ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ رجب الفرد سنة ١٣١٤ — موافق ١٦ و٢٨ ك١ غ سنة ١٨٩٦

إجمال الأحوال

يلومون شركة "روتر" البرقية الإنكليزية على اختلاق الأخبار والتمويه على الأفكار ولو أنصفوا لما لاموا هاته الشركة المفطورة على ذلك المتفانية في خدمة دولتها المتهالكة في سبيل سدّ فُرجها سواء كان بالاختلاقات والتمويهات أو غير ذلك وسواء كان الأمر مما لا يلائم صدعه ولا تسد ثُلمته إذ هي ودولتها جسم واحدٌ ولها بسياستها الخرقاء أسوة غير حسنة

زعمت روتر من أمدٍ غير بعيد أن سفير السلطنة السنية في روسية قد أرسل إلى الباب العالي رسالة برقية ذكر فيها الاتفاق التام الحاصل بين الروسية وإنكلترا بشأن الإصلاحات في البلاد العثمانية وإن شئت فقل بشأن المسألة الشرقية وقد ترددنا إذ ذاك في صحة هذا الخبر لما هو ظاهر من تباين أهواء الدولتين وتناقض أميالهما ولما نراه من تذرع الروسية بكل ما يؤل إلى تقربها من الهند مصدر ثروة الإنكليز وينبوع حياتهم حتى أوجست إنكلترا خيفة من ذلك سيما قربها من فرنسا صاحبة التونكين الواقعة بجوار إنكلترا الجنوبية

وقد وقفنا الآن في أخبار البريد أن جريدة الديلي نيوز الإنكليزية قد كذبت ذاك الخبر تكذيبًا باتًّا والغريب أن هاته الجريدة التي كذبت روتر هي مصدر ذاك الخبر زاعمة بأنه وردها من مكاتبها في الأستانة لكنها لم تجزم بصحته بل نشرته على علّاته ولما كان قصدها وقصد روتر واحدًا أخذته هذه قضية مسلَّمة ونشرته على تلك الصورة تمويهًا على الأفكار أو لعله من اختلاقات روتر نفسها إذ أنه ليس بأول خبر اختلقته بل على علم القراء بأن لهذه الشركة اليد الطولى والقدح المعلى في اختلاق الأخبار والتفنن بها بصفة تجعل شيطان الكذب مبهوتًا

وعلى هذا يقاس ما زعمته الآن أيضًا عن جريدة الديلي نيوز نفسها من أن الدول عازمة على إجراء الإلحاح على الباب العالي ليمنح الإصلاحات المطلوبة والأغرب من ذلك كله زعمها أنه إذا أبى استرجع السفراء أوراق تعينهم "كذا" فانظر إلى هذه القحة التي ما كنا نظن أن جريدة كالديلي نيوز المعدودة في الدرجة بين الجرائد الإنكليزية تصل إليها وهب أن هذه الجريدة رضيت بها وأخذتها على عاتقها أترضاها (روتر) أهم الشركات البرقية في إنكلترا وتذيعها في أنحاء المعمورة دون أن يرفضّ لها جبين الإنسانية والمدنية خجلاً

وعلى أنه أيُّ إصلاح تعنيه الجريدة أو الشركة ودولتنا العلية قد نشرت الإصلاحات منذ شهرين وقابلتها أوربا بالارتياح كما أفادتنا جرائدها المعتبرة ونقلته عنها جرائد الأستانة وغيرها. ومعلوم فرنسا على اتفاق تام مع الروسية فما تستحسنه هذه فلا تستقبحه الأخرى ولهذا ترى فرنسا سارية على منوال حليفتها الروسية بإضعاف نفوذ إنكلترا وذلك بإعدادها حملة بحر الغزال جهة النيل الأعلى مما أوجست له إنكلترا خيفة كما أوجست من نفوذ الروسية في الحبشة وفضلاً عن ذلك فقد أفادتنا الأنباء البرقية الأخيرة بأن البارون دي كروسيل سفير فرنسا في لندرا قد عزم على الاستقالة من منصبه في شهر شباط المقبل وذلك لأن عزيمته قد ضعفت من الصعوبات الحائلة دون الوصول إلى تسوية مسائل الخلاف بين دولته وإنكلترا سواء كانت كبيرة أو صغيرة وهو لعمري دليلٌ على تناقض الدولتين المذكورتين وتباين أهوائهما وما يقال عن فرنسا وإنكلترا يقال أيضًا عن هذه والروسية اللهمَّ إلاّ أن يكون في الأمر سرٌّ غامض تكنه صدورهم والله عليم بذات الصدور ويؤكدون الآن أن كلاًّ من فرنسا والروسية قد اتفقتا على تسوية المسألة الشرقية وأنهما لا تزالا محافظتين على ما اتفقتا بشأنه مع الدول الأخرى فيما يتعلق باتخاذ الطرق السليمة والوسائل الودية والمستقبل يكشف القناع

أما نحن فغاية ما نتمناه العناية بانتقاء الرجال الأكفاء الذين يقومون حق القيام بإيفاء وسائل الأصلاح وأن تكون الأحوال سارية على منهاج قويم متبعين في ذلك أحسن ما أنزل إلينا كما أمرنا وسواء بعد ذلك اتفقت هذه مع الأخرى من دول أوربا أم لم تتفق

- ما بال اليونان دائبين سعيًا وراء إيقاد نار الفتن وإحداث القلائل فكأنه لم يكفهم ما فعلوه في الماضي مما أدى إلى إهراق الدماء وخراب البلاد حتى أنبأنا البرق بأنهم نووا القيام بحركة عظيمة في الربيع القادم وأن زعماء هذه الحركة قد عزموا على أن يحدثوا مشاغلة وذلك بتحريك عوامل الثورة في كريت فأرسلوا إليها مذ الآن مقادير من الذخائر الحربية. ولئن صحَّ هذا الخبر فسيكون شره مستطيرًا على القائمين به والله محيط بالظّالمين

- رفض مجلس النواب الفرنساوي ما أقترح عليه من إنفاق مبلغ مليون فرنك لتعزيز البحرية الفرنساوية غير أن الوزراء صادقوا على وجود معايب كثيرة وتعهدوا بإصلاح ذلك. وقد رفض المجلس أيضًا الاقتراع على تخصيص ٥٠ مليونًا من الفرنكات لبناء بوارج جديدة أما الأميرال بسنار فقد نفى خلال الجدال في المجلس مطاعن بعض الخطباء وأثبت أن المدرعات والطرادات الفرنساوية ليست في شيء أحط من بوارج الدول الأخرى ومع ذلك فقد وعد بتقديم مشروع لبناء بوارج جديدة في أوائل العام المقبل

(الأستانة العلية)

(مأمورية) — فوضت متصرفية لواء الزور إلى حضرة عطوفتلو زهدي بك أفندي رئيس ديوان المحاسبات سابقًا

ومتصرفية أماسية إلى حضرة سعادتلو كمال بك أفندي مدعي عمومي التمييز لدى شورى الدولة سابقًا

ونظارة رسومات بيروت إلى عزتلو شكري أفندي ناظر رسومات أدرنه

(رتبة) — وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو ضيا بك محاسبه جي طرابلس الشام

والرتبة الثالثة على كل من عظم زاده رفعتلو ناصح بك المؤيد من وجهاء دمشق ونوري أفندي مدير الأسكلة وعمر أفندي من وجهاء دمشق وحسن أفندي الانجا قوميسر البوليس في طرابلس

والرتبة الرابعة على كل من ملك زاده فتوتلو عبد الحيّ أفندي من وجهاء طرابلس الشام ويوسف حسني أفندي مدير رسومات عكا

(نشان) — أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى الفريق حضرة سعادتلو شكري باشا وكيل قائد الجيش السلطاني الثالث وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو محمد باشا قائد الفرقة النظامية الخامسة وبه إلى حضرة الفريق مظفر باشا ناظر الجفتلكت العسكرية وبالعثماني الرابع إلى رشيد أفندي مأمور نفوس حماه

وبالمجيدي الثاني إلى سعيد الوزارة الميرزا علي أكبر خان قنصل إيران العام في الأستانة

(ميدالية) — أحسن بمدالية الافتخار إلى كل من محمد أفندي بيضون رئيس خفرة الرجي في بيروت ومحمد أفندي "حمادة" مأمور صالون الكمرك

ومدالية التخليص إلى كل من إبراهيم حقي أفندي من أفراد بوليس بيروت وبكر الفيل من البحارة

جوامع ومكاتب

روت (إقدام) أن قد صدرت الإرادة السنية بتأسيس جامع ومكتب ابتدائي في كل قرية أو قصبة من ولاية سورية وبإرسال ضباط حربيين لمناظرة هذه المباني وسيأتون قريبًا

إحسان سلطاني

جادت المكارم السلطانية بألف وخمسمائة ليرة على الفقراء وذوي البأساء في الأستانة العلية وقد أرسل هذا المبلغ إلى أمانة الأستانة وتألفت لجنة تحت رياسة حضرة دولتلو رضوان باشا أمين البلدة لتوزع بمعرفتها

الإعانة العسكرية

بلغ مجموع الإعانة العسكرية إلى اليوم ال١٦ من رجب الفرد مليونين و٨٥ ألفًا و٤١٧ قرشًا وقد ورد من أخبار طرابلس الغرب أنه قد بلغ المجموع فيها لأول مرة ٦٨ ألف قرش

مستشفى الغرباء في إسكي شهر

أذنت الحضرة السلطانية بصرف المبالغ المطلوبة لإنشاء مستشفى للغرباء في قضاء إسكي شهر من أعمال ولاية خداوندكار فقدرت بتسعين ألفًا وثمانمائة وأربعين قرشًا

سفير روسية

كتب من بطرسبرج أن الموسيو دونيلدوف سفير الروسية في الأستانة قد غادرها عائدًا إلى مركز مأموريته عن طريق فينا

وقد أفادت الأنباء البرقية الأخيرة أن السفير المشار إليه قد بلغ الأستانة وحظي بمقابلة الحضرة العلية السلطانية

سفير اليونان

أذنت الحضرة السلطانية للبرنس مادورو فورداتو سفير اليونان في الأستانة بمقابلتها نهار الأحد الماضي مقابلة غير رسمية

سفارة إنكلترا

أدب السير فيليب كرى سفير إنكلترا في الأستانة مأدبة دعا إليها قرينة الموسيو دونيلدوف سفير روسية أثناء تغيبه في بطرسبرج وسفير إيطاليا وقرينته وسفيري الفلمنك والأسوج وغيرهم

الجرائد الأجنبية

روت "إقدام" أن في العزم أخذ رسم الطوابع على الجرائد الأجنبية التي تدخل البلاد السلطانية

رسم جديد

أخبر الحكومة كلٌ من عمر أفندي طبيب بلدية كنغري وسعيد أفندي مدير التحريرات أنه إذا وضعت على تقارير أطباء البلدية الصادرة بشأن الضرب أو الجرح التي تودع لدى المحاكم الجزائية طابع "بول" ذو القرش الواحد يحصل للخزينة منه سنويًا ثلاثون ألف ليرة

سفير النمسا

بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الحضرة السلطانية البارون دوقاليث سفير النمسا والمجر في الأستانة بصفة غير رسمية

لجنة تفتيش

صدرت الإرادة السنية بإرسال لجنة إلى طرابزون مؤلفة من حضرة دولتلو ممدوح باشا ناظر الداخلية لإصلاح البوليس وتنظيمه قد أتمت أعمالها وقدمت اللوائح بذلك إلى قومسيون التنسيقات الذي أكمل أيضًا مداولاته بهذا الشأن وعسى أن ينتج عن ذلك إصلاح البوليس الذي هو الساعد الأقوى في إدارة الضبط والربط

رواتب معزولية

عين لحضرة سعادتلو عبد الرّحمن باشا متصرف لواء كركوك السابق راتب معزولية قدره ٣٧٥٠ وذلك نصف راتبه الأصلي وفقًا للأصول وعين لسعادتلو عارفي باشا منصف بايزيد سابقًا راتب معزولية ١٨٧٥ وذلك ربع راتبه الأصلي و٢٣٣ قرشًا إلى سعد الدين أفندي (رمضان) مستنطق حماه السابق وذلك ثلث راتبه الأخير

تكذيب

زعمت بعض الجرائد الإنكليزية أن الأكراد قد شنوا الغارة على إحدى ولايات الأناضول فقتلوا الأنفس ونهبوا الأموال وقد ورد لجريدة الطان من الأستانة أن لا أصل لهذا الخبر البتة

صاحب إقدام

أهدى القيصر رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو أحمد جودت أفندي صاحب جريدة إقدام الغراء الذي حضر رسم تتويج القيصر مدالية الرسم المذكور فأذنت الحضرة السلطانية بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضا

إخطار وتعطيل

أنذرت إحدى الجرائد الرومية في الأستانة بإجراء المعاملة المطلوبة إذا عادت إلى ما سبق منها وعُطلت غيرها أيضًا لأجل طويل

محليّة

العفو عن الأرمن

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية مفاده أن بطريركية الأرمن وأعضاء المجالس قد رفعوا عريضةً إلى السدة الملوكية قالوا فيها أن هيأة الإخلال المؤلفة من بعض الأشقياء المخدوعين والمضرورين بالتسويلات التي تلقى عليهم داخلاً وخارجًا قد تسترت تحت اسم الأرمن المستظلين بظل المعدلة السنية منذ عصور عديدة وأحدثت جرائم جنائية لم تشترك بها الجماعة المذكورة على أن أولئك الأشقياء قد أغروا وأطمعوا واستخدموا الفقراء الذين لا علم لهم بشيء وألقوهم في هذه الأحوال حتى أضحى هؤلاء المغرورون وعيالهم على جانب من الذل جديرة بالمراحم السلطانية ولذلك استرحموا أن يصدر العفو عنهم شاملاً الأرمن المسجونين على أن يحلفوا لدى البطريركية أو لدى المرخصين في الخارج بأن لا يأتوا أمرًا مخالفًا ويؤمنون مجالس البطريركية على ذلك وأن ينفى المثيرون للفساد منهم إلى القلاع التي تستنسبها الدولة حتى يصلحوا أنفسهم تمامًا وأن يقوّض أساس الجمعيات ويشتت شملها. وقد تداول مجلس الوكلاء بهذا الشان وفقًا لحكم الإرادة السنية وأيد ذلك القول واستأذن بأن تكون العاطفة شاملة للمسلمين الموقوفين في الأستانة وخارجها ظنًا أو حكمًا وإخلاء سبيلهم فصدرت الإرادة السنية بالعفو وبلغت الكيفية إلى الولايات للعمل بمقتضاه

الرديف

صدرت الإرادة السنية بتسريح طوابير الرديف المأخوذة تحت السلاح لمسألة حوران وعليه فقد سافر أفراد الرديف الموجودة هنا إلى بلادهم كما أن طابور رديف بيروت الموجود في صيدا وصور ومرجعيون قد عاد منها صباح اليوم وهكذا بقية الطوابير فإنها أخذت بالعود إلى أوطانهم داعين للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد

الجامع الأموي

بلغ المجموع لتعمير الجامع الأموي الشريف من ولاية سورية ٤٩٠ ألفًا و٢٦٨ قرشًا و٣٥ بارة وذلك إلى اليوم ال١٩ من رجب الفرد فجزى الله المحسنين خيرًا

✵

خط تلغرافي بين دمشق والأقطار المباركة

صدرت الإرادة السنية بمد خط تلغرافي بين دمشق والأقطار المباركة فنهض سراة دمشق وأعيانها وأسرعوا باكتتاب ما يلزم لهذا الخط المهم من الأعمدة الخشبية كما تعهد أهالي دوما ووادي العجم بثلاثة آلاف عمود وأهل البقاع والنبك بألفين مناصفة فبلغ المجموع وهو المقدار المطلوب لذلك اثني عشر ألفًا وثمانمائة عمود وأخذ بقطعها وتسليمها

متصرفية حوران

عين سعادتلو عمر شوقي باشا المنفصل عن متصرفية لواء قيصرية لحوران بدلاً من سعادتلو رشاد بك أفندي الذي عين متصرفًا للحديدة من أعمال اليمن. وقد كان شوقي باشا المشار إليه قومندانًا للضابطة في ولاية سورية فنرجو لسعادته التوفيق لحسن الخدمة

وصباح اليوم قدم المشار إليه من الأستانة العلية فاستقبل بالإكرام

ورد من أخبار دمشق أن حضرة دولتلو عبدالله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس الموجود منذ مدة في موقع الشيخ مسكين من أعمال حوران سيعود اليوم "الاثنين" إلى دمشق

أما حضرة سعادتلو الفريق ممدوح باشا فقد قدم الثغر صباح الأربعاء الماضي وزايلنا في مسائه إلى مركز مأموريته الجديدة في متروبيجه

كانت ذكرت (روتر) أنه وقع خلاف بين حضرة سعادتلو سعد الدين باشا المرسل بإرادة سنية إلى كريت بمأمورية فوق العادة وبين اللجنة الأوربية المتألفة لتنفيذ الإصلاحات وقد روت الآن أنه استدعي إلى الأستانة

✵

قدم اليوم من الأستانة العلية حضرة سعادتلو الفريق سعدالدين باشا مفتشًا للعسكرية فاستقبل بالترحيب والإكرام

✵

ضحى السبت (أول أمس) زايلنا على الباخرة الفرنساوية إلى دار السعادة حضرة سعادتلو كامل أفندي ناظر رسومات بيروت سابقًا المعين ناظرًا للأمتعة الأجنبية في الأستانة. أما ما ذكرته الأحوال عن سفره يوم السبت من الأسبوع الماضي فغير صحيح

وبارحنا أيضًا إليها كل من عزتلو عبد الحقّ يحيى بك أفندي وممدوح بك أفندي نجلا حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي والي بيروت السابق يصحبهما أسرته الكريمة. وكذلك سعادتلو نسيب بك أفندي مفتش الرجي في الولاية وصهره رفعتلو علاء الدين أفندي الدروبي مدير تحريرات الكرك

وسافر إلى سلانيك بالرخصة عزتلو أحمد مدحت أفندي ناظر الديون العمومية في بيروت وقد ودع الجميع باحتفال حافل بلّغهم الله السلامة

✵

وافى الثغر عزتلو نجيب بك مكتوبي ولاية سورية الجديد وهو على أهبة الذهاب إلى دمشق

وقدم أيضًا كل من عزتلو عبدالسّلام أفندي قائمقام يافا وعزتلو نوري أفندي قائمقام جبله وتوجها إلى مركز مأموريتهما

وقدم اليوم عزتلو شكري أفندي ناظر رسومات بيروت الجديد فاستقبله المأمورون بالإكرام

✵

ورد في الأنباء الرسمية تفويض مأموريته المدعي العمومي في محكمة استئناف ولاية بيروت الجليلة إلى عزتلو مصطفى حسيب أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية حلب ورئاسة الجزاء البدائية بمركز ولاية بيروت إلى رفعتلو موسى كاظم أفندي معاون المدعي العمومي في حلب سابقًا

ولا صحة لما روته بعض الجرائد المحلية عن مأمورية موسى كاظم أفندي الموماً إليه السابقة واللاحقة

الكتب الإسلامية في تونس

كنا لاحظنا من أمدٍ غير بعيد على زيادة الرسم الكمركي الفاحش المضروب على السلع الشرقية ومن جملتها الكتب الإسلامية الواردة الإيالة التونسية. وقد سرنا الآن ما قرأناه في "الحضرة الغراء من أن حكومة تونس قد ألغت الرسم المضروب على الكتب العربية وذلك بناصر المعارف ومساعدة على بث العلوم الإسلامية ونحن مع شكرنا للحكومة المشار إليها على هذا التدبير نثني أيضًا على غيرة رفيقنا الفاضل صاحب الحاضرة الغراء

✵

عين جناب الأديب رفعتلو حسن كاظم أفندي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني الحائز على شهادة علي الاعلا مأمور بمعية ولاية بيروت وهو من الشبان النبلاء تخرج من المكتب الإعدادي في بيروت فنتمنى له التوفيق لحسن الخدمة ونرجو له الترقي

دائرة البوليس

حدث في دائرة البوليس بعض تغييرات أملاً بإصلاحها فعزل منها ثلاثة عشر شخصًا وأخذ بتعيين غيرهم

جريدة آهنك

ظهرت جريدة (آهنك) الغراء التي تصدر في إزمير بمظهر جديد من الترقي وأخذت تصدر في الأسبوع ثلاث مرات مشحونة بالأخبار السياسية والمقالات النافعة والمباحث الأدبية بصورة تقر العين وتجلو عن القلب الغين فنقدم لإدارة تحريرها التبريك ونرجو لها مزيد النجاح

هياج الطلبة في الروسية

من أخبار بطرسبرج أن قد حدث فيها وفي موسكو وكيف اضطرابات بين الطلبة وأنه قد أمسكت محررات سياسية وألقي القبض على كثيرين

ويروى أنه بالنظر إلى زيادة اللصوصية والسطو في القوقاز زيادة مخيفة اضطرت الحكومة الروسية إلى اتخاذ وسائل خصوصية لإعادة النظام

✵

الزلازل في إنكلترا

ورد من أخبار لندرا البرقية أنه حدث في صباح اليوم السابع عشر من كانون الجاري زلزال قوي في مقاطعات الوسط من إنكلترا وفي جنوبها وغربيها وفي شوارع لندرا الكبيرة "الفوبور" وكان أشده في هيروفورد حيث لحق الضرر بالكاتدرائية وبمنازل عديدة

✵

كذبت الحكومة الإيطالية في مجلس النواب تكذيبًا باتًا أن روسية احتلت قطعة أرض بالقرب من أوبوك

✵

ورد من أنباء برلين أن البنكير الألماني (هوستر) قد قُتل خارج مدينة طنجه فطلب السفير الألماني فيها البحث عن القاتل وإعدامه

الدواويش

جاء في جرائد البريد عن إحدى الجرائد الإنكليزية أن الضباط الفرنسويين والروسيين الذين كانوا قبلاً في الحبشة قد انتظموا في سلك خدمة التعيشي وأنهم باذلو قصارى جهدهم لتنظيم جيشه وتدريبه والغريب أن هؤلاء الضباط برحوا على ما يؤكدون خادمين في جيش حكومتهم ويقال أن السردار مطلع على هذا الأمر اطلاعًا تامًا وأن الذي سيتولى حملة السودان المقبلة هو السير وود لاكتشنر باشا

ومن أخبار البريد أيضًا أنه شاع في سواكن أن عثمان دقنه كتب إلى حكومة مصر بما معناه " لا يغرنكِ الاستيلاء على دنقلة فسوف تلاقين أهوالاً وأولى لك تودين استسلام السودانيين إليكِ أن يكون بعد خلاصكِ من أثلال الإنكليز لديارك وحينئذٍ أكون أنا وقومي أول الخاضعين لكِ" ويقال أن الإنكليز قد أخفوا هذا الكتاب كما أخفوا غيره

جبل لبنان

حدث في العام الماضي أن رشيد بن خليل من كفر متى قتل المدعو بن ملحم يوسف من القرية المذكورة فقبض على الجاني وزجّ في السجن. وقد أدت الحماقة الآن بملحم يوسف والد المقتول أن سوّغت له قتل خليل الأبيض والد رشيد المذكور ظالمًا وعدوانًا زعمًا منه بأنه أخذ بثأر ولده فقبض عليه وزجّ في السجن لينال جزاءَ ظلمه واعتدائه. واتفق بعد ذلك أن والدة رشيد توجهت لتنتظره في سجن مركز المتصرفية في بعبدا فوجدها باكية فقال لها ما يبكيكِ يا أماه أمات والدي قالت لا ولكن ملحم يوسف قتله فتكدر لذلك وتفوّه بكلام مسّ قوم القاتل فدافع عنهم حسين محمد هيكل وتنازعا بالكلام ثم تحصل رشيد المذكور على مدية وطعن بها حسينًا في بطنه وقيل أن جرحه ينذر بالخطر

ولما اتصل الخبر بدولتلو نعوم باشا تكدر وخصوصًا بوجود مديةٍ في السجن مما دلّ على غفلة مأموريه وحراسه فأمر بسجن مأموري السجن جزاء تغافلهم

وقد أخبرنا أنه حرصًا على عدم تكرار مثل هذا الحادث فُتش السجن فوجد مع بعض السجناء سكاكين صغار ولكنه لما فتش في المساء أيضًا وجد مع البعض مديات وذلك يدل على أن الغفلة من الحراس إذ هم الموكلون على حراسة الأبواب والنوافذ

الرجال بالعدل

نشرت "الأهرام" مقالة بليغة لفاضل عثماني فاخترنا اقتباسها كما يأتي

مهما تعددت أسباب منعة الأمة وأتت حواليها شوابك العز ووشائج القوة من وفرة العديد وحصانة المواقع وتنوّع مراكز الدفاع في وجه العدو وتهيأت لها ذرائع المجد وتمهدت سبل الفلاح بل مهما برَّت البلاد بسكانها ودرَّت لهم السحاب بأخلافها حتى أخرجت لهم الأرض أفلاذها وآتتهم حيث شاءوا أكلها بل لو تنفست لهم عن مقاطع الإبريز وأرخصت في أيديهم كل نقد عزيز لما صاروا أمةً ولا تكونوا جماعةً مذكورة ولا شغلوا في تاريخ العالم حيزًا ولا استحقوا في فسيح هذه البسيطة مركزًا إلاّ بالرجال.

فالرجال هم أعمدة أخبية التواريخ وأركان أبنية الممالك وبهم تنهض الأمم وتتهيأ الهيئات وتتحيز الدول في الوجود وبدونهم لا يغني موقع ولا ثراء ولا مظنة طوَل ولا نماء ولا تكون البلدان إلاّ أمثال الحياض الفارغة من الماء فأعظم الأمم خطرًا وأقعسها في ذرى العز مقعدًا أخطرها رجالاً وأكثرها أبطالاً وأغنى بلاد الله أجودها قرائح وأعلاها هممًا وأصدقها عز لا أزكاها زرعًا ولا أغزرها ضرعًا ولا أحناها غصنًا ولا أرطبها ثمرًا ولا آمنها مرفأً ولا أطيبها جرعاء ولا أوفرها عددًا عند الاحصاء فلو كانت مزايا الثروة ملاكًا لأمور الأمم لكانت الهند سيدة الدنيا ولم تخنع ملا بيتها وما هنالك من الملوك والأفيال --- والأفيال لمئاتٍ من أقاصي بلاد الشمال ولو كان في الأعداد وطول سطر الأرقام غنى في حسن القيام وبلوغ الأماني الجسام استحوذت الصين على الدانين والقاصين ولم تخرق حجابها وتجز أبوابها من لم تكد تبلغ عشرها عدد أهل ومساحة نجد وسهل ولكن سرُّ العظائم في العزائم ومبعث أشعة المجد من بين حقيبات الجماجم وأقدار الممالك وأخطار الأقطار متساوية مع أقدار رجالها وهمم فتيانها. ينقص من معالي الأمم بقدر ما ينقص من علو الهمم كالليل إن طال غال اليوم في القصر وكم من رجل فذٍ يذُّ الألوف وألوف وألوف األوف وقائدٍ فذٍ حطم بحسن التدبير زحوفًا بزحوف ومن المتداول على ألسنة العامة لا يوجد صنف يسوى مثله ألوفًا إلاَّ الرجال فقد يعدل الواحد من هذا الصنف مليونًا وربما عاشت الأمة برجل كما ماتت برجل بل ربما انقلبت هيئة المعمورة برجل فهذا بونابرت طحن أوربا طحن الرحى ولم تكن فرنسا التي في حوزته أوسع من فرنسا التي كانت قبله أو صارت إليه بعده وذلك الاسكندر أوطأ اليونان أكناف العز بل أكتاف أمة الفرس ولم يكونوا بالنسبة إليهم إلاَّ شعبًا صغيرًا وأضحى بحر جيوشه على الأقطار فغمرها ما عمر حتى بلغ أقاصي الهند واندلق منه وراء جدار الصين بعد أن كان ذا شرذمة قليلة منحصرة في مكدونية

وهذا أنيبال قهر رومة وتناخ على أسوارها وأصعد قرطاجنة قنة فخارها فلما مات انقضت أمورها وانصدع جمهورها ومات بموته شأنها كانما كانت محصورة بين ترفوتيه وهذا عبد الرّحمن الأموي الذي أجاز إلى الأندلس شريدًا ودخلها برأسه فريدًا فمهد البلاد ومصر الأمصار وتم للإسلام لعهده من الظهور ثم لعهد خلفائه الادفين من آل أمية المجال ولكن الفرق في الرجال

ولما زحف قوم الصليب إلى المشرق وأذلوا أعزته لم تكن أسباب دفاعه أقل مما كانت في زمن صلاح الدين ولكن لم يكن في صدر أحد من رجال الشرق مثل جنان ابن أيوب ولا في جماهير الإسلام من يغني غنائه في ثباته فأزاحهم عن البلاد إماطة النقاب وألف مدة بين رقاق الشغار وغلاظ الرقاب ولا فرق بين الأول والثاني سوى رجوليته هي جميع سر العليا ونكتة المحيا والإشراف على غايات الدنيا

"ثمرات الفنون" – وهنا خطر لنا إبداء الملاحظة الآتية وهي: ذهل الفاضل العثماني عن ذكر المرحوم نور الدين الشهيد ذي الحزم والعزم والتدبير العجيب في الحروب الصليبية إذ المحقق عند المسلمين أن صلاح الدين مع جلالة قدره إنما هو حسنة من حسنات نور الدين رحمهما الله

"وقد ذهل الفاضل المومأ إليه أيضًا عن أعاظم أبطال العثمانيين وغزاتهم الكرام عليهم الرحمة والرضوان الذين جمعوا شمل الإسلام والمسلمين وأعادوا لهما بحسن التدبير والصلابة في اتباع أحكام الشرع المبين العز الباذخ والارتقاء فوق هامة المجد وكان لهم الأمر المطاع والكلمة المسموعة في كل مكان. ولا ندري سبب إهمال الإشارة إلى ذلك على أننا لا نتهم هذا الفاضل إذ أن ظاهر كلامه يدل على الإخلاص"

ومهما حضر من أسباب الفوز ومراقي الأوطار مع عدم الكفاءة الشخصية كان أشبه بالصمصامة بدون ساعد عمرو بن معد بكرب فإن كان السيف القاطع لا يمضي إلاّ في يدي بطل فأولى أن لا تمضى الأمور إلا في يدي رجل وأحجى أن لا يرجى لمملكة نفع ولا تقدم إلا بتوسيد أمورها إلى أكفائها وأخذ علومها عن إثباتها وتسليم أسرارها إلى ثقاتها وبالإجمال إعطاء قسيها إلى براتها وهذا لا يكون إلاّ عندما توجد العدالة وينبسط ظل المساواة ويصير تسنم ذرى المراتب بقدر جد المجتهد لا بقدر سببه ولا بقيمة ما في جيبه ويصبح اقتراع أعراف المجد بحسب كفاءة الطاب لا بحسب صهره من فلان ورحمة الماسة لفلان وعندها يدأب كل ذي مسكة في عمله ضامنًا لنفسه من المزية في الغنم بمقدار في السعي والاقصاد في الرمي لذلك قالوا تلك الجملة التي لا تخلق ديباجتها أيد الدهر وهي (العدل أساس العمران) لما يقضيه العدل من وضع الشيء في محله وتسليم الأمر إلى أهله كما يقتضيه من فصل القضايا وحسم الخصومات بين عباد الله من موافقة الوجه الشرعي فالعدل إذًا هو الذي يوجد الرجولية ويبعث الكفاءة من حيث أخفق عليها الظلم وبنشر الاستعداد من قبره

والرجولية والكفاءة هما اللتان ترفعان شأن الأمة وتؤتيانها مناها من السعادة في الداخل والمهابة في الخارج بما يتأتى لها من حسن إدارة أمورها العامة ولا يرجى الإصلاح الذي تتمناه كل امة إلاّ متى صارت فيها قيمة كل امرىءَ ما يحسنه

مسلموا ليفربول ومصطفى خليل الدمشقي

ورد إلينا تحت هذا العنوان من الفاضل صاحب الامضاء الرسالة الآتية ونصها:

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لقد وقفت في العدد ١١٠٨ وتاريخ ١٦ رجب من جريدتكم الغراء على تلميحات عن رسالة وردتكم من حضرة مصطفى خليل الدمشقي نزيل مدينة ليفربول يذكر بها عبدالله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين بكل سوء ولما كنت من العارفين بأحوال كوليم أفندي ولي معه مكاتبات جمة بخصوص الدين الإسلامي المبين هذا عدا ملازمتي لقراءة جريدته الأسبوعية المسماة (الهلال) تيمنًا بالعلم العثماني المظفر ومجلته الشهيرة المدعوة "العالم الإسلامي" أقول وقولي عن بيّنة بحوله تعالى وقوّته

لما أسلم عبدالله أفندي كيليم وشرع بنشر الدين المبين أسلم معه نفر من قومه بين غني وفقير فصرف إذ ذاك همته بفتح مدرسة إسلامية لتعليم القرآن الكريم باللغة العربية مع تعليم كافة العلوم الإسلامية وآدابها فلباه علماء الهند وبعثوا العلامة الشيخ بركات الله الهندي إلى ليفربول واستأجر عبدالله أفندي كيليم دارًا دفع أجرتها من جيبه الخاص واتخذها مدرسة ومصلى فأرسل المسلمون إليها كافة أولادهم ذكورًا وإناثًا لتلقي العلوم الدينية الإسلامية ولم يزل علماء الهند يعلمونهم حتى يومنا هذا. ثم ما لبثت المدرسة أن فتحت أبوابها ليلاً أيضًا من المغرب إلى ما بعد العشاء وذلك لتعليم الشبان المتعاطين الأسباب

أما اللغات التي تُدرس في هذه المدرسة فهي العربية والتركية والإنكليزية أما العربية فلكون القرآن الكريم جاءَ بها وأما التركية فلكونها لغة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ودولته المعظمة وأما الإنكليزية فلكونها لغتهم التي يتكلمون بها

هذا وقد استفزت الحمية الدينية أولئك القوم الذين أسلموا على نشر جرائد تشيع بين أبناء جلدتهم فضائل الدين المبين. وبموازرة علماء الهند تسنى لهم إيجاد الجريدتين المذكورتين آنفًا اللتين هما أعظم واسطة لإدراك هذا لبسعي المشكور وأرسل لهم علماء الهند بادئ بدءٍ جملة نسخ من رسالة أودعوها أصول الطهارة والغسل والوضوء والصلاة والصوم وغير ذلك من العبادات كل هذا قبل أن يجيء مصطفى الدمشقي إلى مدينة ليفربول بزمن مديد

ومن أمدٍ غير بعيد اقتضت الظروف ذهاب العلاّمة الشيخ بركات الله الهندي إلى مدينة لندرا الأشغال تتعلق بالجمعية الإسلامية الهندية فيها وذلك بعد أن أقام في ليفربول نحو سبع سنين وصادف إذ ذاك قدوم مصطفى خليل إلى مدينة ليفربول فأشار البعض على عبدالله أفندي كيليم باتخاذه عنده ريثما يعود الشيخ بركات الله فوافق كيليم أفندي على ذلك وأحسن إليه غاية الإحسان فعوضًا عن أن يجازه مصطفى خليل بالإحسان أيضًا جازاه بذاك التلميح الوخيم على أننا نشكر لجناب مصطفى خليل وكذلك أحد أصحاب الجرائد المصرية

وهذا حضرة أمير الافغان المعظم قد ألبس كوليم الجبة والعمامة الأفغانية التي لا يهديها حضرته إلاّ لمن امتاز بالعلم من رجال مملكته ونظمه في سلك علماء الأفغان أما الذي ألبسهُ الجبة والعمامة فهو حضرة الأمير نصر الله خان نجل الأمير المشار إليه عنجما زار البلاد الإنكليزية في العام الماضي ذلك وفوق كله فإن ما كتبه ويكتبه عبدالله كيليم شاهد عدل على تنفيذ ما رُمي به

وفي شهر نيسان عام ١٨٩١ انطلق عبدالله أفندي كيليم إلى دار الخلافة الكبرى فقوبل بالإكرام اللائق وتشرف بالمثول أمام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وإمام مولانا شيخ الإسلام ومكث بها هو وولده أحمد بك كوليم خمسة عشر يومًا يتقلب في أنواع النعماء وحلّ ضيفًا عند وود باشا وعيّد عيد الفطر ونال من الالتفات السلطاني ما أشار إليه في رسالته المسماة (عقائد الإسلام) الطبعة الثالثة حيث ذكر هذه الزيارة السعيدة وقال لقد تشرفت بالمثول بين يدي سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتشنفت أذناي بألفاظه الدرية وقد قال لي" أيّد الله دولته" ما زادتني إيمانًا وبث فيّ روح النشاط والهمة ولا غرو فكلام الملوك ملوك الكلام إلخ ما قال

على أن ما نشره كوليم أفندي بشان حملة دنقلة ونشرته جريدتكم الغراء ليس عنا ببعيد وكذلك كتاباته بخصوص ثوار الأرمن وردوده على أنصارهم الإنكليز كل ذلك يشهد له بما لا يرضي مصطفى خليل

ومن الثابت أنه لما أمّ المستر غلادستون العدو الألد للمسلمين مدينة ليفربول ليلقي فيها خطابه قام عبدالله أفندي كوليم يفند أقواله بالحجج الدامغة حتى صرحت كافة جرائد ليفربول "بأن سبب إحجام المستر غلادستون عن تتبع لهجته العنيفة التي اعتادها ضد الدولة العثمانية هو خطاب ذاك الداهية والدهياءِ الرجيم كوليم"

وقد ألف كوليم أفندي كتابًا سماه "أيُّ الأديان دين السيف" عدد صفحاته ١٦٨ افتتحه هكذا: "قالت التوراة في سفر الخروج الإصحاح ٣٢ عدد ٢٧: فقال لهم هكذا قال الرب إله اسرائيل ضعوا كل واحد صاحبه وكل واحد قريبه"

"وقال في الإصحاح ١٠ عدد ٣٤ و٣٥ : لا تظنوا أني جئت لألقي سلامًا بل سيفًا فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماتها"

"وقال الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم: لا إكراه في الدين... الآية وهذا الكتاب يشهد لعبدالله أفندي كيليم بخلاف ما توهمه مصطفى خليل وبودنا لو تيسر لنا تعريب هذا الكتاب الجليل الفائدة ونشره بين إخواننا المسلمين ليعلموا أن من كان هذا قوله واعتقاده لا نظن أنه يكون على غير هدى سيما من كان متنور الفكر كعبدالله أفندي كيليم على أنه أيُّ دسيسة يريدها ورجال الإنكليز يجاهرون بأقوالهم وأفعالهم مهما كانت من غير مبالاة

ومن اطلع على برنامج الجمعية السنوي يظهر له جليًا أن ما يدفعه عبدالله أفندي كيليم من جيبه الخاص المدرسة وما شاكل ذلك أما المبلغ الذي أنعم عليه حضرة أمير الأفغان المعظم فقد اشترى به المحل المتخذ جامعًا ومدرسة لأجل جماعة المسلمين على أن حضرة الأمير المشار إليه قد أعطاه ذاك المبلغ ليتصرف به كيف يشاء مما فيه مساعدة على نشر الدين المبين وليس لأحد حق أن يعارضه في بذله. وهو الآن باذل جهده في شراء قطعة من الأرض يجعلها مقبرة لموتى المسلمين إذ أنهم الآن يدفنون موتاهم بطرف إحدى المقابر الإنكليزية في ليفربول وسأوافيكم إن شاءَ الله ببرنامجهم السنوي مفصلاً كما هو مدرج في جريدة الهلال المصادق عليه من علماء الهند الأعلام

وأما قول مصطفى خليل الدمشقي بأن لديه مكاتيب ترجمها له تتعلق بأعاظم المسلمين فهذا شيء متوقع وقوعه قبل الآن من أعداء المسلمين ليفرقوا بينه وبينهم بهذه الدخيلة الشيطانية مما لا يخفى إلاّ على البسطاء إذ لو كان مقصد كليم أفندي كما زعم مصطفى خليل لما جاءَته تلك المحررات إلاّ باللغة الإنكليزية كيلا يطلع عليها أحد سواه على أننا نرجو مصطفى المذكور بأن يظهر لنا تلك المحررات وأن يفيدنا هل قام أحد في بلاد الإنكليز يناضل عن الدولة العثمانية كما ناضل عبدالله أفندي كوليم بجريدته وخطاباته الرنانة وهل يوجد أمة جاهرتنا بالمناواة من قديم الزمن حتى الآن كما جاهرتنا الأمة الانكليزية. فإذن أيُّ سياسة تتعلق بأفراد أسلموا حينما ظهر لهم الحق وأشرق في قلوبهم نور الإيمان أعجبٌ إسلامهم حتى خيّل له أنه لأمر سياسي ألم يرَ الألوف من الإنكليز والأميركان الذين اتخذوا الاعتقادات (المرمونية) مذهبًا ولولا ضيق الوقت لذكرنا ماهية هذه الاعتقادات الفاسدة التي لا يقبلها عقل

وإني لمعرض على مصطفى خليل أمورًا أرجوه تكذيبها إن استطاع هذا بالنسبة لما قرأناه وأخبرنا به من شاهد مسلمي ليفربول وصلى معهم فإنهم يغتسلون من الجنابة ويتوضأون ويؤذنون أولاً بالعربية ثم بالإنكليزية ليفهمها الإنكليز في الأسواق التي يبلغها نداء المؤذن ويقرأون القرآن الكريم ويصومون رمضان ويصلون الجمعة مجتهدين بإقامة شعائر الإسلام كما علمهم علماء الهند الأعلام جاعلين اللغات الرسمية بمدرستهم العربية والتركية والإنكليزية كما أسلفنا

وهب إن على قلب كليم أفندي بعض الران فهل ظهر لنا منه كل هذه المدة ما يستدعي ذاك التلميح القبيح على أنه نحن أمةٌ لنا الظاهر وقدأمرنا بأن لا يغتب بعضنا بعضًا وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من قال لأخيه يا كافر فقد باءَ به أحدهما "والعياذ بالله" ثم ما قول المعترض بأولاد أولئك القوم الذين لا يعملون من مذاهب الناس إلاّ دين الإسلام المبين

نعم إن للأوروبين جواسيس في أنحاء العالم لكنهم ليسوا كعبدالله كيليم مقيم في بلدته بينه وبين بلاد المسلمين ألوف من الأميال وإننا نستلفت مصطفى خليل إلى مطالعة الكتاب المسمى (التجسس في أواسط آسيا) وإلى التقريرات السرية عن بلاد بخارى وخيوه وسمرقند وكشغر ومرو وغيرها وما كتبه الروس والإنكليز عن تلك البلاد وما بينوه من ضعفها بسبب تشتت الكلمة واستيلاء الشقاق والنفاق فيعلم إذ ذاك كيف يكون المتجسسون وكيفية طرق مداخلتهم الشريرة والله لا يصلح عمل المفسدين

ويا جناب مصطفى خليل أما شاهدت بعينيك بعض الإهانات التي قاساها عبدالله كيليم والذين أسلموا معه عند الأذان والصلاة أو عند دفن أحد موتاهم وكم من مرة تشكى لحكومة ليفربول وكم من مرة أقام الدعاوي على المعتدين عليهم حتى اضطرت الحكومة الإنكليزية في ليفربول أن تقيم بوليسًا في المحلة الموجود بها الجامع لكف الأذى عنهم ثم أيُّ أمر سياسي خاض عبابه كليم أفندي هو وجماعته القربين عهد بالإسلام بينه لنا لنكون لنصحك من الشاكرين والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل

المسلمون في ليفربول

جاء في الجريدة الإنكليزية المسماة "فري تنكر" أي الأفكار الحرة بتاريخ ٦ كانون الأول سنة ١٨٩٦ ما تعريبه بالحرف لقد اعتنق دين الإسلام في مدينة ليفربول وحدها ستة أشخاص وذلك في شهر تشرين الثاني الماضي فهل استطاع المبسررون النصارى على تنصير ستة من النفوس في كافة أقطار الأرض بقدر ما الإسلام آخذ بالانتشار في مدينة واحدة. انتهى

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار سورية أن لجنة الإصلاحات قد أتمت مذاكرتها بشأن دائرتي البوليس والضابطة فظهر لها أنه بحسب نفوس الملل العثمانية غير المسلمة المتوطنة في ولاية سورية ينبغي أن يضاف على الدائرتين المذكورتين نفر واحد من البوليس من غير المسلمين وكذلك مايتان واثنان من الضابطة وقد بلغت الولاية هاتين الدائرتين لتعين هذه الأنفار من غير المسلمين وكتب إلى الملحقات بإعلان الأمر لمن يلزم

- --- يد عجاج آغا مدير ناحية مجدل شمس من أعمال حوران وعين خليل أفندي كاتب تعميرات الجامع الأموي وكيلا للمديرية المذكورة

- ذكرنا فيما سلف خبر تعرّض أشقياء الدنادشة إلى التاتار الحامل للبريد والأمانات في جوار حمص وقد علمنا الآن من أخبار سورية أن سعادتلو خسرو باشا قومندان الضابطة فيها المرسل لتعقيب أولئك الأشقياء واسترداد المغصوبات منهم قد بعث رسالة برقية إلى مقام الولاية مفادها أن الأشقياء قد اعتصموا بكهف من جبل لبنان فسارت نحوهم الفرسان العسكريون ولما دنوا منهم بادرهم الأشقياء بالرصاص فقابلتهم الجنود بالمثل وحصل بين الطرفين مقاتلة انجلت عن قتل سعيد دندش "الشقي المشهور قاتل أونباشي الجندرمة سابقًا" وقُتل رفيقه عبدالله دندش وألقي القبض على علي دندش حيًا واسترداد مائة وثمانين ليرة إنكليزية ومائة واثنين وعشرين ليرة عثمانية وثلاثين ليرة فرنساوية وثمانين ريالاً مجيديًا وذلك من أصل الأموال المغصوبة وقبض الجنود أيضًا على فرسين ومهر وعشرين أتانًا وأربع عشرة بقرة وسبعمائة عنزة من مواشي الأشقياء

وقد ورد من القومندان المومأ إليه نبأ برقي آخر مآله أنه قبض على أبي حسين دندش زعيم أولئك الأشقياء الذي توارى عن أعين الحكومة منذ عشرين سنة سالبًا راحة أهل القرى شاناً الغارة على أبناء السبيل وعلى رفيقيه علي وسعيد دندش اللذين تعرضا بنفسهما إلى البريد ولا ريب أنهم سينالوا أشد القصاص جزاءَ ما جنته أيديهم الخاسرة وإرهابًا لغيرهم

- نعت دمشق الحسيب النسيب المرحوم أحمد أفندي العجلاني قائمقام السادة والأشراف فيها وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى عائلته الكريمة على فقده وألهمهم الصبر الجميل

حوران

كتب إلى جريدة (الشام) الغراء من حوران أن حضرة المشير الباسل دولتلو عبدالله باشا قد أرسل بعض الكتائب المظفرة إلى الجبال والصحارى والغابات التي لجأ إليها الأشقياء ليتعقبوا أثرهم فقبضوا على ما يقرب من سبعمائة شخص منهم وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم فأتاهم العذاب من حيث لم يحتسبوا وقد تقرر لدى دولته ولجنة التحقيق إبعاد زهاء المائتي شخص من مثيري الفتن الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد وأخذ الباقين زجرة الخدمة العسكرية وقد أرسل الجميع إلى شمسكين مركز الجيش وأركبوا في القطار الحديدي إلى بيروت ومنها إلى الأماكن التي عينتها الحكومة

ومن جملة إصلاحات اللجنة المشار إليها زيادة المكاتب الابتدائية وتأسيس ثلاثة مكاتب رشدية إذ أن المكاتب المؤسسة منذ ثمان سنين غير كافية لهذه الغاية فارتأوا إبلاغها إلى ستة عشر مكتبًا وسيكون أحد المكاتب الرشيدية في السويدا والثاني في صلخد والثالث في شهباء والثلاثة عشر مكتبًا ستقام في القرى الجامعة يدرس في جميعها اللسان العثماني ويزاد على ذلك في مكتب السويدا اللسان الفرنساوي والعلوم الرياضية وقد استحسنت اللجنة أيضًا ترميم الجامع الذي سرت إليه نار الفتنة في الحادثة وإنشاء مكتب رشيدي في القصبة على أبدع شكل وأرسلت الخريطة المتعلقة بهذا الشان إلى المحل الإيجابي

ثمرات الفنون: نقول من المعلوم أن تقدم البلاد وارتقائها في معارج الحضارة والعمران لا يتأتي إلاّ بالعلوم والمعارف وأحسن ذريعة لإصلاح جبل حوران هو بث روح المعارف بين أنحائه وبنيه وهذا لا يكون إلاّ بالمكاتب ولا مكاتب إلاّ بالمعلمين الحائزين الصفات الحقة وهؤلاء لا يوجدون إلاّ إذا كانت الرواتب كافية وافية تأمينًا لمعيشة المعلم فمكتبان منتظمان مؤسسان على أصول حقيقية وقواعد مربوطة خير من أربعة بل وعشرة من المكاتب غير المنتظمة إذ الغاية المطلوبة والضالة المنشودة إنما هي تحصيل العلوم والمعارف لا كثرة تعداد المكاتب دون جدوى ولا فائدة ولهذا نرى أن المناط بهم أمر المكاتب المنوي تأسيسها لا بد أن يراعوا هذه الأصول وفقًا لنيات الحضرة السلطانية وأملاً بنشر لواء العلم على أنحاء الجبل فتظهر إذ ذاك الثمرة المطلوبة

- عين حمود بك الأطرش مديرًا لناحية شهباء وسالم أفندي أبو عبي مديرًا لناحية بوسان عوضًا عن إبراهيم القضماني ومحمد نصار

كريت

من المرجح أن القرض الذي قررت ولاية كريت استقراضه سيكون من إدارة الديون العمومية العثمانية وقدره ١٢٦ ألف ليرة

عبد القادر قباني

العدد ١١١٠ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١ شعبان المعظم سنة ١٣١٤ | موافق ٢٣ ك١ ش و ٤ ك٢ غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

من أهم ما حملته إلينا الأنباء البرقية في هذا الأسبوع هو أن الموسيو دونيلدوف سفير الروسية في الأستانة قد رفع الى السدة الملوكية مذكرة دعا فيها الدولة إلى قبول مشورة الدول. ولا يبعد أن تأتينا الأخبار بعد ذلك بما يعارض هذا الخبر الذي سبق لغيره

ومما قالته روتر أنه لما كان الباب العالي لا يود مداخلة أوروبا أعلن عن إجراء عدة إصلاحات ونشر --- الأولى ميزانية يزيد الإيراد فيها على النفقات عن اثنين وثمانين ألف ليرة ناتجة عن بعض --- في النفقات وزيادة في بعض الرسوم .

وقد أفادت الأنباء البرقية أن الحضرة السلطانية قد تنازلت عن خمسين ألف ليرة عثمانية من مرتبها السنوي الخاص أي عشرة في المائة وذلك رغبة بالموازنة المالية وإليك مفاد ما ورد في الأنباء الرسمية بهذا الشان

إن الميزانية المالية التي وضعتها أخيرًا لجنة --- لسنة ١٣١٣ المقبلة وصادق عليها مجلس الوكلاء الخاص قد تقدمت إلى الحضرة السلطانية وقررت بأن يعمل بمقتضاها منذ غرّة العام المقبل --- شرقيًا

يؤخذ من هذه الميزانية التي صدرت الإرادة السنية بإعلانها أنه عدا التوازن الصحيح المالي --- الواردات على النفقات نحو خمسة عشر ألف ليرة وفضلا عن ذلك فإنه حيث لم ترضَ الحضرة السلطانية بأن تستثني من التصرفات العامة فقد أمرت بتنزيل عشرة في المائة من راتبها الخاص.

وغير خافٍ أنه في عهد السلاطين العظام "أسكنهم الله فسيح الجنان" كانت الدوائر تؤدي سنوياً إلى الخزينة مبالغ فوق العادة تؤخذ تحت اسم "زيادة واردات الدوائر" وتنفق تحت عنوان "نفقات فوق العادة" وكذلك الإدارة المخصوصة ومنجم الفحم الحجري في اركلي ومحل الجوخ والطرابيش فإنها تدفع سنويًا في الخزينة الخاصة أيضًا نحو مائة وألفي ليرة و٥٣٣ ليرة وعدا ذلك فإن المالية كانت تدفع مبلغ سنويًا ٩١٤ ألفًا و٤٠٠ ليرة.

ولما تبوأ الجناب السلطاني الأعظم أريكة السلطنة السنية أمر بترك المبالغ التي تستوفيها الخزينة الخاصة من الدوائر والإدارة المخصوصة وغيرها مما مرّ ذكره إلى خزينة الدولة أما مبلغ ٩١٤ ألفًا و٤٠٠ ليرة المتقدم بيانها فقد أمر بأن ينزّل منها ٤١٢ الفاً و٨٨٢ ليرة وأن تضاف أيضًا إلى الخزينة لتكون مدارًا لإصلاح المالية فاذًا أضيف ما تقدم إلى الخمسين ألف ليرة التي تنازل جلالته عنها من مرتبه الخاص بلغ مجموع ما أمر بتركه إلى الخزينة المالية حتى الآن ٥٧٥ ألفاً ونيفًا و٤٠٠ ليرة وذلك من الواردات المقننة دون غيرها فعلى هذا إذا ضممنا الخمسة عشر ألف ليرة الزائدة على النفقات وفقًا للميزانية الجديدة إلى الخمسين ألف ليرة التي تكرمت بها الحضرة السلطانية كما مرّ آنفًا بلغت زيادة الواردات على النفقات خمسة وستين ألف ليرة

هذا محصل ما ذكر في الأنباء الرسمية ومتى وقفنا على زيادة بيان بهذا الشان لا نتأخر عن إثباته إتمامًا للفائدة. وقد اتضح من ذلك أن الخزينة الجليلة غنية ولله مزيد الحمد والمنّة عن أي استقراض أوربـاوي أو أن تمس الإيرادات المخصصة للديون العمومية.

هذا وقد ورد نبأ برقي من الصدارة العظمى إلى مقام الولاية مفاده أن الحضرة السلطانية قد صادقت على قرار مجلس الوكلاء الخاص القاضي بإضافة نصف على الإحد عشر ونصف التي تؤخذ في المائة من المحاصيل الأرضية بما فيه حصة المعارف والمنافع اعتبارًا من غرة العام المقبل وبإضافة عشرين بارة على كل رأس من الغنم وهو غير مطرد في جميع الجهات بل يختلف باختلاف المواقع والبلدان وذلك من جملة الواردات التى تقرر استحصالها مجددًا وفقًا للإرادة السنية وأملاً بالتوازن المالي.

٭

المسلمون في لندرا

بعثت إلينا الجمعية الإسلامية في لندرا نسخة من جريدة (الانكلند) الإنكليزية وفيها إشارة إلى فصل أدرجته في عددها ١٢ كانون الأول سنة ٩٦ وهذا تعريبه ملخصًا

لقد عقد النزالة المسلمون في لندرا إجتماعًا في المحل المتخذ جامعًا موقتًا في شارع "ابيرت" من شوارع تلك المدينة احتفالاً بافتتاحه للسنة الثانية ولما حان وقت الظهر قام القوم للصلاة يؤمهم الشيخ محمد أفندي إمام السفارة العثمانية ثم دخلوا حجرة الطعام وتناولوا الغذاء وبعد ذلك دخلوا ردهة الاستقبال فقام الفاضل السيد هادي حسن من أعيان حيدر آباد خطيبًا بينهم وقال ما معناه: "إن احتفالنا هذا يذكرنا بما قد أقيم في هذا الجامع خلال العام الماضي من شعائر الإسلام وبالذين تشرفوا بالدين المبين وغير ذلك مما تهلل له الوجوه سرورًا فالله أسأل أن يجعل العام المقبل عام خير ويمن وإقبال ولقد أنتجت ولله الحمد الأعمال الخيرية التي قام بها أولو الغيرة الدينية والحمية الملية بتقدم الإسلام في إنكلترا تقدما بينًا سيما بمساعي الغيور الماجد الحاج محمد دُلي الذي جعل هذا البيت جامعًا والباذل الجهد في رفع منار الإسلام وانتشاره وإني أحمد الله على نجاح الجمعيات الإسلامية في كل مكان والأمل وطيد بحوله تعالى وقوته أن يسعى الجميع وراء هذه الغاية الشريفة ابتغاء جمع شتات الكلمة الإسلامية وشدّ أزرها".

ثم قام الشيخ عبد الله المصري نزيل لندرا منذ ثلاثة وعشرين عامًا وقال ما ملخصه " أنني أثني الثناء الجميل على غيرة الحاج محمد دُلي لما بذل من الهمة في رفع منار الإسلام والسعي وراء نشر الدين المبين ولقد بلغني أنه عازم على تأسيس جامع في لندرا إظهارًا لشعائر الإسلام وحبًا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم . فأرجو الله أن يوفّقه لهذا الخير العظيم العائد بالنفع الجزيل على الإسلام والمسلمين. ثم استطرد الشيخ الكلام إلى الأحوال الحاضرة فقال وإذا أجلنا الطرف في الحوادث الراهنة نرى أن أوروبا قد فاقت من سنتها التي غشيتها ضد المسلمين ومولانا أمير المؤمنين فحولت أفكارها بعد أن كادت تتربص بنا شرًا وما ذلك إلاّ باتحاد الكلمة الإسلامية وارتباط المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بمقام الخلافة الكبرى ارتباطًا دينيًا محكمًا ومصادرة تيار السياسة الأوروبية ثم ختم كلامه " إن من اللازم اللاذب ان نُري العالم أجمع أننا نحن المسلمين في هذه البلاد قادرين على أن نبرهن بأننا لسنا كما يودون ويرغبون بل كلنا جسد واحد متحدين اتحادًا خالصًا واقفين للمفترين علينا بالمرصاد قادرين على الذب عن ديننا وطننا العزيز"

ثم قام السيد محمد نصيب أحد أعيان لاهور من أعمال الهند وقال: "طالما وددت بناء مسجد في مدينة لندرا يؤمه المسلمون فيها إلى أن قيّض الله لهذا الخير حضرة الغيور الحاج محمد دُلي فاتخذ هذا البيت جامعًا موقتًا ولولاه لما كان للمسلمين في هذه المدينة من جامع يجمعهم.

ومعلومٌ أن ساسة الإنكليز وجرائدهم قد ركبت متن الغرور وارتكبت شططًا فادحًا ضد مولانا أمير المؤمنين لغير داع سوى التعصب المحض وها قد عاد عليهم "والحمد لله" جميع ما قالوه بالخزي والعار ورد كيدهم في نحرهم وتراهم يتقلبون في عناء السياسة لا يهتدون سبيلاً إلى التخلص من سياستهم الخرقاء "فليحيى مولانا أمير المؤمنين"

ثم خطب السيد عبد العزيز من بشوار من أعمال الهند مؤيدًا ما فاه به الخطباء قائلاً أنه إذا دام المسلمون على هذه المساعي المشكورة والأعمال المبرورة لتأييد الكلمة الإسلامية وشدّ أزرها فإنهم ولا ريب يفوزون بالغاية المقصودة والضالة المنشودة.

ثم تلاه الحاج عبد الرّحمن وفاه بخطاب بليغ أثبت فيه جميع ما قاله الخطباء وأبدى مسرته من عود الأمة الإنكليزية إلى العمل والتدبر والاعتراف بذاتها أنها ارتكبت خطأ مبينًا بمسألة ثوار الأرمن. ثم انتثر عقد الجمعية مكررين الثناء على الحاج محمد دُلي والسيد محمد نصيب. هـ

(محلية)

(المعراج الشريف)

وافقت ليلة الجمعة الماضية ليلة معراج سيد الوجود وأكرم موجود المبعوث رحمةً للعالمين صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم فأُنيرت في تلك الليلة المباركة المآذن والمساجد الشريفة وتليت فيها قصة المعراج الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأذكى التسليمات ثم ختمت بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أعاد الله أمثال تلك الليلة العظيمة القدر على مولانا أمير المؤمنين وعلى كافة المسلمين بالفوز العظيم والخير العميم، أمين

٭

التأسيسات العسكرية

ما برح حضرة دولتلو الحاج باشا وكيل الولاية الجليلة يرينا من إجرآته الحسنة ما يستلزم استجلاب الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية والشكر والثناء على دولته فمن ذلك اهتمامه باستيفاء إعانة التأسيسات العسكرية في بيروت على كيفية تأتي بالمرام فألف مفوضًا عامًا رياسته الأولى بعهدة دولته أما رياسته الثانية فقد عهد بها إلى حضرة فضيلتلو يونس وهبي أفندي نائب مركز بيروت وأما أعضاؤه فهم سعادتلو دفتردار بك أفندي وسعادتلو مكتوبي بك أفندي بيهم والوجهاء حضرة سعادتلو الحاج محي الـــــــــــــــدين

أفندي بيهم وحضرة سعادتلو موسى أفندي فريج وسعادتلو سعدالدين باشا القباني وسعادتلو نسيب بك جنبلاط وعزتلو محمد أفندي إياس وكل من رفعتلو سعدالدين أفندي غندور ونخله أفندي تويني ونخله أفندي بسترس وميخائيل أفندي فرعون وبشاره أفندي الصباغ وأسعد أفندي رعد ويوسف أفندي ثابت وسليم أفندي ثابت. وعين رفعتلو سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في مجلس الإدارة كاتبًا لهذا المفوض ونجيب أفندي العضامي أمين صندوق بيروت أمينًا لصندوقه

✷

قالت جريدتنا الرسمية أن من جملة ما ارتآه حضرة دولتلو الحاج حسن باشا وكيل الولاية من التدابير العائدة إلى تعزيز دعائم الأمن هو الشروع بإنفاذ أحكام الأوامر العلية التي تكرر ورودها قاضيةً بمنع كل حال ينجم عنه فرار اللبنانيين من أساكل بيروت وملحقاتها إلى أمريكا وإخراج بعض أناس سيئي الإخلاق كانوا مستخدمين في دائرة البوليس وانتقاء غيرهم من ذوي الأخلاق الحسنة منهم اثنان مسلمان وخمسة من غير المسلمين وتعينهم في دائرة البوليس بدل أولئك وكذا استخدام قوة الضابطة المقيمة والجوالة في المركز والملحقات في وظائفها الأصلية حتى ندر ولله الحمد حدوث الوقوعات العادية داخل الولاية.

عود العساكر الشاهانية

أخذت العساكر السلطانية بعد أن انجسمت نازلة حوران بظل سطوة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وحسن تدبير أولياء الأمور بالعود إلى بلادها حسب الإرادة السنية السلطانية. ولا لزوم لأن نبدي التفصيلات بشأن العساكر الشاهانية الذين قدموا أخيرًا إلى بيروت وأنزلوا بالخيام في الحرش وذلك من جهة ملابسهم بل نترك ذلك كله إلى حضرة سعادتلو الفريق سعدالدين باشا إذ أن حالتهم لا توافق الرضا العالي وقد تأسف الأهالي من وجود قطارات السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران لأن إخوانهم العساكر الشاهانية القادمين من حوران لم يركبوا بها وخصوصًا بهذه الأيام التي غزر مطرها واشتد بردها وعلى كل فإننا نخلص الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم مبتهلين إليه تعالى أن يسهّل وصول إخواننا العساكر الشاهانية المومأ إليهم إلى أوطانهم بالعافية والسلامة.

الجامع الأموي

بلغ مجموع ما تبرع به أولوا البر والإحسان في ولاية سورية لتعمير الجامع الأموي الشريف ٥٤٨ ألفًا و٨٩٠ قرشًا و٢٠ بارة وذلك إلى ٢٦ رجب

✷

أسلفنا أن حضرة الفريق سعادتلو سعدالدين باشا من أعضاء دائرة المحاسبات في السر عسكرية الجليلة قد وافى الثغر يوم الاثنين الماضي بمأمورية مخصوصة وقد علمنا بعد ذلك أن قد قدم بصحبته سعادتلو قسطاكي بك أفندي من أعضاء شورى الدولة وقدم الثغر عزتلو أحمد مختار أفندي قباني قائمقام الناصرة سابقًا المعين قائمقامًا لقضاء المرج من أعمال لواء بنغازي

تعريب الإخطار الصادر من مقام الولاية السامي

سبق الإخطار لصاحب امتياز جريدة الأحوال بسبب مخالفته القاعدة والأصول والآن قد تكرر منه ذلك فإذا عاد لما أُخطر من أجله تُعطَّل جريدته فبيانًا لما ذكر اقتضى إخطاره ثانيًا مع التوبيخ

في ٢٠ كانون الأول سنة ٣١٢

حصر التنباك في لبنان

تلقّت جريدة "البشير" عدم تصديق الباب العالي على مقاولة حصر التنباك في جبل لبنان بملاحظات فقالت إن لبنان لا يمكنه تناول التنباك من الخارج بواسطة الكمرك ولا عن يد إدارة الحصر لقاء رسوم تدفعها له ثم قالت أنها تسمع من جهة أخرى "ممن يا ترى" أن الأوامر تصدر من الأستانة العلية لمنع تهريب التنباك إلى لبنان وبضبطه إن وجد في داخله وأن النتيجة كانت شركة الحصر مستعدة أن تؤديه للمتصرفية الجليلة المقدرة بألفي ليرة والتزم أهالي الجبل شراء التنباك من الولايات المجاورة بدون مقابل. هـ

ونحن نرى أن جبل لبنان قد استفاد إستفادة كلية من عدم تصديق الباب العالي على المقاولة المنوه عنها وذلك بحرية زراعة التنباك الجبلي الذي عادل بنوعه التنباك العجمي كما قال مختبرهما أما مبلغ الألفي ليرة فلا نظنه يفي بمرتبات الذين تعينهم الحكومة لإجراء أحكام مقاولة الحصر ومن جهة ثانية توفر على المتصرفية مشاكل جمة ومنازعات مدلهمة تأتي عن نقل التنباك الجبلي وتهريب الأجنبي ولهذا يجب على كل وطني شكر الباب العالي لقاء الفوائد المادية والأدبية التي تحصل للجبل من عدم تصديقه على مقاولة الحصر. ولا تظن "البشير" بصحة النتيجة التي افترضتها لأنه إذا كان وجه عدم التصديق على المقاولة هو كون شروط حصر التنباك تصرح باستثناء الولايات الممتازة التي منها جبل لبنان فلا يظن والحالة هذه أن يحرم الجبل من هذا الاستثناء وأن يكون هذا القيد لغوًا مطلقًا وإنما إذا وردت الأوامر التي سمعت بها جريدة البشير فهي تكون لمجرد منع التهريب لا لحرمان جبل لبنان من الاستثناء

هذا وقد عرفنا بالكميات التي كانت وردت بحرًا إلى جونيه وبتشبث مأموري الحصر بتوقيفها دون أن يستفيدوا شيئًا ويجمل بنا في الختام أن نقول أنه بوسع مأموري جبل لبنان تقدير الكمية التي يظن باستهلاكها واستجلابها بصورة خالية من سوء الاستعمال وأداء رسوم الكمرك فقط وبالإجمال فإن عدم التصديق على حصر التنباك في جبل لبنان رحمة بأهله ولذا نكرر شكر عاطفة الباب العالي.

✷

قالت جريدة الولاية أن جاد أفندي مأمور البسابورت في بيروت غير مداوم على مأموريته نظرًا لكثرة أشغاله الذاتية وبما أن هذه المأمورية على جانب من الأهمية فقد عين لها بطلب نظارة النفوس وقرار مجلس الإدارة مصطفى أفندي المرعشلي مأمور التعقيب في دائرة الحرس سابقًا

✷

في نحو الساعة الثالثة من ليلة الجمعة الماضية شبت النار في مخزن الموسيو جوستي الإيطالي الكائن تجاه الدائرة البلدية فأسرع مأمور الدرك ورجال العسكرية فأخمدوا اللهيب قبل أن يندلع لسانه إلى الأماكن المجاورة وقد أثنى القوم على أحمد بدران جاقمجي جاويش في الخيالة لما بذل من الهمة في إطفاء النار.

سفارة فرنسا في لندرا

ورد من أخبار باريز أن سفارة فرنسا في لندرا ستخلو على ما يظن من السفير بالنظر إلى فتور العلائق بين فرنسا وإنكلترا بشأن مصر.

✷

ورد في الأنباء البرقية أن الدكتور كرينيه الذي تشرف بالدين الإسلامي قد انتخب عضوًا في مجلس النواب الفرنساوي من حزب المتطرفين وهو يلبس البرنس والعمامة

اقتصاد نظارة الداخلية المصرية

كانت نظارة الداخلية المصرية قبل الاحتلال وبُعيده تشترك بعدد غير قليل من الجرائد العربية المصرية والسورية تنشيطًا للمطبوعات ومساعدةً لها على الخدمة الوطنية ثم تبدل الحال بعد الاحتلال وكأن القصد من ذلك إشباع الجرائد التي تخدم أميال عمال الاحتلال وأفكارهم مما أنتج الأمر حرمان الجرائد التي تخدم الوطن والجامعة العثمانية وقد ورد إلينا الآن من حضرة ناظر الكتبخانة الخديوية ما نصه:

حضرة الرجل الفاضل مدير جريدة الفنون

معلوم لحضرتكم أن الكتبخانة الخديوية في القاهرة من أهم المنافع العمومية إذ هي المكان العام للعلم والعلماء ولما كانت الجرائد لسان الوقت وتاريخه أمرت نظارة الداخلية قلم المطبوعات أن يُرسل إلى الكتبخانة جميع ما يرد إليه من الجرائد غير متتابعة وبهذا لا تحصل الفائدة في حفظها ولعلمي أن حضرتكم تهتمون بحفظ نسخة من جريدتكم الغراء في الكتبخانة الخديوية حررت هذا راجيًاأن تتفضلوا من أول يناير (ك٢) سنة ١٨٩٧ بإرسال نسخة لتحفظ منها مجموعة تبقى أثرًا حسنًا لحضرتكم في الكتبخانة، ولكم الفضل في ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٩٦.

ناظر كتبخانه خديوية

موتيس

✷

ونحن وإن ضنّت علينا نظارة الداخلية وغيرها من النظارات المصرية بالمساعدة المادية بغية الاقتصاد ... لا نرى من اللائق إلاّ مساعدتها الأدبية إجابةً للمطلوب وإسعافاً للمرغوب مع الشكر والامتنان

✷

السكة الحديدية

بين البقاع وبيره جك

روت (ثروت فنون) التي تصدر في الأستانة أن خط السكة الحديدية المنوي تمديده بين البقاع وبيره جك على نهر الفرات قد أرجئ إلى مدة خمسة أعوام.

✷

فقط ثمانية عشر قتيلاً لا غير

جاء في (الرائد المصري) تحت هذا العنوان ما نصه: تتعهد عاصمة الديار المصرية أنها --- إلى مصلحة الترامواي الكهربائي في كل ثلاثة --- ثمانية عشر قتيلاً ليكونوا ضحية على مذبح --- هيأة الحكومة الحالية وقلة مطامع مصلحة الترمواي ولطف مستخدميها

✷

من غريب ما ذكرته جريدة (التيمس) الإنكليزية بتاريخ ١٨ كانون الأول أن البرتغال قد احتفلوا في مدينة (لورنزومركس) احتفالا --- فاتفق أن اثنين من المسلمين المستخدمين عند قنصل جرمانيا ثمة قد حضرا ذاك الاحتفال --- يكشفا رؤوسهما هجم عليهما البرتغاليون --- منهم فتعقبوهما حتى دار القنصلية فخرج القنصل --- وعلى رأسه القبعة فوثب البرتغاليون عليه وأوسعوه ضربًا وإهانةً لكونه حمى ذينك المسلمين أما حكومة جرمانيا فقد طلبت من حكومة البرتغال ترضيةً عن الإهانة التي لحقت بقنصلها ولازالت المخابرة جارية بين الحكومتين بهذا الشان. فليتأمل

الأرمن

جاء في رسالة برقية من الاستانة أن قد --- وفي آسيا الصغرى بالإفراج عن الأرمن المسجونين

كاتم أسرار النجاشي

يؤخذ من الأنباء البرقية أن منليك نجاشي الحبشة قد أوفد كاتم أسراره إلى بطرسبرج ويقال أنه سيعوج لدى عوده منها إلى الأستانة العلية وبحث بمقابلة الحضرة السلطانية.

✷

جاء في أخبار البريد أن جريدة الستندرد الإنكليزية قد نشرت رسالة وردت الى وزارة خارجية إنكلترا من أحد التجار العارفين بأمر شركة النيجر الإنكليزية التي أرسلت إلى --- السودان فقال ما معناه

إن مسلمي "النوبة" يستطيعون تجنيد --- ألفًا من الفرسان وعددًا عظيمًا من المشاة أما --- النيجر فلا يمكنها أن تجند إلا سبعمائة نفرًا وذلك يدل على أنها ستسحق سحقًا تامًا إذا حاولت الدخول في راضي نوبة. هـ

سبحان الدائم

نعت إلينا أنباء طرابلس المرحوم السيد --- أفندي المفتي من وجهاء طرابلس شقيق المرحوم محمد أفندي مفتي بيروت سابقًا وله من العمر نحو سبعين عامًا وما انتشر منعاه حتى وفد علماء البلدة ووجهاؤها إلى دار الفقيد يشاطروا أنجاله وعائلته الحزن والأسف وقد احتفل به احتفالاً حافلاً يشهد له رحمه الله بما كان له من دماثة الأخلاق وحسن السجايا وعمل البر والإحسان طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى عائلته الكريمة سيما نجله مكرمتلو --- أفندي حفظه الله.

روزنامة المكتبة العمومية

أهدتنا المكتبة العمومية لصاحبها --- سليم أفندي صادر روزنامتها لعام ١٨٩٧ تتضمن الحساب القمري والغربي والشرقي وشروق الشمس والظهر والغروب الإفرنجي وذلك باللغة العربية والإفرنسية حسنة الطبع محكمة --- فنحض التجار وأصحاب الأعمال على اقتناءها وهي تباع في المكتبة المذكورة وثمنها ٥ غروش.

✷

وكيل الجريدة المتجول

لقد عاد وكيل جريدتنا المتجول خالد أفندي مكداشي بعد أن غاب في جهات طرابلس وحمص وحماه نحو ثلاثة أشهر ناشرًا ألوية الثناء على حضرات المشتركين الكرام الذين لبوا طلبه لا زالو مصدرًا للفضائل وعضدًا للصحافة والآداب.

تنبيه

من إدارة هذه الجريدة

اخترنا لوكالة جريدتنا "ثمرات الفنون" في طرابلس الشام وميناها الأديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب مجلس البلدية

وفي حمص : الماجد الفاضل دروبي زاده رفعتلو الحاج رشيد أفندي السمان

فنرجو من حضرات المشتركين الكرام في تلك الجهات اعتماد الوكلاء المومأ إليهم فيما يتعلق بشؤون الجريدة. أما الوكلاء السابقون فإنا نسديهم خالص الشكر وعاطر الثناء على ما أبدوه من المعاونة في خدمتنا الوطنية

(الاستانة العلية)

(رتبة)- وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو مصطفى بك أفندي رئيس محكمة التميز الجزائية

(مدالية)- أحسن بمدالية الصنائع إلى حضرة دولتلو شوكت أفندي من الآل السلطاني

مفتشو العدلية

أذن الباب العالي لنظارة العدلية بتعيين مفتشين للعدلية في كل من ولايات بيروت وسورية وأيدين وأنقره وجزائر بحر سفيد وطرابلس الغرب وقد أخذ بانتخاب هؤلاء المفتشين وإرسالهم إلى الولايات المشار إليها

السلع الداخلية

يتداول مجلس الوكلاء الخاص بإعفاء السلع الداخلية من رسم الكمرك. ولا ريب أن بإعفائها فائدة كبرى للوطن وأهله

بطرك الأرمن

ألمّ برنبتلو أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن الجديد انحراف منعه من الخروج

الارمن

أسلفنا أن الحضرة السلطانية قد أمرت بإضافة عشرة أيام على مدة الشهرين المضروبة لعودة الأرمن الذين هاجروا إلى أوربا وغيرها وقد أمرت الآن أيضًا بإضافة خمسة عشر يومًا

واردات الرجي

بلغت واردات الرجي في شهر تشرين الثاني الماضي حسابًا غريبًا ١٤٨ ألف ليرة عثمانية

الديون العمومية

أما واردات الديون العمومية فقد زادت في الشهر المذكور ستة عشر ألف ليرة عن مثله من العام الغابر

مراسلات

بيروت في ٢٩ رجب سنة ٣١٤

جريدة الأحوال وقنطرة النورية

بعث إلينا أحد قراء جريدتنا تحت هذا العنوان الملاحظة الآتية قال

لا تمر مدة إلاّ ونجد جريدة الأحوال الغراء فتعرض لقسطرة النورية دون أن نعلم المناسبة بين إدارة الجريدة المذكورة وبين هذه القنطرة إلى السقوط فإن قيل أن المناسبة هي توهم تداعي هذه القنطرة إلى السقوط قلنا أن في البلدة أماكن كثيرة يخشى سقوطها كالتي في سوق الحدادين مسنودة بالأخشاب وكالتي في الطريق الآخذ من الجربني إلى سوق إياس وغير ذلك من الأماكن الكثيرة المدعومة بالأخشاب لمنع سقوطها ولم نرَ لجريدة الأحوال عناية بطلب هدمها رحمة بالمارين فلا بد إذن من سبب حمل جريدة الأحوال أن تتحامل دائمًا على تلك القنطرة وسنذكر لكم هذا السبب في فرصة ثانية إن شاء الله . **عبد الرّحمن**

مسلمو ليفربول

عودٌ على بدء

وعدتكم في رسالتي الماضية ببرنامج جمعية المسلمين في ليفربول المتعلق بالجامع والمدرسة وهذا بيانه مجملاً عن السنة الغابرة كما هو منشور في جريدتي "الهلال" و "العالم الإسلامي" ومصدق عليه من علماء الهند

الواردات

بنس	شلن	ليرة	
٠٠	٠٠	٢٥٠٠	من حضرة أمير الأفغان
٠٣٢	٠٩	١٥٨	دخل الجمعية المدفوع من عبد الله كيليم لتسديد
٠٠٢	١٢	١٩١	لتسديد النفقات
٠٣<	٠٩	٢٨٥٠	اللازمة

النفقات

بنس	شلن	ليرة	
٠٩٢	١٦	٢١٢	أجرة معلمي المدرسة
١١	١٤	٦٢	مصروف على الجامع كثمن غاز وخدمة غيره
٠٤	١١	٤٢٩	مصروف الجريدتين ثمن هدايا لحضرة أمير الأفغان
٠٦٢	٠٦	١٩٣	وثمن طعام الشيخ بركات أفندي وغيره
		٧٢٠	ثمن المحل المتخذ جامعًا ومدرسة
٠٧	١٥	٦٥٠	مصاريف وثمن محل بحذاء الجامع
٠٩	٠١	٠٥٧	أثاث
٠٤	١٦	٥٠٩	تعميرات المحل المذكور
٠٣	١٨	٠١٣	مصروف على ذوي البأساء من المسلمين
٠٣	٠١	٢٨٥٠	

هذه نفقات الجمعية على سبيل الإجمال أما المفردات فمدرجة في الدفاتر لمن شاء الاطلاع عليها وإتماماً للفائدة أذكر هنا أمناء رؤساء الجمعية وأعضائها الفخرين والعاملين نقلاً عن جريدة "العالم الأسلامي" الجزء الرابع عدد ٤ وتاريخ شهر آب سنة ١٨٩٦ قالت ما نصهُ:

حامي الجمعية ورئيسها الديني : سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان عضداها : حضرة عبد الرّحمن خان أمير الأفغان ونجله الأمير نصر الله خان

رئيسها في ليفربول: عبد الله أفندي كيليم للسنة التاسعة باتفاق الآراء

الرؤساء الفخريون: حضرات سيدي محمد طريس وزير خارجية مراكش. أمين بك من حجاب الحضرة السلطانية. عبد الرّؤوف خان خاطوال قابول. نواب حسن سردار جنك بهادر في حيدر آباد. ذكي باشا. حقي بك. جواد بك. محمد علي خان. سيدي أمير علي قاضي كلكوته. أحمد بك. محمد أسعد أفندي قاضي ازمير. محمد سالم أفندي قاضي المحكمة المختلطة بمصر. السيد عولاد علي. لطفي بك. السيد محمد علي من ميروت "الهند". المنلا داود رنكون من برمة. موسى خان من غربي أوستراليا السيد محمد غول من رأس الرجا الصالح. الحاج محمد العاقي من بمباي. الحاج عمر شمبرلين من الترنسفال. السيد محمد السنوسي من سيراليونه السيد يوسف بك شتًا من لاغوس ومصطفى أفندي الخرسه. أمين الصندوق: عبد الرّحمن أفندي هولهوس .

كاتم الأسرار : عمر أفندي بيرن.

حافظ المكتبة: الأستاذ نصرالله ورن

أعضاء الجمعية: حسن أفندي ردفورد.عمر أفندي كيليم. علي أفندي كيليم

المفتشون والفاحصون: مصطفى أفندي خليل. هاشم أفندي ويلد

المؤذنون: حسن أفندي ردفورد. أحمد بك كيليم. بلال كيليم نجلا عبد الله أفندي كيليم

"عبد الوهاب"

الشام في ٢٨ رجب

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون المحترم

نستلفت بلسان جريدتكم الغراء أنظار حضرة مدير معارف ولاية سورية لمكتب الإناث الكائن في محلة صالحية دمشق المتعطل من مدة أشهر بسبب ما حدث في سقفه من العطل. وإن كان المانع كما سمعنا عدم مساعدة القانون أو مالية المعارف على استئجار محل أو ترميم المكتب المذكور فأقول أن المسجد أي المكتب له مستغلات تحت يد اغتلاس متوليه تزيد عن مصارفاته كما أنه يوجد في الصالحية عدة مساجد ومدارس على شاكلته ذات مستغلات عظيمة وكلها مشرفة على الخراب باغتلاس المتولين وتغافل الأوقاف عنهم فلتأخذ المعارف محلاً منها وتعيد هذا المكتب لتدوم به الدعوات الخيرية بدوام شوكة ووجود مولانا أمير المؤمنين والله لا يضيع أجر المحسنين.

محب الدين

مصر

جائنا من مكاتبنا الفاضل في الأستانة العلية الموجود الآن بمصر ما يأتي:

الأخبار هنا عن الأستانة العلية متضاربة متناقضة ولا يستطيع أحد أن يعتمد على الصحيح منها وقد سمعت أشياء لم أرَ لها والله أثرًا قط حينما كنت في الأستانة حتى ولا طرقت مسامعي ومن العجيب أنني أصرح بالصدق والواقع لكل من يودّ الوقوف على حوادث كهذه فلم أرَ منه ما يدل على التصديق بذلك حتى أن من يتظاهر بقبول قولي فلم يكن إلاّ على سبيل المجاملة وهذا لعمري من غرائب الأحوال في هاته الديار.

ومما زاد الأمر إشكالاً هو اختلاف الأحزاب وتحزّب كل فريق نحو أمياله وحزبه ولا ريب أن هذا ناشئ من تأثير الوارد الأجنبي وبالإجمال فإن الخبر قد أيّد الخبر بل رأيت أكثر مما كنت أتصور فالله أسأل أن يسهل أعمالي لكي أعود إلى مقري حيث أجد راحة البال بل الموقع الموافق لكل من يحب المعيشة الخالية من الأغراض وفي الختام أتوسل إليه تعالى أن يحفظ حضرة مولانا السلطان وكل صادق بالخدمة آمين

ومن أخبار مصر أن شورى القوانين قد قرر قرارًا مخصوصًا ذا أهمية عظمى ردّ به ما نقضته الحكومة المصرية من إثباته لزياد النفقات وهذا نصه:

"إن مجلس شورى القوانين مع تجنبه مناقشة المالية في ردها عليه احترامًا لقانونه الأساسي لم يرَ مانعًا مع تصحيح الفرق بين ما جاء في هذا الرد الذي قالته فيه أنه يوجد نقص قدره ٥٠ ألف ليرة في نفقات ميزانية سنة ٩٧ هن مثلها في سنة ٩٥ وبين ما أقرّ عليه هذا المجلس عكس ذلك من وجود زيادة لا نقصان وبيان ما تقدم أن مبلغ الخمسين ألف ليرة الذي تحسبه المالية عجزًا هو في الحقيقة ليس عجزًا صحيحًا فإن ما اقتصدته من نفقاتها للآن قد قدر بثمانين ألف ليرة كانت مخصصة لأقلام كثيرة بعضها أُلغي والبعض الآخر قد تقرر العدول عنه فمن ذلك مبلغ الأربعين ألف ليرة الذي كان مخصصًا لمجاري العاصمة ومبلغ ٣٠ ألف ليرة من لجان تعديل الضرائب و١٠ آلاف ليرة مقتصدة مما هو مخصص لمصلحة الدومين و٩ آلاف ليرة قيمة المعاش الذي كان مرتبًا للمرحومتين البرنسس جميلة هانم ووالدتها وكل هذه المبالغ قد وزعت على نفقات أخرى فإذا أسقط منها مبلغ الخمسين ألف ليرة الذي تشير إليه المالية فالزيادة في النفقات سنة ٩٧ تبلغ نحو الثلاثين ألفًا على ما كانت عليه في سنة ٩٥.

أخبار الجهات

مكّة المكرّمة

ورد من أخبار جدة أن حجاج بيت الله الحرام ما برحوا يؤمونها من كل فج وقد وافتها باخرة هولندية تقل عددًا وافرًا من حجاج الجاوه وغيرهم وبينها أيضًا عدد غير قليل من حجاج الأفغان والهند. وقد بلغ مكّة المكرّمة الطائف حضرة الفريق سعادتلو بحري باشا وأمير اللواء سعادتلو شكري باشا ورئيس أطباء الفرقة محمد بك أفندي مع أربعة طوابير من الجنود المشاة وعدد من الفرسان. أما التنظيفات فقد بذلت البلدية والحكومة جلّ اعتنائهما فيها .

ومن أخبار الطائف أن الغيث قد انهمل فيها مدرارًا ومتواليًا مدة أسبوعين وكذلك في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة فسألت السيول عدة أيام ولم يحصل ولله الحمد تلفات في الأنفس سوى امرأتين مصرتين انقض عليهما البيت فأماتهما . بارحت مكّة المكرّمة القافلة الرجبية المعتاد ذهابها سنويًا الى المدينة المنوّرة ويخمنون أنها مؤلفة من أربعة آلاف نفس.

وقد وافى جدة عدد وافر من حجاج رأس الرجا الصالح من مستعمرات إنكلترا في أفريقية وهم على جانب من الأخلاق الكريمة والتمسك بالدين المبين ولهم محبة عظمى نحو مقام الخلافة الكبرى

طرابلس الشام

ذكرت (طرابلس) الغراء حادثة غريبة جرت في البوسنة مآلها أنه ورد إلى رفيقنا الفاضل رفعتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب امتياز الجريدة المذكورة تحرير مضمون من حضرة قائمقام خراسان م

أعمال بغداد وزنه ٤٥ غراماً ولما استلمه وجده خمسة غرامات لا غير فانطلق إلى إدارة البريد في طرابلس وفضّ التحرير أمام هيأة المأمورين فإذا جناب المرسل يقول أنه مرسل طيّه طوابع بوستة عثمانية قيمتها سبعمائة وستون قرشًا صاغًا فلم يوجد لهذه الطوابع أثر قط لكنه تبين لدى التحرير أن التحرير مفتوح من طرف واحد وأن الأختام المطبوعة على أطراف الغلاف بالشمع الأحمر مغاير بعضها للآخر ونحن نرى أن إدارة البريد لا بد أن تتذرع بالوسائل الفعالة للتحقيق عن هذه الجريمة الشنعاء وأن تجازي مرتكبها أشد الجزاء حفظًا للثقة منها وسنذكر ما يكون من أمر هذه الحادثة

منشورات سياسية

أمر القيصر بتشكيل شركة لإنشاء واستغلال سكة حديدية من النقطة الغربية من تخوم مقاطعة هيلونغ شانغ إلى النقطة الشرقية من تخوم مقاطعة كيرين وهي تتصل بالسكة الحديدية السيبيرية أما رأس مالها فخمسة ملايين روبل (ريال) وسيكون المساهمون من الروسيين والصينين وسيتم إنشاؤها في ست سنوات والبنك الروسي هو الذي يصدر الأسهم.

ومن أخبار بطرسبرج أن الاكتتاب لإنشاء هذه السكة قد غطي تغطية عظيمة. وكتب منها إلى جريدة التيمس أن شروط السكة الحديدية الروسية الصينية تجعل هذا المشروع تحت سلطة وزير مالية روسية وتصرفه المطلق إذ ينبغي أن تعرض عليه كل التعيينات ليصدق عليها ويدخل في امتياز هذه السكة القيام بأعمال تجارية وصناعية

✷

قررت فرنسا أن تعيد تنظيم مدفعيتها وأن تدخل مدافع جديدة فبناء على ذلك قررت ألمانيا أن تجري مثل هذا الأمر ويقال أن الحكومة الألمانية قد اقترحت تخصيص ٢٢٥ مليونًا من الماركات لهذه الغاية.

✷

أعلنت حكومة البرتغال رسميًا أن حاكم لورنزو البرتغالي سيزور قنصل ألمانيا فيرد له الزيارة وأن البوارج البورتغالية ستحيي البوارج الألمانية فترد هذه تحيتها وبذلك يسوى الخلاف

✷

كتب من لندرا أن المستر تشامبرلين وزير المستعمرات سيعرض في جلسات دار الندوة الأولى الكيفية التي تشترك بها المستعمرات على الأرجح في الاحتفال الذي سيقام لمرور الستين سنة على ملك الملكة فيكتوريا ملكة الانكليز والظاهر أن وزارات المستعمرات قد استشارت المستر تشامبرلين في هذا الأمر فحصل من جراء ذلك اتفاق مهم.

✷

جاء في رسالة برقية من راس الرجا مفادها أن المستر سسل رود زعيم ثورة الترنسفال قد وصل إلى مرفأ إليصابات ذاهبًا إلى لندرا لحضور لجنة التحقيق وقد خطب في مأدبة فقال: أنه لا ينبغي أن يبقى في أفريقية الجنوبية مكان متوحش وأن راس الرجا ينبغي أن يكون القوة المتسلطة على جنوبي نياسالاند. اما خطته فهي المساواة بين التعريفات والقوانين والشعوب دون النظر مطلقًا إلى مسألة النسل والجنس. ومتى أرضى لجنة التحقيق يعود إلى أفريقية ويبذل جهده في ترقية شؤون روديزيا وهو يشير بزيادة الاتحاد بين العناصر في أفريقية الجنوبية

✷

تسرع الروسية في إتمام ثماني مدرعات مشروع الآن في بنائها وقد امرت أيضًا ببناء بارجتين عظيمتين وأربعة طرادات واثنين من السفن الطاردة للتوربيل

✷

صرح إمبراطور اليابان عند افتتاحه دار الندوة فأعلن أن علائق اليابان مع الخارج أكثر ولاءً وودًا مما كانت عليه وأن وسائل الدفاع عن الوطن تتطلب إصلاحًا مناسبا لحالة المالية

✷

عقد في دبلين (إيرلندا) اجتماع عظيم حضره كثيرون من ذوي النفوذ ومن جملتهم عدد وافر من الاتحاديين وكان رئيسه محافظ لندرا فتقرر بالإجماع أن رسوم الإنكليزية في إيرلندا سبب حقيقي للشكوى وأن من الضروري الإسراع في تحويرها وتعديلها.

وجاء في رسالة برقية من لندرا أن الأحزاب كلها من سياسية ودينية قد التمست في اجتماع عقد في دوبلين إنصاف إيرلندا في المسائل الحالية.

✷

كتب من بطرسبرج إلى جريدة الديلي تلغراف أن مشروع وزير مالية روسيا في إدخال العيار الذهبي إلى روسية مضمون نجاحه بالرغم عن وضع ذوي الخبرة تقريرًا مضادًا له

✷

قبل كل الوزراء الأولين في أستراليا ما اقترحته حكومة زيلانده الجديدة من عقد مؤتمر في هوبار في شهر ك ٢ الجاري طبقًا للتلغراف الوارد من المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا في الشهر الماضي

✷

كتب من رأس الرجا أن ثورة قبائل تونك خطيرة جدًا وقد هاجم المتطوعون مركزًا حصينًا للأهالي واستولوا عليه فهرب الأهالي إلى التلال وجرح اثنان من الضباط الإنكليز جروحاً ذات خطر ولا يزال المتطوعون في انتظار المدد قبل معاودة الأهالي في التلال الذين يقودهم كما يقال قوم من البيض.

شذرات

كتب من لندرا أن من المنتظر أن يجري التوقيع في هذا الأسبوع على عهدة التحكيم العام بين إنكلترا وأميريكا

✷

من أخبار لندرا أن أحد محرري جريدة الغولوا قد تحادث مع السير تشارلس ديلك فندد هذا بحمله الخرطوم وحث على الجلاء عن مصر

✷

قررت وزارة إسبانيا أن لا تجيب بطريقة رسمية على خطاب الموسيو كليفلند رئيس جمهورية أمريكا

✷

أعلنت فرنسا رسميًا أن الجنرال كالياني قد كسر الثائرين في أيميرينا كسرًا تامًا وأنه يطارد الآن البقية الهاربة منهم

كتب من برلين إلى جريدة التيمس أن البعثة الألمانية المسافرة إلى الصين واليابان قد منعت من القيام بأعمال شخصية مع الأهالي

✷

أرسل القيصر إلى النجاشي منليك نفرًا من الموسيقيين الروسيين وعددًا من آلات الطرب

✷

من أنباء بومباي أن الطاعون ما برح يزداد نموًا وتفشيًا وقد تفشى أيضًا في قراشي "لطف الله بعباده"

✷

انهال منجم من التراب النفطي في كاستليلان (إيرلنده) فدمر كل شئ في طريقه على مسافة ميل ونصف وقد أصيب بذلك أشخاص كثيرون

إعلان

من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف قد صار طرح حصه واحدة من خمسة حصص بجمع الدار وقطعة الأرض المشجرة الواقعين خارج السور باب الخليل المعلومين الحدود المباعين بيعًا بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ سبعمائة وخمسة عشر ليرا فرنساوي من طرف الياد الموسوي المتوفي إلى شمعون وشلومو ولدي عمايل الموسويين للمزايدة لإيفاء الذمة المذكورة ولأجل أن يكون ذلك معلومًا لدى من يرغب من العموم شراء الدار مع الأرض المذكورة ومراجعة هذه المأمورية والمنادى صار نشر هذا الإعلان في ١٦ كانون الاول سنة ٣١٢

إعلان

من المجلس البلدي

تقرر قبلاً بيع قطعة الأرض المشتملة على دكانتين مع أوضتين علويتين خاصة الدائرة البلدية كائن على الشارع الجديد عند مدخل سوق إياس وغب وضع ذلك في المزايدة القانونية بلغ الثمن المدفوع من الطالب الأخير مائة وعشرة آلاف غرش عملة صاغ وعليه أعطى القرار المؤقت بتاريخ ٥ كانون أول سنة ٣١٢

وتعينت مدة واحد وثلاثين يومًا اعتبارًا من التاريخ المذكور لأجل قبول الضم بنسبة خمسة في المائة من الثمن المحرر وإجراء الإحالة القطعية في نهاية المدة المذكورة بآخر ثمن يدفع من الطالب الأخير فمن كان له رغبة في الضم على الوجه المحرر عليه أن يراجع بذلك الدائرة البلدية قبل انقضاء الأجل المحرر للبيان صار أعلان الكيفية في ١٤ ك١ سنة ٣١٢

وهذا أيضًا

بما أنه قد تم تحرير الدفاتر الحاوية أسماء الأشخاص الذين يحق لهم أن ينتخبوا أو ينتخبوا أعضاء للبلدية وصار التدقيق عليها من طرف اللجنة المعينة لهذه الغاية فبمقتضى القانون سيصير تعليق الدفاتر المذكورة على أبواب الجوامع يوم الأربعاء القادم الواقع في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول الجاري وهذه الدفاتر ستبقى معلقة ثمانية أيام اعتبارًا من التاريخ المذكور فمن كان له اعتراض ما بداعي عدم قيد اسمه في الدفاتر المذكورة ينبغي عليه تقديم اعتراضه بأثناء مدة الثمانية أيام المحررة لكي يصير فحصه والتدقيق من طرف اللجنة بخلال ثمانية أيام أيضًا من تاريخ تقديمه ومن لا يقبل بقرار اللجنة يسوغ له استئناف ذلك لدى المحكمة البدائية بظرف عشرة أيام من يوم تبليغه القرار المذكور. وبعد مرور المهلة القانونية السالف بيانها لا يقبل اعتراض ولا استئناف من أحد. ولكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الإعلان في ١٩ ك١ سنة ٣١٢

إعلان

من طاحون يوسف قبطي

بمناسبة ارتفاع أسعار الحنطة ارتفاعًا مهمًا عن الأسعار السابقة ولزيادة تحسين طحين معملنا الذي لا يطحن إلا الحنطة الفاخرة الخالية من كل غش التزمنا أن نرفع سعر نمرة ١ إلى ٤، ونمره ٢ لسعر ٣، ونمره ٣ لسعر ٣ والجميع واصل للبيت بذات التعهد باسترجاع كل ما لا يعجب ونسأله أن لا يحمل لنا ارتفاعًا آخر بالأسعار وعليه حسن الاتكال.

(عبد القادر القباني)

قال الشاعر البليغ عزتلو يحي بك السلاوي معزيًا حضرة صاحب العطوفة والمجد حسيني زاده السيد شكري بك أفندي محاسبه جي نظارة المعارف الجليلة بوفاة شقيقه فقيد الشجرة الحسينية الكريمة عارف بك الحسيني رحمه الله

يا ابن النبيّ أعاذ الله مجدك من
عين الحسود ووقى بيتك الضررا
أصبحت بعد أخيك اليوم منفردًا
كالشمس رأد الضحى لا تصحب القمرا
وكنتما كنجوم الفرقدين علا
حتى قضى من عيشه وطرا
فاستعبر الأفق واستبك الغمام على
نعيه حين قصّ المخبر الخبرا
يبكي الحسين وأبناء الحسين وما
من مؤمن قط إلاّ جدّد الكدرا
لهفي عليه فقيدًا غصّ من ظمأ
من الشبيبة بالكأس الذي كُبرا
يا ليته إذ اتاه الموت مخترمًا
أفاق حتى يجيل الطرف والنظرا
فيبصر الأهل من بعد الفراق لهم
ما يصنعون ولكن عز ما بصرا
عزّ والعزاء وعزّ الصبر وانفرجت
من بعده فرجة الرجعى لمن ضجرا
هي الحياة وأمر الله ليس له
ردّ وعبد الرضا من سالم القدر
والمجد في الناس منفوس لعزته
والعين وقّيت منها تفلق الحجرا
فاصبر على ما أراد الله محتسبًا
خير الصواب وخير الناس من صبرا
واغفر لدهرك فيما جاء منه على
غير اختيار فان --- من غفرا
ولست في الأمر محتاجًا إلى عظة
وأنت من أهل بيت هديهم سفرا
ولو يكن كشف الله الحجاب لنا
فيما أراد عن الغيب الذي استترا
لما جزعنا على ماض ولا وجدت
منا القلوب على مستتبع أثرا
ولا فرحنا بمولود ولا رضيت
منا النفوس بعيش يجلب الكدرا
وإنما زينة الدنيا لطالبها
هي التي توجد التضليل والغررا
والجهل بالله والعقبى وما ضمنت
تلك الحياة هي المغرى بما شجرا
وما عسى أن يظن الجاهلون إذا
ضل الذي يقرأ الأيات والسورا
والموت فيه حياة لو تأملها
راجي الحياة لوافى الموت منتظرا
لكنّ للامر سرّ ليس يدركه
من بين أهل النهي إلاّ من اعتبرا
نعم الحياة حياة النفس يعقبها
عيش الخلود إذا ما العالم انتشرا
أولى بأن كانت الأخرى فلست أرى
ضيرًا على ميّت بالموت ما شعرا
والبعث قد جاءنا نصُّ الكتاب به
يجحده إلاّ الذي كفرا
والله يختار ما ترضي عواقبه
فما الأمر للعبد لكن قلّ من شعرا

وجاءتنا هذه المرثية من القدس الشريف من جناب الفاضل سمي المرحوم طاب ثراه

كأس تجرعها وكانت علقما
وجوى تضمنه الحشى فتضرما
ويح الليالي ما أمرّ صروفها
وأمر منها أن تفارق مُرّغما
لله نشكو لوعة بصدورنا
وطفت لها الآماق وانسكبت دَما
قالوا سميك قلتُ ذلكمُ الذي
جاز الهلال مقامه السامي فما
قالوا ثوى تحت الثرى فأجبتهم
كلا ولكن للثريا قد سما
ما مات من أحي المعارف أنما
ركن العوارف قد هوى فتهدما
إني لأرثيه وكل جوارحي
تبكي عليه دموعًا بل دما
حتى تخيلتُ الحروف بأنها
مزجت بدمعي فاستحالت عندما
لو لم يكن هذا الجوى هدّ القوى
ولقيتُ من جيش الهموم عرمرما
لجعلتُ أسراب القوافي بعده
تترى فرادى بالرثاءِ وتوأما
حكمت به أيدي المنون فأفجعت
ولطالما حكم المنون فأحكما
محقته بدرًا من سماءِ كماله
ولكم محا بسناه خطبًا أقتما
إن كان أراده الزمان فطالما
كان المجير على الزمان القيما
ولئن مضى متقدمًا أترابه
فلقد عهدناه الفتى المتقدما
عبست وجوه المكرمات لفقاه
ولخطبه قلب العلاءِ تألما
وتحمّل المجد الأسى وغدت له
العلياءُ ثكلى والمكارم أيما
خرست لعظم مصابه اللسن الفصاح
وكل قلب من جواه تكلما
ولقد عدمنا منه شهمًا طالما
أفنى خزائنه وأغنى المعدما
أملى الكمال على الأنام صفاته
فملأ المسامع عفّة وتكرما
وإذا المسالك في الأمور تشبعت
كان الذي نهج الطريق الأقوما
ما كان يحمل رزئه لو لم يكن
هذا المصاب على الأنام تقسما
رزءٌ --- الحزن وافترض البكا
والعيش كرهٌ والتصبر حرّما
عهدي وما عهدي بعيد أنه
حكم فكيف به الزمان تحكما
ولّى وقد أولى الأنام صنائعا
مطرت عليه من القلوب ترحما
ولئن طوته الحادثات فذِكره
يبقى حديثًا كالعقود منظما
غصنٌ جنى الدهر الظلوم بقصفه
غضًا وكان جناه فينا نعما
كنا نعد القرب منه غنيمة
واليوم سكب الدمع صار المغنما
تبكي وما تبكي سوى إنسانها

عيني وهل ترقى دموعي بعدما
إن جف دمع العين سالت مهجتي
دمعًا على من كان أكرم منهما
كيف السبيل إلى التآسي بعده
والخطب كان من التآسي أعظما
إني لأحفظ عهده وأزيده
ودًا على الأيام لن يتصرما
يوم فقدنا عارف المعروف
البركات فيه كان يومًا أيوَما
يوم توارت شمسه فكأنما
(لبس النهار عليه ليلًا مظلما)
إن كنت تذكره فأكرم ماجدٍ
أو كنت تنسبه فأشرف منتمى
فرع من القوم الميامين الأولى
شادوا من العليا بناءً محكما
ما أمّه ذو حاجة مستسقيًا
غيث الندى من كفه إلا همى
ما بين والده الحسين وعمه
حسن يكون مقامه وهمًا هما
فحماه في يوم القيامة جده
خير الأنام المصطفى نِعم الحمى
يا أيها الخل الحميم تركتني
والحزن يلهب في حشاي فأضرما
إن كانت الأيام بعدك أقفرت
من أنسها كانت بعهدك موسما
صبرًا بني الزهراءِ صبرًا فالأسى
أحرى إذا الخطب الملم تجسما
إن المصيبة لا تكون عظيمة
إلاّ إذا كان المصاب معظمًا
لا يهضم الصبر الأمرَّ سوا امرءٍ
قد قوّمته الحادثات وقوّما
ما هضم الصبر عدٌّ نقيّصة
لكنما النقصان أن تتبرّما
كلا ولا بالموت ضيم إنما
الضيم كلّ الضيم أن تتهضما
أخويه يا ربا المعالي عظّم
الرّحمن فيما قد جرى أجريكما
الدهر إن الدهر لا يبقى على
أحد وادرى بالحوادث أنتما
فالصبر من شيم الكرام ومن يكن
أولى وأجدر بالتصبر منكما
فلأنتما القمران في أفق العلى
طلعت تجاهكما بنوه أنجما
لا سيما موسى الذي من شامه
شيم الأغر أبيه فيه توسما
والله نسأل أن الرضا من ربّه
وأباحه دار النعيم تكرما

وقال العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ علي أفندي الريماوي

اللقب يحمل هذي الصدوعا
وللعين تسكب هذي الدموعا
على مسعف الصبر مني السلام
ويا عينُ بالله عادي الهوجا
سأترك صبريلاً قليلًا
لكيما أعيش فأبكي الربوعا
خليليّ أما البقا فمحال
فقل لي لمَ العمر يغني سريعًا
تؤمل أن تتمادى الليالي
وما خلق المرءُ إلاّ هلوعا
إذا منعتك نوال الكثير
فكن بقليلك منها قنوعا
يمر السرور وغض الشباب
كما لا ترجّى لميت رجوعا
وما عجبي لتولي الشباب
فإن الخطوب تشيب الرضيعا
ولكن عجبت لمرّ دخيل الرزايا
وهل يدفع الفرد هذي الجموعا
كأن مرور الليالي مجال
فكم أجلٍ راح فيه صريعا
لعمريَ أفٍ لهذي الحياة
على طيبها لا تساوي شسوعا
أبعد ابن موسى الحسيني تطيب
حياة ويحسن دهر صنيعا
لعمريَ ما كان إلاّ ملاذًا
وفي نوب الدهر حصنًا منيعا
يرد الخطوب بحزمٍ عجيب
ويأتي بعاصي الأمور مطيعا
ويجلو ظلام صعاب الزمان
بفكر كما شمت برقًا لموعا
إذا لاح والبدر في أفقه
رأيتَ محيّاه أبهى طلوعا
يحاولُ كتم العطايا وأما
ثناه فيأبى سوى أن يشيعا
مقام من الشرف المحض عال
واصل زكا في المعالي فروعا
إذا بكت العين حتى تسيل
وصيرت الدمع منها نجيعا
بكت رجلاً في علاه عظيمًا
وفي نفسه للعفاة وضيعا
أعارفُ كيف أطعت المنون
وكنت الأبيَّ إذا الدهر ريعا
سمعت نداء الردى فأجبت
وكأن الردى لك قبلا سميعا
فمن للمعالي ومن للمعاني
ومن للأيادي إذا الحمد بيعا
تظن بأنيَ أنسى وفاك
وأسلو بهاك الجميل البديعا
إذًا لم أكن من كرام العشير
ولا كنتُ إلاّ الصديق المضيعا
سأبكي حياتك حتى الممات
وأطوي على الحزن فيك الضلوعا
وأتخذ النوح مثل الحمام
ومثلي الذي عهده لن يضيعا
أآل الحسين عزاءَ الكرام
وصبرًا إذا الحرُ أمسى جزوعا
فقدتم عظيمًا فكان المصاب
أشد على كل قلب وقوعا
وما مات من قام من بعده
أسود لها الدهر أمسى خضوعا
سقته الغوادي وكل الدموع
ولا بدع للغيث يسقى الربيعا
ولا ذقتم يا سراة الزمان
مصابًا سواه ودمتم جميعًا

العدد ١١١١ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١ شعبان المعظم سنة ١٣١٤ | موافق ٢٣ ك١ ش و ٤ ك٢ غ سنة ١٨٩٧

الميزانية المالية لسنة ١٣١٣

لما كان المال بمثابة الروح للجسد حياة لها إلّا به وكان حضرات القراء يودون --- تشوف وتشوق الاطلاع على واردات الدولة لبقائها أحببنا أن نثبت ملخص الميزانية التي وضعت حديثًا لسنة ٣١٣ المقبلة

وقد تبين من هذه الميزانية أن الواردات العامة المخمنة للسنة المقبلة هي ١٨،٥١١،٣٢٣ ليرة عثمانية و٩٩ قرشًا وقد اتخذ لمعرفة هذه الواردات أساس قويم فجمعت واردات ثلاث سنين سالفة ٣٠٨ و٣٠٩ و ٣١٠ وأخذ الحد الوسط منها ١٨،٩٢٧،٧٤٦ ليرة و٥٩ قرشًا أي بزيادة --- وأربعمائة الف ليرة عن الواردات المخمنة للعام المقبل.

أما إذا لم يتأت خلال تلك السنة جمع جميع المبالغ المقدّرة بأن بقي منها شيء فأنه يسدّد بلا ريب من المتحصل من بقايا السنين الخالية.

وقد جرى تعديل في بعض الواردات وزيادة --- ليرة فإن الحد الوسط للأعشار قد بلغ --- ٤،٣٣٢ مع أن المقدر لها في ميزانية السنة --- ٤،١٠٠ فقط أي بنقصان ٢٣٢،٣٣٧ ليرة مع أنه من المظنون أن يحصل زيادة مائتي الف - -- من زيادة النصف الذي ضم أخيرًا مما لم يدخل في واردات هذه الميزانية.

أما الأغنام فقد وضعت بزيادة مائتي الف ليرة على الحد الوسط المقدّر بنحو ١،٧٣٧،٨٤٩ ليرة وذلك من العشرين بارة التي أُضيفت أخيرًا عن كل رأس الغنم رغبة بحصول التوازن كما كلفنا فلهذا قدرت بنحو ١،٩٣٧،٨٤٩ ليرة.

أما واردات التمتع في الولايات فقد قدرت الميزانية بنقصان ٣٤٢،١٣٥ ليرة عن الحد الوسط البالغ ٧٤٣،١٣٥ ليرة وسببه أن زراع الروم ايلي قد أعفوا من التمتع منذ سنة ١٣١٢ ومن المقرر أن يشمل هذا العفو أيضًا ولايات الأناضول لما حدث فيها من الحوادث الماضية إلا أنه يؤمل أن يحصل مما وضع على واردات --- زيادة قدرها مائة الف ليرة فتصبح واردات --- خمسمائة الف ليرة كما هو مرقوم في الواردات العامة.

أما دخل الكمارك فقد قدر بمليوني ليرة فقط مع أنه بلغ في الحد الوسط مليونين ١٦٥ ألفًا و٧٨٣ ليرة وذلك بالنظر لتناقص الواردات في سنة ٣١٢ غير أنه من المتوسط أن تربو على ذلك بالنظر إلى ما سيجني من ثمرات خيرات هذا العام. هذا ما كان من التعديلات في بعض الواردات أما النفقات فقد اتخذ لها أساس كما اتخذ للواردات لكنه اقتصد منها مبلغ ١،٦٢٦،٧٣٤ ليرة و١٧ قرشًا كما موضح في محله فأصبحت النفقات ١٨،٤٢٩،٤١١ ليرة و٥٢ قرشًا وهذا المبلغ المقتصد أنما حصل من خصم عشرة في المائة من الرواتب وخمسة عشر في المائة من المصروفات

وترى في قسم النفقات مبلغًا قدره ٦٤٥٩،٣٠٦ ليرات مخصصة لوفاء الديون العامة فهذه مؤلفة مما هو آتٍ:

ليرة عثمانية	
٧٥٠٠٥٩	مرتبات الاستقراضات المنعقدة من خراج مصر
٢٦٦١٩٩١	المحول جبايته إلى الديون العمومية
١٢٠٤٨٣٩	مرتبات المستقرضات السائرة
٥٢٣٥٢٣	مرتبات الديون غير المنتظمة
٨٦٨٨٩٤	تأمينات الطرق الحديدية
٤٥٠٠٠٠	التضمينات الحربية
٦٤٥٩٣٠٦	

فنتج مما ذكر أن الواردات المخمنة لسنة ١٣١٣ المقبلة إنما هي ١٨،٣٥١،٣٢٣ ليرة و٩٩ قرشاً. فإذا أخرجنا النفقات المقدّرة بـ ١٨،٤٢٩،٤١١ ليرة و٥٢ قرشًا زادت الواردات على النفقات ٨١،٩١٢ ليرة و٤٧ قرشاً. غير أنه لما لم يعين في هذه الميزانية نفقات فوق العادة وضع لها تلقاء ذلك ما سيحصل من تأسيس الانحصارات ومن زيادة واردات الكمارك المأمول حصولها من المعاهدات التجارية الجديدة.

هذا وحبًا بتنفيذ هذه الميزانية كما ينبغي وأملًا بصون نفقاتها من كل شائبة عهدت نظارة ذلك مع تفويض رئاسة دائرة المحاسبات إلى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر النافعة سابقًا الحائز الصلاحية التامة.

ويستفاد من جرائد الأستانة أنه ورد إلى البيوتات المالية في غلطه ولا سيما البنك العثماني رسائل برقية من أوربا تفيد ارتياحها من هذه الميزانية التي كان لها فيها تأثيرات حسنة ارتفعت بسببها التحاويل العثمانية

الاستانة العلية

المأمورون الملكيون

لا تزال العناية مبذولة بتحسين أحوال المأمورين الملكيين وقد صدرت الأن الإرادة السنية بإلغاء لجان سجل الأحوال وأنتخاب المأمورين على أن يقوم مقامها لجنة اسمها (لجنة المأمورين الملكيين) وقد عهد برئاستها إلى حضرة دولتلو ذهني باشا والي ولاية خداوندكار وصدر إليه الأمر على لسان البرق بأن يسرع بالمجيء إلى الأستانة فلبى الأمر سراعًا وأنطلق توًا إلى المابين الهمايوني ثم سار إلى الباب العالي وتداول مع بعض الوكلاء الفخام.

أما هذه اللجنة فمؤلفة من ستة أعضاء من كبار الرجال عين منهم حضرة عطوفتلو حسين حامد بك أفندي رئيس لجنة أنتخاب المأمورين وأخذ بأنتخاب الباقين وقد وضع لهذه اللجنة نظام خاص مؤلف من إحدى وعشرين مادة تكفل إذا سير بمقتضاه للمأمورين الملكيين بأن يكونوا مثال العفة والاستقامة والأمانة بخدمة الدولة والوطن حقّق الله ذلك.

وجاء في الأنباء الأخيرة أن قد تمّ أنتخاب الأعضاء الخمسة الباقين لتلك اللجنة وصدرت السنية بتعيينهم وهم: كل من حضرة عطوفتلو مجد الدين أفندي الذي عين وكيلًا لمستشارية أمانة الرسومات وعاكف أفندي رئيس دائرة الداخلية في شورى الدولة وإبراهيم أفندي رئيس المجلس المالي وقسطنطين قره طودوري أفندي من أعضاء شورى الدولة وسعادتلو ديران بك رئيس كتاب قلم الترجمة في نظارة الخارجية

مستشار المالية

جاء في الأنباء الرسمية الأخيرة أن حضرة عطوفتلو برترام أفندي مستشار أمانة الرسومات قد عين مستشارًا لنظارة المالية الجليلة على سبيل الوكالة. وهو الذي أشارت إليه الأنباء البرقية بيد أنه لم نقف على ما يؤيد رواية "روتر" باستقالته من هذه الوظيفة

المرور في الدردنيل

روت جرائد الأستانة عن جريدة التيمس أن نظارة الخارجية الجليلة قد طلبت من سفراء الدول في العاصمة أن يبلغوا قناصلهم في جناق قلعه ما يأتي:

أولًا ينبغي على كل سفينة تمخر في جناق قلعه أن تستحصل على (بياننامه) إلى مأموري الكمرك

ثانيًا يحق لمأموري الصحية زيارة السفائن وأن لا تمانع من ذلك ابداً.

الضابطة

وضع نظام لإصلاح الضابطة مؤلف من ثلاثمائة مادة تكفل إذا سير بمقتضاه دوام استتباب الأمن وتوطيد دعائم الراحة العامة وقد تقدم الأن إلى الباب العالي ليرى فيه رأيه

كتيبة الفرسان الحميدية

أسلفنا من أمدٍ غير بعيد أن كتيبة من كتائب الحميدية الفرسان قد يممت الأستانة العلية بأمر سلطاني وأقامت في ثكنة داود باشا وقد علمنا الأن أن صدرت الإرادة السنية بإعادة الكتيبة المذكورة إلى محلها وبإجراء ما تحتاجه من الرفاهية التامة

وجاء في أخبار الأستانة الأخيرة أن الكتيبة المذكورة قد زايلت الأستانة على خمس بواخر عثمانية منها أربع إلى طرابزون والأخرى إلى الاسكندرونة أما الكتيبة فمؤلفة من ٤٩ ضابطًا و٧٠٥ جنديًا و ٧٨٥ حصانًا وأصبحت كل باخرة بمأمور خاص واحتفل بتشييعها احتفالًا عظيمًا

ضبطية الحجاز

كانت ضبطية الحجاز تستوفي مرتباتها من ولاية سورية غير أنه لم تكن مأمونة من بعض الغوائل فلهذا تقرر إرسال تلك الرواتب بعد الأن من نظارة المالية توًا إلى الحجاز.

المكاتب الإسلامية في الروماللي

استأذنت ولايات الروماللي من الباب العالي بتأسيس مكاتب في المدن والقرى المأهولة بالمسلمين من أقاليم الروماللي وقد نظمت مضبطة بهذا الشأن وتقدمت للصدارة العظمى

معاونو الولاة والمتصرفين

عين سعادتلو صواريومي أفندي مفتش المالية في ولايتي قسطموني وسيواس معاونًا لولاية طرابزون.

وعين قره بت أفندي معاون المدعي العمومي الأسبق في مركز ولاية طرابزون لمتصرفية كموشخانة

الغاز الهوائي في يافا

ذكرنا فيما سلف أن كلًا من يوسف أفندي ناوون وعبد الكريم أفندي قد التمسا من

الحكومة السنية امتيازًا لتنوير مدينة يافا بالغاز الهوائي لمدة خمسين عامًا وقد علمنا الآن أن دائرة الاختصاص قد أخذت بالمداولة بهذا الشأن .

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ المجموع من إعانة التأسيسات العسكرية حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد ثلاثة ملايين و ٥١٢ ألفًا و٥٦٨ قرشًا

محافظ خليج البحر الأبيض

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الأول على حضرة سعادتلو الفريق مظهر باشا وكيل محافظ خليج البحر الأبيض

مرفأ طرابلس الغرب

من المقرر سنوح الأمر السلطاني بالامتياز لإنشاء مرفأ في طرابلس الغرب وقد ذكرت الآن بعض جرائد الأستانة أن حضرة سعادتلو سعد الله بك حلابه قد التمس إعطاءه الامتياز بإنشاء هذا المرفأ ومستودعاته وقد نظم مجلس إدارة الولاية المشار إليها مضطبة بهذا الشأن وقدمها إلى نظارة النافعة التي أخذت بيتدقيقها وتنقيبها

وسام روماني

أهدت حكومة رومانيا فخامة الصدر الأعظم وسام النجمة الرومانية من الدرجة الأولى وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضاء

سفير رومانيا

بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني الموسيو جووارا سفير رومانيا في الأستانة بصفة غير رسمية

حدود البلغار

منعًا لتجاوز الأشقياء الحدود العثمانية في البلغار صدرت الإرادة السنية بتعيين عدد من الأمراء والضباط العسكريين وإرسالهم إلى تلك التخوم

بطريرك الارمن

أن رتبتلو أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن قد ألقى يوم الأحد الماضي في كنيسة قومقبو ضمّنه النصائح المؤثرة لجماعة الارمن

قائد ياباني

قدم الأستانة الجنرال تراوشي أحد قواد اليابان وقد تشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني يوم الجمعة فأنعم عليه بالنشان المجيدي الأول فانثنى من لدنه شاكرًا داعيًا

معدن غاز في بغداد

علم بعض العثمانيين أن في مدينة بغداد معدن غاز فطلب من نظارة النافعة والتجارة امتيازًا به على أن يؤدي للخزينة مبلغًا معينًا وقد استأذنها أيضًا بالتحري ثلاث سنوات على معادن الغاز في جميع أنحاء بغداد بشرط أن لا تؤذن لغيره بذلك وأن يكون له حق الترجيح إذا وجد معدنًا ما.

وقد تداول شورى الدولة بهذا الشأن فاستصوب هذه الشروط سوى مدة السنوات الثلاث فإنه جعلها سنة واحدة وكتب بذلك إلى نظارة المعادن والأحراش

طريق حديدي

طلب المسمى الموسيو دووانـدوده من الحكومة امتيازًا بإطالة الخط الحديدي من أطنه إلى قضاء العثمانية مارًا بمدينة ميسيس والحميدية على أن يكون من نوع العريض وبلا تأمينات وبإنشاء شعبة إلى قصبة القارص من النقطة التي تعينها الدولة.

(محلية)

سار يوم الأحد (أمس) إلى جونيه حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي سورية وكيل والي بيروت إجابةً لدعوة حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وقد عاد في المساء إلى بيروت.

✹

يلوح أن لحضرة سعادتلو سعدالدين باشا الياور السلطاني وحضرة سعادتلو قسطاكي بك أفندي علاوةً على تفتيش الأمورالعسكرية النظر في الشؤون الملكية أيضًا فإنهما استطلعا بعض الأمورالعدلية وتفقدا السجون ومحلات التوقيف واطلعا على المعاملات المالية . وقد بلغنا أن المشار إليهما توجها صباح الأحد (أمس) إلى دمشق

✹

يصل الثغر غدًا على الباخرة الخديوية عزتلو مصطفى حسيب أفندي المدعي العمومي الجديد

✹

عساكر الرديف

سافر يوم الخميس الماضي على إحدى البواخر العثمانية طابوران من عساكر الرديف الذين قدموا من حوران واليوم يسافر أيضاً طابوران آخران وقد نقل يوم الجمعة إلى الموقع العسكري وإلى محل الكرنتينا سبعة طوابير من الذين كانوا مخيمين في الحرش.

فنشكر كل من سعى في استراحتهم ونقلهم إلى الموقع العسكري والكرنتينا وقايةً لهم من شدّة البرد اما طابور طرابلس فقد سافر إليها برًا بلّغ الله الجميع السلامة وأدام عليهم نعمة العافية.

✹

الأمتعة الداخلية

روت (سعادت) أن الحضرة السلطانية قد صادقت على قرار شورى الدولة بإعفاء الأمتعة الداخلية من رسم الكمرك وهي بشرى نزّفها إلى التجار

✹

قدم الثغر شمعه زاده عزتلو رشدي بك أفندي باشكاتب مجلس إدارة ولاية سورية وقد ورد في الأخبار الخصوصية ترفيع المومأ إليه إلى الرتبة الثانية المتمايزة وهو جدير بهذا الأنعام لا زال مشمولاً بالعواطف السنية

✹

الأرمن في الروسية

يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من بطرسبرج أن حضرة القيصر قد أذن بإقامة اكتتابات في كل أنحاء الروسية وذلك لمساعدة اللاجئين اليها من الأرمن

✹

المندوب الروسي وكاتم أسرار النجاشي

ورد في الأخبار البرقية أن كلًا من الكولونيل ليونتيف المندوب الروسي في الحبشة والموسيو اتو كاتم أسرار النجاشي قد وصلا الأستانة وحظيا بمقابلة الحضرة السلطانية فأنعمت عليهما بوسامين جليلين والشائع أن مأموريتهما تتعلق بأحوال مصر وجلاء الإنكليز عنها

✹

عينت حكومة النمسا البارون دي كوفنهولر قنصلها في الاسكندرية قنصلًا عامًا لها في بيروت

✹

تصحيح خبر

ذكرت جريدة الأحوال في عرض كلامها على الميزانية أن راتب الحضرة السلطانية قد أصبح ٨٤٥،٧٦٤ ليرة تستوفيها على قسطين وأنها تنازلت في هذه الأيام عن ٥٠ ألف ليرة منها إلخ.

اما الأخبار الرسمية فإنها تخالف ذلك فقد جاء في الميزانية المدرجة في عددنا هذا أن راتب الحضرة السلطانية هو ٥٧٧،١٧٢ ليرة لا كما ذكرته الأحوال فإذا أسقطنا منه الخمسين ألف ليرة التي تنازلت جلالتها عنها أصبح الراتب ٥٢٧،١٧٣ ليرة على أنه لو ضممنا إليه أيضًا رواتب الآل السلطاني البالغة نحو ٣٠٥، ٣٧٨ ليرة لبلغ مجموعها دون تنزيل الخمسين ألف ليرة ٨٨٢،٥٥٠ ليرة وهو مخالف لما ذكرته الأحوال التي نؤمل منها تصحيح الخبر

✹

بلّغت نظارة الداخلية الجليلة الولايات أمراً مآله أن النشرات المتعاطية بين التجار والسوقة وإن لم تكن في الأصل تابعة لرسم التمغا إلاّ أن ما كان منها محرّرًا في أسفله أو على ظهره ثمن بضاعة أو ما كان منها مشتملًا على شرح يشعر بأن المبلغ المحرر فيها قد أخذ وقبض يصدّق عليه بأنه سند مقبوض ويصلح فيما بعد أن يستند عليه المشتري في مقام الاحتجاج فمن البديهي حينئذٍ أن يضع عليه طابع "بول" ذو العشرين بارة كما صرّحت به تعريفة الرسم المقطوع من قانون التمغا. أما الأوراق الخالية عن المقبوض فإنها مسامحة عن الرسم

✹

قنصل فرنسا

روت جريدة "البشير" أن جناب الموسيو سوار قنصل فرنسا العام في الثغر قد توجه وجناب الموسيو جوليه القنصل الثاني فزار مدرسة عينطورة لحضرة الآباء العازريين ثم ركبا إلى المعاملتين فلاقاهما على مفرق الزوق عزتلو الشيخ رشيد الخازن قائمقام كسروان مصحوبًا ببعض الخيالة وسار بمعيتهما لزيارة حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وعند المساء قفلا عائدين إلى البلدة

واردات المرفأ

وروت أن دخل شركة المرفأ في سنة ١٨٩٦ المنقضية أربى على مثله في سنة ٩٥ بمائتين وثلاثين ألف فرنك

✹

اتصل بنا من أخبار الاستانة أن الجريدة التركية المسماة (جوجقلره مخصوص غزته) أي جريدة الأولاد ستصدر في الأسبوع مرتين فيا ليت لمن ينطق بالضاد جريدة كهذه فإن الأولاد إذا شبوا على مطالعة الجرائد صغارًا عرفوا أهميتها كبارًا وقدروها قدرها وأحلوها محلها ومن جهة أخرى اتسع ميدان التحرير إذ أن الجرائد كما لا يخفى تخدم الاذهان والأفكار وتحملها على العناية لمحاكمة مباحثها والتدبر لمعانيها ومبانيها واستخراج مقاصد محرريها

✹

ظهر أمس (الأحد) احتفل الماجدان المكرمان الحاج محمد أفندي والحاج سعدالدين أفندي الطيار بعقد نجليهما حسن أفندي وحسين أفندي وذلك بحضور كثير من العلماء والمأمورين والوجهاء وقد تشنفت الآذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف بقراطيس الحلوى بين الحاضرين وفي ليلة الجمعة المقبلة يحتفل بزفافهما في دار الوجيه الحاج إبراهيم أفندي الطيارة نتمنى للعروسين السرور والتوفيق.

✹

من أخبار إزمير أن الباخرة "أوروشيم" الإنكليزية قد صدمت زورقًا --- (يفاستاسيون) الفرنسوية فأغرقته مع الجميع من بحارته

مطبوعات جديدة

أهدينا نسخة من رسالة موسوعة "--- كيفية أنتشار الأديان" تأليف الفاضل --- عظم زاده رفيق بك أودعها البحث الذي كان نشر في جريدة "الهلال" التي تصدر في مصر موضوعه "هل التمدن الإسلامي في صدر الإسلام قام بالسيف أم بالقلم" وقد أشبع ناسج برد --- الكلام على انتشار الدين الإسلامي وشريعته قام بالدعوة لا بالسيف وهي مشتملة على فصول --- خمسة الأول "حاجة الإنسان إلى الاجتماع --- دعامته الدين" الثاني "ترقي الشرائع --- الإنسان" الثالث "القوة في الشرائع" الرابع "مشروعية الجهاد في الشرائع الإلهية" الخامس "كيفية قيام الشرائع وانتشارها بين البشر" --- هذا الفصل مطالب ثلاثة. وكنا نود التوسع في مباحث هذه الرسالة ومطالبها التي تباع في بيروت ودمشق ومصر بثلاث قروش.

ديوان مهيار الديلمي

هو أبو الحسن مهيار بن مرزويه --- الفارسي الديلمي الشاعر المشهور كان مجوسيًا --- على يد شيخه الشريف الرضي وعليه تخرج في --- الشعر حتى نال منه شأوًا لا يدرك غور --- ينزف بحره. وقد اعتنت المطبعة الإنسية لصاحبها رفعتلو محمد سليم أفندي بإظهار --- الديوان النفيس إلى عالم المطبوعات وأهدتنا --- الأول منه فإذا هو مطبوع برخصة نظارة المعارف الجليلة بحرف بديع على ورق حسن وهو --- و٢٠٠ صفحة مرتبًا على حروف الهجاء آخره الدال فنحض الأدباء البلغاء على اقتنائه

مطبوخ المكتبة العمومية

أهدتنا المكتبة العمومية لصاحبها الأديب --- أفندي إبراهيم صادر نسخة من المطبوخ --- باسمها لسنة ١٨٩٧ وهو مقتطف --- مطبوخ الأرمن المطبوع في البندقية --- عدا التقويم السنوي العلامات والدلائل --- الجوية ثم ذيل ببيان سفر البريد برًا وبحرًا يباع في المكتبة المذكورة بستين بارة

مرآة العصر

مجلة علمية أدبية زراعية عزم على --- قريبًا في الاسكندرية الأديبان أحمد أفندي ويوسف أفندي سامي فنرجو لهما النجاح والتوفيق لحسن الخدمة.

(الميزانية المالية العثمانية لسنة ١٣١٣ المقبلة)

الواردات العامة المخمنة

البند	ليرا عدد	غ
ويركو الأملاك والعقار في الأستانة	٢٧٥٠٢٢	٤٩
" " " الولايات	٢٢٣٦٩٠٢	١٢
ويركو التمتع في الولايات	٥٠٠٠٠٠	
البدل العسري في الولايات	٨٨٦٢١٠	١٢
أثمان تذاكر الويركو	٢١٢٨٧	٨٤
الأعشار	٤١٠٠٠٠٠	
الأغنام والإبل والجاموس	١٩٣٧٨٤٩	١٠
جنوار	١٦٢١٢	٦٦
الأملاك الميرية المعجلة	٣٥٦٦٦	٩٣
رسوم متنوعة	٢٤٨١٠٥	١٢
المجموع	١٠٢٥٧٢٥٦	٣٨
الرسوم والحواصل المتفرقة		
الكمارك	٢٠٠٠٠٠٠	
الملح	٧٨٦١٩٠	
التبغ "التوتون"	٧٥٤٢٩٥	
المسكرات	٢٤٨٥٣٥	
التمغا	٢٧٧١١٠	١٣
الصيدية	١٠٧٦١٦	١٨
عشر الدخان	١٠٠٠٠٠	
الحرير	١٠٦٣٨٦	٩٠
بيعية التنباك	٥٤٤٩	
فائض دراهم	٤٠٠٠	
حصة تمتع الرجي عن الرفتيات	٥٥١٠٠	
رسم انحصار التنباك	٤٠٠٠٠	
من إمارة البلغار عن خط بلوه وقارل	٣٠٥٤	٩٦
حصة الحكومة من واردات السكة الحديدية في الروملي	٨٣٤٠٩	٦٧
المجموع	٤٥٧١١٤٦	٨٤
واردات الدوائر		
الدوائر العسكرية		
النظامية	٣٠٧٥٠٦	٩٧
البحرية	١٤٩٨٠٩	٥١
الطوبخانة	٧١٣٢٤	٨١
الجندرمة	٤١٥٢	
المجموع	٥٣٢٧٩٣	٢٩
الدوائر الملكية		
الداخلية	٤٥٢٢٠	٢٣
العلمية	٤٣٠٠٨	٢٦
التلغراف والبوستة	٤٠٥١١٣	٥٩
الضبطية	٢٩٠٦	٢٠
العدلية	٢٣٣٨٨٥	٧٠
الخارجية	٣٦٠١٤	٥١
التجارة والنافعة	٢١٩٠٢	٦٢
الأحراش والمعادن والزراعة	٣١٠٨٤٥	٨٩
فائض التحويلات المرهونة في البنك	٣٨٦٩٢	
حاصلات متفرقة عن الإدارة المركزية والولايات	٢٤٣٤٧٩	٩٦
الدفتر الخاقاني	٢٢٤٢٢٠	٥٦
الصحية	٨٧٨٢٩	٠١
الجمعية الصحية الملكية	١٩٧٥	
الإدارة المخصوصة	٢٢٧٣٤٦	٢٦
منجم الفحم الحجري في اركلي	٣٩٦٠٠	
المجموع	١٩٦٢٠٣٦	٤٨
مجموع واردات الدوائر	٢٤٩٤٨٢٩	٧٧
تمتع حصر الدخان العائد إلى الخزينة	٥١٧٧٥	
الويركو المقطوع	١١٣٦٣١٦	
جمع الجموع	١٨٥١١٣٢٣	٩٩

النفقات العامة المخمنة

البند	نفقات ليرا عدد	نفقات غ	اقتصادات ليرا عدد	اقتصادات غ
الخزينة الخاصة السلطانية	٥٧٧١٧٢	١٢	٥٠٠٠٠	
حضرات الآل السلطاني والسلاطين العظام	٣٠٥٣٧٧	٩٠		٠
المجموع	٨٨٢٥٥٠	٢	٥٠٠٠٠	
الديون العمومية				
الديون المنتظمة	٥٠٦٤٨٨٨	٤٨		٠
الديون الغير المنتظمة	١٣٩٤٤١٧	٦٢		٠
المجموع	٦٤٥٩٣٠٦	١٠		٠
التخصيصات الخيرية والمتفرقة				
الأوقاف الهمايونية	٥٥٢٥٠		٩٧٥٠	
الصرة الهمايونية	٤٨١١٩	٩٥		٠
دار الشفاء	٦١٩٣			٠
تخصيصات صندوق التقاعد العسكري	١٨٠٢٤٥		٣٤٢٠٠٢٧	٢٥
رواتب المعزولين والمتقاعدين الملكيين	٣٣١٥٦٠		٥٨٣٦٨٤٠	٠٦
وغير ذلك	١٢٣١١٥	٤٢	٠	٠
بدلات التيمار والزعامة والأوقاف والقرى	٥٠٠٠	٠	٠	٠
والمملحة	٧٤٩٤٨٤		٢٩٦٦٦١٧	٣١
رديات				
المجموع	٤٤٨٩٦٩٧	٦٠	٨٠٧٢٥٥	٦٩
الدوائر العسكرية	٥٤٦٢٠٩	٤٨	١٠٦٩٦٠	٧٦
النظامية	٤٦٢١٧٦		٣٩٨٩٩٤٥	٥٧
البحرية	١١١٣٩٤٤	٣٠	١٧٨٩٣١	٣٤
الطوبخانة	٦٥١٢٠٢٧	٧٧	١١٨٣٠٩٣	٣٦
الجندرمة				
المجموع				
الدوائر الملكية				
دائرة الصدارة وشورى الدولة والداخلية				
الأعيان				
ديوان المحاسبات				
العلمية				
الجمعية الصحية الملكية				
التلغراف والبوستة				
الضبطية				
الخارجية				
العدلية				
المذاهب	٣٨٢٦٠٤٣	٣٤	٣٢٧٠٢٣	٦٠
المعارف				
التجارة والنافعة				
المالية				
الرسومات				
الدفتر الخاقاني				
الأحراش والمعادن				
الصحية				
الإدارة المخصوصة				
منجم الفحم الحجري في اركلي				
المجموع	٣٨٢٦٠٤٣	٣٤	٣٢٧٠٢٣	٦٠
جمع الجموع	١٨٤٢٩٤١١	٥٢	١٦٢٦٧٣٤	٢٧

أخبار متفرقة

النخاسة عند الإنكليز

ذكرنا غير مرة أن رجال الإنكليز لم يقوموا بأمر تحرير الرقيق وإبطال النخاسة إلاّ لأمر سياسي يعلمه أولو الألباب لا برًا بالإنسانية وشفقة على بني البشر إذ لو كان الأمر كما يزعمون لكانوا هم أول من حرّر الرقيق في مستعمراتهم مع أن النخاسة فيها لا تزال قائمة على قدم وساق يبيعون بني البشر ويشترونهم بأبخس الأثمان كما يودون ويرغبون

وقد ورد الآن في أخبار البريد أن الفرنسيس ما استولوا على جزيرة مدغسكر إلاّ وأخذوا يسعون في تحرير الرقيق وإلغاء النخاسة دفعة واحدة من الجزيرة حتى قيل أن عدد ما حرروه من العبيد يبلغ نحو مليون نفس.

وما سمع الإنكليز بهذا الخبر حتى قاموا له وقعدوا وأخذوا يلحون على حكومتهم إلحاحًا شديدًا بأن تنسج على منوال الفرنسيس في زنجبار وغيرها من مستعمراتهم وقد أصبح هذا الأمر شغلًا شاغلًا لرجال الإنكليز مخافة العار والشنار حتى أن جمعية إبطال الرقيق في لندرا عقدت إجتماعًا خاصًا قاومت فيه كل وسيلة تؤجل إبطال النخاسة دفعة واحدة في زنجبار.

اما اللورد سالسبوري كبير وزراء الإنكليز فقد أشار إلى إحدى الجمعيات الدينية التي قامت تدافع عن حقوق العبيد بأن وزراء الإنكليز ارتأوا السعي إلى إبطال النخاسة وتحرير الرقيق في زنجبار شيئًا فشيئًا مخافة تلاشي االاعمال الزراعية التي يقوم العبيد بأكثرها لكنه لما رأى تلك المظاهرات القوية لم يسعه إلاّ الانصياع لها فأعلن أن مسألة إبطال النخاسة هي من أهم الشواغل الحاضرة لكنه لا يقدر على أن يعلن شيئًا مما عزمت الحكومة الإنكليزية على إجرائه قبل إفتتاح البرلمان

الزلزال في المغرب الاقصى

يستفاد من الأنباء الواردة من طنجة أن قد حدث في مدن الأعراش والشراردة وفاس ومكناس زلزال شديد دمّر ديارًا كثيرة من ديار اليهود في فاس واستولى الجزع على السكان ففروا نحو الجبال والصحارى وقد حدث الزلزال وقت صلاة الجمعة فابتهل المسلمون إلى الله بالدعاء يسألونه تلطيف القضاء.

قاتل الصرّاف الألماني في طنجه

ذكرنا في عدد ماضٍ وجود الموسيو هسير الصراف الألماني قتيلًا خارج مدينة طنجة وقد علمنا الآن من أخبار هذه المدينة أن التهمة قد توجهت على إثنين من الاسبانيول وواحد من العرب فقبض عليهم وأن الشركة المنسوبة إلى هذا التاجر قد بذلت نحو ثلاثين ألف فرنك في سبيل الكشف على القاتل ويروى أن قد صدر الإذن إلى البرنس هنري أخي الامبراطور غليوم بتوجيه قوة بحرية لتلك المياه في شأن هذه الحادثة إذا اقتضى الحال ذلك.

المسيحيون في البوسنة والهرسك

ذكرت جريدة النور الروسية أن نفرًا من المسيحيين في البوسنة والهرسك قد يمموا البلاد العثمانية لعرض بعض الشؤون إذ أن دولة النمسا لم تسعف مطلوبهم ثم ختمت كلامها بقولها وهذا لعمري أكبر دليل على أن المسيحيين في البلاد العثمانية متمتعين بحرية لا ينالونها إلاّ فيها.

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أن لجنة إصلاحات الولاية بعد أن أتمت التطبيقات والمعاملات المتعلقة بدائرتي البوليس والضبطية وجميع مأموري الإدارة كما أسلفنا تداولت بتقسيم وترتيب قضائي دوما ووادي العجم وقبل الشروع بذلك استقدمت قائمي مقام هذين القضائين مع اثنين من أعضاء مجلس إدارتهما وآخرين من ذوي الخبرة واستطلعت أحوال أراضيهما رغبة بتطبيق التقسيمات على وجه تام.

وقد أدرجت الآن الجريدة الرسمية إعلانا مآله أنه كان أُعلن فيها وبواسطة المتصرفين والقائمي مقام أن قد شرع بتحرير مائتين ونفرين من الضابطة من غير المسلمين وأن على الذين يرغبون الانتظام منهم في سلك هذا الصنف أن يراجعوا الدوائر العائد إليها ذلك إلاّ أنه إلى الآن لم يحضر منهم سوى نفر أو نفرين فقط ولما كان القرار المتخذ في لجنة إصلاحات الولاية لا ينحصر بغير المسلمين المتوطنين في حاضرة الولاية فقط بل يشمل جميع التبعة السلطانية القاطنة في الولاية والقضوات الملحقة بالولاية بودر بإعلان الكيفية تكرارًا.

حوران

من أخبارها أنه احتفل في قرية سالة من أعمال حوران بافتتاح مكتب إبتدائي من المكاتب التي تقرر تأسيسها في حوران

مصر

من أخبارها أن وكيل شركة هافاس في القاهرة قد بعث إلى أوربا رسالة برقية مآلها أن الحكومة المصرية قد دفعت الخمسمائة ألف ليرة التي حكم عليها بإرجاعها إلى صندوق الدين من المال المجتمع في خزينتها فأصبحت لا تدري كيف تقوم بحاجات ميزانيتها ولهذا سافر المستر دوكنس وكيل المالية إلى لندرا لمهمة سياسية مالية .

وقد ورد الآن من أنباء لندرا أن المستر المومأ اليه قد أتمّ المخابرات المالية مع إنكلترا وعاد إلى مصر عن طريق فينا وتريسته.

مرّ بخليج السويس في شهر كانون أول الماضي ٢٧٣ سفينة رسم مرور قدره ٦ ملايين و٨٠٤ آلاف و٣٤١ فرنكًا و٥٣ سانتيمًا

أسرى الطليان

مرّ بخليج السويس في هذا الأسبوع سفينة إيطالية تقل ٢١٨ أسيرًا من الأسرى الإيطاليين الذي أطلقهم نجاشي الحبشة

كريت

ورد من أخبارها أن لجنة إصلاحات العدلية في الجزيرة قد عقدت إجتماعها تحت رياسة حضرة سعادتلو ناظم بك أفندي وتداولت فيما يؤل إلى إصلاح العدلية فيها.

منشورات سياسية

جاء في رسالة برقية من لندرا أن السير إدوارد كلارك قد خطب في بليموث فقال أن اللجنة المالية الإيرلندية كان أغلب أعضائها من أحزاب نظام إيرلندا الداخلي وأن الحكومة تأبى أن تحل قراراتها محل الاعتبار قبل أن يجري الجدال فيها على يد لجنة أصح نيابةً عن الشعب الإيرلندي ولكنه قال أن الأمور المالية التي ذكرتها اللجنة حقيقية وأشار بتخصيص مليون ليرة استرلينية في السنة بمثابة تساهل من حكومة إنكلترا لا إيرلندا

✷

ورد من أنباء بريتوريا "عاصمة الترنسفال" أن المستر جورليسين الحاكم قد خطب بمناسبة رأس السنة موجهًا كلامه إلى الرئيس كروجر فشدّد النكير على الاحتفالات التي أقيمت لسسل لورد الإنكليزي المجرم والقاطع الطريق الذي يحتفل به ليس فقط كأنه بطل الزمان الحاضر بل كأنه بطل المستقبل أيضًا ثم أعرب عن مخاوفه على المستقبل وكان الرئيس كروجر متأثرًا جدًا فامتنع عن الجواب

✷

كتب من مدريد بتاريخ ٢ الجاري أن قد حدثت معركة عظيمة في بولاكان جزيرة من جزائر فيليبين فانهزم الثائرون وفقدوا ١١٠٠ أما الاسبانيول ففقدوا ٩٠ رجلًا على رواية هافاس و٢٠ على رواية روتر

✷

جاء في رسالة برقية من ملبورن (أوستراليا) أن مهندسي البحرية في أوستراليا كلها قد اعتصبوا لأن أصحاب معامل السفن أبوا قبول شروط جمعيتهم ولذلك يوجد نحو مائة باخرة متعطلة

✷

كتب من اكاسا (أفريقية) أن السير كولدي وصلها وهو مسافر إلى لوكويا حيث ضباط حملة النيجر وأن من المنتظر الزحف دون إبطاء أما الغاية التي تقصد الحملة إليها فلم تظهر

✷

ورد من أنباء موزنبيق الواقعة في الساحل الشرقي في أفريقية ومن أعمال البرتغال أن الثورة التي قامت بها قبائل أنكونيس قد قمعت فإن ثلاثمائة جندي هزموا عدّة آلاف من الثائرين وأسروا زعيمهم المدعو شيكوزي وشنقوه.

شذرات

كتب من واشنطون أن تمنع أصحاب البنوك المحلية في المقاطعات الغربية من الولايات المتحدة عن الدفع لا يزال متواصلًا وقد انتحر إثنان من مديري هذه البنوك

✷

من أنباء باريز أن قد انتخب في انتخابات مجلس الشيوخ ٦٤ جمهوريًا و٢١ راديكاليًا و١٢ من حزب المحافظين.

✷

كُذب الخبر الذي أذاعته جريدة الديلي تلغراف بشأن إدخال العيار الذهبي إلى روسيا تكذيبًا باتًا

✷

كتب من برلين أن أعضاء بورصات البضائع في برلين وستتين قد قرروا أن يجتنبوا أشغال البورص منذ الآن فصاعدًا وذلك بسبب القانون الجديد الذي يحظر مبيعات القمح على التسليم

✷

خسر المحافظون في انتخاب مجلس الشيوخ الفرنساوي ثماني كراسي

إعلان

من كتابة طابو قضاء صيدا

بعد نشر هذا الإعلان سيطرح بالمزايدة العلنية كامل البستان والدار الواقعين في محلة الدكرمان ملك حوا بنت اسماعيل بعاصيري زوجة محمد البابا عثمانية من صيدا المباعين من طرفها ببيع الوفا إلى الحاج محمد نحوله بموجب سند نظامي بالوكالة الدورية بمبلغ ستون ليرا فرنساوي لوقت الطلب فالمشتري المذكور توفي لرحمة مولاه وورثائه مرارًا طلبوا إيفائهم المبلغ المذكور فتوعد من وقتٍ لوقت وبمقتضى الاستدعا المتقدم منهم المتحول لهذه الدائرة تحرر لها إخبرنامه وأعطيت لها المدة النظامية لأجلما تحضر وتدفع المبلغ المرقوم فلحد الآن ما حصل نتيجة وحيث الورثة يلحو ببيع الملك المحرر لإيفائهم مطلوبهم تحرر هذا الإعلان كي يصير نشره بأول عدد بجريدتكم الغراء فمن له رغبة لمشترا ما ذكر فليراجع هذه الدائرة والدلال أحمد الدره

عبد القادر قباني

العدد ١١١٢ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون ١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١٤ شعبان المعظم سنة ١٣١٤ موافق ٦ و١٨ ك٢ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

أنبأنا لسان البرق في هذا الأسبوع أن السفراء يتداولون في اتخاذ وسائل لتحسين الحالة الحاضرة ويا ليت شركة (روتر) التي طيّرت هذا الخبر إلى أنحاء المعمورة لم تقتصر عند هذا الحد فزادتنا إيضاحًا لنعلم كنه هذا التحسين وهويته والمقصود منه ولعلها تفعل ذلك قريبًا على أن بعض الجرائد ألمعت إلى شيء من نتيجة مداولة السفراء مما يعرب عن عدم رضا الروسية وفرنسا في لندرا وستأتينا الأخبار بأكثر إيضاح وكل آتٍ قريب

وقد أسلفنا من زمن غير بعيد أن البارون دي كورسيل سفير فرنسا في لندرا قد استقال من وظيفته هذه إذ أن عزيمته قد ضعفت من الصعوبات الحائلة دون الوصول إلى تسوية مسائل الخلاف بين دولته وإنكلترا كبيرة كانت أو صغيرة سيما المسألة المصرية التي هي عقدة المشاكل كلها وقد أفادتنا الآن الأخبار البرقية أن البارون المومأ اليه قد أعرب عن أمله بأن حل المسألة بين الدولتين يصبح سهلًا متى أُزيلت من بينهما المشاكل الثانوية

وزعمت روتر أن جرائد بارز قد أخذت تُظهر الميل إلى الاتفاق بين فرنسا وإنكلترا "كذا" وذلك على أثر الملاحظات الودية التي فاه بها البارون دي كورسل خلال محادثة له مع مكاتب (التيمس) الباريزي مع أن ظواهر الأحوال الحاضرة تباين هذا القول وتحيل دون الاتفاق بين الدولتين المذكورتين والله أعلم بما تكنّه الصدور.

هذا وصرح المستر ستانلي أحد أعضاء البارلمان الإنكليزي أن الفضل في تقدّم المالية المصرية أنما هو عائد إلى الإنكليز بيد أن المسيو بنسا سكريتير لجنة مصر أنكر هذا القول وقال أن مصر آخذة في التخلص من أيدي إنكلترا بالجلاء عن مصر

لا تزال الأنباء الواردة من مدريد عاصمة إسبانيا تفيد انتصار الجنود الإسبانية على الكوبيين بعد أن أبلوا بهم بلاءً حسنًا على أنه لو أنه لم يقدّر الله على "ماشيو" زعيم الكوبيين بالموت لتفاقم الخطب على الإسبانيول ولأضحو في أمر لا يؤسى كلامه ولا يرتق فتقه

ويؤمل الإسبانيون الآن أن يعيدوا السكينة إلى الناحية الغربية من كوبا في مدة خمسة عشر يومًا إذ أن القنوط قد ألمّ بالثائرين ونفدت ذخيرتهم ويرى زعيمهم "كومنير" أن الاستمرارعلى القتال أمر صعب وأن السلم أولى

وقد ورد من أخبار نيويورك أن الثائرين في كوبا قد اقترحوا اقتراحات سليّمة وطلبوا إستدعاء الجنرال ويلر الإسباني مع تقييد سلطة حاكم الجزيرة وتساهلات أخرى والله أعلم

لم يكن الوباء في مدينتي بومباي وقراشي أشد مصابًا على الهنديين من المخمصة التي ضربت أطنابها منذ شهرين في الكثير من أهاليها في عيش ضنك وفقر مدقع نسأله سبحانه الوقاية واللّطف

وقد ذكرنا غير مرة قيام بعض الصحف الروسية بالاكتتاب لمساعدة المنكوبيين في تلك البلاد إلاّ أن الجرائد الإنكليزية لم يرق في عينها إذ ذاك هذه المساعدة الروسية مخافة تقربها من الهنديين وتأليف قلوبهم نحوها إذ أن القلوب كما لا يخفى مجبولة على حب من أحسن إليها على أن شفقة إنكلترا وحبها للإنسانية لم يدفعاها كلّ هذه المدّة إلى مدّ يد المساعدة نحو رعاياها المنكوبين الذين أضحوا بين أنياب الدهر ومخالبه

وقد أفادتنا الآن الأنباء البرقية أن اللورد جورج هاميلتون حكمدار الهند قد كتب إلى محافظي لندرا وغيرها من المدن الإنكليزية يسألهم بها تأليف لجان للقيام بمساعدة المصابيين فافتتح محافظ لندرا إكتتابًا لهذه الغاية

وقد أحبت "روتر" أن تقيم لدولتها الإنكليزية عذرًا بهذه القسوة والتهامل العجيبين فقالت أنه قد ثبت الآن لسؤ الحظ عدم إمكان الارتياب والشك في خطارة المصاب وعظمه

والأغرب من ذلك أن جريدة التيمس الشهيرة التي استحسنت الآن جمع الأموال لمساعدة المصابيين تعتبر رأي حكمدار الهند بشأن تأجيل هذا الأمر بديعًا من حيث النظر السياسي أما من حيث النظر الفعلي فإنها تشك في منفعة تأجيله إلى أن تتحسن الحالة. فليتأمل

أما مجموع الاكتتاب فقد بلغ حتى الآن على رواية روتر ٣٠ ألف ليرة منها خمسمائة ليرة من الملكة فكتوريا و٢٥٠ من حكمدار الهند ومائة من محافظ لندرا وألف ليرة من روتشيلد المتمول الشهير. ويروي أن الملكة قد استدعت حكمدار الهند إلى أوسبورن ليرفع إليها الأخبار الأخيرة المتعلقة بالمجاعة

الأستانة العلية

الدولة العلية والحبشة

ذكرنا فيما سلف أن كلًا من المسيو آتو كاتب النجاشي والموسيو ليونتيف مستشاره قد يمما الأستانة وحظيا بمقابلة الحضرة السلطانية وقد علمنا الآن من الأخبار الرسمية أن المشار إليهما يحملان إلى الجناب العالي السلطاني وسامًا مرصعًا يسمى (خاتم سليمان) مصحوبًا برقيم خاص من امبراطور الحبشان. واصيل الجمعة الماضية بعد الموكب السلطاني تشرفا بالمثول لدى الجناب السلطاني بصفة رسمية ورفعا لجلالته الوسام والرقيم المذكورين .

وقد دعيا مساء الأحد إلى العشاء على المائدة السلطانية في صرح يلديز من الدرجة الثانية

وقد أفادت الأنباء البرقية أن الحضرة السلطانية قد أهدت الامبراطور منليك نجاشي الحبشة وسام الامتياز وأنها أمرت بإيفاد وفدٍ عثماني خاص إلى بلاد الحبشة ليسلمه إليه

أما المندوبان الحبشيات فقد غادرا الأستانة عائدين إلى بلادهما وقد لقيا فيها من الإعزاز والإكرام ما جعلهما يرددان عبارات الشكر والثناء

مفوض المعاهدات التجارية

صدرت الإرادة السنية بتشكيل مفوض عال لإجراء المعاهدات التجارية الدولية على أن يكون رئيسه حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية أما أعضاؤه فهم: حضرة دولتلو قره طودوري باشا المترجم الأول في المابين الهمايوني وحضرة دولتلو حسن فهمي باشا أمين الرسومات وحضرة عطوفتلو نوري بك أفندي كاتب تحريرات الخارجية وحضرة عطوفتلو سليم أفندي الملحمة ناظر الأحراش والمعادن وقد عقد هذا المفوض عدة جلسات تداول مليًا بالمعاهدات التجارية المبرمة بين دولتنا العلية والدول ثم أبلغ السفراء نتيجة مذاكراته بهذا الشأن وعسى أن يكون من وراء هذا المفوض التجاري ما يفيض على البلاد والعباد بالخيرات والنجاح.

تبليغات سامية

بلغت الصدارة العظمى كافة الدوائر أنه وفقًا للإرادة السنية ينبغي على جميع المأمورين والكتبة أن يداوموا أشغالهم وأن يسرعوا برؤية مصالح العباد وأن لا يدعوا مجالًا لتأخيرها البتة

ولاية خداوندكار

عين لولاية خداوندكار حضرة دولتلو منير باشا الوالي الأسبق بها بدلًا من حضرة دولتلو ذهني باشا الذي عين رئيسًا لمفوض المأمورين الملكيين في الأستانة كما أسلفنا

رئاسة مجلس المشايخ

أسندت رئاسة مجلس المشايخ في الأستانة العلية إلى رشادتلو السيد أحمد محي الدين أفندي شيخ السجادة القادرية

بطرك الأرمن

أنعمت الحضرة السلطانية على رتبتلو أورمانيان مغاكيا أفندي بطريرك الأرمن بالوسام المجيدي من الدرجة لأولى وفقًا لأمثاله

مفتش العدلية

عين حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي من أعضاء مستنطفي محكمة البداية في الأستانة مفتشًا للعدلية فيها

مستشار المالية

ذكرت صحف الأستانة أن حضرة عطوفتلو برترام أفندي الذي ذكرنا في العدد الماضي تعيينه مستشارًا لنظارة المالية على سبيل الوكالة قد باشر مهام مأموريته ثم قابل حضرة دولتلو نظيف باشا ناظر المالية

بواخر الإدارة المخصوصة

قالت بعض جرائد الأستانة أن إدارة البواخر المخصوصة مهتمة بتعزيز بواخرها وإصلاحها بحيث تكون منتظمة السير وافرة المعدات

ولطالما رجونا هذه الإدارة أن تتذرع بالوسائل الآئلة إلى إصلاح سفنها وانتظامها فإن أبناء الوطن العثمأي إذا تحققوا منها ذلك يؤثرونها ولا ريب على غيرها من السفن الأجنبية فيكون لها من وراء ذلك فوائد كبرى

وعسى أن يكون الإصلاح هذه المرة كافلًا بما يناسب عظمة الحكومة السنية وافيًا بحاجات الوطن العثماني فحينئذٍ تجتني الإدارة المخصوصة والأهالي ثمرات هذا الإصلاح.

متخرجو المكتب الملكي

لما كان المتخرجون من المكتب الطبي ينالون لدى ستحصالهم الشهادة وفقًا للإدارة السنية الرتبة الثالثة وكذا المتخرجين من مكتب المهندسخانة الرتبة الرابعة راق لدى مجلس المعارف توجيه الرتبة الثالثة على المتخرجين من المكتب الملكي السلطاني تنشيطًا لهم وأسوة بغيرهم وقد استأذنت نظارة المعارف الباب العالي بهذا الشأن

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ المجموع من هذه الإعانة حتى اليوم الرابع من شهر شعبان المعظم ٤ ملايين و ٨١٩ ألفًا و ١٤٣ قرشًا

وقد جاء في الأنباء الرسمية أن بطرك الروم في الأستانة العلية قد بعث إلى رئيس لجنة الإعانة مبلغًا قدره مائة ألف قرش

هذا وقد وضعت الحكومة السنية نظامًا خاصًا للميدالية التي تكافئ بها المتبرعين بمبلغ عشرين ليرة فما فوق وهو مؤلف من خمس مواد وإليك مفادها

"١" - أُحدث بأمر سلطاني مدالية خاصة لمكافأة العثمانيين الذين يتبرعون بمبلغ عشرين ليرة فما فوق إعانةً للتأسيسات العسكرية

"٢" - لقد نقش على أحد وجهي هذه الميدالية عبارة "نشانة حميت وطنية " وعلى الآخر الطغرى الغراء ينقش تحتها اسم المتبرع ولهذه الميدالية جميلة سندسية تجيز الحائز عليها أن يتقلدها في المحافل الرسمية

"٣" - تمنح هذه المدالية بإرادة سنية ولها براءة خاصة

"٤"- إن هذه المدالية وإن كانت مختصة بالرجال العثمانيين بيد أنه إذا أحب النساء أو الأجانب الاشتراك بهذه الإعانة عن نحلة وطيب خاطر منهم فإنهم ينالونها

"٥" – كل من أحرز هذه المدالية يدرج اسمه رسميًا في الجرائد

طلبة العلم

من العوائد الحسنة إرسال طلبة العلم في هذه الأشهر المباركة إلى القرى لإلقاء المواعظ وبث النصائح وقد صدرت الآن الإرادة السنية حسب العادة السنوية بأن تكون نفقات إركاب الطلبة سواء بالسفن أو بالقطارات الحديدية من الخزينة الخاصة السلطانية وقد بلغ عدد من زايل الأستانة منهم حتى اليوم الـ٢٧ من رجب الفرد أربعة آلاف وخمسمائة طالب علم وفقهم الله لهذه الخدمة المبرورة وللقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مدفع جديد

ذكرت إحدى جرائد الأستانة أن عزتلو عاصم بك أفندي مدير مركز التلغراف والبريد في قونية قد اخترع مدفعًا يقذف بالدقيقة الواحدة مائة كرة دون أن يحتاج إلاّ لتحريك مرفعه فقط وقد لبث مخترعه في الأشغال به مدة به ثماني سنين ولا يزال منصبًا على ذلك ويقال أنه يستعمل للسهل والوعر وأن ليس لمقذوفاته حجم خاص بل يمكن تكبيرها وتصغيرها كما يراد

وقد عرض مخترعه واقعة الحال على السدة السلطانية أولًا بأن يتوفق لإتمام ما عانى باختراعه كل تلك المدة فأمرت (أيّدها الله) باستحضاره إلى الأستانة العلية فلبى الأمر سراعًا وقدم اسطوانة المدفع إلى الأعتاب السلطانية معرضًا على جلالتها أن إتمام هذه الاسطوانة يفتقر إلى بعض المواد فلما أجازته الحضرة السلطانية بها باشر بعمل بعض أدوات جزئية في معمل نظارة التلغراف والبريد وستتم قريبًا

تكذيب

زعم بعضهم أن قد حدث في مدينة طرابزون قلاقل واضطرابات وقد استطلع الباب العالي طلع الحقيقة فأُجيب بأن لا أصل لهذه الأخبار البتة وأن الكتيبة الحميدية الفرسان قد وصلت بالسلامة إلى طرابزون وذهبت إلى بلادها دون أن يحدث على أثر ذلك حادث ما

رسم جديد

أخبر بعضهم أنه إذا وضعت الحكومة طابعًا ذا العشرين بارة أو ذا العشر بارات على رزم الحرير ترسل إلى البلاد الأجنبية يحصل للخزينة منه مبلغ ذو بال وقد أحالت نظارة الداخلية أوراق هذا المخبر إلى نظارة المالية لترى فيها رأيها

أوسمة رومانية

أهدت حكومة رومانيا وسام النجمة الرومانية من الدرجة الأولى إلى حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني ومن قرناء الحضرة السلطانية والي حضرة سعادتلو الفريق أحمد جلال الدين باشا من ياوري الحضرة الشاهانية والوسام المذكور من الدرجة الثانية إلى حضرة سعادتلو محمد علي بك أفندي المميز الأول في قلم التحريرات الخارجية وقد أذن جلالة السلطان الأعظم بقبول هذه الأوسمة وبتعليقها لدى الاقتضاء

وكيل بطريرك الأرمن السابق

صدرت الإرادة السنية بتخصيص أربعة آلاف قرش راتبًا شهريًا إلى رتبتلو بارتوغميوس أفندي وكيل بطريرك الأرمن سابقًا وقد انطلق إلى المابين السلطاني وعرض على الأعتاب الشاهانية شكره وامتنانه

سفير الروسية وبطرك الارمن

زار الوسيو دونيلدوف سفير الروسية في الأستانة رتبتلو أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن وذلك في البطريكخانة الأرمنية في قومقبو

محلية

"ليلة نصف شعبان"

حيث لم تثبت لدى الحاكم الشرعي غرة شعبان المكرّم بالاثنين فالليلة الأنية هي ليلة النصف من شعبان المعظّم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم أعاد الله أمثال هاته الليلة المباركة على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وعلى جميع إخواننا المسلمين بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد آمين .

⁂

"المولد السلطاني"

يوافق تذكار المولد السلطاني السعيد للعام السابع والخمسين يوم الأربعاء المقبل وقد أخذ منذ الآن بالاستعدادات الضرورية فلا احتفال بذلك إحتفالًا فائقًا وسنذكر في العدد المقبل إن شاء الله تفاصيل هذا الاحتفال فالله نسأل أن يعيد أضعافه على حضرة سيدنا ومولانا مظفر الألوية مسدّد الآراء موفقًا منصورًا آمين

⁂

لجنة إعانة التأسيسات العسكرية

انعقدت هذه اللجنة المؤلفة تحت رياسة حضرة دولتلو الحاج حسن باشا وكيل والي بيروت يوم السبت والثلثاء الماضيين فقسمت الحصة التي أصابت لواء بيروت وهي مليون وخمسمائة ألف قرش على مدينة بيروت وصيدا وصور ومرجعيون الملحقة بها ثم لأجل توزيع هذه الإعانة ضمن دائرة التعليمات والأوامر المخصوصة والحث على أدائها وجمعها من المأمورين الملكيين والعسكريين وكافة المستخدمين في الدوائر ومن ذوي اليسار والوجوه والمكلفين من المسلمين تألفت لجنة خصوصية تحت رياسة فضيلتلو مفتي أفندي مؤلفة من فضيلتلو نقيب أفندي وسعادتلو نسيب بك جنبلاط وعزتلو عبد القادر أفندي قباني ورفعتلو نجيب أفندي بيهم ورفعتلو محمد أفندي إياس ومن أصحاب المكرمة الحاج إبراهيم أفندي طيارة والشيخ محمد أفندي بدران والشيخ رشيد أفندي الفاخوري والشيخ طه أفندي النصولي وكل من رفعتلو رسلان أفندي ديه وحسن أفندي الحلبوني وعمر أفندي الجندي وتقرر أن يكتب إلى الرؤساء لجميع الطوائف غير المسلمة وإلى مديري الشركات العثمانية في بيروت بأن كل من يتبرع بهذه الإعانة من الطوائف غير المسلمة يكون تبرعه يستدعي للشكر والامتنان

⁂

الرديف

زايلنا اليوم بالسلامة على باخرتين عثمانيتين ستة طوابير من الرديف الذي قدم من حوران منذ مدة كما أسلفنا قاصدين بلادهم فشيعوا بالإكرام صحبتهم السلامة والعافية. وقد تبرع الماجد المكرم عمر أفندي الجندي بأربعة وعشرين ألف ليمونة وزّعها عليهم عند السفر فشكر العموم غيرته وحميته جزاه الله خيرًا

⁂

الحجاج المصريون

قرأنا في جريدة (الأهرام) خبرًا هو في الدرجة القصوى من الغرابة وذلك أن مجلس النظار في مصر قد قرر أنه إذا ظهر الوباء في مكّة "حرسها الله وزادها شرفًا وكرمًا " فلا يؤذن للحجاج المصريين بالرجوع إلى القطر المصري قبل زواله تمامًا ولذلك ستصدر تعليمات للمحافظين والمديرين بعدم الترخيص لأحد بالسفر لأداء فريضة الحج إلاّ اذا أثبت إقتداره على الإقامة مدة ستة أشهر خارج القطر.

⁂

سفارة الروسية في فرنسا

زعمت (روتر) عن أنباء بطرسبرج بتاريخ ١١ كانون الثاني الجاري أن قد أعلن رسميًا أن الكونت مورافيوف سفير روسية في كوبنهاغ قد عين سفيرًا لها في الأستانة بدلًا من الموسيو دونيلدوف

إلاّ أن رواية (هافاس) المؤرخة في ٢ من الشهر المذكور تخالف ذلك فقد ذكرت أن الموسيو مورافيوف الموما إليه قد عين وزيرًا لخارجية الروسية لا سفيرًا لها في الأستانة ولعل هذا النبأ هو الصحيح

مظهر بك

كثر في هذه الأيام لغط شركة "روتر" وجهت الإنكليزية بأمر محاكمة مظهر بك الضابط المدعى عليه بمقتل الأب سلفاتور الإيطالي في مدينة مرعش من أعمال حلب أوائل الخريف القادم ومهما تفننت الشركة بهذه المسألة وأكبرتها فقد أفادتنا أخيرًا بأن المجلس الحربي في مرعش وقد برأ الضابط الموماً اليه من تلك التهمة وأن الباب العالي قد أصدر أمره علاوة على ذلك باستئناف محاكمته في حلب كيلا يبقى قول لقائل.

حادثة الأزهر

إتصل بنا من أخبار مصر أن علماء الأزهر وفي مقدمتهم حضرة العلأمة شيخ الجامع قد التمسوا من الجناب الخديوي العفو عن بقية طلبة الشوام الذين حكم عليهم بالسجن بسبب الحادثة الماضية وبفتح رواق الشوام فوعدهم الجناب الخديوي بإسعاف ملتمسهم قريبًا

⁂

قدم من دمشق حضرة سعادتلو عبد الرّحمن باشا اليوسف محافظ وأمين كيلار الشريف وذلك لمقابلة حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية الجليلة وكيل والي بيروت وقد عاد يوم السبت إلى دمشق فشيع بالتكريم الذي استقبل به .

⁂

ورد في أنباء الأستانة الرسمية أن سعادتلو عبد الغنيّ بك أفندي الانجا من أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في نظارة المعارف الجليلة قد عين معاونًا أيضًا لمطبوعات الداخلية. وتقول بعض جرائد الأستانة أن من الوظيفة الموماً اليه تدقيق الجرائد العربية التي ترد الأستانة العلية وأنه سيكون له معاونًا أيضًا

⁂

قدم الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الخديوية عزتلو مصطفى حسيب أفندي المدعي العمومي الجديد فاستقبل بالإكرام وقد رأينا منه شهمًا كريم الأخلاق كما سمعنا عنه ثناءً وافرًا من معارفيه فنرحب به ونرجو له التوفيق واكتساب حسن الثناء

⁂

قدم الثغر من دمشق الشام عزتلو سالم بك --- أحد أنجال حضرة دولتلو الحاج حسن --- والي سورية ووكيل والي بيروت.

وقدم من الأستانة العلية رفعتلو يس أفندي الذي عين قومسيرًا ثانيًا في بيروت وباشر مهام مأموريته بنشاط واهتمام وقد بلغنا عنه من بعض --- أنه ذو دراية وروية فنرجو له التوفيق في الخدمة.

وقدم منها رفعتلو حسن كاظم أفندي الذي عين مأمورًا للمعية في ولاية بيروت وباشر شؤون وظيفته

⁂

ذكرنا في العدد الماضي توجيه الرتبة الثانية --- على عزتلو رشدي بك أفندي باشكاتب --- إدارة ولاية سورية أكبر أنجال سعادتلو --- باشا الشمعة نزيل دار السعادة وقد علمنا الآن أن هذه الأخبار الرسمية أن الرتبة المتمايزة المذكورة قد وجهت أيضًا على عزتلو أسعد بك شقيق الباشا الموماً اليه والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عبد المجيد بك وعلى نجله الثاني عزتلو ---

بك والرتبة الرابعة على ابن اخيه فتوتلو فهمي بك فنمحض الجميع التهنئة ونرجو لهم دوام الالتفات

✵

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الدرجة الثالثة إلى جناب الوجيه سليم بك أيوب ثابت فنهنئه بهذا الإحسان العالي

✵

ورد من أنباء كريت أن رجال الحكومة قد --- شمل بعض العصائب المسلحة في جوار خانية وقد عاد الأمن إلى نصابه

✵

الإصلاحات واستزادة الواردات

لمّا كانت الإصلاحات المباشر بإجرائها يتوقف وصولها على بذل مبالغ طائلة فقد أوعزت نظارة الداخلية إلى الولايات بأن من الضروري اللاذب على كل --- دراية ورؤية من المأمورين أن يتحرى الوسائل التي تعود على واردات الدولة بالزيادة ثم يعرض نتيجة تحرياته حتى إذا قبلتها الدولة ونتج عنها --- في الدخل كافأته بما يستحق.

✵

الأعشار

روت صحف الأستانة أن لجنة إصلاح جباية الأعشار المؤلفة من حضرة أبهتلو دولتلو عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية والمذاهب وحضرة دولتلو ممدوح باشا ناظر الداخلية وغيرهما من الكبراء قد قررت بعد أن تداولت مليًا بهذا الشأن أن يكون أخذ الأعشار على الأراضي بنسبة معينة مقننة كالويركو

✵

تصحيح خبر

زعمت جريدة "الأحوال" أن الوسام الذي أهدته الحضرة العلية السلطانية إلى نجاشي الحبشة هو نشان اللياقة على أنه لا يوجد لدى الدولة العلية وسام مسمى بهذا الاسم بل إن الوسام المهدى هو نشان الامتياز العالي الشان فاستدعى تصحيح الخبر. أما ما ذكرته (الأحوال) وغيرها أيضًا عن صدور الأوامر بتنظيم لوائح بالسجناء الذين قضوا ثلثي محكوميتهم يشملهم العفو فهذا بمناسبة تذكار المولد السلطاني لا الجلوس فاستدعى الإيضاح .

✵

مخلفات شاه إيران السابق

روت "الحاضرة" الغراء أن مخلفات الشاه ناصرالدين شاه إيران السابق الذي اغتيل في السنة الماضية قد بلغت قيمتها ألف مليون من الفرنكات منها ٤٠٠ مليون ثمن حجارة كريمة ويواقيت وما شابه ذلك وقد خصص نجله حضرة مظفرالدين خان شاه إيران الحالي مائة مليون من تلك المبالغ لتصرف في مصالح عامة بمملكته.

✵

الأرمن

أجمعت الشركات البرقية على أن الحكومة السنية قد أطلقت سراح كافة الأرمن الذين أمرت الحضرة السلطانية بتسريحهم

✵

جريدة صباح

أذنت الحضرة السلطانية إلى جريدة صباح التركية لصاحبها سعادتلو مهران أفندي بالعود إلى عالم النشر بعد أن احتجبت مدة ستة أشهر بسبب سهو وقع لأحد محرريها فجاءتنا بهذا البريد مفتتحة بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية فنرحب بها ونمحضها خالص التهنئة بهذا الظهور الجديد

✵

جاء في رسالة برقية من لندرا أن إحدى السفن الإنكليزية قد وصلت بليموث (إنكلترا) عائدة من كلكتا من أعمال الهند وفيها إصابات بالوباء فمات به ثلاثة أشخاص من فرقة لانكاشير وعسكريان من الهنود ولا يزال غيرهم تحت المعالجة ويزعمون أن السفينة قد تلطخت بالوباء أثناء مرورها ببور سعيد "كذا"

✵

الطاعون في بومباي

ثقلت وطأة هذا الوباء الوبيل "وقانا الله منه" في بومباي وقراتشي من أعمال الهند فأوجس الأهلون خيفة من شره فهجروا منازلهم وأشغالهم حتى بلغ عدد من برح بومباي حتى الآن ما يربو على نصف سكانها. ولا تزال المهاجرة مستمرة أما الوفيات به فتنيف على الخمسين نفسًا يوميًا نسأل الله سبحانه اللطف بعباده إنه هو اللّطيف الخبير .

وقد أمرت نظارة الصحية في الأستانة بإقامة المحجر الصحي في جزيرة قمران على الحجاج الهنود مدة خمسة عشر يومًا أما السفن التي يحدث فيها إصابات بالطاعون فيحجر عليها ٢٠ يومًا.

✵

جرائد جديدة

(مرآة العصر) - هي المجلة العلمية الأدبية الصناعية الزراعية التي ذكرنا في العدد الماضي قرب صدورها لمنشئيها الفاضلين أحمد زكي أفندي ويوسف سامي أفندي وقد وافانا العدد الأول منها فإذا فيها مقالة عن حالة العلم في مصر وأُخرى في التربية والأخلاق ونبذة عن المجمع اللغوي العلمي إلى غير ذلك من المقالات العلمية والشذرات الأدبية التي ترتاح إليها النفوس وتقرُّ بها العيون أما قيمة اشتراكها السنوي فخمسون قرشًا في مصر و١٥ فرنكًا خارجها فنرحب بها ونرجو لها التوفيق والنجاح.

(المرصاد) – جريدة جديدة أسبوعية صدرت في مرسيليا من أعمال فرنسا لمديرها ومحررها البارع أنطوان أفندي ومدير أشغالها الأديب سليم أفندي نفاع وقد وصلنا العدد الأول والثاني منها فإذا هي رشيقة العبارة لطيفة الإشارة بديعة الأسلوب قيمة اشتراكها في السنة عشرون فرنكًا فنرجو لها الثبات والانتشار.

✵

ذبح بعثة إنكليزية

اجمعت الشركتان البرقيتان على أنه بينما كانت بعثة إنكليزية سائرة في ١١ كانون الجاري إلى بنين "وهي مملكة في أفريقية الغربية على شمالي خليج كينيه بين الداهومي والاشنتي" ذبحها الأهالي ومن جملة رجالها المستر فيلبس قنصل إنكلترا الجنرال والماجور كروفورد والربان بوراكون قائد جنود حماية النيجر والربان البوت واثنان من ضباط القنصليات واثنان من الموظفين وكثيرون من الحمالين. وقد ورد من أنباء لندرا الأخيرة أنه في السبت (أول أمس) يسافر من ليفربول إلى (بنين) المستر مور قنصل إنكلترا في بلاد الحماية في النيجر وعدد من الضباط وأنه ستتشكل عن قريب حملة لمعاقبة الذين ذبحوا تلك البعثة وسنذكر ما نقف عليه بهذا الشأن إن شاء الله.

✵

المسلمون في الهند والإنكليز والأرمن

نشرت جريدة التيمس مقالة لمراسلها المشهور في بلاد الهند وصف فيها استياء مسلمي الهند من تصرف رجال السياسة الإنكليزية في تحاملهم على شرف الدولة العلية وانتصارهم للأرمن وقد قال المراسل أن المسلمين من الهنود يعتقدون أن الأرمن هم الذين جرُّوا على أنفسهم البلايا الأخيرة بكثرة ما بثوه من الفتن.

وقد كانوا في ذلك طامعين بمساعدة إنكلترا أو غيرها من الدول الأوروبية يظنون أنهم اذا أثاروا القلائل في بلاد السلطنة السنية وتحملوا العقوبات الصارمة فلا بد أن إنكلترا تتوسط لهم وأنهم يتمكنون من تحقيق أحلامهم الوطنية على ما جرى على الأرمن هو عقاب ما ارتكبوه من الجرائم وإن لم يكن عقابًا فهو انتقام طبيعي لا بد منه عند شدة الاستياء والغيظ.

على أن جرائد المسلمين في الهند قد احتجت كثيرًا على تحامل بعض رجال السياسة في إنكلترا وعلى ما ورد في خطبهم من الأقوال والعبارات المنكرة نحو دولة مصادقة لهم وقد كان ينبغي عليهم أن يراعوا هذه الصداقة بل يراعوا خواطر الخمسين والستين مليونًا من المسلمين الذين هم من تبعة إنكلترا ولكنهم يعترفون بحق لجلالة السلطان ويعتبرون سلطته المعنوية عليهم.

هذا ما كتبه مراسل التيمس في عددها الأخير وقد حذّر الإنكليز مما ينتج عن خطتهم الأخيرة من سوء العاقبة ومن الضرر بمصالحهم في الهند. **"لسان الحال"**

مراسلات

حماه لمكاتبنا الفاضل

(الدين النصيحة)

لا تنته الأنفس عن غيّها
ما لم يكن منها لها زاجر

إن من أهم وظائف الجرائد بذل النصيحة العامة لكافة نوع الإنسان وإنا معاشر العثمانيين عمومًا والمسلمين خصوصًا ينبغي علينا أولًا بذل غاية الجهد في قمع نفوسنا الشريرة الميالة إلى أميال الظلم والإجحاف. ومن الأمور العظيمة بذل النصيحة العامة المجردة عن حظ النفس بحيث يكون أحدنا غند نصحه لأخيه في الجامعة العثمانية مقدرًا أنه ناصح نفسه إذ أننا في الحقيقة جسد واحد إذا اشتكى بعضه تألم جميعه.

ولست أعني بالنصيحة سوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي نوّه الشارع بعلو شأنهما وجعلهما من أعظم الوسائل النافعة في تقويم أود الأمة وتشييد دعائم هيئتها الاجتماعية.

غير أن النصيحة لا تكون أو لا تنفع إلاّ اذا استوفت شروطها من الصدق والإخلاص واللين في القول والمحبة وتجردت عن شوائب الخشونة والبذاءة في اللسان بالسباب والشتم والقذف واللعن وغير ذلك من الألفاظ التي تنفر منها الطباع وتستنكرها الآذان السليمة.

وأن من أهم ما نبدأ به ترويض النفوس على الانصياع والقبول لكلمة الحق من غير مشاحة ولا تعصّب فتوجد إذ ذاك القابلية التامة لما بعد ذلك من التخلق بالأخلاق الحميدة والتحلي بحلى الآداب الحقة وإلا فما دام العناد في قبول كلمة الحق مستوليًا علينا بجنود التعصب الأعمى فمن الصعب أن يرجى لدائنا شفاء والاندمال جرحنا دواء .

وها نحن بظل مولانا أمير المؤمنين قد رأينا الآثار الفائقة التي أنتجبتها العلوم والمعارف كالشمس لا تخفى على ذي عينين فما لنا لا نسعى بكليتنا في اقتطاف ثمراتها مقرونة بتهذيب النفوس والتحلي بكل خلق شريف ولنا في أعمال أسلافنا التي هي من أهم الأعمال وأشرف الخصال أسوة حسنة وأنها لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أليس من الواجب على العلماء الذين هم ورثة الأنبياء أن يقوموا بحق الوراثة باذلين نفوسهم في مرضاة الحق تعالى بأعباء النصيحة والإرشاد لكافة الخلق لا خصوص الأمة الإسلامية وذلك لا يكون بمجرد أقوال يقولونها ومواعظ يلقونها بل لا بد وهو الحق من الموعظة بالأعمال والتدثر بدثار التقى والإجلال بحيث تذكر رؤيتهم المعنوية لا ملابسهم الطيلسانية جماع الآداب والأخلاق الحسنة كما أن من الواجب على أولي الأمر الحائزين صفات الحاكمية القيام أيضًا بهذه الوظيفة الشريفة إذ أنهم مشاركون للعلماء في قمع البدعة وحجر النفوس الشريرة عن الامتداد في غيّ الجهالة وظلمة الظلم القبيح.

ومتى كان القسمان متعاضدين على تربية النفوس آخذين على أيدي الظالمين لأنفسهم استقام أمر الجامعة وسار أشواطًا سريعة في ميادين التقدم والنجاح.

وإني أعرض على حضرات القراء الكرام الذائقين لذة الآداب والأخلاق الحميدة بلسان جريدتكم (ثمرات الفنون) الغراء الباذلة قصارى الجهد في خدمة الملة والجامعة العثمانية بأن لا يدعوا آدابهم كامنة في نفوسهم مقصورة عليهم وذلك بأن يبثوا روح الحكمة لجميع أخلائهم ومواطنيهم غير مقتصرين على مجرد تلاوة الكلمات الحكمية

بل مع الملاحظة التامة للأعمال المغايرة للآداب العمومية وحبذا لو قيض الله لكل رفيقًا يذكره عند غفلاته ويوقظه من سباته.

✵

إن حال شعبة المعارف في لوائنا لما يستدعي الأسف وذلك أن قلة الواردات المؤدية لتأخير معاشات المعلمين والمعلمات والخدمة الذين لا يمضي عليهم الشهر إلاّ وتتراكم عليهم الديون بمقدار معاشاتهم فقد اضطرتهم بأن رخصوا "للتياترو" مؤلف من مرد يرقصون بزي النساء ربات الخدور فيفسدون أخلاق الشبان ليأخذوا منهم جباية يوم في كل أسبوع يسدون بها خلل المعاشات المتأخرة لأولئك المعلمين والخدمة زعمًا منهم بأن في ذلك خدمةً للعلم والمعارف ومحافظةً على الآداب العمومية نسأل الله أن يلهمنا الرشد والسداد ويجنّبنا طريق الغي والفساد ولا حول ولا قوة إلاّ بالله .

ثمرات الفنون: ونحن نرجو من أولياء الأمور إبطال هذه البدعة السيئة فإن المعارف التي تتحصل بمثل هذا المال الرجس الخبيث

لا تثمر ثمرًا طيبًا بل يكون من قبيل ما قال الشاعر :
مربية الأيتام إلخ... هدأنا الله سواء السبيل

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أن لجنة الإصلاحات في الولاية قد أتمت تدقيقاتها بشأن تقسيم قضائي دوما ووادي العجم فقررت جعل الأربع والعشرين قرية البعيدة عن مركز قضاء دوما نيفًا وثلاث ساعات والقريبة من قرية دير سلمان ناحيةً سمتها ناحية المرج القبلي بحيث يكون مركزها قرية دير سلمان المذكورة. وجعل القرى السبع المجاورة لقرية منين ناحية ثانية اسمها ناحية الجبل واتخاذ ناحية ثالثة في وادي العجم أكثر من ثلاث ساعات وتقرب من قرية السوق المذكورة. وناحية رابعة في قرية الكسوة يضاف إليها إحدى وثلاثون قرية قريبة منها وناحية خامسة في إقليم البلان تتألف من سبع عشرة قرية فعلى هذا سيكون في قضاء دوما مديريتان وثلاث في قضاء وادي العجم. وقد شرعت اللجنة بفحص مقادير نفوس النواحي المذكورة لتتخذها أساسًا لانتخاب المديرين وبتقسيم بقية الأقضية.

حوران

من أخبارها أن الأمطار التي هطلت بشدّة منذ عشرة أيام قد حصل عنها بعض الأضرار في قضاء عجلون حيث سقطت عشرة دور وأربعة دكاكين في قصبة إربد مركز القضاء ولم يكن تحتها أحد وسقط غار في قرية الحصن على راعٍ وعشرين عنزة وسقط في مركز لواء حوران اصطبل الخيالة ونحو عشرة منازل

مصر

من أخبارها أن الحكومة المصرية قد قررت إرسال روجرس باشا والدكتور بيتر إلى مدينة بمباي التي فشى الطاعون فيها فشوًا عظيم وذلك لاستطلاع طرق الوقاية والاستفشاء من هذا الوباء الوبيل وقانا الله منه وستكافئهما الحكومة بليرتين مصريتين يوميًا

- مرّ بالاسكندرية الموسيو آتو كاتب النجاشي والمسيو لونتيف مستشاره عائدين من الأستانة العلية إلى بلادهما ويروي أنهما يحملان هدايا من لدن الحضرة السلطانية إلى النجاشي منليك وأن القيصر قد بعث اليه هدية أيضًا منها ثلاثة كلاب يساوي أحدهما عشرة آلاف فرنك وما لبثا أن زايلا الاسكندرية إلى بورسعيد على إحدى البواخر الفرنسوية ومنها إلى الحبشة.

- مرّ بخليج السويس في الرابع والخامس والسادس من شهر كانون الثاني ٣٧ سفينة دفعت رسم مرور قدره ٩٧ الفًا و ٥٨٧ فرنكًا و٨٧ سنتيمًا

- ورد إلى نظارة الداخلية المصرية تلغراف بتاريخ يوم الثلثاء الماضي ١٢ كانون الثاني ينبيء بأن إمرأة من ركاب الباخرة النمسوية المسماة "امبراطور" قد أصيبت بالطاعون في السويس إلا أنه جاءها في اليوم التالي آخر يثبت بشهادة الأطباء أن المرض عادي على خلاف ما شاع وأن صحة المريضة متحسنة.

تونس

وقفنا في (الرائد التونسي) وهي الجريدة الرسمية لتونس على برنامج مالية هذه الإيالة لعام ١٨٩٧ فإذا الدخل قد بلغ ٢٣ مليونًا و ٦٧٦ ألفًا و ١٠٠ فرنك والخرج ٢٣ مليونًا و٦٧٥ ألفًا و٢٦٥ فرنكًا و٥٧ سنتيمًا فتكون زيادة الدخل على الخرج ٨٤٣ فرنكًا ٤٣ سنتيمًا وقد بلغ خرج الإدارة العامة ٣ ملايين و٤٣١ ألفًا و٥٠٤ فرنكات و٢٢ سنتيمًا وجلها للفرنسيس

منشورات سياسية

ورد من أنباء برلين أن الامبراطور غليوم والامبراطورة قرينته قد عقدا النية على أن يزورا خلال الربيع المقبل الثغور الإيطالية ثم يشخصان منها إلى إسبانيا لزيارة ثغورها أيضًا

⁕

صرّح بعض رجال الإنكليز بأن لديه أسبابًا تحدو إلى الاعتقاد بأن في الميزانية الإنكليزية زوائد حسنة وأن إنكلترا ستطلب تخصيص مبالغ عظيمة لحماية محطات الفحم وترتيب المحلات الصحية وتنظيمها.

⁕

من أخبار رأس الرجاء (أفريقية) أن المستر سسل رود زعيم الثورة في الترنسفال قد صرّح في خطاب ألقاه حديثًا أن امتلاك الأراضي ينبغي أن يكون رائد السياسة الإنكليزية ولما كانت إنكلترا متأخرة بهذا الشأن فقد اضطرت إلى تأليف الشركة الممتازة إذ أن بعض الدول كانت ساعية إلى احتلال تلك البلاد. وقد ورد في الأنباء الأخيرة أن المستر سسل رود قد برح رأس الرجاء ذاهبًا إلى إنكلترا.

⁕

أفادت أخبار ملبورن من أعمال أوستراليا أن أزمة المهندسين قد انتهت بتساهلات متبادلة إلاّ أنها ما لبثت أن أخبرت أن الاعتصاب قد عاد على بدئه لأن أصحاب السفن أبوا طرد المهندسين الذين ليسوا منضمين إلى جمعية الاتحاد البحرية والذين جرى تشغيلهم خلال المنازعة. وقد ورد من أخبار ملبورن أيضًا أن قد هبت عاصفة في مدينة (بوداروين) فأضرت بها أضرارًا عظيمة

⁕

قالت (روتر) أن السير إدوار كلارك قد قال خلافًا لما روي في التلغراف السابق أنه لا يستطيع قبول رأي لجنة أعضاؤها كلهم من أنصار النظام الداخلي في إيرلندا بشأن مسائل هي من شؤون السياسة الإنكليزية ولكنه فوّض إليه أن يظهر احترام الوزارة للمسائل المالية ثم أشار بإلحاح بتخفيض الضرائب وبالنظر إلى الشكاوي الحالية وذلك في مصلحة الوفاق والاتحاد. وقد خطب المستر بلفور فقال أن ليس في نية إنكلترا أن تقترح تعيين الإعانات للمدارس الخصوصية إذ أن الأراء منقسمة بشأن هذه الإعانات ثم أنكر كون إيرلندا مثقلة بالضرائب بغير عدل "كذا" لما أن غالب الرسوم من الأموال غير المقررة

⁕

كتب من نيويورك إلى جريدة التيمس أن المستر ولكوت العضو في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة سيزور أوربا بصفة مندوب رسمي ماكنلي رئيس الجمهورية الأميركية الجديد وذلك ابتغاء نشر الآراء العاضدة لمشروع توحيد العيارين توحيدًا دوليًا والحضّ على ذلك.

⁕

كتب من لاكوس (غربي أفريقية) إلى جريدة التيمس أن جنود حملة النيجر في ٦ كانون الجاري على قبائل (فولاه) الخاضعون للحاكم في "نوب كابا" ويقدّرون أن قواتهم يبلغ ٢٣ ألف رجل.

أما تلك الحملة الذاهبة لمحاربة تلك القبائل فمؤلفة من خمسمائة رجل وثمانية مدافع وسنذكر ما يكون من أمر هذه الحملة الإنكليزية التي تخشى أن يصيبها ما أصاب أختها في مملكة بنين مما هو مدرج في محليات هذا العدد

⁕

ورد من أخبار دروبان (ناتال) أن قد وافى مياهها سفينتان تقلاّن عددًا وافرًا من عملة الهنود ونزلوا في محجرها ولما علم أهالي دروبان بهم عقدوا اجتماعًا عظيمًا قرروا فيه أن يطلبوا من الحكومة إعادة تسفير أولئك الهنود وإلا يخشى حدوث اضطرابات إذا نزلوا إلى البر

أمّا الحكومة الناتالية فقد أجابت أنها لا تستطيع منع رعايا ملكة إنكلترا عن النزول إلى البر ولكنها توافق على هذه الحركة واعدة بأنها تنظر في وضع قانون لهذه المسالة إلاّ أن الهياج ما برح مزدادًا في كل بلاد الناتال ضدّ نزول الهنود وفضلًا عن ذلك فإن أهالي دروبان قد أجمعوا على منع نزولهم ويقال أن الحكومة اتخذت أخيرًا الطرق الضرورية إرسال تينك --- إلى خليج ديلاكوا

شذرات

كتب من واشنطون بتاريخ --- الجاري أن قد وقع اليوم فيها عهدة --- العامة بين إنكلترا وأميركا ولكن ينبغي أن يوافق عليها مجلس الشيوخ أيضًا

⁕

ورد من أنباء برلين أن الامبراطور قد أصدر أمرًا وزاريًا مع نظام جديد لحل كل خصام يقع بين الضباط على يد مجلس --- والغاية من ذلك تقليل المبارزة في الجيش.

⁕

قالت جريدة الطان أن جزيرة مدغسكر قد هدأت كثيرًا تحت إدارة الجنرال كالييني

⁕

كتب من توكيو (اليابان) أن سفير ألمانيا فيها قد ضرب رجلًا يابانيًا بالكرباج على --- فأحدث ذلك تأثيرًا عظيمًا وقامت الجهات اليابانية تطلب أن يستدعى سفير ألمانيا إلى ---.

⁕

كتب من رأس الرجاء الصالح أن --- يمتد إلى بشوانالأند

⁕

كتب من باريز أن قد أعيد انتخاب المسيو بريسون رئيسًا لمجلس النواب

⁕

يؤكدون أن إيطاليا ستدفع خمسة --- فرنك إلى النجاشي منليك قيامًا بنفقة --- الإيطاليين

(عبد القادر قباني)

العدد ١١١٣ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ شعبان المعظّم سنة ١٣١٤ | موافق ١٣ و٢٥ ك٢ سنة ١٨٩٧



الاحتفال
بتذكار مولد حضرة سيدنا ومولانا
(السلطان الاعظم)

كان الاحتفال بتذكار مولد الحضرة العلية السلطانية للعام السابع والخمسين بالغًا في المهابة والإجلال فعند ضحى الثلاثاء الماضي حضر حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي سورية ووكيل والي بيروت بحلته الرسمية إلى دار الحكومة وتصدّر في ردهة الاستقبال يتقبل باسم الحضرة العلية السلطانية وفود المهنئين من الأمراء والعسكريين يتقدمهم سعادة قومندان الموقع ثم من أركان الولاية ومأموري الدوائر ثم وفد حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان والرؤساء وقناصل الدول والجميع بالملابس الرسمية وكانت الموسيقى العسكرية تعزف بالألحان الشجية وبعد أن تقدمت الدعوات الخيرية بتأيد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العثمانية انطلق حضرة الوالي المشار إليه إلى الموقع العسكري إلى منزل حضرة دولتلو نعوم باشا وعند الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري إعلانًا بذلك. وعندما كان المساء ظهرت المدينة تختال بأبهى زينة حيث نورت منائر المساجد الشريفة ودار الحكومة والموقع العسكري والحديقة الحميدية وسائر الدوائر ودور المأمورين والوجهاء والأعيان وجرت إطلاق الألعاب النارية على اختلاف ضروبها وأشكالها وقد شرّف دولة الوالي دار الحكومة وبالإجمال إنها كانت ليلة زاهية زاهرة أعاد الله امثال أشكالها على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بالفوز العظيم العظيم والنصر المبين آمين

وبمناسبة المولد السلطاني صدرت الإرادة السنية حسب العادة بالإفراج عن السجناء الذين أمضوا ثلثي محكوميتهم وقد بلغ عدد الذين شملهم العفو من سجناء مدينتنا ببيروت خمسة عشر نفسًا انطلقوا وهم يكررون الدعوات الخيرية بتأيد عز وشأن الحضرة السلطانية.

إجمال الاحوال

لو سبرنا غور الماجريات السياسية السابقة واللاحقة لما وجدنا زمنًا تألبت فيه أوربا على الدولة كتألبها في هذا الزمن حتى أدى الغرور ببعضها أن بذلت جهد المستطيع إلى إيقاع الدولة بأزمات جمة وملمات مدلهمة مما ذكرناه غير مرة لكن ما تعودته هذه الأمة من لطف الله وكرمه ردّ كيد الأعداء في نحورهم وجعل أوربا توقن بالبرهان المحسوس أن ما كانت تحدثها به نفوسها من الآمال الكواذب والأماني الخوائب لهو أمرٌ أعزّ من بيض الأنوق بل دونه دك معالم السلم العام وتقويض أركانه. وقد قامت أوربا تطالب الدولة بما تسميه "بالإصلاحات" فأخذت الدولة بإجرائها وتنفيذها مما ارتاحت له أوربا أما نحن فيحق لنا بعد ذلك أن نطالب أوربا "العادلة" بما طالبتنا هي به إذ ليس من العدل والإنصاف أن تبقى أحوال المسلمين المتوطنين في الممالك الأجنبية على ما هي عليه الآن من الظلم والإستبداد بل الإنسانية تقضي أن نراهم نائلين حقوقهم متربعين في دست المناصب أسوةً بغيرهم اللهمّ لا كما تبغيه بعض الدول الساعية وراء التجنس بجنسيتها أذ إن هذا الأمر ضرب من المحال بل ربما يعود على القائمين به بما لم يكونوا متوقعينه وبالإجمال فإنه إذا أحبت أوربا أن يطلق عليها اسم العدالة ينبغي أن لا تتحيز مع فئة دونأخرى بل من الضروري اللاذب أن تعامل جميع الشعوب والملل بما تقتضيه العدالة والإنصاف. ونحن لا بدّ أن يكون لنا مما جرى موعظة وعبرة فنتذرع بالوسائل الفعالة لكي تكون داخليتنا غير مشوبة بشائبة وفقًا للرضا العالي وذلك بأن نعتصم بالشريعة الحنيفية الغراء ونسند مقاليد الأمور إلى الاكفاء من العمال ذوي العزيمة الصادقة الذين لا تأخذهم في تأييد كلمة الحق وتشييد منار العدل لومة لائم الأمر الذي هو ضالة مولانا أمير المؤمنين كما رددناه مرات عديدة ونعيده الآن إذ ربما يكون بالإعادة إفادة إن شاء الله.

XX

- لقد اعتزلت أوربا الآن السياسة جانبا وأصبحت أخبار الطاعون (وقانا الله منه) شغلا شاغلاً للشركات التلغرافية والجرائد خيفة من سريانه من الهند إليها وقد كان هذا الوباء الوبيل الذي تسميه أوربا (الوباء الأسود) تفشى في لندرا وغيرها من المدن الأوربية وفتك بسكانها فتكًا ذريعًا هائلاً فلا غرو إذن ارتعدت الآن فرائص أوربا منه وقامت إيطاليا تدعو الدول إلى عقد مؤتمر للمناقشة فيما ينبغي اتخاذه للوقاية من شره وزد على ذلك فإن كلاً من فرنسا والروسية قد آليا على نفسهما القيام بعمل مشترك لإجبار إنكلترا عند مسيس الحاجة على إتخاذ تحوطات ضدّ الطاعون وبالإجمال فإن أوربا بأسرها قد احتاطت أشد الاحتياط للوقاية من هذا الوباء الوبيل حمانا الله منه.

أما حالة مدينة بومباي فما تنفطر له القلوب وتنشق لهوله المرائر وقد أصبح منظرها محزنًا للغاية فالطاعون يفتك بها أيّ فتك والتجارة متعطلة والمهاجرة متواصلة حتى كادت البلدة تخلو من سكانها وقد امتد الوباء إلى مدينة "بوناه" وهي عاصمة مهرات سابقًا يبلغ سكانها ٣٠ ألفًا وورد في البيان الرسمي أن الإصابات قد بلغت في بومباي حتى اليوم الثامن عشر من كانون الجاري ٣ آلاف ٨٥٩ إصابة توفي منها ألفان و ٧٠٨ أنفس نسأله سبحانه اللّطف بعباده إنه هو اللّطيف الخبير

أما المجاعة في الهند فلم تكن أقل خطرًا من الطاعون إذ أودت والعياذ بالله بحيوة ألوف من أهالي الهند وقد أفادتنا شركة (روتر) بتاريخ ١٧ الجاري عن أنباء لندرا أن جمعية الاتحاد الاشتراكي الديموقراطي فيها قد نشرت منشورًا نسبت فيه حدوث المخمصة في الهند إلى سياسة الحكومة "الإنكليزية" قائلة أنها سياسة استبداد وضغط وأن جميع الأموال التي وضعتها لمساعدة المصابين هي بمثابة رياء ونفاق لستر الظلم الفادح بإحسان سفسطي فاسد "كذا"

وجاء في أحد الجرائد الفرنسوية الخطيرة ما يؤيد قول الجمعية الاشتراكية الإنكليزية المنوّه عنها ويجعل تنديدها بسياسة إنكلترا مع الشعب في محله إذ قالت ما معناه: إن الرأي العام الإنكليزي أوشك أن يستعمل الشدّة في الحكم على رجال الإنكليز القابضين على زمام إدارة الهند ومقاليد سياستها وذلك لتخويلهم في في هذه المدة المبالغ المخصصة في ميزانية الهند لملافاة أضرار المجاعة وإنفاقها في غير وجهتها إذ أن هذه المبالغ التي كان من الضروري أن لا تمس إلاّ لتخفيف أثقال ذاك المصاب الفادح قد أتخذت في ختام العام الماضي لزيادة رواتب الموظفين الإنكليز في الهند او لمكافاتهم بحجة التعويض عليهم بما أصابهم من هبوط أسعار الفضة وهي لعمري حجة أوهى من بيت العنكبوت بل هو عمل ما كنا نظن رجال الإنكليز نصراء الإنسانية ودعاة المدنية يصلون إليه: أهكذا يا أبناء التايمز تكون الشفقة على بني البشر التي تزعمونها أم هكذا تكون نصرة الإنسانية التي تدعون القيام بها لا لعمري فقد برهن أولئك القوم على أن ضالتهم المنشودة إنما هي السعي وراء أرض يتسلطون عليها أو غنيمة باردة يبتلعونها بأية طريقة كانت فتبًا لهذه الأعمال التي تسود وجه الإنسانية بل المدنية الحقة .

وورد من أخبار لندرا أن قد عقد اجتماع في المجلس البلدي للنظر في أمر المجاعة ترأسه محافظ مدينة لندرا وحضره بعض كبراء الإنكليز فاقترح أحدهم وهو الدوق دي كونوت إقتراحًا مؤداه أن الشعب بأسره قد وقف على ما اتخذته حكومة الهند من الوسائل الفعالة الحازمة وأنه "اي الشعب الإنكليزي" معترف بما عليه من مهمة النهوض لمساعدة الهند ثم قال: إن قلبه ليدمى مما يقاسيه المصابون بالمجاعة وحضّ الجميع على أن يمدوا يد المساعدة عن كرم وسخاء وقد عضد اللورد جورج هاملتون حكمدار الهند هذا الاقتراح شارحًا الحالة بإجمالها معربًا عن أمله بأن تستمر الهبات متواصلة إلى أن يوضع حدّ للضرر ثم قال: إن الهند مضطرة إلى مقاومة وباء الطاعون أيضًا بحيث أن تأثير ذينك الدائين الوبيلين سيبقى أعوامًا عديدة.

وقد نهض إذ ذاك أحد الاشتراكيين واقترح إيقاف سحب المال مدة سنة من خزينة الهند طالبًا أن تبذل هذه المبالغ في سبيل تخفيف ويلات المجاعة إلاّ أن هذا الاقتراح العادل لم يرق في عين المحافظ فاعترضه وأمره بالسكوت فلما أبى أخرجه البوليس من المجلس بالقوة فحدث على أثر ذلك ضجة وغوغاء من بعض نصرائه الذين كانوا في طرف القاعة يصفرون للمحافظ استهجانًا بعمله ثم اقتراح الدوق دي كونوت ولم يقترح

ضده إلاّ قليلون من الحضور وصُدق على اقتراح آخر لدعوة حكام المقاطعات الإنكليزية والإكليوس إلى القيام بالاكتتابات. أما المبلغ المجموع في إنكلترا لمساعدة المنكوبين فقد بلغ حتى اليوم الثامن عشر من كانون الجاري ثلاثة وسبعين ألف ليرة على أن حكمدار الهند أوضح في تقرير أرسله إلى محافظ لندرا أن المجاعة ستكلف خزينة الهند من أربعة إلى ستة ملايين ليرة إنكليزية كما يقدر ذلك الآن

✵✵

- كذبت جرائد البريد الأخير ما زعمته شركة (روتر) من عزم زعيم الكوبيين على ترك السلاح وعرضه شروط الصلح على حكومة إسبانيا مما ذكرناه في عددنا الماضي ويروي الآن أن رئيس حزب المحافظين في مجلس الشيوخ في كوبا قد أمّ مدريد ليعرض على الحكومة الإسبانية رأي الكوبيين ورغبتهم في إحداث الإصلاحات في الجزيرة ولا سيما في الإسراع بتعديل لائحة التعريفات الكمركية وتحويرها حرصًا على العلائق التجارية مع أميركا .

ونشرت جريدة الورلد الأمريكية التي تصدر في نيويورك رسالة برقية من واشنطون مؤداها أن سفير إسبانيا فيها قد أبلغ وزير خارجية الولايات المتحدة أن إسبانيا لا تسمح لأية دولة مهما كانت حسنة العلائق معها أن تمنح تساهلات وامتيازات باسمها أو أن تعين الزمن الذي تجري فيه الإصلاحات ويقال أن هذا البلاغ الرسمي كان مسببًا عما أظهرته أمريكا بشأن مشروع الإصلاحات في كوبا وتأجيله .

ومما زعمته تلك الجريدة أن شروط الاتفاق بين أمريكا وإسبانيا بشأن مسألة كوبا قد وضعت وأنها ستعرض بعد أيام قلائل على دار الندوة غير أن النوادي السياسية في إسبانيا تكذب هذا الخبر تكذيبًا باتًا والخلاصة فإن مشكلة كوبا لا تزال واسعة الخرق على الإسبانيول حتى قيل أن ماسيو زعيم الكوبيين السابق الذي ذاق الإسبانيول منه أهوالاً عظيمة لا يزال في عالم الأحياء والله أعلم.

خطاب ملكة إنكلترا

جاء في الأنباء البرقية االأخيرة الواردة من لندرا أنه قد تلي في افتتاح جلسات دار الندوة الإنكليزية خطابٌ لملكة إنكلترا مع الدول الأجنبية استمرت حسنة ثم أشارت إلى الحوادث الأرمنية وأن السفراء لا يزالون يوالون الاجتماع ثم تكلمت عن حملة دنقلة فقالت: إن هذه الحملة قد فتحت الطريق للتقدم إلى الأمام في المستقبل متى ظهر ضرورة لذلك الأمر. ثم استطردت الكلام إلى عهدة التحكم مع الولايات المتحدة بشأن الخلاف الواقع بين إنكلترا وفنزويلا فأعربت عن رجائها بعقد وفاق لا يكون فيه أدنى تعريض أو خطر على مصلحة أحدٍ من النزلاء الذين اكتسبوا حقوقًا في الأراضي الواقع بشأنها النزاع. ثم أظهرت سرورها من عقد عهدة التحكيم العامة مع الولايات المتحدة الأميريكية مؤملة أن عقدها يحمل الدول الأخرى على إحلال هذا المبدأ محلّ الاعتبار والنظر إذ أنه يقلل من خطر شبوب الحرب تقليلاً عظيمًا .

ومما جاء في هذا الخطاب ذكر تعيين لجنة للنظر في أسباب انحطاط صناعة السكّر في الهند الغربية والنظر في تحسينها.

ثم تكلمت الملكة عما رزئت به البلاد الهندية في هذا الحين من ذينك الدائين الوبيلين الطاعون والمجاعة فقالت أنها سمعت بأسف وحنان عظيمين بخبر القحط والمجاعة اللذين أصابا قسمًا عظيمًا من الهند وأن حكومة الهند باذلة أقصى جهدها لتسكين الآلام المصابين بهما وتخفيف هذه المصيبة وذلك بتوسيع نطاق السكك الحديدية والري إلى أن قالت ولا شك في أن دراية رجال الحكومة (الإنكليزية) تجعل القيام بهذه المهمة أسهل مما كان قبلاً وأن الشعب الإنكليزي قد دعي في كل أنحاء المملكة إلى مدّ يد السخاء لمساعدة المصابين بالمجاعة وأما بشأن وباء الطاعون فقالت إن حكومة الملكة قد أبلغت حكومة الهند بأن تتخذ أنجع الوسائل لاستئصال جرثومته "كذا".

ثم قالت: هذا وأن مركز العالم الحالي لا يسمح بإهمال التيقظ والحذر اللذين دعوا إلى إقامة وسائل الدفاع عن المملكة (الإنكليزية) في هذا الأوان. ثم اختتمت كلامها بإعلان إدخال مشروعات لوضع لوائح بشأن التعليم وتحسين وسائل الدفاع عن البلاد. انتهى

هذا ملخص خطاب ملكة إنكلترا الذي كانت النوادي السياسية تنتظره بفروغ صبر علّها ترى فيه شيئًا جديدًا في جوّ السياسة الإنكليزية مع سائر الدول فإذا هو مع ما اشتمل عليه من التمويه لم يحو شيئًا غير معلوم.

لكن الغريب أن اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا قد قال خلال اقتراع مجلس الأعيان على جواب خطاب الملكة ما يدل على أنه في موقف الاحتراز بشأن الدولة وقد عدّل لهجته السابقة مما هو أقرب إلى الملاينة. ثم كرر قوله بأن قد احتلت دنقلة لأنها واقعة على طريق الخرطوم وأبى أن يزيد في الإيضاح مخافة أن يقف المتمهدي على نيات الحكومة الإنكليزية وقال أن عهدة التحكيم التي عقدت مع أميركا لا تمنع الحرب ولكنها تقلل خطر حدوثها.

ولما تناقش مجلس العموم في الجواب على خطاب الملكة ارتأى المستر بلفور أن الجلاء عن مصر لا يقلل من حمل السلاح ثم اعترف بأن مسألة مصر تقلق خاطر السياسة وقال أنه سيقترح الاقتراع على مخصصات من المال تتمكن معها مصر من أن تدفع إلى صندوق الدين ما اقترضته منه.

(الأستانة العلية)

تزييد الواردات

أسلفنا أنه كانت الإصلاحات المباشر بإجرائها تستدعي مبالغ طائلة أعلنت الحكومة السنيّة أن من الضروري اللاذب على كل ذي دراية وروية من المأمورين أن يتحرى الوسائل الآئلة إلى زيادة الواردات حتى إذا قبلتها الدولة كافأته بما يستحق. وقد علمنا الآن من أخبار الأستانة أن عزتلو رمزي أفندي قائمقام كوكيلي قد أخبر الحكومة أنه إذا أعطت غير المسلمين الذين يؤدون البدل العسكري علمًا وخبرًا كلٌ بمفرده ولصقت عليه طابعًا ذا العشرين بارة يحصل للخزينة منه بضع ملايين من القروش.

وقد أخبر بعضهم في لائحة قدمها للحكومة السنيّة أنه إذا صرفت مبالغ القرطاسيات في عموم الولايات بانضباط وتأمين حصل للخزينة من ذلك زيادة قدرها مليون قرش سنويًا وقد أخذت نظارة المالية الجليلة بتدقيق تلك اللائحة .

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ المجموع لدى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الأستانة حتى اليوم الحادي عشر من شعبان المعظم ٥ ملايين و ٢٣٥ ألفًا و٤٠ غرشًا

الإصلاحات في الأناضول

من جملة الإصلاحات في ولايات الأناضول صدور الإرادة السنيّة بتأليف ثلاثة بلوكات في الضابطة من العثمانيين كافة.

السير برتلت الإنكليزي

يمم الأستانة السير "أليس اشمت برتلت" أحد أعضاء البرلمان الإنكليزي في لندرا وانطلق إلى المابين الهمايوني فنال بالواسطة الالتفات السلطاني. وقد أنعمت عليه الحضرة السلطانية بالوسام المجيدي من الدرجة الأولى وعلى كاتبه المسيو ويليم هنري بالوسام المجيدي الرابع وعين سعادتلو الفريق أحمد علي باشا مرافقًا له كما خصص لركوبه أثناء وجوده في الأستانة عجلة من الإصطبل العامر وسفينة صغيرة وقد تنزه السير الموماً في أكثر منتزهات الأستانة برًا وبحرًا

مستشار المالية

ألمّ بحضرة عطوفتلو برترام أفندي مستشار المالية انحراف منعه من الخروج بضع أيام وقد أرسلت الحضرة السلطانية أحد حجابها للإستفسار عنه.

(محليّة)

الجنود المستبدلة

صباح الجمعة الماضي وافت مياهنا من طرابلس الغرب إحدى البواخر العثمانية تقل عددًا وافرًا من الجنود المستبدلة الذين أتموا خدمتهم العسكرية وقد نزل منهم إلى الثغر نحو ٤٥٠ نفرًا وهم على غاية ما يكون من الملابس الحسنة التي ارتاحت لرؤيتها النفوس وذلك مما يدل على اهتمام حضرة والي ولاية طرابلس الغرب والأمراء العسكريين بشأن ملابس الجند وترفيههم وفقًا للرضا العالي

✵

ورد في الأنباء البرقية الخصوصية أن الحضرة العلية السلطانية قد أنعمت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على جناب الفاضل بيهم زادة سعادتلو حسن أفندي من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورئيس غرفة التجارة. وبالرتبة الثانية من الصنف الثاني مع لقب بك على شقشه عزتلو عبد الرّحيم بك من أعضاء محكمة التجارة فنهنئهما بهذين الإنعامين السلطانيين راجين لهما دوام الترقي والالتفات

✵

اتصل بنا من الأخبار الخصوصية أن عزتلو كامل بك الصلح المدعي العمومي في ولاية اطنه قد عين لمثل هذه الوظيفة في ولاية حلب وخلفه في أطنه كوراني زاده عزتلو محمود أفندي

✵

إتصل بنا أخيرًا أن دائرة البوليس قد قبضت بأخبار أحد الأهالي على صندوقين ورزمتين من الأسلحة المتنوعة من مخزن أحد التجار جاعلاً ذلك كبضاعة محزومة

بلدية بيروت

اتصل بنا من أخبار الأستانة العلية أنه تقرر تعيين مأمور من قبل نظارة العدلية ومن نظارة المالية الجليلتين وذلك للتفتيش في شؤون بلدية بيروت وأعمالها والتدقيق فيها.

✵

قدم الثغر صباح الخميس الماضي على الباخرة النمسوية عزتلو عبد الغنيّ بك القباني قائمقام الطفيلة.

✵

جريدة البشير

وحصر التنباك في جبل لبنان

جاءتنا جريدة البشير هذه المرة بجوار عن اصول المناظرة لم يكن منتظرًا صدورها. كيف ترضى لنفسها الاعتياض عن كلامها بكلام جريدتنا فتنتحله ثم تتخذه حجة لها أن كل منصف يرى هذا المقال لا --- انتقاد أن هذا لشيءٌ عجاب

وقد أدهشنا زعمها عن قولنا "وهو أن تصديق الباب العالي على مقاولة حصر --- المعلومة قد أفاد لبنان حرية زراعته" لأن هذه الحرية حاصلة لجبل لبنان بحكم --- فلا ندري كيف فات جريدة البشير بأن تلك المقاولة كان من شأنه أن يقضي --- الجبل من هذه الحرية

والأغرب من ذلك بحثها بشأن --- قلنا أن الأوامر التي سمعت هي بورودها --- لمجرد منع التهريب لا لحرمان الجبل من --- فأجابت على ذلك بما نصه: "إن هذه --- ترد بكل حق كلما حصل ضرورة لها لأن --- أُريد إدخاله إلى الجبل ينبغي أن يكون بموافقة الباب العالي أي صورة نظامية لا بوجه ---

ذلك لعمري مفاد قولنا السابق فأي --- اذن لاعتراض جريدة البشير الساقط

ويا حبذا لو أن هذه الجريدة تنشر --- الأول بخصوص حصر التنباك في لبنان --- عليه واعتراضها الأخير فتظهر إذ ذاك --- المسألة ويتضح للقراء حينئذٍ أينا المخطئ في القولين هو الساقط ثم إذا أحبت زيادة --- فعليها أن تنشر نص المقاولة فيتبين الصبح لذي عينين ويصرح الحق عن محضه. أما نحن فكنا --- ذلك إلاّ أن ضيق مجال جريدتنا --- الأهم مما يفيد القراء يحول دون ما نشتهي البشير فلا يعسر عليها ذلك بالنظر إلى ---

✵

جريدة الأحوال

كبر على هذه الجريدة القول الحق"--- مرٌ.." وتميز صاحبها غيظاً من تصحيحات --- لبعض أخبارها وقد ذكرنا في عددنا الماضي النشان المهدي من لدن الحضرة السنية إلى نجاشي الحبشة هو وسام الامتياز لا اللياقة كما زعمت الأحوال ثم قلنا أن ليس --- دولتنا العلية وسام أي نشان مسمى باسم --- اللياقة ظنًا منا بأن صاحب الأحوال يستطيع --- بين النشان والمدالية وفقًا للإصطلاح الرسمي --- هو قد جاءنا في أحد أعداد جريدته بما والاسفاه به واهمًا بما اتخذ من العبارات السوفسطائية أنه أتى شيئًا مذكورًا

وليعلم صاحب الأحوال أننا لا نلومه على تلك العبارات التي هي لعمري جعجعة بلا طحن وإذا كان يظن أننا نجاريه بها فقد ضلّ ضلالاً بعيدًا. ومما زادنا وزاد القراء عجبًا

واستغرابًا هو أن صاحب الأحوال قد أشار إلى "أن وسام الامتياز مرتب في سالنامة ولاية بيروت بجانب وسام اللياقة على أنه لو راجع باب النياشين في السلطنة السنيّة المذكورة في الصحيفة ٩٠ من سالنامة بيروت لما وجد لوسام اللياقة ذكرًا بين النياشين الرسمية .

ونحن لا ندري كيف فات صاحب الأحوال أن الميدالية باصطلاح الدولة غير النشان وهو يطالع يوميًا جرائد الأستانة فيجد في البلاغات الرسمية أن النياشين مذكورة على حدة والميداليات على حدة أخرى وهو لعمري برهان على الوهم وعدم الفهم

ونحن لا نلوم صاحب الأحوال على جهله بهذا الأصول الرسمي لأن من لا يستطيع التمييز بين النشان والميدالية حسب عرف الدولة لا يكون ملومًا إذا جهل نظاماتها ووساماتها

وهنا يجمل بنا أن نفيد صاحب الأحوال أن نياشين الدولة العلية خمسة لا سادس لها وهذا بيانها بحسب وضعها: المجيدي والعثماني والامتياز والشفقة وخاندان آل عثمان

اما المداليات التي منها مدالية اللياقة فكثيرة وإذا أحب صاحب الأحوال أفدناه بها أيضًا وفي الختام ننصحه أن يتروى الخبر إذاعته وأن يقلع عن تلك الأقوال السوفسطائية التي لا تزيده إلاّ وهنًا على وهن. ونحن لا نعتقد اعتصامنا من الخطأ إذ أن العصمة لله وحده وهو سبحانه المرشد للصواب والهادي إلى سواءِ السبيل

✵

القيصر والقيصرة

روت "روتر" عن أخبار بطرسبرج أن القيصر نقولا الثاني منحرف المزاج وأنه قد استدعي له أحد مهرة الأطباء ليجري له عملية جراحية في الجمجمة العظمية التي تحدث له بسبب كثرة عدة نوبات. وكتب من بطرسبرج أن القيصرة تشعر بآلام روماتزمية في فخذيها ولهذا امتنعت عن المقابلة المعتادة في رأس السنة

وجاء في جرائد البريد أن القيصرين سيسافران قريبًا إلى ليفاديا حيث يمكثان مدة شهرين إذ أن القيصريشعر بنصب عظيم والأطباء يلحون عليه بالاستراحة وكذا القيصرة فإنها حامل وحالتها تستدعي الراحة ويروى أن الغران دوق ميشال نقولا بفتش سيقوم مدة تغيب القيصر بالشؤون العسكرية والموسيو سنزيف بإدارة الشؤون الملكية

سفارة الروسية في الأستانة

لقد ثبت الآن أن شركة (روتر) الإنكليزية كاذبة في روايتها وأن سفارة الروسية في الأستانة لا تزال بعهدة الموسيو دونيلدوف أما الموسيو مورافيوف سفير الروسية في كوبنهاغ فقد عين وزيرًا للخارجية الروسية كما أسلفنا ويروى أن الجرائد الفرنسوية قد تلقت خبر تعيينه هذا بارتياح واستبشار إذ أنه صديق فرنسا.

ويؤخذ من أنباء بطرسبرج أن الكونت لميسدوف عين مساعدًا للموسيو مورافيوف في وزارة الخارجية

✵

من أخبار قبرص أن أحد رجال الإنكليز وهو من أعضاء الجمعية الأرمنية في لندرا قد يمم جزيرة قبرص للتحري عما إذا كان يوجد فيها لإسكان الأرمن

✵

ورد من أخبار لندرا الأخيرة أنه لا يسمح للسفن القادمة من الهند أن تنزل إلى البر ركابًا ولا بحارة ولا بضائع ولكن ينبغي عليها أن تأخذ فحمها تحت الحجر الصحي المدقق

✵

تقرير مدير البنك العثماني

ألمعت الجرائد التركية إلى التقرير الذي وضعهُ السير إدكار فنسنت مدير البنك العثماني في الأستانة العلية بشأن المالية العثمانية وقدمه إلى الحضرة السلطانية وقد لهجت الجرائد على اختلاف أنواعها وأشكالها بهذا التقرير الذي كنا نود أن نأتي الآن على ما خصه لكن وفرة المواد حالت دون نشره في العدد وموعدنا به العدد التالي إن شاء الله

✵

احتفل ليلة الجمعة الماضية بسهرة زفاف الأديب حمزه أفندي ديه وذلك بدار الوجيه عزتلو عمر أفندي رمضان من أعضاء محكمة استئناف الولاية حضره كثير من المأمورين والعلماء والوجهاء والأعيان وبعد أن طيف بالحلوى على الحاضرين أرفض الجمع داعين للعروسين بالتوفيق والهناء

واحتفل نهار أمس (الأحد) بعقد الماجد الفاضل خليل أفندي البربير على كريمة خاله السري الوجيه حضرة سعادتلو الحاج محي الدين بيهم وذلك بحضور وكيل ملاذ الولاية الجليلة وكثير من الأركان والعلماء والمأمورين والوجهاء فتشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وطيف بالمرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين وسيحتفل بزفافه ليلة الجمعة الآتية بدار رفعتلو سعيد أفندي البربير الرفيق الثاني في محاسبة نظارة رسومات بيروت فسلفًا نهنئه بهذا الزفاف السعيد كما نهنئ حمزة أفندي راجين لهما السرور والرفاه والبنين

أخبار البوليس

اتصل بنا من الأخبار دائرة البوليس أنه عند غروب أمس (الأحد) بينما كان عبد الوهّاب بن الحاج محمد السروجي مارًا من طريق محلة الجميزة وإذ تعرض له أربعة من سكان المحلة المذكورة وهم يوسف بن سلوم الحج وأسعد ابن يوسف وسليم أبو كرفولي وابتدروه بضربة سكين جرحت يده اليسرى فوق الإبط ولما بلغ الخبر دائرة البوليس أسرعت بالقبض على ثلاثة منهم ولا يزال التحري جارٍ على الرابع

إعلام
من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول خالد أفندي مكداشي إلى جهات صيدا وصور عكا وحيفا لجمع قيم الاشتراكات فنرجو حضرات وكلائنا ومشتركينا الكرام في تلك الجهات تلبية طلبه وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناءِ

جرائد جديدة

(البرهان) — جريدة سياسية علمية أدبية زراعية تصدر في اللغات العربية والتركية والفرنسوية في نيكوزيا التابعة لجزيرة قبرص لصاحبيها الأديبين بولس أفندي تمرز وحبيب أفندي خوري وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هي ذات أربع صحائف صغيرة اثنان بالعربية والأخر بالتركية وقيمة اشتراكها السنوي ٤٠ قرشًا خارج الجزيرة فنرجو لها الانتشار والإقبال

(الصاعقة) — انتهت إلينا نشرة من الأديب البارع أحمد أفندي فؤاد في مصر تنبئ عن عزمه على إصدار جريدة حرة وطنية عثمانية اسمها (الصاعقة) وقد آلى على نفسه أن يجعل الصدق لها شعارًا والاستقامة دثارًا ومتى وقفنا عليها وفيناها حقها

مراسلات
لبنان في ٢٠ الجاري

سبق لجريدتكم الغراء أن نشرت خبر ما توقع في سجن مركز متصرفية لبنان الشتوي في بعبدا وتوقيف مأموريه وذكرتم تفتيش السجناء بعد ذلك وظهور بعض مديات معهم مما يدل على أن القصور والتغافل إنما هو من حراس نوافذ السجن لا من مأموريه.

وقد علمنا بعد ذلك أن قد صدر أمر حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان إلى بعض المأمورين بتحقيق واستجلاء حادثة السجن فاتضح بعد البحث براءة ساحة مأموري السجن من التقصير والتغافل و لا أدري إذا كان التقرير بذلك قد تقدم إلى حضرة المتصرف المشار إليه بيد أنه قد علمت بتبديل مأموري السجن بغيرهما ولهذا أحببت إيراد بعض ما وقفت عليه من أحوال سجن متصرفية جبل لبنان

وذلك: أن لسجن لبنان ثلاثة مأمورين وقد كان أولهم إبراهيم أفندي ديب من أهالي دير القمر معروف بالنشاط والدقة. والثاني محمد أفندي العرب من أهالي قرية البرج معروف بالهمة والأمانة وهو نجل العابد الزاهد الشيخ محمد أفندي العرب والثالث من طائفة الدروز فالمأموران الأولان يحضران مع الموقوفين تحت المحاكمة إلى مركز بعبدا أما الثلث فيبقى دائمًا في سجن (بيت الدين) الموجود فيه المحكوم عليهم

وقد بلغني أنه عقيب حادث سجن بعبدا صدر الأمر تفتيش سجن (بيت الدين) حذرًا من حدوث حادث فيه وبالتحري وجد بعض مديات مع السجناء فضبطت بالحال

وهنا نقتصر على هذا البيان الذي دلّ على أن التغافل والقصور إنما كان من حراس السجن لا من مأموريه كما أسلفنا ولذا فإنا نستلفت أنظار حضرة دولتلو نعوم باشا إلى وقايتهما من المغدورية سيما محمد أفندي العرب المتفق على حسن حاله وصدقه بخدمة وظائف ماموريته

أخبار الجهات
كريت

ألمعت الأنباء البرقية إلى أن الباب العالي قد قبل أخيرًا بمشروع ضابطة جزيرة كريت. وقد أشارت بعض الصحف إلى أن هذا المشروع فقالت أن الراتب الشهري لأمير الألاي سيكون ٥٤ ليرة عثمانية وللقائمقام ٣٣ ليرة وللبيكباشي ٢٤ ولليوزباشي ١٥ وللملازم الثاني ٩ ليرات أما راتب أفراد الضبطية فيختلف بين ١٨٠ إلى ٢٤٠ قرشًا في الشهر. هذا وقد ورد من أنباء خانية أنه قد عين اليوم الثالث من شهر آذار المقبل بالانتخابات للجمعية الكريتية

حلب

عاد إلى الشهباء حضرة دولتلو المشير أدهم باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما وذلك بعد أن لبث مدة في عينتاب.

- بلغ ثغر الإسكندرية ثلاة من الكتيبة الحميدية الفرسان عائدة من الأستانة العلية إلى بلادها وهي منسوبة لعشيرة الميللي المخيمة في صحراء ديار بكر تحت إمرة سعادتلو إبراهيم باشا ورفاقه أمير الألاي عزتلو رضا بك أفندي من ياوري الحضرة السلطانية ثم استأنفت السير إلى ديار بكر مارةً بالشهباء

معان

ذكرت سورية الرسمية أن الأمطار قد انقطعت عن قضاء معان مدة من الزمن حتى خيف على الزرع من الجفاف ولما كانت ليلة المعراج المباركة أدى أهل القرية صلاة العشاء جماعةً ثم تضرّعوا إلى مجيب الدعوات بأن يغيثهم حرمةً لتلك الليلة الشريفة فلم تلبث الأمطار أن انهملت عليهم مدرارًا حتى عمّ جميع أنحاء اللواء فأحيى ميت الآمال وأضحك وجوه الأهلين فنحمده تعالى على نعمه التي لا تحصى

- ورد في رسالة برقية من السر عسكرية الجليلة بتعيين سليم أفندي أحد بينباشيي الضابطة في الكرك ومعان إلى طابور ضابطة حوران وبإبقاء قويطين آغا في الكرك

مصر

ورد من أخبار مصر أن وزارة الحربية قد أوصت على ست مدرعات جديدة لحملة الخرطوم ويقال أن عدد الإنكليز في هذه الحملة سيكون أكثر عددًا من الجنود المصرية

- أنعم الجناب الخديوية بمناسبة تذكار تبوأه على الخديوية المصرية بنحو ٢٣٠ رتبة ونيشانًا على المأمورين

- أصدرت نظارة الداخلية المصرية منشورًا تمنع الحجاج من حمل أكثر من عشرة كيلو غرامات من الأمتعة التي يذهبون بها إلى الحج

- قرر مجلس الصحة والمحاجر البحرية ما ياتي:

أولاً: تعيين لجنة لوضع قانون خاص يعمل به عند عودة الحجاج إن تفشى الوباء بينهم

ثانيًا: تعيين لجنة للذهاب إلى الطور لوضع تقرير عن الوسائل المطلوب اتخاذها لِتطهير أمتعة الحجاج تطهيرًا تامًا وستسافر هذه اللجنة في ٢:٢٥ (اليوم) وأن تستحضر من أوربا ثلاث آلات للتطهير اثنتان من باريز والأخرى من برلين

- من جملة الإصلاحات التي أدخلها رجال الإنكليز في مصر تعيين ثلاثة قضاة من الأجانب في المحاكم الأهلية الاستئنافية إثنان من الإنكليز والثالث بلجيكي وقد أفادتنا إلى أخبار مصر أن الجناب الخديوي قد صدّق على ذلك

- كذبت أخبار مصر ما شاع من أن وباء الطاعون قد ظهر في القطر المصري. مرّ بخليج السويس من غرّة كانون الثاني إلى العاشر منه ٨٨ سفينة دفعت رسم مرور قدره مليونان ١٤٩ ألفًا و٥٣٤ فرنكًا و٨٨ سنتيمًا

✵

الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر

إحتفلت هذه الجمعية احتفالها السنوي وكان ممن حضره اللورد كرومر والسير سكوت وقد أبديا من الغرائب ما تحدثت به جميع الصحف المصرية وإليك ما ذكرته (الرائد المصري) بهذا الشأن قالت:

لكل طائفة من المصريين ونزلاء مصر جمعية يقصد منها إعانة الفقراء تلك الطائفة. واصطلحت كل جمعية من هاته الجمعيات أن تعين يومًا معلومًا من كل سنة تحتفل فيه وتحيي ليلة يكون دخلها للجمعية ويشاركها في ليلة احتفالها كل من حركته الشفقة لعمل الخير والإحسان وقد احتفلت الجمعية الخيرية الإسلامية في الشهر المنصرم بليلتها المعتادة وشارك المسلمين في احتفالهم النصارى واليهود رغبة بمساعدة الفقير والبائس ومن جملتهم بعض من رجال الاحتلال بمقدمتهم جناب اللورد كرومر فإنه اعتاد أن يدفع في كل احتفال خمس ليرات ثمن لوج في الأوبرا وهكذا جناب السير جون سكوت وخلافهما ولكن من أغرب ما طرق آذاننا وأعجب ما تحدّث به الرواة أن الجمعية تلقت مؤخرًا كتابين أحدهما من اللورد كرومر والثاني من المستر سكوت والاثنان وردا في أسبوع واحد بمعنى واحد وخلاصة ما جاء في كل منهما لاستعلام عن أسماء أعضاء الجمعية وعن كمية إيراد الجمعية وكيفية صرف المبالغ التي تجمع محتجًا كل واحد منهما أن دفعه خمس ليرات كل سنة يخوّله السؤال. أما الجمعية فأجابت كلا لكل من كاتبي الرسالتين أن ما يدفعه الواحد منهما أجرة لوج لا يعطيه القبول بالعضوية لأن العضو هو الذي يتعهد بدفع مبلغ كل سنة بصفة اشتراك. أما الذين يشترون تذاكر الدخول إلى الجنينة وأوراق اللوجات والكراسي لحضور التمثيل فهؤلاء يدفعون القيمة إما على سبيل التبرع وإما بقصد التفرجة وبقرار أوراقهم لهم الحق بالدخول إلى الحديقة وتياترو الأوبرا حسب منطوق القانون الأساسي للجمعية ثم أصحبت كل جواب بنسخة من قانون الجمعية وأما دخل الجمعية والطرق التي ينصرف بها فأجابت بأن هذا ينشر في الجرائد المحلية كل عام.

ولا بد أن الكثيرين من قراء جريدتنا يشاركوننا في الاستغراب عندما يطرق آذانهم هذا الخبر الذي لم يكن ينتظر صدوره عن شخصين مثل اللورد كرومر والسر جون سكوت وهما أكثر الناس معرفة بما هي الجمعيات الخيرية ولا بد أنه بلغهما أن هذه الجمعية تعرض حسابها السنوي على عموم الأعضاء مرة في محرّم من كل سنة وقانونها يخوّل كل من يدفع ليرتين فأكثر على سبيل الاشتراك الحضور في جلساتها والاطلاع على بيان المصروفات بمفرداتها وعلى أعمال الجمعية المسطرة بدفاترها.

والذي يهمنا الآن (١) هل مجرد مشترى ورقة دخول الجنينة يعطي المشتري الإطلاع على حسابات الجمعية (٢) هل ينحصر هذا السماح في بعض الأفراد أو يتناول عموم الذين تبرعوا بمساعدة الجمعية ليلة احتفالها (٣) إن جناب اللورد كرومر والسير جون سكوت اشتهرا بحب مساعدة الفقير ولا بد أنهما ساعدا جمعيات أخرى خيرية غير الجمعية الإسلامية فهل طلبا من باقي الجمعيات نظير ما طلباه من الجمعية الخيرية الإسلامية. إننا نكاد لا نصدق هذا الخبر وإن كنا أخذناه عن ثقة لأنه لو صح لكان مخالفًا بكل نظام من نظامات هذا العالم الأدبية. هـ

منشورات سياسية

أسلفنا أن أهالي مملكة "بنيين" الواقعة في غربي أفريقية قد ذبحوا البعثة الإنكليزية المؤلفة من بعض كبراء الإنكليز وضباطهم وقلنا أن إنكلترا قد قررت تجهيز حملة إلى تلك الجهات لتأخذ بثار رجالها الذين ذهبوا فريسة الطمع وقد ذكرت إلى جريدة الديلي نيوز الإنكليزية أن هذه الحملة ستتألف من خمسمائة رجل يؤخذون من محطات السفن الحربية ومن ثلاثمائة رجل آخر من جنود الأهالي وأنها ستكون تحت قيادة الكولونل هاماتون ولكنها لا تتقدم إلى الأمام في مدة شهر كامل إلى أن يصل الضباط.

وقد ذكرت روتر عن أنباء لندرا أنه ورد في الرابع عشر من كانون الجاري رسالة برقية من براسي مفادها أن الربان بوسراكون وقوميسير مقاطعة لوك قد أنقذا كلاهما وسارا من مدة ستة أيام بالرغم جراحهما ليعودا إلى الساحل أما الآن فحالتهما حسنة ولكن لا يوجد أدنى أمل بشأن الآخرين.

وورد من أنباء لندرا الأخيرة ان قد صدر الأمر إلى مائتي بحار بالسفر إلى بنيين وأن بارجة الأميرال في رأس الرجاء الصالح قد سافرت إليها

✵

ذكرنا في العدد الماضي ما ذكرناه عن تعصب أهالي دربان من بلاد الناتال ضد إنزال مهاجري الهنود إليها ويستفاد الآن من أخبار هاتيك الديار أن النائب العمومي لما رأى تجمهر الأهالي لم يرَ بدًا من الوعد بوضع نظام لهذه المسألة وأرسل رسالة برقية إلى حكومة الهند يمنع سفر المهاجرين الجدد أما المجتمعون فقد رضوا بإنزال الهنود إفرادًا

هذا وقد أخذت لجنة من ذوي النفوذ في دربان تخابر حكومتهما بشأن التعويض على الهنود إما بطرق عمومية وإما بالاكتتاب أجل تسفيرهم أما الهنود فإنهم قلقون جدًا وهم مستعدون للرجوع إلى بلادهم. ويروى أن المحرك المدعو كاندي قد نزل إلى البرّ بسكينة فعرفه الشعب وتهدّده فاضطر إلى الذهاب إلى بيته مخفورًا بالبوليس

✵

روت جرائد البريد عن أخبار برلين أن كرومبكوف باشا الياور السلطاني قد وافاها ليأخذ جواب الامبراطور غليوم على الرسالة التي كان أحضرها إليه من لدن الحضرة السلطانية

✵

شخص الكونت كولوشوسكي كبير وزراء النمسا إلى برلين لحضور الاحتفال بوسام النسر الأسود ويقال أنه سيتقابل ثمة بالبرنس دي هوهنلو رئيس وزراء ألمانيا وقد عزت المحافل السياسية في فينا وبرلين هذه المقابلة إلى شيء من الأهمية

وورد في الأنباء البرقية أن الوزير المشار إليه قد بلغ برلين فاستقبل بإكرام عظيم جدًا وأنه لا يوجد أدنى شك في أن لزيارته هذه غاية سياسية خاصة

✵

روت بعض الصحف الأميركية الشهيرة أن الخطاب الذي فاه به سفير الولايات المتحدة الأميركية في لندرا بشأن حسن العلائق بين إنكلترا وأميركا التي اضطرت إلى تحوير القانون الموضوع للسفراء بحيث تحظر عليهم بعد الآن بأن يلقوا خطبًا في بلاد أجنبية في مواضع سياسية

✵

روت جريدة الإجبيشن غازت عن أخبار باريز أن قد عقد بين فرنسا والحبشة عقد صداقة وولاء لا يتضمن شيئًا يسر إنكلترا في شمالي افريقية

شذرات

جاء في رسالة برقية من رومة أن الإيطاليين قد جمعوا جنودهم في ادبكرات على أثر تحرك الدروايش. وقالت هافاس في خبر أخير: الشائع أن الدراويش قد قتلوا تجريدة دانيس في فالس

✵

كتب من لندرا أن إنكلترا قد استأجرت إحدى البواخر لتستخدمها بمثابة مستشفى عام في الساحل الغربي من أفريقية

✵

إنتخب اللوردات الأحرار في لندرا اللورد كمبرلي زعيمًا لهم في مجلس النواب الإنكليزي

✵

ذكرت بعض الجرائد التركية أن قد انقضّت قبة كنيسة (سبن ترنيبية) في نابورلي من أعمال إيطاليا فأودت بحياة اثنين من الضباط الصغار ونفرين آخرين وامرأة

✵

كتب من لندرا أن قد انتخب المستر ديلون رئيسًا للحزب الماد لحزب بارنل

✵

عين المستر ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة المستر شرسار وكيلاً للخارجية

✵

عقد في غلاسكو "إنكلترا" اجتماع برئاسة المحافظ فتألفت لجنة لجمع المال لمساعدة الهند. ومقاطعة لانكاشير تبذل ما في وسعها في هذا السبيل وقد اكتتب المستر استور بألفي ليرة كما عقد أصحاب الصناعة القطنية اجتماعًا في منشستر فشكلوا لجنة قرروا فيها أن يبذلوا أقصى جهدهم في مقاومة الرسوم المغزولات القطنية.

✵

أعيد انتخاب المسيو لوبه رئيسًا لمجلس الشيوخ الفرنساوي

✵

عين القيصر لجنة خاصة للنظر فيما يؤول إلى ملافاة خطر وصول الطاعون إلى بلاده

✵

شاع أن الطاعون قد ظهر في مرسيليا لكن أخبار باريز كذبت هذه الإشاعة الصادرة من مصدر إنكليزي تكذيبًا باتًا

✵

كتب من بور لويس إلى شركة روتر أن البارجة الانكليزية المسماة (وارن هستنيكس) قد غرقت في ١٣ الجاري في جزائر برنيون اما الجنود فانقذوا كاهم

*

زعمت "روتر" عن رأس الرجا أن المتطوعين قد هاجموا ثائري "بشوانا لاند" فهزموهم بعد أن قتلوا منهم ٤٠ رجلاً

✵

عين المسيو دومير حاكمًا للهند الصينية وقد سافر إليها لاستلام منصبه هذا.

وقد اقترع مجلس النواب الفرنساوي على تخصيص مبلغ ١٥ ألف فرنك للاحتفال بمأتم "روسو" الحاكم السابق في الهند الصينية.

عبد القادر قباني

العدد ١١١٤ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الداراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ شعبان المعظّم سنة ١٣١٤ موافق ٢٠ ك٢ ش و١ شباط غ سنة ١٨٩٧

إجمال الاحوال

أهم شيء تتحدث بـه الصحف الأوربية في الوقت الحاضر هي مداولات السفراء في الأستانة مهما قيل بشأن هذه المداولات وتضاربت الآراء بها فهو لا يخرج عما جاء في الأخبار الخصوصية من أن اللائحة التي وُضعت كأنها أُلقيت في الماء إذ أن كلاً من روسيا وفرنسا وألمانيا قد أبينَ موافقة بقية الدول على تلك اللائحة وذلك لعدم وجود سبب داعٍ لها ولأن الإصلاحات التي وعد بها الباب العالي مأخوذ بتنفيذها شيئًا فشيئًا على أننا نرى أن دخول بعض الدول بشأن الإصلاحات إما يكون عثرة أمام تنفيذها فحسنًا تعمل أوربا أن تترك الدولة وشأنها دون أن يتدخل أجنبيٌ بشؤونها إذ هي مع وجود الأسباب الآئلة إلى تدخلها في شؤون بعض الدول لم تأتِ قطّ أمرًا كهذا .

أما مسألة المالية التي هي لعمري النقطة الأساسية والمحور الذي عليه يدور رحاها فقد ذهبت مساعي بعض الدول بشأنها أدراج الرياح إذ أن الدولة العلية تذرعت بالوسائل الفعالة وبرهنت للدول بأن خزينتها غنية عن أي استقراض أوربي أو أنها تمس الإيرادات المخصصة لوفاء الديون العمومية فبهذا نجت (والحمد لله) من الأزمة التي كان يراد إيقاعها بها وعلى كلٍ فإن أحوال الدولة بتحسن مستمر كما قالت شركة (هافاس) أما شركة (روتر) الإنكليزية فكأن أبار الطاعون والمجاعة في الهند قد أشغلتها عنا وقصارى الكلام أن غاية ما نتمناه أن تكون الدولة قائمة بنفسها دون أن تجد بعض الأجانب سبيلاً إلى الدخول بشأنها وهذا لعمري لا يتأتى إلا بالإصلاحات الجوهرية التي ألمحنا إليها مراتٍ عديدة وهو سبحانه وليّ التوفيق

ومن غريب ما يحكى أن المستر غلادستون ذاك العدو الألد للإسلام والمسلمين قد خطب على وفد الأرمن الذين ذهبوا لتهنئته يوم رأس السنة (الميلادية) فحثهم على الصبر والسكينة والرضى بالإصلاحات التي جاد بها عليهم جلالة السلطان الآن. وزد على ذلك فقد قالت بعض الصحف الفرنساوية أنه أشار في خطابه إلى تخطئة الذين تسرعوا وأحدثوا الهياج ملمحًا إلى أنه لا يسع إنكلترا ولا غيرها أن تساعدهم بأكثر مما ساعدتهم به وقد استغرب الرأي العام من المستر غلادستون هذا الإنقلاب إذ كان المحرّك بالأمس إلى قيام الأرمن والمندد بحكومته وكل حكومات أوربا على التواني في القيام الدولة على أن جريدة الفيغارو الفرنساوية قد نشرت عن مراسلها في لندرا رسالة برقية مؤرخة في ٨ ك٢ هذا تعريبها بالحرف

(أن خطبة المستر غلادستون على مسألة الأرمن المعتدلة كثيرًا والمخالفة لخطبته في ليفربول على خط مستقيم لم تدهش الذين يعرفون العلائق التي تربط الرجال السياسيين في إنكلترا من سائر الأحزاب حتى مع ابتعادهم عن مناصبهم برجال الحكومة. وحينئذٍ فيكون هذا التغلب الذي بدا على أفكار غلادستون ناشئًا عن تأثير علاقته مع اللورد سالسبوري). هـ فليتامل

✱✱

- لقد حصلت البلاد الهندية وسكانها بين أنياب الزمان ومخالبه وصلوا بنار حوادثه ونوائبه تصرفت بهم خطوبٌ تتلو خطوبًا وشوائب تدع الولدان شيبًا فالطاعون يفتك بهم فتكًا مريعًا والمجاعة تعضدهم عضًا حتى أصبح الكثيرون والعياذ بالله غذاؤهم الجوى وعشاؤهم الطوى نسأله سبحانه اللّطف بعباده إنه هو اللّطيف الخبير. وقد أفادت الآن الأنباء البرقية أن الطاعون ما برح آخذًا بالنمو والإزدياد وقد امتد إلى عدة بلدان من السند إلى الهند يفتك بسكانها فتكًا ذريعًا وكلما ازداد الوباء ظهورًا ازداد خوف أوربا منه حتى أصبح الشغل الشاغل لها. وقد قبلت جميع دول أوربا دعوة إيطاليا إلى عقد مؤتمر دولي يبحث في الوسائل والتدابير المطلوب اتخاذها تلقاء ذاك البلاء الأحمر. أما هذا المؤتمر فقد أنبأت الأنباء البرقية أن قد تقرر انعقاده في مدينة البندقية من أعمال إيطاليا وذلك في العاشر من شهرشباط المقبل. ويقال أن إنكلترا لم تشترك بهذا المؤتمر.

هذا وقد وقفت الأقوام في وجوه المهاجرين من الهنود كما يقف العدو في وجه عدوه حتى منعوا من مزايلة بلدانهم وأوقف سفر السفن من مدينتي بمباي وقراشي وقد أعلنت الروسية أخيرًا أن بلاد الهند كلها ملوَّثة بالطاعون. أما حكمدار الهند فقد قال أنه يرى قد تيقظ حكومته قد بدأ في التأثير ثم ندّد بالأخبار المقلقة قائلاً أنه مغالى بها غلوًا كثيرًا

أما المجاعة فلا تزال ضاربة أطنابها في البلاد الهندية حتى أمحلت كثيرًا من المدن والعياذ بالله. أما مجموع ما جمع من الأموال في البلاد الإنكليزية لمساعدة المنكوبين فقد بلغ حتى اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني ١٤٠ ألف ليرة قد تبرع السير جون موير بمبلغ خمسة آلاف ليرة وهو أعظم عطاءٍ تبرع به أحد الأفراد هذا وصرح المستر بلفور أنه قبل أن تعرف الخسائر المسببة عن المجاعة والطاعون يكون أمرًا سابقًا أو أنه منح أموال عمومية بمثابة إعانة للخزانة الهندية إذ لا يوجد سابقة لمثل هذا العمل.

ويؤخذ من أنباء لندرا الأخيرة أن المستر ويدربرن قد اقترح اقتراحًا طلب فيه إجراء تحقيق بشأن أسباب عجز سكان الهند عن مقاومة المجاعة حتى في أول ضربة من ضرباتها وقد عضده في طلبه هذا بعض رجال الإنكليز غير أن بعضهم قد أجاب على ذلك أجوبة مدح فيها مساعي الحكومة الهندية في سبيل مقاومة المجاعة "كذا"

وقد نهض إذ ذاك اللورد جورج هاميلتون حكمدار الهند قائلاً أن ذاك الاقتراح صادر عن مؤتمر مستعد على الدوام للطعن في الإدارة الهندية وأن التحقيق المطلوب خلوٌ من النفع والفائدة وينبغي اعتباره في بلاد الهند بمثابة طعن في الحكومة فلهذا رفض الاقتراح بأصوات قدرها ٢١٢ ضدّ ٩٠ صوتًا وكأن حكمدار الهند يعني بقوله المتقدم أن الحكومة الهندية الإنكليزية على غاية ما يرام من الانتظام وأنها لا تستحق إلاّ المدح والثناء ولعمري أن ما أوردناه في عددنا الماضي عن احتجاج الجمعية الاشتراكية الديموقراطية الإنكليزية لهو كافٍ في تفنيد أقوال حكمدار الهند ولأكبر دليل على سوء إدارة حكومتها

ومما حملته إلينا الأنباء البرقية الأخيرة أن الحكومة الإنكليزية قد ارتأت ابتياع الحلى الفضية من المنكوبين بالمجاعة في الهند بثمن محدود غير أن اللورد جورج هاميلتون حكمدار الهند قد أشار على الحكومة بأن لا تأتي عملاً مثل هذا إذ أنه يؤدي إلى الغبن والغش

✱

- أجمعت الشركات البرقية على أن القيصر قد أصدر امر إلى الكونت مورافيف سفير الروسية في الدنيمارك الذي عين أخيرًا وزيرًا لخارجية الروسية بأن يذهب إلى باريز قبل أن يؤمّ بطرسبرج ليقدّم إلى رئيس جمهورية فرنسا ويتعرف بالوزراء الفرنساويين ويقال أنه سيذهب إلى برلين أيضًا. وقد ضرب يوم الخميس (الماضي) موعدًا لقدومه باريز وأنه سيلبث فيها يومين وأنه سيتاول طعام العشاء يوم وصوله في قصر الإليزه وسنذكر (إن شاء الله) ما نقف عليه بشأن هذه الزيارة التي نرى أنها لا تخلو من أهمية سياسية وقد أفادت أنباء باريز أن الجرئد الفرنساوية تعتبر مقابلة المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا للكونت مورافيوف وزير خارجية روسية بمثابة ضمان لحل المسألة الشرقية وتمهيد السبيل لِحلّ المسألة المصرية والله أعلم

✱✱

- يؤخذ من الأنباء البرقية الأخيرة أن الرأس ألوله في الحبشة قد غزا حدود الأريترة من الجهة القبلية وأن النجاشي منليك يأبى إطلاق سراح الباقين من أسرى الطليان قبل أن ينجلي الإيطاليون انجلاءً تامًا عن أراضي الأريترة الحبشية ولا شك في أن هذا التغير الذي طرأ على مجرى الحوادث سيحمل الإطاليين على ترك أفريقية بالتمام

ويروى أن قد وصل إلى أنتوتو (الحبشة) رسل من قِبل عبدالله التعايشي لمخابرة النجاشي بشأن تحرك الدراويش نحو الأكردات وبشأن الحملة الإنكليزية المصرية

أما الأخبار البرقية الواردة من مصوع فتفيد أن عددًا وافرًا من الدراويش قد تقدموا بالطريق المسمى "علي بيتاما" تاركين كسلا عن يسارهم وأنهم بعد أن اجتازوا نهر

"الغاش" قصدوا أميدب وموكولو.

وقد أوجست الحكومة الطليانية من تقدم الدراويش فقررت تجهيز الجيوش نحو تلك الجهات

الأستانة العلية

المولد السلطاني

جاءتنا صحف الأستانة هذه المرة محلاّة الصدور تنبئ عما كان من باهر الاحتفال بتذكار مولد الحضرة السلطانية وقد انطلق في صباح ذاك اليوم المسعود إلى المابين الهمايوني حضرة الصدر الأعظم وحضرة شيخ الإسلام وكافة الوكلاء والوزراء والمشيرين والعلماء والكبراء وجرت التشريفات حسب العادة ووردت الرسائل البرقية تترى من حضرة شاه إيران وحضرة أمير مكّة المكرّمة وحضرة خديو مصر ومن جميع السفراء في الممالك الأجنبية والولاة والمتصرفين وكلها تتضمن أجمل التهاني والتبريك كما انطلق إلى المابين الهمايوني رؤساء تراجمة السفراء والبطاركة والرؤساء فنالوا بالواسطة الالتفات السلطاني فنكرر بهذه المناسبة الدعاء إلى الله تعالى بأن يعيد أضعاف هذا الموسم الجليل على حضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العافية والإجلال موفقًا منصورًا

توجيهات

عين حضرة سعادتلو أنيس باشا والي معمورة العزيز السابق عضوًا في الدائرة الملكية من شورى براتبه المخصص له

وعين حضرة سعادتلو مظهر بك أفندي من أعضاء مجلس المالية رئيسًا له

وعين حضرة فضيلتلو عبد الرزّاق أفندي "الصيادي الرفاعي" من أعضاء الجمعية الجمعية الرسومية عضوًا لمجلس المالية

نياشين

أحسنت الحضرة السلطانية بنشان الشفقة من الرتبة الأولى على حضرة عصمتلو نميقه سلطان كريمة حضرة دولتلو نجابتلو محمد سليم أفندي وعلى حضرة عصمتلو فاطم خانم سلطان كريمة حضرة دولتلو عصمتلو ذكية سلطان العلية الشان

وبالمجيدي الثاني على حضرة سعادتلو جمال بك أفندي ناظر رسومات سلانيك وعلى كلّ من سعادتلو مصطفى باشا "العابد" من أعضاء مجلس إدارة سورية وحسني بك رئيس محكمة تجارة دمشق

وأحسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية على صاحبة العفة زينب خانم كريمة حضرة سعادتلو الفريق محي الدين باشا "الحسني" من ياوريّ الحضرة السلطانية

ناظر الأحراش والمعادن والزراعة

أنعمت الحضرة السلطانية على حضرة عطوفتلو سليم أفندي الملحمه ناظر الأحراش والمعادن والزراعة بالنشان المجيدي المرصع وبمدالية الصنائع. وأنعمت أيضًا بالرتبة الأولى من الصنف الأول على أخيه حضرة سعادتلو حبيب أفندي الملحمه مستشار إدارة الرجي العمومية

الدولة العلية ورومانيا

تشرف بعد الموكب الهمايوني يوم الجمعة بالمثول بين يدي الجناب السلطاني الموسيو جوارا سفير رومانيا في الأستانة بصفة خصوصية مقدمًا لجلالته المأمورين الذين أرسلوا من بكرش للمذاكرة بشأن تعديل التعريفات الكمركية. وقد وقفنا في الجرائد الفرنساوية الأخيرة أن قد تمت المداولات بشأن العهدة التجارية بين دولتنا العلية ورومانيا ووقع عليها

هذا وقد أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على مستشار مالية رومانيا وبالعثماني الثاني على أحد أعضاء مجلس نوابها وبعدة وسامات على بعض رجال هذه الحكومة

مفتشو العدلية

عين سعدتلو طبيب أفندي مفتش العدلية في ولايتي سيواس وأرضروم لمثل هذه الوظيفة في ولاية خداوندكار. وعزتلو ياور أفندي المدعي العمومي في قوصوه "وبيروت سابقًا" مفتشًا للعدلية في ولايتي معمورة العزيز وديار بكر خلفًا لراشد أفندي الذي عين رئيسًا لمحكمة الجزاء الاستئنافية في أدرنه. وعين عاصم بك المدعي العمومي في أنقره مفتشًا للعدلية في ولايتي سيواس وأرضروم . وعين يورداناكي أفندي معاون المدعي العمومي في محكمة (اورته كوي) معاونًا لمفتش العدلية في ولايتي أنقره وقونيه وكرقور أفندي رئيس محكمة بداية ديمتوقه معاونًا لمفتش العدلية في ولايتي طرابزون وقسطموني

مكتب العشائر

لما كان هذا المكتب غير كافٍ للطلبة الذين هم في ازدياد مستمر صدرت الإرادة السنيّة من أمدٍ غير بعيد ببناء عدة أماكن أخرى تضاف إلى هذا المكتب على أن يجعل منها جامع ومستشفى وقد تمَّ بناؤها وتفريشها واحتفل بافتتاحها يوم تذكار المولد السلطاني احتفالاً مذكورًا

مفتش ولايات الأناضول

صدرت الأوامر إلى حضرة دولتلو المشير شاكر باشا مفتش ولايات الأناضول بأنه بعد أن يفتش الشؤون في ولايتي حلب وأطنه يعود إلى مرعش وخربوط ثم يشخص إلى لواء درسم

لجنة مالية

ما برحت الحكومة السنيّة باذلة قصارى الاهتمام بتحسين ماليتها التي بها حياة الدولة وقوامها وقد قُرأنا الآن في جرائد الأستانة أن قد انعقدت لجنة تحت رياسة حضرة الصدر الأعظم مؤلفة من حضرات ناظري المالية والأوقاف والسير إدغار فنسنت مدير البنك العثماني وبانشيري بك وغيرهم وتداولت مليًا بهذا الشان

أما السير إدغار فنسنت المومأ اليه فقد كذب في إحدى الجرائد الفنساوية التي تصدر في الأستانة خبر حضوره تلك اللجنة

مقام سيدنا عبدالله بن عباس

أذنت الحضرة السلطانية بصرف المبالغ المطلوبة لترميم مقام سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنه المدفون في الطائف وقد قدرت بواحد وعشرين ألفًا و٩٧ قرشًا

الصرة الهمايونية

احتفل في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظّم بإخراج الصرة الهمايونية حسب العادة السنوية احتفالاً عظيمًا

التخوم العثمانية

ورد من أخبار الأستانة أن قد وفد إلى التخوم العثمانية المحاذية لليونان وفد مؤلف من المهندسين العسكريين وذلك لأجل تفقد الحصون والاستحكامات في تلك الجهات.

طلبت العلم

روت بعض الجرائد أن قد غادر الأستانة ثلاثة آلاف من الطلبة (السوفطه).

السير آشمد برتلت

غادر الأستانة السير آشمد برتلت أحد أعضاء البارلمان الإنكليزي وقد شيعه حضرة سعادتلو الفريق أحمد علي باشا من ياوري الحضرة السلطانية إلى محطة "سركجي" وقبيل سفره تقابل مع حضرة رتبتلو أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن

الأعشار

ذكرنا في أعدادنا الماضية ما ذكره عن تأليف لجنة في دائرة الصدارة العظمى يرأسها حضرة ناظر العدلية الجليلة وذلك للمداولة بشأن إصلاح جباية الأعشار وقد علمنا الآن من أخبار الأستانة أن الجنة قد قدمت للصدارة العظمى تقريرًا أول أودعته نتيجة مذاكراتها بهذا الشأن

شهبندر مرسيليا

فُصل سعادتلو ماوريني بك من شهبندرية الدولة العلية في مرسيليا وهو عائد إلى الاستانة

الرجي

بلغ دخل سعادتلو حصر التبغ (التوتون) في مدة شهر واحد غايته ١٢ كانون الثاني ١٤٨ ألف ليرة عثمانية وذلك بنقصان ثمانية آلاف ليرة عن مثله من العام الغابر

محلية

مأوى الفقراء في مكة المكرمة

أعلنت الحكومة السنية رسميًا أن قد جادت المكارم السنية على الفقراء الذين يلتجأون إلى المأوى الكبير الذي هو من جملة مآثر مولانا أمير المؤمنين في مكّة المكرّمة بأن يتناولوا فيه الحساء (شوربة) ذات الأرز واللحم يوميًا صباحًا ومساءً وأن يعطى كلاً منهم رغيفان في اليوم وزن كلٍ منهما مائتا درهم وأن يُعين لذلك المأوى الخيري مؤذن وإمام كل ذلك على نفقة الحضرة السلطانية حبًا باستجلاب صالح دعواتهم الخيرية

✺

إحسان سلطاني جليل

بشرت الأنباء البرقية الواردة من الأستانة العلية أن الحضرة العلية السلطانية قد أنعمت بالنشان المجيدي المرصع على حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة الحاج حسن باشا والي ولاية سورية ووكيل والي بيروت وقد كان لهذا الإحسان الجليل رنة سرور وارتياح في قلوب أهالي الولايتين وتوافد على دولته مأمورو الولاية وأعيانها وجهاؤها يهنئونه بهذا الإنعام السلطاني ونحن نقدم لدولته أجمل التهاني والتبريك لا زال مظهرًا للعواطف السنية السلطانية

✺

إعانة التأسيسات العسكرية

أدرجت الجريدة الرسمية أسماء بعض المأمورين والوجهاء الذين تبرعوا بالإعانة العسكرية فبلغ المجموع لأول مرة ٤٧ ألفًا ٣٧٥ قرشًا من ذلك ألفا قرش من حضرة فضيلتلو نائب أفندي ومثلها من سعادتلو دفتردار أفندي وألف من سعادتلو مكتوبي بك أفندي ومائة من فضيلتلو مفتي أفندي ومثلها من فضيلتلو نقيب أفندي وألفان من عزتلو نعمة الله أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية وألفان من سعادتلو عبدالقادر أفندي الدنا رئيس محكمة التجارة وألف من فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي النبهاني رئيس محكمة بداية الحقوق وألف من رفعتلو محمد علي أفندي الأيوبي معاون المدعي العمومي و٣٢٤٠ من حضرة سعادتلو الحاج محي الدين أفندي بيهم و٢١٦٠ من سعادتلو محمد أفندي بيهم رئيس البلدية و٥٤٠٠ من سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط و٤٣٢٠ من الوجيه نجيب أفندي سرسق ٢١٦٠ من عزتلو سليم بك ثابت و ٧٥٠ من عزتلو فائق بك غرغور وألف من رفعتلو سليم أفندي فريج و٨٠ من عزتلو صفوت بك باشمدير التلغراف والبوستة

أما المجموع لدى لجنة هذه الإعانة في الأستانة العلية فقد بلغ حتى اليوم العشرين من شهر شعبان المعظّم ستة ملايين و ٥١٢ ألفًا و٣٧٥ قرشًا

✺

شورى الدولة

من جملة الإصلاحات التي أجرتها الحكومة السنية أن جعلت الدائرة الملكية في شورى الدولة مؤلفة من رئيس وثلاثة عشر عضوًا فقط من كبراء الرجال وقد عينت منهم مجددًا حضرة دولتلو ألكساندر باشا والي كريت الأسبق وحضرة دولتلو طرخان باشا وحضرة دولتلو أرتين باشا على أن يبقى مستشارًا للخارجية وحضرة دولتلو ضيا باشا سفير باريز الأسبق وحضرة عطوفتلو عاكف أفندي الرئيس الثاني في دائرة مالية الشورى وذلك بالرواتب الخصصة.

أما بقية الأعضاء فهم كل من عطوفتلو بدروس أفندي وماجد بك أفندي ونشان أفندي وسامي أفندي وشكري بك أفندي وكل من حضرة سعادتلو سداد بك أفندي وأندرياقوباس أفندي وأنيس باشا.

أما رئاسة الدائرة المالية في شورى الدولة فقد عهد بها إلى حضرة عطوفتلو جمال بك أفندي المدير العام لبنك الزراعة.

وأما هيأة محكمة التمييز في شورى الدولة فقد تألفت من رئيس وثمانية أعضاء وثلاثة من الأعضاء الملازمين وأما محكمة الاستئناف فيها من رئيس وستة أعضاء. وهيأة محكمة البداية من رئيس وأربعة أعضاء

بلاغات رسمية

كتبت نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية ما تعريبه: إن وقاية الأمور المالية التي بها حياة الدولة من أن يعبث بها الخلل متوقف على أن لا يصرف شيءٌ خارج عن ميزانية الدولة وأن يحافظ على هذا الأساس محافظة تامة. نعم إن بعض الأحوال العجيبة تدعو حينًا لبذل بعض المصارف الفائقة العادة غير أنه قد اختصت هذه الأحوال بمبالغ إحتياطية مذكورة في الميزانية فينبغي دفع هذه الاحتياجات منها ولهذا كتبت الصدارة العظمى بتاريخ ١٦ كانون الثاني سنة ٣١٢ أن قد صدرت الإرادة السنية بأنه يلزم من الآن فصاعدًا المحافظة التامة على هذه المادة الأساسية المهمة وأن لا يصرف شيء أصلاً خارج الميزانية سوى المواد المهمة والمستعجلة التي يتحقق لدى أولي الأمر أصوليًا أنه لا يمكن دفعها وسدادها بالمبالغ الاحتياطية وأما الدوائر التي يكون فيها مأمورون زيادة عن المطلوب فإنه إذا فرغ محل المأمور منها لا يؤخذ عوضًا عنه بل يضاف راتبه إلى قسم الواردات في الميزانية وأن يتخذ ذلك دستورًا وقاعدة في العمل وأن يكتب إلى جميع الجهات وإلى ديوان المحاسبات الذي يناظر دومًا على حفظ هذه الأصول والقاعدة وعلى سلامة نظام الميزانية. وعليه فقد كتب ما سبق وفقًا للأمر السلطاني الكريم إلى جميع المحال للسير بمقتضاه

✹

عهد إلى عزتلو عبدالقادر أفندي قباني حد أعضاء محكمة استئناف الولاية (صاحب امتياز هذه الجريدة ورئيس تحريرها) الذهاب إلى نابلس مصحوبًا برفعتلو نصرت أفندي أحد مسودي قلم مكتوبي الولاية وذلك لإجراء بعض التحقيقات

✹

الحجاج

ذكرت بعض جرائد الأستانة أن قد بلغ عدد الذين يمموا الأقطار المباركة من الحجاج حتى منتصف شعبان المعظّم واحدًا وثلاثين الفًا

✹

مفتش العدلية

عين حضرة سعادتلو حسني أفندي مفتش العدلية في بغداد سابقاً لمثل هذه الوظيفة في ولايتي سورية وبيروت وعيّن عزتلو طانيوس أفندي معاون المدعي العمومي في أيدين سابقًا معاونًا له

✹

ديمتراكي أفندي

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو ديمتراكي أفندي ناظر الرجي في أنقره الذي كنا ذكرنا خبر تعيينه معاونًا لوالي بيروت وقد بلغنا الآن أنه قد أبقي في وظيفته الأولى في أنقره وأنه قد عاد من الأستانة إليها

✹

رئيس محكمة الجزاء البدائية

عين عزتلو عبدالله أفندي معاون المدعي العمومي في جزائر البحر المتوسط سابقًا رئيسًا لدائرة جزاء محكمة بداية بيروت

قنصل فرنسا

عينت حكومة فرنسا الموسيو جولميه قنصلها في بيروت مأمورًا في وزارتها الخارجية وعينت الموسيو دي كوتور خلفًا له في بيروت

✹

جريدة الهلال المصرية

أخذت هذه الجريدة لمنشئها الأديب جرجي أفندي زيدان تنشر من مدة رواية سماها "فتاة غسان" أودعها طرفًا من تاريخ صدر الإسلام واستطرد منه إلى الكلام عن بعض سيرة سيد الوجود وأكرم موجود صلّى الله عليه وسلّم ونحن وإن كنا لا ننكر على رصيفنا صاحب الهلال بأن مصادر ما ينقله من الحوادث الإسلامية هي إسلامية محضة لكننا نستهجن كما يستهجن جميع المسلمين ذكر اسمه أو شيء من سيرته صلّى الله عليه وسلّم أو سيرة أحد الأنبياء العظام عليهم الصّلوة والسّلام في موضوع رواية

على أن السلف الصالح جزاهم الله عنا خيرًا قد ألفوا في سيرته صلّى الله عليه وسلّم من التآليف العظيمة ما لا يحصيها عد ولا يحضرها حد فلهذا نؤمل من صاحب "الهلال" بما له من البراعة في فن الروايات التخلص من ذلك البحث بالتي هي أحسن .

هذا وقد أتتنا رسالة من مكاتبنا الأديب في طرابلس الشام رفعتلو حكمت بك شريف يستهجن بها كل الاستهجان خطة صاحب الهلال طالبًا منا نشرها فآثرنا الآن الإلماع إليها اكتفاءً بما ذكرناه آنفًا علّ ملاحظتنا هذه تحلّ عند صاحب "الهلال" محلّ القبول وإلاّ فليعتذر المسلمين المشتركين بجريدته إذا قطعوا اشتراكهم منها فيكون قد تضرر من حيث يريد النفع

✹

جريدة الأحوال

مهما حاول صاحب "الأحوال" فلم يرَ بدًا من الاعتراف بما قلناها في عددنا الماضي من أن النشان في عُرف الدولة غير المدالية بيد أنه أشكل عليه إمكان إطلاق لفظة الوسام على كلٍ من النشان أو المدالية أم لا وعليه نجيب حبًا بالحقيقة: أنه لما كان لدى دولتنا العلية من نوع "الامتياز" اثنان نشان ومدالية كان ولا بد من مميز يميز بينهما وإلاّ لو أردنا أن نطلق على كليهما لفظة وسام لاختلط علينا الأمر ولما عرفنا النشان من الميدالية كما لا يخفى على أن هذا من الاصطلاحات الرسمية فلا ينبغي التفنن بها. ولعلّ صاحب الأحوال يقتنع بهذا البرهان القاطع

أما سؤاله عن أية كلمة عربية فصحى يمكن أن تقوم مقام (المدالية) وتؤدي المقصود فهذا لعمري أمرٌ آخر كنا نود أن نلقيه على المجمع العلمي اللغوي في مصر ولكن...

وأما قوله بأن جريدتنا اتخذت طرق المجازفة فهذا زعم فاسد إذ يعلم الجميع أن هذا ليس من شأن جريدتنا والسلام

✹

زلزال

روت الأنباء البرقية الواردة بتاريخ الجاري أن قد حدث في جنينا (الأناضول) زلزال دمر عدة قرى

✹

ورد من أنباء لندرا الأخيرة أن الحكومة الإنكليزية قد عينت ثلاثة مفتشين طبيين لتفقد الموانئ ذات التجارة مع الهند واتخاذ الطرق التي اتخذت عام ١٨٩٢ ضد الكوليرا ومع ذلك فليس من نيتها ضرب حجر صحيّ

✹

الدروز

مساء الاثنين الماضي قبضت الحكومة المحلية على ستة وثلاثين درزيًا من الذين نفوا بسبب حادثة حوران إلى كريت ففروا منها إلى قبرص حيث غيروا زيهم ولبسوا القبعات والألبسة الإفرنجية ثم ركبوا مركبًا شراعيًا بقصد نزولهم في جونيه (لبنان) ولما دنوا من مياه الثغر تعقبتهم باخرة الرجي وساقت المركب بمن فيه إلى الرصيف ومن ثم سيقوا بالهيأة المذكورة إلى الموقع العسكري

✹

سجون الاستانة

جاءَ في جرائد البريد أن السير هوارد فنسنت أحد أعضاء مجلس العموم الإنكليزي قد ألقى على منتخبيه خطابًا كذب فيه كل ما قيل عن سوء معاملة الحكومة العثمانية للسجناء ولا سيما في هذه الأيام قائلاً أنه تفقد سجون الأستانة فلم يلق المعاملة فيها إلاّ أقل قسوةً مما يعامل به المسجونون في السجون الإنكليزية

✹

زعمت بعض الصحف الباريزية أن اثنين من الزعماء الذين هاجموا البنك العثماني في الأستانة الحادثة الماضية قد عادا إليها وأن البوليس يتحراهما

✹

حاكم زنجبار

روت (روتر) عن أنباء برلين أنه ورد إليها رسالة برقية تنبئ بأن حاكم زنجبار مريض جداً غير أنها ما لبثت في اليوم التالي من نشر هذا الخبر أن روت عن أخبار زنجبار أن صحته على غاية ما يرام من الجودة

✹ الجرائد في تونس

جاءَتنا جريدة (الحاضرة) الغراء هذه المرة معتذرة عن تأخرها بضع أيام عن وقتها وذلك لقيامها بما ضربته الحكومة المحلية أخيرًا على الجرائد وإلزامها دفع ضمان مالي قدره ستة آلاف فرنك شرطًا في صدور كل جريدة سياسية ولا ندري إذا كان هذا الشرط شاملاً للجرائد الفرنساوية قاطبة أم خاصًا بتونس

✹

حرَف الملوك فيأوربا

روت إحدى الصحف الباريزية أن البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا قد تعلّم في غضون شبابه عمل الأحذية وأن نجله الدوق يورك تعلّم صنع الحبال وأن القيصر نقولا الثاني يحرث ويزرع ويحصد والإمبراطور غليوم الثاني ماهر في ترتيب الحروف المطبعية والملك همبرت ملك إيطاليا يصنع أحذية جديدة ويصلح القديمة منها والملك أوسكار الثاني ملك أسوج والنروج يشتغل بالفأس جيدًا كالمستر غلادستون والملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا مولعة بصنع الجوارب والتطريز

✹

المسلمون في ليفربول

وقفنا في جريدة (الهلال) الإسلامية الإنكليزية التي تصدر في ليفربول أن جمعية المسلمين فيها قد اتخذت بيتًا بجوار الجامع لتربية الأيتام ذكورًا وإناثًا وقد تعهد الدكتور وافس أحد الذين أسلموا بمعاينة صحة الأطفال يوميًا وقد اشترطت الجمعية على أولياء الأطفال الذين يحبون إدخالهم في ذاك البيت بأن لا بد لهم في أخذهم ما لم يتقنوا قراءة القرآن الكريم وفرائض الإسلام مع تسميتهم بأسماء إسلامية وقد دخل البيت حتى الآن نحو ستة أطفال على هذا الشرط

وقد وضعت الجمعية أجرة طفيفة للغاية عن كلّ طفل حتى يشب ويصير قادرًا على إكتساب المعيشة

✹

مطبوعات جديدة

أتحفنا جناب عزتلو محمد ذهني أفندي مأمور معاينة المطبوعات في ولاية آيدين ومفتش المطابع فيها نسخة من كتاب سماه "مقتطفات آثار عربية" جمع به درر الفرائد وغرر الفوائد وبدائع الحكم المأثورة عن الأسلاف الكرام ما تقر به العين ويجلي عن القلب الغين وقد فسر بعض الألفاظ الغربية باللسان العثماني تسهيلاً على طلاب اللغة العربية فنشكر لجناب الفاضل المومأ اليه حسن صنيعه ونحض على اقتنائه وثمنه ٦ غروش

✹

(الرقيب) – انتهى إلينا العدد الأول والثاني من جريدة جديدة صدرت في ريودجانيرو (البرازيل) لمنشئيها الأديبين أسعد أفندي خالد ونعوم لبكي اللبنانين وقد تصفحناها فإذا هي أدبية سياسية تجارية قيمة اشتراكها السنوي في البرازيل عشرون ألف ريش (كذا) وفي الخارج عشرون فرنكًا فنرجو لها الإقبال والنجاح

✹

إعلام

من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول خالد أفندي مكداشي إلى جهات صيدا وصور وعكا وحيفا لجمع قيم الاشتراكات فنرجو حضرات وكلائنا ومشتركينا الكرام في تلك الجهات تلبية طلبه وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء

قيمة كل امرءٍ ما يحسنه

قرأنا في جريدة "قبريس" نقلاً عن جريدة "الترجمان" التي تصدر في القريم أن أربعة من أعاظم رجال المسلمين قد قاموا بمآثر مشكورة وأعمال مبرورة جديرة بأن تكون غرة في جبين الدهر وتاجًا على مفرق أُعصر وإليك ذلك:

الأول جناب "ولي آخوند" من أعيان غولجه المنسوب إلى ترك نارمتجه فهذا الشهم الكريم قد أحسن وفادة مهاجري الصين إلى تلك الربوع وأسكنهم في قرى عديدة وأشاد لهم في كلّ قرية جامعًا ومكتبًا

ولا يزال يبذل لهم عن سخاء وطيبة نفس جميع احتياجاتهم الضرورية وأسس لهم جامعًا على طراز بلاد الصين فبلغ ما أنفق عى بنائه نحو مئة ألف روبل

والثاني : الحاج نعمة الله أفندي من وجهاء بلدة "تومن" في سبيريا قد أشاد في القرية المجاورة لبلدته جامعًا ومدرسة ومكتبة أودعها عدة آلاف من نفائس الكتب وقد بلغ عدد ما أسسه من ماله حتى الآن من الجوامع والمكاتب ما يربو على المائة والثمانين جامعًا ومكتبًا

أما الثالث فهو الحاج أحمد حسينوف من وجهاء أرونبوغ من أعمال سبيريا فإن عدا إعاناته طلبة بلاده على تحصيل العلوم والفنون قد أنقذ من أماكن الفحش خمسًا وعشرين امرأة ووهب كلاً منهنّ جهازًا مناسبًا وزوجهنّ . وقد حدث في إحدى السنين قحطٌ فتكفل بالإنفاق على نحو خمسة آلاف فقير. ومن أعمال هذا الغيور تأسيس جامع شريف ومدرسة لتلقي العلوم والفنون في بلدته "أورنبورغ" وهو يبذل سنويًا نحو ستة آلاف روبل على هذه المدرسة كما وقف لها ما تبلغ قيمته ألف روبل.

أما الرابع فهو الحاج زين العابدين أفندي من أعيان تجار مدينة باكو الروسية قد بذل أموالاً طائلة في سبيل نشر العلوم بين قومه وإيقاظهم لاقتباس أنوارها فلا تجد مدرسة عالية أو دارًا للفنون إلاّ وفيها من ١٥ إلى ٢٠ تلميذا يتعلمون بها على نفقته وإذا علم ببناء جامع بادر بالحال بالإعانة لبنائه بلا طلب وقد أشاد في "باكو" مكتبًا لبنات المسلمين خصص له من ماله مائتي ألف روبل

فهكذا تكون الغيرة الملية والحمية القومية بل هكذا تكون المروءة والإنسانية جزاهم الله تعالى على تلك الأعمال المبرورة والمآثر المشكورة جزاء الخير وخير الجزاء وأجزل ثوابهم وجعلهم وبنيهم من سعداء الدارين

مراسلات
دمشق في ٢٧ الجاري
لصاحب الإمضاء

غادرت أخيرًا ثغر بيروت قاصدًا دمشق على القطار الحديدي وقد رأيت بادئ بدء من سوء معاملة بعض مأموري المحطة في بيروت التي هي لعمري أهم محطة للسكة ما أيّد الخبر الخُبر لا سيما من المأمور القائم على وزن عفش الركاب إذ رأيت من خشونة كلامه وسوء معاملته مع الركاب ما يستدعي دقة نظر جناب المدير العام الذي ما نظنه يرضى بمثل هذه السمعة حفظًا لمصلحة الشركة

وقد عجبت غاية العجب من أماكن الركاب إذ أن المكان الأول "البريمو" هو من الجلد الأسود أشبه بالمكان الثاني في جميع قطارات العالم وكذا المكان الثاني أشبه بالمكان الثالث هنا فهو لعمري شبيه بالسجن وفوق هذا كله فإنك لا تعلم لهذا الأمكنة مقدرًا مخصوصًا من الركاب فترى ركاب المكان الثالث مثلاً فوق بعضهم البعض الأمر الذي يخالف كل المخالفة جميع قطارات العالم إذ من المعلوم أنه إذا زادت الركاب على الأمكنة الموجودة ينبغي على الشركة أن تأتي بعربة أخرى منعًا لمضايقة الركاب وإعطاء كلٍ حقه فهذا ما عنّ لي الآن أحببتأن أوافيكم به علّ جناب المدير العام ينظر إلى ذلك بعين الاهتمام والسلام.

أخبار الجهات
دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أن قد ورد نبأ برقي من الصدارة العظمى إلى مقام الولاية الجليلة ينبئ بانه حيث أن لجنة تحقيق جبل الدروز قد أتمت وظائفها ولم يبقى لزوم لإقامتها في دمشق فقد صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بعودتها إلى الأستانة العلية

- أسس في قرية عرى التابعة لجبل الدروز مكتب ابتدائي واحتفل أخيرًا بافتتاحه

- بلغ أهالي "سحم الكفارات" من قضاء عجلتون ورود نمر إلى أراضيهم أتلف بعض المواشي فسار إليه ستة أشخاص مدججين بالسلاح فقابلوه وتوفقوا لقتله بعد أن هشم أربعة منهم بجروح بليغة واثنين خفيفة

⁂

طرابلس الشام

من أخبار طرابلس الغراء أن كلاً من كنعان فارس ويوسف نجم اللبنانين المحكوم عليهما بالسجن خمس عشر سنة في قلعة طرابلس قد تضاربا فأخذ يوسف المذكور قطعة من حديد أشبه بالمدية وضرب بها كنعانًا على الجانب الأيسر من عنقه فخرّ صريعًا يخبط بدمه ثم ما لبث بضع دقائق أن قضى نحبه

جبل لبنان

ورد من أخبار لبنان أن كلاً من أسعد راجي الضاهر وحفيده بطرس منصور كرم قد وجدا مقتولين في دارتهما في قرية كفرياستت التابعة لقضاء البترون (لبنان) والتحري جارٍ على الجانين

كريت

ورد في أخبار الأستانة أن الحضرة العلية السلطانية قد أمرت بتعيين رواتب كافية إلى الذين نكبوا في الحوادث الأخيرة في كريت

مقدونية

وقفنا في جريدة "لاليبرارول" الفرنساوية على رسالة برقية من الأستانة مفادها أن حضرة ناظر العدلية والمذاهب قد صرح إلى مندوب الحكومة الرومانية بأنه لا يستطيع أن يعترف بالمونسينور أنتيموس كأسقف عى مقدونية

أما البطريركية فقد رفضت طلب الرومانيين بهذا الشان لكنها لم ترد حرمان المونسينور أنتيموس المومأ اليه

ويزعمون أن اللجنة المقدونية قد أتمت اتخاذ التدابير المطلوبة لإصدار ستة آلاف سهم قيمة كل سهم منها ٥٠ فرنكًا وذلك إنفاقها في سبيل تحريك الخواطر والله لا يصلح عمل الفسدين

مصر

ذكرنا في عدد ماضٍ أن الجناب الخديوي قد أنعم بمناسبة تذكار توليه على الخديوية المصرية بنحو ٢٣٠ رتبة ووسامًا وقد زعمت جريدة المقطم أن الباب العالي أبى إرسال برآت الرتب والوسامات المذكورة إلى مصر لكن لمّا كان هذا الخبر عارٍ عن الحقيقة كذبته نظارة الداخلية المصرية تكذيبًا باتًا بجريدة الوقائع المصرية الرسمية

- مرّ بخليج السويس في مدة أربعة أيام من ١٣ ك٢ الجاري إلى ١٦ منه ٣٨ سفينة دفعت رسم مرور وقدره ٨٨ ألفًا و٢٧٣ فرنكًا و٣١ سنتيمًا ومرّ به من ١٧ إلى ٢١ منه ٤٠ سفينة دفعت وسم مرور قدره ٨٩ ألفًا و٨١٣ فرنكًا

المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) الغراء عن أخبار فاس أن حضرة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش لا يزال في عاصمة مراكش وأنه لا يغادرها قبل أواسط تشرين الأول المقبل

- أمّ مراكش أخيرًا الشيخ أحمد الشنقيطي الشريف المعروف بماء العين وهو ذو كلمة نافذة في قومه عرب البادية بالصحراء والسودان فاقتبلته الحكومة المراكشية باحتفال عظيم جدًا لم يتخلف عنه إلاّ حضرة الحاكم ووزيره الأكبر واصطفت لممره الجند وصدحت الموسيقى ولما كان لهذا الشيخ الجليل سلطة دينية أرادت الحكومة أن تستخدمها في مصالحة البلاد وقد كان أبو مولاي عبد العزيز وجده من قبله قبلوا ذاك الشيخ المسن قبولاً رسميًا يحاكي هذا القبول وكان حاكم المغرب أرسل له وفدًا خاصًا للساقية الحمراء لمجاملته واستمالته خاطره ويقال أنه أتى ليعرض على مولاي عبد العزيز مقبل قبائل السودان انخراطهم في سلك طاعته

شذرات

زعمت روتر عن أنباء لوكويا (أفريقية) أن جنود بلاد النيجر الواقعة تحت الحماية الإنكليزية قد هزموا الأهالي بعد معركة عظيمة جرت في (شوكا) ثم دمروا البلدة

⁂

تلح جريدة النوفوستي الروسية في تسوية المسألة المصرية

⁂

قال المستر بلفور أن ليس من المرجح أن تبدأ الحكومة الإنكليزية بأمر مؤتمر للنظر في توحيد العيارين

⁂

من أخبار بطرسبرج التلغرافية أن القيصر استعرض حامية بطرسبرج وقد صفق له خلال ذلك تصفيقًا عظيمًا

⁂

كتب من باريز أن المسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية قد وقع على أمر عال يمنع دخول واردات المدن المصابة بالطاعون إلاّ عن طريق مرسيليا وبويلاك وسبن نازير والهافر ودونكرك والجزائر أما الذين يخالفون ذلك فيعاقبون عقابًا صارمًا

ومن أخبار لندرا أن المستر سسل رود زعيم ثورة الترنسفال قد وصل إلى توليري وهو ذاهب اليها

مطبوعات مطبعة جمعية الفنون
كتاب سلوان المطاع

هو كتاب جليل الوضع عظيم النفع للإمام العلامة حجة الدين أبي هشام محمد بن أبي محمد بن ظفر ألّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والزهد وقد أبدع في تأليفه كلّ الإبداع يفتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنشور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنه والصادح والباغم وقد طبع مصححًا على عدة نسخ في مائة وأربعين صفحة وثمنه ربع ريال مجيدي

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشى الفاضل الأديب الوزير أبي الفنح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه خمسة قروش

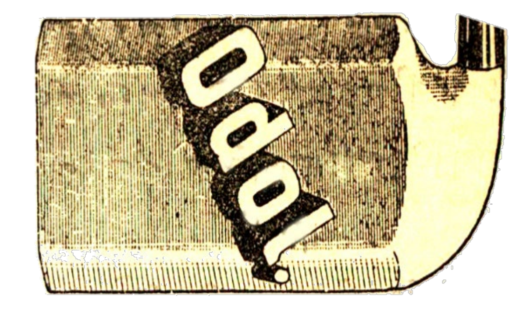
كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلاّبة العجم والعرب الزمخشري وعليه شرح العلاّمة التحرير المرحوم الشيخ يوسف الأسير وثمنه خمسة قروش

كتاب إبداع الإبداء لفتح أبواب البناء

تأليف العلاّمة الفاضل المرحوم الشيخ ابراهيم أفندي الأحدب ألّفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرّب البعيد بأساليب جديدة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه خمسة قروش

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع خصوصًا في هذه الأيام التي كثرت فيها الحمى التيفوئيدية للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

العدد ١١١٥ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الثالثة والعشرون

☪

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٦ رمضان المبارك سنة ١٣١٤ موافق ٢٧ ك٢ ش و٨ شباط غ سنة ١٨٩٧

إجمال الاحوال

ما برحت مسألة مداولات السفراء في الأستانة موضوع اهتمام الجرائد الأوربية على اختلاف نزعاتها وتباين أميالها ذاهبةً في ذلك مذاهب شتى. وقد أفادت الآن الأنباء البرقية أن هذه المداولات قد انتهت ونحن نرى أن الدولة لا بدّ أن تتذرع بوسائل الحزم والعزم حفظًا لحقوقها وصونًا لمس سلطتها من المداخلات غير المشروعة ومنه سبحانه نستمد العناية والتوفيق وهو الفعّال لما يريد

ويقال الآن ان سفير السلطنة السنية في لندرا قد ذكّر المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم بأن عهدة برلين تستدعي على الدول الموقعة عليها أن تعين مقدار الجزية السنوية التي ينبغي على البلغار تأديتها وأن تعين ما يصيب هذه والجبل الأسود والسرب واليونان من دَين الحكومة العثمانية

ومما روته جرائد البريد أن السير فنسنت رئيس مجلس الإدارة في صندوق الدين العثماني قد لقي من الحكومة البلغارية كل تساهل في مسألة الجزية التي ينبغي عليها تأديتها إلى الدولة العلية العثمانية عن الروم ايلي الشرقية إذ أنها قررت في الحال دفع قيمة شهرين من هذه الجزية إلى صندوق الدين المذكور

***

أسلفنا أن القيصر أمر الكونت مورافيف وزير خارجية روسية الجديد بالذهاب إلى باريز قبل أن يؤم بطرسبرج ويستلم زمام وظيفته فلبى الوزير الأمر وانطلق إليها فوافاها صباح الجمعة الماضية فاستقبله سفير الروسية ومأمورو السفارة وبعض رجال الحكومة الفرنساوية وسار توًا إلى دار السفارة حيث تناول الغداء وكان من جملة المدعوين الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الذي تقابل مع الكونت مورافيف مقابلة طويلة ثم ذهب هذا إلى القصر الإليزه وزار المسيو لوبه رئيس مجلس الشيوخ والموسيو ميلين رئيس الوزارة وفي مساء ذلك اليوم أعدت له مأدبة شائقة في قصر الإليزه تلتها مقابلة طويلة. ولما كان الغد تناول الكونت الغداء في وزارة الخارجية حيث تبودلت الكؤوس بكلام ودي للغاية ثم زايل الوزير باريز قاصدًا برلين فبلغها في اليوم ال٣١ من الشهر الماضي وقابل البرنس دي هوهنلوه رئيس وزارة ألمانيا الذي أعدّ له مأدبة شائقة ثم انطلق الوزير الروسي إلى كيل فزار الامبراطور غليوم الثاني وبعد ذلك سافر إلى بطرسبرج

وقد تضاربت آراء الجرائد في شأن هذه الزيارة لكنها أجمعت على أنها ذات صبغة سياسية فقالت إحدى الجرائد الألمانية الخطيرة أن زيارة الوزير الروسي الجديد لباريز تؤيد التقرب بين فرنسا وروسية وتوثق عراه وقالت غيرها أنها بمثابة جواب على زيارة كولوشوسكي وزير خارجية النمسا لبرلين وزعمت أخرى أن مروره ببرلين بعد زيارة باريز لا يجعل لهذه الزيارة صفة ذات بال

أما الجرائد النمساوية فلم تكن أقل اهتمامًا إذا لم نقل أكثر من غيرها بشأن هذه الزيارة فقد قالت إحداهنَّ إنها بمثابة حادث سياسي خطير إذ أنها تسهل لوزير الروسية الجديد مخابرة الوزراء الفرنسويين بشأن الحالة الراهنة وقالت غيرها أنها تزيل كل فكر في اختلاف الرأي بين فرنسا وروسية بشأن بعض المسائل إذ لا يخفي أنه قد حصل نوع من الفتور بين الدولتين بشأن بعض المسائل المالية فأحبت الروسية أن تجعل زيارة وزير خارجيتها بمثابة استرضاء لفرنسا وتسويةٍ لتلك المسألة بالتي هي أحسن والله أعلم

***

أوجست الحكومة الطليانية خيفة من تقدم الدراويش نحو أكوردات فأمرت بتجييش الجيوش إليها كما أسلفنا وقد ورد الآن من أنباء رومية أن المركيز دي روديني رئيس وزارة إيطاليا قد قرّر الجلاء عن مستعمرة الأرتيرة ويقال أن الطليان لم ينجلوا عن الأرتيرة إلاّ مكرهين وأنه لا بد من انجلائهم عن غيرها أيضًا ولو بعد حين إذ يزعمون أن الحبشة تسعى في احتلالهما

هذا وقد أمّ روميه الجنرال بلديسيرا قائد الجيوش الإيطالية في الحبشة وحاكم مستعمرة الأرتيرة المتقدم ذكرها وتداول مليًا مع وزير حربية إيطاليا حتى قيل أن قرار الحكومة بإخلاء تلك المستعمرة إنما كان على أثر تلك المقابلة

وقد وقفنا في بعض الجرائد الباريزية نقلاً عن أخبار رومية أن كثيرين من الروّاد قد أكدوا أن السواد الأعظم من الدراويش كانوا معسكرين في ال٢٢ من كانون الثاني في عميدب وأنهم زايلوها منقسمين أربع فرق على شكل مربع متأهبين للتقدم إلى الأمام وأنه في اليوم ال٢٤ من الشهر المذكور احتلت إحدى هاته الفرق الأربع "تكولا" أما الأخبار البرقية المؤرخة في ال٣١ منه فتزعم أن الدراويش قد تفرقوا عن أكوردات بالنظر إلى سرعة حشد الجنود الإيطالية.

أما الحملة عن الخرطوم فيؤخذ من رواية جرائد لندرا أنها ستكون في فصل الخريف المقبل فتزحف الحاميات المصرية المعسكرة الآن في تلك الجهات أوائل الصيف لمهاجمة "أبي حمد" و "بربر" فتحتل هذه "على زعمها" في أواخر شهر حزيران ويسبر إذ ذاك غور الشلال الرابع فإذا ظهر أنه يمكن للمدفعيات عبوره أصبح الأمر سهلاً ثم يؤخذ بمد سكة حديدية مؤقتة أما من سواكن إلى بربر وأما من كروسكو إلى أبي حمد ويؤملون أن الجنود لا يلقون مقاومة في طريقهم إلى بربر "كذا"

ويستفاد من الأنباء البرقية الواردة من لندرا أن المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قد القى خطابًا في برمنهام أعرب فيه عن أمله بأن تكون نهاية استبداد الدراويش قريبة

هذا ويذكر القراء ما ألمعنا إليه في عدد ماضٍ من أن حكومة الكونغو التابعة لحكومة بلجيكا قد أعدّت إجابةً لمرغوب إنكلترا حملةً أناطت قيادتها بالبارون دانيس وذلك للإيقاع بالدراويش وللإعانة على فتح السودان

وقد وقفنا الآن في جرائد البريد أنه بعد أن أتمّ القائد استعداداته الحربية زايل مركزه قاصدًا اللحوق بالجنود التي حشدت على سواحل وادي النيل جهة ايتوري للغاية نفسها فلما كان في الطريق قبل وصوله إلى النيل أمر بالسير ليلاً غير أن أعوانه غفلوا عن بث الطلائع فجدَّ في السير وبصحبته ستة وعشرون نفسًا من البيض وشرذمة من الجنود السود وكان الوقت منتصف الليل فلما بلغوا الوهد علم بهم الدراويش فصوبوا نحوهم المدافع من أعالي الضفاف ظانين أن العساكر كثيرون وأطلقوا عليهم الرصاص فكان أول من قتل البارون دانيس قائد الحملة ولم ينجُ منها سوى خمسة من البيض. كذا أكدت جرائد البريد بيد أن الأخبار الرسمية تنكر ذلك والله أعلم

لم يسع إنكلترا إلاّ الاشتراك بالمؤتمر الصحي الذي تقرر انعقاده في اليوم العاشر من شهر شباط الجاري "بعد غد" في البندقية من أعمال إيطاليا فعينت مندوبين من قبلها وهما سكرتير السفارة الإنكليزية في روميه والدكتور تورن أما أخبار الطاعون في الهند فلم تفدنا الشركات البرقية في هذا الأسبوع شيئًا عنه سوى ظهوره في جزيرة فورموز من أعمال الصين وكذلك أخبار المجاعة فإنها صمتت عنها (روتر) صموتًا تامًا اللهم إلاّ ذكر الآمال المجموعة في البلاد الإنكليزية لمساعدة المنكوبين بها فقد قالت أنها بلغت حتى آخر كانون الماضي ١٨٠ ألف ليرة. وهذا ولا تزال بعض الجرائد الأوربية تعنف إنكلترا تعنيفًا شديدًا بشأن المجاعة في الهند ناسبة اشتدادها في تلك البلاد إلى تهامل الحكومة الإنكليزية بشؤون الهنود وحقوقهم واهتمامها فقط باستنزاف أموالهم إشباعًا لمطامع رجال الحكومة من الأنكليز فيا للفضيحة...

وهذا من أهم ما حملته إلينا الأخبار البرقية عن إنكلترا أن المستر برودريك قد عرض اقتراحًا طلب فيه الترخيص بإصدار قرض قدره خمسة ملايين ٤٥٨ ألف ليرة لبناء المعسكرات وأماكن إطلاق النار وتحصين الثغور ولبناء القلاع حول لندرا ولشراء ستين ميلاً مربعًا في السهل المسمى (سالسبوري) لإجراء التمرينات الحربية فقبل اقتراحه وصدق عليه. وكأن رجال الإنكليز قد أحسوا بوهن سياستهم في هذه السنوات الأخيرة فأحبوا تقويمها بتعزيز حاميتهم وتشييد القلاع وتحصين الثغور إرهاباً لأوربا وقد فاتهم أن هذه الإرهابات لم تعد لتجدي نفعًا كثيرًا أمام سائر الدول اللواتي ظهر لهنَّ أخيرًا مقاصد إنكلترا ومآربها والله لا يصلح عمل المفسدين

***

ورد من أخبار واشنطون بتاريخ ٣٠ الماضي أن قد وقّع على العهدة الإنكليزية الأميريكية لتحديد تخوم الاسكا الواقعة في الشمال الغربي من الولايات المتحدة وقد رفعت لجنة الأشغال الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي تقريرها بعد أن صادق عليه ٦ أصوات ضدّ ٣ أصوات فوافقت على عهدة التحكيم مع التعديلات التي تقضي بتعيين الملك أوسكار ملك أسوج بمثابة حكم وبأن تخرج من دائرة التحكيم المسائل التي تمس بعلائق الموقعين على العهدة مع الدول الأخرى. وجاء في خبر آخر أن التعديلات

التي عرضت بشأن عهدة التحكيم تجعل هذه العهدة بمقام لا طائل تحته وهو ما يرغب فيه المتطرفون في الوطنية من الأمريكيين. وكتب من لندرا بتاريخ ٢ الجاري أن جمهورية فنزويلا قد وقعت على عهدة التحكيم مع إنكلترا وقد عينت هذه محكمين إنكليزيين لهذه الغاية

محليَة

الشهر المبارك

ثبتت غرة شهر رمضان المبارك شهر الخيرات والبركات يوم الأربعاء الماضي برؤية هلاله فاقتبله المسلمون بالطاعات والعبادات وتلاوة القرآن الكريم والذكر الحكيم أعاده الله تعالى على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وعلى جميع المسلمين بعوائد الخيرات والبركات ووفاهم أجزل المثوبة والأجر بمنّه وكرمه

*

هيأة التحقيق

وردتنا في العدد الماضي صدور الإرادة السنية بعود هيأة التحقيق في حادثة حوران إلى الأستانة العلية وقد وافت الثغر يوم الثلاثاء الماضي من دمشق على القطار الحديدي وزايلتنا إلى دار السعادة اول أمس على الباخرة الفرنساوية فودعت كما استقبلت بالتجلة والإكرام

*

وردتنا رسالة برقية من الأستانة العلية تبشر بتوجيه متصرفية كربلا على حضرة الهمام الفاضل النزيه صوفي زاده سعادتلو عبد اللّطيف أفندي مكتوبي ولاية البصرة سابقًا فنقدم لسعادته التبريك بهذا التوجيه الوجيه الذي صادف أهله وحلّ محله راجين له دوام الارتقاء

*

ورد في الأنباء البرقية الخصوصية أن حضرة العلية السلطانية قد أنعمت بالنشان العثماني من الدرجة الأولى على الهمام الفاضل شمعة زاده سعادتلو أحمد رفيق باشا من أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية ونزيل دار السعادة وقد سر بهذا الإنعام الجليل كل من عرف الباشا المشار إليه وما اتصف به من الصفات الحميدة فنقدم لسعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السلطانية

*

قدم من دمشق كل من سعادتلو نجيب بك أفندي مكتوبي ولاية سورية وسعادتلو مصطفى باشا العابد أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وسعادتلو حسني بك الشمعة باشكاتب مجلس إدارة الولاية ورفعتلو حسن بك ناظر النفوس فيها وذلك لمقابلة حضرة دولتلو والي ولاية سورية ووكيل والي بيروت

*

جاء في الأنباء الرسمية أن قد وجهت قائمقامية صفد من ولاية بيروت إلى رفعتلو سليم أفندي ملكي قائمقام درعا السابق

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ المجموع لدى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الأستانة العلية حتى اليوم ال٢٤ من شعبان الماضي ٧ ملايين و٤٥٢ ألفًا و ٤٦٨ قرشًا. اما المجموع في مدينة بيروت من الإعانة الذكورة فقد بلغ حتى الآن ٥٩ ألفًا و٦١٠ قروش

*

عاد صباح اليوم من دمشق حضرة سعادتلو الفريق سعدالدين باشا وسعادتلو قسطاكي أفندي المفتشان العموميان وذلك بعد أن فتشا في دمشق وحوران فاستقبلا بالإكرام اللائق. وقدم الثغر يوم الثلاثاء الماضي عزتلو كامل بك الصلح المدعي العمومي في ولاية اطنه سابقًا الذي كنا ذكرنا خبر تعيينه لمثل هذه الوظيفة في ولاية حلب فنهنئه بسلامة القدوم .

وقدم الثغر أول أمس إلى الأستانة العلية على الباخرة الفرنساوية شمعة زاده عزتلو رشدي بك باشكاتب مجلس إدارة ولاية سورية صحبته السلامة

وقدم الثغر الشاعر الفاضل رفعتلو مصباح أفندي رمضان فنهنئه بالسلامة

*

قتيل

من أخبار دائرة البوليس أنه بعد غروب أمس (الأحد) تشاجر كل من أسعد خليفه ولطوف الغلام أمام إحدى الحانات في طريق النهر وذلك بسبب ضغائن قديمة بينهما وقد لعبت الخمرة في رأس كل منهما فأخذ لطوف المذكور مديةً ضرب بها خصمه أسعد فجرحه بيده وعلى أثر ذلك جاء المسمى متري الغلام أحد أقرباء الجارح فتقدم إليه أسعد وطعنه بمدية في صدره فخرّ صريعًا يتخبط بدمه ثم قضي عليه بعد برهة وجيزة متأثرًا من تلك الضربة أما أسعد القاتل فقد ركن إلى الفرار هو ورفيقه المسمى نقولا فليفل والناس من ورائهما يركضون إلى أن وصلا إلى مخفرة الجميزة فوقف البوليس والضابطة في وجهيهما وقبضا عليهما وساقهما إلى السجن ثم انطلق إلى محل الواقعة كل من بينباشي الجندرمة وقوميسر البوليس الثاني مصحوبين بقوة كافية وفرقوا الجمع

*

روى مكاتب الأهرام في القاهرة أن قسمًا من حامية سواكن يخرج في أثناء هذا الشهر لاستكشاف الدراويش بمراكزهم ولمثل ذلك يخرج أيضًا قسم من حامية طوكر ويلتقي القسمان بمكان معين قبل عودتهما لمركزيهما. أما هذه الاستطلاعات فليس وراءها أمر مهم والدوائر العسكرية في القاهرة لا تذكر شيئًا عن ميعاد حملة الخرطوم و لا تعرف من كيفيتها للآن سوى العزم على أخذ بربر قبل مهاجمة الخرطوم.

وروى أن الحكومة المصرية قد اتفقت على أن تستدين ٧٨٠ ألف ليرة من إنكلترا بفائدة قدرها إثنان وثلاثة أرباع في المئة وأن يكون استهلاك المال ودفع فوائده من إيراد السودان بعد افتتاحه. وجاء في الأنباء البرقية الأخيرة أن كلاً من وكيلي فرنسا وروسية السياسيين قد احتجا لدى بطرس باشا ناظر المالية المصرية على قبول سلفة مالية من إنكلترا. وتفيد أخبار لندرا الأخيرة أن مجلس العموم سيتناقش يوم الجمعة (الماضية) على الإسلاف المالي لمصر وسنذكر إن شاء الله ما نقف عليه بهذا الشان.

تهنئة

نهنئ رفيقتنا جريدة "طرابلس" الغراء بدخولها السنة الخامسة في عالم المطبوعات راجين لها دوام النجاح والفلاح

*

طُلب منا أن نعلن أنه لعذر مشروع لا يمكن جناب الوجيه الحاج إبراهيم أفندي طيارة تجديد انتخابه عضوًا في الدائرة البلدية وهو يشكر الذين منحوه ثقتهم أولاً وآخرًا

*

جريدة البشير

وحصر التنباك في جبل لبنان

من الغريب أن جريدة البشير تريد أن تقنعنا بالمحال والمحاولة شأن الضعيف الحجة وقد كنا طلبنا منها حسمًا للجدال أن تنشر كلامها الأول بخصوص حصر التنباك في الجبل ثم جوابنا عليه ثم اعتراضها فتظهر إذ ذاك حقيقة المسألة وهويتها ويتضح للقراء حينئذٍ أينا المخطئُ وأي القولين هو الساقط ثم قلنا لها أنه إذا أحبت زيادة الإيضاح فلتنشر نص المقاولة غير أنه أبت الجريدة المذكورة إلاّ التمويه على القراء فنشرت في عددها الأخير ما يباين طلبنا خالطةً هذا بذاك حاكمةً لنفسها بنفسها وحيث كان الأمر كذلك وجدنا أن المناظرة معها بهذا الشأن ضربٌ من العبث فحرصًا على الوقت من أن يذهب سدىً وبلا طائل أضربنا عن الجواب صفحًا مكتفين بتكرار الشكر للباب العالي على عدم تصديقه على مقاولة الحصر في الجبل جاعلين ذلك آخر كلامنا معها وفيه كفاية لأولي الألباب

*

إنتهت إلينا قصيدة عامرة بمدح حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية ووكيل والي بيروت لناظم عقدها الأديب سعيد أفندي جاويش وقد أطنب في صفات الممدوح بما هو به جدير فاكتفينا بالإشارة إليها رعايةً لضيق المقام

*

روى (الأهرام) عن إحدى الجرائد المالية أن (بنك باريز) قد قرر منذ أيام شراء ما بقي لدى البنك العثماني من أسهم سكة قصبة الحديدية وهي السكة التي تخترق بين إزمير وقصبة أخضب أراضي بر الأناضول وأن البنك سيخلي جانب الحكومة العثمانية من عهدة الكفالة المتعلقة بهذه السكة

علاجٌ لدوار البحر ولقيءِ الحبالى

إنتهت الينا نشرة مفادها أن جناب الدكتور إبراهيم أفندي ثابت قد توفق إلى اكتشاف علاج يمنع دوار المسافرين في البحار ويوقف قيءَ الحبالى اللواتي ينتابهن مدة الوحام وأنه قد جرَّب هذا العلاج بعض مشاهير الأطباء في أوربا وكتبوا تقارير رسمية أعطوها للدكتور ثابت الموما إليه وأنه ما كاد يشيع خبر هذا العلاج في لندرا حتى تألفت شركة إنكليزية رأس مالها نصف مليون فرنك ابتغاء تعميم هذا العلاج على أقطار الأرض مقسمةً ذلك إلى عشرين ألف سهم ثمن كلّ سهم ليرة واحدة

وقد قدم الدكتور ثابت إلى مصر لإجل نشر أمر هذه الشركة مبدئيًا وذلك بأن يعلن اكتشاف هذا على هذه الصورة بالنيابة عن تلك الشركة ليكون لأهل المشرق فائدة تجارية من هذا المشروع ولا يكون محصورًا في أوربا

*

المسلمون في الجزائر

روت "الحاضرة" الغراء أن كلاً من المسيوان ميشلان و كلوزري من أعضاء مجلس النواب الفرنساوي قد قدموا لهذا المحلس لائحة في منح المسلمين بأوطان الجزائر الثلاثة ما للفرنساويين من الحقوق السياسية وقد اشتملت هذه اللائحة على تسعة بنود مآلها أن يرخص للمسلمين بالجزائر التمتع بجميع القوانين السياسية الفرنساوية

أما من حيث الأحكام المدنية من المعاملات والمواريث والأنكحة وما أشبه ذلك فيبقى المسلمون على ما هم عليه من القوانين المدنية والأحكام الدينية التي جاءت به الشريعة الإسلامية إلاّ إذا اختاروا أن تجري عليهم الأحكام المدنية الفرنساوية وقد اقتضت اللائحة المذكورة أن يكون للمسلم الخيار في تلك الأحكام المدنية بين قاضي الجماعة والحاكم الممهد الفرنسوي فإذا وقع خلاف في ذلك بين الخصمين فيكون الخيار للطالب لا للمطلوب. ويتعين على جميع المسلمين بالجزائر أن يؤدون ما يؤديه الأوروباويون من المجابي على أسلوب واحد ونسبة واحدة بصرف الثلث من متحصل المجابي في فعال البر والإحسان أو في توسيع نطاق العلوم والمعارف بين الأهالي

ويكون تعليم تلك العلوم والفنون باللسانين العربي والفرنساوي بمدارس أعمال الجزائر وذيلت اللائحة بإجراء العمل على الأهالي بالأمر الصادر في ١٥ يوليو سنة ١٨٨٩في تنزيل العساكر وإبقاء الفصل ١٣ من ذلك الأمر على حاله في تنظيم الآلايات الخصوصية التي تجمع أفرادها من أهالي الجزائر بطريق التنزيل الاختياري فإذا وقعت هذه اللائحة موقع القبول من نواب الأمة الفرنسوية أحدثت انقلابًا سياسيًا في هيأة العمالة الجزائرية. انتهى

هذا ما قالته الجريدة المذكورة وحبذا لو تزيدنا إيضاحًا بهذا الشأن لنعلم حقيقة أمره

*

حدث عدّة سرقات في هذه الأيام وقد علمنا من دائرة البوليس أن نجيب أفندي الرفاعي مأمور مخفرة طريق الشام قد توفق من التحريات التي أجراها إلى معرفة السارق وهم حنا العيراني وضاهر منصور وأسعد ابن بشير الدرزي وقد وجد في بيت أحدهم حنا كمية من التنباك والتبغ المسروق فسيقوا إلى السجن ويقال أنه يوجد لهم رفيقان أيضًا من الدروز لم يزل التحري جارٍ عليهما

*

إتصلنا بمرثية من دمشق لناظم عقدها الأديب محمد أفندي كرد علي يرثي بها محمد أفندي تمر أحد نبلاء تلامذة الأركان حرب في المكتب الحربي السلطاني المتوفي في الأستانة العلية في نضارة العمر ومقتبل الشباب رحمه الله فاكتفينا بالإلماع إليها رعاية لِضيق المجال

*

بريد الأستانة

تأخر مجيء الباخرة المقلة لبريد الأستانة العلية فحُرمنا أخبارها الأخيرة وموعدنا بها العدد المقبل إن شاء الله

*

جاء في رسالة برقية من أثينا عاصمة اليونان أن قد حدثت اضطرابات بين طلبة المدرسة الكلية فيها الذين يطلبون عزل أحد الألمعلمين فنجم عن ذلك خصام مع البوليس جرح فيه ثلاثة أشخاص. وقد صدر الأمر بإقفال المدرسة المذكورة والطلبة محبوسون فيها ولهذا حدثت مخاصمات أخرى قُتل وجُرح فيها كثيرون أما الأنباء الأخيرة الواردة منأاثينا فتشير إلى أن الطلبة قد خرجوا من المدرسة وعادت السكينة إلى مجراها

✷

"الشذور" – هي رسائل أدبية جمعها الأديب عبدالمسيح بن فتح الله الأنطاكي الحلبي وجعلها أربعًا وعشرين شذرة بمجلدين تصدر متوالية وهي مطبوعة برخصة نظارة المعارف وقيمة الاشتراك بالمجلد الأول ريالان مجيديان في حلب يضاف إليها أجرة البريد وقد وافتنا الشذرة الأولى منها فإذا فيها جمة متنوعة فنرجو لها الإقبال والانتشار

✷

الحرية أو التمدن الحاضر

قرأنا في جريدة البتي جورنال الباريزية حادثتين حدثتا أخيرًا في مدينة باريز مهد التمدن الأوربي الحضر فأحببنا أن نفكه بهما حضرات القراء وإليك مفادها

(الأولى)- بينما كان أحد الشبان مارًا في أشهر شوارع باريز وإذ تقدمت نحوه امرأة شاهرةً بيدها غدارة مسدسة الطلقات وأطلقتها بكل شجاعة على الشاب أمام أعين الناس فخرَّ هذا صريعًا يتخبط بدمه ولم تكتف بذلك بل أطلقت عليه الرصاص مرةً ثانية ثم صوبت الغدارة نحوها وأطلقتها قاصدةً إعدام حياتها أيضًا فأخطأت ونفذت زجاج إحدى الطبقات العلوية وأصابت عين أحد الرجال فأعمتها ثم سقطت المرأة مغشيًا عليها بجانب الشاب فجاء البوليس وأخذهما إلى المستشفى. أما السبب الذي حمل المرأة على ذلك الفعل الفظيع فهو أن الشاب كان يهواها ثم تركها فكمنت له في ذاك الشارع وفعلت فعلتها

(الثانية)- تنازع رجل وامرأته بالكلام فطلبت هذه من زوجها الذهاب إلى بيت أبيها فخرجت من البيت ومعها ابنها الذي ليس له من العمر سوى سنتين أو ثلاث فخطر لها أثناء الطريق الذهاب إلى إحدى اللوكاندات فذهبت وبعد أن طلبت من صاحب النزل الطعام والشراب أقفلت عليها باب الغرفة ولما كان منتصف الليل سمع صاحب النزل طلق رصاص فجاء نحو الغرفة وكسر بابها فوجد الطفل مخنوقًا على السرير والمرأة ميتة على الأرض ووجد ورقة مكتوب فيها أنها آثرت الموت على العيشة مع زوجها وأهلكت طفلها بيدها كيلا يعيش بعدها حزينًا يتيمًا

مختارات حكمية أدبية

إستصغر ما فعلتَ من المعروف ولو كان كثيرًا واستعظم ما أتاك منه وإن كان صغيرًا – دُلَّ على الجميل بجميل خلالك وعظ المسيء بحسن أفعالك – إن رجل السوء لا يتغير عن طبعه كما أن الشجرة المرَّة لو طليتها بالعسل لم تثمر إلا مرًّا – إحسان المسيء إن يكفَّ عنك أذاه وإساءة المحسن أن يمنعك عنه جدواه – إرحم ترحم – اذكر النعمة القديمة عليك وانسَ النعمة الجديدة منك – إذا ذكر جليسك أحدًا بسوءٍ فاعلم أنك ثانيه – أيام الدهر ثلاثة يوم مضى لا يعود إليك ويومٌ انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري ما حالهُ ولا تعف من أهله – بعض الكلام أقطع من الحسام – بُعدٌ يورث الصفاء خيرٌ من قرب يستدعي الجفاء – ثلاثة أفضل ما ترثه الابناءُ من آبائهم : الثناء الحسن والأدب والصاحب الثقة – الجوع خيرٌ من الخضوع – الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال – حسن النية من العبادة – الحازم من حفظ ما في يده ولم يؤخر شغل يومه لِغده – الحزم أشدّ الآراء والغفلة أضرُّ الأعداء – خير الناس من أخرج الحرص من قلبه وعصى هواه في طاعة ربّه – خير المال ما أُخذ من الحلال وصُرف في النوال وشرّ المال ما أُخذ من الحرام وصرف في الآثام – خمول الذكر أسنى من الذكر الذميم – خير الأدب ما حصل لكَ ثمره وظهر عليك أثره – دنياك كلها وقتك الذي أنت فيه – الدنيا عسلٌ مشوب بسم وفرح موصول بغم – رُبّ قول أنفذ من صول – رُبَّ ملوم لا ذنب له – رحم الله من هداني إلى عيوبي – سعة الأخلاق كنوز الأرزاق

إعلام

من إدارة الجريدة

سافر وكيلنا المتجول خالد مكداشي إلى جهات صيدا وصور وعكا وحيفا لجمع قيم الاشتراكات فنرجو حضرات وكلائنا الكرام في تلك الجهات تلبية طلبه وسلفًا نمحَضهم خالص الشكر وعاطر الثناء

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبارها أن كلاً من سعادتلو الفريق سعدالدين باشا وقسطاكي أفندي المفتشان العموميان على شؤون العسكرية والملكية قد بارحا دمشق قاصدين حوران لِتفقد بعض الشؤون.

- صدرت الإرادة السنية بناءً على إنهاءِ حضرة دولتلو عبدالله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس بتوجيه رتبة الفريق على حضرة سعادتلو توفيق سامي باشا رئيس أركان الحرب في الجيش المذكور ورتبة القائمقام على عزتلو فارس بك ورتبة البينباشي على رفعتلو عرفان بك ورتبة القول أغاسي على رفعتلو صالح أفندي ورتبة يوزباشي على فتوتلو علي بك ورتبة الملازم الأول على فتوتلو شريف أفندي وهم ياوران مشيرية الجيش السلطاني الخامس وأحسن بالوسام العثماني الرابع إلى رفعتلو عابدين بك أحد خلفاءِ الصنف الأول بدائرة الجيش المذكور وإلى حسني أفندي أحد خلفاءِ الصنف الثاني

- نعت إلينا أنباء دمشق العالم الفاضل الشيخ إبراهيم أفندي العطار أحد علمائها الأعلام وقد احتفل بدفنه إحتفالاً لائقًا به طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم عائلته صبرًا جميلاً وعوّض المسلمين بفقده خيرًا

ونعت إلينا أيضًا المرحوم محمد علي أفندي قائمقام قضاء معان وقد كان أمّ دمشق من أمدٍ غير بعيد للاستشفاء مما ألمّ به فوافاه المنون واحتفل إحتفالاً لائقًا به أمطر الله جدثه صيّب الرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وعزى عائلته على فقده

طرابلس الشام

من أخبار طرابلس الغراء أن حضرة الهمام الامجد سعادتلو محمد باشا المحمد قد تبرع هو وأنجاله وأحفاده وأبناء عمه من أمراء عكار بمبلغ واحد وثلاثين ألفًا و٣٣٠ قرشًا للإعانة العسكرية وهي لعمري حمية مشكورة وشهامة تذكر لسعادة الباشا المومأ إليه وآله الكرام جزاهم الله تعالى جزاء الخير وخير الجزاء

- وردت رسالة برقية من مشيرية الجيش السلطاني الخامس إلى حضرة سعادتلو الحاج عزت باشا قومندان طرابلس ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتعينه عضوًا في ديوان حربي في ولاية حلب وبضرورة سرعة سفره إليها فلبى الأمر على عجلة مخصوصة عن طريق حمص وحماه

جبل لبنان

قالت الروضة: إن كثيريين من البنانيين كانوا يأخذو تذاكر المرور إلى القطر المصري وسيلةً للمهاجرة إلى جهات أميركا مع أن ذلك ممنوع "كذا" فورد المتصرفية اللبنانية في هذه الإثناء أمر سامٍ يمنع إعطاء جوازات السفر إلى السفلة والفلاحين الذين يطلبونها بقصد المهاجرة إلى الجهات المذكورة ويجيز إعطاءها إلى أصحاب الثروة والتجار المشهورين

- وجد وهبه قادري قتيلاً بجانب البردوني وآثار الدم متصلة بوادي العريش التابعة لقضاء المتن فأرسلت قائمقامية هذا القضاء رفعتلو وكيل المدعي العمومي لإجراء التحقيق

حلب

من أخبارها أن حضرة دولتلو المشير شاكر باشا مفتش ولايات الأناضول قد يمم أورفه حيث يلبث بضعة أيام ثم يزايلها إلى حلب عن طريق بيره جاك

- عاد إلى الشهباء حضرة الفريق سعادتلو أحمد لطفي من ياوري الحضرة السلطانية وكل من سعادتلو علي باشا أمير لواء الرديف في حلب وعلي محسن باشا قائد زبتون ومحمد لطفي باشا قائد مفرزة الولاية وقد كانوا ذهبوا إلى مرعش بمأمورية مخصوصة

- أصاب لواء حلب من إعانة التأسيسات العسكرية خمسة ملايين وثمانمائة واثنين وخمسين ألف ومائتين وخمسين قرشًا وقد لوحظ في تقسيمها عدد المسلمين فأصاب منها مركز الولاية ٩٣٧،٧٥٠ قرشًا وقضاء أنطاكية ٦٦٤،٥٠٠ وعينتاب ٧٦٢،٧٥٠ وكلس ٧٥٩،٧٥٠ وإدلب ٥٣١،٢٥٠ والباب ٢٣٠،٧٥٠ وجسر الشغر ٢٧٩،٧٥٠ وحارم ٢٨٩،٥٠٠ وبيلان ٨٢،٠٠٠ واسكندرونه ١٤٤،٠٠٠ والمعرة ١٧٣،٣٥٠ ومنبج ١٨،٥٠٠ والرقة ٦٩،٧٥٠ وجبل سمعان ٢٥١،٢٥٠ وشعب لأملاك السنية ٦٥٧،٠٠٠ قرشًا

مصر

عينت الحكومة المصرية سعادتلو محمد باشا شريف والدكتور ميلتون مندوبين من قبلها لحضور المؤتمر الصحي الدولي الذي سينعقد في البندقية من أعمال إيطاليا في العاشر من شباط الجاري وهما على أهبة السفر إليها

- يقال أن سيوافي مياه الإسكندرية خلال شهر آذار المقبل نحوعشرين بارجة إنكليزية من أسطولها في البحر المتوسط

- كانت الحكومة المصرية أرسلت إلى أصوان مائة سجين ليشغلهم السردار ثمة بنقل المؤونة والذخيرة وغير ذلك وسترسل الآن مائة سجين آخرين لهذه الغاية أيضًا

- توجس نظارة الحربية المصرية خيفة من حدوث غزوات في الحدود

- تعهدت قنصليات الدول بتعداد نفوس نزلائها في القطر المصري ولكنها لم تتفق حتى الآن على طريقة إجراء هذا التعداد للشروع في العمل

- زعمت بعض الجرائد الاحتلال أن الكولونل ليونتيف المندوب الحبشي قد عاج بالقاهرة عند عوده من الأستانة لكن الجرائد الوطنية تكذب هذا الخبر قائلة أن المندوب قد سافر توًا إلى جبيوتي بالحبشة

- صدر قرار عام يمنع مخبري الجرائد عن دخول دواوين الحكومة المصرية موقتًا ولكن هذا القرار لا يشمل الجرائد المتحزبة للإنكليز ويقال أن السر في ذلك مسألة البلينا

✷

مسألة البلينا

كثرت تحدث الجرائد بهذه المسألة الغربية في بابها وإليك مؤداها كما ذكرته جريدة (الرائد المصري) تحت عنوان (إحرقًا بالنار تصلحون – بئس ذا إصلاحا) قالت ما نصه

علي سليم الشقي المشهور المحكوم عليه بالاشغال الشاقة فر من سجنه وعاد إلى مديرية قنا موطنه فقدم بلدته للقبض عليه ملاحظ بوليس المركز ولما لم يجده قبض على امرأته وأراها من ضروب العذاب أشكالاً وألوانًا فكانت المسكينة تستجير به وتقول ما ذنبي أنا ألا يكفيني مصابًا كوني زوجة هذا اللص الذي تسعون للقبض عليه. ولكن من يسمع. وكانت خاتمة عذابها إسقاط حملها على ما يقولون مع أنها قالت للملاحظ أن عليًا يحضر في كل مساء ويبات هنا ثم يفارقنا صباحًا. ولما علم علي بما أصاب امرأته كمن للملاحظ إلى أن قبض عليه ونكل به تنكيلاً بعد أن أطلق من في صحبته من العسكر كما علم القراء في حينه. أما حكومة هذه الأيام فلم يكن منها إلاّ أنها قبضت على عمد ومشايخ عدّة بلدان من المركز الذي قتل فيه الملاحظ وحكمت عليهم كلهم بآخر عقوبة إدارية

وزادت بأن صارت تحملهم قرب الماء ليرشوا الشوارع والأزقة بعد كنسهم إياها ثم أحضرت ستمائة خفير من العرب بأجرة ستمائة جنيه وكسور كل شهر يدفعها أهالي الجهة على رغم أنوفهم وحظرت على عموم أهالي القرى الخروج ليلاً مشترطة عليهم العود إلى منازلهم قبل غروب الشمس وأن لا يخرجوا منها إلى غيطانهم إلا بعد شروقها. وأخيرًا انتهت فصول هذه بحصر ثمانية أشخاص في بيت أحاطوه بالحطب وصبوا عليه البترول وأضرموا النار وشووا الثمانية أشخاص (شاورما) وهكذا استتب الأمن في ظل الإصلاح الإنكليزي الظليل. وقانا الله شر هذا الإصلاح

منشورات سياسية

جاء في برقية من لندرا أن المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قد ألقى خطابًا شديد التأثير ألحَّ فيه كثيرًا بضرورة إعادة التحقيق والاهتمام في آن واحد بأمر غزوة الدكتور جيمسون وأسبابها معًا وبالتالي في شكوى النزالة الإنكليز في الترنسفال فإن الوعود التي كررها الرئيس كروجر (رئيس جمهورية الترنسفال) بإحلال هذه الشكاوى محل النظر والاعتبار لم تنفذ إلاّ تنفيذًا جزئيًا وأن قسمًا من القوانين الجديدة التي وضعتها الترنسفال مضادٌ لمعاهدة لندرا وهي أي هذه القوانين لم تحسن الحالة التي ظهرت في الأيام الأخيرة مظهر استياء وكدر متجددين إلى أن قال أما الشركة الممتازة "الإنكليزية" فقد وفت وظيفتها نحو الحكومة حق الوفاء: فليتأمل

ثم اقترح الوزير المومأ إليه بإضافة السير لويوك على أعضاء لجنة التحقيق التي أشار إلى ضرورة إعادة تشكيلها آنفًا إلاّ أن المستر ماكلين عرض تحويرًا لهذا الاقتراح مؤداه ترك التحقيق بحجة أنه غير موافق وأن لا ضرورة له وعضده في ذلك السير لويوك نفسه قائلاً أن من الضروري على مجلس العموم أن يدافع عن مصالح المملكة (الإنكليزية) في حين أن التحقيق لا يكون من شأنه إلاّ زيادة إهاجة شعائر المتطرفين.

وجاء في خبر آخر أن المستر ماكلين المومأ إليه قد استرجع اقتراحه وأعيد تشكيل لجنة التحقيق بإجماع الآراء لرغائب وزير المستعمرات.

✷

من غريب ما جاء في جرائد البريد عن إسبانيا أن جريدة الناسيونال المعروفة بأنها لسان حال الوزارة الحالية قد نشرت خبرًا مآله أنه إذا استمرت الجرائد المعارضة على خطتها الحالية من الطعن بالوزارة والتهجم عليها فإن الوزارة تضطر إلى إشهار الأحكام العرفية ومنع الجرائد من الصدور إلاّ الجريدة الرسمية

وقد أردفت الجريدة المذكورة هذا الخبر العجيب بقولها أنها امتنعت بعد الآن عن نشر الأخبار المتعلقة بجزيرة كوبا كيلا تكون من جملة الجرائد المتسببة في صدور مثل ذلك العمل عن الحكومة الإسبانية. فلئن صحّ هذا فهو لعمري دليل على أن مسألة كوبا لا تزال خطيرة على الإسبانيول

✷

ورد من أخبار لندرا أن قلم الهند أصدر أمره إلى الضباط الأطباء من الإنكليز المتغيبين بالإجازة عن الهند بالعود حالاً إليها وقد التمس من مصلحة الصحة في الجيش أن تقدم عددًا من المتطوعين للقيام بالعمل ضدّ الطاعون في الهند وقد أسعف ملتمسه وتقرر تسفير عدد من المتطوعين قريبًا إلى بومباي

✷

زعمت "روتر" بتاريخ ٣١ كانون الماضي أن حملة النيجر (الإنكليزية) قد استولت على (أفريقية) ودمرتها وأنها هزمت أيضًا قوات الفولاة في جنوبي النيجر

✷

كذبت أخبار مدريد رومية ما أشيع عن صعوبات جديدة في سبيل إطلاق أسرى الطليان في الحبشة زاعمة أن النجاشي منليك ما برح قائماً بوعوده وأن ستزايل بلاد الحبشة أخيرًا فرقة جديدة من الأسرى الذين يطلق سراحهم

✷

ورد من أخبار مدريد أن النائب عن جزيرة كوبا في مجلس نواب إسبانيا وزعيم الحزب المطالب باستقلال هذه الجزيرة قد تصفح اللوائح والقوانين التي وضعتها أخيرًا الوزارة الإسبانية بشأن كوبا فارتاح إليها

✷

من أخبار البريد أن القيصر قد أمر بتأليف ثلاث لجان لجمع الأموال والحبوب لإعانة المصابين بالمجاعة في الهند الأولى في موسكو بإدارة الغراندوق سرجيوس والثانية في بطرسبرج برئاسة محافظها والثالثة في أودسا برئاسة حاكمها أما بقية المدن الروسية فإنه إذا أحبت الاكتتاب بالإعانة فإن على حكامها قبول ذلك وإرساله إلى إحدى اللجان الثلاث. أما الاكتتاب الذي افتتحته جريدة النوفيفرميا الروسية فقد بلغ ألف ومائتي ليرة. واكتتابات بقية الجرائد الروسية ثلاثمائة ليرة فقط

وقد ورد من أنباء بطرسبرج أن سترسل الشحنة الأولى من القمح المجموع لمساعدة المصابيين بالمجاعة في الهند بعد بضعة أيام من أوديسا

✷

من أخبار لندرا أن أحد أعضاء مجلس الأعيان الإنكليزي قد أجاب على سؤال أحد أعضائه أيضًا أن حكومة الهند عازمة على عدم المداخلة في مسألة تجارة القمح ما دام أنه كافٍ لحاجات الشعب وقال اللورد كمبرلي أن الحكومة لم تكن قط على ما هي عليه من الاستعداد لمقاومة المجاعة.

جاء في رسالة برقية من باريز مؤرخة في ٢ من الجاري تنبيءُ بأن قد صُدق أخيرًا في هرر على العهدة التجارية بين فرنسا والحبشة وأن الموسيو لاكارد قد تابع طريقه إلى أنتوتو عاصمة الحبشة.

✷

شذرات

ضُرب اليوم الخامس والعشرين من شهر حزيران المقبل موعدًا لعقد مؤتمر الجرائد الدولي للمرة الأولى في مدينة استكوهلم عاصمة أسوج

✷

روت بعض الجرائد أن قد مات في رومة أخيرًا الكردينال بيانكي وهو الكردينال الثامن عشر بعد المائة المتوفى في عهد البابا الحالي

✷

أفادت أنباء لندرا أن مجلس العموم قد اقترع على جواب خطاب الملكة الذي ذكرناه في عددٍ ماضٍ

✷

كُذب قطيعًا كل خبر متعلق بحدوث إصابة بالطاعون في مرسيليا

✷

كتب من لندرا أن جبل طارق يأبى قبول المسافرين والبضائع من الموانئ الهندية

✷

كتب من واشنطون أن المستر ماكنلي رئيس الجمهورية الأميريكية قد عين البانكير كاج وكيلاً للمالية مما يدل على الميل إلى إصلاح النقود

✷

ورد من أخبار طهران بتايخ ٣٠ الماضي أن حكومة إيران قد منعت تصدير القمح من بلادها ومنحت مهلة خمسين يومًا من تاريخ المنع لتنفيذ القانون المتعلق به

✷

من أخبار لندرا أن السير جورج تريلغليان قد استقال من عضوية البرلمان الإنكليزي لأسباب قيل أنها صحية.

✷

ورد من أخبار لندرا أن المستر بلفور قد عرض مشروع قانون للمدارس "الإنكليزية" وهو يعفي المدارس الخصوصية أي التي لا تنشئها الحكومة الإنكليزية من كل ضريبة ورسم ويقضي على الحكومة بأن تمنحها مساعدة سنوية قدرها خمسة شلينات عن كل تلميذ

✷

يروى أن خسارة المعرض الصناعي الذي أقيم أخيرًا في برلين قد قدرت بنحو مليون وخمسة وعشرين ألف مارك وذلك عدا المبالغ التي اضطرت الحكومة الألمانية إلى بذلها إصلاحًا إلى الأماكن التي أشغلها هذا المعرض

مطبوعات مطبعة جمعية الفنون

كتاب سلوان المطاع

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمَّد بن أبي محمَّد بن ظفر ألّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشى الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهة الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه خمسة قروش

كتاب

الوشي المرقوم في حل المنظوم تأليف العلامة ابن الأثير صاحب المثل السائر في آدب الكتابة والشاعر وثمنه خمسة قروش

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلانة العجم والعرب الزمخشري وعليه شرح العلامة التحرير المرحوم الشيخ يوسف أفندي الأسير وثمنه خمسة قروش

كتاب إبداع الإبداءِ لفتح أبواب البناء

تأليف العلاَّمة الفاضل المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب ألَّفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرَّب البعيد بأساليب جديدة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه خمسة قروش

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه خمسة قروش

عبد القادر قباني

ثمرات الفنون ١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٩.

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٣ رمضان المبارك سنة ١٣١٤ — موافق ٣ و١٥ شباط سنة ١٨٩٧

إجمال الاحوال

حملت إلينا الشركات البرقية هذه المرة أخبارًا كثيرة عن جزيرة كريت لكنها لا تحمل على المسرّة وأن اليونانية ما برحت باذلة جهد المستطيع في إيقاد نيران الفتن وإذكاء أوارها وهمًا منها بأن ذا - ما تحدثها به نفسها من الأحاديث الكواذب والأمال الخوائب غير مبالية بما ينتج عن ذلك من إراقة الدماء وتقويض أركان السلم فكأنه لم يكفها ما فعلته في الماضي حتى أرسلت الآن إلى مياه الجزيرة عدة بوارج لتلك الغاية السيئة فنصحتها الجرائد النمساوية والفرنساوية الشبيهة بالرسمية بالاعتدال وعدم التطوح ولعمري أنه إذا لم يجد النصح هذه المرة في تلك الحكومة نفعًا فلا بدّ أن تجني ثمار غيها وبغيها وعلى الباغي تدور الدوائر

***

كل يوم يُرينا رجال الإنكليز ضروبًا من الحيل وأنواعًا من المشاكل التي تعرقل الجلاء عن وادي النيل بل تطيل أجله إلى ما شاء الله وقد دخلت الآن المسألة المصرية في طور جديد فإن السير ميكائيل هيكس وزير خزانة إنكلترا قد عرض على مجلس العموم أن يقترع تخصيص نحو ثمانمائة ألف ليرة لتعاد إلى مصر قيمة نفقات حملة السودان وإنشاء سكة حديدية من وادي حلفا إلى أبي حمد مصرحًا بأن ذا يُطيل أجل الاحتلال أكثر كثيرًا مما كان منويًا زاعمًا أن فرنسا الدائبة في غل أيدي إنكلترا هي السبب في ذلك ثم تكلم عن الحملة السودانية وعن تقدمها في مستقبل الأيام إلى ما وراء أبي حمد إلخ ما قال. وقد انتقد كلامه المستر مورلي إنتقادًا شديدًا قائلاً أن من الخرق في الرأي التحرش بفرنسا وروسية وأيّد هذا السير ويليم هركوت متكلمًا في المعنى نفسه لكنه صدّق على القرض بأصوات قدرها ١٦٩ ضدّ ٥٧ صوتًا وقد كان لخطاب السير هيكس المومأ اليه أسوأ وقع في النوادي السياسية الروسية والفرنساوية وتهيجت الجرائد الفرنساوية بسبب تصريحات السير تهيجًا شديدًا واحتجت كلها عليه معتبرة قوله محض تعجيز وتحرش بفرنسا وروسيا حتى قالت جريدة الديبا أن تهديد السير هيكس لا يمكن إنفاذه دون إهاجة خاطر العالم المتمدن بأسره كما أشارت "الطان" على إنكلترا بأن تقبل بمخابرة فرنسا وروسية في المسألة المصرية

أما الجرائد الروسية فلم تكن أقل حنقًا على خطاب السير هيكس من الفرنساوية إذ نددت به تنديدًا عنيفًا قائلة أنه لا يمنع الجدال الدولي بشأن المسألة المصرية بل بالعكس فإنه يعجل في حدوثه قبل أن تنال إنكلترا ما تريد فعله الآن ثم طلبت القيام مع فرنسا بعمل سريع بتعجيل الجلاء الإنكليزي عن وادي النيل

ومن الغريب أن جريدة الديلي نيوز الإنكليزية قد صرّحت بأسفها من خلو خطاب السير هيكس من روح المسالمة

هذا وقد طُلب من الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا إبداء رأيه بشأن خطاب السير هيكس وتصريحاته فأوضح الوزير بجوابه أولاً الأمر من الوجه المالي وقرأ الاحتجاج المرسل إلى ناظر مالية مصر من معتمدي فرنسا وروسية كما أسلفنا قائلاً أن المادة القضائية لا يمكن مسها وأنها ستؤدي إلى إيجاد الحل الوحيد المرضي

ثم ألمع إلى خطاب السير فقال أنه لا يريد الدخول في جدال برلماني مما يؤدي إلى إيجاد تفاهم جالب للأسف ولكنه يذكر بوضوح وجلاء أن الكلمات التي يفوه بها فريق واحد في البرلمان لا يمكن أن تؤدي إلى حل مشكلة دولية على أن أحسن تحديد وتعريف لسياسة فرنسا وروسية هو احتجاجهما الأخير .

ثم ردّ على التنديد بالمحاكم المختلطة بمصر بسبب حكمها برد مبلغ النصف مليون ليرة إلى صندوق الدين فقال: أنهم "أي الإنكليز" قد تكلموا بحدة على هذه المحاكم حتى أنهم أنذروا بانتهاء أجلها وعندي أن ذلك من قبيل التسرع في العمل ولست أدري إذا كان رأيهم في هذه المحاكم يجيء مثل رأيهم الأن لو صدر حكم الاستئناف على غير الصورة التي صدر بها ولقد قبلوا أن يفصل الحكام في الأمر فلم لا ينحنون أمام الحكم أيظنون أن أبعادهم الثقة عن المحاكم يُنجح الأحوال في مصر ويسير بها في سبيل التقدم وقد كانت هذه المحاكم بنت الحاجة المستعجلة الدائمة وفي ظلالها يعيش الأهالي والأجانب وهي قد أُثبتت منذ عدة سنوات بكل برهان وحجة ونحن نتساءل بأي شيءٍ يعوضون عنها

وبالإجمال أن الجرأة التي يمسون بها الذي خوَّل مصر سني رفاه وإقبال هي التي تبعث بنا إلى القلق ونحن نرى أنه منذ حملة دنقلة بنوع خاص قد أصبحت لدينا أسباب حقيقته للاهتمام بمستقبل المالية المصرية فلذا نحن نطلب بما أُعطيناه مع الدول الأخرى أن تفحص هذه المسائل فحصًا مدققًا قبل الحكم بها على طريقة قد يريدون معها أن يحكموا فيها حكمًا إنفراديًا

أما السودان فقد كان على الدوام سبب خداع وخراب لمصر وقد لاح لنا في هذا الأوان الذي يظهر أنهم يريدون فيه التطويح بمصر في حوادث السودان التي تحدث وقد أحدثت أيضًا اضطرابات خطيرة في المالية المصرية – أنه من اختصاص أولئك الموكولة إليهم السيطرة وحملة القراطيس المصرية كذلك أن يرفعوا أصواتهم منذرين الوزارة المصرية بأنها توغلت لمصلحة ربما لم تكن مصلحتها وحدها في طريق نفقات عديدة وفي التساخي بأمور حسابية غير مفهومة وأخيرًا فإنها توغلت في طريق تؤدي إلى العجز ثم قال: ونحن قد نبهنا إلى المهمة التي نشتغل بها لأنها من شأننا كما أنها من شأن الدول الثانية ولإنها صادرة عن طبيعة الأمور نفسها وأنني لا أرتاب في أن المسألة التي تؤديها لو عُرضت على أي قاضٍ كان أو على أي حكَم أو على جمعية منزَّهة عن الهوى لكانت تحسب في آخر الأمر في موضوعها وشكلها مسألة هي وحدها سرعية ومطابقة لحسن إدارة المالية المصرية التي نكون نحن "الفرنسيس" مرةً أخرى حماتها الغيورين. وأنه لمن المؤكد أن ليس في هذا المجلس "مجلس النواب" أحد يستطيع أن يرتاب في الاهتمام الذي ينبغي علينا بذله في الظروف الدقيقة التي تجتازها أوربا حتى لا يحدث شئ يكدر صفاء الاتفاق الحسن وحسن الوئام الموجود بين الدول كلها وأن فرنسا بذلت كل ما في وسعها واستطاعتها في سبيل المحافظة على هذا الاتفاق ومهما تكن الصعوبات التي لاقتها فإن استعدادتها لم تتغير ولم تتنوع ولكن يهم كثيرًا أكثر من كل زمان قبله أن تحدّد المراكز والمواقف تحديدًا حسنًا وعليه فإنه ينبغي أن يعلم الكلّ أنه مهما تكن التصريحات الجديدة التي أُدخلت في غمار المناقشة والجدال فإن لا شئ تغير وتبدل في المركز الدولي المختلط وأن لا شيء يغير من عزمنا السالك سبيل الحزم والتروي معًا. وهو أننا لا نرضى بأي شيء يمس حقوقها المؤسسة على أعمال عمومية ووعود مكررة وعلى مصلحة مصر نفسها وفوق كل ذلك على أعمال دولية مشتركة تعلو على كل جدال ومناقشة والتي لا يمكن أن تمس أو تنقص. هـ

هذا مفاد قول المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الذي دلَّ على ترويه في الأمور ولا ندري ماذا يكون جواب رجال الإنكليز ولعلهم يكتفون بقبول الحكومة المصرية بالسلفة الإنكليزية واعتذارها لدولتي روسية وفرنسا بأنها لم تمس المعاهدات والاتفاقات المالية مما هو مذكور في أخبار مصر المدرجة في هذا العدد

الأستانة العلية

الأعشار

بلّغت الصدارة العظمى كافة الولايات منطوق الإرادة السنية الصادرة في العاشر من تشرين الثاني الماضي عن قرار مجلس الوكلاء الخاص بأن تكون جباية الأعشار على طريقة الالتزام وأن تكون قاعدة المزايدة قرية فقريةً لا صبرةً واحدةً أما بشأن الالتزام فإن أهالي القرى يرجحون على غيرهم لكن إذا لم يوجد طالب لالتزام قرية ما أو أن إحدى القرى لم تحصل بدلها السابق فإنها تحال أمانةً وفقًا لنظام الأعشار أما المديونون دينًا أميريًا أو شخصيًا فممنوعٌ بيع مساكنهم وأراضيهم التي تكون مدارًا لمعيشتهم وكذلك آلات زرعهم وحيواناتهم وبزورهم

لجنة المأمورين الملكيين

لما كانت المادة الثالثة من النظام الذي وضع أخيرًا للجنة المأمورين الملكيين تستدعي على هياة اللجنة أن تقسم يمين الصداقة أمام الحضرة العلية السلطانية أقسم الآن كل من حضرة الصدر الأعظم وحضرة شيخ الإسلام وحضرة ناظر العدلية وحضرة رئيس شورى الدولة وحضرة ناظر الداخلية اليمين بأن لا يراعوا في انتخاب المأمورين الملكيين خاطر زيد أو جانب عمرو وأن لا ينحرفوا عن جادة القوانين والنظامات أصلاً بل يبذلوا الجهد في انتخاب المأمورين الذين يقومون بإيفاء وظائفهم حق القيام وفقًا لنيات الحضرة السلطانية ثم باشرت اللجنة وظائفها

شورى الدولة

ذكرنا في أعدادنا الماضية ما ذكرناه عن الإصلاحات التي جرت في شورى الدولة وقد وقفنا الآن في الأخبار الرسمية قد صدرت الإرادة السنية بأن ينتظم في سلك أعضاء الدائرة الملكية في شورى كلّ من حضرة دولتلو راسم باشا والي طرابلس الغرب السابق والحاج حسن باشا والي الحجاز السابق وغوريل باشا المنفصل من ولاية الروملي الشرقية وحضرة عطوفتلو فوتيادس بك أمير سيسام السابق وكل من سعادتلو ساقز باشا أوخانس أفندي المدعي العمومي لديوان المحاسبات وبخور أفندي معاون أمانة الأستانة وعاصم بك أفندي سفير الدولة العلية في أثينا سابقًا

أما رواتب الأعضاء المشار إليهم فتبقى على رواتبهم الحالية المخصوصة

نظام الضابطة

أتمت السر عسكرية الجليلة تدقيقها بنظام الضابطة وقدمته إلى الصدارة العظمى

إيفاد وفد

ظهر خلاف بين مسلمي قصبة قومانوه داخل ولاية قوصوة فأوفدت الحكومة السنية وفدًا مؤلفًا من حضرة سعادتلو إسحق جودت باشا مأمور قومسيون التفتيش العسكري وغيره للنظر فيما شجر بينهم

والي بيروت السابق

أجازت الحضرة السلطانية إلى حضرة عطوفتلو نصوحي بك والي بيروت السابق بحمل الوسام (اللجيون دونور) من الدرجة الثالثة الذي أهدته إياه حكومة فرنسا

وقد قرأنا في جرائد الأستانة الأخيرة أن المشار إليه كان من جملة من أفطر على المائدة السنية الملوكية في اليوم الثالث من رمضان المبارك

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ الوارد إلى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الأستانة العلية حتى غرة رمضان المبارك ٨ ملايين و٨٣٤ ألفًا و١٦٤ قرشًا

وقد تبرع الكونت دوبر أساقه أحد كبراء الفرنسيس بثلاثين ألف قرش فأنعمت عليه الحضرة السلطانية مكافأةً لذلك بالوسام المجيدي من الدرجة الأولى

إنعام سلطاني

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية من الصنف الثاني وبالوسام المجيدي الثالث على عزتلو أحمد أفندي زغلول صهر عمر أفندي السنوسي من معتبري تجار "فاس" المقيم في الإسكندرية وأنعمت بوسام الشفقة من الرتبة الثانية على كلٍ من زوجتيّ عمر أفندي الموماً اليه

طرّاد

أتمت الترسانة العامرة بناء الطراد الكهربائي الذي كانت صدرت الإرادة السنية بإنشائه فيها هدية لأمير البلغار كما ذكرنا ذلك في حينه وسيرسل إلى مياه البلغار قريبًا

المدافع في الطوبخانة العامرة

أتمت الطوبخانة العامرة عمل مدفع وسع فوهته ١٥ سنتيمترًا وقد جُرب فجاء على غاية ما يرام من الجودة وستباشر بإنشاء كميات وافره منه

الخزينة الجليلة والبنك العثماني

أرسل البنك العثماني أخيرًا إلى الخزينة المالية الجليلة مبلغًا وقدره مائة وعشرون ألف ليرة

الأرمن

عاد إلى الأستانة عدد وافر من الأرمن الذين هاجروا إلى وارنه

خيول الفرسان

كانت أوفدت الحكومة ضابطين إلى الروسية لشراء عدد وافر من الخيول وقد أرسلا الآن إلى الأستانة

القبط في القدس الشريف

روت "إقدام" أن طوائف القبط المخيمة في القدس الشريف والقبائل المجاورة لها قد طلبوا من الحكومة الانتظام في سلك العسكرية فقبلت الحكومة منهم ذلك.

سكة حديدية جديدة

طلب أحد الأوربيين من الحكومة السنية امتيازًا بمد سكة حديدية تبتدأ من أنقره إلى دياربكر مارةً بأماسية وسيواس وتنتهي في أطنه ثم يمتد فيها فرع أماسية وصامسون التي طلب أن ينشئ فيها مرفأ بشرائط محرّرة وقد أُرسل طلبهُ هذا من مقام الصدارة العظمى إلى نظارة التجاره والنافعة لترى فيه رأيها

تكذيب

كذبت جريدة مناستر الرسمية ما نشرته جريدة الإندبندانس بلج تحت عنوان (تركيا) من وجود شغب وهرج في قصبة ايلبصان داخل ولاية مناستر

تعطيل جريدتين

عُطلت جريدة (مونيتر أورينتال) التي تطبع في الأستانة بأمر عالٍ لأجل غير مسمى وذلك لمخالفتها تنبيهات إدارة المطبوعات الأجنبية. وعطلت الجريدة البلغارية المسماة (بروغرس) التي تصدر في الأستانة لأجل غير محدود وذلك لمخالفتها الأصول والقواعد الموضوعة

محليّة

مساء الاثنين الماضي وافي الثغر على الباخرة الفرنساوية من دار السعادة أمير الألاي عزتلو حكمت بك أفندي أحد ياوري الحضرة العلية السلطانية مأمور بإيصال الوسام المجيدي المرصع الذي جادت به العواطف الشاهانية على حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية ووكيل والي بيروت فاستقبل بغاية الإكرام والاحترام وسلّم الوسام إلى حضرة الوالي المشار إليه بالتعظيم فنكرر بهذه المناسبة التبريك لدولته لا زال مظهرًا للمكارم السنية السلطانية

✷

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ مجموع ما ورد إلى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في بيروت حتى الآن ٦٢ ألفًا و ٧٠٠ قرش. مساء الاثنين الماضي وافي الثغر على الباخرة الفرنساوية من دار السعادة الشهم الهمام الأمجد شمعه زاده سعادتلو أحمد رفيق باشا نائلاً من الالتفات العالي السلطاني والمكارم الشاهانية ما هو به جدير فاستقبله كثير من المأمورين والوجهاء والأعيان بالترحاب وبعد أن أمضى في الثغر بضعة أيام كان بها مظهرًا للتجلة و الإكرام عاد صباح الجمعة إلى دمشق فودع بما يليق به رافقته السلامة.

وقد بشرت الأنباء البرقية أنه بعد أن زايل الباشا المشار اليه الأستانة العلية أنعمت عليه الحضرة العلية السلطانية بمدالية الامتياز فكان لهذا الإحسان السلطاني الذي جاء إثر النشان العثماني الأول رنة ارتياح وابتهاج لدى كل من عرف الباشا المشار اليه وما اختص به من الخصال الحميدة فنكرر لِسعادته التهنئة والتبريك لا زال مظهرًا للالتفات العالي وأهلاً للمكارم الشاهانية

وقد انتهت إلينا قصيدة للأديب كمال أفندي قزح يهنئُ بها سعادة الباشا المشار إليه بما ناله من المكارم السلطانية فاكتفينا بالإلماع إليها رعاية لِضيق المقام

✷

أصيل الخميس الماضي زايلنا على الباخرة النمسوية إلى دار السعادة كلّ من حضرة سعادتلو الفريق سعدالدين باشا وسعادتلو قسطاكي أفندي وذلك بعد أن اتمّا ما عهد إليهما من التفتيش في ولايتي بيروت وسورية فودعا بما يليق بهما من الإكرام

ويستفاد من أنباء الأستانة الأخيرة أن المشار إليهما قد قدما إلى الباب العالي تقريرًا بشأن بعض الشؤون في ولاية بيروت ابتغاء اجراء التحقيقات المطلوبة عنها وكذلك بشأن السجون التي فتشاها

✷

مرفأ بيروت

روى المونيتور أن المسائل المنازع بها بشأن مرفأ بيروت قد سويت أخيرًا بإرادة سنية

✷

شركة الغاز في بيروت

علمنا من أخبار الأستانة الأخيرة أن الحضرة السلطانية قد أذنت بتمديد أجل امتياز شركة الغاز الهوائي في بيروت على أن تعدّل بعض مواده

✷

الضابطة في البلاد العثمانية

روى المونيتور أورينتال أن الحكومة السنية قد طلبت من حكومة البلجيك إرسال بعض الضباط لاستخدامهم في ضابطة البلاد العثمانية فاجابت بأن الضباط الذين طلبتهم ينتظرون إشارة الباب العالي

✷

تقول بعض الجرائد النمسوية الشهيرة أن تداخل الدول في شأن الدولة إنما هو تسهيل عقد قرض جديد لها وليس لِضمان مصالح وحقوق وأن الدول لا تضمن إلا إنفاق الأموال المخصصة بدفع الكوبون في وجهتها الخاصة ولكنها لا تتخذ على نفسها تعهدًا ماليًا وعليه فليس تعهدًا من الضروري عرض المشروع على البرلمانات الدولية

✷

بارح الثغر ظهر الجمعة الماضية على الباخرة الخديوية عزتلو كامل بك الصلح المدعي العام في محكمة استئناف ولاية حلب رافقته السلامة

✷

قدم الثغر عزتلو عبدالله أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية الجديد في مركز الولاية وباشر مهام وظيفته فنرجو له التوفيق لِحسن الخدمة.

وعاد من الأستانة العلية رفعتلو أحمد أفندي دريان مستنطق مركز ولاية حلب سابقًا وباشكاتب لمحكمة استئناف ولاية طرابلس الغراء. وعاد منها رفعتلو سليم أفندي ملكي الذي ذكرنا في العدد الماضي تعيينه قائمقامًا لِقضاء --- قاصدًا مركز مأموريته هذه

جريحان

من أخبار دائرة البوليس أنه عند ظهر الأربعاء بينما كان كل من بكري --- وسليم الجمال مارين في طريق رأس بيروت بالقرب من دار حضرة دولتلو وكيل والي الولاية تلاقى مع نخلة البشناق وعبده عبد النور ولِعداوة سابقة بين سليم ونخله المذكورين تشاتما بالكلام فما كان من نخله ورفيقه عبده إلاّ أن أطلقا العيارات النارية على بكري وسليم فجرحاهما عدّة جروحات بليغة ثم ركنا إلى الفرار ولما بلغ الخبر مسامع دولة الوالي المشار إليه بادر بذاته إلى محل الحادثة كما أنه أسرع إليها كل من قومندان الضابطة وبينباشي والقومسير الثاني وبعض أفراد البوليس مع قوات كافية من عساكر الفرسان وبعد التحري على الجانبين قبض على أحدهما نخلة البشناق ولا يزال التحري جارٍ على الآخر

✷

رواتب الحراس

جاء في جريدتنا الرسمية ما نصه: لا ريب من أن الحصول على الفائدة المتوقعة من وراء استخدام هيأة الحراس المنشأة في ثغر بيروت متوقف على أن يكون رجال الحراسة بين أفراد وجاويشية قائمين في المحال المطلوبة والمناسبة من البلدة ليلاً على الدوام بغاية من التيقظ والإنتباه و جادين في إيفاء الوظائف التي تعود على إحكام الضبطية وتوطيد الأمن إيفاءً حسنًا وكل ذلك منوط بأن تعطى لهم رواتبهم الشهرية على وتيرة منتظمة وكانت قد وضعت على أملاك بيروت بعض المرتبات الجزئية الشهرية وفقًا للترتيبات المعول عليها بهذا الشأن قبلا توصلا للحصول على معاشات الحراس المذكورين وباشرت الدائرة البلدية تستوفي هذه المرتبات الجزئية مع رسوم التنظيف. غير أنه لما كان استيفاء المرتبات المتخذة لِرواتب الحراس بمعرفة الجباة المستخدمين بالعائدات الذين يجبون المرتبات المذكورة شهريًا على حدة ممن كان قائمًا في الحانوت والمخزن والخان والبيت وغيره من الأماكن تحت نظارة مفوض خاص برئاسة عزتلو مصطفى بك قومندان الجندرمة في الولاية ويعين معاونًا للرئيس رفعتلو مصطفى بك بيكباشي الجندرمة في الثغر وأعضاء للمفوض عضوان من الدائرة البلدية وكل من رفعتلو

يسن أفندي القوميسر الثاني في إدارة الشرطة ومكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي ورفعتلو بطرس أفندي داغر ورفعتلو شبلي أفندي باحوط من تجار الثغر وقد أجرى الإيجاب وتبلغت الكيفية إلى من يلزم. هـ

✵

جريدة طرابلس الشام

سرنا ما قرأناه في جرائد الأستانة الأخيرة من صدور الإرادة السنية السلطانية مجيزةً لرفيقنا الفاضل رفعتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب امتياز جريدة طرابلس الغراء بأن تصدر باللغتين العربية والتركية على أن تبقى أسبوعية ولكن بثماني صفحات بدلاً من أربع فنرجو لرفيقنا دوام النجاح والفلاح

✵

الترامواي في طرابلس الغرب

أذنت الحضرة السلطانية بمد خط ترامواي في مدينة طرابلس الغرب وذلك بعد أن عدّلت نظارة التجارة والنافعة بعض المواد المحررة في الشرطية فأصبحت تلك المدينة الآن نائلة الامتياز بإنشاء مرفأ وترامواي

✵

جامع في فينا

روت "إقدام" أن قد احتفل أخيرًا بافتتاح الجامع الذي أنشئ في محله (آلزرقانه) من مدينة فينا عاصمة النمسا

✵

أثنت جريدة الفلاح على جناب المحامي البارع اسكندر أفندي فرج الله طراد نزيل مصر لما بذل من الاهتمام بإزالة الخلاف بين حضرة الأميرة فاطمة خانم أفندي كريمة الخديوي الأسبق وبين حضرة نجلها البرنس محمد جميل باشا طوسن بشأن بعض الأمور المالية ولسعيه في صرف تلك المشاكل بالتي هي أحسن بحيث تبدلت الوحشة التي كانت بينهم بالمحبة

✵

إدارة حصر التنبك

قالت جريدة الأحوال تحت هذا العنوان ما نصّه:

"أن إدارة حصر التنبك بلّغت حكومة استانة "كذا" أن إحدى السفن الإنكليزية بارحت مالطة حاملة أسلحة وذخائر وتنبكًا بقصد تهريبها وتفريغها على إحدى الشواطئ السورية فصدرت الأوامر من أستانة إلى الجمارك بإجراء "المراقبة المطلوبة" انتهى

✵

روت بعض جرائد الأستانة أن قد أُلغيت وظيفة مأمور الديون العمومية في صور وإقيم محافظ بدلاً منه وذلك ابتغاء الإقتصاد

✵

الاسطول الإنكليزي

يروى أن الأسطول الإنكليزي في البحر الأبيض سيتجول في منتصف آذار المقبل فيزور أولاً مياه مصر ثم مياه اليونان والروملي والأناضول

✵

المؤتمر الصحيّ الدولي

جاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ٥ الجاري أن المؤتمر الصحي الدولي الذي تقرر انعقاده في البندقية من أعمال إيطاليا في اليوم العاشر من شباط قد تأجل إلى "غد" السادس عشر منه .

أما أخبار الطاعون في الهند فلم تفدنا الشركات البرقية شيئًا عنه سوى ظهوره في جيوات على تخوم حكومة إيران وفي قندهار من أعمال الأفغان وأن الحكومة الروسية قد أقامت طوقًا صحيًا على حدود بخارى

أما المجاعة في الهند فلا تزال تعض الأهالي بنيابها وقد بلغت الأموال المجموعة لمساعدة المنكوبين حتى الثامن من شهر شباط ٢٣٨ ألف ليرة .

ويروى أن البرسس بياتريس إبنة ملكة إنكلترا قد رأست اجتماعًا عقد في نيوبورت لمساعدة المصابين بالمجاعة في الهند حضره الدوق ديورك حفيد الملكة فقال أن المملكة الإنكليزية بأسرها تنظر بولاءٍ وقلق إلى الآلام الهائلة التي يتكبدها أهالي الهند ثم ألحّ ببذل كل جهد في سبيل مساعدتهم

✵

"تصحيح" – أن عزتلو رشدي بك أفندي الشمعة باشكاتب مجلس إدارة ولاية سورية لم يسافر إلى الأستانة العلية كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي سهوًا عن بعض المخبرين بل عاد إلى دمشق بصحبة سعادة والده

✵

جرائد جديدة

(البيان) – انتهت إلينا نشرة مآلها أن اللغوي الفاضل أبراهيم أفندي اليازجي والدكتور البارع بشاره زلزل قد عزما على إصدار مجلة علمية أدبية طبية صناعية تصدر في مصر مرة في الشهر في ٤٨ صفحة وقد ذكرا بأنهما سيضمناها أهم المباحث في الأبواب المشار إليها ويضمان آرائهما فيها أقوال أشهر علماء العصر وجهابذته وأن يأتيا على بيان كل ما يحدث في عالمي العالم والصناعة من المكتشفات والمخترعات مما يمكن أن يحصل منه فائدة في الاستعمال أو عبرة وتنبيه للأذهان وأنهما سيفتحان فيها مجالاً للمباحث اللغوية وما يتعلق بها من سائر فنون الأدب وحظًا للقوانين الصحيّة إلى غير ذلك من الفوئد الجمة. أما قيمة اشتراكها السنوي فخمسة عشر فرنكًا في القطر المصري وعشرون فرنكًا في خارجه وسيصدر العدد الأول منها في آخر شباط فنرجو لها الإقبال والنجاح.

(التاريخ اليومي) – مجلة تاريخية لصاحبها الأديب نقولا أفندي سابا الأنطاكي وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هي مشتملة على كثير من الحوادث المتنوعة مرتبة على أيام الشهر وهي تصدر في الإسكندرية قيمة اشتراكها السنوي ٢٠ قرشًا صاغًا فنرجو لها الإقبال والانتشار

✵

سبحان الدائم

انتقل أول أمس بالوفاة إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج عبدالقادر أفندي العيتاني عقيب مرض مزمن لم ينجع فيه دواء وعند الظهر ذاك اليوم صلي عليه بالجامع العمري الكبير ثم نُقل نعشه وسار بمشهده كثير من العلماء والوجهاء وبعض المأمورين إلى أن واروا جدثه مأسوفًا عليه طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنعزي عائلته الكريمة وأنجاله الكرام على فقده ونسأل الله أن يلهمهم صبرًا جميلاً

مراسلات

بيروت في ١٢ رمضان

جناب مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

بلغ هذا الداعي أن أغلب الطوائف يريدون وضع إسمي في الانتخابات الجارية الآن على نصف أعضاء الدائرة البلدية وحيث أنني عضو في محكمة استئناف الولاية أرجوهم عدم وضع إسمي في عداد المنتخَبين مع شكرهم على ثقتهم بي والسلام

عمر رمضان

أخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرنا في العدد الماضي صدور الإرادة السنية بناءً على إنهاءِ حضرة دولتلو عبدالله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس بتوجيه رتبة الفريقية على سعادتلو توفيق باشا رئيس أركان الحرب في الجيش المذكور وبترفيع مراتب ياوري المشيرية الجليلة وقد وقفنا الآن في الأخبار الرسمية أن رواتب المومأ إليهم ستبقى كما كانت في السابق إلى أن يقع منحلٌ فيأخذون إذ ذاك رواتب المرائب الجديدة.

- تم توزيع إعانة التأسيسات العسكرية في جميع أنحاءِ الولاية وأرسل ما أصاب كلّ قضاءٍ من أمر أوراق الإعانة الواردة من الأستانة إلى محله لكي يسرع بتحصيلها

- علم من الأخبار الواردة من القنيطرة أن الخسائر التي حصلت بسبب وفرة الأمطار منذ مدة هي انهدام اثنتين وخمسين دارًا في ثماني قرى ولم يحصل ولله الحمد تلفات في الأنفس وإنما هلكت نحو مائتي دابة وتلف ألفا كيلة من الذخائر وقد جرّ السيل قطيعًا من الغنم عدده سبعون رأسًا مع شيخ قبيلة دياب الذي لو لم يقبض الله له من أنقذه لكان السيل أودى بحياته

حوران

صدرت الإرادة السنية عن قرار مجلس الوكلاء الخاص بنقل مركز لواءِ حوران من قرية الشيخ سعد إلى قرية الشيخ مسكين

- روت (صباح) أن قد تمت معاملات تحرير النفوس في قضاء جبل الدروز فبلغ عدد نفوس المسلمين والدروز والنصارى في مركز القضاء والقرى والنواحي التابعة له عشرة آلاف و ١٥١ نفسًا

كريت

روت بعض جرائد الأستانة أن قيادة الضابطة في جزيرة كريت قد نيطت موقتًا بضابط هولندي أما الربان بور الإنكليزي الذي سافر إلى كريت فقد عين معه أيضًا لأجل مراقبة تنظيم مأموري الصلح

- تمت المداولات بشأن عقد قرض جديد لجزيرة كريت قدره مائة ألف ليرة وذلك ببنوكة باريز والفلمنك وقد وقع على ذلك والي الجزيرة والموسيو ترانز الوكيل عن هذا القرض

- إن الهيأة المختلطة التي سافرت إلى كريت بشأن تنفيذ الإصلاحات المقررة قد عادت إلى الأستانة وقدمت إلى مرجع الاختصاص تقريرًا بالواقع

حلب

عين فضيلتلو كمال الدين أفندي قاضي مكّة المكرّمة سابقًا نائبًا لمركز ولاية حلب اعتبارًا من ١٥ شوال سنة ١٣١٤

وعين رفعتلو موسى كاظم أفندي رئيس محكمة الجزائية البدائية في بيروت لمثل هذه الوظيفة في مركز ولاية حلب

بلغ المجموع في حلب من الإعانة العسكرية حتى اليوم الثاني من رمضان المبارك ٣٣ الفًا و٥٦٦ قرشًا

جبل لبنان

روت (الروضة) عن أنباء جونيه أن فرحات جرجس مطر صاحب الفاخورة في جونيه قد تخاصم يوم الأحد الماضي مع بعض أشخاص من المحل المذكور. وفي اليوم نفسه بينما كان فرحات المذكور يتناول هو وقرينته وأولاده طعام المساء أتى إليهم أولئك الأشخاص فتشاجروا وأسفرت المشاجرة عن قتل فرحات المذكور وجرح بعضهم

قبرص

من غريب ما يحكي عن عدالة الإنكليز في جزيرة قبرص ما قرأناه اخيرًا في إحدى جرائدها التركية وهو أن إنكليزيًا من الخفراء ضرب أحد الأهلين واسمه عزيز آغا بكرباج ضربًا مبرحًا حتى كاد الدم يخرج من بدنه فذهب المضروب المسكين إلى إدارة البوليس شاكيًا إليها أمره فأجابته جوابًا لطيفًا غريبًا وهو "ما العمل يا بني والدم لم يخرج (كذا) إذهب إلى الحكومة واشكها أمرك علها تنظر في دعواك إذ أننا نحن لا نستطيع عمل شيء" فلم يرَ المسكين بدًا من الالتجاء إلى الحكومة الإنكليزية وبالإجمال فإنه لما يسّر الله له وجود محام مسلم في الجزيرة أقيمت الدعوى فحكم على الإنكليزية الضارب بدفع خمسة شلينات للحكومة (لا للمضروب) جزاءً نقديًا فليتأمل

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ذكرت الجريدة أن قد حدث في العام الماضي في الجزيرة أن عجوزة إنكليزية أقامت الدعوى على الحاج حسن أفندي مطلب زاده بسبب سقوط قدمها في حفرة صغيرة حفرها في أرضه فحكمت المحكمة عليه بالدفع ثلاثين ليرة على نفقات الدعوى : فهكذا هكذا العدالة وإلاّ فلا ولا حول ولا

مصر

أرسل الجناب الخديوي رسالة برقية إلى الحضرة العلية السلطانية تتضمن أجمل التهاني والتبريك بالشهر المبارك فورد لفخامته الجواب الارتياح والامتنان

قالت "الأهرام" بتاريخ ٤ الجاري: لم تقبل الحكومة المصرية سلفة الحكومة الإنكليزية إلى الآن والحكومتان الفرنسية والروسية أرسلنا إليها ببلاغيهما تحذرهما فيهما من الخروج عن القانون وقبول سلفة من إنكلترا إذ أن حالة الميزانية المصرية لا تسمح للحكومة (المصرية) بالاستدانة والتسديد في آخر السنة طبقًا للأمر العالي الصادر في سنة ٨٥ أما المبلغ الذي عرته إنكلترا فمنه نصف مليون للقيام بنفقات الحملة والباقي لإصلاح مديرية دنقلة

وقالت بتاريخ ٨ أُرسل جواب الحكومة إلى الوكالتين الفرنساوية والروسية وهو لم يتضمن ردًا على الأسئلة المطروحة بل فيه تأكيد بأن المعاهدات والاتفاقات المالية لم تمسها الحكومة بعقدها السلفة مع إنكلترا

- لايسعنا المقام لتعداد المشروعات الاحتلالية فأما في الحربية فقد قضى على المصري رتبةً ورواتبًا ومزّق المحتلون عهدة المرحوم الشريف واللورد ولف وأما في الحقابية فأمسينا بإجماع الآراء نفضل المجالس الملغاة على الجديدة لأن أغراض المحتلين زعزعت المحاكم الأهلية واغتدت توضع كل مشروع لتقويض أركانها وأما المعارف فإجماع الناس على التنديد بها برهان كافٍ وأما المالية فبعد أن استخلصت من الفلاحين نحو أربعة ملايين ليرة من ثمن الدخان البلدي وأبطلت زراعته وقضت على أصحاب ملاحات دمياط وغرّمت البلاد بثلث مليون من ثمن الملح شرعت في فك الزمام فأرهقت به الزارع أيما إرهاق وأما نظارة الأشغال فنعترف بفضل ربّها ولكن لو أُوتي رجال الخديوي الأسبق أمولها لأتوا بحسناتها وأكثر لأنهم كانوا اقتصدوا من النفقات مبالغ وافرة ولا نذكر الأعمال التي عملت لمنع الشرق فقد اتفق عليها نصف مليون ليرة بلا جدوى وما قصد بها إلا لمنع الخزان لمعارضة الإنكليز له أولاً وهم يقولون اليوم بفوائده فسبحان من يغيّر ولا يتغيّر

- تشتغل الدائرة الخديوية في وضع ميزانيتها الموقتة لسنة ١٨٩٧ وتبلغ الزيادة فيها مائة ألف ليرة من السكّر والإيجارات

- مرّ بخليج السويس خلال الشهر الماضي ٢٦٣ سفينة دفعت رسم مرور قدره ٦١٣ ألفًا و ٧٧٠ فرنكًا ونصفًا

منثورات سياسية

ورد من أنباء مدريد أن حكومة إسبانيا قد أصدرت أوامر منحت فيها جزيرة كوبا إصلاحات متسعة النطاق من جملتها إنشاءُ جمعية إنتخابية مؤلفة من٣٥ عضوًا يكون لها حق وضع الميزانية والتعريفات

ويروى أن هذه الإصلاحات لا تنفذ إلاّ بعد تسكين البلاد إذ يستحيل إنفاذها زمن الحرب فلهذا لم تعين إسبانيا المندوب الذي سيتولى إجراءَها. ونشرت جريدة (الطان) الفرنساوية أن وكيل الثائرين الكوبيين في باريز قد كتب إليها بأن الحكومة الحالية وزعيم الثورة في كوبا لا يقبلان بالإصلاحات الإسبانية ولو عضدتها أميركا

❋

من أخبار لندرا أن مقترحات الحكومة الإنكليزية تؤدي إلى زيادة ٧٣٨٥ رجلاً على الجيش الإنكليزي و٩٨ ألفًا و ٤٠٠ ليرة على الميزانية وقد قالت جريدة التيمس أنه لم يعمل شيء لإصلاح النظام العسكري الحالي المختل إصلاحًا حقيقيًا أو إزالة العيوب العظيمة التي في كيفية تنظيم الجيش وتشكيله

❋

ورد من أنباء باريز بتاريخ ٣ الجاري أن قد وقع على العهدة التجارية بين فرنسا والحبشة وهي تعترف باستقلال النجاشي منليك

❋

صدّق مجلس النواب الإنكليزي حين القراءة الثانية على القانون الموضوع بشأن حق النساء في الانتخابات وذلك بأصوات قدرها ٢٢٨ ضدّ ١٥٧ صوتًا

❋

خطب اللورد سلبورن في منشستر فقال إن الاستمرار على اتباع طريقة حرمان غالبية البيض من الاشتراك في حكومة الترنسفال غير ممكن لأنه نقض لمعاهدة لندرا

❋

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٨ الجاري أن الموسيو لانسان قد أشار في مقالة نشرها في جريدة الرابيل بالتقرب إلى ألمانيا بشأن حل المسألة المصرية

❋

نشرت جريدة الفيغارو الفرنساوية مقالة صرّحت بها أن إنكلترا ستقوم بشيء جديد في مصر قبل مرور سنة واحدة

❋

تقول جريدة الفيغارو أن اجتماع فرنسا وروسيا يسهل افتتاح مخابرات جديدة تستعمل فيها لهجة حازمة مستقيمة وتحيي آمال الوطنيين

❋

إحتجت جريدة (الريبوبوليك فرانسز) لسان حال المسيو ميلين رئيس الوزارة الفرنساوية ضدّ عزم إنكلترا على إقراض المال لمصر وهي تؤكد أن أوربا لا تغفل عن المسألة المصرية

❋

روت جرائد البريد أن سفر القيصر والقيصرة إلى رومة ولندرا الذي كان ضرب له ميعادًا آخر شهر نيسان المقبل قد أرجيءَ إرجاءً تامًا.

وزعمت جريدة الديلي نيوز الإنكليزية عن رسالة وردتها من برلين أن القيصرين قد أجلا زيارتهما المنوية لامبراطور إلمانيا وأمبراطور النمسا وزادت على ذلك أن زيارة المسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا لهما قد تأجلت أيضًا إلى أجلٍ غير مسمى وذلك بسبب حالة القيصريين الصحية. لكن الجرئد الفرنساوية تكذب هذا الخبر تكذيبًا تامًا كما أن الخبرين الأولين يفتقران إلى إثبات

❋

يروي أن النجاشي منليك قد أهدى المهندس ايلك الحبشي القلم الذي وقّع به على عهدة الصلح مع إيطاليا إقرارًا بفضله في المساعي التي بذلها لتمهيد سبيل الصلح بين البلادين ثم إنه منحه امتيازًا لمد سكة حديدية من عبادة إلى جيبوتي أي من قلب بلاد الحبشة إلى البحر الأحمر ويقال أن النجاشي مهتم بمد هذه السكة

❋

تأثر الرئيس كروجر رئيس جمهورية الترنسفال تأثرًا عظيمًا من القرار الذي أقر عليه المستر تشامبرلين وزير المستعمرات الإنكليزية في الترنسفال وفي غزوة الدكتور جيمسون زعيم الثورة فيها

شذرات

ورد في الأنباء البرقية بتاريخ ٦ الجاري أن فرنسا قد أرسلت مدرعة أخرى إلى مياه كريت

❋

إشتد القحط في مقاطعة كرسون الروسية فقامت أهالي المقاطعات المجاورة لها بالاكتتاب لإعانة المنكوبين

❋

ورد من أخبار باريز أن البرنس هنري دورليان قد سافر إلى الحبشة لِزيارة النجاشي منليك

❋

صدّق مجلس الوزراء في باريز على مشروع القانون المتضمن إعطاء جوائز على السكّر المتخرج

❋

من أخبار باريز أن السفن القادمة من الهد قد منعت من دخول مرفأ مرسيليا

❋

أفادت أنباء لندرا التلغرافية أن المستر تشامبرلين وزير المستعمرات قد أُصيب بداء النقرس فلزم الفراش

❋

ورد من أنباء لندرا أن الباخرة الإنكليزية المسماة (سايتي أوسورا) قد ارتطمت في كورنيه فغرق ٤٠ شخصًا

❋

يؤخذ من الأخبار البرقية الواردة من همبورج أن قد حدثت مخاصمات عنيفة بين المعتصبين والعملة الذين استؤجروا في مكانهم

❋

منعت فرنسا إنزال البضائع الواردة من كل الموانى الموبوءة بالطاعون في الثغور الفرنساوية أما الركاب فتجري عليهم وسائل حجر صحي خاص

مطبوعات مطبعة جمعية الفنون

هو كتاب جليل الوضع عظيم النفع للإمام العلامة حجة الدينأبي هشام محمد بن أبي محمد بن ظفر ألّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والزهد وقد أبدع في تأليفه كلّ الإبداع يفتح كل سلوانه بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنشور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنه والصادح والباغم وقد طبع مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صفحة وثمنه ربع ريال مجيدي

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشى الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهة الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه خمسة قروش

كتاب

الوشي المرقوم في حل المنظوم تأليف العلامة ابن الأثير صاحب المثل السائر في آدب الكتابة والشاعر وثمنه خمسة قروش

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لِعلانة العجم والعرب للزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير المرحوم الشيخ يوسف أفندي الأسير وثمنه خمسة قروش

كتاب إبداع الإبداعِ لفتح أبواب البناء

تأليف العلامة الفاضل المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الأفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرَّب البعيد بأساليب جديدة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه خمسة قروش

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه خمسة قروش

عبد القادر قباني

العدد ١١١٧ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٣١٤ | موافق ١٠ و٢٢ شباط سنة ١٨٩٧

نظرة
في الحالة الحاضرة

إشرأبت الأعناق في هذه السنين الأخيرة نحو دولتنا العلية "عزّ الله أركانها" بما لم يرَ مثله في الأيام الخالية ولعمري أنه لو ناب أية دولة من الدول الأوربية العظمى ما ناب الدولة من الحوادث والطوارئ الأخيرة لتضعضعت أركانها واضطربت أحوالها اضطرابًا يدوم أثره إلى ما شاء الله لكن الدولة المحفوظة بقدرة الله تعالى ولطفه كانت ولا تزال تتدارك تلك الطوارئ بالتي هي أحسن صونًا للدماء من أن تراق على هياكل الأغراض الأجنبية وحفظاً للسلم العام من أن تنفصم عراه ويتكدر صفوه

ومن الثابت الذي لا يمتري به إثنان أن المشاغب التي حصلت في بعض البلاد العثمانية كأرمنية وكريت وغيرهما إنما كانت بأصابع المفسدين من الأجانب وذلك لغايات ومآرب لا تخفى على الناقد البصير وعلى أثر ذلك قامت الدول تطالب الدولة بأشياء دعتها "الإصلاحات" فوعدت الدولة بها وأخذت بإجرائها تدريجيًا مما ذكرناه غير مرة وذكرته جرائد أوربا قاطبةً بالارتياح ولا يخفي أن هذه "الإصلاحات" لا يمكن أن تبرز من حيز القوة إلى حيز الوجود دفعةً واحدة كما أشار إلى ذلك كثير من كبراء الأجانب إذ قالوا أن إجراء الإصلاحات سيما وهي تستدعي نفقات كثيرة جاءَت إثر تلك المشاغب التي كبدت الدولة غب إخمادها من الأموال الطائلة ما لا يخفى. وقد بذلت بعض الدول وسعها في سبيل إقراض الدولة مبلغًا وافرًا من المال لتتمكن به في الظاهر من إجراء تلك الإصلاحات فأظهرت الدولة بالميزانية التي كنا نشرناها عدم احتياجها إلى أيّ استقراض أوربي وأنها لا تمس المبالغ المخصصة لوفاء الديون العامة المنتظمة وغير المنتظمة وبذلك نجت ولله الحمد من الورطة التي كان يراد إيقاعها بها.

وما كادت الدولة تنتهي من المشكلة المالية حتى سمعنا أن السفراء في الأستانة يتداولون سرًا بشأن الإصلاحات في البلاد العثمانية وقد انتهت الآن هذه المداولات ويقال أن السفراء قد بعثوا بتقريراتهم إلى دولهم حتى إذا انتهى عيد الفطر المبارك قدمت إلى الحضرة العلية السلطانية

لو بحثنا في الأسباب الحاملة لأوربا على التداخل بشؤون الدولة تداخلاً كهذا لما وجدنا سوى التعصب الذي يرموننا به ظلمًا وعدوانًا نعم لا ننكر أن البلاد العثمانية مفتقرة كغيرها من البلاد الأوربية إلى الإصلاح فهل سمعنا أن دولةً ما طالبت إنكلترا مثلاً بإصلاح "إيرلندا" تلك المقاطعة التي ما برحت تئن تحت نير الظلم والاستبداد الإنكليزي وهل سمعنا أن أحدًا في أوربا تكلم ببنت شفة عما يقاسيه المسلمون رعايا الدول الأوربية من العذاب ولا مغيث ولا مجير فأي معنى إذن لتداخل أوربا بشؤون الدولة سوى التعصب المحض

على أن الدولة مهما كانت قوية العزائم شديدة اليأس أتستطيع مقاومة دولة من الدول أن يتداخل غريب في شؤونها الداخلية بحجة إصلاحها كما تفعل هي الآن كلاً ولكن قاتل الله الغرض فإنه يعمي ويصم

أما إذا قيل بأن تعدد الملل والنحل في البلاد العثمانية يجيز للدول التداخل بشؤون الدولة فهذا زعم فاسد إذ أن لدى الدول الأوربية من الرعايا المسلمين أضعاف أضعاف ما لدى دولتنا العلية من غيرهم وكلهم مرتبطون بمقام الخلافة الكبرى ارتباطًا دينيًا قلبيًا فلم يا ترى لم تتداخل الدولة بشؤون سائر الدول وتدافع عن المسلمين الذين يسامون خسفًا وعسفًا. ولو أنها تداخلت لتراهم يقولون هذا تعصب ديني أو أنّ تداخلهنّ في شؤون غيرهنّ لا يسمى تعصبًا: إن هذا لشيء عجاب

ولو أن أحدًا من رعايا الدولة تظلم لدولة ما لهان الأمر أما الأرمن فلو لم يغتروا بالوساوس الأجنبية لما فعلوا ما فعلوه مما عاد عليهم بالبلاء والشقاء وتراهم الآن يقرعون سن الندم ويلعنون من كان السبب في ركوبهم ذاك المركب الخشن

على أنه أيّ إصلاح جرى من تداخل الدول في شؤون الدولة فهذه جزيزة كريت نضربها لذلك مثالاً فإن الدول قد أحببن في حركتها الماضية التداخل في تمكين الثورة وطلبن أن يولى عليها واليًا مسيحيًا وأن ...وأن...إلخ فما بالها الآن قد عادت إلى أكثر مما كانت عليه فلو فرضنا أن حركتها الأولى مسببة عن بعض عمال الجزيرة فعلى من يا ترى نلقي المسؤولية في ثورتها الحاضرة أنصدق قول شركة "روتر" بتاريخ ١١ الجاري بأن المستر كرزون وكيل الخارجية إنكلترا قد قال أن تقرير التناصل يدل على أن النصارى هم المعتدون الأصليون أم قولها أيضًا بأن فرنسا وألمانيا تشتشبهان في أن الإنكليز هم الذين هاجوا الكريتيين بقصد تحويل الأنظار عن مصر أم قولها بأن الجرائد الروسية ترى أن إنكلترا هي المسببة للحركة الكريتية أم قول جريدة "التيمس" بأن للروسية ضلعًا في عمل اليونانية التي وقع الإجماع على أن لها الساعد الأقوى في هذه الثورة أو أننا نصدق أن جرجي باشا والي الجزيرة الذي أنبأنا البرق الآن بتبدله باسماعيل باشا بأنه لم يحسن السياسة بين المسلمين والنصارى حتى كان ما كان: ثم أمن الإنصاف يا ترى أن يوقد الأجانب نيران الثورة في كريت وغيرها ثم يطالبون الدولة بإطفاء لهيبها لا بل يقفون حائلين دون ذلك على أن ذلك كله من نتائج التداخل الأجنبي في الجزيرة إذ أنهم لم ينظروا بإنصاف وعدل نحو الفريقين بل تحيزوا إلى فئة دون أخرى فلو كنّ يردن الإصلاح حقيقًة لظهر أثره فيها ونحن لا نظن أن أوربا تجهل أن من مصلحتها المحافظة على الدولة العلية العثمانية وعدم مسها بسوءٍ إذ هي لأوربا بمثابة القلب للجسد فإذا صلح صلح الجسد كله والعكس بالعكس ولهذا نرى الدولة واسعة الصدر خشية فساد عام فخيرٌ لأوربا إذن أن لا تهتم في أمر تريد فيه في الظاهر المحافظة على السلم العام وهي في الباطن تسعى إلى تكدير صفوه وانفصام عراه

أما اليونان فقد ذاقوا في الماضي ما ذاقوه من بسالة الجنود العثمانية ولا بد الآن أن يذوقوا وبال أمرهم والله محيط بالظالمين

هذا ولا يخفى أن الإصلاح الحقيقي للدولة وبلادها ما جهرنا به مرارًا وهو أن نسند الأمور إلى العمال الأكفاء ذوي العزيمة الصادقة الذين لا تأخذهم في تشييد كلمة الحق وتأييد منار العدل لومة لائم وأن لا ندع لصغار المأمورين وكبارهم سبيلاً إلى إتيان ما يخالف الرضا العالي وأن نجزي كل من يحيد عن جادة العدل بأشد القصاص تأديبًا له وإرهابًا لغيره والله سبحانه وليّ التوفيق

وقصارى الكلام أن كل أمر لا بدّ له من آخر وليقضي الله أمرًا كان مفعولاً فالله نسأل وبحرمة نبيّه صلّى الله عليه وسلّم نتوسّل أن يحسن العواقب وأن يحفظ دولتنا العلية العثمانية ويوفّق مولانا أمير المؤمنين ووزراءَه العظام إلى ما فيه الخير والنجاح للعباد والبلاد بمنّه وكرمه "ا- هـ"

الدولة العلية وأوربا

زفّت إلينا جريدة "الانكلند" الإنكليزية هذه المرة أقوالاً دارت في البرلمان الإنكليزية ما كنا نظن بروزها إلى عالم المطبوعات في هذا الحين الذي راجت فيه تجارة الافتراء والنفاق على دولتنا العلية "أيّدها الله"

قالت هذه الجريدة في عددها المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني تحت عنوان "نظر حديث عهد صادق في المسألة الشرقية" ما تعريبه : لقد أهدانا اللفتنات جنرال السير هفلك ألن رسالة ذات شأن عظيم أودعها حقائق لا يماري فيها إلاّ كل أفاك أثيم وإنا لمثبتون منها بعض شذرات عساها تبعث على اتباع الحق قومًا ضلوا ضلالاً بعيدًا في هذه المسألة قال: إني بريءٌ من الميل مع الأهواءِ والغايات التي غرق في لججها قومي الإنكليز ولا أرى نحو الأرمن إلاّ شططًا مبينًا إذ العدل كل العدل أن نضع اللوم على مستحقه وهذا لا ينال إلا باستقراءِ الحوادث من كافة جهاتها دون محاباة أو تعصب ولعمري إن أسباب هذه المسألة قد غابت معاتمها في بلاد الإنكليز تحت لجج الهياج الفاسد المبني على الإفك. ومن العجيب أنك لا ترى إلاّ أقوال مغال في الحوادث أو مختلق لها أما إذا تتبعناها بضمائر خالية من وصمة الأغراض الراقية على القلب اتضح لنا أننا قد أسأنا القول بحق الدولة العثمانية ومليكها أما سبب المشاغب التي حدثت في أرمينية فهو لعمري السياسيون الذين أغروا الأرمن وحرّكوهم لغايات ومآرب لهم وحسنوا لهم القيام بكل عمل منكر فما كان هؤلاء الأغرار الذين أعمتهم خمرة الفساد عن تدبير ما هم فيه من السعة والرفاهية إلاّ أن قاموا بما قاموا به مما دارت دوائره عليهم. وليس من العدل أن نلوم المسلمين بذلك إذ أن ما فعلوه إنما كان من قبيل الجزاء من جنس العمل

لقد مضى على الأرمن دهر طويل في البلاد العثمانية وهم بأرغد عيش وهناء وفيهم الوزير والمتمول والتاجر فما بال قومي "الإنكليز" قد غضوا الطرف عن هذه الحقائق وركنوا إلى أقوال المفسدين التي صبّرت أدمغة المتعصبين تغلي كالمهل .

وكلنا يعلم أنه لولا قيام الأرمن ومجاهرتهم بالعدوان منذ سنتين حتى هذا الحين لداموا على ما كانوا عليه من العيشة الراضية التي لا يماثلهم فيها أحد ويغبطهم عليها كل إنسان على أن اللوم كله إنما هو على فئتين الأولى جماعة الأرمن القاطنين في البلاد الأوربية الذين اتخذوا هذه الثورة الشريرة تجارةً لمكاسبهم الخصوصية فحضوا أبناء قومهم على الإثم والعدوان حتى ذاقوا وبال أمرهم أما الفئة الثانية التي هي أشد لومًا فهي نصف دزينة "كذا" من رجال البرلمان الإنكليزي نضرب الآن عن ذكر أسمائهم صفحًا لأمر كلنا "أي الإنكليز" يعلمه فإن هؤلاء القوم قد اتخذوا الفساد والتحريك وتشجيع الأرمن على المقاومة وسفك الدماء ديةً لهم "بالقول والفعل" حتى قالوا لهم أنه عندما يقومون تأتي أوربا لنصرتهم فأوردوهم التلف بغيّهم ولم تنفعهم أوربا شيئا

ولله در سفير أميركا في الأستانة أنه لمن الرجال الذين حنكهم الدهر فقد قال لي : "لما سمعت أن من نية الحكومة البريطانية أن تطلب امتيازات خاصة للأرمن ذهبتُ إلى سفيرها في الأستانة وطلبت منه أن يُعلمني عن الوقت الذي فيه يقدّم هذا الطلب المبني على الجهل لكي أدعو كافة رعايا أميركا القاطنين ثمة إلى الجلاء حتى لا يكونوا عرضةً لاخطار هذا الإصلاح الذي هو في الحقيقة يخلف اسمه مسماه"

ولقد ذكرتني حوادث الأرمن بالحوادث البلغارية التي أذاعها المستر غلادستون وحزبه وذلك من بعد ما رباها في مهد خطاباته وغزاها بلبان تصوراته التي صبرتني إذ ذاك أول منادٍ ضد العثمانية في سانت جمس هول يوم ٨ تموز سنة ١٨٧٦ بيد أنه لما ذهبتُ إلى البلغار وإلى جهة بلافنا في فصلي الخريف والشتاء من عام ١٨٧٧ للتحري عن جملة أمور مهمة وجدت أن الشعب الإنكليزي قد خدع وغش مبينًا إذ أنني ألقيتُ ما قيل عن مظالم البلغار إنما هي بلايا حلّت بساحة المسلمين ثمة فذهب عدة آلاف منهم فريسة تلك الحرب والخطابات المهيجة بسبب التعصب ولقد تفاخر أولئك القوم الذين أوقدوا نار تلك الحرب الظالمة على مرأى مني ومسمع بأنهم قد استطاعوا نكاية تركية وغش العالم الإنكليزي فأفٍ لقوم يفخرون بسفك الدماء وارتكاب المظالم.

أما مسألة الأرمن فإنها لا تختلف عن المسألة البلغارية قط إلاّ بأمر واحد وهو أن الأرمن بالنسبة لمسلمي هاتيك البلاد قليلون. وا أسفاه ما أسرع الشعب الإنكليزي إلى الانقياد بالغش والخديعة

إن حياة أوربا وخصوصًا الهند الإنكليزية متوقفة على حفظ الدولة العثمانية وبقائها في مركزها الحالي ولعمري إن أقل أمرٍ يعاكس ذلك يجعل أوربا ملتهبة بنار حرب لا تبقي ولا تذر أما إذا نالت بعض الدول ما تتمناه فإنها تتمكن من سحق دول أوربا كافةً وأول محل تأوي إليه هو الهند إذ أنها تروموها كثيرًا: أقول هذا مؤملاً من مهيجي الأرمن ومحرضيهم على العدوان أن يتدبروه بإمعان

فإلى مَ لا يعي الشعب الإنكليزي أبعد حرمان السلع الإنكليزية من الدخول إلى البلاد الروسية ثم من دليل على تنكيسها لنا. وما فرنسا بيدها إلاّ كأحبولة تصطاد بها ما تشتهيه غنيمةً باردةً وما تقرُّ بها إلاّ لتستعين ببوارجها علينا

ولقد ظنّ رجال الإنكليز أن الدولة العثمانية لا تبغي تحسين إداراتها كلا ثم كلا بل غاية مناها ذلك إذ بإصلاح إدارتها وجود قوتها وإعزاز جانبها والعكس بالعكس وهذا الشيء تعلمه هي أكثر منا ولكن هل ترك السياسيون المفسدين لها وقتًا تصرفه وراء الإصلاح ولعمري إن أحسن شيء يكفل راحتها هو تركها وشأنها

أما إذا لم يع الشعب الإنكليزي لما ينجم عن الحوادث وأن التقلبات في مستقبل الأيام فإنهم يوردون مئات الملايين من أبنائهم موارد القهر والفاقة وذلّ الجانب والانحطاط فإن الأبناء لايحصدون إلاّ ما زرعه الآباء وها نحن عاملون وراء ما يكفل ذهاب قوتنا وتجارتنا تدريجيًا فهذه بروق مستقبل سياستنا أدعو ذوي الألباب إلى تدبرها قبل فوات الوقت. انتهى

الأستانة العلية

زيارة الخرقة الشريفة

أفادت جرائد الأستانة الأخيرة المؤرخة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك أن الاحتفال بزيارة الحضرة العلية السلطانية للخرقة النبويّة الشريفة "على صاحبها أفضل الصّلوة وأزكى السّلام" قد جرى حسب المعتاد فقبّل الجناب السلطاني اللخرقة الشريفة بالتبجيل والتعظيم ثم قبلها الوكلاء والوزراء والعلماء والرجال الكرام أعاد الله تعالى أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا أمير المؤمنين وعلى جميع المسلمين بالفوز العظيم

توجيهات علمية

وجهت نيابة طرابلس الشام اعتبارًا من ١٧ شوال سنة ١٣١٤ إلى فضيلتلو مصطفى أفندي نائب عكا الأسبق. ونيابة نابلس اعتبارًا من غرة ذي الحجّة سنة ١٣١٤ إلى فضيلتلو موسى أفندي (المرادي).

ونيابة مرجعيون اعتبارًا من غرة ذي الحجّة سنة١٣١٤ إلى أحمد نور الدين أفندي نائب حاصبيا السابق.

ونيابة البقاع اعتبارًا من ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٤ إلى فضيلتلو عبدالمجيد أفندي نائب حمص.

ونيابة حمص اعتبارًا من غرة شعبان سنة ١٣١٤ إلى سليمان أفندي من متخرجي مكتب النواب.

ونيابة صفد اعتبارًا من غرة شوال سنة ١٣١٤ إلى محمد خيري أفندي نائب البقاع الأسبق .

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ الوارد إلى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الأستانة حتى اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك ١١مليونًا و٤٢٢ ألفاً و١٣٢٨ قرشًا

تزييد الواردات

أسلفنا غير مرة أن الحكومة السنية قد أعلنت أنه لما كان المال للدولة بمثابة الروح للجسد وكلما تزايدت وارداتها ترقت البلاد في الحضارة والتقدم ينبغي على كل مأمور وذي روية من الأهلين أن يتحرى الوسائل الآئلة إلى زيادة الدخل حتى إذا راقت لديها كافأته بما يستحق وقد قرأنا الآن في صحف الأستانة أن اللوائح المتعددة التي تقدمت من المأمورين في الولايات إلى نظارة الداخلية قد قدمت خلاصتها إلى مقام الصدارة العظمى لترى فيه رأيها

وكيل مستشار المالية

روت بعض جرائد الأستانة أن عطوفتلو برترام الألماني وكيل مستشار نظارة المالية سيغادر الأستانة مأذونًا لمدة طويلة قاصدًا ألمانيا لبعض مشاغل عائلية

ويروى أن المسيو رمبرت السويسري قد عين بإرادة سنية وكيلاً للمستشارية المالية بدلاً من برترام أفندي الموماً اليه

سبحان الدائم

نعت إلينا أنباء الأستانة المرحوم السيد أحمد أسعد أفندي وكيل فراشة الحضرة السلطانية توفّاه الله ليلة سابع رمضان المبارك عن عمر ناهز الثمانيين عامًا ولما اتصل نعيه بمسامع الحضرة السلطانية أمرت بأن تكون نفقات تجهيزه ودفنه من الجيب السلطاني وأن يدفن في تربة يحيى أفندي وقد جرى له "رحمه الله" مشهد حافل بكبراء المأمورين يتقدمهم حضرة دولتلو سيادتلو الشريف عبدالله باشا وحضرة سماحتلو سيادتلو الشيخ أبو الهدى أفندي وسماحتلو الشيخ ظافر أفندي إلى أن واروه جدثه طيّب الله ثراه. وجعل الجنة مثواه.

وقد كان المرحوم المشار إليه حائزًا رتبة صدور الروملّلي ونشان الامتياز ومداليتي الافتخار والليافة

محليّة

أمين الصرة الهمايونية

ضحى الثلثاء الماضي أقبلت الباخرة العثمانية "حديدة" من دار السعادة تقل حضرة عطوفتلو طاهر بك أفندي أمين الصرة الهمايونية ورجال حاشيته وبعد أن لبث هنا بضعة أيام سافر إلى دمشق فودع كما استقبل بالتجلة والإكرام

✸

ورد في الأنباء البرقية الخصوصية أن حضرة دولتلو المشير أدهم باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما حواليهما قد عين قائدًا عامًا للجيوش المظفرة على حدود اليونان

وقالت (روتر) بتاريخ ١٥ شباط الجاري أن الحكومة السنية قد حشدت مائة ألف جندي

✸

يؤخذ من الأنباء البرقية الواردة من محجر "قمران" أن الأحوال الصحية في الأقطار المباركة على غاية ما يرام ولله الحمد والمنّة

✸

تفيد أنباء مصر الأخيرة أن كلاً من فرنسا وروسية قد عدلتا الآن عن إقامة قضية على الحكومة المصرية بسبب السلفة الإنكليزية وأن إنكلترا قد وعدت حكومة مصر بأنها تتنازل لها عما لا تستطيع دفعه سنويًا من الفوائد التي تزيد على إيراد المال الاحتياطي

✸

أوعزت نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية أنه قد تقرر بعد المخابرة التي جرت بينها وبين إدارة الديون العمومية أن ترسل النظارة خفرًا لكل فرقة من الفرق السيارة التي تجول منذ مدة على سواحل بيروت تأييدًا لدعائم الراحة

✸

اتصل بنا أن عزتلو عبدالرّحيم أفندي الصلح باشمدير التلغراف والبوستة في ولاية يانية قد عين عضوًا في لجنة إصلاحات التلغراف والبوستة في الأستانة العلية

✸

كانت شركة المرفأ في بيروت قد تشبثت بتأسيس بنايات لها مؤقتة "كذا" في قطعة الأرض الملاصقة للكمرك المختصة به وقد اتصل بنا كما قرأنا في جرائد الأستانة أن الحكومة السنية أبت الترخيص لتلك الشركة بما تشبثت به

✸

سرنا ما قرأناه في الأخبار الرسمية الأخيرة من توجيه الرتبة الثالثة على جناب الفاضل صوفي زاده رفعتلو محمد عارف أفندي مدير تحريرات لواء عكا وعلى جناب الأديب صوفي زاده رفعتلو محمود أفندي فنهنئهما بذلك راجين لهما دوام الالتفات والترقي

✸

ذكرت جرائد الأستانة أن مائتين وخمسين عائلة من اليهود قد التمسوا الحكومة المساعدة بإسكانهم في ولايتي بيروت وسورية ولما كان إسكان اليهود المهاجرين من الممالك الأجنبية في أراضي فلسطين ممنوعًا لم تسعف الحكومة ملتمسهم لكن إذا أحبوا الدخول في التابعة العثمانية وأخذوا تذاكرها وانصاعوا لقوانينها فإن الحكومة تجيز لهم إذ ذاك السكنى إما بولاية أطنه أو قونية هكذا قرر مجلس الوكلاء الخاصة وبلغ الكيفية لمن يلزم

✸

صباح الخميس الماضي مرّ بالثغر الباخرة العثمانية "عسير" وعليها نحو ثلاثمائة من الحجاج قاصدةً الأقطار المباركة مارةً بالثغور العثمانية رافقتهم السلامة

وقد قدم عليها أيضًا أحد رجال البوليس في الأستانة مأمورًا بإيصال ثلاثة من تجار اليهود في بك أوغلى نفتهم الحكومة إلى دمشق وقد سلمهم إلى دائرة البوليس التي أرسلت من أوصلهم إلى دمشق

بارجة هولندية

وافت ميناها مساء الأربعاء الماضي بارجة هولندية اسمها "بتيت هين" قادمة من إزمير محمولها ١٩ مدفعًا و ٢٦٠ بحارًا وقد تبادلت والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع ومساء أمس أقلعت من ميناها

أخبار الوباء في الهند

كتب من بومباي بتاريخ ٩ الجاري أن الطاعون ما برح يزداد تفشيًا فيها وقد حدثت إصابة في مدارس.

وقد بلغ عدد إصابات الطاعون في مدينة بومباي حتى اليوم الرابع من الشهر الجاري ٥٠٩٨ توفى منها ٣٨٤١ وكان مجموع الوفيات الآخر ١٦٤٥وفية في ذلك الأسبوع

ويقال أن أحد الجراحين الإنكليز سيخبر المؤتمر الصحي الدولي في البندقية أن الطاعون في الهند مسبب عن أسباب محلية محضة وأنه لا يُعدي مباشرةً

أما الأموال المجموعة في البلاد الإنكليزية لمساعدة الهند فقد بلغت على رواية (روتر) حتى اليوم ال١٦ من شباط الجاري ٢٩٧ ألف ليرة

الدكتور ننسن

جاء في رسالة برقية من لندرا أن الرحالة الدكتور ننسن النروجي الذي ذكرنا غير مرة ذهابه لاكتشاف القطب الشمالي قد أمّ الآن عاصمة الإنكليز حيث ألقى خطبة عن رحلته حضرها نحو عشرة آلاف نفس وقد أهداه البرنس دي غال وليّ عهد إنكلترا مدالية ذهبية خاصةً من المعية الجغرافية الإنكليزية

ويروى أن الدكتور المذكور سيلقي أثناء أقامته في لندرا سبعة وأربعين خطابًا عن رحلته ثم يغادرها قاصدًا ألمانيا وأنه سيحضر في آخر شهر آذار المقبل حفلة باهرة تقيمها له الجمعية الجغرافية في برلين. ويقال أنه أبى قبول مائة ألف مارك لقاء مائة خطاب يلقيها في ألمانيا ثم يسافر إلى بطرسبرج حيث يستقبل استقبالاً رسميًا ومن ثم يذهب إلى باريز وبعد ذلك يعود إلى بلاده "نروج" وفي أوائل الخريف المقبل يشخص إلى نيويورك ويلقي خمسين خطابًا في مدن أمريكا.

فانظر إلى هذا الاعتناء العظيم ليت عندنا شيئًا منه.

مراسلات

نابلس في ١٠ الجاري

"لصاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها"

وصلنا يافا يوم الأربعاء وكان غرة رمضان المبارك أعاده الله تعالى على الجميع بالخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد فاجتمعنا على الفاضل النزيه عزتلو السيد عبدالسّلام أفندي الحسيني قائمقام القضاء وعلى نخبة من عيون أعيان البلدة ولما دخلنا مسجدها الجامع وجدناه معموراً بالمصلّين وكان المدرسون يتناوبون الوعظ في جميع الأوقات وفي اليوم الثاني داومنا السير إلى نابلس فشاهدنا أثناء الطريق الأماكن المنسوبة إلى الأمريكان الذين هاجروا إلى هذه البلاد وقد كنت شاهدت هذه الأماكن عام ١٢٨١ فكانت أكواخًا خشبية وأراضٍ رملية ثم شاهدتها ١٢٩٨ فكانت دورًا مرتبة وطرقًا منظمة وكانت أراضيها على شكل المزارع أما الآن فشاهدت فيها قصورًا ذات حدائق غناء ومعامل وأراضٍ معمورة خصبة ولدى إمعان النظر وجدنا أن هذا نتيجة الجد في العمل ومداومة السعي ونبذ الكسل ثم شاهدنا سائر القرى فإذا هي لم تزل على ما عهدناها سابقًا ومن العجيب أن أهلها لم يستفيدوا نشاطًا من مشاهدة تقدم مجاوريهم بل وجدت كثيرًا من أراضي هذه القرى مهمولةً وما زلنا مجدين في السير حتى وصلنا قرية الطيبة وهي من ملحقات قضاء بني صعب فحللنا ضيوفًا في دار أحد وجهائها الماجد الحاج إبراهيم أفندي فأكرم وفادتنا وحصلنا على الراحة ولما كان الصباح استأنفنا المسير إلى نابلس ولم نكد نزايل الطيبة حتى هاجمنا المطر بخيله ورجله إلى أن بلغنا نابلس فأممنا دار الوجيه الماجد الحاج حسن أفندي التاجر الشهير بحسن المعاملة ونلنا بداره الراحة التامة والإكرام وفي اليوم التالي تشرفنا بدار الحكومة وزرنا حضرة سعادتلو شفيق بك أفندي متصرف اللواء وهو ذو همة وإقدام واجتمعنا بعد ذلك على كبراء المأمورين والعلماء والأمراء والوجهاء. أما مدينة نابلس فهي من المدن القديمة وفيها مقامات مباركة تزار وأهلها يحبون الغريب لكن الصناعة متأخرة أما الزراعة فقد لحق بها التقهقر وقد سمعت من غير واحد ممن يوثق بقولهم أن قرية (طوباس) كان يشدُّ فيها نحو ألف ومائتي فدان وكانت تُحمل غلالها إلى القدس الشريف ونابلس ويافا وكان أهلها ذوي ثروة واسعة أما الآن فلا يشدُّ فيها أكثر من أربعين فدانًا وأصبح أهلها في فقر مدقع .

في مدينة نابلس سبعة مساجد وكلها معمورة بالمصلّين وفيها المدرسون وتجد الأهالي يحضرون لاستماع المواعظ وفضلاً عن ذلك فإنك إذا مررتت بالأسواق تجد أصحاب الدكاكين والمخازن والحوانيت والمصاحف بأيديهم يرتّلون كلام الله تعالى أما بعد صلاة العشاء والتراويح فحيث ذهبت تتشنف آذانك باستماع كلام الله القديم ولا ملاهٍ ولا غيرها من زخارف مدينة هذا العصر

أما الأمطار فمتواصلة هنا منذ يوم الخميس وأخبار المزروعات تبشر بالإقبال أحسن الله العواقب وأفاض على عباده الخيرات والبركات هذا ما ساعدني الوقت على تحريره والسلام .

دمشق في ١٦ رمضان سنة ١٣١٤

"بحروفها"

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

قد اطلعنا على المقالة بجريدة سورية التي نسبت لصاحب الفضيلة نائب حمص وبينوا فضل ذلك النائب وكمال عفته وحسن سيرته وهم أدرى به وإنا نقول الحق فإن هذا الفاضل شاعت وتواترت حسن سيرته وما سمع عنه شيء يشينه وقد بيض وجه بلدتنا وحق لنا أن نفتخر به وبأمثاله حيث أنه سار على نهج الشرع الشريف والقانون المنيف وأرضى الله ورسوله وأمير المؤمنين حيث هذا جلّ قصده أيّده الله تعالى وحفظه من كلّ سوء وقد تعين هذا الفاضل نائبًا على قضاء البقاع فلو لم يكن بريء مزكى لما عينوه بأسرع وقت وأرسلت له المراسلة الشريفة فينبغي علينا الشكر والدعاء لمولانا الخليفة الاعظم أدام الله سرير سلطنته بالعز والإقبال حيث ما ضاع سعى هذا النائب الكامل حتى يقتدي به غيره وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين فقد أحببنا درج هذه السطور بجريدتكم الغراء

الإمضاوات: عمري زاده أحمد، عمري زاده حسن، أمين زاده عثمان، أمين زاده عبد القادر، سادات زاده محمد مصطفى، إسماعيل حقي

أخبار الجهات

كريت

اتصل بنا حضرة سعادتلو الفريق سعدالدين باشا الذي ذكرنا في العدد الماضي مبارحته الثغر بعد أن فتش بعض الشؤون الملكية والعسكرية في ولايتي بيروت وسورية قد عين قومندانًا لجزيرة كريت

- علمنا من أخبار الأستانة أن الحكومة السنية قد صادقت على الاستقراض الذي عقدته ولاية كريت من بنوكة باريز والفلمنك وقدره مائة ألف ليرة

دمشق الشام

عين حضرة علي أكبر خان باش شهبندر دولة إيران العلية في دمشق لمثل هذه الوظيفة في بغداد وقد زايل دمشق في الأسبوع الماضي قاصدًا مركز مأموريته هذه

أما باش شهبندرية دمشق فقد عهدت بجناب الميرزا هاشم خان وحيث يتأخر مجيئه عين عزتلو جواد بك ترجمان السفارة في الأستانة وكيلاً عنه ريثما يصل دمشق وقد قدم الثغر الوكيل المومأ اليه ثم شخص إلى دمشق روته الحديقة

حلب

من أخبارها أن حضرة دولتلو المشير شاكر باشا مفتش ولايات الأناضول قد أمّ الشهباء بعد أن مرّ بأورفه وبيره جك كما أسلفنا فاستقبله ملاذ الولاية الجليلة وحضرة المشير دولتلو أدهم باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما حواليها والأمراء وكبار المأمورين بالاحتفاء والإكرام

وقد قدم بصحبته بعض مأموري هيأة التفتيش بينهم حضرة سعادتلو حسيب بك أفندي مستشار سفارة طهران وكذا عزتلو مادروقورداتو أفندي معاون المفتش المشار إليه

- بلغ الشهباء كل من سعادتلو عزت باشا ومصطفى باشا أمير لواء الرديف في طرابلس الشام وحماه

قبرص

غير خافٍ أن مجلس الإجراءات في جزيرة قبرص لم يزل حتى الآن خلوًا من عضو مسلم لكن الأبار الأخيرة الواردة من الجزيرة تفيد أن فضيلتلو عطاء الله أفندي مفتي الجزيرة ورئيس حكامها الشرعي قد عين عضوًا في المجلس المذكور

- قررت حكومة قبرص عقد قرض جديد من وزارة مالية إنكلترا قدره ستون ألف ليرة إنكليزية وذلك لبناء حوض كبير لسقي الأراضي أيام القيظ

- بلغ عدد الأرمن الذين يمموا جزيرة قبرص نيفًا وأربعمائة شخص وهم بحلة رثة للغاية وقد أرسل للبنك العثماني في الجزيرة مبلغ من الدراهم من قبل الجمعيات الخيرية ليوزع عليهم

مصر

جاء في الأهرام: التأم النزالة اليونانيون في الاسكندرية في مدرسة افيروف للمداولة في إنجاز الوسائل المطلوبة لمساعدة إخوانهم الكريتيين وقد تقدمهم في ذلك النزالة اليونانيون في أكثر أنحاء القطر المصري فجمعوا الأموال وأرسلوها إلى لجنة الثورة في كريت: فليتأمل

- أرسلت الحكومة المصرية منذ أسبوع كتابًا أظهرت فيه قبولها السلفة الإنكليزية نهائيًا وشكرت إنكلترا على مساعدتها لها أما الشروطها فهي أن تسدّد من إيرادات مديرية دنقلة أولاً ثم من إيرادات كل أرض سودانية تدخل بعدها تحت حكم مصر وكذلك من المال الاحتياطي الخاص الذي يزيد سنويًا لدى الحكومة ويمكن أن تأذن إنكلترا لحكومة مصر بتأجيل تسديد الفوائض المستحقة في بعض السنين

- تشيع المصادر الاحتلالية أن العضوين الروسي والفرنساوي في صندوق الدين المصري سيقيمان قضية على الحكومة المصرية لمنع السلفة الإنكليزية بمقتضى التغير المطلوب لدكرتو عام ٨٥

- تضع نظارة المالية المصرية مشروع قانون لجعل المستخدمين الملكيين في نظارة الحربية مقيدين كالعساكر بعدم الاستعفاء مدة الحرب وإن كان يمكن النظارة رفتهم حين تشاء

- أرسلت نظارة الحربية أخيرًا كمية من الأسلحة والذخائر الحدود كما سافرت سواكن إحدى السفن الحربية تقل بعض الضباط وكمية من الذخيرة والمؤونة

- وصل إلى القاهرة كتشنر باشا سردار الجيش عائدًا من سواكن ثم ما لبث أن سافر إلى دنقله لمشارفة أعمال السكة الحديدية

- بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو الخديوي إكرامًا لشهر رمضان المبارك ثمانمائة نفس

- عاج بالقطر المصري الدوق هنري دورليان الذي ذكرناه فيما سلف خبر ذهابه إلى الحبشة وقابل الجناب الخديوي وبعد أن لبث في القاهرة بضعة أيام شخص إلى بلاد الحبشة ويقال أن البرنس استصحب معه مقوّلاً "فوتوغرافيا " ليسلي به الأحباش

- تنفي نظارة الحقانية قطعيًا إشاعة تعيين قضاة من الإنكليز بمحاكم مصر الإبتدائية

منشورات سياسية

جاء في جرائد البريد أن مداولات الكونت مورافيف وزير خارجية روسية الجديد والبرنس دي هوهنله كبير وزراء ألمانيا كانت دائرة على المسألة الشرقية ويقال أنهما راضيان من نتيجة المخابرات أما الجرائد النمسوية فترى أن عدم ذهاب وزير خارجية روسية إلى فينا كما ذهب إلى باريز و برلين هو اختلاف آراء الروسية في المسألة عن آراء النمسا وعلى هذا تكون مساعي الكونت كولوشوسكي وزير خارجية النمسا في زيارته لبرلين قد ذهبت أدراج الرياح

✵

ورد من أنباء لندرا أن الامبراطورة فريدريكة والدة الامبراطور غليوم قد وافقها لزيارة الملكة فيكتوريا والدتها ويروى أن زيارتها هذه ليست عائلية محضة بل هي مرسلة من قبل نجلها الامبراطور لإصلاح ذات البين بينه وبين إنكلترا حتى يتمكن من حضور الاحتفال بمرور العام الستين على الملكة فيكتوريا

وغير خافٍ أن الإنكليز مستاؤن جدًا من الامبراطور غليوم بسبب الرسالة البرقية التي كان أرسلها إلى رئيس جمهورية الترنسفال يهنئه بها بفوزه على الدكتور جيمسون الإنكليزي مما ذكرناه في حينه ويقال أن وراء الأمر غير ذلك وأن الامبراطورة فردريكة ربما لا تنجح في إزالة النفور والله أعلم بما تكنه الصدور

✹

زعمت روتر بتاريخ ٩ الجاري أن حملة النيجر الإنكليزية قد وصلت إلى ١٢ ميلاً من بيدا وذلك بعد أن هزمت طلائع الفولاّه وقد قاوموا الحملة الإنكليزية مقاومة عنيفة وأنه لم يقتل من البيض خلال المعركة سوى اللفتننت طمسون من فرقة ليستر ثم خرجت القبائل من بين صفوف الإنكليز فتجمع هؤلاء على شكل مربع وردوا هجائهم العظيمة ثم تراجعوا إلى المعسكر إلى أن تقدمت المدافع فأتمت هزيمة القبائل "كذا" وألحقت بهم خسائر عظيمة

وقالت في ١١: عادت المعارك في بيدا في ٢٧ ك٢ عند الفجر فإن العساكر الإنكليزية تقدمت وأطلقت المدافع على البلدة "اكاسا" ودخلتها بعد الظهر أما القبائل فقد زعمت أنهم هربوا نحو الشمال

وورد من أنباء اكاسا الأخيرة أن الأميرال روسن الإنكليزي قد وصل في يوم ١٠ الجاري إلى سيدي وزحف في ١١ منه على بنين حيث ذُبحت الحملة الإنكليزية السابقة

وورد في الأخبار البرقية الأخيرة أن الفرقة البحرية الإنكليزية قد لاقت في زحفها على مملكة بنين مقاومة عنيفة فقتل القائد بريتشارد وجرح الفتننت إدوارد هنت والقبطان كو

✹

ورد من أخبار لندرا الأخيرة أن قد افتتح التحقيق بشأن حوادث أفريقية الجنوبية أيْ بمسألة إنكلترا والترنسفال وقد اعترف المستر سسل رود الشاهد الأول في هذه القضية بأنه ساعد على الثورة في الرند بمالهِ ونفوذه وهو يتحمل مسؤولية الحوادث كلها ما عدا غزوة الدكتور جيمسون للترنسفال التي قام بها دون استئذان ولا ترخيص

ثم أنه كان عاملاً تحت التأثير العظيم من اعتقاده بأن الرئيس كروجر كان يسعى في إدخال نفوذ ألمانيا. وقد استنطق السير ويليم هركوت المستر سسل رود فأجابه بعنف وكان يجيب مرارًا بتغيظ وكدر مظهرًا أن غارة كريت تشابه غارة الدكتور جيمسون التي هي بلا ريب غارة غير عادلة. فليتأمل

✹

جاء في رسالة برقية من لندرا أن قد بدت مظاهرة شديدة لاقتراح اللورد لنسدون بشأن الحرس المنوي تشكيله في إنكلترا

وقد دافع المستر برودريك وكيل وزارة الحربية على المطاعن الجديدة التي وجهت على ذاك المشروع وقال أن اللورد ولسلي مصادق عليه كل المصادقة وأنه يزيد الجيش ألفي رجل من الجنود المنتخبة ويكسب الحرس أفضل تشكيل عسكري

فكان لخطابه هذا وقع عظيم وبعد ذلك عرض المستر برودريك ميزانية الحرب وقد ورد فيها أن الخيالة سيعاد تنظيمها تنظيمًا تامًا تسير دائمًا بموجبه الفرقة الأولى من الخيالة وكتيبة الفرسان على قدم الاستعداد التام للخدمة العاملة

أما ما يختص بشأن المدفعية فإن لدى الجيش منها الآن العدة الكاملة مع التجهيزات الاحتياطية المطلوبة لتشكيل ٣ فرق من الجيش ويؤمل في هذه السنة أن يشرع في تأليف نظام حصار حديث وكذلك في تسليح جماعات المتطوعين ببنادق جديدة

✹

ورد في أنباء البريد أن المحافل الروسية في بطرسبرج تتحدث بأن من جملة ما دار بين الكونت مورافيف وزير خارجية روسية والمسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا في باريز مسألة الحبشة ومركزها في المستقبل تلقاء بعض الدول الأوربية مما يدل على أن الدولتين مهتمتان بتلك البلاد الحبشية اهتمامًا عظيمًا وذلك للمكانة التي أحرزتها بعد انتصارها على إيطاليا وعزم إنكلترا على فتح السودان برمته مما لا بد أن يكون معه للحبشة شأن عظيم في الشؤون الاستعمارية في أفريقية

شذرات

يستفاد من الأخبار البرقية الواردة من واشنطون "أمريكا" أن دار الندوة فيها فها قد نتخبت المستر ماكنلي رئيسًا لجمهورية الولايات المتحدة بأصوات قدرها ٢٧١ صوتًا

✹

ورد في أخبار بطرسبرج أن روسية قد قررت أخيرًا أن يؤذن لليهود الذين أتموا دروسهم في المدارس الروسية وأحرزوا شهادات منها بالإقامة في جميع أنحاء البلاد الروسية

✹

من أنباء لندرا أن اللورد جورج هاملتون قد صرح أن المخابرة متواصلة بينه وبين حكمدار الهند لِتطهير البضائع الصوفية في الهند نفسها وأعرب عن رجائه بأن لا يجري في إنكلترا شيءٌ يعوق التجارة دون ضرورة

✹

ورد من أخبار باريز أن الجرائد الفرنساوية قد استحسنت خطاب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الذي ذكرناه في العدد الماضي

✹

جاء في رسالة برقية من رأس الرجا أن الدكتور كوخ قد اكتشف دواء للتيفوس البقري

✹

كتب السير ويليم هركورت رسالة أعرب فيها عن اندهاشه من أن إنكلترا تفكر بالمداخلة بشؤون المحاكم المختلطة التي يؤدي إلغاؤها إلى إعادة المحاكم القنصلية وأن فرنسا وروسيا يمكنهما أن تأخذ إنكلترا بقولها لاستعادة حريتهما في العمل

✹

أذنت الحكومة الفرنساوية للمسافرين القادمين من الموانئ الملوثة بالطاعون بالدخول إلى فرنسا ولكن من موانئ بويلاك وسنت نازير والهافر ودنكرك فقط بعد أن يقضوا مدة الحجر

✹

روى مكاتب شركة روتر الذي ذهب خاصة لتفقد المراكز المصابة بالمجاعة أن هذه المجاعة أشدّ مجاعة حدثت في خلال هذا القرن وأنها تفوق مجاعة عام ١٨٧٦

✹

يقال أن البرنس نقولا أمير الجبل الأسود قد تبرع بألف فلورين مساعدةً للمنكوبين بالمجاعة في الهند

✹

يروى أن الكولونل دي فيلار المعتمد العسكري في سفارة فرنسا قد بارحها في ٤ الجاري قاصدًا خانيًا

✹

كتب من لندرا أن قد سافرت المدفعيات هارير ودرياد وبلايزر وطارد والتوربيل أردنت من مالطة

✹

قرر مجلس الشيوخ الأميركاني بإجماع الأصوات أن يدعو سكرتير البحرية إلى إرسال سفينة خاصة بشحنة من قمح كاليفورنيا إلى الهند

✹

كتب من بكين إلى شركة روتر أن العهدة المحددة تخوم بيرما والقاضية بافتتاح النهر الغربي (ايكيانغ) قد وقع عليها في ٤ الجاري وسيصدق عليها في ٤ أيام

عبد القادر قباني

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩.

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ شرمضان المبارك سنة ١٣١٤ موافق ١٧ شباط ش و١ آذار غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تُزوّدِ

لا حديث اليوم للشركات البرقية والنوادي السياسية إلاّ بأخبار كريت ولا غرو إذا كان الاهتمام بها عظيمًا مثل هذا إذ على ما يظهر ما يظهر من خلال الحوادث أن الأفكار ليست منحصرة بالجزيرة بل في غير ذلك أيضًا حتى قيل أن من الجملة الاهتمام بقبول المشروع الذي وضعه السفراء في الأستانة وسمّوه مشروع "الإصلاحات" وقرروا تقديمه إلى الحضرة السلطانية بعد عيد الفطر المبارك مؤملين من جلالته إسعاف المطلوب وإجابة المرغوب

ونحن على يقين تام بأن مولانا السلطان الأعظم لا يأبى إصلاح حقيقي لبلاده ولكن بشرط أن لا يكون للأجانب سبيلاً للدخول بهذا الشأن إذ قد أفادتنا التجارب معاشر العثمانين أن ما من شيء دخله الأجنبي في بلادنا بقصد الإصلاح على زعمه إلاّ وكانت نتائجه تخلف مقدماته كما هو معلوم لدى الناقد البصير ولا نظنه يحتاج إلى دليل أو برهان

أما إذا كان القصد من ذاك المشروع مس حقوق السلطنة فلا نظن أن الجناب السلطاني يرضى به أصلاً كما نعجب "ان صح" من تشبث القوم بهذا الأمر المجحف الذي ليس له داعٍ سوى الطمع في غير مطمع

ومن الغريب ما ترويه لنا الأخبار البرقية وغيرها من أن الدول متفقات في مسألة كريت وأنها ما برحت تنذر اليونانية بالوقوف عند حدها وتحذزها شر العقبى ولكن ذا لا لأجل الجزيرة بل مخافة أن يجرّ تهور اليونانية على أوربا حربًا عمومية بفتح أبواب المسألة الشرقية وهناك الطامة الكبرى

يا عجبًا أيصدق عاقل أن الحكومة اليونان تتجاسر على ركوب ذاك المركب وتتهور هذا التهور العجيب ما لم تكن مدفوعة بعوامل قوية ومستندة إلى دعائم متينة حتى فتحت على نفسها بابًا ليس لها فيه طاقة أم كيف تستطيع تلك الحكومة الصغيرة أن تفعل ما زعمته الأنباء البرقية وبوارج الدول العظمى ضاربة في مياه الجزيرة فما هذا التناقض العجيب

وفضلاً عن ذلك فقد أوردت جرائد البريد خطاب اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا في مجلس الأعيان وخلاصته أن اليونانية تهوّرت في الأمر في حين أن الإصلاحات كانت على وشك النفاذ وأن الدول غير مصدقة على عملها بل احتجت عليه متفقة في الأمر تمام الاتفاق وقالت "الدبيا" أن عمل اليونانية أشبه بإنذار للدول وتحرش بها ولذا نؤمل أن توقفها أوربا عند حدها. وقالت "الطان" أن ذهاب البرنس جورج فلذة كبد ملك اليونان إلى كريت ومظاهرته مظاهرة عدائية راضٍ بها طوعًا لسياسة حكومته ويقال أيضًا أن الرأي العام في برلين مجاهرة بمضادة اليونانية التي فقدت أميال ألمانيا بسبب أزمتها المالية وعدم قيامها بتعهداتها للدائنين. وبالإجمال فإن الأخبار الواردة عن جزيرة كريت متباينة متناقضة ولا تخلو من مبالغة كما عوّدتنا ذلك الشركات البرقية لأمرٍ كلنا بعلمه. أما دولتنا العلية فقد أفادت الأخبار البرقية أنها أمرت بارسال أربع مدرعات وعشر نسافات إلى مياه كريت وأنها ستتبع ذلك بأسطول آخر كما أنها حشدت جيشًا عظيمًا على حدود اليونان حتى إذا لم ترعو اليونانية عن غيها ولم تقف عند حدّها ذاقت من مرارة الجنود المظفرة ما يجعلها عبرة والشر بالشر والبادي أظلم

الأخبار التلغرافية
عن جزيرة كريت

هذا بعض ما جاء في الأنباء البرقية عن جزيرة كريت نثبته على علاّته

أثينا في ١٧ شباط : بعث قواد البوارج الأجنبية إلى قائد الأسطول اليوناني إنذارًا نهائيًا ينذرونه فيه بأن يغادر مياه كريت ولم يرد لهم بعد جواب على ذلك

الأستانة: يرسل الباب العالي قره تيودوري باشا إلى كريت بصفة معتمد عالٍ

أثينا: وصلت بوارج أوربية إلى ريتيمو وقندية وسيتيا

باريز: ترسل كل من العثمانية واليونانية جيوشها إلى الحدود

الأستانة: ترسل العثمانية ٤ بوارج و١٠ نسافات إلى قندية وسيتبعها أسطول آخر منها: استدعي الجيش الاحتياطي العسكري لحمل السلاح

يقال أن أكثر الدول متفقة على حصر مرفأ بيره

لندرا: رفض اللورد سالسبوري اقتراح الامبراطور غليوم بحصر مرفأ بيره

الأستانة في ١٨ منه: عين الفريق توفيق باشا قومندانًا عسكريًا لكريت

باريز: يؤملون في الدوائر السياسية أن أحوال الشرق ستدخل في طور السكينة وأن لا ينجم عنها شيء خطير

برلين في ١٩ منه : الجرائد الألمانية ساخطة من رفض إنكلترا حصر مرفأ بيره "في أثينا" وهو من رفض إنكلترا يهدد السلم الأروبي

لندرا: أبلغ اللورد سالسبوري الدول أنه يرغب قبل القيام بعمل ضدّ اليونانية أن يعرف آراء الدول الأخرى وإيطاليا مشتركة في رأي اللورد سالسبوري

لندرا: تمنع المدرعات الإنكليزية السفن اليونانية من إنزال المتطوعين والمؤونة والذخيرة إلى كريت

أثينا في ٢٠: منعت البوارج الإنكليزية سفينتين يونانيتين من إنزال المؤونة والذخائر على الساحل الشمالي من كريت

لندرا: ترغب بريطانيا كثيرًا في إيجاد طريقة تضطر فيها اليونانية إلى الخروج من كريت لاعتقادها أن العمل الذي دعت اليونانية نفسها إليه إنما فوق طاقتها

باريز: لا يزال الاتفاق بين الدول تامًا بالرغم عن اختلاف في الشكل فقط مع إنكلترا

أثينا: احتلّ أوربيون "سيتيا"

برلين في ٢١: قبلت النمسا فقط بما اقترحته ألمانيا من حصر مرفأ بيره

ومنه: أبلغ وكلاء العثمانية في برلين وفينا خبر زحف حشود "العثمانية" في تيساليا وهو أمر لا تقيم روسية من أجله أدنى معارضة

لندرا: إن فرنسا وإيطاليا متفقتان مع إنكلترا

لندرا في ٢٣ : كتب من باريز أن الدول مصدقة على عدم حصر مرفأ بيره

خانية في ٢٣: قبل المسلمون والنصارى في سيلينوس ما اقترحه القناصل من عقد هدنة أسبوع كامل

خانيا: حصرت البوارج الإنكليزية جزيرة سيريكو

باريز: ذكر الموسيو هانوتو (وزير خارجية فرنسا) في مجلس العموم الجدال بشأن كريت وانصياع إنكلترا إلى اقتراح فرنسا وهو أن يضع السفراء في الأستانة مشروع إصلاحات وأن من الضروري إيقاف اليونانية عند حدها لملافاة حرب أوربية

محليّة

ورد إلى مقام الولاية رسالة برقية من الأستانة العلية مفادها أنه بعد أن استتبت دعائم الأمن في جزيرة كريت وارتاحت الدول الست للإصلاحات التي أخذت الحكومة بإجرائها في الجزيرة حدثت بعض تعديات فكفت يد سعادتلو جرجي باشا والي كريت لعدم اقتداره على القيام بشؤون الإدارة كما تجرأ أولو الفساد من النصارى لإثارة المشاغب فلذا أنذرت الدول الست حكومة اليونان وصدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو فوتيادي بك أفندي من أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة واليًا على كريت وبإتمام التجهيزات الجزئية للأسطول العثماني وإخراجه حالاً من دار السعادة مع جمع القوى الكافية من الجنود المظفرة وحشدها بكل سرعة على حدود الروم ايلي فبودر بإنفاذ منطوق هذا الأمر السلطاني

✹

ألمعت الأنباء البرقية المؤرخة في ١٧ شباط أن الدولة العلية أمرت بإرسال أربع مدرعات وعشر نسافات إلى مياه كريت وأنه سيتبعها أسطول آخر وقد وقفنا الآن في العدد الأخير من جريدة البتي جورنال الباريزية على مزيد بيان بهذا الشأن وإليك مفاده

ورد في أخبار الأستانة البرقية بتاريخ ١٧ شباط حسابًا غريبًا أن الباب العالي أصدر أمره بإعداد أسطولين وبإرسالهما إلى مياه كريت يتألف الأول من أربع مدرعات منها "العثمانية" و "الحميدية" و "العزيزية" ومن عشر نسافات "توربيل" على أن يكون تحت إمرة القائد فائق باشا وسينضم إلى ذلك السفائن التي تكون في مياه الأرخبيل وفي خليج الإسكندرونة.

أما الأسطول الثاني فسيتألف من خمس مدرعات منها "المسعودية" و"أورخانية" و"نشين شوكت" ومن عشر نسافات أيضًا وسيكون تحت قيادة القائد حسن باشا

أما السفن الموجودة عادةً في مياه كريت فإنها تبقى تحت إمرة سامي باشا قومندان البحر الأحمر. هذا وقد طلبت وزارة البحرية العثمانية خمسمائة ألف ليرة عثمانية للقيام بنفقات الجيوش التي حشدت على الحدود اليونانية

وقد صدر الأمر بجمع الرديف والاحتياط من المعسكر السلطاني الثالث وأخذ تحت السلاح. أما رديف طرابزون فقد صدر الأمر بجمعه وهو يشتمل على ٧٩ ألفًا و ٨٠٠ نفر على أن يكونوا ست فرق ويحشدون على حدود اليونان

✹

الشكر

نشكر بمزيد الإخلاص نِعم العواطف الإنسانية برفع رتبة هذا العبد صاحب امتياز هذه الجريدة "ثمرات الفنون" إلى الرتبة الثانية من الصنف للتمايز كما ورد بذلك التلغراف الخصوصي فالله نسأل أن يحفظ سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم مؤيد الشوكة منصور اللواء بمنّه وكرمه آمين

✹

نشرت الأنباء البرقية الخصوصية بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف المتمايز على رفيقنا الفاضل عزتلو الحاج محمد رشيد أفندي الدنا صاحب امتياز جريدة بيروت الغراء فنقدم لجنابه أجمل التهاني والتبريك راجين له دوام الترقي والالتفات

✹

ذكرة "الأهرام" في عدده الأخير نقلاً عن التلغرافات الخصوصية الواردة من أثينا إلى بعض اليونانيين في ثغر الإسكندرية أن الجيش اليوناني في كريت لم يبقَ لديه مؤونة وأن الصلات منقطعة معه. وإن قواد الأساطيل أصدروا إلى الكولونل فاسوس قائد الجيش اليوناني أمرًا بضرورة الخروج من المكان النازل فيه وتهددوه بإطلاق القنابل على المعسكر اليوناني نفسه إذا لم يصدع بهذا الأمر.

✹

عاد على الباخرة الخديوي يوم الجمعة الماضي عزتلو عبدالقادر أفندي قباني من أعضاء محكمة استئناف الولاية (صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها) ورفعتلو نصرت أفندي من مسودي قلم مكتوبي الولاية وذلك بعد أن أتما ما عهد إليهما من التحقيقات في نابلس

✹

مرّ بالثغر كل من عزتلو علي ياور أفندي مفتش العدلية في ولاية دياربكر وعزتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولاية حلب ثم استأنفا المسير إلى مركز مأموريتهما الجديدة

✹

قدم أمس "الأحد" من الأستانة العلية جناب عزتلو الأمير خليل سعيد شهاب عضوا نجمن التفتيش والمعاينة في مجلس المعارف في الأستانة العلية فاستقبلهُ الأحباب والخلان بالترحاب فنهنئه بسلامة القدوم

✹

قدم الثغر مساء الاثنين الماضي عزتلو طانيوس أفندي الذي ذكرنا فيما مضى تعيينه معاوناً لمفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية

صدقة الفطر

من الزبيب الأعلى	من الزبيب المتوسط	من الزبيب الأدنى
٢٠ ١٥	٩	٥ ٥
من التمر الأعلى	**من التمر المتوسط**	**من التمر الأدنى**
٧ ٥	٣٠ ٥	٢٠ ٤
من الدقيق الأعلى	**من الدقيق المتوسط**	**من الدقيق الأدنى**
٢٠ ٢	١٠ ٢	٣٠ ١

(صلاة العيد السعيد الساعة ١)

المؤتمر الصحي الدولي

جاء في رسالة برقية من رومة بتاريخ ١٧ شباط الجاري تفيد اجتماع المؤتمر الصحي الدولي الذي تقرر انعقاده في البندقية من أعمال إيطاليا للمداولة فيما ينبغي على أوربا اتخاذه لملافاة الطاعون الذي انتشر في الهند كما أسلفنا غير مرة ويروى أن فرنسا قد ألحت إلحاحًا شديدًا في هذا المؤتمر بشأن التصديق على معاهدة باريز وبمنع إبطال الحج في هذا العام أو هو محصور في البلاد الموبوءة بالطاعون وغير بمعنى أنه يحجر على أهلها الذهاب إلى الأقطار المباركة مما لا كلام عليه أما إذا كان الأول فإننا نسخر منه كما نأسف غاية الأسف من صدوره ممن يدعون التودد والولاء نحو الإسلام والمسلمين وهم يتصدون إلى ما ينافي ذلك

وقد دعا أحد الأطباء الإنكليز هذا المؤتمر إلى أن لا يقرر شيئًا يكون قراره فيه مبنيًا على الجهل ثم ألحّ بالكلام على منفعة الطريقة التي تتبعها إنكلترا

ويروى أن المستر كليكورن قد أعلن في المؤتمر أن إنكلترا تصدق على الوفاق الصحي المعقود في باريز عام ١٨٨٥.

أما المؤتمر فمؤلف من ٤١ عضوًا منهم ٢٢ طبيبًا و١٩ من رجال السياسة

✹

بلغ المجموع من إعانة التأسيسات العسكرية في لواء طرابلس حتى الأسبوع الماضي ٦٦ ألفا و٦٢٠ قرشًا وفي لواء نابلس ٣٢ ألفًا و ٨٥٥ قرشًا

✹

قدم من دمشق فضيلتلو عبدالمجيد أفندي نائب البقاع العزيز فنهنئه بسلامة القدوم

✹

من أخبار ثغر الإسكندرية أن قد تألفت فيه سبع لجان الإعانة لمنكوبي كريت وللتأسيسات العسكرية العثمانية بمعنى أنه تألف في كل قسم من أقسام المدينة لجنة خاصة فأقبل الوطنيون على الاكتتاب والدفع بغيرة وحمية يشكرون عليهما شكرًا جزيلاً حتى أن الحمال وغيره من أصحاب الحرف والمهن شرعوا يدفعون كلّ بقدر استطاعته أما النقود التي تجمع فترسل رأسًا إلى البنك العثماني ثمة وهذا يرسلها توًا إلى الأستانة

✹

كتب إلينا مكاتبنا الفاضل في سنقافورة يقول أن بكرًا الجفري الذي يعلم القراء سوء معاملته لمسلمي هاتيك الجهات قد عاد لخدمة قنصل هولنده وزاد في عتوه وغروره خصوصًا على أهالي مكّة المكرّمة رعية الدولة العلية فإنه إذا ما سار الإنسان إلى بيته وأعطاه ما يريد من المال فإنه يفسد عليه عند قنصله بالأقاويل الكاذبة كقوله هذا مرده أن يعلم الجاوه ويعصيهم عليكم أما إذا سار الإنسان بنفسه إلى القنصل أو وكيله يقال له اصبر حتى يجيء بكر ومع ذلك فثمن تذكرة المرور نيف وأربعة ريالات هذا عدا ما ينبغي على المسلم ثمة أداوه لبكر المذكور ولغيره فنستلفت إلى ذلك الأنظار

عينت الحكومة السنية أربعة معاونين نصارى للمتصرفين وهم: اسيراكي أفندي باوليدس من طائفة الروم من معاوني مستشار الحقوق في نظارة الخارجية الجليلة معاونًا لمتصرفية جبل تكفور. وأنطوان مليلور أفندي من الروم الكاثوليك معاونًا لمتصرفية لمنى. وبلاطون أفندي من طائفة الروم الكاثوليك ترجمان ولاية جزائر بحر سفيد معاونًا لمتصرفية ساقز

وعينت أيضًا معاونين للقائمقامين وهما بدوحى أفندي معاونًا لقضاء قيصرية في ولاية أنقره وميقائيل أفندي معاونًا لقضاء آق طاغ

✹

من أخبار الأستانة أن قد اكتشف في ١٠ الجاري على عدد من القنابل في مدرسة يهودية في شارع غلطة ويقال أن بعض الأرمن أودعوها ثمة يوم هجومهم على البنك العثماني

✹

بلغ جريدة الشام الغراء أن قد ورد الأمر العالي الصادر من مقام السر عسكرية الجليلة مقام مشيرية الجيش الهمايوني الخامس منبئًا بأن محمد أفندي عوده أحد أهالي دمشق قد أدى الفحص المطلوب في فن الجراحة بالمكتب الطبي العسكري وبناءً على ما أظهره من اللياقة خصص له ثلاثمائة غرش مع إعطائه أرزاق نفرين وعلف دابة واحدة شهريًا ويستخدم في المستشفى العسكري بدمشق فنرجو له النجاح في خدمة الإنسانية

إستنهاض لمسلمي الهند

نشرة جريدة (مخبردكن) التي تطبع باللغة الأوردية – لغة مسلمي الهند – في مدينة مدارس بتاريخ ١٠ كانون الأول الماضي المقالة الآتية تحت العنوان السابق فآثرنا تعريبها عنها وهي بحروفها

من القضايا المسلّمة التي تحتاج إلى تكرار الشرح والقول أن الإنحطاط الذي آلت اليه البلاد الإسلامية إنما نشأ من التخاذل والتنازع بين أهليها ومن عدم اكتراثهم بالحاجات التي تقتضيها التقدمات الزمنية

وقد كانت الرايات الإسلامية في القدم تخفق على كل جوانب العالم فأصبحت الآن وقد طويت في أكثر الأماكن وما بقي خانقًا منها فهو أشبه بشفق الشمس ولا أمل في دوامه زمانًا طويلاً حتى أنه يخيل لي أن الرجاء في عود فخامة وعظمة الإسلام الماضيتين كرجاء الشيخ الهرم في أن يعود إليه شبابه

وأنه لمن العار والشنار والخرق في الراي أن نرضى معاشر المسلمين بالبقاء على ما نحن عليه من الخمول وتضعضع الأفكار فإنه إذا لم يمكنا أن نسترجع الفائت فليس بالعزيز أن نحفظ ما بقى لنا متى بذلنا أقصى جهدنا ووجهنا كل التفاتنا إلى غاية واحدة وهي بلوغ تلك الأمنية من سلامة ما بقي من البلاد الإسلامية

نعم قد يكون من أعظم أمانينا أن ينبسط نفوذ الإسلام على العالم كله وأن تستضيء أرجاء جميع الدنيا بنوره غير أن الواجب المتعين علينا الآن مع ملاحظة ما أصبحنا فيه أن نتوجه بقلوبنا وجوارحنا إلى حفظ جميع الأمراء المسلمين وخصوصًا مملكة الخلافة الإسلامية الكبرى التي هي بمثابة العقل الفياض أو الروح المنبثة في جسم مجموعة الممالك الإسلامية كلها والتي ينبغي احترامها وتعظيمها لأن الجالس على عرشها هو الخليفة المعظم الحامي لبيضة الإسلام والحارس لبيت الله الحرام فضلاً عما له من الفضيلة الذاتية والبسالة والفراسة في المعارك السياسي اللتين أحبطتا مساعي المفسدين فصان بذلك جلالته شرف الخلافة من شر العاصفة الشديدة التي هبّت وانقشعت ولله الحمد من غير أن يلحق بمملكته منها أثر ضار

وسوى ذلك مما يقضي علينا باحترام جلالته وبالمساعدتين الذاتية والمالية أنه جرى على خطة القصد والتدبير فلم ينقص إيراد المملكة مع ما سلخ عنها من الولايات ومع كونه خفف الضرائب وقد حفظ كرامته بعدم الاستدانة وألقى سطوة جيشه كما كانت عليه مهيبة محترمة

ولقد كان بعض الدول من زمان غير بعيد يعادي الدولة العلية وينازعها من وراء جدار ولكن منذ سنة ١٨٩٤ لم يدع هذا البعض حجرًا من السلطنة إلاّ قلبه من مكانه. أما الحقيقة فكانت هي أن أعداء السلطنة العثمانية أرادوا تقسيمها بينهم ولولا أن جلالة السلطان قاوم هذه المطامع والمقاصد الخبيثة بالصبر والحزم وتعبئة الجيوش التي تعرف الدول الكبرى حسن بلائها لكان الإسلام اليوم يبكي منه تاريخًا قبر ولم يبقى له أثر

هذا ولما استمر الأرمن بإيعاز بعض نصارى الشرق وبعض الدول الكبرى يقاومون السلطنة الإسلامية غير خائفين على أرواحهم وأملاكهم رأى جلالة السلطان من حكمته النظرية أن يفرض رسمًا خفيفًا في توزيعه على المسلمين ليجتمع لديه منه المال الكافي لتسليحهم وتمكينهم من المدافعة عن أنفسهم فقوبل قراره هذا بالاستحسان العام من حيث اشتماله على قصد حماية السلطنة والأمة والتجارة ودفعت الأموال عن طيب نفس فكانت أكثر من المطلوب وفي ذلك ما فيه من البرهان على ما لجلالته في قلوب رعيته من المحبة والسلام.

وإذا كان جلالته يبذل كل ما في وسعه لِصيانة الإسلام والذود عن حماه أفلا يجب على جميع المسلمين المنتشرين في العالم أن يمدوه بالمالإمدادًا هو في الحقيقة لِحماية الإسلام وتأييد سلطانه. وهل يثقل على الهنود المسلمين أن يبذلوا الدراهم في سبيل مساعدة إخوانهم الذين لا يضنون بأموالهم وأرواحهم في ذلك السبيل. إننا لا نظن أن إهمالهم يغلب على كرمهم الفطري ويحول دون جمعهم الملايين من الوبيات لو فرضوا دفع كل فرد منهم القليل من الدراهم ليستخدم جلالة السلطان ذلك المال في إعداد خمس أم ست دوارع يحتاج إليها الأن جلالته للدفاع عن عرش الخلافة.

ولو أن المسلمين الحقيقيين ذوي الحيثيات والاقتدار في جميع البلاد بذلوا جهدهم في جمع الإعانة لأوصلوا الدولة العلية في بضع سنوات إلى حالة من القوة لا يقوى عليها معها خصوصًا في البر والبحر

فيا أيها الأمراء والرؤساء المسلمين في الأرض إذا لم تنفقوا ذكائهم وتبذلوا جهدكم بين ذويكم وعشائركم لِتحقيق هذه الأمنية وإذا لم تسخوا بالمال لِصيانة شرف دينكم فكيف بعد ذلك يكون السبيل

وليس من الصعب عليكم بما تحتملونه من الماء القليل أن تجمعوا بالاكتتاب المال الكافي لمثل هذه الغاية العظمى وإنا بذلك أيضًا ندعو أرباب الجرائد الإسلامية الصادقة أن تبلغ استنهاضنا هذا لجميع المسلمين في الأرض وأن تحض على إجابته فذلك خير ما نعمل الآن والسلام. هـ

حيدر اباد كاتبه

سند فخر الله بوراني هافايلي

الحكيم كرانيه المسلم

كثر لغط الجرائد الفرنساوية وغيرها بالطبيب كرانيه الذي اعتنق الدين الإسلامي وأشهره بين قومه لا سيما في دار الندوة الفرنساوية الذي هو عضوٌ منها منتخبًا من قبل مدينة بورنتارالي مسقط رأسه وقد وقفنا الآن في جريدة الحضرة الغراء على رسالة للفاضل السيد عبد الجليل الزاوش التونسي نزيل باريز أودعها ما دار بينه وبين الطبيب المومأ إليه من الكلمة بشأن إسلامه وسببه فأحببنا أن يأتي على ملخص ذلك ليقف القراء على حقيقة هذا الرجل

قال الحكيم: إن أبي كان ضابطًا في جيش أفريقية وأنا قد لبثت خمس أو ست مرات بعاصمة الجزائر وهناك أمكنني أن أخالط العرب وأتصور معنى دين الإسلام. وقد كنت محبًا في العرب من عهد صباي مهتمًا بكل ما يخصهم ولكن اهتدائي إلى الإسلام كان خصوصًا بمثابرتي على قراءة القرآن الكريم العظيم وقد قرأت هذا الكتاب وفهمت معناه وإني على يقين بأنه كتاب أُنزل من عند الله وأنه الكتاب الذي جاء بعد التوراة والإنجيل وحينئذٍ فقد أخذت أصول الدين من الشريعة الإسلامية بدون واسطة وباطلاعي على تلك الأصول السامية التي تضمنها الكتاب العزيز أقبلت على الإسلام وأنا عامل بأصوله من خمس سنوات ولا أغادر فرصة تمر إلّا وأحث أبناء وطني على الدخول فيه وأشرح لهم فضائله ولا زلت واثقًا بحبله متيقنًا أني أرشد إليه افرادًا

وقد سعى بعض الجرائد في التشنيع بحالي بأن نسبوا لي شعائر قبيحة ولكني لا أعبء بهم ولما ابتدأت في العمل بقواعد الإسلام بمدينة بونتارالي لاقيت مثل المساخر ثم انقطعت شيئاً فشيًا وكذلك يكون عملي بباريز فإذا جاء وقت الصلاة لا أبالي بأدائها في أي محل حللت به لأني ذو عزيمة قوية وفكر لا يتزحزح ولا أنظر للقيل والقال وقد اعترض عليّ بعضهم عن عدم أداء الصلاة في أوقاتها بمنزلي فقلت له أني أتظاهر بالصلاة في الأزقة لمصلحة ديني حتى يعرفه الخاص والعام فإن الانتصار في إشهار فضائل الدين على المحادثات والمسامرات بالقلم واللسان لا يكفي في هذا الشان ولا تحصل من ذلك فائدة إلاّ لمن يحسن القراءة والكتابة أما لفيف القوم وعامة الناس فينبغي السعي في جلبهم بإظهار تلك الشعائر بالعيان حتى يتبينوا ما في دين الإسلام من الاختصار والغاية السامية أما ما كان نبينا صلّى الله عليه وسلّم معرضًا لضحك الضاحكين فكدروا خاطره الكريم وأوصلوا إليه الأذى عندما قام نذيرًا في قومه يرشدهم ويدعوهم إلى الدخول في دين الله ويقيم الصلاة فلم يمنعه ذلك من الاسترسال على العمل بما علّمه الله وحينئذٍ فإني عازم على القيام بجميع الواجبات والفروض التي أمرني بها الدين ولا أبالي بمن سواي فالجمهورية مقامة على الحرية وأمرها بيد أفرادها ولا تحجر علينا إلاّ شيئًا واحدًا وهو إدخال الضرر على أمثالنا وحيث كنت بأداء الصلوات في أوقاتها لا أضر بأحد فمن سئم من هذا الأمر وتكدر مني فليشعرني بذلك حتى أُهاجر لبلد أخر أعمل فيه بديني

ثم سأله المكاتب ألم تعرض لك صعوبات في فهم القرآن العظيم؟

فقال لم تعرض لي صعوبات كثيرة فقد قرأته بالترجمة لأني لا أحسن العربية جيدًا وأظن أني فهمت الأصول التي جاء بها هذا الكتاب القديم ثم أورد كلامًا دلّ على أن الرجل يعتقد "الحلول" فأخذ المكاتب يبيّن له خطأه في هذا الاعتقاد الفاسد المبني على الوهم فأصرّ الطبيب على فكره زاعمًا أنه مستند بذلك إلى عدة آيات واهمًا أن المفسرين هم الذين صعّبوا فهم القرآن الكريم بكثرة التأويل

ثم سأله المكاتب هل سعيتم في بث دين الإسلام بين بني وطنكم؟

فقال نعم فأني لما كنت ببوتاليه وزعت عدة نسخ من القرآن ووضحت لبعضهم عدة آيات حتى وردت لي عدة مكاتيب من فرنسا وسويسره في طلب إرشادات عن دين الإسلام وكذلك أفعل في باريز ومن ذلك أني قمت متكلمًا في ناد بغرنيل لإظهار فضل دين الإسلام ولم يعارضني معارض وإني أرى أن المسلمين لم يبدوا حراكًا لبثّ دينهم مع أن المتغذيين بلبان المعارف من شبان المسلمين كان عليهم أن يأتوا لفرنسا لإلقاء الخطب والمحادثات العمومية ونشر مجلات في التعريف بالإسلام لكن لسوء الطالع ليست الدروس المقامة بعمالة الجزائر وإيالة تونس بكافية فالطلبة يقرأون بالجوامع علوم القرآن والتوحيد ولكنهم يهملون العلوم العقلية التي هي أساس التمدن "كذا" فقد اقتضى عصرنا هذا نوال المقصود ونجاح الأعمال لا بالسيف "كذا" بل بالعلوم والأدب وعلى ذوي اليسار والأغنياء من العرب أن ينفضوا غبار الخمول ويستيقظوا من سنة الغفلة والإهمال الذي أصبح فيه أبناء ديننا فيرسلوا أولادهم لأوروبا ولا ينظروا إلى المصاريف فإن ما يحرزه أبناءهم من المعارف والتحصيل ينقلب لهم فيما بعد ذخرًا نفيسًا

ثم سأله المكاتب بقوله: وهل تشارك حضرتكم في المفاوضة التي تقع في مجلس النواب بخصوص أهالي تونس والجزائر؟

فقال نعم سأقترح أولاً إدخال جميع مسلمي الجزائر في الجنسية ...

في هذه الأثناء ورد على الطبيب زائر استدعى إلى قطع المحادثة. وهنا أورد المكاتب المومأ اليه فكره الخاص في هذا الرجل فقال:

أما فكري الخاص في هذا النائب فهو أنه مصمم على الإسلام إيمانه متمكن غير أنه كانت تلك التراجم في الغالب ناقصة فقد وقع في الخطأ وبقي على الجهل ببعض أصول الدين من حيث لا يشعر كاعتقاده الحلول في النبي صلّى الله عليه وسلّم ثم أنه ربما خالط بعض المشطين والمتغاليين في الدين في الجزائر وهم كثيرون فحسنوا له بعض أعمال ليست من الدين في شيء أو حرّفوها جهلاً وغلوا فأخاف أن يكون الحكيم كرانيه قد أخذ العلم عنهم لأني رأيت منه أعمالاً لا دخل لها في الدين ولا وجود لها بكتبنا فمن ذلك أنه بينما كنا نتجاذب أعنة الحديث إذ رأيته اعتذر ثم قام وجلس على ركبتيه ثم أخذ يدمدم ببعض كلمات نحو الدقيقتين ثم رجع لمكانه فسألته عن ذلك فقال إنه دعاء وجيز وإني كثيرًا ما أدعوا وأصلي بالنهار وكمس جبهته بكل ما تناوله يده أو يأخذه بنفسه كالقرآن وغيره فحاله في ذلك كبعض العجائز والسياق الذين يقبلون كتب الأحاديث غلوًا وبدعة وبمثل هذه الأعمال صار النائب المذكور أضحوكة في أعين كل من لم يكن له علم بدين الإسلام. وإني على يقين بأنه بمجرد ما يمارس الكتب العربية ويمتزج بالمسلمين المتفقهين في الدين ينبذ تلك المبالغات ظهريًا ويعلم أن لا دخل لها في الدين المحمّدي القويم

ونحن على كل حال نحمد الله الذي هدى هذا الرجل بكثير ممن سواه من الذين يحسنون العربية رغمًا عن مخالطتهم للمجامع الإسلامية لم يتوصلوا إلى فهم معنى ديننا أو يبلغوا شأوه فنحن نهديه عاطر الثناء الذي هو أهله ونؤمل أن تكون بلاغة خطابه على نسبة الخطة التي تقلدها فيبدد سحب الأوهام والأفكار الباطلة التي تكاثفت على دين الإسلام ويبرهن على حقائقه وخصوصًا للفرنسويين الذين أصبحت مصلحتهم مرتبطة كل الارتباط بمصلحة المسلمين بالقارة الأفريقية. هـ

أخبار الجهات

مصر

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٨ الجاري تفيد أن تقرير اللورد كرومر السنوي عن مصر لعام ١٨٩٦ الماضي قد نشر وقد جاء كلامه فيه على السودان قصيرًا جدًا فإنه بعد بيان نفقات الحملة الأخيرة ذكر أن تقدم مصر الحالي "كذا" عائد الفضل فيه إلى الرضى التام مدة سنين عديدة بسياسة الدفاع المحض على أن التقدم نحو الجنوب قد أصبح أمرًا مرغوبًا فيه حالما تسمح بعض ظروف التروي والتأني من عسكرية ومالية بالقيام بهذا الأمر

ثم تكلم اللورد عن إلغاء بيت المال وإدخال الإصلاحات "كذا" في المجالس الحسبية في مصر وفي مصلحة الأوقاف فقال إن طلب إجراء الإصلاح ينبغي أن يصدر مباشرةً عن الشعب الإسلامي وأن صفة الإصلاحات المطلوب إجراؤها ينبغي أن يشار بها ويدل عليها من ذوي الرأي والخبرة من المسلمين أنفسهم مع مساعدة ومداخلة أوربيين بأقل ما يمكن. أما ما أدخل من هذا القبيل فإنه يعود بالفخر على الوزارة المصرية

ثم أعرب اللورد كرومر عن أسفه لعدم استطاعته الموافقة على رأي مجلس الشوري الذي أشار بإلغاء قلم الرقيق وهو "أي اللورد كرومر" يستلفت الأنظار إلى أن الاجراءات القضائية كانت عام ١٨٩٤ موجهة إلى رئيس الشورى لأمر متعلق بالرقيق.

وقد أثنى اللورد في تقريره ثناء جميلاً على الأعمال التي قامت بها مصلحة الصحة أيام تفشي الوباء في مصر ثم اختتم تقريره بقوله

"إن كبار الموظفين في حكومة الجناب الخديوي سواء من الأوربيين والمصريين قد اشتركوا بصفاء قلب في عمل إصلاح وحسن الإدارة ولا نشك في أنه ما دام الاتفاق موجودًا أمكنت المحافظة على النجاح المادي والأدبي الذي كان من وظائفي الإلماع إليه في السنين الأخيرة. انتهى

قبرص

يذكر القراء الكرام ما ذكرناه في عددٍ ماضٍ من أن أحد خفراء الإنكليز في قبرص قد ضرب أحد مسلمي الجزيرة المسمى عزيز آغا ضربًا مبرحًا وأن هذا قد شكى أمره أولاً إلى دائرة البوليس فأبت أن تنظر في دعواه بحجة أن الدم لم يخرج من بدنه لكنها أشارت عليه بأن يشكو أمره إلى

الحكومة علها تنظر في شكواه ثم بعد أن يسّر الله للمضروب محامٍ مسلم أقام الدعوى فحكمت المحكمة على الضارب بأداء خمسة شلينات للحكومة "لا للمضروب" جزاءً نقديًا إلى آخر ما ذكرناه إذ ذاك

وقد قرأنا الآن في جريدة زمان التركية أن الضارب الإنكليزي لم يمضِ عليه بضعة أيام من تلك الحادثة إلاّ وقضى نحبه فجأة وذكرت الجريدة بأنه ذا بنية قوية ليس فيه علة وقد كان قبل موته بيوم واحد في أزقة الجزيرة ولكن الله سبحانه الحاكم العادل انتقم منه وهو أحكم الحاكمين

حلب

تفيد أخبار الشهباء أن أمير اللواء سعادتلو علي محسن باشا قائد الزيتون الموجود الآن في حلب قد عين قائدًا عامًا على ولايتي حلب وأطنه وما قد جاورهما موقتًا بدلاً من حضرة المشير الخطير دولتلو أدهم باشا الذي ذكرنا في العدد الماضي تعينه قائدًا عامًا للجيوش المظفرة في الحدود اليونانية

- بلغ المجموع في حلب من الإعانة العسكرية حتى اليوم الـ١٧ من رمضان البارك ٦١ ألفًا و ٦١١ قرشًا

دمشق الشام

من أخبارها أن قد جيءَ إلى دمشق محفوظًا بالشيخ حمد قيس قضاء حاصبيا لما هو معروف ومعلوم من أحواله الفسادية وقد أودع السجن

- أمّ دمشق مأذونًا حضرة سعادتلو عمر شوقي باشا متصرف لواء حوران

- أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو آصف بك أفندي رئيس قومسيون الأراضي السنية في ولايتي بيروت وسورية

- قالت جريدة سورية الرسمية ما نصه: لا يخفى أن مكاتب دمشق الابتدائية تدرس العلوم باللغة العربية ويغدو تلامذتها عديمي الإلمام باللسان العثماني ومن أراد الدخول منهم إلى المكاتب الإعدادية لا يتوفق على الأكثر لمجاراة رفاقه المتضلعين بالتركية فتقرر تنسيق وإصلاح مكتب (نموقة ترقي) الابتدائي وجعله مؤلفًا من صفين مماثلين لِصفيّ المكتب الإعدادي الابتدائيين وأن تكون تعليماته أيضًا مطابقةً لتعليمات المكاتب الإعدادية بحيث يكون فرعًا للمكتب الإعدادي الملكي في دمشق ومنحت نظارة المعارف الجليلة الإذن بهذا الخصوص وبحسب المطلوب ضيف لائحة الدروس للغتين الفارسية والفرنساوية وعين له سبعة معلمين ثلاثة يقيمون دائمًا في المكتب وأربعة يأتونه في ساعات الدروس ورتبت هيأة مميزة لتفريق التلامذة المؤلف منهم المكتب إلى صفين بنسبة قابليتهم. وجاء بالتقرير المعطى من مديرية معارف الولاية أنه بعد عيد الفطر المبارك يُحتفل بافتتاح المكتب المذكور.

حوران

من أخبار سورية الرسمية أن قد تمّ افتتاح ستة مكاتب ابتدائية في قرى الشيخ سعد ونوى ودرعا وبصرى الحرير وكفرنجه وعين عيشه وهي من جملة المكاتب الإبتدائية الاثني عشر التي صدرت الإرادة السنية بتأسيس خمسة منها في جبل الدروز وستة في أقضية لواء حوران أما مكاتب جبل الدوز الخمسة فستفتح عما قريب

منشورات سياسية

ما برحت حكومة الترنسفال تلك الجمهورية الصغيرة تُرينا من الحزم والعزم أمام دولة إنكلترا ما هو جدير بأن يكون لنا به أسوة فقد أفادت الآن الأنباء البرقية أن المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قد أعلن في مجلس العموم الإنكليزي أن حكومة الترنسفال تطلب من إنكلترا أو من الشركة الإنكليزية الممتازة ٦٧٧ ألفًا و٩٣٨ ليرة تعويض مادي وكذلك مليون ليرة بمثابة تعويض أدبي عن غارة الدكتور جيمسون زعيم الثورة في الترنسفال أما مطالب الأفراد فلم تدخل في ذلك

ويروى أن الجرائد الإنكليزية قد هزأت بمطالب الترنسفال وسننشر ما نقف عليه بهذا الشأن

✹

زعمت شركة "روتر" عن أنباء أكاسا "أفريقية" بتاريخ ٢٢ شباط أن قد وقّع السير كولدي على عهدة الصلح مع فوب في ٥ شباط أما الأمير الهارب "كذا" فعزل ونصب محمد الورّيث الظاهر أميرًا تحت مراقبة شركة النيجر

وزعمت في اليوم التالي من هذا الخبر أن حملة النيجر قد استولت على مدينة بنين بعد معركة دامت ثماني ساعات وكانت المقاومة عنيفة جدًا فقتل فيها أربعة من الأوربيين وجرح بعضهم جراحًا بليغة أما الملك فإنه ركن إلى الفرار "كذا"

✹

ورد في أنباء لندرا البرقية الأخيرة أن قد تقرر إرسال وفد إنكليزي تحت رياسة المستر ربنل رود بمهمة خاصة إلى النجاشي منليك وأنه سيحمل إليه رسالة بخط يد ملكة إنكلترا

✹

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٣ شباط أن مجلس النواب اليوناني قد اقترع على الثقة بوزارة ديلياني ورفض قبول اقتراح متحزب المعارضين مؤداه الإلحاح في سياسة العمل والإصرار عليها

✹

أفادت الأنباء البرقية الواردة من واشنطون بتاريخ ١٩ شباط الجاري أن الشيوخ الأميركاني قد رفض عهدة التحكيم مع إنكلترا وأن الرأي العام الأميركي يحجبها للغاية

شذرات

تقول جرائد برلين أن ألمانيا في الصف الأول بين الدول من حيث الاستعداد والتأهب للحرب

كتب من بروكسل أن ١٣٠٠ من الكوغوليين مع ٦ ضباط من الأوربيين قد وصلوا إلى لادو وهم بقيادة الموسيو شالتين

✹

ورد من أنباء مدريد أن الجنود الإسبانية قد انتصرت انتصارًا عظيمًا في سيلانك في جزائر فيليبين وأنه قد قُتل من الثائرين ٦٠٠ رجل

✹

كتب من لندرا أن السفينة الإنكليزية المسماة "السستر" القادمة من كلكوتا قد غرقت بالقرب من جزيرة ويت أما بحارتها فأُنقذوا

✹

انقطع ألف نول عن العمل في لانكشاير "إنكلترا" وذلك على أثر تفشي الطاعون والمجاعة في الهند وأرباب العمل يتناقشون بشأن الأجر ويوشك أن يحدث اعتصاب مهم

✹

كتب من بطرسبرج أنهم يؤكدون أن كلاً من روسيا وفرنسا لا تفضلان احتجاجهما على القرض "السلفة" المصري

✹

في رسالة برقية من واشنطون بتاريخ ٢٢ شباط أنه قد انتخاب المستر ماكنلي رئيسًا لجمهورية الولايات المتحدة وأن قد تبدل سفير أميركا في لندرا بغيره

✹

بلغت الأموال المجموعة في البلاد الإنكليزية لمساعدة المنكوبين في الهند حتى الحادي والعشرين من شهر شباط ٣٢٥ ألف ليرة

✹

ستذهب ملكة إنكلترا في ١٢ آذار إلى نيس في جنوبي فرنسا تبديلاً للهواء

مطبوعات مطبعة جمعية الفنون

هو كتاب جليل الوضع عظيم النفع للإمام العلامة حجة الدينأبي هشام محمد بن أبي محمد بن ظفر ألّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والزهد وقد أبدع في تأليفه كلّ الابداع يفتح كل سلوانه بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنه والصادح والباغم وقد طبع مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صفحة وثمنه ربع ريال مجيدي

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشى الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهة الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه خمسة قروش

كتاب

الوشي المرقوم في حل المنظوم تأليف العلامة ابن الأثير صاحب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وثمنه خمسة قروش

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لِعلانة العجم والعرب الزمخشري وعليه شرح العلمة النحرير المرحوم الشيخ يوسف أفندي الأسير وثمنه خمسة قروش

كتاب إبداع الإبداءِ لفتح أبواب البناء

تأليف العلاّمة الفاضل المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب ألّفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرَّب البعيد بأساليب جديدة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه خمسة قروش

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه خمسة قروش

عبد القادر قباني

العدد ١١١٩ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الثلثا في ٦ شوال سنة ١٣١٤ موافق ٢٥ شباط ش و ٩ آذار غ سنة ١٨٩٧

إجمال الاحوال

إشتدي أزمة تنفرجي: لا تزال أزمة كريت شديدة وقد أصبحت الشغل الشاغل لأوربا قاطبةً ومهما تلوَّنت الأخبار وتضاربت الأفكار بشأن هذه المسألة فإنّا نرى الدول الأوربية على ما تقول الشركات البرقية مجمعات على أن تبقى جزيرة كريت جزءًا من أجزاء السلطنة العثمانية ولكنها تكون على حد قولهم كجزيرة ساموس

ويقال أن الدول الأوربية العظمى قد قررن أن يرفعن إلى الباب العالي بلاغًا إجماعيًا بهذا الشأن كما أفادت الأنباء البرقية وأن الباب العالي سيعلن أن الدول هي التي تتكلف بتنظيم شؤون الجزيرة بعد أن تنجلي الجنود اليونانية عنها وتقلع سفنها من مياهها طوعًا أو كرهًا

فإن صحّ هذا لا بد أن تتبع الدول هذه المرة جادة الإنصاف فلا يتحيزن إلى فئة دون أُخرى بل ينظرن إلى مصالح الجزيرة بما تقتضيه العدالة والإنسانية حقنًا للدماء من أن تراق على هياكل ذوي المطامع والأغراض

ويؤكدون أن الدول قد أجمعن أيضًا على أن ينذرن اليونانية بالوقوف عند حدها وبأن تستدعي جنودها وسفنها من كريت في مدة أربعة أيام تعطى لها أما إذا أبت أن تصدع بهذا الأمر فإن الدول متفقات اتفاقًا نهائيًا على أن يخرجنها بالقوة "كذا"

ومن الغريب ما زعمته شركة هافاس بتاريخ ٢٥ شباط الماضي أن ملك اليونان قد بعث إلى البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا رسالة برقية يؤخذ منها أن إنذار الدول ووعيدهنّ لم يجد نفعًا وأنه ما برح مصرًا على عناده وغروره طوعًا لسياسة حكومته حتى قيل أنه إذا أكرهته الدول ربما يتنازل عن الملك لإبنه الذي أبى أن يتولى مكان أبيه في مثل هذه الأحوال الحرجة

هذا ومن الثابت الذي لا ريب فيه أن سبب ثورة كريت هي اليونان فإنها لما رأت أن الإصلاحات التي أخذت الدولة العلية بإجرائها في الجزيرة وفقًا لرغائب الدول ستكون عقبة في سبيل مطامعها وأغراضها أوقدت نار الفتنة وأضرمت أوارها وفعلت ما فعلته مما سيعود عليها بالويل والوبال إن شاء الله

ونحن لا نظن أن اليونان تجهل قوة بأس الجنود المظفرة وقد ذاقت بالأمس من مرارته ما ذاقت ولكن لا بد لها من دافع يدفعها على ركوب ذاك المركب الخشن وسواءٌ كان هذا الدافع إنكلترا أو فرنسا أو غيرهما فإن الدول الأوربية لم يسعها إلاّ الاجماع على إبقاء كريت للدولة وإنذار اليونان بسوء العقبى مخافة أن تنفتح أبواب المسألة الشرقية فتجرّ على أوربا حربًا عوانًا وتتقوض أركان السلم العام وتصبح أوربا نيرانًا ملتهبة والعياذ بالله. فهذا ما تخشاه دول أوربا وتخشى عواقبه الوخيمة وهنا يجمل بنا أن نكرر ما قلناه من أن الدولة العلية العثمانية هي لأوربا بمثابة القلب للجسد فإن حافظت عليه حسنت أحوالها ودفعت عنها أخطار الحرب العمومية

الأخبار التلغرافية
عن جزيرة كريت

خانيا في ٢٤ شباط – أرسل قناصل الدول تلغرافات ذكروا فيها أن الحياة في كريت شديدة الخطر

لندرا - وُفق بين آراء ألمانيا وإنكلترا "في المسألة الكريتية" بفضل مداخلة النمسا. وقد تقرر أن ترفع الدول إلى العثمانية واليونانية بلاغًا إجماعيًا

خانيا - نزل في مقاطعة كنديا ٦٠٠ يوناني ومعهم مدفع واحد

باريز- تنسب الحرائق التي شبت في خانيا إلى الوطنيين

باريز في ٢٥ منه – إن حصر كريت صارم جدًا والسفن الحربية الأجنبية تمنع الدنو إلى الشاطئ في كل سواحل الجزيرة

لندرا- سيعلن الباب العالي أن الدول تتكلف تنظيم شؤون كريت والمظنون أن الموظفين ينسحبون منها بعد ذلك وأن اليونانيين ينذرون بالجلاء عن كريت واسترجاع بوارجهم

لندرا- تلا اللورد سالسبوري صورة التلغراف المرسل أمس إلى وزارات أوربا والمتضمن بيان السياسة الحكومة الإنكليزية بما يتعلق بجزيرة كريت

أما إذا رفضت اليونانية أن تخرج قواتها من الجزيرة متى طلب منها إخراجها فالدول تنفذ قراراها هذا بالقوة ويظن اللورد سالسبوري أن الاقتراح ينطبق على آراء الدول في الأمر. ثم أوضح اللورد سالسبوري أنه ليس من الضروري أن ينجلي الأتراك عن كريت بل ينبغي أن يبقوا دلالة على سيادة العثمانية

لندرا في ٢٦ منه – يقال أن روسيا أرسلت إلى أثينا إنذارًا نهائيًا انفراديًا تطلب فيه استرجاع الجنود والعمارة من كريت في مدة ثلاثة أيام وإلاّ استعملت مع اليونانية أصرم الوسائل وأعنفها

باريز - لم تسلم بعد مذكرة الدول إلى الحكومة في أثينا

باريز في ٢٧ منه – لم يثبت إلى الآن خبر إرسال روسيا بلاغًا نهائيًا انفراديًا إلى اليونانية

لندرا - لم تعرف بعد الخطة التي تجري عليها الدول بشأن كريت

ومنها- لا روسيا ولا دولة أخرى أنذرت اليونانية إنذارًا نهائيًا والحالة هي كما يأتي

إن روسيا وأوسترالیا وألمانيا مصرات على وضع مذكرة قاطعة مفحمة يتهددن فيها اليونانية باجراء وسائل عاجلة وشديدة الفعل وفي جملتها مضايقة المواني اليونانية إذا كانت هذه الحكومة لا تجلي جنودها عنها. أما الدول الأخرى فإنهنّ وإن يكنّ راغبات في أن تنفذ سياسة الاتحاد الأوربي على عجلٍ غير أنهنّ يرغبن في معاملة اليونانية باعتدال أكثر لتتمكن من الرضوخ للإجبار ولا تزال المفاوضات مستمرة بشأن وضع المذكرة الاجماعية

باريز - إن المذكرة التي ستبعثها الدول إلى اليونانية تؤكد أنه إذا أبت هذه الحكومة أن تستدعي جنودها ودوارعها من كريت في مهلة ٤ أيام تعطي لها فإن الاتفاق بينهنّ إجماعي ونهائي بشأن استعمال الضغط والإكراه

لندرا في ٢٨ منه - يقال أن المذكرة الإجمالية الدولية التي تمهل اليونانية ٤ أيام للجلاء عن كريت ستتسلم إليها غدًا

خانيا – حدثت مناوشات في يومي الجمعة والسبت حول ريتيمو وكنديا

أثينا – حدثت معارك في ضواحي خانيا

ومنها – نزل في كريت ٣٠٠ متطوع بالرغم عن مضايقة موانيها

باريز في ١ اذار – عرض سفراء الدول في الأستانة العلية وفي أثينا نص المذكرة التي كتبتها الدول كلها معًا على الباب العالي وعلى الوزارة اليونانية

أثينا – طعن المسيو ديلاني (كبير وزراء اليونان) في إطلاق الدول لِمدافعها على الثائرين في كريت واعترض على حصر كريت وقال أن ذلك كله على الاعتراض والاحتجاج أمام وزارات الدول الأوربية

خانيا – يناضل الثائرون مدينة كندانو

الأستانه العلية
الاستعدادات البرية والبحرية

يؤخذ من أخبار جرائد الأستانة الأخيرة أن الحكومة السنية مهتمة غاية الاهتمام بحشد الجيوش المظفرة على الحدود اليونانية وكذلك بإعداد البوارج العثمانية للذهاب إلى مياه كريت وقد نشرت جرائد الأستانة تفصيلات جمة عن هذه البوارج وعدد مدافعها وقواتها فضاق نطاق الجريدة الآن عن إثبات ذلك

العمارة العثمانية

ذكرت (صباح) في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ رمضان الماضي أن العمارة العثمانية متألفة من مائة وتسع وتسعين سفينة منها ١٩ مدرعة والباقيات بين طوربيدو وغيره أما المدافع فعددها ٦٦٢ منها ٢١٥ من نوع الكروب بين كبير وصغير

المشير أدهم باشا

يستفاد من أخبار الأستانة أن حضرة دولتلو المشير أدهم باشا القائد العام للجيوش المظفرة على الحدود اليونانية قد وصل إلى جورلي على القطار الحديدي ثم استأنف المسير إلى الحدود اليونانية وفّقه الله

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ الوارد إلى لجنة هذه الإعانة حتى آخر شهر رمضان المبارك ١٣ مليونًا ٦٣٩ ألفًا و ١٦١ قرشًا

ناظر المالية

أنعمت الحضرة السلطانية بنشان الافتخار المرصع على حضرة دولتلو نظيف باشا ناظر المالية مكافأةً لِخدماته الصادقة وتقديرًا لأعماله بشأن الاحتياجات العسكرية

صندوق التقاعد العسكري

عين حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر صندوق التقاعد الملكي ناظرًا أيضًا لِصندوق التقاعد العسكري علاوة على مأموريته

إمام الحضرة السلطانية

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على حضرة سماحتلو الحافظ راشد أفندي الإمام الأول للجناب السلطاني

جريدة إقدام

عطلت جريدة "إقدام" الغراء لأجل غير مسمى اعتبارًا من ٢٥ رمضان الماضي فنلاجو لها عفوًا قريبًا

✱✱✱

محليّة

عيد الفطر السعيد

بزغت أنوار هذا العيد السعيد يوم الخميس الماضي برؤية هلاله فأطلقت المدافع في ليلته من الموقع العسكري إعلانًا به وتبشيرًا وانطلق المسلمون في صباح ذاك اليوم المبارك إلى المساجد الشريفة يهللون ويكبرون وبعد أداء الصلاة سار حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية الجليلة وكيل ولاية بيروت من الجامع العمري الكبير بموكب حافل يحفُّ به الأمراءُ والكبراء والعلماء والمأمورين وكلهم بالملابس الرسمية والجنود المظفرة على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بالألحان الشجية إلى أن بلغ دار الحكومة السنية فتصدر في ردهة الاستقبال مقتبلاً وفود المهنئين وبعد أن تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية وتأييد الدولة العثمانية سار وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وأرباب المناصب إلى الموقع العسكري .

وقد تبادل القوم على اختلاف المِلل زيارات التهاني في هذا العيد السعيد على غاية الود والولاء أعاد الله تعالى أضعاف هذا العيد المجيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين وعلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بعوائد الإحسان والتوفيق

وقد جرت العادة أن لا تصدر جريدتنا في جمعة العيد احتفاءً به واحتفالاً إلاّ أنه لما كان الزمن الحاضر زمن أخبار مهمة يتشوف القراء الكرام ويتشوقون للإطلاع عليها أحببنا إصدار الجريدة في هذا اليوم "الثلثاء" إرضاءً لحضراتهم.

ولاية بيروت

وردت رسالة برقية خصوصية تنبئ بصدور الإرادة السنية بتوجيه ولاية بيروت على حضرة دولتلو ناظم الضابطة السابق وأنه على أهبة السفر لاستلام زمام وظيفته هذه. وهنا يجمل بنا أن نثني الثناء الجميل على حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي سورية ووكيل ولايتنا لقيامه بشؤون الولاية قيامًا أكسبه الشكر والثناء من الخاص والعام

✱

نشكر لرصفائنا الكرام أرباب الجرائد على ما أبدوه نحو هذا العبد بشأن ترفيع رتبته مما شفّ عن عواطف وطنية وشعائر ملية فنمخضهم خالص الشكر وعاطر الثناء

✱

ذكرت "إقدام" أن قد صدرت الإرادة السنية بجمع ثلاثة طوابير من رديف الجيش السلطاني الخامس وأخذهم تحت السلاح وقد تبلغت مشيرية هذا الجيش منطوق الإرادة السنية للعمل بها

✱

حسين فوزي باشا

جاء في الأنباء الرسمية أن حضرة دولتلو المشير حسين فوزي باشا قد عين رئيسًا لقومسيون التفتيش العسكري في الأستانة العلية

✱

سكة حديدية
بين بيروت ودمشق

إنتهت إلينا رسالة بإمضاء م.س.ح. "وهو محفوظ" يذكر بها أن الشركة كانت تضع ركاب الموضع الثالث في عجلات البضاعة وذلك لعدم وجود عجلات خصوصية له أما الآن فقد استحضرت له عجلات خاصة إلاّ أنه صعب عليها إبقاء الأجرة على حالتها المعينة فضمت إليها أحد عشر قرشًا صاغًا والظاهر أن قصدها بهذا الضم أن تجمع ثمن هذه العجلات من الركاب في ظرف شهر واحد عدا الأجرة المعينة ثم قال: ولما كانت هذه العجلات الجديدة غير مدهونة وكان ولا بد من دهنها رأينا أن ننصح إخواننا السوريين أن يغتنموا الفرصة قبل أن تبادر الشركة إلى ذلك فتضاعف الأجور أيضًا لتأخذ ثمن الدهان. وقد ذكر المكاتب أن له ملاحظات أخرى سيبديها في فرصة أخرى

✱

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام المجيدي من الرتبة الثانية على الهمام الحسيب النسيب كيلاني زاده سعادتلو نوري باشا نزيل دار السعادة فنقدم لسعدته أجمل التهاني والتبريك لا زال مظهرًا للمكارم السنية وأهلاً للعواطف السلطانية

✱

ذكرنا في العدد الماضي خبر نهضة فضلاء الإسكندرية للقيام بتأليف لجنة تجمع النقود لإعانة التأسيسات العسكرية وقد سرنا الآن ما علمناه من أخبار القاهرة أن بعض سراتها قد اجتمعوا أخيراً وتداولوا في تشكيل لجنة لجمع هذه الإعانة التي مع مساعدتها للدولة في هذه الظروف الحرجة تذكّر القوم بمهام ارتباطهم بالجامعة الملية وشعائر التابعية العثمانية وقد انتخب لرئاسة لجنة القاهرة حضرة الفاضل عزتلو حسين قره جوللي ويؤكدون أنه لدى عرض هذا الأمر على كبار القاهرة وسراتها لقوا منهم كل تشجيع واستحسان فلذا أسرعوا في جمع النقود. وسيرسلون جميع ما يجمعونه شيئًا فشيئًا إلى رئاسة لجنة الإعانة في دار السعادة بواسطة البنك العثماني فنشكر همم حضرات القائمين بذلك ونثني على غيرتهم الملية وحميتهم الوطنية ثناءً جميلاً. وقد بلغ ما جمعته اللجنة في ثغر الإسكندرية في أيام قلائل للإعانة العسكرية ١٠٥٠ ليرة

المسلمون في الهند

ذكرنا في العدد الماضي ما ذكرناه عن استنهاض مسلمي الهند إلى الاكتتاب بإعانة التأسيسات العسكرية العثمانية مما دلّ على أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مرتبطون بمقام الخلافة الكبرى ارتباطًا دينيًا محكمًا وقد وقفنا الآن في الجرائد التركية نقلاً عن الصحف الهندية أن مسلمي "نظام الممالك" في الهند لم يكد يتصل بهم خبر الإعانة المشار إليها إلاّ وافتتحوا اكتتابًا ونشروا الإعلانات الجمة وألفوا لجنة وأخذوا يصعدون على منابر الخطابة يحثون أبناء قومهم على الاشتراك فيها فلم تمضِ برهة من الزمن حتى اجتمع لدى اللجنة نيف واثنان وعشرون ألف روبية. وعلى هذا المنوال نسجت كثير من المدن الهندية بالإشتراك في إعانة التأسيسات العسكرية

✱

خط حديدي جديد

ذكرت بعض جرائد الأستانة أن سيمتد بين نهر النيل والبحر الأحمر من الخطة المصرية خط حديدي وأن المهندسين يعانون الآن رسم هذا الخط ويدققون الأعمال الترابية ويقال أنه إذا تمّ هذا المشروع نقصت أهمية خليج السويس نقصانًا عظيمًا.

ويروى أيضًا أن الحكومة المصرية عازمة على أن تعقد مع البنك العثماني قرضًا قدره ١٣٠ ألف ليرة لمد خط حديدي إلى السودان

✱

أهدى حضرة دولتلو سيادتلو عون الرفيق باشا أمير مكّة المكرّمة المأمورين الصحيين فيها منظارًا "مكرسكوب" قيمته مائة ليرة ووعد بأنه سيؤسس دارًا للباقتريولوجية على نفقته في القطر الحجازي

✱

من أخبار الإسكندرية أن النزالة اليونانيون فيها قد أرسلوا أخيرًا إلى ملكة اليونان أربعين صندوقًا من الملابس والمأكولات وقد بعثوا بمثل ذلك في الأسبوع الماضي لتوزع على اللاجئين من كريت إلى بلاد اليونان

معامل الجليد

ذكرت صحف الأستانة أن نظارة النافعة وجناب نعمة أفندي ابي شعر صاحب امتياز معامل الجليد في دمشق وحلب والقدس وقعا المقاولة بتمديد أجل الامتياز الممنوح له كما أن المسيو قراسي شريك نعمه أفندي المومأ اليه آنفًا بلغ النظارة المشار إليها بأنه أودع البنك العثماني مبلغ التأمينات

✱

شركة الغاز

ذكرنا في عدد ماضٍ خبر تمديد أجل امتياز شركة الغاز الهوائي في بيروت وقد وقفنا الآن على جرائد الأستانة أن هذا التمديد هو لمدة خمسة وثلاثين سنة وأن كلاً من نظارة النافعة والشركة المذكورة قد وقعتا على المقاولة بهذا الشأن

✱

ورد من أنباء طهران أن حضرة الشاه مظفر الدين خان شاه إيران قد أوفد وفدًا خاصًا إلى بطرسبرج لمقابلة القيصر وقد غادر هذا الوفد مدينة طهران في اليوم الثاني عشر من الشهر الماضي وقد ندبت وزارة خارجية روسية أحد مأموريها بالذهاب إلى الحدود لاستقبال الوفد المذكور

✱

السيد قدور بن حمزة

نعت أنباء الجزائر السيد قدور بن حمزة كبير عائلة السيد الشيخ المشهور توفّاه الله قتيلاً طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وسنذكر ما نقف عليه بهذا الشأن لما للمرحوم من علو المنزلة بين قومه

✱

ورد في جرائد البريد أن جورجي باشا والي كريت السابق قد سافر إلى تريسته بعد أن أعلم القناصل في كريت أنه ترك منصبه

✱

البارجة الإنكليزية

ورد أمر برقي إلى البارجة الإنكليزية الراسية في مياهنا بالذهاب إلى الاسكندرون فأقلعت من مياهنا يوم الأربعاء المضي ملبية الأوامر

✱

إنتهت إلينا كراسة عنوانها (آثار الأحزان) وهي مجموعة أقوال الجرائد والشعراء والأدباء الصادر في رثاء نقولا أفندي نقاش وقد صدرت برسمه ثم بترجمته حياته ووصف مأتمه

✱

جرائد جديدة

(النصر) – جريدة علمية أدبية تهذيبية تصدر في مصر مرة في الأسبوع موقتًا لمديرها الأديب محمد أفندي مراد ومحررها البارع محمد أفندي فتحي رستم وقد تصفحناها فإذا هي رشيقة العبارة ذات لهجة معتدلة. قيمة اشتراكها السنوي ٢٠ قرشًا لتلامذة المدارس المصرية و٥٠ قرشًا لغيرهم فنرحب بها ونرجو لها الإقبال والنجاح

✹

المسلمون في أميركا

قرأنا في بعض الجرائد أن المسلمين في مدينة نيويورك قد عقدوا النية على تأسيس جامع فيها إذ أن أشعة النور الإسلامي ما زالت تضيء أرجاء الولايات المتحدة فتنير القلوب بمشكاتها حتى قيل أن عدد الذين تعرفوا بالدين المبين حتى الآن ينيفون على ستمائة نفس أكثرهم في نيويورك.

ويروى أن جناب الفاضل حسن مندوب الحكومة المغربية في معرض شيكاغو هو الدالُّ على ذاك الأمر الخيري عقد النية على بناء مكتب أيضًا بحذاء الجامع لتعلم أبناء المسلمين فيه العقائد الإسلامية والأحكام الدينية حقّق الله ذلك

✹

الجامع الأزهر

أصدرت مشيخة الجامع الأزهر جملة قرارات لاستكمال نظام المجاورة والتعليم في الجامع الشريف --- في وضع نظام لمشايخ الأروقة والحارات لجامع الأزهر اشترطت فيه أن يكون شيخ كل رواق من علماء الجامع ومن أهل الرواق أو الحارة إن لم يوجد منهما من يصلح لذلك فعالم من رواق أو حارة أقرب إلى ذلك الرواق أو الحارة ذوي الاختصاص. وينـاط بمشايخ الأروقة تقييد أسماء الطلبة وملاحظتهم وسفرهم ورجوعهم وترتيب الدرجات في الانتظار ونحو ذلك مما هو مفصل في اللائحة المصدق عليها من مجلس النظار الصادرة بتاريخ ٧ محرّم سنة ١٣١٣

ومشايخ الأروقة والحارات هم مسؤولون أنفسهم عن آداب الطلبة ما داموا في الرواق والحارة وعليهم أن يفصلوا في المنازعات الخفيفة التي لا تحتاج أن ترفع إلى مشيخة الجامع وعليهم كذلك تحصيل إيرادات الأوقاف فيما له أوقاف وتوزيعها على المستحقين وإجراء العمارات قي أعيان الوقف وتقديم الحساب عن ذلك سنويًا إلى الشيخ الجامع ليبعث به إلى ديوان عموم الأوقاف إلى غير ذلك

والقرار الثاني متعلق بتحديد أوقاف البطالة في الجمع استكمالاً لما جاء في قانون الأزهر الصادر في ٢٠ محرّم سنة ١٣١٤ وفي هذا البيان الجزاءات التي يعامل بها المتقصرون والمهملون من قطع جراية الطالب أيامًا إلى محو اسمه من دفاتر الأزهر حيث لا يقبل منه بعد ذلك طلب الامتحان في أي حال من الأحوال وكل ما يسري على الطالب من هذا القبيل يسري على الأستاذ والمهمل والمضيع أوقاته هباءً منثورًا.

أما القرار الثالث فيتعلق بآداب الطالب ومعاملة الأستاذ له فينبغي على الطالب أن يتلقى في اليوم ثلاثة دروس ولا ينبغي له أن يسأل أستاذه أثناء الدرس أكثر من ثلاث مرات في الموضوع الواحد فإن بقي الأمر ملتبسًا عليه ذاكر الأستاذ فيه بعد انتهاء الدرس ولا يباح له أن يشتغل بشيء خارج عن طلب العلم إلا بإذن من شيخ الجامع وأما الأستاذ فينبغي أن تكون سيرته الشخصية قدوة حسنة للطالب والسب والضرب ممنوعان أثناء الدرس منعًا باتًّا أما مدة الدرس فلا تنقص عن ساعة ولا تزيد على ساعتين

والقرار الرابع يتعلق بنظام الجامع الأحمدي وما يجري عليه فيه عمل التدريس والامتحان وأزمان البطالة وغير ذلك

والقرار الخامس يتعلق بمرتبات أولاد العلماء الذين يأخذونها عن آبائهم فقط فتقرر قطع مرتبات ثمانية منهم وإعطائها إلى ثمانية من علماء الدرجة الثالثة الذين لم تكن لهم مرتبات حتى الآن

✹ ✹ ✹

الطرق الحديدية في البلاد العثمانية

نشر السير فنسان قيار أحد أعضاء مجلس إدارة الديون العمومية في الجرائد الأوربية بيانًا عن الطرق الحديدية في البلاد العثمانية وإليك البيان:

	ميل	
من الأستانة إلى أدرنة فمصطفى باشا	٢٢٢	
من سلانيك إلى أسكوب ومترويجه	٢٢٧	
بين أدرنه ودده اغاج	٠٩٢	٥٠
بين اسكوب وزيبقجه	٠٥٢	٨٠
خط إزمير ودينار	٣٢٤	
بين مدانيه وبروسه	٠٢٦	
بين مرسين وأطنه	٠٤٠	
بين يافا والقدس الشريف	٠٥٣	٦٠
بين حيدر باشا وأنقره	٣٦٠	
بين بيروت ودمشق وحوران	١٣٢	
بين اسكيشهر وقونيه	٢٧٦	
بين دده اغاج وسلانيك	٣١٦	
المجموع	٢,٤٢٢	٩٠

اليونان في كريت

أدرجت جريدة "الانكلند" الإنكليزية التي تصدر في عاصمة إنكلترا نبذة مهمة عن جزيرة كريت بتاريخ ٢٠ شباط الماضي فآثرنا تعريبها لما تضمنته من الحقائق الراهنة قالت ما نصه:

لم يروِ لنا تاريخ أوربا منذ الأجيال المتوحشة القديمة حتى هذا الحين مثلما جارٍ الآن في جزيرة كريت من الأفعال البربرية التي تستك لهولها الأسماع وكذلك هضم الحقوق الذي هو لعمري ثمرة الاتحاد الأوربي حتى يخال للإنسان أنه اتحاد لإباحة الأفعال التي تنفطر لهولها القلوب

غير خاف أن كريت من أعظم جزائر البحر المتوسط مساحتها ٣ آلاف ميل مربع وعدد سكانها تلاثمائة ألف نفس منهم ٢٣٠ ألفًا من النصارى و٧٠ ألفًا من المسلمين أما أراضي الجزيرة فجُلّها للمسلمين ومنذ ستة أشهر مُنح سكانها النصارى كافة ما طلب لهم وأُخذ بإجرائها غير أن متوحشي اليونان لم يرضيهم إلاّ إراقة الدماء وإدخال سلام أوربا في فيافي المخاوف والأخطار: قال اللورد سالسبوري في مجلس اللوردية ما نصه:

بينما كان العمل بالإصلاحات جاريًا في كريت بكل همة ونشاط والأمن ضاربًا أطنابه في أنحاء الجزيرة وإذ أرسلت الحكومة اليونانية عساكرها وعمارتها إلى مياه كريت وقاموا بأعمال استقبحتها الدول كافة وقال المستر كرزون "وكيل خارجية إنكلترا" بجوابه للسير هركورت: إن الإصلاحات التي اتفقت عليها الدول الأوربية قد صادق عليها جلالة السلطان بتاريخ ٢٧ آب الماضي وقبلها سكان الجزيرة من مسلمين ونصارى وبوشر بها وعين والٍ نصراني لمدة خمس سنوات باتفاق الدول وفوضت له السلطة التامة على استعمال العساكر إذا احتاجها وعين ثلث الموظفين في حكومتها من المسلمين والثلثان من النصارى وباشر الضباط الأوربيون بتنظيم الجندرمة وعين لهم رئيسًا موقتًا ضابط إنكليزي حتىأنه لم يبقَ من بنود الإصلاحات بلا تنفيذ سوى التئام مجلس كريت العمومي أما سبب تأخيره فلكون تنظيمه منوط بالدول الأوربية

فهذه تقارير رسمية تسود لها وجوه السير كنور وغيره الذين نادوا بما يخالف هذه الحقائق غير مبالين من عار الكذب وإذا اتضح هذا نقول: ماذا أنتج هذا الإصلاح والتداخل الأوربي هل أثمر غير الشرور والفجور وإراقة الدماء وقيام النصارى على مواطنيهم المسلمين الذين نرى على ما يظهر أن القصد تلاشيهم من الجزيرة شيئًا فشيئًا

أما أحوال الجزيرة قبل التداخل الأجنبي فقد كانت على ما يرام وكان الفريقان بأمن تام بخلاف ما نراه الآن

وكلنا يعلم أن نصارى كريت قد أرسلوا أولادهم ونساءَهم إلى بلاد اليونان قبل قيامهم هذا ليكونوا بمأمن منهم وقد سبق لهم مثل ذلك عام ١٨٨٩ لما فعلوا من ضروب المنكرات وسفك الدماء

ومن العجيب أننا نرى في بريطانيا أناسًا كثيرين يحمدون صنيع أولئك القوم ويثنون على أعمالهم المنكرة البربرية فيا أيها الأحرار الإنكليز ما لكم تستحسنون اليوم أعمال اليونان الفظيعة وقد كنتم بالأمس تستغيثون من التوحش الذي عزوتموه إلى المسلمين ظلمًا وافتراءً

يا عجبًا كيف شأن الدول التي كلفت الأنفس والأموال في جزيرة كريت أيليق أن يكون هذا ثمرة كفالتهم وتداخلهم: نعم إنهم احتجوا على عمل اليونان المنكر ولكن هل أفاد احتجاجهم سوى ظهور السواد على القرطاس فأنىَ لِحكومةٍ كاليونان مثل هذه الجرأة والقحة ما لم يكن وراء الأكمة ما ورائها. من ذا الذي لا يغيظه عمل اليونان الوحشي وقد كانوا بالأمس لا يملكون شروى فقير فمن أين لهم الآن هذه الأموال التي جرأتهم على القيام بتلك الأعمال البربرية وقصارى الكلام أن البلاء كله إنما هو من تداخل الدول وليس من الدولة العثمانية فإلى مَ لا يرفض الشعب الإنكليزي ما يأتيه من الأخبار الواردة عن طريق أثينا مستودع الكذب والبهتان ولعمري إننا لم نرَ ولم نسمع منذ قرون فبأي حق يصطرخون إذا قام المسلمون على تخوم اليونان يأخذون بثأر إخوانهم الذين أُخذوا كل مأخذ على مرأى ومسمع من كافة الدول في كريت: وإليك ما نشرته جريدة التيمس التي لا تذكر ما يصيب المسلمين إلاّ قليلاً قالت بتاريخ ١٢ الجاري ما نصه: " لقد ثبت أن المسلمين كانوا عرضة لأنواع العذاب والاضطهاد الإيطالي أنه بتاريخ ٧ شباط شن النصارى الغارة على المسلمين أوسعوهم ضربًا ضربًا وجرحًا وقد شاهد سبعة من المقتولين بلا رؤوس بينهم ثلاث نسوة وطفل وشاهد أيضًا سبعة من المقتولين بلا رؤوس بينهم ثلاث نسوة وطفل وشاهد أيضًا رجلاً مشنوقًا أيضًا ورأى بجانبه طفلاً صغيرًا مشنوقًا إلى غير ذلك مما نضرب عن ذكره صفحًا فهذه بعض حوادث كريت التي يحب الظالمون كتمانها

مراسلات

دمشق الشام في ٢ شوال

نفثة مصدور

" أمنًا. أم من جرائدنا "

ورد إلينا تحت هذا العنوان من أحد سراة دمشق وأفاضلها الرسالة الآتية ونصها: ما لإخواني الشرقيين يحملون ما يصرفه الغربيون من المال والزمان في سبيل الجرائد على العبث والإسراف كما أنهم يحسبون من الحماقة ما يبذله أربابها من الاعتناء بانتظامها وتسليم زمامها لذوي أقلام احتلبوا نياق التحرير وشبوا في بيداء السياسة وتسنموا منابر التناظر وتغذوا بلبان الوطنية ونبذوا المنافع الذاتية إلى آخر ما هم عليه ولعمري ما نشأت بنا هذه الأوهام إلا من حبس إنسان النظر في قفص التقليد فلو أنّا أطلقنا سراح الفكر وأرسلنا رائد النظر وراء التماس الحقائق وتتبع العلل واستقراء الأسباب لعادا إلينا بالضالة التي قادها الغربي بأعنة الجرائد وينشدها من الأمر والمأمور والأمير والحقير: ألا وهي جمع شتات القلوب المتنافرة وتأليف المقاصد المتباينة بلسان

الصدق ومنادى الإخلاص وداعي العدل لحب الدولة والوطن وحفظ العصبية وحماية الملة وقطع دابر الفساد: فتبرجت لهم مخدرات الأفكار وعرائس الرأي بما يقصر التحرير عن وصفه ويدركه الذوق السليم بفطرته. فتزاحمت الناس على إنجادها بالمناكب وتلبية ندائها بالمواكب فأصبحت ولها القول الفصل إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر:

ونحن لم نزل على ما نعتقد بها من العكس نصرف الأوقات بالعبث والمال بالجزاف ونزعم أن من المنكر والإسراف. الاشتراك ولو بجريدة دينية أو وطنية. بزعم أن الجرائد كلها لا تنقل صدقًا ولا تقول حقًّا. ولا تخدم إلاّ أفكارًا خاصة ومآرب ذاتية. فتمدح زيدًا بعين ما تذم به عمرًا. وتحسن من بكر ذات ما تقبحه من غيره. تتحامل على محامل الغرض وتميل مع الهوى وتدور مع الزجاجة وتجرها كل قافية: ولعمري إنها لدعوى ذات وجهين إصابة وخطأ: مزجهما ضعف الهمة عن السبر وغل اليد عن الاختبار وقصر النظر عن التمييز بين الغث منها والسمين والصادق والمائن والمخلص والمنافق: فلا أعيرها شهادة لغرض ولا أشهد عليها لمرض. بل عن تجربة واختبار وامتحان وبل عن تجربة واختبار وامتحانات واعتبار :فلعمر الإنصاف. إن منها الصادق الأمين والصديق الحميم والمخلص المستقيم. ومنها ما كما قيل عنها. ومنها ما لا يسعنا إلا الدعاء لها بالرشد والهداية والقناعة والاستقامة. عما هي عليه من طرق فنون الكلام ما بين نقض وإبرام :

فلو أننا أخذنا بيد محسنها ووفيناه حقه. ونبذنا مسيئها وقابلناه بما يستحقه. لنمت ثمرات يانعها. وتفننت فنون منافعها. وانخذل خناسها وقطع دابر وسواسها

والعجب العجاب مما سولت النفس لبعض أربابها والناس معًا. من أن الجرائد الأوربية وصلت طفرة لما هي عليه. واستخدمت أفكار الناس وأقلام الكتّاب بالجاه والخاطر .واستنقدت الأموال بالوهم واقتادت العقول بالمغالطة والغش فهم أيضًا يطلبون الطفرة ويكلفون الناس الانقياد الأعمى. كما أن بعض الناس يكلف الجرائد الخدمة مجانًا كأن كلاً لا يعلم أن كلا الأمريناعتساف. أرشدنا الله للإنصاف ووفّقنا لنبذ الرض وحصر الجهد بدفع المرض **عثماني**

م ــ م

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبار "الشام" أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بباية استانبول الرفيعة عى حضرة فضيلتلو مكي بك أفندي نائب مركز ولاية سورية الجليلة ووكيل والي ولايتها

- وجهت الرتبة أولى من الصنف الثاني على سعادتلو غالب بك الزالق مدير الشعبة في دائرة اللوازم العسكرية

- عين سعادتلو خلوصي باشا رئيسًا لدائرة اللوازم في مركز الجيش السلطاني الخامس بدلاً من أمير اللواء سعادتلو شوقي باشا

- عاد إلى حوران سعادتلو عمر شوقي باشا متصرف اللواء وذلك بعد أن لبث في مركز الولاية بضعة أيام

- تبرع حضرة سعادتلو محمد أفندي عبود نزيل دار السعادة وجناب شقيقه ونجله بمبلغ ثلاثمائة وعشر ليرات عثمانية إعانة لتعمير الجامع الأموي الشريف ووعد أيضًا بمبلغ آخر جزاهم الله تعالى خيرًا

حلب

بارح الشهباء حضرة دولتلو المشير الخطير أدهم باشا ذكرنا في عدد ماض تعيينه قائدًا عامًا للجيوش المظفرة على الحدود اليونانية قاصدًا دار السعادة

- من أخبار الاسكندرونة أن قد وافى مياهها البارجة المسماة "اسماعيل" قادمة من يمورطه لق

قبرص

كان عيد الفطر السعيد في جزيرة قبرص يوم الجمعة بإتمام عدة رمضان ثلاثين يومًا

- تألفت في الجزيرة لجنة من أعيان المسلمين تحت رياسة صاحب الفضيلة الحاج علي رفقي أفندي مفتي الجزيرة وذلك لاستدرار حسنات أولي البر والإحسان إعانة للمنكوبين من المسلمين في حوادث كريت الأخيرة

- ذكرت "البرهان" أن قد انتحر أحد خوارنة الروم الارثوذكس في جزيرة قبرص بإطلاقه مسدسًا في صدره

مصر

نشرت جريدة النورد لسان حال وزارة الخارجية في روسيا مذكرة رسمية هذا مؤداها "أن المسألة المصرية لم تدخل في خبر كان كما تزعم بعض الجرائد الإنكليزية وإذا لم تكن هذه المسألة الآن موضوع مخابرات دولية فالسبب في ذلك أن الدول العظمى مشتغلة الآن بما هو جارٍ من المخابرات بشأن الحالة الحاضرة ولكن متى أزيلت المصاعب القائمة الآن في الدولة تهتم الدول اهتمامًاأكيدًا بالحالة التي أنشأها الاحتلال الإنكليزي في مصر وحينئذٍ تتمكن أوربا من حل هذه المسألة كما تكون قد فرجت الأزمة الحاضرة"

- الشائع أن سيحدث في مصر أزمة وزارية

منثورات سياسية

جاء في رسالة برقية من لندرا أن التحقيق في مسألة الشركة الأفريقية الممتازة لا يزال سائرًا في مجراه وقد فحص أمر سسل رود بتدقيق دون أن يظهر شيءٌ مهم إذ أنه اعترف بالمسائل العامة المتعلقة بغارة الدكتور جميسون وقد استنطقه المستر لابوشير فأطال في جوابه الكلام على العداءِ المعزى للرئيس كروجر رئيس جمهورية الترنسفال ضد مستعمرة رأس الرجاء وقد استشهد ببعض خطب الرئيس كروجر وأعماله على انعطافه إلى ألمانيا ثم نفى عن المستر تشامبرلين وزير المستعمرات الإنكليزية علمهُ بغارة الدكتور جميسون

✷

قال المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا أن قنصل إنكلترا العام في سيول "عاصمة كوريا" أبلغهم أن ضباط الروس يعلمون عساكر كوريا الحركات العسكرية وذلك مناقض لعهود روسيا

✷

صرح المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم أن البعثة ذاهبة إلى الحبشة لتتأكد من نيات النجاشي منليك الودية وتسعى في إيجاد الصلات الحبية من سياسية وتجارية وتسوّي بعض المسائل القائمة بين إنكلترا في بلاد الصومال الواقعة تحت حمايتها وبين حكومة منليك في هرر

✷

يقال أن الملكة أولغا قرينة الملك جورج ملك اليونان قد استقالت من رتبة أميرال شرف في الأسطول الروسي وذلك لأن هذا الأسطول أطلق القنابل على الثائرين في كريت

✷

قالت جريدة التيمس أنه قد كان من قلة الصواب من إنكلترا أن تبقى بلا عمل لقاء اهتمام فرنسا وروسية في الحبشة

✷

كتب من فينا إلى جريدة الطان أن الملك اسكندر ملك السرب عازم على السفر إلى صوفية عاصمة البلغار للمداولة مع البرنس فرديناند أمير البلغار بشأن الحالة الحاضرة وإحباط مساعي اليونان أغراضها. ويقال من جهة أخرى أن البلغار قد اتفقت مع اليونان ضد السرب والله أعلم

✷

كتب من لندرا أن قد بلغت الأموال المجموعة في البلاد الإنكليزية لإعانة المصابين بالمجاعة في الهند ٣٦٩ ألف ليرة إنكليزية وذلك إلى اليوم الثاني من شهر آذار الجاري

✷

زعمت روتر بتاريخ ١ الجاري أن جنود شركة النيجر الإنكليزية قد استولت على (الورين) في ١٦ شباط بعد معركة دامت يومين وأنه لم يقتل أحد من البيض "كذا"

مطبوعات مطبعة جمعية الفنون

هو كتاب جليل الوضع عظيم النفع للإمام العلامة حجة الدينأبي هشام محمد بن أبي محمد بن ظفر ألّفه في آداب التفويض والصبر والتآسي والزهد وقد أبدع في تأليفه كلّ الإبداع يفتح كل سلوانه بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنشور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنه والصادح والباغم وقد طبع مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صفحة وثمنه ربع ريال مجيدي

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشى الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهة الأدبية والمجيد في الجناسات وثمنه خمسة قروش

كتاب

الوشي المرقوم في حل المنظوم تأليف العلامة ابن الأثير صاحب المثل السائر في آدب الكتابة والشاعر وثمنه خمسة قروش

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلانة العجم والعرب للزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير المرحوم الشيخ يوسف أفندي الأسير وثمنه خمسة قروش

كتاب إبداع الإبداءِ لفتح أبواب البناء

تأليف العلامة الفاضل المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الأفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرَّب البعيد بأساليب جديدة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمنه خمسة قروش

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه خمسة قروش

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٠ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٢ شوال سنة ١٣١٤ | موافق ٣ و١٥ آذار سنة ١٨٩٧

نظرة إجمالية
في مسألة كريت

رغبت أوربا "العادلة" بأن تمنح جزيرة كريت إستقلالاً نوعيًا إداريًا على أن تبقى تحت سيادة الدولة العلية العثمانية وقد أسلفنا أن كلاً من سفراء الدول في الأستانة وأثينا قد بلغوا الباب العالي وخارجية اليونان المذكرة الإجمالية التي استقر عليها رأي أوربا بهذا الشأن وإليك تعريبها نقلاً عن جرائد البريد

"إنني امتثالاً لأمر حكومتي أعلم حضرتك بأن الدول الست العظمى قد اتفقت على الخطة التي عليها سلوكها لوضع حدٍ لحالة لم يكن من خصائصها استدراكها واحتساب عواقبها ولكن طول أمدها يؤدي إلى تشويش سلام أوربا --- أجمعت هذه الدول على الأمرين الآتيين:

أولاً — إن جزيرة كريت لا يمكن ضمها إلى اليونانية على أي حالة كانت في الظروف الحاضرة

ثانيًا — أنه بالنظ إلى تأخر الدولة العثمانية لإنفاذ الإصلاحات "كذا" التي تقررت بالاتفاق معها فقد عزمت الدول مع محافظتها على سلامة السلطنة العثمانية أن تمنح كريت دستورًا إستقلالياً إداريًا لكنه يحفظ لنفسه الحق في المناقشة لصفة هذا الاستقلال على شرط أن لا ينجم عنه أدنى مس بسيادة الحضرة السلطانية أو بسلامة السلطنة العثمانية ومع ذلك فهو يلح بأن يكون والي الجزيرة من العثمانيين. والمخابرة جارية بين الباب العالي والدول بهذا الشأن .

أما اليونان فقد قاموا وقعدوا وأرغوا وأزبدوا لتلك المذكرة ملحين على حكومتهم بأن ترفضها رفضًا باتًا وأن تبذل النفس والنفيس وكل عزيز غالٍ في ضمّ كريت إليها كأن لهم فيها حقًا مشروعًا وخلاصة ما استقر عليه رأي اليونانية بعد أن تردّدت طويلاً بهذا الشأن أن صرحت في جوابها على مذكرة الدول بأنها مستعدة لإرجاع عمارتها إذا عهدت الدول إلى الكولونل فاسوس (قائد الأسطول اليوناني في كريت) بمهمة تسكين الجزيرة وإعادة النظام إليها ويُسأل الكريتيون إبداء رأيهم بحرية .

وفضلاً عن ذلك فقد دعت اليونانية الدول إلى عدم الإلحاح في استقلال كريت النوعي زاعمةً أنه لا يمنع الفوضى والتعصب "كذا" ولا يعيد النظام إلى الجزيرة وأنها "أي اليونانية " لا تستطيع أن تسترجع جنودها وتترك الكريتيين تحت رحمة المسلمين ولكن يمكن إسترجاع قسم من الأسطول فقط ثم دعت الدول إلى ترك الكريتيين يقررون أمر إصلاح الجزيرة

هذا جواب اليونانية على المذكرة الدولية الإجماعية ولا ندري ماذا تفعل الدول الست العظمى أتقدم على إكراه اليونان بما تضمنته مذكرتهن المنوه عنها تلك لعمري مسألة فيها نظر إذ على ما يظهر أن إبراق الدول وإرعادهنّ لليونانية وإطلاق القنابل على الثائرين في كريت لم يخيفها بل لم تعبأ به أصلاً ولعل قصدهنّ كما يقولون من قبيل التمويه على الأفكار وذر الرماد على العيون وإلاّ هل يتصور أن تلك الحكومة الصغيرة تستطيع مقاومة ست دول عظمى دون أن تنصاع لقولهنّ وتصدع بأمرهنّ في أمر هو في الحقيقة تعدٌ محض ما لم يكن وراء الأكمة ما وراءها: إن هذا لشيءٌ عجاب

على أنه يستفاد من خلال الحوادث أن الدول قد بعثن بمذكرة سرية إلى اليونانية وعدتها فيها بضم كريت إليها فيما بعد على شرط أن تنصاع الآن إلى إرادتها وتكتفي بما تقرر لهذه الجزيرة من الاستقلال النوعي كما يستشف ذلك أيضًا من مفهوم الأمر الأول من المذكرة الدولية الإجماعية ومع هذا كله فإن اليونانية غير قابلة بل مصرّة على عنادها وحيث كان الأمر كذلك ولم تقبل اليونانية بما قررته الدول الست العظمى فالأولى أن تترك الدولة العلية وشأنها فهي تعلم كيف ترضي اليونان كما أننا لا نظن اليونانية إذ ذاك إلاّ أنها ترضى وتقنع من الغنيمة بالإياب ...

وقد روت (هافاس) أخيرًا عن أنباء أثينا أنه قد كان تأثير جواب اليونانية على مذكرة الدول في المحافل السياسية الأوربية حسنًا أكثر مما كان سيئًا بحيث أصبح غير مرجح الإسراع في حصر موانيها على أن الأخبار البرقية الأخيرة الواردة من أثينا تفيد أنه لم تصلها حتى الآن ولا سفينة وهذا أيضًا مما يؤيد قولنا بأن في الأمر ما فيه وأن وعيد الدول بحصر مواني اليونان بطنين ذباب

ويؤخذ من أخبار لندرا الأخيرة أن إنكلترا غير راضية من جواب اليونانية وهي تعتبر أن من الضروري أن ينجلي اليونانيون عن كريت ولا سيما بالنظر إلى تجدد المعارك بين أهالي الجزيرة في ضواحي خانيا كما أن الجرائد الفرنساوية تعتبر أن رفض اليونانية لمذكرة الدول ليس رفضًا نهائيًا وهي تشير بإجراء حصر سلمي لحملها على القبول والإذعان وكذلك إيطاليا. وقد أفادت أخبار خانيا الأخيرة أن القائد الإيطالي فيها قد أنذر الفيس قنصل اليونان بالسفر منها وإلاّ اعتبره أسيرًا فأجابه الفيس قنصل بأنه لا يخضع إلاّ للقوة فقط فتوعده القائد باستعمال القوة معه ويروى أن طرّادًا إيطاليًا قد أطلق القنابل على الجيش المقاتل الذي كان هاجمًا على (هيراتير) بإمرة كوراكا "كذا" والله أعلم بما تكنّه الصدور.

وقصارى القول فإن تساهل الدول مع اليونانية وشفقتهن عليها إذا لم نقل غير ذلك قد جرأها على امتطاء ذاك المركب الخشن الذي لا نخالها تجهل أنه فوق طاقتها وقد قالت الجريدة فرمدنبلاط النمسوية التي تصدر في عاصمة النمسا "أنه لو تنحت أوربا ولزمت في مسألة كريت جانب الحياد لأستولت الجنود العثمانية على أثينا وملكوها قبل أن تستولي اليونان على الجزيرة" ذلك قول جريدة غير متهمة بحب الدولة العلية ولا بكره اليونانية ولعلّ اليونانيون يعقلون أنه لولا أوربا لما استطاعوا أن يظهروا هذا الظهور الذي دونه قصم الظهور.

ومن العجيب ما جاء في المذكرة المار ذكرها أن استقلال كريت إنما كان بالنظر لتأخر الدولة العثمانية بإجراء الإصلاحات التي أخذت الدولة العلية بإجرائها في الجزيرة وفقًا لرغائب الدول ستكون عقبة في سبيل مطامع اليونانية وأغراضها أوقدت نار الفتنة وفعلت ما فعلته فكيف يا ترى يمكن في عرف السياسة الراهنة أن ينقض اليوم ما قُرر بالأمس وقد صدق لعمري قول من قال بأن السياسة في هذا الوقت إنما هي موارية ومخاتلة

ومما يقرع الأسماع أيضًا قولهم أن أقصى آمال الدول هو عدم تكدير صفو السلم العام وتوطيد دعائمه خشية أن تتقد أوربا بلظى حرب هائلة لا تبقي ولا تذر فكأن مصادرة هذا الخطب الجسيم وإيقافه لا يتأتى إلا باستقلال كريت وإرضاء اليونان أو بتنفيذ المشروع الذي وضعه السفراء وسموه مشروع "الإصلاحات"

يا عجبًا ألم يخطر بالبال أن الدولة العلية لا تسلّم إلى هذا الحد وإن الشعب العثماني عمومًا والمسلمين خصوصًا يطالبون بحفظ الحقوق والتفاني بهذا السبيل

وبالإجمال فإن مسألة كريت واتفاق الدول قد تمّ على ما يقال على يد روسية التي اتفقت أولاً مع ألمانيا ثم دعت الدول الأخرى للتقدم إلى جلالة السلطان بأن يخول أوربا مهمة تسكين كريت وإعداد استقلالها النوعي

أما دولتنا العلية "عزّز الله أركانها" فلا تزال مهتمة غاية الاهتمام بحشد الجنود المظفرة على الحدود اليونانية وفي جهات مقدونية وقد نقلت جرائد الأستانة عن جريدة "الستندارد" الإنكليزية أن الدولة العلية قد أمرت بجمع مائتي ألف مقاتل من الجنود المظفرة وحشدها في الجهات المطلوبة من ذلك ثمانون ألفًا أيضًا على حدود البلغار والباقون بمثابة جيش احتياطي إلى أن قالت أما حشد هذه الجنود فجار على خلاف ما كان يظن أيّ بسهولة عظيمة ويروى من جهة أخرى أن عدد الجنود الذين هم تحت السلاح ١٥٠ ألفًا

ويقال أنه إذا نشبت نيران الحرب فإنه يدعي جيش الرديف كله وفِرَق الخيالة الحميدية المؤلفة من الأكراد الفرسان

وقد ورد من أخبار ويانه أن الجناب السلطاني قد تبرع من ماله الخاص بمبلغ عظيم يقدر بالملايين من الفرنكات لينفق على التجهيزات الحربية وأن قد ثبت أن المبلغ الاحتياطي المخصص للحرب وقدره عشرة ملايين لم يمس إلى الآن

***

أهم أخبار كريت واليونان

باريز في ١ آذار — قدم سفراء الدول في الأستانة وأثينا مذكرة الدول الإجماعية إلى وزارتي العثمانية واليونانية

أثينا — صفق للموسيو دليلياني رئيس الوزارة تصفيقًا شديدًا عندما انتقد بحمية على إطلاق القنابل في يوم الأحد الماضي على المعسكر اليوناني وزاد على ذلك قوله أنه احتج على هذا العمل لدى الدول وذمّ حصر جزيرة كريت بدوارعها

لندرا في ٢ — طرأت صعوبة جديدة في كيفية وضع المذكرة الإجمالية فلم ترفع بعد إلى اليونانية

لندرا – قدمت الدول مذكرة إجمالية في الأستانة ومذكرة أخرى نظيرها في أثينا صرحت فيهما باستقلال كريت وأنه ينبغي على القوات اليونانية أن تخليها في مدى ٦ أيام

أعلن اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان أن الدول قبلت اقتراح إنكلترا ما عدا ما يتعلق منه بخروج الجنود العثمانية من كريت

وقال المستر جورج كرزون في مجلس العموم أن ضم كريت إلى اليونانية صعب بالنظر إلى خطة الدول الحالية

خانيا – ثار رجال الجندرمة وقتلوا البينباشي رئيسهم فأطلق البحارة الأجانب بنادقهم على الثائرين فعادوا إلى السكينة والخضوع

باريز – قدمت الدول مذكرة إلى الباب العالي وأخرى نظيرها إلى وزارة أثينا وهي تمهل الجنود اليونانية ٦ أيام للجلاء عن كريت

خانيا – لم يقبض رجال الجندرمة رواتبهم فثاروا وأطلقوا البنادق على الضباط فقتل البينباشي فتداخلت شرذمة من البحارة الإيطاليين وأخرى من البحارة الألمانيين وأطلقوا النار عليهم فخضع الثائرون

خانيا – استولى العصاة على حصن كندانو والقرية المسماة بهذا الاسم مع ثلاثة آلاف رجل منهم ٣٠٠ نظامي

خانيا – ذهب قنصل اليونانية إلى سلينو ليتوسط للمحصورين فيها ولأسرى كندانو

لندرا في ٣ – إستلفتت مذكرة الدول الإجمالية أنظار اليونانية إلى اتباع جادة الحكمة بعدم مقاومة قرار الدول التي لا تتردد عن استعمال كل وسائل الضغط لإجبارها على الجلاء عن كريت ولكن المنتظر عامة هو أن ترفض اليونانية الإنصياع إلى قرار الدول

خانيا – وضعت سيلينو وكندانو تحت حماية الدول

الأستانة – لا تزال المخابرات جارية بين الباب العالي والدول بشأن تعيين حاكم لكريت أما الباب العالي فيلح بأن يكون من الرعايا العثمانيين

أثينا – استقال الكولونيل سمولينتز وزير الحربية اليونانية من وظيفته لأن زملاء الوزراء أبوا أن يتركوه يعزز الجيش اليوناني في كريت فعين الكولونيل ميتاكساه خلفًا له

منها – يطلب الرأي العام في أثينا رفض المذكرة المقدمة من الدول

عقدت إجتماعات عديدة في الشوارع طلب فيها المجتمعون ضم كريت إلى اليونانية والجرائد أيضًا مجمعة على الإشارة بالمقاومة

أثينا في ٤ – أرسل أسقف أثينا رسالة إلى رئيس أساقفة كنتربري "في إنكلترا" يستعطفه فيها برفع صوته لمساعدة الكريتيين

ومها – وصل إلى هنا الموسيو برباتو النائب الإيطالي مع عدد من المتطوعين الإيطاليين

أثينا – يعتبرون رفض مطالب الدول أمرًا مؤكدًا وقد دخل الشعب عرصة القصر طالبًا الحرب فشكر ولي العهد الجمع باسم الملك وأشار بالتزام السكنية والهدوء

ومنها – يلح وزير الحربية الجديد إلحاحًا عظيمًا على الضباط ببذل الهمة والاجتهاد العظيمين وبالإسراع في إرسال المدفعية إلى الحدود

باريز – صدر الأمر إلى أربع بوارج فرنسوية في طولون بأن تكون على أهبة واستعداد للسفر إلى كريت عند أول إشارة تبدو لها

أثينا – لا يزال روح المقاومة سائدًا في أثينا وقد استدعي رديف سنة ١٨٨٨ و ١٨٨٩ و١٨٩٠ و ١٨٩١ لحمل السلاح واجتماعات تعقد في كل يوم في أثينا والمقاطعات

أثينا – الجرائد اليونانية مجمعة على ضغط الحكومة لرفض مذكرة الدول

أثينا – استدعيت أربع فرق جديدة من الرديف وسيجتمع لدى اليونانية بعد بضعة أيام مئة ألف مقاتل تحت السلاح ولا تزال المظاهرات تتوالى في أثينا والمقاطعات

ومنها – وصل إلى هنا المتطوعون الفرنسويون والإيطاليون فاستقبلوا بابتهاج عظيم

خانيا – رفض فيس قنصل اليونانية الذهاب إلى سيلينو على سفينة أجنبية لإنقاذ المسلمين المحصورين في كندانو والمظنون أن سيسمح له بالذهاب إليها على البارجة هيدرا

الأستانة في ٥ – الحالة عند حدود تيساليا حرجة خطيرة ولا يزال المدد العثماني يرسل إليها تباعًا ويقال أن الباب العالي قرر أن يجيب الدول جواب مماطلة

أثينا – برح بيره بارجتان يونانيتان بأوامر مختومة ويقال أن الأسطول اليوناني سيعمل عملاً في شواطئ مكدونية أيضًا عند طروء الحوادث

أثينا – ستستدعي الفرقتان الأخيرتان من الرديف والظاهر أن قد تقرر حشد الجيش بإجماله

خانيا – يحصر ١٥ ألف رجل في مدينة هيراكلون حصرًا ضيقًا وهم قابضون على سبل المواصلات كلها

خانيا في ٦ – أصدر قواد الدوارع الأوربية تصريحًا أنكروا فيه تعضيدهم العثمانيين ضد اليونانيين قائلين أنهم يسعون فقط في منع سفك الدماء

خانيا – ذهب قناصل فرنسا وإنكلترا وروسيا مصحوبين بسفن حربية إلى سيلينو وسيذهب قنصل إنكلترا منها إلى كندانو مع قوة مختلطة مؤلفة من ٥٠٠ رجل للمخابرة في الإفراج عن التسعة آلاف المحصورين الذين يدافعون بشجاعة عن أنفسهم ضد الثائرين وقد قتل كثيرون من الجانبين

خانيا – ذهب أربع مدرعات و٥٠٠ بحري إلى سلينو فإذا لم ينجح المستر بيليوتي (وزير حربية اليونان الجديد) في مهمته يشرع قواد الدوارع برفع الحصار عن كندانو بالقوة

خانيا – حدثت منازعات عديدة حول كندانوا ويوجد مع المحاصرين عدة مدافع

أثينا – يوجد هيجان عظيم في الحدود اليونانية

لندرا في ٧ – علم أن اليونانية ستجاوب غدًا على مذكرة الدول رافضة استدعاء العمارة والجيوش من كريت

ومنها – عقد في هيدبارك (لندرا) إجتماع حضره ١٠ آلاف شخص للإحتجاج ضد استعمال وسائل الضغط في كريت وقد خطب فيه عدد من أعضاء مجلس العموم من حزب الأحرار

أثينا – أبلغت اليونانية الدولة العلية أنها مستعدة لاسترجاع جنودها من حدود مكدونيا إذا كانت هي أيضًا تفعل مثل ذلك

الأستانة – أجاب الباب العالي على مذكرة الدول بأنه يقبل مبدئيًا ما اقترحته فيها ولكنه يرغب في المداولة في التفاصيل المتعلقة باستقلال كريت

خانيا – يقبل محاصرو كندنوا برفع الحصار على شرط أن يخرج الأتراك بدون سلاح والحصار واقع على تسعة آلاف والمدافع تطلق والخسائر جسيمة

أثينا – أن الإشاعة القائلة ببراح الملك جورج أثينا كاذبة

ومنها – جرى الجدال في الجواب على مذكرة الدول وقد صدق على رفض استدعاء الجنود من كريت .

لا تنقطع مظاهرات الابتهاج في البلاد اليونانية

أثينا – أرسل ١٠٠٠ متطوع من الانكليز رسالة برقية إلى الملك جورج قالوا فيها أنهم مستعدون للحضور

ومنها – برح خانيا مكاتبو الجرائد اليونانية على أثر تهديدهم بالقتل

تسير فرق مختلطة من البحارة الأجانب نحو كندانوا

أثينا – يتضمن جواب اليونانية على مذكرة الدول بيان الضحايا التي تكلفتها اليونانية بسبب الثورات الكريتية المتوالية وهي ترفض الاستقلال النوعي لكريت وقد صرحت بأن استرجاع الجنود اليونانية منها أمر صعب وأن عمارة اليونانية وجيشها مستعدان للاتخاذ على نفسهما عهدة تسكين الجزيرة وتهدئتها

برحت الدارعة هيدرا (اليونانية) كريت ولا يزال فيها أربع بوارج أخرى

أثينا- يسافر ولي عهد اليونان عن قريب إلى الحدود اليونانية

الأستانة في ٨ – قبل الباب العالي مبدئيًا في جوابه على مذكرة الدول باستقلال كريت استقلالاً نوعيًا إداريًا وهو يحفظ لنفسه الحق في المناقشة بصفة هذا الاستقلال وتفاصيل إنفاذه على شرط أن لا ينجم عن هذا الاستقلال أدنى مس بسيادة جلالة السلطان أو بكينونة السلطنة العثمانية

خانيا – أعد الأميرالية الأوربيون خطة إجراء الضغط على اليونانية وفي جملتها حصر ميناء بيره وساحل كريت وأخذ السفن الحربية اليونانية إذا عصت أوامر الأساطيل المتحدة

لندرا – قيل في مساء اليوم أن جواب اليونانية يفتح السبيل إلى وضع اتفاق في مسألة كريت

باريز - وعد الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا بأن لا يقوم بأي عمل للضغط على اليونانية دون استشارة مجلس النواب

باريز – المظنون أن رفض اليونانية لمذكرة الدول يعزز الاتفاق الأوربي ويؤيده

أثينا – صرحت اليونانية في --- مذكرة الدول بأنها مستعدة لإرجاع --- عهدت الدول إلى الكولونل فاسوس قائد اليونانية في مياه كريت بمهمة تسكين --- وإعادة النظام إليها وبعد ذلك يُسأل --- إبداء رأيهم بحرية

الأستانة – يزعمون أن عصابات --- قطعت السكك الحديدية في مكّة المكرّمة

خانيا ٩ – أنذر الأميرالية الأجنبية قنصل اليونانية وكتاب الجرائد وغيرهم من اليونانين في خانيا بأن يبرحوا الجزيرة

ومنها- برحت المدفعيتان ايروتاس --- مياه خانيا

أثينا – صدر الأمر إلى البرنس جورج ملك اليونان وقائد الأسطول اليوناني --- جزيرة سكياثوس

الأستانة العلية

عيد الفطر السعيد

كان عيد الفطر السعيد في دار السعادة الجمعة بإتمام عدة رمضان ثلاثين رمضان وقد أدى السلطان الاعظم صلاة العيد المجيد في جامع --- باشا) في بشكطاش وجرت رسوم المعايدة في سراي طولمه باغجه وادى فريضة الجمعة في جامع (تشويقية) في نشان طاش ثم عاد إلى القصر السلطاني بالعز والإقبال وبهذه المناسبة نكرر التبريك والدعاء بدوام النصر والتأييد

وهنا يجمل بنا أن نذكر بطلان ذلك الذي لا نرتاب في أنه صادر عن فاقد الحس مفسود الأخلاق

الآل السلطاني

أحسنت الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة --- إلى كل من حضرة دولتلو نجابتلو محمد أفندي وبرهان أفندي وإبراهيم توفيق أفندي من الآل السلطاني

مستشار الداخلية

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المرصع الأول إلى حضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي معاون أمانة الرسومات

علمية

وجهت باية البلاد الخمسة على فضيلتلو علي رضا نجل حضرة دولتلو عادل باشا شيخ الحرم --- وباية المخرج على صيادي زاده فضيلتلو الشيخ سراج الدين أفندي

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ مجموع ما ورد إلى لجنة هذه الإعانة لغاية ثالث شوال ١٣ مليونًا و٨٧٣ ألفًا و٦١٩ قرشًا

جريدة إقدام

أذنت الحضرة السلطانية بعود جريدة إقدام الغراء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت بضعة أيام فعادت يوم العيد السعيد ترتل آيات الشكر والثناء

محليّة

حضرة الوالي الجديد

ورد نبأ رسمي إلى مقام الولاية الجليلة ينبئُ بصدور الإرادة السنية بتفويض ولاية بيروت إلى حضرة دولتلو ناظم باشا ناظر الضبطية السابق اعتبارًا من ١٥ شباط الماضي

وقد اتصل بنا أن حضرة الوالي المشار إليه يزايل الأستانة العلية يوم الخميس المقبل على الباخرة الفرنسوية فيصل بيروت يوم الاثنين ويحل في دار الحكومة فنرجو لدولته مزيد التوفيق

❋

مشير الجيش السلطاني الخامس

قرأنا في جرائد الأستانة كما بلغنا من الأخبار الخصوصية ورود الأمر إلى حضرة دولتلو عبدالله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس بالذهاب إلى الأستانة العلية

❋

عفو عام

ورد تلغراف سامٍ من الصدارة العظمى إلى ولاية سورية الجليلة مفاده أنه بناءً على انتهاء الحادثة الحورانية وتشتت بعض الأشخاص خارج مواطنهم والتماسهم المساعدة من الحكومة السنية بالعود إلى مساكنهم بحيث يمتثلون جميع أوامرها ويؤدون تكاليفها صدرت الإرادة السلطانية عن قرار مجلس الوكلاء الخاص بإعلان العفو العام في جبل الدروز ليعود أولئك الأشخاص إلى قراهم ويتعاطون زراعتهم وتجارتهم على أن يؤدوا جميع التكاليف الأميرية

وقد بلَّغت ولاية سورية منطوق الإرادة السنية إلى متصرفية حوران لتعمل بمقتضاها

✹

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ مجموع من إعانة التأسيسات العسكرية في مدينة بيروت حتى الآن ٧٢ ألفًا و ٤٧٠ قرشًا

✹

ورد في أخبار الاسكندرية أن اللجنة الوطنية التي تشكلت فيها لِجمع الإعانة العسكرية العثمانية مؤلفة من ٢٣ عضوًا من سراة البلدة ووجهائها برئاسة سعادتلو محمد بك الناضوري وقد انقسمت هذه اللجنة الأصلية إلى ١١ لجنة فرعية بعضوية اثنين من أعضائها وأربعة غيرهم من سكان الإسكندرية لمقابلة الأهالي وجمع الاكتتابات وقد بلغ ما تبرع به الأعضاء وحدهم حتى الأسبوع الماضي نحو ١٨٠٠ ليرة جزاهم الله خيرًا

✹

بمناسبة عيد الفطر السعيد رفع العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالباسط أفندي مفتي بيروت إلى الأعتاب السنية عريضة التبريك تلغرافيًا وقد ورد لفضيلته من حضرة عطوفتلو باشكاتب المابين الهمايوني التلغراف الآتي تعريبه:

إلى عبدالباسط أفندي مفتي بيروت

إن تلغرافكم المتضمن التبريك المنبعث عن شعائر الصداقة بمناسبة حلول العيد السعيد قد رمق بأنظار ملجأ الخلافة العظمى فاستدعت تبريكاتكم المعروضة محظوظية حضرة ولي النعم الأعظم بلا امتنان ولذا نبشركم بذلك

في ١٣ شباط سنة ١٣١٢

سركاتب حضرت شهرياري

تحسين

✹

نصف أعضاء البلدية

قالت جريدتنا الرسمية أنه قد كان من نتيجة الانتخاب القانوني الذي جرى على الذين أكملوا مدتهم القانونية من أعضاء المجلس البلدي في بيروت أن عين بدلاً منهم رفعتلو الحاج محمد أفندي إبراهيم طيارة وعبد الرّحمن أفندي بيضون ونقولا أفندي عجوري وهم ممن اكتسب أكثرية الأراء.

ولما كانت الوظائف المكلف بها المجلس البلدي بموجب قانونه على غاية من الأهمية فمأمولنا من الأفندية المومأ إليهم ومن رفقائهم أن لا يألوا جهدًا في المداومة على حضور جلساته وإنجاز شؤونه على أحسن وجه وفقًا لأحكام قانونه المخصوص هـ

✹

أحسنت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة إلى عزتلو علي نامق بك نجل حضرة أبهتلو دولتلو سعيد باشا الصدر الأسبق

✹

سرّنا ما بلغنا أن جناب المدير العام لشركة الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق ينظر إلى ملاحظاتنا السابقة بعين الاهتمام لكن بلغنا أيضًا أن الذي يترجم له هاته الملاحظات لم يراعِ فيها حق الترجمة وربما بدّل أو غيّر مما نستلفت إليه جناب المدير المومأ اليه

✹

الروم في الأستانة

يروى أن في الأستانة العلية نحو ٢٥٠ ألف رومي منهم ٥٠ ألفًا رعايا الحكومة اليونانية والمئتا ألف الباقون رعايا الدولة العلية العثمانية

✹

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٤ الجاري أن نحوًا من مائة عضو من أعضاء مجلس العموم الإنكليزي ومنهم السير تشرلز ديلك والسير هربرت غلادستون ابن ذاك الهرم العدو الألد للإسلام والمسلمين والدولة العثمانية قد أرسلوا رسالة برقية إلى الملك جورج ملك اليونان امتدحوا فيها من سياسته الحاضرة

✹

ورد في أخبار لندرا البرقية أن قد ضعفت حركات البورصات بسبب سوءِ الحالة السياسية والناس يرتابون في بقاء الاتفاق الأوربي مع استعمال وسائط الضغط والعنف

✹

روت الجرائد الأجنبية أن المجلس الحربي في ولاية حلب قد حكم على مظهر بك أميرالاي المدعي عليه بقتل الخوري سلفاتور إبان الحادثة الأرمنية الماضية بتجريده من رتبه وبسجنه في إحدى القلاع ويروى أن سفيري فرنسا وإيطاليا لم يرضياهما هذا الحكم فطلبا أن يكون أشدّ صرامة

✹

رُفعت رتبة فتوتلو مصطفى بك قباني جاويش الجندرمة في بيروت إلى الملازمية الثانية على البلوك الأول الفرسان في طابور جندرمة حماه وأحسن إليه أيضًا بالنشان المجيدي من الرتبة الخامسة

الإعانة العسكرية في اليمن

يؤخذ من أخبار جريدة ولاية اليمن الرسمية أن قد بلغ المجموع من إعانة التأسيسات العسكرية فيها حتى منتصف شهر رمضان الماضي ٤١٧ ألفًا و١٧٢ قرشًا

✹

(البريد) – انتهى إلينا عدد من جريدة "البريد" اليومية التي تصدر في مصر وهي بإدارة الأديبين محمد شريف بك الجزائري ومحمد أفندي شكري وقد أجلنا رائد الطرف في رياضها فإذا هي عثمانية اللهجة معتدلة المشرب قيمة اشتراكها في السنة مائة قرش داخل القطر المصري و ١٢٠ خارجه فنرجو لها النجاح والفلاح

نظرة

في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها

من المعلوم أن نظر المسافر يستلفته إلى كل شيءٍ مرّ عليه وربما نفكر من أجل ذلك بأمور ما كان يظن انها جديرة بالاهتمام. والحقيقة أن كل ما وقع عليه النظر يستحق الاهتمام كبيرًا كان أوصغيرًا كلّ بقدره إذ لا خفاء أن كل كبير وعظيم يكون في مبدأ أمره صغيرًا ثم يتدرج في مدارج الارتقاء والظهور

وكما أن المسافر يرغب في مشاهدة الآثار القديمة والمباني العظيمة والقصور الشاهقة والبنايات الفائقة لزيادة العلم بها والإعجاب بصناعة أهلها إلى غير ذلك من الفوائد كذلك يحتاج النظر بإمعان إلى بيوت المزارعين الحقيرة في القرى الكبيرة والمزارع الصغيرة ابتغاء الوقوف على حقائق ربما تكون مجهولة عنده أو تحقق أخبار كانت طرقت آذانه وما عليه بعد ذلك إذا أذاع ما اتصل إليه علمه وشاهده بعينه ولا يبعد أن يتريب عن خبر بسيط أمرٌ عظيم يشترك في فوائده كثيرون فقد نشرت هذه الجريدة مقلة أودعتها بعض أخبار ومطالعات بعثتها من نابلس "أثناء وجودي بها" وقد خطر لي الآن أن أتابع نشر ما استقر في الذهن وتصوره الفكر ابتغاء خدمة عامة لا نريد منها جزاءً ولا شكورًا

فما أشرت إليه في المقالة المنوّه عنها الخبر "طوباس" تلك القرية التي كان يشتد أهلها ألفًا ومائتي فدان تدر عليهم بالخيرات الحسان وقد ذكرت إذ ذاك أن هاته القرية كانت تنقل حاصلاتها إلى القدس الشريف ونابلس ويافا وكان أهلها يومئذٍ يكرمون من حلّ ضيفًا بأرضهم بأنواع الإكرام والإعزاز وقلنا أن زراعتهم قد تدنّت الآن في فقر لا يماثله فقر مما يؤدي ولا ريب إلى تناقص نفوسهم المستدعي لانحطاط الأموال الميرية

على أن النظر في إزالة الأسباب القاضية على أولئك القوم بهذا التدني المستمر لما يبث في نفوس الذين أخلدوا إلى الكسل نشاطاً عظيمًا هذا عدا إحياء تلك الأراضي واستدرار خيراتها مما يعود بالفوائد على أهلها والتجارة ومالية الحكومة وجنديتها إذ العمران كما لا يخفى مستدعي لتزايد الثروة وهذه تستدعي الفرح والنشاط وهما يحملان على تزايد التناسل وأملنا أن مفتش الزراعة يزور لواء نابلس وينظر في الأسباب الآئلة إلى ترقي زراعة أراضيه واستخراج خيراتها

وقد ذهبنا أثناء الإقامة في نابلس إلى سبسطية في يوم طاب نسيمه وابتسمت زهور الروابي والبطاح وزادها بهجة ورونقًا ظهور الغزالة بعد الاحتجاب مع رفاق من أهل الوجاهة والفضل وتشرفنا بزيارة مقام سيدنا زكريا وسيدنا يحيى على نبيّنا وعليهما أفضل الصلاة وأتمّ التسليم وزرنا الجامع الشريف الذي تجدد بناؤه بإدارة سنية سلطانية بجوار هذا الجامع مكتب للصبيان

وقد شاهدنا في الجامع جهة مفروشة بالحصر وكذلك القبة الملاصقة للغار وهو المقام الذي يزار وأُخبرنا أنه أثناء الاحتفال بالجامع الشريف بحضور عطوفتلو نصوحي بك الوالي السابق كان المقام والجنع مفروشين بالطنافس والسجادات كما هو اللائق بذلك المقام الشريف وقد جرت المذاكرة مع حضرة سعادتلو مصطفى شفيق بك أفندي متصرف نابلس ووعد بأنه ينظر في أسباب تفريش الجامع والمقام الشريفين بالصورة اللائقة وفّقه الله لذلك

وقد تلوت في لوح معلّق في غرفة معلم المكتب الابتدائي هذين البيتين وهما لأحد وجهاء نابلس قال:

يا زائرين مقام من حاز العلى
يحيى الحصور فدونكم باب الرضا
ادعوا لمنشئه خليفة عصرنا
سلطاننا عبدالحميد المرتضى

وقرأت أيضاً قصيدة وتاريخاً للشاعر الأديب الشيخ سعيد أفندي الكرمي قال في مطلعها

لمولانا الخليفة قد تجّلت
وجوه السعد باسمة الثغور

ومنها

فيا عبدالحميد بقيت ذخرًا
لعمران البلاد مدى الدهور

وبيت التاريخ

فقد قال التقى للدين ارخ
تبدى رائقًا حرم الحصوري

وفي قرية سبسطية آثار قديمة جديرة بالتقدير ولها شهرة تاريخية من زمن بني إسرائيل وفيها جرت وقائع مهمة ويرى المتجول في أطرافها تلالاً يغلب على الظن أنها أخربة لو حفرت لوجد فيها آثار قديمة ذات قيمة بدليل ما يجده الأهالي من تلك الآثار التي يعطونها إلى الزوار الأجانب على الغالب بأبخس الأثمان

وفي أثناء العود إلى نابلس صادفنا أحد الأهالي وظاهره يدل على النشاط وبعد أن سأله أحد الرفاق عن أحواله وعما عنده من البقر العمالات (المعدة للحرث) والبطالات (التي ينتفع بدرّها) فقال أنه ترك الحراثة والبقر التي عنده هي من البطالات...

(الباقي للآتي)

أخبار الجهات

دمشق الشام

في اليوم الخامس من شهر شوال الجاري احتفل في دمشق حسب العادة السنوية بإخراج موكب الحج الشريف إلى قرية القدم وقد كان الاحتفال باهرًا للغاية أعاد الله تعالى أمثال هذا الموسم الجليل على الحضرة السلطانية وجميع المسلمين بعوائد الخيرات والبركات

- أحسنت الحضرة السلطانية على حضرة سعادتلو طاهر بك أفندي أمين الصرة الهمايونية بالرتبة الأولى وبالنشان العثماني الرابع إلى فضيلتلو شاكر أفندي نائب لواءِ حوران

- عين فضيلتلو أبو السعود أفندي الحسيبي من أشراف دمشق قائمقامًا لنقابة الأشراف فيها
- نعت أنباء دمشق العالم الفاضل الشيخ عبدالقادر أفندي وقد احتفل بدفنه احتفالاً لائقًا بمقام علمه وفضله طيّب الله ثاه وجعل الجنة مثواه

سلانيك

يذكر القراء ما ذكرناه من أمد غير بعيد من أن الجنود المظفرة قد ساقت ٢٤ شقيًا من أشقياء اليونان إلى سلانيك أحياء بعد أن نكلت برفقائهم بحد السيف أشد تنكيل وذلك لمجاسرتهم على شن الغارة على الحدود العثمانية في العام الماضي وقد ورد الآن من أخبار سلانيك أن محكمة الاستئناف أخذت بمحاكمة أولئك الأشقياء بكمال الدقة وأبان المدعي العمومي الأدلة المقنعة طالبًا إعطاء القرار بجناياتهم وقد حضر هذه المحاكمة مئات من الخلق من جملتهم القناصل العامة لكل من ألمانيا وفرنسا وإنكلترا وسنذكر ما نقف عليه بهذا الشأن

إزمير

روت جرائد البريد أن اليونانيين في إزمير قد أحدثوا بعض القلاقل والاضطرابات فيها وأن حضرة أبهتلو دولتلو كامل باشا والي الولاية قد تذرع بالوسائل المطلوبة لإخماد كل باردة

مصر

- كان عيد الفطر السعيد في مصر يوم الجمعة بإتمام عدة رمضان ثلاثين يومًا

وقد رفع الجناب الخديوي إلى السدّة الملوكانية على لسان البرق عريضة التهنئة والتبريك بهذا العيد المجيد فورده الجواب بالرضى والإمتنان

- أقرت نظارة المالية المصرية أخيرًا على إرسال المبلغ المخصص لحضرة أمير مكّة المكرّمة بمناسبة الحج الشريف على ما هو ثابت من حقه القديم لا على ما أرادت أن يكون في هذه السنة
- أخذت المحكمة المختلطة تنظر في القضية التي رفعها أهل بعض الذين قتلوا من طلبة الأزهر في الحادثة الماضية على الحكومة المصرية وحكمدار مصر ذاتيًا وذلك بطلب العوض المادي منهما
- أرسل اخيرً إلى نظارة الحربية المصرية ٩٠ صندوقًا من المواد الملتهبة وهي واردة من إنكلترا ومعدّة لحملة السودان
- تقدم أخيرًا ٣٠٠ يوناني من سكان القطر المصري إلى الاكتتاب في قنصلية اليونانية الجنرالية للإنخراط في سلك العسكر اليوناني
- ضُرب يوم الخميس "الماضي" موعدًا لسفر البعثة الإنكليزية إلى الحبشة ويروى أن سيكون لهذه البعثة شأن عظيم يظهره المستقبل وكلّ آتٍ قريب
- روى "الأهرام" أن كلبًا كالبًا قد عقر جرجي بك سرسق ونجليه وبستانيه وخادمه وخادمته وإبنتِها وقد زايل جرجي البك المومأ اليه مع نجليه الديار المصرية قاصدًا باريز للتداوي في محل "باستور" كما أنه أوعز إلى وكيله في الإسكندرية بأن يهتم بأمر المعقورين فيرسلهم بمعرفة الحكومة أو بالإتفاق معها إلى مستشفى الكلب في أثينا وأن ينفق عليهم من ألف إلى ألف وخمسماية فرنك

حوادث سياسية

السرب والبلغار

أفادت أخبار صوفية عاصمة البلغار أن الملك اسكندر قد وافاها في غرّة آذار الجاري مصحوبًا برئيس وزارته ووزير ماليته فاستقبله الأمير فرديناند ورجال بطانته بغاية الود والولاء كما هتف الشعب البلغاري لدى قدوم الملك احتفاءً به وزينت له البلدة بأبهى زينة وقد أعد له الأمير في قصره مأدبة شائقة رسمية ومنح الوسامات إلى وزيريه ويروى أن قد وقع على العهدة التجارية بين الحكومتين

ويذهب الخبيرون بأحوال السياسة إلى أن زيارة الملك السربي في هذا الوقت الحرج لا تخلو من أهمية عظمى لكن يقال أن أمير البلغار لا يود تكدير صفو السلام والله أعلم بما تكنّه الصدور

ويروى أن حكومة البلغار قد أوصت معامل فرنسا على ثلاثة مدفعيات جبلية وثمانية وأربعين مدفعًا

إنكلترا وروسية

قال المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم أن القنصل الإنكليزي في كوريا يقول في تقرير له أن الضباط الروسيين فيها يمرنون الجنود الكورية في فنون الحرب ولكن ذلك مخالف كلّ المخالفة للتعهدات الروسية

وقد روت جرائد البريد أن المستر كرزون إنما قال أن عمل روسية لا يضاد تعهداتها السابقة وبين الخبرين تباين ظاهر

البحرية الإنكليزية

جاء في رسالة برقية من لندرا أن برنامج البحرية الإنكليزية لهذا العام يحتوي على إنشاءِ أربع عشرة بارجة جديدة منها أربع دوارع ثم على زيادة الجيش البحري ستة آلاف رجل

ويروى أن السير تشارلس أحد أعضاء مجلس العموم قد انتقد على البحرية الإنكليزية فأجابه المستر غوشن وزير بحرية إنكلترا أن البحرية الإنكليزية قد زيدت في السنوات الخمس الأخيرة ٢٦ ألف رجل وأن في النية تأليف فرقة احتياطية من الصيادين يمرنون بجوار مساكنهم وأنه عند الأميرالية البحرية الآن مائة ألف رجل في الخدمة العاملة و٢٥ ألفًا في الجند الاحتياطي البحري وعشرةآلاف يتناولون معاشات تقاعد

إيطاليا وكسلا

كتب من رومية بتاريخ ٤ الجاري أن الموسيو دي روديني رئيس الوزارة الإيطالية قد أشار في المنشور الذي أصدره إلى منتخبه بإرجاع كسلا في المستقبل إلى مصر

إنكلترا والترنسفال

أفادت أخبار لندرا أن قد انتهى استنطاق المستر رود زعيم ثورة الترنسفال بشهادة من المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قال فيها أن سياسة الترنسفال عرّضت سلام أفريقية للخطر مدة سنوات عديدة "كذا"

وأفادت أخبار لندرا الأخيرة أن المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قد احتجّاإحتجاجًا عظيمًا على القانون الذي وضعته حكومة الترنسفال لتحديد مركز الأجانب بمثابة أنه يمس المعاهدات المعقودة معها

إنكلترا وفنزويلا

ورد في أخبار لندرا أن الصلات التي انقطعت منذ عام ١٨٨٧ بين إنكلترا وفنزويلا قد عادت الآن إلى مجراها

أمريكا

كتب من واشنطون أن رئيس الجمهورية الأمريكية قد وقع على مذكرة وافق فيها على عقد مؤتمر دولي للنقود

وقال الرئيس ماكنلي رئيس جمهورية أمريكا الجديد في الجلسة التي استلم فيها منصب الرئاسة أنه يوافق على ضرب عملة دولية متناسبة من النقدين "الذهب والفضة" وعلى إنشاء تعريفات حامية لتجارة البلاد ومبادلة تجارية شبيهة بالرسمية بمبادلة عام ١٨٩٠ وقد استصوب كثيرًا عهدة التحكم مع إنكلترا ودعا دار الندوة إلى عقد جلسات غير عادية منذ ١٥ الجاري للنظر في التعريفات وهو لم يلمع البتة إلى مسألة كوبا

إنكلترا و سيام

عقد ملك سيام النية على زيارة إنكلترا في شهر تموز المقبل وسيقابل الملكة فيكتوريا وربما يمكث في البلاد الإنكليزية مدة سنة يدرس في خلالها شؤون الكمارك الإنكليزية ويروى أن وزارة البحرية الإنكليزية ستعيره ضابطين من عندها لقيادة يخته في خلال رحلته ذهابًا وإيابًا

إسبانيا

جاء في جرائد البريد الأخيرة أن حكومة إسبانيا قد رزئت في حملتيها على كوبا وجزائر فيلبين حتى أخر كانون الثاني الماضي بجرح أربعمائة وواحد وأربعين ضابطاً بين كبير وصغير وستمائة وواحد وثلاثين جنديًا أما الوفيات فقد بلغت قائدًا واحدًا و١٢٩ ضابطًا وسبعمائة وسبعة من الجند هذا عدا الذين ماتوا على أثر الحمى في هاتيك الجهات وهم قائد واحد ١١٧ ضابطًا وعشرة آلاف وأربعمائة وخمسة وسبعين جنديًا أما الذين ماتوا على أثر علل مختلفة فهم قائدان و١١٣ ضابطًا وعشرة آلاف جندي وقد أرجعت السفن إلى إسبانيا عشرين ألف جندي مات جلُّهم في بلادهم على أثر أمراض مختلفة. وبالاجمال فإن ما رزئت به إسبانيا في رجالها في مدى سنتين في كوبا بلغت خمسة وأربعين ألفًا

أما الكوبيون فلم يخسروا أكثر من عشرين ألف نفس ونيف ويبلغ عدد الثائرين الآن في كوبا وأنحائها ٢٦ ألفًا و٥٠٠ رجل

البحرية الألمانية

جاء في رسالة برقية من برلين بتاريخ ٨ الجاري أن وزارة البحرية الألمانية قد طلبت من الريستشاغ تخصيص مبلغ احتياطي غير عادي قدره تسعة ملايين ليرة يقسم على ثلاث سنوات وذلك لبناء بوارج جديدة مظهرة أن نفوذ ألمانيا يضيع إذا لم تكن عمارتها قادرة على إجراء ضغط في البحار البعيدة

إنكلترا في أفريقية

زعمت (روتر) عن أخبار أكاسا (غربي أفريقية) أن حاكم ايلورين الذي كانت ذكرت أنه فرّ من مدينة ايلورين قد رجع إليها وأدى الخضوع والطاعة فأُعيد تنصيبه على تخت الملك تحت الحماية البريطانية ويقال أن قد وقع على معاهدة تمنح شركة النيجر الإنكليزية سلطة مطلقة

الإنكليز في مدغسكر

ورد في رسالة برقية من لندرا أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد صرح في مجلس العموم أن الحكومة الإنكليزية موجهة أشد عنايتها إلى المرسلين الإنكليز والرعايا الإنكليز عامة في جزيرة مدغسكر وهي على شك أن تبدي ملاحظات لفرنسا بهذا الشأن

شذرات

ضافت فرنسا في ضواحي نيس إمبراطور النمسا والإمبراطورة قرينته وقد ذهبت إلى (نيس) أيضًا ملكة إنكلترا

✹

زعمت (روتر) بتاريخ ٥ الجاري أن قد حدثت إعتداءات دموية في سربيا

✹

هبت رياح شديدة فقطعت الأسلاك البرقية في بريطانيا وأوربا والخسائر جسيمة جدًا

✹

بلغت الأموال المجموعة في البلاد الإنكليزية لمساعدة المنكوبين بالمجاعة في الهند حتى ثامن آذار الجاري ٣٩٥ ألف ليرة

✹

أفادت الأخبار البرقية الواردة من لندرا بتاريخ ٧ الجاري أن قد أُلغي فجأة الأمر الصادر بإرسال فرقة من الجيش الإنكليزي إلى رأس الرجا الصلح

عبد القادر قباني

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٩ شوال سنة ١٣١٤ | موافق ١٠ و٢٢ آذار سنة ١٨٩٧

هكذا الغيرة بل هكذا الحمية

قد أظهر إخواننا المصريون من شرائف الحمية وشعائر الغيرة الوطنية ما يخلد لهم في صفحات التاريخ أجمل الذكر ويجدر أن يكون غرةً في جبين فقد نهضوا نهضة رجل واحد يتسابقون --- في سبيل مساعدة دولتنا العلية العثمانية مساعدة هي في الحقيقة دفاع عن حوزة الدين وحقيقة --- سيما في هذه الأوقات الحرجة التي يألُ الدولة وخصومها جهدًا ولم يدخروا سعيًا لإضعاف شوكتها وإخفاض شأنها. وقد فات --- القوم أن ما يسعون إليه لهو خطب دونه --- السلم العام وتقويض أركانه إذ المسلمون في شرق الأرض ومغاربها هم كما لا يخفى جسم إذا إشتكى منه عضو تألم له الآخر وكلهم مرتبطين بمقام الخلافة الكبرى إرتباطًا دينيًا محكمًا --- أراجيف المرجفين ولا تقولات المتشدقين--- لسنا نقصد الآن أن نطلق لليراع العنان --- المضمار الذي لا نظن أنه خافٍ على كلّ ذي بصيرة أو أن نبين أن لا شيء أهون على المؤمن من بذل المال والروح في سبيل الذب عن حوزة الدين المبين والدفاع عن مقام الخلافة العظمى والدولة العلية العثمانية خادمة الحرمين الشريفين وإنما قصدنا أن نوشي وشاح الجريدة --- جيدها بما أبداه إخواننا المصريون من الغيرة والحمية اللتين برهنتا على شدة تعلقهما وإخلاصهما للدولة العلية (عزّز الله أركانها) فقد اتصل بنا بمزيد الشكر والامتنان أن عدد اللجان التي تألفت في مدينة القاهرة وحدها ثلاثون لجنة من أفاضل علمائها وعيون أعيانها وذلك تحت --- سمو الخديوي المعظم ورياسة حضرة صاحب --- رياض باشا الذي أظهر من مآثر الغيرة ---إلى تالد وطنيته طريفًا كما أن حرمه المصون --- جهدًا بالنسج على منواله فألفت لجنة --- من فاضلات النساء تحت رياستها لهذه --- الشريفة وقد كان في مقدمة المتبرعين فخامة --- الخديوي فإكتتب "حفظه الله" بألفين --- ليرة ثم اقتفى أثره الأمراء والعلماء والأعيان والوجهاء هذا بألف ليرة وذاك بأكثر والآخر --- من الليرات كلّ بحسبه بحيث يقدرون أن المبالغ المأخوذ بجمعها بكل سرعة ستكون عظيمة --- تقدّر بالملايين وبالإجمال إنه على ما يظهر أن ما من أحدٍ من المصريين كبيرًا كان أو صغيرًا إلاّ وتراه باذلًا الأصفر الرنان عن طيب نفس وسائق وجدان حتى بلغ عدد الجمعيات المتألفة في أنحاء القطر المصري مائتين فبلسان الوطنية الحقة والجامعة العثمانية نسدي إخواننا المصريين أجمل الشكر وأطيب الثناء سائلينه تعالى أن يجزيهم عن الدين وأهله والوطن وبنيه الخير وخير الجزاء

أما هذه الإعانة فلم تنحصر بمسلمي القطر المصري بل اشترك فيها النصارى وغيرهم أيضًا قيامًا بمهام الجامعة العثمانية والحقوق الوطنية. هذا وقد رفع حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي إلى السدة الملوكية إحساسات المصريين وعواطفهم الشريفة فورد إليه الجواب برضاء مولانا أمير المؤمنين وامتنانه كما ورد لبعضهم أيضًا تلغرافات خصوصية ناطقة برضاء الحضرة السلطانية

ومما نذكره بلسان الشكر أيضًا ما بلغنا أن الإعانة في أقطار الهند قائمة على قدم وساق بما برهن على أن المسلمين أينما كانوا هم سواء في السرّاء والضراء

وهنا يجمل بنا نذكّر قومنا السوريين بالمهام الملية والجامعة العثمانية فيسعون بتأليف اللجان من سراة وأعيان كلّ بلدة كما فعل إخواننا المصريون إذ الآن يا قوم وقت إظهار الحمية الملية الآن وقت الغيرة الوطنية الآن...الآن... مما لا لزوم لزيادة تبيان والسلام

وقد بلغنا أخيرًا أن الغيرة والحمية قد استفزت بعض ذوي المروءات للقيام بعمل مبرور كهذا وسنأتي على تفصيل ما يكون مع الشكر والابتهاج

ملخص الأخبار البرقية
عن مسألة كريت

لندرا في ١٠ آذار – لا تزال الحالة غير متغيرة والدول تتداول في الأمر

خانيه – بعد أن سار البحارة الإنكليز والفرنسيون في داخل الجزيرة سيرًا كله خطر تمكنوا من إنقاذ المحصورين في كندانو وعددهم ٢٠٢٢ شخصًا

باريز – رفع الزعيم كوكيناتي العلم اليوناني بينما كان الإيطاليون يطلقون القنابل على "هيراتير" فقتل هو وبعض المقاتلين معه

ومنها – لم يقبض رجال الجندرمة الكريتية الجديدة رواتبهم فرفضوا الخدمة

ومنها- وصل الذين كانوا محصورين في كندانو وعددهم ١٢٠٠ "كذا" شخص إلى خانيه حيث نزعت أسلحتهم منهم في الحال

لندرا في ١٢ – علم أن الدول تعدّ مذكرة ثانية

اثينا- الظاهر أن قد ثبت أن الدول قررت احتلال كريت إحتلالًا مختلطًا وهي تدعو اليونانية إلى إجلاء جنودها عنها في آن واحد فإذا رفضت اليونانية أُجري الحصر

خانيه – أطلقت الأساطيل الأوربية نارها على الثائرين النصارى في خلال إطلاق المحصورين في كندانو فقتل من الثائرين ثمانية أشخاص وجرح ١٢ شخصًا

ومنها – استدعي المستر يليوتي قنصل إنكلترا في كريت إلى لندرا

خانيه في ١٣ – يحصر الثائرون بمدافعهم قلعة سبينالونكا

أثينا – جهر ملك اليونانية بأنه لا ينتظر من أوربا شيئًا من صلات القربى والنسب وقد أمر باستدعاء بارجتين يونانيتين مخافة أن تتسببا في نسفهما

لندرا ١٣ – اقترح في رسالة برقية روسية بشكل منشورن ترسل كلّ من الدول الست العظمى في الحال ألفي رجل إلى كريت لاحتلالها ولإكراه الجنود اليونانية على الإرتحال عن الجزيرة وقد علم أن ألمانيا وأوستريا لا تريدان أن ترسلا من الجنود أكثر من العدد المطلوب لتعزيز فرق بحارة الدوارع والمخابرات دائرة بين الدول في هذا الشأن

ومنها – لا تستصوب روسيا وألمانيا وأوستريا وفرنسا اقتراح بشأن إستخدام الجنود اليونانية في كريت بصفة جندرمة ولكنها تلحُّ بجلاء هذه الجنود عنها

فينا – أُعلن رسميًا أن روسيا وألمانيا وأوستريا قد أمرت قوادها في البحر المقيميين في مياه كنديا بأن يتفقوا على وسائل الحصر للمواني الكريتية واليونانية ويظن أن بريطانيا وإيطاليا وفرنسا ستنضم إليهن في هذا الأمر

أثينا – وُضع الجيش على قدم التعبئة والحشد

ومنها – رفضت أساطيل الدول قبول الباخرة اليونانية "إزمير" التي وصلت إلى مياه خانيا

ومنها – حدث أمس واليوم إطلاق رصاص شديد حول خانيا

الأستانة في ١٤ – أجاب الباب العالي على مذكرة الدول الثانية مصرحًا بأنه مستعد لاستدعاء جنوده من كريت وجمعها في مدنها المحصنة حالما ينجلي اليونانيون عن الجزيرة

بطرسبرج – تلح الجرائد الروسية الشبيهة بالرسمية باستعمال الضغط على اليونانية

ومنها – الدول مصممة على حفظ السلم في الشرق ومع ذلك فإن حشد الجنود مستمر

لندرا – ورد من رومه أن الدول متفقة الآن على أن تجاوب اليونانية وأن تحصر كريت حالًا

باريس – يؤكدون أن الدول متفقة على حصر مواني كريت واليونانية وسيتم تبادل الآراء والأفكار بين الدول قبل يوم الاثنين المقبل

أثينا – لم يقرر بعد بصورة قطعية حصر اليونانية ويؤخذ من إشاعة أخرى أن الدول على وشك أن ترسل إلى اليونانية إنذارًا نهائيًا آخر

خانيا – لا يزال كوراكا يطلق المدافع على سبينالونكا

لندرا في ١٥ – كتب من خانيا إلى جريدة التيمس أن الثائرين اليونانين يطلقون القنابل على سبينالونكا وأن بوارج إنكليزية وفرنسوية وإيطالية قد ذهبت إلى هناك

لا يزال وفود المتطوعين اليونانين متواليًا

باريز- قال المسيو هانوتو (وزير الخارجية) في مجلس النواب أن الدول متفقة على ضرورة إخراج الجنود اليونانية

وتوفير قسم من الجنود العثمانية من كريت وأن ترسل كل دولة ٦٠٠ جندي إلى الجزيرة فإذا قاومت اليونانية حصرت الدول كريت بصرامة وإذا مست الحاجة فهي تحصر اليونانية أيضًا

ومنها – أظهر المسيو ميلين (رئيس الوزارة) ضرورة المحافظة على الوفاق الأوربي فصدّق المجلس على تصريحات الوزارة بأصوات قدرها ٣٥٦ ضدّ ١٤٣ صوتًا

خانيا – إطلاق البنادق متواتر في كيسامو

جهر رؤساء الثائرين لأميرالية الأساطيل الدولية أنهم لا يزالون مصرون على رغبتهم في الانضمام

المنتظر أن تحصر سواحل كريت

أثينا – ترك مشروع احتلال كريت إحتلالًا مختلطًا بالنظر إلى رفض ألمانيا والنمسا المشاركة فيه. وقد تقرر حصر كريت واليونانية حصرًا سلميًا وستمنع أوربا الحرب

ومنها – عرضت الوزارة مشروعًا لتجنيد المتطوعين وإنشاء فرقة أجنبية

أثينا في ١٦ – ذهب ٥٠٠٠ جندي إلى الحدود وكان ألوف من الحضور يهتفون هتافًا شديدًا حين سفرهم ويقال أن حصر كريت سيبدأ به غدًا

خانيا – انفجرت أمس مساءً خزنة مدفع في المدرعة الروسية المسماة "سيزوافيليكي" في أثناء التمرن على إطلاق النار وذلك بقرب سودا فقتلت ١٧ بحارًا وجرحت عشرين

باريز – ترسل فرنسا ٦٠٠ جندي إلى كريت

لندرا – أعلن أن قد صدر الامرإلى ٦٠٠ جندي بالذهاب من مالطةإلى كريت.

بدأ الحصر فعلًا وإذا أصرت اليونانية حصرت الأساطيل بيره واستولت على المحطة التلغرافية في سيرا وربما حصرت فولو

باريز – قررت الدول مبدئيًا حصر بيره وفولو

خانيا – نقل الكولونل فاسوس معسكره إلى جبال سفاكيا

الكتاب الأزرق
وتصريح وكيل خارجية إنكلترا بمسألة كريت

نشرت حكومة إنكلترا كتابها الأزرق المتضمن الماجريات السياسية بشأن كريت وقد حوى إفادات مهمة ذات بال تبرهن بكل جلاءٍ على عدالة حضرة مولانا السلطان الأعظم ورغبته في توطيد دعائم السلم وخدمة الإنسانية مع بيان حيف إحدى الدول وقصدها في تسهيل أسباب القلق وتكدير صفو السلم العام كأن لها من وراء ذلك مغنم تستوفيه إذا عمَّ الهلع وساد الجزع في كل مكان فعلى أوربا وضع حدٍ لهذه الدسائس دفعًا لغوائل الخراب العمومي بحرب إذا اتقدت نارها والعياذ بالله أعداء الإنسانية الذين يظنون أن مقصدهم يخفى على الناس ولا بد من يوم تسود فيه وجوه الظالمين والله لا يصلح عمل المفسدين

وها نحن نذكر تصريح المستر جورج كرزون وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم بعد نشر الكتاب الأزرق المذكور قال ما معناه: لقد سعت إنكلترا لدى الدول باهتمام لتعديل نظام الهيأة الحاكمة في كريت وقبول الإصلاحات المطلوبة وإجرائها وقد تلقى المسلمون والنصارى مشروع الأصلاحات الأول بالرضى والامتنان وأخذت الدول على عاتقها أمر كريت الحاضر والمستقبل وقامت الدول إذ ذاك بما ينبغي عليها تلقاء هذه المسؤولية "فأيّ قصور وتراخ إذن حصل من الدولة بشأن الإصلاحات بعد هذا الاعتراف الصريح وسترى فيما يُتلى عليك من أين حصل القصور ومن المسبب في إيقاد نار الثورة" ثم قال

أما خطة الدول في المستقبل فمبنية على هذه الأصول فأنها بعد صيرورة كريت في الحالة المتفق عليها لا يسمح بأن تقع بيد اليونانية

وبعد أن ذكر الحالة الحاضرة وإرسال البوارج الإنكليزية قال: وقد أجمع الكل إذ ذاك على الاعتراف بحسن سلوك الحاميات العثمانية إذ كانت على أتم نظام ونحن نسمع الجميع يقولون أن وجود السفن اليونانية وجنودها في الجزيرة هو الذي حرّك الثورة وزادها خطارة. ثم ختم كلامه بقوله: إن سياسة الوزارة الحالية مبنية على مبدأ بين اثنين الأول القيام بأمانة وصدق بالعهود التي اتخذناها مع الدول والثاني الاهتمام بمستقبل كريت هذا وقد تلا المستر كرزون المومأ إليه رسالتين إحداهما من قنصل إنكلترا العام في خانيا والثانية من قائد الأسطول الإنكليزي وكلتاهما في بيان الحصر الذي يقوم به الجند اليوناني والثائرون في كندانو تلك القرية المملوّة بالمسلمين مع الوسائل التي يتخذها الأمراء الأجانب لإنقاذ المحصورين وقد ذكر فيهما أن بكوات كريت صرحوا علنًا باسم مسلمي الجزيرة بأنهم يمانعون جهد الطاقة في ضمها إلى اليونان وأن الثائرين والجند اليوناني يعملون على استئصال المسلمين من أنحاء الجزيرة .

ومما جاء في الكتاب الأزرق الإنكليزي أنه في شهر تموز من عام ١٨٩٦ بينما كانت المداولة جارية بين حكومة جلالة السلطان وسفراء الدول لأجل تحسين أحوال أهالي كريت من المسلمين والنصارى كانت زمر اليونان تثير القلاقل والإضطرابات في الجزيرة وقد عرض إذ ذاك سفير النمسا في لندرا على اللورد سالسبوري بأنه إذا كانت اليونانيين والأسلحة من الدخول إلى كريت فينبغي على الدول أن تحصر الجزيرة فرفض اللورد سالسبوري ذلك بحجة أن إنكلترا تأبى مثل هذه المداخلة ولكنه وعد بإرسال التعليمات إلى السفير الإنكليزي في أثينا لكي يشترك مع سائر السفراء بإنذار اليونان بأنه إذا دام أرسال المدد إلى كريت فالدول لا تستطيع اعتراض الحكومة العثمانية في إرسال العساكر وإخماد نيران الفتن والقوة

أما وزير خارجية النمسا فقد عاد إلى تأييد الاقتراح الأول وأبلغ اللورد سالسبوري بواسطة سفير النمسا في لندرا بأن الغرض من حصر الجزيرة هو سلميّ محض خدمةً للإنسانية إذ أنه يقطع آمال الثائرين من النجاح ويحملهم على التزام السكينة وتكون الغاية إعادة النظام. ومع أن الدول صادقت على هذا الاقتراح فإن إنكلترا عارضته وأصرّ اللورد إذ لو حُصرت الجزيرة لما حصلت المذابح ولا القلق ولا كلّ ما توقع من الخسائر وعلى الباغي تدور الدوائر إن شاءَ الله

نكبات المسلمين في كريت

قالت جريدة "الانكلند" الإنكليزية تحت هذا العنوان في عددها المؤرخ في ٦ آذار الجاري ما تعريبه:

لقد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار أن سبب سفك الدماء وخراب البلاد في جزيرة كريت هم اليونانيون الأوغاد الذين أرسلوا ألوفًا من البوارج والمهمات الحربية والمتطوعين إليها في حين أن الدول كانت تدبر شؤون الجزيرة توطيدًا لدعائم الأمن فيها ولكن لسوء الحظ لم يصر منع أولئك المتطوعين من النزول إليها

هذا يا قوم كتابكم الأزرق ينطق عليكم بالحق فقد أثبت رسميًا أن المسلمين ثمة قد أضحوا عرضةً للإضطهاد والمظالم فهل للمرجفين بعد هذا من مجال أو حجة على الحكومة العثمانية وهذه الفظائع البربرية قد حدثت تحت مناظرة الدول الأوربية حدوثًا لم نسمع بمثله حينما كانت الدولة العثمانية محافظةً على هاتيك الأصقاع. مَن ذا الذي لا تنفطر مرائره من تصرفات اليونانيين المدوَّنة في الكتاب الأزرق.

لقد اضطر كافة المسلمين سكان الجزيرة في الداخلية إلى المهاجرة نحو المدن البحرية حيث يوجد بعض العساكر العثمانية هربًا من فتك النصارى بهم ولقد قتل ألوف من أولئك الفارين المساكين نساءً وولدانًا وأُحرقت مساكنهم. ومعلومٌ "أن نصارى كريت مدججون بالسلاح اليوناني وقد قال المستر كرزون نهار الخميس الماضي "أن نصارى كريت والعساكر اليونانية عاملون وراء استئصال كافة المسلمين من الجزيرة " الله إنها لحالة تشيب لها النواصي وسببها الدول الأوربية كافة واللوم كلّ اللوم بذلك عليها كافة سيما إنكلترا إذ أنها هي التي تعهدت بحفظ السلام وتوطيد أركانه فهذا يا ترى نتيجة تعهدها وخدمتها للإنسانية كيف لا يكون ذلك وهي التي تغافلت عن أولئك القوم البرابرة حتى كان ما هو جارٍ حتى الآن

كلٌ يعلم أن قناصل إنكلترا وإيطاليا وروسيا في كريت قد بعثوا رسائل برقية إلى حكومتهم بتاريخ ٢١ شباط مؤداها " إن إرسال رجال من بحارة الدوارع الأوربية تكفي لتخليص ثلاثة آلاف مسلم المحصورين في كنداموس المساكين يعانون أنواع العذاب ما بين جوع --- فلمَ ترسل هذه الشرذمة اليسيرة --- المختلط لتلخيص أولئك المساكين فمن --- أسرار هذا التأخير مع أننا نرى في عشرين دارعة أوربية عظيمة فيها --- جندي ضاربة بالقرب من تلك المحلات فما هي الحجة يا ترى

يا قومنا إن مدينة كنداموس --- شاطئ البحر إلاّ ١٢ ميلًا فقط فلو --- الأوربية ٥٠٠ بحري من جند تلك --- ومعهم مدفع واحد لكانوا خلصوا أولئك --- المساكين: أيُّ عمل قمتم به خدمةً --- لقد تركتم العساكر اليونانية ونصارى المتوحشين يشفون غليلهم من أناس --- سوى أنهم مسلمون

إن الحكومة الإنكليزية هي التي --- وضع كريت تحت المراقبة البحرية الدولية --- اليونانين كما أشارت إلى ذلك الحكومة --- وهي التي كانت السبب في جلاءِ العساكر عن الجزيرة بحجة عود الأمن والسلام --- الدول وهي الساعية الآن إلى أكثر من ---

فلذا نرى وننادي على رؤس --- الشرف يقضي على الدول عمومًا والوزارة خصوصًا بأن تتذرع بما يكفل رفع --- المسلمين

يا قومنا نقول "أن الحكومة العثمانية مع أنها كانت مانعة إراقة الدماء --- ثم نفخر بأننا نصراء الإنسانية ودعاة --- ما ذاقته كريت بمساعينا. أقلقنا --- ردعت الحكومة العثمانية أشرار الأرمن --- الدماء فما بالنا الآن لا ننطق ببنت شفة --- عساكر اليونان ونصارى كريت بمراى ---

والأمل أن تكون الحكومة --- تذرعت بالوسائل الفعالة لردع المظالم --- صراخ حزب الراديكال في مجلس العموم --- قد عاقها عن إجراء ما تقتضيه العدالة --- أما إذا انصاعت إلى صراخ ذلك الحزب - فقد وقع أولئك الثلاثة آلاف مسلم --- الأطفال والنساء والعجائز في ذمتها --- كانت السبب بإلقائهم إلى التهلكة كما --- وأملنا أن لا تعرّض هذه الحكومة --- هائلة كهذه

هذه هي الأخبار الرسمية وقد --- كرزون في خطاب القاه على حزب --- المرسح المسمى "يونيون كلوب" بعد --- مصائب المسلمين في كريت وكيف --- حرمة المعاملات الدولية بهجومهم على --- حين أن الإصلاحات كانت جارية على --- أما الذين سخروا واستشاطوا غيظًا وحنقًا --- القنابل على عصابات الثائرين واليونانين --- لا يعلمون أنه لولا ذلك لاضطرت --- التي أنزلتها الدول من بوارجها إلى الفرار --- العصاة التي صوَّبوها نحو البلدة ولأضحى الموجودين عرضة للأخطار وأما تهمة الحكومة البريطانية الحاضرة بإنها انحازت مع العثمانية وما كل ذلك حتى أن السير وليم هركورت قد زاد في الطنبور نغمة بقوله "إننا اتحدنا مع الأترك" فالظاهر أنه قد فات أصحاب هذا الوهم حقيقية الحال إذ لولا وجود بوارجنا هناك لفتك المسلمون بالنصارى كما أن هولاء كانوا يفتكون بالمسلمين القاطنين داخل الجزيرة. على أن مَن تدبر تصرفاتنا بتروٍ وإمعان يرانا جليًا أننا أخذنا بناصر العصاة وغلّينا يد المسلمين ثم قال:

ولقد قام فريق آخر يلومنا بأن عملنا المذكور أيّ إطلاق المدافع على الثائرين كان ضد اليونانيين الذين تبوأوا الجزيرة بدعوى حماية الأنفس والأموال والحال أن حضورهم لم يكُ إلاّ لذهاب ما ادعوا حمايته خصوصًا المسلمين الذين هم الآن عرضة للاستئصال وزد على ذلك فما كان هجومهم عليها إلاّ من بعد ما شرع الدول بإدارة سؤون الجزيرة" انتهى

هذا تعريب ما أدرجته جريدة "الانكلند" الإنكليزية التي تصدر في عاصمة إنكلترا ولربما يعجب القارئ مما تضمنته من التفاصيل المهمة التي ما كنا نظن أنه لا يزال بين رجال الإنكليز من يقولها في هذا الوقت الذي راجت فيه تجارة الإفك والبهتان والتعصب ولكن الحق لا يعدم نصيرًا في أيّ مكان وحسبنا الله ونعم الوكيل

القوات العثمانية

تكلمت جريدة "الطان" الفرنساوية عن قوات الدولة العلية العثمانية البرية والبحرية فقالت أن الدولة حشدت في حربها الأخيرة ٧٥٠ ألف مقاتل وأن الجيش العثماني يتألف زمن السلم من ٢٨٢ طابورًا من المشاة "الطابور ٨٠٠ جندي و١٩٧ كتيبة من الفرسان و٢٣١ بطارية في كل منها خمسة مدافع وكذلك خمس فرق من بطاريات الحصون و٢٣ فرقة من المهندسين الحربيين وغيرهم مما يبلغ المجموع مائتي ألف مقاتل. ذلك في زمن السلم أما زمن الحرب فإن في وسع الدولة أن تقيم في وجه خصومها جيشًا مؤلفًا من مليون و٤٩٠ ألف مقاتل ولكنها قالت أن ٦٥٠ ألفًا لم يتلقوا تعليمًا عسكريًا. "ونحن نلاحظ على (الطان) قولها هذا إذ ما من أحد من هذا الجيش فضلًا عن تعليماته الجندية إلاّ وشهد معتركًا حربيًا أما في حرب الروسية أو الجبل الأسود أو البلغار أو غيرها " ثم قالت

أما سلاح الجيش فهو من بنادق مارتين وموزر للمشاة وقرابينه مرتيني دونشستر للفرسان أما المدافع فمن طراز كروب ثم قالت أن للدولة العثمانية شعبًا من أليق شعوب الأرض للجندية فهي لذلك في مركز يسمح لها بأن تكون ذات جيش من أجمل وأنظم جيوش أوربا مما هو معلوم

ثم تكلمت عن بحرية الدولة فقالت أنه جاء في كتاب الضابط بلانكور الفرنساوي أنها مؤلفة الآن من أربع مدرعات محمول الواحدة منها ٦٤٠٠ طن وهي بُنيت عام ١٨٦٠ ثم أُصلحت تمامًا وأعيد تنظيمها عام ١٨٩٢إلى عام ٩٥ الماضي وهي (أورخانية وعثمانية ومحمودية وعزيزية) ولها طوق من الدرع سمكه ٢٥ سنتيمترًا وفي كل مدرعة منها من عيار ٢٥ سنتيمترًا و٨ مدافع من عيار ١٧ و٦ من عيار ١٠ وهذه المدافع من السريعة الطلق وهي تقطع ١٤عقدة في الساعة

ثم المدرعة "مسعودية" وقد بنيت عام ١٨٧٤ ومحمولها ٩١٢٠ طنًا وهي تقطع في الساعة ١٣عقدة وفيها ١٢ مدفعًا من عيار ٢٥٤ ميليمترًا و٣ من عيار ١٥ سنتيميترًا ثم المدرعة "حميدية" بنيت عام ١٨٨٥ محمولها ٦٧٠٠ طن وتقطع في الساعة ١٣عقدة وفيها عشرة مدافع من عيار ٣٦ سنتيميترًا ثم مدرعة صغيرة اسمها "مصر توفيق" و٤ بوارج و٤ طرادات و٦ طرادات نسافة و٣٢ نسافًا و٣٢ سفينة حربية صغيرة أخرى من أشكال مختلفة وذلك عدا السفن المتخذة مدارس بحرية ولا التي لم يبق لها قيمة عسكرية

أما جملة مدافع العمارة العثمانية فهي ٥٨ مدفعًا من العيار الكبير و٩٤ من المتوسط و٤٦ من الصغير

محليّة

والي بيروت الجديد

ورد في الأخبار البرقية الخصوصية أن حضرة دولتلو ناظم باشا والي بيروت الجديد لم يبرح دار السعادة على الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها مساء اليوم "الاثنين" كما ورد قبلًا وقد تقوَّل البعض أقوالًا لم نقف حتى الآن على ما يؤيدها رسميًا

❋

المؤتمر الصحي الدولي

أفادت الأنباء البرقية الواردة من البندقية من أعمال إيطاليا أن المؤتمر الصحي الدولي قد أنجز أعماله في اليوم الحادي عشر من شهر آذار الجاري ولكنه سيعقد أيضًا جلسة أُخرى للنظر في مشروع معاهدة مؤسسة على تقارير لجنتين طبيتين فرعيتين تبحثان في التدابير المطلوب اتخاذها في أوربا وخارجها ويقال أنهم توصلوا إلى تقرير خلاصات ونتائج هي بالأحرى سليمة وذلك فيما يتعلق بالتطهر ومنفعة المصل المضاد للطاعون. ومما تقرر فيه أن تكون مراقبة الحجاج عشرة أيام تبتدئ من يوم السفر وأضافوا إلى ذلك الكشف الطبي على الركاب قبل السفر أما السفن المعطاة جوازًا نظيفًا فيمكنها أن تسافر توًا إلى ثغور أوربا وقد توصلوا أيضًا إلى وضع قرارات متعلقة بالوسائل الصحية المطلوب إجراؤها في البحر الأحمر والخليج العجمي

هذا نصّ ما حملته إلينا الأنباء البرقية عن هذا المؤتمر ويؤخذ منه أن أوربا قد أدركت خطارة ما طلبه بعض من يدّعون التودد نحو الإسلام والمسلمين وهم كاذبون مما ذكرناه غير مرة أما ما زعمته بعض الجرائد من أن حكومة مراكش قد منعت أيضًا الحج في هذا العام فلا نظن أن ظلًا من الحقيقة البتة ولعلّ البواخر الأجنبية أبت نقل الحجاج من طنجة في هذا العام فأذاعوا ما أذاعوه عن الحكومة المراكشية افتراءً عليها لأغراض لا تخفى على الناقد البصير والله لا يصلح عمل المفسدين

❋

تقول شركة (هافاس) التلغرافية أن لدى الحكومة العثمانية مبلغ ٣٥٠ ألف ليرة باقية من المال الاحتياطي المخصص لنفقات الحرب. وجاء في جرائد البريد أن الباب العالي تناول نحو مليون ونصف ليرة من البنك الزراعي للإنفاق على الإستعدادات الحربية

❋

نخص رفقائنا الأفاضل الكرام أصحاب الجرائد المصرية وسائر الجرائد السورية وغيرها بوافر الشكر وعاطر الثناء على ما أبدوه من عبارات التهاني نحو هذا العبد وحسن ظنهم ونرجو الله تعالى أن يجزيهم عنا على هذه الإحساسات الوطنية والعواطف الشريفة جزاء الخير وخير الجزاءِ

❋

المحمل الشريف المصري

إتصل بنا من أخبار البريد الأخير أن الدول أعادت إلى سفرائها في الأستانة نسخ المشروع الذي سموه مشروع "الإصلاحات" وأنها بعد أن أمرتهم بعرضه على الحضرة السلطانية في الحال أمرتهم تلغرافيًا بإرجائه إلى حين

❋

ما برح الحجاج الكرام يفدون نحو الأقطار المباركة أفواجًا أفواجًا وقد زايلنا يوم الثلثاء الماضي عدد وافر من أهالي بيروت كما أنه غدًا يزايلنا عدد أيضًا بينهم العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي نجا كتب الله السلامة على جميع حجاج بيت الله الحرام وأعادهم إلى أوطانهم سالمين غانمين بمنّه وكرمه

❋

الدولة العلية وحكومة إيران

علمنا من الأخبار الرسمية أن حضرة علاء الملك دولتلو محمود خان سفير دولة إيران العلية في الأستانة قد تشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني نهار الاثنين الماضي وجرت المذاكرة في بعض الشؤون الحاضرة

❋

قالت "الأهرام" يؤكدون أن في نية الإنكليز في نظارة المعارف "المصرية" أن لا يكون تعليم العلوم العالية إلاّ بالإنكليزية وأنهم سيبرزون هذا الرأي إلى عالم الإجراء قريبًا ولهم فيه فائدتان عظيمتان الأولى استبدال جميع المدرسين المصريين في الحال بمدرسين إنكليز ذوي رواتب عظيمة والثانية إجبار التلامذة على تعلم اللسان الإنكليزي دون سواه: فيتأمل

❋

إحتفلت الطائفة المارونية في بيروت يوم الجمعة الماضية بمرور العام الخامس والعشرين على المطران يوسف أفندي الدبس مطرانًا على أبرشيتها فزين مدخل الكنيسة وخارجها ومدرسة الحكمة بالأعلام العثمانية واشترك بهذا الاحتفال وتقديم التهاني إلى المطران الموماً اليه قناصل الدول العامة

ونحن نهنئ المطران يوسف أفندي الدبس وطائفته لقيامه بخدمتها وخدمة المعارف حق القيام وهذه آثاره بادية للعيان وحسبه منها مدرسة الحكمة وبالإجمال فإن مَن نال رضا حكومته وأنهض قومه وخدم المعارف والإلفة فحقيق أن يُكرم ويُحتفل له فنكرر له التهاني ولا زال سائرًا بهذه السُبل بظل الحضرة السلطانية

❋

جريدة المؤيد الغراء

هي الجريدة التي عرفها الخاص والعام أنها لم تألُ جهدًا في سبيل خدمة الدولة العلية والوطن العزيز والمنافع العمومية مع اعتدال في المشرب وصدق في اللهجة كما يشهد لها بذلك كلّ من اطلع على أعدادها ولهذا نعجب من عدم وصولها إلينا توًا مع أن كافة الجرائد المصرية الوطنية منها وغير الوطنية تدخل إلى هذه الديار. على أن لجريدة المؤيد الأغر حق التقدم والامتياز على غيرها بالنظر لِصداقتها وحسن خدمتها

❋

نعت إلينا أنباء دمشق المرحوم محمد أفندي شريف عن سنٍ تجاوز السبعين عامًا قضى جلها في خدمة الحكومة السنية وكان فيها مثالًا للصداقة والاستقامة مع التقوى والصلاح والعفة وقد احتفل بدفنه إحتفالًا لائقًا بفضله ومجده ومبراته طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزَّى آله الكرام سيما نجله العالم الفاضل عزتلو كمال أفندي شريف الذي زايلنا صباح أول أمس إلى دمشق لتمضية مدة من الزمن بين عائلته الكريمة ألهم الله الجميع الصبر وأجزل لهم الأجر

❋

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ مجموع ما ورد إلى لجنة هذه الإعانة في الأستانة العلية حتى ثالث شوال الجاري ١٤ مليونًا و٤٧٦ ألفًا و٦٤٩ قرشًا. أما المجموع في مدينتنا بيروت فقد بلغ حتى الآن ٧٥ ألفًا و٧٥٠ قرشًا وبلغ المجموع في صيدا ٢١ ألفًا ٤٤٨ قرشًا أما في ولاية سورية فقد بلغ ٣٦٤ ألفًا و١٦٦ قرشًا

❋

زعمت "روتر" بتاريخ ١٤ آذار الجاري أن اليونانيين قد نسفوا جسر السكة الحديدية بالقرب من سلانيك

✸

نعت أخبار الأستانة الفيلسوف الشهير الغزير المادة السيد جمال الدين الأفغاني على أثر إصابته بداء السرطان في فكه الأسفل ولسانه وله من العمر ستون عامًا. وللفقيد شهرة عظيمة ملأت الخافقين وله ترجمة مهمة في صدر رسالته المسماة (إبطال مذهب الدهريين) كنا نود إثباتها لكن ضيق المقام اضطرنا إلى الاكتفاء بالإشارة إليها تغمّده الله بواسع رحمته وعزّى أعِزاءه على فقده.

✸

الحالة الحاضرة والدول

ما برحت الحالة الحاضرة تزداد خطارة والدول موجسة خيفة من شر عواقبها الوخيمة ولهذا نرى وكلاء الدول يعربون عن آمال دولهم والمحافظة على السلم العام مخافة يوم عصيب تتقد فيه أوربا بلظى حرب هائلة لا تبقي ولا تذر: فهذا وزير خارجية ألمانيا قد أفصح في خطاب ألقاه في الريشستاغ خلال الجدال على ميزانية وزارة الخارجية وذلك بشأن المسألة الكريتية فقال بعد أن ذكر إطلاق القنابل الألمانية على الثائرين في الجزيرة طبقًا لما تقرر بين قواد الدوارع الأجنبية أنني قد فهمت رغبة البرلمان (الألماني) في الوقوف على كل ما يتعلق بالمسألة الكريتية ولكنني مضطر الآن إلى أن لا أقول كل شيء بهذا الخصوص بل الذي أقدر أن أقوله هو أن السياسة التي تجري عليها ألمانيا واضحة جلية أعني أنها تتداخل دون تردد لتأييد دعائم السلم وتوطيده وهي ليس لها في الشرق أدنى مصلحة خاصة في الانتصار لها فلذا لا نرى أمامنا أفضل من أن نظهر الحزم والثبات في سبيل المحافظة على السلام جهد الطاقة. والحال أننا نرى السلوك المخالف لحقوق الناس الذي تتبعه اليونانية يتلف العمل السلمي الذي شرعت فيه الدول لتسكين الثائرة في كريت آملة على أن تُفلح. وها أمامي تقارير جمة تظهر أن إنزال الجنود اليونانية إلى تلك الجزيرة قد أحدث فوضى تنمو وتشتد من ساعة إلى أخرى عوضًا عن أن تعيد السكينة إليها وهو أمر بنفسه وبالنتائج التي يمكن أن تنبعث منه شعوب أُخرى يؤدي إلى خطر عظيم على سلام القارَّة الأوروبية ومن المطلوب من الدول فيما بعد أن تتقي هذا الخطر وتدفعه وتضع في الوقت نفسه أساس نظام ثابت راسخ يرضي مطالب سكان كريت النصارى وينلهم إصلاحات يمكن أن تتم بكل سهولة دون أن تمس سلامة الدولة العثمانية. أما الوسائل المعينة على بلوغ هذا القصد المشترك فالمفاوضات دائرة بشأنها الآن بين الدول وهو ما يكرهني الآن على السكوت

على أن وزير المملكة الألمانية فوَّض إليَّ بأن أصرح بأنه حينما تسنح الفرصة يعرض لدى المجلس كل الأمور الضرورية عن سلوك ألمانيا في هذه المسألة ثم قال:

هذا وقد صادق أربعة من النواب على كلام الوزير المشار إليه وقال نائب خامس أن اليونانية أفلست وسأل إذا كانت الحكومة لا تزال مهتمة بمسألة الدين اليوناني فأُجيب أن بأيدي الألمانيين من السندات اليونانية ما تبلغ قيمته مائتي مليون مارك وقد كان المأمول أن اليونانية تبذل وسعها في إيفاءِ دائنيها غير أنها خيبت هذا الأمل ولكن الحكومة الألمانية ستضم مساعيها إلى مساعي الدول الأخرى في سبيل حفظ مصالح أولئك الدائنين طبقًا للمبادي التي بسطت مرارًا في الريشستاغ

وهذا المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد خطب في مجلس النواب خطابًا كان له أهمية كبرى في المحافل السياسية دلّ على تعقله ورويته لكنه أساء بعض الطائشين من الفرنسيس الذي سلقوا الوزير المشار إليه بألسنة حداد وأظهروا عما تكنه الصدور من العداوة والبغضاء فمما قاله الوزير هانوتو أن حوادث أرمينية قد فتحت باب المسألة الشرقية ووضعت نصب أعين الوزارات تلك المشكلة التي لم يستطع حلها في ثلاثة قرون وبعد أن استرسل الوزير الكلام بهذا الشأن قال:

إن مختصر لوائمكم "أي النواب" هو لماذا لم نتداخل بالقوة في حين أن مثل هذا العمل لو تأملتم فيه يجلب المصائب تترى على أوربا فضلًا عن أن إنكلترا نفسها التي وقفت وقفة خاصة بأزاء حوادث أرمينية إلى أن يقول: إن مخابرات السفراء كان لا يمكن أن تؤدي إلى نتيجة ما إلاَّ إذا رسمت لها خطة معلومة والحال أن اللورد سالسبوري لم يفطن إلى هذا الأمر أما الحكومة الفرنساوية فأثبتته في بادئ الأمر وعرضت خطتها في جلسة ٣ ت٢ في بهوة هذا المجلس بقولها "لا تقسيم ولا عمل منفرد ولا مراقبة بل إصلاحات تشمل كل رعايا السلطنة دون تمييز في الجنس والمذهب" وصدقتم على اقتراحها هذا بأربعمائة صوت وصوتين وبعد ذلك بشهر أيْ في ٣ ك١ صادقت عليه روسيا وإنكلترا وأصبح أساسًا لمباحثات السفراء وبذلك تغلبا على آراءِ سوانا وإذا حسبتم حسابًا لتأخر أعمال السفراء وهو لا بدّ منه وغير ذلك من الأمور والشؤون المستفيضة رأيتم أن فرنسا بقيت محافظة على خطتها ومكانتها اللائقة بها في المجتمع الأوروبي حيث كان الكل مرتبطين برأي واحد وهو رأي التحسين والنجاح .

هذا عن الماضي وأما عن المستقبل فأقول أن فرنسا تريد السلام وتبذل جهدها مع الدول في تأييده وفي إيجاد كل حلّ يغل الأطماع الخصوصية ويوفق كل المصالح ويكون كفيلًا بالنجاح والسلام .

ثم قال: ثم هلَّا كان الحصول من لدن جلالة السلطان على وضع المسألة الكريتية بين أيدي الدول دون تعب ولا عناء نتيجة أولى تضمن من الآن لشعب جزيرة كريت النصراني التمتع بفوائد إدارة مستقلة نوعية ولكن إذا كان شعب توده أوربا (أي اليونان) قد اندفع إلى حرب فتوحية تعرض الموازنة السياسية للخطر وتقضي إلى نشوب حرب عمومية بانفتاح لهوات المطامع: ألا يكون من حقوق أوربا أن تتداخل وتكبح جماح هذه المطامع الخطرة إلى أن قال: إن المسألة الكريتية ستسوى على مقتضى القواعد التي قدمتها ولكن لا تظنوا أنها إذا سويت انتهت مهمة أوربا كلا بل إن مشروع الإصلاحات معروض على السلطنة العثمانية وسواه كان القصد منه إصلاح الإدارة المحلية أو إدخال دستور جديد في الولايات أو إصلاح الإدارة العامة فإن هذه الإصلاحات قد أُدخلت في مشروع السفراء مبنية على القاعدة التي صدقت عليها دار الندوة عندنا وهو أن لا يكون هنالك تمييز بين الأجناس والمذاهب وستعلمون قريبًا هذا المشروع

نظرة

في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها

تابع لما قبله

وقد زرت برفاقة العالم الفاضل جندي زاده فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية ورئيس شعبة المعارف في نابلس المكاتب الابتدائية ثمة وهي ضمن دائرة واحدة حسنة البنيان واسعة الأماكن وبجوارها دائرة معدة لاجتماع شعبة المعارف وقد شاهدت من غيرة المعلمين واجتهاد المتعلمين ما هو جدير بالمدح. وفي ملامح التلامذة من علائم النباهة والذكاء ما يدل على قابليتهم لتحصيل العلوم والفنون وقد اهتمَّ حضرة الرئيس المومأ اليه مع نخبة من الوجهاء والأعيان لإيجاد مدرسة صناعية والأمل أن يتم إظهارها إلى عالم الوجود مع غيرها من المشروعات المفيدة إذ أن تحصيل الثروة بل القوة والمجد لا يكون إلاَّ بالعلم وقد قال الشاعر

العلم أنفس شيءٌ أنت ذاخره
مَن يدرس العلم لم تدرس مفاخرهُ
أقبل على العلم واستقبل مقاصدهُ
فاوَّل العلم إقبالٌ وآخرهُ

وحيث جرى ذكر المكاتب الابتدائية والمعارف وتحصيل العلوم خطر للفكر إبداء بعض ملاحظات لمناسبةأن البلاد التي نحن بصددها زراعية محضة فحسنًا يعمل مأمور المعارف إذا وضعوا لمثل هذه البلاد كتابًا بسيطًا يبحث عن تدبير الزراعة وتربية الحيوانات ومعرفة طرق الانتفاع من الأحراش والمحافظة عليها مع تنبيه أذهان أبناء القرى لعملٍ يزاولونه أثناء أيام البطالة التي لا زراعة فيها ولا عمل غير تضييع الوقت بالاجتماعات الفارغة إذ للوقت ثمن ثمين ليس من الحكمة والصواب إضاعته سدى

إن المزارع في هذه البلاد يشتغل من أيام السنة نحو أربعة أشهر على الأكثرية في حراثة أرضه وزراعتها وحصيدها وبيادرها أما بقية أيامه فلا عمل له غير الاشتغال بما لا يعنيه فلو تخذ له صنعة لكانت تعود عليه وعلى عائلته بالخير وسعة المعيشة وتكون له من جهة رياضة تقوي عضلاته وتدفع عنه الكسل ولا بد من حمل أهل القرى على مثل ذلك وتنشيطهم إليه وتسهيل أسبابه بكل الوسائل التي تقضي بالعمران وتزايد الثروة

وغير خافٍ أن العمران وتزايد الثروة إنما هما نتيجة العلم والعمل فعلى من يحبُّ إنهاض أهالي القرى إلى مرتبة العمران وتزايد الثروة وإعادتهم إلى رونق المدنية الحقة الأمر الذي هو من أهم وظائف مدراء النواحي وقوَّام مقامات القضوات أن يختاروا لهم صالحًا من أهل كل صناعة يرشدهم إلى أقرب الطرق وأربح المغانم. ولنا في القرى التي أشادها أصحابها على أصول العلم أكبر باعث يحملنا على التعلم وإتقان العمل واستدرار خيرات الجد والنشاط.

قيمة كل شيء في مكانه قليلة أو لا قيمة له بمعنى أن لا قيمة لذلك الشيء إلاَّ بصنعته فإذا جاءَ العالم بفنون صناعة ذلك الشيء فإنه بثمرة عمله وإتقان صناعته يستغل الأرباح الطائلة فيستفيد ويفيد ولنضرب لذلك مثلًا وهو وإن يكن من قبيل تحصيل الحاصل إلاّ أن فيه تنبيه وذكرى لمن يود الخير لأبناء وطنه: إن البلُّور النقي وخصوصًا ما يسمونه عدسات النظارات التي فاقت قيمتها أثمان الجواهر واليواقيت إنما أصلها الرمل وحجارة الصوّان وهما من أكثر موجودات بلادنا ولا قيمة لهما في محلاتهما أصلًا لكن بالعلم والصناعة اكتسبت هذه المزية وغنم أهلها المغانم الطائلة وعلى ذلك فقس البواقي

الباقي للآتي

حوادث سياسية

فرنسا واليونان

روى "البرهان" عن جريدة الغولوا الفرنسوية ما يأتي قالت: لا يحق لفرنسا أن تلوم اليونانية بما أجرته لأنها (أي فرنسا) عرفت قبلا نوايا حكومة أثينا وذلك عندما أتى الملك جورج "ملك اليونان" إلى باريز (زمن زيارة قيصر الروسية لها) حيث أخبر الموسيو هانوتو "وزير خارجية فرنسا" أنه لم يعد قادرًا على تسكين خواطر شعبه ولما رجع إلى أثينا ابتدأ بجمع العساكر ولم تبد فرنسا إذ ذاك أدنى ممانعة فَلم تظهر الآن عجبها من هذه الحوادث وتنادي بضرورة إخراج عساكر اليونان من كريت ... أو أن فرنسا ذلك كي تظهر لدول أوربا أن ليس لها يد في الثورة ... فليس من العدل أن يستحسن المرءُ عملًا ثم يستقبحه فيما بعد ويحكم بفساده

إنكلترا

في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٣ الجاري أن المستر غوشن وزير حربية إنكلترا قد صرح في مجلس العموم أن برنامج الحربية الإنكليزية متناسبًا دون أن يكون فيه إفراط وتفريط ولكن إذا كانت الدول الثانية تزيد برنامجها زيادة محسوسة تؤدي إلى الإخلال بالتوازن الحاضر في بحريات أوربا فإن إنكلترا تعود إلى إحلال المر في محل النظر والاعتبار

ألمانيا

ذكرنا في عددنا الماضي أن وزارة البحرية الألمانية قد طلبت من الريشستاغ تخصيص مبلغ احتياطي قدره تسعة ملايين ليرة لبناء بوارج جديدة تعزيزًا للعمارة الألمانية وقد جاءَ في رسالة برقية من برلين مؤرخة في ١٤ آذار الجاري أن لجنة الميزانية في الريشستاغ رفضت تخصيص ذلك المبلغ بالرغم عن إلحاح الأميرال هولمان الذي يُقبل إن استقال من منصبه لِهذا السبب

شذرات

في رسالة برقية من لندرا أنه بالنظر إلى خطارة الحالة الحاضرة كتبت فرنسا إلى سفيرها في لندرا البارون دي كورسل أن يرجيءَ الآن تقديم أوراق استعفائه

✸

من أخبار لندرا أنه قبل أن تسافر ملكة إنكلترا إلى جهات فرنسا اكتتبت بمبلغ خمسمائة ليرة أخرى لمساعدة المنكوبين بالمجاعة في الهند

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٢ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ شوال سنة ١٣١٤ | موافق ١٧ و٢٩ آذار سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

هذه مسألة كريت ما برحت تزداد خطارة آنًا فآنًا وربما لا تنتهي إلاّ بنشوب نيران الحرب لكن نرى من الجهة الثانية أن الدول الأوربية العظمى باذلات جهدهنّ في إطفاء لهيبها مخافة أن تجرّ على أوربا أهوالاً يشيب لها الغراب ولهذا نرى اللورد سالسبوري وأشباهه يؤكدون أن إدارة أوروبا كلها هي أن تحفظ سلامة السلطنة العثمانية إذ في حفظ التوازن الأوربي وسلامته

ومنتهى ما وصلت إليه مسألة كريت أن الدول قررن حصر الجزيرة وثغور اليونان بأساطيلها إذا اضطر الحال إلاّ أن إنكلترا مترددة في الأمر. وقد صرح الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا أن الدول مجمعة على الاعتقاد بأن بقاء الجنود اليونانية في الجزيرة يحول دون كل تسكين وأن الدول قد حكمت بأن جواب اليونانية غير كاف فوضعت القرارات الضرورية حتى لا يعوق إنفاذ إرادتها عائق بعد وأن فرنسا قد حافظت على الحرية المطلقة لمجلس نوابها وهي تقترح عليه ما يأتي

أولاً: إشهار استقلال كريت الإداري تحت سيادة جلالة السلطان

ثانيًا: إجلاء الجنود اليونانية عن الجزيرة أما العثمانية فتبقى في بعض أماكن تعين لها قبل الحلول فيها متحدة مع جنود أوربية

ثالثًا: تزيد كل دولة من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جندي على جنودها المقيمة في الجزيرة

رابعًا: إذا أصرّت اليونانية بعد ذلك على إبقاء جنودها في كريت فيستعمل ضدها وسائل ضغط وإجبار مستعدة لإجرائها أساطيل الدول وتحصر الجزيرة وبعض جزر اليونانية نفسها

ثم قال الموسيو هانوتو أن فرنسا لا تستطيع أن تسلك نحو اليونانية المسلك الذي سلكته معها عام ١٨٨٦ بالنظر لتغير الأحوال إلى أن قال أما فرنسا فإنها تقترح على البلاد بأن تشتغل لحفظ السلم بالإتحاد مع الدول واتحاد الدول هو وحده يستطيع أن يحصل من لدن السلطنة العثمانية على الإصلاحات الضرورية

وقد قال رئيس وزارة فرنسا إذ ذاك أن السياسة التي بسطها الموسيو هانوتو هي السياسة الوحيدة التي توافق فرنسا فإنه حينما يكون زمام البلاد بين أيدي جماعة فمن الجنون الانصياع للعواطف وقد علمتنا التجارب ما هي عواقب الإفراط إذا كان في غير موضعه أما سلوك فرنسا في هذه الظروف فليس القصد منه سوى تجنب نزاع عام فإن سلامة السلطنة العثمانية هي ضربة لازب وأمر ضروري لا مندوحة عن رعايته والخضوع له وهو فكر تلك الدولة التي هي أكثر الدول مصلحة في مساس تلك السلطنة وقد أثبت المستر بلفور ذلك فقال أنه لا يتحمل إضرام حرب أوربية يمس سلامة السلطنة العثمانية وأني لا أرى اعتراضات جليلة يمكن الاعتراض بها على اقتراحات الدول فإن استقلال كريت الإداري يرضي الكريتيين إرضاءً تامًا كاملاً بخلاف ضمها إلى اليونانية

ومما يحاكي ذلك ما صرح به رئيس وزارة هنغاريا فقال: أنه بقطع النظر عن الفتنة الكريتية التي تسعى الدول في إخماد لهيبها لم يحدث في البلقان أدنى حادث يبعث على القلق والخوف ومن وجه آخر فإن الدولة العثمانية كافية لقمع كل حركة ثورية إذا بدا شيءٌ من هذا القبيل وأن أوربا عازمة عزمًا أكيد ثابتًا على حفظ سلامة السلطنة العثمانية والحالة الراهنة بأراضي شبه جزيرة البلقان ولا جرم أن إجماع الوزارات على رغبة واحدة وحفظ الحالة الراهنة في البلقان إنما هما أعظم وأثبت ضمان لصيانة السلم العام.

ونحن لا ندري كيف تمني اليونانية نفسها بعد هذه التصريحات الصريحة بأن تنال أمنيتها التي دونها ولا ريب منيتها وقصارى القول أن الأخبار الأخيرة تفيد أن أساطيل الدول قد حصرت فعلاً جزيرة كريت وأنها أنذرت اليونانية بإطلاق النار على كل سفينة يونانية تتعدى منطقة الحصر

أما اليونانية فلا تزال مصرة على تهورها وعنادها وقد حشدت جميع جنودها على الحدود مظهرة من الضعف قوة واستدعت رجال رعيتها إلى خفارة مدنها مدة غياب الجند

أهم الأخبار البرقية
عن مسألة كريت

أثينا في ١٧ آذار – ذهبت كل الجنود اليونانية إلى الحدود ما عدا فرقة ولي العهد ويعتقدون هنا أن لا بد من نشوب الحرب

لندرا – يوجد حركة عظيمة جدًا في الترسانات كلها وقد استوجرت سفن عديدة لنقل المؤونات إلى مالطة وإرسال الذخائر إلى رأس الرجاء متواصل "كذا"

ومنها – أن المدد الذاهب إلى كريت سيستخدم لتأييد النظام والسكينة في مدنها. أما الحصر فالغرض منه فقط منع نزول الجنود والمؤونات والذخائر اليونانية إلى الجزيرة.

ومنها – عين الكولونيل تشرمصيد معتمدًا عسكريًا إنكليزيًا في كريت مع توليه قيادة جنود فرقة هايلندرس

أثينا – إنقطع سفراء الدول عن كل زيارة رسمية للمسيو سكوزيس (وزير خارجية اليونانية). إن حصر كريت وشيك الحدوث جدًا سيتولى ولي العهد إدارة قيادة الجيش في تساليا

خانيا في ١٨ – أعلن الأميرالية استقلال كريت النوعي وطلبوا من الشعب أن يسلم سلاحه وأن يساعد على إعادة النظام وقد بدئ أمس بالحصر التام

خانيا – يبدأ الحصر رسميًا في يوم الأحد ومع ذلك فإن طرادًا نمسويًا أطلق النار أمس على سفينة شراعية يونانية كانت تنزل مؤونة إلى الجزيرة فأغرقها

الأستانة – أتمت الدولة العثمانية حشد جيشها على حدود تساليا ويبلغ عدد الجند المجتمعة ٧٥ ألف مقاتل

خانيا – نهب قصر العدلية في خانيا

أثينا – ألغي الأمر الصادر بارسال جنود روسيين إلى كريت. أنذر الأميرالية اليونانية بواسطة الوزراء أن حصر كريت سيبدأ في ٢١ آذار وسيحظر على كل سفينة يونانية الدنو من الجزيرة وقد أعلن لأميرالية استقلال كريت النوعي

أثينا في ١٩ – قررت الحكومة اليونانية أن تستدعي المدفعيتين الباقيتين في مياه كريت

خانيا – ستحتل الجنود البريطانية كنديا والفرنسوية سيثيا وسبينالرنكا والروسية ريتمو وتنزل جنود ألمانية في خليج سودا وفي خانيا

لندرا – حدثت غوغاء في مجلس العموم فإن المستر بلفور سأل إذا كان حزب المعارضين يجسر على أن يعرض الاقتراع على لوم الوزارة بشأن السياسة التي جرت عليها في كريت فأجابه السير وليم هركورت سائلاً إذا كانت الوزارة تسمح بالجدال في المسألة إذا عرض هذا الاقتراح فاجاب المستر بلفور بأن ليس على السير وليم هركورت سوى تحديد اليوم الذي يريده

لندرا – ألمع اللورد سالسبوري إلى خطارة البيان الجديد الذي ضمنه اللورد كمبرلي خطابًا ألقاه في نورويتش ونبذ فيه من الآن فصاعدًا سياسة المحافظة على سلامة السلطنة. ثم ذكر الحضور بأن اللورد كمبرلي كان عضوًا في الوزارة التي وقّعت على عهدة باريز

وقال أنه من الصعب أن تعامل المعهدات جهرية بمثابة أوراق ساقطة. وقد قرر اللورد كمبرلي ما قاله من نبذ هذه السياسة.

لندرا – أكد اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان أن إنكلترا والدول كلها هي أن تحفظ سلامة السلطنة العثمانية وأن تجاوب على تعجيز اليونانية لها

أثينا – تسافر فرقة ولي العهد في المساء إلى الحدود

خانيا – الكولونل فاسوس ساخط من عمل القناصل في سلينو وهو يتهمهم بخرق حرمة الشروط المقررة

حدثت أمس معركة عظيمة في ريتيمو وقعت فيها خسائر من الجانبين

أستدعيت المدفعيتان الفوس وبينيوس اليونانيتان لأن الأميرالية تهددوهما باستعمال القوة

أثينا في ٢٠ – سافرت فرقة ولي عهد اليونان إلى الحدود

أثينا – سُلم العصاة في اكروتيري نسخًا متضمنة شروط استقلال كريت الإداري وسيشرع في الحصر غدًا

ومنها – ينتظر وصول الجنود التي أرسلتها روسية وفرنسا إلى خانيا غدًا وأما الجنود النمسوية والإنكليزية فتصل في خلال هذا الأسبوع

ومنها – وصلت المدفعية الفيوس إلى سلامين

ومنها – الشائع أن الامبراطور فرنسوا جوزف "امبراطور النمسا" كما يسعى في الحصول على حل لمسألة كريت

الأستانة في ٢١ – يرتاب الجند في حركات الجيش السربي وهم يخفرون الحدود

خانيا – وصل المدد الفرنساوي إلى خليج سودا أما المدد الروسي فينتظر وصوله غدًا

أثينا – تبودلت عيارات نارية على حدود ابيوس ولكن الضباط منعوا حدوث المناوشات

أثينا – بدأ حصر كريت

ومنها – يتحدثون كثيرًا بما تبذله فرنسا من المساعي إلى وجود حل ودي

وصل إلى هنا ضابطان من معسكر الكولونل فاسوس وصرحا بأن لدى المعسكر اليوناني مؤونة عظيمة

أثينا في ٢٢- يظنون أن الحكومة (اليونانية) بالرغم عن هياج العامة والجرائد سوف تنجح إلى استقدام الكولونل فاسوس "قائد الجيش اليوناني في كريت" إذا أُرضيت ببعض امتيازات كإجلاء الجنود مثلاً عن كريت التي أصبح الزاد فيها نادرًا جدًا

أثينا – استدعي الرجال الأصحاءُ كلهم في اليونانية لخفارة المدن في مدة غياب الجنود

ومنها – يقال أن إنكلترا اقترحت أن تحتل كريت وحدها فرفضت أوربا هذا الاقتراح

ومنها – تتردد إنكلترا في أمر الاشتراك بحصر كريت

خانيا في ٢٣ - حدثت مواقع عظيمة في ريتيمو في يومي الأربعاء والسبت قتل فيها كاهن وجرح اثنان من رؤساء الثائرين وعدد منهم

منها – دعا الأميرالية قنصل اليونانية في هراكلين إلى الخروج من خانيه

أثينا – قرر الموسيو ديلياني (وزير اليونانية) تشكيل فرقة من الأهالي للمحافظة على المدن

لندرا في ٢٣ – قالت جريدة التيمس المظنون أن الدول التي تميل إلى اليونانية تسعى في التوفيق بينها وبين العثمانية

خانيا- حدثت مناوشات في خارج خانيه استمرت طول نهار أمس وقد حاول الجنود إدخال المؤونة إلى حصن مالاك فلم يفلحوا

ومنها- أنذر الأميرالية الثائرين بأن يسمحوا بإدخال المؤونة إلى الحصون العثمانية في مالاك وتهددوهم باستعمال القوة إذا لم يذعنوا لهذا الإنذار

وقد جاء في تصريح الأميرالية أنهم يطلقون النار على كل سفينة يونانية تتعدى منطقة الحصر

خانيا – نزل الجنود الذين أرسلتهم فرنسا إلى كريت أما الجنود الإنكليزية فتنزل غدًا

أثينا – الخواطر مضطربة بشأن البارجة "هيرا" التي سافرت في يوم الجمعة الماضي إلى كريت ولم يرد عنها خبر وهي تقل النائبين روما وروماتو

يسافر ولي عهد اليونان إلى الحدود في يوم الجمعة المقبل

مسلمو كريت

هم القوم الذين حصلوا بين أنياب الزمان ومخالبه وصلوا بنار حوادثه ونوائبه تصرّفت بهم خطوب تتلو خطوبًا وشوائب تدع الولدان شيبا حت أودت بحياة كثير منهم بينهم النساء والأطفال ضحية التمدن الأوربي الحاضر ولا حول ولا...

وقد قرأنا في جرائد الأستانة العلية أن الحضرة السلطانية قد تكرمت بألفين وخمسمائة كيس "شوال" من الدقيق لتكون مدارًا لتعيش المهاجرين من أولئك المساكين ثم جادت مكارمها أيضًا بألفي كيس آخر كما أصدرت أمرها الكريم إلى نظارة المالية الجليلة بأن تتدارك خمسة آلاف كيس أيضًا وبأن تتشكل لجنة تحت رياسة حضرة دولتلو زهدي باشا ناظر المعارف مؤلفة من حضرة عطوفتلو سري بك أفندي "الحسيني" محاسبها وسعادتلو جلال بك أفندي مدير المكاتب الرشيدية وذلك لاستدرار حسنات أُولي البر والإحسان تخفيفًا لويلات أولئك المنكوبين

وقد كان في مقدمة المحسنين فخامة الصدر الأعظم فتبرع بخمسة عشر ألف قرش صاغ ومثله سماحة شيخ الإسلام وتبرع كل من حضرات ناظر العدلية والسرعسكر وناظر البحرية ورئيس الشورى بعشرة آلاف قرش وكل من حضرات ناظر الخارجية وناظر الداخلية ومشير الطوبخانة العمرة ونظار المالية والأوقاف والمعارف والتجارة بسبعة آلاف وخمسمائة ثم أخذ كبراء الدولة ومأموروها يتبرعون بكل سخاء كلٌ بما تجود به نفسه الكريمة مما بلغ مجموعه حتى ١٩ الجاري ٥٢٢،٢٩٥ قرشًا فجزى الله المحسنين خيرًا

المسلمون في لندرا

بعثت إلينا الجمعية الإسلامية في لندرا نسخة من جريدة "صندي تيمس" الإنكليزية الشهيرة التي تصدر في المدينة المذكورة وتاريخها ٧ آذار الجاري فإذا فيها النبذة الآتي تعريبها:

لقد اجتمع المسلمون نزالة مدينة لندرا نهار الخميس الماضي في البيت الذي اتخذه الحاج محمد دُلي جامعًا موقتًا وذلك لأداء صلاة عيد الفطر وقد أمّ البيت كثير من المسلمين من كافة أقطار الأرض وبعد الصلاة والمعايدة قام الشيخ محمد نصيب خطيبًا بين القوم وبيده صورة جلالة السلطان عبدالحميد خان فلما أبرزها لهم هتفوا بصوت واحد صارخين "ليحيى سيدنا أمير المؤمنين" ثم شرع الخطيب يتكلم عن الشؤون السياسية الحاضرة سيما مسألة كريت وغيرها مما لها علاقة ببلاد المسلمين وأبان تصرف الدول الأوربية المغايرة للعدالة أبانةً تامة

وما إن أتم كلامه حتى نهض الأستاذ مثلا سعيد أكبر والسيد حسين وقالا أننا نختم خطبنا بالنيابة عن المسلمين بتقديم الشكر والثناء من صميم فؤادنا لامبراطورألالمانيا لما أبداه نحو سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بشأن النوازل الكريتية ونرجو الله تعالى أن يوثّق عرى هذا التوادد العثماني الجرماني إلى الأبد. انتهى

المسلمون في اواسط أفريقية

وقفنا في الجريدة الإنكليزية المسماة (الأفكار الحرة) على نبذة هذا تعريبها بالحرف قالت:

لقد استولينا في إحدى محارباتنا الأخيرة على مدينة بيضاء التي لا يعرف أهلها النصرانية قط وإليك ما قاله الدكتور تبرلي بشأن أهلها المسلمين الذين نسميهم متوحشين كما هو مثبت في جريدة الديلي نيوز "الإنكليزية" بتاريخ ١٢ شباط الماضي قال "إن بيضاء" لمدينة بهجة للغاية وما كنا نظن أنه يوجد مدينة مثلها في أواسط أفريقية: أهلها ذوو عقول ثاقبة وآداب تذكر حتى أن الأرقاءَ فيها يعرفون القرآن "الكريم" ولقد ذهبت مرة إلى احد بيوتها فألفيت رجلاً يخطب في قوم بفضائل الشريعة الإسلامية. ويوجد في هذه المدينة مدارس يعلمون فيها الأحداث القراءَة والكتابة وحيث أنهم مسلمون تراهم مهتمين بعمل المبرات والخيرات وفي هذه المدينة أيضًا بناءٌ عظيم للعميان ينامون فيه وهو على غاية ما يكون من النظافة وله أناس مخصوصون يقومون بخدمته أما العميان فإنهم يشتغلون بعمل الحبال ولا فرق في مصنوعاتهم عن مصنوعات عميانا "الإنكليز" قط من جهة الإتقان أما أهل تلك المدينة فيشتغلون من الصنائع ما لا يضاهيها غيرها من حيث الإتقان والإحكام " انتهى قول الدكتور تبرلي

وقد ختمت الجريدة الإنكليزية كلامها بقولها: فهؤلاءِ هم القوم الذين نسميهم نحن الإنكليز متوحشين. فليتأمل

الإعانة العسكرية العثمانية
في الديار المصرية

ما برحت الإعانة العسكرية في القطر المصري آخذة بالنمو والازدياد وقد عمت جميع البلدان المصرية حتى الأرياف وقبائل العربان وكلهم يجودون عن طيب نفس وسائق حمية مساعدة للدولة العلية العثمانية خادمة الحرمين الشريفين وقد بلغ عدد اللجان المتألفة حتى الآن في مدينة القاهرة وحدها ٤١ لجنة وعلى هذا المنوال نسجت كافة البلاد المصرية

وقد تبرعت حضرة والدة الجناب الخديوي بألفين ليرة ودولتلو الغازي مختار باشا بألف ومثله البرنس سعيد حليم باشا وقد بلغ المجموع في القاهرة حتى يوم الاثنين الماضي ستة عشرة ألف ليرة ولا يزال الاكتتاب قائمًا على قدم وساق

وقد استفزت الغيرة والحمية ربات الخدور في الاسكندرية أيضًا كما هو الحال في القاهرة فألفن جمعية ترأسها حضرة قرينة الوجيه عزتلو السيد محمد أسعد بك طليمات من أعيان تجارها وأخذن يتسابقن ويتنافسن بالسخاء وربما حذا حذوهنّ كافة نساء القطر

ولم تنحصر هذه الإعانة برجال القطر المصري ونسائه بل سرت إلى تلامذة المكاتب أيضًا فتراهم يبذلون ما في أيديهم من المال حبًا بالدفاع عن حوزة الدين المبين ومقام الخلافة الكبرى

ومما يذكر فيشكر لإخواننا المصرين أيضًا أنهم افتتحوا اكتتابًا خاصًا بمنكوبي كريت المسلمين وقد تبرع أعضاء اللجنة في القاهرة في جلسة واحدة بخمسمائة ليرة جزاهم الله تعالى عن الأمة خيرًا .

وقد وقفنا على المنشور الذي أذاعه حضرة دولتلو رياض باشا رئيس لجنة الأعانة في أنحاء القطر المصري ونصه:

وتعاونوا على البر والتقوى

تعلمون حضرتكم أن الله تعالى امرنا بالتعاون على فعل البر والتقوى ونهانا عن ارتكاب الإثم والعدوان

وليس من وجوه التعاون على البر أفضل ولا أكمل من قيام أفراد الأمة الواحدة بمهام جامعتها كما أن من أفضل أعمال تقوى الله عزّ وجلّ ما تتقي به الأمم مصائب الزمان وكوارث الحدثان التي شرها ما يكون من التخاذل الجالب للخسران

وقد قال صلى الله عليه وسلّم "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا "

وتعلمون أيضًا أن أحوال دولتنا العلية السياسية والمالية خصوصًا في الأوقات الحاضرة تقتضي من ذوي النخوة والمروءة والغيرة الملية المبادرة بتقديم المساعي في تلطيف الحالة ومعونتها

وإجابة لداعي الشرف الوطني وتلبية لعواطف كثير من العلماء والأمراء قد تكونت في هذه الديار جمعية غرضها جمع الإعانات المالية التي تساعد بها نفوس المصريين مركزها في القاهرة

وقد منحتني تلك الجموع الراغبة في ذلك --- الرئاسة على تلك الجمعية التي قبلتها بكل افتخار وبدئ في الإكتتاب من يوم الجمعة ٨ شوال الجاري. ثم رأت تلك الجمعية تسهيلاً --- تشكيل لجان فرعية في القاهرة والأقاليم المصرية لهذا الغرض

فنحن الآن بما يعهد فيكم من شمائل --- ندعوكم بدعاية الله عز وجلّ إلى التعاون على --- البر للدولة ونحثكم على الاجتماع مع وجهاء --- بقدر الإمكان لتؤلفوا من كل ثلاثة أو أربعة لجنة يرأسها أحدهم حتى يكون في كل مركز لجنة أو لجنتان أو أكثر إذا استدعت الحالة ذلك --- منكم ومن أصحاب الحمية والمروة ما يقدمونه --- وطيب نفس وكمال اختيار

وعلى كل لجنة أن ترسل بعد ذلك ما تجمع أولاً فأول إلى سعادة سيوفي باشا أمين الصندوق في القاهرة مع إيضاح أسماء المتبرعين ومقدار ما تبرعوا به لنشره في الجرائد. والله تعالى --- وإياكم لما فيه النفع العميم للدولة والملة إنه على ما نسأله قدير وبالإجابة جدير

رئيس لجنة
الإعانة العسكرية الشاهانية
في القطر المصري
مصطفى رياض

إخطار

حيث أن جريدة ثمرات الفنون --- الا- أصول والقاعدة اقتضى إخطارها وإذا تكرر --- تقرر تعطيلها في ٤ مارت سنة ١٣١٣

مكتوبي
محمد فصيح

محلية

الأسطول العثماني

أفادت الأنباء البرقية الواردة من الدولة العلية بتاريخ ٢٠ آذار الجاري أن قد --- مياهها أسطول عثماني مؤلف من ست --- ونسافتين قاصدًا هيلسيو وقد ذكرت (---) أن التحمس كان عظيمًا عند سفره

وقد وقفنا في جرائد الأستانة الأخيرة أن هذا الأسطول مؤلف من دوارع وثلاث نسافات أما الدوارع فهي المسعودية --- والعثمانية والعزيزية ونجم شوكت --- النسافات فهي: شهاب وغليوم وازدر --- إمرة الفريق حضرة سعادتلو حسن رامي باشا قائد أسطول البحر الأبيض

وقد كان لسفر الأسطول من مياه --- يوم مشهود وقبيل سفره انطلق قائده المشار إليه إلى المابين الهمايوني كما أن حضرة دولتلو حسن باشا ناظر البحرية ودعه وأبلغ ضباط الأسطول سلام الحضرة السلطانية والدعاء لهم بالظفر والنصر.

ولما بلغ الأسطول القلعة السلطانية حياه أسطولها التحية المعتادة

✹

الإستعدادات الحربية

جاء في جرائد البريد أن دولتنا العلية قد أوصت معامل فرنسا وألمانيا على عدد وافر من المدافع السريعة الطلق وعلى مقادير كبيرة من الذخائر الحربية

ويروى أن نظارة الخزينة الخاصة السلطانية تتخابر مع حكومة أميريكا لشراء مدرعتين أو ثلاث وأن النظارة المشار إليها قد دفعت من أصل الثمن مبلغًا وقدره أربعون ألف ليرة عثمانية

❋

أخبار الحدود

يؤخذ من مرويات جرائد الأستانة أن حضرة دولتلو تامشير أدهم باشا القائد العام على الجيوش المظفرة قد وصل الحدود واستعرض الجنود

وقد صدرت الأوامر السلطانية بأن تكون الجيوش الضاربة على الحدود اليونانية منقسمة إلى ست فرق الفرقة الأولى مركزها الأصونية والثانية "عزه نيات وشقيات" والثالثة لفتوقريا والرابعة جاي حصار والخامسة سرفيجه والسادسة يانيه. وقد فرّقت بواريد ماوزر على الجند النظامي في المعسكرين الثاني والثالث أما بواريد ماتين هنري فإنها خُصصت بعساكر الرديف

هذا وقد صدرت الإرادة السنية بأن يضاف على العساكر المخيمة في الحدود اليونانية وما جاورها عساكر الرديف في ولايات سلانيك وقوصوه وخداندكار وطرابزون وقسطموني وأيدين وأنقره ولواء إزميد وقد أخذت العساكر السلطانية تتوارد إلى المراكز المعينة لها بكل سرعة ونشاط مصحوبين بكافة لوازمهم السفرية ومهماتهم الحربية كما أنه بوشر بتشكيل المستشفيات النقالة في الحدود وفي مراكز الفرق العسكرية

ذكرنا فيما سلف عن الأنباء البرقية أن الثائرين في الحدود اليونانية قد نسفوا جسر السكة الحديدية في مكدونية وقد روت الآن جرائد البريد الأخيرة أن هذا الخبر لم يكن له ظلٌ من الحقيقة البتة بل أن الجسر قد سقط من نفسه لشدة الزوابع والأمطار ولوفرة الثلوج المتراكمة عليه

❋

الإعانة العسكرية
"حمية تذكر"

استفزت الحمية والمروة عتالة كمرك بيروت فعمدوا إلى المدّخر لهم في صندوقهم الاقتصادي منذ سنة ونصف فإذا به نحو أربعين ألف قرش فجادت بها نفوسهم مساعدة لدولتنا العلية وبعثوا برسالة برقية إلى دار السعادة مسترحمين القبول وهي لعمري حمية تذكر فتشكر لعتالة كمرك بيروت المسلمين والنصارى الذين برهنوا بالفعل على وفرة حميتهم ومروتهم وقد شكر الناس عمومًا هذه الغيرة الصادرة من أولئك القوم الذين آثروا حب مساعدة الدولة على أنفسهم فنثني على غيرتهم ومروتهم عمومًا سيما شيخهم رشيد آغا رمضان الذي له اليد الطولى بهذا الأمر جزاهم الله خيرًا

ولما كان الشيء بالشيء يذكر أحببنا أن نورد هنا نكتة لطيفة لما لها من المناسبة: فقد اتصل بنا من أخبار مصر أن من بداية نهضة إخواننا المصريين هو أن عتالاً في إحدى مدن القطر حرّكته الحمية والمروة فتبرع بما تملكه يداه إعانة للدولة ثم انطلق إلى أحد أعيان بلدته المشهورة بوفرة الثروة وقال له: إن مولانا أمير المؤمنين قد طلب المساعدة من المسلمين فما ضرّك لو لبيت أمره وتبرعت بنصف دخلك السنوي "المقدر على ما بلغنا بنحو خمسين ألف ليرة" دفاعًا عن الدين والدولة وحماية للوطن فأجابه الوجيه (روح بلا هماله) فقال له العتال "أنا مش هامل الهامل هو حضرتك ياللي ما عندكشي غيرة ولا حمية أنا عتال أعطيت عشر جنيهات التي تملكها يدي" ثم انصرف العتال وهو ملتهب غيرة وحمية إلى المسجد الذي يصلي فيه صاحبه المتمول وكان يوم جمعة فإذا الخطيب واقفًا على المنبر فناداه العتال قائلاً: إذا كان مولانا أمير المؤمنين يطلب إعانة من المسلمين فماذا ينبغي علينا. فأجابه الخطيب: بتلبية الطلب فقال له العتال إذن بهذا اخطب. فخطب الخطيب مما كان له أشد وقع في النفوس وكان بداية نهضة المصريين عمومًا في جميع أنحاء القطر المصري..

هذا وقد ذكرنا في عددنا الماضي أن بعض أولي المروة والحمية قد حركتهم الغيرة للقيام بمشروع جمع الإعانات ولم تزل مبادرة الأفكار جارية فيما بينهم مع وفرة عدد المهتمين بهذا الأمر المبرور وأملنا أن نأتي في عددنا الآتي على مزيد إيضاح وتفصيل وهو سبحانه الملهم والموفّق

❋

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي ولاية بيروت الجليلة مكافأة لخدمه الممدوحة فنمحض سعادته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الذي أنطق ألسن الأوداء بالشكر والدعاء للجناب السلطاني الأعظم أيّده الله ولا زال حضرة فصيح بك أفندي مشمولاً بالعواطف السنية

❋

لما كان تمديد المدة المضروبة لعود الأرمن الذين هاجروا إلى أوربا وغيرها قد انقضت أيضًا أذنت الحضرة السلطانية بتمديد شهرين اعتبارًا من انتهاء المدة الماضية على أن لا يعطى لهم غيرها البتة

❋

وافت مياه الثغر الباخرة الهمايونية (اسماعيل) وهي تحت إمرة البيكباشي رفعتلو سعدالدين بك محمولها أربع مدافع وبحارتها ١٢٠ بمعية ولاية بيروت بدلاً من الباخرة (خيرالدين) التي تقرر نقلها إلى مينا يمورطه لق

❋

بلغ المجموع لدى لجنة الإعانة العسكرية في الأستانة حتى اليوم ال١٩ من شوال الجاري ١٦ مليونًا و ٤٤٦ ألفًا و٢٥٠ قرشًا

أما المجموع في مدينتنا فقد بلغ حتى الآن ٧٧ ألفًا و٣٥ قرشًا وجمع من قضاء مرجعيون ٢٥ ألفًا و٦٤ قرشاً ونصف

❋

عاد من الأستانة العلية الهمام الفاضل النزيه صوفي زاده سعادتلو عبداللّطيف أفندي متصرف كربلاء فقوبل بالإعزاز والإكرام وبعد أن أقام بيننا بضعة أيام زايلنا ظهر السبت "أول أمس" على الباخرة الخديوية إلى طرابلس الشام ومنها يتوجه برًا إلى مركز مأموريته فودع بالإكرام اللائق صحبته السلامة والتوفيق

❋

وافى الثغر من دمشق مساء الجمعة الماضي أمير زاده سعادتلو علي باشا الحسني وبصحبته رفعتلو محي الدين بك فريحه فقوبل بالإعزاز والإكرام وقد توجها اليوم على الباخرة النمساوية إلى حيفاء رافقتهما السلامة

❋

أخبرنا وكيلنا المتجول أن أرباب العجلات بين عكاء وحيفا يتلاعبون بالركاب كيف يشاؤون ويأخذون منهم الأجرة كما يريدون فلذا نوجه أنظار المجلس البلدي في المدينتين إلى إيقافهم عند حدهم وتعيين أجرة مخصوصة على الراكب لا يتجاوزونها فيما بعد

من إدارة هذه الجريدة

عاد وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي من جهات صيدا وصور ومرجعيون وعكا وحيفاء شاكرًا مروءة حضرات المشتركين الكرام الذين أسرعوا بتلبية طلبه ناشرًا ألوية الثناء على ما شاهده من حميتهم الوطنية وغيرتهم الأدبية فنحن أيضًا نمحضهم عاطر الشكر والثناء

وقد أخبرنا بعض أفراد قلائل لم يلبوا متعللين تعللات فارغة ومحاولات عجيبة فلم نرَ بدًا من أن ننوّه الآن عنهم فإذا أدوا ما بذمتهم للجريدة فيها ونعمت وإلا فإنا سنخلد لهم في صفحاتها ما يُذكر ولا يُشكر وهم:

صيدا: س أفندي يطلب من جنابك ٤٥ فرنكًا قيمة اشتراك ثلاث سنوات

عكا: داغا: يطلب من جنابك ٧٥ فرنكًا قيمة اشتراك خمس سنين: والخواجات ق: ١٥ فرنكًا

❋

بعث إلينا الأديب المعلم رشيد الخوري الشرتوني محرر جريدة البشير مطبوعة من الخطبة الثنائية التي تلاها في الاحتفال الذي جرى للمطران يوسف أفندي الدبس وهي تتضمن أعماله وآثاره

❋

كتب إلينا من صور أن قد تمت الانتخابات البلدية فيها وعين رفعتلو داود أفندي دادا رئيسًا وقد أمل الناس به القيام بوظائف المجلس المذكور وقد جرى أيضًا تفريق وانتخاب هيأتيّ مجلس الإدارة ومحكمة البداية وأحرز الأكثرية من بهم الدراية واللياقة وأرسلت الأوراق لجانب الولاية الجليلة لِصدور الأوامر بالتعيين وقد شكر المكاتب همة عزتلو محمد بك قائمقام القضاء في حسن جريان الانتخابات المذكورة وسهره على راحة الأهلين

❋

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمود بك نجل سردار الأفغان وأحسنت بالمجيدي الرابع إلى عبد الباقي أفندي أحد حجاب أمير الأفغان

❋

أفادة الأخبار الرسمية أنه قد تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني بعد موكب الجمعة الماضية الموسيو سفير ترال أميركا في الأستانة بصفة غير رسمية

❋

رست في مياهنا صباح اليوم دارعة فرنساوية اسمها "الاطوس" قادمة من كريت محمولها ٢٢ مدفعًا و٤٥٥ بحارًا وقد تبادلت والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع

❋

أذنت الحضرة السلطانية بالإحسان إلى الضباط الذين احترقت دورهم في مدينة زيتون زمن الحادثة الماضية وبيانه: إلى القول آغاسي أحمد آغا ٢٤٠٠ قرش وإلى اليوزباشي محمد آغا ٣٠٠٠ ومثلها إلى اليوزباشي رشيد أفندي وإلى فيضي أفندي كاتب معاون الطابور ١٢٥٠ ومثل ذلك إلى حسين اكاء أفندي الكاتب الثاني وإلى أحمد آغا الملازم الأول ١٥٠٠ قرش وقد أرسلت المبالغ المذكورة إليهم بواسطة البريد

❋

تلخيص الحقوق الموضوعة

هو كتاب جليل القدر عظيم الفائدة يشتمل على أصول القوانين وقواعدها الأساسية المرعي إجراءها في البلاد العثمانية تأليف الفاضل سعادتلو كاظم بك أفندي مدير مكتب الحقوق السلطاني وأحد أعضاء محكمة التجارة الثانية وقد عني بتعريبه عن التركية الأديب كمال أفندي قزح معاون مهندس بلدية بيروت ومن متخرجي المكتب الإعدادي فيها وأضاف إليه زيادات ذات شأن فجاءَ كتابًا ترتاح إليه نفوس الراغبين في الوقوف على أصول الحقوق وقواعدها سيما طلاب المكاتب العالية وقد قدمه معربه إلى حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني فنثني على همة المعرب لاعتنائه بهذا الأثر ونحض على اقتنائه

❋

المؤتمر الصحي الدولي

جاء في رسالة برقية من البندقية من أعمال إيطاليا أن المندوبين الصحيين في المؤتمر الدولي الذي انعقد فيها قد وقّعوا على المعاهدة المبرمة فيه على قاعدة مؤتمر باريز ودرسد لكن بعضهم حفظوا عند التوقيع السماح بالرجوع على تواقيعهم أما لائحة الطرق الواقية من الطاعون الملحقة بالمعاهدة فقد ذكر فيها أن مدة حضانة الطاعون عشرة أيام

❋

سبحان الدائم الباقي

أطال الله تعالى بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم موفقًا منصورًا: فقد انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى ليلة الجمعة الماضية المرحوم سالم باشا الفريق قومندان موقع بيروت عقيب مرض لم يمهله إلاّ أيامًا قلائل فأجاب داعي المنون ونفسه مطمئنة وله من العمر خمسة وسبعون عامًا قضى جلها في خدمة الحكومة وكان فيها مثالاً للإستقامة وسعة العلم مع التقوى والصلاح وعند ظهر الجمعة احتفل بدفنه احتفالاً فائقًا فصلى عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه بالتهليل والتكبير وسار بمشهده حضرة ملاذِ الولاية الجليلة والأمراء والكبراء والعلماء والمأمورين والوجهاء وخلق كثير يتقدمهم الجند الشاهاني والضابطة والبوليس إلى أن واروا جدثه في جبانة الباشورة حيث كان قناصل الدول وبعضهم بالملابس الرسمية طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله وأنسباءه وألهمهم الصبر الجميل

وقد سار بمشهد الفقيد من منزله حتى الجامع حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان

٭

نعت إلينا أنباء عكاء مفتيها المرحوم علي أفندي ميري وله من العمر نيف وسبعون عامًا وقد كان "رحمه الله " عالمًا فاضلاً ذا سجايا حميدة أمطر الله جدثه صيّب الرحمة والرضوان وأسكنهُ فسيح الجنان

نظرة

في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها

تابع لما قبله

وقد شاهدت أثناء مرورنا في إحدى قرى بني صعب نساءً ورجالاً وولدانًا الواحد أمام الآخر يشدون بحبل طوله ثلاثون ذراعًا أو أكثر ثم شاهدت جماعة أُخرى على تلك الحالة ومثلها أيضًا والكلُّ آتٍ من مكان واحد فاستغربت ذلك واستوضحت من أحد الرفاق على فائدة هذا العمل وسرّه فقال أن هناك بئر يستقون منها بالصورة التي تراها فالتفت إلى الموضع الذي أشار إليه فإذا فوهته مرتفعة وعليها أعمدة من خشب الجميز يدلون الدلو ويرفعونه بكل هذه المشقة . واحدٌ لملاحظة الدلو حين صعوده كيلا يعقد بغيره وأربعة للشدّ فأسفت من ضياع وقتهم بهذا العمل الشاق إذ لو عمل لكل بئر دولاب أو دولابان بحسب سعتها لاكتفى القوم هذه المشقة ولحصلوا على الماء بسهولة

وقد خطر بالبال إذ ذاك أنه في زمن وجود عزتلو حسن محرم بك أفندي "متصرف لواء دراج حالاً" قائمقامًا في قضاء بني صعب كان اجتهد بإيجاد أدوات لتسهيل رفع الماء من الآبار إلاّ أنه لم يوجد يومئذٍ المطلوب ثم تبدلت مأموريته وقد علمنا من ذاك الرفيق أن قد وضع بعدئذٍ لبعض الآبار دواليب إلاّ أن البقية لم تزل على حالتها القديمة مما تقدم بيانه.

وبمناسبة ذكر أيام قائمقامية عزتلو حسن محرم بك أفندي المومأ إليه علمت من محادثتي مع من اجتمعنا عليهم أن أكثر كروم العنب والتوت التي غرسها الأهالي بتشويقه وترغيبه قد عدمت إلاّ قليلاً منها وقد كنت أسمع من القوم ثناء جميلاً عليه ولا جرم أن الإنسان خبرٌ بعده وكلٌ يذكر بعمله والعاقل من يكون حديثًا حسنًا لمن روى

وفي أثناء إقامتنا في نابلس اجتمعنا على أكثر العلماء والأمراء والمأمورين والوجهاء والأدباء أما بضاعة العلوم فيها فرائجة وعلماؤها يفوقون عددًا على غيرها من البلدان فمن أجلّهم أصحاب الفضيلة التقي الشيخ مصلح أفندي صلاح المفتي والشيخ عبدالله أفندي القدومي والشيخ عباس أفندي الخماش والشيخ محمد أفندي تفاحة نقيب الأشراف والشيخ أحمد أفندي الخماش. وفي نابلس مدارس مخصوصة لإقامة طلبة العلم ويتوفر للطالب تحصيل ما تذهب إليه همته من العلوم وذلك بالنظر لانقطاع الأساتذة المدرسين للعلوم والإفادة

أما هواءُ نابلس فناشف جيد وهو --- على عفونة الأزقة التي لا ترى أكثرها وجه الشمس والماء فيها غزير وبعضه يمتاز على الآخر بالعذوبة وبناياتها في الماضي عقود حتى الطابق الثالث والرابع أيضًا ولذا ترى المباني القديمة كلها قبب وقد أُخذ منذ مدة ببناء دور خارج باب نابلس لجهة الغرب في مكان يقال له (الشويطري) سفليها عقد وعلويها مسقوف بالأخشاب والآجر وعلى هذا المنوال سرت البنايات داخل البلدة أيضًا أما السبب في بنايات الدور في (الشويطري) فهو حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف القدس الشريف عندما كان في نابلس فإنه حمل الأهالي إذ ذاك على ذلك بتزايد العمران وقد تزايد الآن عدد البنايات وهي أقرب إلى أصول حفظ الصحة من البنايات القديمة

ومع أهمية تجارة نابلس واتساع نطاق ملحقاتها وقابليتها للعمران يعجب المتجول بهذه الأطراف من عدم إتمام طريق الشوسه الذي بدأ به من زمن متصرفية عزت أفندي وطالما جمعت الأموال المطلوبة لإتمام عمل الطريق ليس من نابلس إلى يافا بل وإلى ما يتشعب منها من الأماكن والقرى المهمة وكانت الأيام والسنون تمرُّ والطريق على حالتها اللهمّ إلاّ بعض مسافات سويت تسوية ترابية وفرشت بقطع الحجارة أما إذا أهمل إتمام عمل الطريق كلها فإن المعمر منها يؤول ولا شك في أقرب آن إلى الخراب ويحتاج الحال إلى مساواتها كلها مرة ثانية

الباقي للآتي

دمشق الشام

وجهت باية "اصطبل عامره مديري" على عزتلو صادق بك من وجوه سورية مكافاة لما هو مشاهد من خدمه. والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد أديب أفندي المالح من وجوه دمشق.

مصر

جاء في "الأهرام": وردنا من أحد مشتركي جريدنا في القاهرة رسالة يقول فيها أنه بما أن فقراء المصريين لا يمكنهم أن يجاروا غيرهم في بذل الإعانة العسكرية للدولة العلية وكثيرون منهم يستحيون أن يؤدوا اللجان ما في وسعهم أداؤه فالأفضل وضع ثلاثة صناديق أو أربعة في كل قسم من أقسام القاهرة يضع فيها الفقراءُ ما يستطيعون التبرع به سواء كان كثيرًا أو قليلاً بحسب حالتهم ومقدرتهم إذ في ذلك لتسهيل لهم ونفي لكل حياءٍ وخشية وهي فكرة حسنة نحول إليها أنظار اللجان المتألّقة في القاهرة ونرجو العمل بموجبها في أقرب وقت فقد قال حضرة المراسل أن جميع المصريين المتوسطي الحال والفقراء يرغبون ذلك من صميم أفئدتهم ليشاركوا بقية إخوانهم في إسعاف دولتهم وسلطانهم

ويروى أن اللجنة العليا في القاهرة قد قررت وضع صناديق للإعانة في الجوامع ذات الأضرحة لهذه الغاية

- إنتظم البرنس عزت بك متطوعًا في خدمة الجيش العثماني المظفر

حوادث سياسية

السرب والبلغار

من أهم ما روته جرائد البريد أن الأمير فرديناند وقرينته قد عقدا النية على زيارة بلغراد قاعدة السرب خلال الشهر المقبل إجابة لدعوة الملك اسكندر ملك السرب وردًا لزيارته لهما

ويروى أن سيصحبهما في هذه الزيارة رئيس وزراء البلغار وأحد وزرائها للمداولة مع وزراء السرب في المشروع المهتم به الآن غاية الاهتمام ويقال إن الروسية هي التي ترغب فيه بخلاف التي تخشاه. أما هذا المشروع فقد وُضعت قواعده الأساسية خلال زيارة الملك اسكندر للأمير فرديناند في صوفية

إيران وروسية

ذكرنا في عدد ماضٍ أن جلالة الشاه قد أوفد إلى بطرسبرج وفدًا مخصوصًا لمقابلة القيصر وقلنا إذ ذاك أن هذا الوفد ربما يزور دار السعادة أيضًا وقد قرأنا الآن في جرائد البريد عن رسالة وردت من بطرسبرج إلى جريدة الفيغارو الفرنساوية أن الوفد الفارسي قد وافاها برأسه الميرزا نصر الملك وقابل القيصر والقيصرة مقابلة حافلة في قصر تسارسكوي فسلم الميرزا للقيصرين رسالتين بخط حضرة الشاه مظفر الدين كما أنه قدم للقيصر هدية مولاه وهي سيف جميل من مخلفات الشاه عباس الكبير في القرن الرابع عشر غمده مرصع بالدراري والحجارة الكريمة وسلم القيصرة خاتمًا ثمينًا فصه من الفيروز وهو فصٌ كبير جميل محاط بالأحجار الكريمة

ألمانيا

ذكرنا في عددنا الماضي أن لجنة الميزانية في الريشستاغ قد رفضت تخصيص مبلغ احتياطي قدره تسعة ملايين ليرة لبناء بوارج جديدة تعزيزًا للعمارة الألمانية وقلنا وقتئذٍ أن الأميرال هولمان وزير البحرية الألمانية قد استقال من منصبه بالنظر لذلك الرفض وقد جاء الآن في رسالة برقية من برلين أن الامبراطور غليوم لم يرضَ باستقالة الأميرال هولمان وأن البرنس دي هوهنلو كبير وزراء ألمانيا يسعى في حمل لجنة الميزانية على العدول عن قرارها في رفض المبالغ المطلوبة للطرادات الجديدة بعد جدال عنيف

فرنسا

ورد في أنباء باريز البرقية أن مجلس النواب الفرنساوي قد صدّق على إصدار قرض قدره عشرون مليونًا من الفرنكات لتحويل دين مدغسكر وإنشاء أشغال عمومية وأن مجلس الشيوخ قد صدّق على الميزانية بعد تعديلات خفيفة

أيطاليا

أفادت أخبار رومية الأخيرة أن قد تمت الانتخابات الجديدة بسكينة عظيمة وقد ربح أعداء الملكية كراسي كثيرة في الانتخابات

شذرات

جاء في رسالة برقية من واشنطون أن الباخرة الفرنساوية الحاملة للبريد المسماة "فيل دي سان ناريز" قد غرقت في رأي هتراس وذلك بينما كانت ذاهبة من نيويورك إلى مارتنيك وقد غرق معها ٧٦ شخصًا ونجا أربعة في زورق ومات ٣٤ شخصًا لفقد الزاد منهم

٭

أفادت الانباء البرقية الواردة من واشنطون بتاريخ ٢١ آذار الجاري أن نهر مسيسبي قد فاض فيضانًا عظيمًا وقد عم الطوفان في بعض الأنحاء ٤٠ ميلاً وأغرق أشخاصًا عديدة أما الأضرار والخسائر الناجمة عن ذلك فعظيمة جدًا ولا يزال النهر يرتفع بحيث يخشى من حدوث مصاب عميم

٭

في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري أن اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا قد أصيب بالنزلة الوافدة فاضطر إلى ملازمة الفراش

٭

كتب من لندرا أن قبل البند الأول من قانون التربية بعد جدال عشرة أيام

٭

حددت ملكة إنكلترا يوم ٢٠ حزيران المقبل للاحتفال بمرور العام الستين على ملكها

٭

كتب من باريز بتاريخ ١٩ الجاري أن الامبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا قد برح منتون من أعمال فرنسا عائدًا إلى بلاده

٭

أاحتفل في برلين بتذكار المائة سنة لمولد غليوم الأول إحتفالاً باهرًا

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٣ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣ ذي القعدة سنة ١٣١٤ | موافق ٢٤ آذار ش و٥ نيسان غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

إذا صدقت الأنباء البرقية والجرائد الأجنبية في رواياتها نرى أن الحرب قد أصبحت على قاب قوسين فإن اليونانية قد أداها الغرور والحلم بها إلى أن تجرأت على ما لا ينبغي بعد الآن التغاضي عنه خشية أن يقودها التهور إلى اتساع الخرق فيصبح ولا يرتق فتقه ولا يؤسى كلمه

وبديهيٌ أن هذه الحكومة الصغيرة لم تركب هذا المركب الخشن إلاّ لاعتقادها الجازم بشفقة أوربا الجبلية وحنان القربى ومن جهة أُخرى علمها الأكيد بأن أوربا باذلة جهد المستطيع باتقاءِ الحرب التي إذا شبت ربما لا تنحصر بين دولتين بل يتطاير شررها إلى أنحاء أوربا بأسرها وهناك الطامة الكبرى. ولكن إذا أقمنا لأوربا عذرًا بشفقتها على اليونانية واتقائها الحرب العامة فلا نظن أن العدل والإنصاف يعذرها بالتغاضي عن اليونانية إلى هذه الدرجة فتبيض وتصفر وتسرح وتمرح غير مكترثة بإنذار الدول العظمى ووعيدهنَّ

والظاهر أن حصر كريت لم يكن ليجدي نفعًا بل لعله يكون كما قلناه سابقًا من قبيل التمويه وذر الرماد على العيون وإلاَّ فكيف يستطيع اليونانيون والثائرون في كريت على ارتكاب الموبقات والأضرار بمواطنيهم على مرأى ومسمع من أمراء الأساطيل الأوربية فأيّ معنى إذن لهذا الحصر بل أيُّ فائدة فيه: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون

ومن الغريب احتجاج اليونانية على حصر الدول للجزيرة وإشهار الكولونل فاسوس قائد الجيش اليوناني على الدول العظمى كلها إشهارًا فعليًا -كذا- ألِي هذه الدرجة أيتها اليونانية يؤديك الغرور ولكن كم في الزوايا خبايا...

وقصارى القول إن مسألة كريت واليونان أشبه برواية ذات فصول غريبة عجيبة. ومن المقرر أن الدول لا ترغب في ضم الجزيرة إلى اليونانية في الظروف الحاضرة البتة كما صرحن به مرارً رعاية لمصلحتهن لكنهن يعين الأن بتعيين حاكم أجنبي لها كما أفادت الأنباء البرقية الأخيرة وربما يكون ذا الفصل الأخير لهذه الرواية

على أن جريدة التيمس تقول عن رسالة وردتها من مكاتبها في أثينا أنه بالرغم عن ميل الجيش اليوناني وشعبه إلى الحرب فإن اليونانية تود حقيقةً لو تجد حلًا سلميًا لهذه الأزمة والمظنون أن جلاء الجنود عن الجزيرة يُرضي اليونانية الذين بدأوا في أن يدركوا بأن نيل بغيتهم على ما يزعمون أمرٌ مضمون في المستقبل أما الآن فلا سبيل إلى الإصرار على ذلك بالنظر إلى خطة الدول

ومن أهم أخبار الأسبوع ذهاب اللورد سلسبوري كبير وزراء إنكلترا في هذه الأيام إلى باريز واختلائه مدة ساعة بالموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا وذلك عقيب زيارة ملكة إنكلترا لمدينة نيس من أعمال فرنسا وزيارة الموسيو فور رئيس الجمهورية لها ولا بد أن يكون لهاتين الزيارتين أهمية عظمى في عالم السياسة والمستقبل يكشف القناع

وقد وقفنا في جرائد البريد على الخطاب الذي ألقاه اللورد سلسبوري يوم ١٩ الماضي في مجلس الأعيان وألمعنا إليه في العدد الماضي وخلاصته أن الوزارة الحالية ليست ابدًا من رأي اللورد كمبرلي وإضرابه من رجال الأحرار وأنه مهما تكن الوسائل التي يستخدمها اتحاد أوربا في المستقبل بشأن سلامة السلطنة العثمانية فإن الحكومة الإنكليزية لا ترضى بتاتًا بالاشتراك في خرق حرمة هذه السلامة دون إذن من ذلك الاتحاد الذي أعطته أهمية المؤتمرات الرسمية وأهم المخابرات الدولية. وقد فنّد اللورد في خطابه أقوال كمبرلي تنصل مما قاله اللورد مثبتًا أنه وحزبه الحر مصممًا على الإنسحاب من حلقة السياسة الراهنة

هذا وقد أذاع قواد الدوارع الأوربية الضاربة في مياه كريت على أهالي الجزيرة منشورًا هذا نصه: "إن الموقعين أدناه قواد دوارع ألمانيا والنمسا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وروسيا في مياه كريت ينسجون على منوال تعليمات دولهم فيعلنون رسميًا لأهل كريت بأن الدول العظمى عازمة عزمًا أكيدًا على ضمان استقلال كريت النوعي تحت سيادة جلالة السلطان وهي لاهتمامها قبل كل شيء في مداواة الأمراض التي أخربت البلاد ومداركة عودتها باستئصال شأفتها تعد باتفاق عام بينها مجموع وسائل وتحوطات تؤدي إلى تنظيم أحوال الدستور الاستقلالي وتعيد السكينة والهدوء وتضمن لكل ساكن بلا تمييز في الجنس "كذا" الحرية والأمن على الأرزاق وتمهد السبيل لعود الأعمال الزراعية والتجارية إلى مجاريها وسير أحوال البلاد في مسالك التقدم والفلاح

"هذا هو الغرض الذي تود الدول بلوغه وهي تريد أن يفهم الكل هذا الكلام فقد لاح لكريت عصرًا جديدًا فليطرح الكل السلاح فإن الدول تحب السلام وسيكون لديها عند مسيس الحاجة السيطرة المطلوبة لحمل الناس على احترام قراراتها وهي تعتمد على معاونة كل أهالي الجزيرة المسلمين والنصارى في إنجاز هذا العمل الذي يكفل للكريتيين الراحة والوئام"

النغمة اليونانية

نشرت جريدة (الإنكلند) الإنكليزية تحت هذا العنوان مقالة افتتاحية بتاريخ ٢٠ آذار الماضي فآثرنا أن نقتطف منها ما تعريبه قالت:

إن تصرفات الحكومة اليونانية اشبه بتصرفات المختلس المحتال فإنها لما أيقنت أن الدول الأوربية موجسة خيفة من نشوب حرب عامة وأنهنّ باذلات جهدهنّ باتقائها ولجت الباب الذي تخشى أوربا عواقبه الوخيمة أملًا بأن تنال أمنيتها التي تمني بها نفسها منذ أمدٍ بعيد ولعمري إن عملها هذا لفي منتهى درجات القحة والوقاحة إذ أنه لسوء الحظ مهما كانت عواقب هذه الحرب وخيمة فإنها لا تسوء اليونانيين قط إذ ليس لديهم ما يخافون ضياعه كمقامر مفلس لا ترهبه الخسائر مهما كانت عظيمة.

اقتحمت هذه الحكومة الصغيرة جزيرة كريت متوهمة أن الدول الأوربية تساعدها على ابتلاعها وهو أمرٌ دونه خرط القتاد بل دك معالم السلم العام ولهذا اتفقت أوربا في العمل وأبدت الحكومة العثمانية من الحكمة البالغة ما نشاهده ولكننا لا ندري إذا كان طيش اليونانيين وثملهم بخمرة التهور يقودانهم إلى منازلة العساكر العثمانية على حدود تساليا وحبذا لو فعلوا ليعلموا عاقبة الاعتداء والتحرش

ومعلوم أن بلاد اليونان فقيرة للغاية وإذا نظرنا نحو الشعب اليوناني في هذا الزمن وبين ما تقدمه في الدهور السالفة لوجدنا بينهما فرقًا بعيدًا وبونًا شاسعًا وفضلًا عن ذلك فإن اليونانية حكومة مفلسة منذ بضع سنين وقد خسر مداينوها ثلاثة أرباع مالهم لأنها صرفت قسمًا منه في سبيل شراء المعدات الحربية والقسم الآخر وهو الأعظم وزعته على أصحاب جرائدها الخسيسة الذين منهم أكثر واضعي قوانينها ومن الغريب أن هولاء القوم يؤثرون العيش والتنعم بواسطة إيقاد نيران الفتن والشرور على العيش بالعمل والأمانة

أما كريت فجزيرة جيدة التربة وما تأخذهُ الحكومة العثمانية منها يكاد لا يذكر لقلته. وجودة تربتها وغنائها هما اللذان استفزا اليونانيين على الطمع بها أملًا بأن يتولوا على خيراتها ويدعوا سكانها في فقر مدقع ولعمري أنه لو نال اليونانيون بغيتهم لرأيت سكان الجزيرة المتوحشين الجاحدي النعم المنهالة عليهم يعضون أناملهم ندمًا على ما فرط منهم حتى حرموا نعمًا كانوا ممتعين بها تحت الراية العثمانية. وهذا أمرٌ لا يدركونه الآن لسكرهم بخمرة الفساد والفجور التي سقوها من اليونانيين الا أنه متى صحوا من سكرتهم وانتبهوا من غفلتهم يرون أن ما كانت تمنيهم به الحكومة اليونانية إنما هو في الحقيقة سلبٌ واسترقاق

هذا ولما سمعت اليونانية أن جلالة السلطان قد وافق على ما طلبته الدول بشأن كريت وأن إجراء الإصلاحات سيكون تحت مناظرتهنّ وذلك في شهر آب الماضي تميزت غيظًا إذ كان في ظنها أن جلالة السلطان يقاوم إجراء الإصلاحات التي هي غاية مناه ولما بوشر بالعمل اشتعلت حنقًا لئلا ينعم الكريتيين بنعم الإصلاحات فتذهب مساعيها أدراج الرياح فشرعت إذ ذاك بإرسال المهمات والسلاح مع مئات من المفسدين فعكروا كأسها الصافي والدول ناظرة إلى ذلك من طرف خفي

وما استقر قدم أولئك القوم أصحاب الجرائد السافلة التي أشرنا إليها ومعهم عصابات اليونانيين الأشقياء في الجزيرة إلاَّ وقاموا بأفعال بربرية تستك من هولها الأسماع وأغروا سكانها النصارى على القيام معهم للفتك بمواطنيهم وأنهم متى فعلوا ذلك خلا لهم الجو وأصبحت الجزيرة على زعمهم ملكًا لهم

وا أسفاه: لو أن ما أشارت به دولة النمسا أُجري في وقته أي وضع الجزيرة تحت المراقبة الدولية البحرية منعًا لنزول اليونانيين إليها لما جرى من سفك الدماء بلى لولا تعنت حكومتنا الإنكليزية ومقاومتها لهذا المشروع لما ذهبت ألوفٌ فريسة الأطماع والتوحش ولا كان ثم من متهدد لسلام أوربا الآن قد اضطرت الدول أن تحصر اليونان خاصة ولقد تأخرنا بحصرها إذ كان من المطلوب أن يباشر به عند بدء اشتعال نيران الفتن ثانيةً ولنا الأمل أن اتحاد الدول وصبر العثمانيين على أذى اليونانين سيقومان بإصلاح ما أتلفه أولئك البرابرة تحت إمرة الكولونل فاسوس وعساكره الذين جعلوا الجزيرة قائمة قاعدة. ثم استرسلت الجريدة بهذا الشأن وأبانت ما ناب سكان (سيثيا) من النكبات والنوائب مما نضرب عن ذكره صفحًا ثم قالت:

أقسم بحياتكم أيها الإنكليز القائلون بالفظائع الأرمنية يمينًا مغلظة أن جميع ما قلتموه عن مظالم الأرمن لا يصدق إلاَّ إذا وصفتم به بعض أهالي كريت الذين اضطروا إلى المهاجرة إلى المدن البحرية يقاسون ألم الجوع والخوف

وأما القول بأن إرسال الكولونل فاسوس "اليوناني" وعساكره إلى الجزيرة هو لأجل حريتها فليس من قول أكذب منه إذ أن الجزيرة نالت الحرية تحت مناظرة الدول على أن مقصود اليونانية ظاهر كالشمس في رابعة النهار ولقد بذلت هذه الحكومة جهدها المقل لإغراء البلغاريين والسربيين على القيام بالاضطرابات لكن الدول الأوربية لم تألُ جهدًا بإقناع السرب والجبل الأسود والبلغار إلى الخلود والسكون حفظًا للسلام

ويا ليت اليونانية اكتفت من الاعتداء بإرسالها الجند إلى كريت بل ارتكبت أمورًا دلّت على محض تعديها وتهورها: ترى لو فعل بأناس بعض ما فعله اليونانين والثائرون في كريت مع مواطنيهم ماذا تقول أوربا المتمدنة القائلة بالفظائع الأرمنية: ما الذي أخرس الآن ألسنتهم وكسر أقلامهم عن ذكر تلك المصائب التي حلّت بأولئك القوم على مرأى ومشهد من بوارج الدول العظيمة

على أننا لا ندري إذا كان اليونانيون يدخلون في آخر دور من ألعابهم الوحشية ويتصدون لمنازلة العساكر العثمانية المحتشدة على الحدود. لا جرم إذا قادهم الحمق والطيش إلى مثل هذا فلنا الأمل أن ينالوا ولو بعض القصاص الذي يستحقونه عدلًا إنذارًا لهم بعاقبة استباحة الدماءِ والتعدي كما نؤمل أن لا تتدخل الدول الأوربية حتى يرون جزاء سياسة التهور وانتهاك الحرمات فيدركون حسن المعاملة الدولية لهم ولا نظنهم إذ ذاك إلاّ راضون بالخلود والسكينة وكل آتٍ قريب

أهم الأخبار البرقية عن مسألة كريت

لندرا في ٢٤ آذار – تقول جريدة الديلي كرونيكل أن إنكلترا أعلنت للدول بأنها لا تشترك بحصر اليونانية ولكنها لا تمانع في الحصر الذي تقيمه الدول

يقال أن ألمانيا مع رفضها إرسال جنودها إلى كريت قد تهددت بالإنسحاب من الوفاق الأوربي إلا إذا حصرت اليونانية

خانيا – بعث الأميرالية بمنشور جديد أخبروا فيه الثائرين والجنود اليونانية بأن يكفوا عن كل مهاجمة المعاقل لأنها ضرورية لحفظ النظام في جوار المواني حيث تنزل جنود أجنبية. نزل ٣٠٠ بحار فرنسوي في خانيا و٣٠٠ بحار آخر في سيثيا

أثينا – يرجح أن الدول ستتخذ وسائل الضغط وتطلب من اليونانية استقدام جنودها من الحدود وفي حالة الرفض الظاهر تحصر مينا فولو وخليج آرتا

خانيا في ٢٥ – وصل المددان الروسي والإيطالي ويظهر أن ألمانيا و أوستراليا لا ترسلان مددًا إلى كريت

بطرسبرج - يقولون في المحافل السياسية أن روسيا تستحسن سلوك الدولة العلية وأنها لا تعضد اليونانية إذا كان اعتداؤها يسبب العمل

باريز – تظن جريدة الطان أن مسألة كريت ستحل حلًا سلميًا

أثينا – ستبعث اليونانية مذكرة تحتج فيها على الحصر وتبين فيها النتائج التي تنشأ عن هذا العمل

أثينا – أن السفينة "اليونانية" هيرا التي كانت تقل النائبين روما وروما نو اليونانيين قد أسرتها السفن النمسوية بالرغم عن مقاومتها بسبب تعديها منطقة الحصر

ومنها – نزلت الجنود الإنكليزية في كنديا والروسية في ريتمو

خانيا في ٢٦ – استؤنفت المعارك اليوم وقد فقد الثائرون أمس ٢٠٠ شخص على الأقل بسبب إطلاق الأساطيل الدولية قنابلها

لندرا في ٢٧ – تلح الحكومة الإنكليزية بضرورة خروج الجنود اليونانية من كريت

أثينا – قال البرنس قسطنتين لمندوبي شعب أثينا "كونوا على ثقة فإنني سأقوم بما ينبغي عليَّ"

وقد أقيمت في المساء وليمة في قصر الملك جورج وعلى أثرها أقيمت الطقوس في الكنيسة وكان رئيس الأساقفة بها فقبّل ولي العهد يده ثم قبّل الملك والملكة ولي العهد وقام له الشعب بمظاهرة عظيمة طالبين العمل. أما ولي العهد وقرينته صوفيا فيسافران في الليل إلى فولو

قبض في بيره على سفينة تحمل مؤونة للجنود في كريت

خانيا – حدثت معركة جديدة في كازي أما كوراكا فمعه ١٦ ألف رجل ومؤونة كافية لمدة خمسة أشهر

خانيا في ٢٨ – حدثت معركة شديدة بعد ظهر أمس وقد استولى الثائرون على المراكز الحربية حول خانيا

أثينا – عقد وكلاء الدول جلسة للمداولة. سيعقد المندوبون الكريتيون اجتماعًا لوضع الجواب المطلوب للأميرالية بشأن استقلال كريت النوعي

لندرا في ٢٩ – يقال أن الدول تعدُّ إنذارات نهائية طالبة استرجاع الجنود من الحدود البرية وإلا استعملت الدول وسائل الضغط

ومنها – كتب من فينا إلى جريدة التيمس أن روسيا تحشد ٢٠ ألف رجل في مقاطعات الجنوب لخوفها من حدوث اضطرابات

لندرا – قرأ المستر جورج كرزون رسالة برقية واردة من الأميرال هريس يروي فيها كيف أن الثائرين بمساعدة اليونانين قد استولوا على الحصون المشرفة على خانيا بالرغم عن إنذارات الدول وجاءَ في ختام الرسالة أن الكولونل فاسوس قد شهر الحرب فعلًا على الدول العظمى.

وصلت فرقة نمسوية ونزلت في سودا

أثينا – عاد تاكسيس رئيس الثارين في مكدونيا إلى تريكالا بعد معركة جرت بالقرب من كريفينا

نزل ولي عهد اليونانية في فولو في خلال مظاهرات عظيمة ثم سافر إلى لاريسا

خانيا – ستحتل الجنود المختلطة مع الجنود العثمانية الحصن المطل على ترعة خانيا وستعضد بوارج الأساطيل الدولية عملها هذا

خانيا في ٣٠ – طلب الأميرالية من الدول أن ترسل كلٌ منها في الحال فرقة من الجنود أيضًا لحماية المدن التي تحتلها بحارة الدول

أثينا – وصل ولي عهد اليونان إلى لاريسا فتلقاه الجنود والشعب بهتاف عظيم جدًا

ومنها – أعلن المستر جورج كرزون (وكيل خارجية إنكلتر) في مجلس العموم أن الأميرالية يلحون بواسطة سفير روسية في الأستانة بالإسراع في تعيين حاكم لكريت واستدعاء الجنود منها أما إنكلترا فإنها متفقة مع الدول الأخرى التي تنظر الآن في الوسائل المطلوب اتخاذها

باريز – ترسل كل دولة ٦٠٠ جندي آخر إلى كريت وهي تنتظر الآن في ما اقترحه الأميرالية من تعيين حاكم الجزيرة

خانيا – استولى الثائرون بعد معركة عظيمة على جزيرة سيثيالونكا الصغيرة وقبضوا على سفينة ملآنة ذخيرة

أثينا – ثبت الخبر القائل أن روسيا تأبى الاشتراك في الحصر لاعتبارها أنه جاء متأخرًا

ومنها- استلم ولي عهد اليونانية قيادة الجيش العامة في تساليا وأصدر منشورًا يدعو فيه الجيش إلى الصبر والنظام

محليَة

حضرة والينا الجديد

كانت بشرة الأنباء البرقية أن حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية بيروت الجليلة قد غادر الأستانة العلية ظهر الخميس الماضي على الباخرة الفرنساوية فأخذ هنا بالاستعدادات المطلوبة للاحتفال باستقبال دولته وأصيل اليوم (الاثنين) أقبلت الباخرة المذكورة رافعةً العلم العثماني تقل دولة الوالي المشار إليه فصفت الجنود المظفرة والبوليس والجندرمة تتقدمهم الموسيقى العسكرية ولم تستقر السفينة على ظهر العباب حتى أحاطت بها زوارق المستقبلين إحاطة الهالة بالقمر وريثما بلغ دولته الرصيف أُطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بتشريفه وصدحت الموسيقى واستقبله حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية الجليلة ووكيل ولاية بيروت وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وأركان الولاية والأمراء والعلماء والمأمورين والوجهاء والأعيان بغاية الإعزاز والإكرام ثم ركب حضرة الواليين المشار إليهما العجلة تتقدمهما كوكبة من الفرسان إلى دار الحكومة السنية ثم تلتهما عجلات المستقبلين فتصدر دولته في ردهة الاستقبال الكبيرة يستقبل وفود المهنئين وبالإجمال فإن الاحتفال باسم دولة الوالي الجديد كان باهرًا جدًا فنقدم لدولته أجمل التهاني والتبريك بسلامة الوصول --- الله تعالى أن يوفّقه لكل ما فيه خير الولاية ونجاحها بظل الحضرة العلية السلطانية

وبلغنا أنه غدًا يزايلنا بالعز والإقبال إلى دمشق حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية الجليلة فنودع دولته بالشكر والثناء

✹

اتصل بنا أن قد ورد نبأ برقي ينبيء بتوجيه ولاية أطنه على حضرة سعادتلو حسين حلمي أفندي متصرف معان الأسبق وقد حلّ هذا الخبر محل الإمتنان والشكر لدى كل من عرف وطنية المشار إليه وصدقه وصداقته بخدمة الدولة العلية --- المنافع الوطنية مع الحزم والدراية

✹

إعانة مسلمي كريت

غير خافٍ أنه تخفيفًا لمصائب إخواننا المسلمين الذين رزئوا في الحادثة الماضية في جزيرة كريت ---افتتحنا في جريدتنا اكتتابًا لاستدرار حضرات أولي البر والإحسان وجمعنا إذ ذاك ما جمعناه وأرسلناه إلى لجنة الإعانة في الاسكندرية والآن بالنظر إلى تجدد تلك النوائب والمصائب بصورة تنفطر لها القلوب ويعجز اليراع عن وصفها ولقيام إخواننا المسلمين في أغلب أنحاء العالم بما تستدعيه المروَة والحمية إعانة لإخوانهم المنكوبين في كريت ولعلمنا بورود رسائل من الجزيرة يستغيثون بها أهل البر والخير من إخوانهم المسلمين نعلن أن جريدتنا لا تزال مفتحة الأبواب لمن يشاء التصدق والإحسان على أولئك المساكين مع الشكر والامتنان والله تعالى يجزي المتصدّقين وهو سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملًا

وقد بلغ ما جمع في الأستانة العلية إعانة لمنكوبي كريت المسلمين حتى ٢٠ شوال الماضي ٣٦٦ ألفًا و٢٨٩ قرشًا

كتبت نظارة المالية الجليلة إلى مقام الوالي بلسان البرق أنه قد ترتب على ولاية بيروت أن تجري المناقصة وتبتاع مليون أقة من الحنطة ومليون أقة من الشعير على حساب المرتبات المعينة عام ١٣١٣ (مالية) لولاية الحجاز الجليلة وسترسل ورقة الحوالة قريبًا ولذا يقتضي تدارك الذخائر المذكورة وإرسالها في الوقت المطلوب. وقد أخذ في تقرير ذلك في مجلس إدارة الولاية

✹

ضريبة على اللحم

نمي إلينا أن المجلس البلدي في بيروت يسعى بوضع ضريبة على اللحم مع أن الذي نعلمه أن هذا ممنوع بإرادة سنية وسنذكر فيما يأتي إن شاء الله بعض مطالعتنا بهذا الشأن

✹

طلب منا البعض أن نستلفت الأنظار إلى أن تهاون بعض مأموري البوستة العثمانية في بيروت في شؤون وظائفهم سيما تسليمهم بعض التحارير إلى العتالة الأمر الذي هو مخالف لنظام البوستة

أدرجت الآن البلاغات الرسمية صدور الإرادة السنية بأن تخفض أجرة التحارير التي تنقل من الثغور العثمانية من أربعين بارة إلى عشرين بارة وتخفيض أجرة الجرائد وكافة المطبوعات والنموذجات التجارية التي لا يتجاوز وزنها الثلاثين غرامًا تكلف من عشر بارات إلى خمس في جميع البلاد البحرية والدخلية وذلك اعتبارًا من غرة نيسان المقبل حسابًا شرقيًا

✹

وجهت مولوية البلاد الخمسة على حضرة فضيلتلو الشيخ عبد الرّحمن أفندي النحاس قائمقام نقيب الأشراف في بيروت فنهنئ فضيلته بذلك ونرجو له دوام الالتفات

✹

استمنح الأديب الأريب محمد علي أفندي قباني من مقام الولاية الجليلة الرخصة بنشر جريدة عربية في بيروت تدعى "روضة المعارف" تبحث في العلوم والآداب والتاريخ والفكاهات واستمنح أيضًا الأديب حبيب أفندي داود امتيازًا بجريدة عربية تسمى "الرائد" تبحث في العلوم والآداب والسياسة والتجارة والأخبار والفكاهات واسترخص الدكتور المستر هنري جسب الأميركاني صاحب امتياز جريدة (النشرة الأسبوعية) بجعلها إخبارية أيضًا وقد بوشر بما ينبغي لذلك من المعاملات النظامية

✹

جاء في جريدتنا الرسمية أن قد عين كل من فتوتلو بكري أفندي الدنا أمين إدارة المعارف في الولاية سابقًا مديرًا لناحية أسكلة طرابلس الشام وعبدالرّحمن أفندي الحوت مدير ناحية الشقيف الأسبق مديرًا لناحية "بايروبوجاق" في لواء اللاذقية فنتمنى لهما النجاح

✹

كتب إلينا جناب وكيلنا في حماه أن قد ورد بلسان البرق تعطف الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة على الحسيب النسيب الفاضل كيلاني زاده عزتلو السيد الحاج محمد مختار أفندي وقد حل هذا التوجيه الوجيه محل الشكر والامتنان لدى كل من عرف الأفندي المومأ إليه وما اختص به من المزايا الحميدة فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الالتفات

✹

أخبار الحدود

قالت جريدة صباح أن ثمانية آلاف من الأرناؤد قد التمسوا من حضرة المشير أدهم باشا القائد العام على الجيوش المحتشدة في حدود اليونان قبولهم في السلك العسكري متطوعين

✹

لم نقف حتى الآن في الأخبار الرسمية ولا في جرائد الأستانة العلية ما يؤيد الإشاعة الواردة في جرائد القطر المصري عن استعفاء حضرة دولتلو المشير أدهم باشا من القيادة العامة في الحدود

✹

توقاد

أفادت الأنباء البرقية أن قد حصل في مدينة توقاد التابعة لولاية سيواس من أعمال الأناضول بعض اضطرابات. ويؤخذ من البلاغات الرسمية الصادرة من الباب العالي والتي نشرتها جريدة حلب الرسمية أن هذه الاضطرابات قد حدثت في اليوم السابع من شهر آذار الجاري حسابًا شرقيًا وأنه حالما نمي خبرها إلى الأستانة صدرت الإرادة السنية بتأليف هيأة محكمة فوق العادة وإيفادها إلى محل الحادثة للتذرع بالوسائل الفعالة والتحري عن المأمورين الذين تراخوا في شؤون وظائفهم أثناء هذا الحادث فيعزلون ويحاكمون ويجازون بالقصاص القانوني كما يحاكم المتجاسرون بإحداث هذه الاضطرابات ويؤدبون.

أما هذه المحكمة فرئيسها حضرة دولتلو حسن فهمي باشا أمين الرسومات وأعضاؤها هم: كل من حضرة عطوفتلو شوقي بك أفندي الرئيس الأول في محكمة التمييز وجلال بك أفندي الرئيس الأول في محكمة الجناية وحضرة فضيلتلو مالك أفندي أحد أعضاء مجلس الأيتام وكل من حضرة سعادتلو الفريق حسن أديب باشا من أعضاء لجنة التفتيش العسكري وبانقو أفندي مستشار ولاية كريت السابق ودلبر أفندي من أعضاء لجنة تفتيش الإصلاحات

وقد زايلت هذه اللجنة دار السعادة يوم الأربعاء الماضي إلى توقاد محل الحادثة عن طريق صامسون وسنذكر ما نقف عليه بهذا الشان "إن شاء الله"

أما ما أشارت إليه شركة "روتر" أخيرًا فلا يخلو من غلو ومبالغة كما عوّدتنا

✹

بارح الثغر إلى الأستانة الموسيو رودرر المدير العام لشركتي المرفأ والسكة الحديدية وقد روت "الروضة" أن قد أفاد المدير المومأ إليه أن ملتزمي أشغال الترمواي اللبناني لم يتمكنوا من الإتفاق مع بعض أصحاب الأملاك في المتن وكسروان على استملاك الأراضي المطلوبة لتمديد الخط المذكور فلذا صدر أمر متصرفية لبنان بتأليف لجنة لتخمين الأملاك المذكورة وفقًا لقانون استملاك الأملاك

✹

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٤ آذار الماضي أن القيصر قد تبرع بخمسين ألف روبل (ريال) إعانة للكريتيين. وجاء منها في خبر آخر أنهم يؤلون كثيرًا تبرع القيصر بهذا المبلغ. وقد تبرع البابا أيضًا بمبلغ قدره عشرة آلاف فرنك

✹

إكتشاف مهم

روت جريدة "إقدام" الغراء تحت هذا العنوان أن شركة الآثار القديمة الإنكليزية في مصر قد أخبرت إدارة متحف الآثار القديمة في لندرا بأن قد اكتشف في مصر على مجموعة تشتمل على المقالات والمواعظ المنسوبة إلى سيدنا عيسى عليه السّلام التي أوردها قبل نزول الإنجيل

ولم تذكر الجريدة اللغة المكتوبة فيها هذه المجموعة ولا تاريخ كتاباتها أو استنساخها والأمل أن نقف في الجرائد المصرية وخصوصًا جريدة الهلال على مزيد إيضاح وتفصيل بهذا الاكتشاف المهم

✹

أتحفنا الكاتب الألمعي والفاضل اللوذعي سلالة بيت العلم والمجد السيد محمد ابن الخوجة التونسي رئيس قلم الحساب بالحكومة التونسية بنسخة من تأليف جديد سماه "تحفة الأنجاد بمقابلة تاريخي الهجرة والميلاد" وقد أجلنا طرف الطرف في رياضه فإذا هو مفتتح بمقدمة لطيفة جزيلة الفائدة ثم بجدول زمني يبتدأ من السنة الأولى للهجرة الموافقة ليوم ١٦ يوليه "تموز" من عام ٦٢٢ مسيحية إلى سنة ١٤٠٠ هجرية الموافقة للعشرين من شهر نوفمبر "تشرين الأول" من عام ١٩٧٩"مسيحية" وهو لعمري تأليف جميل طالما تاقت إليه النفوس فنثني على مؤلفه التحرير ثناءً جميلًا ونحض على اقتنائه

✹

أذاع جناب عزتلو محمد كامل أفندي باش كاتب مجلس إدارة طرابلس الغرب سابقًا إعلانًا ينبئ بعزمه على طبع كتاب سماه "غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني" وقد وضع له اشتراكًا في الأستانة في مكتبة قصبار بجادة الباب العالي رقم ٢٥ وجعل ثمنه الآن ١٢ قرشًا ونصف بحساب الريال المجيدي عشرين قرشًا يضاف إليه قرشين ونصف أجرة البريد في الجهات فنرجو لهذا الكتاب الإقبال والنجاح

✹

روسيا وطلبة العلم

كانت الكليات في بطرسبرج ولا سيما مدارس البنات مرسحًا للهيجان بسبب انتحار إحدى طالبات العلم المدعوة فيتروف إثر سجنها مدة في إحدى القلاع. سجنت هذه الإبنة في منتصف كانون الأول الماضي بعد أن وجد معها أوراق سياسية فأساء السجان معاملتها فوزع معارفها أوراقًا يثبتون بها أن الابنة قد عزمت على الانتحار للتخلص من العار الذي ألحقه بها السجان وهي في السجن فأشعلت الابنة فراشها وألقت نفسها عليه فاحترقت. فهاج الطلبة من هذا الأمر هيجانًا عظيمًا وألقت الحكومة القبض على ألف طالب خوفًا من سوء العاقبة

"الروضة"

✹

الإعانة العسكرية في مصر

ورد من أخبار مصر أن لجنة الإعانة العسكرية في القاهرة قد سلّمت البنك العثماني يوم ٢٧ آذار الماضي اثنين وعشرين ألف ليرة ليرسلها إلى الأستانة العلية وقد بلغ المجموع بعد ذلك بيومين نحو ألفي ليرة ولا يزال الاكتتاب قائمًا على قدم وساق وقد بلغ مجموع الاكتتاب لغاية الاثنين الماضي ٢٥ ألف ليرة هذا عدا باقي اللجان الفرعية

✹

الإعانة العسكرية في قبرص

اتصل بنا من أخبار جزيرة قبرص أن حضرة فضيلتلو عطاء الله أفندي مفتي الجزيرة قد دعا لناديه بعض أعيان المسلمين ووجهائهم وألقى عليهم خطابًا بليغًا حضهم به على التعاون والتعاضد واتحاد الكلمة وجمع شتاتها وحثهم على إظهار مآثر الغيرة والحمية بمعاونة الدولة العلية العثمانية للدفاع عن حوزة الدين المبين ومقام الخلافة العظمى مما كان له أحسن وقع في أفئدة الحاضرين وافتتحوا بالحال اكتتابًا فتبرع حضرة فضيلتلو حاكم الشرع الشريف باثنتين وعشرين ليرة إنكليزية وفضيلة مفتي أفندي بخمس ليرات وسعادتلو الحاج درويش باشا باثنين وعشرين ليرة أيضًا ثم اقتفى أثرهم وجهاءُ الجزيرة وأعيانها مما بلغ مجموعه لأول مرة ١٨٧ ليرة إنكليزية. وقد كتب إلى كافة أنحاء الجزيرة وقراها لتأليف اللجان لهذه الغاية الحميدة فالله نسأل أن يجزي القائمين بهذا المشروع الخيري جزاء الخير وخير الجزاء

هذا وقد بلغ المجموع حتى الآن في جزيرة قبرص إعانة لاخواننا المسلمين المنكوبين في كريت ١٠٢٠شلنًا فجزى الله المحسنين خيرًا

✹

الإعانة العسكرية السلطانية في بيروت

ذكرنا غير مرة ما ذكرناه عن اهتمام بعض ذوي الغيرة والمروة للقيام بما تستدعيه الوظائف الملية والحقوق الوطنية من مساعدة دولتنا العلية مساعدةً ماديةً ووعدنا بأن نأتي على مزيد بيان وتفصيل بهذا الشأن

ومعلومٌ أن لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الثغر مؤلفة من نخبة أعيانه تحت رئاسة العلامّة فضيلتلو مفتي أفندي وقد دعا فضيلته كثيرين من الوجهاء والأعيان وعقدوا اجتماعًا عامًا في مجلس إدارة الولاية وتداولوا بما ينبغي اتخاذه للقيام بهذا المشروع المبرور فقرّ رأيهم على انتخاب لجان من كل محلة من محلات البلدة وإليك البيان

داخل البلدة : محلات الغربية والفاخورة والشيخ رسلان:

سعدالدين أفندي النقيب. حسن بك صبري. الحاج سليم أفندي البواب. محمد أفندي عبدالرّحيم الفاخوري. حسن أفندي الناطور. عبد الرّحمن أفندي فتح الله

ولمحلات الشرقية والحضرة والتوبة ورجال الأربعين:

الشيخ محمد أفندي طباره. الحاج سعدالدين أفندي الطياره. محي الدين أفندي ديه. الحاج محمد علي أفندي الجندي. ومحمد أفندي سعاده

ولمحلة الدباغة وحمام الصغير والدركاه:

الشيخ سعدالين أفندي العشي. الشيخ عبدالكريم أفندي اليافي. محمد أفندي ابو عمر الداعوق. الحاج عبدالباسط أفندي غندور. الحاج هاشم أفندي طباره. الحاج زكريا أفندي النصولي

ولمحلات دار المريسه ورأس بيروت:
رسلان أفندي ديه. مصباح أفندي قريطم. الحاج محمد أفندي الهبري. الحاج محمد أفندي الجندي. محمد أفندي عرداتي. سعدالدين أفندي دبوس

ولمحلتي زقاق البلاط وجميزة يمين:
أحمد بك قباني. راشد أفندي بيهم. بشير أفندي بربير. علي أفندي سعاده. عثمان أفندي سحمراني

ولمحلات مينا الحسن وحي الرمل والمسيطبه:
عبد الرّحمن أفندي بيهم. عبد اللّطيف أفندي قرنفل. سليم أفندي علي سلام. سعدالدين أفندي رمضان . محمد أفندي ياسين

ولمحلة ميدان المزرعة:
الشيخ فضل أفندي القصار. عمر أفندي حمود. عبدالرّحمن أفندي النعماني. محمد أفندي السباعي. محمد علي أفندي قباني. جميل أفندي بيضون

ولمحلة الباشوره:
عبد الغنيّ أفندي العريس. أمين أفندي الدنا. سعيد أفندي طرباه. الحاج محمد أفندي دياب. عبد القادر أفندي فاخوري. عبدالرّحمن أفندي القاضي

ولمحلتي رأس النبع الشرقي والغربي والأشرفية ومزرعة العرب:
الحاج عبدالفتّاح أفندي الرفاعي. محمد أفندي الشخيبي. محمد أفندي علي سليم. عمر أفندي البراج. عبد الحفيظ أفندي طباره

⁂

المرافع

راقبت جريدة "الرقيب" التي تصدر في البرازيل على المرافع بمقالة رنانة افتتحتها بهذين البيتين

كم عادة فنبت بها حيلٌ وما
فنيت وقد عمَّ الورى مجراها
ومن البداهة أن تكون مضرةً
ويقول فيها الناس ما احلاها

ثم ذكرت أنها مأخوذة عن احتفالات الوثنيين ونقلت تعريفات مساخر المرافع التي ذكرها (لا روس) في قاموسه فقال أنها: خفيف فوضوي في فرنسا: مضطرم معجبٌ ضاج في إيطاليا: غنائي بارد في روسيا: كئيب تقريبًا في لندرا: رزين حساس شهواني في ألمانيا وبكل أحواله في جميع الأمكنة لا يبقى على قطرة من ماء الوجوه إلاّ ويبتذلها لأن أساسه الخلاعة إلخ...

⁂

لتطمئن رفيقتنا جريدة (الرقيب) فإنه ليس بين ثمرات الفنون والأحوال ما يدعو إلى الخروج عن محجة الهدى على أن الانتقاد لم يكُ من جهة اللغة كما تبادر لذهن رفيقتنا (الرقيب) بل جهة الإصطلاحات الرسمية لا غير

نظرة
في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها
تابع لما قبله

ولما عقدنا النيه على مبارحة نابلس أطبق الجو بالغيوم وكثر الرعد والبرق وهطل الغيث مدرارًا فخشينا أن تطول المدة ونحن على هذه الحالة إلاّ أنه لم يمضِ على ذلك ثلاثة أيام إلاّ وقد صحا الجو واعتدل الهواء فودعنا الأكارم الذين خرجوا لوداعنا وأطلقنا الأعنة لخيولنا قاصدين طول كرم مركز قضاء بني صعب وبعد أن أتممنا بعض المهام بها استأنفنا المسير إلى قرية الطيبة وحللنا على الرحب والسعة في دار أحد وجهائها الحاج إبراهيم أفندي الإسماعيل ولما كان صباح الغد ركب معنا وقصدنا زيارة مقام سيدنا علي بن عليم قدّس الله سره وهو يبعد عن القرية نحو ثلاث ساعات ويشرف على البحر كمقام سيدنا الإمام الاوزاعي رضى الله عنه وهو مقام نيّر وفيه أماكن للعيال الذين يقصدونه للزيارة فأدينا الزيارة وحصل لنا مزيد الانشراح وبعد أن مكثنا قليلًا للاستراحة ودعنا رفيقنا المومأ وداومنا السير إلى يافة من جهة جسر الهدار وإذ كنا نمرّ في سهول قرى بني صعب كنا نشاهد الأهلين رجالاً ونساءً وولدانًا حتى الأطفال في مهودهم ملقاة على السهول والأكام والأم مهتمة بالعمل حتى إذا سمعت صياح طفلها بادرت لإرضاعه وهي لعمري حالة تؤثر في العواطف لدلالتها على كدّ الرجال والنساء معًا في أمر المعاش وكنا نشاهد بعضهم يعملون في إزالة العشب من الزرع وآخرين يحرثون الأراضي ويعدونها للزراعة الصيفية

وقد شاهدنا أراضٍ خالية بدون زراعة ولا فلاحة فأُخبرنا أن بعضها تركها أصحابها عمدًا وبعضها أهملت بسبب موت البقر في العام الماضي بمرض يسمونه (ابو هدلان) وقد ذكرت إذ ذاك لمن استعلمت منهم "بنك الزراعة" للإستدانة منه فقالوا كفانا من بنك الزراعة طمع مأموريه إذ أنه لا يقرب إليهم إلاّ من يرضيهم ويرضونه وإن رغبت كشفنا لك هذا الطلسم فقلت أفصحوا المقال وأنا أتعهد إليكم بإذاعته عله يصل خبركم إلى من يهمه انتظام أحوال البنك المذكور وإيفاء الخدم المطلوبة منه حبًا بترقي الزراعة فقال أحدهم: أعيرني أذنًا صاغية إني محدثك بالخبر اليقين وأنا الضمين بأنه إذا دامت الحالة على هذا المنوال ضاعت ولا ريب نقود البنك وتأخرت الزراعة بدل تقدمها وذلك أن الفلاح لما شاهد الصعوبات التي تعترضه من مأموري البنك الزراعي عمد لجهله وغباوته أن يلجأ إلى طرق الاحتيال واشترك معه مأمور البنك أيضًا على أن الخسائر عائدة في النهاية على رأس الفلاح المسكين وإليك البيان: من المعلوم أن قيمة الأراضي مقدّرة بأكثر من قيمتها الحقيقية وذلك ليكون مال الويركو معادلاً مال مرتبه القديم فيأتي هذا المحتال ويرهن قطعة من أراضيه لدى بنك الزراعة بمبلغ أقل من القيمة المخمنة وأكثر كثيرًا من قيمتها الحقيقية وهو مع ذلك مهما أنفق في سبيل هذا الرهن يظن نفسه ربحانًا على أن مأموري البنك الزراعي يعرفون هذه الأحوال ويقال أن بعضهم هم الذين فتحوا للأهالي هذا الباب وعند انقضاء مدة الرهن واستحقاق استيفاء بدله يتظاهر الفلاح بالإفلاس ويكلف المأمور بأن يبيع المرهون إلاّ أن نقطة المسألة هو أنه لا يوجد من يبتاع تلك الأراضي بقيمة الرهن فيلتزم المأمور إذ ذاك لأخذها لحساب بنك الزراعة وهنا المشاكل: أيزرعها لحساب البنك أم يعطيها بالقسم وكل ذلك سهل عند التصور صعبٌ عند العمل والتصفية والاعتبار للصافي والأعمال بخواتيمها

ولا نذكر شعب بنك الزراعة في القضوات بأكثر مما ذكرنا والأمل وطيد أن إدارة البنك المذكور ترسل من يفتش أحوال هذه الشعب تفتيشًا دقيقًا وتعمل ما يناسب المصلحة مع جعل وجه مشروع لمرابحة البنك تخلصًا من اسم الربى وإثمه

الباقي للآتي

أخبار الجهات
دمشق الشام

من أخبار جريدة الشام أن يحيى الأطرش الحائز على رتبة قول آغاسي قد سبقت عليه كلمة الشقاء والتعاسة تكفر بالنعم التي أنعمت بها عليه الدولة فاتحد إلى زمرة من الطغلة في العام الماضي وشنَّ الغارة على أهالي قرى حراك من ملحقات حوران واشترك مع بقية رفاقه بإحراق جامع القرية المذكورة فقبضت الحكومة عليه مع جملة من الأشقياء وبالنظر لصفته العسكرية ألقي في السجن وحوكم في ديوان حربي وحيث ثبت بشهادة المخبرين أنه كان رئيسًا لتلك الزمرة الباغية في وقعة حراك حكم عليه بالإعدام وتقدمت الأوراق لمقام السر عسكرية ولدى تدقيقها في دائرة المحاكمات صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بأن ينزع عنه العلائم العسكرية وأن يمحى اسمه من السجلات وأن يسلم إلى الحكومة المحلية ليحاكم طبقًا للنظام والقانون الملكي وذلك بعد أن صدق على الحكم العسكري المار ذكره. وقد بلغت السر عسكريه الجليلة منطوق الإرادة السنية إلى المشيرية وبالحال نزعت منه علائم العسكرية وتفهم منطوق الإرادة السنية في محفل عام من أمراء المعسكر وتسلم إلى الولاية فأودع السجن وتودعت الأوراق والأوامر المتعلقة بهذا الشأن إلى العدلية لتعمل بمقتضاها

حلب

من أخبارها أنه وجهت رتبة الفريقية على حضرة سعادتلو علي محسن باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما وهو الآن في عينتاب

= بارح الشهباء أمير اللواء سعادتلو عزت باشا قائد رديف طرابلس الشام عائدًا إلى مركز مأموريته هذه وذلك بعد أن أقام في حلب مدة من الزمن

= بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في حلب حتى ال٢٢ من شوال الماضي ١٧١ ألفًا و٦٤٣ قرشًا

حوادث سياسية
السرب

جاء في رسالة لجريدة الكورسبندانس بولتيك النمسوية الشبيهة بالرسمية من مكاتبها في بلغراد عاصمة السرب كذب فيها ما شاع عن حشد السرب للرديف كما كذب ما قيل من عزم هذه الحكومة على شراء كمية عظيمة من المواد الحربية من معامل إنكلترا والله اعلم

إنكلترا في أفريقية

صرح أخيرًا المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا أن حكومته تحفظ كل حقوقها الواردة في معاهدة لندرا والتي تضمن لها المركز الأول في أفريقية الجنوبية وأن إنكلترا لا تقبل بأية عاطفة ميالة إلى اتحاد استقلالي لولايات تلك البلاد وتسلط النفوذ الهولندي وميله بولاءٍ إلى الدول في أوربا أكثر منه إلى إنكلترا وأنه ما دامت العاطفة لم يعدل عنها جهرًا فليس في الإمكان القيام بتسوية مرضية نهائية

فرنسا

أفادت أنباء باريز البرقية أن مسألة المحاكمة تجددت بسبب ما أذاعه "أرتون" فطلبت من الحكومة الفرنساوية من مجلس نوابها الترخيص بمنح من المسيو ناكه والمسيو ماره والمسيو بومون والمسيو سان مارتين النائب السابق

وجاء في خبر آخر أن المسيو سان مارتين قد تقدم إلى الحاكم من نفسه وأن اللجنة التي ألفها مجلس النواب قد أجمعت على ضرورة --- بمحاكمة النواب المتلطخين مع أرتون في ---

ويقال أنه لما كان هذا الاقتراع لا يغطي الجريمة فقد رفض المجلس بناءً على طلب --- ميلين تعيين لجنة تحقيق في الحال

شذرات

يروي أن المسيو كامبون حاكم الجزائر سابقًا عين سفيرًا لدولته في سويسره وأن سيخلفه في مركزه المسيو جونار

⁂

شاع أن سفير النمسا في أثينا قد قطع علاقته مع وزير الخارجيه اليونانية قطعًا تامًا

⁂

دعا ملك البلجيك الامبراطور غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا إلى زيارة معرض بروكسل وقال أن الامبراطور أجابه بالإيجاب

⁂

ورد من أخبار باريز أن قد وضعت اللجنة تحت الحماية الفرنساوية فأنشئت بذلك مواصله بين السودان الفرنساوي والداهومي

⁂

أسلفنا أن حكومة فرنسا قد نفت أخبار مدغسكر وقد روت الآن شركة (روتر) عن أخبارٍ وردتها من بوريس أن نفي الملكة إنما كان مؤامرة ضدّ الجنرال كاليايني حاكم مدغسكر الفرنساوي

⁂

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٤ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٤ موافق ٣١ آذار ش و١٢ نيسان غ سنة ١٨٩٧



(تعريب)

(الفرمان العالي السلطاني)

الدستور المكرّم والمشير المفخّم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الأنام بالرأي الصائب ممهد بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال المحفوف بصنوف مكارم الملك الأعلى من أعاظم وزراء سلطنت السنية ناظر الضابطة سابقًا المحوّلة والموجهة لعهدته الآن ولاية بيروت الحائز والحامل الوسامين العثماني والمجيدي ذوي الشان من الطبقة الأولى وزيري سمير الدراية ناظم باشا أدام الله تعالى مكارمه: بوصول توقيعي الرفيع الهمايوني ليكن

معلومًا أنه لما كان حسن إدارة ولاية بيروت لما هي عليه من الأهمية واستكمال وسائل انتظامها وترقيها واستتباب راحة أهاليها وسكانها وتأييد رفاهيتهم على كل حال هو غاية المطلوب والملتزم لدى خلافتي الهمايونية العالية وكنتَ أنت أيها المشار إليه متصفًا بالأوصاف المطلوبة ومظهرًا للثقة والاعتماد لما أبديته من آثار الدراية والغيرة في خدم دولتي العلية التي أسندت إليك حتى الآن وكان من المأمول أنك ستواصل أيضًا ببذل ما لديك من الاقتدار على ما في الوسع والطاقة فقد وجهت ولاية بيروت السالفة الذكر لِعهدة درايتك ولياقتك في اليوم الأول من شهر شوال المكرّم لسنة ألف وثلاثمائة وأربعة عشر بموجب أمري الملوكاني هذا الصادر من لدن عواطفي السنية الملوكانية وعوارفي الحليلة السلطانية وقد أصدر وأعطي أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني يتضمن مأموريتك فينبغي عليك إذن أن تبذل غاية الجهد والاهتمام والاقتدار في حسن رؤية وتمسية أمور ومصالح الولاية حسبما جبلتَ وفطرتَ عليه من الدراية والأهلية وأن تجول وتطوف في الملحقات بحسب الضرورة وكن متمسكًا بأذيال الشريعة المطهّرة النبويّة في كل حال موفقًا الأعمال على أحكام القوانين والنظامات باذلًا قصارى همتك ومزيد اعتنائك في جميع الأحوال لإجراءِ العدل ولحصول صنوف الأهالي والسكان المستظلين تحت ظلّ معدلتي السنية على الأمن والراحة صارفًا غاية الهمة والغيرة لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل فردٍ لجانبي الملوكاني المستجمع المجد والشرف العالي لتتأيد وتتزايد توجهاتي الملوكانية المقرّرة بحقك وبادر لعرض المواد المطلوبة لدار سعادتي تدريجيًا تحريرًا في اليوم السابع من شهر شوال المكرّم لسنة أربع عشر وثلاثمائة وألف.

✱✱✱

الاحتفال

بتلاوة الفرمان العالي السلطاني المؤذن بتوجيه ولاية بيروت الجليلة على حضرة دولتلو ناظم باشا

احتفل في الساعة الرابعة من نهار الخميس الماضي في دار الحكومة بتلاوة الفرمان العلي السلطاني الذي حلَّينا به جيد الجريدة احتفالًا حافلًا بالأمراء والعلماءِ والرؤساء الدينيين والمأمورين والأعيان وخلق كثير من عامة الناس وكانت العساكر السلطانية والموسيقى في موقف التكريم فتلا سعادتلو محمد فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية نص الفرمان المشار إليه بالتركية ثم تلا تعريبه رفعتلو حسين أفندي الأحدب معاون مدير الأوراق وبعد ذلك تلا سعادة المكتوبي نطقًا بليغًا لحضرة ملجأ الولاية الجليلة وتلا تعريبه سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس محكمة تجارة بيروت وهذا نصهُ الشائق ومعناه الرائق :

إن ما اشتمل عليه المنشور العالي الذي تشنفت آذاننا الآن بتلاوة من الأوامر الجليلة هو من آثار عدالة الحضرة السلطانية ومراحمها السنية فإن حضرة مولانا السلطان المعظم ومتبوعنا المفخم يأمر أيّده الله بأن تكون جميع الأهلين والسكان حائزين كمال العدالة والحقانية نائلين تمام الأمن والراحة إذ أن العدالة والحقانية هما الواسطة الوحيدة لإسعاد النوع الإنساني وسلامة بنيه كما أن الأمن على المال والروح هو العلة الغائية من المجتمع الإنساني بيد أن تحصيل هذا الأمن ليس هو من وظائف أفراد التبعة بل هو حق عائد إلى الحكومة ومنحصر بها ولذا لا يمكن لأي إنسان كان أن يشارك الحكومة بحق التعرض لأرباب الجرائم لأي صورة ووسيلة كانت إذ أن كل من يتجرأ على ارتكاب جرم أو جناية أو يصدر منه عمل مخل بالأمن يقبض عليه ويجازى قانونًا

إن قوة الضابطة التي سأبذل الجهد استنادًا على عون الحقّ سبحانه في أمر تنظيمها لأجل تأمين راحة كل شخص ورفاهيته تحت ظل عدالة الحضرة السلطانية ستكون منتشرة في كل مكان مقتدرةً على إظهار أرباب الجرائم والقبض عليهم وبناءً عليه فإني اعتمادًا على التوفيق الرّبّاني الذي هو دليل أعمالي في كل حال وشأن أطمن الجميع منذ الآن بتمام استقرار الأمن والراحة في جميع أنحاء الولاية

كذلك من جملة ما اشتمل عليه المنشور العالي من الأوامر الجليلة هو الأمر بالسعي وراء انتظام أحوال الولاية وتقدمها في معارج العمران ولما كان الحصول على الترقي في المدنية لا يتم إلاّ بالعمران وهذا يتوقف على أعمال أساسية كتعميم المعارف وتكثير الزراعة وإنشاء الطرق وتوسيع نطاق التجارة وإصلاح الصنائع الداخلية فقد منحت السلطة السنية للحوز على هذه المقاصد أمورًا في سبيل التشكيلات الحاضرة وجلُّ القصد من ذلك إنما هو رفاه الرعية واستكمال لوازم العمران ولهذا أتأمل من الجميع أن يبدو كل تسهيل في سبيل المساعي التي تبذلها الحكومة في هذا الشأن كيما يتسنى اقتطاف ثمرات ما يتعلق بهذه الولاية من تلك الأمور الممنوحة. ولما كان الطريق السليم الذي يغدو به الإنسان مظهرًا للتوفيقات الإلهية في كل حال من أحواله إنما هو التزام مسلك الاستقامة فإني أصرح بأن المأمورين كبارًا وصغارًا في مركز الولاية وملحقاتها من ينهج منهم هذا المنهج القويم والطريق المستقيم ويأتي بالخدم التي ينجم عنها الحصول على ما للحضرة السنية السلطانية من المقاصد الأساسية كرفاهية الرعية وإعمار المملكة يكون ذلك باعثًا ولا ريب لموفقياتهم كما أني أعلن بأن الذين يسيئون استعمال وظائفهم بأدنى شائبة خلافًا لرضى الله تعالى يصادفون أشدّ الجزاء

نسأله تعالى وهو أكرم الأكرمين أن يوفّقنا جميعًا للقيام بالأعمال الحسنة طبق نوايا حضرة مولانا السلطان الأعظم ومقاصده الخيرية اللهمَّ آمين

وبعد ذلك فاه فضيلتلو نقيب أفندي بالدعاءِ لباريءِ الأرض والسماءِ بتأييد الدولة العلية العثمانية وتأييد الحضرة السلطانية وبتوفيق حضرة الوالي المشار إليه إلى ما فيه الخير والنجاح. ثم ألقى كل من الطائفة المارونية ومطران السريان ووكيل مطران الروم خطبًا متفقة المعنى حاضنة على دوام الاتحاد والاتفاق بين صنوف التبعة العثمانية التي تجمعهم جامعة واحدة وحكومة واحدة وقد ختم المطارنة خطبهم كما استهلوها بالدعاء إلى الله تعالى بتأيي الحضرة السلطانية وإعلاءِ شأنها وبتوفيق حضرة ملجاء الولاية الجليلة. ثم عزفت الموسيقى وهتف الجند بالدعاء ثلاثًا "بادشاهم جوق ياشا" وبعد ذلك عاد ملاذ الولاية إلى ردهة الاستقبال يستقبل وفود المهنئين بالبشر واللطف

هذا وقد توسم الأهلون بحضرة واليهم الجديد خيرًا وانبتهلوا إلى الكريم المتعال أن يوفّقه إلى كل ما فيه عمران الولاية ونجاح أهلها مؤملين أن تنال بأيامه الترقيات المطلوبة وفقًا لمقاصد ونيات الحضرة السلطانية. ولا غرو فإن دولة الوالي المشار إليه تقلّد عدة مناصب مهمة منها مكتوبية أمانة الأستانة ومتصرفية بك أوغلي ونظارة الضبطية ولحضرته سوابق بخدمة الأمور الأجنبية وتحرير بعض الجرائد المعتبرة كل ذلك يدلنا على سعة علمه ووقوفه على أهم شعب الإدارة مما أهّله لنيل عواطف والتفات حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ولا ريب في أنه سيستطلع بكمال الدقة والاعتناء شؤون مركز الولاية وملحقاتها استطلاعًا يوقفه على الحقائق

الصحيحة فيعمل بمضاءِ عزمه ما يجده كافلًا بالنجاح مستدعيًا تزايد الدعاء للحضرة السلطانية وبالإجمال فإنا بكل إخلاص نتوسل إلى الله تعالى أن يقرن مساعي حضرة والينا الخيرية بالتوفيق والنجاح بمنّه وكرمه.

إجمال الأحوال

طالت مسألة كريت وتفاقم أمرها حتى مجّتها الأذواق وسئمتها النفوس. فإن أوربا ما برحت ترينا كلَّ يوم من غرائب السياسة وأنواع التقلبات ما لم يبق ريبًا في أن وراء الأكمة ما وراءَها وأن في الزوايا خبايا بل أن للقوم في هذه المخاتلة والتطويل أغراضًا ومآرب ربما يظنون أنها تخفى على الناس

أجل: إن أوربا قد علّمتنا في مسألة كريت التي أخذت على عاتقها إخماد فتنتها وإخلاد ثائريها إلى السكون حقنًا للدماء وبرًا بالإنسانية على زعمها كيف تكون المحافظة على السلم وكيف يكون حفظ الاستقلال بل كيف يكون التعصب الذي لو كان عندنا عشر معشار ما عند القوم منه لما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من العز والمتعة

على أن أوربا طالما قرعت آذاننا بمثل هذه الألفاظ المزخرفة الظاهر المموهة الباطن فنرى من الحكمة والصواب أن لا نعيرها جانبًا من الأهمية والاعتناء أو أن نعلل بها الأنفس فقد كفانا تغريرًا ما عرفناه وما نعرفه الآن إذ لا يعقل أنه لو أرادت الدول إيقاف اليونانية عند حدها إيقافًا لا شبهة فيه لما وسع هذه إلاّ أن يصدع لأمرهن طوعًا أو كرهًا رغبًا أو رهبًا مع أننا نراها كلما أنذرنها وأوعدنها وخوَّفنها عواقب تهورها ازدادت تماديًا في غيّها وانهماكًا في غوايتها

غاية ما فعلته الدول حتى الآن أنها حصرت جزيرة كريت بأساطيلها في وقت لا ينفع فيه إذ كانت الجزيرة ملأى باليونانيين الذين أغروا الثائرين الكريتيين فاتفقوا وإياهم على استئصال شأفة مواطنيهم لتخلو لهم الجزيرة فسفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات على مرأى ومشهد من أساطيل الدول. وتراهم الآن يتحدثون بحصر ثغور اليونان وقد أفادت الأخبار البرقية أنه بعد أن قررت الدول ذلك أرجيء الحصر بضعة أيام بناءً على ما ستقترحه فرنسا بعد زمن قريب "كذا" على أنه وإن تمَّ حصر الثغور اليونانية فإنه على ما يظهر لا يجدي نفعًا ولا يأتي بفائدة أصلًا إذ الحصر الآن من قبيل "وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل"

ومن الغريب ما نقله إلينا البرق من أن الدول قد أبلغت كلًا من الدولة العلية واليونان بناءً على طلب روسية أنها لا تسمح للمعتدي أن يجني نفعًا من الاعتداء بالقتال ولو كان هو الفائز "كذا" إذ أن مفهومه يدل على أن الدول ستقاوم انتشار الحرب بين الدولتين شفقة على اليونانية التي طالما تعدّت واعتدت لكنها لم تلق أدنى معارضة على أن هجوم اليونانيين على كريت هو محض اعتداء فكم قتلوا من الأنفس البريئة وكم ارتكبوا من أنواع الموبقات والإضرار بمواطنيهم أكلّ هذا لا يقال له في عُرف السياسة الأوربية اعتداء أن هذا لشيءٌ عجاب

وبالإجمال فإنه لما رأت أوربا أن الدولة العلية قد حشدت من الجنود المظفرة والمعدات الحربية على الحدود ما لا تستطيع اليونانية أن تجول أمامها أكثر من جولة واحدة أخذتها الشفقة عليها ففعلت ما فعلته لكن الأنباء البرقية تفيد أن الجنود العثمانية في الحدود تظهر أشد رغبة في القتال وأنه وقد قلَّ تصبرهم عنه إلى درجة عظيمة جدًا إذ كلُّ شيءٍ مهيأ لاجتياز الحدود والجنود مستكملون معدات الحرب برمتها من كل الوجوه كما أن اليونانيين يودون الحرب وقد صرّحوا به في الكنيسة أثناء الاحتفال بعيد استقلال اليونانية

الدولة العلية وأوربا

من المقرر أن العواطف والشعور والإحساس قوى لا تنفك عن الإنسان إلاّ بانفكاك الروح عن الجسم وهي وإن اختلفت في فراد البشر باختلاف القابلية والاستعداد إلاّ أنها لا تصل من الضعف إلى درجة يستسلم بها المرء لعوامل الحوادث استسلام الأعمى الأصم بل تكون أشبه بالنار الكامنة في الزناد متى احتك به جسم صلب تطاير منه الشرر بحكم الطبيعة والخلق

وقد طالما رمانا بعض الغربيين بانحلال العصبية وخور الهزيمة فظنوا بنا الضعف وآنسوا منا الإخلاد إلى الصبر والسكينة فتذرعوا بذلك إلى الحط من كرامتنا والتوصل لاهتضام حقوقنا وكانوا كلما قصدوا هذا السبيل وحاولوا الوصول إلى هذه الغاية قدموا بين يدي قوتهم تمريد بعض الذين أخلدوا إلى الجهل فأيقظوا فيهم الفتنة احتكاكًا يستورون به زناد القوة ويستوضحون خفايا القلوب وحين يرون منا في حال الحركة ما لا يرون في حال السكون ينقلبون على أعقابهم خاسرين والشاهد على ذلك قيام بعض الدول الغربية في هذه السنة لبث الدسائس والفتن بين الأقوام العثمانيين استغواء لهم على شق عصا الطاعة فريقًا بعد فريق ثم إغارة حكومة اليونان على كريت غارة شعواء فأقامت على السلم العمومي قيامتها السوداء حتى كان من وراء ذلك الاحتكاك الوقوف على حقيقة ما انطوت عليه الدولة العلية ومبلغ ما هي عليه الأمة الإسلامية وسائر الشعب العثماني من قوة التضافر التي ظهر هذه الأونة معناها المطوي في بطون التواريخ الكامن في زوايا الأقطار العثمانية من نجد إلى الأستانة فمصر فأوقف من يريد بنا السوء موقف المخاطر بالنفس والمال اليائس من نوال الآمال فعمدت – ويا لخيبة المسعى – إلى اليونانية بشبعها من ظاهر القول تأنيبًا ويرمن لها في معترك البحار تأديبًا بعد أن غررن بها هذا التغرير وأخذن بناصيتها إلى ذلك السعير

فبئست القوة قوة تستعمل للحيلة والتغرير بالضعف ويا لِجهل أقوام آن والله أن يعتبر بعضهم ببعض ويمزقوا عن أبصارهم غشاوة الغرور بزخارف الساعين فسادًا في الأرض فإن أوربا ولا مراءَ في الحق قوية ولكن بالحيلة شديدة ولكن على الضعيف وهي إن قاتلتنا فبنا تقاتل وببعضنا بعضًا تنازل لا ترعى لفريق منا في جانب مصلحتها عهدًا ولا تأتي في هذا بزعمها شيئًا إدا. ومن رزقه الله عقلًا راجحًا وفكرًا سليمًا ونظر إلى تاريخ الأوربي في شؤون الشرق والشرقيين علم أنه إنما كان في كل زمان لا لمصلحة شرقي يصونها أو نفس ضعيفة يعينها بل لتفريق مجموع عثماني لو اتفق على إعلاء الكلمة وأخذ بإحياء معلم الحضارة لما ترك للأوربي في أقطار المشرق ظلًا يأويه أو مكانًا يجول بخيل طمعه فيه وأنى للغربي أن يرضى بذلك ويسد على نفسه المسالك فليت شعري هل بعد هذه العبر غاية وأليس لأعمال المغررين بالأقوام العثمانيين نهاية فقد صرنا إلى حالة تمثل لنا شخص التمدن الغربي الجيد بلباس الذئاب الفتاكة خيف شرها وعم أذاها وما زالت تغرنا الأباطيل ويستهوينا هوى الأضاليل فيفرق جمعنا ويوهن قوتنا ويلقي في روعنا من الأوهام ما تخشع له النفوس وتتزلل الأقدام. مع أن لنا في اجتماع كلمتنا واتحاد عصبتنا تحت الراية الهلالية وفي كنف الدولة الظافرة العثمانية واقيًا من الأخطار وحرسًا للنفوس ننطلق معه لأفكار من أكنان الجزع وتتوفر به أسباب الترقي والعلم الميسرة لكل قوم حموا حوزتهم بنصال التبصر والعقل ونصروا دولتهم بقوة التضافر والإخلاص والله مع الصادقين

"الشام" رفيق

محليّة

القتل الاغتيالي

الاغتيال لا يقع إلاّ من وغدٍ لئيم كما أن فعل القتل وهدم بناية الله تعالى لا يصدر إلاّ من عديم الشرف والمروءة مارق من الدين بعيد من الله هذا ما يعتقده كلّ ذي دين يخاف عقاب الجبّار سبحانه وتعالى

فالدين المبين الإسلامي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولقد حرّم قتل النفس التي حرّم إلا بالحق ومن يرتكب جناية القتل فإنه يكون وقع بذنب من كبائر الذنوب

وقد كنا عللنا النفس بانقطاع حوادث القتل اغتيالًا واعتداءً بيد أن نفوس الأشرار سبقت عليها كلمة الشقاء فعمدوا إلى عملهم المنكر وساء ما يعملون

اتصل بنا أصيل الاثنين الماضي والجريدة ممثلة للطبع خبر مقتل إبراهيم آغا شبارو أحد جاويشية طابور الجندرمة بمركز الولاية المأمور بمحطة الترامواي البخاري وتفصيل الخبر أنه بينما كان إبراهيم المذكور يزيل الضرورة بالقرب من الجميزة على طريق النهر أطلقت عليه يد جانية أربع رصاصات فخرّ صريعًا يتخبط بدمه ولم يمض على ذلك بضع دقائق حتى أسلم الروح في دار الحكومة حيث كان نقل إليها وقد أخذ بالتحقيق لمعرفة القاتل وعلم بالكشف الطبي أن الرصاص قد أصاب القلب

وقد سمع ليلة الثلثاء الماضي جهة وادي "أبي جميل" بالقرب من الكبوشية إطلاق رصاص فأسرعوا إلى محله فوجدوا قتيلًا ثم آخر بعيدًا عنه فأعلموا بوليس المحلة ونقل القتيلان إلى دار الحكومة وبعد التحري ممن يظن بهم معرفتهما علم أنهما من قرية عبيه في جبل لبنان اسم الأول اسكندر إبراهيم مزهر والآخر عبود مراد الخوري. وقد قيل بالكشف الطبي الأول أن الموت متسبب عن جرح وخزي بآلة جارحة – كذا بلغنا

وهنا نبدي بعض ملاحظات إستلفاتًا لاتباع الأصول الموضوعة والمرعية إظهارًا للحقيقة فإن من الأصول إبقاء المقتول على الحالة التي وجد بها وحراسته إلى ما بعد الكشف الطبي عليه بحضور من يلزم من المأمورين لما في ذلك من الأدلة التي تعين على إظهار خبايا الإجرام إلا أن هذه القاعدة لم تراع لا في القتيل الأول ولا في القتيلين الآخرين

ويلوح أن الكشف الطبي الأول على القتيلين كان سطحيًا إذ أن سماع إطلاق رصاص --- وجود القتيلين استدعى الاشتباه بعدم صحة الكشف الأول فاستحضرت جمعية طبية وأُعيد الكشف الذي تبين منه أن جراحاتهما المميتة هي --- رصاصية وليست آلة جارحة

ويسرنا أن مأموري التحقيق قد --- ما بلغنا إلى معرفة قاتل إبراهيم آغا شبارو جاويش الجندرمة وذلك من إفادة المخبرين ومن --- فأخذ بالتحري على القاتل والقبض عليه. كما تبين من التحقيق بمسألة القتيلين الآخرين معرفة القاتل وأنه جبلي وله رفيق والسبب على ما قيل --- على فاحشة وقد أوقف من وقعت عليه الشبهة ولم تزل الهمة جارية في استجلاء الحقيقة

وهنا مجال للثناء على اهتمام مأموري التحقيق --- في إيراد ما توصلنا إلى معرفته من الحقائق --- في قصور المقصرين الذين نؤمل إصلاحهم --- إبدال المعوج منهم بمن يخدم بالصدق --- وظائف مأموريته بالدقة والأمانة فيريح ويستريح

ذلك ما نؤمله من همة حضرة ملجأ الولاية الجليلة وفقًا لمقاصد الحضرة السلطانية أيّدها الله

✹

حضرة ملجأ الولاية الجليلة

لقد نزل حضرة المشار إليه في دار الحكومة لبينما يختار محلًا لسكنه

وقد أعاد الزيارة بُعيد وصوله لحضرة دولتلو حسن باشا والي سورية ولحضرة دولتلو نعوم باشا ولسعادتلو وكيل قومندان الموقع

وزار بعد صلاة الجمعة بعض أركان الولاية والوجوه

وأعاد يوم السبت الزيارة إلى قناصل الدول الجنرالية في الثغر

وقد قابل الأهالي تجوّل دولته في --- لتفقد رجال الدرك بمزيد من الشكر

✹

المجلس البلدي

نمى إلى رفيقنا لسان الحال أن الضريبة على اللحم التي تشبثت البلدية بإحداثها قد صُرف النظر عنها فلذا أمسكنا عن المقال وأملنا أن مجلسنا البلدي الموقر لا يعود إلى هذا الطلب

وقد طُلب إلينا أن نذكر قصور --- ومأموريها وتراخيهم في إيفاء وظائفهم على أن --- تصليح الطرق وعدم نظافتها بادية لكل إنسان ولا تحتاج لوصف والذي يلوح أن المجلس البلدي قد أثقل كاهله كثرة المعاشات والنفقات التي لا طائل تحتها ولا تعود بفائدة على البلدية ولا على --- وسنأتي على مزيد بيان لذلك وأملنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة يختار أحسن الوسائل التي تحمل مجلس البلدية على إيفاء وظائفه

✹

نمي إلينا أن عزتلو ميشال أفندي إده --- الأجنبية في مركز قد استدعى --- رفقائنا أصحاب الجرائد المحلية وقدمهم إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلة

✹

حادثة الأزهر

اتصل بنا من أخبار مصر أن الجناب الخديوي المعظم قد أمر بإعادة فتح رواق الشوام في الجامع الأزهر والعفو عن الطالبين المسجونين والترخيص --- بالعودة إلى الجامع

مهاجرة المسلمين
من البلاد اليونانية

أخذ المسلمون القاطنون في البلاد اليونانية --- بلادهم ويهاجرون إلى البلاد العثمانية تخلصًا من الظلم والاعتداء والاضطهاد وقد بلغ عدد الذين يمموا (سلانيك) إلى العشر الأول من شهر --- حسابًا شرقيًا نحو ألف ومائة وخمسين نفسًا --- صاحب الفضيلة أحمد حمدي أفندي مفتي --- غلوس وشيخ مسلميها

ولم يكتف اليونان بإيصال الأذى إلى المسلمين فقط بل تعدى ال غيرهم كالأقباط القاطنين في --- بيوز وأرزرين البالغ عددهم مائة وخمسين نفسًا --- لم يروا بدًا من المهاجرة أيضًا من بلاد اليونان إلى البلاد العثمانية تخلصًا من الظلم والجفاء.

وقد اتصل بنا تفاصيل اعتداء اليونان على المسلمين فأضربنا عن ذكرها صفحًا إذ أن أعمالًا كهذه لا تصدر إلاّ من كلّ ساقط المروءة والشرف غير يوصف بدين إذ من الدين والمروءة غير متّصف بدين إذ من الدين والمروءة والشرف حسن معاملة أبناء الوطن بل وكلّ غريب على --- والعدالة

أخبار الحدود

عين حضرة سعادتلو الفريق عمر رشدي باشا رئيسًا لأركان الحرب في الجيش السلطاني المعسكر في الأصونيه. والفريق المشار إليه هو الذي تولى قيادة الجيش السلطاني الخامس وقد وصل الآن مركزه وباشر مهامه بما عرف به من الهمة والنشاط

وُزعت العساكر السلطانية على المواقع في لاصونيه حسب ترتيب أركان الحرب وبوشر بتعليم الرديف وتدريبهم على أصول البلوك والطابور ثم --- على تعليم اللواء والفرقة وإجراء المناورات

أما حضرة دولتلو المشير أدهم باشا القائد العام ولا يزال مداومًا على تفتيش مواقف العساكر المظفرة في الحدود ومعاينتها

التجهيزات العسكرية

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية المؤذنة بتسليح العساكر النظامية في المعسكرين الثاني والثالث ببواريد ماوزر ونذكر الآن أن هذه العساكر قد تقلدت البواريد المذكورة وأخذوا بالتمرن عليها

وجاء في أخبار جرائد الأستانة الأخيرة أن قد صدرت الإرادة السنية بجمع اثني عشر طابورًا من رديف المعسكر السلطاني الثاني إلى تحت السلاح على أن يعسكروا جهة الروماليلي الشرقية ويسلحوا ببواريد ماوزر ويعلموا كيفية استعمالها كما صدرت الإرادة السنية بجمع رديف القلعة السلطانية المنسوب إلى المعسكر المذكور

أما في جهة الأناضول فقد صدرت الإرادة السنية بجمع أربعة وأربعين طابورًا من رديف قونية وفرق باليكسر وقره حصار لاجل التعليم

أسر السفينة اليونانية

كانت أفادتنا الأنباء البرقية أن السفن النمساوية قد أسرت السفينة اليونانية المسماة "هيرا" المقلة لبعض نواب اليونان وذلك لتعديها منطقة الحصر. ومن الغريب أن شركتي التلغرافات قد أخفتا الحقيقة وكتمتها محاباة لليونانية فقد وقفنا في جريدة "حميت" التي تصدر في فليبه على حقيقة الخبر فأحببنا أن نضعه نصب أعين القراء قالت ما معناه

كانت السفينة اليونانية "هيرا" تجول بالقرب من مياه كريت متأبطة سوء المقاصد فصادفت في طريقها سفينة عثمانية حربية فتعدت اليونانية عليها بإطلاق المدافع

فقابلتها السفينة العثمانية بمثل عدوانها وقد أصيبت السفينة اليونانية فتعطلت عن المسير واقتربت منها السفينة العثمانية موالية إطلاق النيران حتى صاح اليونانيون بالتسليم ثم لما التصقت السفينتان اعتدت اليونانيون بأسلحة أيديهم على بحرية السفينة العثمانية وانتهت المناوشة بهجوم العثمانيين على السفينة اليونانية بعد أن قتل ثمانية منهم و٤٥ من اليونانيين بما فيهم القبودان الثاني للسفينة اليونانية وعلى ذلك تم أسر هذه السفينة بعد ما سلم كل من فيها ثم سارت السفينة العثمانية تتلوها اليونانية الأسيرة إلى مياه كريت. لكن السفينة العثمانية المنصورة لم تكن من السفن الكبيرة فكان سيرها بمقطورتها الضخمة بطيئًا ثم اتفق أن سفينة حربية نمساوية كانت تتجول خارج مياه كريت للبحث عن "هيرا" فتلاقت بالسفينة العثمانية التي سلمتها إياها لتسلمها إلى الأسطول الأوربي المختلط بجنايتها وقد أوصلتها هذه إلى ميناء "سودا" هـ

وفد دولة إيران العلية
في الاستانة

أسلفنا أن حكومة إيران العلية قد قررت إيفاد وفدٍ إلى الأستانة يحمل إلى الحضرة السلطانية من قبل حضرة الشاه مظفر الدين رقيمًا رسميًا يتضمن ارتقاءه على تخت الملك وقد علمنا الآن من أخبار الأستانة أن هذا الوفد قد وافاها تحت رياسة حضرة دولتلو ناصر الملك ابو قاسم خان فاستقبل بغاية الإعزاز والإكرام ونزل في النزل المدعو "براپالاس" وقد أمرت الحضرة السلطانية بأن يكون حضرة سعادتلو الفريق أحمد علي باشا أحد حجابها مرافقًا له مدة وجوده في الأستانة كما خصص لركوبه عدة عجلات من الإصطبل العامر

وقد تشرف الوفد وسفير دولة إيران العلية بالمثول لدى الجناب السلطاني بعد موكب الجمعة بصورة رسمية وقدّم لجلالته الرقيم المشار إليه مع سيف مرصع هدية من حضرة الشاه ثم انثنى من لدن الحضرة السلطانية شاكرًا داعيًا. وقد انطلق حضرة رئيس الوفد إلى الباب العالي وزار حضرة الصدر الأعظم الذي ردّ له الزيارة كما زار أكثر معاهد الأستانة ومنتزهاتها وكان حيث يحل يقابل بالترحيب والابتهاج

ومما يذكر أن رعايا دولة إيران العلية في الأستانة قد ذهبوا إلى النزل لأداء السلام والتهنئة فلما انتظم عقد الجمع قام رئيس تجارهم وألقى خطابًا بالفارسية أبان به ما بين الدولتين الإسلاميتين من روابط الود والولاء إلى غير ذلك مما كان له أحسن وقع في أفئدة الحاضرين

هذا وقد أحسنت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني المرصع على حضرة دولتلو ابو القاسم خان رئيس الوفد والوسام المجيدي المرصع على حضرة علاء الملك دولتلو ميرزا محمود خان سفير إيران في الأستانة وبالمجيدي الأول على حضرة بصير السلطنة أحد قرناء جلالة الشاه وبه أيضًا على حضرة المستشار بهاء الملك وبعدة وسامات على بقية أعضاء الوفد

وقد مرّ الوفد أثناء مجيئه إلى الأستانة بصوفيه وأبلغ أمير البلغار رسميًا تبوء جلالة الشاه على تخت الملك فاستقبله الأمير بالإجلال والإعزاز وأهدى رئيس الوفد وسام "الكسندر" الأول كما أهدى أعضاءه عدة وسامات

❋

ذكرنا في عددٍ ماضٍ أن حضرة الشاه مظفرالدين قد تقلّد بذاته وظيفة الصدارة في مملكته وقد أفادت الأنباء البرقية الواردة من طهران أن قد عين أمين الدولة صدرًا أعظم لدولة إيران العلية وخُوّل سلطة عظيمة

❋

أصدر ملاذ الولاية الجليلة أوامره إلى جميع المأمورين والكتاب وسائر المستخدمين في دار الحكومة أن يأتوا إلى أشغالهم في الساعة الرابعة من كل صباح ما عدا أيام العطلة وأن لا يبارحوها قبل ذهاب دولته من دار الحكومة وذلك توصلًا لتسريع رؤية الأشغال والمصالح

❋

عزلت الحكومة السنية متصرف توقاد وعينت محله سعادتلو بكر باشا متصرف سينوب. وقد عين حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية وكيلًا لأمانة الرسومات ريثما يعود حضرة دولتلو حسن فهمي باشا الذي كنا ذكرنا تعيينه رئيسًا للمحكمة التي ذهبت إلى توقاد

عين رفعتلو عمر لطفي بك قائمقام طرطوس قائمقامًا لنطاكية بدلًا من رفعتلو أمين بك الذي خلفه في طرطوس

❋

عين سعادتلو زيور باشا أمير اللواء قومندان مرعش لمثل هذه المامورية في القدس الشريف وقد جاء الثغر وسافر مساء الثلثاء الماضي على الباخرة الخديوية قاصدًا مركز مأموريته الجديدة

❋

بلغ مجموع من الإعانة العسكرية في اليمن حتى منتصف شوال الماضي ٥٤١ ألفًا و٣١٠ قروش

❋

اتصل بنا من أخبار مرسين أن حضرة عطوفتلو حسين حلمي أفندي زالي أطنه قد وافى ثغر مرسين ثم استأنف المسير إلى مركز مأموريته

❋

أقلعت من مياهنا مساء الأربعاء الماضي الدارعة الفرنساوية "لاتوش" كريت وفقًا للأمر الذي وردها وقد وافت مياهنا في اليوم المذكور بارجة فرنساوية غيرها اسمها "فوريان" قادمة من كريت أيضًا محمولها ١٦ مدفعًا و١٩٨ بحارًا وقد حيت صباح الخميس الموقع العسكري بإطلاق المدافع فأجابها بالمثل

❋

ذكرت جريدتنا الرسمية أن قد أعيد رفعتلو سعيد أفندي مدير ناحية أسكلة طرابلس الشام وبشير أفندي أحد أفراد البوليس إلى مأموريتهما وأخرج حسن أفندي الانجا القوميسر الثالث مأموريته لبعض مساويه وعين بدلًا منه عبدي أفندي أحد أفراد البوليس في مركز الولاية وسافر الى طرابلس الشام

❋

عاد مساء الثلثاء إلى طنجه على الباخرة الخديوية الرحالة الفاضل السيد الحاج علي أفندي أبي طالب الحسني الجزائري وذلك بعد أن لبث بيننا مدة كان فيها مظهرًا للإكرام رافقته السلامه

وحظينا بمشاهدة الماجد الأديب شهال زاده عبدالله أفندي أحد متولجي إدارة جريدة طرابلس الغراء

❋

قدم الثغر عزتلو ضيا وعزتلو حقي بك محاسبه جي طرابلس الشام وعزتلو حقي بك محاسبه جي نابلس مأذونين.

وعاد من مصر عزتلو يوسف أفندي عرمان باش كاتب مجلس بلدية بيروت بعد أن تغيب بها مدة لتبديل الهواء

❋

ورد من أخبار نابلس أن قد تم انتخاب نصف أعضاء بلديتها فعين رفعتلو عبد اللّطيف أفندي عبد الهادي رئيسًا وكل من محمد أفندي الشرابي ونمر آغا القاسم وإسماعيل بك الشافعي وخضر أفندي الخماش ومكرمتلو علاء الدين أفندي الزين أعضاءً وهم الذين أحرزوا أكثرية الآراءِ

ومن أخبار صور أن قد تم انتخاب أعضاء مجلس الإدارة ومحكمة البداية فيها فعين لمجلس الإدارة كل من رفعتلو الشيخ مصطفى أفندي البيروتي وبولص أفندي الجاني في المحكمة البداية كل من عبدالله أفندي يحيى وقسطنطين أفندي صالحه

❋❋❋

بينما كان بكري خادم محمد علي الشامي مارًا بعجلته الموسوقة فحمًا داست العجلة بالقضاء والقدر مريم إمرأة سعد بن إلياس الريشاني من قرية حمانا فقضي عليها وقد قبض على بكري المذكور

إعانة فقراء المسلمين
في كريت

ريال مجيدي	
٣٢	الوارد إلى إدارة جريدتنا من رفعتلو أحمد أفندي عبد الرّحمن سلطان
	وذلك المجموع من طرابلس بمعرفته
٠٤	من رفعتلو أحمد بك قباني
٠٤	من الفقير صاحب هذه الجريدة
٠١	نور الدين قباني
٠١	عدنان قباني
٠١	محمد رشدي قباني
٤٣	المجموع

أهم الاخبار البرقية
عن مسألة كريت

خانيا في ٣١ – استولى العصاة على قلعة سبينالونكا بعد معركة دامت ٤٨ ساعة وأغرقوا سفينة شراعية محملة ذخيرة وما عدا ذلك فهم قد هاجموا حصن عز الدين المشرف على خليج سودا فأطلقت الأساطيل قنبلها وأرسلت قنابلها وأرسلت فرقة مختلطة لاحتلال الحصن

لندرا – قررت الدول أن من الضروري وضع حدٍ لاعتداء اليونانية فصدقن أجمع على حصر السواحل اليونانية في عهد قريب. لا تستطيع بعض الدول ولا سيما روسيا القبول بما طلبته الأميرالية أمس فإنها تعتبر أن سحب الجنود ضروري قبل إنشاء حكومة جديدة في كريت

خانيا – حدث اليوم إطلاق بنادق شديد وقد حاول الثائرون احتلال تلال سودا

باريس – قررت الدول التعجيل في حصر اليونانية بالنظر إلى خطة الثائرين في كريت

خانيا – هاجم الثائرون الحصن المشرف على خليج سودا فأطلقت الأساطيل مدافعها عليهم وقد افتتحت المدرعة كمبردون الإنكليزية إطلاق النار عليهم مستعملة المدافع الضخمة واضطرتهم إلى التقهقر.

أرسل تاكولونيل فاسوس بواسطة التلغراف النظري يخبر الملك أنه سيحتج على الأميرالية بدعوى أنهم ساعدوا الجنود العثمانية وأنهم يتهمون اليونانيين والكريتيين زورًا وبهتانًا

خانيا في ١ نيسان – أرسلت فرنسا إلى كريت ٦٠٠ بحار

طلب الأميرالية بطارية من المدفعية من كل دولة

يحتج الكولونيل فاسوس صريحًا ضد أقوال الأميرالية الغير الحقيقية وينكر أنه ساعد الثائرين

أطلقت الأساطيل قنابلها وينكر أنه ساعد الثائرين في سودا وردتهم عنها

ومنه – لا تقرر الدول شيئًا إلاّ بعد مداولات مستطيلة مما يؤدي إلى فترات المتواترة وتغيير القرارات

قبلت روسيا بإرسال جنود آخرين إلى كريت ولكن أوستريا ترفض ذلك وأما ألمانيا فلم ترسل جنودًا بعد بل أرسلت طرادًا واحدًا

بطرسبرج – تسافر والدة القيصر إلى كوبنهاغن لحضور المجلس العائلي الذي سيجتمع للنظر في خير الطرق التي ينبغي على الملك جورج (ملك اليونانية) اتباعها

لندرا في ٢ – ترسل إنكلترا بطارية جبلية و١٨٠ نفرًا من المدفعيين إلى كريت

ومنها – إن اتساع نطاق الحصر سيضطر الدول إلى زيادة الأساطيل

ومنها – أعلن المستر كرزون وكيل الخارجية في مجلس العموم أن الدول باذلة جهدها للتعجيل في خروج الجنود من كريت ولكن ذلك يصعب قبل أن تصبح القوات الأوربية كافية لأن تقوم مقامها

بطرسبرج – ترسل روسيا بطارية جبلية إلى كريت

خانيا – أطلق الثائرون على حصن بوتسو ناريا الذي تحتله حامية أوربية فجاوبتهم مدافع البطاريات الألمانية فارتدوا على أعقابهم

أثينا – الظاهر أن قد تقرر حصر اليونانية والشائع أنه سيبدأ في يوم الأربعاء

تنصح الجرائد بالابتداء في العمل لاعتبارها أن الحرب أصبحت لا مناص منها

عادت الأميرات الملكيات إلى أثينا

أنشأت الأميرة صوفيا مستشفى عسكريًا في فولو

الشائع أن الملك جورج يسافر عن قريب إلى الحدود

خانيا – احتج الكولونيل فاسوس لدى الأميرالية ووصف عملهم بأنه بربريٌ

لندرا في ٣ – قال المستر كرزون في خطاب ألقاه في سوثبورت أن الدول لا تزال ترجو أن تتمكن من إبعاد مصائب الحرب

خانيا – خرجت عصابة مؤلفة من ألفي باشبوزق من هنا وهاجمت الثائرين في اكروتيري وكانت الخسارة عظيمة في قتالها الذي أوقفه الوالي العثماني وبعض الضباط الإيطاليين ثم عادت إلى خانيا وسلمت السلاح

خانيا – خرجت عصابة مؤلفة من ألفي باشبوزق من هنا وهاجمت الثائرين في اكروتيري وكانت الخسارة عظيمة في قتالها الذي أوقفه الوالي العثماني وبعض الضباط الإيطاليين ثم عادت إلى خانيا وسلمت السلاح

لندرا – سينشأ في كريت حكومة جديدة برئاسة حاكم نصراني تعينه الدول

باريز – أبان المسيو هانوتو (وزير الخارجية) في مجلس النواب أن الكريتيين قابلوا مسألة الاستقلال الإداري مقابلة حسنة وأن الدول ترسل عند مسيس الحاجة جنودًا آخرين إلى كريت ولكنها بانتظار ذلك تنظر فيما إذا كان من الضروري حصر بلاد اليونان ثم أعرب عن أمله ببقاء السلم موطدًا بفضل اتفاق الدول الذي لا يزال هامًا وقال إن فرنسا تسعى جهدها لإنفاذ الإصلاحات في البلاد العثمانية

لندرا في ٤ – أجاب المستر بلفور في مجلس العموم على التنديد الذي وجه إلى سياسة الحكومة في كريت فقال أن الدول قررت منع الخصام وأن سياسة الدول مبنية على حب السلم والحرية

الأستانة – اتفق السفراء على مبادىء استقلال كريت الإداري ورفعوها تلغرافيًا إلى حكوماتهم

خانيا – صدر الأمر إلى الأميرالية بحصر بيره وهم الآن ينظرون في وضع خطة العمل

بطرسبرج – قالت جريدة "جورنال دي بطرسبرج" الشبيهة بالرسمية أن اليونانية بخطتها العدائية تجعل حصر بيره ضروريًا لا بد منه وأنها إذا دفعت إلى نشوب الحرب فالدول لا تسمح لها بأن تجني من ذلك نفعًا

الأستانة في ٥ – تظهر الجنود العثمانية في تساليا أشد رغبة في القتال وقد قل تصبرهم عنه إلى درجة عظيمة جدًا وكل شيء مهيأ لاجتياز الحدود بعد أن يصدر الأمر التلغرافي بساعة واحدة فقط والجنود مستكملون معدات الحرب برمتها من جميع الوجوه

لندرا – ورد لجريدة الديلي كرونيكل من أثينا أن حصر اليونانية قد أرجئ بضعة أيام بناءً على اقتراح ستقترحه فرنسا بعد زمن قريب جدًا

خانيا – صرحت الدول بناءً على طلب روسيا إلى الدولة العلية واليونان بأنها لا تسمح أبدًا للمعتدي بأن يجني نفعًا من اعتدائه

وقد أبلغ المستر بلفور هذا الأمر إلى مجلس العموم وأضاف على ذلك قوله أن إنكلترا لا تتردد في الاشتراك بحصر اليونانية فأعلن السير وليم هركورت حينئذٍ أنه سيقترح رفع عريضة إلى الملكة بعدم استخدام القوات الإنكليزية ضدّ اليونانية وكريت

أثينا – أصبح الحصر وشيك الحدوث وسيعلن أمره لليونانية في خلال هذا الأسبوع ويلوح أن الحرب لا بد منها

الشائع أن ملكة اليونان والبرنسس صوفيا (قرينة ولي العهد) ستسافران إلى الحدود. سيحتفل على الحدود بعيد تذكار الاستقلال الوطني "كذا" احتفالًا هادئًا وقد صدرت أوامر مشددة بهذا الشان ومع ذلك فإن العثمانيين يعززون حامياتهم أما في أثينا فإنهم ينظمون اجتماعًا كبيرًا للعيد المذكور

هاجم العثمانيون في خانيا ثوار اكروتيري في يوم الجمعة الماضي ولا تزل نتائج المعركة التي حدثت مجهولة

أما نهب المنازل والمخازن فلا يزال جاريًا في المدن التي تحتلها بحارة الدول

أثينا – تقرر حصر بيره

أصدر ولي العهد أوامر مشددة باجتناب كل حادث على الحدود بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال

خانيا – صرح الكولونل فاسوس بأنه يرد الأسرى الذين أخذوا في ملاكسا إذا كان الأميرالية ينقلونهم إلى خارج كريت

تدل طوالع لاحتفال بتذكار ذكرى الاستقلال على أن الاحتفال به سيكون عظيمًا جدًا

لندرا في ٦ – اقترحت إنكلترا على اليونانية مقترحات سلمية تسمح لها بالخروج من المضيق الذي هي فيه والمظنون أن حصر بيره يتوقف على جواب اليونانية

أثينا – نادى الجمع هنا بالحرب ولكن النهار قد انقفل بسكينة وهدوء

لندرا – أنكر خبر عرض إنكلترا لا تعمل إلا بالاتفاق مع الدول

أثينا – احتفل باستقلال اليونانية الوطني احتفالًا باهرًا وصُفق للملك جورج تصفيقًا عظيمًا وقد حدث لمركبة الأميرة صوفيا "قرينة ولي العهد" حادث لا أهمية له

ومنها – حدثت مناوشة بين الثائرين والجنود الأوربية بالقرب من خانية

ومنها – يحصن الكولونل فاسوس اكيا

ومنها – أرسلت الدول إلى المسيو سكوزيس "وزير خارجية اليونانية" مذكرة ألقت فيها على اليونانية مسؤولية كل اعتداءٍ وصرحت بأن البادئ بالعداء لا يجني من نتيجة القتال فائدة ولو كان هو الفائز

أخبار الجهات
حلب

بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في حلب حتى آخر شوال الماضي ١٩٠ألفًا و٣٥٣ قرشًا

-عاد إلى الشهباء من عينتاب حضرة سعادتلو الفريق علي محسن باشا القائد العام على حلب وأطنه وما حواليهما ويروى أنه ريثما كان في عينتاب استنهض همة أولي الحمية والمروءة فتبرعوا بمبلغ من النقود صرف على لوازم المكان المعد مستشفى لمعالجة مرضى الجنود المرابطين في عينتاب فاتخذ له ٢٤ تختًا مع لوازمها

قبرص

من أخبار الجزيرة أن حضرة فضيلتلو رئيس لجنة الإعانة العسكرية فيها قد أرسل إلى الأستانة العلية يوم الخميس الماضي مائتي ليرة إنكليزية من المبلغ المجموع من الإعانة في جزيرة قبرص ولا يزال الاكتتاب فيها قائمًا على قدم وساق

- بلغ جريدة "زمان" أنه قد جاء مينا ليمسون أخيرًا على إحدى البواخر واحد وخمسون نفرًا من الدروز ونزلوا بها

- حدث بعض عصر الأربعاء الماضي ٧ --- حسابًا غربيًا زلزال شديد في مدينة لفقوشه من أعمال قبرص استمر خمس عشرة ثانية وقد استولى الرعب على السكان فخرجوا خارج المنازل

- روى "البرهان" أن قد زايل جزيرة قبرص ثلاثمائة نفر من المتطوعين اليونانيين قاصدين بيره وعن قريب يسافر إليها أيضًا ثلاثمائة آخرون وكلهم من الأعيان وقد هرب ثلاثة من طلبة لمدرسة في الجزيرة وتوجهوا إلى اليونان

شذرات

ورد من أخبار خانيا البرقية أن قد انفجر في إحدى البوارج الإنكليزية "تربيدو" أهلك رجلًا وجرح عشرين

✵

من أخبار سلانيك أن اليونان إنما زادت عساكرها جهة مكدونيا أملًا بأن تنجح عصابات الأشقياء المؤلفة لذلك إلا أن الحكومة العثمانية علمت بهذا السر فأنفذت أوامرها لمن يلزم باتخاذ التدابير السريعة تنكيلًا لأولئك الأشقياء واستأصالا لشأنهم عند أول بادرة

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٤ | موافق ٧ و١٩ نيسان سنة ١٨٩٧

أهم الأخبار الأخيرة

أيدت أخبار الأستانة الأخيرة ما روته الشركات البرقية وأدرجناه في عددنا هذا عن مهاجمة الجنود اليونانية للتخوم العثمانية من عدة جهات وانتشاب الحرب بينها وبين الجنود المظفرة وإليك البيان نقلاً عن التلغرافات الواردة إلى جريدة إقدام من مراسلها الخصوصي في الحدود

ورد من أخبار الأصونية بتاريخ ٩ ذي القعدة الموافق لليوم ال١١ من شهر نيسان حسابًا غربيًا أن عصائب يونانية قد فاجأت الجنود العثمانية المحتشدة في موقع قرانيه التابع لقضاء كرابنه في الحدود وهاجمتهم وأطلقت عليهم الرصاص فقابلتهم الجنود العثمانية بالمثل وقد تحقق أن تلك العصائب المهاجمة لم تكُ من الأشقياء بل هي جنود يونانية فانتشب القتال بين الفريقين مدة ساعتين فأسفر عن اهزام اليونانيين بعد أن قتل منهم عدد وافر وأخذ منهم ١٧ أسيرًا بينهم ضابط يوناني وجرح كثيرون

وكتب من الاصونيه أيضًا بتاريخه أن سبعمائة نفر من اليونانيين قد هجموا بغتةً في الساعة التاسعة ليلاً على المعاقل العثمانية في الحدود وأطلقوا عليها الرصاص فقابلتهم الجنود العثمانية بالمثل ونكلت بهم أشدّ تنكيل حتى اضطرتهم إلى القهقرى بعد أن قتلت منهم عدة أنفار وأسرت آخرين

وجاء منها بتاريخه أن ألفًا وأربعمائة من الجنود اليونانية قد هاجمت ليلاً الاستحكامات العثمانية في جهة رناره فقابلهم الجنود العثمانية وانتشب القتال بين الفريقين مدة ساعة انجلى عن انهزام اليونانيين بعد أن قتل منهم عدد وافر

وكتب منها أيضًا بتاريخه: تصدى اليونانيون إلى إحراق المخافر في الموقع المسمى قاوانيا غربي كرابنه فأمطرت عليهم الجنود العثمانية نارًا حامية وقتلت منهم عددًا وافرًا وانهزم الباقون وقد هجمت فرقة يونانية على موقع ديشقاط وانتشب القتال بينها وبين الجنود العثمانية أسفر عن قتل عدد غير قليل من اليونانيين. أما حضرة أدهم باشا القائد العام فتذرع بأجدى الوسائل كما أن كلاً من القائدين حقي باشا ونشئت باشا يحضران القتال بنفسيهما

وكتب منها بتاريخه: هجم اليونانيون ليلاً على أربعة معاقل وحصروها فأُرسلت بالحال النجدات العثمانية فبددت شمل اليونانيين بعد أن قتلت منهم ثلاثة أنفس

ومنه بتاريخه: "مظفرية ديشقاط" هجم خمسة آلاف جندي يوناني بغتةً على مواقع ديشقاط فانعقد للحال مجلس حربي وقرَّر تعزيز المواقع وقد كان العدو كثير العدد فهدَّد المعاقل وتجاوز الحدود فلما رأى القائد العثماني أن العدو قد قرب من الجيش أمر بالحال أن تنقسم الجنود المظفرة إلى فرقتين وبأن تتقدم الفرسان إلى الأمام فتلاقوا مع الأعداء الذين أطلقوا عليهم الرصاص فقابلهم الجند بالمثل وانتشب الحرب بين الفريقين وأطلقت المعاقل العثمانية قنابلها على العدو واستمر القتال مدة ثلاث ساعات فانجلى عن قتل نيف وألفين من اليونانيين وانهزم الباقون

وكتب من الأصونية بتاريخ ١٠: هجم صباح هذا اليوم نحو ١٢٠٠ نفر من اليونانين على اسبيلو فنكلت بهم الجنود العثمانية ثم أعادوا الكرة وتجاوزوا الحدود وانتشب القتال بين الفريقين انجلى عن انهزام الأعداء بعد أن قتل منهم نحو ألف نفر

ومنها بتاريخه: هجم نحو ألف يوناني على الحدود بين ناره وكيرينا فصدّتهم العساكر العثمانية بإطلاق الرصاص فانتشب نار الحرب بين الفريقين واستمر مدة ساعتين انجلى عن وقوع قتلى عديدين وقد أطلقت المواقع اليونانية أثناء المحاربة مدافعها ونكلت الجنود المظفرة بالعدو أشد تنكيل وكانت موقعة عظيمة حضرها أدهم باشا بذاته

ومنها بتاريخه: هجم في الساعة التاسعة من نهار أمس فرقة يونانية على الجهة اليمنى من الجيش المظفر وهي مؤلفة من نحو تسعمائة نفر إلاّ أنها لم تثبت أمام الجنود المظفرة أكثر من ثلاث ساعات حتى اضطرت إلى القهقرى

ومنها: أطلق اليونانيون في الساعة الرابعة من ليل أمس قنابلهم على معاقل ديشقاط والاصونيه فقابلهم الجند العثماني بالمثل إلاّ أنه لم تمض مدة قليلة حتى قطع العدو إطلاق المدافع

ومنها بتاريخه: هجمت كتيبتان من الخيالة وخمسة طوابير من المشاة اليونانين على العساكر العثمانية جهة "قترين" فدافع الجند المظفر أشد دفاع ولم تمضِ نصف ساعة حتى انهزم العدو بعد أن أخذ منه ٣٤ أسيرًا أُرسلوا إلى مركز الجيش في الاصونيه

ومنها بتاريخه: أرسل العدو عساكر يونانية إلى جهات ناره وبروزه

أطلق العدو قنابله على الجنود المظفرة في جهات ناره وهجم عليها فتراجعت الجنود أولاً حتى إذا خرج العدو من مراكزه أمطرت عليه نيرانًا حامية فانهزم شرّ انهزام وغنمت الجنود أربعة مدافع و٢٤ حصانًا

قبض على ثلاثة جواسيس من ضباط اليونانيين.

وكتب من الاصونيه بتاريخه ٥: رتب العدو جيشه وهجم في الساعة الواحدة من نهار الجمعة على الحدود العثمانية فتعين لمقاتلته أربعة طوابير من المشاة وثلاثة كتائب من الفرسان وقد قاتل العدو من جهات ثلاث وانتشب القتال بين الجيشين وكان عظيمًا أُطلقت فيه القنابل وبعد أن استمر الحرب مدة ساعة اضطر العدو إلى التقهقر

كذب مراسل "صباح" الموجود في الحدود ما شاع من أن داء الجدري قد تفشى بين الجنود العثمانية تكذيبًا قطعيًا

إجمال الأحوال

الظاهر أن لبانة أوربا لم تنقض بعد من حادثة كريت التي سيكون لها في عالم التاريخ شأن وأيَّ شأن يشهد لأوربا في السر والنجوى بالعدالة والإنصاف وحب الإنسانية والمسالمة وعدم التعصب

ولربما يخال للقوم أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها غير ناظرين إلى هذه الأعمال ولا عالمون بتلك المقاصد الخفية بلى وإنما هم بالصبر معتصمون إلى أن يتبدَّد شمل الغيوم المتلبدة في أفق السياسة الراهنة فتسفر الظلمة وينكشف الغطاء وتتضح جلية الأمر

وكلنا يعلم أن لا شيء أاهون على المسلم المؤمن من بذل المال والروح في سبيل الذب عن حوزة الدين وحقيقة الإسلام وسلامة الخلافة الكبرى والسلطنة السنية العظمى فليتق الله إذن أعداءُ الإنسانية الذين يتظاهرون أنهم لحفظ دعائم السلم عاملون وتراهم لهدم أركانه فاعلون

ومعلومٌ أن أوربا قد أخذت على عاتقها تسوية مسألة كريت التي ما برحت تزداد خطارة يومًا فيومًا وآن أن تنتهي على حد. ومن الغريب أن أوربا ما برحت ترينا كلّ يوم من زخرف القول ما يؤيد ما كنا قلناه عن السياسة الأوربية في هذا الزمن إذ لا يُعقل أن ليس في إمكان الدول الست العظمى إخماد تلك الحادثة وتسويتها في لحظة واحدة وإلاّ فلتدع الدولة وشأنها فهي غير عاجزة على المحافظة على حقوقها وإيقاف اليونانية عند حدها سواء بالقوة أو بغيرها لكن على ما يظهر أن لبعض الدول في هذا التطويل غايات ومآرب ريما تكون عواقبها غير حميدة على السلم العام

على أنه ليس من الحكمة والصواب أن يغترَّ القوم بحلم الدولة وصبرها على اليونانية التي ما فتئت تتعرض لاجتلاب المنية وتتحكك باجتذاب البلية كالفراشة التي تحوم حول النار إذ من عرف الزمان لم يستشعر منه الأمان وكلُّ شيءٍ بلغ الحد انتهى فكيف إذا تجاوزه

هذا وقد أفادتنا الأخبار البرقية أن الباب العالي قد بعث بمذكرة إلى الدول على لسان السفراء يشكو من إبطائهنَّ في تسوية مسائل كريت ويلحُّ عليهنّ بأن يتذرعنَ بالوسائل الفعالة لوضع حدٍ فاصل لتلك الحالة التي طال أمدها وتفاقم أمرها وإلاّ فإن الدولة تضطر من تلقاء نفسها إلى العمل الذي فيه ولا ريب مصلحة للسلم العام

ويُقال أن السفراء قد أبلغوا حكوماتهم فحوى هذه المذكرة وأجبنَ عليها بيد أننا لم نقف بعد على هذا الجواب على أن الأنباء البرقية تفيد أن الباب العالي أصدر منشورًا آخر أعاد فيه ذكر تلك المذكرة واستلفت الدول إلى أن اليونانيين هم البادئون بالعداء

بالعداء والشر بالشر والبادئُ أظلم كما أنه أرسل مذكرة نهائية إلى اليونانية ألقى فيها عليها كل تبعة خرق للتخوم مهددًا إياها بالدخول إلى اليونانية نفسها عند أقل محاولة من هذا القبيل

ذلك ما روته شركة "روتر" الإنكليزية بتاريخ ١١ نيسان الجاري حسابًا غربيًا إلا أن أخبار "هافاس" الخصوصية الصادرة من أثينا "وكفى بها ثقة" زعمت في اليوم التالي أنه لم يثبت الخبر القائل بأن الباب العالي ينوي "كذا" إرسال مذكرة نهائية إلى اليونانية بل الأمر بالعكس فإن جلالة السلطان قد أصدر على ما يُقال أوامر مشدّدة إلى أدهم باشا القائد العام بمنع كل خصام بين الجيشين

على أن ظاهر هذا الخبر يدل على أنه مختلق من اليونانية اختلاقًا تستعين به على تقوية ضعفها والاستمرار على غيها وعمهها وفضلاً عن ذلك فقد أجمعت الأنباء البرقية على أن شراذم يونانية اجتازت الحدود في ضواحي كرانيا بالقرب من كريفينا فأمطرت عليهم الجنود العثمانية نارًا حامية حتى حصرتهم في إحدى الغابات فانتشب القتال بين الفريقين مدة من الزمن وقد زعمت الشركات البرقية بادئَ بدءٍ نها لم تعلم إذا كانت جنود منتظمة يونانية قد اشتركت في القتال إذ قالت إذا ثبت ذلك فإن الجنود العثمانيين متأهبين لمهاجمة الجيش اليوناني

وقد نشرت جريدة صباح هذه الحوادث وزادت عليها أن عساكر اليونان قد انهزموا في كل واقعة وأصيبوا بخسائر كلية وجاءَ في الأنباء البرقية التي نشرتها جرائد الأستانة أنه قد كان بين تلك العصائب المقاتلة عدد من الجنود النظامية اليونانية بقيادة ضباط يونانيين وأنه قد قتل من اليونانيين ٥٢ رجلاً ومن أولئك شخصان و١٢ جريحًا ولا ندري إذا كانت الدول الأوربية تعترف الآن بأن اليونانيين هم البادئون بالقتال وأنه لم يبق على الدولة مانع من أن تأمر جنودها المظفرة على اقتحام الجيش اليوناني إيقافًا له عند حدهِ وإطارةً لخمرة الطيش من رأسه

وقصارى الكلام أنه إذا لم تتدارك الدول المسألة بالحزم والعزم وبما تقتضيه العدالة والإنصاف تفاقم الخطب واستشرى الفساد واتسع الخرق فلا الشفقة إذ ذاك تجدي اليونانية نفعًا بل ربما تكون سببًا لانقراضها والله محيط بالظّالمين

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد على رسالة وردت من لندرا إلى إحدى الجرائد الفرنساوية الخطيرة مفادها أن حزب الأحرار في لندرا لا يزال متميزًا غيظًا من سياسة المحافظين الذين يقال أن أكثرهم أيضًا ناقمون على اللورد سالسبوري رئيس الوزارة وذلك لتأييده اتحاد أوربا لاسيما وأن حضرة الامبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا هو روح ذلك الاتحاد وهو المتعارف الآن أنه عدو الإنكليز وخصم إنكلترا

ومن الغريب أن أحد وزراء إنكلترا بعد أن كان يفتخر في الماضي بعزلة إنكلترا قام اليوم يفتخر باتفاقها مع أوربا وهو مع رفقائه الوزراء لم يُرض الإنكليز في الأمرين وقد ختم المراسل قوله بما معناه: "وبودنا لو أن اللورد سالسبوري لا يتحول عن مبادئه الأخيرة مع أوربا إذا أنه لا يجهل أن في بلاده حزبًا قويًا شبّ وربي وشاب على مبادئ التعصب المذهبي مخصصًا المال في سبيل أغراضه هذه لأنه إذا فاز بمرغوبه أوقع بريطانيا في حرب دموية مع أوربا بأسرها وإنما ينبغي أن تهتم أوربا في حل المسألة الكريتية لأنه قد يخشى من التطويل على اتفاقها فيقع السلام في حبائل خصومه وأشراك أعدائه"

أهم الأخبار البرقية عن مسألة كريت

خانيا في ٧ نيسان – تحدث المناوشات العادية في كل يوم أما الثائرون فإنهم يحتشدون في (سيثيا) وقد أنزل قومندان المدرعة الفرنساوية مدافع ليكون على أهبة واستعداد

بطرسبرغ في ٨ – يرتؤون هنا وغير هنا أيضًا أن اليونانية تخلد إلى السكينة بالنظر إلى حشد العثمانية على الحدود قوة لم تكن تنتظر منها

خانيا – وصل جنود إنكليزية إلى كريت وقد وصل إليها المدد الروسي

لندرا- قال المستر جورج كرزون وكيل الخارجية في مجلس العموم أن أكثر الدول تعتبر أنه ينبغي أن ينجلي اليونانيون عن كريت

طولون – سافرت إلى كريت فرقتان من المشاة كلٌ منهما بقيادة ضابط يوزباشي

خانيا في ٩ – أبلغ الثائرون الذين يحصرون كيسامو أنهم يجاوبون بإطلاق النار إذا كانت الدوارع تطلق قنابلها

باريز – ورد من الاصونه أن عصابات يونانية اجتازت الحدود في كرنيا في ضواحي كيفينا فأطلقت الجنود العثمانية النار عليها في الصباح وكانت المعركة لا تزال ناشبة في الساعة ٤ من مساء أمس

أثينا – دخل ٣٠٠ رجل من الثائرين مكدونيا فتبودلت العيارات النارية بين المراكز اليونانية والعثمانية

الأستانة – اجتازت عصائب يونانية الحدود في كرانيا بالقرب من كريفينا فأطلقت الجنود العثمانية النار وحصرت العدو في حرش والمعركة ناشبة ولم يعلم بعد إذا كانت الجنود النظامية اليونانية مشتركة في القتال

خانيا – يحصر الثائرون قلعة كيسامو وإطلاق البنادق مستمر

أثينا – حدثت معركة عنيفة بين الجنود العثمانية والثائرين بالقرب من كريفينا

الأستانة في ١٠ – يقدرون أن الأشقياء (في مكدونية) يبلغ عددهم ألفيّ رجل وفي عدادهم جماعة من المتطوعين الإيطاليين الذين يتولى قيادتهم صفوف ضباط وقد كانوا مسلحين على نفقة المحالفة الوطنية

ومنها: أن الجنود العثمانيين متأهبون لمهاجمة الجيش اليوناني إذا ثبت أن جنودًا يونانيين منظمين كانوا منخرطين بين عصابات الثائرين

خانيا – أطلق الثائرون النار على الدوارع بينما كانت تنزل إليها مهاجرين مسلمين من كيسامو فأطلقت الدوارع قنابلها لحماية الزوارق "الحاملة للمهاجرين"

الأستانة – تشكى الباب العالي كثيرًا لدى الدول من إبطائها في تسوية مسائل كريت

خانيا – حدثت معركة في ضواحي كانديا

أثينا – تؤكد الجرائد أن الدول اتفقت على حصر بيره

الأستانه – أرسل الباب العالي مذكرة نهائية إلى اليونانية ألقى فيها عليها كل تبعة خرق للتخوم وهددها بالدخول إلى اليونانية عند أقل محاولة من هذا القبيل

أثينا – دعي مجلس النواب إلى الاجتماع للإقتراع على أمور مستعجلة ويتحدثون هنا بعد قرض قدره ٢٠ مليونًا

لندرا في ١٢ – أعلن الباب العالي أن الأشقياء قد دحروا إلى ما وراء الحدود

الأستانة – أصدر الباب العالي منشورًا أعاد فيه ذكر المذكرة الأخيرة واستلفت الدول إلى أن اليونانيين هم البادئون بالعداء

لندرا – أقام السير تشارلس ديلك جدالاً بشأن المسألة الشرقية فكرر المستر كرزون وكيل الخرجية أن السياسة موجهة إلى حفظ السلم الأوربي واستقلال كريت أما اليونانية فقد قبحت غارة الثائرين على الحدود فوعدت العثمانية بأن تتجاوز عن الأمر إذا لم يتكرر هذا العداء

ثم طعن السير ويليم هركورت في الوفاق الأوربي وقال أنه لا يريد التنديد بإحدى الدول دون سواها ولكنه لا يقبل أبدًا بسياسة تضطر إنكلترا إلى الخضوع التام لقرارات دول أخرى

باريس – عادت عصائب الثائرين إلى اليونانية أما هذا الحادث فلن تكون له نتائج

أثينا – سيبرح ولي عهد اليونانية لاريسا ذاهبًا إلى الحدود لتفقد مراكز الجيش

أثينا – دمر الثائرون السلك البرقي الذي بين جنينا وكريفينا

ومنها – استلفت عاصم بك (سفير العثمانية في أثينا) أنظار المسيو سكوزيس وزير الخارجية إلى تجدد خروج العصائب اليونانية التي يقال أنها مهيأة معدة

أثينا في ١٣ – صرح الموسيو دلياني (رئيس وزراء اليونان) بأن من الضروري اتخاذ وسائل قاطعة مذ الآن إلى بضعة أيام لأن اليونانية لا يمكنها أن تبقي جيشها على الحدود مدة غير محدودة

ومنها – يعتبرون في الأستانة وفي أثينا أن الحرب مسألة لا يتعدى أمرها بضعة يام

أثينا – أنه على أثر المعركة التي جرت بين الجنود العثمانية والثائرين بقرب بلتينو تمكنت الجنود التي كانت محصورة فيها من الخروج

أثينا – عادت أكثر العصائب التي دخلت مكدونية إلى الأراضي اليونانية

ومنها- يوجد في معسكر الكلولونل فاسوس اليوناني ٢٥٠ جريحًا لا أدوية عندهم

محليّة

انتهى إلينا والجريدة تحت الطبع بلاغ رسمي من لدن ملجأ الولاية الجليلة مفاده أنه بناءً على تجاوز اليونانية للحدود العثمانية وهجومها على الجند المظفر وإطلاقها البنادق والمدافع قررت الحكومة السنية رسميًا إشهار الحرب مع إلقاء المسؤولية على اليونانية البادئة بالشر وأوعزت إلى القائد العام في الحدود بأن يجري الحركات الحربية دفاعًا وهجومًا مستعينًا بالله تعالى. وقد استعادت الحكومة السنية سفيرها وقناصلها من البلاد العثمانية كما رخص لهيأة السفارة اليونانية وقناصلها في البلاد العثانية بالذهاب إلى بلادهم وقطع علائق كل من الرعايا العثمانيين واليونانيين في مدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من أمس ٦ نيسان حسابًا شرقيًا وتعيين لجان مخصوصة لذلك على أن لا يبقى لسفير اليونانية وقناصلها صفة رسمية وقد أودعت دولتنا العلية العثمانية حماية رعاياها المقيمين في البلاد اليونانية في المدة المذكورة إلى حكومة المانيا

❋

بلغنا أنه بداعي إعلان الحرب بين الدولة العلية وحكومة اليونان قد أعطي لرعايا اليونان الموجودين بمركز الولاية مهلة خمسة عشر يومًا لقطع علائقهم وسفرهم وقد تشكلت لجنة مؤلفة من كل من سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس محكمة التجارة وسعادتلو حسن أفندي بيهم من أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو ميشال أفندي مدير الأمور الأجنبية لحسم ما ربما يحدث من المشاكل بين تبعة الحكومة السنية والرعايا اليونانيين واتصل بنا أن قد تحرر بذلك إلى ملحقات الولاية الجليلة

❋

مبالغ الإعانة العسكرية

أعلن الباب العالي رسميًا في جرائد الأستانة الصادرة بتاريخ ٣ ذي القعدة سنة ١٣١٤ ما مفاده . أن مبلغ الإعانة العسكرية لا تنفق إلاّ فيما وضعت له أي في تعزيز القوى الجندية وقد حافظت اللجنة العامة على هذا الأساس أشدّ المحافظة وفقًا للإرادة السنية. أما المبالغ المجموعة من هذه الإعانة والموجودة في البنك العثماني تحت نظارة اللجنة المشار إليها فقد بلغت حتى التاريخ نيفًا وثلاثون ألف ليرة ثمن قراطيس بواريد ماورز وثمن خيول للجنود والباقي لا يزال محفوظًا في البنك العثماني على أنه من المقرّر أن كلّ مبلغ لا يُنفق إلاّ فيما وضع له سيما التأسيسات العسكرية التي هي تحت حماية الحضرة السلطانية المخصصة لتعزيز القوى البرية والبحرية أما كون المبالغ الموجودة منها في البنك تربو على ما نشر في الجرائد بقدر الثلث فذلك لعدم ورود الدفاتر حتى الآن ببيان أسماء المتبرعين من أولي الحمية إذ اللجنة اتخذت قاعدة أساسية وهي أنها لا تنشر إلا ما ورد إليها مقرونًا بأسماء المتبرعين. هـ

❋

الإعانة العسكرية في مصر

بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في مصر حتى يوم الأربعاء الماضي ٣٦ ألفًا و٥٣٥ ليرة مصرية وذلك عدا ما تبرع به النساء الكريمات فجزئ الله تعالى الجميع جزاء الخير وخير الجزاء

وقد دفعت أخيرًا اللجنة الكبرى في مصر إلى البنك العثماني دفعة ثانية قدرها خمسة عشر ألف ليرة ابتغاء إرسالها إلى الأستانة العلية فأصبح المرسل منها ٣٧ ألف ليرة مصرية

❋

بلغ الوارد إلى لجنة الإعانة العسكرية في الأستانة حتى اليوم الـ١٢ من شهر ذي القعدة الجاري ٢٤ مليونًا ٦٣٧ ألفًا و٩٥٦ قرشًا

وبلغ ما جمع في الأستانة من الإعانة المختصة بفقراء المسلمين في كريت حتى التاريخ المذكور ٧٠٦ آلاف و ٨٢١ قرشًا

❋

لم نقف حتى الآن في جرائد الأستانة ما يؤيد الإشاعة التي روتها بعض جرائد القطر المصري من أن الباب العالي عازم على إصدار قوائم نقودية كما فعل أيام الحرب الروسية

✵

ذكرنا في العدد الماضي أن نيفًا وخمسين درزيًا قد نزلوا في جزيرة قبرص قادمين على إحدى البواخر ونذكر الآن أن قد جاء مينا صيدا من بضعة أيام على سفينة شراعية نحو ستين درزيًا واتضح من تحري الحكومة المحلية عنهم أنهم من أهالي حوران الذين جنّدتهم الحكومة وأرسلتهم إلى مياه كريت إتمامًا لمدتهم النظامية ففروا منها وجاؤا إلى صيدا

وقد أمر ملجأ الولاية الجليلة بوضعهم في الثكنة اللعسكرية في صيدا كما أصدر أوامره الى من يلزم بإجراء المقتضى

✵

ذكرنا قبلاً الشأن الذي كان لخبر توجيه ولاية أطنه على حضرة عطوفتلو حسين حلمي أفندي وذلك بالنظر لاتصافه بالمزايا الحميدة والأخلاق الكريمة الآن بمزيد الشكر والامتنان أن حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم قد أنعم على حضرة المشار إليه برتبة بالا وبالنشان المجيدي من الرتبة الأولى فلا زال وكل صادق بخدمة الدين والسلطنة السنية أهلاً للعواطف السلطانية

✵

لقد اختار العالم الفاضل عزتلو كمال أفندي شريف المسود الأول في قلم مكتوبي الولاية الجليلة الإقامة في دمشق فاستقال من مأموريته هذه تاركًا من مآثر الدراية والعفة ما يذكر ويشكر

وقد عين محله رفعتلو نصرت أفندي الحسين الذي خلفه رفعتلو نصرت أفندي الحسين الذي خلفه رفعتلو عارف أفندي رمضان وعين رفعتلو صادق أفندي محله وكلهم من كتاب قلم مكتوبي الولاية كما ترقى جميع كتاب القلم وزيدت رواتبهم وفقًا لقاعدة التسلسل فنمحض الجميع التهنئة

✵

انتهت إلينا رسالة من القاهرة مؤداها أنه تألفت فيها لجنة من بعض الأدباء السوريين اسمها "اللجنة السورية لإعانة العسكرية العثمانية "وقد انتخب جناب عزتلو عزيز بك الزند صاحب جريدة المحروسة رئيسًا لها وجناب البارع سليم أفندي حبالين صاحب جريدة العدل كاتبًا وجناب الأديب يوسف أفندي ميخائيل حداد أمينًا لصندوقها وقد قبل حضرة دولتلو مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر أن تكون اللجنة تحت رعايته

وقد اتخذت هذه اللجنة مشروعًا لجمع الأعانة فجعلت "يا نصيبا" مؤلفًا من ٥٠٠٠٠ نمرة وحدّدت ثمن كل نمرة خمسة قروش صاغ بحيث يكون المجموع ٢٥٠ ألف قرش ثم أن من هذه النمر ٤٦ نمرة تربح مبالغ مختلفة المقادير من ٥٠ ليرة إلى ليرة واحدة

✵

روت "روتر" عن أنباء خانية أن أحد أهاليها أطلق عيارًا ناريًا بالقرب من "سودا" على الأميرال هاريس قائد الأسطول الإنكليزي لكنه لم يصبه

✵

مساء الثلثاء الماضي أبعد بأمر ملجأ الولاية الجليلة إلى نابلس على الباخرة الجديوية اثنين من شبان النصارى كما أبعد يوم الأربعاء أيضًا إلى عكا برًا اثنين من شبان المسلمين

✵

وافق يوم الأحد (أمس) الفصح عند الطوائف الغربية وقد تبادل الأهلون فيه الزيارات حسب العادة بغاية الود والولاء

✵

وفد دولة إيران العلية
في الأستانة

ما برح هذا الوفد مظهرًا للإكرام وقد دعي مساءً الاثنين الماضي إلى مناولة الطعام على المائدة السلطانية وقد حضر هذه الضيافة حضرات الصدر الأعظم والسر عسكر ورئيس الشورى وناظر الخارجية وغيرهم من الكبراء

✵

ورد في الأنباء البرقية المؤرخة في ١١ نيسان الجاري أنه بينما كان يحتفل في كنيسة في بروسه سقط سقف الكنيسة على من فيها فقتل ثمانية أشخاص وجرح ثلاثون شخصًا

✵

أهدانا جناب الأديب خليل أفندي الخوري صاحب المكتبة الجامعة نسخة من "الدرة اليتيمة" تلك الرسالة الشهيرة الفريدة في بابها المدبجة بيراع الكاتب المشهور عبدالله بن المقفع وقد طبعت ثانيةً في المطبعة الأدبية بحرف جميل فنحض الأدباء على اقتناء هذه الدرّة اليتيمة والجوهرة الكريمة التي تباع في المكتبة المذكورة بأربعة قروش

✵

إعانة فقراء المسلمين
في كريت

كنا افتتحنا في جريدتنا اكتتابًا لاستدرار حسنات أولي البر والاحسان إعانةً لإخواننا مسلمي جزيرة كريت الذين حصلوا بين أنياب الزمان ومخالبه وصلوا بنار حوادثه ونوائبه. والآن بالنظر إلى خطارة المسألة وشدّة الاحتياج تألفت لجنة في الثغر رئيسها حضرة العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالباسط أفندي الفاخوري مفتي بيروت وأمين صندوقها عبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة وكاتبها حسن بك صبري أما أعضاؤها فهم بحسب حروف الهجاء مع حفظ الألقاب الرسمية: أحمد بك قباني. الشيخ رشيد أفندي الفاخوري. راشد أفندي بيهم . الشيخ طه أفندي النصولي. الشيخ عبد الكريم أفندي اليافي. محمد أفندي اللبابيدي

هذا وقد أضفنا ما أدرجناه في عددنا الماضي إلى صندوق هذه اللجنة الخيرية وقدره ٤٣ ريالاً مجيديًا وذلك بحسب الريال المجيدي ٢٠ قرشًا وإليك الآن بيان ما تبرع به أولوا البر والإحسان بواسطة اللجنة وذلك بحساب المجيدي عشرين قرشًا أيضًا وحسب الترتيب

قروش			
٨٦٠	**المجموع السابق**	**مجيدي**	**٤٣**
١٠٠	فضيلتلو مفتي أفندي	٠	٠٥
٦٠	مكرمتلو الشيخ عبدالكريم أفندي اليافي	٠	٠٥
٨٠	فضيلتلو الشيخ رشيد أفندي الفاخوري	٠	٠٤
٢٠	رائف أفندي الفاخوري	٠	٠١
٢٠	محمد رشيد بك قباني	٠	٠١
٨٠	رفعتلو محمد أفندي اللبابيدي	٠	٠٤
٢٠	منير أفندي اللبابيدي	٠	٠١
١٠	سليم أفندي اللبابيدي	٠	٠
٤٠	رفعتلو حسن بك صبري	٠	٠٢
٨٠	رفعتلو راشد أفندي بيهم	٠	٠٤
٨٠	مكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي	٠	٠٤
٢٠	عبدالهادي أفندي النصولي	٠	٠١
٢٠	عمر فؤاد أفندي النصولي	٠	٠١
٣٠٠	حضرة فضيلتلو يونس وهبي أفندي نائب بيروت	٠	١٥
١٠٠	حرم فضيلته	٠	٠٥
٤٠	كريمة فضيلته	٠	٠٢
٢٠	نجله ثروت بك	٠	٠١
٢٠	: فؤاد بك	٠	٠١
١٠٠	فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي النبهاني	٠	٠٥
٤٠	محي الدين أفندي ديه	٠	٠٢
٣٢٤	خليل أفندي خرما وأخوه ليرة عثمانية	٠	٠٣
٤٠	نجيب أفندي فتح الله مجيدي	٠	٠٢
١٠٠	الحاج خليل أفندي الطياره	٠	٠٥
٣٦٠	نصوح أفندي زنتوت ليرة إنكليزية	٠	٠٥
١٢٠	محي الدين أفندي القاضي مجيدي	٠	٠٦
١٠٠	عبد القادر أفندي فاخوري	٠	٠٥
٤٠	سعدالدين أفندي ومصباح أفندي الغندور	٠	٠٢
٢٠	عبد العزيز أفندي الغندور	٠	٠١
٤٠	مصباح أفندي قرنفل	٠	٠٢
٤٠	عبدالرّحمن أفندي سلام وإخوانه	٠	٠٢
٤٠	نجيب أفندي كنعان	٠	٠٢
٢٨٥	حسن أفندي الحلبوني ليرة فرنساوية	٠	٠٣
٤٠	حسن أفندي النعماني مجيدي	٠	٠٢
٤٠	عبدالرّحمن أفندي النعماني مجيدي	٠	٠٢
٢٠	عبد القادر أفندي الجارودي	٠	٠١
٢٠	أحمد أفندي الفيل	٠	٠١
٤٠	عبدالرّحمن أفندي ومحمد أفندي بيهم	٠	٠٢
٩٥	أرسلان أفندي دمشقية ليرة فرنساوية	٠	٠١
٢٥	سعيد أفندي موسى بشلك	٠	٠١
٦٠	الحاج علي أفندي النقيب مجيدي	٠	٠٣
٢٠	أمين أفندي بكداش	٠	٠١
٢٥	مصطفى أفندي وحسن أفندي الفاخوري بشلك	٠	٠١
٢٠	عبدالله أفندي يوسف رمضان مجيدي	٠	٠١
٢٠	عثمان أفندي بلوز بشلك	٠	٠١
٩٥	عزتلو الحاج محي الدين أفندي حماده ليرة فرنساوي	٠	٠١
٤٠	سعيد أفندي طرباه مجيدي	٠	٠٢
٢٠	عبد القادر أفندي بالوظه	٠	٠١
٤٠	محمد أفندي السباعي	٠	٠٢
١٠٠	أبو الخير أفندي خرسا	٠	٠٥
٢٠	محي الدين أفندي الغندور	٠	٠١
٢٥	محمد أفندي بيتموني بشلك		١٠
...	**المجموع**		

بعد ترتيب حرف دفتر الإعانة المخصص بفقراء المسلمين في جزيرة كريت على الصورة المشروحة أعلاه تبلّغ أمس "الأحد" وجهاء الأهالي ماهية المصائب والنكبات التي أحاطت بالقوم وذلك بحضور ملجأ الولاية الجليلة فتبرع الوجهاء بمبالغ سنأتي على ذكرها في العدد الآتي فنسلف الجميع أطيب الشكر

مراسلات

دمشق في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣١٤

للفاضل صاحب الإمضاء

"أتباع المساجد والمقابر"

إليكم يا رواة الأخبار. وعلى مسامعكم يا ذوي الاعتبار. نعرض حادثة لم يأتنا الدهر بمثلها ولا أنبأنا الرواة بشكلها إلاّ وهي بيع مسجد الأفرم ومقبرة أبي قوام:

وخلاصة الخبر أن عبد الله أفندي المالح كاتب طابو دمشق ما زال يتتبع بيع فرج المقابر ومعارج الطرقات وعرصات المدارس ليكون له في كل موضع سجدة وفي كل بقعة أثر حتى أغرى حضرة مدير الدفتر الخاقاني على بيع فرجة بجانب المسجد المذكور وأكمة على طرف المقبرة المنوه عنها فجرت مزايدتهما على ورقة المزايدة المصرح فيها بقاء المسجد والمقبرة خارج المبيوع. فلما استقر المزاد على شريكيه بشرائهما برزت أوراق الطابو مصرحة بدخول المسجد والمقبرة ضمن المبيوع وأخذ شريكاه بتصوية القطعتين مصممين على جعل المسجد والمقبرة حاكورة مع أن عرصة المسجد وحدها لو جاز بيعها لكانت تباع بأضعاف القيمة التي بيعت بها فذهب بعض المسلمين من أهل الجوار أخبروا حضرة المدير بالمسألة وبعد أن قابل ورقة المزايدة على القيد وتبين له صدق المخبر وتوجه للمحل وشاهده واسترجع أوراق الطابو رجع يدافع عن كاتبه ويصرف المخبرين ويتعلل بما يشف عن رضاء دُبر بليل. فاضطر بعض أهل الجوار لدفع الدعوى إلى المحكمة وسأخبركم بالنتيجة عند النهاية فنستلت نظارة الدفتر الخاقاني العلية إلى سوء أحوال هذا الكاتب التي عمت الخاص والعام

مسلم صالحي

الجامعة العثمانية

ألمعنا في العدد الماضي إلى الخطاب الذي فاه بهِ المطران يوسف أفندي الدبس مطران الطائفة المارونية في

بيروت أثناء الاحتفال بتلاوة الفرمان العالي السلطاني وقد وقفنا الآن على نص هذا الخطاب فأحببنا أن نثبت منه ما يأتي

إستهل المطران خطابه بتهنئة ملاذ الولاية الجليلة وبتوفيقه إلى كل ما يعود على الولاية وأهلها بالعمران والنجاح وفقًا لمقاصد الحضرة السلطانية ثم قال:

أيها السادة الكرام لا يفوتكم المثل الذي ذكره ذلك الفيلسوف إذ خطب في قومه فقال تنازعت في رجل أعضاؤه فأبت العين أن تهدي اليد إلى شيء تريده وتمنعت أليه أن ترفع قذى وقع في العين وأنكرت الرجل الطاعة للرأس لتحمله إلى شيء يرغب فيه واشتهت المعدة الطعام فعصتها اليد ولم تناولها إياه حتى عم النزاع باقي الأعضاء فإلى مَ تظنون يكون مصير ذلك الرجل قالوا إلى التهلكة والبوار قال صدقتم وكل جماعة أو قبيلة إنما هي بمنزلة جسم أدبي والأفراد فيها بمثابة الأعضاء في الجسم الطبيعي فإن دام الخلاف بينكم كان هذا مصيركم فهذه أيها السادة أحسن ذكرى لنا ولا شك في أنكم تفقهون أن راحة كل جسم أدبي وسعادته موقوفتان على إجلال رأسه أو مليكه والإخلاص بالطاعة له وائتلاف الأعضاء أي الأفراد بعضهم مع البعض وإن ذلك ضروري ضرورة خضوع الأعضاء للرأس واتفاقها مع بعضها في الجسم الطبيعي وأجلكم وأجل كل عاقل بيننا عن مخالفة هذه الحقيقة البديهة والقاعدة الراهنة

لكنهُ بيننا نفر من السفل يعتدي بعضهم على بعض حينًا بعد حين فلم يكن لهم إلى إخلال الراحة من سبيل لأن الحكومة السنية تبكتهم شديدًا لكن عملهم يكبر في الخارج يلحقون بنا العار ويسودون وجه التمدن ويعكرون صفاء العيش متناسين وغير متدبرين مغزى تلك الآية التي لا نورد ألفاظها تأدبًا بل معناها وهي أنه لو أراد ربنا أن نكون أمة واحدة لجعلنا كذلك وفي كل حين تسهر الدولة على راحة ورفاه رعاياها الأمناء من أي مذهب كانوا ويلقون أنفسهم في وهدة القصاص على ما جنت أيديهم. قلت غير هذه المرة وأقول الآن لعمركم أيها السادة أن من لا يميزون الهيئة الاجتماعية والعمران في هذه الحياة

فالمطلوب منا إذا أن نعتصم بالطاعة لمتبوعنا الأعظم ونتشبث بعرى عرشه الأسمى ونقدر نعمته حق قدرها ونخلص في التابعية له من كل القلب أيضًا ونحسن الانقياد والطاعة لأوامر عماله وممثليه بيننا ونحرص على الإتقان بعضنا مع بعض والجامعة العثمانية الشريفة هذه طريق الأمم التي بلغت بها ذرى التقدم والتمدن ويلزم كل منا أن يعاون الحكومة السنية على إنفاذ عدلها في كل معتدٍ ومخالف للنظام والرضى العالي فإن العدالة في جانب هؤلاء مرحمة قصاص الجاني حياة له ولغيره كي لا أذكر تأدبًا حروف الآية. فهذا أيها السادة نصائح شيخ شبّ وشاب على التشبث بأهداب العرش العثماني الأسنى وحب الدولة العلية وقد عهدتموه عاشق الإلفة شديد المحبة للجميع كثير الرغبة في صنع الخير إلى كل إنسان بحسب مقدرته الواهنة دون فرق في مذهب

نظرة

في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها

تابع لما قبله

وفي جبل نابلس أمور أخر مستدعية للتقهقر بدل تزايد العمران ومنشأها الحمية الجاهلية المتولّدة في طباع الكثيرين بسبب استفحال الجهل المنبعث عن عدم التربية والتهذيب فإن في طباع القوم ميلاً إلى الانتقام من بعضهم البعض كيفما أمكن الوصول إليه وذلك لانقسامهم في الأصل إلى عشائر وأحزاب مما سبب اختلافًا مستمرًا فيما بينهم. ومن الغريب أن المقدم منهم على الانتقام لا يفتكر بأن عمله هذا حرامٌ أو أن أخصامه يقابلونه بمثل عمله مع أنك تراهم على الغالب أهل دين معروف دعوا إليه ذوي عقول ونباهة وسماحة ورجاحة شجعانًا أشداء يتحملون أشد الجهد ولا يشكون الضيم أبدًا كل ذلك خصال حميدة لا ينازعهم فيها لكنها لا تساوي انقسامهم وتحزبهم على بعضهم البعض وتعمد بعضهم إيصال الأذى والضرر إلى من يحسبه مناظرًا له وقد يكون ابن عمه أو نسيبه أو ممن بينهم وبينه سابقة مودة وهذا العدوان لا يمكن حمله إلاّ على عدم التربية والتهذيب

فمن الأعمال الوحشية التي يقدمون عليها للانتقام قطع الأشجار وإفساد المزروعات بقلب الأرض قبل إدراكها وعقر الحيوانات كل ذلك لمجرد الضرر على أن المتناظرين لا يسلمون من تحمل الفقر المدقع بعد هذا النزاع هذا إذا لم نقل أن مصيرهم في آخر الأمر إلى السجن يكفّرون به سيئات ما جنته أيديهم

وفضلاً عن ذلك فقد اتصل بي إقدام نفر منهم على أمور تنفر منها الطباع لكنها انحصرت فيهم وربما لا تسري إلى غيرهم إذ أن مرتكبي تلك الفظائع كانوا مضغة فيأفواه الجميع يسخطون عليهم ويقبحون عملهم أما هذه الفظائع فهي عبارة عن أن المتجرئ الذي لا يخاف غضب الجبّار سبحانه يرتكب في السر

جناية ثم يرمي بها بريئًا من أعدائه ويقيم على دعواه شهودًا من حزبه وذلك نهاية الكيد والحقد وغاية الحمق والجهل

ومما يجدر ذكره ما بلغنا أنه لم يفلح من أولئك الأغرار الأغمار ولا مدع وذلك لانتباه الحكام إلى هذه المكائد وعلى كلٍ فعلى عقلاء الأهالي وزعماء أحزابهم أن يتذرعوا بأنفع الوسائل التي تنقل أولئك القوم من تلك الحالة السيئة إلى حالة المدنية الأدبية ويحملونهم على استبدال التنافر بالمحبة والتضافر واستبدال الجهل بالعلم إذ من وراء ذلك من العمران وتزايد الثروة ما لا يخفى

ولعمري أن قولنا هذا يصدق على كل بلاد زراعية مدار معيشة أهلها من محصول أشجارها وزراعتها ونتاج حيوناتها والله سبحانه يهدي من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب

وقبل أن تتوارى شمس (الأحد) بالحجاب يممنا مدينة يافا وحللنا بدار الوجيه الفاضل حسيني زاده عزتلو السيد عبدالسّلام أفندي قائمقام القضاء فأحلّنا محل الإكرام وبتنا براحة وإذ علمنا أن لا باخرة إلى بيروت إلاّ في يومي الأربعاء والخميس اغتنمنا هذه الفرصة للتشرف بزيارة القدس الشريف ومقام سيدنا إبراهيم الخليل جد الأنبياء الكرام على نبيّنا وعليهم أفضل الصّلاة والسّلام

فركبنا قطار السكة الحديدية وسار بنا نحو الساعة السابعة من نهار الاثنين يخترق السهول والأكام أما عربات هذه الطريق فغير بالغة حد الإتقان واللياقة وهي دون عربات الطريق الحديدية بين بيروت ودمشق بيد أنه شاهدنا من المستخدمين لطفًا وحسن معاملة للمسافرين. والقطار يقف في اللّد والرملة وسجد وديرابان وبتير وفي نحو الساعة ١١ ونصف وصلنا إلى محطة القدس الشريف فألفينا بعض بدور السادة الحسينية مع بعض الأصدقاء بانتظارنا فركبنا العجلات وسرنا إلى منزل الشهم الوجيه حسيني زاده سعادتلو السيد سليم أفندي رئيس البلدية وبعد أن أفطرنا واجتمعنا على الوجهاء الأفاضل الذين تكرموا بزيارتهم لنا انطلقنا إلى الحرم الشريف وحيث أرحنا النفس بأداء صلاة العشاء والتراويح وانشرحت منا الصدور بأنوار التجليات ثم ذهبنا لزيارة حضرة صاحبة السعادة إبراهيم باشا متصرف اللواء الذي عرف أهالي سورية نزاهته وعفته وحبه لخدمة منافع الحكومة السنية وخير الأهالي فألفينا سعادته بصحة تامة فاستوضح منا عن أحوال بيروت معربًا عن حبه لها مقدرًا صداقة أهلها لحضرة المتبوع الأعظم ثم بادرنا لزيارة كل من حضرة العلاّمة الكامل رافعي زاده فضيلتلو السيد عبد الحميد أفندي حاكم الشريعة المطهّرة رئيس محكوة البداية وحضرة العلاّمة الفهامة الفاضل حسيني زاده السيد محمد طاهر أفندي المفتي بها. وقد عدّ بعضهم أن من جملة محاسن لواءِ القدس وجود حضرات المتصرف والحاكم والمفتي المشار إليهم وأضف إلى حضراتهم عزتلو محمد مصباح أفندي رئيس محكمة الجزاء وذلك لإنصاف الجميع بالمزايا اللائقة بوظائف مأمورياتهم التي من أهمها العفة والعلم حفظهم الله وكل من سار بخدمة الدولة والوطن بالصدق والاستقامة كثّر من امثالهم

"الباقي للآتي"

شذرات

يروى أن المرض قد اشتد على الغراندوق جورج ولي عهد روسيا بعد وصوله إلى الجزائر فلذا اضطر إلى ملازمة بارجته

❋

ورد في رسالة برقية أخيرة من باريز تفيد أن الغراندوق دي مكلمبو شورين قد ألقى بنفسه عن جسر مرتفع فقضي عليه. ويروى أنه كان مصابًا بنوبة الحمى الحارة

❋

كذب أخيرًا المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم ما شاع أن إيطاليا عرضت التنازل عن كسلا لمصر

❋

كتب من واشنطون أن الخسائر اللاحقة بالقطن من فيضان نهر المسيسبي "أمريكا" قد قدرت بخمسين مليون دولار "ريال أمريكي" وذكرت "روتر" في خبر أخير أن قيمة الخسائر هي ١٣ مليون دولار لا ٥٠ مليون كما ذكرت آنفًا

يستفاد من أخبار بومباي البرقية أن الوباء فيها يتناقص تناقصًا عظيمًا

❋

من أخبار زنجبار أنه وضع ٤٠٠ ميلاً من سكة حديد أوغندا أما التخطيط فمصنوع إلى الميل الثمانين

❋

جاء في رسالة برقية من مصوع أن المستر رينل رود الإنكليزي قد يمم هرر في ٢ نيسان فاستقبله الرأس ماكونين استقبالاً باهرًا

❋

كتب من روميه بتاريخ ١٢ الجاري أن مجلس النواب الإيطالي قد اقترع بعد جدال أربعة أيام على الثقة بالوزارة بشأن سياستها الشرقية وذلك بأغلبية ١٤٦ صوتًا

❋

ورد في رسالة برقية أخيرة من واشنطون (أمريكا) أن المستر ماكنلي رئيس الجمهورية الأمريكية قد عين ثلاثة معتمدين ليزوروا أوربا بقصد المساعدة على اتفاق دولي بخصوص العيارين "الذهبي والفضي"

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف

قبلاً وضع بالمزاد العلني جميع الدار الكائنة في قرية لفتا المعلومة المشتملات والحدود ملك حمدان عوض نصار من أهالي القرية المذكورة لاستيفاء ما يطلب منه للخزينة العامرة من باقي بدل التزام أعشار قرية سبليت عن سنة ٣٠٩ بموجب سند مصدّق من محررية المقاولات وإعلام صادر من محررية المقاولات وإعلام صادر من محكمة بداية القدس الشريف مؤرخ في ١٥ تشرين أول سنة ٣١٢ تحت نومرو ٥١ مبلغ على الأصول محتوي الحكم بالإجراء الموقت وقد تقررت الدار المذكورة عهدة على أحمد الفوله بكفالة الحاج صالح قاسم كلاهما من لفتا بثمن قدره ستة آلاف غرش صاغ ولانقضاء المدة النظامية سحب عليها القرارداده من قبل الرياسة العلية على أن يقبل الضم أقله بالماية خمسة مدة إحدى وثلاثين يومًا فعلى الراغبين مراجعة دائرة الإجراء والدلال باشي محمد أبو عيد بالمدة القانونية اقتضى إعلان الكيفية

في ٨ ذي القعدة سنة ١٣٤

وفي ٢٩ مارت سنة ٣١٣

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٦ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣١٤ | موافق ١٤ و٢٦ نيسان سنة ١٨٩٧

التلغرافات الاخيرة

إنه يظل سطوة الحضرة العلية السلطانية استردت القلعة أثناء المحاربة التي جرت أمس في جهات (بيش بيكار) أما العدو فقد اضطر إلى الرجوع منهزمًا وتاركًا في ميدان الوغي نيفًا وثلاثمائة قتيل و٢١٩ جريحًا و٢٢ أسيرًا واستشهد من عسكرنا ٥١ رجل وجرح ملازم واحد و٧٣ جنديًا ومات خمس دواب من دواب النقل وواحد خيل الفرسان وجرح دابتان من دواب النقل وقد أخذنا من اليونان عددًا وافرًا من بنادق الغزو وحصان قائدهم وقدرًا عظيمًا من لوازمهم السفرية كالمطرية وغيرها في ١٢ نيسان سنة ٣١٣

نرفع تفاصيل ما نال الجيش الهمايوني من الظفر والتوفيق المبين في هذا النهار بعونه تعالى وعنايته وبظل سطوة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وهو: أن فرقة نشئت باشا زلزلت أمس أركان العدو وأن الجنود الشاهانية خذلت بصائر العدو بسيوفها الظافرة وبواترها البارقة اللامعة وأرهبته إرهابًا عظيمًا فتقهقر بعد دفاع جزئي عن (لسواكي) ولما أخفق اللواء المنصور على هذا التل لم يتمكن العدو من الوقوف في (طرنوى) أيضًا فهرب قسم منه إلى ما وراء (جاى حصار) والقسم الآخر إلى (يكى شهر) توًا. وفي الساعة الخامسة تلاقت فرقة نشئت باشا من الجبهة وفرقة حمدي باشا مع الفرقة الخيالة عن جناحها الأيمن فدخلوا قصبة (طرنوى) بدون أدنى حادث. ولم يبق في قصبة (طرنوى) سوى بضعة كهول وقد بقيت جميع البيوت والحوانيت بفرشها ومؤنتها كما كانت قبلاً فيتضح من ذلك أن اليونانيين داهمهم الخوف والرعب الشديدان فهربوا فورًا دفعة واحدة لا يلوون على شيء وقد غنمنا كثيرًا من ذخائر المدافع والبنادق مع قراطيسها والأرزاق والأثواب وأخذت تتوارد الأسرى إلى جهات الاصونية

ولقد هاجمت عواطف الغيرة والحمية في الجنود المظفرة الشاهانية التي تفدي أرواحها في سبيل حضرة مولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم ووصلت الجنود الخيالة التي وجهت نحو الأمام حتى جوار (يكى شهر) مظهرين السطوة والجلادة العثمانية. إن ما تدبره الجند الشاهاني من الحركات السالمة القويمة أخذ مأخذ الحيرة من الأجانب الموجودين في الجيش السلطاني والذين لم يروا من تقدير حركات الجيش حق قدرها والثناء عليها ثناءً جميلاً وقد أحاط الجنود الشاهانية بالقصبة خارجًا حفظًا لها من الضرر والخسار وأخذت الفرق الخيالة تتجول في أنحائها داخلاً وأنه نؤمل من عناية وكرم المولى سبحانه وتعالى أن يمنحنا غدًا توفيقًا أكثر من ذلك

في ١٢ نيسان سنة ٣١٣

نعرض أن الفرق الخيالة المرسلة للكشف قد دخلت الآن قصبة (يكى شهر) في ١٣ نيسان سنة ٣١٣

قائد الجيش الهمايوني في الاصونية
مشير أدهم

نبلغكم التلغرافين المرسلين من الجيش الهمايوني في الاصونية إلى مقام السر عسكر العالي كما هو مدرج أعلاه

في ١٣ نيسان سنة ٣١٣

ناظر الداخلية
ممدوح

قوة الدولة العلية في ساحة الحرب

تنقسم القوة العسكرية الموجودة الآن في ساحة القتال إلى قسمين أحدهما يشتمل على نحو أربعين طابورًا (والطابور ألف مقاتل) من المشاة والفرسان والطوبجية ومركزها ولاية يانية في الجنوب الغربي لأملاك الدولة العلية وراء حدود اليونان. ووظيفة هذه الدفاع فقط لأن أعظم عملها على الثغور ولا خطر يخشى من جهات المعسكر الدفاعي لأن اليونانية لا تستطيع أن توزع قوتها بين يانيه وكريت وتساليا مع العلم بأنها في أشد الاحتياج لتعزيز قوتها في الأخيرة التي هي محل الخطر والخوف من الجنود العثمانية

أما القسم الثاني الذي هو تحت قيادة دولتلو أدهم باشا القائد العام في الحدود فيؤلف من ست فرق كبرى خلاف أركان الحرب والإدارة المتنقلة أولاها بقيادة الفريق خيري باشا ومركزها في بلدة (دومنيك) التي تبعد عن الاصونية نحو سبعة عشر كيلو مترًا من الجنوب الغربي. وفي أحد مراكز هذه الفرقة تحت قيادة طاهر باشا والثاني تحت قيادة الميرالاي جلال بك. أما عددها فاثنى عشر ألفًا من المشاة وبلوك من الفرسان و١٨ مدفعًا صحراويًا وستة مدافع جبلية ويبلغ عدد دواب الحمل والنقل فيها ٢٦٢٨ رأسًا

أما الفرقة الثانية فهي تحت قيادة الفريق نشئت باشا ومركزها (اسقوميا) وعدد مشاتها وفرسانها ومدافعها ودوابها كالتي قبلها

والفرقة الثالثة تحت قيادة الفريق ممدوح باشا ومركزها الاصونيه وعدد مشاتها وفرسانها ومدافعها ودوابها كالفرقتين التي قبلها

والفرقة الرابعة تحت قيادة الفريق حيدر باشا ومقرها الاصونية أيضًا وعدد مشاتها وفرسانها ومدافعها ودوابها كالفرق التي قبلها غير أن مدافعها من آخر طرز ألماني

والفرقة الخامسة تحت قيادة الفريق حقي باشا ومركزها (ديشقاط) في الشمال الغربي من الاصونيه عدد مشاتها ١٢٩٠٠ وفرسانها بلوك ومدافعها ٢٤ من السيارة وستة جبلية ودوابها كالتي قبلها

الفرقة السادسة تحت قيادة الفريق حقي باشا مركزها (لافتاريا) عدد مشاتها وفرسانها ودوابها كالتي قبلها

وعدا ذلك فإنه يوجد فرقة من الفرسان مستقلة مؤلفة من أربع آلايات وفرقة أخرى من الطوبجية مؤلفة من ثمانية طوابير والأولى تحت قيادة أميرالاي شوكت بك

فعلى هذا تكون كمية الفرق الست خلاف هاتين الفرقتين المستقلتين ٧٢ ألف مقاتل وستة بلوكات من الفرسان و١٦٠ مدفعًا

أما أركان حرب عموم القوة الموجودة في الاصونيه فهي تحت رئاسة الفريق عمر رشدي باشا وفي معيته سبعة من أركان الحرب كما أن لكل فرقة من الفرق الست أمير لواء أول وثاني وأركان حرب. وتتبع هذه الفرق إدارة متنقلة ومكاتب تلغرافية وأقلام استحكامات ووضع في مراكز الجيش الأمامية مصابيح النور الكهربائي لإيقادها مراقبة لحركات العدو ليلاً

وقد حشدت في أول هذا الشهر فرقة من الرديف تحت قيادة الفريق حسني باشا وسلحت جميعها ببنادق ماوزر وقد وجهت منذ أيام إلى الحدود أيضًا

أما الاصونية فهي قضاء في سرفيجه كائنة في سفح جبل اسمه (قوقولي) من جبال سلسلة (اولمب) وهي على بعد عشرة كيلو مترات من شمال حدود اليونان وفيها يمر مجرى (قيناق صو) وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وسكان القرى التابعة لها ١٩ ألفًا وهي من المواقع العسكرية المهمة وقد اتخذت قاعدة تجهيز الحملات العسكرية لأنها قرب موقع حصين من حدود تساليا التي أصبح الجيش العثماني مستوليًا عليها

وجاء في رسالة برقية من الأستانة لشركة "هافاس" بتاريخ ١٣ الجاري تفيد أن حضرة السلطانية قد أذنت بتأليف جيش مؤلف من عشرة آلاف ألباني (أرناؤد) مسلحين ببنادق من طرز شنيدر وأن هذا الجيش سيرسل إلى جهات يانيه

اليونانيون في القطر المصري

كتب إلينا مكاتبنا في القطر المصري أنه لما وردت البلاغات الرسمية من الباب العالي إلى الجناب الخديوي المعظم وإلى حضرة دولتلو الغازي مختار باشا بإشهار الحرب بين الدولة العلية العثمانية وحكومة اليونان وبضرورة قطع العلائق مع اليونانية اجتمع مجلس النظار وقرروا أن يبلغ ناظر الخارجية المصرية قنصل اليونانية العام بذلك وبضرورة سفره من القطر وفقًا لأوامر الدولة العلية صاحبة السيادة فأُنزل العلم من القطر وسُلم القنصل أوراق اعتماده بعد أن بلّغه ناظر الخارجية انقطاع العلائق بين الدولة العثمانية وحكومة اليونان

أما الرعايا اليونانيون في القطر الذين ينيفون على الخمسين ألفًا فالغالب أنهم لا يخرجون من القطر بل يبقون فيه تحت حماية إحدى الدول وهي فرنسا أو الدنمرك مع قطع كل علاقة رسمية بين حكومة مصر واليونانية . إذ أن الحكومة الخديوية بما أنها من الاستقلال الإداري تبيح لنفسها مسألة إبقاء اليونان أجانب في البلاد لكن على شرط أن تحميهم راية أجنبية فلا يكونون في القطر المصري كشأنهم في بقية الولايات الشاهانية. ويقال أن القنصل الجنرال سيبقى ولكن بصفة غير رسمية

وقد أفادت أخبار مصر أن القنصل قد استشار اللورد كرومر قنصل إنكلترا العام بشأن سفره من مصر فأشار عليه بالسفر لكيلا يكون مثل أصغر اليونانيين في الحقوق والمعاملات أما جناب قنصل فرنسا الجنرال فأشار عليه بالبقاء إذ أن وجوده في مصر بلا علم ولا وظيفة لا يستدعي سفره حيث لا بد من عوده إلى وظيفته بعد انتهاء الحرب

وقصارى الكلام أنه لم يبق بين مصر واليونانية علاقة رسمية أصلاً وأنه لم يعلم حتى الآن تحت حماية أية دولة يوضع اليونانيون في القطر سواءٌ بقي القنصل العام أو لم يبق ويرجحون أن فرنسا هي التي تكون الحامية لليونانيين في القطر

إجمال الأحوال

من دلائل فوز الجنود المظفرة استدعاء حكومة اليونان للصفوف الأخيرة من الرديف إلى حمل السلاح وتجنيدها البوليس وضمه إلى الجيش وتكليف الأهالي للقيام بوظائفه ولا عبرة بما تتشدق به بعض الشركات البرقية التي لو أمعن المطالع نظره بها لظهر له عند أول وهلة كنه الغرض من كتمان الحقيقة والمواربة والتمويه على أن أخبار اليونان نفسها تبرهن لمن تاملها بإمعان على تقهقر اليونانية تقهقراً بيّنًا أمام الجنود المظفرة التي ما برحت تتقدم إلى الأمام هذا فضلاً عن سفر الملك جورج ملك اليونان بذاته إلى الحدود

ومن العجيب أن اليونانية أخذت تحاول مذ الآن بأنها لم تكُ هي البادئة بالحرب والعدوان مبرهنة على ذلك بدلائل أوهى من بيت العنكبوت مع أن العالم الأوربي أجمع يشهد بأن اليونانيين بادئٌ بدءٍ بالقسوة والعدوان لأصبحت هذه أثرًا بعد عين ولكن محافظة الدولة على السلم من أن يتكدر صفوه وينفصم عار قد غرّ اليونانية فتهورت هذا التهور العجيب

على أن هجومها على جزيرة كريت وإيقاظ فتنة الثائرين الأشقياء وانتهاكها الحرمات وسفك الدماء لهو كافٍ لإثبات الاعتداء وهذه الجرائد الأوربية الشهيرة كالتيمس والطان وغيرهما تثبت بالبرهان الحسي أن اليونانيين هم المعتدون الأصليون لا كما تقول اليونانية الآن أن الدولة العثمانية هي التي أشهرت الحرب واليونانية قبلت بها وعدا هذا كله فإن الباب العالي قد أعلن للسفراء أن انجلاء الجنود العثمانية عن مراكزهم في بادئ الأمر يدل دلالة قطيعة على أن اليونانيين قد كانوا المعتدين

ومعلومٌ أن أوربا قد أعلنت أنها لا تسمح لأية دولة باجتناءِ فائدة من الحرب ولو كانت هي الفائزة غير أن الأنباء البرقية تفيد أن الباب العالي احتج بحزم على ذلك كما أنه أصدر أخيرًا مذكرة جديدة قال فيها أن الحالة في كريت لا تحتمل وأن الاستمرار على إراقة الدماء قد يؤدي إلى إهاجة حنق مسلمي السلطنة

وغير خافٍ أننا أمسكنا كلّ هذه المدة عن نشر فظائع الثائرين وعساكر اليونان الذين أوقدوا نار الفتن في الجزيرة ولا نزال نستصوب عدم إذاعة مثل هذه الأخبار المكدرة لكن الغريب هو أن ذاك الهرم الضال الذي يزعم أنه نصير الإنسانية لم ينبس بعد كل ما جرى في جزيرة كريت ببنت شفة تدل على استهجانه أعمال أولئك البرابرة التي انفطرت لهولها المرائر ولا يجوزها دين حتى ولا عبدة الأوثان وكما أن غلادستون المشهور بعدوانه للإسلام والمسلمين قد أصم سمعه وأخرس لسانه عن مصائب المسلمين في كريت نرى أيضًا أكثر الذين يزعمون أنهم أنصار الإنسانية ودعاة المدنية قد أغواهم التعصب فأعماهم عن ملامة الثائرين واستقباح ظلمهم وتوحشهم

ولما ثارت الثورة الأخيرة التي أوقد الكولونل فاسوس اليوناني وجنوده نارها وأذكوا أوارها أخذت دول أوربا على عهدتها حصر جزيرة كريت مما كان مانعًا لإنجاد أهل السكينة في الجزيرة بالعساكر العثمانية وداعيًا لأولئك الأشقياء أن يفتكوا بأهالي القرى الإسلامية وينتهكوا أنواع الحرمات والموبقات

ولم يكتفِ أولئك الأشقياء بذلك فإنه لم يكد المسلمون الذين تخلصوا من القرى يبلغون المدن الساحلية التي هم فيها الآن حتى عمد أحزاب السوء وأعداءُ الإنسانية إلى مهاجمتهم في خانية وقندية ورثمو على مرأى ومسمع من رجال في أوربا الرسميين واشتراك بوارجهم بإطلاق القنابل على الثائرين وأعوانهم مما أدى الأمر بالمسلمين أن آثروا الموت على الحياة فدافعوا دفاعًا عظيمًا حتى دحروا الأشقياء بعد أن ألحقوا بهم خسائر كلية كما أصيب المدافعون بخسائر تذكر أيضًا

ومما أفادته الجرائد الأخيرة أن أمراء الأساطيل الأوربية الراسية في مياه كريت قررت نزع السلاح من أهالي الجزيرة ابتغاء إعادة السكينة إليها فعسى أن ينزع السلاح أولاً من الأشقياء الثائرين كما يقضي بذلك العدل والإنصاف أما إذا قضت عدالة أوربا بنزعه من أهالي المدن فقط فتكون النتيجة ولاريب إطلاق يد الأشقياء وتشجيعهم وهو ما نستلفت إليه أنظار أولي البصائر والأبصار منذ الآن

أخبارالحرب الرسمية

رأينا من مقتضيات الصداقة وحسن الخدمة وإرضاء لحضرات القراء الكرام أن ننشر يوميًا ملحقات للجريدة تتضمن التلغرافات الرسمية الواردة إلى الولاية على أن تكبدنا أثمان البول والورق وأجرة الطبع ليس بشيءٍ تلقاء حسن الخدمة وإرضاء حضرات القراء

ملحق يوم الأربعاء

أعلنا أمس أن اليونانيين لما تصدوا للحركات المغايرة لقواعد حقوق الدول والملل بعد أن بذلت الدولة العلية كل أنواع المساعي حفظاً للصلح والسلام وتجاوزوا الحدود الخاقانية من نقاط متعددة وأقاموا الحرب أسرعت الدولة العلية أيضًا في مقابلة ذلك لإجراء جميع الحركات الحربية دفاعًا وتجاوزًا.

وقد ورد اليوم أمر تلغرافي من جانب الباب العالي يذكر أنه من المقرر تبليغ المعلومات المهمة الرسمية عن الوقائع الحربية إلى جميع الجهات تلغرافيًا وأنه بالطبع لا يكون أصل ولا أساس لجميع الشائعات التي تخالف ذلك ثم جاء عقب هذا التلغراف نبأ برقي آخر يفيد أن الفرقة الأولى من الفرق الهمايونية القائمة على خط الحرب قد ضربت مستعينة بتوفيقه سبحانه وتعالى أمس العدو حيث يقيم ضربة محكمة وأن الفرقتين الثانية والرابعة استولت بظل الحضرة العلية السلطانية على قصبة (برناردة) و(بابالوادس) ونقطة ميلونه و(منكشه) وعلى القسم الأعظم من مضيق (ميلونه) وجميع هذه المحال تساعد على تسهيل الحركات العسكرية وأنه قد ضُبطت وضُربت أربعة محال مستحكمة من محال اليونانية وأن فرقة (قوزي كوي) دافعت وهي في مكانها فاقتضى إعلان ذلك ليكون معلومًا في ٧ نيسان سنة ٣١٣

كتب حضرة المشير أدهم باشا قائد الجيش الهمايوني في الاصونيه مساء أمس أن الجيش السلطاني في الاصونيه نال بتوفيقه تعالى وبظل الحضرة العلية السلطانية ظفرًا وتوفيقًا جدًا وأنه ضبط النقاط المشرفة على جهات (طرنوه) تمامًا وأن صولة الجند الشاهاني وبسالته قد أدهشنا اليونانيين إدهاشًا عظيمًا فتخلوا عن مواقعهم المستحكمة وهموا في الرجوع وأن الأمل المكين معقود بأن الحركات التي تجري غدًا تكون بعناية الباري تعالى أكثر ظفرًا وغلبةً في ٨ نيسان

وكتب قائد الجيش السلطاني في يانيه أنه جاء على "بروزه" ثلاث عشرة سفينة حربية يونانية سبع منها من جهة (ايامورا) والباقيات من خليج (نارده) فلما أطلقن نيران المدافع على (بروزه) قابلتهن قلاع بروزه بالمثل وأطلقت استحكامات الموقع المسمى (حجرية) ويكى قلعه المدافع التي من عيار ١٥ سنتيمترًا فأصابت دارعات العدو ولم يعلم مقدار أضرارهم وأن هذه الحرب دامت أربع ساعات ونصف فلم يصبنا ولله الحمد ضرر أصلاً   في ٨ نيسان سنة ٣١٣

ورد في الأنباء الرسمية المحلية أنه أثناء الحركات العسكرية أمس ضُبطت قرية (قوجوه) وأن فرقة نشئت باشا حاربت حتى الساعة الحادية عشرة ونصف فلم يبق بيد العدو سوى تل صغير مشرف على صحراء "يكى شهر" وأن الجنود الشاهانية أحاطت بالتل المذكور من جهاته الثلاث ووضعت المدافع على تل "برنار" المشرف على أطرافه فتحققت طرد الأعداء من تلك الأنحاء بمدة ساعة واحدة وقبضت في المحاربة التي جرت في هذه الجهات على أحد عشر أسيرًا ومقدار وافر من الذخيرة الحربية والخيم وغنمت الذخائر الحربية وغيرها في "ياجووه" وأنه انتشبت الحروب في جهة "لورس" من الصباح حتى المساء فحاول اليونانيون التعرض من بعض الجهات غير أنهم دحروا من ذاك المحل دون أن يترك لهم مجال بتوفيقه سبحانه وتعالى في ٨ نيسان ٣١٣

ملحق يوم السبت

ورد مساءً تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية هذا تعريبه بالحرف

جاء نبأ برقي بتاريخ ٩ و١٠ نيسان سنة ٣١٣ من حضرة أدهم باشا قائد الجيش السلطاني في الاصونيه أن فرقة نشئت باشا ابتدأت بالحرب صباح اليوم التاسع من الشهر المذكور فدام إطلاق النار بالمدافع الخفيفة والبواريد الشديدة من الطرفين حتى المساء ثم انقطع الفريقان عن استعمال النار في الساعة العاشرة دون الحصول على نتيجة. وقد داومت فرقة حيدر باشا الأولى إطلاق نار بالبواريد حينًا بعد حين وأُنزل من مضيق (ميلونه) إلى سفح (قره دره) واحد وعشرون طابورًا من المشاة وفرقة مؤلفة من ست بطاريات من الخيالة السيارة وثلاث بطاريات من الخيالة

ثم أن ثمانية طوابير مع بطارياتهم السيارة بقيادة أمير اللواء نعيم باشا اتخذوا حالة الدفاع في وسط الصحراء اليونانية وفي المكان المقابل لممر (ميلونه) و(اسقونيه) وأرسلت فرقة السواري مع اثني عشر طابورًا من المشاة وبطارياتهم تحت قيادة الفريق حقي باشا نحو مرعى (درى لى) تسهيلاً لهجوم فرقة حيدر باشا الخيالة وتهديدًا لخط رجعة العدو أمام (فوزى كوى) ولما لم يكن حركة على العدو الموجود جهة الجبهة فإن نعيم باشا طرد بعض فرق العدو واستولى على قرية (قره جه ويران) كما أن حمدي باشا ضبط تلال (قودومان) و(غازديقه) المعدودة من المواقع المهمة والمستحكمة والمتسلطة على (قوزى كوى) الكائنة على خط الحدود ولم يجر الطرفان من الحركات العسكرية ما يستحق الذكر حتى الساعة السادسة ونصف من نهار عاشر نيسان غير أن فرقة حقي باشا التي وجهت نحو (قوزى كوى) تهديدًا للعدو من الدخول أطلق عليها العدو الموجود في وسط الصحراء المدافع فقابلته بالمثل فتبادل الفريقان إطلاق المدافع التي لا أهمية لها

في ١١ نسيان سنة ٣١٣

أخبار الحرب

ورد نبأ برقي من الصدارة العظمى إلى الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية بمصر بتاريخ ٢٠ و٨ نيسان مآله أن مقدمة جيش أدهم باشا قد احتلت الحصون المشرفة على طرنوى بالسلاح الأبيض وأن شجاعة الجنود العثمانية قد اضطرت اليونانيين إلى الانسحاب والجيش مطرد السير

وورد أيضًا منها بتاريخه: احتلّ أدهم باشا أمس المرتفعات المشرفة على لاريسا وأن اليونانيين قد تركوا مراكزهم خوف المهاجمة وستحدث الموقعة النهائية غدًا (أي الثلثاء الماضي)

وورد أيضًا بتاريخ ٢١: أن اليونان حاولوا استرداد مراكز الجنود العثمانية في جهات يانية فانتشب القتال واستمر إلى المساء انجلى عن تقهقر اليونانيين بخسائر عظيمة

زعمت أخبار أثينا أن اليونانيين قد أخذوا في أحد المعارك عشرة مدافع لكن أخبار مصر الخصوصية تكذب هذا الخبر تكذيبًا باتًا

يؤكدون أن ميلونه كانت أشبه بمجزرة حلّ وبالها على اليونان وأن الذين قتلوا فيها بالرصاص والسيف يتجاوزون الثلاثة آلاف. والذي يزيد هذه الرواية ثقة ما روته شركة (روتر) من أن الجنود العثمانية استولت على الحصون اليونانية من مدخل ميلونه بعد استعمال السلاح الأبيض وأن يكن يقصر عدد القتلى منهم على الألف

أخبار الشركات البرقية عن الحرب

أخبار الشركات البرقية عن المواقع الحربية متباينة متضاربة سيما ما يرد منها في أخبار شركة "هافاس" ولا عجب فإن أخبار هذه الشركة صادرة كلها عن أثينا ولا يمكن إرسالها دون مراقبة أولي الشأن من اليونانيين لها وكفى بذلك دليلاً على عدم الثقة بها والارتكان إليها عي أنه مهما حاولت تلك الشركات إخفاء الحقيقة وكتمانها فإن جلّ أخبارها تؤيد الأخبار الصادرة من المصادر العثمانية ولو من بعض وجوهها والحرب سجالٌ كما لا يخفى وإليك أهم ما روته الشركات عن المعارك الحربية :

قالت شركة "روتر" الإنكليزية بتاريخ ١٨ نيسان غ الموافق ٦ شرقي أن مدفعيات بريفيزا العثمانية قد أغرقت في صباح التاريخ سفينة يونانية (حربية) كانت مسافرة من امبراسيا وأخذ الأسطول اليوناني في إطلاق القنابل على بريفيزا.

وروت بتاريخه: ضربت قلاع بريفيزا العثمانية المحطة اليونانية في اكتيون الواقعة على الجهة الأخرى من البوغاز وقتل عدة رجال فأطلق الأسطول اليوناني قنابله بعد ذلك. هـ أما الأخبار الرسمية فتفيد بأن الأسطول اليوناني هو البادئ بإطلاق القنابل على القلاع العثمانية التي قابلته بالمثل ودام إطلاق القنابل على القلاع العثمانية التي قابلته بالمقل ودام إطلاق القنابل أربع ساعات ونصف وقد أصيبت الدوارع اليونانية بأضرار لم تعلم بعد.

وقالت بتاريخ ١٩و٧ منه: أثينا – نشبت معركة شديدة في مضيق ميلونة غربي الاصونيه في مساء يوم الجمعة ودامت ٣٠ ساعة ممتدة على مسافة أميال كثيرة من الحدود واشتبك فيها عشرون ألف مقاتل ولم يعرف جليًا من الذي ربح ولكن يظهر جليًا أن الجنود العثمانية قد تقدموا. ومع ذلك فإنهم يروون عن مصدر يوناني أن اليونانيين احتلوا منكشة "كذا" وهي مفتاح المركز كله. ه والأخبار الرسمية تفيد أن الجنود العثمانية هي التي استولت على منكشه وعلى القسم الأعظم من مضيق ميلونه ويؤيدها رواية (روتر) نفسها كما سيأتي

وروت بتاريخه عن أثينا: نزلت عصائب يونانية في الرمل المجاور لجزيرة تاسوس بقصد قطع السكك الحديدية بين الأستانة وسلانيك.ه

ويؤخذ من مصدر عثماني رسمي أن هذه العصائب مؤلفة من مائة يوناني قتل منهم خمسون وحصر الباقون كما يؤيده رواية روتر نفسها كما سيأتي

أثينا بتاريخه – حدثة معركة شديدة يوم السبت (١٧ الجاري) في غربي نيزيروس والجنود العثمانية تحتل المراكز المأخوذة

لندرا بتاريخه – ورد لمكتب "روتر" من الاصونه في مساء أمس أن الجنود العثمانية قد استولت على الحصون اليونانية الصغيرة مقاتلة بالحراب

أثينا – سار الدوق دي سبارة ولي عهد اليونانية والبرنس نقولا شقيقه إلى مقدمة الجيش

وقالت "هافاس" بتاريخه: استولى العثمانيون ثانية على كريتز وفالي وانقلبت فرقة ماستراباس "اليونانية" إلى جهة ماسيا لتحمي ممرها وقد حاولت هذه الفرقة استرجاع كربتز وفالي والقتال عنيف

وروت بتاريخه: أثينا – عاد ولي العهد اليوناني إلى لاريسا

وقالت روتر بتاريخ ٢٠ و ٨ نسيان: أثينا – تجددت أمس المعارك وضيّق العثمانيون على اليونانيين في كريتز وفالي حيث حاول ٢٢ ألفًا من الجنود العثمانية القيام بحركة جانبية والتقدم إلى جهة لاريسا فتقهقر اليونانيون أميالاً عديدة لكنهم عززوا بعد ذلك فاسترجعوا قسمًا من المراكز المفقودة

ومنها – نشبت معركة هائلة في مضيق ريفيني في جهة أدنى إلى الجنوب

ومنها – تتقدم القوة اليونانية التي في ابيروس إلى يانيا

وروت عن أنباء الأستانة بتاريخه: استولى العثمانيون على كل المراكز المتسلطة على طريق لاريسا وهم الآن يطلقون القنابل على نرفوى التي انسحب اليونانيون إليها

أنه بالرغم عن بعض الامتيازات التي لليونانيين في ابيروس فقد أصبح بعيدًا عن الشك أن العثمانيين هم المنتصرون إلى الآن

دُحر اليونانيون الذين كانوا يسعون في قطع السكة الحديدية بين سلانيك وبك أوغلي. وهذا يفند الرواية الصادرة عن أثينا ويؤيد رواية الصادرة من المصدر العثماني

أثينا – صدر الأمر إلى البوليس اليوناني بالانضمام إلى الجيش وسيقوم السكان مقامه

لندرا – بلغ مكتب (روتر) أن الحرب لا تؤثر على ما قررته الدول بشأن استقلال كريت النوعي

أثينا – استؤنف إطلاق القنابل على بريفيزا في الساعة ٩ من الصباح والمرجح أنه ينتهي اليوم

ومنها – سافر الأسطول اليوناني المدرع في منتصف الليل بأوامر مختومة وقد سلحت سفن عديدة من سفن التجارية بسرعة

ومنها – رُدّ اليونانيون على أعقابهم بينما كانوا في جهة باني يريدون إقامة جسور عائمة على نهر أراكتوس

ومنها – تطلق الجنود العثمانية المدافع على ارتا منذ أمس والقتال عنيف

ومنها – تجددت المعركة في ريفيني في صباح اليوم

الجرائد واليونان
قبل الحرب

قالت جريدة (التيمس) الإنكليزية بمناسبة غارة عصائب اليونان على الحدود العثمانية أن اليونان قد بذلت كل ما في وسعها بذله عن طيبة خاطر منها لإصلاء نار الحرب حتى أصبحت معها وجهًا لوجه وقد كان اللائق برجالها الذين لا يزال فيهم بقية فكر أن ينظروا في عواقب الحرب وأن ترتعد فرائصهم منها

ونشرت شركة هافانس عن أخبار بطرسبرج أن الجرائد الروسية تعتبر اعتداء اليونانيين على البلاد العثمانية بغير إعلان حرب هو خرق للحقوق الدولية ومجلب للخطر على المعتدين وعمل اليونانية هذا يذهب آخر ما بقى عند الدول من الميل إليها وهذا هو رأي جمهور الروسيين ورجال سياستهم وهم يذمون أفعال اليونان ذمًا عنيفًا

وقالت جريدة النوفوطان الروسية إذا تمهل المشير أدهم باشا عن اتخاذ خطة الهجوم لا تمر أيام قلائل حتى يظهر للعالم الأوربي رياء السياسة اليونانية وأنها تتحرش بالعثمانيين على أمل أن تدفعهم إلى إضرام الحرب وإلقاء التبعة عليهم

إعانة فقراء المسلمين
في كريت

ذكرنا في العدد الماضي أن سراة البلدة ووجهاءها قد تبلّغوا بحضور ملاذ الولاية الجليلة ماهية المصائب والنكبات التي حلّت بخمسين ألفًا من إخواننا مسلمي جزيرة كريت الذين أضحى غذاؤهم الجوى وعشاؤهم الطوى فراشهم المدر ووسادهم الحجر. ولا حول ولا قوّة إلا بالله: وقلنا إذ ذاك أن الحمية الملية قد استفزت القوم فتبرع كلٌ منهم بما جادت به نفسه الكريمة مما هو مذكور في الدفتر الآتي فجزى الله تعالى الجميع جزاء الخير وخير الجزاء وأبقاهم للجميل يحيون معالمه ويعلون مكارمه آمين

ومما يذكر أن جناب الشهم الهمام سعادتلو نسيب بك جنبلاط كان أول من أسرع بتلبية الطلب فتبرع بعشرين لية عثمانية مما أضاف إلى تالد شهامته وأريحيته طريفًا جزاه الله تعالى خيرًا

ومما يذكر أن كلاً من عبيدو آغا الانكدار ويوسف آغا بلوز ورشيد آغا البربري قد حرَّكتهم الغيرة والحمية فجمعوا من أندادهم وأمثالهم من شبان المسلمين مائة ريال مجيدي وقدموها لملجاء الولاية الجليلة إعانة لفقراء كريت فقدّر دولته غيرتهم وأثنى على حميتهم

هذا وقد أرسلت اللجنة المؤلفة لهذا المشروع الخيري إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف الجليلة رئيس اللجنة الكبرى في دار السعادة بواسطة البنك العثماني تلغرافيًا تحويلين قيمة الأول ٣٧ ألفًا و٢٥٢ قرشًا صاغًا والثاني ١٦ ألفًا و٩٩٥ قرشًا ونصفًا مما يبلغ مجموعها ٥٤ ألفًا و٢٤٧ قرشًا ونصفًا

وقد ورد إلى صندوق اللجنة عدا المجموع المذكور في الدفتر مبلغ ١٤ ألفًا و٦٠ قرشًا تكرّم بها حضرة ملجاء الولاية الجليلة ومأمورو الحكومة وبعض المحسنين مما لم يرد إلينا بعد دفتر ببيان أسمائهم فموعدنا بذلك العدد الآتي أن شاء الله

وإنا لنشكر لحضرة مدير البنك العثماني في بيروت لإرساله مبلغ التحويليين المنوه عنهما إلى الأستانة العلية تلغرافيًا بدون مقابل وإليك بيان ما تبرع به المحسنون أجزل الله لهم الأجر

"تنبيه" – وضعنا هذه الإشارة "*" بجانب أسماء بعض المتصدقين دلالة على تبرعهم مرةً ثانية

قروش	بحساب الريال المجيدي ٢٠ قرشًا	
٤٣٥٩	**المجموع السابق كما في العدد ١١٢٥**	
٢٠	"*" محمد بشير بك قباني مجيدي	٠١
٦٨٠	تلامذة المكتب الاعدادي فبيروت	
>١٣٥٧	مأمور إدارة المعارف في بيروت	
١٢٠	محمد علي آغا الشامي ليرة إنكليزي	٠١
٢١٦٠	سعادتلو نسيب بك جنبلاط ليرة عثمانية	٢٠
٥٤٠	"*" سعدالدين أفندي الغندور	٠٥
٥٤٠	الحاج ابراهيم أفندي الطياره	٠٥
٥٤٠	"*" أرسلان أفندي دمشقيه	٠٥
٢١٦	محمد بدر أفندي دمشقيه	٠٢
١٠٨	فاعل خير	٠١
٢١٦	محمد سعيد أفندي الغريب	٠٢
١٠٨	عبد الرّحيم أفندي سلام	٠١
٢١٦	الحاج حسين أفندي سنو	٠٢
٥٤٠	خضر بك سجعان	٠٥
٥٤٠	الحاج سليم أفندي البواب	٠٥
٣٢٤	"*" عبد العزيز أفندي الغندور	٠٣
٢١٦	الحاج محي الدين أفندي النصولي	٠٢
٢١٦	عبد الرّحمن أفندي بيضون	٠٢
٥٤٠	الحاج هاشم أفندي طباره	٠٥
٢١٦	عثمان أفندي السحمراني	٠٢
٣٢٤	"*" سعيد أفندي طرباه	٠٣
٢١٦	عمر أفندي الجندي	٠٢
٥٤٠	عمر أفندي رمضان	٠٥
٣٢٤	الحاج احمد أفندي المجذوب	٠٣
٢١٦	الشيخ محمد أفندي يحي طباره	٠٢
٥٤٠	أمين أفندي وبشير أفندي بربير	٠٥
٧٥٦	عزتلو عبدالقادر أفندي بيهم وأولاده	٠٧
١٠٨٠	سعادتلو محمد أفندي عبدالله بيهم	١٠
٨٦٤	نجيب أفندي وعثمان أفندي بيهم	٠٨
١٠٨	أبو الخير أفندي أعرابي	٠١
٣٢٤	أمين أفندي المخيش	٠٣
١٠٨	سليم أفندي الداعوق	٠١
٥٤٠	مصباح أفندي قريطم	٠٥
٥٤٠	مصباح أفندي عمر الدنا	٠٥
٢١٦	حسن أفندي بربير	٠٢
٣٢٤	"*"عزتاو الحاج محي الدين أفندي حماده	٠٣
٣٢٤	محمد أفندي ومحمود أفندي الحفار	٠٣
١٠٠	محمود آغا الزركلي مجيدي	٠٥
١٠٠	الحاج احمد أفندي الحموي مجيدي	٠٥
٢١٦	خليل أفندي وأنيس أفندي بربير ليرة عثمانية	٠٢
٥٤٠	أمراء وضباط طابور رديف بيروت	
٥٤٠	"*" محي الدين القاضي وإخوانه ليرة عثمانية	٠٥
١٠٨	أحمد أفندي الحفار	٠١
٢١٦	"*" حسن أفندي الحلبوني	٠٢
١٠٨	محمود أفندي فايد	٠١
٢١٦	"*" عبد الرّحمن أفندي ومحمد أفندي بيهم	٠٢
٢١٦	عبد اللّطيف أفندي قرنفل	٠٢
٢١٦	"*" محمد أفندي السباعي	٠٢
٢١٦	الحاج سعدالدين أفندي طياره	٠٢
٥٤٠	"*" الحاج عيى أفندي النقيب	٠٥
٥٧١٢	أمرا وضباط طابور النشانجي النظامية	
٥٨٢	أمرا وضباط مستشفى العساكر الشاهانية	
١٠٨	فضيلتلو نقيب أفندي ليرة عثمانية	٠١
٢٠٠٠	المرسل من قضاء صيدا مجيدي	١٠٠
١٠٠٠	حرم حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج مجيدي	٥٠
٢٠٠٠	المجموع بواسطة عبيدو آغا الانكدار ويوسف آغا بلوز ورشيد آغا البربري مجيدي	١٠٠
٢١٦	عزتلو الحاج محمود أفندي الخوجه ليرة	٠٢
٢١٦	رفعتلو عبدالله أفندي بيضون	٠٢
٤٠٠	حرم عزتلو بشاره أفندي مهندس النافعة مجيدي	٢٠
٦٤٨٠	عزتلو محمد أفندي أياس ليرة عثمانية	٦٠
١٠٨	محمد أفندي أبو عمر الداعوق	٠١
١٠٨	محمد أفندي عرداتي	٠١
١٠٨	الدكتور أديب أفندي قدوره	٠١
٢٠٠	الحاج يوسف أفندي بيضون مجيدي	١٠
١١٠	رفعتلو برهان الدين بك قوميسر المرفأ مجيدي	>٠٥

١٠٨ عزتلو محمود أفندي الجزائرلي ليرة عثمانية ١٠
١٠٠ الحاج خليل أفندي سوبره مجيدي ٠٥
٨٠ الحاج مصطفى أفندي بغدادي ٠٤
١٠٠ عبد الفتّاح أفندي سنو ٠٥
٢٠٠ إبراهيم أفندي دعبول وأبو سليم أفندي مغربل
١٠٨ أمين أفندي النعماني ليرة عثمانية ٠١
٤١٠٨٠ **المجموع**

ملحق صباح هذا اليوم (الاثنين)

ورد من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية بتاريخ ١٢ نيسان سنة ٣١٣ الأنباء البرقية الآتي تعريبها:

ورد نبأ برقي بتاريخ ١٠ نيسان سنة ٣١٣ من حضرة المشير أدهم باشا قائد الجيش السلطاني في الاصونيه يفيد أن فرقة (قوزي كوى) قد طاردت العدو عاشر نيسان فأخذت مقدارًا وافرًا من الذخيرة الحربية والبنادق وعشرين كيسًا "شوالاً" من الدقيق وغيره من الأرزاق وثلاثمائة مجرفة ومعول وأن قسم الفرقة الخامسة المقيم في جهات "ديشقاط" حافظ على مكانه الموجود فيه حق المحافظة وأضرَّ بالعدو ضررًا عظيمًا. وقد اتقدت نيران الحرب أمس في جهات "ميلو" أيضًا وابتدأ إطلاق البنادق في الساعة الثالثة من ليلة أمس إطلاقًا شديدًا في جهة "جاى حصار" في ١٢ نيسان سنة ٣١٣

وجاء تلغراف بتاريخ ١١ منه من حضرة حفظي باشا قائد الجيش السلطاني في يانيه وواليها يذكر أنه استعرت أمس حرب شديدة دامت سبع ساعات ونصف أسفرت في الساعة ١٢ مساءً عن ضبط المواقع المستحكمة التي تحصن بها اليونانيون الذين مروا بمكان "لوروس" وغيره من المواضع في ١٢ نيسان ٣١٣

نبشركم أنه بناءً على الأنباء الرسمية المحلية أنه عقب الحركات التي جرت أمس ضُبط التل المدعو "السواكي" المشرف على طرنوى والمتسلط عليها أكثر من جميع الجهات وأن فرقة حمدي باشا التي سارت من (كوزى كوى) التحقت بالعساكر المظفرة الضاربة خيامها في ميلومه وذلك من جملة ظفر وتوفيق حضرة صاحب الخلافة العظمى في ١٢ نسيان سنة ٣١٣

نبشركم أنه بعونه تعالى وبظل الحضرة العلية السلطانية كان من نتائج الحركات العسكرية الحسنة أن قد استولى جيش الاصونيه الهمايوني في الساعة السادسة ونصف من هذا اليوم على قصبة (طرنوى) الكائنة على مسافة ساعتين من بلدة "يكى شهر" وأن الجنود الشاهانية تتقدم في سيرها نحو صحراء "يكى شهر"

في ١٢ نيسان سنة ٣١٣

محليّة

بلاغ رسمي

كما عرفناكم سابقًا أنه بناءً على ظهور المحاربة فيما بين الدولة العلية وحكومة اليونان نعلن ضرورة خروج كافة تجار وتبعة اليونان من الممالك الشاهانية بظرف الوابورات والسفائن الحاملة العلم اليوناني من أساكل ومياه الدولة العلية بظرف خمسة عشر يومًا أيضًا اعتبارًا من اليوم الخامس من شهر نيسان الحالي الموافق ليوم قطع المناسبات

في ١١ نيسان سنة ٣١٣ **والي بيروت ناظم**

المحمل الشريف المصري

اتصل بنا من أخبار القاهرة أنه احتفل صباح الثلثاء الماضي بتشييع المحمل الشريف المصري احتفالاً عظيمًا جداً حسب المعتاد وفي يوم الخميس يحتفل أيضًا بتشييعه من العباسية إلى الأقطار المباركة أعاد الله تعالى أضعاف هذا الموسم الجليل على حضرة السلطانية وجميع المسلمين بالفوز العظيم والنصر المبين

حجاج اليمن

جرت العادة في البلاد اليمانية أن يجتمع قصّاد بيت الله الحرام سنويًا في اليوم الثاني والعشرين من شهر شوال في "باب شعوب" من مدينة صنعا مركز ولاية اليمن فيضربون السرادقات ويحتفل الأهلون بوداع الحجاج احتفالاً عظيمًا يحضره حضرة والي الولاية والأمراء والعلماء وكافة المأمورين والوجهاء والمشايخ والجنود الشاهانية والموسيقى العسكرية وقد اتصل بنا الآن من أخبار صنعاء أنه في اليوم المعين احتفل بذلك احتفالاً مشهودًا وفاه حضرة صاحب الفضيلة السيد أحمد أفندي الكبسي رئيس العلماء بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم توجه الحجاج برًا في موكب حافل كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته وأعادهم إلى أوطانهم سالمين غانمين فائزين بمنّه وكرمه

الإعانة العسكرية في مصر

ما برحت إعانة التأسيسات العسكرية في الديار المصرية قائمة على قدم وساق وقد بلغ المجموع منها حتى الأسبوع الماضي نحو أربعين ألف ليرة مصرية

سفير السلطنة السنية في أثينا

تفيد الأنباء البرقية أن حضرة عطوفتلو عاصم بك سفير السلطنة في أثينا قد بارحها في ٢٠ نيسان الجاري عائدًا إلى الأستانة العلية

✹✹✹

استحسنت اللجنة الخيرية المؤلفة لإعانة مسلمي كريت وضع صناديق في المساجد الشريفة تسهيلاً على الذين يحبون التصدق والإحسان على أولئك المساكين وقد جمعت اللجنة ما وضع في تلك الصناديق مما سنأتي على إجماله في أعدادنا التالية أن شاء الله وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الشرقية تبودلت فيه الزيارات بغاية الود والولاء حسب المعتاد أعاده الله تعالى على الجميع بالسرور والهناء بظل الحضرة السلطانية

✹

أهدت دولة روسيا كلاً من حضرة دولتلو عثمان نوري باشا والي سورية السابق وسام (سنت آن) من الدرجة الأولى وحضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي والي بيروت السابق وسام (سن ستانسرس) الأول وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبولهما وتعليقهما عند الاقتضا

✹

روت جريدة (إزمير) الغراء عن رسالة برقية أن الأجانب قد أخذوا بالمهاجرة من البلاد اليونانية خوفًا على أرواحهم وأموالهم. وتفيد أخبار خانيه أن أسرى اليونانيين قد نقلوا إلى مينا سوده

✹

روت "روتر" عن أنباء بطرسبرج بتاريخ ١٩ نيسان الجاري أن قد علم أن السرب والبلغار والجبل الأسود قد وعدن بعدم التداخل بناءً على طلب روسية

وروت "هافاس" عن أنباء باريز بتاريخه أن مجلس الوزراء يرى أن فرنسا بالاتفاق مع الدول ليس لها أن تتداخل في الحرب بين الدولة العلية العثمانية وحكومة اليونان

✹

ورد من أخبار مصر أنه قد تقرر أن ينوب حضرة البرنس محمد علي باشا عن فخامة شقيقه الجناب الخديوي المعظم في حضور الاحتفال بمرور ستين عامًا على مُلك الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وقد بارح حضرته أخيرًا الديار المصرية قاصدًا أوربا مصحوبًا بجناب تيغان باشا ناظر الخارجية سابقًا وسيذهب بمعيته أيضًا أحد حجاب الجناب الخديوي وبعض حاشيته

أهم الأخبار البرقية

لندرا في ١٤ نيسان – لا تزال مفاوضات الدول بشأن كريت على حالها بسبب موقف العثمانية واليونانية

ومنها – أوشكت الخزينة اليونانية أن تفرغ ويظهر أنه لم يعد من حيلة سوى عقد قرض داخلي

أثينا – اعترف اليونانيون بأن الأشقياء قد عادوا إلى الأراضي اليونانية وأن قد لحقت بهم في عودتهم خسائر جمة

الأستانة – برح الأسطول العثماني خليج ناكارا لإجراء مناورات في الأرخبيل

أثينا – عرض الموسيو ديلياني (رئيس الوزراة اليونانية) على مجلس النواب طلب فتح اعتماد بقيمة ٢٣ مليون دراخمة (فرنك) للقيام بالنفقات العسكرية

ومع ذلك فقد أعرب المسيو ديلياني عن أمله بأن أوربا ستعترف بحقوق اليونانية

اضطر الثائرون في مكدونية للتقهقر والجوع على أثر الخسائر التي لحقت بهم أما الفرق الباقية فسيكون عليها أن تقاتل قوات أعظم من القوات التي جرى القتال معها

أثينا في ١٥ – لا يزال يوجد في مكدونية بعض عصابات نازلة بجوار كريفينا ومحتلة طرق تساليا كلها

وقد برحت فالانوس عصابة جديدة عددها ٢٥٠٠ رجل قاصدة نحو جانينا

باريز – ترى الجرائد في فرنسا وإيطاليا ضرورة الإسراع في حلّ المسألة الشركية

الأستانة – عادت العمارة العثمانية إلى خليج ناكارا

اثينا – وصلت الدارعة (نيل) الإنكليزية إلى فالير وهم يتكلمون الآن على الحصر

تبودلت عيارات نارية بين الثائرين وفرق الجنود النمسوية في خلال معارك حدثت حول كنديا

دخلت بعض عصابات جديدة من الثائرين إلى مكدونيا

الأستانة في ١٦ احتج الباب العالي بحزم على مذكرة الدول القاضية بعدم السماح للعثمانية باجتناب من الحرب المقبلة

أثينا – تطلق قلعة عز الدين القنابل على عصاة اكروتيري الذين دعاهم أميرالية الأساطيل إلى الإرتحال عنها فأبوا

أثينا – يظنون هنا أن مشروع الحصار قد أهمل

ومنها- لا يزال في مكدونيا عصائب قليلة العدد وقد خسر الثائرون في المعارك التي وقعت بينهم وبين العثمانيين إلى الآن ٥٠ قتيلاً وبعض أسرى

رومه – قررت إيطاليا إرسال طابورين ومدفعية إلى كريت

باريز – وصل البرنس دي هوهنلو مستشار ألمانيا إلى باريز وتبادل مع المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا زيارات طويلة

باريز في ١٩ – سافر الموسيو فليكس فورنو رئيس الجمهورية لرحلة في غربي فرنسا

إعلان

من مأمورية إجراء محكمة بداية قضاء السلط

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة أربعة قراريط من الطاحونة الواقعة بواد الرميميين المحدودة قبلة سد الطاحون وشمالاً عراق الرمل وغربًا سيل الماء وشرقًا الطريق واثنا عشر قراريط من جميع الأرض المعروفة بمرج الأجرب الواقعة بأراضي ياجوز المحدودة قبلت العرقوب وشرقًا الحبلة وشمالاً زغربًا الطريق بمبلغ سبعة آلاف ومائة وخمسون غرش عملة دارجة ملك هزاع بن أبو عرابي العبد الله من عرب الكايد العدوان والمباعين بيعًا وفائيًا بالوكالة الدورية إلى الحاج راغب الشموط المقيم بالسلط بموجب حجتين شرعيتين مؤرختين في ٢٩ ربيع أول سنة ٣٠٥ وفي ٢٥ محرّم سنة ٣٠٧ وصار أخبار ورثة المديون المتوفي المذكور في ١ مارت سنة ٣١٣ ومن ثم صار إخطارهما وبقيا مصرين لعدم إيفاء المبلغ والمزايدة تجي تجاه دائرة العدلية بعرفة الدلال الحاج محمد فمن له رغبة أو تعلق فعليه أن يراجع هذه الدائرة

في ٢٧ مارت سنة ٣١٣

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٧ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الثالثة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ — موافق ٢١ نيسان ش و٣ نوار غ سنة ١٨٩٧

بشرى

خبر آخر ساعة

ورد نبأ برقي من والي يانيه وقائد الجيش السلطاني فيها بناءً على رسالة واردة من قائد الفرقة الثانية يفيد أنه بعونه تعالى وعنايتِهِ وبظل حضرة صاحب الخلافة العظمى سارت صباح اليوم "الاحد" الجنود الشاهانية فدخلت الفَرق الكشافة مدينة "لورس"

في ٢٠ نيسان سنة ٣١٣ **ناظر الداخلية ممدوح**

على نفسها جنت براقش

هذه الحكومة اليونانية ما فتئت تتعرض لاجتلاب المنية وتتحكك باجتذاب البلية حتى جنت على نفسها وبحثت عن حتفها بظلفها فأنزلها الله من آمال إلى آجال وأوردها من مطالع إلى مصارع مما استجلب الشفقة عليها وأن كان على الباغي تدور الدوائر

وقد حملت إلينا الأنباء البرقية الأخيرة ما أبلاه اليونانيون من بسالة الجنود المظفرة التي أذاقتهم من مرارة الحرب وقوة الطعن والضرب ما أطار من رؤوسهم خمرة الطيش والتهور فلم يصحوا من سكرتهم إلا وقد حاق بهم البلاء من كل جانب لا يدرون ماذا يفعلون للخلاص من هذه الورطة بلادهم فوضى وأبناؤهم تنذر بتهديد الملك وعائلته بثورة عامة تذهب بالأنفس والنفائس فلهذا تراهم متذرعين بالوسائل المطلوبة للفرار من بلادهم اليونانية طلبًا للنجاة

هذه حالة الحكومة اليونانية وبلادها في هذا الوقت وهي لعمري نتيجة البغي والعناد

فطالما نُصحت هذه الحكومة فلم ترعو عن غيّها حتى أصيبت بوقائع هدّت قواعد بنيانها وأشابت نواصي ولدانها والله محيط بالظالمين

وقد بذلت بعض الجرائد والشركات البرقية جهدها المقل تظهر للعالم ولو بالكلام أن اليونانيين وقد فازوا في معارك جمة ومواقع مدلهمة وأخذت تنشر ما تسوّل لها نفسها من الأكاذيب تمويهًا على البسطاء بيد أنه لم يعد بالإمكان إخفاء الحقيقة وكتمانها رأت أن لا مناص لها من الاعتراف بأن الجنود العثمانية هم الفائزون أولًا وآخرًا وأنهم استولوا على تيرفانو (طرنوى) ولاريسا (يكى شهر) وتساليا (ترحالة) وغير ذلك من البلاد والقرى والمواقع والمعاقل والمهمات وأن اليونانيون قد أصيبوا مصائب عظيمة كل ذلك تأييدًا للأنباء البرقية الرسمية. هذا فضلًا عن إجماع القوم على امتداح الجنود العثمانية المظفرة وشدّة بأسها وقوة مراسها وصبرها على القتال والنزال ومعاملتها لأهالي البلاد التي تحتلها بالحسنى خلافًا لليونانيين مما حدا بالرأي العام الأوربي إلى التغني بمدح الجيش العثماني المظفر على ما أبداه القواد والجند بحكم الشريعة المطهّرة من حسن المعاملة لأهالي البلاد النصرانية منهم قبل المسلمين ولا سيما ما أتاه أركان الحرب أدهم باشا في طريقة دفن قتلى اليونان واهتمامهم بجرحاهم بقدر احترامهم واهتمامهم بقتلى المسلمين وجرحاهم ولا سيما بعد هزيمة الجيش اليوناني تاركًا قتلاه وجرحاه في ساحة الوغى

وبالإجمال فإن أحوال اليونانيين قد تداعت ونفوس أصحابهم قد ارتاعت حتى أضحوا فرائس الحمام وأهداف السهام هذا فضلا عن خسرانهم ولاء أكثر الدول الأوربية فقد صرحت جرائد ألمانيا بأنه ينبغي أن يذوق اليونانيون مرارة الحرب ليعرفوا جميل السلام وهكذا قالت جرائد النمسا والروسية وكذا الجرائد الفرنساوية فإنه مع إظهار بعضها الميل إلى اليونان لم يسع أهمها إلا امتداح الجيش العثماني المظفر وضرورة تأييد الاتفاق الأوربي

ومما قالته الجرائد الروسية أيضًا أن الدولة العلية صبرت صبرًا عجيبًا على تحرشات اليونانية لها وأن اليونان أظهرت جنونًا لا يوصف باحتقارها مشورات أوربا ففقدت مودتها وميلها إليها بإقدامها على محاربة الجيش العثماني وبسلوكها على حسب أهواء العناصر الثورية التي لها فروع في بلاد أخرى والتي ينشأ عنها خطر علم سياسي واجتماعي معًا "كذا" وقد اتهمت الجرائد الروسية إنكلترا بأنها هي التي حرضت اليونانية على التهور في مهاوي الحالة الحاضرة بتشجيعات وتحريضات سريّة ومساع سياسية كالمساعي التي حالت سابقًا دون حلٍ للمسائل الكريتية

لا يخفى أن أوربا قد أدركت بالبرهان الحسي أن حلم دولتنا العلية على اليونانية إنما هو حلمٌ عن قوة وأن صبرها العجيب عليها لم يكُ إلا حبًا بتأييد دعائم السلم مخافة أن ينفصم عراه ويتكدر صفوه وحيثُ تجاوزت اليونانية الحد لم تر دولتنا العلية بدًا من تأديبها وأيقافها عند حدها

هذا وقد أفادت الأنباء البرقية أن الروسية قد أرسلت منشورًا إلى الدول تنصح لهنّ فيه بأن يُجبرين على خطة الانتظار إلى أن يطلب أحد الفريقين المتقاتلين المداخلة ولأن يحافظن في انتصار ذلك على حصر كريت ويبقين الجزيرة نظير ضمانة ويقولون أن الدول قد قبلت بذلك إلا إنكلترا فإنها اعترضت على بعض ما جاء في هذه المذكرة الروسية. ويقال أن الروسية ألحت بأن تكون كلّ مداخلة إجماعية

وقد أفادت أنباء لندرا أن القوم يتحدثون في المحافل السياسية بشأن مداخلة أوربية لوضع حَد للحرب أما ألمانيا فقد أرسلت مذكرة ألحّت فيها بأن من الضروري أن تتعهد اليونانية قبل مداخلة الدول باحترام رأي أوربا

على أن سفر الإمبراطور غليوم إمبراطور الألمان إلى النمسا واجتماعه بالإمبراطور فرنسوا جوزيف وذهاب هذا تخيرًا إلى الروسية واجتماعه بالقيصر لما يدلنا على أن في الأمر ما فيه

أما الأخبار الأخيرة فتفيد أن الحرب بين الجنود المظفرة واليونان ما برحت قائمة على قدم وساق في جهات غلوس والأمل أن نبشر القراء قريبًا بحسم هذه النازلة على أحسن الأحوال إن شاء الله

ومما روته جرائد البريد أن سفير الروسية في الأستانة قد أرسل منشورًا إلى قناصل هذه الدولة في ابيروس ومكدونية يدعوهم فيه أن ينصحوا النصارى باسم القيصر بأن يظهروا كل رصانة وتعقل في الظروف الحاضرة وأن يرفضوا كلّ التهييجات التي إنما هي سيئة العقبى عليهم ويروى أنه قد تضمن هذا النشور تأكيدات صريحة بأن الحضرة السلطانية ستدخل إصلاحات جمة في السلطنة تعود على القوم بالنفع العظيم. وتقول جرائد البريد أن قد أرسلت تعليمات إلى قناصل روسية بأن يستعملوا كلّ ما لديهم من النفوذ لدى أساقفة الروم في تينك المقاطعتين ليجهدوا في تحويل النصارى عن اتباع التحريضات السيئة التي يبذلها ذوو الأغراض والغايات

الأسطول العثماني الثاني

روت جريدة "صباح" أنه في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة خرج الأسطول السلطاني الثاني من مينا دار السعادة قاصدًا البحر الأبيض

أما هذا الأسطول فمؤلف من المدرعتين "اورخانيه وحفظ الرّحمن" والبارجة "منصوره" والقواطع المسميات "مكة" و"المدينة" و "الحديدة" والنسافة "مجيدية" وقد كان لسفر هذا الأسطول احتفال باهر فائق تكررت فيه الدعولت الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

وروت عن الأنباء البرقية الرسمية أن السفن الحربية من الأسطول العثماني الأول قد وصلت إلى سلانيك. وفي كل ذلك تكذيب لما أشاعته بعض المصادر التلغرافية والمأمول أن نرى من العمارة السلطانية أثرًا يذكر بقدر همة وصداقة حضرة دولتلو حسن حسنى باشا ناظر البحرية

✸

جرحى الحرب

صدرت الإرادة السنية الشاهانية باستحضار جرحى الحرب إلى دار السعادة ابتغاء مداواتهم في مستشفى يلديز الهمايوني الذي أخذ بإتمام لوازمه

✸

تشكلت في الثغر لجنة من مخدرات المسلمين برياسة حرم الماجد رفعتلو أرسلان أفندي دمشقيه وذلك لجمع الإعانة للمهاجرين الكريتيين أجزل الله أجرهنّ وشكر سعيهنّ وسننشر في العدد الآتي ما جمعته هذه اللجنة

✸

اتصل بنا من أخبار مصر أن حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني قد أرسل إلى حضرة دولتلو الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية في مصر الرسالة البرقية الآتي تعريبها

"لما كان من الأمور الطبيعية والمسلمة أن لدولتكم نصيبًا يسدعي المباهاة والفخر من الانتصار الذي آتاه الله لإخوانكم بالسلاح حيث استولوا مظفرين على مدينتي "طرنوي" و "يكى شهر" اقتضت الإرادة السنية أن تبلغوا هذه البشرى وكافة أخبار النصر التي ستوافيكم تلغرافيًا للتعبئة العثمانية المحلية. ه

وقد تقاطر المهنئون كما توالت التهاني البرقية على دولة الغازي مختار باشا مما دلّ على شدة تعلق إخواننا المصريين بدولتهم العلية أيّدها الله

أخبار كريت

ألمعنا في إجمالنا الماضي إلى هجوم الثوار الأشرار وأعوانهم على خانيه وقنديه ورثمو وغيرها من ثغور جزيرة كريت وإلى اشتراك عساكر بعض الدول الأوربية في تنكيلهم بإطلاق القنابل عليهم ويروى أنه على أثر ذلك أخذت الأحوال في الجزيرة تعود إلى السكون

وجاء في رسالة برقية من خانيه أن هجوم الثوار الأشقياء وعساكر اليونان كان شديدًا عنيفًا من جهة آقروشيدي ولكن الأهالي المسلمين دافعوا مدافعة الأبطال حتى كبحوا جماحهم وردوهم على أعقابهم خاسرين منهزمين شرّ انهزام وقد استمرت هذه المحاربة من الساعة الخامسة نهارًا حتى المساء وكانت بوارج الدول تمطر قنابلها على الثائرين ثم تجمع الأشقياء مرة أخرى وانضم إليهم غيرهم واستأنفوا الهجوم في نحو الساعة الثالثة ليلًا فتلقاهم أبطال العثمانيين ببأس شديد وحمي وطيس القتال بين الفريقين. ولما اتصل الخبر بأمراء أساطيل الدول الأوربية أمروا بإرسال الأشعة الكهربائية نحو الثوار حتى ظهرت المواقع مثل النهار وأخذت تطلق القنابل عليهم حتى شتتت شملهم ومزقت جمعهم كل ممزق ولما شاهد الأشقياء ما حلّ بهم من الفناء والشقاء ركنوا إلى الفرار لاعنين الذين حملوهم على هذا الجنون البحت كما أخبر بذلك النساء اللاتي قدمن صباحًا إلى خانيه

وقد تبين لدى أمراء الأساطيل أن بقاء الكولونل فاسوس اليوناني معيد الثورة إلى كريت ومضرم نارها لما يستدعي ولا ريب الاضطراب الدائم في الجزيرة وأن في إبعاده منها إعادة السكون والراحة فلهذا تذرعوا على ما يقال بأنجح الوسائل وأجداها لإعادة الأمن إلى نصابه

وقد أفادتنا الأخبار أنه قد أخذ عقب ذلك بجمع السلاح من أهالي القرى وأخذت تبدو علائم السكون. وصرنا ننتظر ورود الأخبار بانجلاء عساكر اليونان من الجزيرة إذ ما داموا فيها فالهرج مستمر كما لا يخفى

هذا وقد بعث مكاتب جريدة الدايلي تلغراف الموجود الآن في معسكر الثائرين في كريت رسالة إلى جريدته مؤرخًا في ١٢ الجاري قال فيها مامعناه: مضى علينا خمسة عشر يومًا والحصار مشهور رسميًا على الجزيرة فبدأنا نشعر بأضراره وننوءُ تحت ثقله إذ أنه أحرمنا لذيذ العيش وباتت تنقصنا الضروريات نفسها فإننا مثلا لا نذوق ولا ننظر البقر ولبنها والسمن وغير ذلك حتى أن الماء الذي نشربه أحيانًا هو كثير الكلس "الجير" إلى حد يفوق الوصف أما مآكلنا فمقصورة على لحوم الحملان والجذور وغيرها من أصول النباتات والخبز الأسود الثقيل إلا أنه لدينا كثير من البرتقال حتى أننا نعلف به أحيانًا الحملان بدلًا من العشب أما ما ينقصنا أكثر من سائر الأصناف فهو الشمع وعيدان الكبريت وجلود النعال حتى أصبحت نعال الثائرين مقطعة مهرأة ينفذها الماء من جميع جهاتها وكذلك يقال عن ملابسهم ولا سيما ملابس الضباط الرسمية وغير الرسمية التي أصبحت كثيرة الترقيع

وورد من أخبار الجزيرة أن الضباط الإنكليز في قنديه قد امتدحوا حسن سيرة الأهالي المسلمين فيها وأوعزوا بذلك إلى حكومتهم.

وأفادت أخبار خانيه أن الأشقياء قد تحرشوا بالعساكر النمساوية وبعد أن أطلق الفريقان النار على بعضهما أُخمدت ويقال أن أحوال الجزيرة أخذت تتحول إلى السكون

أخبار الحرب الرسمية

ملحق يوم الثلثاء

هذا تعريب التلغراف الأخير الوارد من حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الجيش السلطاني في الأصونيه:

لقد حضر الآن الميرالاي سيف الله بك الذي كان حاضرًا أثناء الاستيلاء على (يكى شهر) وأخبر بما يأتي:

توجهت صباح هذا اليوم بطاريتان من آلاي السواري من (طرنوى) فانهزمت إذ ذاك العساكر اليونانية وأُطلقت حينئذ المحابيس إلا أن أشقياء اليونان أخذت تضر بأهالي البلدة الآتين من الخارج ونهبت الدكاكين وخرَّبتها لكن العساكر المظفرة دخلت (يكى شهر) دون أن تبالي بالرصاص الملقى عليهم من أشرار اليونانيين الذين كانوا على بعد ثلاثة أرباع الساعة. ولما دخلت العساكر المظفرة مدينة (يكى شهر) استقبلها الأهلون من مسلمين ويهود بغاية الترحاب ودموع الفرح تتلألأ على خدودهم كما أن مطران (يكى شهر) مع عموم النصارى اصطفت بكمال الاحترام وابتهلت إليه تعالى بالدعاء للحضرة العلية الشاهانية مكررة ثلاث مرات (فليعش سلطاننا كثيرًا)

وهكذا كانت الأصوات تضج بالدعاء للحضرة العلية السلطانية أما الأعداء فقد تفرقوا أيدي سبا وانهزموا شذر مذر تاركين في مدينة (يكى شهر) وفي طريقها كمية وافرة من الذخائر الحربية والخيام مع ستة مدافع من عيار ١٢ سنتيمترًا وأربعة مدافع جبلية وكمية وافرة من البقسماط والشعير وما أشبه ذلك من الذخائر. وفي الساعة الخامسة تقدمت فرقة حقي باشا نحو الأمام أما فرقة نشئت باشا فقد تعين مركزها (طرنوى) وما جاورها. فهذه هي وقوعات هذا النهار أعرضناها كما مرَّ آنفًا في ١٣ نيسان سنة ٣١٣

ملحق يوم الخميس

ورد نبأ برقي خصوصي بتاريخ أمس ١٦ نيسان سنة ٣١٣ أن المعسكر السلطاني سائر للاستيلاء على مدينة ترحالة وقد استولت العساة في طريقها على موقع زراق وغنمت مهمات حربية وخيامًا وذخائر جمة

وورد من أخبار (طرنوى) و (يكى شهر) أن قد أشيد فيهما مراكز تلغرافية للمخابرة مع سائر البلاد العثمانية

ملحق يوم الجمعة

ورد اليوم "الجمعة" إلى مقام الولاية أخبار برقية رسمية تؤيد ما نشرناه في ملحق أمس "الخميس" من جريدتنا (ثمرات الفنون) وإليك تعريبها:

ورد بتاريخ ١٥و١٦ نيسان سنة ٣١٣ من حضرة القائد أدهم باشا ومن ولاية يانية نبأان برقيان يفيد الأول أن فرقة الفيلق الهمايوني الأولى التي زحفت على (ترحالة) ضبطت موقع (زراق) واستولت على الكثير من الخيام واللوازم والمهمات أما الثاني فيذكر أنه قد فتح السلك التلغرافي في مدينة (بروزه) الذي قطعه الأعداء قبلًا وأن أربع سفن يونانية أطلقن قبل يوم واحد القنابل على (بروزه) غير أنهن لم يستطعن فدمرت أكثرهن تدميرًا في ١٧ نيسان سنة ٣١٣

ملحق يوم السبت

نبشركم أنه ورد نبأ برقي من حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الجيش السلطاني في الاصونيه يذكر أنه بعونه تعالى وعنايته وبظل سطوة حضرة صاحب الخلافة العظمى استولت العساكر الشاهانية المظفرة في نحو الساعة التاسعة بعد الزوال من نهار الأربعاء ١٦ نيسان الجاري على مدينة ترحالة (تساليا) أما أشقياء اليونان الذين صادف في ذلك اليوم وجودهم في هذه المدينة فإنهم لما علموا بورود العساكر المظفرة نفروا خارج البلدة وأطلقوا البنادق برهة من الزمن لكنه لم يقع منا تلفات أصلاً. وقد كانت العساكر اليونانية خَوَّفت أهالي القرى الواقعة على ممر الطريق بين موقع زراق حتى وصولنا إلى مدينة ترحالة مسندة إليهم إسنادات غير لائقة فلهذا فروا بأسرهم لكنهم لما شاهدوا الجنود الشاهانية وحسن أطوارها رجعوا إلى منازلهم مرتلين آيات الشكر مبتهلين بالدعوات الخيرية لحضرة مولانا. ولما علم أنه لا يزال نفر منهم فارين من (ترحالة) نُشرت إعلانات وأعطيت لهم تأمينات بناءً على رجاء كبرائهم واستجلبوا إلى منازلهم

وفي صباح هذا اليوم اصطفت العساكر الشاهانية بكمال الاحترام وابتهلوا بالدعاء إلى الله تعالى بأن يزيد عمر وسطوة الحضرة العلية السلطانية مكررين ثلاثًا (فليعش سلطاننا كثيرًا) وأُطلق إذ ذاك واحد وعشرون مدفعًا وخفقت الأعلام المظفرة على قلعة ترحالة

وفي يوم الثلثاء ١٥ نيسان علم أن اليونانيين أطلقوا مائتي سجين كان حكم عليهم بالسجن المؤبد وفرقوا عليهم السلاح كما وزعوا على أهالي ترحالة وما جاورها ما ينيف على العشرين ألف قطعة من الأسلحة وقد كانوا قبل دخولنا بثلاثة أيام فتحوا مستودعات الأسلحة خاصتهم جاعلينها نهبًا للأهالي إلا أنه لما علم بذلك أُعلن أن كلَّ من بيده سلاح من تلك الأسلحة ينبغي عليه تسليمها بمدة أربع وعشرين ساعة وكل من يخالف ذلك فإنه يجازى أشد الجزاء أما الذين يوجد معهم أرزاق عسكرية وأشباهها فإنه يؤخذ منهم جزاءً نقدي.

وورد نبأ آخر من حضرة الفريق عثمان باشا الموجود في يانيه بتاريخ ١٧ نيسان سنة ٣١٣ يذكر أن الأعداء الذين تحصنوا في المرتفعات المتسلطة على (بش بيكسار) إحدى جهات يانيه لم يستطيعوا اليوم مقاومة العساكر الشاهانية المؤلفة من خمسة طوابير بقيادة أمير اللواء مصطفى باشا ففروا وقد استولت العساكر إذ ذاك على تلك المرتفعات بعون الله تعالى وبظل سطوة الحضرة السلطانية في ١٨ نيسان سنة ٣١٣

ناظر الداخلية

ممدوح

ملحق صباح هذا اليوم "الاثنين"

جاء في التقرير ورد الآن من فرق الخيالة التي أرسلت إلى جهات "غلوس" أن الحرب قد نشبت مع العدو في الساعة العاشرة ونصف من مساء أمس على مسافة ساعة ونصف من موقع "ولستيو" ولما أرخى الليل --- ترك الفريقان القتال. وفي الساعة التاسعة صباحًا استؤنفت المحاربة فاستولت الجنود الشاهانية بظل حضرة صاحب الخلافة العظمة على ثلاث مواقع مستحكمة وأربعة مكامن الموجودة بين الأعداء ولما عُلم أن الأعداء الهاربين من المواقع المستحكمة أخذوا يتجمعون في مستحكم القرية الكائنة أمام "ولستين" على الجانب الأيمن دخلت العساكر الشاهانية هذه القرية. والأمل وطيد بضبط المستحكم المذكور وأنه قد أرسل الفريق حقي باشا ونؤمل من الله تعالى أن نستولي على "ولستين" قريبًا ونقطع المواصلات بين الأعداء وغلوس

في ١٨ نيسان سنة ٣١٣

أدهم

إن فرقة الأعداء الواقعة في جهات (كسروان سراي) والمؤلفة من بطاريات ذات آلايين ومن طابور واحد وأربعة مدافع لم تستطع مقاومة هجوم العساكر الشاهانية البواسل فاضطرت إلى ترك موقع (كسروان سراي) والفرار منه وألقت مدفعًا واحدًا من مدافعها في النهر ورجعت منهزمة نحو (قومليادس) وقد استولت الجنود الشاهانية في هذا اليوم على التلال المستطلة على المضيق المذكور وأرسلت طليعة الجيش فلم ترَ للعدو أثرًا وقد كان للعدو طابور واحد وثلاثة مدافع أمام المواقع العسكرية التي هي تحت قيادة القائمقام محمود بك الموجود في "اسبنيوز" والكائنة وراء (باشا خاني) الواقع على ممر طريق لوروس فلما علم هذا الطابور بانهزام اليونان من (كسروان سراي) لم يستطع الوقوف في مكانه فرجع اضطرارًا ونؤمل من عناية المولى سبحانه وتعالى أن ينهزم بيوم أو يومين ويضمحل تمامًا وأن يتيسر تخليص جهة (لوروس)

في ١٨ نيسان سنة ٣١٣

أدهم

الغازي عثمان باشا

زعمت الشركات البرقية أن حضرة دولتلو عثمان باشا الغازي قد عين قائدًا عامًا للجنود المظفرة في الحدود اليونانية بدلًا من حضرة دولتلو أدهم باشا حتى أدى الأمر بشركة (روتر) أن زعمت أخيرًا أن أدهم باشا قد عين معاونًا له وأنه سيتولى قريبًا قيادة الجيش الشرقي. ه

على أن الأخبار البرقية الرسمية التي اتصلت بنا أخيرًا تفيد أن دولة الغازي عثمان باشا قد عين مفتشًا عامًا للجيوش الشاهانية المحتشدة على الحدود اليونانية وأن الحضرة العلية السلطانية قد أمرته بأن يبلغ سلامها الشاهاني إلى حضرة المشير دولتلو أدهم باشا القائد العام وإلى سائر الأمراء والضباط والجند المظفر وقد غادر الغازي المشار إليه دار السعادة أول أمس (السبت) على قطار السكة الحديدية قاصدًا تلك الجهات رافقته السلامة والتوفيق

أخبار الحرب

لقد أجمعت جرائد أوربا على امتداح بسالة الجنود الشاهانية المظفرة وشدّة بأسها وثبات جنانها في ميدان الحرب والكفاح مما شهد به العالم أجمع ولم يحتج إلى برهان وقد كان بودنا أن ندرج ما وقفنا عليه في جرائد البريد بهذا الشأن لكن ضيق المجال يضطرنا أن

نقتصر منها على ما يأتي إذ ما لا يدرك كله لا يترك كله:

قالت شركة روتر الإنكليزية ذاكرة تفاصيل استيلاء الجنود المظفرة على آخر مركز محصَّن في مضيق ميلونه وذلك في ٢١ نيسان ما محصله

"كان معظم الجيش اليوناني متقهقرًا في عرض سهل تساليا (وهي ترحالة التي بشرتنا الأنباء الأخيرة باستيلاء الجنود المظفرة عليها) وكان يونس أفندي أحد الضباط المحبوبين قد احتل في مساء اليوم السابق تلًا كبيرًا أخذ بروؤس الحراب بعد معركة دامت ٣٦ ساعة لم يذق لا هو ولا الجند طعامًا فتحصن فيه خلال الليل ووروده أثناء ذلك مدد فلما أشرق الصباح أخذ هذا الضابط في إطلاق المدافع على الفرق اليونانية التي كانت متقهقرة إلى طرنوى ورتب ثلاثة طوابير أمام آخر معقل لليونانيين وكان فيه آخر طابور هو مؤخر الجيش فقاوم اليونانيون مدة ست ساعات بشجاعة عجيبة ولما كانت الساعة واحدة بعد الظهر أمر الفريق خيري باشا بالهجوم فترامت الجنود العثمانية وكان هجومها عملًا حربيًا بديعًا فإنها اجتازت التحصينات التي أقامها اليونانيون ثمة بإقدام وبسالة فائقة الوصف إلى أن بلغت المعقل فأخذته بالسلاح الأبيض

ولما رأت الجنود العثمانية ذلك السهل ممتدًا تحت رجليهم ونظروا إلى (طرنوى) بمنازلها البيضاء أخذتهم هزة الفرح والاستبشار فطفقوا ينشدون تحت البنادق والرصاص وكان اليونانيون يحاولون صدهم بشجاعة وثبات لكن لم تكن الساعة الخامسة ونصف حتى أصبح فوز العثمانيين تامًا من كل الوجوه فإنهم استولوا على كل المرتفعات المتسلطة على طريق لاريسا (يكى شهر) فأقاموا المدافع وصوبوا أفواهها نحو "طرنوى" وباتوا تلك الليلة في الخيام التي تركها اليونانيون على منحدر مضيق ميلونه من ناحية ترحالة وكان العثمانيون قد أسروا عددًا عظيمًا من اليونان

هذا وقد شهد مكاتب شركة "روتر" بأن الجنود العثمانية سالكة أحسن سلوك في المدن التي تحتلها كما شهد ببسالتها وقوة جأشها وصبرها على القتال وإليك ما ذكرته جريدة (الديلي نيوز) الإنكليزية المشهورة بالعداء لدولتنا العلية قالت: رأى مراسل شركة روتر عجائب وغرائب من بسالة الجنود العثمانية في معركة ميلونه وثبات جنانهم وصبرهم وقد ذكر حادثة دليلًا على ذلك فقال:

"رأيت بعيني أربعة عساكر من العثمانيين هاجمين على اليونانيين ورصاص البنادق ينصب عليهم كالمطر وذلك بعد أن تركوا زمامتهم لفرط ما تولاهم من الحماسة والإقدام فأصيب واحد منهم فسقط ميتًا ثم أصيب الثاني فالثلث "رحمهم الله" وبقي الرابع هاجمًا لا يبالي وشرع يطلق النار حتى ارتحل اليونانيون عن مقرهم فهكذا الثبات وهكذا الإقدام. ه

أخبار الشركات البرقية عن الحرب

لندرا في ٢١ نيسان – ترك اليونانيون المعسكر المحصن الواقع غربي "تيرنافو وهي بلدة (طرنوى) التي احتلها الجنود العثمانية كما أسلفنا واحتلوا آخر

وقد شرعت الجنود العثمانية صباح أمس في مهاجمة هذا المرتفع وهي تفوق اليونانيين كثيرًا بما لديها من كثرة المدافع

الأستانة – هذه صورة التلغراف الرسمي الوارد إلى الحكومة العثمانية وهو: أخبر قائد جانينا (يانيه) أن مواقع عنيفة جرت بالقرب من لوروس ودامت يوم ٢٠ نيسان بطوله فدُحر اليونانيون عن الخط كله

أثينا – حدثت معركة عنيفة في سهل داماسي واليونانيون يحمون الممرات المؤدية إلى لاريسا "وهي مدينة "يكى شهر" التي احتلتها الجنود العثمانية أيضًا كما أسلفنا"

ومنها – أخذ العثمانيون ليكاريا وكاراترورى

لندرا في ٢٢ – يؤخذ من الأخبار الأخيرة الواردة من تيرنافو (طرنوى) في مساء يوم الثلثاء الماضي أن تبادل إطلاق المدافع مستمر متواصل

لندرا – هاجم اليونانيون المركز العثماني بجوار تيرنافوس مهاجمة المستقلين لكنهم ردوا على أعقابهم مدحورين

أثينا – كتب من لاريسا (يكى شهر) أن العثمانيين قد احتلوا نقطًا عديدة في جمتها ميلونه ونيزيرو

لندرا في ٢٣ – اضطر اليونانيون في آخر الأمر إلى ترك ماتي الواقعة في غربي طرنوى. وقد وجد اليونانيون أنهم لا يستطيعون الثبات في نيرزيروس فانجلوا عنها إلى مكريخوري الواقعة في منتصف طريق (يكى شهر) لاريسا

ومنه – احتل العثمانيون ريساني الواقعة في الجهة الغربية الشرقية من نيزيروس

ولا يزال العثمانيون مستولين على بريفيزا ولا يزال الأسطولان العثمانيان في مياه الدردنيل

الأستانة – هذه صورة الرسالة البرقية الرسمية الواردة إلى الحكومة العثمانية: احتل الجيش العثماني قرية كاراوجا ومرتفعات كوفومان واتوكا

أثينا – عزم الملك جورج على أن يُصدر منشورًا إلى الشعب اليوناني

ومنها – استدعيت بعض صفوف من اللندستورم (العامة) إلى حمل السلاح

لندرا في ٢٤ – أعلن من أثينا بصفة شبيهة بالرسمية أن اليونانيين يحتشدون في فارسالوس

ومنها – أصبح جلاء اليونانيين عن تيرنافوس (طرنوى) ولاريسا "يكى شهر" أمرًا محتومًا

ومنها – سافر الدوق دي سبارطه (ولي عهد اليونانية) من لاريسا إلى فارسالوس فيكون بذلك مفتتحًا جلاء اليونان عن هذه المدينة وقد أوقف العثمانيون تقدم اليونانيين في ابيروس

أثينا – أعلنت جريدة برويا (اليونانية) الشبيهة بالرسمية على أثر معركة ماتي أن الجنود اليونانية ستضطر في الغالب للارتداد إلى خطوط فارسالوس تاركة طرنوى ويكي شهر

لندرا في ٢٥ – احتل العثمانيون "طرنوى" ووصلوا إلى ضواحي "يكى شهر" التي أخلاها اليونانيون قبل ذلك بعد أن سمروا مدافع القلعة وحملوا ذخائر المدفعية وقد انجلى اليونانيون منها

ومنها – ينسبون انتصار أدهم باشا إلى الخيالة

ومنها – كانت فرقة يونانية مشتبكة في مساء أمس مدة أربع ساعات بمقاتلة قوة عثمانية عظيمة وذلك في بيكاديا في منتصف الطريق بين ارتا ويانينا وقد فقد اليونانيون ١٥٠ رجلًا

ومنها – حدثت في يوم الجمعة بعد ستة أيام تواصل فيها القتال معركة قاطعة انجلت في المساء عن انكسار اليونانيين

أثينا بتاريخه – في الساعة ١ مساء أمس هاجم العثمانيون ماتي التي كانت تحميها فرقة (ماسترايا) وبعد معركة هائلة دامت ست ساعات تقرر انسحاب اليونانيين فارتد القائد ماستريا بفرقته إلى تيرنافو

ومنها – ورد من ارتا أن قد حدثت أمس معركة دموية في بند بيكاديا على طريق ترحالة التي احتل العثمانيون مركزها

لندرا في ٢٦ – كانت موقعة يوم الجمعة بالقرب ماتي على مسافة ٣ أميال في شمالي (طرنوى) وقد تحوّل فيها ارتداد اليونانيين إلى هزيمة وتبعتهم الخيالة العثمانية عن قرب وأحدثت بينهم مذبحة عظيمة ونجا مكاتب (روتر) والمكاتبون الآخرون بكل صعوبة

وقد أصاب جيش ابيروس اليوناني في بيكاديا فشل عظيم وفقد ٥٠٠ رجل بين قتيل وجريح وفي جملة القتلى المستر كليمانت هريس ابن شقيق الأميرال هريس (أميرال الأسطول الإنكليزي في مياه كريت)

ومنها – استدعى أركان حرب ولي عهد

ومنها – عين الكولونل سمولنسكي قائد الفرقة التي قاتلت في ريفيني رئيسًا لأركان الحرب ومنح حق تعيين سائر الأعضاء

ومنها – نظم الجيش اليوناني في فرسال على خط الدفاع وقد أعدت معدات الدفاع في فولو

ومنها – كُتب من ارتا أن العثمانيين قد استرجعوا بند بيكاديا (بش بيكار)

لندرا في ٢٧ – ساد في أثينا استياء ينذر بالخطر وانتشر فيها رأي عام بأن الانسحاب (أي انسحاب الجيش اليوناني في المعركة الأخيرة) كان سابقًا أوانه وقد أصبحت العائلة اليونانية شديدة الخطارة

قالت جريدة الستندارد أن قد اتخذت الوسائل والتدابير المطلوبة لأن تبرح الأسرة اليونانية المالكة البلاد في كل وقت متى دعت الحاجة

ومنها – أن الكولونل سمولنسكي هو الرئيس لأركان الحرب أما استدعاءُ أركان حرب ولي عهد اليونانية فقد كان بناءً على طلب الموسيو رالي رئيس حزب المعارضين الذي استلفت إليه أبصار العموم واتهم أركان الحرب بالنزالة

وقد صدر الأمر بالانسحاب من ماتي في أول الليل فنشأ عن ذلك رعب شديد وقد لفتت حينئذٍ بعض شراذم متفرقة وأطلقت النار على رفقائها الذين كانوا ورائها

أثينا – المدينة أهدأ مما كانت عليه وقد دُعي مجلس النواب إلى الالتئام

ومنها – استشار الملك جورج رؤساء حزب المعارضين وهم يلحون بضرورة إعادة تنظيم الجيش

لندرا – شهد مكاتب شركة (روتر) الموجود في الجيش العثماني بالسلوك البديع الذي سلكه الجنود العثمانيون في المدن التي يحتلونها أما هرب اليونانيين من المركز العظيم الذي كان لهم في لاريسا (يكى شهر) فأسبابه إما الرعب أو صدور أوامر من أثينا بهذا الشأن

محليّة

إن اهتمام حضرة ملجأ الولاية الجليلة بشؤون الإدارة اهتمامًا أكيدًا مع اجتماع لجنة إعانة التأسيسات العسكرية تحت رياسته كان حائلًا دون تفقده بيوت العلم فقد أخذ دولته بزيارة المكاتب والمدارس منشطًا مشوقًا مما يدلنا على عناية حضرة والينا الغيور بترقي المعارف وفقًا لرغائب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم

✱

رفع الجناب الخديوي المعظم إلى السدة السنية السلطانية رسالة برقية ضمّنها أجمل التهاني ببشرى انتصار الجنود العثمانية واستيلائها على (يكى شهر) مبرهنًا فيها على شدّة تعلق سموه بالعرش السلطاني الأسنى وتعلق المصريين واصفًا سروره وسرور المصريين أيضًا بهذا الفوز المبين داعيًا وإياهم الأدعية الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية

وقد أفادت أخبار مصر أن قد أرسل إلى جناب الخديوي جوابان أحدهما تعطف به الجناب السلطاني مباشرة ومشرف بإمضائه الكريم والآخر بواسطة حضرة باشكاتب المابين السلطاني وهما يتضمنان من إظهار الشكر ودلائل الحب لسمو الخديوي وللمصريين ما يشرح الصدور ويملأ القلوب بالبهجة والحبور

اليونان في بيروت

مما نرويه ونحن على ثقة من صحته أن كثيرين من أصناف اليونان الذين بارحوا بيروت بسبب انتشاب الحرب قد سلموا مفاتيح بيوتهم ومخازنهم إلى معارفهم من المسلمين. ولا ندري إذا كان نتيجة أمانة المسلمين أو نتيجة التعصب الذي ينسب إليهم زورًا على نحو نظرت إلى صاحبي بمرآة نفسي ...

أما مسألة اليونانيين في القطر المصري فقد تأكد بقاهم فيه ولكن تحت حماية راية أجنبية دون أن يبقى للقنصل صفة رسمية البتة

الإعانة الكريتية

علمنا أن قد بلغ مجموع ما أرسل إلى حضرة دولتلو ناظر نظارة المعارف الجليلة ورئيس لجنة الإعانة الكبرى للمهاجرين الكريتيين حتى الآن ٩٩ ألفًا ونيفًا و ٨٠٠ قرش صاغ

مخدرات المسلمين في سلانيك

اتصل بنا من أخبار سلانيك أن مخدرات المسلمين فيها قد أخذن بإعداد لوازم ألفي سرير لمرضى وجرحى العساكر الشاهانية شكر الله سعيهنّ والمرجو من لطفه تعالى أن لا تحتاج العساكر المظفرة لذلك كله

✱

ورد في أخبار مصر أن بعض كبيرات النساء فيها قد ألّفن جمعيات تدعى (جمعيات الهلال الأحمر) وذلك لاستدرار الإعانات ابتغاء مداواة الجرحى من الجند الشاهاني في ساحة الحرب وقد جعلت هذه الإعانة تحت رعاية الجناب الخديوي وحضرة الغازي مختار باشا كما أظهرت الحكومة رغبتها في تعضيدها

اتصل بنا من حلب أن حضرة دولتلو المشير شاكر باشا المفتش العام في ولايات الأناضول قد بارح الشهباء بعد أن لبث فيها مدة من الزمن فتش في أثنائها الشؤون الإدارية قاصدًا أطنه يصحبه رجال معيته

لقد ثبت الآن أن اكتتاب اليونانيين في الإسكندرية لم يكُ تبرعًا منهم لإعانة حكومتهم وإنما هو اكتتاب في القرض الذي أصدرته اليونانية وقد بلغ مقداره خمسًا وعشرين ألف ليرة. أما البنك اليوناني في الإسكندرية فقد اكتتب بأربعة ملايين فرنك. رواه الأهرام

✵

"ارتقا" – جريدة جديدة تركية علمية أسبوعية صدرت حديثًا في دار السعادة تبحث في الفضائل والأخلاق والعلوم والفنون والصنائع لصاحب امتيازها الدكتور الفاضل ممدوح وقد وافانا العدد الأول منها فإذا فيه بعد المقدمة مقالة في الصحافة وأخرى في أصول المدينة الإسلامية وثالثة في اقتصاد المعيشة وكلها مدبجة بيراع الكاتب البليغ سعادتلو حسن حسني باشا الطوبراني صاحب جريدة النيل الغراء وقد اشتمل هذا العدد أيضًا على شذرات طبية وفوائد صناعية ومنافع بيتية مما ترتاح إليه النفوس وتقر به العيون أما قيمة اشتراكها فخمسة وعشرون قرشًا يضاف إليها سبعة قروش ونصف أجرة البريد فنرجو لرفيقتنا "الارتقا" أن يكون لها من مسماها أوفر نصيب كما نمحض صاحبها الفاضل التبريك راغبين إلى صديقنا المنشيء البليغ المشار إليه أن لا يحرم الصحافة من آثار قلمه وثمار علمه مما فيه للعيون نورًا وللقلب نضرة وسرورًا

✵

جاء في جرائد البريد أن البرنس فرديناند أمير البلغار قد مرَّ أخيرًا ببرلين أثناء ذهابه لحضور مأتم الدوق دي مكلمبو وذلك قبل سفر الامبراطور غليوم منها وقد اجتمع بالامبراطور وتناول الغذاء معه

ويؤكدون أن الأمير قد ضمن للحضرة السلطانية لزوم البلغار خطة السكينة والهدوء في هذه الحرب

✵

ورد من أخبار أميركا أن في الولايات المتحدة الأميركية مائة وعشرين ألف متطوع يرغبون خوض المعامع والحروب ويرجون حكومتهم أن تسمح لهم بالذهاب إلى مساعدة الكوبيين ومحاربة الإسبانيين الذين يكرهونهم كرهًا عظيمًا

✵

أهم الأنباء البرقية العمومية

ويانه في ٢١ نيسان – وصل الامبراطور غليوم إلى هنا وكان له استقبال ودي للغاية

كاب تون (أفريقية) – تشير لجنة الدفاع بإنشاء قوة محلية مؤلفة من أحد عشر ألف رجل ويجعل الخدمة إلزامية على كل البيض وبزيادة الحامية

موزمبيق في ٢٢ – وصل إلى خليج ديلاكوا (في شرقي أفريقية) ثماني سفن إنكليزية من أسطول رأس الرجاء وسفينة حربية فرنساوية

لندرا في ٢٣ – يُقصد من حضور الأسطول الإنكليزي إلى خليج ديلاكوا إفهام ألمانيا والترنسفال أن إنكلترا مصممة على حفظ الحالة الراهنة

باريز – وضع الفرنسويون السلك التلغرافي من هرر إلى انتوتو

ومنها – طلبت اللجنة الفرنساوية في الترنسفال وساطة فرنسا لملافاة كل خلاف بين إنكلترا والترنسفال

ويانه في ٢٦ – سافر الامبراطور فرنسوا جوزيف (امبراطور النمسا) لزيارة قيصر الروسية

باريز – تقول جريدة التيمس أن فرنسا وألمانيا ستمنحان الترنسفال عضدًا أدبيًا إذا ضغطت إنكلترا عليها

وتظن هذه الجريدة أن الدولتين (فرنسا وألمانيا) تسيران باتفاق في المسألة المصرية أيضًا

لندرا – ستذهب ثلاث بطاريات جبلية إلى أفريقية الجنوبية في بدء شهر نوار الحاضر

ومنها – أجاب المستر بلفور السير ويليم هركور فقال أن إنكلترا تود طبعًا عرض وساطتها حالما تسنح لها فرصة مناسبة

صرح المستر جورج كرزون (وكيل الخارجية) بأن الإشاعة القائلة باحتلال فرنسا لقسم من بحر الغزال لم تثبت وأن مصر لم تترك شيئًا من حقوقها على النيل الأعلى

لندار في ٢٧ – حدث إنفجار في الدرسكيت (ببلاد الإنكليز) فقتل شخص وجرح عشرة أشخاص والظاهر أن في المسألة مؤامرة

لندرا – أعلن المستر كرزون (وكيل الخارجية) في مجلس العموم أن الدول عازمة على اعتبار كريت في زمن الحرب بمثابة منطقة حرة معتزل

إعانة المهاجرين الكريتيين
بحساب الريال المجيدي عشرين قرشًا قروش

٤١٠٨٠ المجموع السابق كما في العدد ١١٢٦
٣٠٠٠ حضرة دولتلو والي باشا
٦٧٥ سعادتلو دفتردار بك افندي
٤٧٢٢ سعادتلو مكتوبي بك افندي
٨١٦٧٢ من مأموري المحاسبة في مركز الولاية
١٠٠ عزتلو عثمان بك قوميسر السكة الحديدية
٤٧٢ الدكتور حسن أفندي الاسير
٣٨ محمد أفندي طياره معاون بنك الزراعة
١٢٠٠ حضرة سعادتلو الحاج محي الدين أفندي بيهم
١٦٢ إدارة المكتب الرشيدي العسكي في بيروت
١٥٠٠ المرسل من قضاء مرجعيون
٩٥٦ أمراء وضباط الاي السواري في بيروت
٥٤٧٢ دفعة ثانية من تلامذة المكتب الإعدادي في بيروت
٨٠ حرم الفقير عبد القادر قباني
٤٠ من كريمتيه
٦٠ من كريمتي أخيه
١١٠٢٢ من دائرة البوليس في بيروت
١٥٤٠ دفعة ثانية من قضاء صيدا
٢١٦ حرم عزتلو محمود أفندي الجزائري
١٠٨ حرم فضيلتلو مطصفى أفندي
١٠٠ حرم سعادتلو دفتردار أفندي
٩٥ حرم عم عزتلو رضا بك الصلح
٢٠ حرم رفعتلو طبيب البلدية من صاحبي المكرمة ثروت بك وفؤاد بك
٤٠ نجلي حضرة نائب أفندي دفعة ثانية
٢١٠٢ من إدارة المعارف حوالة على البنك العثماني
٩٣١٨ المرسل من لواء طرابلس
٢٣٠٠ " من لواء اللاذقية
٣٧٥٠ " من لواء نابلس
١٦٠٠ " من قضاء جبله
١٠٠١٢ من مأموري أوقاف بيروت
١٠٨ حرم المرحوم محمد سالم باشا
٤٠ شقيقة حضرتها
١٨٠٠ من حضرة ناظر ومأموري نظارة رسومات بيروت
٢٠٠ محمد أفندي الشخيبي
١٤٠ عبدالله أفندي عثمان
٩٥ رشيد أفندي اللاذقي
٩٥ أنيس أفندي الشيخ
٩٥ والدته
٦٠ محي الدين أفندي سعدالدين الغندور
٦٠ خليل أفندي اللبان
٤٠ الحاج رشيد أفندي جبر
٤٠ عبدالله أفندي العريس
٤٠ الشيخ مصطفى أفندي نجا وإخوانه
٤٠ حسن أفندي قرنفل
٤٠ مصباح أفندي ورجب أفندي ورجب أفندي المحمصاني
٤٠ محمد زين أفندي الداعوق
٤٠ محمد أفندي قرنفل
٤٠ محمد أفندي مصطفى الطويل
٤٠ سعيد أفندي المخيش
٤٠ رشيد أفندي وعبد الغنيّ أفندي بكداش
٤٠ حسن أفندي وسليم أفندي السبليني
٤٠ الشيخ بكري أفندي البواب
٢٧ رمضان أفندي اللبان
٢٥ السادات مغربل ودعبول دفعة ثانية

الذين دفعوا عشرين قرشًا أي مجيدي

الحاج محي الدين أفندي الحبال
الحاج محمد آغا العلائلي خليل أفندي
محيو محمد سعيد أفندي سلام
عمر أفندي رمضان علي أفندي مصطفى مغربل
مصباح أفندي غدريس محمد كامل أفندي قرنفل
محمد علي آغا المصري عبد القادر أفندي كيوان
عبد الغنيّ أفندي دنا مصطفى أفندي شاهين
سليم أفندي الحناوي الحاج مصباح أفندي البربير
أحمد أفندي البابا وإخوانه سعيد أفندي الطياره
حسين الندي البغدادي عبد الكريم أفندي أرنب
قاسم آغا عبود عبد الحميد أفندي الغندور
إبراهيم أفندي منيمنه خضر أفندي شهاب
محمد أفندي وعثمان أفندي الابيض
أمين أفندي البلعة محمد خضر أفندي الطرابلسي
حسن أفندي البراج صالح أفندي زنتوت
عمر أفندي شاتيلا عبد الغنيّ أفندي عمر

٦٠٠ محمد أفندي سعاده عدد ٣٠ عنهم قروش المجموع من أولي الحمية ما دون الريال المجيدي مما ضاق المجال عن ذكر أسمائهم
٥٤٢ جزاهم الله خيرًا
١٠٠٠٠ المرسل من لواء عكاء دفعة أولى
٢٦٤٠ المرسل من لواء عكاء دفعة ثانية

<٧٩,١٧٩ المجموع

إعلان

بسطوة حضرة صاحب الخلافة العظمى بدئ بتعاطي المخابرات التلغرافية التركية من طرنوه مأمورية السلطنة السنية في مركزي يكي --- وطرنوه ولأجله اقتضى إعلانه في ١٧ نيسان سنة ٣١٣

باشمدير تلغراف وبوستة
ولاية بيروت

إعلان
من مجلس بلدية بيروت

اعتبارًا من يوم الاثنين الواقع في ٢١ نيسان سنة ٣١٣ تفتح الحديقة الحميدية لمن يرغب الدخول إليها لأجل النزهة وذلك في كل يوم من الصباح إلى الظهر ومن بعد الضهر بساعتين إلى ما قبل نصف الليل بساعة واحدة وستعزف الموسيقى العسكرية داخل الحديقة المذكورة مرتين في الأسبوع أي يومي الاثنين والخميس من الساعة التاسعة من النهار حتى الغروب وقد تقرر أخذ رسم دخولية عشرين بارة صاغ لحساب البلدية من جميع الذين يدخلون إلى الحديقة المذكورة بعد الظهر وأما الدخول قبل الظهر فهو مباح مجانًا للعموم ويكون الدخول من باب الحديقة الغربي والخروج من باب الجنوبي على أنه غير مسموح لأحد من الداخلين مس شيء من أغراس الحديقة أو أزهارها أما أثمان القهوة والمرطبات التي تباع ضمن الحديقة من قبل المتعهد فهي معينة بأوراق مخصوصة معلقة داخل الحديقة ولأجل بيان الكيفية للعموم صار نشر هذا الاعلان

في ١٧ نيسان سنة ٣١٣

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٨ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٨ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ | موافق ٢٨ نيسان ش و ١٠ نوار غ سنة ١٨٩٧

أخبار الحرب الأخيرة

أقرَّ الأعداء أنفسهم بأن النصر والظفر كان حليف الجنود الشاهانية "ولله الحمد" في ميدان القتال والنزال وأن اليونانيين مهما بذلوا من أنواع التحمس والاستماتة لم يستطيعوا الثبات أمام جندنا الباسل الذي شهد له الخصوم بأنه إنما خلق للحرب والقتال. وقد شهد الأوروبيون من بسالته وقوة جأشه وثبات جنانه ما كان له في نفوسهم أعظم دهشة فأدرك الأعداء إذ ذاك أن القوى العثمانية التي يعلمها القاصي والداني ليست كما يتوهمونها بل لا تزال في عنفوانها

وقد امتدحت الجرائد الأوروبية الشهيرة وفي مقدمتها "التيمس" وأشباهها سلوك الجنود المظفرة وحسن معاملتها لأهالي البلاد التي تحتلها وللأسرى "كما هو شأنها" امتداحًا ما وراءَه زيادة لمستزيد هذا عدا عن نشرها الفصول الطوال المعربة عما أصاب اليونانيون وأبلوهُ من قوة الجنود المظفرة التي أدخلت الرعب في قلوبهم حتى صارت ترتعد فرائصهم عند رؤيتها

وقد احتار اليونانيون على مَن يلقون تبعة هذا الفشل والانخذال غير عالمين أن ليس كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة فتراهم ينسبونه تارةً إلى سوء إدارة القواد وطوارًا إلى شدة الرعب المستولية على قلوب جيشهم وتارةً إلى الجبن إلى غير ذلك مما حدا بالشعب اليوناني أن يسخط على الملك والوزراء فسقطت وزارة ديلياني وتألف غيرها تحت رياسة الموسيو رالي الذي صرَّح عند التئام مجلس النواب أن أول المهام هو إعادة تنظيم الجيش وتحويره وإلا استحال الاستمرار على الحرب. هذا قبل أن تستولي جنودنا المظفرة على جتالجة (فرسالا) التي قاتل فيها من الجنود اليونانية ما ينيف على الأربعين ألف نفر وذلك بعد أن شهد وزيرا الحربية والبحرية اليونانيان أن حالتها حسنة موافقة وأنهما يظنان أن في استطاعة الجيش اليوناني أن يقوم بهمة الدفاع بشرفٍ ولكن قد طاش سهم اليونانيين وخابت آمالهم وسقطت مدينة جتالجة في أيدي الجنود المظفرة بعد أن ألحقت بالعساكر اليونانية أضرارًا عظيمة وتفرقت أيدي سبا وانهزمت شذر مذر

هذا وقد أصبحت الآن الجنود المظفرة في قلب البلاد اليونانية ويستفاد من الأنباء البرقية الرسمية الصادرة من حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الحدود اليونانية ومشير الجيش السلطاني في الاصونية وبطلها الهمام الباسل بتاريخ أول أمس "٢٦ نيسان" أنه وصل بخيله ورجله إلى "ولستينه" التي كان عدد العدو فيها ينيف على الخمسة عشر ألف رجل مع القوة المعاونة وأن الحرب التي انتشب فيها كانت مريعة سالت فيها الدماء سيولا فأسفرت عن انهزام العدو الذي فرَّ القسم الأعظم منه إلى جهة "غلوس" والباقي إلى "ارميه" ثم استولت الجنود المظفرة على مدينة "ولستينه" كما أنها ضبطت المواقع المجاورة لمحل (بلاونيه) على استقامة غلوس وأنه سيزحف في اليوم التالي قدر كافٍ من الجنود المظفرة على "غلوس"

وقد ورد أمس "الأحد" نبأ برقي من حضرة المشير إليه بتاريخ ٢٦ نيسان يذكر فيه: " أنه في الساعة العاشرة ونصف من صباح هذا اليوم جاءَه في "ولتينه" قنصلا فرنسا وإنكلترا باسم قناصل الدول المعظمة المقيمة في "غلوس" وكان أمامهما نفر من البحارة الحاملة أعلام دولهم فقالا أن بلدة غلوس قد أخليت وأن اليونانيين قد أطلقوا سبيل مسجونيهم ولذلك فإنهما أنزلا بعض العساكر وقتيًا إلى البر لأجل المحافظة بقدر الإمكان على البلدة من النهب غير أنه لما كان حفظ الراحة عائدًا على العساكر الشاهانية فإننا نتقدم بالرجاء بأن تحافظ العساكر العثمانية على دور القناصل والأماكن الأجنبية فأجبتهما جوابًا ملائمًا ومع ذلك فإنني وجهت أميرالاي أركان الحرب انوربك على مدينة "غلوس" لكي يستولي عليها دون أن يقع حادث غير ملائم وأصحبته بعشرة طوابير ليترك ستة منها في المواقع المناسبة ويدخل البلدة بالأربعة الباقية. هذا وقد بشر المشير المشار إليه في نبأ آخر بأن العدو لم يستطيع الثبات على على ما رأى من التضييق منذ أول أمس فاستولت الجنود الشاهانية في الساعة الثالثة من ذاك اليوم على مدينة "غلوس" دون أدنى حادث. فنحمد الله تعالى على هذا الفوز العظيم والنصر المبين

أما (غلوس) فمدينة عظيمة تبعد عن أثينا نحو ١٥٠ كيلومترًا فقط وقد أفادت الأنباء البرقية عن الأخبار الحقيقية الواردة من أثينا أنه لم يبق لدى اليونانيين شيءٌ من المؤنة والذخيرة

هذا وقد أعلن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا أن المداولات لا تزال جارية بين الدول وأنها كلها ترغب رغبة أكيدة في وضع حدّ للحرب ولكن الوساطة (المداخلة) غير ممكنة ما دامت الدول غير عالمة أن الوساطة أمر مرغوب فيه من المتحاربين

والظاهر أن الدول الست العظمى قد انقسمت في هذه المسألَة إلى قسمين فألمانيا والروسية والنمسا لا ترغبن في المداخلة ما لم تطلب اليونانية ذلك بعد أن تتعهد باحترام رأي أوربا. وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا يرغبن في المداخلة ولو لم تطلبها اليونانية شفقةً عليها. على أن النوادي السياسية الشبيهة بالرسمية تجهل تمامًا أن إيطاليا قد اقترحت وضع حد للحرب وأنها منعت بالقوة سفر المتطوعين الإيطاليين إلى اليونانية. وياليت هؤلاء المتطوعون يذهبون إلى البلاد الحبشية أخذا بثأر إخوانهم وضنًا بشرف حكومتهم العسكري فبذلك يؤدون أمرًا مجبورين عليه

هذا وقد قالت جريدة النوفطان الروسية بعد أن أعربت عن أفكار الروسيين أن إنكلترا هي التي أضرمت نار الحوادث الحاضرة في اليونانية لتتمكن من قضاء لبانتها في أفريقية وغيرها وأنه مما يزيد هذا الأمر أهمية مقابلة امبراطوري ألمانيا والنمسا واجتماع هذا بالقيصر إذ أن الدول ترى نفسها الآن في حاجة إلى اتفاق عام توصلا إلى إحباط مساعي إنكلترا الخطرة

أقوال أشهر الجرائد الأوربية عن الحرب الحاضرة

قالت جريدة (التيمس) أثناء ذكرها احتلال الجنود المظفرة لمدينة (طرنوى) أن العثمانيين أسروا في المعركة التي حصلت في ميلونه ثمانمائة يوناني وضبطوا ١٢ مدفعًا ثم قالت: أما النظام بين الجنود العثمانية فتامٌ بديع حتى أنه لم تصدر عن أحد منهم إهانة الشخص واحد من سكان القرى التي احتلوها

وقالت "الطان" أن الخطة التي وضعها أدهم باشا للقتال قبل إعلان الحرب قد جرت تمامًا وأنه قام بأعماله الحربية أحسن قيام فإن الجيش العثماني أغار على مدينة تساليا الشرقية من ثلاث نقط مختلفة فاحتلت فرقة حمدي باشا نيزيروس ثم ربساني بين اولمبيس وخليج سلانيك وأخذت تطرد اليونانيين إلى الوراء حتى أخرجتهم من مراكزهم على نهر سلامبرياس وفي الوقت ذاته هاجمت فرقة نشئت باشا ليكاريا وسائر مراكز اليونانيين على منحدر كريتيري واحتلت شيئًا فشيئًا المرتفعات المتسلطة على طرنوي ويكى شهر. وفي خلال ذلك كانت ميمنة الجيش العثماني تقاتل جنود الكولونل ماسترباس الذي كان يحارب مستقتلا لرغبته في تعويض الخسارة التي أصابته بسبب الهفوة التي ارتكبها في كريتنروفالي وكذلك جنود وزير حرب اليونان السابق وجنود قائدين غيرهما وقد جرت هذه المعركة في ٢٤ نيسان الماضي في الساعة الواحدة من بعد الظهر واستمرت إلى الساعة ٧ من المساء ولما لم يبقى للجنود اليونانية طاقة على ردّ هجمات العثمانيين التأم المجلس الحربي برئاسة ولي العهد الذي شهد القتال وقرر أن ترتد الجنود اليونانية إلى طرنوى التي سقطت بعد ذلك في يد العثمانيين على أثر موقعة ماتي. أما لاريسا فقد احتلها العثمانيون في ظهر يوم ٢٥ نيسان فأنعم جلالة السلطان بالوسامات السامية على أدهم باشا وغيره من القواد والضباط مكافأة لهم على هذا النصر

وقالت جريدتا التيمس والديلي نيوز أن اليونانيين أسرعوا في الهرب من لاريسا حتى أنهم لم يفكروا في قطع الأسلاك البرقية بين ميلونه وطرنوى وأنهم تركوا فيها أربعة آلاف امرأة وولد صغير و١٤ مدفعًا وكمية وافرة من المؤونة والذخائر

وقالت (الديلي كرونيكل) أن اليونان قد رجعوا إلى فرسالا (جتالجه) وحشدوا معظم الجيش فيها وأقاموا يتوقعون بعد معركة عظيمة قد تكون الفاصلة في هذه الحرب ولا يبعد أن يسافر الملك وأكثر الوزراء إلى المعسكر لهذا الشأن الخطير أما مكاتبا التيمس والديلي تلغراف فينكران ذلك ويقولان أنه يصعب على اليونان أن يقاوموا وقد دُحروا وتفرَّقوا أيدي سبا

وقالت الفيغارو نقلا عن مكاتبها أن أدهم باشا قال له: أن اليونان قد انهزموا وهربوا من كل صوب تاركين لنا ذخائر مهمة للطوبجية نستخدمها لمدافعنا ومقادير وافرة من المؤونة غير أني لم أفقه سبب هربهم قبل أن يسبقه إطلاق بندقية واحدة والمظنون أنه مسبب عن التمرينات الحربية التي قام بها العثمانيون بعد أخذ دليله

قال المكاتب بعد ذلك: أن أدهم باشا كان قد عزم على التوجه إلى ميسرة الجيش اليوناني في الليل ولكن الجنود العثمانية كان بينها فرق كثيرة من الألبانيين (الأرناؤد) المتعودين على الغناء في أثناء المسير وبعد ساعة وصل الجيش العثماني إلى المعسكر اليوناني ودلت أغاني الألبانيين على دنو العثمانيين من هذا المعسكر فدخل اليونانيون حينئذٍ إلى داخل المعسكر حيث صدر الأمر إليه بالرجوع حالا ولما لاح الصباح كان المكان خاليًا وقال مكاتب الديلي نيوز الإنكليزية أن كاهن قرية يونانيًا هو الذي أنذر القائد اليوناني من اقتراب الجنود العثمانية بعد أن سمع غناء الألبانيين

وقالت غازته النانيا الشمالية: أن كل مقاومة من اليونان أمست عبثًا باطلا وإلا سار العثمانيون إلى أثينا لأن مضايق الترموبيل أسهل من مضايق ميلونه وغيرها وإذا عاند اليونان كان خرابهم عامًا ولا يمضي زمن حتى يسألوا وساطة أوربا

ومما قاله مكاتب روتر أن أدهم باشا علم أن المراكب اليونانية التي كانت تطلق القنابل على كاترينا في خليج سلانيك لم تستطع إنزال جنودها إلى هذه البلدة وأن عدة مراكب صغيرة يونانية أغرقت في مينائها ثم قال: أنه لم يبقى اليوم"أي يوم الأحد ٢٥ نسيان الماضي" جندي يوناني واحد في الأرض العثمانية وقد أسر في هذا الصباح مائة يوناني وكنت حاضرًا حينما جيء بأحدهم إلى ضابط عثماني وكان منهوكًا خائر القوى مرتعد الفرائص غير قادر على الكلام. وقد تشفع بالضابط أن لا يقتله فأجابه "أن أسرى الحرب غير جائز قتلهم" فقال الأسير أنهم كانوا يقولون في الجيش اليوناني أن الأتراك يذبحون أسراهم وحينما أيقن المسكين أن لا خوف عليه شكر الضابط شكرًا جزيلا فطيب الضابط خاطره وسكن روعه وأرسله ليتناول الغذاء

وقالت (الطان) بتاريخ ٢٧ الماضي أن أهالي لاريسا (يكى شهر)استقبلوا الجنود العثمانية إستقبالا بهجًا وأقاموا صلواتٍ عمومية دعوا فيها للحضرة السلطانية وحضرها المطران بنفسه واشترك فيها النصارى واليهود أما اليونانيون فكانوا قد تركوا فيها مقادير من الذخيرة والمؤنة وستة مدافع من عيار ١٢ سنتيمترًا وأربعة جبلية (كما ذكرناه قبلا عن الأنباء الرسمية). وقد أيَّدت (التيمس) هذه الأخبار وزادت عليها بقولها أن العثمانيين أسروا كثيرين من اليونانيين بينهم عدة ضباط وأن الجند العثماني لم يصدر عنه أدنى موبقة بل أن أدهم باشا لم يترك جنوده أنفسهم يدخلون مدينة (يكى شهر) التي لم يحدث فيها إلا أتلافًا قليلة وقد طوقتها الخيالة وعليه فقد أحرز الانتصار الأول العظيم بعد أقل من أسبوع على بداية الحرب على أن غزوه لتساليا (ترحالة) من ٣ أو ٤ جهات يدل حسن أسلوبه وجودة خطته فهو لذلك جدير بالتهاني على براعته في أخذ المواقع النهمة وعلى إنسانيته العظيمة: وهي لعمري شهادة كافية من جريدة "كالتيمس"

وروت (الطان) عن مكاتبها في فينًا بتاريخ ٢٧ أيضًا: أنه حينما وصل خبر انهزام اليونانيين في تساليا وجلائهم عن لاريسا إلى أثينا نسبوا الذنب في ذلك إلى الكولونل مكري قائد الفرقة ثم إلى ولي العهد نفسه وأن الملك أمضى حينئذٍ بعزل أركان الحرب وفي جملتهم ولي العهد ولكن تقرر أن يبقى هذا في تساليا (ترحالة ولا ندري أين مقره الآن) دون أن يكون له أدنى تأثير في الأوامر الحربية

وذكرت التيمس عن مكاتبها في أثينا أن عدد من قتل وجرح من اليونانيين في ذلك الأسبوع ألفا رجل

أخبار الحرب الرسمية

ملحق يوم الاربعاء

ورد نبأ برقي من حضرة قائد الجيش السلطاني في يانيه يذكر أنه لما سارت الجنود الشاهانية إلى جهة (لوروس) في اليوم العشرين من شهر نيسان سنة ٣١٣ وجهت قوة عسكرية أيضًا إلى بوغاز (قومجاديس) واستولت على التلال المتسلطة عليه وقد تراى إذ ذاك طابوران من العدو في جهة البوغاز المذكور فانتشب القتال بين الفريقين واستمر إلى الساعة العاشرة ونصف. وقد أظهرت الجنود المظفرة من البسالة والشجاعة ما اضطر العدو إلى التقهقر والانهزام تاركًا في ميدان الوغي ٨٩ قتيلا بين ضابط ونفر وعشرة مجاريح

وأنه بلطفه تعالى وجهت العساكر الشاهانية في اليوم الثاني إلى أعلى مرتفع جبل (لارينه) المشرف على النقطة المقيم فيها الفريق فائق باشا فلما رءاها العدو ركن إلى الفرار تاركًا تلك الجهات التي استولت عليها الجنود المظفرة بظل سطوة الحضرة السلطانية بدون قتال في ٢٢ نيسان سنة ٣١٣

ملحق يوم الجمعة

في الساعة التاسعة من هذا النهار سارت الجنود الشاهانية أربع فرق نحو جتالجه فصادفت العدو في قرى (صوباش كويي وصوله جه تور مبانيه لي بامباي) وما ورائها من الجهات فأخذت بالمحاربة حتى طردت العدو من مكانه المستحكم به ثم استانفت الحرب بشدة حتى الساعة نصف بعد الغروب فأوقف العدو ونزلت إلى منحدر الوادي المسمى (جبارلي) الكائن أمام جتالجه ثم اجتاز قسم من العساكر الشاهانية الطرف الآخر من هذا الوادي وقد أسفرت نتيجة المحاربة التي دامت إلى ما بعد الغروب بنصف ساعة عن أن العساكر الشاهانية أحاطت تمام الإحاطة بالجهة الشمالية من قصبة جتالجه ودمرت خطها الحديدي وخط وتسين الواقعين في الجهة الشرقية من قرية براقلي وقد أعدت كل فرقة من العساكر مأمنًا تلوذ به ليلا وستهجم في الصباح بعونه تعالى على قصبة جتالجه

في ٢٣ نيسان سنة ٣١٣

كنا أجملنا في تلغراف الليلة الماضية كيفية المحاربة التي جرت أمس أما الآن فنقول أنه على أثر المحاربة التي دامت طول النهار وشدة التضييق والتعقيب علم العدو أنه لا يستطيع المقاومة أصلا فهرب قسم من عسكره ليلا ولما لاح فجر الصباح هجمت العساكر على القصبة هاتفة (الله الله) فانهزمت إذ ذاك عساكر العدو وتبدد شملها واستولت الجنود المظفرة بلطفه تعالى وبظل موفقية ملجأ الخلافة العظمى على قصبة جتالجه ثم تعقبت فرقة الفرسان العدو على طريق "دومكه" وقد أمر خيري باشا بأن يزحف بفرقته ليلا نحو تلك الجهة وعلم من إفادات الفرق العسكرية التي دخلت القصبة أن العدو قد ترك فيها مهمات وأشياء كما ترك في محطة جتالجه ذخائر وبقسماط وسنعرض تفصيلات المحاربة التي جرت أمس واليوم على حدة

في ٢٤ نيسان سنة ٣١٣

"جتالجه" ويسميها الأوروبيون فرسالا تشتمل وقتما كانت بيد الحكومة السنية على خمسة آلاف نفر جلهم من المسلمين وعلى ستة جوامع ومدرسة ولما أعطيت إلى اليونانية هجرها السواد الأعظم من مسليميها. وفي بلدة (دومكه) جامع أيضًا وهي مركز قضاء يتألف من ٩٢ قرية

محليَة

اعتبرت غرة ذي الحجّة يوم الاثنين بإتمام عدة ذي القعدة ثلاثين وعليه فيكون العيد الأكبر يوم الأربعاء فنقدم إلى إخواننا المسلمين والمسلمات أجمل التهاني والتبريك مبتهلين إليه تعالى أن يجعله عيدًا سعيدًا مباركًا وأن يعيد أضعافه على الجميع بالخير والنجاح آمين أما صلاة العيد السعيد فالساعة ١٠ ودقيقة ٥٢

القرعة العسكرية

كتبت السر عسكرية الجليلة إلى مشيري المعسكرات السلطانية ما يأتي:

"غير خافٍ أن أجل سحب القرعة عن السنة الحالية قد اقترب إلا أنه لما كانت الطوابير النظامية بالنظر للمسألة الحاضرة قد أبلغت إلى حدها التام بأفراد الاحتياط ولم يبقى الآن احتياج إلى الأفراد الجديدة فضلا عن أن الأعظم من طوابير الرديف في المعسكرات الهمايونية قد جنّدت ولم يبق في محلاتها من يقوم بالمناظرة على معاملات القرعة من الأمراء والضباط فلذا ينبغي إرجاء قرعة هذه السنة إلى إشعار آخر"

الأسطولان العثماني واليوناني

ورد في أخبار "إزمير" أن المدرعات العثمانية "اورخانية" و"نجم شوكت" و "حفظ الرّحمن" و"هزبر" مع أربع نسافات قد غادرت مياه القلعة السلطانية قاصدة البحر الأبيض

ومن أخبارها أن بعض النسافات العثمانية أخذت تترصد المدرعات اليونانية بين سلانيك وغلوس إلا أن هذه المدرعات لم تبرح مرساها ويؤكدون أن ذخيرة الأسطول اليوناني قد نفدت ولم يبق في الخزينة اليونانية ما يقوم بلغته يومًا أو بعض يوم. وقد كان بعض كبراء اليونان في مصر يعلق على حركات أسطول آمالا غريبة فكان يرسل يوميًا تلغرافات يستطلع بها حركات الأسطول مسبطئًا نتائج هجماته فأجيب أخيرًا أن ذخيرة الأسطول قد نفدت وأن بعض آلات سفنه قد تهشم ولا بد من نفقات جسيمة حتى يتمكن من الحركة ثانيًا فهاجه ذلك وجمع كبار أبناء جلدته واستفز حماستهم ودار يقرع أبواب أرباب الميسرة منهم فلم يستطع بعد بذل الجهد الجهيد أن يجمع أكثر من نحو ١٩ ألف ليرة (لا مائة ألف) وأخذ بها تحويلا وذهب إلى حيث ... ولكن عقلاء قومه كانوا يقولون له أن هذا المال ذاهب سدىً كما ذهب غيره

الحجاج في السويس

اطلعنا على تحرير وارد من أحد أفاضل الحجاج البيروتيين يشكو به أيّ شكوى من سوء المعاملة التي لاقاها حجاج بيت الله الحرام من بوليس السويس مما تأباه الإنسانية والمروءة فضلا عن مخالفته للنظام فلذا نؤمل من حضرات نظار الحكومة المصرية ولا سيما حضرة ناظر الداخلية أن يتذرع بالوسائل الفعالة لمنع تلك المعاملة السيئة والمأمول أن لا نسمع بعد الآن شكوى أيٍ كان من الحجاج الكرام التي تقتضي اللياقة والمروءة والإنسانية إذا لم نقل غير ذلك احترامهم وإكرامهم ومعاملتهم بالحسنى وزيادة

على أننا نظن أنه لو بلغ مسامع حضرات النظار مثل تلك المعاملة السيئة لأصدروا أمرهم في الحال لكبح جماح ذلك البوليس والضرب على أيديه كما هو المأمول من مروءتهم وغيرتهم

بلاغان رسميان

نعلن أنه وإن تكن بعناية الله تعالى وبظل الحضرة العلية السلطانية الراحة والأمنية مستتبان في كافة أنحاء الولاية ومركزها غير أنه محافظةً على الممنوعية القاطعة التي هي عدم نقل السلاح داخل البلدة وأطرافها سواء كان ليلا أو نهارًا يقتضي على كل إنسان أن يجعل تلك الممنوعية نصب أعينه وليعلم أنه إذا حمل السلاح أو آلات جارحة يجازى أشد الجزاء وفقًا للقانون العالي

في ٢٦ نيسان سنة ٣١٣

مكتوبي

محمد فصيح

إلى أصحاب الجرائد في بيروت

بما أن مطبعة الولاية أخذت منذ أمس بنشر التلغرافات المتضمنة وقائع المحاربة مع تعريبها بعلاوات خُصصت أثمانها إلى مهاجري كريت المسلمين فلذلك ينبغي أن لا تنشروا بعد الآن في جريدتكم تلك العلاوات إلا في اليوم الثاني من صدورها من مطبعة الولاية ولأجله تحررت هذه التذكرة

في ٢٦ نيسان سنة ٣١٣

مكتوبي

محمد فصيح

فنحن نشكر لمطبعة الولاية قيامها بهذا الأمر الخيري ونحض العلاوات المتضمنة من الأخبار المسرة المبهجة ما ترتاح إليه نفوس العثمانيين عمومًا وتقر به عيونهم هذا عدا عما في الإقبال على ذلك من الفوائد المزدوجة المنفعة كما لا يخفى وحبذا لو يسمح لنا أن نشترك مع رفيقتنا بهذا العمل الخيري متبرعين بأثمان الورق وكلف الطبع إعانةً لإخواننا مسلمي كريت والله وليّ التوفيق

اليونانيون في القطر المصري

قضي الأمر وأنزلت قنصلاتو اليونان الجنرالية شعارها الرسمي عند منتصف ليل ٢٩ نيسان الماضي وسافر القنصل العام من الديار المصرية. وهكذا انتهت هذه المسألة التي أخذ البعض في القطر المصري بتأويل مظاهرها الأولية

***

اتصل بنا أن بعض الوجهاء قد رفعوا إلى قائد الجيش السلطاني في الاصونيه تلغرافات التبريك بما أحرزته العساكر الشاهانية من الفوز العظيم والنصر المبين

حمية تذكر

كتب إلينا جناب الفاضل رفعتلو موسى سعي بك مؤلف "سلسلة التدريس" ذلك الكتاب الذي أحرز شهرة عظيمة في أصول تعليم اللسان العثماني يذكر أنه قد تبرع بثمن الثمانين نسخة الموجودة في إدارة جريدتنا منه برسم البيع إعانةً لإخواننا مسلمي كريت المنكوبين فنشكر لجناب الفاضل الموما إليه حميته وغيرته وجزاه الله تعالى خيرًا

ومعلومٌ أن ثمن هذا الكتاب المستطاب ريال مجيدي وقد جعلناه الآن بنصف ريال ولا بد أن يلاقي إقبالا عظيمًا من أولي البر والإحسان وطلاب ذاك اللسان بالنظر لازدواج المنفعة وهو يطلب من إدارة جريدتنا هذه

حمية عربية شريفة

اتصل بنا من أخبار مصر أن حضرة الشهم الهمام عزتلو حمد بك أبو سلطان كبير عربان الهنادي بالشرقية قد رفع عريضة إلى حضرة دولتلو الغازي مختار باشا هذا نصها بالحرف:

"صاحب الدولة الغازي مختار باشا المندوب العثماني العالي في مصر

"أتشرف بأن أعرض على مسامع دولتكم أن معي الآن من فرسان عرباننا ألف فارس قد رغبوا أن يتطوعوا معي وبقيادتي في الحرب الحاضرة تحت راية دولتنا العلية الخفاقة بالنصر ولدى كل واحد منهم نفقته وجواده فالأمل أن تعرضوا ملتمسنا هذا على السدة الشاهانية الجليلة راجين من قلوبٍ ملؤها الإخلاص والولاء لدولتنا العلية وجامعتنا العثمانية الشريفة وملتنا الحنيفية أدام الله عزّها وتأييدها في ٢٤ ذي القعدة سنة ٣١٤

حمد بك ابو سلطان

كبير عربان الهنادي

لطيفة وأيّ لطيفة

من لطيف ما يروي عن مهارة سعادتلو سيف الله بك أحد أركان الحرب في الجيش السلطاني في الاصونية أثناء تعيينه معتمدًا عسكريًا في سفارة أثينا عقب سنة ٨٥ بعد أن أثبت صدق قلمه في الحرب واضطر خصومه إلى امتداحه جهرًا وهو ما وقفنا عليه أخيرًا في إحدى الجرائد المعتبرة وتفصيل الحكاية أن اليونان يومئذٍ بنوا استحكامات كثيرة في الحدود وتمنت نفوس رجال دولتنا العلية أن تعرفها فأخذ سيف الله بك يفكر وقتئذٍ فيما بنيله متمناه حتى كان يومًا مع سائح إنكليزي في منتدى عمومي فتراهن معه على الخروج من أثينا برًا وأن يطوفا الحدود مشيًا على الأقدام بحيث يثبت كل منهما بشهادة رسمية مرورهُ في كل نقطة فالمسبوق إلى دخول أثينا يدفع ٢٥٠ ليرة لصاحبه فشاع هذا الرهان وتناقلته الجرائد إذ ذاك بالهزء والسخرية وتلطفت الحكومة بسيف الله بك فأوصت حُفّاظ الحدود لتسهيل مهمته اعتبارًا لمركزه ومقامه فطاف صاحبنا الحدود مشيًا على قدميه حتى عرف كل خافٍ وظاهر من معاقلها واستحكاماتها وكان السابق أيضًا فيما يُقال فكسب المال ثم رسم خريطته سرًا أرسلها إلى الأستانة فاندهش رجالها من حيلته

ثم تنبهت حكومة اليونان لهذا الأمر فكادت تتميز غيظا وأصبح بقاء سيف الله بك في أثينا غير مناسب فعين بمثل وظيفته في سفارة بلجيكا حيث بقي إلى هذا العهد الأخير فاستدعته نظارة الحربية في الأستانة وعين أركان حرب في معسكر أدهم باشا واستفاد الجيش المظفر بحيلته القديمة فائدة لا يختلف في نفعها اثنان إذ كان يقرر خطته على تلك الخريطة التي أغضبت نقلها نفوس اليونان

على أننا وإن كنا نورد هذه الحكاية الآن على سبيل الفكاهة فلسنا نستبعد مطلقًا احتمال حدوثها فعلا وقد أثنى راوي هذه اللطيفة على قلم المخابرات العثماني في هذه الحرب لحسن تيقظه وصدق أخباره في حين قد أثبتت الوقائع الأخيرة أن مخابرات الجيش اليوناني قوادهم يعوزهم كثير من الدربة والاختبار

⁂

قوّاد الجيش السلطاني في الاصونية

أنعمت الحضرة السلطانية بنشان الامتياز العالي الشان على حضرة دولتلو المشير أدهم باشا قائد الجيش السلطاني في الاصونية مكافأةً لما أبداه من الغيرة والبسالة وحسن الخدمة والصداقة

وأنعمت أيضًا بالنشان العثماني المرصع على كلٍ من الفرقاء البواسل في الجيش السلطاني في الاصونية مكافأةً لما أبرزوه أيضًا من الغيرة والبسالة وهم: كل من حضرة سعادتلو الفريق خيري باشا قائد الفرقة الخامسة وحمدي باشا قائد الفرقة السادسة والمير لواء حيدر باشا قائد الفرقة الرابعة

وأحسن بالنشان المشار إليه إلى كل من حضرة سعادتلو الفريق عمر رشدي باشا رئيس أركان الحرب في الجيش السلطاني في الاصونية والفريق غروميقو باشا طوبجي الجيش المذكور وبالنشان المجيدي من الدرجة الأولى إلى كل من سعادتلو أمير اللواء رضا باشا من ياوري الحضرة السلطانية الفخريين والمير اللواء سيف الله بك من أركان الحرب في الجيش السلطاني في الاصونية والقائمقام عزتلو انور بك والطوبجي الفريق حضرة سعادتلو غروميقو باشا من ياوري الحضرة الشاهانية والقائمقام عزتلو ناطق بك رفيق الفريق المشار إليه. فنمحض حضراتهم أجمل التهاني والتبريك راجين لهم دوام الارتقاءِ

⁕

لم ترَ جريدة الاجبشن غازيت التي تعتبر جريدة الإنكليز الرسمية في مصر بدًا من التصريح أثناء كلامها على القنصليات اليونانية في القطر المصري من أن مصر جزءٌ غير منفصل عن السلطنة العثمانية

حريق هائل في باريز

أفادت الأنباء البرقية أن قد شب بعد ظهر ثالث نوار الجاري حريق في باريز فدمر سوق "الشفقة" التي أقامها كبراء الباريسيين حيث كانت نخبة الهيأة الاجتماعية الباريزية وقد بلغ عدد المتوفين في هذا االشارع ١٥٠ شخصًا وجرح كثيرون ومن جملة الأشخاص المفقودين الدوقة دالانسون والكونتسة دي مون والمركيزة طاليفة والجنرال مونيه وقد حدثت حوادث رعب واقشعرار هائلة

⁕

يقال أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها مجيزة لأهالي السرب بأن يباشروا فتح المدارس في الأماكن التي يرغبونها وبإبعاد أسقف اسكوب اليوناني من مركزه ويروى أن هذا الخبر قد أثر تأثيرًا حسنًا في بلغراد وقيل أن في ذلك دليلا على رضى الحضرة السلطانية عن الخطة السليمة التي سلكتها حكومة السرب

⁕

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية يتضمن إظهار الممنونية على ما أبدته نساء بيروت المسلمات وغير المسلمات من مآثر الحمية والإنسانية مع بيان تقدير غيرتهنّ وحميتهنّ حق قدرها لمن يلزم منهنّ

⁕

حدث في هذه الأيام بعض اعتداات وقبضت الحكومة على الجانين الذين زُجوا في السجن وسينالوا ولا ريب أشَّد القصاص على ما جنته أيديهم

⁕

جاءَ في الأخبار الرسمية أن قد عين عزتلو أدهم أفندي دفتردار ولاية "وان" دفتردار لولايتنا بيروت

أنس الثغر من القدس الشريف مأذونًا جناب وطنينا الفاضل النزيه عزتلو محمد مصباح أفندي محرم رئيس محكمة الجزاء البدائية بها وقد توافد المأمورون والأحباب للسلام عليه فنهنئه بالسلامة ونرجو له طيب الإقامة

إستلفات

طلب إلينا عدد من القراء أن نعلن بلسان جريدتنا الاستهجان من بعض الجرائد المحلية لنشرها ما يستشف منه التحامل على الامبراطور غيوم امبراطور ألمانيا بعد أن ثبت تظاهره بالمودة والميل للحكومة العثمانية ولعمري إن هذا الاستهجان في محله إذ عار على من يدعي العثمانية أن ينشر ما يمس إحساسات من يتودد للدولة العلية أيّدها الله ونصرها نصرًا عزيزًا

⁕

بلغ ما جمع من إعانة التأسيسات العسكرية في اليمن حتى منتصف ذي القعدة الماضي ٦٢٦ ألفًا و٧٠٠ وقرشين وفي بغداد بغداد ٧ آلاف و٣٥٣ ليرة عثمانية

⁕

نعت إلينا أنباء يافا الحسيب الدجاني توفّاه الله تعالى ليلة الثلثاء الماضية وله من العمر اثنان وخمسون عامًا وعند ظهر اليوم التالي احتفل بمأتمه احتفالا مشهودًا ورثاه بعض الفضلاء ذاكرين حسن سجاياه وكرم أخلاقه وفضله طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله الكرام وألهمهم الصبر الجميل والأجر الجزيل

الشعب العثماني

ورأي إنكليزي

روى الأهرام أن إنكليزيًا في الأستانة كتب إلى صديق له في القاهرة يقول: "إن ما رأيته في الدولة العثمانية من التغير العظيم منذ ستة أشهر إلى الآن قد أثبت لي أن الأمة كلها على رأي سلطانها ولديّ من الدلائل والشواهد ما يؤكد أن الشعب العثماني اليوم كأنه في صدر فتوحاته القديمة شجاعةً وإقدامًا وحماسةً ووطنيّة ولست أنتظر أخبار الحرب لأعرف لمن النصر والظفر وإنما غاية ما أرجوه أن تنحصر الحرب وتكون نهايتها قريبة خدمة للسلام العام". ه

⁕

- نشرت التيمس كتابًا أرسلته إحدى الإنكليزيات إلى أحد ضباط الأسطول الإنكليزي في مياه كريت تذم فيه إنكلترا والأميرالية والضباط الذين جيشوا هذه القوة لمقاتلة النصارى وحماية المسلمين "كذا" بعد ما ارتكب هؤلاء ما ارتكبوه وعدت سلوك الأسطول عملا وحشيًا لا يليق بإنكلترا المتمدنة النصرانية إلخ فأجابها الضابط بما خلاصته "إننا نحن الضباط عبيد أوامر الحكومة وهي أدرى منا بالمطلوب ولكن استميح حضرة الست وأخبرها أنها لو أتت إلى المدن التي تحتلها عساكر أوربا في كريت وزارت مستشفياتها لرأت فيها من مناظر النساء والأطفال ما يقشعر منه بدنها فهذه المرأة مقطوع ثدياها وذلك الغلام مصلومة أذناه أو مجدوع أنفه إلى غير ذلك من الفظائع وجميع هؤلاء من المسلمين وعليه فنحن نفتخر بأننا نحمي الإنسانية بقطع النظر عن المذهب والجنس". ه

بارك الله بإنسانية هذا الضابط ولا زال محفوظا وكل منصف ينتصر للإنسانية دون غرض ولا مواربة وقد شاهدنا نحن بأعيننا صورَ تلك المناظر المدهشة المؤثرة التي تنفطر لها المرائر والأمر لله وهو سبحانه القادر على أن ينزل غضبه وسخطه على كلّ معتدٍ أثيم فإن الخلق كلهم عبيد الله وأحبهم إليه أنفعهم لهم

⁕

كانت روت شركة (روتر) الإنكليزية أن أربعة طوابير من الألبانيين قد انضموا إلى اليونانيين في ابيروس ولكن الذي يظهر أن الخبر مقلوب وأن الطوابير الأربعة من الألبانيين قد شنوا الغارة على اليونانيين في ابيروس فشتتوا شملهم كما أكده الثقاة ويؤيده خبر صدّ اليونانيين عن ابيروس

⁕

جاء في جرائد البريد أن جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية قد قررت إرسال مندوب من قبلها في الحرب المنتشبة بين دولتنا العلية وحكومة اليونان وقد كلفت معتمدها العسكري في رومة قضاء هذه المهمة

وقد أرسلت أيضًا كل من فرنسا والنمسا معتمدي سفارتهما العسكري في الأستانة إلى الحدود العثمانية لمشاهدة الحرب كما قيل أن سائر الدول أرسلت معتمدًا من قبلها وهي عادة جارية بين الدول المتمدنة

أخبار الشركات البرقية
عن الحرب

أثينا في ٢٨ نيسان: سخط العامة الذين يتألف غالبهم من المستحفظين لأنهم لم يسلحوا ويرسلوا إلى الحدود فنهبوا مساء أمس الترسانة واستولوا على أسلحة وذخائر وبعد ذلك قاموا بمظاهرة أمام قصر الملك

لندرا- يخسر اليونان في ابيروس

ومنها – لا تريد الدول أن تتداخل قبل أن تستدعي اليونانية الكولونل فاسوس من كريت ليكون عملها برهانًا على خضوعها وانصياعها

أثينا – احتل العثمانيون شمالي تساليا (ترحالة) كاها وهم يتقدمون نحو فرسالا ومولو

ومنها – ساد هياج عظيم في البلاد اليونانية ويظهر أن الملكية في موقف حرج

ومنها – تطلب العامة إجراء المقاومة إلى النهاية

أثينا – حضر إلى مجلس النواب ٩٥ نائبًا ولما كان القانون يقضي بأن يكون عدد الحضور ١٠٤ نواب ليصح الاجتماع فقد فُضت الجلسة

أثينا في ٢٩ – أخليت فولوس تقريبًا وقد رفع قناصل الدول أعلامهم على القنصليات ووصل إلى مرفاها مدرعات إنكليزية وإيطالية

باريز – تفاوض المسيو هانوتو (وزير الخارجية) مع سفير الدولة العثمانية مدة خمس ساعات

أثينا – أحاط بمجلس النواب في مساء أمس جمهور مؤلف من عشرة آلاف شخص فألقى عليهم المسيو رالي خطابًا اتهم فيه الحكومة بالجبن والهرب من وجه العثمانية

ومنها – رفض الموسيو ديلياني أن يستقيل بناءً على طلب الملك فعُزل أما الوزارة الجديدة فيؤلفها الموسيو رالي

لندرا في ٣٠ – احتل العثمانيون ترحالا دون معارضة لأن اليونانيين متراجعون إلى ناحية فرسالوس

أثينا – تشكلت الوزارة نهائيًا وأخذ المسيو رالي رئاسة الوزارة ووزارة البحرية وقد حلفت والجرائد ميالة إليها

ومنها- قال المسيو رالي (وزير اليونان الجديد) في إحدى مقابلاته أن أول المهام هو إيصال القوة العسكرية في البلاد إلى أعلى درجة للمحافظة على شرف الجيش في ساحة القتال

ومنها – سافر وزيرا الحربية والداخلية إلى فرسال ليستطلعا أحوال الجيش فيها. يبقى الدوق دي سبارطه (ولي العهد) مستلمًا قيادة الجيش مع أركان الحرب الجدد

أثينا – تقهقرت الجنود اليونانية بعد قتال خمسة أيام في ابيروس تاركة (فليبيادس) التي عاد العثمانيون فاحتلوها

لندرا في ١ نوار – انهزم اليونانيون بنتبيكاديا (الآبار الخمس) والرعب مستولٍ في ارتا التي هرب سكانها

لندرا – هاجم العثمانيون السكة الحديدية ولا شك في أن غايتهم هي مداهمة فارسالا (وهي جتالجه التي بشرتنا الأنباء البرقية باستيلاء جندنا المظفر عليها) وذلك بواسطة فرقتين تخرج إحداهما من ترحالا والثانية من لاريسا (يكى شهر)

ومنها – اقترح اللورد سالسبوري عقد مؤتمر في باريز للنظر في أمر هذه الحرب ولكن قبول بعض الدول أمر مشكوك فيه

تراجع الجيش اليوناني في ابيروس إلى ارتا يؤخذ من التقارير اليونانية أن فرقة سمولنسكي انتهت برد ثمانية آلاف جندي ولكن أدهم باشا يقول في رسالة برقية أن العثمانيين قد انتصروا بعد معركة عنيفة وأن اليونانيين اضطروا للإنسحاب من فولو

أثينا – التأم مجلس النواب فصرَّح الموسيو رالى (رئيس الوزارة) أن رأس الوظائف هو إعادة تنظيم الجيش وتحويره وإلا صعب الاستمرار على الحرب وعقد صلح شريف. وقد وعد المسيو ديلياني (رئيس الوزارة المعزول) بأن يعضد الوزارة بثبات ما دام العثمانيون محتلين أرضًا يونانية (كذا) وبعد ذلك أجل المجلس جلساته إلى أجل غير معين

أثينا – احتشد الجيش اليوناني في ارتا حيث يستعد العثمانيون لِمحاصرته

لندرا في ٢ – جرت المناقشة في أن المؤتمر "للنظر في أمر الحرب الحاضرة" ثم أهمل أمره

أثينا – جاء في رسالة برقية من ارتا أن فرقة يونانية مؤلفة من ثمانية آلاف رجل تعاود الزحف على بنديكاديا

ومنها – اجتاز الجيش اليوناني في ابيروس ارتا فاحتل فليباد ثانية أما في فرسالا "جتالجه" فإن الجيش اليوناني مصطف للقتال وسكان فرسالا ودوموكو "دومكه" يهجرون هاتين المدينتين متجهتين إلى لاميا بحيث ينظرون في الخلاءِ

ومنها – أعيد أمس إطلاق القنابل على برفيتزا

لندرا في ٣ – نزل مئتا بحار فرنساوي إلى فولو وهم يطوفون في الشوارع بمثابة عسس والفكر على ازدياد بأن الدول ستتداخل في الأمر

ومنه – يؤخذ من الأنباء الحقيقية الواردة من أثينا أنه لم يبق لدى اليونانيين شيء من المؤونة والذخيرة

ومنها – الظاهر أن انسحاب اليونانيين من بنتيبيكادي (وهي بيش بيكسار التي استولت عليها الجنود المظفرة) إلى ارتا كان كانسحابهم من لاريسا نتيجة قيادة سيئة ورعب لا سبب له فقد معهما كلُّ نظام. أما الإحدى عشر ألف جندي من اليونانيين فلم يتعرض منهم لنار الجنود العثمانية سوى ألف رجل فقط (كذا)

باريز – انجلى الجيش اليوناني عن ابيروس بغير نظام ولا ترتيب ولجا إلى ارتا

أثينا – سافر غالب سكان فولو إلى أثينا وجزيرة اوبه

ومنها – أن وجود السفن الأجنبية والأسطول اليوناني في مينا فولو يطمن خواطر الأهالي وقد رُفعت الراية الفرنساوية على المستشفى

ومنها – أشيعت أخبار متنوعة فيتحدث قوم بأمر مهادنة سرية ويؤكد آخرون أن أدهم باشا يستعد لمهاجمة الجيش اليوناني في فرسالا (جتالجه)

وصل وزيرا الحربية والبحرية اليونانيان إلى فرسالا وقد رأيا أن الحالة فيها حسنة موافقة

أثينا في ٤ – استدعى من كريت ١٤ ضابطا من جملتهم الكولونل فاسوس وقد كان استدعاؤهم في الظاهر لتعزيز أركان الحرب في تساليا ولكن المأمول أن يكون ذلك دليلا على الانصياع للدول

ومنها – وضع الوزير أن اليونانيان اللذان أرسلا إلى فرسالا تقريرًا قالا فيه أن لهما أملا حسنًا في حالة الجيش في فرسالا وفليستينو

ومنها – لا يوجد ريب في أن اليونانيين كانوا قد ردوا العثمانيين في فيليستينو فإن القتال ابتدأ بمناوشات بين الطلائع ثم تحول إلى معركة نظامية وكان اليونانيون يحاربون بشجاعة عظيمة جدًا ومع ذلك فإن العثمانيين على ثقة تامة بقرب سقوط فيليستينو في أيديهم

باريز – استدعي فاسوس "من كريت" ويعتبر هذا الأمر كمقدمة لاستدعاء الجنود اليونانية من كريت

أثينا – أصبح الجيش العثماني على مسافة ١٠ كيلومترات من ارتا وقد أخذت الجنود اليونانية تعبر جسر النهر لتعود إلى الضفة الأخرى

ومنها – يرى الوزراء (اليونانيون) أن الحالة في فرسالا حسنة وهم يظنون أن في استطاعة الجيش أن يقوم بمهمة الدفاع بشرف

ومنها – يبرح العثمانيون ترحالة أما في فرسالا فإن الضباط اليونانيون ولا سيما ذوي الرتب الصغيرة منهم يريدون الاستمرار على الحرب

ومنها – عين الكولونل فاسوس قائدًا عامًا لجيش ابيروس بدلا من الكولونل مانوس

إعانة المهاجرين الكريتين

قروش	
٣٧٩	المجموع من أهل الخير
١٠٠	حرم عزتلو شكري أفندي ناظر الرسومات
١٠٠	حرم سعادتلو مكتوبي بك أفندي
٤٠	كريمة سعادته
٦٠	حرم سعادتلو مدير الرسومات
٢٠	حرم شريف أفندي من مأموري الرسومات
٣٠٠	حرم رفعتلو أمين أفندي استماتور الرسومات
٤٠	من أحد أهل الخير
٤٠	من أحد أهل الخير
٢٢٠	من تلامذة المكتب الابتدائي الأول الإسلامي في بيروت
٢١٦	رفعتلو أحمد بك الحبال
١٠٨	رستم أفندي درويش
٢١٦٥	المرسل من لواء اللاذقية دفعة ثانية
٤٣٧١	" " نابلس دفعة ثانية
٩٨٧٢	" " طرابلس الشام دفعة ثانية
١٠٠٠	" " " قضاء جنين
٧٥٠	" " قضاء جبله دفعة ثانية
١٩٨٠١	**المجموع**

المجموع بواسطة لجنة المخدرات الإسلامية

قروش	
٨٠	حرم الحاج محمد أفندي والحاج سعدالدين طياره
١٠٠	" عزتلو عمر أفندي رمضان
٤٠	" رفعتلو محمد أفندي اللبابيدي
٥٠٠	" سعادتلو نسيب بك جنبلاط
١٢٠	" عزتلو الحاج محي الدين أفندي حماده
١٠٠	" رفعتلو أرسلان أفندي دمشقيه
٦٠	" نصوح أفندي زنتوت
٦٠	" رشيد أفندي اللاذقي
٨٠	" حسن أفندي النعماني
٤٠	" سعيد أفندي طرباه
٩٥	" الحاج نجيب أفندي بيهم
٦٠	" عبدالله أفندي بيضون
٢٥	" عبد اللّطيف أفندي قرنفل
٦٠	" عبد الرّحمن أفندي بيضون
٤٠	" محمد أفندي السباعي
٤٠	" محمد أفندي ياسين
٢٠	الحاجة نفيسة قرنفل
٩٥	حرم حسن أفندي الحلبوني
٨٠	والدة خليل أفندي خرما
٦٠	حرمه
١٨١٥	**المجموع**

المجموع بواسطة محمد توفيق أفندي من بعض قرى جبل لبنان الإسلامية

قروش	
٤٤٠	يوسف أفندي أبو عرم شيخ قرية البرجين
١٨٩	سليم أفندي البراج من قرية برجا
٢٠	شيخ قرية الزعرورية
٢٠	محمد عثمان أفندي شيخ قرية المغيريه
١١٣>	أسعد أفندي أبو عواد شيخ قرية عانوت
٤٠	ضاهر حسين أفندي يوسف من قرية داريا الشوف
٤٦	علي فارس أفندي وعائلته من قرية الناعمة
٤٧٢>	
١٠٧>	من تلامذة المكتب الإبتدائي الإسلامي الثاني في بيروت
٢٢١٩٦٢	**المجموع**
٩٧١٧٩٢	المجموع السابق كما في العدد ١١٢٧
١١٩٣٧٦	**جمع الجموع**

بلغ مجموع ما أرسلته لجنة إعانة المهاجرين الكريتيين في بيروت إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف رئيس اللجنة الكبرى في الأستانة حتى يوم الثلاثاء الماضي مائة وعشرين ألفًا و٢٣٣ قرشا و٣٠ بارة

✵

(تصحيح) – ذكرنا في الجدول الماضي من إعانة المهاجرين الكريتيين مبلغ ٨١٦٧ قرشا ونصف باسم مأموري المحاسبة في مركز الولاية والحال أن هذا المبلغ مقبوض من المحاسبة وصندوق المال على حساب ما تبرع به مأمورو الدوائر مركز الولاية فلزم الإيضاح والتصحيح

عبد القادر قباني

العدد ١١٢٩ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ | موافق ٥ و١٧ نيسان سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

الظاهر أن الحرب قد وضعت أوزارها أو كادت فقد مضى على استيلاء الجنود المظفرة لمدينة غولس (فولو) نحو عشرة أيام ولم يرد بعدها خبر رسمي يفيد حصول مواقع حربية إلاّ أن شركة (هافاس) البرقية تفيد أن الجنود العثمانية المظفرة قد استولت على بلدة (دومكه) الواقعة في قلب البلاد اليونانية وأنها تتقدم في البلاد

وقد أيَّدت الأخبار البرقية ما كنا قلناه من أن الدول الست العظمى منقسمة في هذه الحرب إلى قسمين إذ قالت أن كلاًّ من فرنسا وإنكلترا وإيطاليا تميل إلى الوساطة لوضع حدٍ للحرب بخلاف الدول الثلاث الباقيات وهي ألمانيا وروسية والنمسا اللاتي أصبح القول قولهن في هذه الحرب فإنهنّ لا يرغبن بالمداخلة ما لم تطلب اليونانية ذلك وتخرج عساكرها من جزيرة كريت وتسلم مصالحها إلى الدول العظمى. ويروى الآن أن اليونانية لما رأت ما حلّ بجيشها من الفناء والدمار وأن الجنود المظفرة ستصبح بعد أن قريب على أبواب أثينا استصرخت الدول واستغاثت بهن طالبة منهنَّ المداخلة متعهدة لهنَّ بما اشترطن عليها مسلِّمةً لهنَّ زمامه المطلق يفعلن كيف شئن. على أن الشعب اليوناني الذي كان معارضاً أشدّ المعارضة باسترجاع العساكر اليونانية من كريت لم يُبد الآن أدنى معارضة بما قررته حكومته تخلصًا من الورطة التي ألقى نفسه فيها تهورًا بل جنونًا مطبقًا

ويقال أن اليونانية قد أسرعت بإنجاز ما تعهدت به للدول فاسترجعت جنودها من كريت كما استردت قبل ذلك عددًا من ضباطها بينهم الكولونل فاسوس الذي قلَّدته حكومته قيادة جيشها في ميدان القتال مكافاة لِما أبداه من البسالة والشجاعة في الجزيرة إلاّ أنه ما لبث أن عاد إلى أثينا راضيًا بالسلامة مغنمًا ولعله كان يظن أن الحالة ثمة كحالته في جزيرة كريت حيث لا جنود عثمانية تردعه عن غيه وعدوانه

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أن الدول قد تداخلت فعلاً بأمر الصلح أما دولتنا العلية أظهرت ارتياحها إلى السلم ورغبتها أولاً وآخرًا بعدم تكدير صفوه وانفصام عراه إلاّ أنها رفضت بادئ بدئٍ كل هدنة مخافة أن يطول زمن المخابرات بلا جدوى ولا فائدة وهي الآن تطلب الغرامة الحربية من اليونانية البادئة بالشر والمتسببة بالحرب واعدةً بأنها ستحافظ على وعدها الأول لمنح جزيرة كريت استقلالاً نوعيًا إداريًا على أن يكون حاكمها من تبعتها السلطانية وأن لا يبقى في الجزيرة ولا جندي يوناني إلاّ أن كان هناك نكتة أشارت إليها الشركات البرقية من طرف خفيّ وهي قولها بأن الجناب السلطاني سيكتفي بالغرامة وبتحوير موقعي في الحدود أما نحن فلا نرتاب في أن مولانا السلطان الأعظم يرضى بترك شبر لليونانية من البلاد التي أخذتها الجنود الشاهانية بالحرب وسفك الدماء كما أننا نظن أن عدالة أوربا تحوز ذلك اللهمَّ إلاّ إذا أرادت أن تفتح على نفسها باباً واسعًا إذ يحق لدولتنا العلية إذ ذاك أن تطالب هي به الآن كما أن الدول الأخرى تطالب بعضها البعض بذلك

على أن دولتنا العلية كانت تنازلت لليونانية بتلك البقاع منحةً منها وقد استردتها الآن بالحرب والكفاح وأراقت من أجلها الدماء فضلاً عما تكبدته من الخسائر والمهمات فأيُّ عدالة أو أيّ إنصافٍ يمكن للبعض تصور ذلك. وقصارى الكلام فالبلاد الآن بلاد عثمانية محضة لا ينازع الدولة فيها منازع أصلاً وهي مهتمة بإدارة شؤونها وتنظيم أمورها على ما تقتضيه العدالة المساواة هذا فضلاً عن أن أهالي تلك البلاد على اختلاف مللهم قد ارتاحوا ارتياحاً عظيمًا من استيلاء الحكومة السنية على بلادهم وقابلوا جنودها المظفرة بالترحاب والسرور تخلصًا من ظلم اليونانية لهم مما شهد به الأوربيون أنفسهم

ولرب قائل يقول من أين للحكومة اليونانية أن تؤدي غرامة حربية وهي مفلسة لا تملك شروى نقير قلنا أن هاته الحكومة الصغيرة ما غرها ذاك الباب الذي ليس لها فيه طاقة مع علمها أكيدًا إلاّ اعتمادًا على ما عندها من بعض المدرعات والسفن الحربية التي كانت تظن أنها تملك فيهنّ البحر شرقًا وغربًا فالأولى بها إذًا أن تجعلها غرامة كي لا تغتر بعد الآن اغترارًا ثانيًا ربما يكون سببًا لتلاشيها واضمحلالها ولعل دولتنا العلية تقبل ببعض تلك السفن على ما هي عليه الآن

***

أخبار الحرب

زعمت بعض الجرائد وفي جملتها إحدى جرائدنا المحلية أن سبب انتصار العساكر العثمانية على اليونانيين هو كثرة القوى العثمانية حتى قالت تلك الجريدة التي لا نسميها أنها بنسبة واحد من اليونانيين إلى خمسة من العثمانيين مما لم يقله الأعداء أنفسهم أما نحن فنذكر للقراء الكرام مثالاً من مناورات الجيش العثماني في قتال أعدائه ليتبين لهم إن كان الفضل في هذا الانتصار للكثرة أو للمهارة والتفنن العسكري والبسالة والإقدام. وهو

لما كان الجيشان يتقاتلان عند مضيق ميلونه أعظم مضيق لليونان وكان كل فريق على جانب من المرتفعات المحصنة رأت الجنود المظفرة أن النجاح متوقف على اجتياز المضيق إلى وادي (قره دره) حيث لا يستطاع ذلك إلاّ إذا مرَّت العساكر من تحت قنطرة بين جبلين فوقهما القوتان المتحاربتان فدبَّر كل من نشأت باشا وحيدر باشا مكيدة إطلاق النار على الأعداء من نقطة بعيدة إيهامًا لهم حتى استغلت الحامية اليونانية المقابلة لها كلها بإطلاق النيران وعلا دخان البارود حتى سد الأفق وفي هذه الحالة تمكن حيدر باشا من إمرار ٢١ طابورًا من المشاة وست بطاريات وثلاث بطاريات سواري إلى ذلك الوادي فلم ينجلِ دخان الجو ولم يفق اليونان من دهشتهم حتى أخذتهم صيحة العساكر العثمانية المظفرة من الوادي فلم ينجُ منهم إلا من ولى الأدبار

فعلى هذا كانت محاربة جندنا المظفر الذي أدهش الأوربيين ببسالته وقوة جأشه وثبات جنانه وحسن تدريبه سيما تلك المكيدة التي اندهش لها القوم اندهاشًا عظيمًا وقال مكاتب (روتر) المرافق للجيش اليوناني والمشاهد للقتال: أنه لما برحنا "طرنوه مع عدة ضباط أجانب التقينا في الطريق بكثيرين من مراسلي الجرائد ذاهبين إلى لاريسا ولم نلبث أن لقينا عساكر المشاة اليونانية فمررنا أمامهم وكنا كلما سرنا نلاقي النساء والأولاد بحالة يرثى لها والسكان مختلطين بالجنود والخيالة بالمشاة والمشاة بالخيالة حتى دخلنا الطريق المتصل بين طرنوى وكازكلار وهناك تدفقت صفوف الرجال على جوانب الطرق وكان الحزن قد قام مقام الحركة فضاع النظام والترتيب وكنا نسمع الجنود اليونانية تردد الشتائم الموجهة بحق قوادهم وضباطهم وقد تحول الانسحاب حينئذٍ إلى هزيمة تامة ثم سمعنا فجأة ضجة عظيمة ولم يكُ وراء الجيش ولا مدفعية تحميه في ارتداده ثم تعالت أصوات الصارخين (ها هم الأتراك ففوزوا بأنفسكم) وكأن الصاعقة هبطت على الرؤوس فقفزت تلك الجموع من العساكر والرجال والنساء والأولاد والمركبات والخيل والحمير والبقر والجاموس وهي مختلطة يدوس بعضها بعضًا قفزة واحدة وكثيرون منهم سقطوا فلم ينهضوا وانقلبت المركبات فزادت في الارتباك وقد انقلبت بنا خلال ذلك الهرب ففقد بعضنا الآخر ثم أخذ العساكر وغير العساكر الذين كان قد استولى عليهم خوف أشبه بالجنون يطلقون البنادق عن غير موجب وفي كل صوب فكان إطلاق النار على هذه الصورة نصف ساعة دون أن يتمكن الناس من سماع الأوامر بالامتناع عن إطلاق البنادق ولكن ذلك لم يجدِ نفعًا فإن البنادق استمرت تطلق مدة خلناها دهرًا ثم أخذ الأمر بالتناقص وإنني لم أسمع بعد في موقعة من المواقع العظيمة صوت إطلاق بنادق يشبه في قوته وشدة إطلاقه بنادق اليونان في هذه الموقعة إذ كان الجيش يقتل نفسه. ه

أقوال أشهر الجرائد الأوربية عن الحرب

قالت جريدة (دالي ميل) الإنكليزية أن مكاتبها قابل حضرة المشير أدهم باشا عقب فتح لاريسا (يكى شهر) وفرار اليونانيين من وجهه فقال له دولته: " أن لدى الألبانيين (الأرناؤد) عادة قبيحة وهو الدأب على الغناء بصوت عالٍ أثناء مسيرهم. ولولا أن سمعهم قسيس من هذه المدينة يغنون فأسرع وأخبر العدو بذلك لكان ولي عهد اليونان يتغدى معنا الآن"

وجاء في الجرائد الأوربية أن أكثر المتطوعين الإيطاليين قد هربوا من ميدان القتال قبل أن تحمى وطيس الحرب وقد إضطرت العساكر اليونانية أن تمانع جماعة منهم كانوا شرعوا في الهرب خوفًا من فشل الصفوف ولما رأوهم مصرين على الهرب أطلقوا عليهم العيارات النارية. ولما بلغ خبر هذه الحوادث المشؤومة بقية المتطوعين الإيطاليين الذين كانوا لا يزالون في أثينا أظهروا السخط والغضب وانتهزوا الفرصة لمبارحتهم المدينة عائدين إلى بلادهم راضين بالسلامة مغنمًا

ويروى أن هؤلاء المتطوعين الإيطاليين قد رأوا أن الأولى بهم الذهاب أولاً إلى بلاد الحبشة ليرفعوا عنهم معرة الخذلان والانكسار ولعلهم يفعلون ...

قال مكاتب التيمس رافق جيشًا إنكليزيًا وبقيادة ضباط إنكليز مرة أو مرتين لأخذ بلاد كثيرة فلم أرَ غيرة على حفظ النظام ومجاملة السكان قدر ما يحاسن به العثمانيون أهالي لاريسا (يكى شهر) الآن. لكن اليونان يبثون بين ضباطهم وجنودهم بل وفي كل بقعة ينزلونها أن العثمانيين كالبرابرة في التوحش وأنهم يقتلون الأسرى

وذكر مكاتب الديلي تلغراف أنه لقي أحد الأسرى العثمانيين الذين بقوا في لاريسا فأخبره عن سوء ما لقي من معاملة الجيش اليوناني لهم ثم قابل المكاتب بين الجيشين وأثنى ثناءً جميلاً على معاملة العثمانيين

ومما قالته شركة هافاس بتاريخ ٢٩ نيسان الماضي: "أن العثمانيين لم يأسروا في لاريسا (يكى شهر) إلاَّ عددًا قليلاً من الرجال لأن كل الأقوياء منهم قد فروا منه قبل وصولهم إليها ولم يبقَ فيها سوى عدد غير كثير من المتطوعين في الجيش اليوناني الذين اغتنموا فرصة هرب الجيش النظامي اليوناني فأخذوا في سلب المخازن والحوانيت ثم أخرجوا السجناء الملكيين من السجون فساعدوهم في العمل ثم حاولوا الهجوم على السكان المسلمين الذين أساء اليونان معاملتهم جدًا"

فكأن أولئك المتطوعين لم يتطوعوا في الجيش اليوناني إلاَّ حبًا بالنهب والسلب ولعلهم من الطليان الذين نظن أن شدة الفقر هو الذي ألجأهم إلى التطوع أولاً بإشباع كرشهم الجياع

ثم نشرت تلك الشركة عقب ذلك ما نصه:

"إن الأسرى في لاريسا قد وضعهم العثمانيون في محلات المجلس البلدي حيث يعاملون أحسن معاملة وقد وضعت الأختام على البنوك ومحلات التجارة حيث يوجد مال أو أشياء ثمينة وفوق ذلك فقد أُقيم الحراس على أبواب هذه المحلات وأرسل العسس للطواف في الشوارع

أخبار الحرب الرسمية

يستفاد من الرسالة البرقية الصادرة من حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الحدود اليونانية ومشير الجيش السلطاني في الآصونيه بتاريخ ٢٨ نيسان سنة ٣١٣ أن العساكر الشاهانية الذين توجهوا إلى "غلوس" قد دخلوها بكمال الانتظام والمهابة واستقبلهم أهلوها بالترحاب وقد أعلن القائد على الأهالي أنه لما كانت البلدة قد دخلت تحت حكم الإدارة العادلة العثمانية بعناية الله تعالى فإن العدل سيجري على جميع السكان وكل من يظهر أثر خصومة نحو العساكر المظفرة فإنه يؤدب تأديبًا شديدًا. وأن الدروع اليونانية التي كانت راسية في مياه البلدة قد أقلعت منها عقب ما أجري عليها من التنبيهات بواسطة معتبري البلدة كما أن العساكر الأجنبية التي خرجت قبلاً من مراكبها لأجل المحافظة على الأماكن الأجنبية قد أعيدت إلى مراكبها وأقيمت الجنود الشاهانية مقامها

هذا وقد غنم الجيش السلطاني من اليونانيين ألفين و ٢٥٠ صندوقًا من الذخائر الحربية المختصة بالجنود المشاة وست لفائف مدفعية ومقدارًا وافرًا من العجلات المختصة بالنقل وبالذخائر الحربية والمهمات وغيرها وهاونًا واحدًا و٤٤٥ صندوقًا من ذخائر المدافع القديمة المختصة بالسفن الحربية و٧٠ صندوقًا من قذائف المدافع و ١٤٦٥ كلة مصبوبة صلدة

وقد التمس القائد المشار إليه من المحل الإيجابي أن ترسل سراعًا المأمورون المستقيمون المقتدرون على إيفاء المعاملات الرسومية إيفاء حسنًا توصلاً لإعادة الشؤون التجارية إلى مجراها الطبيعي. ه

محلية

العيد الأكبر

عصارى الثلثاء الماضي أطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بالعيد الأكبر واليوم الأزهر وما أشرقت شمس الأربعاء حتى غصت المساجد الشريفة بالمصلين يهللون ويكبرون وانطلق حضرة دولتلو ناظم باشا ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي إلى الجامع العمري الكبير وبعد أن قضيت الصلاة سار دولته بموكب بهي حافل يحفُّ به االامراء والكبراء والعلماءُ والمأمورون والوجهاء وكلهم بالملابس الرسمية وكانت الجنود الشاهانية مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية حتى وصل دار الحكومة السنية وتصدّر في ردهة الاستقبال يستقبل بمزيد البِشر واللطف وفود المهنئين وبعد أن تقدمت الدعوات الخيرية بتأيد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية نهض دولته وكبراء المأمورين وسار إلى الموقع العسكري ثم إلى خستهخانة العساكر الشاهانية حيث تفقد أحوال المرضى وطيّب خواطرهم وقد احتفل الأهلون على اختلاف الملل والنحل في هذا العيد المجيد احتفالاً باهرًا جدًا تبودلت فيه الزيارات على غاية الود والولاء فنرفع بمزيد الإخلاص إلى السدة السنية الملوكية وجائب التهنئة والتبريك على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم مؤيد الشوكة منصور اللواء كما نهنئ إخواننا المسلمين بهذا العيد الأكبر أعاده الله تعالى عليهم وعلى الجميع بعوائد الخيرات والحسنات ودوام اليمن والسؤدد والإسعاد

وقد ظهرت اليوم جريدتنا "ثمرات الفنون" خلافًا لعادتها بالنظر إلى أهمية الأخبار الحاضرة وتشوق القراء الكرام إلى الوقوف عليها في أوقاتها

❋

بشرت الأنباء البرقية الخصوصية الواردة من الحجاج الكرام بأن الصحة العمومية في جميع أنحاء الديار الحجازية المباركة على غاية ما يرام من الحسن والجودة ولله مزيد الحمد والمنّة وأن العيد الأكبر قد كان فيها يوم الأربعاء كما كان في دار السعادة والديار المصرية وغيرهما

خبر آخر ساعة

اتصل بنا والجريدة ممثلة للطبع ورود ثلاثة تلغرافات صادرة من حضرة حفظي باشا والي يانية بتارخ أمس "الأحد" ٤ مايس سنة ٣١٣ مآلها أن الحرب قد نشبت بين الجنود المظفرة الشاهانية تحت قيادة الفريق عثمان باشا وبين العساكر اليونانية في مواقع متعددة من جهة (لوروس) استمرت مدة يومين فأسفرت عن انهزام العدو الذي كان عدده خمسة عشر ألفًا تاركًا في ساحة الحرب ما يربو على الألف قتيل

الغازي عثمان باشا

يؤخذ من الأنباء البرقية المؤرخة في ١٠ نوار الجاري أن حضرة دولتلو الغازي عثمان باشا مشير المابين الهمايوني قد عاد إلى الأستانة العلية فقوبل بإكرام عظيم

❋

اتصل بنا أن ملاذ الولاية الجليلة قد رفع إلى السدة السنية السلطانية على لسان البرق بان أهالي مركز الولاية وملحقاتها من مسلمين وغير مسلمين قد أموا دار الحكومة فرحين مستبشرين وعرضوا بلسان الصدق والتعظيم فرائض التبريك والتهاني لحضرة ملجأ الخلافة العظمى على ما تحرزه بلطفه تعالى العساكر المظفرة الشاهانية من النصر المبين فورد من لدن رياسة كتاب المابين الهمايوني جواب برقي هذا نص تعريبه:

إلى ولاية بيروت

" أن التبريك المنبعث عن شعائر الولاء الذي عرض على العتبة العليا الملوكية بما تحرزه بعونه تعالى العساكر المظفرة الشاهانية من النصر المبين قد استدعى محظوظية الحضرة السنية الملوكية وبناءً على أمر وإرادة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بادرنا لتبشريكم بذلك "

في ٢٦ نيسان سنة ٣١٣

مشير الجيش السلطاني الخامس

كان ورد نبأ برقي من دار السعادة بتعيين حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس مشيرًا للجيش الثالث في سلانيك بدلاً من حضرة دولتلو كاظم باشا الذي خلفه في مشيرية الجيش الخمس في دمشق وقد وافى الثغر صباح الخميس الماضي على السكة الحديدية حضرة دولتلو عبدالله باشا المشار إليه بقصد التوجه السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية إلى مركز مأموريته الجديدة الأ أنه ورد إلى دولته قبيل السفر نبأ برقي آخر ينبئ بصدور الإرادة السنية رجوعه إلى دمشق مركز مأموريته السابقة ولا يزال دولته هنا حتى ورود إشعار آخر

❋

إن ما يظهر على العامة من علائم الفرح والسرور من انتصار جندنا المظفر وفوزه على الأعداء فوزًا عظيمًا هو في الحقيقة تشفٍ من أولئك الأجلاف الأغمار الذين سودوا وجه المدنية بأفعالهم البربرية في جزيرة كريت وارتكبوا من الفظائع وانتهاك الحرمات ما لم يرتكبه غيرهم من الأمم المتمدنة وأساطيل الدول العظام وأمرائها حاضرة ناظرة وإلاَّ لو كانت الحرب على غير ذلك الوجه لما وقع منهم ذلك إذ لا مناسبة بين جندنا السلطاني المظفر وعساكر اليونان

البواخر الخديوية

أخبرت وكالة البواخر الخديوية في بيروت أن هذه البواخر قد عادت إلى سيرها السابق وأنه سيصل ثغرنا صباح الجمعة الآتية باخرة منها ثم تطرد سيرها حسب عادتها

❋❋❋

حظينا بمشاهدة صاحب السيادة والفضيلة حسيني زاده السيد أحمد راسم أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في القدس الشريف وقد عاد أمس إليها فودع كما قوبل بغاية الإكرام بمناسبة عيد الأضحى السعيد رفع العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت تهنئة برقية إلى السدة السنية الملوكية فورد لفضيلته من باشكتابة المابين الهمايوني الجواب الآتي تعريبه:

إن ما عرضتموه على الأعتاب الشاهانية من التبريكات وشعائر الصداقة والولاء بمناسبة عيد الأضحى السعيد قد استدعى محظوظية حضرة صاحب الخلافة العظمى وبناءً على إرادة وأمر الحضرة السلطانية بادرنا لتبشيركم بذلك في ٣ مايس سنة ٣١٣

رئيس كتاب الحضرة السلطانية

تحسين

❋

ورد من أخبار مصر أن قد ورد إلى حضرة دولتلو مختار باشا الغازي رسالة برقية تفيد أن حضرة نجله الهمام عزتلو محمد بك قد جُرح في معركة فرسالا (جتالجه) التي سقطت في أيدي جندنا المظفر وقتل حصانه تحته فبعث إليه دولة والده برسالة برقية يقول له فيها ما مؤداه "يسرني بأنكم بدأتم أعمالكم العسكرية بمثل هذا العمل الذي جرحتم فيه ومأمولي أن يكون ذلك فاتحة تقدمكم وارتقائكم وغاية ما أسألكم إياه أن تبادروا إلى إبلاغي أخبار سلامتكم إطمئنانًا لبالي"

فنرفع لدولة الغازي مختار باشا التهاني بسلامة نجله الهمام الذي برهن على ما اتصف به من الشجاعة والإقدام ولا غرو فالشبل من ذاك الأسد

❋❋❋

روى مكاتب الأهرام في القاهرة أن جمهورًا من الكبراء المصريين قد أقروا مبدئيًا على الاكتتاب لمشترى سيف جميل الصنع ثمين المعدن يرسلونه بعد انتهاء الحرب الحاضرة هديةً منهم إلى البطل الحازم أدهم باشا القائد العام في الجيش السلطاني في الآصونيه الذي رفعته نصراته إلى أعلى مقام بين القواد المشاهير.

فظائع العساكر اليونانية

نشرت كافة الجرائد الإنكليزية نخص بالذكر منها التيمس والديلي نيوز والإنكلند والديلي كرونيكل رسائل عن مكاتبيهنَّ في الجيش اليوناني مآلها أنه لما شاع خبر تقدم العساكر العثمانية نحو لاريسا (يكى شهر) أطلق اليونانيون كافة السجناء الأشقياء أصحاب الجرائم وسلحوهم وأخذوا هم والعساكر اليونانية النظامية والرديف والمتطوعين أيضًا ينهبون ويسلبون وينتهكون أنواع الحرمات بحيث أنهم لم يدعوا عملاً منكرًا إلاَّ استباحوه حتى أنهم اغتصبوا نساء وبنات أبناء جلدتهم (كذا) وكثيرًا ما كان النهب والسلب سببًا لقتل بعضهم البعض. أما المسلمون الذين هم رعايا اليونان من أهالي لاريسا فقد قضوا خمسة عشر يومًا داخل بيوتهم لا يستطيعون الخروج منها دفعًا لأعمال عساكر اليونان والشعب المتوحش ولم يعد الأمان إلى المدينة المذكوره إلاَّ بعد ما دخلتها العساكر العثمانية

ومن الغريب أن العساكر اليونانية ما دخلت مدينة أو قرية يونانية إلا وكانت هدفًا للنهب والسلب والفجور وما دخلت العساكر العثمانية مكانًا إلاَّ وعاد إليه الأمن والراحة فيحق للجند العثماني إذن التفاخر على كافة جنود دول الأرض. ه

❋

روت جرائد البريد عن أخبار أثينا أن الملك جورج ملك اليونان قد أصيب بمرض في القلب وأشار عليه الأطباء بالذهاب إما إلى كوفو أو سيرا

✷

روت جرائد الأستانة الأخيرة أن إمبراطورة ألمانيا قد أمرت بتشكيل لجنة تحت رياستها باسم (الهلال الأحمر) وبإرسالها إلى الأستانة العلية لمداواة جرحى العساكر الشاهانية وأنها ستصل الأستانة قريبًا فبلسان الإنسانية نشكر الإمبراطورة المشار إليها شكرًا جزيلاً على هذه الغيرة والمروءة كما أننا نرفع خالص شكرنا وامتناننا للامبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا على ما أبداه من المودة للدولة العلية والشعب العثماني

✷

جاءَ في الأخبار الرسمية أن قد صدرت الإرادة السنية عن قرار مجلس الوكلاء بتمديد الأجل المضروب لخروج اليونان من البلاد العثمانية إلى أسبوع آخر وقد بلغ عدد الذين طردوا من الأستانة العلية نفسها حتى الأسبوع الماضي نيفًا وخمسة آلاف يوناني

✷

جاءَ في جرائد الأستانة أن قد أرسل أخيرًا إلى سلانيك أحد عشر ألف كسوة من الملابس العسكرية ونيف وستة آلاف كبوت مع ما يلزم من العقاقير الطبية والمأمورين وذلك خاص بالجنود السلطانية المظفرة في الأصونيه

✷

زايل الأستانة يوم الخميس ٤ ذي الحجّة رجال عسكرية سفارة النمسا في الأستانة العلية قاصدين الآصونية

✷

مرّ بالديار المصرية حضرة (سومدتش فربارا منيدرا ماهاخولونكورن) ملك سيام تخفره ثلاث بوارج إنكليزية وهو ذاهب لزيارة لندرا وغيرها من عواصم أوربا ويروى أن هذا الملك لا يتجاوز الرابعة والأربعين من عمره وله مع ذلك ٥٦ ولدًا وعدد نسائه ٦٠٠ إمرأة

✷

روت جريدة "الطان" عن أخبار سلانيك أن وصلها في ٢٩ نيسان الماضي من الأستانة ستة مدافع عظيمة من طراز "ارمسترونغ" فعززت بها قلعة "قره بورنو"

✷

سرَّنا ما قرأناه في الأخبار الرسمية من تعيين حضرة سعادتلو عارفي باشا متصرف بايزيد متصرفاً للواءِ مرعش فنقدم لسعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للالتفات العالي السلطاني بالنظر لما لسعادته من الخدم الحسنة والصداقة والاقتدار

✷

أنعمت الحضرة السلطانية على رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو جودت بك أفندي صاحب جريدة إقدام الغراء ورئيس تحريرها بالرتبة الثانية المتمايزة وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة مكافأة لما له من صادق الخدمة للدولة والوطن فنمحضه أجمل التهنئة والتبريك بهذين الإحسانين ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلاً للمكارم السلطانية

جاءَ في جرائد البريد أن حضرة أدهم باشا استأذن فيما يفعل بالأسرى جميعًا الطليانيين وغيرهم من الأوربيين الذين كانوا يحاربون مع اليونان فأجيب بأن الأسرى جميعًا ينبغي أن يعاملوا معاملة واحدة في الحرب

الأسطول اليوناني

قالت جريدة التيمس عن مكاتبها في أثينا أن لا أحد في أثينا يعلم مكان الأسطول اليوناني الشرقي وقد أرسلت البارجة (ارشاريس) للبحث عنه. ه

✷

علمنا من أخبار مصر أن كثيرًا من إخواننا المصريين قد رفعوا تلغرافات جمة إلى دار السعادة منها إلى المابين الهمايوني رأسًا ومنها بواسطة حضرة الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية في مصر وكلها تتضمن أجمل التهاني والتبريك بما أحرزه جيشنا المظفر من الفوز العظيم والنصر المبين داعين لمولانا السلطان الأعظم ولدولتنا العلية بدوام التاييد والتأبيد

وقد بعث حضراتهم أيضًا رسالة برقية إلى الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا يشكرونه فيها على ما أبداه من التودد والولاء نحو الدولة العلية ويستلفتون حضرته إلى المسألة المصرية

✷

علمنا من أخبار قبرص أن اليونانيين الذين كنا ذكرنا ذهابهم إلى أثينا للتطوع في الجيش اليوناني قد أخذوا بالعود إلى الجزيرة والظاهر أن طعام أثينا لم يوافق معدهم فانحرفت ولذلك نكصوا على أعقابهم طلبًا للاستشفاء

✷

جاءَ في الأنباء الرسمية أن سفير ألمانيا في الأستانة العلية قد تشرف يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي بالمثول لدى السلطاني بصفة غير رسمية

وروت جرائد البريد أن الامبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد أمر سفيره في الأستانة العلية بأن يقدم للحضرة السلطانية تهنئته بانتصار الجنود العثمانية المظفرة على الأعداء فتشرف السفير بمقابلة الجناب السلطاني مقابلة خاصة

✷

حمية عربية شريفة

أسلفنا أن الشهم الباسل حمد بك أبو سلطان كبير العربان الهنادي في مصر قد التمس قبوله متطوعًا في الحرب الحاضرة تحت راية دولتنا العلية مع ألف فارس من فرسان قبيلته وقد اتصل بنا الآن من أخبار مصر أن قد اقتدى بهمته أصحاب الحمية والغيرة من كبار مشايخ العربان نذكر منهم حضرة الهمام محمد كيلاني أحد مشايخ عربان البهجة الذي رفع إلى حضرة الغازي مختار باشا العريضة الآتية: قال بعد الديباجة

"أتشرف بأن أعرض على مسامع دولتكم أن معي الآن فرسان قبيلتنا نحو خمسمائة فارس قد رغبوا أن يتطوعوا معي وتحت قيادتي في الحرب الحاضرة تحت راية دولتنا العلية المنصورة فالأمل أن تعرضوا ملتمسنا هذا على السدة الشاهانية أملاً في أن نقوم ببعض الأمر نحو دولتنا العلية أيّدها الله بنصره"

محمد كيلاني
غرة نوار سنة ٩٧

روت جرائد البريد أن حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير السلطنة العثمانية في باريز قد كذب على لسان شركة (هافاس) الخبر الذي نشرته إحدى جرائد باريز ونقلته الأنباء البرقية من أن المسيو هانوتو (وزير خارجية فرنسا) قد اجتمع به وأبلغه أنه إذا استمرت الدولة العثمانية على التقدم في البلاد اليونانية قامت فرنسا لنصرة اليونانيين ومساعدتهم وقال أن الحديث لم يجر البتة بينه وبين المسيو هانوتو على هذه الصورة

✷

أكدت أخبار (ازمير) أن بعض اليهود فيها قد التمسوا قبولهم في الدين المبين الإسلامي وإدخالهم في صفوف الجند السلطاني وإرسالهم إلى مواقع الحرب اكتسابًا لشرف المدافعة عن الوطن العزيز

✷

كتب إلينا من صيدا أن الراحة والأمنية فيها على ما يرام وقد ابتدأت الحكومة ثمة بطرح أراضي القرى العشرية بصورة الالتزام للأهالي أما المزروعات الشتوية فجيدة "ولله الحمد" والمأمول أن تكون الصيفية بإقبال بالنظر إلى اعتدال الطقس أما دود الحرير فإنه جارٍ حتى الآن بطريق النجاح والإقبال لكن ورق التوت ليس وافيًا كالعام الماضي فلذا اضطر أصحاب الأملاك أن يخففوا الدود ويهتموا بفلاحة الأراضي المغروسة للتوت فالله نسأل أن يكون هذا العام عام خير ويمن بمنّه وكرمه

نثني على رفعتلو توفيق أفندي شاتيلا مأمور تلغراف وبوستة صيدا لقيامه بحسن انتظام مأموريته بكل أمانة ونشاط مما استدعى ثناء العموم فنؤَمل استلفات أنظار أولياء الأمور لمكافاته

✷

جريدة المعلومات

انتهى إلينا نشرة من الكاتب الفاضل عزتلو طاهر بك صاحب جريدة معلومات التركية التي تصدر في الأستانة العلية يذكر فيها أن قد منحته العواطف السلطانية بامتياز نشر جريدة يومية عربية في الأستانة اسمها (المعلومات) وذلك عدا جريدته التركية المسماة بهذا الاسم تشتمل على كافة المباحث السياسة والعلمية والأدبية والتجارية والشؤون والحوادث الكونية وتصاوير المشاهير من رجال العالم والبلاد والآثار وتراجم أحوالهم وأنه قد عزم الآن على إصدارها مرة في الأسبوع واعدًا بنشرها يوميًا بعد أن يسير فنهنئ رفيقنا الفاضل الموما إليه بما أحرزه من العواطف الملوكية ونرجو لجريدته الفريدة إقبالاً ونجاحًا وفلاحًا أما قيمة اشتراكها في الولايات الشاهانية فمائة وعشرون قرشًا

✷

مصاب باريز الجلل

أفادت الأنباء البرقية أن المصاب بحريق سوق الشفقة في باريز كان عظيمًا جدًا وفي منتهى درجات الحزن واللهف كيف وقد أحرق في في مدة ١٢ دقيقة خلقًا كثيرًا جلهم من عيون أعيان الفرنسيس وأمرائهم وعظمائهم نساءً ورجالاً فترى اليوم مدينة باريز الزاهرة التي لم ترَ مثل هذا المصاب الفادح لابسة حلة الحزن والحداد كما أن أهلها قد أصبحوا ولا شغل لهم في هذه الأيام إلاّ التحري على جثث الموتى ومعرفة أصحابها الذين لم تعرف بعضها إلاّ ببعض علائم خارجية فضلاً عن أن النار قد قطعت عددًا من المحروقين إربًا إربًا مما تنفطر له المرائر وتصم لهوله الأسماع وإليك البيان

جرت العادة أن يقيم أمراء باريز وكبرائهم سنويًا سوقًا يسمونه سوق الشفقة أو الإحسان يودعونه كافة أنواع السلع والأصناف ويجعلون ربحه عائدًا على الفقراء والمحتاجين ويتولج المبيع فيه أميرات باريز وكبيراتهنَّ اشتراكاً بهذا المشروع وقد كان هذا السوق مبنيًا من الخشب في شارع (سان كوجون) طوله مائة متر وعرضه ستون وقد افتتح يوم الاثنين الماضي ٣ نوار الجاري وبلغ دخله لأول يوم ٤٥ ألف فرنك وعصارى اليوم التالي شبت فيه النار فالتهمته بظرف ١٢ دقيقة والعياذ بالله وكان في داخله نحو ١٢٠٠ شخص فلما نودي بالمصاب وعلا الصريخ بالحريق همّ القوم بالخروج فكانوا يطأون بعضهم بعضًا حتى مات كثيرون بوطئ الأقدام حيث لم يكُ لهذا الشارع الطويل العريض إلاّ منفذاً واحدًا فلم تمضِ تلك البرهة الطفيفة حتى صار السوق برمته شعلة نار

أما سبب الحريق فيقال أنه ذوبان أسلاك الكينيماتوغرافيا البرقية وقد ملأت جثث المحروقين أربع عشرة مركبة من مركبات السكة الحديدية وقطع كثيرة من جثث المحروقين الذين يبلغ عدد الموتى منهم حتى الآن ١١٥ والجرحى ١٥٠ منهم ثمانية في حالة تنذر بالخطر وقد كان في عداد الموتى الدوقة دالانسون شقيقة إمبراطورة النمسا التي لم تُعرف إلاّ من أسنانها بواسطة أحد أطباء الأسنان وكذلك كثير من الأمراء والأميرات والكبراء والكبيرات مما أصبحت باريز متفجعة دهشة من هول هذا المصاب الجلل

هذا وقد أرسل كل الملوك ورؤساء الحكومات رسائل برقية يعربون فيها عن مزيد أسفهم وحزنهم واحتفل بدفن تلك الجثث احتفالاً مؤثرًا جدًا ناب فيه مندوبون من قبل الدول كافة

ومما زاد ذاك المصاب الفادح حزنًا ولهفًا هو خبر وفاة الدوق دومال رابع أنجال الملك فيليب آخر ملوك فرنسا في روكو من أعمال سيسيليا (إيطاليا) وذلك أنه لم يكد يبلغه خبر احتراق الدوقة دالانسون إلاّ واضطرب اضطرابًا عظيمًا كان السبب في موته وله من العمر خمسة وسبعون عامًا قضى جلها في خدمة حكومة الفرنساوية وقد فقدت فيه فرنسا رجلاً من أكابر رجالهاأواعاظم نبلائها وأكتب كتابها وأمهر ساستها فلذلك كان لوفاته أعظم أسف وحزن في باريز

وقد افتتحت جريدة الفيغارو الباريزية الشهيرة اكتتابًا لحسنات سوق الشفقة فجمعت حتى عاشر الجاري مليونًا ونصفًا من الفرنكات منها ٩٧٣ ألف فرنك دفعتها إمرأة كاثوليكية دون أن تذكر اسمها

أخبار الجهات

دمشق الشام

بلغ مقدار ما جمع من الإعانة العسكرية في ولاية سورية حتى الخامس من شهر ذي الحجّة ٦٤٢ ألفًا و٨٣ قرشًا

= رتبت قوة عسكرية سيارة مؤلفة من مائة نفر من فرسان الضابطة في ولاية سورية تتجول في لواءي حوران والكرك من اعتداء العربان

= قرر مجلس إدارة الولاية تعيين النزيه الفاضل عزتلو أحمد نائلي أفندي للتحقيق عن تشكيات كل من قائمقام راشيا ومدير مالها بحق بعضهما البعض

أهم أخبار الشركات البرقية عن الحرب الحاضرة

أثينا في ٦ نوار- ارتدَّ جيش ولي العهد اليوناني في مساء أمس إلى دومكو في الجنوب الغربي من فرسالا حيث ينتظرهم هجوم العثمانيين

ومنها – تركت فرسالا (جتالجه) وقد أخذ للكولونل سموانسكي (القائد العام اليوناني) بهجر فيليستينو (وهي بلدة فلستين التي كانت الأنباء البرقية الرسمية قد بشرنا باستيلاء جندنا المظفر عليها) وفي وسعه أن ينسحب إلى فولو (غولس) أو إلى أليرو

لندرا تتداخل الدول (لوضع حدٍ للحرب بين الدولة العلية واليونانية)

ومنها – كان انسحاب اليونانيين مسببًا عن انتصار العثمانيين الذين احتلوا فرسالا

أثينا – أظهر ولي العهد وأخوه البرنس نيقولا شجاعة عظيمة وقد ارتدّ جيش ولي العهد بنظام خلال الليل إلى دومكو تاركًا فرسالا

أثينا- الظاهر أن وساطة الدول أصبحت مؤكدًا ويعتبرون أن لا بد من حدوثها حالاً

أثينا في ٧ – احتل العثمانيون فرسالا (جتالجه) وهاجموا بعد الضهر جيش سمولنسكي الذي يستعد الذي يستعد للجلاء عن فيليستينو

ومنها – الدول مستعدة للسعي في المداخلة إذا التمست اليونانية ذلك

أثينا – تُركت مراكز فرسالا اجتنابًا لانصباب العثمانيين عليها وقد اجتاز اليونانيون السهل والنهر تحت نيران مدفعية قتالة ألحقت بهم خسائر جسيمة

ومنها – ارتدَّ الكولونل سمولنسكي (القائد اليوناني) إلى أليميرو بقصد الانضمام إلى جيش الدوق دي سبارطه (ولي عهد اليونان) تاركًا فولو (غولس) بلا دفاع

لندرا – ترك اليونانيون في فرسالا كميات من المؤونة والذخيرة وعددًا من المدافع وأمتعة البرنسين (ولي العهد وشقيقه) الخاصة

أثينا في ٨- استولى العثمانيون على فيليستينو بعد معركة عظيمة فقدوا فيها ٢٥٠ رجلاً بين قتيل وجريح. وقد وصل اليونانيون إلى أليميرو

ومنه – أعلنت اليونانية للدول حصر خليج ترميك (خليج بحر أيجين ويدعى اليوم خليج سالونيكي) وشواطئ ابيروس

أثينا – تقرر استدعاء ٢٧ ضابطًا وفرقتين من البلطجية من كريت

زمنها – أن فرنسا وإنكلترا وإيطاليا تميل إلى الوساطة أما ألمانيا فلا تريد أن تسمع شيئًا بل تطلب جلاء اليونان عن كريت

ومنها – سافر غاريبالدي (الإيطالي) مع ألف رجل من أصدقائه إلى الحدود

لندرا – أصبحت الخواطر أقل ميلاً إلى الحرب في أثينا وقد انقطع الهياج ضد العائلة المالكة

ومنها – أن الدول مستعدة للتداخل ولكن يظهر أنها تنتظر طلب اليونانية بهذا الشأن

ومنها – أن الامبراطور غليوم معارض لكل مداخلة ما دامت اليونانية لم تنجلِ عن كريت ولكنه ينضم إلى الآخرين

لندرا – دخل العثمانيون إلى فولو (غولس) بدون معارضة وهي خالية أما الأسطول اليوناني فقد أقلع من مياهها لأن أدهم باشا اشترط ذلك لوقاية البلدة

أثينا في ٩ – وصل الكولونل فاسوس إلى هنا وقد قارب كثيرًا عقد هدنة مدة ١٥ يومًا

ومنها – ستقدم الدول وساطتها غير أنها تلح بأن تسلمها اليونانية زمام مصالحها

أثينا – وصل العثمانيون أمام دومكو التي احتلوها

ومنها – سلَّم المسيو سكولوديس (وزير الخارجية اليونانية) لسفراء الدول مذكرة مفادها أن اليونانية ستستقدم جنودها من كريت عما قريب وبالتدريج وستعرض الدول وساطتها على أثر هذه المذكرة ولكنها تطلب أن تعهد اليونانية إليها بمصالحها دون توقٍ ولا تحفظ. ويقال أن اليونانية تلح بتعديل هذا الشرط

ومنها – طلبت اليونانية كتابة وساطة الدول وقد وعد السفراء في أثينا ببذل إسعافهم لليونانية

ومنها – سيرضى الباب العالي بالوساطة لكنه يرفض كل هدنة مخافة أن يطول زمن المخابرات

أثينا – يُظهر جلالة السلطانة المسالة والاستعداد لتأييد الاستقلال النوعي في كريت ولكنه يطلب غرامة حربية خفيفة وتحويرًا طفيفًا في التخوم "كذا"

أثينا في ١٠ – لم يحدث قرار الحكومة في استرجاع الجنود من كريت إلى الآن أدنى معارضة من قبل الشعب اليوناني وهذا القرار إنما هو في الواقع طلب لمداخلة الدول ولكن الثائرين الكريتيين لا يزالون على إصرارهم بالرغم عن استدعاء الكولونل فاسوس

ومنها – المظنون أن جلالة السلطان يكتفي بغرامة حربية معقولة "كذا" وبتحوير موقعي خفيف في التخوم وذلك بقرب انالیزس ونيزيرو في القسم الشرقي من حدود تساليا مما يصبح به جبل سوموس "كذا" ملكًا للعثمانية وأن جلالته يحافظ على وعده بمنح الاستقلال النوعي لكريت

ومنها – قاتل المتطوعون الإنكليز بقيادة القبطان برش قتالاً باسلاً (كذا قالت روتر) في معركة فرسالوس "جتالجه" وجرح ستة منهم في جملتهم القبطان برش المذكور

لندرا – قال اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان أن اليونانية لم تطلب رسميًا وساطة الدول ولو أن وزرائها ألمحوا إلى الرغبة في هذه الوساطة

ومنها – لم تعد اليونانية بالجلاء عن كريت في الحال بل في المستقبل الأمر الذي ساء كل الدول

لندرا – غادر فولو (غولس) معظم الجنود العثمانية وعادوا إلى مركز المعسكر العام (يكى شهر) سائرين إلى فرسالا (جتالجه) ومنها سيواصل الجيش تقدمه. ويؤخذ من هذا التلغراف أن الأمن قد عاد إلى مدينة فولو بمجرد دخول الجند المظفر إليها ولهذا غادرها معظمه تاركًا فيها من الجند الشاهاني ما يكفي لاستتباب الراحة والأمنية .

أثينا – رضيت اليونانية امتثالاً لنصائح الدول باستقلال كريت النوعي دون تحفظ وحذر ولكن لما كان البارون دي بليسن (سفير ألمانيا في أثينا) ينتظر تعليمات من دولته فمن المرجح أن يؤجل إلى الغد (الثلثاء الماضي) تسليم المذكرة المتعلقة بوساطة الدول. أما اليونانية فستجيب عليها بأنها تأتمن الدول على مصالحها وتسلمهنَّ زمامها المطلق

ومنها – بما أن اليونانية قد قبلت بأن تستقدم جنودها من كريت وتوافق على استقلال كريت النوعي فهي قد عهدت بمصالحها إلى الدول

ومنها – كتب من أليميرو ودومكه أن العثمانيين يتقدمون في البلاد

نظرة

في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها

تابع لما قبله

وقد تجولنا في بعض الأماكن الحديثة خارج سور القدس الشريف وعهدي عدم وجود مبان ثمة غير بعض دكاكين خارج باب الخليل وبناية الدير المعروف بالمسكوبية أما الآن فالبناء يمتد نحو الغرب الجنوبي والشمالي ما تزيد مسافته في بعض الأماكن على الثلاثة آلاف وفيها البنايات الجسيمة العظيمة وقد زرنا مستشفى البلدية للفقراء وهو والحق يقال على غاية الانتظام والنظافة يشتمل على طابقين سفلي وعلوي وحديقة غناء مرتبة مسوَّرة وتنقسم غرف المستشفى إلى قسمين قسم مختص بالذكور والآخر بالإناث وهو مشاد خارج السور في مكان عالٍ جيد الهواء ينطق كل ما فيه بشكر الذين أسسوا بنيانه وسعوا به وأعانوا على إتمام معداته نخص بالذكر منهم الهمام الماجد سعادتلو السيد سليم أفندي الحسيني رئيس البلدية وقد كنت كلما خرجت من مكان ودخلت إلى آخر مشاهدًا أثر العناية والإتقان أتمنى في نفسي لو كان لمجلس بلديتنا ببيروت مستشفى مثله لاكتساب ثوابه بخدمة فقراء الوطن خدمةً تشكرها المروءة والإنسانية وللقيام بوظيفة من أهم الوظائف الوطنية الملية ونحن على يقين أنه لو قصد مجلس بلديتنا الموقر وتدبر الأمور وسعى لإيجاد هذا الأثر المشكور لما عجز عنه ولسنا نقصد بقولنا هذا أن يهون على البلدية إبرازه إلى حيز الوجود في مدة سنة --- كلا وإنما قصدنا أن تدخر البلدية له وتعد --- وتداوم السعي ليتوفر لها الحصول على --- ولعلنا لا نيأس من نيل هذا السعي والاهتمام --- المستقبل. على أن ما نشاهده من حزم وعزم من ولايتنا الجليلة يخولنا أن نرى هذا الأثر --- فيكون لدولته وللساعين به الشكر --- والأجر الجميل

ولنعد إلى ما نحن بصدده. وبعد أن --- المستشفى المذكور ذهبنا إلى الحديقة البلدية --- كون الماء في القدس مجموع من ماء المطر --- زمن شتاء كانت الحديقة على ما يسر الخاطر --- الناظر حسنة الانتظام غير خالية من الأزهار --- موصدة الأبواب بل هي منتزه عام لأهالي القدس بلا أجرة ولا غيرها وبعد أن سرحنا رائد --- في رياضها مدة من الزمن توجهنا إلى الحرم الشريف عن طريق باب الخليل

وقد قضينا بقية ذلك اليوم وسواد ليلة الأربعاء في زيارة أماكن الحرم الشريف وبعض المدارس التي أشادها أعاظم السلف رحمهم الله وأمطر قبورهم صيّب الرحمة والرضوان فدهشنا من عظيم بناياتها وسعة أرجائها وهي لعمري تشهد لمن أشادوها -- - الهمة وعظم النفوس وحبهم الأكيد لبث -- - وعمل المعروف. وهذه المدارس هي التي --- ذكرها مكاتبنا الفاضل في القدس الشريف --- بأنها كافية لاستيعاب ألوف من طلبة العلم وأنه أعيد إليها رونقها السابق فتكون كالجامع الأزهر في مصر وجامع الزيتونة في تونس وجامع --- في مراكش على أن لهذه المدارس أوقافًا كثيرة يقال أنها تكفل نفقات المدرسين وأهم ضروريات الطلبة فعسى الله أن يلهم أولياء الأمور بهذا --- إذا أن انبثاق نور العلم في الأمة هو كما لا --- من أهم أسباب سعادتها في الدارين

ولما لاح صباح الأربعاء ركبنا عجلة كانت أعدت لنا وسرنا إلى بلدة الخليل لزيارة سيدنا خليل الرّحمن جد الأنبياء العظام على نبيّنا وعليهم أفضل الصّلوة وأزكى السّلام ورافقنا بهذه الزيارة الفاضل الماجد حسيني زاده السيد محمد عارف أفندي فوصلنا قبل الظهر وذهبنا توًا لزيارة المقامات الشريفة وحصل لنا كامل الانشراح --- شاهدنا تعميرات الجامع الشريف وتزييناته الجديدة --- وكلها من آثار عناية حضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان

الباقي للآتي

العدد ١١٣٠ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " " "	.	١٨
في أقطار الهند " " "	روبية	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ | موافق ١٢ و٢٤ نيسان سنة ١٨٩٧

الحرب ونتائجها

ها قد حقّق الله لدولتنا العلية وعده فخرجت من الحرب وآيات الظفر تقرأُ من ذوائب أعلامها وجنودها ورايات النصر تخفق على مواكبها وجنودها ونحن وأن كنا لا نعد فوز جندنا الظافر على اليونان وأنصارهم سواء كانوا من الطليان أو الإنكليز أو غيرهم من المتطوعين فخرًا لكننا لا نرتاب في أنه قد أفاد دولتنا العلية فوائد أدبية إذ أظهر العالم الأوربي أجمع ولا سيما أعداء الدولة وخصومها أن القوى العثمانية لا تزال في نضارة عمرها وزهرة أيامها خلافًا لما كانوا يظنون ويتوهمون وأنه لو استعرت نيران الحرب بينها وبين أية دولة كانت لقاتلتها كما قاتلت اليونان وأعوانهم وإنما تمسك الدولة بأهداب السلم العام وتوطيد دعائمه قد غرَّ القوم غرورًا خارجًا عن الحد وطور التعقل فظنوا بها الظنون وأخذوا يقولون عنها ما يقولون مما أضحى للقلم دهرًا طويلًا وهو يبذل جهد المستطيع في إزالته حتى بحَّ صوته حتى صدق فيه قول الشاعر الطائي:

سيفٌ أصدق أنباءً من الكتب
في حده الحدُّ بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا بيض الصحائف
متونهنَّ جلاءُ الشك والريب

ومن الغريب أن المهنَّد لم يلعب في دوره بضعة أيام حتى أزال تلك الظنون والأوهام فأكبر القوم قوة دولتنا العلية وأصبحوا ينظرون إليها اليوم بغير العين التي كانوا ينظرونها بها من قبل فجزى الله الحرب عنا خيرًا إذ كانت سببًا في إدراك الأخصام إدراكًا محسوسًا بطلان أوهامهم وفساد ظنونهم وساء ما يظنون

لا يخفى أن دولتنا العلية ستجني من هذه الحرب فوائد عظيمة مادية وأدبية فتبث فيها روحًا جديدة وتفيدها في داخليتها "إن شاء الله" أكثر مما أفادتها في خارجيتها على أننا لا نرتاب في أن خيرُ إصلاح لنا هو اعتصامنا بالشريعة الحنيفية الغراء وإسناد مقاليد الأمور إلى الأكفاءِ من أولي العزيمة الصادقة والضرب على أيدي الذين ينحرفون عن جادة العدالة فتصبح داخليتنا إذ ذاك غير مشوبة بشائبة وما علينا بعد ذلك بما يطرأ من الطوارئ الخارجية إذ تكون وقتئذٍ كسحابة صيف أو طنين ذباب

هذا ولم يبق الآن ريب في أن الحرب قد وضعت أوزارها وخمدت نارها فعاد القول للقلم لكننا لا ندري إذ يكون قوله القول الفصل أما دولتنا العلية فقد أجابت مطاليب الدول بتوقيف الحرب وذلك بعد أن التجأَت الحكومة اليونانية إليهن طالبةً وساطتهن قابلةً بما اشترطن به عليها وسبق لنا ذكره غير مرة ويقال أن القيصر هو الذي طلب إيقاف الحرب من الحضرة السلطانية رأسًا أما شروط المصالحة فلا تزال المخابرة بشأنها جارية بين دولتنا العلية والدول ويؤخذ من رواية الشركات البرقية أن الحكومة السنية قد طلبت من اليونانية غرامة حربية قدرها عشرة ملايين ليرة وضم قطعة تساليا بمعنى أن البلاد التي فتحتها الجنود المظفرة بالحرب وسفك الدماء تكون للدولة العلية كما تقتضيه العدالة والإنصاف وقوانين الحرب والكفاح وتمنح جزيرة كريت كما وعدت استقلالًا نوعيًا إداريًا على أن يكون حاكمها من تبعة الدولة العلية وتحت سيادتها وأن لا يبقى في الجزيرة ولا جندي يوناني

ويستفاد من خلال الحوادث أن الدول تود تعديل مبلغ الغرامة إلى نصفه أي خمسة ملايين ليرة أما البلاد فالظاهر أن الدول تود من كرم الدولة العلية وعواطفها إرجاعها إلى اليونانية ونحن لا ندري كيف يرضين على أنفسهنَّ بأن يخالفن قوانينهنّ وعوائدهنَّ فيتصورن مثل هذا الأمر المجحف الذي لا يجوزه شرع ولا قانون ولا إنصاف

أما دولتنا العلية فإنها على ما يظهر متذرعة بالحزم والعزم للمحافظة على حقوقها فقد روت جرائد البريد أنها قررت إبلاغ جيشها في ولاياتها بأوربا إلى ٤٣٢ ألف مقاتل وأن الحضرة السلطانية قد وافقت على هذا القرار وأمرت بتنفيذه وعليه فستشكل ١١٠ فرق جديدة في كل فرقة ٩٠٠ مقاتل. وأن الباب العالي أصدر أمره بتحصين أرضروم وإعداد الكتائب الحميدية الفرسان إلى القتال إذا قضت الظروف بذلك

وتفيد الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أذنت بإرسال طابور من الجندرمة إلى مدينة (يكى شهر) التي افتتحت حديثًا وبانتخاب الجنود من المستحفظين ذوي العرض والناموس في المحال المجاورة وإرسالها سريعًا إلى تلك البلدة وبإقامة الضابطة في الأماكن المطلوبة على أن يكونوا حائزين الأوصاف المطلوبة وتعيين شهبندر مدينة (غلوس) السابق قائم مقام لها وبتشكيل دائرة بلدية فيها من معتبري البلدة الأمناء الواقفين على الإدارة الملكية وبتعيين الشهبندرين السابقين لمدينتي يكيشهر و ترحالة قائمي مقام لهما ابتغاء تمشية الأمور الملكية وكذلك بإرسال مأمورين للرسومات ذوي اقتدار واستقامة لإعادة الأمور التجارية إلى جريانها وتأّمينًا للموارد الأجنبية إلى غير ذلك مما يدلنا على أن الحكومة السنية مهتمة بشؤون إدارة تلك البلاد على أحسن منهاج وأقومه كاهتمامها بشأن إتمام معدات الجيش وجميع لوازمه السفرية وفّقها الله لكل ما فيه عمران البلاد ونجاح أهلها بمنّه وكرمه آمين

أخبار مواقع الحرب

كتب إلى (الطان) في مساء ٧ نوار ما معناه:

أنه بعد أن اجتاز العثمانيون وادي تشانارى إثر معركة تاتارى حدث حادث غير منتظر وهو أن الجيش اليوناني انجلى عن مراكز فرسالا "جتالجه" خلال الليل إطاعةً لأمر ولي عهد اليونانية وذلك بعد أن قضى عشرة أيام يعزز تلك المراكز ويتحصن فيها أما السبب في ذلك فهو أن ولي العهد وجد نفسه متقهقرًا لدى الفرق العثمانية الثلاث التي يقودها ممدوح باشا ونشأت باشا وحمدي باشا لمهاجمته من الأمام وتقدَّر هذه القوات كلها من ٣٠ إلى ٤٠ ألف مقاتل كما أن الجيش اليوناني كان نحوًا من ٣٥ ألفًا وقد قرر الانجلاءَ في مجلس حربي وبدئ به بعيد منتصف الليل

أما المواقع التي تقدمت تقهقر اليونانيين فقد دامت ١٥ ساعة فاحتل العثمانيون خمسة مراكز متروكة في شمالي جتالجه ولامسوا العدو في تاتارى فأخرجوا الفرقة الرابعة التي ارتدَّت إلى قلب الجيش اليوناني وعلى فرسالا فدمروا المحطة وعدة منازل وقد فعلت مدافعهم الجديدة التي هي من عيار ١٢ سنتيمترًا المرسلة من الآصونية فعلًا يذكر. وهذا ما حدا بوليّ العهد على ترك لاريسا مغتنمًا فرصة الليل الذي كان حالكًا كثيف الغيوم. ومن العجيب أن الحكومة اليونانية قد اذاعت الأخبار بانتصار ولي العهد في فرسالا إلاّ أن هذه الأخبار لم تخدع أحدًا في أوربا بل كانت نتيجتها أنها أحدثت في أثينا تأثيرًا غير التأثير الذي كانت الحكومة تنتظره من نشر تلك الأخبار الكاذبة فإنها شهدت اليأس الذي استولى فجأة على الشعب الذي كان معذورًا به فإن أركان الحرب اليونانيين كانوا في دومكه والحكومة اليونانية تنشر الأخبار بأن اليونانيين منصورون في كل مكان والوزارة ترسل التهاني إلى ولي عهد وشقيقيه والطقوس تقام في الكنائس شكرًا لله على تلك الانتصارات المزعومة وذلك ليسهل الحكم على الشعب المخدوع بمثل هذه الأخبار الكاذبة

كتب مكاتب روتر المرافق للجيش اليوناني يقول: لقد زرت القوة العثمانية التي ذهبت إلى ناحية فيلستينو (التي ذكرنا قبلاّ استيلاء جندنا المظفر عليها) وذلك بقصد التجسس والاستطلاع ولكن يظهر أن الجنود العثمانيين لا تطاوعهم حماستهم على التربص حين يرون العدو متجسسًا والشاهد على ذلك أنه لما رجع قوأدهم بدًا من رد الجنود بأيديهم وقد قال لهم الجند إذ ذاك أن العثماني لا يتأخر أبدًا أمام اليوناني. "ولعل هذا التأخر كان من ضروب القتال وفنونه إذا أن الجيش يضطر في بعض الأحيان إلى التقهقر إما مكيدةً وإما أنه يرى مركزه غير حصين فيتحصن بآخر كما لا يخفى". ثم قال المكاتب:

أما اليونانيون فلم يحاولوا قط أن يتبعوا العثمانيين بالرغم عن كثرة عددهم وهنا مجال لأَن أُنوه بشدة احتمال العساكر العثمانية للمتاعب والمشاق فإنهم ساروا ٨ ساعات قبل بزوغ الفجر وصرفوا النهار كله في القتال وبعد غروب الشمس مشوا ثمانية أميال دون أن تلوح عليهم إمارات التعب والنصب وأهم ما استلفت الأبصار في قتال ذاك اليوم (وكان يوم جمعة) الحملات التي حملتها خيالة العثمانيين إذ كان يقودهم الميرالاي محمود بك لابسًا كسوة ياور سلطاني فإن ضابطًا يونانيًا أطلق عليه أربعة فانتضى سيفه وضرب به رأس الضابط اليوناني فأطاره بضربة واحدة... ويؤخذ من رواية (الأهرام) أن هذا القائد الباسل هو الميرالاي عزتلو محمود بك نجل حضرة دولتلو مختار باشا الغازي الذي طلب من تلقاء نفسه أن يذهب إلى ساحة الحرب قائلًا أنه إذا لم يجد محل

قيادة باقيًا فهو يذهب إلى القتال بصفة نفر بسيط وعلى هذا البناء سافر حضرته إلى معسكر دولتلو أدهم باشا فلم يبلغه ويعرف القائد العام أنه ابن ذاك البطل حتى وردت إرادة سنية شاهانية تأمر بتوليته قيادة فرقة من الجيش فسلمه أدهم باشا قيادة ألايين من المشاة وكوكبة ونصف كوكبة من الخيالة الجراكسة وأشار إليه بمهاجمة مركز أمام فيليستينو فهاجمه بهذه القوة الصغيرة وكان فيه ٨ آلاف من اليونانيين تنصب نيرانهم كالمطر المنهمر فأُصيب نجل الغازي بعدة رصاصات فخر صريعًا وسقط معه راكبه واضطر الجند إذ ذاك إلى الارتداد أمام الكثرة ولكن حضرة محمود بك نهض وصاح بجنوده "الله" ودار القتال بالسلاح الأبيض وجهًا لوجه فارتد الأعداء وتراجع جنودنا إلى المعسكر العام حيث طلب محمود بك إعادة الكرة مشيرًا إلى ضرورة أخذ ذلك المركز لأنه مفتاح الطريق إلى فيليستينو وفرسالا ولكنه كان عند عودته إلى المعسكر يعرج فظهر أنه مجروح فأشار أدهم باشا براحته وأرسل ممدوح باشا لأخذ المركز الذي أشار حضرة نجل الغازي بضرورة أخذه وكان الاستيلاء على فيليستينو. "ويسرنا أن جرح الهمام محمود بك المومأ إليه قد التأم كما بشرت بذلك الأنباء البرقية الواردة منه إلى دولة والده الغازي"

هذا وقد أظهر مراسلو الجرائد الأوربية المهمة تعجبهم من كون مركز حصين كفرسالا (جتالجه) لم يقدر اليونانيون أن يحموه مدة أطول من المدة التي حمي فيها وقد قالت جريدة النوفل برس ليبر أن الصفوف الأُول من جيش ولي العهد قاتلت في بادئ الأمر قتالاً حسنًا لكنه لما أمطر العثمانيون نيران قنابلهم من مدافعهم التي قطر الواحد منها ١٢ سنتيمترًا تركوا قلب الجيش اليوناني يخفق وترتخي عزائمه ولم يثبت منه سوى فرقة واحدة باع جنودها أرواحهم وبقوا واقفين يقاتلون حتى فنوا عن آخرهم وحصدوا حصد المناجل للسنابل ولما تقدمت الجنود العثمانية نحو البلد ساروا على أكوام من الجثث وكانت الجرحى تسابق الآخرين في الدخول ودماؤها تقطر من جراحها حبًا بأن يكون كلّ منهم هو الفائز على أقرانه الحائز قصب السبق

وذكرت جريدة النوفل المار ذكرها أن مكاتبها قابل الفريق كرومبكوف باشا الألماني معاون رئيس المدفعين في الجيش وجرى بينهما حديث قال له الفريق في خلاله: أنني بينما كنت مارًا على جسر سالامبري الحديدي أقبل إليّ رجل هرم وصاح بي "احذر أيها الباشا فإن الجسر ملغومٌ" فأرسلت إذ ذاك ٣٠ جنديًا مع بضعة مدافع إلى الجسر الذي بناه اليونانيون موقتًا وهو يبعد قليلًا عن الجسر الذي بناه اليونانيون موقتًا وهو يبعد قليلاً عن الجسر الأول ثم بعد أن مررت على هذا دون أن يحدث لي حادث أمرت ثابت بك البينباشي بأن يفتش على صناديق الديناميت ففعل فإذا به ثلاثة منها فألقاها في الماء وعند ذلك سمعت طلقًا ناريًا فالتفت فإذا الرجل الذي نبهني إلى تلك المكيدة يختبط بدمه وهو يهودي اسمه نعوم أما الذي أطلق الرصاص عليه ولكن جنودي أخبروني أن الإرادة السنية تحظر عليهم بأن يقتلوا أسيرًا ما ولولا ذلك لما نجا هذا الشقي

أقوال أشهر الجرائد الأوربية عن الحرب بين دولتنا العلية واليونان

قالت جريدة "الطان" الفرنساوية بتاريخ ٧ الجاري أن جريدة الستندارد الإنكليزية زعمت أن اليونانية تحتج على الفظائع التي يرتكبها الجنود العثمانيون في لاريسا (يكى شهر) وقد نشرنا مرارًا عديدة تكذيب مكاتبي الجرائد الأجنبية الموجودين في ساحة الحرب لمثل هذه الاختلاقات أما الآن فإنهم كلهم مجمعون على التصريح بأن العساكر اليونانية ولا سيما السجناء الذين أفرج عنهم في ترحالة ولاريسا هم وحدهم المرتكبون لأعمال السلب والنهب ولتلك الفظائع التي شهدها مكاتب جريدة النوفل بريس ليبر النمسوي بعينه. ه

وقالت "التيمس" عن مكاتبها في أثينا أن الجرائد اليونانية نفسها اعترفت في بادئ الأمر بنظام الجنود العثمانية وحسن سلوكها في تساليا

وروت التيمس أيضًا أن أهالي بيره (اليونان) قابلوا ٢٠ أسيرًا عثمانيًا أنزلوا هناك بالهزء والسخرية وعاملوهم بكل معاملة سيئة ولولا الجنود التي كانت تخفرهم لقتلوهم ثم قالت أن العسس العثماني وجد ضابطًا وعددًا من الجنود اليونانيين مختبئين في أحد أقبية مدينة (يكى شهر) فلم يحدث لهم سببًا للشكوى لا لهم ولا غيرهم من الأسرى بخلاف ما عامل به اليونانيون أسرى العثمانيين كما مرَّ

شكت جريدة التيمس من الأطباء والممرضين اليونانيين لأنهم تركوا جرحاهم بعد هربهم من لاريسا في حالة يرثى لها حتى أن كثيرين منهم ماتوا من الإهمال وفقد الاعتناء وهم الذين لم يدركهم أطباء الجيش العثماني وقد قال الذين لم يدركهم أطباء الجيش العثماني وقد قال مكاتب الديلي كرونيكل المنتصرة لليونانيين في هذا المعنى إني آسف لكوني مضطرًا إلى الإقرار بأن سلوك الأطباء اليونانيين ومعاونيهم خلال هرب الجنود اليونانية كان سلوكًا قبيحًا جدًا فإن بعضًا منهم تركوا الجيش بسرعة عظيمة واحتكروا لخدمتهم المركبات التي كانت معدة لنقل الجرحى وساروا تاركين جرحاهم يئنون ولكن البعض الآخر وهم المتقدمون في السن قد أدوا والحق يقال خدمة حسنة بخلاف الأطباء الشبان الذين لم أرَ واحدًا منهم فقط عمل شيئًا يذكر

يقول الرجال الحربيون أنه إذا كان مع القائد المستولي على مضيق ميلونه عشرون ألف مقاتل أمكنه أن يثبت أشهرًا أمام خصومه ولو كانوا مائة ألف مقاتل أو أكثر. وهذا لعمري من جملة الدلائل التي تبرهن على أن فوز جندنا المظفر لم يكُ عن كثرة القوى كما زعموا بل عن بسالة وإقدام ومهارة

أخبار الحرب الرسمية

ورد من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بتاريخ ٦ مايس سنة ٣١٣ التلغرافات الثلاثة الآتي تعريبها وهي:

تبين من المعلومات الرسمية المحلية أن العدو الذي تخطى جهات (اسكى بروزه) لم يستطع بعونه تعالى المقاومة أمام هجمات العساكر الشاهانية فانهزم تاركًا نيفًا ومئتي جثة وبضعة أعلام وقدرًا وفيرًا من القبعات والأسلحة والذخائر الحربية والبلاسقات وغيرها من الأشياء ما عدا التلفات التي نقلها إلى البواخر جرًا وزحفًا وقد قتل "قارا اسفاكى لامبر" قائد الجندرمة في أثينا وقول آغاسي واحد وربان واحد من ربابنة الجمعية الفدائية وأنه قد تشتت شمل العدو لم يستطع المقاومة أمام صولة ومهاجمة العساكر المنصورة الشاهانية البواسل في المحاربة التي استعرت أمس وقد استمرت الحرب بصورة شديدة حتى الساعة الواحدة ليلًا فدخلت العساكر الشاهانية بظل موفقيات حضرة صاحب الخلافة العظمى "دومكه" وضبطتها وسنعرض أخيرًا التفاصيل بهذا الشأن

نبلغكم بناءً على الإشعار السامي صدور إرادة حضرة صاحب الخلافة العظمى بعد الاستئذان وقرار مجلس الوكلاء الخاص بقبول التماس الدول المعظمة التي توسطت بناءً على التجاء حكومة اليونان ورجاءها غب المظفريات والموفقيات التي أحرزتها العساكر الشاهانية المظفرة بعونه تعالى وبتعطيل الحركات الحربية على الشروط الآتية وهي: أن تعين متاركة رسمية وشروط المصالحة وأن يجري الاهتمام لتكون المصالحة مبنية على الشرائط التي تعود على حقوق الدولة ومنفعتها ودوام الأمن والمسالمة في المستقبل وأن يجري هذا التعطيل في جيش الفريقين في آن واحد.

ورد من النظارة المشار إليها بتاريخ ٧ منه ما تعريبه ُ

نبشركم أنه ورد من حضرة أدهم باشا قائد الحدود اليونانية ومشير الفيلق الهمايوني نبأ أن برقيان يفيدان أن الجيش الشاهاني ضبط بلدة دومكه كما اعرضت ذلك تلغرافيًا مساء أمس ونقل المقر العام إليها ودخلها وضبط ثلاثة مدافع جبلية من عيار عشرة سانتيمترات ونصف ومدفعًا آخر من طرز الأحد عشر مدفعًا التي ضبطت في (يكيشهر) من عيار عشرة سانتيميترات ونصف ومقدارًا وافرًا من الذخائر الحربية والمهمات المختصة بالجنود والمشاة والمدفعية وحينما دخل البلدة كانت جميع الجنود الشاهانية الواقفة في المواقع والطرق تحمد المولى رافعة أكف الدعاء مكررة بلسان واحد "فليعش سلطاننا كثيرًا" وقد توالت بهذه الوسيلة الأدعية الخيرية بدوام عمر وشوكة صاحب الخلافة العظمى ثم رفعت الأعلام العثمانية الظافرة على قلعة "دومكه" وأن العساكر قد ضبطت بلدة (ارميه) حينما ضبطت بلدة (دومكة) وذلك من جملة موفقيات الدولة العلية السلطانية

جرحى الحرب

أخذ المجاريح الغزاة من جندنا الظافر يؤمون دار السعادة للتداوي في قصر يلديز السلطاني ولما بلغ مسامع مولانا أمير المؤمنين أمر بأن يذهب إلى ملاقاتهم في محطة (سركجى) كل من حضرات عطوفتلو الحاج علي بك أفندي رئيس قرناء الحضرة السلطانية ولطفي بك أفندي وطاهر باشا وسعدالدين باشا والحاج أمين باشا وحليم باشا وسعيد باشا من ياوري الحضرة السلطانية وغيرهم من الكبراء والأمراء وبلغوهم السلام العالي السلطاني والتفات جلالته الخاص مما خفف عن أولئك الغزاة البواسل الآلام وقابلوا ذلك بالشكر والدعاء وقد جاء في القطار الأول المؤلف من عشر مركبات ثمانون مجروحًا في كل مركبة ثماني فُرُش ثم جاء قطاران آخران على هذه الصورة فقوبلا على ما مرَّ آنفًا بغاية الإكرام والاحترام وذهبوا إلى المستشفيات التي أعدت لهم في قصر يلديز العامر حيث يجدون الراحة التامة

وقد طيب الجناب السلطاني خواطرهم بالهدايا التي تكرَّم بها عليهم كما أن حضرات الآل السلطاني العظيمان قد أهدينهم أشياء عظيمة جدًا من الملابس وغيرها وكذلك حرم حضرة شيخ الإسلام وغيرها من مخدرات الوزراء العظام والرجال الكرام وقد تألفت لجنة من المخدرات تحت رعاية كريمة حضرة شيخ الإسلام وجمعت في مدة يومين ثلاثين ألف قرش إعانة نقدية. وقصارى الكلام فإن ما لاقاه ويلاقيه أولئك الغزاة البواسل في دار السعادة من الرفاهية والإكرام لما يعجز دونه الوصف. ويستفاد من أخبار الأستانة قد وافاها من ألمانيا لجنة طبية مؤلفة من رئيس وعدة أعضاء نصفها من الذكور والآخر من الإناث وردت لتطبيب الجرحى العثمانيين. وقد أرسلت القيصرة هيأة طبية ولوازم مستشفى يستوعب نحو خمسمائة فراش وكذلك إنكلترا وحكومة الأستانة وغيرهما أرسلن الممرضات وبعض لوازم المرضى

***

محليَة

ليلة أنس

لم تغرب شمس السبت "أول أمس" إلاّ وبرزت الحديقة الحميدية مزدانة بالأنوار والمصابيح احتفالًا بليلة أنس أحيتها الدائرة البلدية بمعاونة الوجيه جرج أفندي موسى سرسق تحت رياسة دولتلو ملجأ الولاية وقد جعل دخولها خاصًا بجرحى العساكر الشاهانية المظفرة أما ورقة الدخول فليرة عثمانية. وقد بلغنا أن سعادة محمد أفندي بيهم رئيس البلدية قد تبرع بثمن الشموع وشركة الغاز بالأنوار الغازية والوجيه جرج أفندي سرسق بالحلويات والمرطبات والوجيه نخلة أفندي خليل سرسق بالمفرقعات أي بالألعاب النارية وذلك ابتغاء أن يكون المورد جميعه للجرحى المومأ إليهم. وبلغنا من الثقة أن جرج أفندي موسى قد تعهد بأن يكون دخل هذه الليلة ستمائة ليرة عثمانية وأنه إذ نقص شيء من مبيع أوراق الدخول أتمه من ماله الخاص وهي حمية تذكر فنثني على همة الجميع

ميدالية الحرب

صدرت الإرادة السنية السلطانية بأعمال مداليات ذهبية وفضية لتعطى إلى الضباط والجنود في الجيش البواسل الذين أحرزوا الظفر والنصر في حرب الدولة العلية واليونان وبأن تكون نفقات من الجيب السلطاني الخاص

مبالغ الإعانة العسكرية

أذنت الحضرة السلطانية للجنة المبايين العسكرية أن تأخذ من مبلغ الإعانة العسكرية الموجودة في البنك العثماني ٧١،٨٠٨ ليرات عثمانية وذلك ثمن مهمات وذخائر وقد أخذ

من المبالغ حتى الآن ست مرات مجموعها ١٥٩ ألفًا و٦١٥ ليرة و٢٠ قرشًا

✸

ذكرت الشركات البرقية أن اليونانيين قد اسروا باخرة عثمانية وقد علمنا أن هذه الباخرة خاصة بإحدى الشركات التجارية كانت تقل نحو مائة --- من العملة الخصوصين للجناب الخديوي ليستعملوا في جزيرة طشيوز بدلًا من سلفهم اليونانيين الذين غادروا الجزيرة للاشتغال في الحرب وليس ما أشارت إليه التلغرافات من الذخائر الحربية وإنما هي أشياءُ أخرى

الجناب الخديوي

أكدت أخبار مصر الأخيرة أن الجناب الخديوي المعظم قد عقد النية على السفر إلى دار السعادة قريبًا. ويقال أن حضرة حضرة دولتلو مختار باشا الغازي قد عزم على الذهاب إليها أيضًا

✸

لا تزال لجنة الإعانة الكريتية في الأستانة ترسل تباعًا آلافًا من أكياس الدقيق والألبسة وغيرهما إلى جزيرة كريت وقد جمع في الأستانة أيضًا أثمان الضحايا وتبرع كثيرون من أولي الخير بأنواع المنسوجات الحريرية وغيرها وأرسلت كلها إلى الجزيرة فجزى الله المحسنين خيرًا

✸

يضيق المقام عن بيان الذين التمسوا التطوع في الجيش العثماني الظافر سواء في بلدتنا بيروت أو في طرابلس الشام أو غيرهما من المدن العثمانية كافة مما دلَّ على شدة تعلق القوم بعرش الخلافة الكبرى وقد أوعزت الحكومة السنية إلى الولاة بأن يبلغوا أولئك المتطوعين وامتنانها فاستحضر ملاذ ولايتنا متطوعي بيروت وأبلغهم ذلك فخرجوا مرتّلين آيات الشكر والدعاء

روت جرائد الأستانة أن قد أسلم في إزمير نحو ٦٥ يهوديًا وكذلك في سلانيك وأدرنه ودخلوا كلهم متطوعين في الجيش الظافر في ميدان القتال

وافى الثغر من دمشق العلاّمة الفاضل الشيخ بكري أفندي العطار وقد زايلنا يوم الجمعة على الباخرة الخديوية إلى طرابلس صحبته السلامة

وزايلنا صباح أمس إلى دمشق الهمام الفاضل عزتلو محمود أفندي الجزائري لتمضية بضعة أيام فيها رافقتهُ السلامة

وقدم أمس من طرابلس على الباخرة الفرنساوية جناب الوجيه رفعتلو محي الدين أفندي كباره رئيس بلدية الميناء فنهنئه بالسلامة

حظينا بمشاهدة مكرمتلو الشيخ بكر أفندي التميمي الداري أحد علماء نابلس الكرام ومن عائلة عريقة بالفضل والمجد ومؤلف كتاب (السيف الحميدي الصقيل. في الرد على رسالة البرهان الجليل) المطبوع عام ١٣١٣ في مطبعة المحروسة بمصر

وهو قادم الآن من دمشق عائدًا إلى بلده مرتلًا آيات الشكر والثناء على ما لقيه من مكارم أخلاق معارفه الأجلاء في دمشق

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي المرصع على حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني وبه أيضًا على حضرة سماحتلو لطفي أفندي المؤرخ

وأنعمت بالنشان العثماني من الرتبة الثانية على سعادتلو حسن باشا اللواء الأول من الفرقة السادسة في الجيش السلطاني في الاصونية وبالمجيدي الثاني على كلٍ من سعادتلو نعيم باشا اللواء الأول في الفرقة الرابعة وسعادتلو سليمان باشا أمير اللواء قائد فرقة الفرسان وذلك مكافأة لما أبدوه من البسالة والإقدام

عين سعادتلو حسن رفيق أفندي مكتوبي ولاية يانية متصرفًا للواء بروزه

اتصل بنا أن حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني ومن قرناء الحضرة السلطانية قد تبرع بخمسين ذهبًا عثمانيًا إعانة لتعمير الجامع الأموي الشريف جزاه الله تعالى خيرًا

✸

عين حضرة سعادتلو الفريق شمسي باشا قائد الفرقة الثامنة وكيلًا لوالي ولاية وان. وعين حضرة سعادتلو رضا بك أفندي ناظر كمرك غلطه رئيسًا أول للجمعية الرسومية

✸

اتصل بنا أن قد وجهت نقابة الأشراف في صيدا على مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي جلال الدين فنهنئه بذلك

الإعانة العسكرية في مصر

بلغ المجموع من هذه الإعانة في القطر المصري حتى الآن نحوًا من ثلاثة وخمسين ألف ليرة مصرية

✸

علمنا من أخبار مصر أن عزتلو اسكندر أفندي فرج الله طراد بعد أن أتم شغله الذي نُدب إليه فيها قضت عليه وفرة المشاغل في مركزه بالأستانة أن يعود إليها دون أن يعرج على وطنه بيروت

ويسرنا أن وطنينا المومأ إليه قد أحرز بمعارفه وحرصه على أشغال موكليه ثقة علية القوم مما حدا بنا أن ندعو له ولكل صادق الوطنية بالنجاح

البواخر الخديوية

وافت الثغر صباح الجمعة الماضية الباخرة الخديوية قادمة من الاسكندرية عن طريق يافا كما أسلفنا وقد استأنفت ظهر اليوم المذكور السفر إلى طرابلس فالاسكندرونه فمرسين ثم تعود صباح الثلثاء إلى الثغر حسب عادتها وتتوجه مساءً إلى يافا فالاسكندرية

الحملة السودانية

أكدت أخبار مصر أن الحملة على السودان قد توقفت في هذا العام توقفًا نهائيًا وأن السردار قد صرح بذلك أيضًا

ضباط اليونان

روت صحف الأخبار أن بعض النساء اليونانيات قد كنَّ أسسن في مدينة يكى شهر (لاريسا) مستشفى باسم (الصليب الأحمر) فكان ضباط اليونان قبل إحضار المرضى والجرحى إليه يمضون الليل فيه بالزهو واللهو مع أمهات المدنية إلى أن بوشر بإرسال جرحى الحرب إلى المستشفى ومن آثار مدنية اليونان أنه لدى فرار العساكر اليونانية من (يكى شهر) كانت عربات قطار السكة ملأى بالمهاجرين وكان ضباط اليونان إذ ذاك يسحبون النساء والبنات من منافذ العربات من أرجلهنَّ وذيول أثوابهن مما سبب لهنَّ الذل والدهشة. قال راوي هذا الخبر. أهذا هو المنتظر ممن وظيفتهم المحافظة على الأرواح والناموس أم ذلك من متقيضات المدنية والإنسانية في بلاد اليونان

✸

من غريب ما يروى عن أخبار الاسكندرية أن خمسة من اليونانيين الموظفين في مجلس بلديتها راتب أحدهما ٤٠ ليرة في الشهر قد تناولوا رواتبهم مقدمًا بإجازة ثلاثة أشهر وتطوعوا في الجندية اليونانية وهي لعمري نكتة غريبة لا ندري كيف جاز لرئيس مجلس البلدية ومحافظ الاسكندرية الإغضاء عنها ودفع المرتبات سلفًا

الافغان

روت الجريدة الهندية المسماة "بيشة أخبار" أن حضرة الأمير عبد الرّحمن خان أمير الأفغان قد أظهر في السنوات الأخيرة من الترقيات المادية والمعنوية لحكومته ما يبهر العقول فقد استجلب لبلاده عددًا وافرًا من أدوات الصنائع الأوربية وأسس معملًا لعمل المدافع ومعملًا آخر للأسلحة والذخائر الحربية يشتغل فيه يوميًا خمسة آلاف عامل وأسس أيضًا معملًا للمنسوجات الصوفية والقطنية بحيث أصبحت البلاد الأفغانية في هذه الأيام غنية عن المصنوعات الأوربية كافة. ه ملخصًا

ذلك لعمري أعمالٌ تدلُّ على الهمة وتبرهن على علو الهمة وتبرهن على الحب الأكيد لنجاح الوطن وبنيه فنرجو لتلك الحكومة الإسلامية دوام الترقي في معارج التقدم والعمران

أخبار كريت

يؤخذ من الإحصاء الذي وضع أخيرًا أن عدد المسلمين في جزيرة كريت الآن ٩٦٨٠٠ نفس منهم ٢٧٥٠٠ في خانيه و٢٠٨٠٠ في رسمو و٤٧٠٠٠ في قندية و١٥٠٠ في ثلاث قرى من هؤلاء ٦٥ ألفًا في حالة تستدعي الشفقة والإحسان ومعاونة أهل المروّة

ومن أخبار خانيه أن انتصارات العساكر

سفر الكولونل فاسوس اليوناني من كريت مع

كثير من الضباط أما سفرهم فليس بالأمر العجيب لكن الغريب إمكان سفرهم مع حصر الجزيرة بسفن الدول الحربية

وجاء في (الأهرام) أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد صرح بأن الذنب في كريت واقع كله على النصارى إلى أن حلَّ بها الضباط اليونانيون أولئك الذين صيّروا أنفسهم مذنبين بموافقتهم للنصارى والاتفاق معهم. أما استقدام العساكر العثمانية بعجلة من الجزيرة فإنه يؤدي إلى ذبح أكثر من مائة ألف مسلم "كذا" فلذلك كان لا بد أن يرحل اليونانيون أولًا واليونانية هي التي دفعت إلى الحرب بحشدها جنودًا على التخوم العثمانية والاتحاد الأوربي ليس مسؤولًا عن الحرب وهو وأن لم يستطع إلى منعها سبيلًا فإنه حصرها في مكانها إلخ ما قال

✸✸✸

إعانة المهاجرين الكريتيين

لا يخفى أن مدينتنا بيروت وكافة ملحقات الولاية قد أظهروا من الغيرة والحمية في إعانة إخواننا فقراء المسلمين في كريت ما يحمدون عليه وستدعي لهم الأجر الجزيل من الله تعالى الذي أنعم عليهم براحة البال والعافية وهي لعمري نِعم جزيلة جديرة بالشكر وبذل الصدقات. على أن من علم أن خمسة وستين ألفًا في أشد الاحتياج للإعانة تستفزه الشفقة والمروّة ويمد إليهم يد الإحسان والمعونة والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين

وقد حالت وفرة الأخبار في الأسبوع الماضي دون ذكر أسماء المحسنين وإليك ذلك

قروش	
١٢٠٠	المرسل من قضاء صور
٤٤١	ثمن علاوات مطبعة الولاية
٤٠	حرم عزتلو نوري أفندي باشكاتب الرسومات
٢١٦	مصطفى راشد أفندي العيتاني
١٧١٣	من مأموري مديرية الكمرك الداخلي في بيروت
٢٤٥	من ملحقات مديرية الكمرك الداخلي في جبل لبنان
٩١٦	من قضاء جبله دفعة ثالثة
١٠٢٠	من لواء نابلس دفعة ثالثة
١٠٠٠٠	منه أيضًا دفعة رابعة
٢٨٨٣	من حمالة الكمرك الداخلي في بيروت

٢١٣٠ مجموع صناديق المساجد الشريفة
٤٠٢ من بعض أهل الخير وفرق عملة
٢٠٨٩٠ المجموع
١٢٠٥٣٩ المجموع السابق
المجموع بواسطة لجنة
المخدرات الإسلامية
٥٢٧٤ وسيأتي بيانه تدريجيًا في الأعداد الآتية
١٤٦٧٠٤ جمع الجموع

***

اتصل بنا أن قد بلغ مجموع ما أرسلته لجنة الإعانة الكريتية في الثغر حتى الآن إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف رئيس اللجنة الكبرى في دار السعادة
١٤٦ ألفًا و٧٠٤ قروش

أخبار الشركات البرقية عن الحرب

لندرا في ١١ نوار- ألحت ألمانيا بأن ترضى اليونانية فيما عدا استقدام جنودها من كريت بالاستقلال النوعي لهذه الجزيرة وأن تقبل بلا شرط ولا قيد نصائح الدول ومشوراتها فقبلت اليونانية بذلك وعمدت الدول إلى تقديم مذكرة جاعلة فيها هذه الطلبات شرطًا لمداخلتها

أثينا – لجأ ٣٦٠ ألف نفس من سكان تساليا إلى الجبال من ناحية الغرب والمصائب في سكياتوس والجزر الأخرى شديدة هائلة ومئة ألف رجل سائرون إلى أثينا

ومنها – يستعد العثمانيون للتقدم حالًا إلى دوموكو حيث الأمطار وبرودة الطقس تثبط همم اليونانيين المعسكرين هنالك في الخلاء

ومنه – يوجد ثلاثون ألف يوناني بلا عمل في أرطى حيث انتشرت الحمى التيفوئيدية والدوسنطاريا بينما قوة قليلة العدد من العثمانيين تحرق القرى في ضفة النهر الأخرى "كذا"

ومنها – قدمت مذكرة الدول طبقًا لشروط ألمانيا فقبلتها اليونانية دون تحفظ

أثينا – أصدر الدوق دي سبارطه (ولي عهد اليونانية) منشورًا إلى الجيش قال فيه أن مراكز دوموكس لا يقوى عليها ولا تؤخذ ولو بقوات عظيمة للغاية "وقد أخذت بعون الله وقوته كما ترى ذلك في أخبار الحرب الرسمية المدرجة في عددنا هذا". وأنه يؤمل أن يصبح عن قريب قادرًا على اتخاذ خطة الهجوم

والغالب أن سببًا سياسيًا هو الدافع إلى إصدار هذا المنشور

الأستانة – يشير السفراءُ على الباب العالي بقبول هدنة بمثابة مقدمة للصلح

خانيا – بدأت الجنود اليونانية بالسفر من كريت

باريز ورد من أثينا وقت الظهر أن الموسيو اونو سفير روسيا قد سلم للموسيو سكولوديس (وزير الخارجية اليونانية) مذكرة الدول المتعلقة بالوساطة

أثينا – أجابت اليونانية على مذكرة الدول التي سلمت إليها بأنها تقبل بتسليم أمرها إلى الدول

لم تحدث اليوم معركة البتة
إن سكان أثينا هادئون راضخون

الأستانة في ١٢ – لا يعلم بالتحقيق إذا كان أدهم باشا ترده الأوامر في الوقت المطلوب بالعدول عن منع مهاجمة المراكز اليونانية التي قد تمت الاستعدادات كلها لمهاجمتها أما جلالة السلطان فميال إلى الاعتدال غير أن الميل الحربي قوي شديد

الأستانة – قدم السفراء إلى الباب العالي مذكرة إجماعية سردوا فيها الشروط التي رضيت بها اليونانية وطلبوا في الوقت نفسه إيقاف العداء والحرب

الأستانة في ١٣ – ألحّ السفراء في المحافل العثمانية أنه لا يمكن إجراء أي عمل قبل أخذ دوموكوس

لندرا – صرح المستر كرزون (وكيل الخارجية) في مجلس العموم أن الاميرالية يرفعون الحصر عن كريت حالما يزول الخوف من حدوث اضطرابات

الأستانة – نزلت جنود نظامية في لورو وهي تزحف على تيكوبوليس وبريفتزا حيث أقيم الحصار

خانيا – أن سفنًا ثلاثًا تنتظر في بلاتانيا لتسفير الجنود اليونانية

أثينا – بدأ اليونانيون بحصر نيكوبوليس وبريفيتزا

لندرا في ١٤ – أنه بالرغم عن منشور الدوق دي سبارطه (ولي عهد اليونانية) فالمظنون أن دوموكوس يمكن الإحاطة بها بكل سهولة

يقال أن الجيش العثماني يتابع الآن حركة غايتها الإحاطة بالجيش اليوناني من كل جهاته وهو ما يؤجل عقد الهدنة

أثينا – أعلن خبر حدوث معركة بقرب كريبورو بين أرطى وفيليبيادا فإن قوة عظيمة يونانية اقتحمت أولاً صفوف الجيش العثماني ولكن هؤلاء قاوموها مقاومة عظيمة واستلحم الفريقان استلحامًا لم تعلم بعد نتيجته أما خسائر الفريقين فعظيمة

أثينا – حدثت معركة عنيفة في كريبوفو على طريق فيليبياد وكانت خسائر اليونانية فيها عظيمة جدًا وقد حدثت معركة ثانية في نيكوبوليس

الأستانة في ١٥ – وعد جلالة السلطان الدول بانه ينبغي على مذكرتها المتعلقة بالهدنة بعد عيد الأضحى

أن عودة اليونانيين إلى اتخاذ خطة الهجوم في ابيروس ناشئة بالخصوص عن الرغبة في احتلال العثمانيين لتساليا وتظن الحكومة اليونانية أن ذلك يعجل الهدنة ولكنه أمر مشكوك فيه وفي أثناء ذلك يرى التضعضع ووهن العزيمة سائدين في جيش الدوق دي سبارطه (ولي العهد)

أثينا – وصل إلى أثينا ٥٠٠ جندي عائدين من كريت فصفق الشعب لهم

قُتل وجرح في معركة كريبوفو ٤٤٠ جنديًا و٣٠ ضابطًا أما إطلاق المدافع في نيكوبوليس فلا يزال مستمرًا

ومنها – أسر الأسطول الشرقي عدة سفن شراعية

الأستانة في ١٦ – أجاب الباب العالي بأنه لا يقبلإيقاف الأعمال الحربية إلاّ بعد القبول بمطالبة وهي تساليا (إلى أملاك الدولة) وغرامة حربية قدرها ١٠ ملايين ليرة وإذا لم تقبل هذه الشروط فالجيش يتقدم

أتى مدد للعثمانيين فهم الآن يتقدمون إلى دوموكوس حيث يوجد ٢٥ ألف يوناني وقد بدأت المناوشات بين المراكز الأمامية

أثينا – بعثت اليونانية بمذكرة إلى الدول ألقت فيها تبعات الأعمال الحربية في ابيروس على عاتق العثمانيين "كذا" لأنهم كانوا قد تأهبوا لمهاجمة أرطى

ومنها – يلتمس السفراء من جلالة السلطان تعديل الشروط

ومنها – بلغت خسائر اليونانيين في معركة كريبورو ٥٥٨ رجلًا وفي عدادهم ضابطًا وقد اضطر اليونانيون للرجوع إلى ارطى

ومنها – يقولون أن كل الأفراد اليونانيين قد صدر إليهم الأمر بأن يحافظوا على خطة الدفاع محافظة دقيقة

أثينا – احتشد جيش ابيروس العامل في أرطى وذلك بعد معركة كريبوفو التي خسر فيها اليونانيون خسائر هائلة وقد حل الكولونل سمولنيتز محل القائد مانوس

لندرا في ١٧- من جملة شروط العثمانية إلغاء المعاهدات فيما يختص باليونانية

علم أن ألمانيا متبعة منذ البدء سياسة منفردة ومن رأيها إنشاء مراقبة على ميزانية اليونانية

أثينا – قاتل اليونانيون في ابيروس قتالًا باهرًا مدة ٤٠ ساعة دون انقطاع على التقريب وبعد أن استولوا على عدة مراكز اضطروا إلى التقهقر لأنهم نهكوا وأصبحوا دون زاد ومؤونة وقد سافر أيضًا الجنود الذين كانوا يحصرون نيكوبوليس

ومنها – نال الموسيو رالي (رئيس الوزارة اليونانية) من الدول ضمانًا بأنها تسأل العثمانية توفيق كل عمل هجومي على شرط أن يبقى اليونانيون مقيمين على الدفاع وقد أرسلت التعليمات المتعلقة بذلك إلى القواد

أثينا – زحف ٣٠ ألفًا من العثمانيين لمهاجمة خط دومو كله من ساحل البحر بقصد قطع الخطوط اليونانية وأخذ دوموكو من الوراء وقد أسرع الموسيو رالي (رئيس الوزارة اليونانية) فأخبر السفارات بذلك

وقد كانت الوزارة مجتمعة كل النهار والبلدة في تهيج شديد جدًا

ومنها – يؤخذ من رسالة برقية عثمانية أن قد قتل في معركة كريبور ألفا رجل من اليونانيين و٢٤٠ من العثمانيين

الأستانة – يتفاوض السفراء بقصد أن تعدل العثمانية عن مطالبة اليونانية بمئتين وعشرة ملايين فرنك غرامة حربية وضم تساليا إلى أملاكها

أثينا في ١٨ – انجلى اليونانيون عن ابيروس وقد حدثت معركة أمس في لوروس قتل فيها ألفان من اليونانيين و٢٤٠ من العثمانيين

زحف ٣٥ ألفًا من العثمانيين في صباح أمس على دوموكو التي هاجموها ولا تزال المعركة ناشبة وفي غروب الشمس كان الجناح الأيمن من الجيش اليوناني قد ضعفت ووهنت عزائمه أمام القوات العثمانية وقد جُرح الجنرال مافروميكالي

هاجم العثمانيون الميرو أيضًا

لندرا – استمرت المعارك بالقرب من دوموكوس نهار أمس "الثلثاء" بطوله. أما العثمانيون فقد اضطروا الجناح الأيمن من اليونانيين إلى التقهقر فتركوا دومكوس مرتدين إلى جبال اوثريس

الأستانة – وضعت السفراء في يوم الأحد الفائت صورة مذكرة متظاهرين بجهل مطالب الدولة العثمانية مجددين طلب الهدنة ومضيفين على ذلك قولهم بأن الدول لا يمكنها أن تعتبر أن اليونانية قد سُحقت ولكن ألمانيا رفضت التوقيع على هذه المذكرة فجرت مخابرات جديدة

ومنها – أمر جلالة السلطان أدهم باشا بإيقاف الحرب

لندرا – إن إيقاف الحرب مسبب عن طلب القيصر ذلك من الحضرة السلطانية رأسًا

ومنها – تتخابر الدول قبل المجاوبة على مذكرة العثمانية أما ألمانيا فهي تميل الآن إلى الانضمام للدول الأخرى لوضع حدٍ للحرب

ومنها – روي من الأستانة أن البلغار تحشد بعض أقسام جيشها "كذا"

باريز – الدول متفقة على أن تطلب من العثمانية هدنة دون شرط

أثينا – اضطر جيش ولي العهد على أثر المعركة التي جرت أمس في دومكو للارتداد إلى جبل اوثريس

ومنها – إذا لم تعقد هدنة يُستدعى العنصر اليوناني كله إلى حمل السلاح والدفاع عن الوطن "كذا"

منها – تزحف فرقة سمولنسكي إلى نيامزلا لتسافر بحرًا وتنضم إلى جيش ولي العهد عن طريق ستيل ولاميا

أثينا في ١٩ – رفع العثمانيون العلم الأبيض في أرطى، عقدت الهدنة

شذرات

من أخبار لندرا البرقية أن الدول سترسل كلها سفنًا حربية احتفالًا بتذكار العام الستين على مُلك ملكة إنكلترا أما العمارة الإنكليزية التي ستستعرضها الملكة فستكون أقوى عمارة إنكليزية جمعت حتى الآن إذ تتألف من ١٦٦ سفينة حربية منها ٢١ من الطراز الأول أما الملكة فقد أدركت الآن الثامنة والسبعين من سني العمر

كتب من رومة بتاريخ ١٥ الجاري أن المركيز دي روديني قد أعلن في مجلس النواب أن الحكومة تقترح جعل احتلال الاريثره العسكري قاصرًا على مصوع فقط وعدم رد أرض ما عدا كسلا بإعادتها إلى مصر باتفاق مع إنكلترا في أقرب ما يمكن وفي انتظار ذلك وهو يطلب تخصيص مبلغ قدره ١٩ مليون فرنك ويروى أن المخابرة مع إنكلترا بهذا الشأن أي بإرجاع كسلا إلى مصر ستكون قريبة

جاءَ في رسالة برقية من بطرسبرغ بتاريخ ١٥ الجاري تفيد أن قطارًا عسكريًا قد خرج عن في دروبات (روسيا) فقتل بذلك ٤٢ شخصًا وجرح نحو مائة شخص

أفادت الأنباء البرقية أن الأسطول الإنكليزي ذكرنا من عهد قريب ذهابه إلى خليج ديلاكوا (أفريقية) قد أقلع منه بعد أن مكث فيه شهرًا

عبد القادر قباني

العدد ١١٣١ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ | موافق ١٩ و٣١ نوار سنة ١٨٩٧

نظرة إجمالية

يؤخذ من مجمل الأنباء البرقية من أن الدول قد قررن كلهن أن يشرن على دولتنا العلية بأن تعدل عن الفكر بضم قطعة تساليا لها وبتصحيح التخوم تصحيحًا عسكريًا حربيًا وبقبض الغرامة الحربية إلى خمسة ملايين ليرة عثمانية أما الامتيازات اليونانية في البلاد العثمانية فقد قررن تحويرها وتعديلها

هذا ما أجمعت عليه دول أوربا قاطبة وقدمته أخيرًا بواسطة سفرائها في الأستانة إلى الباب العالي إلا أنه قيل في خبر أخير أن ألمانيا رفضت أن توقع على المذكرة الإجمالية المار ذكرها حتى ترضى اليونانية بمقترحات الدول. أما دولتنا العلية فلم ترضى بعد بماذا أجابت لكننا لا نرتاب في أنها ستتذرع بالحزم والحكمة والمحافظة على حقوقها الحقة العادلة

ويلوح أن الدول وإن كن يعترفن بأن أساليب الدولة العلية غير مجحفة إلا أنه لم تحدد بأن أحدًا من وزرائهنّ قال كقول اللود سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا من جهة عدم السماح برجوع بلاد يسكنها نصارى إلى حكم دولة إسلامية مما يخال لنا أن القوم في لندرا يودون إفراغ المسألة في قالب ديني وانتقالها من طور إلى طور ربما لا ينتهي عند حد إذ يحق للدولة إذ ذاك أن تطالب إنكلترا وغيرها من الحكومات الأجنبية بالتخلي عن البلاد التي يسكنها مسلمون هذا إذا لم يُقل أن غدالة أوربا وإنصافها يقضيان بأن لا يمكن للدولة أن تطالبها بما تطالب هي به

على أننا نود لو يرشدنا المعترض إلى مستند قانون حقوق الدول والملل يخول اللورد سالسبوري الحق في أن يقول عن دولتنا العلية ما يقول إذ أننا لا نعلم أن في كتب علم حقوق الأمم بنشرة في الوجود ما يفيد هذا القول اللهم إذا لم يكن بين القوم قانون خاص غامض عنا. ولا ندري لو قلنا نحن المسلمون هذا القول ماذا كان الخصوم يقولون عنا. لا يخفى أنهم يقلقون السماء والأرض بصراخهم بأننا قوم متعصبون غير متمدنين هذا إذا لم يُقل غير ذلك. ومن العجيب أن مدنية هذا العصر وعدالته يقضيان بأن يُغتفر كل ما يقال عنا وضدنا ويحظران علينا أن نقول شيئًا. وقد كان بودنا أن نخوض عباب هذا الموضوع الجديد الذي لم يطرق بعد آذاننا بيد أن الزمان والمكان يحولان دون ذلك ويضطراننا أن نقف عند هذا الحد لكنا لا نرى بدًا من أن نعيد ما قلناه: جزى الله هذه الحرب عنا خيرًا إذ أنها أفادتنا فوائد عظمى فأظهرت لنا "وستظهر أيضًا" ما تكنه الصدور وعلّمتنا كيف ينبغي أن نتفانى بجمع كلمتنا ونتحد قلبًا وقالبًا مجتمعين حول عرش الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى

والظاهر أن الدول لا تريد حرمان دولتنا العلية من الغرامة الحربية كلها ولكن من يضمن لنا أن حكومة اليونان المفلسة والمثقلة بالديون الباهظة تستطيع أداء ذلك برمته. ويروى أن ألمانيا قد اقترحت أن توضع مالية اليونان تحت المراقبة الدولية ليتأتى للألمان وغيرهم استيفاءَ ديونهم من اليونانية وهيهات أن تستطيع ماليتها إذ ذاك أداءَ تقاسيط الغرامة ووفاء تلك الديون الباهظة ويقال أن الحكومة اليونانية قد رضيت (وكيف لا ترضى) بما اقترحته ألمانيا وقيل أيضًا أن الروسية ربما تكفل اليونانية وتسدد دولتنا العلية الغرامة الحربية مما يطلب لها منها. أما الأسطول اليوناني فإن إنكلترا ساعية جهدها بإبقائه لليونانية لا حبًا بها ولكن لشيءٍ آخر سنذكره فيما بعد "إن شاء الله"

أما امتيازات اليونان في البلاد العثمانية فقد أفادتنا الأنباء البرقية أن الباب العالي يلحُّ إلحاحًا شديدًا بإلغائها إلا أنه قد روي عن اليونانية أنها تؤثر إلغاء نفسها على إلغاءِ اللامتيازات التي تفقد اليونانية بسببها الصفة التي للدول الأوربية لدى الدولة العلية أنه ينبغي على الحكومة اليونانية أن تسلم كل مجرم عثماني يلجأ اليها. ويرى المنصفون أن معاضدة اليونان بهذا الشأن هو عين الاستبداد والإجحاف بل عون على الظلم والعسف إذ كيف يمكن لحكومة صغيرة كاليونان أن تقلق راحة العالم بحماقتها وتعرض سلم أوربا للخطر وتجني على جيرانها وأبناء ملتها وتكلف الدول نفقات طائلة ثم يؤخذ بعد ذلك كله بناصرها سيما بعد ما أبدى جلالة مولانا السلطان الأعظم من الحلم والحكمة ما أبداه. وبالإجمال فإن المسألة لم تبت بعد على شيءٍ ولا تزال في مرتبة القول وإن تكن الأخبار الأخيرة ملائمة لنا

أما ما ذكره الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا أخيرًا في مجلس النولب وصفق له عند قوله أنه يرجو أن تعدل العثمانية عن مطالبها بأزاء اتفاق أوربا وأن مهمة العمل بطيئة السير ولكن مشورات التعقل والصواب تنتصر وتفوز في آخر الأمر فهو وإن يكن قد أشار إلى تعديل المطاليب واتفاق أوربا إلا أنه شتان بين لهجته ولهجة الوزير الإنكليزي

هذا وقد روى لنا البرق أن الحكومة اليونانية الآن في أسوء حال وأن مستقبلها مظلم حالك وأنها يُحتمل شبوب ثورة وطنية عامة في أثينا ربما تؤدي إلى سقوط العائلة المالكة ونصبح اليونان جمهورية على أن "هافاس" تقول أن الهياج مستولٍ على الأفكار في عاصمة اليونان وأن الخوف في ازدياد بسبب ما يتوقع حصوله لدى عودة الجند اليوناني بصفة المغبون الخاسر. وقالت جريدة التاجبلاط النمسوية أن مقصد الدول من الوساطة لم يكُ لإنقاذ اليونان من المهواة بل إنقاذ العائلة الملوكية وأن ذلك قد تمَّ على يد والدة القيصر شقيقة الملك جورج أما ما قاله (ديلياني) ذلك الفيلسوف الشهير وزير اليونانية المعزول منددًا بإخلاءِ جزيرة كريت دون مقابل ولا عوض وأن اليونانية لا تقبل أبدًا بدفع غرامة حربية إلخ فإنا كنا نود أن نعيره جانبًا من الأهمية لو كان لقائله الآن صفة رسمية تخوله الحق بهذا القول لكن لسوء حظه إن الشعب اليوناني لما أدرك فساد سياسته وتهوره قام عليه وأسقطه رغمًا عنه مما يكفينا مؤونة الرد عليه

بقي علينا أن ننظر في القول اللورد سالسبوري بأن تبعة الدماء الذي سُفك في الحرب العثمانية اليونانية إنما هو على عاتق المائة نائب من نواب إنكلترا الذين أرسلوا تلغرافًا إلى ملك اليونان يحضونه ويشجعونه على عمله المنكر فكأن اللورد يريد بقوله هذا التنصل من ذلك مع أن العالم بأسره يعلم أن لجنابه أوفر نصيب من هذه التبعة ولو تنصل منها بالقول والله محيط بالظّالمين

وقصارى الكلام أننا نؤمل بعناية الله تعالى وقدرته أن يكون أمر الصلح عظيمًا لنا بمقدار ما قدر العالم الأوربي الحكمة والحلم اللذين أبداهما الجناب السلطاني الأعظم قبل الحرب وبعدها وإذ كانت أوربا توقفت عن إشهار السلاح بوجه اليونان إيقافًا لهما عند حدها قبل الحرب خشية تكدير صفاءِ السلم وكانت الحكومة اليومانية الباغية باتفاق أوربا فكيف الحال والدولة العلية تسند مطاليبها إلى الحقوق المقررة. فعلى أوربا المتمدنة إذن أن تدلنا بعملها على إلغاءِ التعصب وهي لا تجد من مولانا الخليفة الأعظم إلا كل حلم وحكمة

الدولة العلية العثمانية
ودولة إيران العلية

روت جرائد البريد أن جلالة الشاه مظفر الدين قد أرسل إلى الحضرة العلية السلطانية كتابًا خاصًا يظهر فيه أسفه من اعتداءِ اليونانية على الحقوق العثمانية واستعداد حكومة إيران العلية لتقديم عشرين ألف فارس وغيرهم من المشاة للانتظام في الجيش العثماني المظفر في ميدان الحرب فأجابه الجناب السلطاني متشكرًا غيرته المليّة وعواطفه الشريفة

لا يخفى أن هذا الخبر قد نفى ما كان أشاعه أعداء دولتنا العلية من وجود خلاف بين الدولتين الإسلاميتين اللتين نسأل الله تعالى أن يزيد في توثيق عرى الوفاق والارتباط بينهما سيما في الأوقات الراهنة

✱✱✱

قالت جريدة الستندارد الإنكليزية المشهورة بعدوانها لدولتنا العلية وللأمة الإسلامية أن حضرة شيخ الإسلام سيفتي قريبًا بإعلان الجهاد وأنه سيبلغ ذلك إلى أئمة المساجد في الولايات فيصبح فرضًا واجبًا على كل مؤمن ويتجند على نفقته دفاعًا عن حوزة الدين والخلافة. أما نحن فلا نرى قول "الستندارد" إلا مكيدة دبرتها لتهييج الرأي العام الأوربأوي فيتكدر صفو السلام العام بالحروب العمومية وهو ضالة إنكلترا منذ أعوام كي يتسنى لها ابتلاع وادي النيل غنيمة باردة ولكن طاش سهم "الستندارد" وإخونها إذ أن الدول قد أدركنَ سوء نية إنكلترا ودسائسها فلم يعد يطلى عليهنَّ مثل هذه السفسطة

ويرى أن الباب العالي قد كذب رسميًا ما أشاعته جريدة الستندارد المنوه عنها

المسلمون في لندرا

نشرت جريدة "الكلوب" الإنكليزية تحت هذا العنوان ما محصله: أن حضرة هارفير محمد دلبر قد أعد يوم عيد الاضحى السعيد مأدبة شائقة دعا إليها عددًا وافرًا من المسلمين في لندرا وبعد أن أقيمت الصلاة في الجامع الكائن في محلة "البت ستريت" رفع الجميع أكف الضراعة والابتهال للمولى المتعال بأن يديم نصر الجنود المظفرة ثم صدق الجمع على رفع عريضة للسدة السنية السلطانية هذا نصها:

"نحن المسلمين المقيمين في لندرا النائبين عن مستعمرة رأس الرجا الصالح والترنسفال والهند ومصر وإيران وبلاد العرب نرفع خالص تهنئتنا إلى جلالة الخليفة الأعظم على ما أوتيته جنوده المظفرة من النصر المبين على أعدائها في الحرب القائمة بينها وبين اليونان. ونقدم أيضًا شكرنا لدولة المشير أدهم

باشا على ما أبداه من المهارة الفائقة في قيادته"

جرحى الحرب

ما برحت جرحى الجنود الظافرة تؤمّ دار السعادة على القطارات الحديدية استشفاءً مما ألمّ بها من الجراحات في ساحة القتال فتستقبل بغاية الإكرام وتوضع في الأماكن المعدة لها باعتناءٍ واعتبارٍ عظيمين جدًا

وقد وقفنا في (البلاغات الرسمية) أن حضرة دولتلو المشير شوكت باشا قائد الفرقة الثانية الهمايونية الذي أمره الجناب السلطاني بأن يبلغ أولئك الجنود البواسل سلامه العالي ويستفسر عن صحتهم قد رفع إلى السدة الملوكية عريضة قال فيها أن الجنود الظافرة لم يعيروا لجراحاتهم أهمية وأنهم لا يلفظون كلمة إلا بإظهار المسرة والامتنان قائلين بكل حمية وشجاعة أنهم يؤملون عما قريب أن تلتئم جراحاتهم فيعودوا للالتحاق بإخوانهم المغاوير ويقاتلوا معهم الأعداء حبًا بنيل الشهادة أو أن يتشرف من بقي منهم في قيد الحياة باسم الغازي في سبيل الله فلذلك هم يرجون الأطباء والجراحين أن يهتموا بمداواة جراحاتهم ليتأتى لهم اللحوق بإخوانهم سريعًا

ولما كانت شجاعة هؤلاء الأبطال وحميتهم الملية لما تستدعي مزيد المدح والثناء أمرت الحضرة السلطانية كلًا من حضرة المشير دولتلو حسين فوزي باشا الرئيس الثاني للجنة التفتيش العسكري وحضرة سعادتلو عارف بك أفندي أحد قرناء الجناب السلطاني بأن يبلغا أولئك المجاريح السلام العالي الشاهاني ثانيةً على ما أظهروا من الحمية والشجاعة والبسالة وأنعم على كلٍ منهم على يد المشير المشار إليه بعطية سنية فابتهلوا برفع أكف الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية أيّدها الله

أما ما يحتاجه مستشفى يلديز السلطاني من الأدوات وغيرها من اللوازم فقد أحضرت كلها من أحسن طرز لمعرفة شوكت باشا المشار إليه ولا تزال الهمة جارية على قدم وساق توسيعًا لدائرة هذا المستشفى كما أن الكراسي والعجلات النقالة للمجاريح قد استجلبت من لمانيا. كل ذلك على نفقة الجيب السلطاني الخاص. على أنه لما كان توفير أسباب استراحة أولئك الشجعان من أقصى آمال الحضرة السلطانية أمرت بأن يرسل لهم الطعام من السراي السلطاني أما مطاعم الحمية فقد أرسل لأجلها طهاة (طباخون) من القصر العامر الشاهاني كما أن الخبز يرسل إليهم من فرن السراي أيضًا وكذا اللفائف والثياب اللازمة فإنها تهيأ في الحرم السلطاني وترسل إليهم أما اللبن "الحليب" والرائب "اللبن الخاثر" فإنهما يقدمان لهم من الجفتلك الهمايوني. وبالإجمال فإن أسباب استراحة أولئك الشجعان ورفاهيتهم متوفرة من كل الوجوه

سلوك الجنود المظفرة في ميدان الحرب

أجمعت الجرائد الأوربية على اختلاف نزعاتها ومشاربها "إلا من أعماها الغرض وهي قليلة جدًا ولا أهمية لها" على أن سلوك الجنود المظفرة في معترك القتال كان حسنًا باهرًا للغاية سيما حسن معاملتهم لأهالي المدن والقرى التي احتلوها وكذلك للأسرى والجرحى مما أدهش مكاتبي الجرائد الأوربية المشاهدين ذلك وجعلهم يثنون على جندنا الظافر وحسن سلوكه ثناءً ما وراءه زيادة لمستزيد يحاكي ثناءَهم على بسالته وشجاعته وإليك الآن مفاد ما وقَّع عليه كلٌ من مكاتبي شركة روتر وجريدة التيمس والديلي تلغراف والستندارد والديلي ميل "وكلها عدوات لدولتنا العلية العثمانية" وبعثوا به من لاريسا (يكى شهر) إلى السير فيليب كري سفير إنكلترا في الأستانة بتاريخ ٣٠ الماضي وأثبتته جريدة نيويورك هرالد رواية عن مكاتبها في الأستانة:

"إننا نشهد شخصيًا بالسلوك الباهر الذي سلكته الجنود العثمانية وبالمساعي الدائمة المفيدة التي يبذلها الضباط لمنع السلب وحماية السكان النصارى. وقد أخذ اليونانيون بالعودة إلى هنا "يكى شهر" أفواجًا وهم يجهرون بامتنانهم من المعاملة التي يعاملون بها وما عدا فإن اليونانيين من سكان القرى المجاورة قد أرسلوا يلتمسون حماية الجيش اليوناني لاريسا أطلقت الحكومة (اليونانية) سراح السجناء اليونانيين وسلحتهم بالبنادق وانضم إليهم الرعاع وأصحاب السوابق فبدأوا بالنهب والسلب وألحقوا بتلك المدينة أضرارًا عظيمة في مدة الأربع والعشرين ساعة التي تقدمت وصول العساكر العثمانية إليها. وسكان لاريسا والكهنة اليونانيون الموجودون فيها يشهدون بحقيقية هذا القول. ثم لم يحرق في هذه البلاد من القرى اليونانية سوى قرية واحدة تسمى (ديلبلير التي احترق بعضها بسبب المعركة التي نشبت فيها وتهدم بعض المنازل التي كانوا يطلقون البنادق منها على العساكر العثمانية وبالإجمال فإن نظام الجيش العثماني وسلوكه قد كانا باهرين للغاية كنظام أحسن جيوش أوربا وسلوكها وهذا أيضًا رأي كل الأوربيين الموجودين مع الجيش" ه

وجاءَ في جرائد البريد أن ما كان يشيعه اليونان من الأكاذيب عن سوء معاملة الجنود العثمانية إلى جهة يهاجرون قراهم ولا يأخذون معهم غير ما خف حمله حتى امتلأت أثينا وما جاورها بهم وبمن تقدمهم من المهاجرين الكريتيين النصارى وقد باتت الحكومة اليونانية لا تدري أتعولهم أم تعول عسكرها وكلاهما متساويان في الحاجة إلى الزاد وخزينتها خالية خلوية. وقد قال مكاتب الستندارد في طريقه إلى فولو (غولس) قبل أن تمر الجنود العثمانية بها أنه رأى نحو ١٢ قرية خالية من سكانها وفي كل منها بعض منازل محروقة فتبين له أن أهلها هم الذين أحدثوا هذا الحريق وهاجروها بسبب الإشاعات السالف ذكرها. على أنهم لو استمروا باقين في منازلهم لوجدوا في الجيش العثماني قلوبًا شفيقة ومعاملة ممدوحة أكثر مما يتصوره العقل لجيش فاتح. والبرهان على ذلك اطمئنان الباقين من سكان غولس واستقبالهم الأدهم الباسل عند دخوله البلدة بالترحيب وإطلاق البنادق كأنهم يقابلون ملكهم نفسه

اللورد سالسبوري

كنا نشرنا ما حملته إلينا الأنباء البرقية بتاريخ ١٠ الجاري من مقال اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان بأن اليونانية لم تطلب رسميًا وساطة الدول الأوربية (بتوقيف الحرب) ولو أن وزراءَها ألمعوا إلى الرغبة بهذه الوساطة

وقد جاءَ الآن في أخبار الجرائد ما يفيد أن اللورد سالسبوري أورد هذا المقال جوابًا على سؤال اللورد كمبري رئيس الأحرار. وها نحن ننشر الآن نص جواب اللورد كما نشرته الجرائد إظهارًا لما تضمنه من المواربة دون أن نعلق عليه شيئًا تاركين الحكم فيه للمطالع الكريم

قال جناب اللورد سالسبوري: يسألونني إذا كانت حكومة اليونان قد أعلنت عزمها على استدعاء جنودها من كريت وطلبت توسط الدول بشأن توقيف الحرب فأجيب أن الحكومة اليونانية لم تسأل التوسط ولكن أعضاء حكومتها (يعني الوزراء) أبدوا رغبتهم بطلب التوسط ولا أعتقد أن هذه الحكومة كلها ناوية أن تطلب التوسط رسميًا "إن جناب اللورد يشجع بكلامه هذا حكومة اليونان فكأن ما نابها من الحرب التي أوقد الإنكليز نارها غير كافٍ لضعضعة قوى الحكومة اليونانية فحضها جناب اللورد على إتمام خرابها ولعل هذا أيضًا من ضروب خدمة الإنسانية وفنونها ...

ثم قال: أما ما يتعلق بكريت فإن الحالة الحاضرة فيها ليست مما يصح السكوت عليه فإن اليونان تحسب أنها لا تقدر الآن على سحب جندها من الجزيرة (لم تسمع حكومة اليونان يا جناب اللورد هذا الكلام المموه الظاهر وقد قدرت على إخراج جندها) ولكنني أعلم ولو لم يكن عندي إثبات رسمي أنها مستعدة للتصريح بأنها ستستقدم جنودها في زمن قريب ومن الأسف أن هذا التصريح لا يرضي الدول كلها في الظروف الحاضرة (ويلوح أن الذي لا يرضى منهن هي إنكلترا) غير أنني أتكلم في ما يخصنا فقط فأقول أن التعليمات المرسلة إلى معتمدي دولتنا (إنكلترا) تقضي عليهم بأن يسلكوا كل طريقة تؤدي إلى توسط تقبله الدول الأخر وجل قصدنا هو أن تمنع سفك الدماء (بالقول) ما أمكن دون أن نبالي بما تؤول إليه المسألة التي أرى اليونان متعصبة فيها في حين أن الظروف لا تدعو إليها وهو مما أبدي من أجله أشد الأسف. ه

أخبار كريت

أفادت الأنباء البرقية الواردة من خانية بتاريخ ٢٣ الجاري أنه لم يبق في جزيرة كريت ولا جندي يوناني. وقد نشرت جريدة التيمس رسالة عن مكاتبها في خانيا قالت فيها أن الماجور زافيلا الذي سافر ثلث العساكر اليونانية من الجزيرة تحت إمرته التمس من قواد الأساطيل الدولية أن لا يبلغوا الثائرين حالًا أن --- عدلت عن ضم الجزيرة إليها "كذا" مخافة أن يحملهم استياؤهم وقنوطهم على السلاح والذخيرة من العساكر اليونانية فلذا أبلغ قرار الحكومة اليونانية إلى الكولونل ستايكوس الذي اتصل به الكولونل فاسوس على يد قنصل إنكلترا بناءً على أمر الأميرال هريس قائد الأسطول الإنكليزي في الجزيرة. قال المكاتب أن هذا العمل قد --- في المحافل الرسمية بالانتقاد العام إذ أنه --- الأولى التي صدر فيها بلاغ بشأن الثائرين من قبل وكلاءِ دولة واحدة وبانفراد قنصل و---

هذا وقد قالت جريدة البوست الألمانية التي تطبع في برلين أن إنكلترا تبذل ما في وسعها ليكون لها في كريت النفوذ السابق

هذا وقد أفادت أخبار لندرا الأخيرة أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد أعلنت في مجلس العموم أن المنطقة المعتزلة قد أُلغيت من كريت إجابةً لطلب الثائرين

الحملة السودانية
وسّر توقفها

ألمعنا في عددنا الماضي إلى توقف الحملة المصرية على السودان توقفًا نهائيًا حسبما أكده السردار كتشنر (الإنكليزي) وقد تضاربت الأقوال وتشعبت الآراء في الأسباب التي حملت الحكومة المصرية إلى هذا التأخير الفجائي إذ أن الوقت عند دنقلة مضرّ كما لا يخفى بتجارة مصر وحكومتها من وجوه شتى سيما بعد تكبدها تلك الخسارة الباهظة وذلك العناء العظيم وذهاب الإنكليز والأموال في هذا السبيل

وقد ذهب بعضهم إلى أن السر في هذا التأخير هو حاجة دولتنا العلية إلى بضع مئات من عساكر مصر تستعين بهم على القتال وهو لعمري زعم فاسد لا يقوم عليه دليل ولا برهان وذهب آخرون إلى أن اشتغال إنكلترا بمستعمرات رأس الرجاء والترنسفال هو الذي حدا بها إلى إرجاء الحملة السودانية وما أشبه هذا القول بما سبقه أن لا علاقة بين السودان وبين رأس الرجا والترنسفال وزعم بعضهم غير ذلك أيضًا مما لا بد لإقامة الأدلة والبراهين على بطلانه. أما --- فالظاهر أنه هو ما أشارت إليه إحدى الجرائد المعتبرة وهو:

لما كان السردار كتشنر باشا في جهات دنقلة ردد على مسامع أمراء العرب المتحابة ما فاه به اللورد كرومر معتمد إنكلترا في مصر من الذين أخذوا بنصف ثار "غوردون" فاستاء هؤلاء الأحباء الأصفياءِ من هذه اللهجة المخيفة وحسبوا لها حسابًا ثانيًا سيما عند قوله أنه متى فتحت --- يكون الأخذ بالثأر كاملًا فانصرفوا من عنده وأعينهم تريهم مستقبلًا تعيسًا وساروا إلى زعيمهم التعايشي زمرًا وقالوا له ما معناه: إننا قد ذهبنا عنك لجورك ونعود إليك فرارًا من جور غيرك ونحن متمثلون بقول القائل

نقمتُ على عمرو فلما فقدته
وجرَّبت أقوامًا بكيت على عمرو

فإذا أمرت بالمسير بنا لملاقاة الحملة بالقوة والرماح والسيوف صدعنا. ولديك البنادق في مخازنها الآن فسلحنا بها لنذب عنك وعن بلادنا وأنفسنا وقد فعلوا ذلك حقيقة غير أنهم استدركوا قولهم بأنه إذا كان يدعونا جلالة سلطاننا الخليفة الأعظم أو الجناب الخديوي إلى غير ذلك فإنا نلبي الأمر ونخلد إلى الطاعة. ه

أما التعايشي فلم يجسر على إبداء ما يكدرهم لأنهم جمرة العرب وقوتهم تفوق كل قواته وساروا بعددٍ من لدنه ألوفًا وعسكروا في بربر ينتظرون الحرب والصدام وقيل أن عددهم نحو ٤٥ ألفًا بين فارس وراجل. ولهذا لما بلغ السردار ما ذكرناه وعلم أن دون تقدمه إلى الجنوب صعوبات كلية على غير ما كان يأمل وتحسبه دولته خابرها وأطلعها جلية الأمر فتأجل الزحف إلى وقت آخر بينما تتخذ إنكلترا وسائل أخرى وسياسة كافلة ضامنة للتوفيق والانتصار

المتطوعون في الجيش اليوناني

أثبت الناقدون من أولي الخبرة بالفنون العسكرية أن المتطوعين الذين جاءوا من أقطار أوربا للانخراط في العسكر اليوناني في ساحة القتال قد أضروا به أكثر من الأعداء وأنهم قتلوا عددًا غير قليل من اليونان أنفسهم سيما الطليان وغيرهم الذين ثبت أنهم من جماعة الاشتراكيين المضادين لكل سلطة والعاملين على هدمها وقد أحست الحكومة اليونانية أخيرًا بهذا الشأن وأدركت الأضرار التي لحقت بها فصرفت الجنود غير النظامية كما أردفت خبرها هذا بورود ٥٠٠ متطوع أميريكي و٥٠ متطوعًا فرنساويًا إلى أثينا وأن الحكومة اليونانية قد أرسلتهم إلى مقدمة الجيش فاتضح لنا من ذلك أن الحكومة اليونانية قد فقدت كل رشد وصواب حتى أصبحت تنقد اليوم ما أبرمته أمس وبالعكس

وقد نشرت جريدة (البتي جورنال) الباريزية المعروفة بأنها لسان حال الشعب الفرنساوي أن المتطوعين في الجيش اليوناني قد أضروا به ضررًا بينًا فقد ظنوا أن الوطنية قائمة بالتطوع فكانوا لا يطيعون الأوامر ثم كانوا أول من ترك مراكزهم وركن إلى الفرار طلبًا للنجاة وكما أن الثوار جزيرة كريت دفعت اليونانية إلى الحرب فأضرت بها كذلك المتطوعون ضاعفوا الأضرار وهي لعمري حقيقة لا ريب فيها عرفها قواد الحروب فمنعوا دخول المتطوعين في الجيش النظامي وهذا القائد سمولنسكي اليوناني الذي امتاز بمعارفه الحربية قد رفض مساعدة المتطوعين إلى أن قالت

إن أعداء الدولة العثمانية قد أرادوا ضياعها وانحطاطها فرفعوها وعظموها إذ ظهرت في مظهر حربي غاية في النظام والترتيب وقد ضاعفت بنظامها قوتها العسكرية المعروفة عنها فلذلك فإنها إذا أصرَّت على مطالبها لعقد الصلح زادت الحالة السياسية اضطرابًا مما هو نتيجة أعمال الذين هاجوا اليونانية والبلقان بخطبهم العدائية ضد السلطنة العثمانية فهم الآن يحصدون ما زرعوا. ه

وجاءَ في خبر أخير عن أثينا أن الحكومة اليونانية قد قدمت لرجال حزب غريبالدي الإيطالي الذين تطوعوا في الجيش اليوناني مراكب يعودون عليها إلى إيطاليا. وقد حدثت اضطرابات عند رجوع هؤلاء المتطوعين الذين أكثرهم من الفوضويين لأن الحكومة اليونانية لم تسمح لهم أن يمروا بأثينا فقتل منهم اثنان وجرح ستة

محلية

الحجاج الكرام

علمنا من أخبار مصر أن قد ورد إلى "الطور" أربع بواخر تقل عددًا وافرًا من الحجاج الكرام بينهم كثيرون من السوريين وكلهم بصحة تامة "ولله الحمد" وسيلبثون ثمة أيامًا قلائل إحتياطًا ومن المنتظر قدوم عدد منهم في هذا الأسبوع ولم يرد حتى اليوم إلى إدارة المحجر الصحي هنا شيءٌ بشأن إقامتهم فيه. بلّغهم الله السلامة

✷

إعانة جرحى العساكر

قالت جريدتنا الرسمية أن قد أرسل منهار الجمعة الماضي من دخل ليلة الأنس التي أقيمت في الحديقة الحميدية لإعانة جرحى الحرب خمسمائة وثماني عشرة ليرة عثمانية وخمس ليرات فرنساوية وذلك بحوالة تلغرافية وخمس من البنك العثماني إلى نظارة الداخلية أما باقي الدخل فعلى أهبة الإرسال

✷

هدنة الحرب

زعمت الشركات البرقية عن أخبار أثينا أن أجل الهدنة الحربية التي أعطيت لمدة ١٧ يومًا اعتبارًا من ٢٠ نوار الجاري سيمدد إذا دعت الحالة لذلك. وقد أقيمت منطقة حرة بين الجيشين على عرض ٨٠٠ متر. ويروى أن أدهم باشا قد أعاد المتطوعين الأرناؤد إلى بلادهم

✷

الحضرة السلطانية والامبراطور غليوم

أفادت الأنباء البرقية الأخيرة الواردة من الأستانة بتاريخ ٢٥ الجاري أن الجناب السلطاني قد أرسل إلى حضرة الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا رسالة برقية أودعها خالص شكره وامتنانه

✷

مشير الجيش السلطاني الخامس

جادت العواطف السلطانية على حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس بلقب ياور أكرم وبالإحسان إليه بمبلغ ثلاثمائة ليرة عثمانية تلقاء نفقات عوده إلى دمشق فنمحض دولته خالص التهنئة والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية والمكارم الشاهانية بالنظر لخدمه الصادقة ومآثره الملية الحميدة وما اتصف به من المزايا الممدوحة

✷✷✷

إعلان مهم

وردنا إعلان بتاريخ أمس (الأحد ١٨ مايس سنة ٣١٣) من باشمديرية التلغراف والبوستة في بيروت يفيد أنه بظل الحضرة السلطانية قد فتحت مراكز تلغرافية في كل من مدينة يكي شهر وترحالة وقرديجه وجتالجه ودومكه وارميه وفنار ولستين وغلوس وطرنوه وبابا بوغاز كما أن التحارير العادية والمضمونة تقبل إلى كل هاته البلاد ما عدا ارميه وفنار وبابا بوغاز فإنه يقبل إليها تحارير عادية فقط

✷

شرف الثغر على الباخرة الخديوية من طرابلس التقي الصالح الشهير صاحب الفضيلة والإرشاد سيدي الشيخ علي أفندي العمري الفاروقي وحلَّ في دار سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس محكمة التجارة. وقد توافد العلماء والوجهاء للسلام عليه وزاره حضرة دولتلو ملاذ الولاية الجليلة وحضرة دولتلو ملاذ الولاية الجليلة وحصرة دولتلو متصرف جبل لبنان. وقد بلغنا أنه ورد على سيادته رسالة برقية من حضرة دولتلو الغازي مختار باشا يستدعيه إلى الاسكندرية

✷

آنسنا صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد الميقاتي وبصحبته نجله الكريم وبعد أن أقام بيننا بضعة أيام كان بها مظهرًا للإحترام زايلنا ضحى السبت على الباخرة الفرنساوية إلى دار السعادة صحبته السلامة

✷

الأسطول العثماني

روى "المؤيد" الأغر أن الأسطول العثماني قد أسر يوم ١٤ الجاري أحد عشر مركبًا يونانيًا ولا تزال محبوسة في الدردنيل

أسرى اليونان

ورد من أخبار الأستانة بتاريخ ١٠ الجاري أن قد وصلها ٢٥٠ أسيرًا من أسرى اليونان فصدرت الإرادة السنية بتخصيص أماكن لإقامتهم وبمعاملتهم بالحسنى

✷

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على حضرة فخامتلو البرنس فرنسوا جوزيف دوباتنبرغ وبه على كل من حضرة سعادتلو الفريق كريم باشا والي مناستر والفريق مصطفى باشا والي يانية وقومندانها والفريق عثمان باشا قائد الفرقة الثانية في الجيش السلطاني في يانية ومن أعضاء قومسيون التفتيش العسكري وعلى حضرة سماحتلو هاشم بك أفندي من أعضاء الشورى في الدائرة الملكية. وأنعمت بالنشان العثماني الأول على حضرة سعادتلو سعد الدين باشا قائد الفرقة الهمايونية الأولى وبالمجيدي الأول على حضرة سعادتلو جمال بك أفندي محاسب أمانة الرسومات وبالعثماني على سعادتلو أسعد باشا قومندان الضبطية في يانية وأنعمت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو إلياس بك أفندي من أعضاء مجلس المعارف

وبمدالية الافتخار إلى رضا أفندي سر جاوش بلوك الفرسان الرابع في الطابور الخامس من آلاي ضبطية بيروت

البعثة الإنكليزية في الحبشة

أفادت الأنباء البرقية أن البعثة الإنكليزية التي أوفدتها حكومة إنكلترا من أمدٍ غير بعيد في مهمة لدى النجاشي منليك قد عادت بخفي حنين ولم تفلح أصلًا ولو استقبلت استقبالا حسنًا كما تقتضيه ضيافة الملوك وعليه فقد فقدت إنكلترا ما كانت تؤمله من النجاشي

✷

أيَّدت الأخبار الرسمية الأخيرة ما ذكرناه من أن حضرة القيصر أرسل إلى الجناب السلطاني رقيمًا خاصًا يلتمس فيه إيقاف الحرب وعقد الهدنة وذلك عدا طلب الدول

✷

جاء في رسالة برقية من استراسبورغ أن حضرة الامبراطور غليوم والامبراطورة قرينته قد عقدا النية على زيارة الألزاس واللورين في هذه الأيام. وفي رسالة أخرى أن سفير فرنسا في بطرسبرج قد غادرها

✷

لدينا رسالة من دمشق "بإمضاء محمد بن أبي الخير" اضطرتنا وفرة المواد لإرجاء نشر مفادها إلى العدد التالي "إن شاء الله"

✷

مسألة طشيوز

طشيوز جزيرة واقعة في البحر الأبيض بالقرب من خليج سلانيك أهدتها الحضرة السلطانية من أمدٍ غير بعيد إلى الجناب الخديوي المعظم. وفي هذه الجزيرة نحو ١٣ألفًا من اليونانيين فحدث أنه جرح فيها أخيرًا أحد الأهلين ولم يعلم إذا كان جارحه من أهالي الجزيرة أو من خارجها . فحسمًا لما ربما يحدث في الجزيرة من الاضطرابات بالنظر للأحوال الحاضرة رأى سمو الخديوي أن يعزز خفراءَها البالغ عدددهم ٥٠ شخصًا بنحو مائة خفير أخر وعليه فقد جمعت هؤلاء الخفراء من القطر المصري ورتبت لهم رواتب معينة إلى أجل محدود وعززوا بمائتي بارودة وثلاثة مدافع واستؤجرت لهم سفينة من سفن شركة الحاج داود التجارية وأرسلوا عليها إلى الجزيرة مع ضباط لتدريبهم على المهمة التي عهد إليهم القيام بها فسافروا وأسرتهم الطرادة اليونانية كما ذكرناه غير مرة. فلما بلغ مسامع الجناب الخديوي تكدر وأخبر بعض الدول التي أخذت حماية اليونانيين في القطر المصري تحت حمايتها مبينًا أهم ماجريات المسألة وبساطتها ولا تزال المخابرات جارية بشأن تخليص السفينة ومحمولها

هذه هي مسألة طشيوز التي أكبرتها بعض الجرائد وذهبت في تأويلها مذاهب شتى مبنية على الوهم والرجم في الغيب مما نضرب عن ذكره صفحًا واعدين حضرات القراء بذكر نتيجة المسألة عند إتمامها

وقد وقفنا أخيرًا في جرائد البريد أن مكاتب التيمس في أثينا قد أخبر بأنه ستقوم محكمة مخصوصة فيها للنظر فيما إذا كان أسر الباخرة المذكورة قانونيًا أم لا. أما هذه الباخرة فراسية الآن في مينا نوبلى إحدى مواني اليونان

مصابٌ في روسية

كأن البلاد الروسية أبت إلا أن تشارك صديقتها الفرنساوية بالسراءِ والضراءِ فقد علم حضرات القراء ما ناب باريز أخيرًا من المصاب الفادح باحتراق سوق الشفقة الذي أودى بحياة عدد وافر من الأنفس حرقًا جلُّها من الأمراء والأميرات والكبراءِ والكبيرات وقد أفادت الآن أخبار البريد أن قد هبت ريح عاصفٌ في (ليفونيا) من البلاد الروسية فخربت الخط الحديدي في تلك الجهات فاتفق أن قطارًا مقلًا فرقتين من العساكر الروسية قد مرَّ على الخط فانحاز عنهُ وارتمى القاطر بعيدًا وتحطم سبع عشرة عجلة حتى انتثرت أخشابها وما فيها مسافة ٨٠ مترًا

وقد أودى هذا الحادث المدلهم بحياة كثيرين لم يعلم منهم حتى في حالة تنذر بالخطر و٤٠ جريحًا كما أن عددًا وافرًا من العساكر قد ماتت غرقًا في النهر الممتد عليه الخط عند قفزها من العجلات

وقد حدث في البلاد الروسية حادثة أخرى أقل خطرًا من تلك وخلاصتها أن اثنين وثلاثين عاملًا ركبوا زورقًا لاجتياز أحد الأنهر فلما أصبحوا في منتصف النهر ثارت زوبعة شديدة غار ماءُ النهر بسببها فانهلعت قلوب الركاب وألقى بعضهم بأنفسهم إلى النهر وتمسك الباقون بجانب الزورق فمال وانقلب بمن فيه فلم ينجُ منهم إلا ثلاثة رجال وسبع عشرة امرأة وابنة صغيرة

الجرائد المتطرفة

أخذت الجرائد المتطرفة البذيئة التي تنشر في القطر المصري تطعن في هذه الأيام بحصرة الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا لكونه تظاهر بسياسة قويمة مع الحضرة العلية السلطانية بإزاء الحرب الأخيرة وقد تمادت إحدى هاته الجرائد الحقيرة بالطعن والقدح حتى أثار ذلك حنق الألمانيين نزلاء القطر واستلفتوا نظر قنصلهم العام فيه فكتب هذا إلى نظارة الخارجية المصرية كتابة شديدة اللهجة يطلب فيها محاكمة أصحاب تلك الجرائد سيما صاحب تلك الصحيفة الحقيرة فأوعزت النظارة إلى نظارة العدلية بإقامة الدعوى العمومية ضد أولئك الطاعنين

وعليه فقد بدأ المدعي العمومي في مصر في التحقيق ضد أحدهم – وهو سليم سركيس صاحب جريدة المشير – وسأله عن الطاعن فأجابه أنه هو الطاعن ولكنه اعتذر عذرًا أقبح من ذنب بأنه رأى الأصل في الجرائد الإنكليزية فسأله المدعي العمومي عن جنسيته فأجاب بأنه عثماني ثم أتم المدعي العمومي تحقيقه وأحال محاكمته إلى محكمة الأزبكية الجزئية .

قالت جريدة (المؤيد) الغراء بعد أن أوردت الخبر أن محاكم مصر الأهلية قد وضعت قاعدة لأحكام العقوبات على الطاعنين في الملوك بما حكمت به على صاحبي "المنير" و "الوقت" فلا ينتظر أن المحاكم الخاضعة لسلطة الإنكليز تكيل للطاعنين على حضرة الملكة بكيل وللطاعنين على حضرة الامبراطور غليوم بكيل آخر وهذا عين ما طلبهُ جناب قنصل ألمانيا العام في كتابته للخارجية. وشاع أخيرًا أن أصحاب المقطم يشيرون على رصيفهم "سليم" بالهرب من القطر المصري

✷

مدفع جديد

جاءَ في أخبار البريد أن حكومة ألمانيا قد اصطنعت مدفعًا جديدًا تطلق البطارية المؤلفة من ستة مدافع منه ستين طلقًا في الدقيقة الواحدة ويمكن للمدفعين أن يجعلوا القنبلة تنفجر إلى مسافة خمسة آلاف متر ومن خصائص هذا المدفع الجديد أنه لا يرجع إلى الوراء عند إطلاقه إذ اخترع له آلة تغرز في الأرض عند الإطلاق فتمنعه عن الارتداد. وقد جُرب بحضور حضرة الامبراطور غليوم فجاءَ على غاية ما يرام

✷

مواد عدلية

تعريب المادة القانونية التي وضعت تعديلًا للمادة المائتين والتاسعة عشر من قانون أصول المحاكمات الحقوقية وصدرت إرادة حضرة ملجاءِ الخلافة العظمى غب الاستئذان بمرعية أحكامها

المادة المائتان والتاسعة عشرة: مدة التمييز ستون يومًا فإذا كان الإعلام الذي يستدعى لمييزه متضمنًا حكمًا وجاهيًا فتبتدأُ هذه المدة من تاريخ تبليغه وفقًا للأصول وإذا كان متضمنًا حكمًا غيابيًا فتبتدأ من يوم ختام مدة الاستئناف. وإذا توفي أحد الطرفين في ظرف المدة المذكورة دون أن يستدعي التمييز فلا تسقط دعوى التمييز إلا بعد أن يبلغ الإعلام المذكور إلى ورثته أو لوصي إذا كان بين الورثة أيتام ويمضي على تبليغه ستون يومًا في ١٥ ربيع الآخر سنة ٣١٤

وفي ١١ ايلول سنة ٣١٢

تعريب المادة القانونية التي جعلت ذيلًا لقانون أصول المحاكمات الحقوقية وصدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بمرعية أحكامها

جميع القرارات التي تصدر من المحاكم لا يمكن أن تستانف أو تميز على حدة بل يمكن استئنافها وتمييزها مع الحكم القطعي الذي يصدر في حق أصل الدعوى. وإذا كان لدعوى ما جهات متعددة فلا ينبغي تميزها. وقد فسخت بهذه المادة جميع المواد المخالفة لها من هذا القانون.

إعانة المهاجرين الكريتيين

قروش

٧٤٠ من قضاء مرجعيون دفعة ثانية
٣٤٣٥ من ماموري كمرك الادخالات في بيروت
١٥٥ دفعة رابعة من ثمن العلاوة
٨١٧٢ من لواء نابلس دفعة رابعة
٦٢٧٣ من لواء طرابلس دفعة ثالثة
٥٩٩٠ من لواء طرابلس دفعة رابعة
٨٧١٥ من لواء عكاه دفعة ثالثة من أثمان كتب رفعتلو موسى سعدي بك
١٠٠ باشكاتب محكمة بداية القدس
٢٥٣٢٦ المجموع
١٤٦٧٠٤ المجموع السابق
١٧٢٠٣٠ جمع الجموع

بيان المجموع بواسطة لجنة المخدرات الإسلامية وضممناه إلى المجموع السابق

٤٠ من حرم فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي النبهاني مجيدي ٢
٩٥ من حرم عبد القادر أفندي بيهم ليرة فرنساوي ١
١٠٠ من حرم مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي عز الدين مجيدي ٥
٢٠ من محمد أبو سليم أفندي المغربل ١
١٠٠ " الحاج ابراهيم أفندي طياره ٥
١٠٠ "الحاج محمد أفندي إبراهيم طياره٥
٦٠ " " محمد امين أفندي طياره ٣
٦٠ " سليم أفندي ياسين ٣
٥٥ " السادات رشيد أفندي وعبد الغنيّ أفندي بكداش ٢
٢٠ من حرم رفعتلو هاشم أفندي الأتاسي ١
٤٠ " محمود أفندي الخجا ٢
٢٠ " مصباح أفندي الكنفاني ١
٢٠ " عمر أفندي نجا ١
٢٠ " صالح أفندي الطباع ١
٢٠ " كريمة عمري أفندي ١
٢٠ حرم محمود أفندي مدير الخسته خانه ١
٢٠ من حرم خليل أفندي محمد الناطور ١
١٠٨ " والدة عزتلو محاسبه جي المعارف ١
٦٠ " حرم محمد أفندي بدران ٣
٤٠ " " حسن أفندي البربير ٢
٤٠ " "المرحوم حسن أفندي الغندور ٢
٢٠ " " الحاج عبد القادر العيتاني
٩٥ " " سليم أفندي الشيخ لية ف ١
٤٠ " "الحاج أحمد أفندي الغندور
١٠٠ من مصباح أفندي الغندور مجيدي ٥
٤٠ " عبد الباسط أفندي الغندور ٢
٩٥ " عبد الرّحمن أفندي النعماني
٩٥ " سعادتلو محمد أفندي بيهم
٢٠ " عمر أفندي العريس
٢٠ " أحمد أفندي العريس

"البقية تأتي"

سلسلة التدريس

هو الكتاب الذي ارتاحت إليه نفوس طلاب اللسان العثماني وأحرز شهرة عظيمة يباع في إدارة جريدتنا هذه بنصف ريال مجيدي وقد خصص مؤلفه الفاضل ثمن الثمانين نسخة الموجودة عندنا منه إعانةً لإخواننا فقراء المسلمين في كريت فنحض الطلاب وأولي الحمية على اقتنائه

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف

بعد خمسة عشر يومًا ستطرح للمزاد العلني الحصص المعلومة في كلٍ من الخمسة وثلاثين قطعة أراضي وكروم ووفي معصرة الزيتون المعلومين الحدود الكائنين في قرية عين كارم الجاريين بتصرف محمود سالم من أهالي القرية المذكورة وذلك لأجل استيفاء ما يطلب منه للخزينة العامرة ولصندوق شعبة بانق الزراعة بالقدس عن بقية تقاسيط بدلات أعشار النرى السائرة وحوالة إعانة المنافع والمعارف في سنة ٣١٢ مالية بحسب كفالته لملتزمها عبد اللّطيف بن الشيخ محمد درويش المولجي بموجب السندات المصدقة من محررية المقاولات بالنظر لعدم إيفائها بعد تبليغ الحجزنامات النظامية ومضي المهلة المعطاة فعلى من يرغب تفرغها وشرائها أن يراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف اقتضى إعلان الكيفية

في ١٧ ذي الحجة سنة ٣١٤
وفي ٧ مليس سنة ٣١٣

التحفة الحميدية
في
اللغة العثمانية

"ترجمان جديد" يحتوي على قواعد ودلائل لتلفظ الحروف والحركات ومصادر عربية وتركية وفارسية وتصاريف الأفعال وأنواعها ومشتقاتها وبيان الاسم وتفرعاته ومفردات الأسماء وبعض مفرجات فارسية وأدوات وكلمات مختلفة وألقاب الرتب الرسمية وجمل مفيدة للمكاتب والتمرين وهو يحتوي على ألف مصدر في اللغة العربية والتركية والفارسية وفي آخره ترجمة الجزء الأول من "تعليم قرائت" في اللغتين العربية والتركية على أنه كتاب فريد في بابه يمنح الفوائد لطلابه ولاسيما تلامذة المدارس فإنه يحتاج إليه كل طالب للغتنا الرسمية وهو مصدق عليه من نظارة المعارف ويباع في "مكتبتنا العثمانية" بجوار الجامع الكبير العمري في بيروت وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا خمسة غروش مصباح اللبابيدي

عبد القادر قباني

(ثمن ثمرات الفنون)

	فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في جميع المحلات " " "	١٨
في أقطار الهند " " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٧ محرّم الحرام سنة ١٣١٥ | موافق ٢٦ نوار ش و٧ حزيران غ سنة ١٨٩٧

(العام الجديد الهجري السعيد)
والسنة الرابعة والعشرون لجريدتنا ثمرات الفنون
«ونظرة إجمالية»

كانت نهاية العام الهجري الغابر بداية مسراتٍ على العالم الإسلامي والوطن العثماني بما أوتيه حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد من الفوز العظيم والنصر المجيد وسلوك جميع القواد البواسل والجنود الظافرة طبقًا لرغائب عظمته وإراداته السنية باتباعهم أوامر الشرع الشريف من جهة حسن معاملة أهالي البلاد التي احتلوها وكذلك الجرحى والأسرى مما هو معروف عن الأسلاف الكرام الذين استمالوا أعداءهم بالعدل والحكمة. وقد امتدح الأجانب حسن تصرف جندنا الظافر من هذا القبيل امتداحًا ما وراءه زيادة لمستزيد مما كان للعالم الإسلامي به أعظم مسرة لاعتقادهم أن العمل الصالح مقدمة الفوز والنصر.

وقد هلّ هلال العام الجديد يبشرنا بمقدمات الخير والنجاح وتزايد الترقيات والفلاح فنرفع بمزيد الإخلاص إلى سدة مولانا الخليفة الأعظم أجمل التهاني والتبريك مع خالص الدعاء بطول بقائه نافذ المكارم والعزائم ماضي الآراء والصوارم مؤيد الشوكة منصور اللواء تحفه العناية الصمدانية ويخدمه السعد والتوفيق.

ثم نتقدم بالتبريك والتهاني إلى الصادقين المخلصين بخدمة الدولة والدين وإلى كافة إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها شمالها وجنوبها ضارعين إليه تعالى أن يعيد عليهم وعلى الجميع أمثال أمثال هذا العام السعيد بالرغد والهناء والخير والإسعاد وإشراق بدر السلام والأمان في كل مكان.

وقد أتمت جريدتنا «ثمرات الفنون» في غرة هذا العام سنتها الثالثة والعشرين ودخلت في الرابعة والعشرين وهي لا تزكي نفسها بل تدع تقدير خدمتها لحضرات قرائها الكرام فنمحض الذين آزروها بمعاونتهم والذين أقبلوا على الاشتراك بها والذين يطالعونها أيضًا لحسن ظنهم بها أجمل الشكر وأطيب الثناء. والله يعلم أننا لم نقصد في خدمتنا هذه إلا الخدمة العامة الملية الوطنية. ونية المرء خير من عمله. وهو سبحانه قادر أن يوفّقنا لما تفرضه علينا الوظائف الملية الوطنية للدين والدولة والوطن العزيز وهو حسبنا وعليه الاتكال في كل حال ومن رحمته سبحانه نسترحم الإجابة.

ويجمل بنا في الختام أن نذكر أن أجل الهدنة قد انقضى وجاءتنا الأخبار البرقية بتجديدها إلى مدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من ٢٠ مايس حسابًا شرقيًّا. وفي رواية (روتر) أنه إذا لم تتم مخابرات الصلح في هذه المدة فإنها تجدّد.

✸✸✸

إجمال الأحوال

تفيد المصادر الإنكليزية أن الباب العالي يرفض حتى المخابرة بشأن جلاء الجنود الظافرة عن قطعة تساليا أما بقية المسائل كالغرامة وإلغاء الامتيازات اليونانية إلى غير ذلك فإنه يدع الحكم فيها إلى حكمة الدولة الأوربية.

وتشير الأنباء البرقية إلى أن لهجة أغلب الدول أكثر ملائمة لمطاليب دولتنا العليَّة إلا الحكومة الإنكليزية فإنها هي وحدها تظهر المعارضة فلذلك أُنذرت بانفرادها عن الاتحاد الدولي إذا تمادت في معارضتها. أما شركة (روتر) الإنكليزية فإنها تنفي خبر هذا الإنذار.

فنتج من ذلك أن إنكلترا لا تستطيع القيام بعمل انفرادي وأنها إذا حاولت ذلك تذهب مساعيها هباءً منثورًا. وإن ما صرح به اللورد سالسبوري بأنه لا يمكن للدول أن تسمح بأن تؤخذ أرض نصرانية لدولة إسلامية لم يكُ لسان حال الدول جمعاء بل دولته وحدها فلذا لا تثريب علينا إذا اعتبرناه من لغو القول.

وبديهي أن جناب اللورد لم يفه بمثل ذلك القول اللغو إلا ابتغاء أن يسمع القوم في أوربا وغيرها أن حكومته الإنكليزية آخذة بناصر حكومة نصرانية في الشرق. وقد فاته أن عقلاء النصارى في العالم أجمع لم يعد يطلى عليهم مثل هذا التغرير والتمويه وكفى ما حلّ بإيطاليا في الحبشة بسبب إنكلترا واليونانية الآن والأرمن من قبل دليلًا على مقدار ما للحكومة الإنكليزية من المحبة والوداد نحو العالم النصراني.

على أنه قد أرتنا الحوادث وأفادتنا التجارب أن إنكلترا لا يهمها لا العالم الإسلامي ولا النصراني وإنما همها الكسب وزيادة أملاكها بأية طريقة كانت وسواء عندها إراقة دماء البشر وخراب بلادهم بل تقويض أركان السلم العام لمجرد نفع الإنكليز. وفي قيام إنكلترا ضد بونابرت أكبر برهان على أنها لا تبالي بإراقة الدم النصراني في سبيل المطامع الإنكليزية.

وقد أعجبنا بما ختم به اللورد سالسبوري خطابه على الانعطاف الذي ظهر في أوربا نحو اليونانية إذ قال: وإنني أعترف باشتراكي شخصيًّا بهذا الميل والانعطاف ولكنها اعتبارات لا يمكن أن تقود ساسة الشعوب فإن سياسة الأمم والشعوب ينبغي أن يقودها القانون الدولي والعدل والعهود التي تتخذها الأمم بإزاء بعضها البعض والغرض السامي الذي يجبر الكل اتباع الطريق المساعد على حفظ سلم العالم وصيانته هـ.

فيا ليت جناب اللورد الذي أسمعنا هذا القول الحق أسمعه لنفسه كيلا يصدق فيه قول القائل:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلّا لنفسك كان ذا التعليم

أما ما ذكرته بعض الجرائد الإنكليزية وغيرها من الأوهام فلا يمكننا إنزاله منزلة الاعتبار إذ أننا لا نظن أن الدول تقدم على إكراه جنودنا الظافرة على الجلاء عن البلاد التي أعادت افتتاحها بالسيف وإراقة الدماء بعد أن تنازلت دولتنا العليَّة عنها لليونان على أن لا يعبثوا بالسلم العام ويتركوا كل عدوان. فنحن نحل الدول من أن يقدمن على سلب حق من صاحبه ويسعين بتكدير صفو السلم العام. وإذ كن لم يقدمن على إكراه اليونانية ومنع عدوانها وإخراج عسكرها في بداية الأمر من جزيرة كريت فكيف يتصدين لإكراه مائتي ألف مقاتل (كما تقول روتر) من أرض احتلوها احتلالًا حربيًّا قانونيًّا واسترجعوها لعدم قيام اليونان بحقوق الجوار. وقصارى القول أن دولتنا العليَّة متذرعة بالحزم والحكمة في هاته المسألة فهي تعمل لصيانة حقوقها وللمحافظة على السلم ولا بد أن الدول الساعية وراء ذلك تقدر حكمة الدولة بهذا الشأن حق قدرها فتوطد أركان السلام بالفعل لا بالكلام. وها نحن ننتظر مصداق أقوالها وكل آتٍ قريب.

أما ما تتناقله بعض الصحف من جهة تقرب ألمانيا وتوددها نحو دولتنا العليَّة ودادًا شكرها عليه العثمانيون عمومًا والمسلمون خصوصًا وما تبديه هذه الجرائد من الآراء والأفكار بهذا الشان فذلك محض أوهام في مخيلة أصحابها إذ أن دولتنا العليَّة أعرف من أن تعرَّف أن في بقائها على الحيادة هو خير لها وأبقى بل خير للسلام العام وهي مع ذلك مصافية للدول جمعاء وقد أصبح من المعلوم الثابت أن أكثرهنّ صفاءً لها وتوددًا تكون ذات القول الأرجح كما نشاهد الآن ألمانيا والروسية وكما كانت إنكلترا من قبل.

الحضرة السلطانية وحصرة القيصر

وقفنا في جرائد البريد على نص الرسالة البرقية الخصوصية التي أرسلها حصرة قيصر الروسية إلى الجناب السلطاني بشأن إيقاف الحرب وجواب جلالته عليها. وهاك تعريف الأولى بالحرف.

أنه بما لي من الوثوق في جلالتكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخالص وروابط الجوار يشجعني أن أبدي لكم رجائي بأن أراكم متوجين انتصار عساكركم الباسلة بإيقاف الحرب فإن ذلك يكون عين ما أظهرتموه من الخطة القويمة المعتدلة السليمة في ابتداء الحرب الذي إذا أوقفتموه تقيمون شاهدًا آخر على الحكمة والاعتدال اللذين سيزيدان زيادة غير متناهية بما لجلالتكم عندي من الاحترام الشخصي والإعجاب الحقيقي على أني لا أنسى لجلالتكم ذلك الفضل بعد

«الإمضاء» نقولا الثاني

وهذا جواب الحضرة السلطانية

إني أرجو حلالتكم أن تقبلوا تشكراتي على التأكيدات الودادية وعلى التهاني التي تفضلتم بالإعراب عنها لي ولانتصارات جنودي ومن جبلياتي الذاتية عين المقاصد السليمة التي لحلالتكم وبرهانًا على رغبتي في تحقيق أميال حلالتكم أصدرت أمري إلى قواد جنودي بإيقاف الحرب. وإني أرجو حلالتكم أن تعتبروا رغبتي في تداخل الدول تداخلًا وديًّا حفظًا للسلام وتأكيدًا لاحترام حكومتي بتأييد السلم العام الذي به تتحقق في المستقبل سلامة حدود بلادي.

«الأمضاء» عبد الحميد

العواطف السلطانية وجرحى الغزاة

بلغ عدد الجرحى من الجنود الظافرة الذين أحضروا معززين مرفهين إلى دار السعادة حتى اليوم الثالث والعشرين من ذي الحجة ٨٣٩ جريحًا بينهم ضابط قول أغاسي وستة عشر يوزباشيًّا وتسعة عشر ملازمًا وقد شملوا جميعهم بالعواطف السنية السلطانية شمولًا استدعى مزيد الامتنان والشكر لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وتكرار خالص الدعاء بطول بقائه معزز الشوكة منصور اللواء وقد عولج من أولئك الغزاة ٤٧٤ في مستشفى يلديز السلطاني و٣٦٥ في مستشفى (كموش صويي فعوفي منهم نحو النصف معافاة تامة والباقون متقدمين إلى الصحة يومًا فيومًا. وقد زار أولئك البواسل الكبراء والعظماء وأصحاب الجرائد ونقل عن لسانهم العجيب الغريب في شأن هذه المحاربة فمن ذلك قول أحدهم ومحصله.

«إنني جرحتُ في ولستين وكنا بضعة طوابير وكانت قوة عدونا تربو على العشرة الآلاف مواقفهم في مرتفعات حصينة واستحكاماتهم مدرعة ولا أبالغ إذا قلت أن رصاصهم وقنابلهم كانت تنصب علينا كالمطر لكنه بحكمة الله تعالى ولطفه وعنايته لم تضر بنا وقد استمرت نيران الحرب مستعرّة نحو أربعين ساعة على التوالي لم نذق فيها طعامًا ولا شرابًا وكان قائدنا الهمام نشأت باشا ينادي بنا إخواني: اليوم يوم الغيرة العثمانية ها أنا أقبل عيونكم ولما تناقل الجند المظفر هذا النداء وسمعنا النفير ينادي باسم الجلالة هجمنا مهللين مكبرين ولا ندري كيف تجاوزنا الجبال الوعرة وحللنا في استحكامات العدو المدرعة. وقد أدركتنا إذ ذاك فرقة حقي باشا وسهّل الله لنا فتح ولستين ومن بعدها غلوس (فولو). وما ذلك إلا بمحض عناية الله تعالى وحسن نية مولانا الخليفة الأعظم. هـ ملخصًا.

الجنود الظافرة السلطانية والعساكر اليونانية

روت جريدة (صباح) عن جرائد أثينا عاصمة اليونان أن العساكر اليونانية في أرمية تحت قيادة الميرالاي «سمولنسكي» كانت عشرة آلاف نفر وكان في دومكه من عساكر اليونان أيضًا ثلاثون ألفًا.

وقد أجمع المأمورون العسكريون لدى السفارات ومراسلو الجرائد الأجنبية في مواقع الحرب أن القوة التي وجهها حضرة دولتلو أدهم باشا على دومكه وآرميه كانت مؤلفة من ثلاثين ألف مقاتل حتى أن البرنس قسطنطين ابن ملك اليونان وأركان حربه قدّروا الجيش العثماني بعشرين ألفًا ولما انتشب الحرب قالوا إن عدده ثلاثون ألفًا ثم لما انهزموا قالوا إن عدد العساكر العثمانية أربعون ألفًا بل خمسون ألفًا وأخيرًا قال البرنس قسطنطين معتذرًا عن هزيمته: ما العمل وقوة العثمانيين تربو على قوتنا بثلاثة أضعاف - لكن قوله هذا الذي صدق فيه قول القائد «ولا بد للمغلوب من بارد العذر» لم يصادف لسوء الخظ قبولًا أصلًا.

التطوع في الجيش العثماني

روت «ترجمان حقيقت» أن قد أمّ سلانيك في الأسبوع الماضي على قطار خاص جناب الهمام فؤاد بك أحد وجهاء برشتنه وبصحبته ألف وسبعمائة متطوع فقوبلوا ثمة بترحاب وإجلال عظيمين. وأنه قد وافى دار السعادة عزتلو حسني بك أحد وجهاء سلانيك مسترحمًا الإذن العالي السلطاني بتأليف فرقة متطوعة مؤلفة من ألفي مقاتل ترابط في جوار برفيزا وتكون نفقاتها منها.

ويروى أنه قد اجتمع في ولاية سلانيك في برهة وجيزة جدًّا ٣٧٠٠ ومن ولاية قوصوه ١٦٠٠ ومن ولاية مناستر ٩٠٠ وكلهم طالبون الذهاب إلى ميدان القتال.

ومما يذكر أنه وجد بين متطوعي أسكوب شيخ له من العمر ١١٠ سنوات حضر مواقع الجهاد سبع مرات وقد استصحب الآن أربعة من أشباله. فهكذا الهمة وهكذا الحمية بارك الله فيه وأمدّ في عمره.

وعلمنا من أخبار مصر أن حضرة شيخ العرب محمّد خير الله الدكن نجل حضرة شيخ العرب خير الله الدكن عمدة قبيلة العزائم وأولاد علي قد أمّ الإسكندرية في هذه الأيام ومعه وفدٌ من أعيان قبيلته ومشايخها ورفعوا إلى دولة الغازي مختار باشا عرائض يسترحمون بها الانتظام في سلك الجيش السلطاني المظفر وعدد المتطوعين منهم ٦٧٥ فارسًا و٤٠٠ من المشاة يؤدون هذا الواجب لعرش الخلافة العظمى على نفقاتهم شخيصًّا وذلك فيما لو رفضت اليونانية شروط الصلح واضطر الباب العالي إلى استئناف الحرب وتجديد الطعن والضرب.

خطاب اللورد سالسبوري

خطب اللورد سالسبوري في النادي الدستوري فقال: إن الساعة غير موافقة للكلام على السياسة الخارجية. ثم تكلم عن الهدنة قائلًا أن عقدها أمر هم ولكن ذلك لا ينقص من صعوبات الخطة التي نحن نشتغل بها والتي لا يمكن الجدال فيها الآن لأسباب سياسية. وهنا تكلم اللورد عما سبق لنا ذكره في مقالتنا الافتتاحية الماضية.

ونحن نقول أنه إذا ساغ لسالسبوري هذا القول حقّ لنا أن نطالب حكومة إنكلترا بالتخلي عن البلاد التي تحكمها الآن في الأقطار الهندية ولم يكن أهلها نصارى. على أن في تساليا كثيرين من المسلمين وأكثر أراضيها ملك لهم بنسبة عدد السكان.

قلنا ولا نزال نقول أن غلادستون هو عدو الإسلام والمسلمين ويلوح لنا من كلام سالسبوري وما يضاف إلى هذا وذاك من أقوال الجرائد الإنكليزية أن في نفوس رجال حكومة الإنكليز شيئًا من هذا العدوان. ويروى أن إنكلترا معارضة أعظم معارضة بمضادة ترك عمارة اليونان للدولة العليَّة في مقابلة الغرامة الحربية إذ أنه يكفي إنكلترا ما عاينته من قوة الدولة العليَّة البرية فلهذا فهي لا تود أن تعززها بالقوة البحرية لاحتمال أن تساعد الدول أو بعضها في البحر المتوسط على إنكلترا مساعدة فعلية عظيمة.

كل ذلك يدلنا على أن رجال الحكومة الإنكليزية موجسون في الوقت الحاضر خوفًا من المستقبل والحق يقال أن الدول قد أخذن حذرها من إنكلترا وسعين جهدهن لإحباط دسائسها السياسية ولا بد أن يقاضينها الحساب عاجلًا أو آجلًا على أن جناب اللورد سالسبوري لم يظهر بمظهر المحاماة عن أراض نصرانية إلا وله بذلك مقاصد سياسية لا نظن أن الدول وكل عاقل يذهل عن نظائرها.

العثمانيون واليونان

ذكر مراسل (التيمس) في كلام كثير عن انتظام الجنود العثمانيين واستكمال معداتهم السفرية ولوازمهم الحربية فقال: إن اليونان لو شاهدوا ذلك لسعوا بوضع أوزار الحرب إذ أن إقدامهم عليها وقتئذٍ ضربٌ من ضروب الحماقة بل الجنون فقد نظرتُ العساكر العثمانية يفعلون كثيرًا مع قلة الكلام وشاهدت أثناء نقل المدافع الضخمة العثمانية وتحكيم وضعها بعض الرهبان يتبخترون بملابسهم الكهنوتية بين صفوف العساكر العثمانية دون أقل وجل أو خوف أو بالحري لا محل للخوف وقد خطر لي وأنا في تلك الحالة أنه لو وجد بين صفوف العساكر اليونانية إمام بعمته البيضاء ماذا كانوا يعاملونه...

ثم استطرد المكاتب إلى الثناء الجميل على حسن سير الجنود العثمانية كما ذكر أن النظام والانتظام مفقودان من بين العساكر اليونانية.

أخبار كريت

يستفاد من رواية الشركات البرقية أن القلاقل قد عادت إلى جزيرة كريت. وليس من العدالة والإنصاف أن نسيء الظن كل مرة برجال الإنكليز بأنهم هم الذين يوقدون نيران الفتن في الجزيرة سواء بالذات أو بالواسطة لكي تبقى على الدوام قائمة قاعدة لأسباب لا تخفى على الناقد البصير.

على أن الدم الذي أريق في الجزيرة بسبب الحوادث الماضية لا يزال طريًّا ونحيب الأيتام والأطفال والعجائز ما برح صداه في الآذان مما شوّه وجه المدنية التي يزعم أولئك القوم أنهم دعاتها وأنصارها هذا فضلًا عما سيكون لتلك الحادثة من الشأن في بطون التواريخ يتناقله جيلٌ عن جيل.

وقد ورد من أنباء خانية أن الثائرين قد عادوا إلى التحرك وأحرقوا ضواحي ريتيمو وأنه ذبح خمسة عشر نفسًا منهم في قرية بالقرب من كنديا ويقال أن القومندان الإنكليزي قد تحزب للمسلمين «كذا» فاحتج الثائرون الكريتيون على ذلك وقاموا وقعدوا في قنديه وقطعوا الماء عنها وواصلوا الاعتداء والحريق.

وجاء في أخبار البريد أن مشكلة كريت أشد صعوبة من مشكلة اليونان فإن الدول لم يتسهل لديها مع كل ما بذلت من أنواع المساعي وإحضار ستة آلاف وثلاثمائة من جنودها المختلطة إعادة الراحة والنظام. ولا يُعقل أن هذا العدد غير كاف لنزع السلاح من الثائرين إذ بدونه لا تستتب الراحة والنظام في الجزيرة. وثمة شيء آخر وهو أن الدول مع حصرها الجزيرة بدوارعها وبوارجها لم تتمكن من منع إدخال الأسلحة والذخائر إليها فكيف يكون الحال إذا رفع الحصر واستدعيت المدرعات منها لا يخفى أنه لا مندوحة حينئذٍ من تكليف دولتنا العليَّة بإرسال فرقة من جنودها المظفرة إعادةً للأمن والسكينة.

ومما نجعله خاتمة هذا البحث ما بلغنا عن قادم خبير من كريت أنه لم يزل في الجزيرة حتى الآن ضباط وعساكر يونانيون وأن الذين سافروا منها هم المرضى والجرحى فقط فإن صح هذا القول فهو لعمري من الغرابة بمكان.

(محلية)

ضحى الخميس الماضي ركب حضرة ملاذ الولاية الجليلة السفينة الهمايونية (إسماعيل) قاصدًا لواء طرابلس للتحقيق عن بعض الشؤون وتفقد أحوال اللواء وسيشرف بعد ذلك إلى لواء اللاذقية. وقد احتفل بوداع دولته احتفالًا بديعًا حفظه الله وأجرى على يديه كلّ ما فيه عمران البلاد وإسعاد أهلها.

الحجاج الكرام

أخذ حجاج بيت الله الحرام بالعود إلى بلادهم فائزين غانمين فقد أقبلت عصارى الخميس الماضي إحدى البواخر الإنكليزية وعليها نحو ستمائة حاج بينهم عدد من حجاج بيروت ودمشق وطرابلس وغيرها وكلهم (والحمد لله) بصحة وعافية تامتين. وفي صباح اليوم التالي أُنزلوا إلى المحجر الصحي حيث جرى تبخيرهم ثم أطلق سراحهم وليلة الأحد «أمس» قدمت باخرة إنكليزية أخرى تقل نيفًا وألف ومائتي حاج فأطلق سراحهم بعيد ظهر أمس. فنسدي جميعهم أجمل التهاني بسلامة العود ونسأله تعالى أن يجعل حجهم مبرورًا وسعيهم مشكورًا.

وقد سمعنا ممن اجتمعنا عليهم من حجاج مدينتنا بيروت التشكي التام من سوء معاملة مأموري جدة لهم سيما مأموري الكمرك مما نستلفت إليه أنظار أولي الأمر إذ أنه لم يكُ المنتظر من أولئك المأمورين معاملة حجاج بيت الله الحرام إلا بالحسنى وزيادة كما تقتضيه المروءة والإنسانية. وقد ذكر الحجاج أن أجرة البواخر من جدة إلى بيروت في هذا العام كانت مضاعفة وذلك بالنظر إلى قلة السفن ولعدم وجود بواخر عثمانية مما جعل أصحاب السفن الأجنبية يتفقون على الأجرة التي يريدونها.

❋

حضرة المشير الباسل أدهم باشا

روت «هافاس» أن حضرة المشير الخطير دولتلو أدهم باشا القائد العام في الجيش السلطاني في تساليا قد استدعي إلى الأستانة العليَّة. والذي نعلمه أن الإرادة السنية قد صدرت بأن تكون شروط الصلح على يد كل من حضرة الأدهم المشار إليه وحضرة عطوفتلو عاصم بك أفندي سفير السلطنة السنية في أثينا قبل الحرب والقائد الهمام سعادتلو سيف الله باشا الذي كان له في هذه الحرب أعظم شهرة. فإن صحت رواية هافاس فنظن أن استدعاء أدهم باشا لهذه الغاية. وقيل إن دولته مرجح لأن يرسل من لدن السلطنة السنية إلى لندرا لحضور الاحتفال بالعام الستين على ملك ملكة إنكلترا فيجتمع ثمة بالدوقة دي سبارطة ولي عهد اليونان وقائد جيشها العام إلا أنه شتان بين حالة الظافر المنصور والمغلوب المقهور.

قناصل الدول الأجنبية في تساليا

صدّقت الحكومة السنية على قناصل الدول الأجنبية الموجودين في ولاية تساليا - أي في جميع البلاد التي افتتحتها الجنود الظافرة ورفعت العلم العثماني فوق صروحها - ثم أعطتهم الأوراق المؤذنة بتعيينهم.

❋

ورد نبأ برقي رسمي ينبئ بتعيين القانوني النزيه الفاضل سعادتلو نعمة الله أفندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية بيروت مفتشًا للعدلية في ولايتي بيروت وسورية وبتعيين سعادتلو ذهني أفندي مفتش العدلية في ولايتي وان وأرضروم لرئاسة الجزاء الاستئنافية في بيروت وقد عهد بوكالة هذه الرئاسة لحين حضور الرئيس الجديد إلى عزتلو عبد القادر أفندي قباني أحد أعضاء محكمة الاستئناف.

موقف برزة

هذا عنوان الرسالة التي وردت إلينا من دمشق بإمضاء «محمَّد بن أبي الخير» ووعدنا بنشر مفادها فقد أشار كاتبها إلى الأمور التي تصدر عن بعض شيوخ الطرق ولم ترد في السنة السنية ولا يصادق عليها الشرع الشريف ثم أمل من فضيلة شيخ المشايخ وضع حد يمنع الجهلة من التربع في حلقة أهل الطريق وانتحال اسم شيخ الطريقة وذلك بعدم التصديق على إجازات أحد منهم ما لم يتحقق علمه في العقائد والفروع الفقهية والآداب الشرعية مما فيه أعظم خدمة للدين المبين ولعامة المسلمين ونحن نوافق جناب الكاتب على هذا الأمر المعقول كما يوافق عليه كل ذي بصر وبصيرة.

على أنه لو كان هذا الموضوع من مباحث الجرائد لكنا أطلقنا لليراع العنان فيه وأجبنا طلب المكاتب وأثبتنا رسالته برمتها ردعًا لأولئك الأغرار وإيقافًا لهم عند حدهم فمعذرة إلى جناب المراسل الذي عليه أن يبعث رسالته إلى حضرة شيخ المشايخ.

وقد أشكل علينا تصدير رسالته (بموقف برزة) إذ لم نجد في كلامه ما يشير إلى شيء يتعلق ببرزة والذي نعلمه أنها إحدى قرى دمشق يقصدها الناس في أيام معلومة ولعل بعض مشايخ الطرق الذين أشار إليهم قد شطح في تلك الأيام.

✸

عصارى الاثنين الماضي وافى الثغر على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة الهمام الفاضل سعادتلو عارفي باشا متصرف مرعش الجديد فاستقبله أصدقاؤه ومعارفه بالترحاب وقد زار ملاذ الولاية الجليلة فنال من لدنه كل رعاية وإكرام. ومساء الثلاثاء زايلنا إلى مركز مأموريته فودع بالإكرام الذي استقبل به صحبته السلامة والتوفيق.

وقدم على الباخرة المذكورة من الأستانة عزتلو سسليان أفندي معينًا مفتشًا لولاية لنظارة بيروت وهو ممن عرف بحسن الخدمة وصدق الوطنية.

✸

وجهت قومندانية موقع بيروت إلى الميرالاي عزتلو عصمت بك أفندي الذي أقام في وكالتها مدة مديدة.

عين سعادتلو حمدي بك المنفصل من مأمورية المدعي العمومي في بيروت مدعيًا عموميًّا لولاية طرابزون.

✸

عين سعادتلو نسيب بك أفندي المستعفى من الكتابة الثانية لدى سفارة طهران (ومفتش الرجي في ولايتي بيروت وسورية سابقًا) باشكاتبًا لمعتمد الحكومة السنية في البلغار. ووجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عبد الحقّ يحيى بك أفندي نجل حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي الذي عين معتمدًا للسلطنة السنية في البلغار.

ووجهت الرتبة المذكورة على سعادتلو أحمد أفندي عبود من تجار الأستانة. وأحسن بالنشان المجيدي الخامس إلى خالد أفندي الملازم الثاني في بلوك السواري الثاني من الطابور الرابع في آلاي جندرمة بيروت.

✸

أمر ملاذ الولاية الجليلة بتعيين جناب الفاضل رفعتلو مصباح أفندي رمضان وكيلًا لقائمقامية جنين بالنظر لحسن خدمته ودرايته وسافر إليها صحبته السلامة.

شهداء الحرب

يستفاد من أخبار الأستانة أن عدد الشهداء من الجنود الظافرة حتى سقوط يكي شهر بلغ ألفًا وخمسمائة ومن الجرحى ألفين.

هدايا الجنود المظفرة

روت جرائد الأستانة أن قد حضر إلى المابين الهمايوني كل من الموسيو فارنتي المدير العام لشركة انحصار الدخان والموسيو شارنو مفتشها العام واسترحما صدور الرضا السلطاني بأن يقبل منهما خمسمائة ألف علبة تبغ «توتون» هدية للجنود المظفرة فأجابت الحضرة استرحامهما.

وتبرع بنك (بلانجرودر) في برلين بمائتين وخمسين ليرة هدية للغزاة العثمانيين.

✸

الإشاعات كثيرة عن استقالة أو انفصال الموسيو كمبون سفير فرنسا في الأستانة وذهابه منها إلا أننا لم نتثبت بعد شيئًا من ذلك.

✸✸✸

أكثرت الجرائد من ذكر الحادثة التي حدثت في المغرب الأقصى ذاهبة في ذلك مذاهب شتى. وخلاصة الخبر أن إحدى القبائل في بلدة (وجدة) من أعمال مراكش والمحاذية للحدود قد ثارت على قبيلة ثانية فتغلبت إحداهما على الأخرى فسارت المغلوبة إلى أرض الجزائر حيث ألقت سلاحها وحمتها حكومتها أما (وجدة) فمحصورة بالعامل وأشياعه وقد كُتب لحضرة حاكم مراكش ليرسل الجنود اللازمة إطفاء لهذه الثورة.

✸

نهنئ رفيقنا العالم الفاضل النحرير صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء ورئيس تحريرها بمعافاته مما كان ألمّ به من الانحراف. لا زال عالم الصحافة والتحرير مزدانً بنفثات يراعه.

✸

من أخبار البوليس أنه في ليلة الجمعة الماضية وجد المدعو لطوف الحتي من أهالي بيروت غير المسلمين مقتولًا في إحدى الحدائق على مقربة من جبل لبنان وقد تبين لدى البحث الدقيق أن قاتله نخلة الخياط والتحري جارٍ عليه.

✸

وجد حسن أفندي البنداق مجمعًا من الحلى والألماس فمن كان له فليخابره أو يخابر إدارة هذه الجريدة بشأنه.

تركيا والسلطنة

جريدتان جديدتان صدرتا في مصر. صاحب امتياز الأولى ومدير تحريرها الأديب البارع قيصر أفندي كرم ومدير الثانية ورئيس تحريرها الأديب الكاتب إسكندر أفندي شلهوب وقد وافانا العددان الأولان منهما فإذا هما عثمانيتا اللهجة معتدلتا المشرب رشيقتا العبارة حسنتا الوصف محكمتا الرصف فيهما مقالات نفيسة ترتاح إليها النفوس فنرجو لهما الثبات والنجاح والإقبال.

تعطيل جريدة الأحوال

حيث أن جريدة الأحوال التي تنشر في بيروت قد أتت هذه المرة أيضًا بما هو مغاير للأصول والقواعد خلافًا لما كتب لها قبلًا من الإنذارات والإخطارات فقد عطلت مدة أسبوع واحد اعتبارًا من هذا التاريخ بناءً عليه يقتضي نشر هذه التعطيلنامة في أول عدد يصدر من جريدتكم.

في ٣ محرم سنة ٣١٥ وفي ٢٢ مايس سنة ٣١٣ **وكيل والي بيروت**

دفتردار

أدهم

إلى أصحاب امتياز الجرائد المحلية

إن صاحب امتياز جريدة الأحوال التي عطلت لمدة أسبوع اعتبارًا من ٢٢ مايس سنة ٣١٣ بالنظر لمخالفتها الأصول والقواعد قد استعطف الحكومة السنية متعهدًا بأنه يتحاشى بعد الآن نظائر هذه الأحوال المغايرة فلذا رخص له بنشر جريدته المذكورة اعتبارًا من هذا اليوم (السبت) بعد أن أُنذر وأُفهم بأنها تعطل تعطيلًا كاملًا إذا تكررت منه أمثال هذه الأمور. **مكتوبي**

في ٢٤ مايس سنة ٣١٣ محمَّد فصيح

أهم الأنباء البرقية

بشأن الهدنة والصلح

لندرا في ٢٦ - لم يستحصل على رضى ألمانيا بالمذكرة الإجمالية دون اشتراط قبول اليونانية بها إلا بإلحاح روسيا على الخصوص وكانت ألمانيا ترغب قبل تسوية مسألة الغرامة أن توطد قواعد المالية اليونانية مرضية في الوقت نفسه حملة السندات اليونانية من الألمانيين.

باريز - تقبل الدول في جوابها بإعادة تحديد التخوم في تساليا ودفع غرامة لم تعينها ولكن الدول لم تقبل إلغاء الامتيازات (اليونانية في البلاد العثمانية) إلغاءً تامًّا.

ومنها - تظن جريدة (الطان) أن العثمانية ستتبع نصائح الدول بالاعتدال.

أثينا - تود بعض الدول أن يستمر احتلال العثمانية لتساليا إلى أن تدفع الغرامة ولكن إنكلترا تعارض في ذلك معارضة عظيمة.

لندرا - صحيح أن إنكلترا معارضة لكل احتلال عثماني طويل الأمد في تس اليا «كذا» ولكن لا صحة للإشاعة القائلة بأنها تُهددت بترك الاتحاد الأوربي إذا خولفت في هذا الأمر.

الأستانة في ٢٨ - صدر جواب الباب العالي وهو خالٍ من الجدال في شروط الصلح وغاية ما جاء فيه أن الباب العالي مستعد للمخابرة مع السفراء وأنه متى تمت إجراءات الهدنة فالباب العالي يرغب أن يكون التوقيع على عهدة الصلح في فرسالا (جتالجه).

أثينا - احتجت اليونانية في مذكرة أرسلتها إلى الدول ضد مسألة تعديل الحدود لأنها تجر أكلافًا مالية على الحكومة (اليونانية) إذ تضطر إلى تحصين خط جديد وأن اليونانية ليس في وسعها أن تدفع إلا غرامة طفيفة جدًّا (كذا) وعلى كل حال فإنه يصعب عليها أن تدفع غرامة وتفي حملة قراطيسها مالهم.

لندرا - تقول جريدة (التيمس) أن اليونانية تؤمل أن تصدر قرضًا تضمنه إنكلترا وفرنسا وروسيا لتدفع الغرامة.

لندرا في ٢٩ - إن وساطة الدول لا يرجى منها خير فإن صعوبات كثيرة قد حدثت سواءً في الأستانة وأثينا.

الأستانة - أجاب السفراء على مذكرة الباب العالي بأنهم لا يعارضون عقد الهدنة وأنهم سيبذلون مساعيهم في أثينا بهذا الشأن. أما في انتظار ذلك فإنهم يرتأون بضرورة الشروع حالًا في المناقشة بشروط الصلح.

ومنها - أجاب الباب العالي السفراء بأن من الضروري عقد هدنة قانونية قبل المخابرة في الصلح فوعد السفراء بأن يطلبوا من حكومة أثينا عقد هذه الهدنة ولكنهم يلحون بالمخابرة في شروط الصلح.

لندرا في ٣١ - تقول جريدة الستندارد أن الملك جورج (ملك اليونان) أرسل إلى القيصر رسالة برقية يلح ثانية عليه بالمداخلة من أجل اليونانية لاستمالة جلالة السلطان إلى القبول بشروط الصلح التي تضعها الدول.

الأستانة - جهر الباب العالي بأنه يرغب في تقرير السلم في الأقرب العاجل.

أثينا في ٣٠ تقبل اليونانية بعقد هدنة قانونية لتتناول مدة المخابرات كلها.

رومه - صرح الموسيو فيسكونتي في مجلس النواب بأن أوربا ستجهد في تخفيف نتائج الحرب والوصول إلى استقلال كريت النوعي.

الأستانة في ١ حزيران - يطلب الباب العالي أن يذهب قائد الجنود اليونانية إلى المعسكر العثماني العام ليوقع على عقد الهدنة المقترحة.

طلب إلينا أن نستلفت الأنظار إلى الكلاب الكلبة التي كثرت في هذه الأيام في الأسواق وذلك رحمةً بالمارين ولا سيما الأطفال.

زكاة الأغنام في يكي شهر

بلغت بدلات زكاة الأغنام في يكي شهر وحدها عن هذا العام ستين ألف ليرة قبضتها دولتنا العليَّة العثمانية.

✷

غنائم الجيش العثماني في الحرب

يقدرون الغنائم التي استولى عليها الجيش العثماني الظافر في يكي شهر وجتالجه وغولس ودومكه بسبعة عشر مدفعًا ١٢ للقلاع و٥ جبلية و٣٤ قنبلة و٦٥ مركبة نقل للمدفعية و٩٦ مركبة من أنواع مختلفة و٣١٧٠ بندقية و١٢٨٣٤ صندوقًا من القراطيس وغير ذلك من الذخائر الحربية والميرة.

ويقدر اليونانيون الحبوب التي غنمها جيشنا الظافر في يكيشهر وترحالة وكاتدسا بنحو ١٥٠ مليون كيلوغرام وهي تساوي ٢٨ مليونًا من الفرنكات.

✷

العائلة المالكة اليونانية

قالت جريدتا الديلي نيوز والمورنن بوست الإنكليزيتان أنه ورد على سفراء الدول في الأستانة رسائل برقية رقمية من أثينا تفيد أن الأسرة المالكة اليونانية محصورة فعلًا في دارها وأن اليخت الملكي مستعد للرحيل عند أول إشارة. أما في أثينا فيزعمون أن التقارير المرسلة بشأن حركة ضد العائلة المالكة ووقوع الخلاف بين الملك جورج والوزراء لا أصل لها البتة وأن النظام مستتب استتبابًا تامًّا.

على أن الأخبار الأخيرة تؤيد رواية الجريدتين الإنكليزيتين المنوه عنهما فقد روت (روتر) أن الدوق دي سبارطة ولي عهد اليونانية والقائد العام في الجيش اليوناني مدعو إلى حضور الاحتفال بالعام الستين وأن الجدال بشأن ذهابه إلى لندرا عظيم جدًّا. ثم ما لبثت أن أردفت في اليوم التالي من هذا الخبر أن الدعوة قد أرسلت إلى ولي العهد لحضور ذاك الاحتفال وأن ذلك كان بإلحاح من البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا ابتغاء أن يتخلص الدوق اليوناني من المركز الحرج الذي هو فيه إذ لا يمكنه الرجوع إلى أثينا خوفًا من عداء الشعب هـ.

✷

المتطوعون في الجيش اليوناني

روت (هافاس) عن أنباء أثينا أن الموسيو دي فليتشي النائب الاشتراكي الإيطالي الذي تطوع في الجيش اليوناني قد شتم الموسيو رالي رئيس الوزارة اليونانية على إثر حادث جرى في وزارة الخارجية فقبض البوليس على النائب المذكور وسفَّره من بيره على دارع إيطالية حاظرًا عليه الرجوع إلى أرض يونانية.

وذكرت أيضًا أنه وقع خلاف بين جنود الفرق الأجنبية المتطوعة في الجيش اليوناني فانسلخ الفرنساويون والبلجيكيون عنها: فليتأمل.

✷

ذبح حملة إنكليزية

كأن الحكومة الإنكليزية تود أن تضحي كل عام أو أقل في سبيل مطامعها نفرًا من قومها وأبنائها كما تضحي على هياكل سياستها وأغراضها عددًا لا يحصى من عباد الله الأبرياء. والغريب أن رجال الإنكليز يعدون عملهم هذا ضربًا من ضروب البر بالإنسانية وخدمة المدنية فتبًّا لإنسانية تودي بحياة البشر وسحقًا لمدنية هي لعمري عين التوحش والاستبداد.

فقد روت شركة «روتر» البرقية الإنكليزية عن الأنباء الواردة من الكونغو أن الجنود الثائرين قد ذبحوا عشرين ضابطًا من البيض من جيش الماجور دانيس (الإنكليزي) ما خلا الضباط من الأهالي. هذا ما ذكرته (روتر) عن أمر هذه الحادثة التي لا بد أن تأتينا جرائد البريد بمزيد بيان وإيضاح وكل آتٍ قريب.

ويذكر القراء أنه قد ذبح في العام الماضي في أفريقية بعثة إنكليزية مهمة بينها عدد من القواد والأمراء فداءً قطعة أرض يتسلطون عليها ويبتلعونها غنيمة باردة. نعم إن مساعي إنكلترا بهذا الشان لم تذهب في أفريقية عبثًا بل امتد نفوذها فيها وغنمت أراضٍ جمة لكن لو أمعنا النظر لوجدنا الأراضي التي تتسلط عليها إنكلترا ظلمًا وعدوانًا ربما لا توازي الرجال الذين تضحيهم في سبيل ذلك هذا إذا كان للرجال قيمة عند أغراضها ومطامعها.

الكولونل فاسوس اليوناني

أكدت الأنباء البرقية أن الكولونل فاسوس بطل العساكر اليونانية التي كانت في جزيرة كريت وقائد الجيش اليوناني المهزوم في أبيروس قد عاد الآن إلى أثينا. هذا ما ذكرته شركة «هافاس» عن «الفاسوس» إلا أن جريدة الديلي كرافيك تقول أن قد قوبل ثمة بالهزء والاحتقار وأنه قبض عليه مع جميع أركان حربه ليحاكم أمام مجلس عسكري فلذلك حاول الانتحار وهو في سجنه تخلصًا من هذه الحياة حياة الشقاء والاحتقار.

على أن من يشهر الحرب على ست دول عظمى لجدير بأن يعذر إذا آثر الانتحار على حياة تعيسة كحياة الكولونل فاسوس الآن إذ كان يؤمل أن حكومته ستكافئه على سفك الدماء وانتهاك الحرمات في جزيرة كريت أحسن مكافأة فها هو الآن قد كوفئ من الحكومة اليونانية وشعبها بما يستحق ولكن على غير ما كان يؤمل. وكل من جرّد سيف البغي على غيره قتل به.

زعمت الجرائد الإنكليزية عن أنباء أثينا أن الأسطول اليوناني قد أسر باخرة نمسوية تقل قائمقام غولس الجديد و٧٢ بحريًّا عثمانيًّا في طريقهم إلى تلك الميناء. وقد حدث ذلك بعد عقد الهدنة فإن صحّ فتكون اليونانية كالجاني على نفسه والباحث عن حتفه بظلفه.

✷

زعمت الشركات البرقية أن الجنود العثمانية قد خرقت المنطقة الحرة واحتلوا المركز المسمى (تسو باناتس) وأن اليونانيين ينظمون معدات الدفاع في مضيق ترموبيل.

وجاء في أنباء أثينا الأخيرة أن قد ذهب ضباط يونانيون للاكتشاف على المحل الذي يقال أن الجنود العثمانية خرقت فيه المنطقة الحرة.

وقد طلبت جريدة «افيميرس» اليونانية محاكمة الجمعية الوطنية اليونانية لأنها خرقت القانون بأعمالها وكانت السبب في كل ما أصاب اليونان من المصائب والمحن.

✷✷✷

جاء في رسالة برقية من رومة أن قد شبت نار طفيفة نجمت عن سقوط شمعة موقدة في كنيسة (بيزا) أثناء إقامة طقوس خاصة فحدث بسبب ذرك رعب عظيم قتل بسببه سبعة أشخاص وجرح ١٧ شخصًا.

✷

جاء في رسالة برقية من لندرا أن ثلاثة من نواب إيرلندا تلك المقاطعة الإنكليزية التي تئن تحت نير «العدالة» البريطانية قد احتجوا في مجلس العموم ضد ما خصّ مقاطعتهم من نفقات الموانى فكان جزاؤهم طردهم من المجلس. فلهذا قرر الحزب الإيرلندي أن لا يشترك في حفلات العام الستين على مُلك الملكة.

إعانة المهاجرين الكريتيين

قروش	
١٧١٥	من مأموري رسومات يافا
٤٩١١	" لواء عكاء دفعة رابعة
١١٢>	" ثمن العلاوة دفعة خامسة
٣٣٥	" طابور رديف نابلس
٢٢٢	" قضاء جماعين مجيدي ١١ متالك ٨
٧٢٩٥<	المجموع
١٧٢٠٤٩<	المجموع السابق
١٧٩٣٤٥	جمع الجموع

بلغ ما أرسلته لجنة الإعانة في بيروت إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف رئيس الإعانة الكبرى في الأستانة حتى اليوم الـ٢١ من شهر مايس سنة ٣١٣ ١٧٩ ألفًا و٢٢٨ قرشًا و٣٠ بارة.

ولا صحة لما ذكرته بعض الجرائد المحلية بأن مجموع الإعانة قد تجاوز ١٨٦ ألفًا ونيف إذ أن كل ما ورد إلى صندوق لجنة الإعانة في بيروت هو ١٧٩ ألفًا و٣٤٥ قرشًا كما موضع أعلاه فلزم التصحيح.

✷

بيان المجموع بواسطة لجنة المخدرات الإسلامية وضممناه إلى المجموع السابق

قروش	تابع لما قبله
٩٥	من حرم الأمير سعيد أرسلان ليرة ف ١
٤٠	"مصباح أفندي الدنا مجيدي ٢
٨	" الحاج سليم أفندي البواب ٤
٧٨	" محمَّد أفندي أبو رستم العدو
٤٠	" سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا
٨٠	" حسين أفندي النقيب مجيدي ٤
٦٠	" أحمد أفندي رمضان"٣
٤٠	" عمر أفندي الجندي :٢
>٨٧	" الأمير مجيد أرسلان
١٠٠	" الحاج يوسف أفندي بيضون ٥
٤٠	" المرحوم الحاج زين أفندي سلام
٦٠	" فضيلتلو مفتي أفندي مجيدي ٣
١٠٠	" عارف أفندي رمضان وإخوانه
٦٠	" فضيلتلو الشيخ رشيد أفندي فاخوري
٤٠	" عبد القادر أفندي الفاخوري ٢
١٢٠	" سعادتلو مصطفى باشا القنواتي ٦
١٢٨	" الحاج محيي الدين أفندي بيهم
١٠٨	" راشد أفندي بيهم ليرة عثمانية
٦٠	" المرحوم أبو عمر أفندي العريس
٨٠	من حرم محيي الدين أفندي دية ٤
٤٠	" محيي الدين أفندي السحمراني ٢
٢٠	" عمر أفندي وأمين أفندي خرما
١٠٠	" روفايل أفندي غره مدير البنك
٥٠	" سليم أفندي قشوع مجيدي >٢
٢٠	" رشيد أفندي وخليل أفندي طيارة
٣٠	" الشيخ طه أفندي النصولي
٢٠	" المرحوم عبد الرّؤوف النصولي
١٠٠	" فضيلتلو نقيب أفندي ٥
٢٠	"عمر أفندي البراج مجيدي ١
٤٠	" الحاج أحمد أفندي المجدوب ٢
٤٠	" عبد الرّحمن أبو خليل أفندي البربير
٤٠	" الحاج أمين أفندي سنو ٢
٢٠	" عبد الرّحمن أفندي فروخ ١
٤٠	" رستم أفندي درويش ٢
٩٥	" محمَّد أفندي شخيبي ليرة ف١

«البقية تأتي»

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبارها أن دائرتي البلدية فيها قد احتفلتا في الحديقة البلدية بليلة أنس خصصتا دخلهما لإعانة جرحى الغزاة العثمانيين وقد جعلتا ثمن الأوراق على ثلاثة درجات ريالين مجيديين وأربعة وستة وسنذكر فيما بعد «إن شاء الله» المجموع من هذا الإعانة.

- تبرع الوجيه سعادتلو عبد القادر باشا سكّر أحد أعضاء مجلس إدارة إزمير بمائة ليرة عثمانية وعزتلو سعيد بك جعفري من أعيان إزمير بخمسين ليرة والحاج محمَّد أفندي الشاش من أعيانها أيضًا بخمسين أخرى وذلك لإعانة تعمير الجامع الأموي الشريف إثر التشويقات التي أبداها سعادتلو محمَّد فوزي باشا العظم رئيس البلدية الأولى في دمشق جزاهم الله تعالى خيرًا.

شبت النار بعد منتصف ليلة الأحد من الأسبوع الماضي منبعثة من إحدى دكاكين سوق الخراب على مقربة من زقاق الثلاج فاندلع لسان اللهب وتناول بأقل من بضع دقائق أربعة منازل ودكاكين ولم يحدث ولله الحمد تلفات في الأنفس.

حلب

الإعانة العسكرية

بلغ المجموع من هذه الإعانة في ولاية حلب حتى الأسبوع الماضي مليونًا و٥٣١ ألفًا و٣٩٣ قرشًا و٣٠ بارة وقد أخذ الأمراء العسكريون فيها والضباط يتبرعون بسخاء من ذلك ما تبرع به كل من الفرقاء شهاب باشا ولطفي باشا وعابد باشا بثلاثين ليرة عثمانية وكل من اللوائين لطفي باشا وشوكت باشا بعشرين ليرة وهكذا. وقد ساعد أيضًا مطران الروم الأرثوذكس في حلب بثمانمائة قرش ومرخص الأرمن بخمسمائة وساعدت زوجة عزتلو باسيل أفندي الأنطاكي أحد أعضاء مجلس إدارة حلب ومن أعيان طائفة الروم الأرثوذكس بمئة وخمسين ريالًا برسم الإعانة العسكرية وبخمسين ريالًا آخرين إعانةً لفقراء كريت المسلمين جزى الله المحسنين خيرًا.

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٣٣ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٤ محرّم الحرام سنة ١٣١٥ | موافق ٢ و١٤ حزيران سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

أخبر الباب العالي السفراء على ما روته الشركات البرقية بأنه يقبل إطالة أجل الهدنة مدة مخابرات الصلح وأنه دعاهم إلى افتتاحها منذ اليوم الثالث من الشهر الجاري حسابًا غربيًّا فبعث السفراء برسالة برقية إلى أثينا طلبوا فيها من اليونانية التوقيع على عقد الهدنة فوقع عليها رسميًّا في تساليا وأبيروس وعلى إثر ذلك عقد السفراء اجتماعهم وتداولوا بعد ظهر اليوم التالي للمخابرة في شروط الصلح فقرروا بادئ بدء أن يضع كل من سفراء روسيا وفرنسا وإنكلترا تقريرًا فالأول بشأن الأرض والثاني بالامتيازات اليونانية والثالث بالغرامة الحربية.

أما الباب العالي فقد أرسل عقب ذلك إلى السفراء مذكرة أثبت فيها مطالبيه الحقة المشروعة مصرحًا بأن اليونانية لم تراعِ الشروط في ضم قطعة تساليا إليها. ومعلومٌ أن الدولة لم تسعف طلب الدول بالتنازل عن هذه القطعة لليونانية هبةً منها إلا على شروط أهمها أن لا تعيث هذه في الأرض فسادًا فتكدر بعملها صفو السلم العام إلا أن اليونانية عوضًا عن أن تشكر دولتنا العليَّة على هذه المنحة وتراعي حقوق الجوار عمدت - وبالخيبة المسعى - إلى بغيها وعدوانها المعروف وفعلت ما فعلت حتى كان ما كان واستردت الجنود الظافرة قطعة تساليا بالسيف وإراقة الدماء. فبأي قانون من قوانين حقوق الأمم المتمدنة وغير المتمدنة يستند المعترض بمطالبته الدولة الظافرة بالتنازل عن جزء من تلك الأرض فخير لحكومة اليونان أن تعيش بدائرة ضيقة تكفر عن سيئاتها حتى لا تعكر صفو السلم وتقلق راحة العالم مرة ثانية.

أما قول (روتر) فإن كلًّا من إنكلترا وفرنسا وإيطاليا قد صرحن نهائيًّا في الاجتماع الذي عقده السفراء في الأستانة للمناقشة في أمر الصلح بأنهن يعارضن في تلك المسألة فلا نعلق عليه كبير أهمية بالرغم عما أبدته هي من الاهتمام به سيما قولها أن ذلك يعتبر بمثابة دلائل عودة اتحاد الإمبراطورين الثلاثة لما يرى من ظواهر تقرب روسية وألمانيا. وإذا صح هذا القول كان دليلًا على أن روسية وألمانيا والنمسا في جانب والدول الثلاث الأخرى في جانب آخر مما لا يسع فرنسا وإيطاليا مداومة مجاراة إنكلترا لما هو معلوم من مقاصد هذه الدولة.

على أن ما نراه من اهتمام دولتنا العليَّة بتعزيز مركزها في تساليا وإرسالها المأمورين إليها كل ذلك يقوي فينا الأمل بالنجاح «إن شاء الله» وإن طال أمد المذكرة بحسم المشكلة فإنه من بواعث تظاهر الحقوق العثمانية. وقد روت شركة (روتر) أن مخابرات الصلح تتقدم تقدمًا بطيئًا وأن اليونانية قد حضت الدول على الإسراع في تسوية المسألة لأنها تستنتفذ مواردها بإبقائها الجيش تحت السلاح.

أما ما يتعلق بالغرامة فقد صرح الباب العالي في المذكرة المار ذكرها بأن للغالب حقًّا في استرجاع قيمة خسائره واجتناء ثمرات انتصاره مما هو متعارف عند الأمم كلها. ويؤخذ من أخبار الأستانة أن سفراء كل من روسيا وإنكلترا وإيطاليا في الأستانة قد قرروا إرسال مندوبين من قبلهم إلى تساليا ابتغاء فحص الحالة وتحقيقها توصلًا إلى وضع أساس لتعيين مقدار الغرامة.

بقي مسألة إلغاء الامتيازات اليونانية من البلاد العثمانية فإن الباب العالي جدّد طلب إلغائها أيضًا لأنها تستعمل للخروج عن الحد والنظام وقصارى الكلام أن الباب العالي لا يزال مصرًا على مطالبيه الثلاثة كما ذكرنا إلا أنه يلوح من خلال الحوادث أنه ربما يتساهل في شيء من الامتيازات والغرامة أما الأرض فلا. سيما وقد نشرت الجرائد الأوربية بأن الباب العالي قدم إلى الحضرة السلطانية «أيّدها الله» عريضة في بيان أميال الشعب العثماني عمومًا ومعارضته أشد المعارضة بالتنازل ولو عن شبر واحد من قطعة تساليا.

ومما نرويه مع المسرة ما ذكرته الأخبار البرقية أن دولتنا العليَّة قد عمدت إلى تعزيز قوتها البحرية ببناء دوارع جديدة وبتحسين البوارج الموجودة وإصلاحها. لا يخفى أن مركز دولتنا العليَّة يقضي بأن تكون قوتها البحرية كقوتها البرية وقد كانت الآمال معقودة بأن تكون بحريتنا في موقف يخدم مصلحة الدولة وعظمتها سيما وأن بين رجالها علماء ولا بد أن يحلوا في المراكز التي تؤهلهم لخدمة الدولة والوطن.

على أن قلعة برفيزا أظهرت بحمية رجالها مقاومة الأسطول اليوناني الذي بذل الجهد لهدمها ومع أن مدافعه أكبر عيارًا من مدافعها فلم يضر بها كما هي أضرت به فيحسن بنا والحالة هذه تفتيش القلاع الخاقانية وتعزيز اللازم منها وفقًا للعنايات الشاهانية.

تمني أحد الغزاة البواسل
بل تمني الشعب العثماني بأسره
على حضرة مولانا السلطان الأعظم

مما رواه مراسل الستاندرد في الأستانة العليَّة أن الحضرة العليَّة السلطانية تعطفت وتنازلت بزيارة المجروحين من الجنود الذين يعالجون في مستشفى يلديز فلما أشرقت طلعتها السنية عند مدخل المستشفى وقف أولئك الجرحى على أقدامهم إجلالًا وتعظيمًا ولكن أحدهم وقع إلى الأرض إذ كان يحاول القيام فلما رفعوه تحنن عليه جلالته وخاطبه بذلك اللطف السامي قائلًا: ما هو أعظم شيء تتمناه فقال الجندي الجريح: «العمر الطويل والنصر الدائم للخليفة» فقال عظمته ذلك مفهوم لدينا ولكن ما الذي تتمناه لنفسك، فمدّ الجندي يديه المجروحتين وقال إن هاتين اليدين قد مزقتا لأجل مجد الأمة والوطن فأتوسل إليك يا مولاي أن لا تترك الأرض التي أُخذت بالدماء فتأثرت الحضرة العليَّة السلطانية لجواب هذا الجندي وتحركت عواطفها الشريفة.

وما هذه القصة التي ذكرها المراسل الإنكليزي إلا دليل على شدة تعلق الجنود بمتبوعهم الأعظم ورغبتهم أيضًا في المحافظة على الأرض التي استولوا عليها بظل الحضرة العليَّة السلطانية أيّدها الله.

هذا ما نقلته رصيفتنا «لسان الحال» عن الجريدة الإنكليزية وقد وقفنا على مثله في بعض جرائد الأستانة العليَّة وغيرها وهو ولا ريب لسان حال الشعب العثماني بأسره وغاية متمناه نرفعه بلسان الصحف إلى السدة السنية الملوكية مبتهلين إليه تعالى أن يؤيّد مولانا السلطان الأعظم وأن يوفّق وكلاءه ووزراءه إلى كل ما فيه رفع شأن الدولة وتأييد كلمتها ومن الله تعالى نستمد المعونة والعناية وهو سبحانه الملهم والموفّق.

شجاعة نسوة تركيات

مما يروى عن شجاعة النساء التركيات ما وقفنا عليه أخيرًا في جريدة إقدام الغراء ومؤداه: أنه كان في ضواحي قرية براوشتنه نفر من أشقياء اليونان كامنين في الغابات لقطع الطرق وعيث الفساد في الأرض وقد طاردتهم الحكومة السنية حتى أهلكت أكثرهم وتشتت الباقون في الفلوات والغابات. وقد ذهب من بضعة أيام خمس أو ست نسوة تركيات لتحتطب في الجبل المجاور للبلدة فصادفن في طريقهن أربعة من أولئك الأشقياء العتاة مدججين بالسلاح فلما عرف النسوة أنهم من أولئك الطغاة المفسدين تقدمن إليهن بجسارة مدهشة وطلبن منهم أن يسلموا أنفسهم إليهنّ لينجوا من الهلاك فسخر الأشقياء بقولهن وتوعدوهن بالقتل إن لم يبارحن المكان بسلام ولكن لم يتم الأشقياء كلامهم حتى هجم النسوة عليهم بالفؤوس التي في أيديهن - وكانت معدة لقطع الأشجار - فقتلن منهم اثنين وأخذن السلام من الآخرين وأوثقنهما بالحبال التي كانت معهن لحزم الحطب وأنزلنهما من أعلى الجبال جرًّا وسوقًا إلى إدارة البوليس في القرية وكان الرجلان في دائرة البوليس لا يفوهان ببنت شفة من شدة الوجل بل من شدة الخجل هـ.

أخبار كريت

روت جريدة (آهنك) الغراء عن مكاتبة من جزيرة كريت أن أهالي الجزيرة قد رفعوا إلى الأعتاب الشاهانية عريضة برقية يسترحمون بها بأن يطلب لأجل كريت من اليونان تضمينات قدرها مليونا ليرة تلقاء الخسائر التي تكبدها أهالي الجزيرة بسبب الدسائس اليونانية وأعمالها.

وتفيد المصادر الإنكليزية أن الثائرين الكريتيين قد هاجموا أخيرًا «هيرابترا» ولكن البوارج الإيطالية والفرنساوية أطلقت قنابلها عليهم فاضطروا إلى الارتداد. وأنه عاد إلى الجزيرة خمسة عشر متطوعًا يونانيًّا لتحريض الثائرين فيها على الاستمرار على القتال إلا أنه قبض عليهم قبل نزولهم إلى البر.

وقد عرضت فرنسا أخيرًا مشروع استقلال إداري لكريت يتضمن تعيين جندرمة أجنبية للجزيرة وعقد قرض لها مضمون للقيام بالنفقات اللازمة ويروى أن روسية وإنكلترا قد صادقتا على هذا المشروع.

وقد صرح المستر بلفور في مجلس العموم الإنكليزي أن مستقبل كريت لا ينبغي أن يدفع إلى القلق واضطراب البال ولكن المشكلة الصعبة إنما هي الاتفاق على شروط الصلح

مع الدولة العثمانية.

وجاء من خانيا أن أمراء الأساطيل الدولية قد قرروا أن يمنعوا نشر الإشاعات الكاذبة التي تنشر بغاية إقلاق الخواطر. وقد أسرت سفينة حربية أوربية مركبًا شراعيًّا يونانيًّا يقل نجل الكولونل مانوس و١٤ متطوعًا وقادته إلى خليج سودا وتفيد أخبار أثينا أن اليونانية ستمتنع قيامًا بوعودها سفر العصابات اليونانية.

أخبار الأستانة الأخيرة

عينت الحكومة السنية حضرة دولتلو منير باشا ناظر التشريفات العمومية مندوبًا من قبلها ليحضر الاحتفال بالعام الستيني على ملك حضرة ملكة إنكلترا وقد غادر الأستانة مع من بمعيته من المأمورين قاصدًا لندرا.

إن مكان اجتماع السفراء ومداولاتهم مع حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية بشروط الصلح هو في قصر الطوبخانة السلطاني وقد عقدوا فيه حتى اليوم العاشر من شهر محرم الحرام أربعة اجتماعات وفي هذا اليوم عقدوا اجتماعًا في دار سفير النمسا أكبرهم سنًّا ثم انطلقوا إلى القصر المشار إليه.

قدمت طائفة (قره قاجان) القاطنة في تساليا معروضًا إلى الباب العالي وآخر إلى السفراء ترجح فيه من كل الوجوه الإدارة العثمانية وتحمد الله على خلاصها من اليونانية.

عين عزتلو شاكر أفندي قائمقام بني صعب قائمقامًا لقضاء جنين. وعين ميخائيل لطيف أفندي رئيس محكمة التجارة في ولاية خداوندكار معاونًا لمفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على حضرة دولتلو قيامبهوفنر باشا معلم المشاة العام ومن ياوري الحضرة السلطانية وبنشان الشفقة الثاني على ابنته.

جيء إلى الأستانة من سلانيك على القطار الحديدي بستة وخمسين أسيرًا يونانيًّا فأقيموا في قلعة «سليمية».

اصطنع اليهود في سلانيك ساعات مخصوصة وقدموها هدية وطنية إلى جرحى الغزاة كما أن الحمالين والحوذيين منهم عرضوا أنفسهم لنقل المهمات والذخائر مجانًا. وتطوع في إزمير وسلانيك عدد وافر منهم في الجيش العثماني الظافر إلى غير ذلك من الأعمال التي استدعت محظوظية الجناب السلطاني وأمر بأن يبلغ ذلك إلى الحاخام باشي في الأستانة.

(محلية)

عاد من طرابلس أصيل الأربعاء الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة دون أن يشرف إلى اللاذقية فاستقبل استقبالاً باهرًا. وقد أجرى دولته في طرابلس عدة إصلاحات منها تأمين واردات لتنظيم المكاتب الابتدائية وتحسينها من دخل الأوقاف ومنها فصل رئيس الدائرة البلدية في البلدة وأحد أعضائها وأمين صندوقها ورئيس مفتشيها أما الدائرة البلدية في الميناء فقد أظهر امتنانه منها وقد أمر بعزل مدير السجن واستجلب لديه الوجهاء والأعيان من أهالي المركز وملحقاته وأجرى عليهم التنبيهات التامة كما أنه أنذر المأمورين والقائمين الذين استجلبهم بطريقة مخصوصة بأن يكونوا مثال الاستقامة وأن لا ينحرفوا عن جادة العدالة وأمر بينباشي المركز بالمحافظة التامة وبمنع أفراد الجندرمة وسائر المستخدمين عن أخذ الأكل والعلف من القرى بدون ثمن إلى غير ذلك من الأعمال التي تعود على اللواء وأهله بالخير والنجاح إن شاء الله مع الشكر لدولته.

الكلاب الكلبة

استلفتنا الأنظار في عددنا الماضي إلى كثرة الكلاب الكلبة المنتشرة في الشوارع العامة رحمةً بالمارين ولا سيما الأطفال. ولم يكن يخطر بالبال أن مأموري البلدية عندنا يؤديهم تهاونهم في الكليات إلى التهاون بالجزئيات التي لا تحتاج إلى نفقات طائلة ولا وفرة عناءٍ ومن جملتها ملافاة الكلاب الكلبة حتى كثر عددها وتفاقم أمرها وعقرت عددًا من الرجال والأطفال الذين أرسلوا إلى الأستانة العليَّة لتطبيبهم في دار الشفاء فكأن بلديتنا الموقرة تريد بمثل هذا الإهمال أن تجعل الأهلين في يأس تام منها.

وقد بلغنا أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة استاء جدًّا من التواني في ملافاة الكلاب الكلبة وعدم الاهتمام بالمعقورين فأعلن ثاني يوم تشريفه من طرابلس البلاغ الآتي وقد تبلغناه رسميًّا ونصه:

بلغ الحكومة أنه قد ظهرت الكلاب الكلبة في بعض أنحاء بيروت فعضت بضعة أطفال وأولاد وأضرت بهم ولذلك أرسلت الحكومة قدرًا كافيًا من الجندرمة والمأمورين لقتل هذه الكلاب ورفع أضرارها فيقتضي على الأهلين أن يكونوا على يقظة من هذا الأمر حتى إذا صادف أحد منهم كلبًا عقورًا قتله بطريقة مناسبة دون أن يترك مجالاً لأدنى مضرة وأن يحافظوا على أنفسهم وأولادهم وأطفالهم من أضرارها وأنه إذا عقر أحدهم كلب عقور أن يراجعوا أطباء البلدية وإدارة الضابطة بدون توان أصلًا ويسرعوا في المعالجة فاقتضى إعلان الكيفية في ٢٩ مايس سنة ٣١٣.

ونحن نشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة حسن اعتنائه براحة الأهلين. ويلوح أن مأموري البلدية مع الذين نيط بهم أمر التحري على الكلاب الكلبة وملافاتها لم يفهموا مغزى أمر الولاية الجليلة أو أحبوا أن يخففوا عنهم مؤنة التحري عن الكلاب الكلبة من غيرها فقرروا - إزالة للشك ودفعًا للإشكال على زعمهم - استئصال شأفة الكلاب كبيرها وصغيرها بواسطة السم الزعاف وكان الأمر كذلك بحيث أصبحت البلدة داخلها وخارجها خالية من الكلاب - ما عدا الفرنجية -.

ويا حبذا لو تأمر الحكومة بإقامة مستشفى لداء الكلب في مراكز الولايات سيما وهو لا يحتاج من النفقات ما يحاكي الشكر الجميل والأجر الجزيل التي تكتسبه ممن يصاب بذاك الداء الوبيل.

النظافة

النظافة ضرورية لبني البشر في كل آن وزمان. ولزومها في أيام القيظ أشد من غيره وها قد داهمنا الآن الحر بخيله ورجله ومع ذلك لم نرَ من مأموري البلدية همة تذكر. ولئن صبر الأهالي على إهمال تسوية الطرق وغيرها فإن إهمال التنظيفات مما لا يصبر عليه إذ هو كما لا يخفى مضرٌّ بالصحة العمومية وعليه يقاس التساهل بذبح الأغنام خارج المزجر مما يحمل الذين لا يخافون الله تعالى على ذبح المريض منها وبيعه. وقد أشيع يوم الثلاثاء الماضي أن بعض الجزارين قد ذبح خروفًا عضه كلب كلب فتناقل الناس هذا الخبر بدهشة لا مزيد عليها ومع ذلك لم نسمع أن مأموري البلدية بدى منهم أقل اهتمام بهذا الأمر بل إن دائرة البوليس أرسلت قوميسرًا مع أحد أفرادها للتحري على ذلك فاتضح من التحقيق عدم صحة الإشاعة فاكتسبت دائرة البوليس باتباعها أوامر ملجأ الولاية الجليلة بما يتعلق براحة الأهالي كمال الثناء وإنا نتقدم الآن بالرجاء إلى مقام الولاية بأن يصدر الأمر الكريم لمن يلزم بأمر التنظيفات تطهير أقنية الطرق العمومية رحمة بصحة العموم.

✵

عاد يوم السبت من طرابلس الشام العلامة الكامل صاحب الفضيلة الشيخ بكري أفندي العطار وحل ضيفًا مكرمًا في منزل الوجيه حضرة سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم وقد هرع العلماء والوجهاء للسلام عليه. وقدم الثغر الفاضل صلح زادة عزتلو حسن رضا أفندي قائمقام قضاء إصلاحية من ولاية أطنة مأذونًا لتضمية مدة بين أهله وأحبابه.

✵

بمناسبة العام الجديد الهجري رفع حضرة العلامة فضيلتلو يونس وهبي أفندي نائب بيروت عريضة تبريك إلى السدة السنية الملوكية فورده من باشكتابة المابين الهمايوني الجواب الآتي تعريبه بالحرف:

إلى يونس وهبي أفندي نائب بيروت

إن تبريك الولاء المعروض بمناسبة السنة الجديدة على الأعتاب السنية الشاهانية قد استدعى محظوظية الجناب السلطاني التي تضاهي قيمة الدنيا وتوفيقًا لمنطوق الأمر والفرمان في بيان التفات جناب صاحب الخلافة بودر لتبشيركم في ٢٢ مايس سنة ٣١٣.

سر كاتب حضرت شهرياري

تحسين

مكافأة الصادق

تحققنا أن الرجل الإسرائيلي الذي نبه بعض الفرقاء والضباط من الجيش العثماني إلى الجسر الملغوم بالديناميت وقتله أحد أسرى اليونان بسبب ذلك لم يكن اسمه نعومًا بل رحوم وأنه لما اتصل خبر قتله بالمسامع السلطانية أمرت بأن يخصص لعائلته راتب كافٍ ما دامت في قيد الحياة مع استثنائها من جميع التكاليف الميرية وهي لعمري مكافأة جديرة بذاك المسكين الذي ذهب جزاء صداقته وأمانته واستحق مولانا السلطان الأعظم جزيل شكر عائلته المسكينة. لا زالت الحضرة السلطانية غوثًا وملاذًا للقريب والبعيد.

✵

ذكرنا في عددنا الماضي مجيء عزتلو سيسليان أفندي مفتش نظارة رسومات بيروت وقد بلغنا الآن أنه أجرى التنبيهات المطلوبة على المأمورين بأن يكونوا مثال الاستقامة كما أنه أعلن بأنه يقبل بمزيد الامتنان تشكي أي كان من التجار.

✵

نقل رفعتلو مصطفى بك بينباشي الجندرمة في بيروت لمثل هذه الوظيفة في دمشق وسافر إليها وخلفه هنا رفعتلو حسن أفندي بينباشي الجندرمة في طرابلس والمنتظر مجيئه قريبًا.

ما برحت الشكاوي تردنا تترى على إدارة البريد في دمشق من جهة عدم وصول جريدتنا إلى كثير من حضرات المشتركين فيها حتى أن بعضهم كتب إلينا يقول «إن سوء إدارة البريد في مدينتنا «دمشق» وقطعها عنا كثيرًا من أعداد الجريدة ألجأنا أن نرجوكم عدم إرسالها تخلصًا من هذا العناء أما إذا كان لديكم طريقة تريحونا بها فذاك ما نرجوه من همتكم والسلام».

وقد وردنا أخيرًا تشكٍ من بعض المشتركين في الطفيلة وحوران مما نستلفت إليه أنظار سعادة باشمدير إدارة التلغرافية والبوسطة في ولاية سورية الجليلة راجين من همته التذرع بالوسائل الفعالة لكبح جماح الذين ينتابون الجرائد والضرب على أيديهم حرصًا على أمانة إدارة البريد والمأمول أن لا نسمع بعد الآن أمثال هاته الشكاوى فنكون لجنابه من الشاكرين.

ومن الغريب أنه بعد كتابة ما تقدم وردنا تحرير من بصرى الحرير (حوران) يشكو كاتبه فيه أي شكوى من عدم وصول الجريدة إليه فلهذا أصبحنا ننتظر من سعادة الباشمدير المومأ إليه ملافاة هذا الخلل أما إذا أصرّ أولئك المأمورين على أعمالهم المنكرة فسيرون منا على الدوام ما يسرهم.

✵

لدينا رسالة من جناب مكاتبنا الأديب في طرابلس الشام مؤداها أنه صدر أمر سعادة المتصرف بتعيين الوجيه الماجد ذوقي زادة فضيلتلو محمَّد سليم أفندي رئيسًا للمجلس البلدي في طرابلس وأن كافة الأهلين قد قابلوا هذا التعيين بالارتياح والابتهاج بالنظر لما عرف به الرئيس الجديد الذي تولى هذه الوظيفة مدة ثماني سنوات من الصداقة والاستقامة ولهذا فإن الأمل وطيد بأن تنال البلدة بأيامه ما يلزمها من الإصلاحات. وقد كان بودنا أن نسعف مطلوب جناب المكاتب بإثبات رسالته هذه برمتها إلا أن وفرة المواد وضيق المجال قد حالا دون ذلك فمعذرة إليه مقبولة.

✵

أكدت جرائد البريد أن دولتنا العليَّة قد أوصت معامل ألمانيا على مائة وستين ألف بندقية من بنادق ماوزر زيادة عما لديها منها.

✵

علمنا من أخبار دمشق أن قد بلغ دخل ليلة الأنس العائدة إلى جرحى الغزاة ٤٦ ألفًا و٢٨٠ قرشًا أرسلت حوالة برقية إلى دار السعادة.

✵

كتب أحد معتبري اليونان وقد كان في سلانيك وطُرد منها بسبب الحرب إلى أثينا كتابًا إلى أحد أصدقائه الباقين في سلانيك يصف به ما عانى من ضروب الذل والمعرّة وإليك مفاده عن مصادر موثوقة قال:

«وصلنا إلى أثينا فأقامتنا الحكومة أنا وزوجتي وأولادي مع أشخاص مجهولين في خيمة مضروبة في الفلاة. فاضطررنا أن نقيم فيها مدة وكنا جميعنا اثنا عشر شخصًا رجالًا ونساءً. وقد استنطقني مأمورو اليونان وأخذوا من الخمسين ليرة التي كانت معي خمسًا وأربعين ليرة «لأجل الوطن...» وقد بعثوني الآن إلى الحدود فأصبحت عائلتي بلا معين لا تملك سوى الليرات الخمس التي لا تكفيها بضعة أيام نظرًا لغلاء الأسعار ولا أدري ما سيحل بنا من الشقاء. وعليكم أن تبذلوا جهدكم التام دون المجيء إلى هنا (أثينا) واعلموا أن

ليس ترك التابعية اليونانية فقط بل ترك الدين «كذا» أيضًا هو أحسن على النفس من هذه الشقاوة التي مهما بالغت في وصفها لا أستطيع أن أودي بعضها» هـ.

المخدرات الإسلامية في عكاء

اتصل بنا أنه تألفت لجنة من المخدرات الإسلامية في عكاء تحت رياسة حضرة قرينة عزتلو بدري بك أفندي أميرآلاي أركان الحرب في موقع عكاء وذلك لإعانة إخواننا فقراء المسلمين في كريت وقد جمعت هذه اللجنة ٤٩٦٧ قرشًا و٣٠ بارة أرسلت إلى لجنة الإعانة في الثغر وأضفناها في عددنا هذا إلى المجموع من هذه الإعانة فنسدي أولئك المخدرات ولا سيما خانم أفندي المومأ إليها أطيب الثناء جزاهن الله خيرًا.

أخبار متفرقة

من أخبار أثينا أن ملكة اليونان عازمة على السفر إلى بطرسبرج مستصحبة ابنتها لترجو حضرة القيصر العناية بأمر تسوية الصلح. وقد أردفت جرائد أثينا هذا الخبر بعبارة قالت فيها ومتى يمكن روسية أن تعمل عملًا لصالح اليونان...

تفيد المصادر الإنكليزية أن زيارة الدوق دي سبارطة ولي عهد اليونانية لمدينة لندرا بمناسبة الاحتفال بالعام الستيني قد أهمل أمرها مخافة أن تؤول بمثابة خزيٍ وهرب في ساعة الخطر.

جاء في رسالة برقية من باريز أن الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا سيعيد الزيارة إلى القيصر في بطرسبرج في اليوم الـ٢٥ من شهر تموز القادم وسيصحبه الموسيو هانوتو وزير الخارجية.

ويروى أن الإمبراطور غليوم سيرد للقيصر الزيارة بعد منتصف آب المقبل.

أرسلت حكومة إيران العليَّة إلى لندرا الأمير عبد العظيم خان للنيابة عنها في الاحتفال الستيني.

أفادت أخبار باريز أن قد حدث فيضان في فوارون من مقاطعة أيزير فجرف معامل ومنازل وقتل عدة أشخاص وقد قدرت الخسائر باثنتي عشر مليونًا من الفرنكات وأصبح ألوف من الناس دون مأوى.

من أخبار مرعش الرسمية أنه في ليلة الثلاثاء ٣ نوار الشرقي سقط في ناحية الأباش من ملحقات قضاء الزيتون بردٌ شديد أحمر وزن الواحدة منه ٨٠ درهمًا فأتلف الزروع والأشجار وقتل رأسين من الماعز وخمسة من البقر.

وقفنا في بعض الجرائد ما نذكره بمزيد الأسف وذلك أن حمامًا في طهران قاعدة مملكة إيران قد تداعت أركانه فانهدم على من فيه من النساء وقد أُخرج من تحت الأنقاض نيف ومائة امرأة.

أهم الأنباء البرقية

الأستانة في ٢ حزيران - أخبر الباب العالي السفراء بأنه يقبل بأن تدوم الهدنة مدة مخابرات الصلح وهو يدعوهم إلى افتتاح هذه المخابرات منذ غد.

وقد بعث السفراء برسالة برقية إلى أثينا يطلبون فيها التوقيع على الهدنة.

الأستانة في ٤ - بدأ السفراء وتوفيق باشا (وزير الخارجية) بالمداولة في أمر الصلح وقد تقرر أن يضع الموسيو دي نليدوف (سفير روسيا) مذكرة بشأن تعديل التخوم والموسيو كامبون (سفير فرنسا) مذكرة بشأن الامتيازات اليونانية والسير فيليب كري (سفير إنكلترا) مذكرة بشأن تعيين الغرامة.

الأستانة - يطلب العثمانيون على إثر انعقاد الهدنة رفع الحصار عن مرفأ فولو أما اليونانيون فيطلبون أن يكون لهم الحق في زيارة السفن لمنع دخول الذخيرة والأسلحة.

الأستانة في ٦ - أرسل الباب العالي مذكرة إلى السفراء أثبت فيها حقه في المطالب التي طلبها وهو يطلب إرجاع تساليا إليه لأن شروط ضمها إلى اليونانية لم تراع وقد جدد الباب العالي طلبه إلغاء الامتيازات لأنها تستعمل للخروج عن الجد والنظام أما فيما يتعلق بالغرامة الحربية فقد صرح بأن للغالب حقًّا في استرجاع قيمة خسائره.

يؤكدون أن الدول طلبت إيضاحات عن إرسال إمداد إلى تساليا.

إعانة المهاجرين الكريتيين

≤ ٤٩٦٧ من لجنة المخدرات الإسلامية في عكا

١٧٩٣٤٥ المجموع السابق

≤ ١٨٤٣١٢ جمع الجموع

(تصحيح) - وقع غلط في طبع أسماء بعض المخدرات المسلمات في بيروت وصحة ما دفعته حرم الماجد الحاج خليل أفندي ورشيد أفندي الطيارة ١٢٠ قرشًا وحرم الماجد عبدالرّحمن أبو خليل أفندي البربير ٨٠ قرشًا إعانة لفقراء المسلمين في كريت.

الوفد المراكشي في فرنسا

غير خاف أن الحكومة المراكشية قد أوفدت أخيرًا إلى باريز وفدًا خاصًّا لتحية الموسيو فور رئيس الجمهورية الفرنساوية مصحوبًا بعشرة رؤوس من جياد الخيل هدية له من لدن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش.

أما هذا الوفد فمؤلف من حضرات السيد محمَّد بن موسى شقيق كبير وزراء مراكش والسيد محمَّد بن سليمان المفتي كاتبه والسي طالب بالخال ترجمانه وإمام وستة من القواد وعدد من الخدم والحشم واستصحب الموسيو مالبرتوي الترجمان الأول لسفارة فرنسا في طنجة.

وتفيد أخبار مرسيليا أنه في صباح السبت ٢٢ الماضي يممها الوفد المذكور على دارعة فرنساوية أرسلتها فرنسا لهذه الغاية يخفق فوقها العلمان المراكشي والفرنساوي فاستقبله حاكم البلدة وقائدها وجميع مأموريها الملكيين والعسكريين مع الجند والموسيقى استقبالًا باهرًا جدًّا وقد ركب رئيس الوفد وكاتبه وحاكم مرسيليا وقائدها في عجلة وركب الباقون في عجلات أخرى يخرقون الصفوف حتى بلغا النزل المعد لنزولهم. وقد لبث الوفد في مرسيليا يومي السبت والأحد ردّ فيهما الزيارات الرسمية وتجول في أنحاء البلدة ومنتزهاتها وتكرم على خدمة حديقة الحيوانات بخمسمائة فرنك وشهد «الرهان» إلا أنه لم يرق لديه إذ لم يكن فيه كخيولهم العربية العتاق. وفي يوم الاثنين غادر مرسيليا قاصدًا باريز فودع كما استقبل بالجند والموسيقى التي عزفت عند وداعه باللحن المراكشي مما لم يسبق لها مثله في فرنسا. وقد تبرع رئيس الوفد قبيل السفر بألف فرنك ابتغاء توزيعها على فقراء مرسيليا.

ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن الوفد قد أمّ باريز فاستقبل بغاية الاحتفاء والاحتفال ونزل في النزل الكبير التي أعدته الحكومة الفرنسوية له وسيذهب إلى لندرا ليشهد الاحتفال بالعام الستيني على ملك ملكة إنكلترا.

مصر

بلغ مقدار ما أرسلته لجنة الإعانة العسكرية في القطر المصري ووصل إلى صندوق الإعانة في الأستانة العليَّة حتى الأسبوع الماضي خمسين ألف ليرة إنكليزية أي ٥٥,٦٤٥ ليرة عثمانية.

أما الجموع من هذه الإعانة في جميع أنحاء القطر المصري فقد بلغ حتى ٨ محرم الحرام نيفًا و٥٣ ألفًا و٥٦٤ ليرة مصرية ولا يزال الاكتتاب متواصلًا.

- أصدرت الحكومة المصرية أخيرًا القرار الآتي ونصه:

نظرًا للعدد العظيم الذي حضر حديثًا إلى الديار المصرية من اليونانيين وغيرهم ممن يسألون أسباب الحياة والوسائل التي يتعيشون منها فالحكومة المصرية تعلن شركة الملاحة والشركات التي لها علاقات بها أنه من الآن فصاعدًا بأنها تمنع منعًا قطعيًّا نزول أي شخص يحضر إلى بلادها على الحالة المذكورة هـ.

وبلغنا أن وكالة البواخر الخديوية في بيروت قد تبلغت هذا القرار وحظر عليها إركاب اليونانيين في بواخرها.

- رفع الجناب الخديوي بمناسبة العام الجديد عريضة التهنئة والتبريك إلى السدة السنية الملوكية فورده الجواب بالانعطاف والرعاية والامتنان. أما سفر فخامته إلى الأستانة فلم يعلم ميعاده بعد.

- حكمت إحدى محاكم مصر الجزائية بالحبس شهرين على صاحب جريدة البريد عقوبة له على طعنه في سماحة السيد البكري. ولا بد أن هاته المحاكم تعاقب كافة الجرائد التي حادت عن الطريق المستقيم وحطت من كرامة الصحافة ببذاءتها ودناءة مقاصدها.

- روت جرائد البريد أن النار قد لعبت بديوان الحكومة في دنقلة فاحترق كله واحترقت معه السجلات ودفاتر حسابات النفقات التي أُنفقت على الحملة السودانية الأخيرة...

- يروى أن بعض عمال الإنكليز أوعزوا إلى أمير دارفور بمهاجمة الدراويش فأجابهم بأنه هو وأولاد حاكم دارفور السابق والمتمهدي نفسه مستعدون لتقديم الخضوع والطاعة لحكومة مصر على أن لا يكون فيها احتلال إنكليزي.

وهنا نردد ما طالما قلناه وهو ما دام الإنكليز محتلًا لوادي النيل فالقلاقل والاضطرابات سائدة في السودان وغيرها وقد أصبح من المعلوم الثابت أن التعايشي وغيره قد صرحوا مرات عديدة بأنهم أطوع من الظل للشاخص للحكومة المصرية إذا لم يكن فيها احتلال إنكليزي.

- يقال إن عمال الإنكليز في الجيش المصري يدبرون أمور الحملة على السودان بكل سكون وأن ما أشيع قبلًا عن صرف النظر عن الحملة في هذا العام كان من قبيل التمويه.

حريق هائل

حدث في طنطا نهار الاثنين الماضي حريق هائل ابتدأ عند الظهر في منزل بمحلة (الصاغة) وامتد لسان اللهيب جنوبًا وغربًا بسرعة هائلة وجفت لها القلوب واستمرت النار تستعر إلى الغروب رغمًا عن وجود المطافئ وقد دمرت نحو سبعين منزلًا والتهمت بيادر الغلال جميعها وأودت بحياة عشرة أنفس أما الخسائر فجسيمة جدًّا. وقد اندلع لسان اللهيب إلى جهة أبي طور التابعة لمركز طنطا والمجاورة لها فتركها قاعًا صفصفًا وأودى بحياة عدد غير قليل من أهلها وانتاب أيضًا (المحلة الكبرى) وأبا ثور وجوار بلبيس وغيرها وأصبح عدد وافر ولا مأوى لهم عوّض الله المصابين خيرًا وألهم أولي البر والإحسان لتخفيف الويلات عنهم والله يجزي المحسنين خيرًا.

مراسلات

سلفيت (جبل نابلس)
في ٥ محرم سنة ٣١٥

وردت إلينا الرسالة الآتية من أحد نبهاء طلبة العلم. بعثها إلينا من سلفيت في جبل نابلس فنشرناها كما يأتي قال:

حيّ الله أهل الإنصاف أينما حلوا وأذاعوا أفكارهم إذ أن نشر الحقائق إنما تصدر عن هذه الخصلة الشريفة (الإنصاف) وتقضي بإسكات كل قبيل. وحريٌّ بمن يراسلون صحف الأخبار مواخاة هذه الخصلة لما للجرائد من المزية في خدمة الوطن وتأليف أفكار أبنائه. وحقوق الوطن يجبر الوطني أن يكون أكثر تمسكًا بشعار الإنصاف مع مراعاة مصلحة وطنه.

وبعد هذا التمهيد أقول: إني ظفرت أثناء ذهابي إلى سلفيت بالعدد ٥٨٢٩ من جريدة الأهرام فإذا به رسالة من باريز موقعة بإمضاء «بول ماريون» استوقفت مني النظر. وأول ما جال في ذهني هل هذا المكاتب شرقي أو مستشرق إلا أن توقيعه يدلنا على أنه غير شرقي وأخيرًا خطر لي أنه يكاتب تلك الجريدة بلسان قومه وإدارتها تعرب كتابته وكيفما كان الحال فقد وجدته غير منصف ولا يليق بجريدة عثمانية - كجريدة الأهرام - أن تنشر مثل أقواله الساقطة بنظر التاريخ وتجلّ نفثات يراعه الصادرة من قلب يستدل منه أن حشوه الضغينة خصوصًا وأن صاحب تلك الجريدة تقلب في رتب الدولة العليَّة حتى نال رتبة روملي بكلربك وأحرز النشان المجيدي من الرتبة الثانية.

على أني أرجح أن سعادة المشار إليه لم يقف على نص الرسالة المذكورة أو تعريبها قبل النشر وكيلا ينسب إليّ التحامل على المكاتب المنوه عنه دون سبب أبادر لبيان عباراته المموّهة البعيدة عن روح الحقيقة ومادة الإخلاص:

زعم المكاتب أن حلّ المشكلة الحاضرة كان سهلًا إذ كان يكفي أن يترك ثوار كريت يقاتلون الحكومة العثمانية وهي تقاتلهم فإما أنها تخضعهم أو أنهم يفوزون بالمروق وهذا غير محتمل غير أن الدول قد عمدت إلى التداخل لسوء الحظ بين الفريقين وأخذت تراوغ حتى كانت النتيجة استفحال أمر الثائرين وتعاظم الحماسة في بلاد اليونان إلى حد أنهم أنجدوهم بالجنود والذخائر فصاروا

أشبه بحكومة عاصية (كذا) على حكومة في قلب جزيرة تحملق إليها عيون الدول وعند ذلك حصرت الدول الجزيرة بدوارعها وتحاملت على الثوار وأطلقت يد تركيا (كذا) في مكدونيا فحشدت كتائبها وأصلت اليونان حربًا واستمر المكاتب في تلون بالقول وخلط بالحقائق في حالة الحرب والمذاكرة في شروط الصلح إلى أن قال:

على أن الدول لو كانت تريد أن تبت الأمر وتفصل المشكل على عجل لعدلت عن هذا التسويف والتلكؤ الذي نراه وعمدت إلى خطة أخرى هي أدرى بها منا فربما شفت الغليل بالجري عليها وقطعت حبل المشاكل إلخ. وهنا أناقش المكاتب وأبين أغلاطه وتمويهاته التي لا يليق بجريدة وطنية نشرها على علّاتها بدون بيان ملاحظات تظهر الحقيقة فقد علم الجميع أنه بعد أن نشر العلم العثماني على كافة ربوع جزيرة كريت وأخلدت إلى الطاعة وخيم في أرجائها الأمن والسكينة لم يتحرك فاعل الثائرين فيها إلا بدسائس حكومة اليونان ومن يراجع تاريخ أحوال الثائرين في كريت يجد أنهم كانوا مدارين بأيدي أناسٍ من اليونان أو أنهم تعلموا وتدربوا في بلاد اليونان وأشربوا في نفوسهم حب الثورة وإلحاق الجزيرة بحكومة اليونان.

وإذا رجعنا إلى آخر الحوادث قبل دخول عسكر اليونان بقيادة الكولونل فاسوس إلى الجزيرة يتضح جليًّا أن الحكومة العثمانية أخمدت العصيان واتفقت مع الدول الأوربية على منح كريت إصلاحات جديدة وبينما أخذ بإجراء هذه الإصلاحات التي يؤمل منها قطع مطامع الحكومة اليونانية من الجزيرة سوّل لها شيطان الطمع وأعانها على تحسين عملها بعض عمال الإنكليز فأوفدت الذخائر والمهمات إلى الجزيرة أولًا وحينئذٍ أشارت حكومة النمسا بمنع الاتصالات غير المشروعة بين اليونان وكريت فأبت حكومة إنكلترا ثم أرسلت اليونانية جندها إلى الجزيرة وأثارت ثورتها وفي الوقت بعثت دعاتها إلى مكدونيا للحض على الثورة وأخذت بجمع عساكرها على الحدود.

فهل كان يلزم حسب فطانة جناب مكاتب الأهرام (بول ماريون) أن لا تجمع الدولة العليّة جندها على الحدود لصد اليونان عن غيهم وعدوانهم.

أو ما هو التحامل الذي قامت به دوارع الدول مع ثوار كريت فكأنه يريد أن تقوم هذه الدوارع بعد تعهد الدول بإعادة الأمن إلى كريت بكل مساعدة تروج مقاصد الثائرين وأشقياء اليونان على أنه لو استعلم جناب المكاتب من قومندان المدرعة الفرنساوية (شوسة) الذي أخذ على عهدته وعهدة عساكر مدرعته حماية أهالي قرية بيسقوكه فالو المسلمين لإيصالهم إلى قصبة «عونية» مركز القضاء لظهر له كيف كان حالهم مع ثوار كريت وأشقياء اليونان وهلّا قدر هو ورجاله أن يمنعوا الاعتداء عن المسلمين. ثم عما كان من الثوار والأشقياء لدى ذهابه ورجاله مصحوبين بوكيل قنصل فرنسا في رسمو إلى قرية «بارسبورس» لرفع الحصر عنهم وإحضارهم وعيالهم إلى ساحل البحر. وليستعلم أيضًا من قومندان المدرعة الفرنساوية «شانزي» عما أصاب أهالي قرية «روقاقا» المسلمين من جور الثوار والأشقياء وعدوانهم بدون شفقة ولا مروءة مما تتبرأ منه الإنسانية ولا أزيد على ذلك خوفًا على قلوب تؤثر فيها التفصيلات.

فهل يود الخواجه «بول ماريون» بأن تساعد الدول الأوربية الثوار والأشقياء لإتمام مقاصدهم وتدبيرهم بقطع دابر المسلمين من الجزيرة وحينئذٍ لا تكون الدول تحاملت على الثوار والأشقياء.

وإني أحمد الله تعالى على عدم وجود أحد بين وزراء الدول العاملة على حفظ السلم العام مثل جناب مكاتب جريدة الأهرام في باريز يشير بمثل الخطة التي أشار إليها قائلًا أنها ربما شفت الغليل إذ أن ذلك يقضي بمصائب تعم بلواها كل مكان ولا أدري بعد ذلك إذا كان يتشفى غليل الخواجه (بول ماريون).

والخلاصة فإن مثل هذه التعبيرات تخالف روح العصر وتؤدي بقطع التواصل ونبذ الإلفة وجدير بالصحف الوطنية العثمانية أن لا تعيرها جانبًا من الاهتمام وإني في الختام أرجو للوطن العزيز وسكانه الخير والهناء بظل عناية حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وعدالة سلطنته ورحم الله كل وطني يخدم مصلحة وطننا المحبوب بالصدق والإخلاص.

وقد حررت هذه العجالة وأنا على أهبة الترحال واشتغال البال راجيًا إثباتها في جريدتكم الغراء ولكم الشكر والمنّة. **سليم. ر**

بيروت في ١٠ محرم سنة ٣١٥

حضرة مدير ثمرات الفنون الغراء

فقدت من أمدٍ علبة فيها بعض الحلى والمجوهرات وقد بلغني بلسان جريدتكم أن قد وجدها حضرة السيد حسن أفندي البنداق من أهالي بيروت فبعد أن قدمت له الشواهد والأدلة الكافية على محتوياتها سلمني إياها بحضور شهود من أهالي البلدة فلبسان جريدتكم الغراء أتقدم إليه بالشكر الجزيل ولكم بالفضل العظيم ولا عدمت الأمانة من خير نصير. **خانم حرمة روفائيل كاتب**

أولاد الذوات في بلادنا

نشرت جريدة الفلاح المقالة الآتية تحت هذا العنوان فآثرنا إثباتها لما تضمنته من الحقائق التي تقضي على كل كبير ووجيه في كل مكان أن يجعلها نصب عينيه وأن يختار لأعقابه تربية حسنة تؤهلهم لأن يكونوا موضوع الاحترام لهم من جهة آدابهم وحسن أخلاقهم ومبادئهم القويمة ونصها:

قلنا في عدد مضى من أعداد جريدتنا «الفلاح» أن لدينا كلامًا يتعلق ببعض أولاد الذوات والأمراء في مصر وذلك على إثر ما جرى لبعضهم مع بعض العساكر الإنكليزية في تلك المشاجرة التي وصل أمرها إلى رجال البوليس وأهل الحل والعقد على شكل تحمر له وجوه الكرام.

وحيث أن هذه القضية لا زالت في دور التحقيق فسنؤجل الكلام عليها بالتفصيل الوافي والشرح الكافي إلى العدد الآتي.

وإنما نقول الآن أن قوام كل أمة وتقدمها ونجاحها يتوقف على درجة سراتها وأعيانها وكبار ذواتها ووجهائها، لأن الأمة التي لا سراة لها يكونون قدوة لغيرهم في جليل الصفات ومكارم الأخلاق لا يمكن أن تخطو خطوة واحدة في سبيل التقدم الحقيقي والارتقاء الفعلي، لأن الطبيعة أوجبت حب تقليد الصغير للكبير.

ونحن لا نريد أن نبحث بحثًا فلسفيًّا ونثبت للقراء إذا كانت هذه القاعدة صحيحة ومعقولة أو هي باطلة وفاسدة. ولكن يكفينا أن نقول الآن أن من الأمور البديهية التي لا يختلف فيها اثنان ولا تحتاج إلى إقامة دليل أو برهان أن لخاصة الأمة وسراتها تأثيرًا في تقدم الأمة ونجاحها وخصوصًا إذا كان هؤلاء السراة والأعيان لهم ارتباط أو علاقة رحم بأولياء الأمور.

فإن من كانت لهم هذه النسبة تنظر إليهم الأمة نظرًا كبيرًا وتعتبرهم اعتبارًا عظيمًا وتثق بأنهم هم أول سراتها وأحسن قدوتها ونخبتها، وإن كانوا على خلاف ذلك وعملهم يخالف أقوالهم سقطوا من عيون القوم.

لأن سراة الأمة بالطبع لا يكونون في حالة تؤهلهم لإجلاء الأمة وتعظيم قدرهم إلا إذا كانوا على جانب من سمو الرفعة الأدبية وعلو المنزلة العلمية، وإلا فمجرد انتسابهم للعائلات الشريفة والبيوت الكريمة لا يكفي لتخويلهم حق الشرف والاعتبار ولا يكون ذلك وحده داعيًا لاحترامهم فقد قال الشاعر العربي الحكيم:

أنا وإن كرمت أوائلنا
لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

إذا علمت كل ما تقدم ينبغي علينا الآن أن نوجه أنظار سراتنا ووجهائنا إلى أمور لسنا نرى بدًّا من توجيه أنظارهم إليها قيامًا بواجي الخدمة الشريفة التي أوقفنا نفسنا للقيام بها غير خاشين في ذلك لومة لائم.

يعلم سراتنا ووجهاؤنا الكرام أن التربية الصحيحة والتهذيب الحقيقي أمران لازمان لكل فرد من أفراد العائلات الشريفة والبيوت الكريمة، فينبغي عليهم أن يهتموا ببثهما بين أفراد وأعضاء عائلاتهم في الوقت الذي يناسب ذلك يعني في سن الطفولة لأن قد قيل «التعليم في الصغر كالنقش على الحجر».

وإلا فإذا ترك الابن وشأنه يسرح ويمرح كما يشاء ويهوى وكان بطبعه ميالًا إلى الشراهة والمنكرات فمن العبث بل ومن الصعب أن ينصلح حاله بعد انغماسه في اللهو والشهوات النفسانية لأن الطبع غلاب ومن شب على شيء شاب عليه.

ولا يخفى على أولاد الذوات والأعيان الذين تربوا في أوربا وكانت وسائل التربية والتعليم متوفرة لديهم أنه ينبغي عليهم أن يكونوا قدوة لغيرهم من الأهالي في العلم والذكاء والأدب والتهذيب كما هو في أوروبا فإن أولاد بيوت المجد فيها أكثرهم إن لم نقل كلهم قدوة لغيرهم في الفضائل والكمالات، فبعضهم من كبار المحررين وبعضهم من كبار الضباط والقواد وفطاحل السياسة وأنصار الآداب والمعارف وغير ذلك من الأمور التي تسبب الفخر والشرف لهم ولعائلاتهم وتخلد لهم ذكرًا حميدًا وأثرًا جميلا في بطون الصحف والأوراق.

ولكننا نرى لسوء الحظ أن أكثر أبناء بيوت المجد في بلادنا بعكس ذلك فإن الولد إذا شب تراه يجهل قدر نفسه ويبدد ثروة عائلته ويحط من كرامتها وشرفها أمام العالم ويخالف في معاملته لها ما جاء في الكتب المنزّلة ويجعلها موضوع السخرية والازدراء كل ذلك لأن هذا الابن الوجيه لم يقدر واجبه نحو عائلته حق قدرها.

ولذا لا عجب إذا سمعت أيها القارئ اللبيب كل يوم أنه بعد وفاة الباشا الفلاني أو الأمير الفلاني قامت الأولاد ضد والدتهم وحدثت المشاكل وطالب كل فرد منهم بميراثه ليصرفه في اللهو والطرب كما جرى في قضية أولاد المرحوم جلال باشا التي أتينا على تفصيلها في أحد أعداد جريدتنا مثلًا وغيرها من القضايا الكثيرة والمشاكل العديدة التي لا تدخل تحت عد أو حصر ويزعمون أن الحرية تخولهم ذلك فبئس هذا الزعم، لأن الحرية تقضي على العاقل أن لا يتجاوزها إلى حد يخالف المعقول والمنقول.

فكان من أهم الأمور على أمرائنا وذواتنا الكرام أن لا يطلقوا الحرية لأولادهم في التصرف إلا بعد أن يستأنسوا منهم الحكمة وحسن التدبير ولا يتركوهم يعاشرون من الأقوام إلا من علموا أنه من الأدباء ذوي الشرف وعلو الهمة وسمو المدارك حتى يقتبسوا منهم كل هذه المحامد والمناقب في زمن الصبا وهذا ما يفعله كبار الأعيان والوجهاء في البلاد المتمدنة، ولو كان القوانين تخولهم أن يكونوا مطلقي التصرف لأن الرشد الحقيقي لا يتوقف على السن وحده بل على معرفة الإنسان قدره وواجباته نحو الله ونحو نفسه ونحو الناس، فإنه في مثل هذه الأمور يعتبر رشيدًا.

أما الذين لا يهمهم إلا الفخفخة والبذخ في المنكرات وجلب العربات الثمينة والخيول المطهمة والتأنق في المأكل والمشرب والملبس وغير ذلك فهم في اعتبار العقلاء غير بالغين الرجولية فينبغي علينا والحالة هذه أن نترك العرض ونتمسك بالجوهر ولكن هكذا قضى علينا أن نقلد غيرنا من الأجانب هذا التقليد الأعمى فلا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

ولذا قلنا أن الواجب أن لا يترك الشاب وشأنه حتى إذا كبر وترعرع ينتخب لنفسه الأصدقاء الذين يعاشرهم بمعرفته بل ينبغي أن لا يعاشر إلا من كان موصوفًا بالأدب ومكارم الأخلاق وإلا ضاعت التربية بهذه المعاشرة الرديئة.

ولا يسوغ للوالدين أن يعطوا أولادهم أيضًا كل ما يشتهونه من المال لأن ذلك مجلبة للفساد بل لا يعطونهم إلا ما هو ضروري فقط.

هذه نصائح نقدمها لذواتنا وأعياننا ونحن واثقون بأنها سوف تصادف منهم قلبًا واعيًا وفكرًا بصيرًا لأنها لم تصدر إلا من فؤاد (سليم) لا يحب إلا الخير والنفع لإخوانه ومواطنيه والله سبحانه وتعالى هو الهادي إلى طريق الصواب هـ.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢١ محرّم الحرام سنة ١٣١٥ — موافق ٩ و٢١ حزيران سنة ١٨٩٧

نظرة إجمالية

مهما تقلبت الأحوال في شؤون الصلح وتلوّنت صبغاتها وتطاول أمدها فإن علائم الفوز ظاهرة للدولة الظافرة. وقد أسلفنا أن السفراء عينوا ثلاث لجان من أولي الخبرة مشكلة بنوع خاص من الملحقين العسكريين بالسفارات للنظر في مسائل تخوم تساليا والغرامة والامتيازات على أن تكون تقاريرهم قاعدة للمخابرة المقبلة. وتفيد الآن الأنباء البرقية أن هاته اللجان الثلاث قد بدأت بالنظر في مسألتي الغرامة والامتيازات على أن تكون تقاريرهم قاعدة للمخابرة المقبلة. وتفيد الآن الأنباء البرقية أن هاته اللجان الثلاث قد بدأت بالنظر في مسألتي الغرامة والامتيازات بيد أنها لم تذكر شيئًا عن الأرض مما يستدل منه الجنوح على ما يظهر إلى نظر الدولة العليَّة إذ إن من مصلحة أوربا تعزيز كلمتها ضد حكومة اليونان التي أقلقت العالم بحمقها وجنونها وجعلت السلم العام في خطر سيما وقد سبق لليونان مثل هذا الجنون فهل من الحكمة تسليم أسباب القوة إلى المجنون ليضرّ نفسه وغيره.

وقد شاع في أثينا أن السفراء لم يحددوا سوى قاعدة الصلح تاركين للدولة الظافرة لليونانية أمر الاتفاق على التفاصيل وقد أوجس اليونانيون خيفة من هذا الأمر وقلقوا له قلقًا عظيمًا. ويؤكدون أن اليونانية متأثرة أشد التأثر من تطويل المخابرات بتسوية الصلح إذ أن ضنكها المالي وارتباكها الداخلي قد أصبح في درجة لم يعد في إمكانها احتمالها والصبر عليها حتى أنها اضطرت أخيرًا إلى مبيع ما ادخرته من السلع بأبخس الأثمان كما اضطر ملك اليونان وولي عهده إلى التنازل عن ثلث مرتبهما ولهذا أرسلت اليونانية ميزانيتها إلى السفراء للتبصر بحالتها.

ومع كل ما تقدم بيانه لا نرتاب في أن الدولة العليَّة التي برهنت بالقول والفعل في بادئ الأمر وآخره على حبها الأكيد بتوطيد دعائم السلم العام وتوثيق عراه كما تحققت ذلك أوربا ستنظر إلى ضعف اليونانية بعين الشفقة فتضيف إلى تالد حلمها طريفًا بالتساهل ولكن من الضروري أن يرى العالم إجماع أوربا على تقديم البرهان برغبتها هي أيضًا بالمحافظة على السلم العام ومراعاة حقوق الأمم وعدم ترويج دسائس بعض الدول.

وقد أذاعت المصادر الإنكليزية أن حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية قد أخبر السفراء بأن من الأمور المغايرة للديانة الإسلامية إرجاع أرض مفتتحة بالدم وأن السفير الألماني معاضد له بذلك. ونحن لم نقف في أخبار جرائد الأستانة على ما يعزز هذا الخبر وإن صحّ فإنما يكون جوابًا لجناب اللورد سالسبوري على قوله الذي لا نود تكراره مما يكون من وراء ذلك إفراغ المسألة في قالب آخر ربما لا ينتهي عند حد.

ونحن لا ننكر أن الرأي العام العثماني سواء في دار السعادة أو في غيرها من البلاد العثمانية مجمعٌ على عدم التخلي عن الأرض التي إنما أعطيت لحكومة اليونان على أن تعيش معنا بسلام ثم فتحت أخيرًا بالدم وهو حقٌّ لا يُنازع فيه. والتظاهر ضد هذا الحق الصراح جناية على السلم وتكدير لصفوه. أما تصريح سفير إنكلترا في الأستانة بأن دولته لا تستطيع القبول بإعادة تساليا فقد قابله زملاؤه السفراء بعدم الإصغاء فلذا لا نعلق عليه كبير أهمية إذ الزمن الذي كان قول إنكلترا فيه مقبولًا قد انقضى ومضى. على أننا نقيم لقائل هذا القول عذرًا - ولو كان لا يجدي نفعًا - وذلك إرضاءً لليونانية التي طوحتها المواعيد الإنكليزية في هاته المهواة وشجعتها على ذلك الجنون المطبق. وقد جاء تصريح السفير الإنكليزي مصداقًا لما قلناه في عددنا الماضي بشأن عدم استمرار موافقة دولتي فرنسا وإيطاليا لإنكلترا لما هو معروفٌ عن هذه الدولة من حب الذات والأثرة. والعجب بإيطاليا التي لاقت ما لاقته في بلاد الحبشة بسبب إنكلترا أن تنقاد لسياستها. أما فرنسا فإنه يوجد خلافٌ بين رجال ساستها فيمن تصافي من الدول فمنهم من يود الميل إلى إنكلترا مؤثرًا إياها على الروسية إلا أنه سوف يعلم هؤلاء أن إنكلترا لا يهمها من مصافاة أية دولة كانت إلا الاستحواذ على مآربها ومقاصدها ولما كانت الآن في احتياج لموالاة فرنسا لغايات يعلمها الجميع أخذت تتظاهر إليها بالمودة وتدأب وراء إلقاء عوامل النفرة بينها وبين الروسية صديقتها حتى وقع ما وقع من الفتور بين هاتين الدولتين - الروسية وفرنسا - وذلك بالنظر لتباين الأهواء والمقاصد وتقلب آراء الفرنسيس.

على أن بين القوم حزب كبير موجسًا خيفة من تقرب فرنسا إلى إنكلترا محذرًا إياها بأن لا تغتر بها كما اغترت أيام نابوليون في محاربة المكسيك حيث تخلت عنها بعد أن اتفقت معها على مقاتلتها وكما خدعتها بشد عضدها لها في مصر والعاقل من اعتبر بغيره. وقد عقدت جريدة البتي جورنال المشهورة بكونها لسان حال الشعب الفرنسي مقالة افتتاحية أودعها كاتبها السياسي طرفًا من الحالة الحاضرة ثم اختتمها بالإلماع إلى ما كان من نتيجة دسائس السياسة الإنكليزية في المسألة الأرمنية مشيرًا إلى أن إنكلترا هي التي تستفيد وحدها من اضطراب الأحوال في الشرق فهي لذلك دائبة وراء العمل الدائم في سبيل ترك أبواب المسألة الشرقية الكثيرة المخاطر مفتوحة إلى أن قال: «فمن الخرق في الرأي مجاراتها على هذه السياسة والجري معها في هذا السبيل ثم تطرق إلى الحرب العثمانية اليونانية فقال: أما هذه الحرب فقد أظهرت فساد قول القائلين بأن ليس للعثمانية من سبيل إلى النهوض وأن مواردها المالية ناضبة جافة ولعمري إن التهجم من دولة واحدة على العثمانية لضرب من الجنون وهو أمرٌ لا تقوى عليه إلا أوربا بأسرها متى كانت متفقة متحدة ولكن هل إلى ذلك من سبيل وإنكلترا التي تعمل على الإضرار بالعثمانية لا تجسر على محاربتها. أما نحن الفرنسيس فإن من مصلحتنا بقاء الحالة مع العثمانية على ما هي فلنعملنّ على هذه السياسة ولو كره الإنكليز» هـ.

هذا وقد أكدت الجرائد الإنكليزية الشبيهة بالرسمية أن المخابرات جارية في الأستانة مجراها العادي الطبيعي ثم أعربت عن أملها بأن تقبل دولتنا العليَّة تعديلًا خفيفًا للتخوم يخولها امتلاك ترحالة - كذا - مما يدلّ على الاعتدال في اللهجة لقاء المطاليب العثمانية الحقة. وتصرح المصادر الفرنساوية بأن الدول متفقات اتفاقًا تامًّا على تعجيل عقد الصلح وتأييد القواعد الأولية وبأن الباب العالي ميالٌ إلى حد معتدل. والخلاصة أنه مهما طال الزمن على تسوية الصلح فإن أملنا بالنجاح والفوز.

ولنختتم المقال بالإلماع إلى ما يتحدث به القوم في أوربا وتنشره بعض جرائدهم تحت اسم (يقظة الإسلام) مشيرةً إلى أن انتصار الجنود العثمانية على اليونانيين قد جدد شباب الإسلام وأكسبه مهابته القديمة وبث في روح المسلمين شرقًا وغربًا شمالًا وجنوبًا روحًا جديدة إلى غير ذلك من الأقوال التي يتناقلها القوم بالتحفظ التام حتى أن بعضهم قد ذهب إلى أن الاضطرابات التي حدثت بين مسلمي الجزائر ويهوديها كانت منبعثة عن ذلك. على أن هذه الحادثة التي أفادتنا أخبار الجزائرالأخيرة بانتهائها لا تستلزم الحذر ولدى الحكومة الجزائرية على الدوام ثمانون ألف جندي ولعلّ قول الحكيم غرانيه العضو المسلم في مجلس النواب الفرنسي بأن كثرة استخدام اليهود في الحكومة الفرنساوية وإحرازهم المناصب السامية فيها كان السبب لتلك الحادثة هو الأولى.

أجل - إن العالم الإسلامي قد تلقى انتصار الجنود العثمانية كما تلقته جميع العناصر العثمانية بالابتهاج والسرور وليس في هذا ما يوجب القلق إذ أن الفرح قد تجاوز غير المسلمين أيضًا مما يعلم من المحافل الروسية والألمانية. ولو أنصفت الجرائد الإنكليزية والمتعصبون لليونان لكان هذا الفرح عامًّا إذ أن أعمال اليونانيين كانت عبارة عن تهديد واحتقار للدول الأوربية كافة والسلام.

القول الحق بمسألة كريت

قالت جريدة «الانكلند» الإنكليزية بتاريخ ٥ حزيران تحت هذا العنوان ما تعريبه حرفيًّا:

لقد أوضح لنا الكتاب الأزرق (وهو كتاب الماجريات السياسية الرسمية للحكومة الإنكليزية) حقيقة أعمال اليونان في جزيرة كريت فإن تلك الأمة المفسدة - أي اليونانية - المتردية رداء الكبرياء والتعجرف المضرة بالسلم العام المتخذة التهيج والشغب وسيلة لمآربها ومقاصدها قد أضرّت بأهالي جزيرة كريت ضررًا عظيمًا وقادت أهاليها النصارى إلى ارتكاب الأعمال الوحشية وإثباتًا لقولنا هذا وما تقدمه نأتي الآن على نص ما كتبه الأميرال هرس قائد الأسطول الإنكليزي في مياه الجزيرة إلى حكومتنا بتاريخ ٥ نوار قال ما نصه:

«أنه لولا وجود اليونانيين بين كافة عصابات الثائرين في كريت لأطاعوا ورضوا بالسلام إذ لا يرغب في الهياج من الكريتيين إلا بعض رؤساء لمآربهم الذاتية.

وكافة استطلاعاتي بالمحال المختلفة تؤيد ذلك تأييدًا مبينًا. أما عصابات اليونان فيختلقون كل يوم ضروبًا جديدة من الكذب والافتراء أملًا بإخفاء هذه الحقيقة. وبالإجمال فإن كافة ما يذيعه اليونانيون ليس له ظل من الحقيقة البتة فهم الذين أوقدوا نار الحرب والفتن ثم قال: «ولقد أدهشني حسن تصرف العساكر العثمانية فهم لعمري من أحسن جنود الدول الأوروبية ومع أن الظروف الحاضرة من أعظم البواعث إلى الخروج والإخلال لم يبدُ منهم إلا ما يستجلب الثناء عليهم وقد أضرّ تجول البوارج اليونانية ضررًا بليغًا وأنزلت مهمات حربية جمة للعصاة المتوحشين الذين هم كناية عن عصابات من اللصوص وقطاع الطرق. ولقد أدى بهم الفجور والتهور والتوحش إلى إطلاق النار على العساكر الروسية أثناء دفنهم رفقاءهم الذين قتلوا بسبب انفجار المدفع في دارعتهم وليس لزعماء العصاة سلطة على عصاباتهم التي جلّ بغيتها نهب أمتعة المسلمين واليونان يشجعونهم على الارتكابات الوحشية ويسيرون أمامهم في ذلك أما نقطة دائرة أعمالهم فهي استئصال شأفة المسلمين كافة من الجزيرة واليونانيون هم المسؤولون عن ذلك كله وما لم يخرجوا منها فليس للسلام فيها مكان أصلًا وكلما طال بقاؤهم تعاظم الخطب واشتد البلاء».

وقال في آخر كتابة له بتاريخ ٤ نوار بشأن نتائج المواجهة التي حصلت بين رؤساء الثوار الكريتيين والأميرالية: كان في هذه المواجهة مع رؤساء العصاة ٢٥٠ رجلًا مدججين بالسلاح ولما دار الحديث بيننا وبينهم كان المجاوب لنا عن كل واحد من الكريتيين أربعة من اليونانيين الذين علّموا أولئك العصاة أن ينادوا كل هنيهة بقولهم - إما الانضمام إلى اليونانية وإما الموت - ولما قال لهم الأميرالية أن غاية مناننا إعادة السلام والسكينة إلى الجزيرة أجابوهم بقولهم: نحن غايتنا إخراج المسلمين من الجزيرة واستئصال شأفتهم منها وعن ذلك لا نرجع أبدًا هـ.

ثم قال الأميرال الإنكليزي: أما المؤنة والذخيرة فكثيرة لديهم ولا يعوزهم شيءٌ من الخارج ولقد هموا بالذهاب إلى بلاد اليونان للاشتراك بحرب العساكر العثمانية حتى أن عصاة اكروتيري قالوا: أنه إذا ذهب خمسة آلاف منا إلى ساحات الوغى يكسرون العثمانيين - كذا - فإلى هذا الحد أوصلهم الجهل والتهور. ثم قال الأميرال:

«ولقد علمت علمًا يقينًا أن حفظ السلام في المستقبل بين مسلمين الجزيرة ونصاراها صعب إذ يحول دون قيام حكومة إدارية مانع عظيم جدًّا وهو أن نصارى الجزيرة قد اغتصبوا الآن كافة أملاك المسلمين وهم يعلمون أن قيام حكم إداري يضطرهم إلى إعادة تلك الأملاك لأصحابها مع ما اغتصبوه من الأمتعة وفضلًا عن ذلك فإنا نراهم الآن طامحين وطامعين بل ملتهبين تلهفًا على امتلاك أملاك المسلمين في المدن وهم لا يألون سعيًا وراء استئصال شأفة المسلمين أو إلجائهم إلى مهاجرة الجزيرة لتبقى لهم خاصةً وهم مع ذلك عالمون بأن ذا لا يتم لهم إلا بانحيازهم إلى اليونان وكافة نصارى الجزيرة مدججون بالسلاح حتى أطفالهم» انتهى.

هذا نص ما جاء في الكتاب الأزرق الإنكليزي وهو لعمري جدير بالتبصر والإمعان سيما وهو صادر من مصدر رسمي مما لا يبق مجالًا للارتياب والشك فيما تضمنه من الحقائق الراهنة التي نشكر لجناب الأميرال هرس الإنكليزي على التصريح بها لكي تكون حجة التاريخ في المستقبل. وليعلم جناب الأميرال أنه مهما بذل من أنواع التحفظ والتحرز لتبرأة رجال حكومته الإنكليزية من تبعة هذه الفظائع فليس بمفلح إذ أن العالم بأسره موقن بأن لأولئك الرجال - نصراء الإنسانية ودعاة المدنية - ضلعًا قويًّا فيها بل هم المغرّون المشجعون المحرضون لليونانيين على التهور وارتكاب أنواع الفظائع والمنكرات ماديًّا وأدبيًّا. وكفى بقول اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا بأن تبعة الدماء التي أريقت إنما هي على عاتق المائة نائب من نواب إنكلترا الذين أرسلوا تلغرافًا إلى ملك اليونان يحضونه ويشجعونه على عمله المنكر دليلًا على ما ذكرناه.

وحيث قد ثبت رسميًّا لدى بعض الدول أن غاية الثوار الأشرار هي استئصال شأفة المسلمين من الجزيرة أو إكراههم على الخروج منها واغتصاب أملاكهم وأموالهم أملًا بأن تبقى لهم وحدهم فلمَ يا ترى لا تتذرع الدول بالوسائل الفعالة حتى الآن لمنع أولئك الأشقياء عن هذا العدوان. فهي إذن والحالة هذه لا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون عاجزة عن كبح جماح الثائرين وردعهم عن هذه الفظائع والمنكرات كما تقتضيه الإنسانية والمروءة وهو ما نحلّ الدول العظمى عنه ولها في الجزيرة من الأساطيل والجنود ما يكفي لمقاومة دولة عظيمة فكيف بفرقة طاغية باغية. وإما أن تكون راضية بأعمالهم الفظيعة المنكرة التي سوّدت وجه المدنية والإنسانية وهو ما نحلّ القوم عنه أيضًا إذ لا يتصور أن أيًّا كان في قلبه ذرة من المروءة والإنسانية يشاهد تلك الفظائع الفظيعة عيانًا مع مقدرته على منعها ولم يفعل إلا أن يكون شريكًا بالعمل كما لا يخفى.

قد قلنا ولا نزال نقول أن إعادة الأمن إلى الجزيرة لا يمكن أن يتأتى إلا بنزع السلاح من الثائرين ولطالما أسمعنا القوم أنهم باشروا ذلك ثم لا تمضي برهة من الزمن إلا ونرى أن ليس لهذا الخبر ظلٌّ من الحقيقة اللهمّ إلا نزع السلاح من المسلمين فقط...

ويتساءل الناس كثيرًا عن الفوائد التي حصلت عن وجود الأساطيل الأوربية في الجزيرة وعن فوائد حصرها لها ببوارجها في وقت لا ينفع فيه الحصر مما شجع الثوار الأشرار على ارتكاب أنواع الفظائع بلا رادع ولا ممانع.

ومعلومٌ أن الدول الأوربية قاطبة مجمعة على عدم ضم الجزيرة إلى اليونانية - هذا قبل الحرب فكيف الآن - وحيث الأمر كذلك وهن عالمات بنيات الثائرين التي ذكرناها آنفًا وبآمالهم الكواذب فلمَ يا ترى التقاعس حتى الآن عن إخضاع الثوار وردعهم عن عدوانهم وبغيهم فقد آن لتلك المشكلة المعضلة أن تنتهي عند حد والسلام.

أخبار كريت

قالت جريدة «التيمس» إن الحالة حول مدينة قندية حرجة للغاية فإن الثائرين يتهددونها بقطع الماء عنها ولقد أمر أمراء الأساطيل الأوربية مسلمي البلدة بالخروج إلى مكان النبع منعًا لأولئك العصاة عن قطع الماء الذي هو حياة الأنفس إلى أن قالت ولا بد من وقوع مناوشة بين العصاة والمسلمين في ذلك المكان إلا أنه إذا تغلب العصاة على المسلمين فإن العساكر الأجنبية الموجودة في البلدة تدافع عنهم...

ذلك مفاد ما قالته جريدة (التيمس) وكان الأمر كما ذكرت فقد أفادتنا الأنباء البرقية من أمدٍ غير بعيد أنه قد قتل من أولئك الثائرين خمسة عشر شخصًا إلا أنها لم تذكر مقدار ما قتل من المسلمين وقد كان الأولى بأمراء الأساطيل الأوربية أن يرسلوا بعضًا من عساكرهم فيردعوا الثائرين عن عدوانهم بقطع الماء منعًا لإعادة الفتن وسفك الدماء شأن المحافظ على الأمنية والسكون وإلا فما الفائدة من وجودهم في الجزيرة.

على أن اتقاء الشر في بادئ الأمر خير من المدافعة والتحيز إلى فرقة دون أخرى مما يزيد الحالة ارتباكًا واضطرابًا وربما يؤدي إلى اتقاد نيران القتال بين الفريقين ويجعل الحالة في اضطراب مستمر. فيصدق إذ ذاك القول بأن لأمراء الأساطيل الأوربية غاية وراء هذه التحزبات والاضطرابات التي لا يرتاب أحد في أنهم قادرون على استئصالها من الجزيرة في أي وقتٍ أرادوا صونًا للدماء من أن تراق على هياكل الأغراض والمطامع.

ثم قالت «التيمس» وقد استرحم المسلمون من جلالة السلطان أن لا يسمح بخروج الجنود العثمانية من الجزيرة وأردفت جريدة (الانكلند) الإنكليزية هذا الخبر بقولها أن انجلاء الجنود العثمانية عنها لمما يؤدي إلى ترك مسلميها تحت رحمة العصاة الذين جلّ قصدهم استئصال شأفة مواطنيهم من الجزيرة.

ونحن لا ندري كيف يمكن والحالة هذه للبعض أن يطلبوا جلاء الجنود العثمانية عن الجزيرة فكأنهم مرتاحون لما ارتكبه ويرتكبه الثائرون من الفظائع التي انفطرت لها القلوب واستكت من هولها الأسماع. وأمراء الأساطيل الأوربية حاضرة ناظرة مما سيكون له في بطون التواريخ شأن وأيّ شأن يتناقله جيل عن جيل شاهدًا لأوربا بنصرة الإنسانية وخدمة المدنية وعدم التعصب.

هذا وقد جاء في جريدة (إقدام) عن رسالة من خانية أن السكون آخذ بالعود إلى الجزيرة وأن الأشقياء الذين يفدون إليها لا يقبلون بل ينكصون على أعقابهم إلى بلاد اليونان.

ومن الأخبار الغريبة أن بعض مأموري الروم قد ذهبوا من نحو أربعة أشهر إلى بلاد اليونان رغبةً بالانضمام إلى زمر الأشقياء وقد عادوا الآن على إحدى البواخر النمساوية طالبين بكل وقاحة إعادتهم إلى مأمورياتهم وإعطائهم رواتبهم عن تلك المدة.

- ويستفاد من أخبار الجزيرة أن الجند اليوناني قد خرج منها برمته لكن المتطوعين الذين قدموا من بلاد اليونان لا يزالون فيها. ويلوح من أشكالهم وأسلحتهم أنهم من المنسوبين إلى آلاي الأفزون (ذي الفساتين) الذين حضروا المحاربة في مضيق ميلونة أما الأشقياء فقد أخلدوا في هذه الأيام إلى السكون.

وقد حدث في اليوم الـ ١٦ من شهر نوار الماضي زلزال شديد استمر نحو ثلاثين ثانية إلا أنه لم ينشأ عنه (ولله الحمد) تلفات في الأنفس ولا خسائر في الأماكن وقد نال المأمورون المسلمون بسبب تعطيل الجباية وفقد الواردات الجهد والضرورة.

وورد من أخبار قندية أن الأشقياء الذين قطعوا الماء عنها قد أعادوا الآن قسمًا منه إلى مجراه وذلك على إثر النصائح والوعيد الذي سمعوه.

وجاء في رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ١٤ الجاري أن أمراء الأساطيل الدولة في خانيا قد أجلوا إجراء التدبير العسكرية.

وكتب من خانيا أن أمراء الأساطيل الدولية قرروا معاملة المهيجين بصرامة.

وورد أخيرًا لجريدة التيمس من خانية أن الاختلال سائد في كريت.

الفلاخيون في تساليا وأبيروس

ألمعنا في العدد الماضي إلى الرسالتين اللتين رفعهما سكان الفلاخيون من سكان تساليا وأبيروس إلى الباب العالي والسفراء وقد وقفنا الآن في جرائد البريد أن شركة «هافاس» البرقية قد نشرت ملخص تينك العريضتين ومؤداهما: إن هؤلاء السكان قد احتجوا عام ٨١ على ضم تساليا وأبيروس إلى اليونانية مما كانت عواقبه مشؤومة ومما جرّ خراب المالية وإبطال اللسان الفلاخي من المدارس والكنائس وفضلًا عن ذلك فإن اليونانيين قد أمضوا في اضطهادهم إلى حد أنهم أكرهوهم على حمل السلاح والمقاتلة مع الجنود اليونانية وذلك دليلٌ على خطأ الدول في عام ٨١ إذ اغترت بتمويهات اليونانية واعتقدت أن تساليا بلاد لا يقطنها سوى اليونانيين بينما الفلاخيون يبلغ عددهم مائة ألف نفس ما عدا المسلمين وفي حين أن إقليم ترحالة سكانه كلهم فلاخيون. وعليه فإن هؤلاء يطلبون من السفراء أن لا يعملوا إلى إعادة تلك البلاد إلى اليونانية هـ.

وعسى أن السفراء لا يغتروا هذه المرة أيضًا بتمويهات اليونانية فيكونون سببًا لما عساه أن يطرأ على تلك البلاد وأهلها من الخراب والشقاء فقد كفاهم ما ذاقوه كل تلك المدة من مرارة اليونانيين وسوء معاملتهم لهم.

(الإعانة العسكرية في تساليا)

لما وصل عزتلو كامل بك قائم مقام ثغر غولس (فولو) من ولاية تساليا إلى مقر وظيفته هذه طلب منه كبراء أهلها أن يفتتح قائمة اكتتاب للتأسيسات العسكرية فأجابهم إلى ذلك وكان هو في مقدمة المكتتبين فتبرع بعشرين ليرة عثمانية ثم اقتفى أثره كبراء نصارى البلدة فاكتتب الخواجه زخار ريادیس بوانيدس بخمسين ليرة عثمانية ومثله الخواجه ديمتري دوفادس وتبرع الخواجه ارغريس رئيس البلدية سابقًا بأربعين ليرة والخواجه جان جافو بعشرين والخواجه بابا يوركي بخمس عشرة ليرة مما بلغ مجموعه لأول يوم ٢٤٥ ليرة ولا يزال الاكتتاب جاريًا. وقد برهن ذلك على رضى القوم عن الإدارة العثمانية وامتنانهم منها سيما بعدما رأوا من إخوانهم اليونانيين ما رأوا من الارتكابات والسلب والنهب - سيما الجمعية السرية اليونانية - في كل بلدة أوشكت على السقوط في أيدي الغزاة العثمانيين أيام انتشاب الحرب.

أسرى اليونان في الأستانة

جاء في جريدة (المورنن بوست) الإنكليزية ما تعريبه بالحرف:

بعث إلينا مكاتبنا في الأستانة الرسالة البرقية الآتية قال: لقد أسعدني الحظ بنيل الإذن لزيارة الأسرى المودوعين في ثكنة «أسكدار» وهم ٢٠٥ أنفار وقد صحبني لتبليغ الإذن سعادتلو محمَّد بك من المعية السلطانية.

ولما دنوت منهم لاحظتهم بكمال الدقة والإمعان واستطلعتهم عن مواضيع شتى فلم يشتك منهم أحدٌ سوء معاملة قط وكانت مخاطبتي لهم باليونانية وليس بجانب أحد حتى يقال أن وجوده حال دون تشكيهم أما أنا فقد دهشت من حسن حالهم ونظافة ثيابهم ومساكنهم وهم مأمورون بأن يغتسلوا يوميًّا حفظًا لصحتهم ولا يستطيع أحدٌ منهم إهمال ذلك أبدًا إذ أن الحكومة العثمانية تحظر عليهم كلّ الحظر أن يكونوا موسخي الثوب والبدن أما طعامهم فكثير وجيد للغاية ولقد أكّد لي كثير منهم أن عيشتهم الآن لخيرٌ من عيشتهم حتى في بيوت آبائهم. ويفرّق عليهم يوميًّا مقدار من التبغ على نفقة الحكومة.

فمن أولئك الأسرى تسعة عشر شخصًا من ---موكوس وخمسة وأربعون من بنتبيفاديا وبينهم ثلاثة من يهود أثينا متطوعين ورجل إفرنسي اسمه ضدساليس» أسر في كفاليا وهو أحد الذين --- قطع خط السكة الحديدية بالديناميت وقصارى القول إن حالتهم الحسنة في أسرهم لا يعرفها إلا من يشاهدهم بعينه إذ أنهم في عيش لم يذوقوا مثله فيما مضى من عمرهم. انتهى

(محلية)

(سوق الشفقة في دار السعادة)

قضت المراحم السنية السلطانية بإشادة سوق يدعى (سوق الشفقة) بجوار صرح يلديز الهمايوني وسيكون القسم الأعظم مما يعرض للمبيع فيه من الأشياء النفيسة التي تجود بها مكارم مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم. أما دخل هذا السوق فعائد على أيتام وأرامل الشهداء الكرام وجرحى الغزاة.

وستكون أبواب هذا السوق مفتوحة لكل من يريد التبرع بشيء أو ابتياع شيء منه. لا يخفى أن هذا المشروع الخيري سيصادف لدى أولي الغيرة الملية والحمية الوطنية من عامة العثمانيين وخاصتهم إقبالًا عظيمًا ونجاحًا جسيمًا.

وقد تقرر إنشاء سوق آخر بهذا الاسم في إحدى الحدائق بجوار «تقسيم» وعهد بتنظيم هذين السوقين ووضع خريطتهما إلى حضرة عطوفتلو سليم أفندي ملحمة ناظر الزراعة والمعادن والأحراش والي معمار هذه النظارة.

✵

جاء في الأنباء الرسمية أن حضرة دولتلو أدهم باشا قد بعث إلى نظارة الخارجية جوابًا برقيًّا حاويًا المواد التي تقررت بين مأموري الدولة العليَّة واليونان لكي تكون ذيلًا للمادة الخامسة من الهدنة المعقودة في ٢٢ مايس سنة ٣١٣ و٣ حزيران سنة ٨٩٧ وهي: أن يقلع الأسطول اليوناني من المياه العثمانية متخليًّا عن مياه الأراضي التي استولى عليها وأن تكون السفن الحاملة اللواء العثماني والأجنبي حرة في الدخول والخروج من المرافئ العثمانية ومن المرافئ الواقعة شمالي الخط المذكور في المقالة المنوه عنها وأن تصان هذه السفن من كل تفتيش وأن تكون السفن التجارية لدى الفريقين حرة في أسفارها على أن لا تدخل سفن أحد الفريقين ثغور الآخر وأن يكون خليج نارده مفتوحًا للفريقين هـ.

✵

كذب الباب العالي رسميًّا ما زعمه البعض من حدوث فظائع في تساليا وأبيروس. وأمر بجباية تعداد الأغنام في تساليا وعين حاكمًا لجتالجه (فرسالا) وأمر حاكم غولس «فولو» بإلغاء الأمر الذي أصدره أخيرًا بحجز مقتنيات أهل تساليا المهاجرين في ظرف ١٥ يومًا إذا لم يعودوا إلى أوطانهم.

الأسطول العثماني

قالت جريدة (المورنن بوست) الإنكليزية أن المخابرات جارية بين الحكومة العثمانية وبين أحد المحلات الإنكليزية «كذا» بشأن عرض هذا المحل استلام الترسانات العثمانية لمدة خمس سنوات يصلح في خلافها العمارة العثمانية على آخر طرز وينشئ ست دوارع جديدة منها ثلاث من الدرجة الأولى محمول كل منها عشرة آلاف طن والثلاث الأخرى من الدرجة الثانية ومحمول كل منها ستة آلاف طن وتدفع له الحكومة العثمانية مقابل ذلك ١٢٥ مليون فرنك مقسطة على خمس سنوات هـ.

حضرة أدهم باشا

ثبت قطعيًّا كذب ما روته شركة (هافاس) عن استقدام حضرة دولتلو المشير أدهم باشا إلى الأستانة فإن دولته باقٍ حتى الآن في تساليا ولم ينتقل منها أصلًا.

وفي جريدة الأحوال عن رسالة من الأستانة تكذيبٌ لما شاع من أن دولة المشير المشار إليه أرسل رئيس أركان حربه مخفورًا إلى الأستانة بدعوى أنه يراقب أعماله.

✵

روت بعض الجرائد الأوربية أن في نية الدول أن لا تسمح لليونانية بتجنيد أكثر من ٢٠ ألفًا وأن تعطل أسطولها الحربي برمته مع إلزامها بغرامة تعدل نفقات الحكومة العثمانية في محاربتها إلا أن ذا كله لم يتحقق بعد رسميًّا.

وشاع في ويانه أن اليونانية قد ترضى بتسليم أسطولها إلى الدولة العثمانية بدل الغرامة بالنظر لما هي عليه من الضنك المالي والارتباك الداخلي.

الحرب وطلّاب جريدتنا

ما برحت الرسائل ترد إلينا تترى من أنحاء الهند والجاوه والجزائر والمغرب الأقصى وغيرها طالبةً الاشتراك بجريدتنا «ثمرات الفنون» منذ ابتداء الحرب واصفةً إياها بما شفّ عن غيرتهم الملية وحميتهم الوطنية فعلى بُعد الدار نمحض حضراتهم أجمل الشكر وأطيب الثناء على حسن ظنهم بجريدتنا ضارعين إليه تعالى أن يوفّقنا على الدوام للقيام بما تفرضه الواجبات الملية الوطنية وقد تيسر لنا إسعاف طلب البعض منهم بإرسال تلك النسخ وتعذر علينا إجابة الباقين بالنظر لنفادها كلها مما نرجو حضراتهم معذرة مقبولة.

ومما يسرنا ذكره ما احتوت عليه تلك الرسائل مع ما وردنا من الأقطار المباركة من الابتهاج والسرور بفوز الجنود العثمانية الظافرة مما برهن للخصوم أن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هم كجسم واحد وكلهم مرتبطون ارتباطًا دينيًّا محكمًا بمقام الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى.

المطبوعات في إزمير

يسرنا ترقي الجرائد في إزمير وتفاني أربابها الكرام في سبيل الخدم الوطنية فمن عهد ليس ببعيد ظهرت جريدة «آهنك» الغراء في سنتها الثالثة بثوب قشيب وأصبحت تصدر يوميًّا وقد جاءتنا هذه المرة جريدة «خدمت» الغراء رافلة بحلة جديدة يومية أيضًا فنمحض رفيقتينا المذكورتين أجمل التهاني والتبريك راجين لهما ولسائر الصحف الوطنية الصادقة دوام النجاح والارتقاء.

ومما نذكره مع الامتنان أن أصحاب الجرائد التركية ومنشئيها في إزمير هم من نبلاء المسلمين وأدبائهم مما يدلنا على أن أولي الفضل من الترك يعاونون الصحف أدبيًّا كما يعاونونها ماديًّا هذا فضلًا عن إنزالهم إياها منزلة الاعتبار وتقديرهم فوائدها وخدمها حق قدرها خلافًا لما عليه أولو الفضل في كثير البلدان المأهولة بأبناء العرب ولا سيما الداخلية. ولا ندري إذا كان تهاونهم بالجرائد التي أصبحت لسان الوقت وتاريخه عن شح أو عن عدم معرفة أهميتها مما لا نرضاه في كلا الحالتين لأبناء قومنا وأفاضلهم وأدبائهم.

✵

روت جرائد البريد أن في الأستانة الآن كثيرون من مشايخ القبائل على اختلاف أجناسهم تونسيين ومراكشيين وجزائريين وهم يظهرون لمولانا أمير المؤمنين الغيرة التامة والميل الشديد إلى مساعدة دولته عند الضرورة. وقد اعترف معظم الكتاب الأوربيين بأن هذه الحرب أفادت دولتنا العلية فائدة لا تنكر إذ قربت لها قلوب الشرقيين في مشارق الأرض ومغاربها وشدت عرى الجامعة.

✵

مما روته جريدة (الستندرد) أن الحضرة العليَّة السلطانية (دام علاها) سترسل وفدًا إلى الحبشة مصحوبًا بهدايا كثيرة إلى النجاشي منليك ويروى أن الوفد سيصحب بكتاب يشتمل على طرف من أخبار الحرب العثمانية اليونانية.

✵

من لطائف المصادفات أنه لما زار وفد دولة إيران العليَّة دار السعادة وقدم هديته إلى الحضرة السلطانية كان في جملتها سيفٌ مرصع بالجواهر الكريمة وأجمل حلية فيه ترصيع الآية الشريفة (نصرٌ من الله وفتح قريب) وقد كان تقديم هذا السيف إلى الجناب السلطاني ثاني يوم إعلان الحرب فسر جلالته سرورًا زائدًا عندما نظر إلى السيف وألقى بنظره الكريم إلى الآية الشريفة التي كانت كأنها سفير البشرى بذلك الفوز العظيم الذي نالته الجنود الظافرة على الأعداء ولذلك وقع تقديم هدية جلالة مظفر الدين لدى الحضرة السلطانية أحسن وقع.

قالت جريدة (المؤيد) الغراء بعدما أوردت هذا الخبر أن من أحسن الصدف أن كلمة (مظفر الدين) (أو الدين مظفر) جاء تاريخًا لهذا الظفر العظيم هـ.

ومن أحسن التواريخ مطابقة ما حسبه أحد فضلاء المصريين وجاء تاريخًا ناطقًا بهذا الانتصار الآية الشريفة (والله خير النّاصرين) وقول بعضهم (نصر الله الترك على اليونان) وقول أحد الأتراك (تساليا قطعه سنك فتحي) إلى غير ذلك من التواريخ العجيبة.

✵

قالت إحدى الجرائد الفرنساوية أن عدد القتلى والجرحى من الجنود العثمانية في الحرب الأخيرة لا يتجاوز الأربعة آلاف جندي.

الثلج والجليد

انتهى إلينا بلاغ من لدن ملاذ الولاية الجليلة مؤداه أن الحكومة قد استحسنت غب التدقيقات التي جرت في المجلس البلدي أن تباع أقة الثلج والجليد بمتاليكين (أي خمسًا وعشرين بارة) سواءً كان من الحوانيت والمخازن أو من الجوالين وأنه إذا باع أحد بما يربى على ذلك جوزي بما يقتضيه القانون.

صاحب جريدة المشير

ذكرنا في عدد ماضٍ أخذ سليم سركيس صاحب جريدة المشير إلى تحت المحاكمة وقد ذكرت الآن الجرائد المصرية أن محكمة الأزبكية الجزئية قد حكمت عليه بالسجن سنة واحدة وبتغريمه عشرين ليرة مع نفقات الدعوى. أما المحكوم عليه فقد استأنف.

قالت جريدة (المؤيد) الغراء أنها لا تؤاخذ حضرة القاضي في استعمال الشفقة إذ كان الأولى أن يكون حكم المحكمة كحكمها على صاحبي الوقت والمنير بالحبس ٣٦ شهرًا وبغرامة ألفي قرش والمصاريف. فليحفظ صاحب المشير نعمة هذه المرحمة التي نالته من القاضي ليسأل الله أن لا يكون حكم الاستئناف معدلًا لحكم المحكمة الابتدائية بمثل هذا الرأي الذي عليه أكثر رجال القضاء في مصر هـ.

✵

وافى الثغر صباح الخميس الماضي على الباخرة النمسوية حضرة سعادتلو شفيق بك أفندي متصرف لواء نابلس لعرض بعض الأمور شفاهًا.

وقدم الثغر على الباخرة الفرنساوية من الأستانة العليَّة سعادتلو عبد الغنيّ أفندي الأنجا مفتش الجرائد العربية بنظارة الداخلية الجليلة ثم زايلنا إلى طرابلس.

وسافر إلى نابلس عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية الجليلة مأمورًا لإحالة الأعشار وإجراء بعض التحقيقات.

✵

حظينا بمشاهدة الماجد الفاضل عزتلو خليل حمدي بك حمادة مدير كمرك الإسكندرية قادمًا منها لزيارة أهله وأقاربه فقوبل بالترحاب والإكرام فنهنئه بالسلامة ونرجو له طيب الإقامة.

✵

أفادت الأنباء البرقية أن الحضرة العليَّة السلطانية قد بعثت برسالة برقية تشكر فيها الهنود المسلمين على تهانئهم بالانتصارات العثمانية.

✵

من أخبار الأستانة العليَّة أن حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي معتمد السلطنة السنية في البلغار قد سافر إلى مركز مأموريته هذه.

✵

أشاع البعض في يوم الاثنين الماضي أن بعض الأغنام والأبقار التي ذبحت في المزجر كانت معقورة من كلاب كلبة فسببت هذه الإشاعة الكاذبة اضطراب الأهلين وامتنع كثير منهم في ذلك اليوم عن أكل اللحوم وقد كذبت الدائرة البلدية هذه الإشاعة التي تبين أنها مختلقة من بعض باعة الأسماك وغيرهم. ومن الغريب أنها سرت في أحياء البلدة سريان البرق وحلّت عند الكثيرين محل دون تحرٍّ ولا تحقيق.

الوباء في جدة

نضرّع إلى الله تعالى أن يقي البلاد المحروسة من غوائل الوباء والبلاء بمنّه وكرمه. فقد أثبتت الأخبار البرقية ظهور وباء الطاعون في جدة وتحقق أن المتوفين به هم الحمالون الذين يمموا جدة أخيرًا من حضرموت. ولا صحة لما شاع انتقال الوباء منها إلى جهة أخرى بل هو محصور فيها دون أن يتجاوز غيرها. أما الإصابات به فتختلف بين واحدة واثنتين يوميًّا والوفيات كذلك. وقد ضربت الحكومة السنية حجرًا صحيًّا على واردات جدة مدتها عشرة أيام كاملة كما بعثت بوفد من أطبائها وعمال الصحة إلى جدة ابتغاء اتخاذ الأسباب الواقية. نسأله تعالى أن يمنّ بإزالته منها في أقرب وقت إنّه سميع مجيب.

عبرة لمن يعتبر

مما روته جريدة «إقدام» الغراء عن أخبار يانية أن أرملة رومية ذات ولدين قاطنة في إحدى قرى يانية وكان صغيرهما يتظاهر برغبة التطوع في الجيش اليوناني وكانت أمه تنهاه عن هذا الجنون فاغتنم الشقي غياب أخيه الكبير وأخذ يعنف أمه ويضربها حتى قتلها واغتلس النقود وكل ذي قيمة وفر دون أن يعرف له محل. أما الولد الكبير فانتظم متطوعًا في سلك الجيش العثماني المظفر ولما اتقدت نيران الحرب في أبيروس وانهزم اليونانيون تاركين في ميدان الوغى عددًا وافرًا من القتلى وجدت بينهم جثة ذاك الشقي - الولد الصغير - مقتولًا برصاص المتطوعين... والله المنتقم الجبّار.

رئيس جمهورية فرنسا

حدث يوم الأحد ١٣ الجاري سباق كبير في باريز ولما اقترب الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا من ميدان السباق أطلق عليه رجل من الجمع عيارًا ناريًّا فقبض بالحال وفي اللحظة نفسها انفجرت قنبلة موضوعة في طريق الرئيس لكنها لم تصب أحدًا وقد وجد بالقرب من شظايا القنبلة غدارة وخنجر محفورة عليهما هذه الكلمات «الموت لفور» والمظنون أن ذلك من عمل مجنون.

وقد صححت شركة (روتر) في اليوم التالي خبرها هذا نافيةً خبر إطلاق العيار الناري مثبتة انفجار القنبلة قائلة أن الرجل قبض عليه بريءٌ وأن الذي أخذ يثبت أن ذلك العمل عمل مجنون وقد اكتشف في مكان الانفجار على قنبلة ثانية شبيهة بالأولى وأظهر تحليلها أنها ذات تركيب شديد الخطر.

وقد بعث كثيرون من الملوك يهنئون بلسان البرق الموسيو فور بنجاته من هذا الاغتيال.

قتل بعثة إنكليزية

ورد من أنباء بومباي بتاريخ ١١ الجاري أن قبيلة المولبك قد هزمت في وادي طوشي بقرب حدود أفغانستان بعثة إنكليزية مؤلفة من ٣٠٠ عسكري مشاة و١٢ فارسًا مع مدفعين كانت مرسلة لجباية غرامات واختيار مكان لإقامة مركز لها فيه وقد قتل في هذه الحادثة المستر جي الضابط السياسي والكولونل بودي والربان براون والفتنت كروكشنك وجرح ثلاثة ضباط آخرين وخمسين رجلًا بين جرحى وقتلى. وقد أرسلت الحكومة الإنكليزية فرقة عسكرية إلى محل الحادثة.

التنظيفات والتدابير الصحية

ذكرنا في عددنا الماضي ما ذكرناه بشأن التنظيفات وتهاون مأموري البلدية بها ورجونا ملاذ الولاية الجليلة بأن يصدر أمره الكريم إلى من يلزم بهذا الشان حفظًا للصحة العمومية. ونذكر الآن بلسان الشكر والامتنان أن دولة الوالي المشار إليه قد استدعى لناديه يوم الثلاثاء الماضي هيئة البلدية وذاكرها بهذا الأمر مليًّا حاضًّا إياها على العمل بنشاط. وعلى إثر ذلك قرر المجلس البلدي غب المذاكرة مع مفتش الصحة وطبيب البلدية التدابير الآتية ورفع بشأنها مضبطة مؤرخة في ٤ حزيران إلى مقام الولاية الجليلة وإليك بيانها.

أولًا - إجراء عملية التنظيف على حساب البلدية وصرف النظر عن تلزيمها وإحالتها إلى متعهد مخصوص وزيادة مقدار النصف من العملة والأدوات المستعملة بالوقت الحاضر للتنظيفات.

ثانيًا - تقسيم البلدة إلى خمس دوائر باعتبار داخل البلدة دائرة واحدة وكل من القسمين الشرقي والغربي دائرتين وأن يعين لكل دائرة المقدار اللازم من الكناسين والعملة وعجلات النقل ويعين لكل عجلتين مأمور واحد وبمعرفة هؤلاء الأشخاص يصير تنظيف تلك الدائرة ويعين أيضًا لداخل البلدة جاويش من المشاة ولكل من القسمين الشرقي والغربي جاويش من الفرسان وظيفته تشغيل المأمورين والعملة ضمن دوائرهم بحسب المطلوب.

ثالثًا - تعيين هيئة تفتيشية مؤلفة من الأطباء ومهندسي البلدية ومفتشيها وأن يناط بكل من أعضاء هذه الهيئة تفتيش إحدى الدوائر المذكورة وعلى كل منهم تقديم تقرير يومي إلى رئاسة البلدية عن حالة التنظيف في الدائرة المولج بها والرئاسة المذكورة تعرض يوميًّا أيضًا خلاصة هذه التقارير لجانب الولاية الجليلة.

رابعًا - ضرورة صدور الأوامر إلى دائرتي الضابطة والبوليس لأجل إجراء ما تطلبه رئاسة البلدية أو أعضاء الهيئة التفتيشية بدون تأخير من الأمور العائدة إلى التنظيف والمحافظة على الصحة العمومية.

خامسًا - الإسراع بتعيين معاون لطبيب البلدية بالمعاش المعين له في الميزانية.

سادسًا - وضع كمية كافية من الكلس وغير أجزاء مضادة للفساد في المحلات التي تكون مجتمعًا للأوخام والأوساخ ومسببة للتعفنات بعد تنظيفها وطرش الجدران والزوايا اللازمة في الأسواق الضيقة بمحلول الكلس.

سابعًا - إجبار أصحاب الخانات والقهاوي واللوكندات والكازينات وما أشبه ذلك من الأماكن التي يكثر بها الاجتماع على تنظيفها دائمًا وإلقاء الكلس من يوم لآخر في مراحيضها منعًا للتعفنات وإجراء المعاملة القانونية على من يخالف هذه الوصايا الصحية وبما أنه ينبغي أيضًا تطهير مراحيض الجوامع وإزالة تعفناتها يوميًّا فيصير إصدار الأوامر العليَّة إلى محاسبة جي الأوقاف لأجل إجراء التدابير التي تقررها وتعينها الهيئة التفتيشية المذكورة بهذا الخصوص.

ثامنًا - مخابرة شركة الماء لأجل فتح قساطل الماء من وقت إلى آخر على المجاري الموجودة في البلدة لأجل تنظيفها.

تاسعًا - تعيين نقط متعددة ومناسبة لوقوف العجلات بحيث لا يكثر اجتماع عدد كثير منها في محل واحد منعًا لأقذارها وتعفناتها.

عاشرًا - ترميم المسلخ لدرجة يصبح معها نظيفًا ومعاينة مأموري الصحة اللحوم يوميًّا وتفتيش دكاكين الجزارين والطباخين من قبل جاويشية البلدية تحت نظارة الأطباء لتكون دائمًا بحالة النظافة.

حادي عشر - تفتيش ومعاينة المأكولات بصورة دائمة من قبل الأطباء والجاويشية حتى إذا وجدت مأكولات ومشروبات مضرة بالصحة يصير طرحها إلى البحر حالًا توفيقًا للقانون وإجراء المعاملة النظامية بحق بائعيها.

ثاني عشر - منع نقل كناسة البلدة وأوخامها إلى البساتين والاعتناء بطرحها في البحر بمحلات مناسبة وسالمة من المحذور. انتهى

إعانة المهاجرين الكريتيين

قروش	
١٩٠	من أحد أولي الخير في غزة
٤٥٥٠	المرسل من لواء طرابلس دفعة خامسة
٣٥٧٥	" " نابلس دفعة خامسة
٥٥	" " "أيضًا"
٨٣٧٠/	المجموع
١٨٤٣١٤/	المجموع السابق

بلغ مجموع ما أرسلته لجنة الإعانة الكريتية في الثغر إلى حضرة ناظر دولتلو المعارف رئيس لجنة الإعانة الكبرى في الأستانة العليَّة ١٨٩ ألفًا و٤٩ قرشًا و١٠ بارات.

متفرقات

ورد إلى جريدة التيمس من باريز أن سيوقع على عهدة تحالف نهائية بين فرنسا وروسيا خلال إقامة الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية في بطرسبرج.

ورد من أخبار باريز أن عصابة من الهوفاس الثائرين قد قتلوا قسيسين فرنسويين على مسافة ٥٠ كيلو مترًا من جنوبي تناناريف.

أذن في روسيا بافتتاح اكتتاب لمساعدة اليونانيين المنكوبين بالحرب.

من أخبار بكين (عاصمة الصين) أن قد وُقع ثمة على البروتوكول (أي القرار السياسي للسفراء) الوارد فيه تحوير معاهدة سنة ٩٤ المعقودة بين بيرما والصين ومضمونه إعطاء ولاية كوكنغ لإنكلترا وفتح طرق جديدة تجارية والسماح للرعايا والحمايات الإنكليز بأن يقطنوا سوماس وماموين للإتجار فيها وتأجير إنكلترا على طول المدى إقليمًا كبيرًا في جنوبي ماموان تحت سيطرة إدارتها.

جاء في رسالة برقية من كلكتا (الهند) بتاريخ ١٢ حزيران أن قد زلزلت الأرض فيها زلزالًا شديدًا دام خمس دقائق فدمر المنازل كلها تقريبًا وسقطت أعالي قباب الأجراس في كنائس وبيع عديدة وقتل ثمانية من الأهلين وجرح كثيرون وحدث أيضًا تلفات في ضواحي البلدة.

وجاء في خبر أخير من كلكتا أن الزلزال كان عامًّا في شمالي الهند وقد حدث إتلاف في كل مكان وبات مئات من الناس بلا ملجأ ولا مأوى والحر بالغ درجة غير معتادة. ويروى أن مرصد مدينة كرنيوبلى قد دلّ على هزة الزلزال.

ورد من أخبار لندرا البرقية أن قد خرج القطار الحديدي عن الخط في بلاد الغال (إنكلترا) فقتل بذلك تسعة أشخاص وجرح ٣٥.

برح عظمة شاه دولة إيران العليَّة مدينة طهران آتيًا إلى فرنسا رغبةً بالاستشفاء.

كتب من أثينا أن بعض المارة في شوارعها قد شتم الموسيو دلياني «رئيس الوزارة --- المعزول متهمين إياه أنه المسبب لمصائب ---

أفادت الأنباء البرقية أن المستر --- (الإنكليزي) المضارب الكبير في مناجم --- قد انتحر. ومما يروى عنه أنه ربح في العام --- نحو عشرين مليون ليرة من مضارباته في المناجم.

ورد أخيرًا من كولومبو عاصمة جزيرة --- أن قد غرق بجوار سومطرة سفينة إنكليزية كانت مسافرة من جدة إلى كلكته فغرق --- من الأهالي وأنقذ الباقون.

تفيد أنباء لندرا أن الاستعدادات --- للاحتفال بالعام الستيني على مُلك الملكة --- منتهى الفخامة وقد بلغ عدد الحكومات التي --- وفودًا خاصة ٤٦ حكومة. ويروى أن الاحتفالات التي ستقام بسبب ذلك قد ضمنت مخافة -- بحضرة الملكة شيء قبل ميعادها.

اقترح وزير بحرية إيطاليا على مجلس --- زيادة ميزانية البحرية الحاضرة سبعة ملايين ونصف مليون وزيادتها عشرة ملايين في السنين ---

صادقت إنكلترا وأميركا وفنزويلا --- مصادقة نهائية على المعاهدة المعقودة بينهن بشأن الحدود.

قال أحد ملوك الحبشة للبرنس دورليان: « إن إنكلترا تشبه الهرة فهي تسالمك ما دمت تلاعبها وتتداعبها وإذا تركتها نفرت وعضت» وهي --- يفهم ما كانت تنويه إنكلترا ضد الحبشة --- لا عجب إذا أخفقت البعثة الإنكليزية سعيًا --- مأموريتها ورجعت من تلك البلاد بخفي حنين.

يرجحون أن البرنس نقولا ثاني أنجال --- اليونان هو الذي ينوب عن حكومة أبيه في --- الاحتفال بالعام الستيني على ملكة إنكلترا.

إعلان

من قلم طابو صيدا

إن نصف خلة المسبك الواقعة بتصرف --- ابن ديب مراد العثماني بقرية قاتعية الجسر --- دونم ٣٢> المفروغة منه بفراغ الوفا بالوكالة الدورية إلى الحاج محيي الدين أفندي جوهري عثماني من صيدا بمبلغ ٢١٢٨ صاغ قد استحقت الوفا والمديون المذكور أخطر ولم يدفع المبلغ بل أجاب --- مستعد للدفع ضمن المدة المعينة لأجله تحرر هذا الإعلان كي يصير نشره بأول عدد يصدر من جريدتكم الغراء لكن بعد وروده يصير طرحه بالمزايدة العلنية عن يد الدلال أحمد الدرة فمن له رغبة لمشتراها فعليه مراجعة هذه الدائرة والدلال المذكور. في ١٨ مايس سنة ٣١٣

الاودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٣٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ محرّم الحرام سنة ١٣١٥ — موافق ١٦ و٢٨ حزيران سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

إذا قابلنا بين أقوال دولتنا العليَّة بشؤون الصلح وبين ما تنشره الشركات البرقية والجرائد الأوربية من آراء بعض الدول ومقاصدها نجد بينهما بونًا بعيدًا وفرقًا شاسعًا فإن الدولة العليَّة لم تأتِ بمطالبها - كما لا يخفى - أمرًا فريًا بل حقًّا مشروعًا ثابتًا في حقوق الأمم والدول كلها قاصيها ودانيها لكن القوم وإن كانوا يعلمون حق العلم ما للغالب على المغلوب من الحقوق إلا أنه يعزّ عليهم - على ما يظهر - أن تجني الدولة الظافرة ثمرات انتصارها وتنال هذا الحق الصراح وسواءٌ عندهم أكان هذا العمل إجحافًا أم لا، خالف حقوق الأمم أم وافقها. ونحن لا نستغرب ذلك وإنما الغريب أنه لو انتشبت حربٌ بين دولتين أجنبيتين وانتصرت إحداهما على الأخرى هل يجمعون على حرمان الظافرة من اجتناء ثمرات انتصارها ويعاملونها نفس هذه المعاملة حتى يكون ذلك دستورًا نافذًا.

أما الدولة العليَّة فلا تزال مصرة على مطاليبها الحقة. والتفاهم الآن بشأن شروط الصلح متوقف ولا نتيجة له إلا بعد تقديم تقارير مأموري السفارات على ما هو معلوم من أن هذه التقارير ستكون قاعدة المذاكرة بشروط الصلح. وما ورد في الأنباء البرقية الأخيرة بأن الاجتماع الأخير بين حضرة توفيق باشا ناظر الخارجية وحضرات السفراء لم يؤدِّ إلى نتيجة هو من هذا القبيل.

وقد روت المصادر الإنكليزية أن ناظر الخارجية أخبر أحد السفراء بأن الشعب العثماني معارض أشد المعارضة بإخلاء تساليا فلهذا وإن كان الجناب السلطاني ميالًا إلى إسعاف مطاليب الدول إلا أنه لا يسعه إلا موافقة شعبه وتقول «التيمس» عن رسالة وردتها من الأستانة العليَّة أن سفير الروسية أبلغ ناظر الخارجية العثمانية بأن إخلاء تساليا متوقف عليه بقاء السلم العام «كذا» ونشرت (الستندراد) عن مكاتبها في الأستانة رسالة برقية جاء فيها أن جلالة السلطان قضى يوم الأحد ٦ الجاري في مخابرات برقية دارت بينه وبين بعض ملوك أوربا ثم عقد على إثر ذلك اللجنة المخصصة للنظر بشأن مسألة تساليا وأن هاته اللجنة قد انعقدت طويلًا دون أن يعلم أحد بمناقشتها.

ويلوح من خلال الحوادث أن الدول تريد بتحديد التخوم في تساليا أن تنال الدولة به قمم الجبال كما اقترحت ذلك اللجنة الموكول إليها تحديد التخوم الجديدة ويقال أن ألمانيا أصبحت ميالة إلى هذا الفكر أيضًا.

أما الغرامة فإن اليونانية قد أدى بها الأمر إلى أن التمست من الدول أن تعفيها منها زاعمةً أن الدولة العثمانية هي التي أشهرت الحرب والمسببة لها ولا ندري إذا كانت أوربا تعبأ بمثل هذه السفسطة بعد أن شهدت والعالم أجمع بأن اليونانية هي المسببة بالحرب. ويروى أن في نية الدول أن تكلف اليونانية دفع سبعة آلاف ليرة إلى الدولة الظافرة عن كل يوم يمضي من عقد الهدنة حتى إمضاء شروط الصلح نهائيًّا. كل ذلك لا يزال في مرتبة القول ولم يبت الأمر على شيءٍ بعد.

ومما قالته جريدة النوفل برس ليبر النمسوية الشهيرة عن سلوك إنكلترا في مسألة مخابرات الصلح أن هذه الدولة بعد أن جرّت اليونانية إلى هاوية الدمار والخراب تريد الآن أن تختم هذه السياسة بإحياء روح المقاومة والعناد المؤدي إلى رفض المطاليب العثمانية من اليونانية لو بعد تخفيضها وقصد إنكلترا على ما يظهر لنا ليس الإصلاح ولم الشعث بل منع استتباب السلم وراحة في ربوع الشرق هـ.

الأسطول العثماني

لا مراء في أن الحرب الأخيرة قد نبهت حكومتنا السنية إلى ضرورة تعزيز قوتها البحرية تعزيزًا يضاهي قوتها البرية وقد ذكرنا في عددنا الماضي ما ذكرناه عن المصادر الإنكليزية بشأن إنشاء ست دوارع جديدة نصفها من الطرز الأول والنصف الآخر من الثاني مع إصلاح البوارج الموجودة وقد قرأنا الآن في جرائد البريد أن الباب العالي قرر استبدال جميع سفن التوربيدو «النسافات» التي للدولة في البحر الأبيض المتوسط بنسافات أخرى من أجد وأجود ما وضعه المتفننون في البحرية أخيرًا. ويورى أن المعامل الألمانية هي التي ستنال مقاولة هذه السفن. ومعلومٌ أن دولتنا العليَّة قد أوصت معامل أميركا على مدرعتين عظيمتين مما يدلنا على أن الدولة مهتمة بإصلاح بحريتها وتعزيزها لكي يكون لديها من القوى البرية والبحرية ما يحاكي عظمة مقامها وسعة بلادها وكثرة ثغورها. حقّق الله ذلك.

ويؤكدون أن أصحاب إحدى المعامل الألمانية الشهيرة قد تعهدوا للباب العالي بتوريد مدافع من أكبر وأمتن صنع لكي يحصن بها مدخل الدردنيل وخليج سلانيك. وكذلك بتوريد مائة ألف بندقية من جنس ماوزر وبتغيير البنادق العثمانية القديمة بغيرها من الطرز الجديد.

الحضرة العليَّة السلطانية ومسلمو الهند

ذكرنا في عددنا الماضي عن المصادر الإنكليزية أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد بعث برسالة برقية يشكر فيها الهنود المسلمين على تهانئهم بانتصارات الجنود المظفرة. وتفيد الآن هذه المصادر أن جواب مولانا الخليفة الأعظم لمسلمي الهند هو عبارة عن رسالة ضافية الذيل مشروحة فيها واجبات المسلم الحقيقي نحو الخليفة وأنها تشتمل على خدم مالية وأدبية ومادية وأنه قد جاء في ختامها أن قوة الإسلام قائمة بالاتحاد والاتفاق وقد ذيلت (روتر) خبرها هذا بأن سيقوم بإيصال هذا الجواب رسلٌ مخصوصون إلى جميع المشايخ والعلماء في أنحاء الهند ومصر وبلاد العرب هـ.

ونحن مع ارتيابنا بصحة هذا الخبر وأمثاله مما تذيعه شركة (روتر) وأضرابها من المصادر الإنكليزية لغايات ومآرب لا تخفى على ذوي الألباب نعتقد أن حضرة مولانا الخليفة الأعظم لا يلتزم إلى مثل ذلك كما أن جميع المسلمين يعلمون واجباتهم نحو الخليفة الأعظم خادم الحرمين الشريفين.

أخبار كريت

ذكرنا في عددنا الماضي ما ذكرناه عن جزيرة كريت وأثبتنا قول الأميرال الإنكليزي في الجزيرة المبينة بأجلى بيان نيات الثوار الأشرار الدائبين وراء استئصال شأفة مواطنيهم المسلمين أو إكراههم على الجلاء من الجزيرة واغتصابهم أملاكهم ظلمًا وعدوانًا على مرأى ومسمع من أوربا المتمدنة ووجود جنودها في ثغور الجزيرة حمايةً لها وتسكينًا لهائج ثوارها - على قولهم - مما يستدل منه أن إعادة الأمن إلى ربوع الجزيرة لا يمكن أن يتأتى إلا بتعزيز الحامية العثمانية وإرسال بضعة آلاف من الجنود البواسل تكبح جماح الثائرين وتردع كل ظالم وتوقفه عند حده وإلا فما دام الحال على هذا المنوال فالأمل بعود الأمن والسكينة إلى الجزيرة بعيدٌ جدًّا.

ومن الغريب ما روته شركة (هافاس) من أن أمراء الأساطيل الأوربية في كريت قد طلبوا - بقصد تسكين الثائرة - استقدام الجنود العثمانية النازلة في «هيرابترا» إحدى قصبات كريت إلا أن توفيق باشا أبى إسعاف طلبهم هذا متبعًا في ذلك أوامر الباب العالي.

وقد روت تلك الشركة إثر هذا الخبر عن أخبار خانية أنه حدثت مناوشة في «هيرابترا» بين الثائرين والشعب فأطلقت إحدى البوارج الإيطالية مدفعين.

أما (روتر) فتقول إن أحوال كريت آخذة بالتحسن وسكانها ميالون إلى قبول الاستقلال النوعي.

وتظن الجرائد الفرنساوية أن مسألة كريت ستحل قريبًا.

وروى لسان الحال عن أخبار خانيا أن قد حدث الرعب في سودا وخانيا على إثر إشاعة مآلها أن فرقة من العساكر الشاهانية النازلة عند قرية سلانيسيا قد أخذت تبني المتاريس والمستحكمات.

ثم زار قنصل فرنسا دولتلو توفيق باشا والي الجزيرة وأخبره بتلك الإشاعة فقال له دولته أنه لم يعلم شيئًا عن هذا الأمر ولذلك سيصدر أوامره فيما ينبغي بهذا الشأن هـ.

(محلية)

تعقيب متهمين

أخذ مأمورو الدرك في مركز الولاية الجليلة يتعقبون في بعض أنحاء جبل لبنان حسب الأصول الموضوعة بعض المتهمين الفارين من وجه الحكومة وقد سمعنا أن بعض مأموري متصرفية لبنان الجليلة يسهلون أسباب فرارهم مما يستبعد العقل تصديقه لما فيه من ارتكاب المأمور مخالفة وظائف مأموريته وتعريض نفسه للعزل والأخذ إلى تحت المحاكمة.

وقد بلغنا أخيرًا أن مأموري الدرك حصروا وجود المتهمين المذكورين في بعض أرجاء لبنان فأسرعوا إلى مركز المحافظة في «فرن الشباك» أول حدود جبل لبنان وطلبوا

من الضابط أن يصحبهم ببعض أفراد الضابطة أما الضابط فقد أخذ بإيفاء الضيافة والتمهل في الأمر حتى إذا مضت مدة ساعتين ونصف أرفقهم بأربعة من عساكر الضابطة إلا أنه لدى وصولهم لم يجدوا للمتهمين أثرًا وذلك على حد قولهم (الأرض قفرًا والمزار بعيد).

وقد عاد مأمورو الدرك ورفعوا إلى آمرهم تقريرًا بواقع الحال. ونحن لا نتأول اتهام ضابط الخفر في فرن الشباك وأن تمهله كان مقصودًا ولو كانت الظواهر تدل عليه إذ القصد من الأفعال القلوب والله أعلم بما انطوت عليه ولكن نقول أن المتهمين المذكورين قد صدر منهم الاعتداء أخيرًا في أرباض لبنان على بعض أهالي بيروت بصورة تجعل كل عاقل يتوسل إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلة ودولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان بوضع حد لمنع مثل ذلك الاعتداء حرصًا على راحة الأهالي إذ لا يسع أهالي بيروت الاستغناء عن جبل لبنان وخصوصًا في أيام الصيف.

❋

تفيد جرائد الأستانة أن أهالي تساليا على اختلاف نحلهم ومللهم ما برحوا يرسلون الرسائل البرقية والمحاضر العمومية إلى الباب العالي وسفارات الدول الأجنبية يسترحمون إبقاءهم تحت ظل الإدارة العثمانية العادلة.

ولا غرو فإن المكلف في بلاد اليونان يدفع ضعفي أو أكثر مما يدفع المكلف في البلاد العثمانية فضلًا عن أن العساكر اليونانية قد ارتكبت أثناء انهزامها من تساليا أفظع الفظائع وأقبحها. أما ما تذيعه المصادر اليونانية عن أعمال الجنود العثمانية فهي دعاوٍ ليس عليها دال سيما وقد شهد العالم الأوربي بأسره أن سلوك الجنود العثمانية أثناء الحرب وبعدها كانت على غاية ما يكون من الحسن والانتظام.

❋

لقد تمّ للحكومة البريطانية الحظ والسعد بإتمام حضرة الملكة فيكتوريا ملكة إنكلترا وإمبراطورة الهند العام الستين من مُلكها. ولا غرو إذا باهت الحكومة الإنكليزية وشعبها بهذا الاحتفال غاية المباهاة والفخر إذ أنهما قد أحرزا في أيام حضرة الملكة من سعة الملك وأبهته ما لم ينلهما في زمن غيرها من ملوك الإنكليز كما أنه لم يسبق لأحد من ملوك أوربا أن يحكم ستين عامًا دون أن يطرأ عليه ما يكدر صفوه وينغص عيشه بخلاف حضرة الملكة التي قضت تلك المدة العظيمة بكمال العز إلى أن احتفل بعامها الستيني احتفالًا مشهودًا وقد احتفل هنا جناب القنصل الجنرال في يوم الثلاثاء وليلته احتفالًا باهرًا حضره ملاذ الولاية الجليلة وزينت دور النزالة الإنكليز والأماكن الإنكليزية ومدارسها أما في لندرا فحدث عن احتفالها ولا حرج فإن الشعب الإنكليزي وحكومته قد بذلا منتهى ما يمكن بذله ليكون الاحتفال نادرًا باهرًا عديم المثال وكان الأمر كذلك إلا أن الزلازل التي حدثت أخيرًا في البلاد الهندية قد أثرت في رونق الاحتفال تأثيرًا مهمًّا كما أن المطر قد انهمل في بادئ أيامه انهمالًا عظيمًا ثم صحا الجو بعد ذلك. وقد وُضع رجال الهند في مقدمة الذين شهدوا هذه الاحتفالات. ومما قاله حكمدار الهند أن الهنود قاتلوا مع الإنكليز جنبًا لجنب أكثر من مائة سنة ولهذا وقع الاختيار على الضباط الهنود لتأليف حرس الملكة.

❋

قالت جريدة الديبا الفرنساوية الشهيرة عن رسالة وردتها من مكاتبها أن اليونان كانوا يحرقون جوامع المسلمين وبيوتهم قبل أن يخلوا مواقعهم الحربية التي كانوا معسكرين فيها وأنهم قد أحرقوا جامعًا في دومكه مع أن حضرة أدهم باشا لم يتعرض لكنيستها قط ولا مسّ جنده أحدًا من أهلها بسوء.

❋

تفيد أنباء برلين أن المدافع الستة التي أهداها الجناب السلطاني إلى حضرة الإمبراطور غليوم لم تكن من التي غنمها الجيش الظافر في حرب اليونان وإنما هي مما غنمها الجند العثماني في حروبه مع الألمان منذ مائتي سنة أعادتها الحكومة العثمانية الآن على سبيل المجاملة كما فعلت روسية منذ مدة مع فرنسا.

❋

زعمت شركة (روتر) أن لدى الدولة العثمانية ٢٣٠ أسيرًا يونانيًّا ما عدا الأسرى من الجنود غير المنظمة والمتطوعين يقابلهم مائتي أسير عثماني عند اليونان وأن اليونانية قد سألت رد الأسرى ببعضهم البعض.

❋

لم نرَ في أخبار الأستانة ما يؤيد ما قيل أن الجناب السلطاني قد أمر حضرة دولتلو منير باشا المندوب لحضور الاحتفال بالعام الستيني في لندرا بمقابلة اللورد سالسبوري مقابلة خاصة.

❋

لقد ثبت موت الكليمنت هريس الإنكليزي الذي كان متطوعًا مع الجيش اليوناني في الحرب الأخيرة وهو شقيق قائد الأسطول الإنكليزي في مياه جزيرة كريت وتبين لدى التحقيق أنه مات قتيلًا في موقعة بندبيغاديا وقد وجد أخوه من بقاياه ساعته وسندًا بقيمة عشرين ليرة اشتراه منه أحد صيارفة اليهود.

الإعانة العسكرية

بلغ المجموع من هذه الإعانة في ولاية حلب حتى اليوم الـ ١٧ من محرم الحرام مليونين و٥٦٣ ألفًا و٢٧٠ قرشًا وفي ولاية البصرة حتى منتصف ذي الحجة الماضي نحو ٢٧٠٠ ليرة عثمانية وفي ولاية بغداد حتى عاشر المحرم نحو مليون قرش.

❋

إعانة فقراء المسلمين الكريتيين في البصرة

أخذت جريدة البصرة الرسمية تنشر أسماء المتصدقين على فقراء المسلمين الكريتيين وقد تبرع حضرة ملاذ الولاية الجليلة بمائة ليرة عثمانية وحضرة حرمه المصون بخمسين ليرة وحضرة صاحب الفضيلة نقيب السادة الأشراف فيها بمائة ليرة وبمثلها أيضًا عزتلو الحاج محمود جلبي أفندي من أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو محمَّد شفيق أفندي رئيس البلدية بخمسين ليرة وهكذا مما بلغ مجموعه لأول مرة نيف وخمسمائة ليرة عثمانية فجزى الله المحسنين خيرًا.

❋

رفع مفتش الصحة إلى مقام الولاية تقريرًا قال فيه: أشاع البعض أن المرض المشابه لحمى التيفوس الذي ظهرت علائمه منذ بضعة أيام في سجنين من سجن بيروت والذي زال بالكلية إثر التدابير الفعالة الصحية قد فشى في البلدة مع أن هذه الإشاعة ليس لها ظلٌّ من الحقيقة البتة وإنني تطمينًا للأفكار توجهت حالًا مصحوبًا بأطباء البلدية وطفنا داخل البلدة وأجرينا التحقيق التام فلم نجد أثرًا للمرض المذكور في دار من دورها أصلًا بل رأينا الصحة العمومية (والحمد لله) على غاية ما يرام. هذه هي الحقيقة بادرنا لنشرها ليحيط الجميع بها علمًا هـ.

إدارة البريد في دمشق

كتبنا في عدد ماضٍ ما كتبناه عن فقدان كثير من نسخ جريدتنا (ثمرات الفنون) في إدارة البريد في دمشق وحوران وكان أملنا وطيدًا بأن سعادة باشمدير إدارة التلغراف والبوستة في ولاية سورية الجليلة يلافي هذا الخلل ويكف أيدي الذين ينتابون الجرائد ويحرمون مشتركيها منها حرصًا على مصلحة البوستة وأمانتها. غير أن التشكي ما زال يردنا حتى أنه وردنا أخيرًا تلغراف من حوران ينبئ بعدم وصول الجريدة مع أن مرسله يقف بنفسه على فتح أكياس البريد ولم يجد لجريدتنا أثرًا بخلاف غيرها مما يجعلنا أن نحصر الشكوى في إدارة بريد دمشق. وها نحن الآن نكرر الأمل بسعادة الباشمدير المومأ إليه حتى إذا انقطعت الشكوى من هذا التعدي شكرنا همته وغيرته على مصلحة البريد وإلا فإنا نرفع شكوانا إلى مرجعها ونُري أولئك المأمورين ما يسرهم.

إلى رجال الدرك

قالت جريدة لسان الحال ما نصه: يظهر أن اللصوص لما رأوا شدة المراقبة عليهم في الليل عمدوا إلى ممارسة مهنتهم الدنيئة في النهار الواضح فكانوا يترصدون فرصة غياب القوم عن منازلهم لكي يدخلوها دخول الضيف غير المحتشم فيسلبوا منها كل ما غلا ثمنه وخف نقله.

ففي الساعة الرابعة بعد ظهر الأحد الماضي خرج جناب الخواجه أنطون قنواتي مع عائلته من محله في حي المصيطبة وسار لزيارة بعض الأقرباء فلما عاد عند الساعة السابعة وجد الأقفال مخلوعة والأبواب مفتوحة وقد سرق من الخزانة كل ما وقعت عليه يد اللص الخاطف من الحلى الذهبية مما يبلغ قيمته نحو ثلاثة آلاف غرش.

فالمأمول من رجال البوليس أن يتحروا البحث والتفتيش عن السارق منعًا لتكرار هذه السرقات في المستقبل وخوفًا من أن لا يعود الناس يتجاسرون على الخروج من منازلهم في أواسط النهار هـ.

❋

قرر مجلس إدارة الولاية تخفيض عشرين بارة من الرسم الذي تستوفيه البلدية عن كل صندوق من صناديق الكاز التي ترد إلى المستودع فأصبح الرسم الآن ستين بارة. وهذا التخفيض يبتدأ من غرة آذار من العام الحاضر وهو يشمل الصناديق التي دخلت المستودع في العام الماضي ولا تزال فيه. وأن يعاد أربعون بارة عن كل صندوق من الكاز التي يرسلها أصحابها من المستودع بحرًا إلى الجهات عند إبرازهم للمجلس البلدي الرفتية التي يأخذونها من الكمرك. يترك منها إلى البلدية عشرون بارة فقط. وأن يؤخذ سلفًا رسوم بعض صناديق الكاز التي يستودعها التجار الذين يستحضرون كمية وافرة منها إذ يصعب عليهم أداء رسومها كلها دفعة واحدة عند دخولها المستودع وكلما خرج من الصناديق شيء من المستودع يستوفى رسمه.

❋

عاد إلى طرابلس ظهر الجمعة الماضية على الباخرة الخديوية التقي الصالح صاحب الفضيلة والإرشاد سيدي الشيخ علي أفندي العمري وذلك بعد أن لبث في الثغر مدة كان فيها مظهرًا --والإكرام وقد هرع لوداع سيادته العلماء والوجهاء والأعيان وخلق كثير حفظه الله ونفعنا به.

وقدم الثغر بالرخصة النشيط الحازم سعادتلو حمدي أفندي باشمدير التلغراف والبوستة --- ولاية حلب الجليلة وبعد أن أمضى بيننا بضعة --- سافر أول أمس على الباخرة الفرنساوية --- الأستانة العليَّة.

ووافى الثغر صباح الجمعة الماضية على الباخرة الخديوية مأذونًا الهمام الفاضل سعادتلو أحمد --- فائق مدير جرجا من أعمال القطر المصري ---تمضية أيام الصيف في ربى لبنان تمتعًا بطيب هوائه وعذوبة مياهه.

وقدم في الأسبوع الماضي من مصر الأديب البارع المتفنن جرجي أفندي زيدان منشئ جريدة الهلال وصاحبها قاصدًا ربى لبنان ترويحًا للنفس.

❋

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو سلاوي بك من أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في الأستانة وأحسن بالنشان العثماني الرابع إلى علواني زادة محمَّد أبو الخير أفندي من وجوه حماه.

❋

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف كل من الأديبين حسين أفندي طبارة وكامل أفندي كنعان وكان كلا الاحتفالين حافلًا بالوجهاء والمأمورين والأعيان تشنفت بهما الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف وبعد أن طيف بالمرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين انصرف الجمع داعين للعروسين بالسرور والهناء والرفاه والبنين.

❋

أسقط من قائمة الإعانة الكريتية الماضية اسم حاتم آغا طانيوس العشي اللبناني يسقجي قنصل إيطاليا في بيروت فإنه تبرع بنصف ليرة إنكليزية أي ٦٠ قرشًا صاغًا دخلت في المجموع السابق فاستدعى البيان.

❋

(الترقي) - انتهى إلينا نشرة بإمضاء الأديب محمَّد أفندي البوصيري في طرابلس الغرب مؤداها أنه قد عزم على نشر جريدة عربية سياسية أسبوعية اسمها «الترقي» وأن قصده منها خدمة الدولة والمملكة وتعميم فوائد العلوم والمعارف لأبناء بلادنا أما صدورها قيمة اشتراكها خارج طرابلس الغرب سبعة فرنكات فنرجو أن يكون لها من مسماها أوفر نصيب.

❋

نعت إلينا أنباء مصر العلامة الفاضل الشيخ عمر الرافعي الفاروقي أمين إفتاء الديار المصرية وله من العمر ٦٥ عامًا قضاها في خدمة العلم مع الصلاح والتقوى وقد احتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله الكرام بفقده.

ونعت أبناء تونس العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ سيدي أحمد كريم مفتي الديار التونسية عن سن ناهز ٧٢ عامًا أمطر الله جدثه صيّب الرحمة والرضوان وأسكنه فسيح

الجنان وعزّى آله والمسلمين بفقده.

اختراع سيدة مصرية

اكتشفت صاحبة العفة والعصمة حرم سعادة إبراهيم باشا يكن علاجًا نافعًا في جملة أمراض منها داء الحصوة وقد جرب هذا العلاج في جملة مرضى ونجح. وطريقة استعماله هو أن يتناوله المريض قبل الطعام بعشرين دقيقة في الأسبوع مرتين بقدر فنجان قهوة والمداومة عليه تحلل الحصى فتنزل مع البول بدون ألم.

وجرب أيضًا في مرض الحمى المتقطعة بتناول المريض منه فنجانًا واحدًا أثناء نومه فتزول الحمى.

ولهذا الدواء منافع ظاهرة في أمراض النساء الداخلية وقد علمنا أنه يوجد مقدار وافر منه في أجزاخانة المؤيد بشارع محمَّد علي (بمصر). فنحن نشكر لحضرة مخترعته الفاضلة خدمتها هذه ونؤمل أن تتحقق فوائد هذا الدواء رسميًّا فتنال صاحبته أحسن ذكر وأشرف فخر. (المؤيد)

الوباء في جدة

أفادت أخبار مصر أن الوفد الطبي الذي أوفدته الحكومة السنية إلى جدة للتحقيق عن الوباء الذي ظهر فيها وللتذرع بالأسباب الواقية منه قد وافى محل قصده وأن التحقيق قد أثبت أن الوباء إنما ظهر في تلك البلدة على إثر قدوم باخرتين إنكليزيتين من الهند لم تجر عليهما الوسائل التطهيرية أما الإصابات فيها فلا تزال تتراوح بين واحدة أو اثنتين أو ثلاث يوميًّا والوفيات كذلك. أما الحجاج الباقين في جدة فكلهم بصحة تامة ولم يصب منهم أحدٌ قط (ولله الحمد) وقد سافروا إلى الينبع ومنها إلى الطور حيث يقضون مدة خمسة عشر يومًا حجرًا صحيًّا.

الزلازل في الهند

أصيبت البلاد الهندية في هاتين السنتين بأشد المصائب والنوائب - القحط والطاعون والزلازل - نسأله سبحانه اللّطف بعباده إنّه هو اللّطيف الخبير.

ذكرنا في عددنا الماضي حدوث زلزال شديد في كلكته وشمالي الهند دمر مبانٍ جمة وقتل أشخاصًا كثيرين. وقد أفادت الآن أخبار كلكته البرقية المؤرخة في ١٦ الجاري أن الأرض قد زلزلت أيضًا زلزالًا شديدًا في مقاطعة عصام (وهي إحدى ولايات الهند واقعة بين تيبت وبرمانيا والنبغال سكانها خمسة ملايين من الأنفس وأشهر مدائنها جاهاتي وجرهات) فأتلف زراعات الشاي وسائر المواسم وجعل عدة مدن قاعًا صفصفًا ودمر سككًا حديدية وطرقًا وأسلاكًا برقية وقتل كثيرين من الناس.

وجاء في رسالة من بومباي بتاريخ ١٨ مؤداها أنه لا تزال تحدث هزات خفيفة في بلاد البنغال وأنه يخشى على كلكته منها. أما الأتلاف التي أحدثها زلزال عصام فجسيمة هائلة. وقد أبطلت الزينات التي كان ينوى إقامتها بمناسبة احتفال بالعام الستيني على ملكة إنكلترا. وفي خبر آخر أن البعض أقامها بعد ذلك.

وتفيد التفاصيل التي ترد من كلكته منذ إعادة المواصلات إلى مجاريها أن الأتلاف هائلة ويخشى أن يكون قد هلك في ولاية عصام ستة آلاف شخص والعياذ بالله.

النوائب في فرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز أن قد انفجرت قنبلة بعد ظهر الأربعاء الماضي في المكان المسمى (لابلاس دي كونكورد) بجوار تمثال (ستراسبور) إلا أنه لم ينشأ عنها تلفات في الأنفس ولا حوادث جنائية لأن الشارع كان خاليًا بسبب انهمال الأمطار.

وورد في رسالة أخرى بتاريخ ١٨: أنه هبت عاصفة فأخربت القسم الغربي من ضواحي باريز وأحدثت أتلافًا كثيرة وقتل بها ثلاثة أشخاص وجرح عشرون.

وفي رسالة بتاريخ ١٩ أنه هبت زوبعة على ازنيير بقرب باريز فقتل وجرح بسببها مائة شخص.

متفرقات

إن الذي ناب عن الإمبراطور غليوم في الاحتفال بالعام الستيني على مُلك ملكة إنكلترا هو شقيقه البرنس هنري. أما حضرة القيصر فقد أناب عمه الغراندوق رجيوس. وأما فرنسا فقد استنابت عنها الجنرالين دفوست وهكرون. وأما ملك إيطاليا فقد أناب ولي عهده البرنس دي نابل والبرنسس قرينته. ولم تذكر الشركات البرقية الذي ناب عن إمبراطور النمسا.

أفادت الأخبار البرقية أنه في أثناء ذهاب البرنس دي نابل ولي عهد إيطاليا وقرينته إلى لندرا لحضور الاحتفال الستيني عرجا على باريز وأقاما فيها يومًا كاملًا تبادلت فيه الزيارة بين البرنس ورئيس الجمهورية الفرنساوية وكانت أحاديثهما في غاية الود والولاء. ويروى أنه لم يقع أقل حادث خلال إقامة البرنس وقرينته في باريز.

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٧ الجاري تفيد أن وزير خارجية اليونان أبلغ وكلاء الدول في أثينا أن الإبطاء في عقد الصلح يستنفد موارد اليونانية فخابر الوكلاء دولهم بذلك.

ومن أخبار أثينا أنه بناءً على التماس الموسيو أفيروف أطلق سراح الضباط المصريين الذين أسروا في باخرة شركة فركوح.

بلغ عجز إيراد الحكومة اليونانية في هذا العام ١١٠ ملايين فرنك وقد ذكرت الشركات البرقية أن هذا العجز يمنع اليونانية من دفع غرامة حربية.

تقول جريدة التيمس أنه ليس في جانب العزم استخدام جنود أوربية في الأعمال الحربية على النيل الأعلى.

أرسل حضرة القيصر رسالة برقية إلى مولانا السلطان الأعظم ينبئه بوضع القيصرة قرينته بنتًا ثانية فهنأه جلالة السلطان بها.

يروى أن جناب رئيس جمهورية فرنسا أخّر سفره إلى بطرسبرج عشرة أيام عن موعده.

- أفادت أنباء لندرا أنه لما اقترح المستر بلفور أحد أعضاء مجلس العموم اقتراحًا دعا به أجلس إلى حضور القداس الذي سيقام في كنيسة مرغريتا في وسمنستر للاحتفال بالعام الستيني على ملك الملكة عارضه المستر ردموند نائب مقاطعة إيرلندا قائلًا له إنه وإن كانت إنكلترا قد استفادت كثيرًا من هذا الملك إلا أن إيرلندا لم ينلها شيءٌ البتة من فوائده فلم يجبه أحد بل قبل اقتراح المستر بلفور بإجماع الأصوات.

- إن الحملة الجندية التي قررت إنكلترا إرسالها إلى طوشي على حدود الأفغان إثر الحادثة التي حدثت بها كما ذكرناها في العدد السالف مؤلفة من ستة آلاف رجل بقيادة الجنرال كوري برد.

- ورد في رسالة برقية من باريز أن الصين قد منحت فرنسا على إثر اتفاق بينهما فوائد جديدة سياسية وتجارية في المقاطعات المجاورة للتونكين.

مصر

أُحصيت في هذه الأيام نفوس القطر المصري فبلغ مجموعها كلها نحو عشرة ملايين نفس أي بزيادة ٤٤ في المائة عن سنة ١٨٨٢ وإليك البيان: ٥٧٦٤٠٠ نفسًا في القاهرة و٣١٩٧٦٧ في الإسكندرية و٤٣٤٧٧ في دمياط والمطرية و٤٣٠٣٧ في السويس وتوابعها و١٦٩٩٢ في العريش و٤٦٤١١٩٧ نفسًا في مديريات الوجه البحري و٣٩٩٥٣٨٥ نفسًا في مديريات الوجه القبلي فتكون زيادة سنة ٩٧ عن سنة ٨٢- ٣٨٧٥٢٨٣ نفسًا. وهي لعمري زيادة ذات أهمية نسأله تعالى نموّها على الدوام بالخير والبركة. والذي يلوح لنا أن هذه الزيادة ناتجة ولا ريب عن التسامح وعدم الدقة في إحصاء سنة ١٨٨٢.

- أفادت أخبار مصر أن قرار الحكومة الذي ذكرناه فيما سلف من أعداد جريدتنا الصادر بمنع الأجانب الذين ليس لهم وسيلة للتعيش سيكون قاصرًا على المهاجرين اليونانيين دون سواهم.

- يؤكدون أن جلاء إيطاليا عن كسلا أصبح ثابتًا مقررًا إلا أنه لا يكون قبل شهر كانون الأول ريثما تكون الحملة المصرية السودانية احتلت - على قولهم - أبا حمد أو بربر.

- أيّدت محكمة الاستئناف المختلطة في الإسكندرية الحكم الابتدائي الصادر ببطلان دعوى شركة (روتر) الإنكليزية على جريدة (المؤيد) الغراء مما لا يحق لها طلبه من المال نظير فرق في أجر ما كانت تنشره من الرسائل البرقية لهاته الشركة. فنهنئ رفيقنا (المؤيد) الأغر بذلك ولا زال مؤيدًا بخدمة الحقيقة والوطن.

- أهدى حضرة الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا والمجر وسام (ليوبولد) من الدرجة الأولى إلى الجناب الخديوي المعظم.

- المنتظر عود الهمام الباسل عزتلو محمود بك نجل حضرة الغازي مختار باشا إلى الإسكندرية مأذونًا. وقد شفي «والحمد لله» من الجرح الذي أصابه في ميدان القتال.

الخطابة في مصر ومصطفى أفندي كامل

وقفنا على نص الخطاب الذي فاه به أخيرًا الوطني الفاضل مصطفى أفندي كامل في ثغر الإسكندرية وجعل موضوعه (الدولة العليَّة ومصر) وقد استرسل الخطيب في هذا الموضوع المهم مما كان له في نفوس الحاضرين أحسن وقع رنّ صداه في كثير من أنحاء أوربا فضلًا عن القطر المصري بأسره. ونحن نقتصر على ما جاء في جريدة (الوطن) الغراء عن هذا الخطاب قالت:

من قارن بين الشرقي وبين الغربي وجد الشرقي أحدّ ذهنًا وأقوى ذكاءً كما يتضح من استعارات اللغة العربية البديعة وتنبيهاتها الغريبة وكناياتها ورموزها البالغة حد الإعجاز وغيرها من المحسنات التي يندر وجودها في اللغات الغربية وما ذلك إلا لتوقد ذهن الشرقي واقتداره على الابتداع والاختراع في اللغة وعلى هذا لا نتعجب إذا نبغ من الأمة المصرية الفصحاء الذين ظهر اقتدارهم على الخطابة في السياسة بدرجة رفيعة ليست دون درجة فحول سياسيي أوربا في الطلاوة والرشاقة والمعاني الدقيقة وإنما الفرق بين الخطيب المصري وبين الأوروباوي هو القوة فالمصري مجرد منها بخلاف رجال أوربا الذين إذا قالوا فعلوا ومع ذلك فلكل مجتهد في هذه الدنيا نصيب فإذا جعل الإنسان مطمح نظره تحرير بلاده فكل من سار على الدرب وصل وعلى هذا قد انشرح كل من سمع خطاب حضرة الوطني الماهر مصطفى أفندي كامل لأنه ظهر في المصريين من هو مقتدر على الإعراب عن نوايا الأمة المصرية بالاعتدال والرزانة والحض على مكارم الأخلاق والحث على المحبة والمسالمة وقد بدأ خطابه بتذكير السامعين وكان عددهم أكثر من ألفي نفر بوظائفهم الوطنية وإن الإنسان الوطني الشريف لا يضن بأهله ولا بذاته حبًّا في بلاده وإن المطلوب أن يظهر وجود الحيوية الوطنية وليس المقصود إحداث الفتن فإن من ظن ذلك فهو خائن بلاده ومن ألد أعدائها ثم تكلم على الاحتلال وإن الرضا به عار والعمل لإزالته شرف وفخار وذكر أعداء مصر الخونة الذين عرضوا مصالح مصر للبوار والدمار وباعوها فداء عن مناصبهم ومرتباتهم فإذا مد لهم الوطن يد استغاثة مدوا له سيوفًا ليقطعوا هذه اليد المستغيثة وأوضح سوء نتائج سلوكهم الوخيم وعواقبه الذميمة وأن المطلوب التقريع عليهم ومكافحتهم ثم أشار إلى الدخلاء وقال ليس

مرادي بالدخلاء السوريين بل الذين أتوا إلى مصر وأكرمتهم فخانوها وطعنوا في سراتها وأجلائها وتناولوا (أسيادها) وكل وطني شريف يطالب بحقوق مصر وأشار إلى طعنهم في الدولة العليَّة وقولهم أنها أصبحت على شفا جرف الاضمحلال ولكن كذبتهم الحوادث الحقيقة فانتصرت الدولة العليَّة نصرًا مبينًا وحث على مجانبتهم والخوف منهم كالخوف من الحية والعقرب لأنهم كانوا أصل كل دسيسة ولما شرعوا بالاكتتاب رموا المصريين بالتعصب مع أنه لما اكتتب اليونان وتظاهروا بمعاداة الدولة العليَّة وبالنتيجة ضد مصر لم يمسهم المصريون بشيء بل عجبوا من وطنيتهم وهمتهم ولما رأوا أن دعوى التعصب لم تفدهم بشيء سعوا في إلقاء الضغائن من جهة أخرى بأن زينوا للأقباط القيام بدعوى أنهم المصريون الأصليون لا المسلمون ولكن نبذ عقلاء الأقباط هذه الدسيسة أيضًا وبرهن على أن المسلمين هم سكان مصر الأصليون كالأقباط وأنهم من ذرية أهل مصر القدماء واختاروا الدين الإسلامي عند انتشاره في وادي النيل ولو كان الأقباط هم الشعب الأصلي فقط فهل تلاشت الأمة المصرية بحيث لم يبق منها إلا نصف مليون فالمسلمون والأقباط شعب واحد مرتبط بالوطنية والعادات والأخلاق وأسباب المعاش ولا يمكن التفريق بينهما مدى الأبد وقال يوجد في مصر كثيرون من فحول الرجال وعدم ظهورهم لغاية الآن هو لأنهم كانوا يعتقدون أن المسألة المصرية هي بيد الدول وندد على الذين دب في قلوبهم اليأس وحض على إنشاء المدارس وتكلم على الإعانة العسكرية ووجوبها وأوضح ما ينجم لمصر من الفوائد بسبب انتصار الدولة العليَّة واقترح على الحاضرين ما يأتي وهو المصريون المجتمعون يوم ٨ يونيه بمدينة الإسكندرية لإظهار أمانيهم ورغائبهم يحتجون ضد الاحتلال الإنكليزي أشد الاحتجاج ويعربون للنزلاء الأوروباويين أنهم لا يريدون لهم سوءًا ولا يرغبون إلا أن يعيشوا معهم في سلام ويسألون جلالة السلطان الأعظم أن يطلب من دول أوروبا الاتفاق مع جلالته على حل المسألة المصرية وتحقيق حرية مصر إلى الأبد. انتهى

فالمجاهرة بطلب مثل هذه الحقوق تدل على شهامة نفس وقوة قلب وعلى وطنية حقة بخلاف التستر والكتمان فإنه يدل على جبن ونذالة وعدم اعتقاد بصحة الشيء وعدم موافقة للعدل والصواب ونختم كلامنا بشكر المولى سبحانه وتعالى على وجود مصريين معتدلين في أقوالهم وأعمالهم ومعرفتهم بواجباتهم نحو حكومتهم ووطنهم هـ.

نظرة
في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها
تابع لما قبله

انتهى بنا الكلام عن رحلتنا هذه إلى زيارتنا مدينة خليل الرّحمن ثم حالت أنباء الحرب عن إتمام هذه الرحلة أما وقد انتهت الآن فنقول:

وبعد أن تم لنا ما قصدناه من زيارة تلك المقامات الشريفة ذهبنا لزيارة بقية السلف الصالح العلامة العامل الكامل صاحب الفضيلة محمَّد خليل أفندي التميمي مفتي الخليل ورئيس علمائها فسررنا بلقياه وغنمنا صالح دعاه ومن ثم تقابلنا مع عزتلو فريد أفندي قائمقام القضاء القائم بخدمة المقام الإبراهيمي الشريف بالهمة والنشاط واستجلاب الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية من كل مسلم مؤمن يزور تلك البقاع الطاهرة. وقد شاهدناه مهتمًا بجلب الماء النابع المعروف بعين (قشقلة) إلى الجامع الشريف والمقام المنيف «وبلغنا أخيرًا أن الماء قد وصلها» ولم يكن قبلُ فيهما ماءٌ جارٍ مع أن واردات أوقاف المقام المشار إليه تربو على ما بلغنا على الخمسين ألف ليرة وقد كان بإمكان نظارة الأوقاف والحالة هذه تنمية هذه الواردات وجعل رباط سيدنا الخليل «عليه السلام» وهو دار ضيافته بحالة أحسن وأكمل مما هي الآن مع تأسيس مدرسة تكون نبراسًا تستضيء بنورها أذهان هاتيك الأنحاء ومن جاورها من أهل البادية. والمرجو كما تمت تعميرات المقام والمسجد الشريفين وتزيينهما في العصر السعيد الحميدي أن ينظر إلى ما سبق لنا عرضه إذ العلم والعرفان كما لا يخفى من أسمى وسائل العمران وإدرار الخير على الأهلين مما هو من أكثر المقاصد السنية الشاهانية.

ولما نادى المنادي بحيّ على الفلاح سعينا لأداء فريضة الظهر في المسجد الشريف ثم ركبنا العجلة وعدنا إلى القدس الشريف وقد مررنا في قرية بيت لحم وفيها مهد ولادة سيدنا عيسى «عليه السّلام» وأدينا فريضة العصر بجامع هذه القرية الواقع في سوقها الآخذ إلى محل المهد وكان الأمل أن نرى هذا الجامع أكثر انتظامًا وأحسن فرشًا مما عليه الآن.

وقد بتنا في القدس الشريف وفي صباح الخميس الثالث والعشرين من شهر الصيام ركبنا القطار الحديدي وقصدنا يافا فبلغناها قبل الظهر وكان البحر إذ ذاك هادئًا نوعًا ما فاغتنمنا هذه الفرصة ونزلنا إلى الباخرة بعد أن تجولنا في بعض أحياء البلدة وشاهدنا دار الحكومة المباشر بتجديد بنائها على قواعد هندسية موافقة لأحوال الزمان. أما منظرها الخارجي فبديعٌ كما أخبرنا أن تقسيمها الداخلي حسن ولائق بمتصرفية فضلًا عن قضاء. والحق يقال أن أهمية مركز يافا وتزايد عمرانها واتساع أرجائها لجديرٌ بأن تكون متصرفية وهكذا قل عن قضا غزة ولعلّ الحكومة السنية تنظر في المستقبل إلى تشكيل القدس الشريف ولاية وإلحاق متصرفية الكرك إليها لمناسبة القرب وسهولة المواصلة وتشكيل يافا وغزة متصرفيتان.

ومما يستلزم الامتنان الهمة المصروفة من عزتلو السيد عبد السّلام أفندي الحسيني قائمقام القضاء بإتمام بناء دار الحكومة المذكورة ولوازمها ونبذه عوائد بعض الحكام الذين لا يسعون بإتمام عمل أسلافهم وعمله هذا هو لعمري دليل الهمة إذ أن من ضعف الهمة وخور العزيمة عدم إتمام عمل السلف سيما في المنافع العامة.

وبسبب الأنواء المتواصلة التي منعت الباخرة ثلاثة أسابيع من تفريغ شحنها في يافا استمر العمل بإخراج بضائع التجار إلى ما بعد الغروب ثم جرت بنا وباسم الله مجراها ومرساها ولم نبعد عن يافا مدة ساعة إلا وقد سكن الريح وأرخى الليل سدوله وكنت لا تسمع إلا خرير الماء المتكون من جري السفينة وكان الجو إذ ذاك صافيًا وأشعة الكواكب والنجوم منعكسة على سطح الماء مما كان منظره بديعًا للغاية أنسانا جميع الأهوال التي صادفناها في ذهابنا أولًا وثانيًا. ولما شاهدنا سكون البحر والهواء وعدم البرد حتى كأن الوقت زمن الربيع بل الصيف مع أننا كنا في اليوم ١٣ و ٢٥ من شهر شباط خطر بالبال عما إذا كانت الأنواء مرصودة ومسخرة لمينا يافا ولعل الله تعالى يسهّل أسباب إيجاد مينا أمين لها فترتاح الناس من أهوالها.

ولما استيقظنا للسحور صعدت إلى سطح القمرة وسرحت طرف الطرف في حسن انتظام الكواكب ومنظرها البديع إبان انبعاثها من الشرق وهو منظر ترتاح إلى رؤيته النفوس ويبعث على المسرة خصوصًا عند اقتراب الفجر وبعده وإذ كنت في موقفي هذا أسبّح الله تعالى وأمجّده تقرب مني رجلٌ في جبة وعمامة وحيّاني بتحية الصباح ولم أكُ مشاهدًا له من قبلُ في الباخرة ثم ابتدرني بالسؤال عن مبدأ سفري ومنتهاه فأجبته بأني من بيروت وعائد إليها أما هو فقال إنه من «البحرين» وله مدة في السياحة وسفره الآن إلى أبعد من بيروت وحيث لم يصرح بمحل قصده لم أحب الاستيضاح عنه وقد كانت لهجة هذا الرفيق فصيحة ويود محادثه عدم انقطاع حديثه. وقد استطلعت فكره عما استلفت نظره في سياحته وأسفاره فقال:

«إن الذي شاهدته ويستلفت نظر كل نقاد هو أشياء كثيرة أعظمها ينحصر فيها القول بأنها من قبيل عدم وضع الشيء في محله وذلك مما يقضي على كل إنسان أن يتحرى وضع الشيء في محله فإذا تمّ له ذلك حسنت جميع أعماله واستثمر نتائجها استثمارًا هنيئًا. ثم بعد أن قطع حديثه هنيهة استأنف الكلام فقال: إن الله تعالى أراد بنا اليسر ولم يرد بنا العسر وجعلنا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف ونأتمر به وننهى عن المنكر وننتهي عنه وأرشدنا سبلنا وليس بعد الحق إلا الضلال. قد وجدت قومنا يعسرون على أنفسهم ويتكلفون فوق طاقتهم في ضيافاتهم وسمرهم وولائمهم وأعراسهم وأفراحهم ومأتمهم فنتجاوز بذلك الحد والمقدرة حبًّا بالتفاخر بأمور تذهب ويبقى مريرها وكأنما ذهلنا بأنه قد أخذت علينا العهود بأن لا نبخل بموجود ولا نتكلف لمفقود نحب الزينة الظاهرة وزخارف الحياة ونتغافل عن حقائقهما مع أن فخر الرجل وزينته أن يعمل ما يحمد عليه ولا يغضب ربّه وإذا فاته الفخر الدنيوي فإنه لا يعدم ثواب يوم الحساب تفاخرنا بالموهومات وتركنا التحلي بالمعرفة وإعلاء شأن العلم والتخلق بالأخلاق الكريمة نجود بما لا يفيد ونمسك عن أمور الجودُ فيها لازم لازب. وأغرب ما وجدته سقوط العوام في أمور مخالفة وعدم رد العلماء عليهم مع أنه يطلب من السادة العلماء إصلاح العوام وإبطال بدعهم وصلاح الأمة بصلاح علمائها وبهم يُقتدى» هـ.

ولما بزغ الفجر سعينا لأداء فريضته ثم مالت النفس للرقاد وبعيد الشروق تبدت مناظر مدينتنا بيروت التي وصلت إلى ما وصلت إليه من العمران بمدة خمسين عامًا وبلغ نفوس أهلها نيفًا ومائة وعشرين ألفًا بعد أن كانوا لا يتجاوزون خمسة آلاف فمتعنا الطرف بمناظر مبانيها الجميلة التي زانها حسن المواقع وبعد أن دخلت السفينة المينا الأمين تفقدت صاحبي المومأ إليه فلم أهتدِ إليه فنزلنا إلى البر واجتمعنا على الأهل والأحباب. وإلى هنا وقف اليراع في تدوين ما عنّ لنا ذكره واخترنا نشره بنية حسنة والأمور بمقاصدها والحمد لله تعالى في البدء والختام.

إعانة المهاجرين الكريتيين
بيان المجموع بواسطة لجنة المخدرات الإسلامية
وضممناه إلى المجموع السابق

قروش	تابع لما قبله
٤٠	الخوجة حنيفة كريمة المرحوم درويش نعماني
٢٧>	من حرم خليل أفندي سلام العطار
٢٠	" أحمد بك الحبال مجيدي ١
١٠٠	" مصباح أفندي قريطم ٤
٤٠	" سليم أفندي سلام ٢
٢٠	" محمَّد علي أفندي سعادة ١
٨٠	" الحاج حسن أفندي السبليني ٤
٤٠	" أبو عبد الله أفندي البراج ٢
٢٠	" خضر أفندي دية ١
٢٠	"الحاج مصطفى أفندي الأرنؤوط
٨٠	" أبو خليل أفندي الجبيلي ٤
٦٠	"محمَّد أفندي إياس ٣
٢٠	"محمود أفندي بوجه ١
٣٠	"الشيخ صالح أفندي الرافعي ونجله
٦٠	" الحاج محيي الدين أفندي النصولي
٦٠	"حسن أفندي فتح الله ٣
٤٠	"أمين بك السجعان ٢
٤٠	" محيي الدين أفندي الغندور ٢
٢٠	"مصباح أفندي الجبيلي١
٢٠	" إبراهيم أفندي الشيخ ١
٤٧	" من أهل الخير
٢٠	"من حرم مصباح أفندي قرنفل
٢٠	"جاريته
٢٠	" من حرم محمَّد أفندي قرنفل مجيدي ١
٩٥	"سعيد أفندي الحص ليرة ف١
٢٠	"سليم أفندي زين الداعوق
٦٠	"مصطفى أفندي راشدالعيتاني
٢٠	"الحاج أحمد أفندي العيتاني
١٠٠	"سعد الدين أفندي الغندور
٢٠	"خضر أفندي الحص
٥٢٧٤/	المجموع انتهى

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٣٦ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في جميع المحلات	" " "	١٨
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٥ صفر الخير سنة ١٣١٥ — موافق ٢٣ حزيران ش و٥ تموز غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

قلنا ولا نزال نقول إن نتيجة المخابرات بشؤون الصلح متوقفة على تقارير مأموري السفارات التي ستكون موضوعًا للمداولات فلذا فإن ما تنشره بعض الجرائد الإنكليزية والشركات البرقية هو تكهنٌ بل تهويلٌ وتخيلاتٌ محضة. والمسألة لم تستقر بعد على شيء أصلًا. أما نحن معاشر العثمانيين فلنا بحكمة مولانا السلطان الأعظم وحزمه وهمة وزرائه ما يخولنا بأن تكون النتيجة بحول الله تعالى وقوّته حسنة كمقدماتها.

ومن مرويات شركة «هافاس» البرقية أن اللورد سالسبوري أخبر الحكومة اليونانية بأنه يصعب نيل شروط صلح غير التي نالتها وأن هذا الخبر قد أحدث تأثيرًا محزنًا في البلاد اليونانية حتى أن الوزارة «اليونانية» صرحت بأن صلحًا كهذا يمسّ وجود اليونانية نفسها ثم ذكر في نهاية الخبر أن أوربا ستقترح على ما يظن إنشاء مراقبة على مالية اليونانية.

ويا ليت هذه الشركة أفصحت لنا عن الشروط التي أشار إليها جناب اللورد إلا أن ما قيل عن تأثير اليونانية وتصريح وزارتها بما صرحت به لدليلٌ على أنها «أي الشروط» أميل لجهة المطالب العثمانية الحقة وكذلك اقتراح الدول للمراقبة على مالية اليونانية يشير بكون هذه الحكومة قاصرة غير رشيدة ويتناول ذلك الغرامة التي ستلحقها مع اتخاذ تدبير لإيفاء ديونها وعدم الالتفات لما ادعته بأنها مفلسة لا تستطيع أداء الغرامة. وقد اختلفت الروايات بمقدار هذه الغرامة فقالت (روتر) إن اللجنة المالية التي عينها السفراء تقول إن الغرامة لا يمكن أن تتجاوز أربعة ملايين ليرة أما هافاس فترجح بأنها ستكون خمسة ملايين وأن الاتفاق سيحصل بشأن الامتيازات.

ومن الغريب ما روته جريدة الكورسبندانس بولتيك النمسوية ومؤداه أنه من المرجح أن تخصم قيمة الرسوم التي تقاضتها الدولة العثمانية من أهالي تساليا وقدرها خمسة عشر مليون دراخمة (فرنك) من أصل الغرامة الحربية وأنه لا ينتظر أن يكون مقدار الغرامة أكثر من خمسة ملايين ليرة عثمانية.

أما بشأن الأرض فقد زعمت جريدة «الستندارد» الإنكليزية عن مراسلها الخاص في أثينا أن اللجنة الموكول إليها النظر في أحوال تساليا ستتم أعمالها في ٢٧ حزيران «الماضي» وأنها سترفع تقريرًا بذلك إلى السفراء. وقد أكد المراسل بأن اللجنة تشير بضم نزيروس ومضيق ميلونا وكرتزوفالي إلى الدولة مما تبلغ مساحته سبعة آلاف كيلومترو.

ومما روته تلك الجريدة أن المخابرة بقطعة تساليا ربما تنفرد عن بقية المسائل ثم يتداول بشأنها على حدة بالنظر إلى أنها نقطة المسائل وبيت قصيدها وأكدت شركة (هافاس) أخيرًا بأن الدول ستشير على الدولة بإخلاء تساليا قبل آخر آب المقبل. ولعل قولها هذا من قبيل ما روته بالأمس عن رسالة حضرة إمبراطور ألمانيا التي قيل فيها أن حضرته موافق على تخلي الجنود العثمانية لتساليا فقد ثبت الآن أن شركة (هافاس) نقلت هذا الخبر عن جريدة استي اليونانية مما يجعلنا في ريب تام من حقيقته.

وقد أفادت المصادر الإنكليزية أن حضرة أدهم باشا أرسل تقريرًا إلى الأستانة يقول فيه إن أربعين ألفًا من أبطال الألبان يأبون العودة من ساحة الحرب وترك السلاح ما لم تعقد معاهدة باعتبار تساليا أرضًا عثمانية أو أن يفنوا عن آخرهم.

وقصارى الكلام أن مسألة الصلح قريبة إذا اعتزلت بعض الدول الغرض والتعصب وإلا فلا يبعد أن يطول أمرها إذ الدولة ما برحت مصرة على مطاليبها الحقة ولا سيما تساليا التي لم تراعِ اليونانية فيها الشروط ولا حقوق الجوار بل جعلت السلم العام محدقًا بالأخطار. ومساعدتها في إرجاع الأرض إليها عون على الظلم والعسف وتهديد للسلم العام كما ذكرناه غير مرة.

ثم لو أنصف المتظاهرون الآن بمساعدة اليونان لرأوا أن من مصلحة تلك الحكومة الصغيرة أن تبقى في حالة لا تستطيع معها القيام مرة أخرى فتلقي نفسها في الهاوية وتقلق راحة أوربا وتعرض السلم العام للخطر ولكن قاتل الله الغرض فإنه يُعمي ويصم.

* * *

شهداء الحرب
وأهل المروءة والإنسانية

إن ما اتصف به أهالي ولايتنا عمومًا ومدينتنا بيروت خصوصًا من شرائف الحمية الملية وشعائر الغيرة الوطنية وما عرفوا به من التعاون والتنافس بأعمال البر وضروب الإنسانية والمروءة مما هو معلوم خبره خالد أثره مؤيدًا بالإعانات العسكرية والكريتية وجرحى الحرب وغير ذلك من الأعمال المبرورة والأفعال المشكورة يشجعنا أن نذكرهم بأمرٍ يضيف إلى تالد خيراتهم ومبراتهم طريفًا ويخلد لهم في صفحات التاريخ ذكرًا جميلًا حميدًا وثواب الله تعالى أعظم من كل ما هنالك.

أجل: إن حضرة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم قد أظهر من جلائل العنايات والعواطف في سبيل راحة المجاريح وإعانتهم وإغاثة أطفال وأيتام الشهداء «رحمهم الله» ما لا نزال نوشي به جيد الجريدة مما أصبح غرة في جبين الدهر وتاجًا على مفرق العصر حيث أنه (أيّده الله) لم يدع بابًا من أبواب الإحسان والشفقة إلا وكان لجلالته فيه اليد العليا والقدح المعلى كما هو مشاهد بالعيان لا يحتاج إلى دليل أو برهان.

هؤلاء شهداء الحرب «رحمهم الله» قد فادوا بأرواحهم وأنفسهم وأراقوا دماءهم في سبيل إعلاء شأن الملة ورفع شأو الوطن العزيز واستقبلوا بصدورهم كرات المدافع ورصاص أعداء الوطن وحرابهم فأي برٍّ أفضل من إعانة أطفال وأيتام مَن بذل روحه بالمدافعة عن الملة والوطن فإلى هذا العمل المبرور نستنهض الآن همم سراتنا ووجهائنا بل كل عثماني يلتهب غيرة وحمية على ملته ووطنه فيمدون يد المساعدة والإسعاف لأولئك المساكين من الأيتام والأرامل والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين.

وإنا نسطّر ذلك ونحن على يقين بأن هذا العمل الخيري سيلاقي لدى أولي الغيرة والحمية من إخواننا السوريين عمومًا قبولًا تامًّا كما لاقى غيره من الأعمال الخيرية فتتألف لجنة من أرباب اليسار لاستدرار الحسنات والصدقات ولا ريب أن هذه اللجنة ستكون في مقدمة المتبرعين وقدوة لأولي الخير والإحسان والله يجزي المتصدّقين.

هذا وما زلنا نشاهد بعين المسرة والابتهاج في الجرائد التي تصلنا أن اللجان الخيرية متألفة في جميع أنحاء السلطنة العثمانية سواءٌ للإعانة العسكرية أو الكريتية أو جرحى الحرب وأيتام الشهداء مما برهن على أن الشعب العثماني هو سواءٌ في السراء والضراء وأنه إذا اشتكى منه عضو تألم له الآخر ولا يخفى ما في هذا التعاضد والتعاون من الفوائد والمنافع التي تعود على الوطن العثماني بالنجاح والفلاح.

وسنزين «إن شاء الله» أعمدة جريدتنا بأسماء المحسنين وما تبرعوا به كما أن جريدة الولاية وجرائد دار السعادة المعتبرة تذكر ذلك. والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

خبر آخر ساعة

اطلعنا الآن على نبأ برقي ورد اليوم إلى أحد تجار الثغر من الإسكندرية عن طريق قبرص بتاريخ ٤ تموز من أثينا هذا تعريبه: قرر مجلس وزراء الدولة العثمانية عدم إخلاء تساليا قطعيًّا.

أخبار كريت

ألم يأنِ للثوار الأشرار في جزيرة كريت أن يقلعوا عن فظائعهم ويرعووا عن غيّهم وبغيهم فحتامَ هذا التمادي بالعدوان وأمراء الأساطيل الأوربية حاضرة ناظرة فقد آن لتلك المعضلة أن تنتهي ويكفُّ الأشقياء عن إراقة الدماء وإلا فإن أوربا - على ما يظهر - لا قبل لها على تسكين هائج الثوار وردعهم عن فظائعهم أو أنها راضية بسفك دماء الأبرياء مما تأباه المروءة وتنفر عنه الطباع وتستك من هوله الأسماع فخيرًا يفعل القوم إذا صرحوا بأنهم غير قادرين على إخماد نار الفتن في الجزيرة وإطفاء لهيبها فترسل الدولة العليَّة إذ ذاك من جنودها الباسلة ما يكبح جماح الثائرين ويردعهم عن فظائعهم الفظيعة التي شوّهت وجه المدنية وسودت صحائف التاريخ.

ومن العجيب ما ترويه الشركات البرقية من التناقض والتباين في أخبارها التي تتلوّن فيها ولا تلوّن الحرباء فتارة تقول إن المسلمين قد هاجموا الثوار النصارى فقتل من المسلمين كذا وكذا وطورًا تقول اقتتل الفريقان فقتل من المسلمين كيت وكيت والنتيجة على الروايتين أن الثوار الأشرار يقتلون مواطنيهم المسلمين ويذبحونهم ولا دخل لهم في غير كونهم مسلمين كما أثبتناه غير مرة عن بعض الجرائد الأوربية.

ومن هذا القبيل ما زعمته أخيرًا شركة

روتر تاريخ ٢٧ حزيران الماضي من أن المسلمين في قندية قد فاجئوا الثائرين ليلًا فحدثت معركة عظيمة قتل وجرح فيها من المسلمين ٢٦ شخصًا وإن الثائرين يستعدون الآن للأخذ بثأرهم هـ.

ذلك لعمري خبر عجيب فكيف يقتل الثائرون ٢٦ شخصًا من المسلمين ثم يستعد أولئك بعد ذلك للأخذ بثأرهم. أما هافاس فقد ذكرت الخبر بما نصه: حدثت بالقرب من قندية معركة بين المسلمين والثائرين فقتل ١٣ شخصًا من المسلمين وجرح ١٢ منهم. وعلى كلا الروايتين فالخسارة عائدة على المسلمين الذين لا يتصور عاقل أنهم يبدأون الثوار الأشرار بالعدوان.

هذا وقد علمنا من أخبار الأستانة أن أهالي خانية المسلمين رفعوا عريضة برقية لمقام الصدارة العظمى يسترحمون بها توسيع النطاق الموضوع بجوار الأهلين المسلمين مع وضع حد لتعرضات الأشقياء وفظائعهم.

وتفيد أنباء خانية البرقية أن أمراء الأساطيل الأوربية قد أرسلوا جنودًا لإنشاء طوق خارجي في «هيراتيرا» ولعل ذلك ناشئ عن الخبر المتقدم.

ويستفاد من الأخبار البرقية الأخيرة أن قد حدث انفجار في إحدى البوارج الطليانية الراسية في مياه سودا من جزيرة كريت قتل بسببه خمسة أشخاص من الطليان.

الإنكليز في مصر

عقدت جريدة (همبرجر نخرختن) الألمانية المشهورة بأنها لسان حال البرنس بسمارك مقالة مسهبة تكلمت فيها عن سياسية إنكلترا ووجودها في مصر فأحببنا أن نقتطف منها ما يلي كما عرّبه المؤيد الأغر قالت:

إن من الأمور التي تستدعي الكدر والغيظ هي السياسة التي اتبعتها ألمانيا منذ سنة ١٨٩٠ تلوا لسياسة إنكلترا التي ترمي إلى تأييد المصالح الإنكليزية دون غيرها. ولقد كانت الحكومة الألمانية تظن بمساعدتها لإنكلترا على أخذ الأموال المطلوبة للحملة السودانية من صندوق الدين أنها توافي حليفتها إيطاليا بإسعاف واجب عليها نحوها في مركزها الحرج بمدينة كسلا ولكنها انتبهت إلى هذا الخطأ حيث علمت أنها إنما ساعدت الإنكليز على البقاء في القطر المصري. ولا يخفى أن إيطاليا لم تستثمر فائدة ولم تخرج بمنفعة مادية ولا أدبية من هذه المسألة بل هي اليوم مضطرة إلى الجلاء عن تلك المدينة حتى تتمكن الدولة البريطانية التي أوقعت الدول في أحبولة غشها من امتلاك السودان شيئًا فشيئًا وترتيب كل قسم استولت عليه منه.

وغاية إنكلترا من ذلك أمر واحد وهو أنها بامتلاكها السودان تكون قابضة على حياة مصر تتصرف فيها بما تروم وتبغي وهو أمر معلوم ومفهوم كان لا يجب على دولة من الدول الأوربية أن تساعد إنكلترا على تحقيقه واختلاس السودان غنيمة باردة. إذ هل ترضى الدول أن تقع مصر في مخالب الإنكليز. كلا، لأنه يكون من الخطأ الفاضح في السياسة ترك هذا القطر الذي كان قدماء الرومانيين يسمونه مفتاح الأرضين والبحار في قبضة بريطانيا العظمى ولا يختلف اثنان في أن الأوجه التي تتقلب عليها المسألة الشرقية واتساع نطاق هاته المسألة مما يحتم على الدول الاشتراك في تفهيم إنكلترا باتفاق أوربا على منعها من الاسترسال في عدوانها.

وليست الدول الأوربية تجهل أن إنكلترا هي التي أثارت حوادث الشرق لتمحو من الأذهان أثر المسألة المصرية ولكن من العجيب أن هاته الدول بدلًا من أن تناقش إنكلترا الحساب على ذلك داهمت الدولة العليَّة بأساليب سياستها وهذه هي الغاية التي كان الإنكليز يرومون نوالها من دسائسهم. والأعجب من ذلك أن الغازت دي فوس لم تدرك هذه الحقيقة الواضحة إذ اتهمت الباب العالي بأنه هو المحرك الأدبي للمسائل الشرقية التي ظهرت في السنوات الأخيرة والمثير للحرب العثمانية اليونانية.

وهنا لا بد من الاعتراف بأن إنكلترا ما اتبعت ولن تتبع سياسة تكون قاعدتها حب الإنسانية والأميال الطيبة الشريفة وقد تابعت العثمانية منذ سنة ١٨٩٣ وناوأتها العداء إذ لاح لها في هذه السنة حصول التقرب الكلي بينها وبين مصر ومنذ زار الجناب الخديوي عباس باشا حلمي الأستانة العليَّة لتقديم الاحترام إلى جلالة السلطان الأعظم وتوثيق العلائق الودادية بينهما أشهرت إنكلترا على الدولة العليَّة في السر حربًا عوانًا ودبرت أمور هاته الحرب على الوجه الذي برع فيه رجالها ألا وهو إثارة الفتن وبذر الشقاق في داخل السلطنة العثمانية وهذا التدبير هو الذي استعملته لنوال أغراضها في جهات أخرى ولم يمض على ذلك بضع سنوات حتى أصبحت الدولة العليَّة تجاه أوربا في أحرج المواقف والخطأ في ذلك عائد بلا شك على تجاهل الدول الأوربية وقلة تدبيرها وعمايتها في السياسة.

ولقد أصبح من الثابت المقرر أن المبعوثين الإنكليز كانوا يحرضون الناس على المذابح والفتنة علانية في الأستانة العليَّة وأرمينيا ثم كانوا يتهمون بعد ذلك الباب العالي بإحداث هذه الحالة التي لم تكن أقل منها في الفظاعة أحوال إرلندة وأثارت إنكلترا الاضطرابات في جزيرة كريت بواسطة اليونانيين وتظاهرت بالتحيز للثائرين الذين ساعدتهم بالسلاح والمال وفي هذا الأثناء كانت الجرائد الإنكليزية في إنكلترا وفي الخارج تصيح بالفظائع والمذابح الأرمنية.

واليوم قد صار سلوك العثمانيين في تساليا وأبيروس من البراهين الأكيدة على أن الفظائع العثمانية لم تكن إلا من مختلقات إنكلترا كما كانت كذلك أيضًا الفظائع البلغارية حينما أرادت هذه الدولة تدبير حيلة للاستيلاء على مصر.

ويظهر من حركات الإنكليز الآن أنهم يريدون جعل مصر ميدانًا للثورات والقلاقل ذريعة للاستيلاء على هذا القطر الذي يحتلونه منذ ١٥ سنة بدون مسوغ شرعي. وعليه فكأنما تريد إنكلترا إيقاع أوربا في أحبولة غشها وخديعتها مرة ثانية وذلك بأن تحل المسألة المصرية حلًّا تكون نتيجته ضم مصر إلى أملاكها وهي الآن تسرع في ذلك وتعجل به بدليل خوف الإنكليز مما يبديه المصريون من الميل والانعطاف إلى الدولة العليَّة.

ومن المعلوم أن الاكتتاب العمومي لإعانة الجنود العثمانية قد استقبله المصريون أحسن استقبال فتشكلت منهم لجنة كل أعضائها من فضلاء المصريين الذين هم من أكبر الموانع والعقبات في سبيل المطامع الإنكليزية ولا بد أن سعي هذا الحزب في نجاح الإعانة قد أقلق خواطر المحتلين الذين رأوا في هذا الانعطاف مظاهرة وطنية ضد الاحتلال البريطاني وقد اتصل بنا أنهم منذ هذا الحين يميلون إلى معاكسة الشبان المصريين ولكن هؤلاء لا يجهلون أن جميع الدسائس الإنكليزية التي تبثها إنكلترا في الشرق لا غاية منها سوى التهام القطر المصري وأن هذه الدولة التي لا تجد لدى الباب العالي المساعدة المطلوبة على إفساد نظام الممالك المحروسة وفك عراها حتى تستأثر هي بقنيصتها وضم بعض الأرجاء إليها.

ومن المعلوم أن جميع المعاهدات التي لم تحترمها إنكلترا قد أبرمت بين أوربا والدولة العليَّة منذ كانت مصر تابعة للدولة العثمانية وملكًا لها وعليه فيكون الاحتلال البريطاني غير مطابق للقانون واستمرار إنكلترا عليه لا يمنحها أدنى حق لأن مصر لم تتألم من سيادة الدولة العليَّة عليها قبل الاحتلال أي حينما كانت حائزة على استقلالها.

وبسبب انتشار حزب شبان مصر ونموه أصبحت الأمة المصرية عالمة بحقيقة أحوالها وذات عواطف سليمة محمودة فقد جعلت من مبادئها الأساسية الحرص على ميل أوربا إليها وهي إذا ثارت وصخبت فلا يكون صخبها وثورتها على الأوربيين بل الحكومة الإنكليزية وحدها التي توهم أوربا الآن بأنه إذا حدثت معركة في مصر فيكون المقصود بها الأوربيين لا هي وعلى الخصوص اليونانيين واستدلت على ذلك بنهوض المصريين عن بكرة أبيهم للاكتتاب في الإعانة العسكرية للجيش الشاهاني.

ومن المطلوب علينا بلا ريب استلفات أنظار أوربا إلى هذه الدسائس وهي وإن كانت مأموريتها الوحيدة في هذه الأيام التوسط بين الدولة العليَّة واليونان لإبرام الصلح ولكن ستتناول هذه المأمورية أيضًا تشديد المراقبة على إنكلترا وحل المسألة المصرية ولم يكن اهتمام إنكلترا قاصرًا على أفريقية الجنوبية بل أيضًا على القطر المصري الذي قد يمكنها أن تحدث حربًا أخرى مثل الحرب بين الدولة واليونان للتمكن من الاستيلاء عليه نهائيًّا والمطلوب على السياسة الدولية الآن بانتصارها لليونان ضد الدولة العليَّة - في مصلحة تخص العائلة الملوكية الحاكمة في أثينا - أن لا تجعل مركز الباب العالي حرجًا بل يجمل بها أن تطلق يده حتى تكون حرة في العمل ضد الدولة البريطانية.

ولقد سمعنا كثيرين من الناس يقولون أنه إذا كانت فرنسا ذات المصالح العديدة في القطر المصري والتي يهمها أكثر من غيرها تخليص هذا القطر من غائلة الاحتلال الإنكليزي ساكنة ساكتة فالأولى بغيرها ممن لا مصلحة له فيه أو كانت مصلحته طفيفة جدًّا أن لا تسعى بعمل ما ضد إنكلترا وعندنا إن الذاهبين هذا المذهب قد برهنوا على قلة تدبرهم وعدم غيرتهم لأن المسألة هنا لا تتناول المصالح الخاصة لدولة ما دون دولة بل المصالح العامة لجميع لدول الأوربية.

ولقد أطلقت هاته الدول لإنكلترا حرية العمل في جميع الأنحاء ولكن لما كانت الحقيقة لا بد من جلائها ووضوحها فقد ظهر الآن للعيان أن الاحتلال الإنكليزي يضر بمصالح أوربا ضرره بمصالح مصر وإنكلترا تتلاعب الآن بالدول الأوربية على اعتقاد أنهن لا تتفقن على إجراء عمل يكون ضد سياستها ولكن إذا كان هذا الاعتقاد صحيحًا في زمن محدود فلا يكون كذلك بعد انقضاء هذا الزمن وقد بدأت الدسائس الإنكليزية في إغضاب الروسيا والنمسا وألمانيا وعما قريب ستظهر ضرورة اتحاد هاته الدول ضدها ومثل ذلك حاصل في فرنسا أيضًا بالرغم عن بعض الأميال الإنكليزية التي ظهرت بها في الأيام الأخيرة.

يؤخذ مما تقدم أنه لا يستبعد اتحاد الدول الأوربية قريبًا ضد سياسة إنكلترا التي كان من أقرب مظاهرها السيئة إحداث الحرب وتحريض اليونان على رفض شروط الصلح هـ.

(محلية)

القرعة العسكرية

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بإرجاء القرعة العسكرية عن هذا العام إلى وقت آخر بالنظر إلى الحالة الحاضرة وقد صدرت الآن الإرادة السلطانية بإجراء معاملاتها بمعرفة المأمورين الذين عينوا قبلًا وبأن تسحب النمر ويترك الذين تصيبهم القرعة الآن في بيوتهم وعليه فقد احتفل يوم الخميس الماضي بتلاوة الفرمان السلطاني في باحة دار الحكومة احتفالًا مذكورًا بحضور ملاذ الولاية الجليلة وقومندان الموقع وأركان الولاية والأمراء والعلماء والوجهاء وكانت العساكر الشاهانية والموسيقى واقفة بموقف التعظيم ثم تقدم سعادتلو مكتوبي بك أفندي وقبل الفرمان المشار إليه وتلاه بصوت جهوري ثم تلا تعريبه رفعتلو حسين أفندي الأحدب معاون مدير أوراق الولاية ثم تقدمت الدعوات الخيرية بطول بقاء مولانا الخليفة الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء وبعد ذلك بوشر بمعاملات القرعة بمعرفة رفعتلو صادق أفندي بينباشي طابور رديف بيروت مأمور أخذ العسكر فيها.

ورد من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية رسالة برقية بتاريخ ١٥ حزيران الشرقي مؤداها: إنه ورد تلغراف من القائد العام في الحدود اليونانية إلى مقام الصدارة العظمى ذكر فيه أن قائد اليونان استفسر عما إذا يمكن للسفن الحاملة العلم اليوناني أن تمرّ بخليج البحر الأبيض أم لا ولما رمق هذا التلغراف بأنظار الحضرة السلطانية أمرت بالمذاكرة بهذا الأمر وباتخاذ قرار له وعليه جرت المخابرة بذلك مع نظارة الخارجية التي أجابت بأنه لا يمكن بمقتضى عهدة المتاركة قبول السفن اليونانية في مرافئ الدولة العليَّة قبل انعقاد الصلح.

حضرة دولتلو رياض باشا

لا نظن بصحة ما روته شركة هافاس التلغرافية عن الوزارة وحضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار بمصر سابقًا وإن كنا نعتقد بوطنية المشار إليه واقتداره مع الحزم بإدارة الشؤون الإدارية والاقتصادية فقد سبق لجريدتنا غير مرة بيان فضله وأعماله المشكورة وحضرته والحق يقال معدود من خيار رجال هذا العصر الذين إذا ذكروا شُكروا.

ورد نبأ برقي من الأستانة إلى ولاية سورية الجليلة مؤداه أنه ينبغي أن يقيم ركب الحج الشريف الشامي مدة ثماني وأربعين ساعة احتياطًا في محلة الزرقاء التي تبعد عن موقع المزيريب اثنتي عشرة ساعة مع إجراء التحوطات الضرورية والوسائل الصحية. وعليه فقد أمر ملاذ الولاية المشار إليها بإرسال طبيب الصحة مع المأمورين والمواد اللازمة إلى ذاك الطرف. أما صحة الحجاج فعلى غاية ما يرام من الجودة والحمد لله. بلّغهم الله السلامة.

ويؤخذ من رسالة برقية أن جميع حجاج بيت الله الحرام الذين زاروا المدينة المنورة بعد أداء فريضة الحج قد حضروا إلى الينبع في ٢٥ محرم وكلهم بغاية الصحة ثم جاءوا إلى الطور. أما الوباء في جدة فآخذ بالتناقص ولعله يتلاشى منها قريبًا بلطفه تعالى وكرمه. وما زعمته شركة (روتر) من أن الوباء قد تجاوز جدة - على ما يقال - لم يثبت بل ربما لا يكون له ظلٌّ من الحقيقة البتة.

✵

رغب عمال الاحتلال في مصر إلى سعادتلو مصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار أن يلتمس من فخامة الجناب الخديوي إقفال دواوين الحكومة يوم الاحتفال بالعام الستيني على مُلك حصرة ملكة إنكلترا فرفض فخامته هذا الالتماس بكل شهامة ووطنية نال من أجلها شكرًا عميمًا من كافة الوطنيين في مصر ولكنه أجزي للمستخدمين من الإنكليز التغيب في ذلك اليوم عن وظائفهم.

✵

استنسب ملاذ الولاية الجليلة تعيين مميز ثانٍ لقلم مكتوبي الولاية حبًّا بسير الأشغال التحريرية الكثيرة بهذا القلم سيرًا حسنًا موافقًا للمطلوب وقد عهد بهذه المأمورية إلى رفعتلو ممدوح بك المسود الأول في قلم مكتوبي ولاية أرضروم سابقًا مع تعيينه محررًا لجريدة الولاية الرسمية.

وعين فتوتلو محمّد أفندي الشواف المقيد الأول في قلم أوراق الولاية مأمورًا للويركو في نابلس وخلفه في قلم الأوراق فتوتلو عبد الرّحمن أفندي الحوت من مسودي قلم المكتوبي.

✵

سرنا ما قرأناه في الأخبار الرسمية من توجيه رتبة إزمير المجردة على العالم الفاضل واللوذعي الكامل خاني زادة فضيلتلو عبد المجيد أفندي نزيل دار السعادة فنمحضه التهنئة والتبريك ولا زال أهلًا للعواطف السنية والمكارم السلطانية.

✵

ذكرت جرائد الأستانة أن الجناب السلطاني الأعظم قد أرفق حضرة دولتلو منير باشا المندوب لحضور الاحتفال بالعام الستيني لحصرة ملكة إنكلترا برقيم خاص إليها يشتمل على التبريك والتهنئة وأن الباشا المشار إليه قد قدم الرقيم إلى حصرة الملكة التي أحسنت استقباله وأجلّت وفادته.

✵

سافر يوم السبت الماضي إلى صيدا سعادتلو دفتردار الولاية للنظر في الأعشار.

وسافر أمس (الأحد) على القطار إلى دمشق سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية وذلك حسب أمر نظارة العدلية.

وافى الثغر الفاضل الماجد حسيني زادة السيد داود أفندي من وجوه القدس فهرع للسلام عليه المعارف والأحباب.

وافى الثغر يوم الجمعة الماضية على الباخرة الخديوية صاحبا السعادة أحمد باشا فريد ومحمد أمين باشا توفيق وعزتلو محمَّد بك عارف من أعيان القطر المصري وممن خدموا الحكومة الخديوية في الأيام الماضية قاصدين ربى لبنان لتمضية فصل الصيف وزيارة دمشق الشام وقد عرجوا أثناء قدومهم على القدس الشريف وزاروا مقام سيدنا إبراهيم الخليل (على نبيّنا وعليه أفضل الصّلاة والسّلام) فنرحب بحضراتهم ونرجو لهم الهناء والمسرة.

عصارى الاثنين الماضي قدم على الباخرة الفرنساوية من الأستانة العليَّة سعادتلو إبراهيم بك أفندي معاون شورى الدولة وعزتلو ضيا بك مميز قلم المحاسبة بنظارة الداخلية منفذين للتحقيق والتدقيق بحسابات مجلس بلدية بيروت وباشرا مهمتهما. ونحن وكل الناس ينتظرون نتيجة هذه التحقيقات.

وقدم على الباخرة المذكورة عزتلو مخائيل أفندي معاون مفتش العدلية الجديد وهو من متخرجي مكتب الحقوق ويتكلم بالعربية جيدًا والأمل أن يكتسب مع رضاء أولياء الأمر ثناء الوطن.

وافى الثغر من الأستانة العليَّة الكاتب الأديب شناسي زادة رفعتلو حكمت أفندي من محرري جريدة «صباح» التركية الغراء وقد حظي بمقابلة ملاذ الولاية الجليلة ونال مزيد الالتفات.

✵

من أخبار الأستانة أن قد وافتها الإمبراطورة أوجيني أرملة إمبراطور فرنسا الثالث متنكرة وقد أرسل الجناب السلطاني إلى يختها مَن ترحب بها كما انطلقت هي إلى قصر يلديز السلطاني وحظيت بمقابلة الحضرة الشاهانية بصورة خصوصية.

✵

جاء في أخبار التوجيهات الإحسان بنشان الشفقة الثاني إلى القرينة الثانية للمرحوم هولو باشا من أعيان دمشق. وهي من عائلة عريقة بالمجد ومن المخدرات المصونات مذكورة بين ذويها بالتقى وحسن الحال.

إعانة
عيال الرديف والمستحفظ في إزمير

من أجلّ ما يمدح عليه الإنسان عمل المعروف مع مستحقه وهل يوجد مَن يستحق عمل المعروف أكثر من عيال وأطفال الذين فادوا بأرواحهم في سبيل إعلاء شأن الملة والوطن. وقد قام أهالي إزمير بهذا الأمر وأعانهم عليه صاحب الأبهة والدولة كامل باشا والي الولاية فاستحق الجميع بهذا العمل المبرور شكر الإنسانية وتألفت لجنة من أهل الخير لجمع إعانة شهرية وتوزيعها على فقراء عيال الرديف والمستحفظ في إزمير والمرجو أن يشترك بذلك أهل الخير والمروءة والله لا يضيع أجر المحسنين.

إعانة الكريتيين في إزمير

ذكرت جريدة «خدمت» الغراء أن قد بلغ المجموع من إعانة فقراء المسلمين الكريتيين حتى الآن كما يأتي: من نفس إزمير ٥٥,٥٥٥ قرشًا ومن القضوات ٣٧,٩٣١ قرشًا ومن أثمان الضحايا ٤٦,٣٠٧ منها ٨,٢٦٩ من إزمير فالمجموع ١٣٩,٧٩٣ قرشًا هذا عدا عن ٣٦ رزمة من الملبوسات و٣٠ شوالًا من الدقيق و٩٨ صندوقًا من «القاورمة» و١٧١ شاة كل ذلك مجموع بمعرفة لجنة الإعانة وأرسل إلى كريت أجزل الله تعالى ثواب المحسنين.

✵

وقفنا على تحرير وارد من أحد الذين عقرتهم إحدى الكلاب الكلبة في مدينتنا بيروت وأرسلوا إلى الأستانة العليَّة للتداوي في مستشفاها فأحببنا أن نقتطف منه ما يأتي تطمينًا للأفكار وتكذيبًا لما أرجفه المرجفون أبان إرسال المعقورين قال:

وصلنا الأستانة بكمال الراحة وأدخلنا المستشفى وبُدئ بمداواتنا يوميًّا بالحقن تحت الجلد بظل شفقة حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيّده الله وصار لنا ستة أيام على هذا المنوال وبقي لنا مثلها فتتم هذه العملية التي ليست بذات أهمية ولا وجع قط فنرجوكم أن تنصحوا لوجه الله تعالى كل من عقره كلبٌ كلب أن يأتي إلى هنا (الأستانة) فيداوى على نفقة الحكومة السنية وقد حضر إلى هنا عدد من المعقورين من محلات شتى ويمكن للغني منهم أن يقيم في إحدى اللوكاندات ويذهب يوميًا لإجراء العملية في نحو دقيقة واحدة أما الفقير فإنه يقيم في المستشفى آكلًا شاربًا على نفقة الدولة العليَّة أيّدها الله ولعلنا نعود إليكم على الباخرة الفرنساوية القادمة.

✵

كان يوم الاثنين الماضي موعد النظر في قضية اتهام سليم سركيس صاحب جريدة المشير بمصر ولما لم يحضر أرجئ النظر فيها مدة أسبوعين.

✵

روت بعض الجرائد أنه قد بلغ مقدار ما بيع في أوربا من رسم حضرة دولتلو أدهم باشا بطل الأصونية مليون صورة.

وذكر أحد مكاتبي الجرائد الأوربية الذين شهدوا مواقع الحرب أن الرسائل البرقية التي ذكر فيها اسم حضرة المشير المشار إليه المرسلة من المكاتبين المذكورين أو من أوربا إلى بقية الجهات منذ ابتداء الحرب إلى انتهائها قد بلغت أجرتها نيفًا وخمسة آلاف ليرة: قال المكاتب أنه لم يُنفق منذ مدة مديدة في العالم أجمع مثل هذا المبلغ عن أجور رسائل برقية من أجل اسم رجل واحد.

✵

كتب من دومكه أن الجنود الظافرة قد حصنوا استحكاماتها وطوابيها وجميع مواقفها العسكرية وأن عساكر رديف أدرنة قد احتفلوا عقيب أداء فريضة الجمعة بتلاوة المولد النبوي الشريف وأهدوا ثواب ما تحصل إلى روح شهداء الحرب (رحمهم الله) وقد ختم الاحتفال بالدعاء لحضرة مولانا صاحب مقام الخلافة العظمى وطيف بكؤوس المرطبات على الحاضرين.

✵

ذكر مكاتب جريدة «إقدام» الغراء تفصيل الاستقبال الذي جرى لجرحى الغزاة العثمانيين البواسل الذين قدموا على السكة الحديدية من جتالجه إلى غولس (فولو) وما كان لسفرهم منها إلى دار السعادة بحرًا فقد اشترك في هذين الاحتفالين المسلمون والنصارى واليهود وتبعة الأجانب وبعض مستخدمي القنصليات وكانوا جميعهم قائمين بإكرام الجرحى بأجلّ ما تقضته الحقوق الإنسانية مما يستدعي الامتنان ومزيد الشكر.

الغنائم الحربية

ورد في أخبار الأستانة أن قد وصلها أخيرًا كمية وافرة من الأسلحة والذخائر التي غنمتها الجنود المظفرة من اليونان وهي محمولة على قطارين من قطارات السكة الحديدية كل قطار مؤلف من ٣٦ عجلة.

تفيد أخبار البريد أن المستر هريس قائد الأسطول الإنكليزي في مياه كريت الذي كنا ذكرنا ذهابه إلى أبيروس حيث تحقق قتل أخيه قد عاد الآن منها وقد اجتمع به كثيرون من كتاب الجرائد فشكر لهم ما لقيه من حسن معاملة العثمانيين له. وقد كذب ما أرجفه المرجفون من ذبح العثمانيين للأسرى وأكد بأنهم كانوا يعتنون بالأحياء اعتناءً تامًّا ويدفنون القتلى منهم في ساحة الهيجاء.

من عادة اللورد سالسبوري أن لا يقبل الزيارات الرسمية يوم الأحد بيد أنه خالف هذه العادة يوم الأحد الماضي ٢٠ حزيران وتوجه إلى مركزه فاستقبل حضرة دولتلو منير باشا المندوب السلطاني في يوبيل الملكة الستيني وجناب مندوب حضة البابا.

الحافظ عبد الأزل باشا

تناقل الناس خبر هذا الشهيد الكريم (رحمه الله) وما كان من بسالته وشجاعته في حرب اليونان وقد وقفنا في الجرائد التركية على نبذة من ترجمة حياته فأحببنا أن نحلي بها جيد الجريدة تيمنًا بذكره.

وُلد «طيّب الله ثراه» سنة ١٢٤٣ في قرية خادم من أعمال ولاية قونية وفي سنة ١٢٥٨ انتظم في سلك العسكرية وفي سنة ١٢٧٠ عين ياورًا بمعية المرحوم خسرو باشا وفي سنة ١٢٧٤ حضر حرب القريم ثم حضر حرب جبل الأسود سنة ١٢٨٥ وحروب كريت وقد كان (رحمه الله) يكافئ عقيب كل محاربة بترفيع رتبته وبالنياشين والمداليات تلقاء ما يبرزه من البسالة والشجاعة والصداقة إلى أن ترفع عام ١٢٨٩ إلى رتبة بينباشي وحضر حرب السرب مع طابور كره سون. وقد حضر أيضًا حروب بلاونه وكان إذ ذاك أمير آلاي ومكافأة لحميته وغيرته عُلّقت له مدالية بلاونة بيد الحضرة السلطانية. ثم بعد ذلك أُرسل إلى الحجاز بمأمورية تشكيلات الضابطة وبعد أن قام في أعبائها عاد إلى دار السعادة ووجهت عليه رتبة أمير لواء.

وقد كان (طاب ثراه) طويل القامة واسع الصدر عريض المنكبين أسدًا غضنفر حافظًا الكتاب العزيز حسن الصوت والتلاوة يتلو في اليوم والليلة ختمة شريفة وقد حضر ستًّا وعشرين محاربة واستشهد في محاربة (رابية برنار) يوم السبت ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٤ ونقل إلى الأصونية حيث دفن بالإكرام. وقد صدرت الإرادة السنية أخيرًا بأن ينشأ على قبره قبة رحمه الله رحمة واسعة.

يوبيل ملكة إنكلترا في لندرا

يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من لندرا أن الزينات التي أقيمت فيها يوم ٢٢ حزيران الماضي كانت بلا نظير ودامت إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وكان الازدحام في الشوارع عظيمًا جدًّا أما الملكة فلم يكن يظهر عليها أقل تعب وكانت صحتها جيدة للغاية. وقد سرّت من نظام الجنود وزاد في مسرتها وإعجابها العساكر الهندية والاستعمارية وقد استعرضت عشرة آلاف ولد مما كان منظره بديعًا فريدًا في بابه. أما الزينات فقد أُعيدت في الليلة التالية وكان ازدحام الخلق أكثر من الأول إلا أنه حدث فيها مناوشات أسفرت عن جرح عدة أشخاص.

وقد قام البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا والبرنسس في قصر بكنهام بمقابلة حافلة حضرها ١٦٠٠ شخص من جملتهم الوزراء ورجال السياسة والأمراء الملكيون من الإنكليز والأجانب ومندوبي الدول وكبار النواب عن الهند والمستعمرات مما لم يسبق له مثيل. وكان رؤساء الوزارات والأمراء الهنود وأكثر مندوبي الدول قد تناولوا الطعام مع البرنس دي غال كما وزع الطعام على ٣١٠ آلاف طبقًا لمشروع البرنسس دي غال.

أما الأسطول فقد استعرضه البرنس دي غال وكان مؤلفًا من ١٦٧ بارجة انقسمت إلى خمسة صفوف منها أربعة مسافة كل صف منها خمسة أميال وكان الاستعراض بديعًا للغاية حضره أربع عشرة بارجة أجنبية وكانت البوارج كلها مزدانة بالمصابيح الكهربائية وقد هبت خلال الاستعراض عاصفة إلا أنها لم تسبب أدنى حادث وقد وردت رسائل التهاني تترى من جميع أنحاء المملكة الإنكليزية مما صعّب المجاوبة عليها لكثرتها فلهذا أظهرت حضرة الملكة خالص شكرها بواسطة الجرائد وقد أقيم احتفال في حديقة بكنهام حيث كان مبعوثو الدول وأمراء الأجانب والأساطيل وقد أبدت الملكة رعاية خاصة نحو الأمراء الهنود.

ومما يذكر ما روته أخيرًا الأخبار البرقية أنه لما كان أكثر النواب موجودين في احتفال بكنهام المار ذكره فقد رفضت لائحة ليست بذات أهمية - كذا - بأصوات قدرها ٦٥ ضد ٥٣ وقد علت الأصوات بطلب استقالة الوزارة السالسبورية.

يوبيل ملكة إنكلترا في إيرلندا

لا خفاء أن نواب مقاطعة إيرلندا الإنكليزية قد أقاموا الحجة في مجلس عموم لندرا على المجلس عند اقتراح أعضائه تهنئة الملكة والاشتراك في أفراح الشعب الإنكليزي ثم خرجوا من دار الندوة حتى لا يجري الاقتراع في حضورهم فيكونوا خاضعين لحكم الأغلبية كما هو مقتضى المجلس. وقد روي عقيب ذلك أن المظاهرات بهذا العيد قد منعت في جميع مقاطعة إيرلندا مما دلّ على أن هؤلاء الذين أصلهم من الدم الإنكليزي وقضي عليهم أن يكونوا تحت سيطرة إنكلترا غير راضين بهذه السلطة وباذلين قصارى الجهد طلبًا للاستقلال.

ومن غريب المظاهرات وأدهشها ما روته شركة (هافاس) عن أخبار دوبلين قاعدة إيرلندا أنه في مساء اليوم الثاني والعشرين من حزيران الماضي رفع الإيرلنديون العلم الأسود - علامة الحداد - على دار المجلس البلدي فيها وطاف المتظاهرون الشوارع حاملين تابوتًا مكتوب عليه «المملكة الإنكليزية» وذلك في الوقت الذي كان يصيح فيه كل إنكليزي في الأرض (لتحيى المملكة الإنكليزية). وهي لعمري مظاهرة عجيبة. وقد حاول البوليس تفرقة شمل الجموع المتظاهرة فلم يفلح.

وقد تجددت الاضطرابات في اليوم الثاني من هذه المظاهرة في دوبلين وأطلق البوليس العيارات النارية على الجمع وقبض على عدة أشخاص.

الهياج في بومباي

ورد من أنباء بومباي أن قد وزع في مقاطعتها محررات تهيجية ضد الاحتفال بالعام الستيني على مُلك حضرة ملكة إنكلترا وضد السلطة الإنكليزية.

وورد منها أيضًا أنه قد أُطلق عياران ناريان على اثنين من الموظفين الصحيين المعينيين لمقاومة الطاعون فقتل أحدهما. والمظنون أن لهذه الفعلة علاقة بصحيفة محلية صغيرة وزعت في هذه الأثناء.

وقد نشرت جريدتا الكلوب والبال مال غازيت الإنكليزيتان مقالات عزت فيها هاته الحادثة إلى مطبوعات مهيجة وأشارتا بوضع حد لتطاول الأهلين بإعادة إنفاذ قانون اللورد ليتون.

غرق دارعة روسية

ورد من أنباء بطرسبرج بتاريخ ٢٦ الماضي أن الدراعة كنكوت الروسية قد ارتطمت بصخر في بحر البلطيك فغرقت أما بحارتها فقد نجوا.

غرق باخرة إنكليزية

جاء في رسالة برقية من عدن بتاريخ ٢٩ حزيران الماضي تفيد أن الباخرة الإنكليزية المسماة «عدن» قد فقدت تمامًا بقرب جزيرة سوقطرة الواقعة في البحر الهندي.

أما سبب غرقها فناشئ عن اصطدامها على شعب في البحر أثناء سيرها ليلًا. وقد أنقذ من ركابها بواسطة إحدى البواخر ٤٥ نفسًا بين ركاب وبحارة والباقون قد غرقوا أو فقدوا. وتفيد رواية (هافاس) أن ضباط السفينة قد غرقوا برمتهم مع ٥٣ بحارًا و٢٥ راكبًا.

العواصف والزلازل في بلاد اليونان

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٣ حزيران الماضي مؤداها أن العواصف قد ثارت في نواح عديدة من بلاد اليونان وأن الأرض قد زلزلت زلزالًا شديدًا في جزيرة سيغالوني أكبر جزر اليونانية سكانها ٨١ ألفًا.

جرائد جديدة

(المعلومات) - هي الجريدة العربية التي كنا أعلنا قرب صدورها في دار السعادة لصاحب امتيازها ومديرها الكاتب الفاضل عزلتو محمَّد طاهر بك صاحب ومحرر جريدة «معلومات» التركية اليومية وقد وردنا الآن العدد الأول منها فإذا هو موّج بالطغرى الغراء ثم بعد المقدمة مقالة في المآثر السنية الحميدية وقصيدة لأحد مشايخ الأزهر عنوانها «الفتوحات الحميدية» في الحرب اليونانية ونبذة في حكمة تأسيس الشرائع والأديان وفضائل الإسلام وأخرى في أساس الشريعة الإسلامية وغير ذلك من الشذرات الأدبية والأخبار التي تصبو إليها النفوس كل ذلك بعبارة رشيقة ومعانٍ دقيقة. وقد احتوى هذا العدد على بعض صور فطوغرافية فنرحب برفيقتنا الجديدة ونرجو لها إقبالًا ونجاحًا. أما اشتراكها السنوي في الولايات المحروسة فليرة عثمانية.

اتصلنا بالعدد الأول من جريدة أدبية جديدة اسمها (الأجيال) صدرت حديثًا في مصر لمديرها الأديب ميخائيل أفندي أنطون صقال وقد صدّرت عددها هذا برسم هيئة مجلس النظار برئاسة الجناب الخديوي المعظم كما اشتمل على رسوم أخرى ومقالات أدبية أما قيمة اشتراكها السنوي فليرة عثمانية في الممالك المحروسة فنرجو لها الانتشار والإقبال.

(الأيام) - انتهى إلينا نشرة من نيويورك (أميركا) مؤداها أن الأديب يوسف أفندي نعمان معلوف اللبناني قد عقد النية على إنشاء جريدة عربية أسبوعية في تلك البلدة اسمها «الأيام» واعدًا بأنها ستكون قويمة النزعة معتدلة النهج بعيدة عن الأهواء منزهة عن مواقع العداء بما فيه خدمة الوطن ومنفعة بنيه. ومتى وقفنا عليها وفيناها حقها.

✹

كتب إلينا من قرية عماطور في جبل لبنان أنه توفي فيها المأسوف عليه رافع آغا عبد الصّمد الفارس المشهور وله من العمر ستون سنة وقد احتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا به وأبّنه بعض الأدباء معددين مزاياه وما اتصف به من الشجاعة والفروسية وكرم الطبع فنعزي عائلته على فقده خصوصًا شبله حسن آغا ونرجو لهم صبرًا وسلوانًا.

متفرقات

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٢ حزيران الماضي أن سربًا «تونل» في جزيرة (وايب) من أعمال إنكلترا قد انقض بغتة فأتلف جمًّا وافرًا من الخلق.

كتب من برلين أن الإمبراطور غليوم سيصحب في زيارته لبطرسبرج البرنس دي هوهنلوه كبير وزراء ألمانيا. أما هذه الزيارة فستكون على ما أفادت الأنباء البرقية في اليوم العشرين من آب المقبل.

الشائع أن الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية قد قرر أن يقدم موعد سفره إلى روسيا وأنه سيغادر باريز في منتصف تموز الحالي.

كتب من لندرا أن الرئيس كروجر رئيس جمهورية الترنسفال قد أرسل شخصيًّا رسالة برقية إلى حضرة ملكة إنكلترا ضمنها أحسن تمنياته فأجابته هي بالشكر الخالص.

ورد من أخبار مدريد (عاصمة إسبانيا) أن قد صدر الأمر بضرب رسوم داخلية موقتة بزيادة جزء من ١٢ على أكثر الرسوم وذلك لدفع القسط السنوي من القرض المضمون.

أمّ عاصمة النمسا ملك سيام فاستقبله الإمبراطور فرنسوا جوزيف في المحطة وأنزله ضيفًا عنده وأولم له وليمة شائقة ثم ذهب الملك إلى بودابست.

أفادت أنباء لندرا الأخيرة أن الحكومة الإنكليزية قد غُلبت يوم ٢٩ حزيران الماضي في مجلس العموم ثلاث مرات في مسائل غير مهمة - كذا - وذلك لأن كثيرين من الأعضاء كانوا غائبين لحضور الاحتفال الذي جرى في حديقة قصر بكنهام.

يستفاد من الأخبار الأخيرة الواردة من برلين أن الموسيو دي بوتيخر وزير الداخلية الألمانية والبارون دي مارشال وزير خارجيتها قد استقالا وقد خلف هذا الموسيو دي بيلو سفير ألمانيا في رومه.

حدث جهة الكردون في إزمير في اليوم التاسع من حزيران الشرقي حريق دمر بعض دور ودكاكين ومخازن وقدّرت جريدة «خدمت» الخسائر بخمسين ألف ليرة عوّض الله المصابين خيرًا.

ورد من أخبار باريز أن مجلس نواب فرنسا قد عين لجنة تحقيق لمسائل بناما.

روت جرائد البريد أن ولي عهد اليونان قد أرسل إلى ملكة إنكلترا كتابًا يعتذر إليها عن عدم تمكنه من حضور حفلة يوبيلها بسبب الأحوال الحاضرة. وقد ختم كتابه بالرجاء في أن إنكلترا تساعد اليونان على كشف مصائبها.

زعمت شركة (هافاس) أن سفينة يونانية قبضت على مركب شراعي عليه العلم العثماني وذلك في جزائر السيكلاد بالقرب من سيرا.

ورد من أخبار لندرا أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد قال في مجلس العموم أن وزراء الجناب الخديوي عارضوا إقامة عرابي في قبرص.

أخبار الجهات

حلب

لا يزال الاكتتاب بالإعانة العسكرية في الشهباء وملحقاتها قائمًا على قدم وساق وقد بلغ المجموع منها حتى ٢٤ محرم مليونين و٩٨٠ ألفًا و ١٥٠ قرشصا.

- استفزت الغيرة الوطنية العثمانية بعض نصارى الشهباء فأحيوا ليلتي أنس خصصوا دخله بالإعانة العسكرية وجرحى الجنود الظافرة وفقراء المسلمين الكريتيين وسنذكر «إن شاء الله» المقدار المجموع من ذلك مع الشكر والثناء.

أدرنة

كُتب من أدرنة بتاريخ ٤ حزيران الشرفي أن الأمطار قد هطلت بكثرة عجيبة مدة خمسة وأربعين يومًا حتى طغت الأنهر فوق الجسور وأحاطت المياه بأماكن جمة بصورة مدهشة وقد بلغ ارتفاعها في بعض الأماكن سبعة أمتار أما الخسائر فعظيمة مما لا يمكن تقديرها تمامًا إلا أن يقال أن موسم الحرير قد ذهب معظمه والمزروعات كذلك وقد أجرى المأمورون وظائفهم من جهة مساعدة المصابين عوّضهم الله خيرًا إنّه كريم. ويروى أن هذا الطغيان لم يحدث مثله منذ خمسين سنة. وقد تلطف الهواء بعد التاريخ وأخذت المياه بالتنازل.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٢ صفر الخير سنة ١٣١٥ | موافق ٣٠ حزيران ش و١٢ تموز غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

أكدت الأنباء البرقية الواردة بهذا الأسبوع ما ذكرناه في عددنا الماضي بخصوص تساليا فقد روت شركة (روتر) أن مجلس الوزراء العثماني قرر بالإجماع حفظ حقوق الدولة العليَّة على تساليا وأنه أبى بعد ذلك قبول مذكرة الدول الإجماعية وأن السفراء قد اجتمعوا عقيب هذا الجواب للمفاوضة.

ويلوح من مرويات بعض الجرائد أن الروسية وإن يكن سفيرها في الأستانة يقرن رأيه مع سائر السفراء إلا أن روح الإنصاف يحملها على الاعتراف بحقوق الدولة العليَّة. وقد أشارت جريدة «الستندارد» الإنكليزية إلى شيء من ذلك فقالت: إنا نرى بسياسة الروسية الأخيرة أعظم دليل على شدة ميلها إلى تأييد الحالة الراهنة وحفظ العلائق الودية مع الدولة العثمانية. على أنها قالت في مكان آخر أنه بالنظر إلى شدة رغبة الدول الأوربية بتوثيق عرى السلم لا نظن أنهن يوافقن على الحل العاجل الذي أشار إليه اللورد سالسبوري مما فيه إشارة إلى غير الروسية أيضًا ممن يعترف بأحقية مطاليب الدولة العليَّة.

ومما يؤيد ذلك أن الرأي العام في أثينا في قلق تام وأنه لا يؤمل خيرًا من ماجريات الحوادث ويجدر بنا أن نحمل بعد ذلك ما ورد من نبأ الخصام الذي حدث أخيرًا في بيره «مينا أثينا» بين البحارة الروسيين السكارى «على زعم مراسل هافاس في أثينا» وبين بعض اليونانيين على حقد هذا الشعب المتهور للروسية والروسيين. وتمام الخبر أن نجل الموسيو نيلدوف (سفير الروسية في الأستانة) وهو ضابط روسي قد تداخل أثناء الخصام حبًّا بإعادة الأمن والنظام فأصيب برضوض ولا يستر هذا الحقد اعتذار الموسيو رالي رئيس وزراء اليونانية لربان الدارعة الروسية فإن ما في الصدور لا يزول بمثل هذا الاعتذار.

ويروى أن اليونانية تنوي التقرب من الدولة العليَّة بعد عقد الصلح والاتفاق معها وعندنا أنه خيرٌ لهذه الحكومة أن تدع تهورها وطيشها الذي تحملت وحدها مغبته وتلجأ إلى مراحم جلالة مولانا السلطان الأعظم فإنها إذا فعلت ذلك مذ الآن فلا بد وأن تنال من المراحم السلطانية والمكارم العثمانية ما لا تناله وهي على مثل حالتها الحاضرة.

وإنا لنجد الجرائد الإنكليزية أكثر عناية ببيان افتقار حكومة اليونان والمحاماة عنها من اليونان أنفسهم فلعل خمول انكسارهم وانحدارهم أعماهم عن أرشد الطرق المعقولة مما لا يبعد أن يتبعوا أقوال رجال الإنكليز وجرائدهم.

ومما يستدل على خمول أفكار اليونان أن إحدى جرائدهم التي تصدر في تريسته أشارت على ملك اليونان بأن يفرط عقد مجلس النواب ويأخذ على عهدته إدارة شؤون الحكومة وأن لا لزوم إلى هذا المجلس الذي كان السبب في عرقلة الأمور ومصالح الحكومة. وهذا الفكر وإن يكن قد قوبل بالاستهجان في أثينا إلا أنه يدل على أن الانكسار قد أورث الخمول للأفكار.

ولنرجع إلى جناب اللورد سالسبوري ومن كان على شاكلته من أبناء جلدته ونعلنهم بأن التمويه لا يستر الحقيقة فقد علمنا كما علم العالم أجمع أن الحرب اليونانية هي بنت دسائسهم كما أن الفتن التي تقدمتها تدبير أصابعهم وأن غرضهم بذلك إلهاء العالم عن أجود القارة الأفريقية (مصر) ولا بد أن تكون أوربا قد فقهت مطمح نظر الإنكليز وأدركت أن جرائدهم طوع بنان رجال السياسة منهم وما الله بغافل عمّا يعمل الظّالمون.

حجتنا يا جناب اللورد في عدم الانجلاء عن تساليا وإعادتها إلى اليونانية هي أن هذه الحكومة المغرورة قد طغت بغت وأرسلت جندها إلى جزيرة كريت وأذكت فيها نيران الفتن والشغب مما سفكت من أجله دماء ألف من الأبرياء ثم أخذت بحشد جنودها على حدودنا وأباحت لهم أن ينسلوا عصابات إلى أراضينا ويعيثوا فيها بالفساد قتلًا ونهبًا ثم ما برحت تتحكك باجتذاب البلية وتتحرش باجتلاب المنية حتى أصلتهم الجنود العثمانية نارًا حامية إيقافًا لهم عند حدهم واسترجع جندنا الظافر البلاد التي كانت دولتنا العليَّة تنازلت عنها لتلك الحكومة بشروط لم تقم بواحدٍ منها، فما حجتك يا جناب اللورد ومَن كان على شاكلتك ممن يرى إعادة تلك البلاد إلى حكومة اليونان، فلا نظنك تدلي بحجة معقولة غير ذلك القول الذي حشوه الخشونة وظاهره التعصب الذميم.

ولا نظن أن جميع دول أوربا تحملها قلة الإنصاف بالانضمام إلى رأي إنكلترا إسنادًا لتعصبها الأعمى وإشباعًا لمطامعها التي لا تقف عند حد وعلى فرض أنهن فعلن ذلك استعنّا بالله تعالى كما استعنّا بقوّته القاهرة من قبل وعلى الباغي تدور الدوائر.

ولقد فرضنا أن أوربا اتفقت على هذا البغي وأغمضت الطرف عن قانون حقوق الدول والأمم الذي يصرح بأجلى بيان بأحقية مطالب الدولة العليَّة فيكون اتفاقها إذ ذاك على المسلمين الذين لا لوم عليهم يومئذٍ إذا اجتمعوا حول عرش الخلافة العظمى وانضموا تحت لواء أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين.

ونحن على يقين ثابت بأن دول أوربا لا تتفق على إحراج الدولة العليَّة والأمة الإسلامية إلى هذا الحد سيما وقد ورد في الأنباء البرقية بأن لا يزال في الانتظار حلٌّ موافق.

***

أخبار تساليا

روت شركة (هافاس) عن الجرائد التركية أن الجيش العثماني في تساليا يبلغ عدده الآن ١٦٠ ألف مقاتل منهم ٣٠ ألفًا مع خمس بطاريات أرسلوا من جتالجه إلى دومكه و١٤ ألفًا من العساكر مع ضباط عديدين وجهوا من سلانيك إلى يكي شهر.

وجاء من أخبار دومكه أن الجنود المظفرة المتقلدة بواريد ماوزر مهتمون بالتعليم تحت قيادة القائد الباسل سعادتلو سيف الله باشا.

وذكرت جرائد البريد أن قد جاء في تقرير المندوبين الثلاثة الروسي والإنكليزي والإيطالي الذين وجهوا إلى تساليا لإجراء تحقيق فيها أن لا صحة البتة للمفتريات التي تعزيها اليونانية إلى الجنود العثمانية وقد أثبت هؤلاء المندوبون أن إحراق القرى إنما كان على يد جنود غير نظاميين من اليونانيين أنفسهم لا من العثمانيين الذين سلكوا في كل مكان أحسن سلوك وساروا أجمل سير.

روى مكاتب الستندارد في الأستانة أن الباب العالي قد أذن لعائلات الضباط المقيمين في تساليا بالذهاب إليها للإقامة بين أزواجهنّ. وقد اعتبر المكاتب هذا العمل دليلًا على رسوخ قدم الدولة في تساليا وعدم نيتها بالجلاء عنها.

ورد من قائمقامية ترحالة أن قد جرى فيها تطعيم الجدري لثلاثمائة نفس بين كبير وصغير وذلك في ظرف ثلاثة أيام.

كتب من يكي شهر أن قد وضع مقدار وافر من المدافع العظيمة في معاقلها ومستحكماتها.

بلّغت أمانة الرسومات نظاراتها مضمون الإرادة السنية الصادرة باعتبار كمرك تساليا كمركًا عثمانيًّا. وقد طبع في ذيل الأمر صورة ختم الكمرك المذكور ليعرف شكله رسميًّا وقد وردت صورته إلى نظارة رسومات بيروت وهو منقوش هكذا: «غلوص رسومات مديريتي».

الإدارة العثمانية في تساليا

وقفنا على نص الرسالة البرقية التي ذكرنا فيما مضى أن وجهاء ترحالة وقارديجة من مسلمين ونصارى ويهود قد بعثوا بها إلى كل من سفراء ألمانيا وروسيا وإنكلترا وفرنسا وإيطاليا في الأستانة العليَّة بتاريخ ٢٨ محرم الماضي وهذا تعريبها:

حضرة السفير:

«إن المصائب التي توالت علينا منذ ست عشرة سنة بدون انقطاع كانت كلها بسبب سوء إدارة الحكومة اليونانية التي أوقعتنا في أفظع حالة وسلبت نفوسنا كل راحة وأمان ثم لا يخفاكم ما جرته علينا عساكر اليونان من ويلات الفزع والهلع وإفساد الزرع وتدمير المساكن وإهلاك النفوس ولكنهم منذ خرجوا من بيننا ودخلت الجنود المظفرة العثمانية علينا تبدل خوفنا أمنًا وشملتنا الراحة الكافلة لعمار ديارنا وذلك

هو أثر حسن معاملات الداخلين علينا ورفقهم بالأهلين وتيقظهم لسد كل خلل وعدالة أحكامهم فنحن نعرض لكم في رسالتنا هذه شكرنا لهم مسترحمين أن تبقى حياة وجودنا مودوعة في حرزهم الحريز موكولة إلى حكمة سيرهم ورحمة قلوبهم وأن لا يحكم تساليا غيرهم. ويقيننا ثابت بأن رجاءنا هذا ينظر بعين العدالة والإنصاف ولا يخيب لأنه لا يمكن للدول المتمدنة الآخذة على عاتقها حماية الإنسانية أن ترفض طلب شعب بأسره يطلب حقوقه من الراحة والسلام بلهفة الاستغاثة وترده إلى أقبح الحالات وأفظعها. فتفضل أيها السفير المحترم وتوسط بيننا وبين دولتك الفخيمة في نقل استرحامنا إليها واستعطاف شفقتها علينا لتجيبنا إلى سؤلنا فنكون لحضرتك من الشاكرين هـ.

أخبار كريت

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ غرة تموز الجاري أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد صرح في مجلس العموم أن اتفاق الدول التام بشأن استقلال كريت النوعي قد أصبح وشيك الحدوث.

وورد من أنباء خانية بتاريخه أن قد أرسل منها إلى قندية شرذمتان من الجنود العثمانية وأن الأميرال كانيفارو الإيطالي المتسلم قيادة الأساطيل الأوربية الراسية في مياه كريت قد قرر بالاتفاق مع إسماعيل باشا والي الجزيرة احتلال تسيكالاريا.

ومن أخبارها أيضًا أن أمراء الأساطيل الأوربية قد أبعدوا عن كريت صيادي الإسفنج الذين لم يدفعوا الرسوم العثمانية المقررة عليهم.

وأفادت أخبار خانية أيضًا أن الباشبوزق الذين كانوا مقيمين في مراكز قندية الأمامية قد عادوا إلى تلك المدينة.

الاضطرابات في الهند
وقتل ستمائة شخص بسببها

لا تزال الأخبار تفيدنا بحدوث الاضطرابات في بعض البلاد الهندية مما يستدل منه أن سلطة الإنكليز على الهنود قد أصبحت شديدة الوطأة فقد ذكرنا في عددنا الماضي ما ذكرناه عن الاضطرابات التي حصلت في بومباي والمظاهرات ضد الاحتفال بيوبيل الملكة الستيني بل ضد السلطة الإنكليزية وإطلاق العيارات النارية على موظفين صحيين معينين لمقاومة الطاعون وقتل أحدهما إلى غير ذلك من الشغب والاضطرابات الدالة على عدم الرضا من عمال الإنكليز في البلاد الهندية.

وقد أفادت الأنباء البرقية الواردة من بمباي بتاريخ غرة الجاري أن قد حدثت اضطرابات خطيرة الشان في «شتبورة» من أعمال الهند مما استدعى الأمر استقدام قوة عسكرية. وورد من أخبار كلكته أنه قد تجددت الاضطرابات في اليوم الثاني في خارج هاته المدينة بصورة أشد وأخطر وأن العصائب المتفرقة قد رجمت بعض الأوربيين بالحجارة فجرحت عددًا منهم وأن الهنود متفقون مع المسلمين في ذلك مما يستدل منه أن الظلم ليس منحصرًا بالمسلمين بل هو عام شامل لجميع سكان الهند.

وقد حاولت شركة (روتر) الإنكليزية أولًا كتمان السبب الذي من أجله حدثت تلك الاضطرابات الفظيعة كما أننا نراها باذلة جهد المستطيع لتجعل المسألة طفيفة. أما السبب فهو أن الحكومة الإنكليزية رغبت باغتصاب أرض مبني عليها جامع شريف فقام المسلمون وعضدهم مواطنوهم بمعارضة الحكومة التي لم ترَ بدًّا من إرجاع تلك الأرض أملًا بتسكين الثائرة والهياج كما أشارت روتر إلى ذلك بقولها: إن المشاغبات قد كفت على إثر ترك الأرض المبني عليها الجامع والتي كان أخذ قسم منها سببًا في الاضطراب.

وقد ذكرت (هافاس) إثر هذا الخبر عن أخبار كلكته أن البوليس قد أطلق النار في خلال الاضطرابات مرارًا عديدة إلا أن عدد القتلى والجرحى غير معلوم أما الاضطرابات فقد انتهت إذ عدلت الحكومة عن نزع ملكية الأراضي التي تريد أخذها. ويؤخذ من هذا أن الحكومة الإنكليزية كان في نيتها اغتصاب أراض أخرى غير أرض الجامع مما لو قابلناه بالبلاد العثمانية لرأينا بينهما بونًا بعيدًا وفرقًا شاسعًا فإننا لم نسمع أن معبدًا من معابد غير المسلمين في هاته البلاد قد أهين وانتهك واغتصبت أرضه كما يفعل الإنكليز الآن بمساجد المسلمين في الهند.

وقد أفادت أخبار كلكته الأخيرة أن عدد الذين قتلوا في خلال الاضطرابات المنوه عنها ستمائة شخص. وهذه من آثار مدنية الإنكليز الذين يريقون دماء الخلق على هياكل أغراضهم ومطامعهم وهم مع ذلك يدعون بأنهم يخدمون الإنسانية والمدنية، سبحانك هذا بهتان عظيم.

وسنذكر (إن شاء الله) ما يحدث عن هاته المشاغب والاضطرابات من النتائج التي ربما تكون عاقبتها وخيمة على الحكومة الإنكليزية في الهند مما يجعل سلطتها واهية فيها.

الحرب ومسلمو الهند

وقفنا على صورة الرسالة البرقية التي رفعها مسلمو الهند إلى مقام الخلافة العظمى تهنئة بفوز الجنود الظافرة وهذا تعريبها:

«يعرض العبيد على أعتاب حضرة مولانا السلطان الأعظم تهانيهم بفوز الجنود العثمانية وظفرها باليونان. وقد زينت هذه الليلة عندنا جميع الجوامع والمساجد الشريفة ودور المسلمين ابتهاجًا بتلك الانتصارات العظيمة كما تلي المولد النبوي الشريف شكرًا لله تعالى. والدعاء متواصل لحضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد موفقًا منصورًا».

قلعة برفيزا

هي القلعة العثمانية التي طالما أشاعت الشركات البرقية زمن الحرب أن سفن اليونان الحربية قد هدمتها ودمرتها فقد روت الآن جريدة «يانيه» أنه وافى ثغر برفيزا باخرة فرنساوية خصوصية لصاحبها الكونت دوشالو من أعيان الفرنسيس حبًّا باستطلاع قلاع القلعة واستحكاماتها فإذا هي والبلدة حصينتان لم تمسا بسوء يذكر فاستفسر الكونت عما إذا كان موجود بلدة باسم برفيزا غير هذه قائلًا إن اليونان قالوا أكثر من مرة أنهم تركوها قاعًا صفصفًا وأنه سمع ذلك في قورفو (جزيرة يونانية) فأتى ليحقق الخبر الخُبر فلم يجد أثرًا لما كانوا يقولون وكأني باليونان قد ظنوا أن باختلاقهم الكذب والبهتان يخدعون الناس وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون.

هذا وقد أدب جناب الكونت في يخته مأدبة شائقة دعا إليها كلًّا من سعادتلو حسن وفيق بك متصرف اللواء وشكري باشا قائد المدفعين وعزتلو فيضي بك قائد الموقع وفي اليوم الثاني أعد له سعادة المتصرف مأدبة مثلها.

(محلية)
المكتب الإعدادي الملكي

لقد تمّ اختبار تلامذة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت بمعرفة المميزين واحتفل أصيل أمس «الأحد» بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها وذلك بحضور ملاذ الولاية الجليلة وأركانها والأمراء والمأمورين والوجهاء وكان الاحتفال غاية في الرونق وحسن الانتظام والترتيب وقد بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادة في هذا العام ثمانية تلامذة أولهم رشيد أفندي طليع من لبنان فإنه نال وحده درجة «علي الأعلى» ثم كاظم أفندي من الأستانة وصبحي أفندي أبو النصر اليافي من بيروت وهذان نالا درجة «الأعلى» أما الباقون فإنهم أحرزوا درجة «قريب الأعلى» وهم يحيى أفندي من بيروت ونزهت أفندي من الأستانة ومحمد علي أفندي من حيفا وعلي كمال أفندي من قبرص وحامد أفندي من بيروت. وقد تخلل الاحتفال إلقاء بعض خطب وختم بالدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية ثم تفقد ملجأ الولاية الجليلة أماكن المكتب وأرفض الجمع شاكرين لسعادة مدير المعارف ولهيئة إدارة المكتب حسن اعتنائهم واهتمامهم كما أثنوا على ما شاهدوه من نجابة الطلبة واجتهادهم.

إعانة
أرامل وأيتام شهداء الحرب الكرام

كان لما كتبناه في عددنا الماضي عن أرامل وأيتام شهداء الحرب الكرام تأثير في العواطف ورنة في القلوب وصادف قبولًا وارتياحًا لدى ملاذ الولاية الجليلة فأمر بتشكيل لجنة تحت رياسة العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي مؤلفة من فضيلتلو الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر المقاولات ورفعتلو أحمد بك قباني ورفعتلو محمّد أفندي اللبابيدي مأمور الإجراء ورفعتلو راشد أفندي بيهم وعبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة ابتغاء استدرار الحسنات والصدقات من أولي الخيرات والمبرات إعانةً لأيتام وأرامل أولئك الذين أراقوا دماءهم وفادوا بأرواحهم وأنفسهم في سبيل المدافعة عن حوزة الملة والدولة والوطن مما تقتضيه المروءة والإنسانية. هذا وقد ورد إلينا الرسالة الآتية من تلامذة المدرسة العثمانية في بيروت ونصها:

حضرة عزتلو مدير ثمرات الفنون الأفخم

قد تلا علينا بعض إخواننا في المدرسة عبارة جريدتكم الغراء تحت عنوان شهداء الحرب وأهل المروءة والإنسانية وموضوع هذه المقالة استلفات الهمم إلى معاونة أيتام وأرامل شهداء الحرب الكرام فأثر ذلك بعواطفنا وتجسم ذلك التأثر بما مر على الذهن من التخيلات التي يتصورها كل متفكر لدى ذكر شهداء الحرب وأيتامهم وأراملهم وكم ينبغي على المتقاعدين الذين قعدوا اكتفاء بمن ذهب إلى مواقع الدفاع قيامًا بمساعدة أيتام وأرامل الشهداء منهم ولذلك انتدب بعضنا بجمع ليرتين عثمانيتين واصلتين إليكم برفق هذه العريضة فنرجوكم إضافتهما إلى المبالغ التي تتجمع من أهل الخير واليسار اقتداء بحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله وأدامه مظفرًا منصورًا وفي الختام ندعو إلى الله تعالى أن يوفّقكم لخير كل مشروع فيه خدمة الأمة والوطن العزيز.

بيروت في ٨ صفر الخير سنة ٣١٥
تلامذة المدرسة العثمانية

ونحن نثني على أولئك التلامذة الأنجاب لحسن عواطفهم وسنضيف ما تبرعوا به إلى ما يتجمع لدى اللجنة من أولي الخير واليسار الذين نكرر استنهاض هممهم إلى هذا المشروع المبرور والعمل المشكور والله يجزي المحسنين.

شركة الماء في بيروت

غير خاف ما تبذله هذه الشركة من المساعي في سبيل تمديد أجل امتيازها وما تمني به نفسها بهذا الشأن وقد طلبت ذلك أكثر من مرة ورُدت طلباتها ولسنا نقصد الآن سرد تاريخ هذه الطلبات وإنما قصدنا أن نبين أن الشركة كانت تخابر نظارة النافعة رأسًا بعد أن ابتدأت بالمخابرة في بيروت وفقًا للأصول وأبدت إذ ذاك من التساهل ما يعود بالمنفعة على البلدية والأهالي.

وكأن الشركة قد ندمت على تساهلها فتركت المخابرة في بيروت وتقدمت بمطالبيها إلى النظارة المشار إليها مما كانت نتيجته الرفض.

وقد عرفنا من ثبات عمال الشركة أنهم لا ينثنون عن قصدهم إلا بنيله ولو أكثر الأهلون التشكي والاسترحام وعهدنا غير بعيد بشركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وشركة المرفأ. أما مسألة ماء بيروت فهي من حقوق المجلس البلدي ولا نظن أن تحقيق أعماله في الوقت الحاضر تكون باعثًا لامتناعه من المحافظة على هذا الحق الصراح على أنه إذا أهمل المجلس البلدي هذا الأمر فللأهالي بحضرة ملاذ الولاية الجليلة وهمته وغيرته أكبر نصير للمحافظة على حقوق البلدة والبلدية.

كان آخر عهدنا أن طلب الشركة تمديد امتيازها قد رفض لأن تقرب أجل الامتياز وانتفاع البلدية بعملية الماء بعد انقضائه يفوق كل تقدمات الشركة وهو كذلك.

وقد وقفنا في بعض جرائد الأستانة على مقالة لاح لنا أن مفادها مستفاد من مساعٍ للشركة إذ تضمنت أن الشركة قد تكبدت بسبب ما عانته من الصعوبات الفنية «كذا» إنفاق أربعمائة ألف ليرة عثمانية في سبيل إيصال الماء إلى بيروت (ويا ليته كُشف عن عمليات الماء تحقيقًا لهذه النفقات) وإن الشركة لم تستفد شيئًا في السنين الأول من الامتياز وأن المساهمين لم يتمتعوا بالانتفاع بعد مرور ست وعشرين سنة. وإن الشركة قد تقدمت الآن بعرض افتقارها ملتمسة مد يد المساعدة إليها بتمديد أجل الامتياز مدة أربعين سنة علاوةً على المدة الباقية وأنها تتعهد مقابلةً لذلك بتخفيض ثمن متر الماء المكعب من قرشين إلى خمس وستين بارة (وفي رواية أخرى إلى ٦٨ بارة) وتخفيض ما تستوفيه سنويًّا من البلدية وقدره ستون ألف فرنك إلى نصفه مدة ما بقي من أجل الامتياز وإلى ١٥ ألف فرنك مدة الأربعين سنة المطلوب تجديدها وإنها تترك للحكومة السنية ثلاثة في المائة من الواردات الصافية وأنها تتبرع بـ٣٥٠ مترًا مكعبًا من الماء يوميًّا للأماكن الميرية والعمومية. غير أننا لم نجد صراحة عما إذا كانت هذه الأمتار علاوة

علـى الثلاثمائـة متـر التـي تقـدمها الشـركة للأماكن المذكورة مما تكون الزيادة خمسين مترًا فقط. وفي ذلك إيهام ينبغي إيضاحه.

وقصارى الكلام فإن المقالة المذكورة قد ختمت بأن مجلس النافعة قرر تمديد مدة الامتياز أربعين سنة هـ.

وكيفما كان الحال فإنا نرى أن لا بد من تحقيق مسألة افتقار الشركة واستطلاع رأي ولاية بيروت الجليلة وفقًا للأصول المقررة لأن الامتياز واقع ضمن دائرتها والفائدة منه تعود على المجلس البلدي لقاء ما دفع ويدفع من مال البلدية مساندة للشركة. ويا ليت مجلس إدارة الشركة يكون مركزه في بيروت أو في الأستانة العليّة للوقوف على الحسابات ومعرفة حقيقة النفقات عند الضرورة وسبب عدم استحصال المساهمين على فائدة من ريع الشركة.

وسنعود (إن شاء الله) إلى هذا البحث مع إبداء ما يعنّ لنا بشأنه مجردًا للخدمة الوطنية العامة وبيانًا لحقوق البلدة والبلدية.

* * *

عاطفة سنية

بشرت الأنباء البرقية بسنوح العواطف السنية السلطانية بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الأول على سليل بيت الوجاهة الشهم الهمام حضرة سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط قائمقام قضاء الشوف في جبل لبنان سابقًا وقد حلت هذه النعمة السلطانية محل المسرة والارتياح لدى كل من عرف سعادة البك المشار إليه وما اتصف به من الإخلاص في صدق التابعية وسوابق خدمه الممدوحة شأن أسلافه الأكارم وقد هرع الوجهاء والأعيان من بيروت ولبنان إلى منزله هنا لتقديم التهاني وإظهار المسرة من هذا التوجيه الوجيه والدعاء للحضرة العليّة الشاهانية فنمحض سعادته أجمل التهاني والتبريك بهذا الإحسان السلطاني لا زال أهلًا للعواطف السنية والمكارم الشاهانية.

الأسطول العثماني

قالت جريدة الكورسبندانس بولتيك النمسوية الشبيهة بالرسمية أن المرجح أن سيعهد إصلاح البوارج العثمانية وتأسيس البوارج الست الجديدة إلى إحدى الشركات الألمانية لا الإنكليزية كما أشيع قبلًا.

حضرة المشير الخطير أدهم باشا

جادت العواطف السنية بإدخال حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الحدود اليونانية ومشير الجيش السلطاني في ألاصونية في سلك الياوران الكرام فنمحض دولته أجمل التهاني والتبريك بهذا الإحسان العظيم لا زال مظهرًا للمكارم السنية وأهلًا للعواطف الشاهانية.

ركب الحج الشريف الشامي

اتصل بنا من أخبار دمشق أنه قد وافاها مبشر الحج الشريف الذي بارح الركب من محطة تبوك حسب العادة وحجر عليه ٤٨ ساعة في موقع الزرقاء وقد بشر بأن صحة الحجاج الكرام على غاية ما يرام من الجودة حتى أنه لا أثر «ولله الحمد» للأمراض العادية بينهم بالنظر لاعتدال الموسم. أما رود الركب إلى دمشق فالمرجح أن يكون اليوم «الاثنين» أو غدًا بلّغه الله السلامة.

تهريب مواد ممنوعة
في القطار الحديدي

ذكرت جريدة «الشام» الغراء أنه قد قبض على ستة آلاف لفافة من قراطيس الغدارات المسدسة من نوع «قره طاغ» مشحونة بقطار السكة الحديدية الذاهب من هنا «بيروت» والتحقيقات آخذة مجراها للتوصل إلى معرفة المرسل والمرسل إليه هـ.

ونمي إلينا من مدة أنه قد تهرّب من هنا على القطار الحديدي كمية وافرة من أكياس التنباك وقد بالغ البعض في عددها مبالغة لا تخلو من الغلو وقيل بأنه لما أخبرت إدارة الرجي في بيروت حكومة دمشق بذلك للحجر على عجلات القطار هُربت الأكياس ليلًا في قطار خاص إلى حوران أما نحن فإنا نشير إلى هذا الخبر غير جازمين بصحته ولعل إدارة حصر التنباك تنبئنا بالحقيقة.

تاريخ الحرب

انتهى إلينا نشرة من رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو أحمد جودت أفندي صاحب جريدة إقدام الغراء ورئيس محرريها مفادها أنه قد عزم على وضع تاريخ مطول للحرب العثمانية اليونانية بمعاونة بعض الأدباء برسوم جمة مهمة وأنه سيطبع منه عشرين ألف نسخة جاعلًا ثمن النسخة عشرة قروش.

وقد عزم سعادتلو مهران أفندي صاحب جريدة صباح الغراء على طبع تاريخ مطول أيضًا مزدان بالرسوم مع جغرافية قطعة تساليا وتاريخها وصور مواقع الحرب والنزال إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة. وجعل ثمنه ريالًا مجيديًّا كما أن جناب الفاضل مصطفى أفندي كامل قد أعلن عن عزمه بتأليف تاريخ بالعربية يشتمل على تفاصيل الحرب ومواقعها وأسبابها ونتائجها وعين ثمنه خمسة عشر قرشًا صاغًا فنحن نشكر للأفاضل المومأ إليهم اهتمامهم بهذا الشأن الخطير ونحض قومنا على الاشتراك بالتواريخ الثلاثة حبًّا بالإحاطة بجميع أطراف هذه الحرب التي وإن تكن صغيرة في الظاهر إلا أن الزمان قد جسمها وعظّمها إلى درجة كبيرة هذا عدا عما يحصل للإنسان من الفوائد الأدبية باقتناء هذه التواريخ التي ستتبقى أثرًا خالدًا يتناقلها الأبناء عن الآباء.

القرعة العسكرية

يستفاد من الفرمان السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام بأن الأفراد الجديدة التي تلزم في هذه السنة ينبغي أن تؤخذ من الأهلين الأصليين الذين وُلدوا سنة ٩٢ ومن المهاجرين الذين مضى ست سنين على هجرتهم وأتموا مدة العفو عنهم وهم من المولودين سنة ٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ وكلفوا للخدمة النظامية هذا عدا الذين وُلدوا عام ٨٧ وما قبلها فإن هؤلاء ينقلون إلى صفوف الاحتياط والرديف والمستحفظ بحسب أعمارهم وكذلك من الذين لهم مَن يعيل على عائلاتهم إلا أنهم يفرّقون لدى المعاينة إلى القسم الأول وعليه اقتضى أن يؤخذ سبعة عشر من كل عشرين شخصًا إلى الترتيب الأول والثلاثة الباقين من العشرين إلى الترتيب الثاني. وفي الفرمان المشار إليه تحريض تام بضرورة اجتناب كل ما من شأنه مخالفة أحكام القانون والنظام مع إجراء الدقة والاعتناء وإنذار كل من يخالف ذلك بأشد الجزاء والمسؤولية.

الإعانة العسكرية

لقد أحرزت ولاية حلب الشهباء قصب السبق في مضمار الإعانة العسكرية فبلغ المجموع منها حتى غرة صفر الخير ٣ ملايين و٢٦٠ ألفًا و٦٠٠ قرش ولا يزال الاكتتاب قائمًا على ساق وقدم. أما في اليمن فبلغ المجموع منها حتى عاشر محرم الحرام مليونًا و٢٢٢ ألفًا و٢٦ قرشًا.

وبلغ مجموع الإرسالات من ولاية سورية حتى غرة صفر مليونًا و١٠٤ آلاف و١٥٠ قرشًا والهمة جارية بجمع الباقي.

أما مجموع الإعانة في الأستانة فقد بلغ حتى الآن ٤٠ مليونًا و١٠٥ آلاف و٢٤١ قرشًا.

أعضاء المجالس البلدية

كتبت نظارة الداخلية إلى الولايات السلطانية بتاريخ ٧ حزيران الجاري ما محصله: سأل البعض عن أعضاء المجالس البلدية الذين يتممون مدتهم أو يخرجون من العضوية بالقرعة هل يجوز انتخابهم ثانية إلى عضوية المجالس المذكورة أم لا. وعليه وردت تذكرة سامية من مقام الصدارة العظمى بتاريخ ٢٠ مايس سنة ٣١٣ نومرو ٧٧٨ مؤداها أنه وإن يكن لا صراحة بهذا الشأن في قانون بلدية الولايات لكن القصد من حكم القانون القاضي بتبديل النصف من أعضاء المجالس البلدية هو أن يُبدل نصف هؤلاء الأعضاء في كل سنتين مرة فالذين ينفصلون منهم على الوجه المحرر آنفًا لا ينبغي أن يدخلوا بالانتخاب في السنة التي يخرجون بها. ذلك ما تقرر في دائرة تنظيمات شورى الدولة وعُمم.

*

قالت جريدة سورية الرسمية أنه بالنظر لتحقيق بعض المساوي على سعادتلو حسن بك قائمقام حمص فقد كُفت يده عن معاطاة الأشغال وعين وكيلًا لهذه القائمقامية أمير زادة سعادتلو علي باشا الذي تولج قبلًا وكالة قائمقامية القنيطرة وأظهر حسن الخدم ومآثر الصداقة. وقد بلغنا أنه وصل حمص وباشر وظيفته بهمة ونشاط.

*

ولايات الأناضول والروم إيلي

من جملة الإصلاحات التي تقرر إجراؤها في هاته الولايات هو ما صدرت به الإرادة السنية أخيرًا بإنشاء خطوط حديدية في المحال اللازمة وباتصال القرى والقصبات ببعضها البعض بفتح طرق للعجلات.

طرق عسكرية

ترأس حضرة دولتلو زكي باشا مشير الجيش السلطاني الرابع لجنة عامة تألفت لأجل عمل الطرق العسكرية بين أرزنجان وطرابزون وأرضروم وصامسون وبين دوائر طوابير الرديف على مقتضى سوق الجيش وكذلك لإعداد المضارب والخيام.

*

ذكرت جريدة «إقدام» عن أخبار باريز أن سفارة السلطنة السنية فيها قد أعدت ليلة سمر دُعي إليها نحو ألف من الوزراء والأمراء والسفراء ومأموري السفارات وغيرهم وأعيان العثمانيين نزلاء باريز وكانت دار السفارة وحديقتها مزدانتين بأبهج زينة وأبهاها وقد توفرت في تلك الليلة أسباب المسرات والهناء ودامت إلى ما بعد منتصف الليل وأظهر حضرة السفير وأركان السفارة السنية كل أنواع الإكرام.

*

قدم الثغر على الباخرة الخديوية الأديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب مجلس بلدية طرابلس الشام ووكيل جريدتنا فيها وجناب الماجد كمال أفندي علم الدين وقد شخصا إلى دمشق ترويحًا للنفس صحبتهما السلامة.

*

وحظينا بمشاهدة جناب الماجد رفعتلو محمَّد أفندي الكلبان عائدًا من مرسين إلى صيدا.

احتفل أمس «الأحد» بعقد جناب الأديب الشيخ محمود أفندي محرم وذلك بحضور كثير من العلماء والمأمورين والوجهاء والأعيان وقد تشنفت الآذان بتلاوة المولد النبوي الشريف (على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم) ووزعت كؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى على الحاضرين ثم أرفض المدعوون داعين لصاحب العقد بالرفاه والهناء والسرور.

*

عاد اليوم إلى القدس الشريف جناب الفاضل النزيه عزتلو محمَّد مصباح أفندي محرم رئيس محكمة الجزاء البدائية في القدس الشريف فودع بالإكرام.

وقدم من الإسكندرية جناب الفاضل عزتلو إسماعيل بك البرعي من أعيانها قاصدًا ربى لبنان لتمضية فصل الصيف.

ذكرت جريدة صباح الغراء أنه لم يبرح بعد من الفكر أنه لدى حشد العساكر في الحدود سنة ١٣٠٢ بسبب مسألة اليونان بلغ عدد الذين دخلوا المستشفيات بالأمراض نيفًا وعشرين ألفًا وأن الوفيات كانت عظيمة.

أما في الواقعة الأخيرة فقد كانت المرضى من الجنود السلطانية بلطف الله تعالى وعنايته قليلة ولله الحمد وقد أكد بعض الخبيرين أن شهداء هذه المحاربة لم يبلغوا مقدار وفيات الحادثة الماضية أي سنة ١٣٠٢.

سبحان الدائم الباقي

نعت أخبار الأستانة الوزير المرحوم منير باشا والي ولاية خداوندكار توفّاه الله تعالى في بروسة عقيب مرض لم يمهله فأجاب داعي المنون ونفسه مطمئنة، طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

وقد نشأ المشار إليه في الرسومات وتقلب في مأمورياتها إلى أن عين رئيسًا لجمعيتها ثم ناظرًا للأعشار في المالية ثم ناظرًا لنظارة المالية وأحرز رتبة الوزارة عام ١٢٩٩. وفي سنة ١٣٠٢ عين ناظرًا للداخلية فقام بأعبائها إلى أن عزل عام ١٣٠٩ ووجهت عليه ولاية خداوندكار.

وقد نال (رحمه الله) الوسامين العثماني والمجيدي المرصعين ومداليتي الامتياز الذهبية والفضية وكان غيورًا محبًّا لخير الحكومة السنية والوطن وكان له التفات خاص نحو جريدتنا «ثمرات الفنون» ولذا نذكره بكل خير ونكرر الترحم عليه مبتهلين إليه تعالى أن يلهم عائلته الكريمة الصبر الجميل والأجر الجزيل.

فجعت الصحافة بعمدة كتابها العالم الفاضل والكاتب الشهير المرحوم حسن حسني باشا الطويراني أحد أعضاء الجمعية الرسومية وصاحب جريدة النيل الشهيرة.

توفي (رحمه الله) في دار السعادة في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام عقيب مرض ألزمه الفراش مدة شهرين وله من العمر ٥٥ عامًا قضى جلّها في التحرير والتحبير وكان ذا قلم سيال وفكرة وقادة سريع الخاطر غزير المادة شاعرًا مفلقًا بالعربية

والتركية حرر عدة صحف بين علمية وسياسية وأدبية وجاء فيها بما لا ينزف بحره ولا يسبر غوره وقد احتفل بمشهده احتفالًا لائقًا ودفن في مدفن السادة الرفاعية بجوار سيدنا أبي أيوب الأنصاري، طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى الأدب وبنيه بفقده خيرًا.

(الفضيلة) - عنوان خطبة فاه بخلاصتها الفاضل البارع المعلم إبراهيم أفندي الحوراني في محفل الكلية البطريركية للروم الكاثوليك يوم توزيع الشهادات والجوائز على تلامذتها ونشرت تباعًا في جريدة النشرة الأسبوعية وقد طبعت الآن بشكل كراس في المطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) وأُهدينا نسخة منها. وقد قسم الخطيب كلامه في الفضيلة على ستة أمور الأول حقيقتها والثاني أجناسها والثالث الطريق المؤدية لها والرابع أجناس الرذيلة والخامس علاجها أو طب النفس والسادس غاية الفضلة وأتى بكل منها على ما ترتاح إليه النفوس وتقر به عيون ذوي الآداب.

✹

ذكرت بعض الجرائد الفرنساوية أن فرنساويًا اخترع آلة كآلة التصوير «فطوغراف» مؤسسة على أشعة رونتجن الألماني الشهير وجعلها برسم الكمارك ومحطات السكك الحديدية وغيرهما فإذا أُريد فحص طردٍ من السلع أو رؤية محتويات أي صندوق أو علبة أو غيرها وضعه بين النور العادي المنبعث من آلة الأشعة المذكورة وبين الآلة فيرى جليًّا كل ما احتواه ذلك الشيء من أي صنف كان من السلع وغيرها.

التدخين في الأسواق

نشرت جريدة «الأجيال» التي صدرت حديثًا في مصر نبذة عنوانها «شريعة غريبة» مؤداها أنه يوجد في بروسيا مدينة اسمها (مستاجار) ولها شريعة غريبة في بابها وهي: أنه لا يسوغ لأحد المارة أن يدخن في الطريق بناءً على أمر صدر في سنة ١٨٤٠ وأن من خالف ذلك يغرّم بشيء من المال أو يحبس بقدر تلك الغرامة وقد حكم على بعض المارة في هذا الحين بأحكام متنوعة من هذا القبيل هـ.

أما نحن فلا نرى غرابة في هذا الأمر الذي سمته «الأجيال» شريعة تساهلًا فإنه لو تدبر الإنسان ولا سيما الذي لم يعتد التدخين التأثر الذي يحصل له من الدخان المبعث من المدخنين في الأسواق العامة لما عجب من ذلك. على أن التدخين في الشوارع العامة لعادة مشينة تأباها النفوس الأبية وتنكرها الأذواق السليمة هذا فضلًا عما ينتج عنها من المضار كالحرائق وغيرها.

طغيان الأنهر في فرنسا

في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٣ الجاري أنه حدث فيضان في جنوبي فرنسا فطغت الأنهر على هاتيك البقاع وأحدثت أتلافًا عظيمة جسيمة وسقطت بيوت كثيرة في (أوش) وأودت بحياة كثيرين وانتشل من الماء حتى التاريخ ١٨ جثة. أما في «قولوز» فقد فاض نهرها وأخرب ٧٠ بيتًا وأمات ١٨ نفسًا.

غرق الباخرة «عدن» الإنكليزية

تفيد المصادر الإنكليزية أن الباخرة (عدن) التي ذكرنا غرقها في العدد الماضي أنها قد غرقت خلال عاصفة شديدة وأنه أنزل زورقان إلى البحر فغرقا أيضًا أما زورق الإنقاذ فإنه تمكن من الابتعاد بين أمواج هائلة ولكنه لم يشاهد منذ ذلك الوقت. وقد جرت المياه ربان الباخرة وسائر ضباطها عن ظهرها ولبث الذين بقوا أحياء مدة أسبوع على الباخرة المذكورة وكان الجو هائلًا مخيفًا وغذاؤهم قليلًا جدًّا حتى يئسوا من الحياة.

أما الذين نجوا من الغرق فقد تابعوا سفرهم على باخرة أخرى.

مراسلات

بيروت في ٩ الجاري

لصاحب الإمضاء

بينما أنا أسرح الطرف في العدد ٣٥٥٠ من جريدة لسان الحال عثرت على نبذة عنوانها (إمبراطور ألمانيا والحال الحاضرة في أوربا) مؤداها أن مكاتب التيمس الباريزي اجتمع برجل سياسي قدم حديثًا من برلين فدار بينهما الكلام عن عدة شؤون والحديث ذو شجون حتى أدى بهما إلى الخوض في العلائق الحاضرة بين فرنسا وألمانيا ثم جرى الكلام بينهما عن السياسة العامة فقال الألماني:

«لا يرى الإمبراطور غليوم اضطرابًا عاجلًا في الحال الحاضرة ويعتقد أن كل دولة حريصة على السلم بعيدة من مواضع القلق والارتباك. ولكن أخشى أن يحدث في المستقبل ما يضعضع أركان السلم الأوربية. خطران يتهددان أوربا فلا هو الخطر المعروف بالأصفر «كذا» فإن صروف الزمان قد أزالته ولا الخطر الأحمر «كذا» لأن أساسه ضعيف وهو الوهم والرجم بالغيب وفضلًا عن ذلك فإن العالم المتمدن متفق على تبديده إلخ.

وقد أشكل عليّ قوله عن الخطرين الأصفر والأحمر سيما الأخير الذي قال عنه إن العالم المتمدن متفق على تبديده فبعثت بهذه العجالة إليكم راجيًا أن تكشفوا لنا القناع عن الخطرين وتزيلوا عني الإشكال ولكم منا مزيد الفضل والمنّة. **ا ب**

ونحن أيضًا لم يظهر لنا المراد بذينك الخطرين اللذين استشكلهما جناب المكاتب فلذلك نحيله على كاتب المقالة أو مراقبها.

أخبار الجهات

قبرص

كثرت تعديات الأروام في جزيرة قبرص على مواطنيهم المسلمين وقد عقدت جريدة (قبريس) التركية التي تصدر في مدينة لفقوشة من أعمال الجزيرة فصلًا بينت فيه ما ينجم عن مثل هذه التعديات من النتائج الوخيمة العاقبة سيما وأنه إذا اشتكى المسلم المعتدى عليه إلى دائرة البوليس فإنها لا تسمع دعواه ما لم يأتِ بشهودٍ محال وجودهم فالأولى بتلك الحكومة أن تتذرع بالوسائل الفعالة لكبح جماح المعتدين مخافة اتساع الخرق وتفاقم الأمر. على أنه ليس من العدل أن تكون بعض البلاد التي تظللها الراية الإنكليزية مرسحًا للقتل والتعديات ثم يقلق رجال الإنكليز أنحاء المعمور بصراخهم زاعمين أنهم نصراء الإنسانية ودعاة المدنية.

مصر

رسل السودان للحكومة الخديوية

من أخبار القاهرة أنه وصلها أخيرًا اثنان من كبراء قبائل السودان قد اعتمدهما الدراويش لمخابرة الحكومة الخديوية فيما يرغبون أن يتقرر بينهم وبينها. أحدهما اسمه «صالح توما» ابن عم عبد الله سعد أمير الجعليين والثاني اسمه أحمد محمَّد من كبراء قبيلة أخرى. ولما مرّ بمدينة «مروى» ذهبا إلى إدارة التلغراف فيها وبعثا برسالة برقية إلى الجناب الخديوي المعظم والي السردار على ما يقال ينبئا عن مغزى مأموريتهما إجمالًا ولكن على إثر خروجهما من مكتب التلغراف قبض عليهما وسئلا فأجابا أن لدينا مأمورية مهمة للحكومة الخديوية ولا نريد أن نخاطب بشأنها غير الجناب الخديوي. وقد أرسلا لأصوان مخفورين بثلاثة من الضباط أحدهم إنكليزي فوصلا القاهرة صباح الأحد الماضي.

وقد سألت جريدة المؤيد الغراء بعد أن أوردت الخبر الحكومة الخديوية أن تقابل هذين الرسولين مقابل الضيف الكريم فلا تعاملهما معاملة الأسرى كما جرى لغيرهما من قبل كما أنها سألت نظارة الحربية أن لا تحول بينهما وبين أمنية مقابلة فخامة الخديوي فربما كان اطمئنانهما بين يديه أضعاف ما يكون لهما في غير مقامه الرفيع وبذلك يمكن استطلاع حقائق قد يتعذر استطلاعها لو حيل بين الرجلين وبين غرضهما من المقابلة وقد أشاع بعض جواسيس الحربية أن غرضهما أن تمدهما الحكومة المصرية بفرقة من العساكر أو بكمية وافرة من الذخائر ليتمكنا من محاربة التعايشي ورجاله في أهم مقاتله وهم يبنون على هذه الإشاعات احتمالات الحذر كي يردوهما خائبين. ولكن الرجلين قد صرحا عندما بلغا (مروى) أنهما رسولا التعايشي وقد أودعهما كلامًا لا يفوهون به إلا للجناب الخديوي المعظم فإن صح الخبر فالغالب أنهما يسألان شروطًا للتسليم ويصبح التعايشي به غير طريد الحكومة الخديوية وهي طريقة يتمنى المصريون تحقيقها لأنها تكون طليعة الخير وذريعة حقن الدماء ونعمت النتيجة هـ.

شاع في مصر أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بنشان الامتياز العالي الشان على حضرة دولتلو رياض باشا الوطني الشهير وأنه قد عهد إلى دولتلو جلال الدين باشا بإيصاله إليه إلا أن هذا الخبر لم يتحقق رسميًّا.

أمّ ثغر الإسكندرية عائدًا من الأستانة العليّة الميرآلاي الباسل عزتلو محمود بك نجل حضرة الغازي مختار باشا وقد حظي بمقابلة الجناب الخديوي فأجا وفادته وسأله عن المواقع الحربية التي شهدها وهنأه بالسلامة بعد أن أثنى على شجاعته وبسالته.

بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في القطر المصري حتى الأسبوع الماضي ٥٤ ألفًا و٤٥٧ ليرة مصرية.

قتل أحد جنود الاحتلال من الإنكليز في مصر وطنيًّا فبرأته القنصلية الإنكليزية بعد اعترافه بفعل القتل وقد جمع عساكر الاحتلال أربع عشرة ليرة إنكليزية وأحبوا إعطائها إلى والدة المقتول دية ولدها فأبت هذه أخذها قائلة لو ملأتم داري ذهبًا ما ألقيت عليه نظري بعدما أحرمتموني رؤية ولدي فهكذا العدالة وإلا فلا...

روت إحدى الصحف الفرنساوية أن جمعية الاتحاد الفرنساوي قررت تخصيص مبلغ سنوي من دخلها لتأسيس جملة مدارس فرنساوية في القطر المصري.

متفرقات

يستفاد من أخبار باريز البرقية أن حضرة القيصر قد بعث إلى الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنساوية رسالة دعاه بها إلى زيارته في قصر بترهوف. وقد عرض الرئيس هذه الرسالة على مجلس الوزراء وتعين اليوم الـ٢٣ من شهر آب المقبل موعدًا لسفره وسيلبث ثمة ثلاثة أيام فقط. وقد عرضت الوزارة على دار الندوة مشروعًا يتضمن بيان الأموال اللازمة لهذه الغاية والمرجح أن مقدار هذه الأموال ستكون عشرين ألف ليرة مخصصة لسفر رئيس الجمهورية إلى روسية.

وروت «هافاس» أن الجرائد الفرنساوية قد استحسنت سفر الموسيو فور إلى روسية كما أن الصحافة والرأي العام في روسيا قد قابلا الخبر بالمسرة والابتهاج.

يقال أن الموسيو دونليدوف سفير الروسية في الأستانة سيغادرها عما قريب إلى بطرسبرج حيث يجتمع بالموسيو فور رئيس جمهورية فرنسا عند وصوله إليها ويروى أنه سيعين سفيرًا لدولته في باريز بدلًا من البارون موهرانهيم السفير الحالي.

وقد شاع في بطرسبرج أن الذي سيخلف الموسيو دونليدوف في سفارة الروسية في الأستانة هو الموسيو زينوويش سفير استكهلم.

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ غرة تموز أن ملك اليونان قد وقع «بناءً على طلب حكومته» على أمر بتنزيل رواتب المأمورين اليونانيين إلى نصفها.

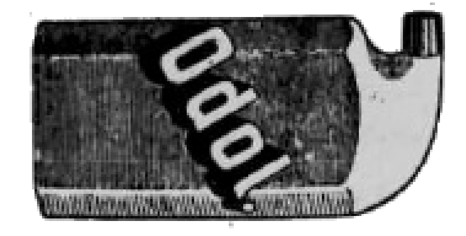
أفادت أنباء برلين البرقية أن وزارة المالية قد تبدلت وعين الموسيو فون ميكل وزير المالية وكيلًا لرئاسة الوزارة مع بقائه في منصبه. وقد استقال الموسيو بوتيخر وزير الداخلية فخلفه الموسيو بوزادوسكي.

ورد في رسالة برقية أن ملك سيام قد سافر إلى بطرسبرج.

روت (هافاس) عن أنباء مدريد أن الرسائل البرقية الواردة من منيلا تنبئ بأن الثورة في جزائر فيليبين ضد الحكومة الإسبانية قد قمعت وأعيد إليها النظام والأمن.

يؤخذ من أخبار لندرا البرقية أن الجنايات قد كثرت في بعض أحيائها حتى أن الحكومة الإنكليزية اضطرت إلى وضع قوة من بوليس الجنايات في حي «بوناه». وقد تقرر أن تكون نفقات هذا البوليس من أهل الحي المذكور. «فليتأمل»

ألاودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٩ صفر الخير سنة ١٣١٥ — موافق ٧ حزيران ش و١٩ تموز غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

تزعم الشركات البرقية أن الباب العالي هو الذي يقيم العقبات في طرق المخابرات بشؤون الصلح التي لم يكُ من المنتظر أن يطول عهدها كل هذه المدة بلا نتيجة ولا جدوى ولو أنصف القوم لوجدوا في دولتنا العليَّة من حب التساهل ولين الجانب ما تحمد عليه ويثبت استقامة مشربها إلا أننا لا ندري إذا كان تمسك الدولة بحقوقها الحقة يُعد في عرف سياسة بعض الدول الأوربية مماطلة وعقبات.

والحقيقة إن طول زمن المخابرات مسبب من بعض الدول التي تود أن تنزع حقًّا ثابتًا في حقوق الدول والملل وتحرم الدولة العليَّة ثمرات انتصارها مما لم نجد له سببًا غير كون الدولة الظافرة هي العليَّة العثمانية والمغلوبة هي حكومة اليونان.

على أنه لو اعتزل القوم التعصب جانبًا لرأوا أن في عدم انجلاء الجنود العثمانية عن قطعة تساليا مصلحة كبرى للسلم العام الذي تزعم بعض الدول أنها دائبة وراء توطيد دعائمه وتوثيق عراه. وإذا فرضنا أن الدول متفقة كلها على مطاليبها غير المشروعة والمخالفة لما جرت عليه في حربها وسلامها كان ذلك ولا ريب اتحادًا مذهبيًّا محضًا يُثبت أن أوربا هي التي تضع عوامل التعصب. ومن الغريب أننا نرى بين كتاب القوم مَن يلوم المسلمين إذا عملوا شيئًا من ذلك.

ودولتنا العليَّة غير ملومة بتقريرها عدم الانجلاء عن أرض كانت تنازلت عنها لليونان بإشارة الدول بشروط لم تراع اليونانية واحدًا منها كما قلنا ذلك غير مرة بل جعلت تلك البقاع مرسحًا لشراذم اللصوص والأشقياء وقد استردتها الآن بالسيف وسفك الدماء ورغبت عدم إعادتها لليونانية خدمة للمدنية والسلم جريًا مع الرأي العام العثماني المتمسك بهذا الحق الصراح.

وتفيد الآن المصادر الإنكليزية أن الروسية قد أرسلت مذكرة إلى الدول أشارت فيها بالسعي لدى الدولة العثمانية في عقد الصلح مما حسبته اليونانية بمثابة خطوة أولى من الدول بذلك إذ أن الحالة الحاضرة قد أثقلت كاهل اليونانية وأنقضت ظهرها وجعلتها في حالة لا أحرج منها أصلًا فلذا ترى الملك جورج يوالي استغاثاته بالدول اللائي له معهن صلة قربى مستنجدًا إياهنّ للتخلص من هاته المهواة التي سقط فيها هو وشعبه حتى أشارت الدول أخيرًا على اليونانية - كما قالت روتر - بصرف قسم من جيشها الرديفي مؤكدة لها أن العود إلى الحرب غير ممكن مما كان له أحسن وقع لدى اليونانيين وقابله الملك جورج بالامتنان والشكر.

أما الباب العالي فقد أرسل مذكرة إلى الدول احتج فيها ضد الانجلاء عن تساليا وألحّ بذكر حالة الرأي العام في السلطنة الذي هو ميّال أشد الميل إلى حفظ هذه الأرض.

أما السفراء فقد رفعوا يوم الأربعاء الماضي مذكرة إجمالية إلى دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية طلبوا فيها إقامة حد للمخابرات بشؤون الصلح وتزعم (روتر) أن الجناب السلطاني قد أرسل إثر هذه المذكرة رسائل برقية إلى حضرة إمبراطور النمسا وإلى ملوك أوربا قاطبة مستلفتًا الأنظار إلى مذكرة الباب العالي والمطاليب العثمانية العادلة بالعناية والرضا. وروت أن بعض الملوك أشار بجوابه إلى القبول بمقترحات السفراء وأوهمت أن ذلك هو رأي الدول جمعاء حتى قيل إن الإمبراطور غليوم أشار بعدم الانحراف عن آراء الدول الأخرى. إلا أن شركة «هافاس» ذكرت بأنه لم يرد للباب العالي بعد جواب الدول كلها على منشوره الأخير.

هذا ملخص الأنباء البرقية التي وردت عن طريق الإسكندرية وقد اطلعنا في حوادث التلغرافات الواردة إلى إزمير أن اليونانية رضيت بعدم إعادة تساليا إليها إذا أعفيت من الغرامة الحربية مما يدلنا على المبالغة في الخبرين.

والذي يقال الآن هو أن المسألة ربما تنتهي بالمناصفة فيجعل نهر «بينه» حدًّا فاصلًا بين الحدودين مما تستولي الدولة فيه على نحو نصف قطعة تساليا والمذاكرات جارية الآن بهذا الشان ولربما احتيج الأمر - كما يروى الآن - إلى عقد مؤتمر في إحدى العواصم لفصل المسألة فصلًا باتًّا على أن يكون من جملة مداولاته المذاكرة بشأن مصر أيضًا.

❋❋❋

الجامعة الإسلامية

نشرت جريدة المساجيه داتين الصادرة بتاريخ ٢٤ الماضي ما تعريبه:

لا يعزب عن خاطر أحد أنه كان في نية جلالة السلطان عبد الحميد (أيّده الله) منذ البدء تأليف جامعة إسلامية أي نوع اتحاد إسلامي يكون الغرض منه جمع شتات الأمم الإسلامية المستقلة في قبضة الحكومة العثمانية باعتبار أن سلطانها هو الإمام الديني لمسلمي الأرض قاطبة وما كان يمنع المسلمين الخاضعين اليوم لغير الدولة العثمانية مانع من الاعتراف بجلالة السلطان فيما لو تحققت تلك الفكرة ونفذ ذلك المشروع فتمتد آفاق المملكة العثمانية والنفوذ الإسلامي بذلك على أعظم شطر من القارة الأسيوية وعلى معظم قارة أفريقية الواسعة النطاق البعيدة مدى الآفاق.

وقد كان من توالي انتصارات الدولة العليّة في حروبها مع اليونان بإقليم تساليا أن ظهرت الجامعة الإسلامية من عالم الكمون والخفاء وكان من المظنون على العموم أنها لا تنبثق ولا يكون لها شأن في الوجود بعدما طرأ على المملكة العثمانية منذ عشرين سنة مع أوهام الدول ذات المطامع بها وتقليص قوتها العسكرية - على زعمهم - التي اشتهرت في الخافقين.

والمرجح عندنا «أي الجريدة الأوربية» أن الغرض من الحوادث الأرمنية والكريتية الأخيرة هو من هذا القبيل فينهض المسلمون لتأليف تلك الجامعة التي أصبحت قوية الآن وساعد على ازدياد قوتها وتضاعف شوكتها وقوف أوربا تجاه الدولة العليّة موقف العجز والقصور عن تطبيق الإصلاحات التي رأتها الدول ضرورية جدًّا.

ويوجد كثيرون من المسلمين العائشين في البلاد الأوربية يرون في تسمية جلالة السلطان بأمير المؤمنين ما يمنحهم حق الانتماء إليه وهم يعتقدون بأن خضوعهم لتلك البلاد الأجنبية وقتي محض وأن لا بد من يوم يكسرون فيه نير تلك الطاعة الأجنبية.

ومما يثبت وجود هذا الاعتقاد في قلوب المسلمين قاطبة أنهم في جميع البلاد التي يقطنونها مهما كانت قصية عن مركز الخلافة العظمى قد احتفلوا بفوز الجنود العثانية على اليونانيين ولا نستثني منهم مسلمي الجزائر وتونس اللذين لم يكن ارتباطهم بالحكومة الفرنساوية بأحكم من ارتباط الهنود المسلمين بالحكومة الإنكليزية والتركستان بالحكومة الروسية.

ومنذ بضعة أيام وصلت إلى الأستانة العليّة وفود من مسلمي الأرض كي يهنئوا جلالة السلطان على الفوز الذي أحرزته الجنود العثمانية فشكرهم جلالته على عنايتهم وشدة تعلقهم بالملة الحنيفية البيضاء وأوضح لهم الواجبات المفروضة على المسلمين نحو الخلافة الإسلامية (كذا) والمساعدات المادية والأدبية والسياسية التي ينبغي عليهم أداؤها إليهم إلى أن قال وإن قوة الإسلام تنحصر في الاتحاد والوئام وأنه ينبغي الابتعاد عن كل ما يكون من شأنه تجديد الوقوع في الغلطات التي أفضت إلى تلاشي الحكومة السالفة في إسبانيا. ولا شك في أن جلالة السلطان يشير بذلك إلى خضوع المسلمين بجميع أنحاء الأرض لإشارته وندائه مما هو ذخيرة المستقبل. ثم ختمت الجريدة كلامها باستلفات أنظار أوربا إلى مثل تلك التيقظات زاعمةً أنها من إسعار نار التعصب في قلوب المسلمين وطلبت من الدول السعي في إطفائها مما يستدل به على التعصب الذميم الذي يرموننا به خسفًا وظلمًا. اهـ. عن المؤيد الأغر بتصرف يسير

الأفكار العمومية في أوربا وحملها على التعصب ضد المسلمين ولطالما سبق لها مثل هذه المفتريات لكن عقلاء الأوربيين يعلمون ولا ريب حقيقة علاقة المسلمين بحضرة مولانا الخليفة الأعظم كما يعلم المسلمون علاقة النصارى الكاثوليك بحضرة البابا.

آثار الفتوّة
أو التعليم العسكري في طرابلس الغرب

نشرت جريدة «طرابلس الغرب» تحت هذا العنوان مقالة أعربت فيها عما لأهالي ولاية طرابلس من صادق الإخلاص نحو مقام الخلافة الكبرى والاعتصام بقوة رابطة الدين الجامعة وذكرت بأن القوم حاضرون لإنفاذ كل إرادة تصدر من حضرة مولانا الخليفة الأعظم بطاعة صادقة حبًّا باغتنام رضا المولى سبحانه وتعالى وتعطف قلب رسوله المجتبى ونبيه المصطفى (صلّى الله عليه وسلّم) وقد برهنوا على ذلك بما أظهروه من مزيد الرغبة والارتياح لتعليم أصول استعمال الأسلحة الجديدة رغبةً بمعاونة الجنود الشاهانية عند الاقتضاء وقيامًا بإيفاء هذه الوظيفة ومحافظةً على الوطن العزيز فلهذا ترى أهالي الولاية المذكورة بأسرهم مداومين

على هذا الأمر بكمال الهمة حتى أصبح للسواد الأعظم منهم وقوف تام على أساس قواعد التعليم كما أن أهالي بعض الجهات بلغوا درجة العساكر السلطانية في المهارة باكتساب أصول التعليم وقد أظهر بعضهم رغبة تامة للذهاب إلى مواقع الحرب قيامًا بالوظائف الملية والحقوق الوطنية فقوبلت رغبتهم هذه بالامتنان وأعلموا أن تعليمهم هذا لم يكُ لأجل تسفيرهم إلى الخارج بل لأجل معاونة الجنود المظفرة بولايتهم عند الضرورة.

وقد عقدت جريدة «الترقي» الغراء في عددها الأول فصلًا ضافٍ عن هذا المشروع العظيم تحت عنوان «نهضة صادقة» بينت فيه ما خالج أهالي الولاية المشار إليها من الفرح والسرور بالانتظام في سلك الجنود المظفرة وما أتوا به من الإتقان العظيم مع سرعة في الحركات والسكنات واستقامة في الأوضاع جريًا على سنن التعاليم الحديثة إلى أن قالت:

ومما ينبغي ذكره في هذا المقام دليلًا على تلك النهضة الشريفة ما أبدته أيضًا أهالي قضاء الزاوية الغربية من آثار النخوة العربية حسبما ورد في إشعار رسمي فإن هؤلاء الأماجيد كانوا من أول من رغب في التعليم فأظهروا ارتياحهم له بقلب سليم عالمين أنه الواسطة الوحيدة والوسيلة الفريدة لحفظ البلاد متيقنين مما هو مفروض عليهم شرعًا وإنسانيةً في أمر الجهاد فبادروا إليه فرحين مسرورين وبذلوا قصارى جهدهم في إتقانه فصاروا مواظبين عليه كبارًا وصغارًا حتى تسنى لهم تعلمه من الله تعالى في أمد قريب بمعاونة ذكائهم الفطري ولما استلذوا بمقدمات الاستعداد لخدمة الدولة والمملكة أرادوا أن يوفوا شكرهم وامتنانهم فعلًا على هذا الجميل فتقدم منهم نحو ٥٠٠ من المتدربين والمستعدين على أساليب حركات العسكرية وطلبوا من الضابط المأمور بتعليمهم أن يبلّغ المرجع العالي بأن غاية آمالهم الالتحاق عاجلًا بإخوانهم الغزاة والمجاهدين الواقفين في مواقف الدفاع عن السعادة الدنيوية والأخروية ولا يحرموا من ذلك الشرف ولم تكن هذه غيرة خاصة بالرجال بل قد سرى سرها إلى النساء والأطفال فإن بعض نساء العرب اللائي لسن أقل غيرة من الرجال عندما رأين أزواجهن وإخوانهن وأولادهن منتظمين بين أفراد الجنود السلطانية مدججين بالأسلحة الجديدة لم يسعهن إخفاء ما يخالج صدورهن من آثار الحماسة فطفقن يناديهم (حبذا لو رأيناكم مع إخوانكم الواقفين في ميدان الوغى ونحن معكم لنقوم بالواجب علينا من خدمتكم فنشارككم في هذا الفوز العظيم) هـ.

أخبار تساليا

يستفاد من الأنباء الرسمية أن حضرة دولتلو أدهم باشا بعث برسالة برقية إلى الأستانة بتاريخ ٢٥ الماضي مؤداها أنه لما استولت الجنود الظافرة على دومكه قبض طابور (أركلى) على يوناني اسمه يوركي بن مانولي ولدى الاستفهام عنه عن صفاته وأحواله أجاب بأنه من أهالي إزمير وأنه قدم بيره «مينا أثينا» قبل انتشاب الحرب بنحو أسبوع واحد قاصدًا زيارة عمه في مدينة «يكي شهر» فصار يتنقل من سفينة إلى أخرى حتى بلغ ثغر لاميا ومن ثمة سار برًّا إلى تلك المدينة ثم مرض في طريقه فأدخله اليونان دارًا اتخذوها مستشفى لمرضاهم ابتغاء معالجته فيها وقد اتفق أنهم انهزموا في واقعة جتالجه (فرسالا) فهاجروها واجتمعوا في دومكه قبل احتلال الجنود العثمانية لها وأخذوا يلقون الرعب في قلوب أهليها ويحرضونهم على الهجرة خوفًا من فتك الجنود العثمانية بهم وقد تسنى لهم والحالة هذه سلب الأموال والأمتعة والمواشي.

قال هذا اليوناني: كان في الغرفة التي وُضعت بها في المستشفى نحو عشرين جريحًا من اليونانيين من أولي الجروح البليغة أما من كانت جروحهم خفيفة فقد أرسلوا إلى لامية مع جرحى متطوعي الإيطاليان وكان يعالج بجوار ضابط بينباشي يوناني فجاء الأطباء اليونانيون وأعطوه دواءً فلم يكد يسيغه حتى أخذ يتألم ويتأفف ثم أرادوا بعد ذلك أن يعطوني منه فأبيت أخذه وبعد برهة اتضح أنه سم زعاف قاتل حيث قضى البينباشي المذكور نحبه بعد برهة يسيرة.

وقد روى اليوناني المذكور أيضًا أن الجنود اليونانية لم تطلق سوى ١٢ مدفعًا بالبارود فقط ثم رجعوا القهقري وأطلقوا النار في المستشفى حيث أحرقوا من بها من جرحاهم الذين لم يتمكنوا من الخلاص أما هو فقد وثب من نافذة المستشفى وتمكن من النجاة وعندها قبضت عليه الجنود المظفرة وصار يعامل باللطف والرأفة حتى الآن هـ.

روى مكاتب الديلي تلغراف في فينا أن حضرة القيصر قد بعث إلى الجناب السلطاني برقيم خاص يشير عليه به بالاعتدال نحو المطاليب العثمانية.

الأفغان

روت بعض الجرائد عن أخبار الأفغان أنه اجتمع كبراء الأمراء وضباط الجيش الأفغاني وتداولوا بشأن إتمام الاحتياجات الحربية واللوازم العسكرية فاستقر رأيهم على إتمام ذلك ووضعوا تقريرًا به ثم جرى استعراض الجيش بصورة مكملة وكان احتفالًا مشهودًا. وقد استلفت اهتمام الأفغان على هذه الصورة دقة أنظار المحافل الإنكليزية.

وفضلًا عن ذلك فقد روي أن الأمير المشار إليه أمر بإخراج كل مستخدم إنكليزي في معامل الأسلحة النارية الأفغانية من جميع بلاد الأفغان.

وسواءٌ حدث ذلك قبل حادثة طوشي التي سبق لنا ذكرها والتي قتل فيها جماعة من الإنكليز أو بعدها فإن هذه الأخبار هي من الأهمية بالمكان الذي لا يجهل. وجاء في بعض الجرائد الإنكليزية أن الإنكليز غير مهتمين بمقتل جماعتهم الأفغانيين في الحادثة المار ذكرها.

شهداء الحرب وجرحاها

قالت جريدة الكورسبندانس بولتيك النمسوية الشبيهة بالرسمية وغيرها من الجرائد الأوربية أن شهداء الحرب من الجنود الظافرة كانت ٩٠٠ «كذا» في تساليا و٩١ في أبيروس أما الجرحى فهي ٢٤٠٠ في تساليا و٢٦٤ في أبيروس. وقد كان في عداد الشهداء اثنان من أمراء اللواء و٢٧ ضابطًا من أركان الحرب و٤٥ ضابطًا ومن الجرحى ٧٩ ضابطًا وقد نقل حتى الآن إلى الأستانة ١٧٥٩ جريحًا.

أما خسائر اليونان فقد روت جريدة (صباح) التركية عن إحدى الجرائد الإنكليزية أنها بلغت ثلاثين ألفًا «كذا» وأنه فضلًا عن ذلك فقد مات من العساكر والأهلين اليونانيين بسبب الانهزام المتكرر وتحمل الجهد والأمراض المختلفة الناشئة من عدم انتظام أسباب المعيشة ضعفا العدد المذكور والله أعلم.

إعانة

أرامل وأيتام شهداء الحرب الكرام

تلقينا من حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت ورئيس لجنة إعانة أرامل وأيتام شهداء الحرب الكرام الرسالة الآتية فنستلفت إليها أنظار حضرات القراء سيما ذوي اليسار وذوي الغيرة الملية والحمية الوطنية مستنهضين هممهم العليَّة إلى المسابقة بما تضمنته والله يجزي المتصدّقين وها هي بنصها الشائق قال حفظه الله:

من المسلم أن الفوائد المادية والأدبية يشترك بها عموم أهل الوطن وقد أثبت أهالي بيروت على اختلاف مذاهبهم في ظروف عديدة ارتباط قلوبهم وائتلافهم وقيامهم بالأعمال الخيرية المشتركة مما جعل لهم فخرًا لدى العالم الإنساني وما أظهروه ويظهرونه من الهمة والغيرة والحمية بإعانة تأسيسات العسكرية والإعانة الكريتية وجرحى الحرب لقد كان إكليلًا مرصعًا بدرر الفخر على هام الأيام وذكرًا جميلًا مخلدًا في صفحات التاريخ وكل منا يشعر ويؤدي عواطف الامتنان يشجعان العساكر المظفرة العثمانية الشاهانية بمواقع القتال الذي عاد به الفخر على عموم الوطن وأهله بظل عناية حضرة صاحب الخلافة العظمى مولانا السلطان الأعظم أيّد الله سرير ملكه وقد شملت مراحمه السنية القريب والبعيد واقتداءً بمراحمه السنية أذكر أهل الوطن بأيتام وأرامل الذين باعوا أرواحهم وأنفسهم بسبيل المدافعة عن الأوطان وإعلاء شأن كلمة الأمة العثمانية وقد بادرت الآن بتأليف لجنة للقيام بما تحمد عقباه ويعبق شذاه ألا وهو إعانة أولئك الأيتام والأرامل وأملي الوطيد بأهل الوطن العزيز أن يمدوا لهذا المشروع الخيري يد السخاء فيغنموا بذلك الثواب من الله تعالى والخلق كلهم عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله ولا أجلّ من عمل يكسب صاحبه رضاء الخالق وشكر الإنسانية وأشوّق إلى هذا المشروع بالاقتداء والاهتداء بشموس مكارم الحضرة العليَّة الشاهانية أدام الله عزّها ونصرها وقد تعين لقبول هبات أهل المروءة كل من عزتلو عبد القادر أفندي قباني ومكرمتلو رشيد أفندي فاخوري ورفعتلو محمَّد راشد أفندي بيهم وسننشر أسماء المحسنين في جرائد الولاية والله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين.

الفقير

مفتي بيروت

الإصلاحات في الأناضول

وقفنا في جرائد الأستانة على نبذة في الإصلاحات بولايات الأناضول استهلها كاتبها ببيان ما للحضرة السلطانية من الأيادي البيضاء وحبها الأكيد بتعميم الإصلاحات في جميع بلاد السلطنة السنية على السواء ثم تطرق إلى خلاصة ذكر ما أجرته اللجنة من التطبيقات على لائحة الإصلاحات للولايات الست وهذا بيانها ملخصًا:

تعيين معاون نصراني لكل ولاية من الولايات الست وتعيين معاون نصراني لكل لواءٍ وقضاء بحسب كثرة النفوس من غير المسلمين وتعيين قائمقام من غير المسلمين وفقًا لمنطوق اللائحة.

ومما تقرر أيضًا تعيين ٧٣ مأمورًا للإدارة في ولاية معمورة العزيز و٩٠ في ولاية ديار بكر و١٦٠ في سيواس و١٠٥ في أرضروم و٦٤ في ولاية وأن تعين منهم حتى الآن ٢٤٥ من غير المسلمين في الولايات المذكورة والهمة مبذولة بتعيين الباقين.

وقد نظمت دوائر النواحي وتمت الانتخابات في الولايات المذكورة وأرسلت الأوراق المتعلقة بهذا الشان وغيرها إلى الباب العالي.

أما المفتشون العدليون فقد عينوا على السواء من مسلمين ونصارى ونظمت اللوائح المبينة فيها وظائف المفتشين وأرسلت إلى لجنة الإصلاحات لتدقيقها.

أما البوليس فقد أكملت تشكيلاته في الولايات المذكورة وألويتها وقضواتها فترتب ٧-- بوليسًا لولاية أرضروم و٦٦ لديار بكر و٢-- لمعمورة العزيز و٦٢ لبتليس و٨٧ لولاية وان وأضيف ٣٧ بوليسًا على ولاية سيواس وهؤلاء يكونون من المسلمين وغير المسلمين حسب ما تراه لجنة التفتيش - لا كما ذكرته بعض الجرائد - وتقرر تعين بوليس واحد لكل ناحية واستذن بذلك كله من مقام الصدارة العظمى.

وأما الضابطة فقد تقرر أن يكون منها في ولاية أرضروم ١١٩١ نفرًا وفي سيواس ١٥٠٠ وفي ------------------------------ معمورة العزيز ١٢٨٢ وفي ديار بكر ١٢٢٩ على أن تكون رواتب الأفراد منهم زائدة على رواتب الأفراد النظاميين أما رواتب ضباط الضابطة فتعادل رواتب الضباط النظامية.

هذا وقد تقرر أن يكون عدد الضابطة من النصارى بمقدار نسبة السكان فأصاب ولاية بتليس ٢٨٠ نفرًا ومعمورة العزيز ٢٠٠ وديار بك ١٦٨ وسيواس ٢٥٥ وأرضروم ٢٠٧ ووان ٣٤٠ إلا أنه بالنظر إلى قلة الطلاب منهم بالانخراط في سلك الضابطة لم يتعين منهم حتى الآن إلا ١٦٢ نفرًا في بتليس و ٨٣ في معمورة العزيز و١٤٤ في ديار بكر ١٦٢ في سيواس و٦٠ في أرضروم.

وقد اشتمل ذلك التقرير أيضًا على ما تقرر من تنظيم السجون ومزايدة الأعشار مما سبق لنا ذكره غير مرة.

(محلية)

حسب الإشعار التلغرافي الوارد إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد سافر مساء يوم السبت الماضي على الباخرة الهمايونية (إسماعيل) إلى يافا ومنها إلى القدس الشريف للنظر في بعض الشؤون صحبته السلامة والتوفيق.

وقد عهد بوكالة مقام الولاية إلى سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية.

الحجاج الكرام

وقفنا على تحرير وارد من أحد أفاضل الحجاج البيروتيين الباقين في هاتيك البقاع أنهم بلغوا محجر الطور صباح الأحد ٣ صفر على باخرة إنكليزية اسمها «المشتري» وأنهم أقاموا في الباخرة مدة ستة أيام كاملة دون أن يسمح لهم بالنزول إلى البر بدعوى عدم إتمام تبخير ثلاث بواخر سبقتهم مع أن الباخرة التي هم فيها كانت في غاية الازدحام. ومدة

الكرنتينا في الطور هي كما أسلفنا خمسة عشر يومًا. أما صحة الحجاج فعلى غاية ما يرام من الجودة والحمد لله.

وقد أرسل بعض الحجاج البيروتيين المقيمين في الطور يوم الخميس الماضي (١٥ صفر) رسالة برقية تفيد أن انتهاء مدة الحجر الصحي عليهم في الطور ستكون يوم الأحد المقبل ٢٥ صفر فعليه تكون الأيام الستة التي أمضوها في الباخرة خارجة عن الخمسة عشر يومًا.

أما ما شاع عن ضرورة الحجر عليهم بعد ذلك في محجر إزمير فلم يتحقق بعد ولو صح فالمرجح أن تكون إقامتهم سواءً فيه أو في محجر بيروت ثلاثة أيام فقط إذ أن الحجاج المصريين الذين أتموا مدة الحجر الصحي في الطور أقاموا في موضع (رأس أبي ظليمة) مدة ثلاثة أيام فقط بلّغهم الله السلامة.

شركة وطنية

تألف في مركز ولاية طرابلس الغرب إثر ما أبداه ملاذ ولايتها من التشويقات والترغيبات شركة عثمانية وطنية لأجل تسهيل المواصلات ونقل السلع التجارية بين ثغور الولاية متصرفية (بني غاز) وذلك بأن تبتاع باخرتين بألف سهم كل سهم بعشر ليرات فرنساوية تدفع مقسطة على عشرة أشهر وقد اكتتب بيوم واحد أربعمائة وسبعون سهمًا وأظهر وجهاء بني غاز رغبتهم وارتياحهم للاشتراك بذلك.

ومما يستدعي الامتنان أن هذه الشركة وطنية محضة والأمل أن توضع على أساس قويم لتكون قدوة لغيرها في سائر الولايات الشاهانية إذ أهم الأعمال التجارية والصناعية والزراعية لا تقوم كما لا يخفى إلا بالشركات العامة. ومعلوم أن روح هذه الشركات هي الأمانة والصدق والإخلاص فإذا وجدت هذه الثلاثة وكان الأساس قويمًا فأبشر بالنجاح ووفرة الأرباح.

هذا وكلنا يعلم أن معظم ثروة أوربا هي من أرباح الشركات العمومية.

إحسان سلطاني

بشرت الأنباء البرقية بتوجيه رتبة مير ميران مع الإحسان بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية على الفاضل النزيه الغيور صوفي زاده سعادتلو عبد اللّطيف باشا متصرف لواء كربلا وقد كان لهذين الإحسانين السلطانيين رنة ارتياح وابتهاج لدى كل من عرف سعادة المشار إليه وما اتصف به من الفضل والكمال والخدم الممدوحة في كل الوظائف التي تقلدها مع عفة واستقامة ونزاهة تامة فنمحض سعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم السلطانية.

معمل البارود العثماني

تفيد المصادر الإنكليزية أن معمل البارود في الأستانة الخالي من الدخان يشتغل الآن ليلًا ونهارًا بعمل البارود وإعداد الذخائر الحربية للجنود.

ويروى أن البارود الذي يصنع فيه يفوق بجودته وسرعة انطلاقه كل بارود من جنسه في المعامل الأوربية.

جريدة معلومات اليومية

أوقف بأمر الصدارة العظمى نشر جريدة معلومات اليومية التركية المصورة وذلك لمخالفتها التنبيهات، فنرجو لها عفوًا قريبًا.

وأفادت الأنباء الرسمية الأخيرة أن الجريدة المذكورة قد ألغيت بأمر سام.

✵

جاء في جريدة «صباح» أن حكومة اليونان استرحمت من الدول تنظيم «برتوكول» أي تقريرًا موقتًا يجيز لها صرف جنودها لحين عقد الصلح وذلك بالنظر لعدم اقتدارها على إبقاء الجند تحت السلاح كل مدة المذاكرة بشؤون الصلح لكن الباب العالي أبى ذلك ولم يقبل به أصلًا.

✵

روت بعض جرائد البريد أن السرعسكرية قد أرسلت ثلاثين ألفًا من الجنود المظفرة إلى حدود البلغار.

الغنائم الحربية

ورد من أخبار سلانيك أنه قد وصلها على القطار الحديدي كمية من الذخائر والمهمات التي غنمها الجند الظافر في الحرب وهي ستة مدافع جبلية وثلاثمائة صندوق من الذخائر الحربية المختلفة و٥٩ صندوقًا من البنادق و٩٣ صندوقًا من قراطيس البارود وغير ذلك من المؤن والذخائر الحربية كالعجلات وأشباهها.

متصرفا طرابلس وحماه

وجهت متصرفية طرابلس على بدرخان باشا زاده سعادتلو بدري باشا متصرف حماه وهذه على سعادتلو ضيا باشا متصرف طرابلس.

✵

ورد من أخبار تونس أن فخامة الباي قد أولى حضرة العلامة الأستاذ الشيخ محمَّد بيرم مشيخة إسلام تونس ومفتي ديارها بدلًا من العلامة المرحوم الشيخ أحمد كريم.

الوفد المراكشي

جاء في رسالة برقية من طنجة أن الوفد الذي أوفده مولاي عبد العزيز حاكم مراكش إلى باريز مصحوبًا بهدايا ثمينة لجناب رئيس جمهورية فرنسا لم يتمكن من العروج على لندرا لحضور الاحتفال بيوبيل الملكة كما كان أشيع قبلًا وذلك لانحراف ألم بحضرة السيد محمَّد بن موسى رئيس الوفد فلهذا قفل راجعًا إلى بلاده.

✵

قرأنا في جريدة (السوليل) الفرنساوية نقلًا عن جرائد مدريد أن قبائل الثائرين في المغرب الأقصى قد فتكوا بالجنود المراكشية وقتلوا أسراها طعنًا بالحرب أما القائد فقد تمكن من الفرار وقد سبب هذا الخبر هياجًا في مراكش وأمر حضرة مولاي عبد العزيز بإرسال فرقة من الجند للتنكيل بأولئك العتاة واستئصال شأفتهم.

✵

ورد من أخبار خانية بتاريخ ١٢ الجاري أن النواب النصارى قد ألفوا جمعية عمومية عن كريت وانتخبوا خمسة منهم للنيابة عنهم لدى الدول.

✵

اتصل بنا من أخبار نابلس ورود أمر نظارة الصحية بتعيين الطبيب الحاذق رفعتلو محمَّد سعيد أفندي الجزائري طبيبًا لبلديتها وقد سرّ الأهلون بذلك لاعتقادهم بحذاقته وأمانته.

✵

فوضت مستشارية السفارة السنية في باريز إلى حضرة سعادتلو نجيب أفندي ملحمة ووجهت عليه الرتبة الأولى من الصنف الأول ترفيعًا مع النشان العثماني الثاني تبديلًا.

الإعانة العسكرية في حلب

بلغ مقدار ما جمع من هذه الإعانة في ولاية حلب حتى ثامن الجاري ٣,٦١٦,٠٦٣ قرشًا ونصفًا منها ٢,٢١٦,٣٥٤ قرشًا ونصف من لواء حلب و٥٠٩,٢٣٣ من لواء مرعش و٨٢٣,٦٤١ من أورفة والباقي من بقية ملحقات الولاية.

✵

عين الأديب مكرمتلو الشيخ محمَّد أفندي الكستي من كتاب المحكمة الشرعية في بيروت باشكاتبًا لها فنهنئه بذلك.

✵

قدم الثغر من نابلس العالم الفاضل جندي زاده فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية فيها بقصد التوجه إلى دار السعادة فرحب به الأصدقاء والأحباب.

وقدم الثغر من الإسكندرية جناب الماجد غالب بك نجل الوجيه عزتلو محمَّد أسعد بك طليمات بقصد تمضية فصل الصيف مع عائلته في رياض لبنان.

✵✵✵

جادت المكارم الشاهانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعًا على الحسيب النسيب كيلاني زادة سعادتلو مختار أفندي من أشراف حماه فنمحض سعادته التبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية.

زكاة الأغنام في تساليا

ورد في الأنباء الرسمية أن النظام المخصوص لرسوم الأغنام يقضي بأن يؤخذ خمسة قروش عن كل رأس من الضأن إلا أن مجلس الوكلاء الخاص قرر أن لا يؤخذ في هذا العام من أهالي قطعة تساليا إلا خمسون بارة عن كل رأس أو عن كل أربعين شاة شاة. نقول وذلك مقدار الزكاة الشرعية.

الأطباء الروسيون في الأستانة

لا خفاء أن جمعية الصليب الأحمر الروسية قد أوفدت إلى الأستانة وفدًا من الأطباء والممرضين ابتغاء معالجة جرحى الغزاة العثمانيين وقد مرض من مدة أحد الأطباء وهو الدكتور اللنسكي بالحمى التيفوئيدية فتعطف الجناب السلطاني الأعظم وأرسل أحد الياوران للاستعلام عن صحته وأحسن إليه بمدالية الامتياز الذهبية الفضية مكافأة لخدمته الممدوحة.

وفضلًا عن ذلك فقد صدرت الإرادة السنية بقبول الرسائل البرقية التي يرسلها الأطباء الروسيون إلى أهليهم وإرسالها مجانًا.

مدرسة الحكمة

لقد تم امتحان تلامذة هذه المدرسة بحضور أولي الفضل وأولياء التلامذة فظهر من اهتمام الأساتذة ونجاح التلامذة ما استدعى الشكر والثناء وقد مُثّل مساء الخميس الماضي في باحة المدرسة رواية إفرنسية أجاد التلامذة تمثيلها. وضحى الجمعة الماضية احتفل بتوزيع الجوائز على الطلبة برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وتمّ ذلك على أبدع ترتيب وقد انصرف المدعوون شاكرين لمؤسس المدرسة واهتمام أساتذتها.

واحتفلت المدرسة الكلية السورية الإنجيلية مساء الأربعاء الماضي احتفالها السنوي لإعطاء شهاداتها المدرسية للذين أنهوا دروسهم في أقسامها الثلاثة الطبية والعلمية والاستعدادية وقد قدم بعض منتهي الطلبة خطابًا في «المزاج» وآخر في «اللسان» ثم تلي خطاب في «منافع التقييد ومناقص التقليد».

✵

احتفلت النزالة الفرنساوية في بيروت يوم الأربعاء الماضي «١٤ تموز» بعيد الجمهورية وأعدت مأدبة في فندق «عين صوفر» في جبل لبنان وكان الاحتفال مزدوجًا بفتح أبواب هذا النزل بذلك اليوم للمسافرين. وقد زينت شركة الطريق الحديدية بذلك اليوم قطار عين صوفر أنواع الزهور والرياحين وجعلت الركوب فيه مجانًا ذهابًا وإيابًا للمدعوين إلى المأدبة المنوه عنها.

جريدة المشير وصاحبها

كان يوم الاثنين الماضي موعد محاكمة سليم سركيس صاحب جريدة المشير إلا أنه لم يحضر المحكمة هو ووكيله ولذلك طلبت المحكمة الاستئنافية من حضرة المدعي العمومي أن يبدي طلباته بالإيجاز فطلب أن تشدّد العقوبة على سليم المذكور بأكثر مما حكمت به المحكمة الابتدائية - وكانت حكمت بحبسه سنة وغرامة ٢٠ ليرة مع المصاريف - وأن تُلغى جريدة المشير كما ألغيت جريدتا الوقت والمنير لصدورها أيضًا بلا رخصة فقررت المحكمة أن يكون النطق بالحكم بعد المداولة وبعدها قررت المحكمة تأجيل النطق بالحكم مدة أسبوعين.

إعانة المهاجرين الكريتيين

قروش	
٤٧٠	من لواء طرابلس دفعة سادسة
٤٠٥	من سعادة مصطفى حسيب أفندي مدعي عمومي الاستئناف في بيروت
٢٧٥	رئيس محكمة الحقوق البدائية دفعة ثانية من عزتلو عبد الله أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية
<٣٣٧	من عزتلو طانيوس أفندي معاون مفتش العدلية سابقًا
٧٠٠	من أعضاء الاستئناف والبداية وكتاب ومأموري المحكمتين
٩٧٥	من مأموري المجلس البلدي
١٤٣٥	" لواء نابلس دفعة سابعة
	" لجنة المخدرات الإسلامية في بيروت
١٥٠٩/	دفعة ثالثة
≤٦٣٧٦	المجموع
١٩٢٦٨٤/	المجموع السابق
١٩٩٠٦١	جمع الجموع

أما ما أرسلته لجنة الإعانة في بيروت إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف رئيس لجنة الإعانة الكبرى فقد بلغ مجموعه ١٩٧٤٨٥ قرشًا و٣٠ بارة.

عرّب الأديب البارع داود أفندي نقاش أحد وكلاء الدعاوي قانون رسم التمغة وشرح كل مادة منه شرحًا وافيًا خدمة للتجار وأرباب المصالح وقد كان نشره في جريدة لسان الحال ثم جمعه بشكل كتاب جاعلًا ثمنه زهراويًا فنحض على اقتنائه.

✵✵✵

أهدانا الأديب نسيب أفندي منصور المشعلاني نسخة من كتاب له وسمه بمخابرات الحب السرية ورسائل المملكة النباتية وهو ترجمان في لغة النبات والزهور عرّبه من الفرنجية وطبعه بالرخصة الرسمية واضعًا بجانب اسم كل زهرة من الزهور أو

ثمرة من الأثمار أو غير ذلك ما اصطلح عليه أولئك الأقوام من الإشارات.

❋

سبحان الدائم الباقي

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى ظهر الخميس الماضي العالم الفاضل الحسيب النسيب المرحوم المبرور الشيخ يوسف أفندي عز الدين رئيس كتاب المحكمة الشرعية في بيروت عن عمر ناهز الخامسة والخمسين قضى جلها في خدمة المحكمة الشرعية. وبُعيد العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء والأعيان وخلق كثير يتقدمهم نفر من الجند والبوليس فصلي عليه بالجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة «السمطية» حيث واروه جدثه مبكيًا عليه من الجميع لما اتصف به «رحمه الله» من الفضل والكمال وكرم الأخلاق طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنعزي عائلته الكريمة بفقده ونرجو الله تعالى أن يلهمهم الصبر الجميل ويهبهم الأجر الجزيل.

❋

قرأنا في الجرائد المحلية خبر وفاة الماسوف عليه غريغوريوس البطريرك الأنطاكي لطائفة الروم الكاثوليك في الرابعة والسبعين من عمره عقب مرض اعتراه من مدة وكان يعاوده حتى حان اليوم الموعود.

وقد نظر الفقيد إلى أمور طائفته بكل اهتمام فأشاد لها المدارس الدينية والعلمية ومن جملتها المدرسة البطريركية في بيروت المشهورة ولذلك كان رزؤه أليمًا فنعزي عموم طائفته على فقده ونرجو لهم الصبر والسلوان.

الاضطرابات في الهند

ذكرنا في عددنا الماضي ما ذكرناه عن الاضطرابات التي حدثت في بومباي وشكبوره الواقعة في ضواحي كلكته مما قتل بسببها ستمائة شخص وقد أفادت الآن أخبار كلكته أن عصابة من الأشينيين سطت على الباخرة (بيكيو) الإنكليزية وقتلت قبطانها المسمى روس وسبعة من بحارتها وجرحت ستة عشر بحارًا أيضًا ثم هربت بالغنيمة إلى ساحل اشين.

ويستفاد من الأخبار الخصوصية الواردة على بعض تجار السويس أن قتلى حادثة شكبورة المنوه عنها تربو على الألف نفس وهو لعمري عدد عظيم جدًّا لا ندري كيف تكون نتيجته.

وخلاصة ما يقال إن ضغائن الإنكليز واستبدادهم وتفننهم بالأساليب التي أفقرت أهل الهند مسلمين كانوا أو غير مسلمين جعلتهم أن يتفقوا رغمًا عن سياسة التفريق التي قام بها عمال الإنكليز تخلصًا من الظلم. وإنكلترا لا تجهل غاية الحكومة الروسية من إيصال فروع طريقها الحديدية إلى أطراف الهند وتقربها في كثير من الظروف نحو الأهالي استمالة قلوبهم إلى محبتها كما فعلته من عهد غير بعيد بإسعافها المصابين بالقحط ومد يد المساعدة إليهم.

التمرينات البحرية في لندرا

قالت شركة (روتر) بتاريخ ١٣ الجاري إن التمرينات البحرية الإنكليزية في لندرا قد انتهت بالخيبة والفشل وسبب ذلك على ما يظهر سوء تأويل التعليمات الصادرة من وزارة البحرية الإنكليزية.

هذا جلّ ما ذكرته الشركة الإنكليزية المذكورة عن التمرينات البحرية التي جرت أخيرًا في لندرا ويا ليتها زادتنا بيانًا فأفصحت عن تلك الخيبة وذلك الفشل اللذين انتهت بهما تلك التمرينات ولكن لنا في البريد الآتي ما فيه تفصيل كافٍ وافٍ نفيد حضرات القراء به وكل آتٍ قريب.

أسر سفينة يونانية

كنا ذكرنا أن الحكومة السنية أصدرت أوامرها بمنع مرور السفن التجارية اليونانية من مياه الدردنيل وقد روت جرائد البريد أن قد قبض بعد ذلك على سفينة يونانية لمخالفتها هذه الأوامر.

غرق سفينة ألمانية

تصادمت باخرة ألمانية قادمة من باطوم بباخرة ألمانية أخرى أمام قباطاش من خليج الأستانة فغرقت الأولى مع ستة عشر من بحارتها وسلم الباقون وهم ستة أنفس وقد بادرت الباخرة الهمايونية (عطارد) والباخرة (هموم) النمسوية المختصة بسفارة النمسا لمعاونة الغرقى. أما الباخرة وشحنها فمضمونان.

البعثة الإنكليزية في الحبشة

زعمت جريدة التيمس أن البعثة الإنكليزية التي عادت أخيرًا من بلاد الحبشة قد أفلحت في الحصول من النجاشي منليك على عزلة الحبشة بشأن الأعمال الحربية التي ستقوم بها إنكلترا ومصر في السودان.

وورد من أخبار باريز أن قد بعث البرنس هنري دورليان نزيل الحبشة رسالة قال فيها أن الاستقبال الذي استقبل النجاشي به البعثة الإنكليزية كان لائقًا ولكنه قصيرًا باردًا وإن النجاشي خاطبها باللسان الفرنساوي.

الاعتصاب في إنكلترا

أفادت أنباء لندرا أن عملة المعامل في منشستر قد اعتصبوا ويرجحون أن الاعتصاب سيعم البلاد الإنكليزية بأسرها.

وجاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٣الجاري مؤداها أنه في ذلك اليوم يبدأ اعتصاب المهندسين في كل البلاد الإنكليزية وأن الفريقين (أي المعتصبين ورؤساءهم) يرفضان كل وساطة وأن من المنتظر حدوث نزاع طويل الأمد.

هذا وقد صرفت معامل كثيرة في لندرا والمقاطعات الإنكليزية عمالها الميكانيكيين والمنتظر حدوث عطلة تامة.

مصر

ذكرنا في عددنا الماضي أن قد بلغ القاهرة معتمدان اثنان من كبراء قبائل السودان اعتمدهما الدراويش لمخابرة الجناب الخديوي ببعض شؤون عهد إليهما عرضها على فخامته وأملنا بالحكومة الخديوية أن لا تعاملهما معاملة الأسرى كما جرى لغيرهما من قبل وأن لا تحول نظارة الحربية بينهما وبين أمنية مقابلة الجناب الخديوي المعظم وقد علمنا الآن من خلال الحوادث أنه قد حيل بين المندوبين المذكورين وما كانا يريدان من مقابلة الجناب الخديوي وإبلاغ مأموريتهما إليه. فليتأمل

قررت نظارة المعارف المصرية أخذ رسم جديد بل ضريبة جديدة قدره ليرتان من كل طالب أحرز شهادة الحقوق من الخارج ويريد أداء الامتحان في الشريعة الإسلامية والقانون المصري. وكانت الشهادة الابتدائية تعطى مجانًا لمن نجح في امتحانها ولكن نظارة المعارف قررت أن تأخذ عنها منذ الآن ثلاثة قروش.

بلغ مقدار ما جمع من الإعانة العسكرية في القطر المصري حتى ١٢ الجاري ٥٤,٦٣٣ ليرة مصرية وكسور.

تبرع أبناء الطائفة الإسرائيلية في ثغر الإسكندرية بعشرين ليرة إنكليزية وليرة مصرية واحدة إعانة لذراري شهداء ومجروحي الجيش العثماني في الحرب اليونانية وقد توجه حاخامباشي الطائفة ودفع المبلغ المذكور إلى وكيل دائرة الغازي مختار باشا ويروى أن كثيرين من أبناء هذه الطائفة لا يزالون دائبين في الجمع منهم في هذا السبيل الخيري خدمةً للإنسانية وإعلانًا لشريف ولائهم نحو الدولة العليّة.

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الكاتب الأديب الفاضل عزتلو إبراهيم بك اللقاني من مشاهير المحامين في مصر فنهنئ حضرته بهذا التوجيه الذي صادف مستحقه ونرجو له مزيد الارتقاء.

من أخبار مصر أن يونانيًا قتل أمه فيها وقطع يديها ورجليها ثم ألقى نفسه من نافذة وقد تبين لدى التحقيق أن في عقله دخلًا دخل به مستشفى المجانين نحو السنتين. وقد دفنت المقتولة أما هو فقد أرسل إلى المستشفى الأميري لمعالجة ما أصابه من الجروح والرضوض.

متفرقات

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ١٣ الجاري أن مجلس النواب الفرنساوي قرر أن يبدأ بالمناقشة يوم السبت (أول أمس) في سؤال عن مسائل الشرق.

من أنباء لندرا أن قد حُكم لمكاتب جريدة الديلي كرونيكل الإنكليزية في حملة دنقلة بتعويض قدره ألف ليرة يدفعها إليه مكاتب «التيمس» لأنه اتهمه باللؤم والإهمال نحو رفيق مريض.

وصل ملك سيام إلى بطرسبرج فرحب به القيصر وأدب له مأدبة شائقة في قصر (بترهوف) القيصري حيث تبادلا الخطب باللسان الإنكليزي في غاية الولاء وقد قال ملك سيام أن السياميين يعتبرون القيصر بمثابة صديقهم القوي المخلص.

زعمت «روتر» عن أنباء أكا (من أفريقية الوسطى على النيل الأبيض) أن عسسًا من بوليس شركة النيجر قد طارد ملك بنين وهزمه ثلاث مرات وكانت معه قوة مسلحة عظيمة فألحق العسس به خسائر جمة فهرب الملك وقد قتل من بوليس الشركة ثلاثة رجال بينهم ضابط.

جاء في رسالة برقية من باريز أن قد ثبت أن النجاشي منليك رفض تحديد التخوم سواءً من جهة الساحل والنيل دون مساعدة الدول العظمى.

تقول الجرائد الإنكليزية أن تقرير المستر جاكسون يتضمن حكمًا صارمًا على المستر سسل ردو زعيم الثورة في الترنسفال ولكنه يبرئ المستر تشامبرلين وزير المستعمرات واللورد روسميد ويصرح أن المستر ألفريد بيت والمستر ماكنير هما الوحيدان من بين مديري الشركة اللذان اطلعا على مشروعات المستر سسل رود.

وقد ورد في تقرير لجنة التحقيق انتقاد شديد على المستر سسل رود المذكور لأنه هو الذي أعد غارة الدكتور جيمسون (على الترانسفال) وخدع اللورد روزمييد وأخفى مقاصده وخططه عن زملائه رؤساء الشركة الإنكليزية الممتازة أما وزارة رأس الرجا فتمتنع عن الإيعاز بمحاكمته على أي وجه كان كما أن المستر «بث» المسؤول أيضًا ينفي عن وزارة المستعمرات الإنكليزية نفيًا تامًّا كل علم بأمر الغارة المذكورة.

عزمت مستعمرة رأس الرجاء (الإنكليزية) في أفريقية على إنشاء مدرعة من الطرز الأول تحت تصرف المملكة الإنكليزية دون أدنى شرط وذلك بشأن الدفاع عن المستعمرة المذكورة.

روت «هافاس» عن أنباء مدينة أود من أعمال (نروج) أنه بينما كان الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا يتنزه على ظهر يخته أصابت عينه اليسرى قطعة من صواري اليخت فنجم عن ذلك نزيف خفيف في التجويفة الأمامية. وتقول الجرائد الشبيهة بالرسمية في برلين إن صحة الإمبراطور جيدة للغاية وأن النزيف موضعي.

ورد من أنباء كوبنهاغ (عاصمة الدنيمارك) أن قد اصطدم بالقرب منها قطاران من قطارات الركاب فتحطمت ثماني مركبات وأصيب نحو ١٠٠ من الركاب قتل منهم أربعون شخصًا كلهم من الدنيمركيين.

أفادت أخبار بطرسبرج أن النجاشي منليك قد عين الكولونل لينتيف حاكمًا لمقاطعات خط الاستواء.

جاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ١٢ الجاري تفيد أن الموسيو فيسكونتي قد أثبت في مجلس النواب أن الجلاء عن كسلا سيجري في أقرب ما يمكن.

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٣٩ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

		فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة		١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في جميع المحلات	" " "	١٨
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ صفر الخير سنة ١٣١٥ — موافق ١٤ حزيران و٢٦ تموز غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

الأخبار البرقية الواردة بهذا الأسبوع عن مخابرات الصلح متناقضة متباينة سيما ما كان مصدره إنكليزيًّا كشركة (روتر) التي تبذل جهد المستطيع بتهويل الأخبار حتى يخال للقارئ أن المسألة قد قضي أمرها ولكن على غير ما يروم أنصار السلم ثم ما تلبث أن تناقض نفسها بنفسها فتضيع الحقيقة بين هذا وذاك.

زعمت هاته الشركة بتاريخ ١٤ الجاري أن حضرة القيصر بعث إلى الحضرة السلطانية رسالة برقية ودية العبارة ألحّ فيها بشأن الإسراع بإخلاء تساليا وأن جلالة السلطان أجابه إلى ذلك ولكنه دفع عن نفسه مسؤولية النتائج التي قد تنجم عن هذا الأمر.

ثم قالت بتاريخ ١٧ - إن حضرة توفيق باشا (ناظر الخارجية) قد أبلغ السفراء على حين فجأة وفي آخر ساعة - كذا - بأن الباب العالي يقبل مقترحاتهم بشأن الصلح وأن ألمانيا لما رأت أن الدول الأخرى عازمة على التذرع بوسائل الضغط ألحت على جلالة السلطان بالقبول.

فيا لله من هذا التهويل الذي لو تعلم شركة (روتر) أنها باتخاذها مثل هذه الخطة العوجاء والسياسة الخرقاء جعلت القوم في ريب من أخبارها لكانت اعتزلت الغرض ولاقتصرت على ذكر ما هو أقرب إلى الحقيقة والتصديق.

وقد ذكرت (هافاس) بالتاريخ المذكور أن الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد صرح في مجلس النواب الفرنساوي بأن مخابرات الصلح جارية في أحسن طريق وأن مسألة الغرامة تعتبر كأنها قد سوّيت وأن الدولة العثمانية قبلت بأن يكون خط (بينه) تخمًا لأملاكها وأن مسألة الامتيازات القنصلية ستسوى أيضًا على حدة. ثم قالت وقد ندد الموسيو غوبله بالسياسة التي اتبعت مع اليونانية فصرح الموسيو ميلنه أن السلم مؤكد إذا بقي اتفاق الدول محفوظًا. أما استقلال كريت النوعي فستنظمه الدول فيما بعد.

أما خط بينه فقد عرف بأنه يُدخل ضمن أملاك الدولة مدن ترحالة وكالاباقه وطرنوى ولاريسا (يكي شهر) وأربع عشرة قرية أكثر سكانها من الفلاخيين و١٢ قرية يونانية و٤٦ مزرعة للمسلمين.

ومما روته (شركة هافاس) بتاريخ ١٦ أن حضرة توفيق باشا أبلغ البارون دي كاليس سفير النمسا وزعيم السفراء أن الباب العالي يقبل مبدئيًّا تعديل التخوم على حسب المشروع الذي عرضته اللجنة العسكرية الأوربية أي جعل الحدود عند التخوم القديمة (كذا) وأن لا تكون الغرامة أقل من أربعة ملايين ليرة عثمانية. أما (روتر) فزعمت بتاريخ ١٨ - أن توفيق باشا عرض في جلسة أمس مشروع حد جديد لم يقبل به السفراء وأنهم يطلبون القبول كتابةً بالحد الذي عرضوه ثم زعمت في اليوم التالي أن توفيق باشا أعاد طلبه في اجتماع يوم السبت الماضي وذلك بأن تبدأ التخوم الجديدة من (لاسابريا) وهي على خط نهر بينه فأبى السفراء كل جدال بهذا المعنى.

وأغرب من ذلك كله ما زعمته أخيرًا بتاريخ ٢٠ أنه بالنظر إلى رفض السفراء خط الحدود الذي اقترحته الدولة فقد توقفت المخابرات وأصبحت المسألة الآن بين أيدي الوزارات الأوربية.

هذا جل ما ذكرته شركة (روتر) الإنكليزية التي طالما عوّدتنا سماع مثل هذه النغمات.

والخلاصة فإن المسألة لا تبلغ - على ما نظن - الدرجة التي تود شركة (روتر) الإنكليزية وأخواتها إبلاغها إليها فإن أوربا أبعد من أن تسعى لتكدير صفوالسلم العام من أجل قطعة أرض تعيدها إلى اليونان كما أن الدولة العليَّة العثمانية التي برهنت على حبها الأكيد بتوطيد دعائمه وتوثيق عراه ما برحت محافظة على ذلك بالقول والفعل ولعلّ المسألة تنتهي كما صرح به الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا فيجعل نهر بينه حدًّا فاصلًا بين التخمين. وإذا تم الاتفاق على ذلك فإن الجنود العثمانية لا تنجلي عن القسم الذي يعاد لليونانية ما لم تؤدّ مبلغ الغرامة أو بعضها.

ومما يؤيد قرب انحسام مذاكرات الصلح ما روته (هافاس) أخيرًا أن توفيق باشا قد صرح للسفراء بأن المسائل الجاري الجدال عليها ستحل حلًّا مرضيًّا وأن من المنتظر أن تصدر إرادة سنية بذلك مما يجعلنا أن نتفاءل بانقضاء الأمر بسلام.

هذا وقد جدّ الآن ما يشغل المطبوعات وهو سفر رئيس جمهورية فرنسا إلى روسية لإعادة الزيارة إلى حضرة القيصر وذهاب حضرة إمبراطور ألمانيا إلى بطرسبرج لزيارته أيضًا قبل ذلك. ومدار مباحث الجرائد في هذا لاشأن هو: هل إن اجتماع الإمبراطور غليوم بالقيصر واجتماع رئيس الجمهورية الفرنساوية به أيضًا يُعد من الزيارات البسيطة التي تقتضيها اللياقة والحشمة أم سيدور خلال مظاهر الاحتفاء والاحتفال مذاكرات بشؤون مهمة. وستظهر الأيام كل مكنون.

***

أخبار كريت

قالت شركة (روتر) بتاريخ ١٤ الجاري ما نصه: ورد إلى جريدة التيمس من أثينا أن ستة عشر جنديًّا إنكليزيًّا قد قتلوا في قندية في مناوشة جرت بينهم وبين جماعة من الباشبوزق فنزل ثلاثمائة بحار إنكليزي إلى البر وأرسل أمراء البحر خمس سفن حربية لمنع أمثال هذه الحركات من المسلمين.

وقد كفتنا الشركة المذكورة مؤونة تكذيب هذا الخبر المختلق فنشرت في اليوم التالي عن أنباء لندرا ما نصه: «لا صحة البتة للخبر الوارد من أثينا إلى جريدة التيمس بشأن حدوث خصام مع الباشبوزق في قندية» ونحن لم نقصد في إثباتنا الخبر وتكذيبه إلا ليعلم حضرات القراء ماهية أخبار الجرائد الإنكليزية سيما ما كان مصدره يونانيًّا. وعليه يقاس كثير مما تذيعه تلك المصادر عن تعصب المسلمين وسوء سلوك الجند العثماني لمآرب لا تخفى على أولي الألباب إلا أن الحقيقة لا تلبث أن تنجلي فتكون الخسارة عائدة عليها في الحالتين.

ويستفاد من خلال الحوادث الأوربية أن جمعية الفساد اليونانية التي هوّرت حكومتها وأوقعتها في الهاوية قد عادت الآ ن إلى أعمالها الفسادية فأرسلت إلى جزيرة كريت مائة وخمسين رجلًا زعمت أنهم من المهاجرين وقد استلفت سفراء الدول في أثينا الحكومة اليونانية إلى مثل تلك الأعمال العدوانية فطمن الموسيو رالي (رئيس الوزارة اليونانية) السفراء ووعدهم باتخاذ الوسائل الفعالة لمنع سفر مثل أولئك الأشخاص من الثغور اليونانية.

فإن صح هذا الخبر فهو لعمري من الغرابة بمكان بعيد إذ كيف يتأتى لتلك الجمعية الفسادية إرسال زهاء ١٥٠ شريرًا يونانيًّا إلى مياه كريت وأساطيل الدول الأوربية ضاربة في مياهها.

وزعمت «هافاس» أيضًا عن أخبار خانية أن أمراء الأساطيل الأوربية قرروا نفي عشرين رجلًا من المشاغبين المسلمين «كذا» إلى بنغازي وهو خبر غريب.

وورد من أنباء لندرا أن المستر كرزون (وكيل الخارجية) قد صرح أخيرًا في مجلس العموم فقال إن الحالة في أرمينية قد تحسنت وأن الكريتيين قد بدأوا في أن يقدروا الاستقلال النوعي حق قدرها ثم ذكر أن اتفاق الدول لا يزال تامًّا.

ومن أخبار كريت أن أشقياء العصاة في بلاتانة قد تعرضوا بإطلاق الرصاص على العساكر الإيطاليانية وقد روى أن قواد العساكر الأوربية قرروا اتباع خطة أشد من الخطة الحاضرة ضد العصاة.

وتفيد أخبار خانية الأخيرة أنه قد حدث يوم السبت الماضي هياج في ريتمو قتل في أثنائه سبعة من النصارى وجرح أربعة ثم استتب النظام.

ومن أخبار الجزيرة أن عشرين بحارًا إنكليزيًّا قد خرجوا في زورق قاصدين الحمام فانقلب بهم الزورق في الطريق وغرق أربعة منهم وأنقذ الباقون بمساعدة الضباط الروسيين الذين نظروهم من الشاطئ.

مخابرات الصلح

قالت جريدة «السوليل» الفرنساوية بتاريخ ٧ الجاري ما تعريبه بالحرف:

يؤكدون أن الموسيو دونيلدوف «سفير الروسية» سيغادر الأستانة قطعيًّا في آخر الشهر الجاري وأن الموسيو كامبون «سفير فرنسا» سيزايلها أيضًا بعد خمسة عشر يومًا مأذونًا موقتًا فهل يتم عقد الصلح بين الدولة العثمانية واليونان خلال هذه المدة. كلّا فإن سير المخابرات الجارية يقطع كل أمل بذلك إذ قد مضى سبعة أسابيع على تداخل الدول بالوساطة واجتمع السفراء تسع مرات وهم لا يزالون في النقطة الأولى كما أن والمخابرات الأولية ما برحت في جدال تام. والدولة العثمانية لم تقبل بعد بشرط من الشروط التي اقترحتها الدول لعقد الصلح.

وقد نشرت «الطان» في مقالة افتتاحية نبذة هي ولا ريب بإشارة من الموسيو هانوتو

وزير خارجية فرنسا - كما قالت «السوليل» - مؤداها أن السفراء قد تميزوا غيظًا عندما تحققوا أن مراكزهم قد أصبحت ألعوبة وأن الباب العالي يعاملهم بالتسويف والتطويل فكأنه يرتاح لتعب السفراء وكدهم وعذابهم فتراهم ينظمون اللوائح ويضعون النتائج ويعقدون الاجتماعات ثم بعد ذلك كله يعلمون أن أعمالهم هذه قد ذهبت هباءً منثورًا فيرجع كل منهم إلى مقره صفر اليدين.

فالدولة العثمانية - كما يُرى - تهزأ بأوربا هزوءًا تامًّا ولها مصلحة كبرى بإرجاء الساعة التي تنجلي فيها عن تساليا مؤملة وقوع اختلافات بين الدول تسنى لها التمسك بهذا الإقليم الذي تحسب تملكه أثمن كثيرًا من تملك جزيرة كريت.

أما اليونان التعيسة فهي في حالة لا أسوأ منها قطّ واليونانيون في فقر مدقع لا يستطيعون أداء الرسوم المقررة كالويركو وما شاكله وفضلًا عن ذلك فإن على عاتق الحكومة اليونانية الآن مائة ألف مهاجر يوناني من كريت وبيره وتساليا وكلهم يعوزهم الغذاء ولا شغل لديهم يتعيشون منه. تلك حالة اليونانية في الوقت الحاضر وهي لعمري حالة في منتهى درجات التعاسة والبؤس.

ومن الغريب أن الدول التي لا تزال سالكة مع اليونانية مسلك القساوة تود مراعاة خاطر العثمانية ومطاوعتها «كذا» وقصارى الكلام إن حالة أوربا في الحرب العثمانية اليونانية تنطبق تمام الانطباق على ما فاه به الموسيو لانيس إذ قال: إن هذا الأمر لم ينفع إلا دولتان ألمانيا والمالية.

الصبر عند الصدمة الأولى
أو الحرب والجند العثماني الباسل

لقد ثبت لدى العالم أجمع أن الجندي العثماني إنما خلق للحرب والكفاح وأن الهجوم لديه أهون من المدافعة، سجية غريزية وفطرة جبلية فيه لا نحتاج إلى إقامة الأدلة والبراهين على إثباتها وإنما أردنا أن نورد هنا بعض الوقائع التي تظهر المزايا الحاملة للجندي العثماني على البسالة والإقدام وتجعله أن لا يهاب الموت بل يفرح به في ميدان القتال والنزال.

دخل بعض مكاتبي الجرائد إلى مستشفى الجنود المظفرة في «يكي شهر» فوجد بين الجرحى شيخًا تجاوز السبعين وفي مقابلته فتىً دون الخامسة عشرة فأعجب بذلك وقال ليس في العالم قوم تساوى حب الجندي فيهم بين الشيوخ والفتيان كما هو الحال في العثمانيين.

ذكرت جرائد إزمير أنه كان لامرأة متوسطة الحال ولدان ذهب أحدهما إلى مواقع الحرب مع عساكر الرديف وأبقي الآخر معينًا لها فصادف أن الأول استشهد في موقعة ميلونة. ولما اتصل خبره بوالدته استدعت أخاه الثاني وأخبرته بوفاة أخيه وإحرازه مرتبة الشهادة وأنها تقنع بالكفاف الحاصل لديها وغاية ما تود منه الذهاب إلى مواقع الكفاح ليأخذ بثأر أخيه وأنها أمينة بكرم الله تعالى ولطفه أن يعيده إليها سالمًا فأذعن هذا الولد البار لرغبة والدته وتوجه إلى ميدان القتال وشهد بعض المواقع ثم حصلت الهدنة. وقد رغب بعض الأماثل إلى تلك اللبوة بأن تعيش معهم عيشًا رغدًا فأبت معتذرة بأنها نذرت التقشف والكفاف في العيش إلى أن يعود شبلها الثاني.

ومن هذا القبيل ما أخبرني به شاهد العيان وذلك أن الجند وبعض أهالي جزيرة كريت كانوا يذهبون لمدافعة الأشقياء وكان بين الأهلين شاب في الخامسة والعشرين مشهورًا بين أترابه ولم يكن لوالدته الأرملة غيره فأصيب يومًا بجراح أودى بحياته فنقل إلى الجامع مع سائر الشهداء وأُخبرت والدته به فما كان من هذه الأم الصابرة إلا أن نظرت إلى المسألة نظرة روحية فدنت منه ووضعت يدها على كتفه وخاطبته بقولها: «أي ولدي: لقد أحرزت مرتبة الشهادة فاذهب إلى الجنة بسلام» ولم تزد على ذلك أبدًا بل تركته ليدفن مع الشهداء وانصرفت إلى منزلها: ثم قال:

هذا وأرجوك أيها القارئ الكريم أن تذهب وإياي إلى دومكه ونقف في أحد استحكاماتها لنسمع قصة الغضنفر «بختيار» أحد بسلاء مدينة «برشتن» من بلاد الأرناؤود. وبختيار لفظة فارسية معناها مسعود.

جُرح هذا البطل المغوار في بدء محاربة دومكة ونقل إلى المستشفى وإذ كان جالسًا قال:

إن الجرح يكسبني فخرًا «وأيّ فخر» بين قومي وهو لا يعيقني عن إيفاء مقصدي فغادر المستشفى وذهب إلى مواقع الحرب والكفاح. وبعد أربع ساعات انهزم العدو وكان صاحبنا «بختيار» في طليعة الجيش ودخل الاستحكام الأول وهو حامل العلم العثماني وبدخوله وجد ثلاثة أنفار من عسكر اليونان كامنين فصوبوا بنادقهم وأطلقوها عليه في وقت واحد فأصابته كلها إلا أنه تحمل ألم جراحاته وألقى العلم على جانب الاستحكام وهجم بحرابه على أولئك الأنفار الثلاثة فقتل اثنين منهم كلًّا بضربة واحدة وإذ كان الثالث ركن إلى الفرار تناوله بطلق من بارودته المارتينية فألحقه برفيقيه ثم تخلّت عزائم هذا الأسد المغوار فألقى نفسه وسط الاستحكام وأخذ الدم يتدفق من جراحاته الأربعة فأسرع إذ ذاك بعض رفاقه وأحبوا نقله إلى المستشفى فشكرهم على عنايتهم وقال: أيها أخوان لا تتعبوا أنفسكم على غير جدوى فإني صرت في عداد الشهداء وحمد الله على ذلك حمدًا كثيرًا ثم قال لهم إني أخذت بثأري من عداي وأرجو الله أن يحفظكم لخدمة الملة والدولة ورجائي الوحيد الآن أن أرى أخي أحمد فاستحضر بالحال وإذ سمع صوت أخيه فتح (بختيار) عينيه وقبض على يد أخيه مظهرًا شعائر المحبة وخاطبه بما ترجمته:

«أبشرك يا أخي فقد صرتُ شهيدًا، سامحني انظر إلى جراحاتي، هذا لباس أهل الجنة المخضب بالدم، ما طلبته فقد وجدته، ما يُبكيك يا أخي وهل يُبكى على الشهيد، لا تبكِ ألم تنظر إلى والدنا المحبوب الذي استشهد في حرب الروس كيف أتٍ إليّ فرحًا مسرورًا، ها هم قادمون لاستقبالي كالأم الحنونة، إني أموت مسرورًا، إني ذهبت فداء محبة الدين والوطن، فلتحيى الدولة وليصن الوطن. أيه الأخ: إنك ستعود «إن شاء الله» بعد المصالحة إلى الوطن فأوصيك بوالدتنا وبولديّ الصغيرين، واحتفظ عليهما كأولادك إنهما معصومان وولدا غازٍ شهيد، نعم إنهما أثرى من بعدي فإن أحزنتهما فإنك تحزن روحي، أدخلهما المكتب حتى إذا كبرا وتعلّما فليهديا روحي الفاتحة، اجتهد بحرث حقولنا وإدارتها واحتفظ على أمانة الله التي أودعتها إليك والله أسأل أن يكون لك عونًا ومعينًا».

ثم التفت صاحبنا «بختيار» إلى العساكر الذين بجانبه وطلب منهم السماح قائلًا إن (بختيار) سعيدٌ الآن فإنه جاء إلى هذه الحرب متطوعًا وها هو ذاهب شهيدًا من هذه الدنيا فرحًا مسرورًا.

ثم التفت نحو أخيه أيضًا وقال له: إياك يا أخي ووصيتي فإني لا أسامحك في الآخرة تعطف على ولديّ الصغيرين فهما لا يعرفان ما هو الشهيد فلا تجعلهما يتحسران عليّ أبدل حزنهما بالسلوى لا تدعهما يبكيان. الله الله إني أدفن بملابس الجند، وما أحلاها بل ما أجملها من كفن، أخي: لي في الكمرك اثني عشر ذهبًا عثمانيًّا سلمها لزوجتي ولتقرأ عن روحي المولد النبوي الشريف.

ثم بدت عليه علائم الاحتضار فقال: يا رب إني أشكرك كثيرًا، يا أحمد خذ بيدي، الوداع الوداع أيها الإخوان، قبلوا عيون ولديّ، أخبروا زوجتي بأن تسامحني مدد يا رب مدد، وهكذا كانت خاتمة هذا الشهيد - ونعمت الخاتمة - وقد اجتمع ضباط الطابور وجميع أفراده وواروه لحد الرحمة مبكيًّا عليه زاد الله روحه مسرة ومقامه علوًّا. و«المسعود» في الدنيا مسعودٌ في الآخرة.

وإني أختم مقالتي هذه بوصف يقين أحد الضباط وبخلاصة رسالة لأحد أفراد الجند أما يقين ذلك الضابط فقد اطلعت (أي المكاتب) عليه في كتاب وارد من دومكه قال فيه: «لما استولى طابورنا على بعض استحكامات دومكة وجدت يوزباشي البلوك مستعليًا جدار الاستحكام محرمًا بصلاة العصر وكان هذا الجدار معرضًا لقنابل العدو ورصاصه فأخذ أفراد البلوك يحذرون اليوزباشي من موقفه هذا وإذ أتمّ صلاته التفت نحو الجند فقال: ويحكم أتظنون أن من يقف بين يدي الله تعالى يصاب بما يكره».

أما خلاصة الرسالة المار ذكرها فقد نشرتها جريدة «عصر» التركية قال الجندي كاتبها: كتابي إليكم وأنا بكمال الراحة وقد بلغنا دومكة مساءً وبالنظر إلى موقعها الحربي وتحصينها المحكم لا يلام البرنس قسطنين على قوله: إن دومكة قلعة حصينة جدًّا لا يمكن أخذها ولو مهما كانت القوة عظيمة نعم إنها لقلعة حصينة جدًّا إلا أن أسود العثمانيين استولوا عليه بمدة ست ساعات فقد اتخذ الجند من حرابهم ومن الحجارة والتراب سلمًا صناعية تسلقوا بها الجبال حتى استولوا بشجاعتهم على الاستحكامات اليونانية مما أدخل الرعب في قلوب الأعداء وجعلهم في حيرة من هذه البسالة والبراعة وبعد الاستيلاء على دومكة ورد الأمر بالهدنة وبإلقاء أوزار الحرب وكانت فرق الجند الظافر متفرقة في المواقع وأمضوا ذلك الليل بسرور عظيم حتى إذا بزغ نور الفجر نادى المؤذنون الله أكبر وكنت ترى الجبال والوديان والحجارة تردد صدى هذا النداء الكريم ثم وقف الجند في مواقعهم للصلاة وسجدوا بين يدي العظيم المتعال وأدوا فريضة العيد للمعبود جلّ جلاله وإذ سرى إلى قلبي تجلي وقت الفجر ختمت كتابي هذا متوسلًا إلى الله تعالى أن يحفظ العثمانيين لاتباعهم نهج العدل ويحفظ الذين يتبعون أوامره. وسحقًا للذين يتعرضون ويظلمون غيرهم هـ.

الحجاج في الطور

كتب أحد أفاضل الحجاج البيروتيين المقيمين في الطور بتاريخ ١١ الجاري ما نصه:

كنا قدما لكم رسالة برقية أخبرناكم بها بوصولنا إلى الطور وقد شقّ علينا وعلى سائر الحجاج بقاؤنا في الباخرة ستة أو ثمانية أيام دون أن تحسب من مدة أيام الحجر وقد اجتمع بنا وجهاء الحجاج من ترك وعجم وأكراد ومغاربة وقرّ رأينا بعد المفاوضة على تقديم رسالة برقية إلى مجلس الصحة المصري فكتبنا إليه ما صورته:

«إلى مجلس الصحة البحرية والكرنتينات بالإسكندرية، أمس حضرنا من الينبع بصحة جيدة لكن الوابور الذي نحن فيه من عجم وأتراك وشوام ومغاربة في غاية الازدحام فلا يقدر الواحد من ان يجلس براحة ولا ينام عدا العفونات الموجودة والروائح الكريهة المضرة فنسترحم صدور أمر عن رأس الرجل وأوعز إليه أن يؤدي وظيفة المجلس الموقر بإخراجنا إلى البر حفظًا لصحتنا أو إرسالنا إلى بيروت لاستيفاء مدة الكرنتينا فيها هـ. الإمضاء «حجاج الوابور الإنكليزي المشتري»».

فورد لنا الجواب بما نصه: «متأسف أنه غير ممكن إجابة طلبكم ونشول «كذا» الحجاج من الوابور لا يمكن إلا أول بأول حسب حضورهم للطور، الإمضاء رئيس صحة بحرية وكرنتينات مصرية» هـ.

فانظروا إلى هذا الجواب الركيك المبني على الظلم الفاحش وإلى هذه العدالة النادرة ومفهومه أن ما أنتم فيه مسلّم لكن ولو فشت فيكم الأمراض فإنا لا ننقذكم منها ونخرق نظامنا. ومن الغريب أن هذا الرئيس نفسه أمر بإخراج نحو ثمانية أنفس من الركاب المصريين وهم وكيل الوابورات الخديوية بين جدة والينبع وحكيم مصري وأتباعهما وأمر حضرته أيضًا بإخراج خمس بقرات له وذلك بموجب رسالة برقية حضرت منه بعد الاستئذان فكانت البقر عنده خيرًا من البشر إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

زعموا أنه يوجد طاعون في جدة ولا أصل لذلك أبدًا كما أكد لي جماعة من الثقات كانوا هنالك وإذا سلمنا بوجوده في تلك البلدة فعلام الحجر على واردات المدينة المنورة والينبع وهما لم يخالطا أحدًا من جدة أصلًا إذ قد ضرب حجر صحي في الينبع على البواخر الواردة من جدة. وقد لبثنا في المدينة المنورة ثلاثة عشر يومًا ولم يمت فيها إلا شخص واحد. فالمرض الاعتيادي والموت لا وجود له بين الحجاج (والحمد لله) إلا قليلًا ونادرًا فلِمَ هذا الحجر وحتى مَ التمادي بهذا الظلم الفادح الذي تأباه المروءة والإنسانية وقد اخترع الظالمون من أعداء الإنسانية في هذا العام أشكالًا وضروبًا كثير من العذاب للإضرار بحجاج بيت الله الحرام وذلك:

أولًا - كانت البواخر ترد إلى الطور وتفرغ حالًا في الخيام وتحسب لها المدة فزاد في هذا العام بقاء الحجاج فيها بعضهم فوق بعض من ستة أيام إلى ثمانية دون أن تحسب لهم هذه المدة. (ثانيًا) أحضروا بعض آلات للتبخير تُتلف الثياب والأشياء. (ثالثًا) حكموا على جميع التمر بالحرق فكانوا يخرجونه من الأخراج ويرمونه على الأرض بكل احتقار حتى الموضوع منه في علب التنك المغلفة بورق غاية في الحسن والنظافة.

(رابعًا) كانوا يلبسون الواحد منا بعد تجردنا من جميع الثياب لباسًا قصيرًا. «بانطالون» ويخرجونه إلى تحت السماء معرضًا للهواء. (خامسًا) تكرموا على فقراء الحجاج بعد أن أحرقوا مأكولاتهم وزادهم بالجراية كل يوم خبزًا أسود مرًّا بدون أدم وبعد أن أحصوا عددهم أخذوا بتنقيص اللازم إلى أن أعطوا بالأمس كل فقير نصف رغيف وذلك عند الساعة الثانية ليلًا ولم يأكلوا في النهار شيئًا. (سادسًا) كانوا يحرقون السمن والأرز والبقسماد النظيف وما ذلك إلا ليسلمونا إلى أيدي الملتزم الرومي الذي لم يطعمنا بالأمس إلا من الخبز الأسود المر أما عن فحش الأسعار فحدث عنها ولا حرج. (سابعًا) رأيتهم يبلون المراكيب (الصرامي) ويغطونها في برميل فيه ماء قذر ثم أخذ بعضهم نسخًا من الكتب الدينية والعلمية وتناول شيئًا من هذا الماء وصبه على غلافه فقمت حينئذٍ وزجرتهم وتهددتهم بالشكوى إلى المقامات العالية فكفوا بعد ذلك.

هذا وقد حضر منذ يومين رئيس الصحة من الإسكندرية واجتمع الأطباء به في محجر الطور وقرروا أنه لا يوجد طاعون ولا شبه طاعون أصلًا ومع هذا فقد أبقوا مدة الحجر ١٢ يومًا مع حرق الأشياء المتقدم ذكرها فيا لله من هذه الأحكام الجائرة ويا لله من هذه المحافظة على صحة العالم ووقايته أكدوا جيدًا أن تلك الأعمال هي الوباء بعينه. وهل بعد نفيهم وجود الوباء أو شبهه وإثباتهم لهذه الأضرار العظيمة نحتاج إلى إقامة الأدلة والبراهين على سوء مقاصدهم. هذا والوابور الذي نحن فيه غدًا «الاثنين» يتم تفريغه ويتبدئ حساب الاثني عشر يومًا منذ الثلاثاء وعند خلاصها «إن شاء الله» نعرفكم بلسان البرق.

أما هواء الطور فجيدٌ ونحن الآن في الخيام براحة وصحة الحجاج جيدة (والحمد لله) نرجوه تعالى أن يتمّم إحسانه بمنّه وكرمه هـ.

ذلك قول الفاضل الثقة المومأ إليه وهو قول حق لا ريب فيه وعليه نقول:

طالما استلفتنا أنظار الحكومة الخديوية إلى مثل تلك الأعمال السيئة التي يُعامل بها حجاج بيت الله الحرام سواءٌ في السويس أو في الطور مما تأباه المروءة والإنسانية ومع ذلك فما زال الحجاج يشكون ويستغيثون ولا مجيب ولا مغيث. ونحن لا نرتاب في أن الجناب الخديوي المعظم يرضى بأن يعامل أي ركاب كانوا فضلًا عن حجاج بيت الله بهاته الأعمال المخالفة للإنسانية فلهذا نرفع إلى فخامته باسم الدين والمروءة شكوى الحجاج الكرام راجين صدور الأمر بردع أولئك العمال عن مثل تلك الأعمال.

وعهدنا أن أولي الشأن يحظرون على السفن بأن لا تحمل أكثر من محمولها واتساعها بحيث أن التي لا تستوعب أكثر من خمسمائة نفس مثلًا يحظر عليها إركاب ألف أو نيف وفقًا للأصول المتبعة وحبًا براحة المسافرين ولا ندري إذا كان عدم رعاية هذه الأصول خاصًا بالحجاج دون غيرهم. وقد كان الأولى بحضرة رئيس الصحة والكرنتينات المصرية أن يجعل شفقته عامة على جميع ركاب الباخرة الإنكليزية (المشتري) لا أن يخصها بنفر من المصريين بل وبقراته الخمس ويترك الباقين فوق بعضهم البعض نحو ثمانية أيام دون أن يسمح لهم بالنزول إلى البر وهو على ما نعلم فسيح رحب يمكنه من تخصيص مكان لهم يضربون فيه الخيام دون أن يخالطوا سائر الحجاج فلا يكن إذ ذاك مخالفًا نظامه. لكن أبت نفس هذا الرئيس إلا أن يرتكب المخالفة ويشهد الناس سوء عمله. ومعلوم أن الكرنتينا إنما وضعت ليصير المعتل صحيحًا لا العكس. ثم على أي نظام يستند حضرته بإحراق غذاء الحجاج وأشيائهم بعد أن قرر أن لا وباء بينهم ولا شبهة أصلًا وهم فضلًا عن ذلك كله لم يأتوا إلا من بلاد سليمة (والحمد لله) ولم يخالطوا بلدةً موبوءة أو مشتبهًا بها حتى يلبثوا في الحجر ثمانية عشر يومًا. وكذلك فإنا لا نرى من الصواب تعري الركاب وإلباسهم ذلك اللباس وتعريضهم للهواء بعد التبخير الذي إذا كان ولا بد منه مثلًا فيجب أن يكون بحالة موافقة للحكمة والحشمة. ولطالما قرع الأسماع أن هذا التبخير إنما هو لقوم دون آخرين مما يحملنا على أن نعتقد أن للقوم مقاصد ومآرب في مثل هذه التضييقات وتعذيب عباد الله وهو سبحانه محيط بالظّالمين.

(محلية)

ورد أمس نبأ برقي من دار السعادة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتفويض ولاية سورية الجليلة إلى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية بيروت. وقد عزّ على العموم هذا النبأ لما شاهدوا في حضرة الوالي المشار إليه من الإقدام والدراية والحزم مع عفة ونزاهة ومكارم أخلاق حفظه الله والصادقين في خدمة الدولة والوطن وأكثر من أمثاله. وقد عاد دولته صباح السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسوية من يافا وذلك بعد أن أكمل ما عهد إليه من الشؤون في القدس الشريف على أتم مرام. وعصاري اليوم يزايلنا بالسلامة إلى دمشق على القطار الحديدي فنودع دولته بكل إكرام واحترام ونرجو لحضرته دوام التوفيق والعافية وقد عهد بشؤون الولاية إلى سعادتلو أدهم بك الدفتردار الذي قام بأعباء وكالتها أثناء غياب ملاذ الولاية في القدس الشريف وذلك إلى أن يعين لولايتنا والٍ جديد.

أمين الصرة الهمايونية

وافى الثغر من دمشق حضرة سعادتلو طاهر بك أفندي أمين الصرة الهمايونية وقد عاد ضحى السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية إلى دار السعادة فشيع كما استقبل بالإكرام.

✵

صدرت الإرادة السنية بصرف الجند المستحفظ الذي جمع في ولاية إيدين للمحافظة على الثغور وهو مؤلف من ستة عشر طابورًا. وقد أنفذ الأمر منذ اليوم الخامس من شهر صفر الجاري.

الإعانة العسكرية في الحجاز

روى المؤيد الأغر أن قد ورد يوم السبت الماضي على إدارة البوستة الخديوية من ولاية الحجاز الجليلة على وابور (شبين) ٣٩ صندوقًا داخلها مبلغ سبعة آلاف ليرة وكسور للإعانة العسكرية الشاهانية وبعث بها في اليوم الثاني إلى دار الخلافة العظمى على وابور القاهرة وقد أرسلت ولاية الحجاز قبل ذلك أيضًا مبلغ ثمانية آلاف ليرة وكسور ولا تزال دائبة على جمع الإعانة وقبولها من المتبرعين هناك أصحاب الغيرة الملية والنخوة العربية.

✵

يستفاد من رسالة برقية وردت أخيرًا من الحجاج في الطور أنهم سيسافرون منها في هذا النهار (الاثنين) وقد بلغنا أنه لم يرد حتى الآن خبر لطبيب الكرنتينا هنا بشأن إقامة الحجاج في محجر بيروت والمرجح أنهم سيقيمون في محجر إزمير مدة ثلاثة أيام كما أقام الحجاج المصريون في موقع (أبي ظليمة) بعد خروجهم من الطور.

✵

بلغ ما جمع من ولاية بيروت للإعانة العسكرية حتى الآن ١,٠٨٥,٦٩٨ قرشًا و٣٠ بارة وبيانه: ٢٨١,٢٢٨ قرشًا ونصف من لواء بيروت ٣٣٩,٢٩٠ قرشًا من لواء عكاء و٢٣٧,٨٤١ قرشًا و١٠ بارات من لواء نابلس و١٥٧,٢٦٤ من لواء طرابلس و٧٠٠٧٥ من لواء اللاذقية.

✵

عاد من دمشق سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية وذلك بعد أن أجرى التفتيش والتحقيق في شؤون العدلية ثمة.

جريح

من أخبار دائرة البوليس أنه قبيل غروب الجمعة الماضية بينما كان المسمى الشيخ قيس الدحداح اللبناني مارًّا على طريق الشام ابتدرته يد بطعنتين بمدية وقد بادر كثير من رجال البوليس والضابطة إلى محل الحادثة وبذلوا العناية بشأن الجريح ولا يزال التحري جاريًا على المتهم المسمى محمَّد علي دريان.

✵

قالت جريدة (الشام) الغراء ما نصه: يثني الحجاج ثناءً طيبًا على ما صادفوه ذهابًا وإيابًا في زيارة الأقطار المباركة من حسن معاملة حضرة صاحب السعادة والوجاهة عبد الرّحمن باشا محافظهم الغيور فإنه حفظه الله لم يترك شيئًا يعود عليهم بالراحة والرفاهية إلا وأتاه حتى أن جميعهم متمتعون بتمام الصحة وخضل العيش مجاهرين للحضرة العليّة السلطانية بالدعاء فنحن نرفع لسعادته شكرهم مشفوعًا بثناء يتأرج أرجه في أرجاء الأصقاع والنوادي ويبلغ أسماع من في الحواضر والبوادي هـ.

✵

نشرت الجرائد التركية في أخبار التوجيهات الرسمية ما تعريبه:

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على سعادتلو نسيب جنبلاط بك أفندي من متحيزي رؤساء الدروز وقائمقام قضاء الشوف في جبل لبنان سابقًا مكافأة لما هو مشاهد من مساعيه وحميته في الإعانات الحيرية وتشبثاته النافعة هـ. فنكرر لسعادته التهنئة بذلك.

✵

احتفل بعد صلاة الجمعة الماضية بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب الابتدائي الثاني كما احتفل عصر أمس (الأحد) بذلك على تلامذة المكتب الابتدائي الأول وذلك بحضور بعض أركان الولاية والعلماء والمأمورين والوجهاء وأولياء التلامذة وقد تخلل الاحتفالين إلقاء خطب بالعربية والتركية والفرنساوية ومحاورة لطيفة وختم الاحتفالان بالدعاء إلى الحضرة السلطانية ثم انصرف القوم شاكرين اهتمام الأساتذة واجتهاد التلامذة.

سفير الروسية في الأستانة

أكدت الأنباء البرقية الأخيرة خبر انتقال الموسيو دونيلدف سفير الروسية في الأستانة وتعيينه سفيرًا لدولته لدى حكومة إيطاليا في رومية وتعيين الموسيو زينوفييف سفير الروسية في استوكهلم بدلًا عنه في الأستانة. وقد تضاربت الأقوال في سبب انفصال الموسيو دونيلدوف من الأستانة بعد أن لبث فيها نحو خمسة عشر عامًا خدم فيها منافع حكومته أكبر خدمة فمن قائل أنه أراد الانتقال من الأستانة طلبًا للراحة من عناء الأشغال التي كابدها حتى أثر ذلك بصحته بعض التأثير وذهب آخرون إلى أنه كان يؤمل نيل منصب الوزارة الخارجية عقب وفاة الموسيو لوبانوف إلا أنه لما خاب أمله رغب في الانتقال إلى باريز ووعده القيصر إذ ذاك بتعيينه سفيرًا لدولته فيها. وقيل أيضًا أنه حصل خلاف بينه وبين وزير الخارجية الروسية الجديد الذي هو أصغر منه سنًّا والذي يرى أنه أقل منه تجربة أيضًا وقيل غير ذلك.

سفير فرنسا في الأستانة

أفادت الأنباء البرقية أن الموسيو كامبون سفير فرنسا في الأستانة قد غادرها مصحوبًا بزوجته المريضة قاصدًا باريز بالرخصة وأنه ألمع قبيل سفره عند مقابلته للنزالة الفرنساويين إلى قرب عقد الصلح. ويروى أنه قد عرج أثناء ذهابه على خانية وتفاوض مع الأميرال بوتيه قائد البوارج الفرنساوية في مياه كريت.

ويقال أن السفير المومأ إليه ربما لا يعود إلى منصبه في الأستانة. ومن المرجح أن سيعين سفيرًا لدولته في لندرا.

✵

أفادت صحف الأستانة أن الترسانة العامرة قد أتمت تجهيزات النسافات (توربيدو) العثمانية وسيغادر بعضها مياه الأستانة إلى القلعة السلطانية.

وجاء في رسالة برقية من بكيشهر بتاريخ ١ تموز شرقي مؤداها أن حضرة أدهم باشا أمر الإدارة العسكرية فيها بالذهاب إلى دومكه فذهبت على القطار الحديدي مارة بجتالجة وشكل في يكشهر شعبة عسكرية.

✵

نعت إلينا أنباء الجزائر العلامة المرشد الشريف الشيخ سيدي محمَّد بن أبي القاسم شيخ الطريقة الرحمانية البكرية بالإيالة الجزائرية وقد كان (رحمه الله) رحمةً للأرامل والأيتام وموئلًا للقاصي والدان طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله ومريديه سيما العلامة الفاضل الشيخ سيدي السيد محمَّد المكي بن عزوز حفظه الله.

✵ ✵ ✵

أهدتنا المكتبة العثمانية نسخة من ديوان (حسن الصياغة لجوهر البلاغة) لناظم عقده وناسج برده الشاعر الشهير الشيخ محمَّد أفندي الميقاتي الطرابلسي «رحمه الله» وهو مطبوع سنة ١٣٠٤ ويباع الآن في المكتبة المذكورة فنحض الأدباء على اقتنائه.

✵

بمناسبة امتحان تلميذات المكتب الرشدي للإناث اجتمع يوم الخميس في دار المكتب سعادتلو أدهم بك الدفتردار وكيل مقام الولاية يومئذٍ وبعض أركان الولاية وكبراء المأمورين ومأموري المعارف واطلعوا على أشغال التلميذات مما استدعى التقدير والثناء.

وقد صدحت الموسيقى العسكرية بالنغم الحميدي وبالسلام السلطاني وتقدم الدعاء بعد ذلك للجناب السلطاني الأعظم ودوام عز السلطنة السنية العثمانية.

واحتفل يوم الجمعة بتوزيع المكافأة على الطالبات بحضور المصونات حرم حضرة ملجأ الولاية الجليلة وحرم المأمورين وأمهات الطالبات وبلغنا أن أربعًا من الطالبات نلن الشهادة بإتمام التحصيل فلا زالت بيوت العلم تخدم الوطن بوسائلها العلمية بظل الحضرة السلطانية.

حجاج بخارى

أمّ دار السعادة من الأقطار المباركة أربعمائة حاج من حجاج بخارى عائدين إلى بلادهم. وقد وقفوا في موكب صلاة الجمعة للتشرف بطلعة مولانا أمير المؤمنين الذي أصدر أمره الكريم بأن يحملوا على إحدى بواخر الشركة المخصوصة إلى بلادهم مجانًا فقابلوا هذه المنّة بالشكر والدعاء.

الجنود العثمانية في مقدونية

روت جريدة «السوليل» الفرنساوية أن الأمراء العسكريين في سلانيك مهتمون اهتمامًا حقيقيًّا بجمع عشرين كتيبة من الفرسان العثمانيين ابتغاء حشدهم في مقدونية.

*

نعت أخبار الأستانة المرحوم عارف بك أفندي كاتم أسرار حضرة الغازي مختار باشا توفّاه الله في الأستانة عن نحو ٥٥ عامًا قضاها في خدمة الدولة بصدق وإخلاص وكان (رحمه الله) من نوابغ الرجال الذين يشار إليهم بالبنان أحرز الرتبة الأولى من الصنف الأول والنشان المجيدي الأول. طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

عمال الحكومة المصرية في الحال الحاضرة

وقفنا في جريدة «الرائد المصري» على مقالة وجيزة اللفظ وفيرة المعنى عنوانها «النهضة المصرية والاستخدام». كلام يقدره كل وطني قدره وجديرٌ بأن يكتب بماء الذهب على جبين كل حر حقًّا لا منتحلًا اسم الحرية والوطنية كمن عرفنا منهم «دعوة طويلة عريضة والحقيقة تنادي هذا رياءٌ وبهتان».

فقد أوردت تلك الجريدة الغراء أبوابًا كلها حقائق دامغة تبين بأجلى بيان أعمال المحتلين وانصياع المأمورين لهم فيما يرغبون. ومنشأ ذلك كله التساهل في أول الأمر وإليك نبذة مما قالته:

«ثم التفت المحتلون إلى المستخدمين في المصالح الأميرية بعين مآربهم الخاصة وبدأوا بإهمال الأبي النفس الوطني النزعة وبتقريب من لا يعرف له وطن إلا مركز وظيفته ولا صبغة له إلا الدراهم في جيبه. إن الكثيرين من رجال الحكومة الحاليين يصبرون على أحر من الجمر فلا نعني مثل هؤلاء ولكننا نعرض بأولئك الذين أماتوا كل عاطفة شريفة وأصبحوا لا ينظرون إلا بعين الاحتلال ولا يشعرون إلا بحواسه.

«وعلى هذا يقاس باقي أهالي القطر ونزلاؤه فالرجل الحر الشريف لا يحيد عن الذمة والشهامة ولو حدبت ظهره النوازل والرجل الشهواني الضعيف يدير دفة أمياله كما تهب ريح الاحتلال. وستبقى المناظرة بين الحزبين إلى أن يقضي الله أمرًا كان مرضيًا» هـ.

وهذا يبرهن لنا بأن ذلك سبب حدوث مظالم اسمعلوم بك في المطرية وقتل الأنفس الذين تشكوا من ظلمه وعتوه.

والأحوال المذكورة هي الباعث لاحتكار بعض أصناف التجارة باسم الحكومة الخديوية الآن ابتغاء تحويل هذا الاحتكار إلى شركة إنكليزية محضة يومًا ما.

وهذه هي الأحوال التي تسبب إراقة دم المصري الوطني هدرًا إذا كان القاتل إنكليزيًّا وثبت عليه فعل القتل كما حدث في قضية الجندي الإنكليزي قاتل الغلام المصري بإطلاق البارودة عليه وكما حدث في قضية ساعي التلغراف.

وأغرب من ذلك كله اقتدار عمال الاحتلال على الإحالة بين رسولين قدما من السودان برسالة شفاهية إلى الجناب الخديوي باسم التعايشي زعيم السودان في الوقت الحاضر وذلك بعد أن نشرت أكثر جرائد القطر المصري خبر قدومهما وغرضهما وأن عمال الاحتلال في الحدود ألقوا عليهما القبض وساقوهما مخفورين إلى نظارة الحربية وإن شئت فقل إلى رؤساء رجال الاحتلال.

ألم يبلغ ذلك الجناب الخديوي المعظم، أو ألم يتصل الخبر بسعادة مصطفى فهمي باشا رئيس النظار أو بناظر الجهادية فيعلما سيدهما به ويحضرا الرسولين بين يدي فخامته لاحتمال أن يكون لديهما ما فيه خير لمصر والسودان لكن مصر أصبحت على حد قول القائل: عجائب حتى ليس فيها عجائب.

الهياج في الهند

تفيد أخبار التلغراف أن قد قتل أثناء الهياج الذي حصل في الهند تسعة من عساكر الإنكليز النظاميين وأن الجرحى عديدون.

وقد قام في لندرا من الإنكليز مَن أعلن تحميل مسؤولية الهياج في الهند إلى قساوة عمال الإنكليز وجرى بشأن ذلك مجادلات وأخيرًا قررت الحكومة إرسال لجنة مخصوصة لتحقيق أسباب هذا الهياج.

الخطران الأصفر والأحمر

كنا أدرجنا في عددنا ١١٣٧ رسالة لجناب الأديب «ا.ب» طلب فيها حلّ ما أشكل عليه من مقالة نشرتها رصيفتنا (لسان الحال) تحت عنوان «إمبراطور ألمانيا والحال الحاضرة» وقد أجابت زميلتنا في عددها ٢٥٦٠ بما نرى من اللائق إثباته قالت ما نصه:

إن المقالة التي أدرجناها في اللسان عدد ٣٥٥٠ نشرتها المونيتور أوريانتال واللفانت هرالد من جرائد الأستانة العليّة فضلًا عن الطان الباريزية وجاءت فيها تلك العبارة صريحة كما عربناها بالحرف ويراد بالخطر الأصفر الصين والأحمر مزعجو الراحة في أوروبا أي (السوسيالست) و(الانارشيست) وقد طالما عرض بهم الإمبراطور غليوم في خطبه السابقة.

دعوى على رفع قبعة

جاء في (الأحوال) تحت هذا العنوان ما نصه:

يوم يوبيل الملكة فكتوريا كان بعض الأهالي في لندرا مجتمعين في أحد المنتديات فرنموا دعاء للملكة وكان بينهم رجل لم يرفع قبعته إكرامًا فانبرى أحد الحاضرين ومهنته محامي دعاوي ورفع القبعة الاحترام المفروض على رعية الملكة لكن الرجل امتعض ولم يقنع ورفعت الدعوى إلى المحكمة فحكمت على المحامي بالأشغال الشاقة «كذا» مدة سنة لأنه حض أحد الرعايا على إكرام الملكة رغمًا وهي ترتأي أن الإكرام إن لم يكن عن طيبة خاطر وحب خالص للملكة فلا خير فيه ولا ينبغي إجبار المرء على القيام به ظاهرًا وهو في الحقيقة بعيد منه هـ.

أخبار الجهات

مصر

يؤكدون أن في نية الجناب الخديوي التنزه على يخته الخاص بضعة أيام في البحر الأبيض المتوسط على الشواطئ المصرية دون سواها وبذلك يكتفي في هذا العام عن السياحة في أوربا وغيرها.

روت الجرائد الأوربية أن كتشنر باشا سردار الجيش المصري قد منع مكاتبي الجرائد إنكليزية أو غير إنكليزية مرافقة الحملة المصرية على السودان في هذا العام. فليتأمل

كنا ذكرنا أنه تألف في القاهرة لجنة خاصة لجمع مبالغ للإعانة العسكرية وذلك تحت رئاسة عزتلو عزيز بك الزند صاحب جريدة المحروسة وقد علمنا الآن من أخبار مصر أن نظارة العدلية أمرت المدعي العمومي بإقامة الدعوى العمومية على كل من الدكتور شلهوب بك وشقيقه إسكندر أفندي شلهوب صاحب جريدة السلطنة وعزيز بك الموما إليه والشيخ دسوقي بدر لاتهامهم بأخذ مبالغ في أعمال اللوترية وتشخيص الروايات باسم الإعانة العسكرية الشاهانية وما أدوا بعد ذلك حسابها في السبيل الذي جمعت لأجله.

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري أن قد صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية مفادها أن الأعمال الحربية في السودان لم يقر أمرها بعد نهائيًّا وأنها متوقفة على ما تلقاه الحملة من المقاومة. أما غاية الحملة فهي أبو حمد واحتلال بربر إذا أمكن.

حلب

من أخبارها الرسمية أنه تألف فيها لجنة تحت حماية ملجأ الولاية الجليلة يرأسها حضرة الفريق سعادتلو علي محسن باشا القائد العام ويعضدها مأمور الشهباء وبعض أشرافها وأعيانها وذلك ابتغاء جمع هدية فخرية إلى أيتام وأيامى شهداء الحرب الذين أراقوا دماءهم وبذلوا أرواحهم فداء الملة والدولة وكذلك إلى جرحى الغزاة البواسل. وقد أحييت ليلة أنس وصفاء وسيلة لهذا المشروع الحيري في باحة المكتب الإعدادي ثمة وذلك مساء السبت ١٧ الجاري وطبع مقدار وافٍ من تذاكر الدخول وجعلت قيمة التذكرة ليرة عثمانية واحدة كما طبع للأولاد أوراق مخصوصة قيمة الورقة ريال مجيدي.

وفضلًا عن ذلك فقد بيع في حجرة المكتب على المتفرجين في تلك الليلة المرطبات وغيرها مما أضيف ثمنه إلى المبالغ المجموعة التي تكون ولا ريب وفيرة بمقدار غيرة وحمية القائمين والمعاضدين لهذا المشروع الحيري.

هذا وقد بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في ولاية حلب حتى منتصف الجاري ٣,٨٦٣,٥٥٠ قرشًا ونصفًا ولفقراء المسلمين في كريت ٠,٢٧١ قرشًا و٣٥ بارة.

وبلغ مقدار ما أدرجته جريدة «فرات» الرسمية حتى التاريخ المذكور من مجموع ليلتي الأنس اللتين أحياهما أولو الحمية من النصارى الشهباء إعانة للتأسيسات العسكرية ولجرحى الغزاة ولمعوزي المسلمين في كريت ٢١,٦٥٠ قرشًا.

متفرقات

أجمعت الشركتان البرقيتان على أنه بينما كان شرذمة من الخيالة الفرنسوية ذاهبة من تمبكتو (السودان) لمطاردة اللصوص - كذا - هاجموا هؤلاء وقتلوا منها أربعة ضباط و٢٩ جنديًا من أهالي.

أعلن المستر كرزون (وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم خلال الجدال على ميزانية الخارجية أن قد عقدت معاهدة بين إنكلترا والحبشة ولكن إفشاءها الآن يُعد خرقًا في الرأي ثم تكلم عن أحوال كوريا فقال إن مصالح إنكلترا قائمة الآن في أن لا تنضم روسيا إلى كوريا أو أن تجد موانيها قاعدة وأساسًا لأعمال يقصد بها إقلاق موازنة الدول في الشرق الأقصى.

في رسالة برقية أخيرة من باريز أن دار الندوة الفرنساوية قد صادقت على الضرائب المقررة وعلى تخصيص ٧ ملايين فرنك إضافية لإصلاح العمارة الفرنسية.

جاء في رسالة برقية من واشنطون أن المستر شرمان قد أرسل إلى سفير أميركا في لندرا بتاريخ ١٠ حزيران الماضي لام فيها انكلترا بعبارات بالغة منتهى الحدة والتغيظ لرفضها الاشتراك في المؤتمر التي ستعقده الدول ذوات المصلحة --- صيد الحيتان في بحر بيرين وقد اتهمها في هذه الرسالة بسوء النية وختم كلامه بإلقائه على عاتق إنكلترا وأميركا وصلاتهما. ويروى أن عدة جرائد أميركية انتقدت لهجة المستر شرمان المهيجة.

كتب من باريز أن الموسيو هرز --- بأنه أرسل إلى بورتموث عضوان من --- تحقيق مسألة بناما وأنهما عازمان على إذاعة --- غريبة جدًا وإفشاء أسرار تختص بالحكومة --- قدم غالب أعضاء اللجنة إلى تلك البلدة.

من أخبار مدريد أن قد صدر الأمر إلى --- أميركا فيها بأن يطلب تعويضًا قدره ٧٥ ألفًا دولار (ريال) عن مقتل رويز طبيب الأسنان الذي أعدم بالرصاص في كوبا.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

		فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة		١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في جميع المحلات	" " "	١٨
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣ ربيع الأنور سنة ١٣١٥ — موافق ٢١ تموز ش و٢ آب غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

بدت طلائع عقد الصلح بين دولتنا العليَّة واليونان إلا أنه بالنظر لكون المذاكرات جارية ضمن دائرة الكتمان أخذت الشركات البرقية تتقول حسب عادتها وتذيع الأخبار المتناقضة المتباينة تمويهًا ومواربة مما يجعلنا في ريب مما جاءتنا به في هذا الأسبوع. على أن جلّ ما قالته حتى الآن شيء مجمل غامضٌ لا يمكننا الجزم به ما لم يؤيده التواتر. قالت (هافاس) بتاريخ ٢١ الغابر إن جلالة السلطان قد أصدر إرادته السنية بالتصديق على تسوية مسألة الحدود وإن السفراء قد دعوا يوم الخميس «الماضي» لعقد الصلح وأنه لم يبق في المخابرات إلا صعوبات ثانوية ناجمة عن كتابة العهدة وعن تاريخ الجلاء بأمر خاص.

وتزعم المصادر الإنكليزية أن الإرادة السنية الصادرة بعقد الصلح تتضمن القبول بخط الحدود ولكن مع التحفظ «كذا» وأن السفير الألماني يشتغل في إعداد الاقتراحات بشأن الغرامة الحربية. وأن الهيأة المؤلفة من حضرة توفيق باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول قد صادقت على خط التخوم الذي عرضه السفراء ثم بدأت في المداولة بعهدة الصلح. وقد عززت «هافاس» رواية إتمام الاتفاق بين توفيق باشا والسفراء وزادت عليها بأن الدولة قبلت بتعديلات خفيفة ذات صبغة هندسية محضة. وقالت «روتر» في اليوم نفسه إن جلالة السلطان سيمنح بعض امتيازات في الحدود لجعل المضايق آمن من قبل ثم ذكرت بتاريخ ٢٤ - أن الإرادة السلطانية تقبل بالحد مبدئيًّا فقط وأنه وُضعت الديباجة الأولى من عهدة الصلح.

ومما روته (هافاس) بتاريخه أن المخابرات بشأن كتابة بنود الصلح جارية في الأستانة العليَّة في أحسن مجرى وأن المأمول أن يوقع على عقد الصلح في الأسبوع المقبل.

وقالت (روتر) بتاريخ ٢٦ - إن السفراء عرضوا في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي مشروعي الغرامة وتعديل الامتيازات القنصلية اليونانية فحورت مواد الاقتراحات الألمانية المتعلقة بالغرامة. وقد كذبت الشركات البرقية نفسها ما روته عن شروع الجنود العثمانية بالجلاء عن تساليا وذلك مما يزيد ارتيابنا في كل ما تقدم من الأخبار.

على أن الجدال القائم بين الباب العالي والسفراء إنما هو في امتلاك قطعة تساليا لا في احتلال الجنود العثمانية لها. وبديهيٌّ أن الامتلاك شيءٌ والاحتلال شيء آخر. وهذا القطر المصري فإنه تحت سيادة الدولة العليَّة وجنود الإنكليز محتلة منذ خمسة عشر عامًا.

ويستشف من خلال الحوادث أن الدول قد عادت الآن إلى رأي ألمانيا بعد أن عدلت عنه وذلك بشأن إنشاء مراقبة دولية على مالية اليونانية فقد روت «روتر» عن أخبار الأستانة بتاريخ ٢٧ أن السفراء قد وضعوا نص مادة عن عهدة الصلح تقضي بإنشاء مراقبة مالية في اليونانية وتقول (هافاس) بتاريخه أنه قد فحصت أمس مقدمات الصلح ما عدا الفقرة المتعلقة بالغرامة الحربية.

والخلاصة فقد أصبح في حكم المرجح على ما يقال أن شرائط الصلح هي عبارة عما يأتي:

أولًا - أداء غرامة حربية قدرها ستة ملايين ليرة عثمانية «أو خمسة إنكليزية».

ثانيًا - إلغاء بعض الامتيازات اليونانية القديمة بالكلية وتعديل بعضها.

ثالثًا - وضع معاهدة خصوصية بشأن تسليم المجرمين الذين يلتجئون إلى بلاد اليونان.

رابعًا - مسألة قطعة تساليا التي هي نقطة المشاكل وبيت قصيدها فإنه حتى الآن لم تبت بعد على شيء يركن إليه ارتكانًا تامًّا. فهذا الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد صرح بالأمس في مجلس النواب بأن الدولة العثمانية قد قبلت بأن يكون خط نهر (بينه) حدًّا فاصلًا بين التخومين مما تدخل فيه نحو نصف تساليا ملكًا للدولة كما ذكرنا ذلك غير مرة إلا أنه يلوح من روايات الشركات البرقية الأخرى ما لا ينطبق على ذلك انطباقًا تامًّا مما يجعلنا أن لا نجزم بشيء ما لم نقف على ما يؤيده رسميًّا.

وقالت جريدة «إقدام» الغراء إن بعض جرائد أوربا نشرت أخبارًا جمة مكذوبة بشأن المخابرات بشروط الصلح الجارية بين الباب العالي وأوربا كما أن التلغراف الوارد إلى شركة (هافاس) من بطرسبرج ونقلته الجرائد فإنه كذبٌ محض إذ المخابرات والمذاكرات جارية بين الحكومة السنية ووزارات الدول ضمن دائرة الدقة السياسية وبصورة حسنة وأن الحكومة السنية كانت من بداية المذاكرات تبدي في جميع الوسائل نياتها السلمية.

هذا وقد وقفنا في الجرائد الأوربية على مزيد بيان بشأن رواية (هافاس) التي نشرنا مغزاها قبلًا بتاريخ ١٧ الماضي ونصها: إن السفراء كانوا أخبروا توفيق باشا ناظر الخارجية بأن على الباب العالي أن يجيب جوابًا مرضيًّا قبل اجتماع السفراء أمس التاريخ فحضر توفيق باشا الاجتماع الأخير مصرحًا بأن لديه تعليمات من لدن الباب العالي تخوله أن يعلن قبوله بعقد شروط الصلح ثم دعا السفراء للاجتماع يوم السبت في قصر طوبخانة على أن يسبق هذا الاجتماع اجتماع خر يحضره الملحقون العسكريون بالسفارات والمندوبون العثمانيون أيضًا.

أما هذا التحويل المعرب عن التساهل والمسايرة فهو ناتج عن منهج ألمانيا الجديد إذ أن جواب الإمبراطور غليوم على تلغراف الجناب السلطاني كان مبهمًا وكان من المعتقد الاعتماد على مساعدة ألمانيا التي لما رأت أخيرًا أن الدول مصممة على استعمال وسائل غير الأولى وكانت ألمانيا راغبة في الإحالة دون الوصول إلى هذه النتيجة بعثت تخبر سفيرها في الأستانة ليعلم الباب العالي بمضمونها مشيرة بالموافقة على قرارات الدول وعليه صرح توفيق باشا بما ذكر آنفًا.

وفضلًا عن ذلك فإنهم يؤكدون أن المضبطة التي رفعها مجلس الوزراء إلى الحضرة السلطانية ليست مطابقة على مرغوب الدول بشأن الحدود فإن بعض الوزراء لم يرق لديهم مشروع السفراء الذين مع ارتياحهم لما صرح به توفيق باشا لا يزالون يعتقدون أن لا بد من حدوث بعض صعوبات في آخر الأمر والله أعلم.

✱✱✱

أخبار كريت

أيدت الأخبار الرسمية خبر تعيين حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا الصدر الأسبق قائدًا على الجنود الشاهانية في جزيرة كريت. وقد أفادت الأنباء البرقية أن المشار إليه ما لبث أن غادر في الحال الأستانة العليَّة على إحدى البواخر العثمانية قاصدًا مركز مأموريته فوافى خانية يوم ٢٤ صفر الماضي مصحوبًا بكل من حضرة سعادتلو طيار بك أفندي من خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني ورفعتلو تيمور بك البينباشي من ياوري الحضرة السلطانية وعزتلو عارف بك قائمقام النظامية ثم تبادل الزيارات مع أمراء البحر الأوربيين ومع القناصل بصفة غير رسمية.

ومعلوم أن أبهة القائد الجديد كان في هذه الوظيفة قبل أن يتولى منصب الصدارة العظمى واشتهر زمنه في الجزيرة بالسلم والسكون فعسى أن يكون عوده إليها فألًا حسنًا على أهليها.

وقد امتعضت جريدة «التيمس» وأخواتها من هذا التعيين وزعمت أن وصول جواد باشا إلى الجزيرة بلا سابقة علم من أحد قد أحدث تأثيرًا غير حسن لدى الأمراء البحريين المختلطين. ونحن نقول إن الدولة العليَّة هي صاحبة السيادة على كريت اليوم وغدًا وأهالي الجزيرة رعيتها وجنودها هم القائمون بأمر حماية المدن الكبرى في الجزيرة فهي إذن تعين من تشاء على عسكريتها لا ينازعها في هذا الحق أحد البتة.

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٦ الماضي أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد قال في مجلس العموم أن الدول أخبرت الباب العالي بأنه ستحول دون إرسال جنود عثمانية إلى كريت.

وتفيد أنباء البريد أن الكولونل فاسوس اليوناني قد تقابل مع مكاتب جريدة (الستندارد) في أثينا فقال له الكولونل: «إن انجلاء العساكر العثمانية عن الجزيرة إذا لم يصحبه إلحاق هذه باليونانية أو جعلها تحت سلطة إحدى الدول الست يعقبه ولا شك استئصال شأفة المسلمين عن آخرهم بعد بضع سنين» هـ.

فكيف إذن والحالة هذه يجوز لبعض الدول أن تحول بين إرسال الجنود العثمانية إلى الجزيرة لأجل توطيد دعائم السلم وردع أولئك الثوار الأشرار عن عدوانهم بعد أن أعيا الدول أمرهم وعجزوا - على ما يظهر - عن كبح جماحهم. ونحن نرى أن الدولة لا يثني عزمها معارضة بعض الدول بهذا الشأن فلا بد من أن تعزز قوتها في الجزيرة تسكينًا لهياج الثائرين وإيقافهم عند حدهم. ولو أنصفت أوربا لكانت هي في نفسها طلبت من

الدولة إرسال جنودها حقنًا للدماء وحبًّا بالسلم ولكن قاتل الله الغرض فإنه يُعمي ويُصم.

ونشرت «الستندارد» الإنكليزية عن رسالة برقية من مكاتبها في أثينا يقول فيها ما مغزاه: «إن أسقف رثمو وافلو بوتاموس في كريت لما وقف على ما قاله لي الكولونل فاسوس من أن انجلاء العساكر العثمانية مع بقاء الجزيرة مستقلة يتلوه ولا شك استئصال المسلمين عن آخرهم في بضع سنين كتب إلي محتجًا على ذلك وقال: إن فاسوس لم يلبث في الجزيرة سوى أيام قلائل فلذلك فهو لا يعرف أهل الجزيرة كما أعرفهم أنا «يعني الأسقف» فإن المسلمين والنصارى كانوا بعد الثورات يعيشون بالمحبة والوئام وإني أؤكد أن المسلمين لا خطر عليهم ولا على أملاكهم إذا انسحبت العساكر العثمانية من الجزيرة» هـ.

وقد فات جناب الأسقف أن تناسي الفريقين للضغائن والأحقاد إثر انقضاء الثورات إنما هو لوجود العساكر العثمانية التي لم تكن لتبارح الجزيرة في وقت ما فإخلاد النصارى للسكون ومعايشتهم المسلمين بالمودة والصفاء عقب كل ثورة لم يكونا إلا لأن العساكر العثمانية باقية في الجزيرة مراقبة الفريق المعتدي.

ذكرت «الستندارد» أن مندوبي الثائرين في أثينا قد التمسوا من الموسيو رالي رئيس الوزارة اليونانية إرسال معدات وذخائر حربية إلى كريت فرفض الوزير ملتمسهم منذرًا إياهم بالقصاص إذا اجترؤوا على إرسال شيء من ذلك.

وقالت «التيمس» إن الجمعية الكريتية الثورية تعتبر الآن كأنها قد انحلت إذ ليس في وسعها أن تجتمع بعد اليوم «كذا».

روت روتر عن أنباء خانية بتاريخ ٢٥ الماضي أن الثائرين قد أطلقوا النار على عساكر إنكليزية بينما كانوا سائرين في ضواحي قندية.

الهياج في الهند

ذكرنا غير مرة أخبار الهياج في الهند وما حدث بسببه من قتل الجم الغفير من الأنفس وقلنا إن الهنود غير المسلمين قد اشتركوا مع مواطنيهم -------------------------.

وقد وقفنا في أخبار الصحف التي وصلتنا على أقوال كثيرة توضح البواعث التي حدثت من أجلها هذه الاضطرابات وأهمها ظلم عمال الإنكليز وبغيهم مما اعتبر بمثابة إنذار إلى حكومة إنكلترا الاصلاح عمالها إذ لا ينبغي أن تعتبر الأهالي كالفيل على أن من أمعن النظر في أحوال أرجاء الهند اتضح له أن الأهلين ليسوا بممتنين من أعمال أولئك العمال حتى قالت بعض الجرائد إن إنكلترا نفسها تعتبر بعدم امتنان الهنود رعاياها.

ولا يلزمنا أن نبعد النظر للبرهان على ذلك فها الجندي الإنكليزي قاتل الشاب المصري الوطني في الإسكندرية قد اعترف بأنه أخذ الخرطوشة ووضعها في البارودة وأطلقها على الشاب بيد أنه اعتذر «عذرًا أقبح من ذنب» بأن الخرطوشة كانت مخربة غير صالحة ومع أنه قد ثبت أن هذا الجندي عمد إثر ارتكابه جريمة القتل إلى تنظيف بارودته إخفاءً لجرمه وأن الرصاصة أصابت ظهر الشاب ونفذت من صدره وإن رفاق الجندي الإنكليزي لم يقبل ولا واحد منهم أن يشهد له إلى غير ذلك من الأدلة فإن قاضي المحكمة القنصلية الإنكليزية والأعضاء المحلّفين - كذا - قد حكموا ببراءة الجندي الإنكليزي فهكذا هكذا العدالة وإلا فلا...

هذه حال عمال الإنكليز في مصر وهم يريدون الاستحباب إلى أهلها فكيف في أقطار الهند التي لا يبعد أن يحدث فيها كل يوم أمثال هذه العدالة النادرة ولذلك لا نستبعد سريان تهييج الأفكار في أرجاء الهند وبلاد الأفغان المتاخمة لها. وقد ورد من أخبار بطرسبرج أن حوادث طاشكند تفيد امتداد تهييج الأفكار بصورة خطرة ضد إدارة الإنكليز.

ونشرت جريدة المؤيد الغراء رسالة من مكاتبها في حيدر أباد الدكن بتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٣١٥ نقتبس منها ما يأتي قال: إن المصائب التي توالت هذه السنة على أهالي الهند وخصوصًا في كلكته وبنقالة وتلك الأطراف لا يمكن أن يصفها قلم إذ الزلازل لا تزال توالينا أخبارها والخسائر اللاحقة بالأنفس والأموال جمة.

فقد دمرت قرى بتمامها على من فيها في جهة (سلت بنقال) وحدث في (اسام) و(دارجلنك) خسف عظيم فطمت المياه وانقضت جبال شاهقة على قرى فسحقتها. وشقت الأرض في بعض الجهات طول بعضها نصف ميل في عرض نصف ذراع وبعضها يزيد في الطول والعرض والماء ينبع منها بكثرة وخسفت الأرض بأكثر من نصف خطوط السكك الحديدية وأسلاك التلغراف تقطعت وعدد الأموات من البشر يقدر بمئات الألوف وأضعاف ذلك من المواشي وإلى الآن فالحكام والرعية في أشد الحيرة.

ولقد كان الناس فرحين بزوال الطاعون وإقبال مواسم الأمطار الذي كان غزيرًا استبشر به الناس ولكن قد أعقبته الصواعق وتلته الزلازل فتلف ما لا يحصى وقد أغرقت الأمطار المنازل والنفوس والزرع.

ومن غريب الحوادث أن أهالي بنجاب لم يصابوا بشيء يذكر وبينما كانوا فرحين بموسم زراعتهم وحسبوا أنهم --- ما لحقهم من خسائر جدب العام الغابر فإذا الجراد قد هاجمهم بخيله ورجله فأهلك حرثهم وأصبحوا من بلاء ليلة واحدة مساكين يتوقعون فتك شجاع الجوع بهم ولا يدرون ماذا يصنعون غدًا.

ولكن أعظم ويلات الهند الآن ومصائبهم هي من ظلم وجور حكامهم حتى أن من تنقض عليه الصاعقة فتبيده في لحظة واحدة يحسب أن الله عجّل به رحمةً منه وأن الشقي التعيس من يبقى في قيد الحياة وفي الحقيقة فإن من يرى المظالم في الهند يتمنى لأهله الموت تخلصًا من هذه الحياة المريرة فإن الحاكم ما دام أبيض وذا قبعة فهو يقضي في الروح والعرض بلا حجر ولا جناح عليه.

«اسمعوا يا قوم اسمعوا هذه عدالة عمال الحكومة الإنكليزية المتمدنة أين أنت أيها المستر غلادستون وأين محاماتك عن الإنسانية أصمت آذانك عما يفعل قومك الظالمون».

قال المكاتب: إن الله قد يخلق من الموت حياة فالشدة المتناهية قد حركت نفوس الهنديين وكأنهم شعروا أنهم قادرون على فعل بعض ما يؤثر وقد حدث في ٢٢ حزيران بعض حوادث في بعض الجهات.

ففي (بونه) بينما كان اثنان من موظفي الإنكليز ومع أحدهما زوجته خارجين من مجتمع لليلة زينة الملكة الستيني قرب نصف الليل أطلقت عليهما عيارات نارية فمات أحد الموظفين في الحال والثاني في حالة النزع ولم تصب المرأة بسوء.

وفي ٢٤ من الشهر المذكور قتل أيضًا ضابط من ضباط البوليس بعيار ناري وقد أعلنت الحكومة أن من يدل على القاتل يعطى عشرون ألف روبية وفي اليوم التالي عثروا على إعلانات ملصقة بجانب تلك الإعلانات وفيها هذا العبارة «إذا كنتم تعطون عشرين ألف روبية لمن يأتيكم بخبر قاتل ضابط صغير فكم تعطون من يأتيكم بخبر قاتل لورد أو صاحب منصب عظيم وهل تحتمل خزينة الهند مثل هذه المبالغ الباهظة إذا حضر الموعودون وطلبوا نقد الأجرة».

وفي بومباي حصل يوم عيد الملكة شيء كثير من الهرج مع إهانة تمثال الملكة المنصوب في البستان الكبير المسمى (بمبي بغشه) إهانة شديدة مع شدة الحرس.

والمستغرب من الإنكليز اتهام المسلمين دون غيرهم من بقية السكان فإن كان ذلك لعدم اشتراكهم بالزينة فقد امتنع كذلك بعض الطوائف الأخرى. والذي غاظ الإنكليز وأحنق صدورهم على المسلمين بالأكثر هو أنهم شاهدوا بمباي قبل عيد الملكة بنحو شهر تقريبًا في أفخر حلى زيناتها التي اشترك بها أهلوها على اختلاف مذاهبهم من سنية وشيعية ووهابية وبابية وملحدين وماديين وكذا اليهود وسائر أصناف الهنود والوثنيين ومجوس الفرس وأقاموا على ذلك أربع ليال احتفالاً بنصرة جنود جلالة السلطان المعظم أمير المؤمنين وقد توهم الإنكليز أن شدة تأثير المسلمين على بعض الطوائفالأخرى هو السبب في امتناع كثيرين من الكبراء عن المشاركة في الاحتفال للملكة مع أنهم احتفلوا بالزينات لنصرة الجنود العثمانية لكن حقيقة الامتناع هي من شدة الحكام الإنكليز على الهنود ولو كانوا أخف وطأة وأقرب رحمة لاشترك كل ذي مروءة ولأبدلت إهانة حصرة الملكة بالتمجيد وأفخر الزينات.

وتذيع جرائد الهند الحرة أن المنلاوات (العلماء) منتشرون الآن بين قبائل الأفغان يحضونهم على حرب الإنكليز وإذا كان ما يقال من إرسال تلغراف جلالة السلطان صحيحًا فقد أشكل الأمر وصرنا نتوقع الملاحم الكبرى ولكن الذي يغلب على الظن أن ذلك محض إشاعة يقصد منها تحريض الأفغانيين على حرب الإنكليز.

ولا بد أن يفهم القراء شيئًا عن خطة أمير الأفغان ومبادئه التي يحافظ عليها فقد سبق أنه عند قيام الفتن الأرمنية بالأستانة العليَّة رفت كل موظف لديه من الأرمن بحجة أنه فقد الثقة فيهم بعد إضمارهم الخيانة لجلالة السلطان صاحب النعم الجمة عليهم.

وفي هذه الأيام كان لديه أحد الموظفين من الإنكليز وللأمير ثقة عظيمة به ويعول عليه في أمر إصلاح المدافع والبنادق وملابس العساكر وكأنه رئيس أمانة الذخائر والمهمات وله مرتب شهري ثلاثة آلاف روبية وهو من ثلاث سنين بخدمة الأمير. وفي هذا الشهر بمناسبة عيد ملكة إنكلترا كان من جملة المنعم عليهم من الرتب لدنها فلما وصلت إليه براءة الرتبة بواسطة حكومة الهند طلب من الأمير الإذن باستلام البراءة وتقلد رتبتها فأوجس الأمير من ذلك وخاطبه بما معناه: «يا للعجب أنت موظف عندي وفي خدمتي وتأكل من نعمتي وترسل إليك الملكة بالرتبة من غير أن أطلب لك أو أذكر اسمك لديها بخير فلا بد أن يكون هذا العطاء مكافأة لك على عمل أديته لدولة الإنكليز ولا يمكن أن تؤدي لهم عملًا يفيدهم إلا ومضرته عائدة على حكومتي وبلادي والآن إما أن تختار رد ما ورد لك من حيث أتى أو السفر من بلادي أو تجيبني جوابًا يقبله عقلي عن سبب هذا الإنعام. وقد ضرب له ثلاثة أيام أجلًا يختار لنفسه ما يشاء ولقرب هذه الحادثة لم أعلم ماذا تم لكن من عرف طباع أمير الأفغان يذهب إلى أن لا بقاء لهذا الرجل في بلاد الأفغان مهما كان جوابه.

هدايا فاخرة

صدرت الإرادة السنية بعمل سيوف باتر-- - لتهدى إلى كل من حضرة المشير الخطير صاحب الدولة أدهم باشا الياور الأكرم والقائد العام في الحدود اليونانية وإلى الفرقاء البسلاء نشأت باشا وخيري باشا وحمدي باشا وحقي باشا وممدوح باشا وعمر رشدي باشا والمير لواء حيدر باشا وقائد المدفعين أمير اللواء رضا باشا وإلى الفرقاء حفظي باشا وعثمان باشا وإبراهيم بكر باشا قوّاد الجيش السلطاني في يانيه وذلك مكافأة لهم على ما أبرزوه من مآثر الصداقة والحماسة والبسالة والإقدام وتذكارًا سلطانيًّا جديرًا بالفخر والمباهاة وعما قريب يتم عمل هذه السيوف وترسل إلى حضرات القواد المشار إليهم.

وسينقش على صفحتي السيف بماء الذهب بالتركية ما تعريبه بالحرف:

(بسم الله الرّحمن الرّحيم، إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا، لقد أحسنت من جانبي السلطاني الأشرف بهذا السيف إلى الغازي... باشا ليكون له علامة على ما أبداه من مآثر الشجاعة والصداقة في المحاربة التي انتشبت مع اليونان وانتهت بالظفر بعناية الله تعالى ولكي يبقى إلى أولاده وأحفاده تذكارًا وافتخارًا، فالسيف عند العثمانيين هو أعظم علامة للنصر وأبدع وسام للتمايز داعيًا بأن يكون في المستقبل أيضًا واسطة للتوفيق والنجاح في غلبات كثيرة عظيمة.

فنهنئ الغزاة البواسل المشار إليهم بما أحرزوه من العواطف السنية والمكارم السلطانية لا زال الوطن العثماني يباهي بهم ويفخر بذكرهم ومجدهم الأثير.

* * *

المسلمون في المغرب الأقصى

كتب إلينا أحد الأفاضل الثقاة في تلك الجهة يقول أن الأمة الإسلامية كلها متشوقة للوقوف على أخبار نتائج الحرب اليونانية والمسلمون في هاته البقاع يبتهلون على الدوام بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم بالنصر والظفر المبين سيما في اجتماعهم يوم عاشوراء في محلة السادات وعند ضريح القطب مولانا عبد السّلام بن مشيش (قدّس سرّه) حيث يجتمع السواد الأعظم من المملكة المغربية فإنهم ضرّعوا إلى الكريم المنّان بتأييد مولانا السلطان ونصره على أعدائه نصرًا عزيزًا وفضلًا عن ذلك فإن جلّ المغاربة إذا لم أقل كلهم يتمنون لو كانت الدولة العثمانية (أيّدها الله) ترسل سفنًا لنقل المتطوعين فإنه موجود على التحقيق ما ينيف على العشرين ألفًا من الشجعان يودون الذهاب إلى مواقع الحرب

والكفاح هـ.

وكتب حضرته أيضًا يقول إن الناس قد ابتهجوا كثيرًا برؤية صور حضرات البشوات قوّاد الجيوش المظفرة في الحدود اليونانية جزاهم الله تعالى عن الأمة والوطن أحسن الجزاء.

(محلية)

حضرة والينا الجديد

ورد عصر الخميس الماضي رسالة برقية من دار السعادة تنبئ بصدور الإرادة السنية بتفويض ولاية بيروت إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة المكيين. ومستشار الداخلية سابقًا.

والذي نعلمه عن عطوفته من نوابغ الرجال الممتازين بالدراية والروية والذكاء وهو نجل المرحوم ممتاز أفندي مستشار الصدارة العظمى السابق. بلّغه الله السلامة ووفّقه لكل ما فيه الخير والنجاح بمنّه وكرمه.

والشائع أن عطوفته سيزايل الأستانة يوم الخميس على الباخرة الفرنساوية التي توافي الثغر يوم الاثنين المقبل.

هذا وقد كان ورد على حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة نبأ برقي من دار السعادة يخبره بأن يدير أيضًا شؤون ولاية بيروت إلى أن يعين لها والٍ جديد وقد بعث دولته بهذا الخبر على لسان البرق إلى سعادة الدفتردار وكيل والي الولاية حاضًّا على السهر الدائم والمحافظة التامة بشأن استتباب الراحة والأمن وتمشية الأمور على محورها القانوني.

(المدرسة العثمانية)

لقد تمّ في منتصف هذا الأسبوع اختبار تلامذة المدرسة العثمانية وذلك بحضور جهابذة أولي الفضل والنبل وأولياء التلامذة وكانت علائم المسرة تلوح على وجوه الجميع مما عاينوه من الترقي والنجاح واحتفل ضحى أمس «الأحد» بتوزيع الجوائز على مستحقيها احتفالًا حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء والأعيان وأولياء التلامذة وخلق كثير من الأهالي فافتتح الاحتفال بتلاوة آي من القرآن الكريم والذكر الحكيم ثم تلا جناب رئيس المدرسة خطابًا بليغًا استهله بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين ثم تكلم عن أحوال المدرسة مبينًا ما آلت إليه من الترقي والنجاح في مدة سنتين ثم ختم كلامه بما بداه به. وقد تخلل الاحتفال بعض محاورات علمية أدبية ما بين عربية وتركية وفرنساوية وختم بخطبة تركية تضمنت الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ثم نهض حضرة العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي وفاه بدعاء بليغ لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته معزز الشوكة منصور اللواء وبعد ذلك انتثر عقد الجمع شاكرين ما شاهدوه من اجتهاد التلامذة ونباهتهم.

ودفعًا للوهم نذكر أن هذه المدرسة قد تأسست بظل توفيقات حضرة مولانا الخليفة الأعظم باتفاق العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي عباس والفقير عبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وهما صاحباها ورأس مالها ونفقاتها الأولى منهما وذلك لمجرد الخدمة الملية الوطنية وعهد بإدارتها الداخلية إلى الشيخ أحمد أفندي المومأ إليه.

وبالنظر لما سمعناه من أفواه الناس من عبارات الامتنان لم ترَ جريدتنا (ثمرات الفنون) بدًا من إعلان الشكر لحضرة الشيخ أحمد أفندي ولحضرات الأساتذة لما أبدوه من الهمة والاجتهاد مبتهلين إليه تعالى أن يديم لهذه المدرسة النجاح والتوفيق بمنّه وكرمه.

رسم المرور على طريق الشام القديم

استعلم مقام الولاية من نظارة التجارة والنافعة عن الرسم التي ما برحت الشركة تستوفيه من أصحاب العجلات التي تمر على طريق الشوسة الممتد بين بيروت ودمشق فأجيب بما مفاده: إن امتياز طريق الشوسة قد انفسخت أحكامه بموجب المادة الحادية والعشرين من مقاولة امتياز السكة الحديدية بين بيروت ودمشق المنعقدة عام ٣٠٧ فلهذا لم يبقَ للشركة صلاحية باستيفاء رسم المرور على الطريق المذكور ومع ذلك فهي مجبورة بمقتضى المادة ٢٣ من المقالة المار ذكرها بإبقاء طريق الشوسة المذكورة بحالة حسنة. وبما أنه تبين من فحوى الإشعارات والمخابرات التي جرت أخيرًا أن أعمال الشركة المذكورة غير منطبقة على ما تقتضيه أحكام الامتياز السالف ذكره فقد لزم إيقافها عند حد تلك الأحكام. وبناءً على مطالعة مستشار الحقوق في النظارة وقرار مجلس النافعة كتب إلى الشركة المرقومة ما يقتضي بهذا الشان هـ.

هذا وقد بلغ مقام الولاية الجليلة منطوق هذا الأمر إلى جميع من يلزم.

(توجيهات)

فوضت ولاية أشقودرة إلى حضرة دولتلو المشير كاظم باشا الموجود في يانية.

ومتصرفية سيروز إلى حضرة سعادتلو مصطفى نائلي أفندي معاون والي ولاية أنقرة التي فوضت إلى حضرة سعادتلو نوري باشا متصرف سيروز.

فوضت قائمقامية والي جدة إلى جلال الدين بك مكتوبي ولاية الحجاز وهذه إلى نوري أفندي مكتوبي ولاية اليمن التي فوضت إلى جلال بك المنفصل من مكتوبية ولاية سورية.

وجهت رتبة روم إيلي بكلربك ترفيعًا على حضرة سعادتلو نوري باشا من أعضاء الجمعية الرسومية وذلك لما شوهد من رويته وصداقته.

والرتبة الثانية المتمايزة ترفيعًا على كل من عزلتو مصطفى أفندي قائمقام حصن الأكراد وعزتلو عزت بك نجل إبراهيم باشا من أعيان حلب. والرتبة الثالثة على رفعتلو اكليل بك (عظم زادة) من أعيان دمشق.

✵

نهنئ الهمام الفاضل الحسيب النسيب كيلاني زادة حضرة سعادتلو نوري باشا برتبة «روم إيلي بكلربك» التي أحرزها أخيرًا من لدن العواطف السنية والمكارم الشاهانية. لا زال مظهرًا للالتفات السلطاني الأسنى.

✵

تفيد أنباء المغرب الأقصى أن الأحوال فيها ليست على ما يرام فإن الشغب والهرج ما برح قائمًا في بعض أنحاء الحكومة المراكشية مما اهتمت له الحكومة اهتمامًا زائدًا وهي عازمة على إرسال الجيوش لكبح جماح القبائل الثائرة أصلح الله الأحوال.

✵

أفادت أخبار مصر أن محكمة الاستئناف قد خفضت الحكم البدائي الصادر على سليم سركيس صاحب جريدة المشير إلى سجنه مدة شهرين بدل سنة وبغرامة قدرها خمسمائة قرش بدل ألفين وأنه قد طلب إعادة النظر في الحكم.

سفير فرنسا في الأستانة

يؤكدون أن الموسيو كامبون سفير فرنسا في الأستانة لا يعين سفيرًا لدولته في لندرا - كما قيل أولًا - وذلك بالنظر لاعتلال قرينته وعدم موافقة أهوية لندرا لها. وقد زعمت شركة (هافاس) أثناء ذكرها ذهاب السفير إلى خانية أنه سيعود إلى منصبه في الأستانة في اليوم الثاني من شهر آب «يعني اليوم».

وذكرت أخيرًا أن الموسيو كامبون قد وصل باريز وتداول مع الموسيو هانوتو (وزير خارجية فرنسا) مداولة طويلة وأنه سيزور رئيس الجمهورية في الهافر ثم يعود إلى الأستانة في يوم الخميس المقبل.

✵

من أخبار «سورية» الرسمية أنه قد تمت معاملة أخذ العسكر في قضاء جبل حوران وجاهًا وسحبت القرعة فأصابت مائة وأربعين شخصًا من متولدي السنين المختلفة بين السبع والثمانين والإحدى والتسعين حيث ظهر لهم من يعيل على عيالهم وأخذ أيضًا ٥١ شخصًا إلى الترتيب الأول وثمانية إلى الترتيب الثاني من الأفراد الجديدة أي من متولدي سنة ٩٢ وغب انتهاء المعاملة تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

ومن أخبار حاصبيا أن القرعة أيضًا أصابت ٣٤ شخصًا من الترتيب الأول وخمسة أشخاص من الثاني ومثلها من الأفراد المأذونين الذين ظهر لهم من يعيل بعيالهم فالمجموع ٤٤ نفرًا وذلك عن هذا العام.

✵

يستفاد من الأنباء الرسمية أن مجموع ليلة الأنس التي أحييت في مدينة حلب الشهباء لإعانة أرامل وأيامى شهداء الحرب وجرحاها قد بلغت ألفًا وعشرين ليرة أرسلت بواسطة البنك العثماني إلى لجنة الإعانة في الأستانة العليَّة.

✵

أهدت دولة روسية وسام (سن ستانسيلاس) من الدرجة الأولى إلى حضرة سعادتلو مظهر باشا وكيل محافظ القلعة السلطانية ووسام (سنت آن) الثالث إلى عزتلو طلعت بك القائمقام من ياوري الحضرة الشاهانية وقد أذن الجناب السلطاني بقبولهما وبتعليقهما عند الاقتضا.

✵

تفيد أخبار الأستانة أن حضرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد التمس من الحضرة السلطانية إرسال بعض الضباط العسكريين ليشهدوا التمرينات العسكرية التي ستجري في برلين مما قابلته الحضرة السلطانية بالشكر والامتنان. ويرجحون أن الذين سيندبون لذلك هم سعادتلو الفريق غروميقوف باشا من ياوري الحضرة السلطانية والميرالاي عزتلو مصطفى ناطق بك من الياورية أيضًا وغيرهما من الضباط.

✵

جيء في الأسبوع الماضي من دمشق بأسعد أفندي مأمور الرجي فيها مخفورًا ابتغاء إبعاده إلى طرابلس الغرب بالنظر لما تحقق من سوء أحواله وهو لا يزال في سجن بيروت إلى أن ترد باخرة عثمانية تحمله إلى حيث منفاه.

✵

يؤخذ من أخبار جريدة (المعلومات) العربية أن قد صدرت الإرادة السنية بعود جريدة (معلومات) التركية اليومية إلى عالم الظهور بعد أن صدر أمر سام بإلغائها كما أسلفنا فنمحضها التهنئة.

✵

روت «صباح» عن أنباء غلوص أن في قطعة تساليا الآن مائة وستين ألفًا من الجنود الظافرة مكملة المعدات واللوازم والذخائر الحربية وغيرها.

✵

احتجبت جريدة (خدمت) التركية الغراء التي تصدر في إزمير لسهوٍ صدر منها وعهدنا بها الإخلاص. وقد عادت الآن إلى سابق خدمتها الصادقة فسرّ بذلك قراؤها ومريدوها فنمحضنها التهنئة ولا زالت موفقة لخدمة منافع الحكومة السنية والوطن.

✵

نعت إلينا أخبار صيدا وفاة كبير عشيرته خليل بك الأسعد متصرف البلقاء الأسبق توفّاه الله تعالى يوم السبت (أول أمس) في بلدة (الطيبة) وله من العمر ٥٦ سنة عقب مرض ألزمه الفراش زمنًا طويلًا وقد احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا لائقًا وقد كان رحمه الله وجيهًا بين قومه وعشيرته مشهورًا بالكرم وحسن الأعمال ودماثة الأخلاق خدم الحكومة السنية مدة طويلة فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأهله وذويه الصبر والسلوان.

مشترك

لا كثَّر الله من أمثاله

نشرت جريدة لسان الحال أن ميخائيل بطرس زخريا القاطن في بعض أنحاء البرازيل قد اشترك بها وماطل بدفع قيمة الاشتراك مدة ثلاث سنين مدعيًا أن القيمة جزئية وأنه ينتظر تكاثرها ليقدمها حوالة. وأخيرًا أحالت عليه شعبة البنك العثماني فرفض هذا المشترك الحوالة وتحملت إدارة الجريدة بسبب ذلك رسمًا قدره تسع فرنكات.

وقد طلبت رصيفتنا من زملائها إتحاف هذا المشترك بكلمةٍ أو فقرة مكافأة على براعته. و«ثمرات الفنون» تؤمل أن تكون رصيفتها «لسان الحال» قد بخّرت حكاية مشتركها المحتال كيلا يسري عدوى مكروبه إلى غيره. ولا مراء في أنه لا يهضم حقوق الجرائد إلا كل محتال فاقد الإحساس عديم الشرف والذمة. وخيرٌ لجريدة اللسان أن تحفظ جوابات هذا المحتال والتحويل الذي رفضه وأن تترقب حضوره لتقيم عليه دعوى الاحتيال أو لعلها تقنع بما يزف إليه من تقريع أرباب الصحافة.

✵

انتهى إلينا إعلان بإمضاء الأديب رشيد أفندي شميل ينبئ بعزمه على إصدار جريدة يومية سياسية إدارية زراعية في الإسكندرية باسم «البصير» واعدًا بأن سيكون مبدأها فيما يختص بالسياسة الذود عن حوض الوطن بلهجة معتدلة تحت الراية العثمانية والعلم المصري في ظل الحضرة السلطانية ورعاية الحكومة الخديوية. وقد ضرب اليوم الثالث من ربيع الآخر المقبل موعدًا لصدورها وجعل قيمة اشتراكها السنوي خارج القطر المصري ٤٠ فرنكًا ومتى وقفنا عليها وفيناها حقها. وسلفًا نرجو لها الإقبال.

لطيفة

من لطيف من يروى عن أخبار بورسعيد ما ذكرته بعض الجرائد المعتبرة وذلك أنه لما احتفل الفرنسويون بعيد جمهوريتهم يوم ١٤ تموز رأوا من إتمام بهجة الاحتفال أن يؤلفوا جمهورًا يمشي ليلًا بالأنوار والرايات في شوارع البلدة وقد كان ذلك وجمعوا المئات من أصحاب الفحوصات وسيروهم على شكل منتظم يحملون الأنوار والرايات والموسيقى تصدح أمامهم ولكنهم لما أرادوا أن يتمموا الاحتفال بضجيج الفرح وكان هؤلاء العملة من أبناء العرب في بورسعيد لم يلهموا شيئًا يصيحون به ويصفقون على تكراره غير كلمة «نصر الله مولانا السلطان» و«يعيش أفندينا» فطافوا كل الشوارع على هذه الأصوات يصفقون ويطربون والفرنسويون الذين كانوا متولجين نظام الاحتفال لعلمهم أن سرور السائرين لا يتم إلا بمثل هذه الابتهالات لم يظهروا غير علامات الاستحسان لهم وانقضى الاحتفال على أحسن مظاهرة بذلك.

✵

قالت جريدة «بدرقه سلامت» أنه لما حمي وطيس الحرب واشتد أمرها على اليونان في تساليا عينت اليونانية الكولونل فاسوس قائد الشقاوات في كريت قومندانًا على الجيش اليوناني إلا أنه لم يكد يتصل هذا الخبر بالمعسكر اليوناني إلا وأسرع قواده وضباطه وأخبروا البرنس قسطنطين القائد العام رسميًّا بأنهم يتركون وظائفهم من الجيش إذا كان فاسوس قومندانًا له قال الراوي: والسبب الداعي لهذا الاحتجاج هو أن قواد اليونانية وضباطها موقنين بأنه متى سمع العثمانيون باسم «فاسوس» الذي أظهر شجاعته بغدر بعض المسلمين المظلومين في كريت انقضوا على الجيش اليوناني انقضاض الصواعق فتكون العاقبة إذ ذاك أكثر شرًا من الأولى: هذا هو السبب في عدول اليونانية عن إرسال فاسوس إلى ميدان الحرب وتعيينه قائدًا لفرقة الاحتياط.

✵

عادت جمعية الفساد اليونانية الوطنية المعروفة باسم (اتنيكي اتريا) إلى أعمالها الفسادية والعدوانية فقد بعثت بثلاثمائة نفر من أشقياء اليونان إلى قضاء مجوه داخل ولاية يانية الذي يبعد عن الحدود مسافة ساعة فقط لكن العساكر المظفرة العثمانية قد نكلوا بأولئك الأشقياء أشد التنكيل فقتلوا منهم مائة وعشرين وأسروا ثمانين ووضعوهم في سجن قلعة يانيه أما المائة الباقية فقد انهزمت شذر مذر وتفرقت أيدي سبا ونكصت على أعقابها خاسرة.

✵

زعمت جريدة الديلي ميل الإنكليزية عن رسالة من الأستانة بتاريخ ٢٠ الماضي مفادها أن إنكلترا عرضت الإسراع في اتخاذ الأسباب الفعالة بشأن مذاكرات الصلح ولكن روسيا وألمانيا عارضتاها في ذلك فرفض اقتراحها.

مراسلات

دمشق في ٢٨ صفر

لأحد الأفاضل

كنا غبطنا إخواننا أهالي بيروت بولاية حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا فكأن الله تعالى نظر إلينا بعين الشفقة والمرحمة فألهم مولانا أمير المؤمنين بتوليه على ولايتنا السورية فعسانا أن نشكر هذه النعمة لتدوم وتظهر مظاهرها فينا.

ما ذرّ قرن غزالة يوم الثلاثاء (أمس) إلا وبزغت شمس دولته من أفق محطة البرامك حيث كان بانتظاره كل من صاحبي الدولة مشيرنا الباسل وولينا السابق وأركان الولاية والأمراء وأكثر وجوه المدينة فانطلق دولته توًّا إلى دار الولاية محفوفًا بأبهى احتفال وبعد إيفاء مراسم السلام رد الزيارة إلى مقام المشيرية ثم لحضرة سلفه الأفخم ثم أخذ يتجول في شوارع المدينة بلا دبدبة ولا فخفخة مما لم يرَ الدمشقيون مثله منذ عهد المرحوم رشدي باشا الشرواني. فامتلأت قلوبهم فرحًا وانطلقت ألسنتهم بالدعاء لحضرة متبوعهم المعظم وأخذوا يلهجون بما وطدوا بدولته المال بإصلاح الدوائر التي امتلأت خللًا وفسادًا مما يعجز القلم عن تعداده ويعجز اليراع عن وصفه سيما دائرة البوليس ودائرة الاستنطاق وسجن القره قول. لعمرك إنهم لفي حالة تقشعر من ذكرها الأبدان وتأباها النفوس الأبية إذ قد استخدم في دائرة البوليس مثل مراد وحبيب الشماس وتسلم كلٌ منهما إدارة قسم من أقسام المدينة يتصرف بها كيف يشاء فترى كلًا منهم يسجن من يريد ويطلق من يريد لا رادع ولا زاجر يتهم زيدًا بجناية عمرو ويختلق لبكر جناية من جراب الباطل ويقدم بخالد (جرنالًا) بما لم يكن له أصل كل ذلك وليس لقوميسر ذلك القسم قدرة على المعارضة بكلمة لعله ما وراء المعارضة من سخط حضرة المدير إلى غير ذلك مما لا نود الآن أن نطلق لليراع العنان في هذا المضمار الفسيح. ولنا وطيد الأمل في حزم وعزم دولة والينا الجديد أن يظهر من خبايا الأمور وخفاياها فوق ما وجده حضرة مفتش العدلية وما لم يجده مقيدًا في السجلات التي تحراها بنفسه فتحيي الآمال وترتاح الأفكار والآذان من صوت البارود المتواصل كل الليل بأطراف المدينة من ذوي الفساد والشقاوة الذين لا نخشى إذا قلنا أن دائرتي البوليس والاستنطاق قد علمتهم كيف تكون أساليب التخلص وأبواب المدافعة وليس إصلاح ذلك كله على همة والينا الجديد بعزيز.

المخلص العثماني

م - م

عدالة الإنكليز المتمدنين
في قبرص

ذكرنا غير مرة ما ذكرناه عن وفرة القتل وكثرة الجنايات في قبرص وقد أخبرتنا هذه المرة جرائد الجزيرة بما لم نسمع بعد بمثله فقد أكدت جريدة «قبرص» أن قد قتل في مدة ثلاثة أشهر أربعة عشر قتيلًا لم يقبض إلا على اثنين ممن اتهموا بفعل القتل. أما جنايات التعدي للقتل والسرقات فحدث عن غزارتها ولا حرج حتى أن أهميتها قد غدت بالنظر لكثرتها في حكم الساقط المعدوم. والذي نعلمه أن الحكومة المحلية لها تمام الوقوف على الأحوال الجارية لكنها لم تعمد إلى تدبير حازم أملًا بحسم ذلك وفضلًا عن هذا فإنها مع ما أظهرته من ضعف العزيمة واعترافها بانسلاب أمنية الأهالي لم يرق لديها تبديل خطة الإدارة الحالية.

وقد أسفت الجريدة المذكورة لعدم حصول فائدة من مجلس القوانين الذي ينعقد في كل سنة ويؤمه وكلاء الأهلين إلى أن قالت: وقد مضى على الجزيرة نحو أربعمائة سنة كانت فيها تحت إدارة الحكومة العثمانية دون أن تحصل وقتًا ما إلى ربع ما وصلت إليه في الحال الحاضرة.

ونشرت في عدد آخر بعض نصائح خاطبت بها أبناء وطنها الروم طالبةً منهم أن يكفوا عن تحقير وتهديد مواطنيهم المسلمين وأن يتذكروا ماضي المسلمين معهم فيجددوا عهد المصافاة والوفاء.

ونشرت جريدة (زمان) مقالة أفاضت فيها بذكر فقد الأمن في الجزيرة وذكرت أن الجنايات التي حدثت في مدى شهرين تقرب من العشرين عدًا كلها وقعت على المسلمين مما يخال أنها صادرة عن تعليمات خاصة.

إن جنايات القتل والجرح قد تحدث في كل مكان وتكون ناتجة عن مسببات الحدة والخصام لكن الجنايات المهمة الجارية في الجزيرة ليست من هذا القبيل بل إنها تحدث عن اجتماع بعض أشقياء النصارى في مكان منفرد حتى إذا مرّ بهم مسلم شنوا الغارة عليه فقتلوه أو جرحوه ثم عددت أمثال هذه الجرائم مبينةً أماكنها مشيرة إلى أنها إنما ظهرت مع بداية ظهور وقائع كريت المعلومة.

أما الحكومة المحلية فلم تهتم بهذه الحوادث اهتمامًا حقيقيًّا مما سهل في تعميم الجرائم ونموها ولو أنها سعت في تعقيب الجانين لأمكنها كبح جماحهم بسهولة والذي نؤمل من الحكومة المبادرة بإجرائه هو أن تقطع آمال أهل الفساد وتتذرع بالوسائل الفعالة لإرهابهم وتأديبهم فإن وقت الملاينة والملاطفة قد فات وانقضى. وها حاكم الجزيرة قد نبه منذ مدة على الروم ونصحهم بغاية الرقة واللطف فلم يجد نفعًا ولو أنه أصدر تنبيهاته ونصائحه إلى المنحرفين عن جادة العدل من البوليس والمحاكم لكان أنفذ إلى المأمول بصورة أسرع مما هو متمنى الأهلين.

وقد أبانت الجريدة في مكان آخر انحراف المحاكم عن العدل والعدالة وقالت أنها تحكم على المسلم بأشد الجزاء بخلاف حكمها على النصراني مع أن ذنب المحكومين واحد وبعد أن عددت أمثال هذه الأشياء التي لا نود الخوض فيها أكثر من ذلك قالت: إن من ينظر إلى هذا الأمر يظن ولا ريب أن لدى المحكمة نظام خاص بالمسلمين وآخر بالنصارى والحقيقة إن ذلك هو ناشئ من تغرض المحكمة وتعصبها ليس إلا.

متفرقات

كتب إلى جريدة التيمس من هونغ كونغ «الصين» أن قد حدثت فظائع مهمة بين بوليس تلك المدينة سجن بسببها مفتش إنكليزي وأوقف أربعة أشخاص عن وظائفهم ونفي عشرون شرطيًّا صينيًّا.

تقول المصادر الفرنساوية أن النجاشي منليك أعطى امتياز إنشاء كل السكك الحديدية واستغلالها في بلاده إلى شركة فرنسوية لمدة ٩٩ سنة.

من أخبار بطرسبرج أن قد كانت نتيجة الاستقبال الودي الذي بذله حضرة القيصر لملك سيام تسوية المشاكل القائمة بين فرنسا وبين هذا الملك الذي سيزور باريز في شهر أيلول.

في رسالة برقية من ليسبون «عاصمة الترنسفال» أن الأهالي البحارة والجنود الوطنية ذبحوا الذين كانت تقلهم المدفعية البرتغالية وقد أرسلت إليهم حملة تأديبية.

قالت جريدة فرنسا الرسمية أن جناب رئيس الجمهورية سيصحب في سفره إلى روسية كلًّا من وزير الخارجية ووزير الحربية مع الأمراء العسكريين وعشر بوارج حربية.

في رسالة برقية من برلين أن مجلس النواب الألماني قد رفض للمرة الثانية بأغلبية أربعة أصوات طلب الحكومة الشديد لتعديل قانون الجمعيات وتخويل البوليس سلطة لفض الاجتماعات العمومية.

جاء في رسالة برقية من استوكهلم (عاصمة أسوج) أن جمعية البحارة فيها قد بدأت منذ اليوم الخامس والعشرين من الشهر الغابر بالأزمة.

أعلن المستر بردوريك ي مجلس العموم الإنكليزي في لندرا أنه لا توجد قوة واحدة إنكليزية معدة للخدمة في السودان.

أفادت أخبار يوكوهاما أن اليابان قد قبلت بما اقترح عليها من فصل مسألة هاواي بالتحكيم.

تفيد أخبار برلين أن مجلس النواب قد رفض بالرغم عن جهد الوزارة المشروع المتعلق بالشركات والجمعيات وتخويل البوليس سلطة لفض الاجتماعات العمومية.

جاء في رسالة برقية من مدريد مغزاها أن الثائرين في جزائر فيلبين قد دهموا فرقة من الجنود الإسبانية وقتلوا منها مائتي جندي.

تفيد المصادر الإنكليزية أنه قد حدث أخيرًا في كولومبيا البريطانية هياج عظيم على إثر اكتشاف مناجم ذهبية وافرة الغنى في مقاطعة كلونديك.

زعمت (روتر) عن أخبار كلكته (الهند) أن الحملة المرسلة ضد طوشي قد احتلت محلتي شيراني وميراز دون أن تلقى معارضة وهي مشتغلة في تدميرهما.

من أخبار بروكسل أن الوزارة عرضت على مجلس النواب مشروعًا لإلغاء رسم الدخول على الشاي.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ربيع الأنور سنة ١٣١٥ — موافق ٢٨ تموز ش و٩ آب غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

كلما أمل العالم بقرب عقد الصلح أخّرته عوامل بعض الدول بدهاء عجيب تعزوه إلى الحكومة العثمانية بصورة تحمل أولي الألباب على الاندهاش وكيفما كان الحال فلا بد لهذه الأحوال من نهاية. ولا عبرة بما تتشدق به الشركات البرقية وبعض الجرائد الأوروبية التي لم تخرج في أوهامها عن حد الحدس والتخمين والرجم بالغيب كما أسلفنا فإن الدولة العليّة قد برهنت أولًا وآخرًا بأنها من أكثر الدول حبًّا وأوفرها رغبة بالتمسك بأهداب السلم العام وتوثيق عراه وما فتئت تظهر آيات باهرة في الدهاء السياسي تحقيقًا لنياتها السلمية. على أن اهتمام الباب العالي في مسألة كريت وإرسال سبع سفن حربية من الأسطول العثماني إلى مياه الجزيرة - كما جاءت بذلك الأخبار الأخيرة - لمما يدلنا على أن المسألة قد دخلت في طور جديد ذي بال. ومعلومٌ أن اشتعال نيران الحرب كان بعد إيقاظ الفتنة في جزيرة كريت وقد أحبّت الحضرة السلطانية - كما تقول المصادر الإنكليزية - أن تجعل مسألتها قاعدة حل الاختلاف الجاري الآن بين الباب العالي والدول. وتقول «الستندارد» أن الحامل لجلالة السلطان على هذا التحويل الفجائي هو ما ورده من تلغرافات الشكاوى التي رفعها مسلمو الجزيرة واستغاثتهم بمراحم الحضرة السلطانية لإنقاذهم مما هم فيه من الضنك والعذاب وذلك بإرسال جنود عثمانية تحمي ذمارهم وتصون أعراضهم. وعليه أمر الجناب السلطاني حضرة جواد باشا بسرعة السفر إلى كريت وأتبعه بسبع بوارج عثمانية لا يبعد أن تكون معززة بالجنود المظفرة أملًا بإنهاء مسألة كريت التي آن لها أن تنتهي عند حد.

ومما يروى عن السفير الإنكليزي في الأستانة أنه كلما أحب السفراء في اجتماعاتهم البحث في مسألة كريت قاطعهم بقوله إنه لا ينبغي فتح باب غير مخابرات الصلح حتى يتم عهده خشية أن ينفتح للباب العالي طرق كثيرة التشعب تكون عقبة بل عقبات أمام مخابرات الصلح. بيد أن السفير الإنكليزي الذي استطاع أن يقفل ذلك الباب على زملائه السفراء لم يستطع إقفاله في وجه الباب العالي صاحب الحق في اتخاذ الدواء الناجع لأصل الداء وفروعه.

هذا ويستلخص من مرويات الشركة البرقية أن مخابرات السفراء في هذه الأيام كانت منحصرة بالغرامة الحربية. ومعلومٌ أن ألمانيا ملحة إلحاحًا شديدًا بضرورة المراقبة على المالية اليونانية تأمينًا لحقوق أرباب الديون الألمانيين وقد كانت روسية اعترضت بادئ بدء على مقترح ألمانيا التي ترى أن من الضروري عليها أن لا تشير بشيء على الباب العالي بشأن تساليا إلا أن تستوثق بضمانات الغرامة الحربية.

ويقال أن السفراء قد وضعوا البند الأول المتعلق بالغرامة بطريقة ترضي ألمانيا وكانوا يظنون أن بنود عقد الصلح يتم الاتفاق عليه نهائيًّا يوم السبت «من الأسبوع الماضي» هذا على رواية «روتر» أما «هافاس» فتقول إن التوقيع على شروط الصلح الأول قد أصبح وشيكًا إلا أنهم ينتظرون فقط جواب اليونانية على تحديد وقت لدفع الغرامة. وتقول التيمس أن قد صدر أمر الدول إلى سفرائها في الأستانة بأن يصادقوا على مقترح ألمانيا بشأن المراقبة وأيّدت هافاس هذه الرواية بقولها إن السفراء قد اتفقوا على ذلك.

أما اليونانية فتأبى وأيّ إباء وضع مراقبة على ماليتها ويعضدها بذلك الملك جورج والجرائد اليونانية التي صرحت بأن المراقبة تضر باستقلال اليونانية نفسها. وقد أعلن وزير خارجية اليونان أن الملك جورج مستعد للتنازل عن كرسيه إذا أنشئت المراقبة ويقال أن أوربا لم تعضد اليونانية هذه المعاضدة إلا لأجل العائلة المالكة اليونانية لما بينهما من صل القربى فإن صحّ الآن ما تقوله الشركات البرقية فلا يبعد أن تنعزل العائلة عن الاشتغال وتنقلب اليونانية جمهورية.

فنتج مما تقدم أن الدول مجمعة على وضع المراقبة على مالية اليونان تأمينًا للغرامة الحربية ولحقوق المداينين وأن اليونانية تؤثر محق نفسها على هذه المراقبة فكيف إذًا تنجلي الجنود العثمانية عن جزء من تساليا وهو متوقف على أداء الغرامة التي لا تملك اليونانية منها شيئًا.

على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن توفيق باشا وزير الخارجية قد عرض على السفراء تحويرات زعمت (روتر) أنه لا يمكن القبول بها لأنها على ما يظهر مقدمات لصعوبات جديدة أما هافاس فتقول أنه أجرى تحفظاتٍ بشأن مشروع الصلح وأن السفراء عازمون على حفظ النص الذي وضعوه.

أما ما أعلنه اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان أن الدولة العثمانية قبلت الحدود التي عرضها السفراء ولكنها ترغب في حفظ مراكز تساليا العسكرية إلى حين دفع الغرامة الحربية وأن الدول لم يتفق بعد على هذا الأمر فإنه سابق وقته. وقد صرح جناب اللورد أيضًا بأن مطالب حملة القراطيس اليونانية من الألمانيين قد أوقعت الإشكال في أمر المبلغ الذي تستطيع اليونانية تأديته ثم قال: وعندي إن إنشاء المراقبة أمر لا مناص منه ولكن المخابرات تحدث في الغالب تطويلًا عظيمًا والدول ترتأي أن تسوية المسألة الكريتية في أول الأمر قليل الفائدة «كذا» وإن من الصعب إيجاد الوفاق بين المسلمين والنصارى هـ.

***

أخبار كريت

أجمعت الشركتان البرقيتان روتر وهافاس بتاريخ ٣ الجاري على أن سبع بوارج حربية من الأسطول العثماني قد غادرت مياه الدردنيل قاصدة جزيرة كريت.

روت الجرائد الأوروبية عن أخبار خانية أنه لما اجتمع حضرة جواد باشا بأمراء الأساطيل الأوروبية سئل عن وظيفته فقال:

إنه بالنظر لقيادتي السابقة في الجزيرة انتخبت الآن لتحسين حالة المسلمين ولتوسيع النطاق عنهم واسترداد أملاكهم من مغتصبيها مؤمنًا إياهم على ذلك. إلا أن هؤلاء يرون أن المستقبل مظلم بسبب تأخير عقد الصلح.

فأجابه الأميرال الإيطالي زعيم الأمراء في الجزيرة بأن هذه المهمة أشبه بوظيفة والٍ. وأن الدول ترغب في تعجيل عقد الصلح كما أن الأميرالية بذلوا جهد المستطيع للمحافظة على البلاد. على أن توسيع نطاق الأعمال مرغوب فيه أيضًا. والأميرالية كانوا قرروا بأن يحفظ كل من الفريقين مركزهم إلى أن يتم الاتفاق هـ.

زعمت «الستندارد» الإنكليزية عن رسالة وردتها من قندية أن الأميرالية قد عقدوا اجتماعًا يوم الأحد الماضي وقرّ رأيهم على أن يطلب الأميرال الإنكليزي من حكومته إرسال فرقة عسكرية إنكليزية إلى قندية تعزيزًا للقوى الأوروبية عند الضرورة.

وروت (روتر) بتاريخ ٣١ الماضي أن قد سافر من مالطة أربعمائة عسكري إنكليزي من حملة البنادق قاصدين جزيرة كريت.

تفيد المصادر الإنكليزية أن في نية الباب العالي إرسال اثنين وثلاثين طابورًا من الجنود المظفرة إلى كريت.

صرح المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا أن حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا قد جاء إلى كريت بصفة قائد حربي للجيش العثماني فاستلم مهام وظيفته وأنه لم يسمع أن الباشا المشار إليه قد جاء إلى الجزيرة بذخائر بل يممها كخلفه ليقرر مع الأمراء الأجانب ما ينبغي اتخاذه من الوسائل في شأن مسألة كريت.

قال مكاتب (الستندارد) في خانية أن حضرة جواد باشا قومندان جزيرة كريت قد استصحب مبلغًا قدره مائة وخمسة وعشرون ألف فرنك راتب شهرين ماضيين إلى الجنود العثمانية في الجزيرة. وهو ساعٍ في إصلاح ذات البين بين الفريقين المختلفين وفي تحسين حالة المسلمين.

وزعم أن ثلاثة من مندوبي الثائرين قد اجتمعوا مع أبناء جلدتهم للمشاورة فقرّ رأيهم على إرسال مذكرة إلى أمراء الأساطيل الأوروبية يقولون فيها أنهم وضعوا أنفسهم بين أيدي أوربا بلا شرط.

من أخبار خانية الخصوصية أنه لما رأى وجهاء المسلمين فيها انهماك البعض في معاقرة بنت الحان والإدمان عليها على قارعة الطريق مما هو مخالف للشرع والمروءة التمسوا من الحكومة المحلية إقفال

الحانات الواقعة على ممر الناس فأسعفت الحكومة سؤلهم حتى أنها أزالت بالكلية بعض الحانات مما استدعى شكر القوم وثنائهم.

❋❋❋

الدولة العليَّة والدول والحالة الحاضرة

وقفنا في جرائد البريد على مقالة مهمة لجريدة «همبرجر نخرختن» الألمانية لسان حال البرنس بسمارك بينت فيها ما ينجم عن استعمال وسائل الضغط على الدولة مشيرةً عليها بأن لا تنصاع لمطاليب الدول وأنها إذا انتهجت منهج الحزم والعزم فإن عقد المجتمع الأوربي لا يلبث أن ينحل وينفرط إلى أن قالت:

إننا لم نرَ بدًّا من أن نبين ما ينجم عن اتخاذ وسائل الضغط فنقول: إن موقف النمسا سيكون ولا ريب في مثل هذه الحالة أحرج من سواه فإن لدى الروسية ما يشغلها عن منازلة الأكراد في جبال أرمينية وليس من صوالحها أن تستبدل ذلك الصديق الذي حفظ الدردنيل حتى الآن بغيره وهو استبدال وأن يكن يلائم الدنيمركيين الذين ستكون والدة القيصر أعظم نصير لهم إلا أن السياسة الروسية تحذر جدًّا من أن تحولها أعظم إرادة عن خطتها.

ولا يعزب عنا أن سياسة الروسية اليوم في البلقان هي غير سياستها بالأمس فإن تجاريبها في البلغار وإخفاق الكونت شيلكوف وزير الطرق والمواصلات في مسألة السكة الحديدية إلى غير ذلك من المسائل قد برهن لها أنه خير لها أن تبقى مياه الدردنيل في يد صاحبه خلافًا لسواه الذي لا يفيدها بشيء أصلًا. وأنه منذ أنشأت روسية السكة الحديدية جهة الصين عام ١٨٨٧ ثم أنشأت بعدها بعامٍ السكة الموصلة إلى سمرقند ومن حين بذلت عنايتها إلى آسيا الوسطى والشرق الأقصى علمت أن الدردنيل ليس بالباب الذي يخرج منه أعداؤها بل هو بالعكس الباب الذي يدخلون منه وأن من الحكمة إقفاله لأنها والحكومة العثمانية سواءٌ في الصوالح الناجمة عنه.

أما إنكلترا فإنها تستخدم لقضاء مآربها في الشرق سواها ولها الآن من البواعث ما يدفعها إلى اتباع نفس هذه الخطة. أما فرنسا فإنها تقدر الآن أن تساعد اليونان كما ساعدتها عام ١٨٢٨ و١٨٥٤ ولكنها تحذر من إغضاب روسية. بقي إيطاليا وألمانيا فإن الأولى تلزم جانب الحياد في هذه المسألة وأما الثانية فهي لا تخاطر كما قال زعيمها بدم واحد من رجالها فلا يبقى من هذه الدول من يستطيع الضغط غير النمسا أملًا بأن تنال بعض ما تمني به النفس من الأراضي ولذلك تركت الدول سفير النمسا في الأستانة يندفع - ---------------- في المسائل الحاضرة.

وللنمسا مآرب في ذلك فإذا صح هذا الحساب ولدينا كثير من الدلائل على صحته فإن الحرب ستنشب أيضًا بين الدولة والدول في كوسوفو كما نشبت في ذلك المكان عام ١٣٨٩ و١٤٤٨ حيث حاربت الدولة العثمانية بمنتهى البسالة والإقدام. وهذه تقدر أن تستعين بحكومتي الجبل الأسود والسرب اللتين لا يوافقهما فوز النمسا ولا تثقان بها بل إن العثمانية تستطيع عند مسيس الحاجة أن تحالف الجبل الأسود إذا تركت له بعض الأراضي. على أن حالة النمسا الحربية لا تمكنها من إدراك أمانيها لإخفاق مشروعات الموسيو فون كالاي في البوسنة في مسألة السكة الحديدية وإنها إذا بعثت بجيشها إلى جنوبي سيراجفو فإنه لا تصل إليه المؤن والذخائر إلا بعد وقت طويل ولذلك فإن الضغط على الدولة لا يأتي بفائدة تذكر كما أنه إذا لم تتخذ وسائل الضغط فإنها ستفوز فوزًا أدبيًّا عظيمًا وفي كلتا الحالتين فإن حالتها ستتغير تغيرًا مهمًّا.

وقد ختمت الجريدة الألمانية كلامها بقولها: إن الدولة العثمانية هي الآن في بدء دور جديد وأنها تحتاج إلى وقتٍ لتستعد وتحصّن معاقلها ولكن هذا الوقت ليس ببعيد وذلك يتعلق بمسائل الإصلاح في السلطنة بعد إنهاء المسألة الحربية فإذا سارت هذه الدولة على خطة قويمة وأحسنت إدارة شؤونها فإن تلك السلطنة تسترجع ما كانت عليه أيام نشأتها الأولى من العز والمنعة وفي الجملة فليس ثمة من البواعث ما يدعو العثمانية من القلق من ضغط أوربا والسلام.

الحج إلى بيت الله الحرام

كتب إلينا من سنغابور ما محصله:

من عادة أهالي سنغابور ومن جاورهم أنهم يذهبون إلى الأقطار المباركة لحج بيت الله الحرام في غرة شهر جمادى الأولى من كل عام. ومن الغريب أننا وجدنا في هذه الأيام في شوارع سنغابور إعلانات من قبل الحكومة الإنكليزية تحظر فيها على المسلمين وتمنعهم منذ الآن من السفر إلى الحجاز منعًا باتًّا بزعم وجود الكوليرا (أي الهواء الأصفر) هذا العام في تلك البقاع، سبحانك هذا بهتان عظيم.

على أن الأخبار التي وصلتنا من الحجاز تنفي وجود هذا المرض فيها بالكلية وهي لعمري نزعة إنكليزية غريبة في بابها ولربما إن حكومة هولندا تنسج على منوال تلك الحكومة بهذا الظلم الفادح والأمر لله هـ.

نقول: ما كنا لنظن أن حكومة متمدنة كإنكلترا يصل بها الأمر إلى مثل هذا التعصب الذميم. وعارٌ على من ينتحل لنفسه نصرة الإنسانية وخدمة المدنية أن يكون ذاك خبره وهذا مخبره.

وقد كان الأجدر بحكومة إنكلترا تسهيل أسباب سفر الحجاج لأن هذا المنع يزيد تهييج رعاياها المسلمين عليها مما هو مناف لحسن التدبير وعدا ذلك فهم يقولون أنهم يريدون استجلاب قلوب الرعايا بالمحبة والمودة ومن جهة ثانية نراهم يستعملون الإرهاب والإكراه.

هذه البلاد الحجازية خالية والحمد لله من أي وباء فما المراد بهذا المنع سوى سوء التدبير على أن عهدنا بالإنكليز عدم المبالاة بالأمراض الوبائية في سبيل أغراضهم التجارية وطالما كانوا عرضة لتحامل المطبوعات عليهم بسبب ذلك فما معنى شفقتهم على المسلمين. فإليك اللهم نشكو هذا الظلم ومن عظمتك نستمد المعونة.

(محلية)

حضرة والينا الجديد

أقبلت صباح هذا اليوم الباخرة الفرنساوية من دار السعادة رافعة العلم العثماني المظفر تقل حضرة عطفتلو رشيد بك أفندي والي ولايتنا الجديد فلم تستقر على ظهر العباب إلا وأحدقت بها الزوارق إحداق السوار بالمعصم. ولم يكد عطوفته يبلغ الرصيف إلا وأطلقت المدافع من الموقع العسكري ترحيبًا بقدومه وصدحت الموسيقى العسكرية وحيّاه الجند وأركان الولاية والأمراء والمأمورون وبعض الوجهاء فركب عطوفته عجلة مكشوفة وعلى يساره سعادة الدفتردار وكيل الولاية وسار توًّا إلى دار الحكومة وتصدر في ردهة الاستقبال يستقبل وفود المهنئين وكان عطوفته يقابل الجميع بالبشر واللطف مما استبشر له الأهلون فنرحب بحضرة والينا الجديد ونرجو الله تعالى أن يوفّقه لكل ما فيه عمران الولاية ونجاح أهلها.

القوى البحرية العثمانية

مما يسر كل عثماني ذكره ما روته الأنباء البرقية عن أخبار الأستانة العليّة بتاريخ ٣ آب حسابًا غربيًّا أن حضرة مولانا السلطان الأعظم قد أصدر إرادته السنية بتأليف لجنة بحرية في قصر يلديز السلطاني وذلك لتعزيز القوى البحرية وهي لعمري بشرى ترتاح لها النفوس أي ارتياح والأمل وطيد بأن تحقق اللجنة آمال العالم العثماني فتشمر عن ساعد الجد والاهتمام الحقيقيين أملًا بإيصال القوى البحرية إلى درجة تحاكي عظمة الدولة وقوّتها البرية والله وليّ التوفيق.

لجنة تفتيش البلدية

قالت جريدة الولاية الرسمية أن كلا من حضرة سعادتلو إبراهيم أفندي من معاوني شورى الدولة وعزتلو ضيا بك أفندي مميز المحاسبة في نظارة الداخلية اللذين انتدبهما الباب العالي للبحث والتدقيق في معاملات دائرة بلدية بيروت - كما أسلفنا - قد أتما مهمتهما وأنه بناءً على طلب ولاية سورية الجليلة وردهما أمرٌ من نظارة الداخلية بالبحث والتنقيب في معاملات دوائر بلدية دمشق أيضًا.

هذا ولم نعلم بأن مأموري التحقيق رفعا إلى مقام الولاية الجليلة تقريرًا بنتيجة التحقيقات التي أجرياها بل إنهما سيرفعان ذلك إلى المرجع الإيجابي مع أن الأهالي متشوقون لمعرفة هذه النتيجة حبًّا بانتظام المجلس البلدي العائدة فائدته على البلدة وسكانها ولا بدّ من انتظار ورود الأمر بنتيجة هذه التحقيقات.

إلغاء رسم المرور على طريق الشام القديم

ذكرنا في عددنا الماضي كما ذكرت سائر الجرائد المحلية نقلًا عن جريدتنا الرسمية جواب نظارة التجارة والنافعة إلى مقام الولاية القاضي بمنع الشركة من استيفاء رسم المرور من أصحاب العجلات التي تمرّ على طريق الشام القديم مع إجبار الشركة بمقتضى المادة ٢٣ من مقالة امتياز السكة الحديدية بين بيروت ودمشق المنعقدة عام ٢٠٧ على إبقاء الطريق المذكورة بحالة حسنة إلى غير ذلك. وقلنا إن مقام الولاية الجليلة قد بلغ منطوق أمر النظارة إلى جميع من يلزم للعمل به. وقد أكد لنا بعضهم أن الشركة لا تزال حتى الآن تأخذ من أصحاب العجلات الرسم الذي صدر الأمر بمنعها عن استيفائه.

ويقال أن الشركة تستند في ذلك على تلغراف وردها من معتمدها في الأستانة العليّة وكيفما كان الحال فإنه لا بد أولًا من تنفيذ مفاد الأمر المبلّغ رسميًّا إلى أن يرد خلافه بصورة رسمية وسنعود إلى ذلك.

❋

نشكر لرفيقتنا جريدة الولاية المعتبرة على ما تفضلت بذكره نحو المدارس العثمانية ومؤسسيها وأساتذتها كما نشكر لسائر الجرائد حسن ظنها بها فلا زال رصفائنا الأفاضل ركنًا للمعارف وعضدًا للآداب بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

❋

وافى الثغر مساء الجمعة الماضية على القطار الحديدي من دمشق حضرة دولتلو الحاج حسن باشا والي ولاية سورية السابق مصحوبًا بعائلته الكريمة قاصدًا دار السعادة فانطلق توًّا إلى الباخرة الفرنساوية التي أقلعت من مياهنا ضحى السبت (أول أمس) وقد ودع كما استقبل بالإكرام الفائق.

سفير روسية الجديد

يروى أن الحضرة السلطانية قد صادقت على تعيين الموسيو زينوفييف سفيرًا للروسية بدلًا من الموسيو دونيلدوف وقد اشتهر السفير الجديد بمبدأ مقاومة إنكلترا وعلى الخصوص في مسائل الأفغان ولا يبعد أن يكون الغرض من تعيينه - كما يقال - العمل لملاشاة البقية الباقية من نفوذ إنكلترا في الأستانة.

❋

يستفاد من الأخبار البرقية الخصوصية أن الباخرة «المشتري» المقلة نيفًا وألفًا من الحجاج الكرام قد بلغت مياه إزمير يوم الثلاثاء الماضي وأن مدة الحجر الصحي فيها خمسة أيام والمرجح أن الباقي من حجاج مدينتنا بيروت سيعودون على الباخرة النمسوية يوم السبت المقبل.

❋

من المقرر وجود طبيب عسكري في كل مركز من مراكز الطوابير زمن القرعة العسكرية وذلك لمعاينة من يدعي المرض والعلة ولما كانت بعض المحال لم تراع هذا القرار بل يضطر أولئك المعلولين للسفر إما إلى مراكز اللواء أو الولاية وكان ذلك مستدعيًا للمشقة ومسببًا للنفقات عليهم تكرر إرسال الأوامر إلى من يلزم بضرورة وجود طبيب في كل مركز حبًّا بترويج المعاملات ومنعًا لتلك المشاق.

❋

قدم يوم الثلاثاء الماضي جناب الوجيه الفاضل سمين زادة فضيلتلو الحاج علي أفندي من أعيان طرابلس فهرع لاستقباله والسلام عليه الوجوه والأصدقاء ثم شخص إلى ربى لبنان طلبًا لتبديل الهواء حفظه الله.

وقدم من صيدا جناب الأديب محمود أفندي شعبان أبو ظهر فنهنئه بالسلامة.

فوضت قائمقامية قضاء جماعين إلى توفيق أفندي قائمقام روبجوز سابقًا. وقائمقامية قضاء بني صعب إلى جميل بك قائمقام حاصبيا.

وجهت الرتبة الثانية من الصنف المتمايز على عزتلو عبد السّلام أفندي قائمقام يافا مكافأة لحسن خدمه فنهنئ حضرته بما نال عن استحقاق.

وباية أدرنة المجردة إلى فضيلتلو عجلاني زادة محمّد أفندي رئيس الدائرة البلدية الثانية في دمشق وإلى فضيلتلو محمّد صالح أفندي المنير من علماء الشام.

❋

أكدت بعض الجرائد المصرية عن المصادر الخصوصية الخبيرة أن النجاشي

منليك ليس له أدنى اشتراك في الحملة المصرية على السودان خلافًا لما زعمته بعض جرائد الاحتلال.

❋

أمرت نظارة الصحية بإلغاء الحجر الصحي المضروب على واردات جدة.

ومن أخبار مصر أن مجلس الصحة البحرية قد قرر رفع الحجر عن واردات الحجاز والحجاج وإبطال محجر أبي ظليمة أما الحجاج المتأخرون فإنه يحجر عليهم ١٢ يومًا في الطور.

❋

تلهج الجرائد الإنكليزية بأن مراد بك الداغستاني صاحب جريدة ميزان قد عزم على العود إلى الأستانة.

من إدارة هذه الجريدة

أزمع وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي على السفر إلى طرابلس فحمص فحماه لجمع بدلات الاشتراك فنرجو من حضرات وكلائنا ومشتركينا في تلك الجهات اعتماده وسرعة تلبيته فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الأدبية وحميتهم الوطنية.

الحجاج في الطور

أيّد (المؤيد) الأغر مقال ذلك الفاضل الذي بعث برسالته من الطور ونشرناها في عدد ماضٍ واصفًا ما تحمله الحجاج الكرام فيها من المشاق التي تسبب مزيد الأسف وهاك ما قالته رفيقتنا المذكورة بهذا الشأن:

كتب إلينا جماعة من الطور يشكون من سوء معاملة بعض رجال محجره ويتألمون كثيرًا من غلو أسعار المأكولات فإن أقة اللحم لا تباع بأقل من عشرة قروش مع أن التعريفة بثمانية والدجاجة الكبيرة باثني عشر قرشًا وتعريفتها ثمانية أيضًا والبيض كل اثنتين بقرش وتعريفتهما على نصف. وهلم جرا

قال المكاتب: وعلى هذا القياس يغبن المتعهد المشترين والعيش عفن لا يؤكل لكن العجز عن تدارك غيره يجبر الحجاج على أكله لغضه النظر عن ذلك وعدم سماعه شكوى الحجاج متهم بالمحاباة معه (أي مع المتعهد) لغرض من الأغراض فعلى الحكومة أن لا تهمل أمثال هذه الملاحظات ولو للمستقبل رحمة بحجاج بيت الله الحرام.

إعانة

أرامل أيتام شهداء الحرب الكرام في حلب

أدرجت جريدة حلب الرسمية كافة أسماء الذين اشتركوا بهذا المشروع الخيري الذي بلغ مجموعه ألفًا وعشرين ليرة عثمانية كما أسلفنا. ويؤخذ منه أن عامة الأهلين من مسلمين ونصارى ويهود قد اشتركوا بذلك حتى الأجانب وقد كان في مقدمة المتبرعين حضرة دولتلو رائف باشا ملاذ الولاية الجليلة فإنه تبرع بخمس عشرة ليرة ثم اقتفى أثره الأمراء العسكريون والمأمورون والعلماء والرؤساء الدينيون والوجهاء والأهالي على اختلاف مذاهبهم وتباين مراتبهم مما دل على تمسك الجميع بالجامعة العثمانية دون فرق بين المذاهب والملل.

ومما يذكر لولاية حلب الشهباء ويشكر أن الإعانة العسكرية قد بلغ مجموعها فيها حتى الآن ٤ ملايين و١٤٩ ألفًا و٨٦٢ قرشًا ونصفًا مما حازت فيه قصب السبق على جميع الولايات الشاهانية ما عدا مصر.

❋

قال مكاتب (الديلي تلغراف) في ويانه إن الروسية معاضدة لمطالب ألمانيا فيما يتعلق بصيان صوالح حملة القراطيس المالية اليونانية من الألمان وغيرهم. وتظن المحافل السياسية النمسوية أن الدول ستتفق على إيجاد وسيلة لهذه الغاية لكن الرأي العام في أثينا مضاد أشد المضادة لهذا الفكر وتقول جريدة (استي) اليونانية أن في نية الحكومة اليونانية أن تعقد قرضًا داخليًّا من متمولي اليونان سواءٌ في بلادها أو في خارجها وهي موطدة الأمل بإسعافهم لها في ذلك.

التحفة الأزهرية في الجغرافية العمومية

اطلعنا على الجزء الأول من هذا الكتاب الجديد لمؤلفه الفاضل البارع حضرة إسماعيل أفندي على أحد أساتذة المدرسة الخديوية سابقًا ومن مأموري النيابة (المدعي العمومي) بمحكمة الاستئناف الأهلية بمصر وهو مطبوع على أحسن ورق ومزدان بالخرائط والرسوم الوافية بالغرض بغاية النفاسة والإتقان وقد فهمنا من خطبة الكتاب أن المؤلف جعل كتابه هذا أربعة أجزاء أصدر منها الجزء الأول الذي نصفه الآن وسيشرع بطبع سائر الأجزاء أما هذا الجزء فيحتوي على مقدمة في مبادي علم الجغرافية وحدّه وموضوعه وثمرته وفضله ونسبته وواضعه واسمه واستمداده وحكم الشارع فيه ومسائله وهو يشتمل على ثلاثة أقسام الأول على نظرة عمومية في الجغرافية الطبيعية والسياسية وما يتبع ذلك من المطالب والقسم الثاني يبحث في جغرافية مصر والسودان بالتفصيل الكافي أما القسم الثالث فقد اختص بأقوال المتقدمين والمتأخرين من أهل الإسلام وغيرهم في هيئة الأرض وشكلها.

وإجمال القول أن حضرة المؤلف قد أجاد وأفاد وأتقن الرسوم والخرائط التي ضمنها كتابه هذا فنهنئه بذلك ونشكر سعيه ونحض العلماء والأدباء على اقتناء هذا الكتاب المفيد وثمنه اثنا عشر قرشًا صاغًا مصريًّا.

❋

أهدتنا المكتبة القاوقجية في طرابلس الشام نسخة من كتاب «محاسن الابتهاج في قصة المعراج» وأخرى من «البدر المنير على حزب الشاذلي الكبير» وكلاهما من تأليف العارف بالله سيدي السيد محمَّد القاوقجي الحسني الشهير بأبي المحاسن (رحمه الله) وأهدتنا أيضًا نسخة من كتاب مجاز الحقيقة إلى سلوك الطريقة لنجله العالم الفاضل الشيخ أبي النصر محمَّد بهاء الدين أفندي القاوقجي ونسخة من كتاب الجوهر البديع في علم البديع للأديب محمَّد أفندي يوسف الصفتي وكلها تباع في المكتبة المنوه عنها وفي المكتبة الأنسية في بيروت بأثمان متهاودة فنحض على اقتنائها.

❋

وردنا العدد الثاني من جريدة أسبوعية صدرت حديثًا في نيويورك من أعمال أميركا اسمها (الأيام) لمنشئها ورئيس تحريرها الأديب يوسف أفندي نعمان المعلوف اللبناني أما قيمة اشتراكها فثلاثة ريالات أميريكية في جميع الجهات فنرجو لها الإقبال والثبات على الخدمة الوطنية الحقة.

❋

داس يوم الجمعة الماضي أحد الحوذيين في عجلته رجلًا غريبًا كاد يودي بحياته وهو بحالة تنذر بالخطر الشديد وقد قبض على الحوذي وزج في السجن. ولطالما رجونا بلديتنا الموقرة بتشديد النكير على أولئك الحوذيين الذين متى استعلى أحدهم كرسي عجلته يظن أن ليس أمامه أحد من الخلق فيأخذ هذا ويدوس ذاك دون مبالاة ولا اكتراث.

طغيانات هائلة

أفادت الأنباء البرقية أن قد حدث في كل من البلاد الروسية والألمانية والنمسوية طوفانات عظيمة فقد ورد من أخبار ويانه بتاريخ ٣٠ تموز الماضي أنه حدث فيضانات هائلة في النمسا وعلى الأخص في بوهيميا وسيلزيا وقتل فيه كثيرون.

وجاء من برلين بتاريخ ٣١ تموز أن بلاد سيلزيا البروسية قد تلفت بطغيانات هي أعظم ما حدث من نوعها في هذا الجيل وقد غرق به كثيرون ووجد قتلى جدد في أماكن عديدة.

وورد من بطرسبرج بتاريخه أنه حدثت فيضانات في القريم مات بها مائة وخمسون نفسًا في كرش.

الطريق الحديدية في الحبشة

نشرت الجرائد مفاد المعاهدة المتعلقة بمد خطوط الطرق الحديدية في بلاد الحبشة التي منح النجاشي امتيازها إلى شركة فرنساوية وهي تشتمل على خمس عشرة مادة من مقتضاها أن تكون باسم (شركة السكة الحديدية الحبشية الإمبراطورية) وأن يكون امتيازها لمدة ٩٩ عامًا اعتبارًا من انتهاء العمل وأن لا يحسمح للشركة نقل عساكر ومهمات حربية إلا بإذن حكومة الحبشة التي لها الحق بنقل عساكرها وجميع ما يلزم لها من الذخائر والمؤن زمن الحرب مجانًا وأن على الشركة أن تعطي ملك الحبشة في مقابلة منح الامتياز أسهمًا بمبلغ مائة ألف ريال.

الكتابة وكتّاب الجرائد

وقفتُ أخيرًا في إحدى الجرائد السورية على مقالة عنوانها «الكتابة ذوق ولا جدال في الذوق» ذكر كاتبها الأديب أن بعضهم قد عاب عليه استعمال الألفاظ الفصيحة «كذا» في إنشاء الجريدة آخذين عليه هذه الألفاظ بحجة أن المطالع يحتاج في فهمها إلى استصحاب معجم اللغة لمراجعة ما يمرّ به من الفصيح فضلًا عما وراء ذلك من إعمال الرؤية وإعنات الفكرة إلخ ما قال. ثم التمس في آخر كلامه نشر آراء الكتاب بهذا الشأن معززين القول بالأدلة المقنعة والبراهين النقلية الساطعة فأقول:

لا خفاء أن الفصاحة في اللغة هي البيان والظهور يقال أفصح الصبيّ في منطقه إذا بان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفًا للكلمة والكلام والمتكلم: قال ابن الأثير في (المثل السائر): الكلام الفصيح هو الظاهر البيّن وأعني بالظاهر البين أن تكون ألفاظه مفهومة لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة فتبين من هذا أن الكلام الفصيح هو ما لا يحتاج في فهمه إلى استخراج من معجم اللغة ثم قال: وإنما كانت «أي الكلمة الفصحى» بهذه الصفة لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب النظم والنثر في دائرة كلامهم وإنما كانت مألوفة الاستعمال دائرة في الكلام دون غيرها من الألفاظ لمكان حسنها. فالفصيح إذًا من الألفاظ هو الحسن وهذا من الأمور المحسوسة التي شاهدها من نفسها إذ الألفاظ داخلة في حيّز الأصوات فالذي يستلذه السمع ويميل إليه هو الحسن والذي يكرهه وينفر عنه هو القبيح.

ولا نقصد بقولنا هذا أن تكون الألفاظ مخلوقة بكثرة الاستعمال ولا غريبة بل أن تكون مسبوكة سبكًا غريبًا يظن السامع أنها غير ما في أيدي الناس وهي مما في أيدي الناس. وهناك معترك الفصاحة التي تظهر فيه الخواطر براعتها والأقلام شجاعتها كما قال البحتري رحمه الله:

باللفظ يقرب فهمه في بعده
عنا ويبعد نيله في قربه

وهذا الموضع بعيد المنال كثير الأشكال يحتاج إلى لطف ذوق وشهامة خاطر وهو شبيه بالشيء الذي يقال له أنه لا داخل العالم ولا خارج العالم فلفظه هو الذي يستعمل وليس بالذي يستعمل أي أن المفردات ألفاظه هي المستعملة المألوفة ولكن سبكه وتركيبه هو الغريب العجيب وعرّفه المتأخرون بالسهل الممتنع.

ومعلومٌ أن أول ما يشترط على الكاتب ملاحظته معرفة المكتوب إليه فلا يعطي عامة الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضيع الكلام - ولكل مقام مقال - وهذا لعمري آكد في الجرائد من غيرها ولا سيما السياسية الأخبارية وحسب كتابها أن يؤدوا الخبر بلفظٍ موجز فصيح العبارة سهل المأخذ قريب المنال. وخير الكلام ما ترضاه الخاصة وتفهمه العامة.

ولربما يُغتفر لكاتب الرسائل الأدبية من الألفاظ ما لا يغتفر لكاتب الجرائد إذ الأولى محصورة بالأفراد بخلاف الثانية فإنه يستوي في تلاوتها الخاص والعام فضلًا عن أن مقامها يقتضي تمام السهولة والتيسير على القارئ كما لا يخفى إذ جلّ المقصود منها الإفصاح عن الخبر بأجلى بيان وأوضح تبيان. لا التسجيع ولا الترصيع إلا إذا جاء عفوًا بلا تكلف.

ولعلّ الذي عيب على جناب المكاتب قوله عند ذكره ما حاق باليونانية من المصائب والنوائب «فانتابها اليباب وتعهدها التباب» مما هو غريب ولا ريب عند العامة بل وعند بعض الخاصة. وكفى لفظة «اليباب» غرابة إسقاط صاحب المختار لها وهو قد نبّه في مقدمة كتابه أنه اجتنب عويص اللغة وغريبها. وعلى هذا يُقاس قول الكاتب المومأ إليه في مقالة له سابقة منشورة في إحدى جرائد مصر عنوانها «شباننا وحريتهم» «إن أحدهم يتبيهس ويتبهنس ويشول بشعرات أنف ملؤه الصلف وحشوه الحماقة» وأمثال ذلك كثير مما يستعمله بعض الكتاب الذين يحسبون أنهم باستعمالهم أمثال هذه الألفاظ الغريبة يحسنون صنعًا وهو عند أئمة الفن من سقط المتاع ومهجوره.

ولا يُقال أن الحريري مثلًا قد أودع مقاماته ألفاظًا جمة من هذا القبيل فلا بأس من استعمالها كلّا إذ كتابة المقامات شيء وتحرير الجرائد السياسية شيء آخر وكلّ منهما في واد فالمقامات أشبه بقاموسٍ جامع لأشتات اللغة فصيحها وغريبها المستعملة وغير المستعملة حفظًا للغة وليس يلزم الكاتب أن يأتي بجميع ما اشتمل عليه القاموس من الألفاظ بل ينبغي عليه أن يختار الفصيح الحسن ويُعاب على استعمال غيره مما نبّه عليه علماء الفصاحة والبيان.

ولو تحرينا رسائل أئمة الكتاب كعبد الحميد وابن العميد والقاضي الفاضل وأشباههم لألفيناهم قد نبذوا غريب الألفاظ ظهريًّا واتخذوا فصيحها ومأنوسها دعامة مخاطباتهم ومكاتباتهم. وحسبك رسالة عبد الحميد إلى الكتّاب فإنها مع ما اشتملت عليه من رفيع الكلام وبديع النظام لم تحوِ من الألفاظ إلا ما رقّ وراق ودخل الآذان بلا استئذان. هذا في ذلك العصر ومع لياقة المقام وجدارته فما بالك الآن.

وقصارى القول أن استعمال الألفاظ الغريبة مستهجن مستبشع في كل أدوار الكتابة بعيدها وقريبها وإليك بعض ما جاء في مقدمة «الألفاظ الكتابية» لعبد الرّحمن الهمذاني المتوفى سنة ٣٢٠ هجرية قال رحمه الله:

«ووجدتُ من المتأخرين في الآلة قومًا أخطأهم الاتساع في الكلام فهم متعلقون في مخاطباتهم وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف الشاذ ليتميزوا بذلك من العامة ويرتفعوا عند الأغبياء عن طبقة الحشو. والخرَس والبكم أحسن من النطق في هذا المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في الخطاب. وألفيتُ آخرين قد توجهوا بعض التوجه وعلوًا عن هذه الطبقة غير أنهم يمزجون ألفاظًا يسيرة قد حفظوها من ألفاظ كتاب الرسائل بألفاظٍ كثيرة سخيفة من ألفاظ العامة استعانةً بها وضرورة إليها لخفة بضاعتهم. ولا يستطيعون تغيير معنىً بغير لفظه لضيق وسعهم. فالتكلف والاختلال ظاهران في كتبهم ومحاوراتهم إذ كانوا يؤلفون بين الدرة والبعرة في نظامهم إلخ».

والخلاصة فإن أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ومعناه ظاهر في لفظه وكأن الله عزّ وجلّ قد ألبسه من الجلالة وغشّاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله فإذا كان المعنى شريفًا واللفظ بليغًا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدًا من الاستكراه مصونًا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفدت عن قائلها على هذه الصفة أصحبها الله تعالى من التوفيق ومنحها من التأييد ما لم يمتنع معه من تعظيمها صدور الجبابرة ولا تذهل عن فهمها معه عقول العوام.

هذا ما عنّ لنا الآن في هذه العجالة وعسى أن نعود إلى أوسع مقال وأفسح مجال إن شاء الله. **«أحمد»**

العثمانيون في أبيروس

قالت جريدة «الإنكلند» الإنكليزية في عددها الصادر بتاريخ ١٧ تموز الماضي ما تعريبه بالحرف:

طالما أشرنا إلى شهامة الأتراك الطبيعية وصداقتهم الغريزية غير أن أعداءهم ما فتئوا ينشرون الأراجيف ويختلقون الأكاذيب افتراءً عليهم ولكن الحق يعلو ولا يُعلى عليه فقد جاءنا كتابٌ من حضرة المستر هرس «قائد البوارج الإنكليزية في مياه كريت» حوى بعض ما أشرنا إليه مرارًا وها نحن الآن نضعه نصب أعين القراء ليروا بُعدنا عن اتباع الهوى الذي أودى بشهامة معظم جرائدنا الإنكليزية قال:

«لا مراء في أني أكون ناكرًا أعظم الواجبات الإنسانية إذا لم أنشر على الأقل في الجرائد الإنكليزية بعض ما لقيته من المعاملات الحسنة التي يقصر القلم عن وصفها من ضباط وعساكر العثمانيين الكرام حين تجوابي في أبيروس للاستفسار عن مقتل شقيقي كالنت هرس «الذي ذكرناه قتل غير مرة » فإني ما وددت الذهاب إلى محلّ في تلك الأصقاع إلا وكانت العساكر العثمانية خير معين لي وما أحببتُ مشاهدة شيء إلا وكانوا ظهيرًا لي طبق ما اشتهي وأُريد وقد أقمتُ ضيفًا عندهم مدة إقامتي كلها. وإني وأيم الله ما كنت لأظن أنه يوجد على وجه الأرض هكذا رجال شهام كرماء.

ومعلومٌ أن أخي ذهب متطوعًا في الجيش اليوناني ونازل العثمانيين حتى لقي حتفه ومع ذلك فهم عاملوني بكل أنواع الإكرام فليتدبرو ذوو النفوس الأبية الكرم الذي لقيته من القوم الذين قاتلهم أخي وتنافس بعدوانهم. على أن اللطف الذي عاملني به الجند العثماني المنظم هو نفس ما عاملني به عسكرهم المتطوع أي الباشبزوق وليس لهم عندي إلا كل ثناء ما دمت في قيد الحياة. ولم أعد أصدق بعد جرائدنا «الإنكليزية» التي تنعت أولئك الباشبزوق بكل افتراء إذ أني لبثت بضعة أسابيع بين أربعين ألف جندي عثماني لم أشاهد في غضونها حادثًا واحدًا قط صغيرًا كان أو كبيرًا فهذه لعمري جنودٌ يجدر التفاخر بها وهذه شهادتي أذيعها بكل شرف واحترام هـ. **«الإمضاء» هرس**

الاضطرابات والثورات في الهند

توالت الأنباء البرقية بحدوث الثورات والاضطرابات بل الحرب والقتال في بعض البلاد الهندية حتى كدنا نظن أن الهند الإنكليزية قد أصبحت فوضى وما ذلك إلا من ظلم عمال الإنكليز واستبدادهم حتى تفاقم الأمر وطفح الكأس وقام الهنود ساخطين على أعمال الحكومة وعمالها. ومهما حاولت شركة (روتر) الإنكليزية باقتضاب أخبار الاضطرابات أملًا بتخفيفها فإن خطارتها ظاهرة وإليك نص ما ذكرته بهذا الشأن ليعلم حضرات القراء الفرق بين روايتها لهذه الأخبار وغيرها سيما عن البلاد العثمانية قالت:

بمباي في ٢٨ تموز - قبض على كثيرين بسبب خيانتهم لإنكلترا وبالأخص على عضو وطني في الشورى ولا يزال القبض مستمرًّا.

ومنها فيه - حصرت القبائل المعادية «لحكومة الهند الإنكليزية» الطريق المؤدية إلى ماردان ومالاكاند وقلعة شاكدار المنفردة.

ومنها في ٢٩ - قبض على اثنين من أصحاب المقامات الوطنيين في بوناه وقبض هنا على المستر تيلاك أحد أعضاء الشورى في بمباي لاتهامه بالخيانة.

لندرا - قال اللورد هاملتون في مجلس العموم أن قد حدثت معاركة عنيفة في يومي ٢٧ و٢٨ الماضي في مالاكند قتل فيها ثلاثة عشر جنديًّا إنكليزيًّا وجرح ثلاثة وأربعون.

بمباي في ٣٠ - حدث أمس مهاجمات متوالية جديدة في مالاكند فدحر المهاجمون وكانت الخسائر عظيمة (أي خسائر الإنكليز) وقد وصل مدد عظيم إلى مالاكند.

شملا في ٣١ - هاجم العصاة - كذا - شكدار في يوم الخميس الماضي فجرح خمسة من الإنكليز والحالة في مالاكند تقلق خواطر الجنود (الإنكليزية) التي احتشدت في راولنبدي.

بمباي في ٢ آب - وصل مدد عظيم إلى مالاكند وقد عادت الجيوش إلى الدفاع دفاعًا قويًّا أم العدو «كذا قالت روتر الإنكليزية وتعين بهم الهنود» فإنه بذل جهدًا بعيدًا للاستيلاء على شكدارة قبل وصول المدد إليها.

بمباي فيه - أرسل إلى شكدارة مددًا «إنكليزيًّا».

سيملا فيه - تبلغ خسائر الإنكليز في مالاكند ١٠٥ جنود و ٢٦ حمالًا وقد أنقذ حصن شكدارة.

بمباي في ٣ - طُلب المستر تيلك وطابع جريدته إلى المحاكمة أمام محكمة الجنايات.

وقد نشر أحد كتاب البراهمة في جريدة إنكليزية تصدر في كراجي أن هياج الأفكار في الهند الإنكليزية في تزايد مستمر ولا يستبعد أن ينهض الهنود لمقاتلة الإنكليز. وفي البلاد حزبٌ يعمل لتحريك الخواطر الساكنة كما أن للهنود أملًا كبيرًا بمداخلة الروسية ومساعدتها لهم والمستقبل يظهر المكنون.

مراسلات

دمشق الشام في ٦ ربيع الأنور سنة ٣١٥

كتبت إليكم بما خامر قلوبنا معشر الدمشقيين من الفرح والسرور بتوجيه ولايتنا على عهدة الوزير الهمام حضرة دولتلو ناظم باشا وبتعلق آمال أبناء العرض والمروءة بدولته والآن أقول:

إنه «حفظه الله» جعل باكورة أعماله المحافظة على الأمن والراحة فأمر بالتقاط (الأُفيعات) أي أرباب الشقاوات الملقبين عندنا بالمعترين وزجهم في السجن ولا ندري ماذا يحل بهم فالله نسأل أن يوفّق دولته لالتقاط الأفاعي الأمهات المرتدين بملابس تقضي على أربابها أن يكونوا من أهل العرض والاستقامة إذ ليس من الحكمة قتل العقارب وترك الأفاعي اتكالًا على لين ملمسها فلهذا نرجو من دولته أن لا يغترّ بظواهر بعض المأمورين إذ المعوّل على حقائق الأحوال.

وبمناسبة ذكر هؤلاء الأفاعي والأُفيعات تذكرت حادثة أدركت زمانها وهي: لما قبض أحد الولاة العظام على الشقي المسمى بختيان وأراد قتله تصدى أحد أولي الوجاهة للمدافعة عنه ولتبرأته فلامه بعضهم على هذا فقال له: يا لائمي دعني فإنه إذا قُطع دابر هذا وإضرابه لانسدّ في وجهنا باب الرزق فأنا في الحقيقة مدافع عن باب رزقي وليس عن هذا الشقي وأمثاله فأجابه اللائم: والله كأني بك وبأمثالك قد احترقتم بنار أمثال هذا الشقي، وكان الأمر بقدر الله كذلك في حادثة سنة ١٢٧٧.

الحمد لله فقد استراحت آذاننا من صدى البارود وضرب العصي وولولة النساء وصراخ المستغيثين بالليل.

أما عن سوء أعمال ومعاملة مأموري شركة السكة الحديدية فلا عتب ولا لوم عليهم بذلك لأنهم على حد قول المثل العامي: «يا فرعون من فرعنك قال ما وجدت من يردُّني» واللوم كل اللوم هو على من يناط بهم الأمر من مأموري الحكومة سيما القومسير الموظف الجاعل نفسه كمحام عن الشركة لا يفكر بغير ترويج مقاصد عمالها كيفما كانت. **م - م**

وذكرت رصيفتنا «لسان الحال» عن أخبار دمشق ما نصه: إن ما نقلته الصحف عن آثار دولة والينا الجديد وما رأيناه مرأى العين من اهتمامه في شؤون الولاية يقبل بالجميع على حبه وجل ما يطلب تحسينه عندنا الأمور الإدارية لما فيها من الخلل الذي يقتضي إصلاحه ذكاء وهمة --- كذلك محتاجة إلى إصلاح حكيم وكذا قل --- الضبط والربط. وفي نظرنا إن الأمن --- لا يحتاج عظيم عناية فإنه بحمد الله مشيد --- لميل الأهالي إليه بالطبع وحبهم للمسالمة --- وهذا ما يسهل سبل الإصلاح ومن الأمور --- الإدارية مسألة حوران فإن هذه المسألة وإن --- يظن فيها الصعوبة لما يتوهمه البعض في --- من شدة الاعتصاب على عدم أخذ أولادهم --- العسكرية فمن خبر أحوال حوران لا يرى --- بل تأكد أن حركة الخواطر الموجودة عند --- ليست إلا سحابة صيف وقليل من --- السياسي يزيل مصاعبها ويذلل عقباتها --- الحوارنة بالنظام العسكري.

ولكن لا بد من التأني إذ به تأتي --- المطلوبة بدون قلق وضرر على التجارة ويتوقع إقدام ودولة والينا الجديد وحكمته حلّها --- ينيل الدولة حقوقها ولا يضر بالحوارنة هـ.

متفرقات

يروى أن السير فيليب كرى سفير انكلترا في الأستانة سيستبدل بالسير هوراس --- سفيرها في فينا.

تفيد المصادر الإنكليزية مجلس العموم --- لندرا قد وقع على مذكرة سترفع إلى حاكم --- يطلب فيها إدخال إصلاحات عظيمة على --- الري والمصارف تسهيلًا لمقاومة المجاعة في الهند.

من أخبار لندرا أن إنكلترا قد ألغت معاهدتها التجارية مع ألمانية التي كانت نافذة في عام --- وتنتهي بعد عام واحد. أما السبب في --- فهو نتيجة إنقاص رسوم الدخول في كندا التي تعامل بسببه البضائع الإنكليزية معاملة ممتازة وقد عرضت إنكلترا على ألمانيا معاهدة جديدة تلك الغتها كما نقضت معاهدتها التجارية مع بلجيكا وعرضت عليها معاهدة جديدة.

وصل ملك سيام إلى لندرا فحيته السفن الحربية عند بلوغه مرفأ «بورتسموت» ورحب به الدوق دي يورن في يخته واستقبله الدوق دي كمبريدج مع الحرس الملوكي خافرًا إياه --- قصر بكنهام. وقد نشرت جريدة التيمس مقالة رحبت بها أحسن ترحيب ودي بالملك وأوضحت فيها أملها بأن تكون نتيجة زيارته لإنكلترا نجاح مسائل الملك في تجديد نظام سيام الداخلي.

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٤٢ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩
قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ربيع الأنور سنة ١٣١٥ | موافق ٤ و١٦ آب سنة ١٨٩٧

﴿المولد النبوي الشريف﴾

﴿على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات﴾

عند غروب الثلاثاء الماضي أطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا وإجلالا بذكرى مولد سيّد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم فاستنارت المآذن والمساجد الشريفة واكتست دار الحكومة حلة من نور وازدانت الحديقة الحميدية والمواقع العسكرية والميرية وبيوت العلم ودور المأمورين والوجهاء بأنواع المصابيح المتلألئة وكذلك السفن الراسية في البحر واحتفل المسلمون بهذه الليلة المباركة احتفالا عظيمًا وأحيوها بتلاوة الذكر الحكيم وبالصلاة والتسليم على البشير النذير صلّى الله عليه وسلّم. وبعد صلاة ظهر الأربعاء احتفل في الجامع العمري الكبير بتلاوة المولد الشريف بحضور ملاذ الولاية الجليلة وأركان الولاية والأمراء والعلماء والمأمورين والوجهاء وخلق كثير من الأهالي ووزعت قراطيس الحلوى تبركًا على الحاضرين ولما كان مسك الختام رفع الجميع أكف الضراعة والابتهال إلى الكريم المتعال بتأييد حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء وتأييد الدولة العلية العثمانية إلى آخر الدوران. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على حضرة مولانا ظل أمير المؤمنين بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى جميع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالخيرات والمبرات آمين



﴿تعريب﴾

﴿الفرمان السلطاني العالي الشان﴾

افتخار الأعالي والأعاظم مختار الأكابر والأفاخم مستجمع جميع المعالي والمكارم المختص بمزيج عناية الملك الدائم من أعاظم رجال دولتي العلية ومن أعضاء دائرة الملكية في شورى دولتنا المحوّلة والموجهة لعهدة استيهاله الآن ولاية بيروت الحائز والحامل الوسامين المجيدي من الطبقة الأولى والعثماني من الطبقة الثانية ذوي الشأن رشيد بك دام علوها بوصول توقيعي الرفيع الهمايوني ليكن معلومًا أن الدستور المكرّم والمشير المفخم نظام العالم والي ولاية بيروت وزيري ناظم باشا الحائز والحامل الوسامين العثماني والمجيدي ذوي الشان من الطبقة الأولى أدام الله تعالى إجلاله قد تحوّلت مأموريته إلى ولاية سوريا ومن الغني عن البيان أن ولاية بيروت هي من ممالكي الشاهانية الجامعة لكل صنوف العمران ولما كان حسن إدارتها وإجراء الوسائل الآيلة لعمرانها يومًا فيومًا واستتباب راحة ورفاه كل صنف من صنوف أهاليها وسكانها هو غاية المطلوب والملتزم لدى خلافتي الملوكانية وكنت أنت أيها الأمير المشار إليه من ممتازي المأمورين في سلطنتي السنية ومتصفًا بالأوصاف المطلوبة وواقفًا على أصول الإدارة والمصالح العمومية وكان المأمول لدى ملوكانيتي أنك ستبذل الرؤية في إبراز الخدم الممدوحة في أمور مأموريتك طبقًا لأحكام القوانين والنظامات الموضوعة ووفقًا لرضائي المسعد السلطاني فقد توجهت لعهدة فطانتك ولاية بيروت في اليوم السابع والعشرين من شهر صفر الخير لسنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بموجب أمري الملوكاني الصادر من لدن عواطفي السنية السلطانية وعوارفي الجليلة الملوكانية وقد أصدر وأعطي أمري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني مضمنًا مأموريتك فينبغي عليك أنت أيضًا بحسب ما جبلت عليه من الدراية والهلية أن تبذل قصارى الهمة والاقتدار في حسن رؤية وتمشية وظائف ومصالح الولاية بمقتضى مأموريتك وأن تطوف وتجول لدى الإيداب في الملحقات وكن متمسكًا في جميع الأحوال بالشريعة المطهرة النبوية وموفقًا الأعمال على سنن القوانين والنظامات وباذلا مزيد اعتنائك ودقتك في إجراء العدل والإنصاف واستتباب كمال الأمن والراحة بين صنوف الأهالي والسكان تحت ظل معدلتي السنية السلطانية وصارفًا الهمة والغيرة لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل فرد لجانبي الملوكاني المستجمع المجد والشرف العالي لتتأيد وتزايد توجهاتي الشاهانية المقررة بحقك وبادر لعرض المواد اللازمة لدار سعادتي تدريجًا تحريرًا في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول لسنة خمس عشرة وثلثمائة وألف

***

﴿الإحتفال بتلاوة الفرمان السلطاني الصادر﴾

﴿بتولية حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي﴾

﴿واليًا على ولاية بيروت﴾

احتفل في نحو الساعة الرابعة من نهار الخميس الماضي بتلاوة الفرمان السلطاني العالي الشان الصادر بتفويض ولاية بيروت الجليلة إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي احتفالا حافلا بأركان الولاية وقومندان الموقع والأمراء والعلماء والرؤساء الروحيين والمأموريين والوجهاء وكلهم بالملابس الرسمية وكانت الجنود المظفرة والموسيقى العسكرية في باحة دار الحكومة مع خلق كثير من عامة الأهلين على اختلاف مذاهبهم ولما حان الوقت المعين نهض حضرة ملاذ الولاية الجليلة مقلدًا النيشان المجيدي من الرتبة الأولى والعثماني من الرتبة الثانية محفوفًا بمن ذكرنا فقبل الفرمان العالي وناوله إلى الهمام الفاضل سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية ----- وشنف الآذان بتلاوته ثم تلا تعريبه رفعتلو حسين أفندي الأحدب معاون مدير الأوراق. ثم تلا حضرة الفصيح الموما إليه خطابًا لحضرة ملاذ الولاية الجليلة بالتركية وتلا تعريبه حسين أفندي الموما إليه وها هو بنصه الشائق

لقد احطتم جميعكم علمًا بما تشنفت الآذان الآن باستماعه بكمال التعظيم والتكريم من الأحكام الجليلة والأوامر المطاعة المنيفة المشتمل عليها فرمان حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان سلطاننا الأعظم ومتبوعنا المفخم

وها أنا قد شرعت في إيفاء وظائفي مع بذل غاية الجهد في حسن الخدمة وفقًا لمنطوق هذه الأحكام الجليلة مستندًا في جميع أحوالي على وفيق حضرة المولى سبحانه وأمداد روحانية نبيّه الأعظم ومعتمدًا على توجيهات مولانا صاحب الخلافة العظمى أيّده الله

ولما كان ترقي البلاد في معارج العمران وحصول الأهلين على رفاه الحال وراحة البال يتوقفان على أن نبذل كل فريق من المأمورين غاية وسعه في القيام بما عهد إليه من الوظائف ضمن دائرة القانون مع كمال العفة والإستقامة وأن ينعكف الأهلون على مزاولة أشغالهم وحرفهم ويبتعدوا غاية الابتعاد عما من شأنه أن يوقع فيما بينهم ولو أدنى ضرر لأي سبب كان. فعلى هذه الشؤون المهمة استلفت بادئ بدء أنظار الجميع وأوعز إليهم بالتزام منهجها القويم

هذا ولا يخفى أن أعظم وأجلّ عمل فينبغي التمسك به إنما هو إخلاص المحبة وصدق الخدمة لحضرة مولانا السلطان الأعظم وفخر الملوك المعظم الرؤوف بتبعته الصادقين والرحيم برعيته المخلصين وذلك زيادة عما ينبغي على الولد من تعظيم والده والتفاني في سبيل الصدق في خدمته كما أن إخلاص النية من أعظم موجبات التوفيق. وبناء عليه فإننا ما دمنا ناهجين هذا المنهج القويم والطريق المستقيم يتسنى لنا القيام بمهام وظائفنا أحسن قيام ونغدو ولا ريب مظهرًا لتوفيقه سبحانه

وبما أني سأبذل كل جهد واهتمام وعناية في سبيل اتخاذ كافة التدابير والوسائل التي تعود على الولاية بدوام استتباب الراحة والترقي في سلم العمران وإنماء ثروة الأهلين ولا أفتر عن البحث والتنقيب عن أحوال المأمورين فعلى الجميع إذًا أن يعلموا بأن من ينهج مهم وفقًا لما عددناه من الوصايا فإنا بالطبع لا نألوا جهدًا في السعي وراء نواله المكافاة السنية وبالعكس من يخالف منهم ذلك فإنه يلاقي للحال جزاءه القانوني دون محاباة ولا مراعاة وفي هذا المقام لا بد لي من القول بأن أبواب الحكومة مفتحة على الدوام في وجوه من يراجعها ومقام الولاية مستعد في كل آن لقبول أرباب المصالح بالذات ورفع ظلامتهم بإحقاق الحق وإجراء العدل. أسأله تعالى وهو أكرم مسؤول أن يجعلنا جميعًا مصدرًا لتوفيقاته الإلهية ومظهرًا للمحمدة في الدنيا والآخرة بمنّه وكرمه

ولما كان مسك الختام رفع فضيلتلو نقيب أفندي يدي التضرع والابتهال إلى الكريم المتعال بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية وتوفيق الوزراء الفخام والولاة العظام سيما والينا المشار إليه إلى كل ما فيه الخير والنجاح

وعقيب ذلك تقدم حضرة المطران يوسف أفندي الدبس مطران الطائفة المارونية في بيروت ثم تلاه حضرة الخوري دانيال منصور وكيل مطران الروم الكاثوليك ثم حضرة الخوري بطرس إيليان الأرمني الكاثوليكي ثم سعادتلو حسن أفندي بيهم من أعضاء مجلس الإدارة وفاه كل منهم بخطاب استهله وختمه بالدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية ثم صدحت الموسيقى بالسلام الشاهاني وهتف الجميع ثلاثًا ﴿پادشاهم چوق ياشا﴾ ثم عاد حضرة الوالي المشار إليه وتصدر في قاعة الاستقبال يتقبل مراسم التبريك والتهاني وكان عطوفته يقابل الجميع باللطف والدعة حتى انثنى كل فرد مرتلا نيات الدعاء لجناب العالي السلطاني وشكر عوارفه السنية والثناء على ملاذ الولاية الجليلة والدعاء بتوفيقه لكل خير ونجاح بمنّه وكرمه

إجمال الأحوال

لله ما أكثر روايات الشركات البرقية تناقضًا ومواربة فيما يتعلق بشؤون الشرق ومخابرات الصلح فإنها لم تثبت اليوم خبرًا إلا وتنقضه في الغد مما يحملنا دومًا على الارتياب فيما ترويه من الأنباء بهذا الشأن. وحبذا لو كان لنا شركات برقية تنقل إلينا أخبارًا صحيحة عارية من معرة الأغراض السياسية خالية عن وصمة الأمراض الذاتية. وإنا لنشكر في هذه المناسبة رفيقتنا جريدة "صباح" التركية الغراء التي قامت بهذا الأمر المهم مما نرجو أن يكون عنوانًا لتوسيع نطاق هذا المشروع في عالم الصحافة الشرقية عمومًا والعثمانية خصوصًا

هذا ويستلخص من روايات الشركات البرقية أن قد وقّع في اليوم الثالث من الشهر الجاري حسابًا غربيًا على مواد معاهدة الصلح ما عدا ما يتعلق منها بالأرض لأن الباب العالي يطلب - على قولهم – أن يكون الجلاء تدريجيًا على حسب دفع الغرامة الحربية

وتفيد أخبار أثينا أن ملك اليونان قد زار سفير الروسية فيها زيارة طويلة ولا بد أن يكون الملك التمس مساعدة الروسية. ومعلوم أن سفير الروسية في الأستانة موافق لسفير ألمانيا بخصوص الغرامة ووضع المراقبة على مالية اليونان. ويؤكدون أن عهدة الصلح تمنع الدول حق تعيين ثلاثة مندوبين لمراقبة الإيرادات المخصصة لدفع الغرامة الحربية. إلا أنه يروى من الجهة الأخرى عن أخبار أثينا أيضًا أن اليونانية عرضت في لائحة قدمتها للدول عقد قرض جديد لدفع الغرامة مضمونًا من لجنة تعينها بعض البيوتات المالية اجتنابًا لوضع المراقبة الدولية على ماليتها

على أنه جاء في خبر آخر أن اقتراح اليونانية فيما يتعلق بعقد قرض جديد لا يرضي الماليين لأن اليونانية لا تقدر أن تزيد مواردها المالية أما تساليا فإنه لا يتداول بشأنها ما لم تقبل اليونانية بما اقترحته الدول من وضع مراقبة فعالة على ماليتها

فنتج من هذا أن الدول ما برحت ملحة على وجوب وضع المراقبة على مالية اليونان تأمينًا للغرامة ولحقوق المداينين من الألمان وغيرهم وأن اليونانية ما فتئت مصرة على التملص منها بحجة أنها تضر باستقلال اليونانية نفسها بل ربما تؤدي إلى تلاشيها. وقد قالت إحدى الجرائد النمساوية أنه إذا رفضت اليونانية المراقبة فإن الدول لا تشير على الدولة بإجلاء ثم نصحت رجال اليونان بأن لا يرتكبوا هذه الهفوة الجديدة إذ أن صبر الدول لا يلبث أن ينفد

هذا وقد زعمت (روتر) أخيرًا عن أنباء الأستانة أن حضرة توفيق باشا وزير الخارجية قد عرض اقتراحات جديدة فيما يتعلق بمسألتي الأرض والغرامة وأن السفراء قد أبلغوا ذلك دولهم مما يستشف منه أن المسألة لم تبت بعد على شيء وأنها لا تزال في مرتبة القول خلافًا لما تزعمه بعض الجرائد. وتقول "التيمس" أن العثمانيين عاملون على رسوخ قدمهم في ولاية تساليا والأمن ضارب أطنابه فيها وهم قد أتموا نظامهم الإداري ولم يبق سوى إقامة المحاكم والمجالس

ونحن لا نرتاب في أن الدولة العلية التي تذرعت في أول الأمر وآخره بالحزم والحكمة مما شهد به الأعداء أنفسهم ستثابر على هذه الخطة القويمة حفظًا للسلم والسلام

الدولة العلية وأوربا

نشرت جريدة "الانكلند" الإنكليزية بتاريخ ٢٤ تموز الماضي نبذة مهمة بشأن الحالة الحاضرة فأحببنا أن نضعها نصب أعين القراء لما تضمنته من الحقائق الراهنة سيما وهي صادرة من أحد رجال حكومة إنكلترة وسواء أخلص في قوله أو لا قالت ما تعريبه

جاءنا كتاب من أحد الخبيرين العارفين بتقلبات الأيام الناجمة عن السياسة الخرقاء التي اتبعتها حكومتنا الإنكليزية في السنوات الأخيرة فأدرجناه بالحرف الواحد ليعلم القراء ابتعادنا عن الشطط وعظيم نصحنا لأمتنا الإنكليزية التي يود متعصبونا ذهاب نفوذها الحبي مع الدولة العلية التي كانت حليفتنا بالأمس مراعاة لخاطر اليونانيين أولئك الأقوام الأغمار الذين ما تركوا بابًا من أبواب المفتريات والترهات إلا وولجوه أملا بتكدير صفو السلام العام بل للإيقاع بالعثمانية – على زعمهم – وبسلام أوربا عامة وهذا نصه قال:

لا غرو إذا ندهش أنصار اليونان وأحبائهم عند سماعهم أنه يوجد بين رجال الانكليز كثير مثلي يرون أن ليس للدول الأوربية أدنى حق للمداخلة وإكراه العثمانية على إخلاء تساليا التي افتتحتها بدم أبطالها بعد أن تعدت اليونانية عليها وهتكت حرمة الجوار حتى اضطرت الدولة العثمانية لمنازلتها وقتالها

كانت الدول الغربية تظن الظنون بالدولة العثمانية وأن اليونان لا محالة ظافرة إلا أنه لم يمض بضع ساعات من يوم الكفاح والنزال حتى ولى اليونان الأدبار وبأن لأوربا إذ ذاك أن القوى العثمانية لم تزل في عنفوانها وشبابها لكنها لا تحب التفاخر الباطل ولاالتشدق بلسان الجرائد كما يفعل الغربيون وخصوصًا اليونان الأغمار الأشرار

فهل لمجرد كون الدول تتوهم الضعف بالعثمانية صار لهن الحق بالضغط عليها كلا فإن حقوق الدول تمنع ذلك كل المنع. نعم لليونانية حق بأن تنادي مستغيثة بأصدقاء لها ألقوها في مهواة الدمار والبلاء كما أن للعثمانية حق التولي والتمسك بما افتتحته من البلاد بسيفها البتار وليس للدول حق بمعارضتها في ذلك سيما وأن ما فتحته من البلاد كان ملكًا لها وتنازلت عنه لليونان مراعاة لأوربا

ترى هل ساعدت إنكلترا (الحنونة) أم حركت بنانًا واحدًا لمعاضدة الدنيماركيين الذين وعدهم وزيرنا الأول إذ ذاك بكل خير ومساعدة على عدوهم الذي هاجمهم، ألم تقف فرنسا وقفة المتفرج. ترى هل تجاسرنا وقتئذ أن تفوه بكلمة واحدة مع أننا نصحنا ألمانيا حين تحاربت مع النمسا بأن تتنازل عما أخذته منها، ترى هل نحن الإنكليز أو غيرنا من الأمم الأوربية تجاسرنا أن نفوه بكلمة واحدة تمنع ألمانيا من اجتناب ثمرات انتصارها الذي دوخت فيه بلاد فرنسا وأنهكتها وأخذت منها الألزاس واللورين. فإذا كان ذلك كذلك فأنى لنا حق بمنع العثمانية عن ضم قطعة تساليا التي كانت من أملاكها بالأمس واستردتها الآن بدم أبطالها المغاوير

وليعلم جلالة السلطان الأعظم أن أوربا لا تقدر على إكراه أبطاله بالخروج من تساليا وأيهم يأخذ ذلك على عاتقه فما اتحاد أوربا إلا لتعاظم الشر وتفاقم الأخطار "كذا" وهل بعدما أودى ذاك الاتحاد الميشوم بأرواح مئات من مسلمي كريت ثم من دليل على صحة ما قلناه أنيثوني ماذا أفادت البوارج الضاربة بمياه الجزيرة أو ماذا نفعت تلك العساكر الأوربية المختلطة ألم يعد كلاهما بسفك الدماء وخراب البلاد مع أنهما أرسلا في الظاهر لمنع ذلك

أترسل الدول بوارجها إلى مياه تساليا لا وربّك فاعتصمي دولة الأتراك بالحزم والصبر فإن لك في ذلك فوزًا عظيمًا ولا تبالي بشقشقة سفيرنا السير فيليب كوري وزملائه فإن للمنصور حق الإياب ظافرًا مسرورًا

ترى هل نتجاسر على ضرب إزمير ونتحمل وثبة إسلام الهند الذين هم خير رعايانا الأمناء أين نصبح إذا ارتكبنا هذا الشطط المبين ألم يأن لنا أن نعلم أننا إذا هممنا بإدخال بوارجنا في مياه الدردنيل هو كناية عن إغراق بعضها وتعطيل الآخر وعلى فرض أنه استطاع الدخول إليه منها شيءفإنه يكون غنيمة باردة للعثمانيين ولا يخفى أنني بكتابتي هذه عامل بجلب الضر لنفسي فإن لي عند الحكومة اليونانية ١١٠٠٠ ليرة إنكليزية من كوبون سنة ١٨٨١ لكنه خير لي أن أصبح صفر اليدين من أن أرى العثمانيين الأبطال يخسرون حقهم ولقد شاهدت حسن أعمالهم بعيني رأسي ولم يكن ليخطر ببالي أن ودادهم وولائهم يبلغان هذه الدرجة فلتحيى تركيا ولو كره اليونان وأنصارهم الظالمون

الإمضاء

برشي لفتفنت كولونل

المسلمون في كولومبو "سيلان"

كتب إلينا أحد الأفاضل في كولومبو (سيلان) من أعمال الهند بتاريخ ١٥ صفر الماضي ما محصله:

قال: لما نشبت الحرب بين دولتنا العلية واليونانية ابتهل المسلمون في المساجد والتكايا إلى الله تعالى بنصر الجنود المظفرة العثمانية على اليونانية الباغية نصرًا عزيزًا خصوصًا بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير حيث خطب الخطيب الفاضل محمد ابن الحاج الشيخ عبد الجبّار خطابًا بليغًا أمّن عليه الحاضرون (وهنا أورد المكاتب نص الخطاب الذي كنا نود إثباته لكن ضيق المجال يحول دون ذلك) ثم قال المكاتب:

ولما كتب الله تعالى للدولة العلية العثمانية الفوز والظفر تلا المسلمون بعد صلاة الجمعة سور من الذكر الحكيم وأهدوا ثوابها إلى أرواح الشهداء في هذه الحرب ثم قام الخطيب المتقدم ذكره فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو ------

ثم قال: يا معشر الأحباب: إن سيدنا ومولانا السلطان مالك أزمة الإسلام وحامي حمى الدين المبين ينبغي علينا أن نجعل محبته العظمة ذخيرة لنا ونجعلها في قلوبنا وأرواحنا ولنشكر الله تعالى على ما أولى جنوده المظفرة من الفتح والنصر على الأعداء كما فعل إخواننا المسلمون من أهالي الهند عمومًا في مساجدهم وجورهم وأن نعين يومًا لختم كبير نهدي ثوابه لأرواح الشهداء وأن نجمع لذلك جمعًا كبيرًافي المسجد ولنطعم الفقراء والمساكين كافة بعد قراءة المولد وإقامة الأذكار وأن نجعل ذلك اليوم يوم فرحنا وسرورنا

ثم تفرق الجمع فرحين مسرورين بذلك المسعى الخيري بعد أن وزع جناب التاجر المكرم ف . ت . شن لبي في المسجد مبلغًا وافرًا على الفقراء والمحتاجين ثم عقد جماعة من الأعيان اجتماعًا وعينوا يوم ١٧ الجاري لجمع المبالغ وبعثوا بالتهاني على لسان البرق إلى حضرة مولانا السلطان الأعظم وسنعرفكم التفصيل في رسالة أخرى

أما الفرح الذي حصل لأهل الهند بفوز الجنود العثمانية فلم يحدث له نظير بعد

تسليح المعسكر السلطاني الرابع
ببنادق ماوزر

جاء في جرائد الأستانة العلية أنه بناء على ما اتضح من حسن نتيجة بنادق ماوزر في الحرب الأخيرة صدرت الإرادة السنية بتسليح جنود المعسكر السلطاني الرابع بها فوزعت في كل مكان من مواقع المعسكر المذكور باحتفال حافل

وقد حضر احتفال توزيع هذه البنادق في مركز ولاية سيواس حضرة دولتلو المشير شاكر باشا المفتش العام في ولايات الأناضول وتقدم وسط المعسكر حاملا إحدى بنادق ماوزر وخاطب الجنود بما معناه:

"يا أشبال الأسود اسمعوا وانظروا. في السلاح الذي سيودع في أيديكم هو بمنزلة تذكار لكل فرد منكم من لدن متبوعنا المعظم حامي حمى الدولة والوطن. حبابك به لتذكروا أنه يحبكم كأولاده ويحب أن تكونوا مسلحين بأحسن سلاح تصونوا به نفوسكم فقدروا هذا اللطف قدره وقولوا لسلطانكم أننا سنحمل هذا السلاح ونلبيك به وقتما تدعونا للمدافعة عن الوطن والملة فعش كثيرًا وكن سعيدًا وأن لك منا لحماية دولتك أسودًا" فأثر هذا الخطاب في نفوس الجند المظفر أشد تأثير وهتفوا

جميعًا بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) فدوت جوانب الجبال بصدى هذا الصوت الرهيب ثم لما سكن الجأش وخفت الحركة ذبحت الذبائح وباشر المشير المشار إليه وحضرة والي الولاية بتوزيع البنادق وكان كلما تناول أحدهما بندقية لثمها ورفعها إلى رأسه ثم سلمها إلى الجندي وكانت الموسيقى العسكرية خلال هذا التوزيع البديع تصدح بالسلام الشاهاني

الحجاج في محجري الطور وازمير

ذكرنا في عدد ماض ما قاساه الحجاج الكرام في محجر الطور من سوء معاملة مأموريه الذين بلغنا أخيرًا أنهم من اليونان والأرمن مما استلزم مزيد الأسف. وقد وقفنا الآن على رسالة واردة من أحد أفاضل الحجاج يصف بها ما لاقاه في محجر جزيرة أورله بجوار إزمير من الراحة والهناء وإليك بعض ما قاله:

وصلنا محجر أورله بالسلامة وحصل لنا به من الإعزاز والإكرام فوق ما كنا نؤمل فنحن الآن في بيوت محكمة البناء فسيحة الأرجاء مبنية على رابية عالية بين الأشجار والرياض في شاطئ بحر أحدقت به الجبال من جميع جهاته إلا جهة الخليج. أما الهواء والماء ففي غاية الجودة والصفاء وأسعار الخبز الروملي الأبيض العال وغيره من المأكولات والاحتياجات رخيصة جدًا والفقراء يرتعون الآن في ميادين الرخاء وقد شبعوا بعدما جاعوا في الطور فانطلقت الألسنة بالدعاء من صميم الفؤاد لحضرة مولانا السلطان الأعظم ولدولته العلية التي اعترف الجميع بفضلها وكمال شفقتها وحنوها حفظها الله تعالى وأدامها ورفع على هام الجوزاء أعلامها وأما المأمورون فعلى غاية اللطف والرقة والإنسانية والعساكر على جانب عظيم من الأدب والحشمة بملابس متقنة كما أن الخفراء في غاية الظرافة والنظافة. وقد جلس بالأمس لدينا مدير المحجر وبعض ضباط العسكر تلطيفًا منهما فقال المدير واسمه عثمان بك وهو شيخ جليل لا تؤاخذونا بقصورنا وهكذا كان يلاطف كل جماعة بحسب حالها والحاصل أن جل المأمورين من المسلمين وكل شيء هنا (أورله) على خلاف ما صادفناه في الطور من سوء المعاملة وتحريق أمتعتنا ومأكولنا بالناروالخبز الذي يعطى هنا للفقراء أبيض نظيف لا كخبز الطور أسود مر والأسعار كلها رخيصة. وقد أكد لنا جماعة من الطور أنهم من نحو عشرين سنة لم يروا مثل هذا التشديد وأنه لو لم يتدارك الله تعالى الحجاج بألطافه الخفية ويحكم الأطباء بعدم وجود طاعون ولا شبهه ما كنا خلصنا ولا بثمانية أشهر فله الحمد والمنّة

وجاء في (المؤيد) الأغر أن معظم ركب المحمل الشريف (المصري) يشكون هذا العام سوء المعاملة الموجودة في محجر الطور على ما تقدم لنا وصفه فيما سبق ثم قال:

وقد قص علينا بعض موظفي المحمل نوادر غريبة عما يجري هنالك من الاستبداد خصوصًا في تبخير الأمتعة فقد تركت ٤٥ دقيقة تحت درجة ١٢٠ من الحرارة شائطة وأكثرها احترق. ويقال أن بعضًا من أصحابها عازمون على مطالبة مجلس الصحة والمحاجر مدنيًا بتعويض ذا الضرر وهم يؤكدون أن المعاملة في الطور كانت لا تخلو من تمييز جائر لا يليق بحكومة تدعي العدالة والمحافظة على الدستور

وأغرب ما ثبت أيضًا وتحقق أن الماء الذي كانوا يسقونه للحجاج لم يكن نقيًا وكثيرًا ما كانوا يجدون العلق فيه فكان ينكر مدير محجر الطور ذلك عليهم حتى أثبتوا له وجوده عيانًا فأخذ يستعطفهم ويعتذر إليهم. هـ

السودان والإنكليز

روى مكاتب المؤيد الإسكندري أن شركة هافاس طيرت إلى أوربا بتاريخ ١٩ تموز أن رجال الإنكليز أرسلوا إلى التعايشي زعيم السودان يعرضون عليه أن يكون حاكمًا على السودان بما فيه سنار ودارفور وكوردوفان وأنهم يساعدونه على العصاة والأحباش وذلك في مقابلة قبوله حماية إنكلترا. قال المكاتب وقد تجلت سياسة إنكلترا بمظهر لا يقبل التأويل والأشقياء بأنها تبطن غير ما تظهر لمصر وللعالم قاطبة

ونحن نزيد على ذلك أن من يعتقد غير هذا إنما يكون في حلم وأوهام فإن إنكلترا بعد احتلال مصر أشارت بفصل السودان وبعد مضي أمد طويل أخذت تشير باسترجاع السودان وكل شيء يدلنا على أن الإنكليز يستخدمون رجال مصر ومالها لخدمة مصلحة الإنكليز ليس إلا

ومن موجبات الأسف أن بين وزراء مصر من يخدم أغراض الإنكليز أكثر من الإنكليز أنفسهم كسعادتلو مصطفى فهمي باشا ريس النظار فكأن عروقه قد فرغت من الدم الوطني أو أنه فضل التنعم بين جدران داره على كل مزية وطنية غير مكترث بكل ما يقال عنه مما يقيم ويقعد وتحمر له الوجوه خجلا

كسلا

تفيد المصادر الإنكليزية أن قد تم مبادلة الآراء والمخابرات بين مصر وإيطاليا بشأن السودان وكسلا وقد سئلت إيطاليا أن تبقي حاميتها في كسلا إلى شهر كانون الأول إذ يجري الجدال على تسويات أخرى فلذلك يرجى أن تكون نتيجة الحملة النيلية إقالة إيطاليا من أمركسلا

وقد قال المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا بأنه لما كانت مسألة كسلا لا تزال في موضع البحث فهو لا يستطيع أن يعرض تصريحًا صريحًا بشأنها

اليونان وشروط الصلح

جاء في "المؤيد" الأغر. يقول أكثر اليونانيين هنا (مصر) إطلاعًا على أحوال بلادهم أنه لا توجد وزارة يونانية تصدق على شروط الصلح بعدما تضمنت تقرير المراقبة الأجنبية على المالية اليونانية وأن الوزير الذي يضع إمضاءه على مثل هذه المعاهدة يقتل لا محالة بل الملك أيضًا لا يمكنه أن يقبلها حتى يخلع عن سريره

فإذا صحت هذه الآراء لا يتم الصلح لا محالة لأن الحكومة اليونانية (وإن كانت سلمت قيادها لأوربا) أن تقبل أو ترفض شروط الصلح فيتقرر السلام أو تعود الحرب. وكل آت قريب. هـ

(محلية)

أصدر ملاذ الولاية الجليلة أوامره إلى كافة المأمورين بأن يسرعوا في رؤية مصالح عباد الله وبتمشية الأمور بكمال العدالة والحقانية معينًا لهم أوقات الغدو والرواح محرضًا إياهم على ذلك كما أنه أوعز إلى ملحقات الولاية بهذا الشأن: وفّقه الله تعالى لكل ما فيه عمران الولاية ونجاح أهلها وفقًا للمقاصد السنية

✹✹✹

اتصل بنا أنه وردت رسائل برقية إلى حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان تنبئ بتجديد انتخابه وتعيينه للمتصرفية المشار إليها وقد رفعت إلى دولته رسائل التهاني بهذا الإلتفات الشاهاني

وثمرات الفنون تقدم لدولة المتصرف المشار إليه أجمل التهاني والتبريك وترجو لحضرته زيادة التوفيق في خدمة منافع الحكومة السنية والوطن

حرمةً للمولد النبوي الشريف ووفقًا للإرادة السنية السلطانية أفرج هنا عن عشرين سجينًا ممن أكملوا ثلثي محكومتهم فخرجوا وهم يرتلون آيات الدعاء للحضرة السلطانية

سوق الشفقة

جادت المكارم السلطانية بأقمشة ثمينة مطرزة بالذهب والفضة تبلغ قيمتها ١١٢٦ ليرة عثمانية وذلك عدا التحف التي أهداهاالجناب السلطاني قبلا مما بلغ مجموعها ألفين وخمسمائة ليرة عثمانية. فيكون مجموع ما جادت به المكارم الشاهانية ٣٦٢٦ ليرة عثمانية. لا زالت الحضرة السلطانية غوثًا للعباد وغيثًا للبلاد

ذكرت جرائد الأستانة أن قد تم عمل قسم من الملبوسات المختصة بالجيش السلطاني على الحدود اليونانية. وقد أهدي من لدن الحرم المصون زهاء عشرة آلاف قطعة إلى الجيش المذكور. أما القسم الباقي من الملبوسات المنوه عنها فقد أوشك على النجاز وهو عبارة عن ٧٥٠٠ قطعة

✹

ورد تلغراف إلى مقام الولاية من نظارة الداخلية الجليلة بكف يد بعض مأموري الدائرة البلدية في بيروت وتعيين خلافهم وقد صدر أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتعيين عبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وأحد أعضاء محكمة الاستئناف وكيلا لرياسة البلدية وتعيين جرجي أفندي خليل الدباس وبشارة أفندي يارد ممن حازوا الأكثرية في جدول الانتخاب الماضي عضوين للدائرة المذكورة

✹

جاء في الأنباء الرسمية الأخيرة أن حضرة دولتلو فخامتلو البرنس فرديناند أمير البلغار قد وصل إلى الأستانة العلية يوم الإثنين الماضي لتمضية مدة يومين ابتغاء عرض شعائر التعظيمات إلى السدة الملوكية وتوثيق روابط الصداقة

الوفد الأفغاني في دار السعادة

من أهم ما روته الأخبار البرقية أن وفدًا مؤلفًا من نحو ثلاثين نفسًا تحت رياسة أحد عظماء الإمارة الأفغانية قد أم دار السعادة لتقديم شعائر الاحترام لحضرة مولانا الخليفة الأعظم في الوقت الذي يتحدث فيه العالم بنهضة الإمارة وأميرها المعظم مما دل على زيادة تنبه الممالك الإسلامية إلى وظائف جامعتها وإلى حقوق الخلافة العظمى والإمامة الكبرى للإنتفاع بقوة هذه الجامعة الشريفة

سفير فرنسا في الأستانة

يستفاد من أخبار الأستانة الأخيرة أن جناب الموسيو كامبون سفير فرنسا فيها قد عاد إليها وتشرف بالمثول بين يدي الجناب السلطاني بصورة غير رسمية

وتقول بعض الجرائد الفرنساوية أن جناب السفير قد أظهر قصورًا في بعض وظائفه السياسية من حيث مجاملة الحكومة العثمانية التي لم تزل تظهر المودة في كل معاملتها لفرنسا وأن الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد نبه على جناب السفير بما ينبغي اتباعه منذ كان في باريز

✹

يؤخذ من الأنباء الأخيرة أن حضرة سعادتلو وهبي باشا المندوب لإيصال سيوف الفخر وميداليات الشرف إلى حضرات قواد وأمراء وضباط وجنود الجيش السلطاني في الحدود اليونانية قد أم ثغر غولس (فولو) فاستقبله سعادتلو أنور باشا باحتفال حافل ثم سار إلى يكيشهر

✹

روى المونيتور أورنيتال أن الحضرة السلطانية قد أهدت نجاشي الحبشة هدايا ثمينة وأنه سيعهد بايصالها إلى وفد خاص

✹

طالما نبهنا الآباء إلى منع أولادهم من حمل الغدارات لما ينجم عنها من المضار المتعددة وقد حدث أخيرًا أن ولدًا يريد إصلاح غدارته وهي محشوة رصاصًا وذلك بين عدد من الفتيان فانطلق طلق منها خطأ فأصاب ولدًا فقضي عليه بعد برهة يسيرة رحمه الله وعزى أهله وألهمهم الصبر الجميل

وكثيرًا ما حدث مثل ذلك في الماضي مما نستلفت إليه الأنظار سيما إطلاقهم الغدارات بين الدور والمنازل دون انتباه ولا مبالاة ولعل هذا الحادث يكون منذرًا لهم وزجرا

✹

وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة دولتلو نامق باشا والي ولاية طرابلس الغرب

أحسن بالنيشان العثماني المرصع إلى كل من حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر صندوقي التقاعد العسكري والملكي. وإلى حضرة عطوفتلو خالد بك أفندي والي ديار بكر

وأحسن بالنيشان العثماني الثالث إلى سعادتلو جاويد بك قائمقام قضاء جبل حوران. وبالمجيدي الرابع إلى حامد بك مدير معارف ولاية سورية

وبمدالية اللياقة الذهبية إلى صيادي زاده حضرة سعادتلو خال بك أفندي من أعضاء الجمعية الرسومية

تفيد أخبار خانية أن حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا يتجول يوميًا في داخلية الجزيرة مصحوبًا بستة من الفرسان وقد زار أبهته أيضًا هليب مرتين وميناسودا وغيرهما ابتغاء إجراء التحقيقات اللازمة

وروت جرائد الأستانة أن قد وصل سلانيك اثنين وثلاثين مسلمًا كويتيًا أبعدوا بأمر الأميرالية

✹

عُطلت جريدة (ارتقا) التي تصدر في الأستانة لأجل غير مسمى وذلك لمخالفتها الأصول والقاعدة. فنرجو لها عفوًا قريبًا

من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي إلى طرابلس فحمص فحماه لجمع بدلات الاشتراك فنرجو من حضرات وكلائنا ومشتركينا في تلك الجهات اعتماده وسرعة تلبيته فيعود إلينا شاكرًا حميتهم الوطنية وغيرتهم الأدبية

سيوف الفخر والشرف

أمر حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بتعيين حضرة الفريق سعادتلو وهبي باشا من باوري الحضرة السلطانية مندوبًا لإيصال سيوف الفخر والشرف إلى حضرات البسلاء قواد الجيش السلطاني المظفر في الحدود اليونانية وبتبليغهم وسائر الأمراء والضباط والجنود السلام العالي الشاهاني. وقد لبى حضرة الفريق المشار إليه الأمر وسافر على أحدى البواخر العثمانية إلى ثغر غلوس (فولو) مصحوبًا عدا السيوف البواتر بمائة وثلاثين ألفًا من المداليات التي كنا ذكرنا صدور الأمر السلطاني بضربها مكافاة للأمراء والضباط والجنود المظفرة الذين أبرزوا مآثر الشجاعة والبسالة في الحرب الأخيرة منقوشًا على كل منها (محاربة الدولة العلية واليونان)

✵

وصل أمس (الأحد) على الباخرة النمساوية بقية حجاج بيروت وغيرهم وفيهم العالم الفاضل الشيخ مصطفى أفندي نجا فحف الأهل والأحباب لاستقبالهم والسلام عليهم وقد وجدنا جميع من قابلناهم يلهجون بمحامد مولانا الخليفة الأعظم والدعاء بدوام شوكته وحفظ الدولة العلية لما شاهدوه من اللطف والإكرام في محجر جزيرة أورله

✵

آنس الثغر جناب الوجيه الفاضل عزتلو حافظ بك السعيد أحد وجهاء يافا لقضاء بضعة أيام فقابله الأصدقاء بالترحاب

✵

وجهت الرتبة الثالثة على الأديب النجيب رفعتلو مختار أفندي شريف باشكاتب قومسيون تسريع المعاملات في الأستانة العلية ونجل العالم الفاضل عزتلو كمال أفندي شريف فنهنئه بذلك ونرجو له الترقي والالتفات

✵

روى "الأهرام" عن الأخبار البرقية أن فرقة من الحملة المصرية على السودان قد احتلت يوم ٧ الجاري مركز أبي حمد بعد معركة لم يرد من تفاصيلها سوى أنه قتل فيها ضابطان إنكليزيان

✵

وصل جزيرة كريت ٤٥٠ جنديًا إنكليزيًا يصحبهم ثمانية ضباط وسيرسلون إلى قندية وقد بلغ عد الجنود الأوربية النازلة في جزيرة كريت ٣٨٠٠ جندي منهم ١٩١٠ إنكليزيًا

✵

اتصل بنا من أخبار "بيت شباب" إحدى قرى جبل لبنان أن قد احتفل يوم الحد من الأسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على تلامذة مدرسة الفرير وكانت المدرسة مزدانة بالأعلام الفرنساوية وقد خطب الخوري طوبيه خطبة توسع فيها بمدح المدرسة والذين أشادوها وقد ود مخبرنا أن لو كان قائمقام القضاء حاضرًا هذا الاحتفال ليرى منه آثار الصداقة والوطنية الحقة

✵

كتب إلينا من النبطية عن الاحتفال الذي جرى لمأتم كبير عشيرته المأسوف عليه خليل بك الأسعد فإنه ما انتشر منعاه حتى امتلأت الضواحي والسهول بالجماهير مما لا يقل عن العشرين ألفًا ورثاه الأدباء بقصائد بليغة عددوا فيها صفاته وسجاياه الحميدة ثم واروه جدثه بعد الصلاة عليه باحتفال عز نظيره والكل أسف على فقده فنعزي أنجاله الأماجد كامل بك ومحمود بك وعبد اللطيف بك ونسأله الله لهم الصبر الجميل

✵

تقول بعض الجرائد الأوربية عن رسالة وردتها من الأستانة أن كروميكوف باشا الذي ندب لحضور التمرينات العسكرية في برلين قد أصحب بكتاب خاص من الحضرة السلطانية إلى حضرة الإمبراطور غليوم. وتقول (الطان) عن مراسلها في الأستانة أن الباشا المشار إليه سيعرج أثناء ذهابه إلى برلين على سينايا حيث يقيم ثلاثة أيام في ضيافة ملك رومانيا وهو يظن أنه أرسل بمهمة سياسية إلى الملك غايتها توثيق عرى الولاء بين المملكتين

غرق مائتي امرأة

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج أن المياه قد جذبت حمامات (كريمنتشوج) الروسية حيث كانت أربعمائة امرأة يغتسلن فغرق منهم مائتان

الإمبراطور غليوم في الروسية

تفيد أنبا بطرسبرج البرقية أنه في اليوم السابع من الشهر الجاري وصل حضرة الإمبراطور والإمبراطورة قرينته على يختهما إلى ثغر بترهوف حيث ذهب حضرة القيصر والقيصرة لاستقبالهما وقد قالت شركة (روتر) الإنكليزية أن استقبال الشعب لهما كان وديًا وقالت (هافاس) الفرنساوية أن استقبالهما كان متجملا إلا أنه بارد

وقد عين القيصر الإمبراطور غليوم أميرال شرف في البحرية الروسية وشرب كل منهما في مأدبة (بترهوف) نخب الآخر مشيرًا إلى رغائبه السلمية. وقال القيصر أن هذه الزيارة ضمين السلم فأجابه الإمبراطورمقسمًا بأنه يساعده على تأييد السلم ويعضده عضدًا مكينًا ضد أي كان يحاول تكدير السلم أو فصم عروته

أما الذي اصطحب الإمبراطور غليوم في زيارته هذه فهما البرنس دي هومتلو كبير الوزراء والموسيو دي بيلوف وزير الخارجية الجديد مما يدل على أن لهذه الزيارة مزية سياسية

الأفغان والإنكليز

ذكرت إحدى الجرائد الروسية الشهيرة نقلا عن أخبار الهند أن حركة الخواطر في بلاد الأفغان ضد الإنكليز قد بلغت حدها بحيث لا يستبعد أن حضرة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان يشهر الحرب عليهم في بلاد الهند وقالت أن الفتن الحديثة في الهند عقيب ذبح البعثة الإنكليزية على حدود الأفغان لها ارتباط وعلاقة بتلك الحركة ولا مراء في أنه إذا ثار غبار الحرب يومًا بين حكومة الهند الإنكليزية والأفغان فإن الروسية لا يسعها أن تبقى على الحياد بالنظر لما ينشأ من انفصال الأملاك الروسية عن الأوقيانوس في حاة انتصار الإنكليز

ثم نبهت تلك الجريدة الأفكار إلى ما فعلته إنكلترا أكثر من مرة من أخذها بناصر أعداء الروسية سواء بإرسال الأسلحة اللازمة إليهم أو بغير هذا من وسائل المساعدة والتعضيد فقالت أن الروسية وإن كانت لا تود الافتداء بإنكلترا إذا شبت نيران الحرب بينها وبين الأفغان في هذا النفاق ولكنها لا تتأخر عن إظهار مظاهرات الميل والمساعدة للأمير عبد الرحمن ضد أعدائه الإنكليز حتى إذا وثق من إخلاصها إليه وجهت جنودها إلى البلاد الهندية لافتتاحها. هـ

خطاب ملكة إنكلترا

لما أقفلت دار الندوة الإنكليزية تلي خطاب لملكة إنكلترا ذكرت فيه علائق حكومتها مع الدول قائلة أن هاته العلائق ما برحت ودية مما تعودنا سماعه في مقدمة كل خطاب لها

ثم تكلمت عن مخابرات الصلح فقالت أن قد طال الأمد على هذه المخابرات ولم يوقع بعد على العهدة ولكن كل شيء الآن يحمل على الظن بأن المسائل المهمة كلها قد سويت "كذا" وأنه ستعاد إلى اليونانية الأراضي إلا اللازمة منها لتعديل خفيف في الحدود وذلك في مقابلة غرامة معادلة

ومما جاء في هذا الخطاب أن حضور نواب المستعمرات والهند في عيد الملكة الستيني قد ساعد على تعزيز الاتحاد بين أجزاء المملكة الإنكليزية كلها ثم ----- فيه إلى ذكر المجاعة والطاعون في الهند ومساعي الجميع في مقاومة هاتين المصيبتين "كذا" وأن الملكة قد صادقت بسرور عظيم على مشروع مرفأي دوفر وجبل طارق وهي ترجو أن يؤدي القانون الموضوع للتمرينات العسكرية إلى فائدة عظيمة للجيش

إنكلترا
والجند الوطني في الهند

جاء في أخبار جريدة التيمس ما يفيد أن حكومة الهند الإنكليزية أضحت تسيء الظن بأمانة العساكر الوطنيين ولذلك لم تدع لهم سبيلا للإشتراك مع العساكر الإنكليزية في استعمال السلاح ضد الأهالي الذين تمردوا على الحكومة وذلك لخوفها من أن ينضموا بسلاحهم إلى الأهالي

وفضلا عن ذلك فقد تعدد قرار الجند الوطني بسلاحهم إلى بلاد الأفغان وقد حدث في العام الماضي أن طابورًا برمته فر من الحدود الشمالية بسلاحه إلى بلاد الأفغان ولدى مخاطبة الأمير عبد الرحمن في إعادة الطابور المذكور أجاب بأنه لايستطيع أن يظهر بمظهر الضعف وأنه غير قادر على حماية من يلجأ إلى بلاده

الثورات في الهند

ما برحت الثورات في القطر الهندي تنمو آنًا فآنًا فقد أفادت الأخبار البرقية الواردة من كلكته أن الضابط السياسي (الإنكليزي) في مالاكند قد أخبر بأن القبائل كلها قد انضمت في الهجوم ضد عساكر الإنكليز فقتل من الثائرين ألفان وسبعمائة رجل ما عدا الذين جرحوا وأنه قد خارت عزائم الثائرين بعد ذلك

هذا ولم تذكر (روتر) ما ناب حكومتها من الخسائر وكيفما كان الحال فإن قتل ذلك العدد العديد من الأهلين الثائرين يدلنا على أن الخطب جسيم جدًا

وتروي المصادر الإنكليزية الأخيرة عن أنباء بومباي أن قوة قابلة من العساكر الإنكليزية قد بددت شمل ستة آلاف من الهنديين المتعصبين في شمالي بشاور وكانوا هاجموا حصن شايكدار

وقد احتج المستر ماكنيلي على ---- بحرية الصحافة في الهند وعلى سجن بعض ----- الإنكليز قبل محاكمتهم وطلب أن يخول ----- الإنكليز حق التمتع التام بامتيازات الدستور الإنكليزي فأظهر حكمدار الهند صحة الوسائل التي اتخذتها الحكومة الإنكليزية ورفض الاقتراع بأصوات قدرها ٩٧ ضد ١٧ صوتًا: فليتأمل

خسائر الطاعون والمجاعة في الهند

تفيد أنباء لندرا أن اللورد جورج ----- حكمدار الهند قد عرض البيان المالي للهند ---- أن الخسائر المسببة عن المجاعة والطاعون تقدر بثمانية ملايين ليرة إنكليزية وأن النفقات قد زادت في هذا العام بسبب المجاعة وحملة -- ------ ولكن هذه النفقات معوض بعضها – على زعمه – بارتفاع أسعار القطع وبتحسن الزراعة عن زراعة العام الماضي

متفرقات

روت بعض الجرائد أن ولي عهد اليونان سيسافر إثر عقد الصلح إلى البلاد الأجنبية حيث يلبث نحو السنة دون أن يعرج على أثينا خوفًا من هياج أهاليها عليه وأنه بعد عقد الصلح ---- وزير الحربية اليونانية مجلسًا حربيًا لمحاكمة مائة ضابط يوناني

من أخبار لندرا أن ملك سيام ---- البرلمان الإنكليزي وحضر المناقشات في مجلس الأعيان وكان مركز منفصل

ورد من أخبار صوفية (قاعدة البلغار) أنه حصل انفجار في معمل الخرطوش في روستشر فقتل ٤٦ شخصًا وجرح ستون

من أخبار مدريد أن أحد الفوضويين قتل الموسيو كانوفاس رئيس الوزارة الإسبانية في محل اسمها (سانتا اكويدا) وذلك بأن أطلق عليه ثلاث عيارات نارية فقضي عليه بعد ساعة واحدة ولما أصابته الطلقات وقع على قدمي امرأته. أما القاتل فهو إيطالي من نابولي اسمه (كولي) وقد قبض عليه

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩
قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٤ | موافق ١١ و٢٣ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

ها قد حصحص الحق وظهر الصبح لذي عينين وباحت شركة (روتر) أخيرًا بأن حكومتها الإنكليزية هي التي تقيم العقبات في سبيل المخابرات بعقد الصلح. وقد قلنا غير مرة أن لا بد لليونان من يد دفعتها أولا إلى التهور وثانيًا إلى التسويف وقد تأكد الآن أن هذه اليد هي إنكلترا التي تعارض وحدها سائر الدول اللائي صرحن بأن للدولة الحق بعدم الإنجلاء تمامًا عن تساليا إلى أن يتم دفع الغرامة الحربية

وقد أصبحت الغرامة الآن عقدة المسألة والمؤخرة لسير مخابرات الصلح – كما تقول الشركات البرقية – فإن الدول ما برحت مصرة كما أسلفنا على وجوب وضع المراقبة الدولية تأمينًا لمبالغ الغرامة ولحقوق المداينين. واليونان تعارض كل المعارضة بذلك بدعوى أنه يضر باستقلالها زاعمة أنها لا تستطيع الحصول على المال إلا بواسطة قرض تعقده في الخارج وأنها لا تقدر أن تتوصل إليه إلا بالمفاوضات توًا مع حملة السندات مما هو محض تسويف ومماطلة. ويروى أن الدول الأوربية أو بعضها قد أنذرن اليونان بقبول المراقبة الدولية على ماليتها أو أن يتركنها وشأنها مع الدولة العلية لحل مشاكلها بدون توسط أوربا. والخلاصة أن المسألة باقية على ما هي عليه. وما تنشره بعض الجرائد الأوربية بهذا الشأن هو من قبيل الرجم بالغيب حتى أن الباب العالي أنكر على تلك الجرائد أقوالها التي لم يك لها ظل من الحقيقة البتة

***

يستشف من خلال السطور أن الأمر مشتد بين حكومتي الأفغان والهند الإنكليزية فقد ورد من أخبار كابل "عاصمة الأفغان" أن الحكومة الأفغانية قد استدعت وكلاءها السياسيين من البلاد الهندية مثل بمباي وكلكته وسيملا وكراجي. وتفيد أنباء بمباي أنه بالنظر إلى أدلة الهياج التعصبي الذي ظهر على حدود بشاور (الأفغن) أخذت الحكومة (الإنكليزية) تستعد لكل ما يطرأ من الحوادث وحشدت فرقتين من جيشها الاحتياطي في الحدود

وتقول في المصادر الإنكليزية أن معظم الذين هاجموا شكدارا كانوا من الأفغانيين الذين كانت بينهم وبين زعيمهم الأفغاني علاقات متواصلة وأن لحضرة الأمير يدًا في ثورة الحدود. وتقول جريدة (التيمس) أنها علمت من سملا أن اللورد الجين قد أرسل ملاحظات شديدة إلى أمير الأفغان بشأن اشتراك الأفغانيين في المعارك الأخيرة وأنه قد ذهبت نجدات مهمة إلى كوهات حيث قبائل الأوكزليس القوية في هياج

وزعمت (روتر) عن أخبار لندرا أن حضرة أمير الأفغان قد أصدر أمرًا حظر فيه على رعاياه الإنضمام إلى الملا المتعصبين في هادا الذين رفعوا الموهمنديين إلى الثورة وأنه قد أمر أيضًا والي هوست بأن يعاقب كل من يعود من الأفغانيين إلى الغزو في طوشي

وروت أخيرًا أن مستر كثري الوكيل العام لأمير الأفغان في أوربا قد صرح خلال حديث جرى له مع أحد كتاب جريدة (البال مال غازيت) الإنكليزية أنه يعلم أنه استقدام الوكلاء الأفغانيين من البلاد الهندية مجرد تمامًا من كل أهمية سياسية وهو ينفي نفيًا تامًا بأن الأمير يجري الدسائس مع القبائل

وجاء في رسالة برقية أخيرة من بطرسبرج تنبئ بأن أحد الصحافيين الروسيين قد اجتمع بإسحق خان الذي صرح على ما يقال بأنه لا يريد أن يخاطر بحياته بقبول دعوة للعودة إلى البلاد وإرجاعه إلى منصبه القديم حيث كان حاكمًا وهو يؤثر البقاء في سمرقند. وورد في خبر أخير من باريز أن قد حدث اضطراب في ثلاث جهات على حدود الأفغان فتقدم الثائرون لمهاجمة الإنكليز الذين تبلغت طلائعهم الأمر بالاحتشاد في لوكارت

الثورات في الهند ما برحت تنمو وتشتد وقد أوجست إنكلترا خيفة من تفاقم الخطب واتساع الخرق فتراها تجيش الجيوش وتسيرها بسرعة نحو الثائرين الذين يزدادون آنًا فآنًا. وقد أفادت أخبار لندرا الأخيرة أن قد صدر الأمر إلى فرقة لانكاشير الثانية وإلى ملحقات فرق كثيرة من الخيالة بالسفر إلى الهند في ١٥ أيلول المقبل كما جهزت فرقة أخرى بالسفر إليها في ال ٢٥ من الشهر المذكور ووجهت في الوقت الحاضر فرقتان إلى جهة شمالي الهند مما يدل على أن الخطب جسيمًا ويخشى من توسعه

ومعلوم أن الثورة في الهند عامة من المسلمين وغير المسلمين تخلصًا من نير ظلم عمال الإنكليز الذي انقض ظهور الهنود كافة حتى خرجوا على حكومتهم الإنكليزية يصلونها نارًا حامية

ومن أغرب ما يروى أن المسلمين في بلدة أومبالة قد أصبحوا يوم ٥ تموز الماضي وفي مسجدهم قطعة من لحم الخنزير وأصبح الوثنيون أيضًا وفي معبدهم قطعة من لحم البقر مما هو عندهم إهانة دينية فاتهم الفريقان بعضهما بذلك واستعدا للإنتقام. غير أنه حدث أن وثنيًا كان مارًا قبيل الفجر بالقرب من معبد الوثنيين فبصر بأحد التلامذة المسيحيين خارجًا منه وكان بيت هذا التلميذ قريبًا من المعبد فذهب الرجل الوثني وأخبر قومه بما رأى وهؤلاء عرضوا الأمر على عقلاء المسلمين فاجتمع من الفريقين نحو ثمانية أشخاص واستحضروا التلميذ فأقر لديهم بأنه هو الذي ألقى اللحم في معبد الوثنيين بأمر معلمه الإنكليزي الصادع بأمر مأمور البوليس وقد أدرك الفريقان إذ ذاك غاية الإنكليز من ذلك وعجبوا من هذا الأمر الذي لو لم يقر التلميذ بفعلته لبلغ الإنكليز غايتهم من تهييج السكان وقيامهم على بعضهم البعض ولكانت الدماء جرت أنهرًا في تلك المدينة التي يبلغ سلطانها نحو عشرة آلاف نفس بين مسلمين وغير مسلمين. وهذا من جملة آثار المدنية وخدمة الإنسانية

***

غادر الإمبراطو غليوم والإمبراطورة قرينته عاصمة الروسية بعد أن لبثا فيها بضعة أيام فجرى لهما وداع ودي وسرت الجرائد الروسية سرورًا عظيمًا من هذه الزيارة معتبرةً إياها بمثابة فأل حسن للسلم المقبل. وقد ذهب السياسيون في غايات الإمبراطور غليوم بهذه الزيارة مذاهب شتى سيما وقد جائت قبيل زيارة الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا للبلاد الروسية مما عد دهاء للإمبراطور غليوم الذي يقال عنه الآن أنه هو السابق في مضمار الحوادث والمتدارك لأخطارها فيستخدمها في سبيل مصلحته ومنفعة مملكته دون أن ينتظرها معللا النفس بالآمال حتى يفوته الغرض وتذهب المساعي أدراج الرياح ولا بد أن تظهر الأيام بواطن هذه الزيارة ومكنوناتها وكل آت قريب

واليوم "الإثنين" موعد وصول الموسيو فور رئيس جمهورية فرنسا إلى البلاد الروسية مصحوبًا بالموسيو هانوتو وزير الخارجية والأميرال جرفه وزير البحرية. وتفيد أنباء بطرسبرج الأخيرة أن الاستعدادات المهمة من رسمية وخصوصية متوالية لاستقباله استقبالا باهرًا وقد أرسلت مدن عديدة وفودًا وهدايا. وقالت جريدة النوفيفريميا الروسية أن الاحتفاء الذي سيقابل به الموسيو فور في بطرسبرج سيدل دلالة لا تنقض على ثبات التحالف الروسي الفرنساوي

***

كان البرنس دورليان أحد العائلة الملوكية في فرنسا كتب في جريدة الفيغارو الفرنساوية أثناء وجوده في بلاد الحبشة ما يمس جدية إيطاليا مما أثر في نفوس قواد الطليان وضباطهم أكثر من الإنكسار الذي صادفوه في تلك البلاد ولم يكد يطأ البرنس أرض فرنسا عائدًا من رحلته في بلاد الحبشة إلا وجاءه على جناح البخار كل من الجنرال ألبرتونه والكونت دي تورين الإيطاليين متسابقين لبرازه دفعًا للعار الذي لحقهم بسبب كتاباته فلم ير البرنس بدًا من إجابة طلبهما وإذ تنازل الجنرال ألبرتونه للكونت دي تورين عن حق التقدم في المبارزة أحضر كل من المتبارزين شهوده حسب العادة المألوفة واتفقا على المبارزة بالسيف في ضواحي فرنسا وكان ذلك صباح الخامس عشر من الشهر الجاري

واستمر القتال بينهما ٢٦ دقيقة في خمس هجمات بين الواحدة والأخرى أربع دقائق فجرح البرنس في كتفه اليمنى وجرح أيضًا في أسفل بطنه جرحًا شديدًا إلا أنه لم يصب الأمعاء وقد نهض البرنس إذ ذاك نصف نهضة مادًا يده لخصمه الكونت دي تورين وتصافحا كأن لم يك بينهما شيء ثم مشى بدون مساعد إلى عجلته أما خصمه فقد جرح في يده اليمنى ثم سافر إلى إيطاليا ويروى أن جرح البرنس دورليان ذو خطر إلا أن حالته مرضية وقد عدل خصمه الثاني الجنرال ألبرتونه عن برازه إثر مبارزة الكونت دي تورين فتبًا لهذه العادة الذميمة التي تسود وجه المدنية الحقة

شهامة العثمانيين وحقوقهم

نشرت جريدة "الإنكلند" الإنكليزية في عددها الصادر بتاريخ ٧ آب الجاري تحت هذا العنوان ما تعريبه قالت:

جاءنا هذا الكتاب البليغ من حضرة صاحب الإمضاء فأحببنا أن نضعه نصب أعين المتشدقين من قومنا "الإنكليز" عساهم يقلعون عن نشر الأخبار الكاذبة عن العثمانيين ويهتدون سواء السبيل وهذا نصه بالحرف:

لا مراء أن ما اشتمل عليه كتابي هذا من الحقائق التاريخية يخوله حق الإثبات في جريدتكم الصادعة بالحق: أنني رجل مستهدم في ـــــ ولست من أرباب السياسة ولذلك لا أنظر إلى الحوادث التي وقعت بين العثمانية واليونانية كنظر (ليبرالي) أو محافظ غير أنني بذلت الجهد وراء استطلاع طباع تينك الأمتين استطلاعًا حقيقيًا ودرستها درسًا خاليًا من شوائب الأغراض واستطلعت أيضًا ضمائر كثيرين ممن جابوا تلك البلاد أو سكنوها وأردفت ذلك بما جاء في كتب التاريخ عن الأمتين المذكورتين

كلنا يعلم أن المعلم الشهير "فيرجل" قد قال عن اليونانيين أنهم أمة عرفت بالخداع والخيانة دأبها المين والنفاق أما الأتراك فأمة أمينة صادقة محسنة رحيمة حتى بالحيوان الأبكم وشجاعتها أشهر من نار على علم وبالنظر لوقوفي على طبائع الأمتين العثمانية واليونانية أراني متحيزًا نحو الأتراك تحيز عدل وحق وإنصاف رغمًا على أنف أعدائهم في بلادنا التي راجت فيها تجارة الكذب والنفاق

ومعلوم أن نصارى كريت قد عتوا وأي عتو على حكومتهم ولسوء الحظ أن بلادنا الإنكليزية وغيرها من البلاد الأوربية قد ارتاحت إلى أن تحول بين الثوار الأشرار وبين ما يستحقونه من القصاص كبحًا لجماحهم وإخمادًا لنيران شرهم وطغيانهم وغدا حولنا النظر نحو تاريخنا رأينا حكومتنا الإنكليزية أكثر الحكومات غلظة وقسوة بمن يخرج عليها من رعاياها بل هي الحكومة المنفردة بهذا الشأن مما لم نر معنى لشفقة كانت تبديها على قوم مفسدين

لقد أنبأنا تاريخنا أنه لما تشيع أهالي هيلند للبرنس شارلس إدورد سنة ١٨٤٥ وأظهروا بعض النفور من حكومتنا الإنكليزية أرسلت إليهم جنودًا لا قبل لهم بها دوّخوا مقاطعتهم وتركوها خالية من أهلها خاوية على عروشها وإليك ما قاله التاريخ:" أما كلنكري ولوشيل فقد نهبا ثم أُحرقا وكذا كافة المنازل والدور المشادة في تلك المحلة ونهبت مواشيهم ومتاعهم وقتلت جميع الرجال المذنبين وغير المذنبين رميًا بالرصاص وذبحًا بالحراب أما النساء فمن بعد أن شاهدن آباءهن وأزواجهن يختبطون بدمهم أُخذن للفجور "والعياذ بالله" حتى إذا قضى عسكرنا الإنكليزي منهن وطره عروهن من كافة ثيابهن دون أن يدعوا عليهن ولا ساترة وأطلقوهن مع أطفالهن في تلك البقاع يموتن بردًا وجوعًا هذا عدا العيال أُحرقت وهي في منازلها ولم يمض بضعة أسابيع حتى أتم وفد الانتقام عمله وأصبحت قطعة من بلادنا تربو مساحتها على الخمسين ميلا لا ترى فيها إلا أماكن خالية من سكانها محروقة سقوفها منهوب متاعها. انظر تاريخ اسموليت مجلد ثاني صحيفة ٤٥٣

ثم في سنة ١٧٩٨ خرج الإيرلنديون عليه (نحن الإنكليز) بسبب ظلمنا لهم فجهزت عليهم حكومتنا جيشًا جرارًا سامهم سوء العذاب وأذاقهم كأسًا وبيلا مما سبق لنا ذكره ولم نر بدًا من أن نضرب الآن عن تكراره صفحًا شفقة على إحساسات حضرات القراء فهلا يستطيع المفترون على الأتراك أن يأتونا بحادث واحد فعلوه زمن الإسلام كله مثلما ذكرناه من أعمالنا نحن الإنكليز الذين ندعي التمدن والشفقة على نوع الإنسان

وإن قال قائل أن هذا التوحش العجيب إنما كان قبل هذا العصر المدعو بعصر التمدن قلنا أن ما فعلناه بهذا الجيل من الأعمال البربرية يجعل ما قبله خير عصورنا وهل بعد ما ذاقه منا رعايانا الهنود سنة ١٨٥٧ من برهان قاطع على صحة ما ذكرناه وها أنا مورد نبذة واحدة من كتاب (ترفليان كونيور) وحسبنا بها وكفى قال

"لقد علم أهل الهند علمًا يقينًا أن جنديًا واحدًا من جندنا الإنكليزي يقتل في سنة واحدة من الهنود المساكين أكثر مما ينصره المبشرون منهم بمائة سنة ولقد تباهت جمعياتنا وتفاخرت باحترامهم نفس الإنسان وهم يبذلون الجهد إرشادًا لهم بأن ... قد توفي من أجلهم وأنه ينبغي مسامحة من يسيء إلينا فكيف من لم يُسمنا قط بسوء وا أسفاه كم سفكنا من دم أبريائهم تطبيبًا لجرح عظمتنا الموهوم وإرواء لغل غضبنا وإظهارًا لغلظة بطشنا وإعادة حكمنا" انظر صحيفة ١٣١ من التاريخ المذكور

وقال في صحيفة ٣٦٦ "أن عسكرنا (الإنكليزي) يرى سفك الدماء خير وظائفه والنهب أسمى سروره وإني أحجم عن التعداد شفقة على القارئ الكريم وإلا لو عددت أمثال هاته الحوادث لدكت من عظم أهوالها قلوب الجبابرة فكيف الرحماء فتاريخنا (نحن الإنكليز) تاريخ سفك وهتك وكلما توغل المرء بمطالعته ازداد يقينًا بأن خير عساكر الدول هم العثمانيون وكفى المفترين عليهم دناءة وخسة نكرانهم الحق وتمسكهم بالباطل

ومن أخس أعمال أعداء الدولة العثمانية إفراغهم المسائل في قالب ديني حتى ظن أغبياء شعبنا أن لهم حقًا بأن ينادوا — النصرانية النصرانية — ألم تكن الإحساسات المدنية واسطة لبث مآرب المفسدين في بلادنا من عهد (تيطس أوطس) إلى زمن (جبزبلفور) فتالله ما تلوث صحيفة من تاريخنا وإلا وازداد قلبي حبًا بالأتراك وتالله إذا افتتح اكتتاب في بلادنا معاونة لهم على عدوهم لأبذلن لهم حتى آخر درهم من مالي والسلام **الإمضاء "ر.ت"**

الإسلام وسياسة الدول الأوربية

نشرت جريدة لابيه (السلام) الفرنساوية مقالة مهمة للكاتب الفرنساوي الشهير الموسيو "إدوار فلدتوفل" كتبها بمناسبة حديث دار بين الفاضل مصطفى أفندي كامل المصري وأحد محرري جريدة الإكلير فقال:

من وظائف الكاتب أن يتمسك دائمًا بمحبة وطنه والدفاع عن مصلحته ولكن ينبغي عليه أن يخدمه بحكمة وتعقل لا أن يكون متحيزًا لرأي دون آخر ولذا أرى من وظائفي أن أحكم على حوادث الشرق بمقتضى الآراء السديدة التي أبداها (مصطفى كمال) في حديثه الأخير مع أحد محرري جريدة الإكلير فلقد قال هذا المصري أن أكبر عائق لنجاح السياسة الأوربية في الأستانة وفي مصر وأعظم ضرر لمصالح النوع البشري على العموم هو صادر من الخطة السيئة التي اتبعها الأوربيون نحو الإسلام والمسلمين فإنهم بدلا عن أن يخاطبوا الدولة العثمانية باللسان الذي يخاطبون به الدول الأخرى العظمى تراهم يخاطبونها بإظهارالعداء للإسلام

وأن الانتقاد على هذه الخطة حق لا محالة فبأي حق يجوز لنا أن ندعي عندما تطالب أمة من الأمم بشيء من الأشياء أن عقيدة هذه الأمة ليس بصحيحة لأنها ليست عقيدتنا التي نظنها صحيحة كاملة لا جرم أن هذا الإدعاء الباطل كل البطلان ثم استرسل الكاتب في هذا المقام إلى أن قال فبديهي إذن أن ذاك المصري مصيب في فكره فعار علينا أن نلوم الأمم المغايرة لنا في المذهب. هـ

وكتبت جريدة (الدبيش كلونيا) الباريسية) في هذا المعنى ما محصله

إذا لم يستطع الإنسان السفر ليستفيد فليطلب الفائدة ممن سافروا وجابوا البلاد والأمصار وقد تحادثنا مليًا مع كثير من المصريين الذين يجيئون باريز لتبديل الهواء أو لأشغالهم الخصوصية ولعمري أننا نغير وجها لحقيقة إذا افتخرنا بعد هذه المحادثات بالجنسية الفرنساوية فإن الإنسان متى تحدث مع بعض رجال السياسة الشرقيين يشعر أن فرنسا لم تربح في الحوادث الأخيرة شيئًا قط بل خسرت من مقامها ما لم يكن لها في الحسبان وأنه لمن المسائل المؤلمة حقًا أن تصبح فرنسا على هذا الحال بعد أن كانت محبوبة بين الأمم الإسلامية عمومًا والعثمانية خصوصًا ولقد اتخذت الحكومات الأوربية في المخابرات الأخيرة خطة من شأنها أن تحمل العالم الإسلامي بأسره من أكبر كبير إلى أصغر صغير على الاعتقاد بأن أوربا تحارب الإسلام حربًا صليبية جديدة. وهذا الاعتقاد كان سببًا كبيرًا في تجديد الضغائن الملية التي كادت تزول بالمرة من قلوب المسلمين وقد كان لفرنسا في العالم الإسلامي أصدقاء كثيرون فعليها أن لا تهمل أمر ما خامرهم من هذا الاعتقاد لما لها من المصلحة في ذلك

وبديهي أن اعتقاد المسلمين بتعصب أوربا وفرنسا ضد الإسلام يضعف كثيرًا من المحبة الأبدية السرمدية التي كانت قائمة بين المسلم والفرنساوي. على أننا إذا كنا فقدنا محبة المسلمين فلا يستطيع أحد أن يثبت أننا نلنا ثقة المسيحيين في الشرق بل أضعنا محبة الفريقين لأننا جرحنا عواطف المسلمين وما جلبنا نفعًا إلى المسيحيين. هـ

الحجاج في الطور

عودٌ على بدء

جاءنا من أحد أفاضل الحجاج في بيروت ما محصله

كتبتُ من الطور بعض ما صادفه حجاج بيت الله الحرام من سوء معاملة المأمورين وما أصابهم من الشدة والضيق برًا وبحرًا وأخبركم الآن أن الظروف قد ألجأتهم فيما بعد إلى رفع عريضة برقية إلى سدة مولانا أمير المؤمنين بواسطة الغازي مختار باشا أودعوها ما نابهم في محجر الطور من الظلم والغدر اللذين تأباهما الإنسانية والمروءة مما ذكرناه غير مرة إلا أن الحجاج قد تأكدوا من قرائن الأحوال وأخذهم بالتدريج إلى محل التبخير والحرق مخفورين بالقوة المسلحة لأجل معاينة ما بقي في الصناديق المقفلة ومن فلتات الناظر المسمى (زخرياديس) أن هاته العريضة لم تصل دولة الغازي وقد كان الأمل بهذا الناظر وغيره من الأطباء والمأمورين أن يتبصروا بذلك الخبز المر الأسود الذي كان يعطى للفقراء ليبدل بغيره مما يناسب الصحة فخاب أملنا بيد أنه تكرموا عليهم بعد ذلك بقليل من الطعام الذي هو عبارة عن البصل والبطاطا بقشرهما مطبوخًا بالماء ومعاش الغنم وغيره من الكبد والطحال وشحم البقر

ومما يستدعي الأسف أن بعضهم قال للناظر: هذا خبز لا يؤكل: فأجابه أما أنت فقير قال نعم فقال له إذًا هذا كثير عليك. وقد تمادى الملتزم اليوناني في غيه حتى هاج الحجاج طالبين منه اتباع تعريفة الحكومة ليس إلا ولما تهدده بعضهم بذلك جاء الناظر مصحوبًا بقوة عسكرية وخاطب الملتزم على مرأى ومسمع من الجميع بقوله: بع كما تريد. فعجبنا من ذلك إلا أن عجبنا ما لبث أن زال إذ علمنا أن الملتزم نسيبه وشريكه فأدركنا إذ ذاك سر حرق زادنا والأمر لله العليّ الكبير

فيا ليت شعري كيف سُلمت حجاج بيت الله إلى مثل هذا الرجل وإضرابه المأمورين وهم يونان وأرمن ولا ترسل الحكومة الخديوية من قبلها مأمورًا مستقيمًا يفتش أعمالهم وكيف تحرق أموال الحجاج بالنار ويساقون إلى الخيام من محل التبخير مخفورين كالمجرمين بعد أن قرر مجلس الصحة أنه لا يوجد طاعون ولا شبهة. ونحن لا نرتاب في أن الحكومة الخديوية ترضى بمثل ذلك لكنها لا تعذربإهمالها وعدم احتجاجها على مجلس الصحة وتوقيفه عن حرق أموال الحجاج التي لا تقل قيمتها عن أربعين ألف ليرة هذا ------ كان هو الأمر بحرقها كما قيل مع اعترافه بعدم الوباء ولو أن هذه القضية رفعت إلى المحاكم العادلة لحكمت ولا ريب بالتعويض على ستة آلاف من الحجاج خسروا ذلك المبلغ العظيم

والخلاصة فإنه لم يكن في محجر الطور من الأطعمة إلا شيئا قليلا أما اللحم فقد كان تارة خشنًا قاسيًا لكبر سنه وتارة خفيفًا مهزولا ومع ذلك فقد بيعت الأقة بعظمها بأربعة عشر قرشًا صاغًا أما الخضروات فمعدومة بالمرة نعم كان يوجد بطيخ أخضر تباع الواحدة منه ووزنها نحو أربع أقات بثلاثة أرباع المجيدية وأحيانًا بريال مجيدي وهو غير ناضج تمامًا مما لا أدري كيف سمح مأمورو الطور ببيعه مع أنهم يدعون أنهم خدام الصحة وأصدقاؤها وهم من ألد أعدائها وخصومها

هذا ولما منّ الله تعالى علينا بالخلاص ووصلنا إلى السويس جاءنا منها بعض الخفراء حتى إذا سرنا في الخليج سارت من خلفنا للمحافظة باخرة صغيرة تحمل ضابطًا وعشرة أنفار شاكي السلاح كيلا يفر أحد منا إلى بعض شواطئ مصر – كما أفادنا بعضهم – ولما بلغنا بور سعيد ألقت باخرتنا مرساها على بعد شاسع كما رسم لها مأمورو تلك السفينة المحافظة وإذ لم يك لدى الحجاج من الزاد إلا قليلا طلبوا أن يذهب المأمورون ليعلموا الحاكم باحتياجنا إلى الخبز ليأمربإرسال أربعة آلاف رغيف بثمنها فطلبوا تخلية سبيل الخفراء أولا وإذ لاحظ الحجاج منهم الغدر أبوا أداء الثمن إلا بعد إحضار الخبز وبعد أخذ وجدال حصلنا في آخر النهار على نصف المطلوب فاشترينا الرغيف الذي يساوي قرشًا واحدًا بربع ريال مجيدي ثم أقلعنا من تلك الديار متعوّذين بالله من شر الظالمين نادبين الإنسانية وأهلها إلى أن وصلنا محجر أورله وهي جزيرة قرب إزمير في موقع جميل طاب هواؤه وعذب ماؤه فرتعنا في رياضه الغناء وآوينا إلى تلك البيوت المتقنة البناء الفسيحة الأرجاء وتمتعنا بالخيرات والبركات وعوملنا بالإكرام الذي سبق لجريدتكم الغراء ذكره مما استلزم ضجيج جميع الحجاج بالدعاء بتأييد حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ذات المراحم الوفية

ويجعل بي في هذا المقام أن أثني أطيب الثناء على جناب عزتلو عثمان علمي أفندي مدير المحجر المذكور إذ كان يتفقد دوائر الحجاج يوميًا بذاته صباحًا ومساءً ويأمر بتسهيل أسباب راحتهم والمحافظة على صحتهم مستجلبًا بذلك دعواتهم الخيرية للحضرة العلية الشاهانية كما تشكر لجناب نجله الكريم محمد أفندي ولسائر المأمورين والخفراء الذين عاملونا أحسن معاملة جزاهم الله تعالى عنا جزاء الخير وخير الجزاء ونرجو لهم حسن المكافاة ونسأله تعالى أن يعوّض على الحجاج الكرام أضعاف ما خسروه إنه سميع الدعاء

هذا وقد كنا ذكرنا أن الحجاج المصريين قد رفعوا شكواهم إلى الجناب الخديوي المعظم طالبين التعويض عما خسروه من الأموال في محجر الطور وقد ذكرت بعض الجرائد المصرية أن فخامته قد التفت إلى شكوى الحجاج كل الالتفات وعزم على أن يذهب بنفسه لمشاهدة الحالة إلا أنه عدل عن ذلك وأناب المستر روفر الإنكليزي والغالب - ---- بين فخامته وإتمام قصده. وقد توجه المستر المذكور بعد ذلك بأيام إلى الطور والله أعلم بما قرره بعد عوده

﴿محلية﴾

حضرة ملجأ الولاية الجليلة

سنحت عواطف حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بتبليغ الالتفات العالي والسلام الشاهاني إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ ولايتنا الجليلة تلقاء عنايته واهتمامه في شؤون الولاية واستراحة الأهلين وهي لعمري نعمة جليلة صادفت أهلها وحلت محلها فإن حضرة الوالي المشار إليه متصف بعلو الهمة وغزارة المادة عالم بالشؤون التي تنهض بالبلاد إلى معارج التقدم والعمران وفقًا لرضا العالي

ولم يكد عطوفته يبلغ مركز الولاية إلا وباشر أمورها بكل اهتمام ونشاط فكما يراه العموم دائمًا في قطع أسباب المنازعات والمشاحنات وإصدار الأوامر بتعقيب أصحاب الجرائم فضلا عن تجوله في أحياء البلدة مستطلعًا متفقدًا كل ما ينبغي الوقوف عليه يرى من الجهة الثانية ملتفتًا نحو ترقي المعارف وإعلاء شأنها بصورة تناسب شأن الأمة واحتياج الزمان إذ في اتساع دائرة العلم والعرفان أساس الحضارة والعمران بل السعادة الأبدية ولذلك فإننا نشكر بمزيد الإخلاص هذه العواطف الشريفة

وقد علمنا أن عطوفته وعد بمساعدة البلدية بكل ما يمكنها من القيام بوظائفها وخصوصًا في إنشاء مستشفى للفقراء والغرباء مما هو من ألزم اللوازم للبلدية كما سبق لنا بيانه غير مرة والمأمول أن تنال بلديتنا بأيام عطوفته هذا الأثر الخيري بظل المراحم السنية الشاهانية

بلاغ رسمي

أنه منذ وصولنا إلى بيروت لم نزل نزيد الاعتناء في إجراء تدابير الضبط والمعاملات التي تعود على دوام الأمن والراحة بظل حضرة صاحب الخلافة العظمى وتكرر الوصايا والإخطارات على جميع المأمورين بهذا الشأن وبحوله تعالى قد أخذنا نقتطف الآثار المطلوبة من هذه التقيدات غير أنه تبين غب التحقيق أن حدوث أكثر الجنايات والجرائم في هذه البلدة ناشئة عن تقلد الأهلين غالبًا بالطبانجه والمدى وغيرهما من الآلات الجارحة على أن المحافظة على راحة البلدة والقبض على مقترفي الجرائم أينما حدثت وإجراء المعاملة القانونية على المجرم كل ذلك من جملة الوظائف العائدة على الحكومة وليس لأحد حق ولا صلاحية بالمداخلة أصلا كما أن حمل السلاح وغيره من الآلات الجارحة ممنوع لدى الدولة ولذلك أعطيت الأوامرالقطعية إلى مأموري الضابطة بأن يقبضوا على كل متقلد سلاحًا وغيره من الآلات الجارحة دون تفريق ولا محابات أصلا وأن يجروا بحقه المعاملة القانونية الشديدة وأن لا يقبلوا معذرة أو توسطًا ممن كان فعلى كل امرء إذًا أن يعلم ذلك ويتجنب كل حال وحركة مخالفة ولذلك صار إعلان الكيفية في ٨ أغستوس سنة ٣١٣

والي بيروت رشيد

لا مراء في أن تقلد المسدسات والآلات الجارحة لما يزيد الشبان الجهال غرورًا وشرورًا ويعود عليهم بالوبال والنكل ولطالما نصحناهم بالإقلاع عن هاته العادة الذميمة وها أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد أصدر أمره الكريم بوجوب الامتناع عن تقلد الأسلحة والغدارات النارية منعًا للشر فأصبح من المتحتم عليهم إطاعة الأمر اجتنابًا للقصاص والأمل أن يكون هذا زجرًا لهم ومنذرًا

العمارة السلطانية

روت الأنباء البرقية أن العمارة العثمانية من مرتبات القسم الثاني من الأسطول السلطاني قد وافت ثغر إزمير. وقد قالت جرائد إزمير أن العمارة بلغت مياه (أورله) وأنها أوشكت أن تصل الثغر. أما هذه العمارة فهي تحت إمرة سعادتلو أمير اللواء حسن خيري باشا مؤلفة من المدرعات "عثمانية" و"أورخانية" و"حفظ الرّحمن" و"نجم شوكت" و"منصورة" والنسافة "بروين" وقد روت تلك الجرائد أن هاته البوارج مهتمة بالتمرينات البحرية وأن الأهالي يخفون في كل مكان وصلت العمارة الهمايونية إليه راكبين الزوارق وبعضهم على الشاطئ لاستقبالها بالترحيب والاحتفاء

فهلّا يجاب نداؤنا هذه المرة إذا كررنا الاسترحام بأن تزور هذه العمارة أهم الثغور السورية كبيروت وطرابلس وعكا ويافا مما يستلزم مسرة الأهلين واستزادة دعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

تعزيز الدردنيل

روت "هافاس" عن أنباء الأستانة بتاريخ ٧ الجاري أن العمل بتعزيز حصون الدردنيل قائم على قدم وساق ويؤكدون أن الباب العالي قد قرر ابتياع كمية وافرة من مدافع التوربيل ابتغاء وضعها في حصون الدردنيل وتقرر أيضًا شراء عدد عديد من المدافع ذات الطلقات السريعة من طرز كروب للغاية نفسها

تألفت لجنة في الثغر تحت رياسة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية لجمع ما يتبرع به أولو الحمية في الولاية من المنسوجات والمصنوعات الداخلية شأن بقية الولايات وإرسال ذلك إلى معرض الإعانة في دار السعادة إسعافًا لأيتام شهداء الحرب الكرام وإعانة لجرحاهم وهي مؤلفة من حضرة فضيلتلو مفتي أفندي وسعادتلو حسن أفندي بيهم والوجهاء الحاج إبراهيم أفندي طبارة والشيخ رشيد أفندي فاخوري والشيخ طه أفندي النصولي وحسن أفندي الحليوني ورسلان أفندي دمشقية وعبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة

لا جرم أن ما اتصف به أهالي ولايتنا وما سبق لهم من المبرات والخيرات يجعلنا في يقين بأنهم يتسابقون ويتنافسون بهذا المشروع الخيري إسعافًا لمن باعوا نفوسهم وأراقوا دماءهم دفاعًا عن حوزة الدولة والوطن. وقد وعدت جريدة الولاية – كما تعد جريدتنا أيضًا – بأنها ستحلي جيد الجريدة بأسماء المتبرعين والله يجزي المحسنين

من جملة ما اهتم به حضرة ملاذ الولاية الجليلة عقب تشريفه الثغر البحث عن الوسائل الآئلة لإنشاء سجن جديد في مركز الولاية يكون موافقًا لقواعد حفظ الصحة ومطابقًا لأحكام الأوامر والتعليمات المتخذة بهذا الشأن وقد ندب عطوفته كلا من سعادة دفتردار الولاية ومفتش العدلية وقومندان الجندرمة ومدير البوليس للكشف على السجن الموجود إصلاحًا لحالته ريثما يتم ذاك فلبوا الأمر وأوضحوا ما وجدوه فيه محتاجًا للإصلاح فصدر الأمر إذ ذاك إلى عزتلو سر مهندس الولاية بإجرائه

احتفل يوم الخميس الماضي في ثكنة العساكر الشاهانية سحب نمر أخذ العسكر وقد حضر هذا الاحتفال حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكثير من أركان الولاية وأمراء العسكرية والمأمورين واختتم بالدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية اتصل بنا من أخبار دمشق أنه قد احتفل بتلاوة الفرمان العالي السلطاني الصادر بتفويض ولاية سورية الجليلة على حضرة دولتلو ناظم باشا وكان ذلك بحضور حضرة مشير الجيش السلطاني الخامس وأركان الولاية والأمراء والعلماء والرؤساء الروحيين والوجهاء وجمهور كبير من الأهلين وعند الختام تعالت الأصوات بالدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية

وافى الثغر على الباخرة الخديوية حضرة سعادتلو بدري باشا متصرف لواء طرابلس الشام لمذاكرة حضرة ملاذ الولاية الجليلة في بعض المهام

﴿المدرسة العثمانية﴾

فتحت اليوم "المدرسة العثمانية" أبوابها للطالبين وباشرت بالدروس مع مراعاة القواعد الصحية

قدم من دمشق العالمان الفاضلان الشيخ محمد أفندي المبارك والسيد عبد الباقي أفندي الحسني الجزائري فاستقبلهما الأصدقاء والأحباب بالإعزاز والترحاب

كان صدر الأمر بتعيين جناب الأديب رفعتلو سعيد أفندي الأحدب الكاتب الثاني في قلم مجلس إدارة الولاية باشكاتبًا للدائرة البلدية إلا أنه بالنظر لعوده إلى مأموريته السابقة بطلبه عين خلفًا له رفعتلو حمدي أفندي كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية وعين عزتلو أمين بك ناظر نفوس ولاية أطنه سابقًا مفتشًا للبلدية. وعهد إلى عزتلو بشارة أفندي سر مهندس الولاية القيام بوظيفة المهندسين إلى أن يعين خلافهما

يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من خانية أن قد وافى مياهها الطرادة "الينوى" الفرنساوية وأن مسلمي الجزيرة قد رفعوا إلى المقامات العالية شكرهم وامتنانهم من حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا الذي ما فتئ منذ حل بالجزيرة متذرعًا بالتدابير اللازمة العائدة باستتباب الأمن والراحة مع المحافظة على الروح والمال وقد اشترك بذلك المسيحيون الذين لم ينحازوا عن طريق الصداقة

روت صحف الأستانة عن جريدة (الدالينوز) الإنكليزية أن المأمورين العثمانيين والإيرانيين متذرعون بالأسباب الفعالة الآئلة إلى منع الأحوال المخلة في حدود البلادين والعائدة بالراحة والأمن

وقالت "إقدام" أن كتاب الأجانب قد تغالوا في تسوئة سمعة الحكومة الإيرانية مما ينبغي علينا معاشر العثمانيين أن لا نحله محل التصديق والاعتبار إذ أن هاته الحكومة هي المملكة الإسلامية الثانية والجارة لدولتنا العلية والجديرة بأن تكون دائمًا عضدها القوي ثم ختمت كلامها بإظهار علائم المسرة والارتياح من أن ترى علائق المحبة والولاء تزيد قوة ومتانة بين الدولتين على ممر الأيام

روت (أقدام) عن جرائد بلغراد بتاريخ هـ الجاري أن لا صحة لما شاع من وقوع حوادث في حدود الصرب. وروت أيضًا أن قنصل فرنسا في خانية قد نشر مقالات في بعض الجرائد أودعها أشياء لا ظل لها من الحقيقة ولذلك شكا الباب العالي أمره إلى حكومته طالبًا إبداله بغيره. وقد كذبت الجريدة ما شاع من استقالة البرنس إدغار فنسنت مدير البنك العثمانية وتعيين مدير شركة الرجي محله

من إدارة هذه الجريدة

سافر وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي إلى طرابلس فحمص فحماه لجمع بدلات الاشتراك فنرجو من حضرات وكلائنا ومشتركينا في تلك الجهات اعتماده وسرعة تلبيته فيعود إلينا شاكرًا حميتهم الوطنية وغيرتهم الأدبية

إعانة التأسيسات العسكرية

بلغ المجموع من إعانة التأسيسات العسكرية في ولايتنا حتى الآن ١,١٥١,٩٨٤ قرشًا و١٠ بارات

(توجيهات)

وجهت عضوية شورى الدولة من الدائرة الملكية على حضرة دولتلو حسن رفيق باشا والي سورية السابق حسن بالنيشان المجيدي المرصع إلى دولتلو المشير توفيق باشا والي أنقرة

وبالنيشان العثمانية من الرتبة الأولى إلى صيادي زاده حضرة فضيلتلو السيد عبد الرزاق أفندي من أعضاء مجلس المالية

عين عزتلو أمين أفندي مميز قلم مكتوبي ولاية سورية قائمقامًا لقضاء النبك وعين محله عزتلو ولي الدين بك مدير أوراق ولاية بيروت

أمير البلغار

كان للبرنس فرديناند أمير البلغار في الأستانة العلية استقبال باهر جدًا وقد كان أرسل لاستقباله في وارنه كل من حضرة دولتلو شاكر باشا مشير الأركان الحربية في المعية السلطانية وحضرة سعادتلو أحمد علي باشا من باوري الحضرة الشاهانية وقد انطلق توًا إلى قصر يلديز السلطاني مرتديًا لباس المشيرية الفخرية متلألئًا صدره بوسامي الامتياز والعثماني العاليين وتشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني بصفة رسمية ثم عاد إلى دائرة المراسم السنية المخصصة لإقامته. وقد استصحب البرنس في زيارته هذه كلا من ريس نظاره وناظر حربيته وغيرهما من المأمورين الذين نالوا بصفة مخصوصة إلتفات الحضرة الشاهانية

وقد أعد للبرنس ورجال حاشيته يوم الأربعاء في قصر يلديز ضيافة شائقة على المائدة السلطانية حضرها أعاظم رجال السلطنة السنية ثم تشرف في اليوم الثاني ورجال حاشيته أيضًا بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية لإيفاء مراسم الوداع معرضًا تشكراته على ما ناله من الالتفات مؤكدًا روابط الصداقة والإخلاص وبعد أن تناول ثمة طعام العشاء ركب الباخرة المخصصة له وغادر الأستانة داعيًا شاكرًا

أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة قدر خدمته وأمر له بمبلغ ٢٥٠ قرشًا مكافأة نقدية وبترفيعه إلى "جاويش" واعدًا إياه بالتلطيف هذا ما أشار إليه حضرة ملجأ الولاية في نطقه العالي فليحرص المأمورون على إيفاء حسن الخدمة إحرازًا للمكافأة والتلطيف

استدعى الأديب البارع عزتلو جان أفندي نقولا نقاش أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية وصاحب امتياز جريدة "المصباح" من مقام الولاية منحه الرخصة بإصدار جريدته هذه يوميًا مع بقائها أسبوعية فاستنسب مجلس إدارة الولاية إجابة سؤله وأنهى بذلك إلى نظارة الداخلية الجليلة

يستفاد من الأنباء البرقية أن حضرة سعادتلو وهبي باشا المندوب بإيصال سيوف الفخر ومداليات الشرف إلى حضرات البسلاء قواد وأمراء وضباط وجنود الجيش السلطاني في تساليا قد بارح مدينة يكيشهر قاصدًا "دومكه"

وجهت الرتبة الثالثة على جناب وطنينا الفاضل رفعتلو محمد حسن أفندي المخزومي من أعضاء أنجمن المعارف وأحد معلمي المكتب الملكي الشاهاني فنهنئه بذلك ونرجو له المزيد

كتب إلينا من طرطوس أن رفعتلو عثمان أفندي وكيل مدير الناحية ناهج منهجًا قويمًا في رؤية أشغال المديرية مما استلزم الحال بث الشكر على منهاجه والثناء على همته

أهدتنا جمعية دفن الموتى لفقراء الطائفة المارونية في بيروت برنامجها السنوي لهذا العام فإذا هو مصدّربرسم المطران يوسف أفندي الدبس رئيس أبرشية الطائفة المذكورة وقد تبين منه أن دخل الجمعية في هذا العام مع ما كان باقيًا في الصندوق ٢٥,٢٩٤ قرشًا و٣٠ بارة والنفقات ٢٢٦٦ قرشًا و١٠ بارات فيكون الباقي لديها ٢٣,١٢٨ قرشًا ونصفًا فنثني على هيأة هذه الجمعية لخدمتها الإنسانية والفقراء

من أخبار الأستانة أن هيئة (الصليب الأحمر) الألمانية قد عادت إلى ألمانيا وقبيل سفرها أعد لها ضيافة شائقة في المابين الهمايوني احتفاء بشأنها لما شوهد من اهتمامها واعتنائها بمعالجة جرحى الغزاة

من أخبار كريت أنه حدث بين العصاة وعساكر الروسية مضاربة في جوار خانية مما ألجأ العساكر الروسيين إلى استعمال المدافع تنكيلا للعصاة

سبحان الدائم

قصفت يد المنون عبد الرحمن أفندي سلام من تجار الثغر وهو في عنفوان شبابه وقد أسف عليه جميع من عرفه وسار بمشهده العلماء والوجهاء وخلق كثير وبعد أن صلّي عليه في الجامع العمري نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مبكيًا عليه تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وألهم عائلته الصبر وأجزل لهم الأجر

جريدة إزمير

جائتنا جريدة إزمير الغراء هذه المرة رافلة بثوب جديد من الارتقاء إذ أصبحت بإقبال قرائها تصدر يوميًا بعد أن كانت أسبوعية وهي والحق يقال جريدة صادقة الوطنية تحض على مكارم الأخلاق والتفاني في حب الوطن وإيفاء أصدق الخدم للحكومة السنية فنمحضها أجمل التهاني والتبريك بمظهرها الجديد ولا زالت بفضل هذه الخدمة الشريفة سائرة في معارج التقدم والارتقاء

جرائد جديدة

(الاستقامة) — جريدة سياسية علمية أدبية أسبوعية صدرت حديثًا في مصر لمحررها الأديب البارع يكن زاده عزتلو محمد ولي الدين بك ومديرها الأديب أمين أفندي إمام وقد وافانا العدد الأول والثاني منها فإذا هي عثمانية اللهجة معتدلة المشرب طافحة بالمقالات السياسية والأدبية مما ترتاح إليه النفوس أما قيمة اشتراكها فليرة عثمانية خارج القطر المصري فنرحب بها ونرجو لها التوفيق والنجاح

(النجاة) — انتهى إلينا العدد التاسع من جريدة جديدة صدرت في مصر تحت اسم (النجاة) لمديرها ومحررها الفاضل أحمد أفندي محمد القوصي وقد تصفحناها فإذا هي مشتملة على عدة مقالات بين سياسية وأدبية بلهجة عثمانية ومشرب قويم. قيمة اشتراكها ١٢ فرنكًا خارج مصر فنرحب بها ونرجو لها الإقبال والفلاح

مصر

لقد أحب إخواننا المصريون أن يضيفوا إلى تالد خيراتهم ومبراتهم طريفًا فتألفت لجنة من مبراة القوم وأعيانهم تحت اسم "الجنة الاحتفال الوطني بعيد الجلوس السلطاني" وقررت إحياء ليلة ١٩ أغستوس الموافقة لليلة الجلوس السلطاني المأنوس في حديقة الأزبكية على أبدع مثال وأجمله وطبعت أوراقًا بقيمة ليرة مصرية و٥٠ و٢٠ قرشًا على أن يمعطى الإيراد كله بعد النفقات لإعانة أرامل وأيتام وعجزة العساكر الشاهانية. وقد أخذ بإعداد الزينات في الحديقة المذكورة بحيث يكون الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني في هذا العام باهرًا جدًا

- اصطدم القطار الحديدي بين المينا والقاهرة بجاموسة وبقرتين فخرجت منه ثلاث عربات عن الخط وانكفأة بمن فيها بعد أن قطعت العرب الحديدية وقد مات بسبب ذلك خمسة أنفس منهم أحد خدمة القطار فشق نصفين وجرح عشرون

ومما يذكر أنه لما تعطل سير القطار ذهل الكومساري أن يضع علامة الخطر أمام وخلف القطار بنحو كيلو متر منعًا لسير قطارات أخرى فجاء قطار بضاعة من الخلف وصدم القطار المعطل بكل قوته فحطم جميع عرباته الباقية وقد كانت "ولله الحمد" خالية من الركاب

أكثرت الجرائد المصرية من ذكر حادثة حدثت في الإسكندرية سموها "حادثة البطيخة" ومؤداها أن إيطاليًا ابتاع من وطني بطيخة واختلفا على نضجها فاغتاظ الإيطالي وذهب إلى بيته وجاء بمدية خبأها تحت ثوبه فطعن بها الوطني ثلاث طعنات كانت القاضية في الحال وعندها قبض الجمع على القاتل وأوسعه بعضهم ضربًا حتى أتى البوليس فأخذ القتيل إلى المخفر وبعد الكشف إذن بدفنه وقد تأثر رفاق المقتول تأثرًا زائدًا وساروا في جنازته حتى إذا وصلوا إلى محل ---- عرجوا على فرن يوناني قيل أن صاحبه تحزّب للإيطالي القاتل ------ من فيه وبعثروا ---- وطرحوه على الأرض وساروا في طريقهم النساء من وراء المشهد تعول وتندب بعبارات ----- مما أحدث تراكض الناس وقفل بعضهم حوانيتهم إلا أن المسألة انتهت بسلام

نحن نقول أن براءة الجندي الإنكليزي قاتل الشاب الوطني مع إقراره بجريمته هو الباعث لأمثال هذه المظاهرات التي تكون نتائجها ----- على رجال الاحتلال

متفرقات

تفيد المصادر الإنكليزية أن ملك ----- (أفريقية) قد سلّم بعد أن تمكن من الاختباء ستة أشهر

كتب من لندرا أنه سينضم الدوق دي ----- إلى أركان حرب كتشنرباث سردار الجيش المصري

من أخبار مدريد أن قد حوكم غولي --- رئيس وزارة إسبانيا أمام مجلس عسكري --- - حكم عليه بالإعدام

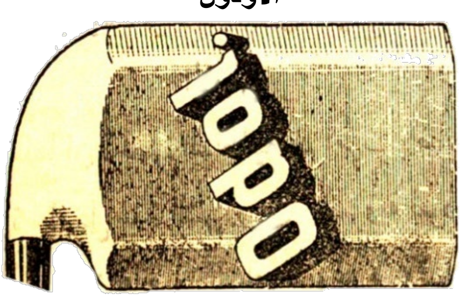
جاء في رسالة برقية من باريز أن ---- وإسبانيا قد طردتا عددًا من الفوضويين فجأة إلى لندرا

من أخبار صوفيا أن قد غادرها سفير ---- - فيها بإجازة غير معينة وذلك على أثر ما نشر إحدى الجرائد الألمانية من حديث جرى مع الموسيو ستوليوف (وزير بلغاريا) وهو حديث يمس العائلة المالكة في النمسا

قالت التيمس أن قد أذن لمعتمد الصين في لندرا بأن يوقع على عقد وقتي مع شركة ---- - لعقد قرض قدره ستة عشر مليون ليرة ---- - ٥ في المائة وسعر ٩٥ فوقع على ذلك

من أخبار لندرا أن قد ذهب الدوق دي --- -- نجل ولي عهد إنكلترا والدوقة قرينته لزيارة ----- وعساه ينظر بعين الشفقة والعدالة إلى ما ----- الإيرلنديون من جور الحكومة الإنكليزية واستبدادها

الأودول



(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات " "	.	١٧
في أقطار الهند " "	.	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ | موافق ١٨ و٣٠ آب سنة ١٨٩٧



(الجلوس السلطاني السعيد)
(للعام الثاني والعشرين)

غدًا تحتفل الأمة العثمانية باليوم السعيد بل العيد الحميد عيد جلوس من ألبس الدنيا جمالا وجدد لأهلها آمالا حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيّده الله بالسبع الثماني

ارتقى "أعلى الله مقامه ورفع على هام الجوزاء أعلامه" أريكة السلطانة السنية العثمانية وأحوال المملكة مضطربة مرتبكة داخلا وخارجًا كما لا يخفى فشمر "أعزّه الله" عن ساعد الجد متوكلا على الواحد الأحد ونظر إلى تلك المشاكل نظرة العارف الخبير فذلّل صعابها وحسم معضلاتها بحكمة باهرة ورأي صائب فتحسنت المالية التي بها قوام الدولة وحياتها وتعززت القوى البرية تعزيزًا بينًا وأدخل في القوى البحرية إصلاحات جمة وحدد عدة سفن حربية ولا يزال أيّده الله دائبًا وراء إيصالها إلى درجة تناسب شأن الدولة ورفعة مقامها وانتظمت الشؤون الإدارية انتظامًا ظاهرًا أما عن الشؤون الخارجية فحدث ولا حرج فقد أدهش (حفظه الله) العالم بباهر حكمته وفائق درايته في حسم النوازل السياسية وتبديد غياهب معضلاتها ومشكلاتها وما برح "أيّده الله بروح منه" يظهر من الآيات البينات في الدهاء السياسي ما بهت له العالم الأوربي. وأما كرمه وحلمه فقد تحدث بهما الثقلان وحسبك مآثر جلالته الغراء وآثار عظمته الزهراء في كل صقع وناد مما لا يحصيه عد ولا يحصره حد. فالله نسأل وبجاه نبيّه (صلّى الله عليه وسلّم) نتوسل أن يبقيه نافذ المكارم والعزائم ماضي الآراء والصوارم مذللا للخطوب إذا صعرت خدودها وأمالت أجيادها وكثرت أعوانها ووفرت أعدادها وجعل أعداء دولته حصائد صولته ومشاقي كلمته جزر نقمته وأبقى له النجم صاعدًا والزمان مسعدًا ومساعدًا مؤيد الشوكة منصور اللواء قرير العين بأنجال كالنجوم الزواهر آمين

هذا وقد أخذ هنا بإقامة معالم الزينات ومظاهر الأفراح احتفاء بهذا اليوم السعيد والعيد المجيد فترى أعلام المسرة ورايات المبرة تتموج في كل مكان وفي الساعة الخامسة من نهار غد "الثلثاء" يتصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة في ردهة الاستقبال الكبيرة مقتبلا باسم الحضرة الشاهانية وفود المهنئين وفي المساء تجري الألعاب النارية على اختلاف فنونها وأشكالها مما سنذكره في عددنا المقبل إن شاء الله

***

(الأحتفال)
(بتوزيع مداليات الحرب على مجاريح الغزاة)
(وعودهم إلى بلدانهم)

كان ذلك في الساعة العاشرة من يوم الإثنين الماضي في سراي يلديز السلطانية باحتفال غاية في الأبهة والإجلال وكانت راية من الديباج الأحمر مزدانة بكلمة (لا إله إلا الله) تخفق فوق الرؤوس وعلى يمينها حضرات أصحاب الدولة والنجابة توفيق أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي وبرهان الدين أفندي أنجال الجناب السلطاني وعلى يسارها حضرات أصحاب الدولة السر عسكر ومشير المابين الهمايوني وناظر البحرية وناظر الطوبخانة العامرة ومشير أركان الحرب في السنية وباشكاتب المابين وغيرهم من أعاظم الدولة وكبرائها وكانت العساكر المظفرة مصطفة كالبنيان المرصوص والموسيقى السلطانية تصدح بالسلام الشاهاني وقد تنازل حضرة مولانا أمير المؤمنين "أعزّه الله" وشرف قصره السلطاني وبإشارته السنية تقدم حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني فتلا خطابًا بليغًا لحضرة مولانا وها نحن نحلي جيد الجريدة بنصه الشائق:

(سوكيلي عسكر أولادلرم)

املمز صلح ومسالمتك محافظه سي وقان دو كلماسى اولديغى حالده يونانيلز بويله حركت ايتميوب مملكتمزه تجازو ايتمك ايستدبلر ونقض عهد ايله حركت ايلديلر حقوقمزى محافظه ايتمك طوبراغمزى جيكنتمامك اوزرمزه فرض عين اولدى اللهه كووه ندك محاره يه كيربشدك يوز بيك كره حمد وشكر اولسون تكرى تعالى حضرتلرينك عون وعنايتى وبيغمبرمز صلّى الله عليه وسلّم افندمز حضرتلرينك امداد روحانيتى ابله مظفر اولدق بومحاربه ده عسكر لرمك كوسترديكى غيرت وجسارت بكا نه ببوك ممنونيت ويردى نه قدر افتخار ايتدم هله مظفرًا كيردكلرى يرلرده كوريلان حسن حركتلرينه هوكس افرين خوان اولدى بونك ايجون ده ممنون وبختيارم بو يونان محاربه سنده قزانيلان مظفرياتك خاطرة فاخر ----- اولمق ايجون ير مداليه يابديردم استقامت وصداقت وشجاعتكزى بحق تقديرًا اوزرى كلمة الله ايله مزين اولان اشبو سنجاق التنده برد دانه ويريبورم

تعريب الخطاب السلطاني
أولادي العساكر الأعزاء

كان أملنا المحافظة على الصلح والمسالمة وعدم إراقة الدماء إلا أنه لما لم يحافظ اليونانيون على ذلك ورغبوا بتجاوز مملكتنا ناقضين العهود صار من الفرض العيني علينا أن نحافظ على حقوقنا ونمنعهم من أن يطأوا تراببنا فاتكلنا على الله تعالى ودخلنا في المحاربة فظفرنا بعون الله تعالى وعنايته وبأمداد روحانية سيدنا ونبيّنا صلّى الله تعالى عليه وسلّم فلنحمده جلّ شأنه ولنشكره مائة ألف مرة. ولله ما أعظم امتناني وما أجل افتخاري مما أظهرته عساكري من الغيرة والجسارة في المحاربة. وقد امتن كل إنسان من سلوكهم الحسن في كل مكان دخلوه مظفرين مما زادني امتنانًا وافتخارًا. وقد اصطنعت مدالية لكي تكون أجمل تذكار للظفر الذي حزتموه في محاربة اليونان وضممتكم تحت هذا اللواء المزدان بكلمة الله تقديرًا لاستقامتكم وصداقتكم وشجاعتكم حق قدرها

وعقيب ذلك فاه حضرة سماحتلو محمد فوزي أفندي مفتي أدرنه بدعاء بليغ يناسب المقام وضج الجميع بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) وقد كان لهذا الاحتفال تأثير روحاني أبهج النفوس وحرك العواطف الدينية وأنطق ألسن الجميع بالتوسل إلى الله تعالى بدوام عمر وشوكة الجناب السلطاني.

ثم بُشر الضباط بصدور الإرادة السنية بترفيع رتبهم وبالإحسان على كل منهم براتب شهر ووزع على كل فرد من الجنود المظفرة ليرتان عثمانيتان إحسانًا من لدن العواطف السلطانية ثم أخذ كل من حضرة دولتلو شوكت باشا وحضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني بتزيين صدور الضباط والجنود بالمداليات.

وبعد ظهر الغد احتفل بتسفيرهم إلى بلدانهم احتفالا مذكورًا وخصصت بالباخرتان (حديدة) و (طائف) لركوبهم فأقلت الأولى أحد عشر ضابطًا و٧١٧ نفرًا والثانية أربعة عشر ضابطًا و٢٢٤ نفرًا كما أرسل على القطار الحديدي ضابطان و١٠٤ أنفار أما مجموع الجرحى من الضباط والجنود الذين عوفوا في المستشفيات السلطانية فهم ثمانية وستون ضابطًا وستة من رؤساء الجنود المتطوعة وألف ومايتان واثنان وثلاثون نفرًا. وستمر الباخرة حديدة بثغرنا (بيروت) قادمة من سلانيك كتب الله السلامة على كافة الغزاة البواسل وجزاهم عن الملة والوطن أحسن الجزاء وأسبغ صيب رحمته ورضوانه على إخواننا الشهداء

***

الأمة النجيبة الإسلامية
والدولة العلية العثمانية

أدرجت جريدة "صباح" التركية الغراء التي تصدر في دار الخلافة فصلا مخصوصًا تحت هذا العنوان قالت فيه ما تعريبه بالحرف:

لا خفاء أن الدين المبين الإسلامي دائم بعون الله تعالى وعنايته قائم بدوام الخلافة الإسلامية المعظمة. ومعلوم أن الخلافة الإسلامية الكبرى هي ملاذ المسلمين قاطبة

ومرجعهم ومستندهم لأن الطاعة مشروطه في الملة الإسلامية والمسلمون مرتبطون ببعضهم البعض ارتباطًا دينيًا محكمًا

الإسلامية متصفة بخصائص ممتازة كعلو الهمة والحمية والغيرة والمعاونة كما أن المسلمين معروفون بأنهم أهل الإيمان وإليك البيان:

أن دولة آل عثمان هي الخلافة الإسلامية الكبرى وهي موسومة وحدها بين سائر الدول باسم "الدولة العلية" وذلك لأن الله تعالى قد أودع الخلافة الإسلامية إلى هذه الدولة المعظمة وضم تحت لوائها الظليل ثلاثمائة مليون من المسلمين وقد كانت بالنظر لتمسكها بأهداب السلم العام ولأهمية مركزها الدولي ملجأ لأكثر ملوك الأرض مما هو معلوم من المكاتبات المتبادلة بين ساكن الجنان السلطان سليمان ودول أوربا

وإذا تحرينا بطون التواريخ علمنا أن الدولة العلية هي الثابتة القدم بين الدول الإسلامية المؤسسة منذ أربعة عشر قرنًا وقد أرعشت الأرض وأدهشتها بسطوتها وخدم الدين المبين الإسلامي منذ بداية نشأتها إلى يومنا هذا خدمًا جليلة مما أحرزت به مرتبة قصوى وامتازت له على غيرها ولعمري أن الملة الإسلامية التي تقدر ذلك حق قدره كيف لا تكون مرتبطة بالخلافة الإسلامية العظمى

كيف لا تكون مرتبطة بها وهي لم تأل جهدًا بالمحافظة على الدين. كما أن الآيات القرءانية والأحاديث الشريفة النبويّة توجب على الأمة ذلك الارتباط القلبي

كيف لا تكون مرتبطة وهي تنال بذلك ثواب الخالق وثناء الخلائق

كيف لا تكون مرتبطة وحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم والخاقان الأفخم هو الأب المعنوي العام لكافة المسلمين وكل فرد منهم مكلف أن يقوم بالوظائف نحو الخلافة العظمى كما يقوم نحو أبيه

كيف لا تكون مرتبطة وحضرة مولانا أمير المؤمنين باذل قصارى همته وغيرته مادة ومعنى بالمافظة على الدين المبين وهو متفضل بأنواع اللطف والعواطف على كافة المسلمين في أقطار الأرض مؤديًا بذلك وظيفته الأبوية

فتبين مما تقدم أن على المسلمين القاطنين في أربعة أقسام المعمور أن يشعروا بهذا الإحساس الديني نحو الخلافة الإسلامية العظمى ملتمسين الرحمة الرّبانية للقيام بهذه الوظيفة الدينية

والحاصل أن دين الإسلام المبين دائم بعون الله تعالى وعنايته قائم بدوام الخلافة الإسلامية العظمى. انتهى

إجمال الأحوال

تفيد الأنباء البرقية الأخيرة أن اللورد سالسبوري قد عرض على الدول أن تأذن لليونانية بعقد قرض لدفع الغرامة الحربية حافظة لنفسها الحق بمراقبة إيراد اليونانية بنوع كاف لضمانة دفع الفوائض وأنا دول قد وافقت على مقترح اللورد وأنها تستعلم الآن من اليونانية لتعرف ما هي الموارد التي تقدر أن تفيها لضمان قرض الغرامة

وتؤكد المصادر الإنكليزية أن إنكلترا قد عارضت سائر الدول بقرارها المتضمن التصريح بأن للدولة الحق بعدم الجلاء إلا بعد استيفاء الغرامة الحربية إذ أن إنكلترا جازمة بأن اليونانية لا تستطيع أداء الغرامة الحربية لا بالمراقبة ولا بغيرها أما سائر الدول فمعارضات لإنكلترا بهذا الفكر أشد المعارضة جاعلة أداء الغرامة شرطًا للجلاء وإلا فلا

ومما يؤيد ذلك ما ذكرته جرائد الأستانة وهو أن اليونانية لم تدع بابًا من أبواب الماليين في أوربا وخصوصًا في لندرا وباريز ومرسيليا إلا وطرقته أملا بتدارك القسط الأول من الغرامة الحربية التي هي عبارة عن خمسة وعشرين مليونًا من الفرنكات فلم تستطع جمع أكثر من خمسة عشر مليونًا. وقد قالت تلك الجرائد أخيرًا أن مخابرات الصلح قد تأخرت لأن اليونانية تقول أنها لا تستطيع إيجاد المال إلا بعد عقد الصلح والتوقيع عليه. والدولة العلية لا توقع أبدًا على ذلك ما لم تقبض المال. على أن الأنباء البرقية تفيد أن البنك العثماني في الأستانة قد عرض أن يسلف مليون ليرة عثمانية لدفع القسط الأول من الغرامة

وتفيد أنباء لندرا أن خطة اللورد سالسبوري في مخابرات الصلح قد أثرت أشد التأثير في الدول الأخرى وهي تتهمه بأنه يريد الإنفكاك من حلقة الوفاق الأوربي

ويروى أن ألمانيا قد هددت بالإنفصال عن المجتمع الأوربي إذا لم يصدق على المادة المتعلقة بالجلاء كما اقترحته

وجاء في رسالة برقية إلى الستندارد من مكاتبها في برلين يقول: بلغني ممن يوثق به أن الأخبار المتعلقة بالمراقبة المختلطة لا أصل لها فإن ألمانيا لم تقبل بلزومها ولم تعرض مشروعها بل طلبت أن تكون الإيرادات المخصصة لدفع فوائد الديون القديمة وقرض الغرامة الحربية تحت مراقبة مختلطة وهذا التكليف وجد من جميع الدول قبولا واستحسانًا ومن الغريب أن تشيع الروايات بكثرة عن معارضة اليونان لذلك مع أن المعلوم للآن أن هذه الحكومة راضية من البداية للنهاية بشروط الصلح التي يحصل الإتفاق عليها بين الباب العالي والدول العظام

ومن غريب ما قرأناه في جرائد أوربا أن بعض اليونانيين يرون أن الصلح إذا تم على ما تريده الدول فإنهم يعتبرون ذلك مساسًا يشرف حكومتهم وشعبهم فاجتمع ثلاثة آلاف منهم في إحدى المنتديات في أثينا وقر رأيهم على أن مراكز جنودهم الأن كافية لصد هجمات العثمانيين وأن من المطلوب على الحكومة أن تدعو الشعب بأسره لاستئناف الحرب وأن يكون الملك جورج قائدها والجنون فنون

✵✵✵

كان للموسيو فليكس فور أجلّ استقبال في البلاد الروسية وقد قابله قيصر في كرونستاد راكبًا يخته الخاص ورحب به وعانقه ولما نزلا إلى البر قابلهما الشعب بتصفيق عظيم وقد انطلق الرئيس إلى قصر بترهوف القيصري حيث زار القيصرة وتناول العشاء وخاطبه القيصر أثناء الطعام بقوله: أن زيارتكم الروسية وصدق الإحساسات التي أبديتموها نحونا يقويان روابط المحبة الصادقة التي تربط فرنسا بالروسية. فأجابه الموسيو فور بأنه آت بالنيابة عن فرنسا لتقوية عرى الروابط المتينة التي تجمع الدولتين معًا وقد قالت (روتر) أن كلمة (التحالف) لم تذكر البتة. وقد خصص الرئيس اليوم الثاني لزيارة مدينة بطرسبرج وكان حم غفير من الناس لا يكف عن الهتاف والتحية بالرغم عن المطر. وقد ذهب القيصر والرئيس بعد الظهر للإحتفال بوضع الحجر الول من جسر ترويسكي وتعشى الموسيو فور ذلك اليوم في السفارة الروسية ثم قفل راجعًا إلى قصر بترهوف

وتفيد الأنباء البرقية أن الموسيو هانونو وزير خارجية فرنسا الذي رافق الموسيو فور بزيارته هذه قد اجتمع مليًا مع الموسيو موراقيف وزير خارجية روسية وأنهما قد تفاوضا بأشياء جمة ولا بد أن تكون المسائل الحاضرة استغرقت زمنًا طويلا من مداولاتهما مما يظهره المستقبل

✵✵✵

أهم الأخبار الأخيرة

بريد الأستانة العلية

روت جريدة (مورننغ بوست) الإنكليزية أن السير فيليب كوري سفير إنكلترا في الأستانة قد انضم في الاجتماع الذي انعقد يوم الثلثاء الماضي إلى آراء سائر السفراء عملا بإشارة حكومته وذلك بشأن شروط الغرامة الحربية واستيفائها طبقًا لإرادة الدولة العلية

- كتب إلى جريدة "سانترل نيوس" من أثينا أن الحكومة اليونانية قد استفزت مروّة عموم اليونانيين في الأرض لمعاونتها في أداء الغرامة الحربية

- وكتب من الأستانة إلى جريدة (الدالي كورنيكل) أن موظفًا يونانيًا وعد حكومته بأن يمكنه تدارك مليون ليرة إنكليزية بظرف ٤٠ يومًا

- ورد من أنباء أثينا الأخيرة أن الحكومة اليونانية قد أبانت بأنها توفقت لجمع القسط الأول من الغرامة الحربية وقدره خمسة وعشرون مليون فرنك

- وصل الأسطول العثماني إلى ثغر إزمير فقابله أهلوها باحتفاء واحتفال عظيمين وقد بادرته السفن الأجنبية الراسية في مياه إزمير بالسلاح المعتاد فقابلها بالمثل

- ذكرت جرائد الأستانة أن ولاية الروم ايلي الشرقي قد أدت إلى الخزينة الجليلة المبالغ المتراكمة عليها من الخراج

- وافى الأستانة جناب المونسنيور يوسف الكاتب الخاص للنجاشي منليك حاملا من قبل مولاه هدايا للجناب العالي السلطاني فقوبل بالإعزاز والترحاب

وصل الأستانة العلية مراد بك الداغستاني عائدًا من أوربا وقد تداول وجناب رفيقنا الفاضل سعادتلو أحمد جودت بك أفندي صاحب جريدة (أقدام) الغراء بشأن سياحته في أوربا وعسى أن نأتي على ما دار بينهما في عددنا المقبل

زايل الأستانة يوم الإثنين الماضي (٢٣ ربيع أول) الموسيو دونيلدوف سفير الروسية فيها مصحوبًا بقرينته

لغطت جرائد أوربا كثيرًا بمسألة حدو الصرب وذهبت فيها مذاهب شتى وق أوفدت الحكومة السنية وفدًا إلى الحدود للتحقيق عنها كما أن حكومة الصرب أوفدت من قبلها مثل ذلك فاجتمع الوفدان وتبين أن المسألة مولدة عن منازعة بين أفراد المخافر مما لم يخرج في حد ذاته عن المسائل العادية وأن ضابطة الصرب قد تجاوزوا الحدود فأوقفتهم الجنود الشاهانية عند حدهم وقد قنع الوفد الصربي بذلك واصبحت المسألة على وشك النجاز

الأرمن في الأستانة

جاء في الأنباء الرسمية بتاريخ ١٩ ربيع الأول ما تعريبه بالحرف:

في الساعة الثامنة من نهار الأربعاء "١٨ ربيع الأول" انفجرت قنبلة مملوءة بالديناميت في الفسحة الواقعة أمام قلم التشريفات في الطابق الثاني من الباب العالي فدمرت بعض هاتيك الجهات وأصيب أربعة أشخاص من البوابين "اوطه جي) بجراحات توفي من منهم واحد . وألقيت أيضًا في الوقت نفسه قنبلة من الديناميت ملتهبة أمام متصرفية (بك اوغلى) إلا أنها لم تنفجر وقد قبض في الحال بظل الحضرة السلطانية على شخصين من الأرمن المتجاسرين على ذلك ووجد أيضًا في الوقت عينه أرمني آخر داخل البنك العثماني حاملا قنبلة من الديناميت ذات أربع فتائل هامًا بإشعالها فألقي القبض عليه سراعًا وسيق الثلاثة إلى الاستنطاق لإجراء التحقيقات اللازمة ومجازاتهم القانونية. أما الأمن فإنه بظل الحضرة السلطانية وبثمرة التدابير المتخذة مستتب شامل لكل الأنحاء فلهذا بودر بإعلان الكيفية.هـ

هذا وقد تناقلت الشركات البرقية هذه الحادثة مما لم يخرج في حد ذاته عما جاء في الأخبار الرسمية

المسلمون في كولومبو "سيلان"

كتب إلينا أحد الوجهاء الأفاضل في هاتيك الجهات يقول:

وعدتكم في كتابي السابق بتفصيل أعمال اللجنة الخيرية التي تألفت هنا (كولومبو) من أعيان القوم وسراتهم الإعانات وإقامة معالم الأفراح والزيدات ابتهاجًا بنصر الجنود المظفرة وفوزها على الأعداء فعقدوا اجتماعًا لدى جناب عبد الحميد أفندي قنصل الدولة العلية هنا وقر رأيهم على تذكير العموم بتلاوة الختم العظيم وإهداء ثوابه على أرواح شهداء الحرب وذلك في المسجد الكبير وإرسال عريضة برقية إلى الحضرة العلية السلطانية ضمن أجمل عبارات التهاني بالفوز العظيم الذي أحرزته الجنود المظفرة العثمانية ثم إهداء حضرة المشير الخطير دولتلو أدهم باشا هدية لائقة ببسالته وحكمته ثم قيام أعضاء اللجنة باكتتاب عام وجمع مال من العموم وتعيين يوم الأحد وليلته لإقامة ---- الأفراح والزينات وقد جرى ذلك كله بصورة لم يسبقها مثال فكنت

ترى مدينة كولومبو تتلألأ بأنواع المصابيح والأنوار سيما الجامع ومئذنته يخفق فوقها العلم العثماني المظفر وجرت الألعاب النارية على اختلاف فنونها ثم مدت موائد الطعام الحاضرين والفقراء مما ينيف على الألف خص وفي اليوم المعين اجتمع في المسجد الكبير وما حوله من الأماكن والبساتين فوق الستة عشر ألف شخص ---- - من الأعيان والتجار وأقيمت المآدب الفاخرة وأمضى المسلمون ذلك اليوم بالأفراح والمسرات برفع أكف الدعوات لبارئ الأرض والسموات بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العثمانية وبعد أن تلي المولد النبويّ الشريف وختم القرءان الكريم قام جناب الوجيه صديق لبي مركار خطيبًا وذكّر الحاضرين بوجوب جمع المال للإعانة العسكرية قائلا أن هاته الإعانة من أهم مهمات الترقي ثم تلاه حضرة الحسيب السيد علوي بن حامد موافقًا إياه على ذلك وعقبه أيضًا بعض الخطباء البلغاء حامدين الله تعالى على ما منّ من نعمة الظفر والنصر داعين لمولانا أمير المؤمنين بطول البقاء والتأييد. وقد رفع بواسطة جناب القنصل عريضة برقية للحضرة الشاهانية (أيّدها الله) تضمنت بيان إحساسات القوم وارتباطهم القلبي بمقام الخلافة العظمى والدعاء بتوطيد أركانها. أما هدية أدهم باشا فمأخوذ باصطناعها وسترفع أولا إلى السدة الملوكية وسنعرفكم عما يجتمع من الأموال. وقد تناقلت الجرائد الإنكليزية هذه المظاهرات والأفراح

أخبار كريت

من أخبار خانيه أن إسلام آغا أحد ملازمي الضبطية نظر عن بُعد نفرًا من الجنود البحرية الفرنساوية يعدو وخلفه اثنان من عساكر فرنسا البرية يتعقبانه في جوار الكنيسة المسماة (طريمارطيرى) فداخله بعض الريب في أمرهم فاصطحب أحد أفراد الضبطية واقتفى أثرهم وإذ وصل إلى خربة محاذية للكنيسة وجد الجنديين البريين قد ربطا ذلك الجندي البحري من يديه ورجليه وهمّا بذبحه فأسرع وأنقذه وقصد القبض على العسكريين الجانيين فتخلصا منه وركنا إلى الفرار إلا أنه أخذ مداليتهما وأوصلهما والبحري الفرنساوي إلى قنصلاتو فرنسا في خانية ولما سكن جأش البحار وعاد روعه إليه قص في القنصلاتو حكاية حاله من أولها إلى منتهاها

قال الراوي: ومن لطف الله تعالى أن توفّق إسلام آغا لمنع هذه الجناية ولا ندري لو كان تم أمر القتل في تلك الخربة ماذا كان يُقال عنها فنثني على همته ثناء جميلا

ومن أخبار خانية أيضًا أن نسافة إيطالية قبضت على سفينة شراعية يونانية في ساحل الجزيرة ضمنها يوزباشي يوناني اسمه قوراقاس مصحوبًا بثلاثة مدافع وستين نفرًا من أشقياء اليونان وقد نقل الجميع إلى إحدى المدرعات الطليانية

وكتب منها أن عساكر الدول المختلطة ما برحت باذلة قصارى الهمة باستكشاف جهات (بورا) وأن فرقة من العساكر الإنكليزية قد احتلت موقعًا بجوار قرية (غلطة)

يروى أن النطاق العسكري المقام في مدينة (فنديه) ستوسع دائرته إجابة لطلب حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا قومندان الجزيرة

معرض الشفقة

صدرت الإرادة السنية بأن يكون افتتاح معرض الشفقة المشاد في دار السعادة إعانة لأرامل وأيتام وجرحى الغزاة البواسل غدًا (الثلاثاء) المصادف ليوم الجلوس السلطاني السعيد وقد زينا جيد الجريدة غير مرة بما جادت به المكارم السلطانية من نفائس الصنائع مما تبلغ قيمته ثلاثة آلاف و٨٨٤ ليرة عثمانية و٥٢ قرشًا وقد فاضت مكارمها الآن (أيّدها الله) بما قيمته سبعون ألفًا و٤٧٢ قرشًا من منسوجات معامل الطرابيش والملابس

وتبرعت حضرة صاحبة الدولة والعصمة عادلة سلطان العلية الشان بمبلغ مائة ألف قرش

وتبرع حضرة فخامتلو دولتلو عباس حلمي باشا خديو بمصر إعانة لمعرض الشفقة بخمس وستين قطعة من نفائس الصنائع المنسوجة في مكتب الصنائع في مصر بما تبلغ قيمته ٤٨٠٨٢ قرشًا وتبرعت حضرة حرم فخامته المصون بثماني قطع من المجوهرات والأشياء النفيسة بقيمة ٤٦٣٨٤ قرشًا

وتبرع البرنس فرديناند أمير البلغار أثناء وجوده في الأستانة العلية بخمسمائة ليرة فرنساوية إعانة للمعرض مما برهن على إخلاصه وصداقته

هذا وقد تقرر أن تبقى أبواب المعرض مفتوحة مدة ستة أشهر اعتبارًا من يوم افتتاحه

(محلية)

ركب حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي الولاية الجليلة صباح السبت "أول أمس" قطار السكة الحديدية قاصدًا دمشق الشام لبعض الشؤون وقد استصحب سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية وعزتلو سميح بك نجل عطوفته ورفعتلو حسين أفندي الأحدب معاون مدير الأوراق ومساء اليوم "الإثنين" يعود عطوفته إلى مقامه بلّغه الله السلامة

صندوق التقاعد العسكري

صدرت الإرادة السنية بأن يعطى صندوق التقاعد العسكري مائتا ألف ليرة من الغرامة الحربية التي ستؤخذ من حكومة اليونان زيادة على رأس ماله مع التذرع بالوسائل اللازمة في انتظام أداء مخصصات هذا الصندوق وذلك حرصًا على ترفيه المتقاعدين العسكريين ومرضاهم وأيتامهم وأراملهم وقد تنظم في مقام السر عسكرية الجليلة معروضًا عامًا رُفع بواسطة باشكتابة المابين الهمايوني أُودع أجلّ عبارات الشكر والدعاء

✸

وجهت أمانة الصرة الهمايونية لعام سبعة عشر وثلاثمائة وألف على حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي مفتش الأمور العدلية في دار السعادة

ووجهت الأمانة المشار إليها لعام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف على حضرة سعادتلو عاكف بك أفندي مدير إدارة المفروشات الخاصة السلطانية ومدير معمل هركه الشاهاني

فوضت نيابة مركز ولاية بيروت اعتبارًا من غرة ربيع الآخر سنة ٣١٥ إلى حضرة فضيلتلو عطاء الله أفندي نائب قبرص

(علمية) – وجهت رتبة أدرنه المجردة ترفيعًا على فضيلتلو عبد الرزّاق أفندي البيطار من علماء دمشق. وبها أيضًا على فضيلتلو محمد سعيد أفندي الأيوبي رئيس كتاب محكمة الشرعية في دمشق

أحسن بالنيشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي قوميسر البلغار بالنظر لرؤيته ولياقته

وأحسن بالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو محمد أفندي عبود من معتبري تجار الأستانة مكافاة لإعاناته الخيرية وحميته

حصر التنباك
في جبل لبنان

اطلعنا في جريدة (الروضة) على صورة الإتفاقية المنعقدة بين متصرفية جبل لبنان الجليلة وشركة التنباك ذاكرة أنه صدرت الإرادة السنية بالتصديق على هذه الإتفاقية لمدة خمس سنين

وخلاصة هذه الإتفاقية هو حصر إدخال التنباك الأجنبي إلى جبل لبنان بالشركة المذكورة وأن تكون أسعاره كما في الولايات المجاورة وأن تدفع الشركة إلى صندوق الحكومة في الجبل رسمًا قدره قرشان ذهبًا عن كل كيلو تنباك ينفق في الجبل والحكومة المحلية في لبنان تتخذ جميع الوسائل الممكنة لتمنع دخول كل تنباك إلى الجبل غير تنباك الشركة الموضوع عليه الرصاص والممتاز بالعلامة المخصوصة ولتمنع إخراج التنباك الحاصل من الأراضي اللبنانية إلالا إذا كان مرخصًا تصديره إلى البلاد الأجنبية وكل تنباك لا يكون عليه الرصاص والعلامة المخصوصة ولا يكون مصحوبًا بتذكرة يعتبر مهربًا ويحجز وتجازي الحكومة المحلية في الجبل المهربين وشركاءهم حسب القانون

وكل كيس من التنباك يراد نقله من محل إلى آخر ضمن الجبل ينبغي أن يكون بتذكرة من الحكومة المحلية

وقد ذكر في المضبطة مجلس إدارة جبل لبنان أن هذه الإتفاقية موافقة لصالح لبنان وأنها لا تمس التنباك الناتج من أراضيه. واعتبارًا من ٢٠ آب الحال ي سنة ١٣١٣ يعمل بها ويعطى مهلة شهرين لتصريف التنباك الأجنبي

✸

زايلنا مساء الثلثاء الماضي إلى يافا سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية مصحوبًا بمعاونه ميخائيل أفندي وذلك لإجراء بعض التحقيقات في شؤون عدلية القدس الشريف

عاد صباح الخميس الماضي إلى بيروت عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية وذلك بعد أن أتم ما عهد إليه من إحالة أعشار لواء نابلس وإجراء بعض التحقيقات

✸

اتصل بنا أن قد عين رفعتلو هاشم أفندي أتاسي زاده مأمور معية الولاية وكيلا لقائمقامية قضاء المرب ورفعتلو حسن بك صبري مفتش الرجي سابقًا وكيلا لقائمقامية قضاء صهيون

✸

من أغرب ما روته الأنباء البرقية أن حكومة الهند الإنكليزية قد أصدرت أمرًا عاليًا بمنع دخول جريدتين عثمانيتين إلى بومباي مينا البلاد الهندية بدعو أنهما نشرتا في هذه الأيام مقالات تهيجية مما ينافي ما يقال عن الحكومة الإنكليزية أنها مطلقة العنان للمطبوعات فمما بالها الآن قد نقضت عهدها عندما رأت المطبوعات العثمانية وغير العثمانية تندد بأعمال عمالها في الهند وتبين مظالمهم بأوضح بيان وأجلى تبيان حتى آل بها الغيظ والحنق أن حظرت على تينك الجريدتين الدخول إلى البلاد الهندية كما ألغ من قبل بعض جرائد هاتيك الجهات. ولو أنصفت الحكومة الهندية الإنكليزية لكانت منعت كافة الجرائد العثمانية وغيرها من الدخول إذ كلها في التنديد بها سواء ولربما يؤدي بها الأمر إلى ذلك قريبًا بحجة التهييج

✸

ذكرت جرائد الأستانة ما كان في دزمكة من باهر الاحتفاء وعظيم الاحتفال بقدوم حضرة سعادتلو وهبي باشا المندوب لإيصال سيوف الفخر ومداليات الشرف إلى حضرات البسلاء قواد وأمراء وضباط وجنود الجيش السلطاني في تساليا ويرسوم توزيعها مما يقصر دونه الوصف وقد بدأت هذه الاحتفالات كما اختتمت بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أعلى الله مقامها ورفع على هام الجوزاء أعلامها

✸

أهدى حضرة شاه دولة إيران العلية وسام شيروخورشيد (الشمس والأسد) من الدرجة الأولى إلى حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي من قرناء الحضرة الشاهانية والكاتب الثاني في المابين الهمايوني

وأهدى الوسام المذكور من الدرجة الثالثة إلى رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو محمد طاهر بك صاحب جريدتي (معلومات) التركية والعربية

✸

أنعمت الحضرة السلطانية بنشان الافتخار المرصع على الموسيو استويلوف رئيس نظار حكومة البلغار وناظر خارجيتها وبالنشان العثماني الأول على كل من ابوانوف بك ناظر الحربية وكاشف أفندي مدير المالية وبانف أفندي مدير الداخلية وطوردرف أفندي مدير العدلية ومجاروف أفندي مدير المعارف وبالنشان المذكور مع مدالية اللياقة الذهبية إلى مارقوف أفندي وكيل البلغار وقد أحسنت أيضًا بوسامات متعددة على كثير من رجال حكومة البلغار

✸

ورد في أخبار الأستانة أن قد تأجل سفر سعادتلو الفريق غروميكوف باشا إلى رومانيا وألمانيا مدة أسبوعين ويروى أنه رفع إلى السدة الملوكية تقريرًا جديدًا بشأن تعزيز حصون الدردنيل

✸

وقفنا في جريدة (آهنك) على نبذة اقتبستها من إحدى الجرائد اليونانية هذا تعريبها:

قال الكاتب: لما فنّدتُ أقوال أغنيائنا اليونانيين الذين كانوا قد تعهدوا بأنهم يتبرعون بالملايين من الليرات والفرنكات على سبيل الإعانة قبل المحاربة وبعدها وسخرت إذ ذاك بأقوالهم هذه واصفًا إياهم بالخسة والدناءة ازدروا وقتئذ بكلامي واستهجنوا خطتي إلا أنه لا أدري ماذا أقول الآن والغلو في بلادنا أصبح من العوائد والآداب الملية وأراني لو امتدحت أغنيائنا محدثًا على علو همتهم بالكذب والبهتان لكنت خالفت الحقيقة تاركًا الجُرذ تغذو وتروح في خزائن حكومتنا فهلاً تعلمون أيها القوم مقدار الإعانة التي جمعت لهذا الشأن فإنا إذا نظرنا إلى قيودات المحاسبة وجدنا أن المبالغ التي أرسلت من لندرا هي ٢٨٧ ألف فرنك نقدًا و١٣٩ و٥٠٠ دراخمة أوراقًا مالية

أما قيودات الخزينة فهي ٦٢٩ ألفًا و١٦ فرنكًا نقدًا و٢٧٩ ألفًا و٥٤٩ ألف دراخمة أوراقًا فما سبب هذا التباين العجيب الذي إيضاحه عائد ولا ريب على الموظفين اليونانيين. ولو فرضنا أن قيودات الخزينة المالية هي الصحيحة فهلاً هذه هي الإعانة التي كنا ننتظرها من أغنيائنا وسراتنا فيا لها من خسة بل يا لها من دنائة وعدا ذلك فقد أخرجت الحكومة إسهامًا بالفائض بمبلغ ١٦ مليون دراخمة ولا شك أن القراء يعجبون إذا علموا أن متمولينا الأسخياء لم يأخذوا منها سوى أربعة ملايين و١٦٠ ألفًا و٤٠٨ دراخمة فهل بهذا المبلغ تصوّر ملكنا أنه يجهز ويسلّح ثلاثمائة ألف يوناني ويسوقهم إلى ميدان الكفاح والنزال

مراسلات

الطفيلة في ٢ أغستوس سنة ٣١٣

كتب إلينا منها ما محصله:

غير خافٍ أن أهالي الكرك كانوا قبل تشكيل اللواء في غاية الجهالة والبداوة. قلّ من يعرف منهم القراءة والكتابة. مع أنهم كلهم مسلمون لا يخالطهم أحد وكان دأبهم شن الغارات والأخذ بالثارات فلهذا أصبحت الديار خالية من المآثر الدينية والآثار العلمية مما يستلزم الأسف ولما أراد الله تعالى إنقاذهم من ظلمات الجهالة ألهم مولانا أمير المؤمنين أيّده الله فأصدر إرادته السنية بتشكيل اللواء فتأسست المدارس ونشرت أعلام المعارف ومن حسن الحظ كان أول متصرف لهذا اللواء الهمام الحازم حضرة عطوفتلو حسين حلمي بك أفندي والي ولاية أطنه حالا ثم خلفه الشهم الهمام حضرة سعادتلو صادق باشا فأخذا بإصلاح شؤونه بالحكمة والعدالة حتى أصبح لواء الأمن منشورًا في جميع الأنحاء ومن التوفيق أيضًا تعيين النزيه الفاضل قباني زاده عزتلو عبد الغنيّ بك أفندي قائمقامًا لقضاء الطفيلة. وإذ وجد من اللازم اللازب تعمير جامع شريف جمع بهمته ومعاونة المأمورين وأخصهم صاحب الفضيلة محمد أبو السعود أفندي اليافي نائب القضاء ما يكفي لذلك إعانة من الأهلين وغيرهم وقد ابتاع جناب القائمقام الموما إليه من ماله قطعة الأرض اللازمة للجامع ووقفها عليه. وفي اليوم الثاني عشر من ربيع الأنور المصادف لذكرى مولد سيد البشر (صلّى الله عليه وسلّم) احتفل بوضع الأساس باحتفال حافل بالمأمورين الملكيين والعسكريين وجم غفير من مشايخ البلدة وأعيانها وبعد أن ذبحت الذبائح تلا فضيلة نائب أفندي خطابًا بليغًا استهله وختمه بالدعاء لفاطر الأرض والسماء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية حاضًا الأهلين على المعاونة بهذا المشروع الخيري الذي هو أول جامع أسس في تلك البلدة بهمة جناب القائمقام الموما إليه

مصر

يظهر من تفاصيل موقعة أبي حمد التي أبلغتها نظارة الحربية إلى مكاتبي الجرائد الإنكليزية في أصوان أن قوة الدراويش كانت ألفًا وبينهم ١٥٠ فارسًا ونحو ٥٠٠ مسلحين بالبنادق وأن الجيش المصري قد باغتهم على غرة حتى كان يجوس منازلهم ويقاتلهم في بيت بعد آخر. ومعظم الخسائر كانت في الفرقة العاشرة السودانية فقد فقد منها غير المأجور سدتي وفتزكلرنس ١٤ عسكريًا وجرح ٣٤ وهي تقول أن أميرًا من كبراء الدراويش قد قتل وأسر آخر وأنه لم ينج من الدراويش إلا عدد يسير لا يتجاوز الثماني هـ

تتحدث الجرائد المصرية باختلاسات ظهرت في نظارة الأشغال المصرية وقد أبلغها بعضهم إلى خمسة آلاف ليرة وبعضهم إلى أكثر ويقول (المؤيد) الأغر أن كل ما اكتشف اختلاسه حتى الآن لا يزيد عن ألف ومائة ليرة. أما الجانون فكثيرون مما دل على قصور بعض مفتشي المالية الذين لم يبصروا في عدة سنين متوالية مواضع الاختلاس مع أنها كانت غير خفية

الأفغان وإنكلترا

كتب من لندرا أن قد جاء في فصل نشرته جريدة التيمس أنايضاحات الذين يجهدون في تبرأة خطة أمير الأفغان ليست مطمئنة تمام الطمأنينة وأنه يحسن أن يعرف الأمير حدود صبر بريطانيا. وتفيد المصادر الإنكليزية أن حضرة أمير الأفغان قد كتب إلى حكومة الهند ينكر كل مسؤولية ويندد بالملوبين المتعصبين

الثورات في الهند

هذا نص الأنباء البرقية الواردة بهذا الأسبوع عن الثورات في الهند التي ما برحت تنمو وتشتد

لندرا في ١٨: ستذهب الفرقتان الإنكليزيتان المقيمتان في مصر إلى الهند وتخلفها فيها قوة أكثر عددًا

بمباي فيه – يزحف افريدس "الإنكليزي" على جمرود من مضيق خيبر وتتقدم قبائل أوراكزيس في وادي كورام متهددة سامانة التي تمكن النساء

لندرا في ١٩ – أن الأنباء الواردة اليوم من الهند أكثر طمأنينة "كذا" والجنرال بلود مواصل تقدمه في وادي سوات ويظهر أن قبائل افريديس وأوراطزيس تتردد. وفي الجملة أن القوات على الحدود كافية

لندرا في ٢٠ – أظهر اللورد روبرتس في مقابلة له مع أحد كتاب جريدة الدالي كرونيكل وضاه من أنه لا يوجد خطر شديد على حدود الهند وقال أنه لا ريب في أن الجنود ستكون قادرة على تذليل كل صعوبة أما الجنرال ---- ---- من الهرب بسرعة والتخوم الآن ملتهبة وقد صدر الأمر إلى الفرق الأمامية بالارتداد وتجمع في حصن كو كهارت

تقدم إلى كالاكي بغير أن يجد مقاومة

ومنها بتاريخه – قيل أن ثورة الأفريدس مبالغ فيها وأنهم لم يرحلوا عن تيراه

لندرا في ٢٣ – أشارت جريدة الستندارد في أثناء كلامها على نفاد موارد الخزينة (الإنكليزية) عقيب إرسال الحملات المتوالية إلى الحدود الهندية بتعيين معتمدين خصوصيين يُلحقون بأركان الحرب لتوطيد وتأييد صلات حسنة مع القبائل المجاورة وصرحت بأن النظام الحاضر قد خاب مرارًا كثيرة: فليتأمل لندرا بتاريخه – هاجمت قبائل الافريديس في الصباح حصني (علي مجيد) (ومود) وكانت تستعد لمهاجمة كادامي فأرسلت بطاريات المدافع إلى فم مضيق خيبر لمحاولة إطلاق القنابل على العدو (كذا) ويخى رجال المحافل الرسمية أن تكون القبائل كلها ثائرة

بمباي بتاريخه – كتب من سيملا أن هجمات قبائل الافريديس تزيد وتتضاعف

بمباي في ٢٤ منه – ألقي القبض في كوتيا على ثلاثة من كبار الرؤساء في بلوخستان وهم متهمون بإلقاء الدسائس ضد إنكلترا

بمباي فيه – استولت قبائل الافريديس على حصن مود وأحرقته فارتدت الحامية الوطنية خاسرة ثلاثة من رجالها والعصاة محدقون بحصن (علي مجيد) ومصيره مجهول

ومنها – ورد من أخبار بشارو أن قبائل الافريديس ذبحت ثلاثمائة عسكري من العساكر الأهلية وأن كثيرًا من المواقع في خطر وقد ساد استياء في كوتيا حيث تبهت الجيوش

بمباي بتاريخ – اضطر الإنكليز إلى ترك حصنين في إقليم بشارو

متفرقات

تفيد أخبار باريز أن البرنس لورليان قد تعافى وأنه سيعود إلى الحبشة في شهر آذار المقبل

ومن أخبارها أنه انفجرت علبة مملوءة بالمسامير في ارع ديتين بعد مرور الموسيو فور ذاهبًا إلى الروسية ببضع دقائق ولكنها لم تحدث ضررًا

حكم مجلس عسكري في لندرا على اثنين من بحارة إحدى البوارج الإنكليزية بضربهما بالسياط لأنهما ضربا القومندان ويقال أنه استياء عظيمًا سائد على رجال هذه البارجة التي كانت غرف السجن فيها ملأى بالمخالفين للنظام

كتب من واشنطون أن قد أجيب على لائحة اليابان الأخيرة جوابًا وديًا وقد كرر التأكيد فيه أن حقوق اليابان ستكون مصونة

من أخبار لندرا أن بارجة إنكليزية مضادة للنساف قد اصطدمت بطراد إنكليزي أيضًا في البوغاز فلحق بالبارجة أضرارًا عظيمة

شنق قاتل رئيس وزارة غسبانيا وأظهر تجلدًا عظيمًا. وقد عين الجنرال رئيسًا للوزارة الإسبانية تعيينًا نهائيًا وهو لا يغير شكلها

سافر ملك سيام من لندرا إلى ألمانيا

كلف سفير أميركاني مدريد بتخابرة الحكومة الإسبانية في تعيين لجنة تسوية المطالب عن عصيان أهل كوبا

مرآة الزمان

"في تاريخ اليابان"

﴿إعانة التأسيسات العسكرية وجرحى العساكر المظفرة الشاهانية في حرب اليونان﴾

لما كانت التواريخ كما لا يخفى مرآة الزمان وتصبو إليها نفس كل إنسان وكان تاريخ اليونان الذي عنيت بتأليفه ونشره في جريدة (----- الحال) الغراء ونال بحوله تعالى حسن القبول من حضرات القراء من المواضيع الحديثة في ---- فقد خالج فكري الفاتر أن أطبعه طبعًا ----- حيث الحروف والورق وأن أجعل ربعه ----- للأسيسات العسكرية وجرحاء العساكر الشاهانية الذين دافعوا عن الوطن العزيز ونالوا أعلى الدرجات من الفخر مدى الليالي والأيام (وهذه خدمة ----- أن تنال حظوة وقبولا إن شاء الله تعالى)

وأما الثمن فعشرة غروش فقط يمكن أن -- -- في الجهات إرسالها طوابع بريد (وق بول --- بواسطة) من أي نوع كان وعقد إتمام الطبع ---- الكتاب للمشترك الكريم مرفوقًا بالشكر و------ خالصًا أجرة البريد

ولكي يكون القارئ الكريم في علم ----- الكثيرة التي لا يمكن بيانها في هذه السطور - --- أذكر هنا تلك المواضيع ملخصة فهو يحتوي على مقدمة و١٣ فصلا وخاتمة وينطوي تحت هذه الفصول بيان جغرافية اليابان العامة من ---- وصف البلدان والسكان والمساحة والممحصول والتجارة والحيوانات والهواء والماء والجبال والخطوط الحديدية والبرق والبريد وأصل اليابانيين ووصفهم وعوائدهم ومطبوعاتهم والنساء اليابانيات ووصفهنّ وزواجهنّ الغريب وولادتهمّ العجيبة والأطفال وتربيتهم وتهذيبهم وتسميتهم وتعليمهم وتعلمهم ومدارسهم وماذا يدرس فيها من الدروس العديدة ولسانهم وحروفهم وكتابتهم وكتابها والحكومة والإمبراطور "الميكادو" --- وسلالته والإمبراطورة وولي العهد والدة الميكودو والألقاب اليابانية والنظارات والمجالس والتشريفات والولاة والمحاكم والسجون والمستشفيات وقوتها البرية والبحرية والخدمة العسكرية والواردات والديون والتجارة والصنائع والنقود والسياسة وعلاقات الدول والزواج والطلاق وأيام التعطيل والديانة البوذية والديانة السنيتوية وفروعها وبوذه وتعاليمه والمعابد وعبادة السفاء واعتقادهم في أرواحهم وبناء هياكلهم وكلام مطول عن كونفوشيوس الفيلسوف الصيني الشهير وتعاليمه ومؤلفاته وكلام عن الحرب الأخيرة بين الصين واليابان وأسبابها وكوريا وتاريخها قديمًا وحديثًا والوقائع الحربية وإحصاء ما ربحه اليابانيون من الصينيين وغير ذلك من المواد الحربية بالإطلاع التي لا يساعدني المقام على تعدادها كلها. فمن شاء الاشتراك بهذا الأمر الخيري والمفيد معًا فعليه بمراجعة باشكاتب المجلس البلدي في طرابلس الشام

حكمت شريف

﴿عبد القادر قباني﴾

العدد ١١٤٥ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	.	١٥
في سائر الجهات	" " .	١٧
في أقطار الهند	" " .	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ — موافق ٢٥ آب ش و٦ أيلول غ سنة ١٨٩٧



ابتهاج النفوس بعيد الجلوس

كان يوم الثلثاء الماضي مهرجان أنس وسرور وجذل وحبور أنعش الأرواح وتغنت فيه بلابل الأفراح وبالغ أهالي مدينتنا بيروت في تعظيم هذا اليوم السعيد بل العيد الحميد بما لم يسبق له مثال وليس وراءه زيادة لمستزيد

وضحى ذلك اليوم المسعود أمّ دار الحكومة حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملجأ الولاية الجليلة مرتديًا لباسه الرسمي مزدانًا صدره بالوسامات العالية كما توافد إليها أركان الولاية والأمراء والعلماء والرؤساء الروحيون والمأمورون والوجهاء والأعيان وكلهم بالملابس الرسمية ولما حان الوقت المعين نهض ملاذ الولاية الجليلة محفوفًا بمن ذكرنا وشرف السلم الشرقي المشرف على باحة دار الحكومة حيث كانت الموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام الشجية وخلق كثير من عامة الأهلين يلهجون بمحامد مولانا أمير المؤمنين فتلا الذكي النجيب عزتلو سميح بك نجل ملاذ الولاية خطابًا لعطوفة والده المعظم هذا تعريبه:

أيها المأمورون والأشراف الكرام والتبعة الصادقون

لقد أدركنا والحمد لله في هذا اليوم بكمال المسرة والابتهاج السنة الثانية والعشرين للجلوس الهمايوني المأنوس الذي هو مبدأ سعادة الملك والملة ومحض الخير والسلامة للدولة

أننا لا نستطيع القيام بواجب الحمد والشكر للحقّ سبحانه على إدراكنا عصر حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان سلطاننا الأعظم وخاقاننا المفخم مصدر الشفقة والمرحمة ومنبع اللطف والمعدلة وبعبارة أخرى ليس بوسعنا القيام بذلك على تشرفنا بالتابعية لمثل هذا السلطان العالي الشان الشفوق بجميع تبعته الصادقين والرؤوف بكافة العثمانيين

لا جرم أن أول وظيفة تنبغي علينا قيامًا بأداء هذا الأمر هي أن نقصر ألسنتنا على الدعاء بدوام عمر جلالته وإعلاء أعلام شوكته وأن نتحرى الحصول على رضاء عظمته السلطاني فإن به سعادة الدنيا والآخرة

ولما كان ما وصلت إليه الممالك المحروسة الشاهانية من الترقيات وما أقيم فيها من المؤسسات النافعة الخيرية في عهد سلطنته الهمايونية إنما هو من آثار عظمته الباهرة وزيل عناياته الزاهرة فلذلك ينبغي علينا أن نكون ثابتي القدم ضمن دائرة الصدق والإستقامة لقاء هذه العواطف الجليلة وأن نجد بالسعي وراء الحوز على المكافاة مادة ومعنى

ولا بد لي من القوم ثانية أن إطاعتنا وفرط محبتنا وصدقنا لحضرة مولانا وولي أمرنا السلطان الأعظم لما يوجب لنا على الدوام الفلاح والترقي والنجاح كما أن الانحراف عن هذه الخطة "حفظنا تعالى" يستدعي الندامة والخسران

نسأله تعالى أن يديم حضرة مولانا السلطان الأعظم على سرير الخلافة العظمى والملك الأسمى بكمال العافية والإجلال ومزيد الشوكة والإقبال وأن يقر أعيننا جميعًا تحت ظل مراحم الحضرة الملوكانية بإجراك أمثال هذا اليوم السعيد اللهم آمين. هـ

ثم رفع فضيلتلو نقيب السادة الأشراف أكف الضراعة والابتهال للمولى ذي الجلال وفاه بدعاء بليغ استهله وختمه بالدعوات الخيرية بتأييد عز وشأن الحضرة الشاهانية وتأييد الدولة العلية العثمانية ثم صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام السلطاني "ثلاثًا" وبعد ذلك آب حضرة موئل الولاية الجليلة إلى ردهة الاستقبال مقتبلا باسم الحضرة الشاهانية مراسم التهاني والتبريك بهذا العيد المجيد وطيف إذ ذات بكؤوس المرطبات ثم تمثل بين يديه تلامذة بعض المكاتب الإسلامية ومن جملتها تلامذة المدرسة العثمانية واساتذتها فتلا أحد طلابها خطابًا بالتركية استهله وختمه بالدعاء للجناب السلطاني داعيًا لجلالته بطول البقاء والتأييد ولدولته العلية بالعز والتأييد وتلاه آخر بقصيدة مطلعها

للمعالي ما تشتهي وتريد
كل يوم له علاء جديد
أين كسرى ذو التاج أم أي اسكن
در ذو العزم والملوك الصيد
ملك جنده الملائك والنص
ر بعالي لوائه معقود

ومنها

أن يومًا تبوأ العرش عرش
ملك فيه قد كان للكون عبد
يوم أضحى عبد الحميد مليكًا
إن ذا اليوم عندنا لحميد

ومنها

وحبا ثغرنا البهيّ بوالٍ
ملجأ للعلى وركن "رشيد"
منة قد تقلد الثغر منها
عقد عدل وحبذا التقليد
خير والٍ يولى الجميل ويبدي
فضل العدل للورى ويعيد

ثم تلا رفعتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية تعريب خطاب ملجأ الولاية الجليلة المتقدم ذكره وختمت تلك الحفلة البهجة بالدعاء لحضرة مولانا موفقًا منصورًا وبعد ذلك انطلق عطوفة الوالي العالي وكبراء المأمورين إلى الموقع العسكري حيث تكرر تبادل التهاني والتبريك ثم عاد عطوفته إلى دار الحكومة واقتبل مراسم التهاني من قناصل الدول

وقد أطلقت المدافع وقت الظهر إجلالا لهذا العيد السعيد وتكريمًا

أما عن ابتهاج الأهلين وسرورهم بذلك اليوم المسعود فحدث عنه ولا حرج فقد نُصبت أقواس النصر في شوارع البلدة محفوفة بأنواع الزهور والرياحين ونشرت ألوف من الأعلام والرايات في أكثر الأسواق والأزقة ولو جلت يومئذ في سوق العطارين مثلا لألفيت الأعلام والرايات ألوفًا تخفق فوق الرؤوس ولشاهدت المخازن مزدانة بالتحف الثمينة المطرزة بالذهب الوهاج وهكذا قل عن سوق السادة إياس وغيره من الشوارع العامة كسوق الخشابين والبازركان والمينا حتى أسواق الخضر والبقالين والأصناف وأمضى الأهلون على اختلاف مللهم بياض ذلك اليوم بفرح وسرور وابتهاج وحبور لاشغل لهم غير التحدث بمحامد مولانا أمير المؤمنين ومآثره الغراء والدعاء لجلالته بالفوز العظيم والنصر المبين وقد حال ملجأ الولاية الجليلة في شوارع البلدة وارتاح كثيرًا مما شاهد من ابتهاج الأهلين وسرورهم الصادرين عن إحساسات قلبية وإخلاص

ولم تغب شمس ذلك اليوم حتى بزغت شموس من الأنوار ساطعة من مآذن المساجد الشريفة ودار الحكومة والحديقة الحميدية والمواقع العسكرية وكافة الدوائر الميرية والبنك العثماني الذي كان مزدانًا بأجمل زينة كهربائية وكذلك دوائر الرسومات والديون العمومية والتلغراف وبيوت العلم وإدارات الشركات أما دار ملاذ الولاية الجليلة فكانت مزدانة بأبهى زينة وأجملها وكذا دور المأمورين والوجهاء والأعيان وأعد عطوفة الوالي العالي مأدبة شائقة في دار الحكومة دعا إليها أركان الولاية وبعض كبراء المأمورين وجرت الألعاب النارية على اختلاف فنونها وأشكالها في الحديقة الحميدية فكانت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء ثم تنعكس كالنجوم الزواهر ذات ألوان بديعة وازدحمت الخلائق أمام دار الحكومة وعلى جانبي الحديقة ازدحامًا عظيمًا وكانت سيماء الفرح والسرور تلوح على كافة الأهلين وقد لبث ملجأ الولاية الجليلة في دار الحكومة إلى نحو الساعة الرابعة حيث كان كثير من المأمورين والوجهاء وطيف على الجميع بأنواع المركبات وكانت الموسيقى العسكرية تشنف الآذان بأطيب الألحان ثم سار عطوفته إلى الموقع العسكري حيث كانت الألعاب النارية غاية في الإتقان والترتيب أما زينة السفن العثمانية الضاربة في مياه

الثغر فقد كانت غاية في اللطف والبهاء وبالإجمال فإنها كانت ليلة زاهية زاهرة توفرت فيها أسباب السرور والهناء والأنس والصفاء ولم يحدث فيها "ولله الحمد" مع كثرة الازدحام ما يخل بالراحة فنرفع بمزيد الإخلاص إلى سدة مولانا أمير المؤمنين وجانب التهاني والتبريك بهذا العيد المجيد مبتهلين إليه تعالى أن يعيد أضعافه على عظمته الشاهانية مظفر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وإبقاء ممتطيًا مناكب الكواكب نافذ الأمر بين المشارق والمغارب وحفظ الصادقين في خدمة الدولة والوطن من الوكلاء الفخام والولاة العظام وسائر العمال ووفقهم جميعًا لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد بمنّه ويمنه

✱✱✱

شمل العفو السلطاني يوم عيد الجلوس السعيد تسعة أشخاص من الذين أكملوا ثلثي محكوميتهم في سجن بيروت فانطلقوا وهم يرتلون آيات الشكر والدعاء

إجمال الأحوال

تزعم المصادر الإنكليزية أن ألمانيا قد أبت الإنضمام إلى الدول ومخاطبة اليونانية بشأن الغرامة ما لم يوقع على شروط الصلح وأن فرنسا وروسية ميالتان إلى الموافقة على خطة اللورد سالسبوري وأن النمسا منحازة إلى جانب ألمانيا. وهي تقول أن مسألة الصلح مشكلة جدًا متلونة ولا تلون الحرباء وأن اللورد سالسبوري قد اقترح اقتراحات جديدة مآلها أن إنكلترا وفرنسا وروسية تضمن دفع الغرامة وتتعهد بأمر السيطرة على بعض الإيرادات لضمانة القرض إلا أن الدول رفضت هذا الاقتراح لأن من رأيها الاستمرار على العمل بالإنفاق

وتفيد أخبار أثينا أن اليونانية قد أجابت الدول قائلة أنها لا تستطيع تعيين غيرادات تضمن القرض المخصص لدفع الغرامة لأن مقدارها لم يحدد بعد

وجاء في رسالة برقية أخيرة من لندرا مؤداها أن الدول قد تقدمت مرة أخرى إلى اليونانية بشأن مسألة الغرامة وأن اليونانية قررت أن تجيب ولكن بعد أن يقترع مجلس نوابها على الثقة بها وقد التئم هذا المجلس يوم السبت الماضي إلا أنه لم يتمكن من العمل لعدم وجود العدد الكافي من أعضائه. وفي خبر آخر أن المجلس قد أظهر ثقته التامة بالوزارة اليونانية

وورد أخيرًا إلى "الستندارد" من أثينا أن الحكومة اليونانية قد أخبرت الدول بأنها مستعدة لحفظ إيرادات قدرها ستة ملايين دراخمة (فرنك) برسم القرض المخصص للغرامة. وجاء في تلغراف أخير من أثينا أيضًا يفيد بأن اليونانية عرضت في جوابها تقييد إيراد التمغة البالغ قدره أحد عشر مليون دراخمة على حساب القرض الذي تدفع منه الغرامة

هذا كل ما ورد في الأخبار البرقية بشأن إبرام الصلح ويعلم القراء منه أن المسألة مهما تلونت صبغاتها وتباينت أشكالها لم تستقر بعد على حال إلا أنهم يؤملون بانتهائها قريبًا

وجاء في جرائد إوربا عن أخبار أثينا بتاريخ ٢٠ الماضي أن تخطيط حدود تساليا الذي أقرّت عليه اللجنة العسكرية المختلطة يحيز الدولة كل وسائل الهجوم والدفاع لأنها ستملك به جميع مضايق تساليا وأكماتها التي كانت معدة مواقع عسكرية مما وراء نهر ابيروس

✱✱✱

عاد الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا ومن بصحبته إلى باريز بعد أن قضوا بضعة أيام في الروسية حيث لاقوا أجلّ الحفاوة والإكرام وتقول شركة (روتر) الإنكليزية أن الروس قد تغالوا جدًا في ابتهاجهم الخارق للعادة وإظهارهم الميل والولاء لفرنسا حتى أن البحارة كانوا يتعانقون في الشوارع والضباط لتتناثر عليهم الأزهار من كل جانب مما يكاد يغطيهم والعاطفة المشتدة بينهم أشبه بالاستهواء أو الإفراط الهائل وقد استعرض الجيش الروسي في اليوم الخامس والعشرين من آب الماضي استعراضًا بهيجًا إكرامًا للموسيو فور الذي شرب وحضرة القيصر في مأدبتي الغداء والعشاء سر جيشي البلادين وبحريتهما ثم تفاوض القيصر مع الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا والكونت مورافيف وزير خارجية روسيا مدة ساعة. وفي اليوم ال ٢٦ برح الموسيو فور قصر "بترهوف" على الدارعة "بوتيو" يصحبه القيصر والقيصرة وامرأة الأسرة القيصرية وأميراتها الذين تغدوا جميعًا في الدارعة المذكورة وفي أثناء الطعام شرب الموسيو فور نخب المتين الصديقتين المتحالفتين المتحدتين اتحادًا أخويًا فشرب القيصر بمحبة الأمتين الصديقتين المتحالفتين العازمتين على توطيد السلم وتأييده بروح من العدالة والإنصاف. فكان لأهمية هذين النخبين وقع عظيم في قلوب المدعوين وحكموا بأن هذه الأهمية ذات تأثير كبير

هذا ولم يبق ريب بعد ما صرح به كل من القيصر والرئيس بالتحالف المثنوي (الروسي الفرنسوي) ونحن مع إجلالنا قول حضرة القيصر "العازم بالإتحاد مع حليفته على توطيد السلم وتأييده بروح من العدالة والإنصاف" وتقديرنا إياه حق قدره نؤمل أن نرى قريبًا مصداقه في عالم الوجود وكل آت قريب

أما الجرائد الفرنساوية والأجنبية فتحقق أهمية التحالف الروسي الفرنسوي وأما الألمانية فإنها قابلته بسكينة وهدوء لاعتقادها أن روسية لا تعضد فرنسا أبدًا في حرب تقصد بها أخذ ثارها من ألمانيا وفضلا عن ذلك فإن عدة جرائد تظن أن الروسية وثقت عرى اتحادها مع فرنسا لمضادة إنكلترا. كذا قالت أن قولها هذا مغلوط وصوابه أن عدة جرائد تظن أن روسيا ستسعى إلى تقريب فرنسا من ألمانيا لمضادة إنكلترا مما هو أقرب إلى الصحة

وتفيد أخبار لندرا أن الجرائد الإنكليزية غير ميالة إلى الطعن في الإتحاد "الروسي الفرنسوي" لاعتبارها أنه يعزز سلام العالم كما أن جميع الخطب التي تليت بين يدي الرئيس عند عوده غلى باريس تصرح بأن التحالف الثنائي ذو صبغة سلمية محضة

✱✱✱

إستهدنت الجرائد الإنكليزية خطة حكومتها البريطانية مع حضرة أمير الأفغان فقالت (الستاندارد) أن من الحكمة القبول بتأكيدات الأمير وأن من الضروري أن ينظر إلى موقفه الحرج أما مخاصمته فهي من أقبح السياسات في هذا الأوان وقالت الداليتيوز أن السبب كل السبب في ثورة الحدود الهندية هو ضم "تشترال" إلى الهند مما يحدث قلقًا في الأقاليم الأخر وزادت على ذلك أن سياسة الحكومة الهندية الإنكليزية تتطلب في المستقبل أشد العناية والاهتمام. وتزعم المصادر الإنكليزية أن حضرة الأمير قد أقسم عندما ورده كتاب حكمدار الهند بأنه يحتفظ دومًا بالعلائق الودية مع بريطانيا. وجاء في تلغراف أخير أنه ورد إلى التيمس من سيملا أن الرأي العام معتقد أن أمير الأفغان لم يتداخل مباشرة في مسألة الفتنة وأن الدليل على رغبته في الإجابة على رسالة حكمدار الهند أنه أرسل صور من جوابه بطرق مختلفة

وتقول إحدى الجرائد الألمانية الشهيرة أن حضرة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان قد استحضر لناديه كبراء أئمة الدين الأفغانيين ليتداول وإياهم في الحالة الحاضرة ويخابرهم بشأن علاقته مع حكومة الهند الإنكليزية وأنه أنفذ نجله لتعهد معامل السلاح والمراكز الحربية حيث الهمة بالشغل قائمة على قدم وساق والحركة تدل على أن وراءه أمر خطير. وقالت غيرها أن فتنة الهند الحالية مقدمة لحرب مستطيرة الشرر يؤمل لها نجاح كبير وأن مطاعن الجرائد العثمانية في إنكلترا تحمل المرء على الإمعان والتدبر وأن الإنكليز سيندمون واي ندم إذا لم يحسبوا حسابًا لما للحضرة السلطانية من النفوذ العظيم على العالم الإسلامي طرًا حتى بلاد الشترال وأنه إذا شبت نيران الحرب في البلاد الهندية أصاب إنكلترا من ورائه خطب جسيم في زمن حرج محفوف بالمكاره والمحن والمرجح أن روسيا أما ألمانيا فإنها ناظرة إلى هذه الحوادث من طرف خفي. اهـ

أما أخبار الحرب في الهند فهي كما يأتي نقلا عن المصادر الإنكليزية

بمباي في ٢٥ آب – أحرقت قبائل الأفريدس حصن "علي مجيد" فهرب فريق من الحامية المؤلفة من الأفريدس ولا يعلم ما حل بالآخرين

ومنها – أخلت الحامية قلعة (علي مجيد) ولم يهرب من عساكرها سوى ١١ رجلا

ومنها في ٢٦ أخذت في يوم الإثنين قلعة كوتال وهي قلعة أخرى في خيبر وأحرقت بالنار بعد معركة عنيفة دامت ٢٦ ساعة وقد حاربت الحامية التي تتألف فقط من رديف خيبر بشجاعة وبسالة –كذا وعادت حامية قلعة "علي مجيد" إلى فرقها بسلام وأمان: فليتأمل

بمباي في ٢٧ – قطعت أسلاك البرق على طول السكة الحديدية المارة في مضيق بولان مما يدل على أن العداء يزداد ويشتد ويخشى من غزو كوتيا ومدن أخرى في الحدود معرضة للطوارئ

بمباي في ٢٨ – هجمت قبيلة الأكريدس على مركز البوليس في (ماهومدزى) وأخذته فسار الجنرال بكس من كوهات في قوة وهاجمها فطردها من المضيق ملحقًا بها خسائر جسيمة (كذا) وقد هوجم الإنكليز حين رجوعهم فقتل منهم ضابطان وجرح سبعة رجال

لندرا فيه – أن مسائل الهند تستغرق الاهتمام والعناية

بمباي – يتهدد كثيرون من قبيلة أوركزيس حصن كوليستان الواقع في جبال سامانا

بمباي في ٣٠ – لا تزال قبائل الأوردزيس والأفريدس مستمرة على التقدم

ومنها في ٣١ – تشتت قبائل مكوهات والتقدم مستمر

✱✱✱

أخبار الصلح الأخيرة

بريد الأستانة العلية

ورد في رسالة برقية من أثينا أن الحكومة اليونانية قد رضيت بوضع المراقبة الأجنبية على ماليتها كما تود الدول

- يروى أن اليونانية ساعية إلى أن تكون المخابرات بشأن الغرامة الحربية بينها وبين الدولة العلية توًا

- روت "الديلي تلغراف" أن اليونانية قد تداركت من باريز القسط الأول من الغرامة وقدره خمسة وعشرون مليون فرنك. وقد عززت جريدة (المورنغ بوست) هذا الخبر وزادت عليه بأن إذا أدت اليونانية القسط الأول من الغرامة تعتبر المسألة كأنها قد انتهت

- تقول "الستندارد" أن أهم المسائل الحاضرة هي مسألة الغرامة الحربية وقد أشغلت الدول كافة حتى أن الدولة العثمانية بانتظار حلها وأن السفراء قرروا أنه إذا لم تتدارك اليونانية القسط الأول منها لم يعقدوا اجتماعًا بعد

أخبار كريت

روت جريدة "السوليل" الباريزية عن مصادر وثيقة أن أشقياء العصاة في كريت ما برحوا متمادين في غيهم حتى اضطرت إحدى المدرعات الإنكليزية إلى كبح جماحهم بإطلاق القنابل

قالت جريدة "صباح" أن في جزيرة كريت اليوم ستة عشر ألفًا من الجنود العثمانية منها سبعة آلاف في خانية وتسعة في قندية أما العساكر الأجنبية النازلة في الجزيرة فهي ١٧٠٠ لروسية و١٢ لألمانيا فالمجموع ٧٩١٢ جنديًا

وقد روت إحدى الجرائد الأوربية أن إنكلترا لما رأت أن عساكرها في الجزيرة غير كافية عقدت النية على تعزيزها بمقدار كاف

ويؤكدون أن أمراء الأساطيل الأوربية قد ارتأوا تشكيل لجنة مختلطة في الجزيرة يناط بها أمر المحافظة على السلم والأمن ولما بلغوا معاون والي الجزيرة العثماني هذا الأمر أجابهم بأن الجزيرة ليس بمفتقرة إلى مثل هاته اللجنة

متحف القيافة العسكرية

أفادت جرائد الأستانة أن الحضرة العلية السلطانية قد أمرت بتأسيس متحف للقيافة العسكرية في محل مناسب من (كلخانة) من أرباض الأستانة مساحته نحو عشرة آلاف متر مربع وسيجلب إليه من أوربا معلمان ماهران لعمل الهياكل على أن يعاونهما تلامذة من متخرجي مكتب الصنائع النفيسة بقدر اللزوم وسيكون هذا المتحف معرضًا لجميع أنواع القيافات العسكرية التي اكتستها صنوف الجنود العثمانية من عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان الثالث إلى يومنا هذا مع قيافات الإنكشارية أيضًا. أما الألبسة تستعمل في مكتب الصنائع حسب الأنموذج الذي يعطى من مقام السر عسكرية وستجدد أيضًا ألبسة ---- الإنكشارية الموجودة الآن

محلية

أدى حضرة ملجأ الولاية الجليلة صلاة الجمعة في هذا الأسبوع في جامع محلة الباشورة

❋

وافى الثغر صباح هذا اليوم على الباخرة الفرنساوية من دار السعادة حضرة فضيلتلو عطاء الله بك أفندي نائب بيروت الجديد وقد تلطف ملاذ الولاية الجليلة وأرسل نجله الكريم عزتلو سميح بك أفندي واستقبله في المينا حيث كان بانتظاره كبراء المأمورين وبعض الوجوه ثم انطلق توًا إلى منزل عطوفة الوالي العالي فنهنئه بسلامة القدوم ونرجو له التوفيق

❋

رفع حضرة العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي مفتي بيروت يوم عيد الجلوس السلطاني عريضة التهنئة إلى السدة الملوكية فورد له الجواب الآتي تعريبه بالحرف

إلى مفتي بيروت

أن تبريكات عبوديتكم المعروضة بمناسبة شرف حلول اليوم السعيد المصادف ليوم الجلوس المأنوس لحضرة صاحب الخلافة العظمى قد استلزمت محظوظية الحضرة السنية الملوكانية وبموجب الأمر الكريم السلطاني نبشركم بذلك في ٢١ أغستوس سنة ٣١٣

سر كاتب حضرت شهرباري
تحسين

❋

زايلنا ضحى السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية فضيلتلو يونس وهبي أفندي نائب بيروت السابق قاصدًا الأستانة العلية فحف لوداعه في المينا وعلى الباخرة رؤساء العدلية والمأمورون وكثير من الوجوه بلّغه الله السلامة

❋

إلغاء رسم المرور على طريق الشام القديم

أعادت جريدة الولاية أخيرًا نشر الأمر الصادر من نظارة التجارة والنافعة الجليلة بمنع الشركة عن استيفاء رسم المرور عن طريق الشام القديم وفقًا للمقاولة المنعقدة مع بقاء الطريق بحالة حسنة وقد أبلغت الولاية مضمونه للمسؤول وأعيد الآن نشره ليحيط الجميع به علمًا

عين حضرة ملجأ الولاية الجليلة الكاتب الأديب رفعتلو حسين أفندي الأحدب لمديرية أوراق الولاية لاستعداده وكفايته وعين رفعتلو صبحي أفندي مدير ناحية أوستروبانيا سابقًا معاونًا له

صدر الأمر بفصل رفعتلو مصطفى شكري أفندي مدير البوستة العثماني في بيروت وعهد بوكالتها إلى الكاتب البارع رفعتلو سعيد أفندي الاحدب الكاتب الثاني لمجلس إدارة الولاية

❋

كانت الزينة التي أقامها حضرة السري الهمام سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط في منزله هنا ليلة عيد الجلوس الهمايوني المأنوس غاية في الرونق والبهاء أعربت عن مزيد الإخلاص وصدق الطاعة للجناب السلطاني الأعظم واستلفتت الأنظار لما حوته من بديع الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وضروبها فلا زالت تفيض عليه النعم السنية ولا برح مظهرًا لكل عمل مشكور

❋

وافى الثغر على الباخرة الفرنساوية حضرة سعادتلو بشارة باشا تقلا صاحب جريدة الأهرام ورئيس تحريرها ابتغاء نقل جثة شقيقة المأسوف عليه سليم بك إلى اللحد المخصوص في الكنيسة التي شيدت في قرية "كفرشيما" تذكارًا له. وقد رحب بحضرته الأهل والأحباب

أحسن بميدالية محاربة اليونان إلى كل من حضرات أصحاب الدولة والنجابة توفيق أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي وبرهان الدين افندي أنجال الحضرة الشاهانية

أحسن بالنشان المرصع العثماني إلى حضرة دولتلو رضوان باشا أمين الأستانة وإلى رتبتلو سطنطينوس أفندي بطريرك الروم. وبالعثماني أول إلى رتبتلو مغاكيا أورمانيان أفندي بطريرك الأرمن وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو غراهام أفندي كاتبه

❋

قرر حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان ومجلس إدارة المتصرفية نقل منزل حضرة المتصرف المشار إليه أيام الشتاء من بيروت إلى قرية "الحدث" حيث أخذ بإعداد ذلك منذ الآن

❋

عاد من دمشق عزتلو ضيا بك مميز المحاسبة في نظارة الداخلية الجليلة وأجد المندوبين للتفتيش على دوائر بلدية دمشق وذلك بعد أن أتم ما عهد إليه من المهام

❋

حالت وفرة المواد عن إثبات ترجمة المداولة التي دارت بين مراد بك الداغستاني ورئيس محرري جريدة (إقدام) الغراء وموعدنا بها العدد المقبل إن شاء الله

❋

روت إحدى الجرائد الباريزية أن حضرة باي تونس ينوي التنازللولده والسفر إلى مدينة نيس (فرنسا) لتمضية ما بقي من حياته فيها

❋

ورد من أخبار غلوص أن قد أخرج الجند العثماني من البحر مدفعًا عثمانيًا كبيرًا جدًا طوله أربعة أمتار و٣٥ سنتيمترًا

عاد إلى الثغر صباح الخميس الماضي من أوربا جناب الوجيه عزتلو مصباح أفندي الغندور من أعضاء مجلس الإدارة فنهنئه بسلامة العود

❋

بارحنا مساء الخميس الماضي كل من رفعتلو هاشم أفندي أتاسي زاده وكيل قائمقام قضاء المرقب ورفعتلو حس نبك صبري وكيل قائمقام قضاء صهيون وحسن أفندي قريعة أمين صندوق هذا القضاء قاصدين مراكز مأمورياتهم

❋

بلغنا أن الزينة التي أقامها حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج في مصيفه في جبل لبنان كانت كزينة منزله في بيروت في غاية الترتيب والإتقان

❋

اتصل بنا من أخبار الأستانة أنه عاد إلى مركز أشغاله فيها وطنيّنا الماجد الأديب رفعتلو اسكندر أفندي فرج الله طراد بعد أن تغيب في باريز نحو الشهرين

❋

عادت جريدة (ارتقا) التركية الغراء التي تصدر في الأستانة إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت بضعة أيام

❋

استمنح رفيقنا الفاضل مهدي أفندي رئيس محرري جريدة "اختر" الفارسية امتياز جريدة فارسية تصدر في الأستانة باسم "خورشيد"

❋

أذاع الأديب كامل أفندي زين سلام نشرة تجارية مؤداها أنه بالنظر لوفاة أخيه وشريكه المرحوم عبد الرحمن أفندي زين سلام قد انحل محلهم التجاري الذي كان تحت عنوان "زين سلام وأولاده" وأنه آخذ بعد الاتكال عليه تعالى بمداومة التجارة باسمه ولحسابه الخاص متخذًا على نفسه تجاه معامليه عهدة جميع الأشغال القديمة فنرجو لهذا المحل نجاحًا وتوفيقًا

❋

تفيد أخبار طرابلس الغرب أن التعليم العسكري فيها ما برح قائمًا متواصلا بتشوف وتشوق عظيمين وقد أنهت آحدى الفرق تعليماتها على ما ينبغي ويرام. وقد بلغ مقدار ما أسرل من الولاية للإعانة العسكرية حتى الآن نيف واثنان وعشرون ألف ليرة

دمشق الشام في غرة ربيع الثاني لصاحب الإمضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

وقفت في العدد الثاني من جريدة (الاستقامة) التي صدرت حديثًا في مصر على مقالة عنوانها (الإعدام) رأيت فيها من الخروج عن الشرع ما لا يسعني السكون عليه فأتيت بهذا الانتقاد أعرضه بواسطة جريدتكم الغراء على أنظار سادتي العلماء الكرام لينظروا فيه بنور الله ويحكموا بما آتاهم الله

قال (لم تدع المدنية شيئًا من آثار التوحش في الشرق إلا أتت عليه) إلخ

أقول من المعلوم أن المدنية عكس البداوة والتمدن هو استيطان المدن والتخلق بأخلاق أهلها: ولا خفاء أن المدنية والبداوة كانتا في الشرق منذ أحقاب: فما بقي لكلام صاحب المقالة معنى أو مفهوم إلا أن يكون أراد بالمدنية الشريعة الإسلامية ولغرض ما سماها بهذا الإسم الذي لا مطابقة بين مسماه ومسماها. ولا خلاف أن الشريعة الإسلامية هي التي أزالت الآثار القبيحة ومحتها واقامت بدلها من الكمالات ما لا يخفى على أهل البصائر وأظهرت من فضائل المدنية منهاجًا جديدًا أخذ بمجامع قلوب الألباء: فأهل الحجاز ومصر وفارس والهند والشام وأمثالهم كانوا من أعرق الناس في المدنية وأقدمهم تمدنًا إلا أنه كان لدى كل منهم من العوائد ما هو مثل أو أقبح مما كان عند أهل البادية. كما كان ولم يزل من العوائد القبيحة عند أكثر الأمم المتمدنة الشرقية والغربية:

فإذا تدبر كاتب المقالة هذا البيان ظهر له وجه خطأه بإقامة المدنية مقام الشريعة الإسلامية أو تسمية الشريعة مدنية ونسبة ما فعلته الشريعة الإسلامية لغيرها كخطئه بحصر تلك العوائد بأهل البادية والشرق مع وجودها ووجود ما هو أقبح منها في أعظم الأمصار وأعرق الأمم مدنية حتى إلى هذا اليوم ثم قال (إلا أنه "اي المدنية" تركت من تلك الفظائع أكبرها وأعظمها وأدعاها إلى انتقاص دعائمها وتلاشي أثرها به وهذا المتروط هو الإعدام) اهـ

فأقول يظهر من كلامه أنه غافل أو متجاهل عما كانت عليه الأمم الجاهلية من الاعتساف والاستبداد حين لم يكن شرع عادل مهيمن عليهم ولا دين زاجر يُرجع إليه. بل كان القادر منهم يقتل بمقتوله من شاء ويسلب بمسلوبه ما أراد. وعما وصلت إليه الأمم التي دخلت في الأسلام من المدنية الفائقة المثال حال ما كانت الملة الإسلامية قائمة بالأحكام الإلهية حافظة للحدود الشرعية:

أما هي التي حظرت وحرمت من المنكرات ما شيدت به دعائم المدنية: أما هي التي وضعت من حدود القصاص ما يتكفل ببقاء الإنسان متمنعًا بحرية العدل والاعتدال لا يزاحمه في حقوقه كبير ولا صغير ومن ذلك حد قتل القاتل والساعي في الأرض بالفساد: ليس كما زعم صاحب المقالة بأن حد القتل متروك فيها عن الجاهلية:

نعم كان عند الجاهلية أخذ الثأر لكن على ما كان عليه من الإجحاف والاعتساف بغير حد محدود ولا قانون فالشريعة المطهرة شرعته بحده العادل وشروطه المعقولة والفرق بينهما بديهي عند أولى الألباب:

وأما ما صرح به من تقبيح ذلك ونعته له بالظلم والفظاعة وجعله إياه من أعظم نواقض دعائم المدنية وأنه بمعزل عن الحكمة ومباين للعدل إلى آخر ما استفرغه يراعه من غير رؤية فأقول

أن الشرع الأنور والحكم الإلهية الأظهر يبين الحدود والقصاص بما لا بد منه للعوام والخواص بنصوص أثبتتها قواعد أصول الكتاب العزيز أنها محكمة غير منسوخة ولا مؤقتة كما زعم وقد أوضحت الدلائل النقلية والعقلية بأن الزواجر للنفوس ثلاث العقل والرهبة والدين: وأن الدين هو أعظمها زاجرًا وأشدها زجرًا. وأن الرهبة تكون بنسبة صرامة الحكم والحاكم كما أنها لمن حرم سعادة الدين ونعمة العقل وغلبت عليه شقوته باتباع هواه ولا ريب عند ذوب الألباب والبصائر أن لا حكم أعدل من حكم الله الحكيم العليم:

قال الله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكمًا لقوم يوقنون):

وقال حكيم الشعراء

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

فأي علة عند النفوس الشريرة أشد مانعًا وزاجرًا من القصاص بالمثل

فهذه طائفة الفوويين وأمثالهم من أهل الفساد في الأرض مع علمهم بما وراء جرائمهم من القصاص نراهم على ما نراهم من التعدي في القتل والفتك في خلق الله. فأي حكمة أو عدالة أو شفقة تقضي بتأمين هاته النفوس الشيطانية والأرواح الجهنمية من الإعدام

قال أهل التحقيق أن في قتل القاتل حكمًا ومنافعًا (أحدها) منفعة أولياء المقتول من حيث التشفي بأخذ الحق (٢) منفعة سائر الناس من حيث يكون بذلك زاجرًا للأشرار (٣) منفعة لذات القاتل من حيث أنه متى علم أنه إذا قتل لا بد وأن يُقتل صار ذلك داعيًا له إلى الخير وترك الأضرار بالغير وترك التمرن على الشر (٤) أن شرع القصاص يفضي إلى الحياة في حق القاتل والمقتول وغيرهما. أما في حق القاتل فلأن القاتل إذا علم أنه يُقتل إذا قتل تجنب عن القتل لا محالة شحًا بنفسه فكلاهما يسلما من القتل. وفي أمثال العرب القتل أتقى للقتل. وأما في حق غيرهما فلأن بقاء القاتل والمقتول كما تقدم بقاء من ربما يهلك بهلاكهما منن عيالهما أو ممنن يتعصب لهما أن للمقتول. ففي تصور مشروعية القصاص وتيقن تنفيذه بيد الحاكم يزول كل ذلك فيكون بالقصاص حياة الكل. وهكذا القوم والحكم والحكمة في كافة حدود القصاص. وإلى هذا ذهب علماء التفسير في قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة)

وأما قول صاحب المقالة (نعم حكمٌ قضت به الشرائع المنبسطة من أجل الكتب السماوية) إلخ

فأقول لعمر الحق أني لأستكبر هذا القول الدال على عدم الرؤية فيه. فأما الكتب السماوية التي أتت بهذا الحكم وأمثاله فهي القرءان الكريم والتوراة. وبكليهما جاء صراحة محكمًا ظاهرًا لا استنباط فيه. بل القول باستنباطه جهل محض أو تجاهل عن قصد. أما ما ورد منه في القرءان الكريم فكثير أكتفي بالإشارة إلى آيات منه

(١) قوله تعالى في الآية ١٧٨ من سورة البقرة (كتب عليكم القصاص) (٢) قوله تعالى في الآية ١٧٩ منها (ولك في القصاص) فتدبر كيف أن العليم الحكيم جعل الحياة في القصاص (٣) قوله تعالى في الآية ١٩٣ منها (وقاتلوهم حتى) (٤) قوله تعالى في الآية ١٩٤ منها (فمن اعتدى) (٥) قوله تعالى في الآية ٣٦ من سورة المائدة (إنما جزاء الذين) (٦) قوله تعالى في الآية ٤٨ منها (وكتبنا عليهم) إلى آخرها. وههنا استلفت صاحب المقالة لما في آخر هذه الآية وما بعدها. فلا أدري كيف يصح مع هذه النصوص وأمثالها أن يقال أن القود أي القصاص استنباط وحكم موت مؤقت لاحتياج زمن البداوة إليه. فتأمل

فنعوذ بالله من الدخول تحت قول من لا ينطق عن الهوى (من تأول القرءان برأيه فليتبوأ مقعده من النار) أو كما قال

وأما نصوص التوراة في هذا الخصوص فإنها موجودة في الإصحاح الحادي والعشرين من سفر الخروج قضت بها الشرائع المنزلة لاحتياج زمن البداوة إليها) إلخ

فأقول (أولا) يا للعجب من تناقض قوله أنها منزلة وقوله أنها مستنبطة (ثانيًا) أنها مدافعة بإنكار المحسوس ومغالطة بصرف ما لا يصرف ولعمري أن الزمان الذي ينزهه هذا الكاتب عن الاحتياج لحدود القصاص لهو أحوج إليها من كل زمان بدليل ما نرى ونسمع من الحوادث اليومية النادرة الوجود في صفحات التاريخ

ولو على الكاتب عوائد أهل البادية وأخلاقهم وتكلم عن علم وإنصاف لاعترف بأن ما يُقتل غدرًا في الصحاري في سنة يُقتل أكثر منه في يوم واحد بأشهر المدن المتمدنة في هذا الزمان. لأن كلا من سكان البادية الذين نسميهم في عرفنا وحوشًا يعلم ما وراء جنايته من البلاء عليه وعلى قبيلته كما أن الأنفة البدوية تمنعه عن دناءة القتل غدرًا بعكس أبناء هذه المدنية الخرقاء المرجح عندهم التخلص من القصاص بباب من أبواب المدافعة أو وجه من النفوذ أو بسعة اليد. فمن أجل ذلك أصبح القتلى ركامًا في أزقتها المرخمة ونواديها المزخرفة وحاناتها المزدحمة وبيوت الفحشاء المشيدة. وما ذلك إلا نتيجة المدنية الخارجة عن الاعتدال المطلوب لحفظ الحقوق والدماء والدماء حفظًا يندفع به شر المدعي والمحامي والحاكم فأي ذي بصيرة لا يرى أن ما وضعته هذه المدنية من الأحكام العقلية فتح لهذه الشرور أبوابًا لا يغلقها إلا إجراء الحكم الإلهي

(ثالثًا) كما أن قوله هذا يدل على اعترافه بأن هذه الأحكام دائمة وما نسخت فيدل أيضًا على عكسه. ولا دليل على هذا العكس في أصول الدين البتة ومن ادعاه فعليه الدليل

وأما الأضرار التي زعم حصولها عن إعدام القاتل. ففسادها أظهر منن أن يحتاج إلى بيان أو يلتفت إليه إنسان. وتقدم آنفًا ما فيه الكفاية ولا سيما عند من له إلمام بمجريات أهل الفساد وأخلاقهم حتى أن منهم من يرتكب في السجن من فظائع الجنايات ما لا يرتكبه البدوي في الصحراء. ومنهم من لا يكاد يخرج من السجن بعد أن شاب فيه إلا ويرجع لأقبح مما كان عليه. وهذا مصادق قوله تعالى (ولو رُدوا لعادوا) الآية

فأي حكمة أو عدل أبدع وأعدل من تطهير المدنية وأهلها من مثل هذه العلل الخبيثة الموبوءة

وأما ما ذكره عن عيال المحكوم عليه بالإعدام إلى آخره. فهذا أيضًا إما مغالطة أو عدم ترو في القوم. فكيف يقال هذا وهو بعينه واقع في عيال المقتول وواقع في عيال العسكري (خلا العثماني) سيما الأوربي المضحى على مذابح المطامع السياسية وعلى عيال المحبوس طويلا أو مؤبدًا. فأي حكمة أو عدل في ترجيح المفسد الشرير على المظلوم والمقاد بمطامع غيره كرهًا. وأي خير في سجن كان الموت خيرًا منه

فإن كان الخير هو تعذيبه في الأعمال الشاقة لانتفاع غيره فيكون المفهوم أن العدل تعذيب إنسان طول حياته لنفع إنسان فأفٍ لهما من عدل ومدنية

ثم قال (وخير من أعدم القاتلين أخذ الديات) إلخ فأقول أما الدية فإنها ثابتة بالنص عندنا ومعمول بها إلى يومنا هذا خلافًا لما زعمه الكاتب وليست إكراهية في العمد بل مفوضة لاختيار ولي المقتول لكنها إكراهية في الخطأ لأنه لا قود فيه فهذه هي الحكمة الإلهية البالغة. وقد أبان الراسخون في العلم ما لو كانت الدية إكراهية في العمد ما كان يترتب عليه من المفاسد المفسدة نظام الكون كما أنهم أبانوا الحكمة في جعلها إكراهية في الخطأ. سيما ومن الأغنياء من لا يبالي بدفع جزء من ماله في سبيل آطفاء نار غضبه يقتل من يريد. فلبئس الخير ولبئس المساواة

فإن قيل أن السجن الطويل أو المؤبد يحول دون هذا. قلت واي اعتساف أعظم من اجتماع قصاصين على شخص واجد في جناية واحدة. فعدل العادل العليم وحكمة الحكيم الرحيم ما جمعت بين قصاصين في جناية واحدة. وهذا هو العدل المعقول عند أرباب العقول وما سواه فأوهام ووساوس

وأختم الكلام الآن بتوجيه أسئلة لصاحب المقالة لعله يجيب عنها بالدليل المقنع

(الأول) أي دولة متمدنة وغير متمدنة غير دولة إيطاليا ينبوع الفوضوية ومركز نموها وانتشارها يومًا عن يوم استبدلت قصاص القتل بالسجن المؤبد كما ادعى

(الثاني) ما هي الحقوق المدنية ما هي الحقوق الشخصية المذكورة في قوانين الدول المتمدنة وجاربها العمل في محاكمها

(الثالث) هل الحكم المستنبط بزعم من الكتب السماوية استنبط لأجل أهل البداوة فقط دون أهل الحضارة أم للفريقين

(الرابع) هل من الحكمة والعدل والمدنية إقامة الحد على القاتل البدوي والتسامح مع القاتل المدني وأي مرجح بينهما في المسألة

(الخامس) أي فرق في قانون الإنسانية والمدنية بين القاتل والمقتول غدرًا في البادية أو في المدنية اليوم أو من قرون. أو إن كان بدويًا أو مدنيًا. وهل من العدل والحكمة والمدنية جعل قصاص لكل فريق بنقيض الآخر أو التنفيذ على فريق والمسامحة مع فريق

فهذا ما ألهمني الله تحرره أسأله تعالى أن يرشدنا للصواب ويعصمنا من الزلات ويقيلنا من العثرات ويثبتنا على النهج القويم والطريق المستقيم

مختار المؤيد

حماه لمكاتبنا الفاضل

احتفل عندنا بافتتاح المدرسة الخيرية بحضور كل من سعادة متصرف اللواء وقومندان الموقع والعلماء والأمراء والمأمورين والوجهاء وبعد أن تشنفت الآذان بتلاوة المولد النبويّ الشريف قام الأديب الغيور ترماتيني زاده رفعتلو محمد أفندي المؤسس لتلك المدرسة وخطب خطابًا بالتركية أبان به إشراق شمس المعارف في العصر الحميدي الأنور وحض الجميع على الجد والاجتهاد لاقتباس قبس منها يسعى بين أيديهم في مستقبلهم ثم ختم كلامه بالدعاء للجناب السلطاني وبصدحت إذ ذاك الموسيقى العسكرية وتعالت أصوات طلبة المدرسة بكلمة الدعاء ثلاثًا ثم أعقب ذلك تلاوة خطبة عربية لناسج بردها العلامة صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد أفندي الحريري مفتي حماه جمع فيها من فضائل التعليم وحسنات العلوم ما حرك العواطف ونبه العزائم لمعاونة هذه المدرسة التي سيفتخر بها أهل الوطن "إن شاء الله" ثم جالت خيول الشعراء في هذا المضمار وكان مسك الختام رفع أكف الضراعة والابتهال للمولى ذي الجلال بحفظ الذات السلطانية وإعلاء شأن الأمة الإسلامية وإنني بلسان العموم أقدم الشكر لفضيلة مفتي أفندي الموما إليه ولجناب كيلاني زاده عزتلو توفيق أفندي رئيس البلدية لما لهما من الأيادي البيضاء بمساعدة مؤسس المدرسة الذي نمحضه أجمل الشكر وأطيب الثناء ونسأله تعالى أن يؤيد مليكنا الأعظم ويحفظ والينا المفخم ومتصرفنا الأكرم الذي رأينا من سعادته كمال الارتياح لهذا المشروع الخيري والله وليّ التّوفيق

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٤٦ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩
قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بارسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ | موافق ١ و١٣ أيلول سنة ١٨٩٧

العواطف السنية السلطانية وجيش الغزاة البواسل في تساليا

رفع حضرة المشير الخير والباسل الشهير دولتلو أدهم باشا الباور الأكرم للحضرة السلطانية والقائد العام للحدود اليونانية ومشير الجيش السلطاني في تساليا يوم ذكرى عيد الجلوس المأنوس رسالة برقية إلى السدة السنية الشاهانية بواسطة باشكتابة المابين الهمايوني أودعها أجمل عبارات التبريك والتهاني بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن إخوانه الفرقاء البسلاء والأمراء والضباط والجنود الظافرة في تساليا مبينًا فيها ما كان في ذلك اليوم السعيد وليلته من عظيم الإجلال وباهر الاحتفال فقد ظهرت قطعة تساليا آية في الزينة والبهاء تخفق فوق روابيها الأعلام العثمانية المظفرة والمدافع تدوي في الجبال والآكام كالرعد القاصف وأقام الأهلون على اختلاف مذاهبهم من الزينات الباهرة أبدعها ومن الحفلات الزاهرة أجملها مما يعجز عن بيانه اليراع ويقصر دونه الوصف والجميع يبتهلون بالدعاء بطول بقاء مولانا محرزًا أمثال أمثال هذا العيد المجيد بدوام العافية والتأييد

وقد تلطف مولانا أمير المؤمنين وارسل إلى المعسكر المشار إليه جوابًا غاية في الفصاحة والبلاغة بالإيجاز والإعجاز ولا غرو فكلام الملوك ملوك الكلام وها نحن نحلي جيد الجريدة بنصه الشائق

تسالياده بولنان اردوى همايونمه

سوكيلى عسكر اولادلزم: تخت سلطنته جلوسمدن برى هيج برسنه بوكونكى قدر مسرور اولمدم بو سرورمه سبب عنايت الهيه وامداد روحانيت بيغمبرى ايله محاربه ده اكتساب ايلديكم موفقيتدر موفقيتمك واسطه حصولى سز اولديكز كوسترديككز شجاعت ومتانت وحسن أخلاق وحركت بنى بختيار ايتدى جناب حق دائما توفيقات الهيه سنه مظهر بيورسون دارينده عزيز اولكز يوم جلوسمدن طولايى بيان ايتديككز تبريكانده آيروجه محظوظيمى موجب اولدى جمله كزه سلام ايدرم

وهذا تعريبه:

"إلى معسكري السلطاني في تساليا"

سروري في هذا اليوم لا يماثله سرور أبدًا منذ جلوسي على سرير السلطنة وسبب هذا السرور هو الفوز الذي وُفقت لاكتسابه في المحاربة بالعناية الإلهية وبأمداد روحانية نبيّه الأعظم. وأنتم كنتم الواسطة لحصول هذا الفوز بما أبرزتموه من الشجاعة والمتانة وحسن الأخلاق والسلوك مما صيّرني سعيدًا. أدامكم الله مظهرًا لتوفيقاته وجعلكم من سعداء الدارين أما التبريكات التي أبنتموها بذكرى يوم جلوسي فقد أوجبت لي المحظوظية من جهة أخرى فأهديكم جميعكم السلام

وقد كان لها الجواب السلطاني السني رنة ابتهاج وسرور في أفئدة جميع أفارد المعسكر وقابلوا كل حرف منه برفع أكف الضراعة والابتهال للمولى ذي الجلال بأن يديم عرش خلافة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللواء. ورفع حضرة المشير الخطير أدهم باشا رسالة برقية للأعتاب الشاهانية توًا أعرب فيها عما خالج قلوب الجيش بأسره من عظيم الابتهاج ووافر السرور لا زالت يد الجناب السلطاني عالية إلى عنان النصر مصرفة عنان الدهر وأبقاه الله غوثًا للعباد وغيثًا للبلاد آمين

إجمال الأحوال

لم يبق ريب في أن إنكلترا هي المؤخرة لإبرام عقد الصلح فإن جناب اللورد سالسبوري يُرينا كل يوم ضروبًا جديدة من أفاتين السياسة بهذا الشأن إلا أنه لا تلبث أن تذهب مساعيه لدى سائر الدول أدراج الرياح.

وتفيد الأخبار الخيرة أن وزير خارجية الروسية قد أصدر مذكرة ألقى فيها على إنكلترا مسؤولية الأضرار التي تنشأ عن تأخر عقد الصلح وقد حاء ذلك إثر ما قيل عن توقف المخابرات بدعوى أن فرنسا وروسيا لا تميلان إلى ضمان قرض الغرامة ولأن إنكلترا لا تريد أن تضمنه وحدها فلهذا اقترح اللورد سالسبوري أخيرًا تعيين لجنة دولية مؤلفة من ستة أعضاء لفحص إيرادات اليونانية الكافية للقيام بحاجات القرضين الجديد والقديم. وتقول التيمس أن ألمانيا والدول الأخرى ميالة إلى قبول مقترح اللورد سالسبوري

على أن أخبار أثينا الأخيرة تفيد أن اليونانية قد عرضت على أثر معارضات ألمانيا – التي أصبح القول قولها لا قول إنكلترا في هاته المسألة – تخصيص إيرادات الكمارك والمعادن ورسوم المناثر لضمان قرض الغرامة ولذلك بات حل المسألة قريبًا سيما وقد شاع عن البنك العثماني في الأستانة أنه مستعد لأداء القسط الأول من الغرامة وقدره ٢٥ مليون فرنك بالحال

وقد حملت الجرائد النمسوية حملة شعواء على إنكلترا مؤنبة إياها --------- لإبرام عهدة الصلح ناسجة بذلك على منوال حليفتها الألمانية وكانت أشدها لهجة الجريدة المسماة "البتر لويد" التي مع عدم اتهامها بعداء الإنكليز تساءلت في قسمها الشبيه بالرسمي عما يمنع الدول من عقد الصلح نهائياً بدون موافقة إنكلترا ما دامت الدول الخمس متفقة مع الدولة واليونانية عليه مما اهتم له كتاب الإنكليز اهتمامًا حقيقيًا. وقالت غيرها أن خطة إنكلترا في مسألة الصلح ليس من شأنها أن تؤخر عقده فقط بل تهدد السلام العام مما يجعل العساكر العثمانية في تساليا باقية أبدًا وينشأ عنه إتفاق أوربي يمكنه أن يجري على مبادئه بدون إنكلترا التي إن كان في نيتها الإنعزال عن الدول فليس لهؤلاء أن يكرهنا على الإنضمام معهن مما يفضي ذلك إلى الأسف إذ لا يوجد من يوافق على سياسة من شأنها الوقوف في طريق عقد الصلح عبثًا إلى أن قالت:

ولما كان الإمبراطور غليوم في بطرسبرج أشارت بعض الجرائد الروسية إلى وجوب إتفاق أوربا على محاربة إنكلترا – كذا – فإذا استمر اللورد سالسبوري على سياسته هذه فإن أصدق حلفاء إنكلترا لا يتصدى لمعارضة محاربتها. ونرى إنكلترا الآن عوضًا عن أن تأخذ التدابير اللازمة لما عسى أن يطرأ قريبًا في الشرق من الارتباكات تتحكك في أمور طفيفة في الأستانة لتتذرع بها إلى التشفي مع أن مناوأتها للدولة العثمانية لا تفيدها شيئا فإن خمسًا من الدول العظام نراها مع العثمانية التي تود إنكلترا أن تحرمها من حقوقها. ولا يستغرب والحالة هذه أن ينسب هجوم الأرمن في الحدود العثمانية الإيرانية إلى إيعازات إنكلترا وتحريضاتها وكذلك الحادثة التي حصلت أخيرًا في الأستانة من أشقياء الأرمن مما هو قريب لموقع الصواب ثم قالت: ولقد أصبح من المحال أن يقتنع المسلمون بأن إنكلترا غير عدوتهم مما يخشى أن يجلب خطرًا عظيمًا على نفوذها في الشرق ولهذا نظن أن إنكلترا لا بد أن تنتهي إلى الإنضمام مع الإتفاق الأوربي. اهـ

✹✹✹

ومن أهم أخبار الأسبوع ذهاب الملك همبرت ملك إيطاليا إلى هومبورغ من أعمال ألمانيا مصحوبًا بالملكة قرينته ووزير خارجيته وذلك حضور الاستعراض العسكري الذي يمثل قوة ألمانيا الجندية فأجل الإمبراطور وفادته وتبادل هو والإمبراطورة قرينته والدوق دي كمبريدح مع ضيوفه السلام على غاية الود والولاء وقد أدب الإمبراطور إثر ذلك الاستعراض العظيم مأدبة شائقة إكرامًا لحليفه وشرب أثناء الطعام وقال: أن زيارة الملك همبرت تدل العالم على أن التحالف الثلاثي الذي عقد لمصلحة السلم هو غير متزعزع فأجابه الملك بأنه سعيد بهذه الزيارة التي تمكنه من أداء شهادة جديدة بأن التحالف الثلاثي سيبذل دائمًا جهده بشرف للمحافظة على السلم

وفي رسالة من برلين أن كلا من كبير وزراء ألمانيا ووزير خارجيتها قد داولا مع وزير خارجية إيطاليا في المسائل التي تحل بعد ويقال أن الدولتين المتحالفتين (ألمانيا وإيطاليا) قد اتفقتا بشأن المسائل المهمة

وقد كان لهذه الزيارة أهمية عظمى في النوادي السياسية إذ جاءت إثر زيارة الموسيو فور رئيس جمهورية فرنسا لبطرسبرج. ويروى أن التحالف الثنائي بين الروسية وفرنسا قد أشهر رسميًا وبلغته الدولتان المتحالفتان لسفراء الدول لديهما ويؤخذ من بنود معاهدته أن المحالفة بين الدولتين دفاعية فقط غير هجومية بمعنى أن كلا منهما لا تسعف الأخرى إلا لدى إشهار الحرب عليها لا في إشهارها الحرب على غيرها مما اعتبر أكثر ضمانة لتوثيق عرى السلم العام وتوطيد دعائمه

وقد تضاربت بآراء السياسيين فيما عسى أن يكون من وراء هذا التحالف فذهب أكثرهم إلى أنه سيكون ضد الحكومة الإنكليزية ومعاكسة أعمالها وأنه سيبتدأ أعماله بطرق أبواب المسألة المصرية ومن قائل أن ألمانيا ستنضم بعد آن قريب لهذا التحالف فيصبح ثلاثياً بمضادة إنكلترا وتقليل نفوذها مما لا تزال الروسية دائبة سعيًا وراءه حبًا بسياسة

التقريب بين ألمانيا وفرنسا وإزالة النفور بينهما

ويقال أن البرنس بسمارك قد صرح في حديث له أنه ليس بميال إلى تعليق أهمية كبيرة على التحالف الفرنسوي الروسي ولكن القِدر الفرنساوية إذ قد اقتربت الآن من النار فأصبح فيضانها أسهل

❋ ❋ ❋

تبذل شركة (روتر) الإنكليزية وأخواتها جهدها في اقتضاب أخبار الثورات في الهند شأنها في كل المصائب والنوائب التي تحيق بالبلاد الإنكليزية مع أن خطارة المسألة ظاهرة بادية وشررها متطاير ممتد آنًا فآنًا مما أوجست له الحكومة الإنكليزية خيفة فتراها تواصل الأوامر بتجهيز النجدات والمدفعيات وإرسالها سراعًا إلى البلاد الملتهبة نيران الثورات في الهند وإليك نص ما حملته إلينا الأنباء البرقية في هذا الأسبوع نقلا عن المصادر الإنكليزية

سملا في ٢ أيلول – ذبحت حامية المركز العسكري الإنكليزي في بلوخستان وقد ثارت القبائل الإسلامية في ساحل مالابار

"بلوخستان إمارة في الهند مشتركة مع غيرها في طلب الخلاص من السيطرة الإنكليزية ولهذا الإمارة علاقة مع إنكلترا تبتدئ من سنة ١٨٣٢ كما أن لأميرها مرتبًا يتقاضاه سنويًا يبلغ نيفًا -- على المودة والولاء كما تجامل أمير الأفغان"

لندرا فيه – صدر أمر إلى البطارية الجبلية الرابعة في نيوبورت بأن تقف موقف الاستعداد للسفر إلى الهند

ومنها بتاريخه – صرح السير هنري مورتيمر ويراند لوكيل شركة (روتر) فقال: أن الحال في الهند خطيرة وأن إعادة النظام ستتلف على الأغلب كثيرًا من الأرواح والأموال ولكن الجيش الهندي نافع فعال أما النتيجة فهي مؤكدة – كذا – وإن يكن من الضروري تعديل السياسة في الحدود ولا سيما في أمر مضايقة خيبر وليس من المرجح أن أمير الأفغان يقطع العلائق معنا (أي الإنكليز) كما أنه ليس من المرجح أن يدعى لمساعدتنا

لندرا في ٣ – صدر الأمر إلى مدفعية الفرسان السابعة وإلى ١٤٥ رجلا من مدفعية السهل بأن يستعدوا للسفر إلى الهند

ومنها بتاريخه – وردت رسالة برقية من حكمدار الهند مآلها أن قبائل الأفريدس قد عادت إلى الاحتشاد بكثرة عظيمة وهي تتهدد بالهجوم على بارة وجمرود

بمباي بتاريخه – ورد من سملا أن عشرة آلاف رجل سيزحفون ضد العصاة المهمنديين

لندرا في ٤ – يسافر الجنرال لوكهارت من برندزي غدًا لأنه دعي على عجل ليتولى قيادة الحملة على قبائل الأفريدس

باريز في ٦ – لاحظت الجرائد الفرنساوية أن الثورات في الهند تدعو فرنسا إلى الافتكار بأن خلال التعصب قد يسري ويمتد إلى مستعمراتها الخاصة

لندرا – قالت التيمس أن لا ريب في أن الخدمة العسكرية تدل على أنها ليست من قبيل المباهاة البسيطة من العساكر بل هي عنصر ثمين للدفاع عن المملكة أما المقالة في حملتها فلا تدل على أن سياسة الاستبداد والاستعمار هي السبب في القلاقل

لندرا في ٧ – علمت التيمس من سملا (الهند) أن جنود أمير الأفغان قد بددت عصابتين من القبائل

بومنها بتاريخه – أُرسل إلى لاهند مقدار كبير من المواد الحديدية لبناء الجسور ومن أدوات النقل أيضًا لتغيير المباني الخشبية في الحدود

ومنها – صدر الأمر إلى خمسة أطباء آخرين بالذهاب إلى الهند

——ooooo——

أخبار كريت

تفيد أخبار الأستانة أن مجلس الوكلاء قد تباحث كثيرًا في أحوال كريت ثم قرر إرسال لائحة للدول يبين فيها أن الفوضى قد أصبح لها نحو السنة وهي سائدة في الجزيرة وأن الحالة الحاضرة لا تستدعي أملا كبيرًا في تحسينها بعد وعليه يرى الباب العالي أن يخاطب الدول لإجلاء عساكرها وأساطيلها عن الجزيرة ويعقب ذلك تعيين لجنة مختلطة من عثمانيين وغيرهم لإدارة مصالح الجزيرة

وجاء في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي قد أنفذ إلى سفراء الدول مذكرة يطلب فيها أن يكون حاكم الجزيرة عثمانيًا وأن تبقى الجنود العثمانية فيها مستقلة بعملها أما السفراء قد أحبوا إرجاء النظر في هذا الأمر إلى ما بعد عقد الصلح

وفي رسالة من خانية بتاريخ ٤ الجاري أن أمراء الأساطيل الأوربية مهتمون في وضع حد لحصر كريت الذي يتعب بحارة الأساطيل بلا فائدة ولا جدوى. وروت (روتر) أخيرًا عن أنباء خانية أنه بناء على قبول الكريتيين مشروع الإستقلال الإداري سيرفع أمراء البحرية الدولية الحصار عن الجزيرة في ١٩ الجاري

ومن أخبار خانية أن الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني في الجزيرة كان زاهيًا زاهرًا استعرضت فيه الجنود العثمانية استعراضًا بديعًا واقام حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا الحاكمة العسكري مأدبة شائقة حضرها جميع أمراء الأساطيل الدولية ما عدا اللورد هاريس أميرال الأسطول الإنكليزي مما استهدنه سائر رفقائه الأمراء وأدى غيابه إلى التأويل والظن والقيل والقال

ورد من أخبار كريت أن الثوار الأشرار قد قتلوا اثنين من المسلمين في قندية وريتمو وجرحوا ثالثًا وقد صلموا آذان القتيلين بعدئذ فهكذا هكذا تكون الحماية من الجنود الدولية ولا حول ولا

وتفيد أخبار خانية الأخيرة أن الدول قد أخذت على نفسها مراقبة الجندرمة العثمانية على أن تتحمل كريت نفقات القيام بذلك ويكون لها في مقابله نصف إيرادات الكمارك

——ooooo——

أخبار الحملة السودانية

تفيد أخبار مصر أن الحملة على السوادان قد تقدمت إلى بربر بعد استولت على "أبي حمد" ويقال أن الشيخ عبد العظيم زعيم القبائل المصافية قد احتل أخيرًا أماكن الغلال في بربر وأن الدراويش قد أخلوا هذه المدينة وأن هنتر باشا قد سافر من مروى إلى أبي حمد بأربع مدفعيات وأن السردار باقٍ في مروى بمركز عموم الجيش الذي لم ينقل منها ب

ومن غريب ما يروى أن وزارة المستعمرات الإنكليزية تعتبر منذ الان وضع الحماية على السودان لاعتبارها الحملة المصرية إسمية فقط مما لا ترى فيه – إن صح – أدنى حق للحكومة الإنكليزية طالما الحملة مجهزة من أبناء مصر ومالها

وقد وضعت جريدة (الطان) الفرنساوية الشهيرة بكونها لسان حال الحكومة الفرنساوية ضمنتها الكلام عن الزحف على السودان فأنذرت إنكلترا بأنها إذا نسيت عهودها أُجبرت على الاعتراف بأنها ليست وحدها ذات مصلحة في مستقبل السودان كما أن حل هاته مسألة غير متعلقة بإنكلترا وحدها

ونشرت جريدة التيمس عن رسالة وردتها من رومة من مصدر وثيق أن النجاشي قد وعد المستر رتل رود بأن يقيم على الحياد أثناء الأعمال الحربية في النيل إلى أن قالت وفي الواقع أن النجاشي منليك قد رفض بعض مقترحات عبد الله ---------------------- ثم زعمت أن مساعي المستر رود في تجديد التخوم الفاصلة بين أملاك إنكلترا والحبشة قد نجحت ولكن النجاشي أبى أن يخابره فيما يتعلق بالنيل الأبيض

——ooooo——

محلية

الأمن والراحة في مركز الولاية وأرباضها سائدان شاملان "والحمد لله" بظل سطوة الجناب السلطاني الأعظم فقد انقطعت الوقوعات حتى المخاصمات العادية وذلك من سهر واهتمام حضرة ملجأ الولاية الجليلة ومتابعة أوامره الكريمة إلى رجال البوليس والضابطة بالتيقظ والإنتباه وتعقيب أصحاب الشبهات والسوابق مما جعل أهل العرض والناموس يلهجون بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم

ومما نرويه مع الشكر والثناء أنه لا يحدث أقل مخاصمة إلا ويُقبض على المعتدي ومعلوم أن أكثر البلاد مدنية لا تخلو من حوادث الاعتداء وإنما المهم أن يقبض على المعتدي وحسبنا أن يتوفق رجال الدرك إلى هذه المزية

❋

كنا ذكرنا وغيرنا من الجرائد المحلية في السنتين الماضيتين الأقوال التي شاعت عن تلوث ماء نهر الكلب بما انحدر إليه من مياه المطر مما كدر صفوه وحمل إليه جراثيم الأمراض كما هو معلوم ولما اتصلت هذه الأخبار بمسامع حضرة ملاذ الولاية الجليلة من أحد الأطباء ونظرًا لحرص عطوفته على الصحة العامة وسلامة الأهلين ذاكر مجلس إدارة الولاية بهذا الأمر وإذ قرر المجلس لزوم وقاية الماء من كل غائلة أصدر أمره الكريم بتأليف لجنة طبية مؤلفة من الأطباء أصحاب الرفعة محمود أفندي البيكباشي وكيل مفتش الصحية وطاهر أفندي طبيب البلدية وحسن أفندي الأسير وإبراهيم أفندي صافي والمستر كراهام من أطباء البلدة

وقد شخص الأطباء الموما إليهم إلا المستر كراهام في يوم الجمعة إلى ضبية محل عمليات تصفية الماء مصحوبين بوكيل رئيس البلدية فعاينوا الأحواض المعدة للتصفية وقناة الماء ووضعوا تقريرًا بذلك وقدموه إلى حضرة والي الولاية المعظم وسنأتي على ما يتصل بنا بهذا الشأن

وبهذه المناسبة نشكر بكل إخلاص التفات حضرة الوالي المشار إليه إلى هذه المسألة المتعلقة بالصحة العمومية

❋

إلغاء رسم المرور على طريق الشام القديم

ذكرنا غير مرة صدور أمر نظارة التجارة والنافعة بمنع الشركة عن أخذ رسم المرور على طريق الشام القديم وذلك وفقًا للمقاولة المنعقدة بينهما وقد أثبتنا كما أثبتت سائر الجرائد المحلية نص الأمر الوارد من النظارة المشار إليها إلى مقام الولاية الجليلة التي بلغته رسميًا إلى الشركة وقد تلقينا الآن بلاغًا رسميًا من الولاية الجليلة مؤداه أنه بناء على انفساخ امتياز طريق العجلات بين بيروت ودمشق وردت تحريرات من نظارة التجارة والنافعة بتاريخ ٢٣ تموز سنة ٣١٣ نمرتها ٢٦٨ تصرح بمنع الشركة عن استيفاء رسم المرور على الطريق المذكورة

وبلغنا أنه منذ يوم الجمعة الماضية امتنع مأمور الشركة عن أخذ الرسم على الطريق المذكورة وذلك على أثر ما تذرع به حضرة ملاذ الولاية الجليلة من العناية والاهتمام مما استلزم تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية

❋

حيّ الله مصر وأهلها فقد جاءتنا جرائدها طافحة بما كان يوم عيد الجلوس السلطاني وليلته في كافة الديار المصرية من باهر الاحتفال وعظيم الإجلال مما يقصر دونه كل وصف ولم يسبق له مثال. وقد احتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في ذلك اليوم المسعود احتفالا باهرًا جدًا يرهن على شدة تعلق المسلمين أينما كانوا وارتباطهم القلبي بمقام الخلافة الكبرى والسلطنة العظمى أيّدها الله

هدية سلطانية

جادت المكارم الشاهانية بألوف جمة من الثياب والألبسة إلى جنود الفرقة الثانية في الحدود اليونانية كما تكرمت من قبل بأكثر من ذلك وقد أرسلت تلك الألبسة العظيمة على الباخرة العثمانية المسماة (مكة) مكتوبًا على كل قطعة منها بأنها أُهديت من لدن الحضرة السلطانية إلى الفرقة الهمايونية الثانية

مرحمة سلطانية

شملت المراحم السلطانية المجرمين السياسيين فصدرت الإرادة السنية بالإفراج عنهم إجلالا ليوم عيد الجلوس السلطاني السعيد على أن لا يعودوا إلى ما نُهوا عنه فانطلقوا وهم يرتلون آيات الشكر والدعاء

ذكرنا غير مرة أن أثمان أوراق البول التي ينبغي على شركة المرفأ إلصاقها على السندات المعطاة منها تلقاء ما تقبضه من الرسوم عائدة عليهما دون غيرها وقد رود الآن رقيم عال من نظارة التجارة والنافعة الجليلة إلى قوميسر شركة المرفأ في بيروت وأدرجته جريدة الولاية في عددها ٤٣٩ بناء على طلبه وقرار مجلس إدارة الولاية وهذا تعريبه:

لقد أحيل إلى شورى الدولة المضبطة والتلغراف المرسلان من مجلس إدارة ولاية بيروت الجليلة في طلب تعيين الجهة التي ينبغي عليها أداء أثمان ورق التمغا الذي يلصق على سندات المقبوض التي تعطيها الشركة في مقابل ما تقبضه من رسوم الأمرار ولدى المخابرة في هذا الشأن

ورد جواب سام بتاريخ ٢٥ حزيران سنة ٣١٣ وعدد ٧٦ عطفًا على قرار دائرة التنظيمات في شورة الدولة مفاده

أن شورى الدولة قرر قبلا أن تدفع الشركة أثمان ورق التمغا الذي يلصق على سندات المقبوض بيد أنه فهم أخيرًا أن الشركة اعترضت على ذلك وأنه قد أوعز إليها اعتمادًا على مطالعة شاور الحقوق في النظارة بأن تستوفي أثمان ورق التمغا من الأهالي أوراقًا عادية بدلا من سندات المقبوض ولما كان ينبغي بحكم المادة الثالثة عشر من قانون رسم التمغا أن يؤدي من يأخذ الدراهم ثمن ورق التمغا الذي يلصق على سندات المقبوض وفقًا لما هو مقرر قبلا وكانت السندات التي تعطيها الشركة في مقابل ما تقبضه من الرسوم هي من هذا القبيل وداخلة في عداد المطالب العادية فلذلك ينبغي إجراء المعاملة اللازمة التي تؤدي عندها هذه الشركة أثمان ورق التمغا الذي يلصق على سندات المقبوض دون أن تضم هذه الأثمان على مقدار الرسوم أو تزيد شيئا على الرسوم المعينة في التعرفة المربوطة بالمقاولة وأنه سيستعلم من الباب العالي عن المعاملة القانونية اللازم إجراؤها على الشركة فيما إذا كانت عضت النظر عنن إعطاء السندات وتجاسرت على استبدال ذلك بغيره من المعاملات لمجرد التخلص من دفع أثمان ورق التمغا

وحيث أنه كتب إلى الشركة بوجوب العمل على وفق ما ذكر فلذا ينبغي عليكم أيضًا أن تعملوا بمقتضاه ولأجله صار ترقيم هذه التحريرات

———○○○○○———

عاد إلى الأستانة الوفد الذي أوفدته الحكومة السنية إلى توقاد تحت رياسة حضرة دولتلو حسن فهمي باشا أمين الرسومات لتحقيق عن حادثة توقاد وقد انطلق توًا إلى المابين الهمايوني ليرفع نتيجة تحقيقاته إلى السدة الملوكية

———○○○○○———

جاء في رسالة برقية من أثينا أن جرائدها تشكو بحدة من تاخر عقد الصلح الذي يستنفد موارد اليونانية. وقد صرفت حكومة اليونان رديف سنة ٨٥ الإحتياطي برخصة غير محدودة

✹

قدم الثغر أخيرًا نيف وسبعون نفرًا من العساكر الشاهانية عائدين من الأقطار المباركة الحجازية وبلغنا أن إسماعيل أفندي الملازم الثاني في البلوك الثالث قد أُنفد في دمشق نحو خمسمائة قرش ابتغاء استئجار دواب لحمل أمتعة العساكر المذكورة فأبت نفس هذا الملازم المين أن تسمح بالمبلغ المذكور وضنّ به على أولئك العساكر الذين جاؤوا من دمشق مشاة حاملين أمتعتهم على أكتافهم مما استلزم مزيد الأسف

✹✹✹

التنباك في لبنان

روى (المصباح) الأغر أن جناب الشيخ مجيد علوان حبيش قد رفع عريضة للجناب العالي يتعهد بها بأنه يعطي آفة التنباك من الصنف الأول بثلاثة وعشرين قرشًا ومن الثاني بعشرين ومن الثالث بثمانية عشر وأنه لا يتجاوز هذه الأسعار كيفما تقلبت الأحوال وأنه لا يتجاوز هذه الأسعار كيفما تقلبت الأحوال وأنه يتعهد بدفع ستة آلاف ليرة لخزينة الجبل بوجه قطعي علاوة على الرسم المضروب على السعر وهو يسترحم إلغاء المقاولة المعقودة بين حكومة لبنان وإدارة الحصر

✹

عاد على الباخرة الخديوية من يافا سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية ومعاونه رفعتلو ميخائيل لطيف أفندي وذلك بعد أن تجولا في القدس الشريف والخليل وغزة للتفتيش على الأمور العدلية

قدم الثغر على الباخرة النمسوية سعادتلو زهدي أفندي رئيس محكمة الجزاء الإستئنافية الجديد فقوبل بالإعزاز والإكرام

وقدم الثغر جناب الفاضل رفعتلو مصباح أفندي رمضان وكيل قائمقام جماعين وذلك بعد أن قام بوكالة القائمقامية أحسن قيام

✹

كتب إلينا من صيادا أنه قد احتفل بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الإبتدائية ذكورًا وإناثًا وذلك بحضور هيأة الحكومة المحلية وعلماء البلدة ووجهائها وقد أحرز الشهادة تسعة تلاميذ أجادوا بما سألهم عنه بعض الحاضرين في النحو والصرف واللسان العثماني وفي الختام نهض فضيلة نقيب السادة الأشراف وتلا دعاء بليغًا بدوام دولتنا العلية محفوظة المقام معززة الأركان بالجناب السلطاني الذي مهد سبل استحصال العلوم والفنون ثم أرفض الجمع شاكرين همة الجمعية الخيرية القائمة بهذه الخدمة الجليلة سيما رئيسها الفاضل رفعتلو عمر أفندي نحولي وفّقهم الله جميعًا لما فيه خدمة الوطن العزيز

———○○○○○———

وافى الثغر من الديار الحجازية العالم الفاضل الحسيب النسيب السيد عبد الله أفندي بن السيد الشيخ عمر أفندي شطا أحد الأئمة والخطباء بالحرم الشريف المكي وقد حل ضيفًا كريمًا في دار العلامة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت فنرحب بجنابه ونرجو له طيب الإقامة

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل الشيخ عبد الحميد أفندي الخطيب من علماء طرابلس فنرحب به

حظينا بمشاهدة الماجدين المكرمين صوفي زاده السيد عبد الغنيّ أفندي وأخيه السيد محمد نوري أفندي من أشراف طرابلس قادمين منها لأشغال ذاتية فأهلا بهما وسهلا

عاد إلى مصر حضرة الفاضل عزتلو محمود أفندي سالم قاضي بالمحكمة المختلطة بالمنصورة وقد أتحفنا بنسخة من كتاب موسوم بالسيوف البتارة في مذهب خريسطوفورس جبارة لمؤلف الفاضل محمد أفندي حبيب فنّد به ذلك المذهب ببراهين دامغة وحجج قاطعة وهو يطلب من مكتبة (الآداب) في مصر وثمن النسخة ثلاثة قروش فنحض على اقتنائه

✹

عين لمديرية البريد في بيروت رفعتلو حلمي أفندي مدير بريد إزمير وخلفه في إزمير رفعلتو شكري أفندي مدير بريد بيروت وقد عهد بوكالة المديرية هنا إلى رفعتلو قيصر أفندي الجلخ مأمور الأمانات إلى أن يجيء المدير الجديد

✹

وافى ثغر من دار السعادة جناب رفعتلو فريد أفندي المكاتب الخصوصي السيار لجريدتي (معلومات) التركية والعربية لأشغال تتعلق بالجريدة فنرحب به ونرجو له التوفيق

✹

مدالية محاربة اليونان

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية محاربة اليونان على حضرة صاحب الصدارة العظمى وحضرة مولانا شيخ الإسلام وحضرة أبهتلو دولتلو عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية وحضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا السر عسكر وحضرات أصحاب الدولة حسن باشا ناظر البحرية وسعيد باشا رئيس شورى الدولة وتوفيق باشا ناظر الخارجية وممدوح باشا ناظر الداخلية وزكي باشا مشير الطوبخانة العامرة ونظيف باشا ناظر المالية وغالب باشا ناظر الأوقاف الهمايونية وزهدي باشا ناظر المعارف ومحمود باشا ناظر التجارة والنافعة وتوفيق باشا مستشار الصدارة وحضرة عطوفتلو محمد على بك أفندي آمدي الديوان الهمايوني

وأنعمت بها إلى حضرة المشير دولتلو حسين فوزي باشا الرئيس الثاني لقومسيون التفتيش العسكري والي حضرة عطوفتلو سليم أفندي الملحمة ناظر الأحراش والمعادن والزراعة ومن هيأة معرض الإعانة لشهداء الحرب وجرحاها وإلى كل من حضرة عطوفتلو أحمد رفيق بك أفنيد مستشار الداخلية وإبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية وإلى حضرة سعادتلو الفريق أحمد ذي الكفل باشا من أصهار الحضرة السلطانية وأنعمت بالمدالية المشار إليها على كثير من رجال الدولة وعلى هيأة جمعية (الصليب الأحمر) في ألمانيا التي أرسلت من قبلها وفد من الأطباء والممرضين لمعالجة جرحى الغزاة

وأنعمت بها أيضًا على كل من حضرات أصحاب الدولة عثمان باشا مشير المابين الهمايوني ورؤوف باشا مشير المعسكر السلطاني الخاص وأدهم باشا وكيل رئيس أركان الحرب العمومية وشاكر باشا مشير الأركان الحربية بالمعية السنية الملوكية وشوكت باشا قائد الفرقة السلطانية الثانية وعلى كثير من الفرقاء والأمراء وكذلك على كثير من القواد والضباط الذين شهدوا الحرب اليونانية السابقة مما يضيق المجال عن بيانهم

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو منير بك أفندي مكتوبي نظارة الخارجية الجليلة وبالعثماني الثالث إلى سعادتلو مصطفى ظافر بك أفندي من أعضاء شورى الدولة وبه إلى محمد صالح أفندي (ركاب) قائمقام القنيطرة وبالمجيدي الثالث إلى كل من الأمير محمد الفاعور وإبراهيم سلامة رئيسي عشيرة الفضل

وأحسنت بالنشان العثماني الثالث إلى الشيخ الأمير السيد يحيى أفندي القادري من سادات هرات وبالمجيدي الرابع إلى الشيخ مصطفى عبد الرسول أفندي شيخ سجادة تكية الأفغان في اسكدار

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى رتبتلو داميانوس أفندي الذي عين بطريركًا للروم في القدس الشريف وبالمجيدي الثاني إلى وكيله في الأستانة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني رفيقنا الفاضل سعادتلو أحمد إحسان بك أفندي صاحب امتياز جريدة "ثروت فنون" التي تصدر في الأستانة

والرتبة الثانية المتمايزة على منلا زاده عزتلو محمود أفندي من أعضاء مجلس إدارة شركة الترامواي في طرابلس الشام

✹✹✹

"ثناء وافر على طبيب ماهر"

أصيبت فرسي بمرض فعرضتها على من كنت أعتقد أنهم من أمهر البيطريين في بيروت فعالجوها مدة طويلة فلم ينجح فيها دواء بل جزموا بعدم الشفاء فعرضتها أخيرًا على مصباح أفندي الفيل البيطار المشهور الذي محله قبالة خان الميرا أمين فجعل الله شفاءها على يديه في مدة لا تتجاوز الأسبوعين وذلك لما عنده من المهارة فلذلك وجب عليّ الثناء عليه بصورة علنية ناصحًا كل من عنده دابة مريضة أن يعرضها عليه ومن يجرب ير فوق ما ذكرناه

خليل زنتوت

✹

كتب من سلانيك إلى جريدة (ازمير) الغراء أن قد وجد في مستشفى جرحى الغزاة العثمانيين امرأة في لباس الجند مجروحة ولها من العمر ٤٥ سنة وهي متسترة تحت اسم محمد بن محمد وقد أخرجت من العسكرية وأعيدت إلى وطنها

بعث حضرة أمير البلغار برسالة برقية إلى الجناب العالي السلطاني يشكر جلالته فيها على الجواد الذي تكرم به عليه

كذبت الجرائد الفرنسوية ما ذكرته بعضها ونقلناه عنها في عددنا الماضي من عزم حضرة باي تونس على التنازل لنجله والإقامة في مدينة (نيس) من بلاد الفرنسيس

أفادت الأنباء البرقية الواردة من الأستانة العلية بتاريخ ٤ الجاري أن قد حُكم فيها بالإعدام على ثمانية من الأرمن الذين ألقوا أخيرًا قنابل الديناميت

يروى أن النجاشي منليك قد أوفد وفدًا إلى بطرسبرج وأصحبه بكتب خاص منه ومن قرينته إلى القيصر والقيصرة مع جملة هدايا ثمينة

محادثة

بين جودت بك ومراد بك

هذا تعريب نص المحادثة التي دارت بين رفيقنا الفاضل عزتلو جودت بك أفندي صاحب جريدة إقدام الغراء ورئيس تحريرها وبين حضرة سعادتلو مراد بك أفندي قومسير الديون العمومية سابقًا الذي أذن له أخيرًا بالعود من أوربا إلى الأستانة العلية

المحرر – مَمّ كان ذهابكم إلى أوربا

مراد بك – لقد أخطأ الذين توهموا أن ذهابي إلى أوربا كان متعلقًا بالشؤون الداخلية فقط وإنما ظهر في أوربا منذ مدة ولاسيما إثر الحادثة الأرمنية مقالات مضرة بالعالم الإسلامي عمومًا والعثماني خصوصًا وكان اعتقادي بأن هذه الأقوال المضرة تنقسم إلى قسمين قسم ناشئ عن محض غرض والثاني عن عدم وقوف أصحابه على أحوال الشرق فهزتني الأريحية الوطنية وذهبتُ حبًا بالمدافعة ما استطعت وإظهارًا للحقيقة أمام العالم المتمدن حتى أنه لم يك لي إذ ذاك نية سوى تحويل أنظار أوربا نحو شؤوننا الداخلية والمدافعة عنها ليس إلا

أجل: لا أنكر أنني لم أثبت على هذا المبدأ مما كانت أسباب الانقلاب الظاهر مباينة له بالكلية ومع ذلك فإني أؤكد لكم بأنني كنت أول آسف لاكتساب تلك الأقوال هذه الصبغة

المحرر – طالعت في جرائد أوربا مقالات تحذركم من العودة إلى الأستانة فما مبلغ ذلك من الصحة

مراد بك – نعم لهذه النصائح أصل وكان الناصحون يظهرون بأنهم مخلصون في نصحهم أما أنا فكنت أعتقد اعتقادًا جازمًا بأن هذا الفكر خطأ محض

وقد ذكرت لكم آنفًا أن للأوربيين نحو شؤوننا الداخلية بل ونحو أولياء أمورنا أفكارًا رديئة جدًا فهم يعتقدون بهم أنهم إذا عاهدوا نقضوا وإن وعدوا أخلفوا على أنهم إذا أية حاجة للوعد فإن من الثابت عندي أنه لو التجأ أكبر جان إلى العدالة السنية والمرحمة السلطانية فإنه لا بد أن يشمل بمزيد الألطاف والعنايات ولا يعود خائبًا أبدًا ولم أفتكر أنا بوعدًا قط فلذا وددت إزالة أفكار أوربا الباطلة بحكومتنا بالفعل وكيف لا أثبت على هذا الفكر بظل عناية الحضرة السنية

المحرر – أن بعض جرائد أوربا تقول بأن عودتكم مقيدة بشروط فهل لذلك أصل

مراد بك – أن أكثر ما تكتبه جرائد أوربا بشأن الشرق والشرقيين هي في الغالب كذب إذ أنهم لم يقفوا على كنه الآداب الإسلامية فهلا يتصور أن يكون بين التابع والمتبوع شروط وقيود كلا فإن ليس على التابع إلا أن يرفع معروضاته وللمتبوع الأعظم أن يفعل ما يشاء ويختار. وأنتم تعلمون أن روابط التابعية في الإسلامية هي أقوى وأوثق وأن من يدعي الإخلاص لدولته والحمية الملّيّة فبديهي أن لا يقبل شروطًا وقيودًا كهذه أصلا

المحرر – قرأت في جريدة (الطان) أن كلا من الجنرال إيغناتيف والجنرال تور قد توسطا قبل مجيئكم إلى هنا بتسهيل عودكم فما مبلغ ذلك من الصحة

مراد بك – ذكرت لكم آنفًا أنه بالنظر لوجود الرابطة المعنوية الجليلة بين التابع والمتبوع ولا سيما في العالم الإسلامي فلا محل إذن لتوسط ومداخلة أي أجنبي كان وليس لهذه الولاية ظل من الحقيقة البتة وإنما قد صادفت الموما إليهما في نزل (أوتل) فتحادثت وإياهما مليًا لكن محادثتنا هذه إنما كانت بعد أن عقدت النية على العودة إلى الأستانة ولما أخبرتهما بما عزمت إليه اعتمادًا على مجرد العدالة السنية السلطانية لم يسعهما إذ ذاك إلا أن يستحسنا صنعي غاية الإستحسان وقد صرحت بذلك في جوابي المنشور في جريدة الطان

المحرر – أحقيق أن بعض العثمانيين الموجودين في أوربا سيعودون في هذه الثناء

مراد بك – العثمانيون الموجودون في أوربا قسمان قسم من الشبان مهتمين – كما لا يخفى – بإتمام علومهم مما هو مطلوب لدى الحضرة السلطانية ومتى أتموا ذلك عادوا بالطبع وعدا ذلك فقد رتبت لهم رواتب وعين ناظر عليهم إحسانًا من لدن المكارم السلطانية وذلك لزيادة تأمين تحصيلهم. أما بعض العثمانيين الذين يمموا أوربا لأحوال فوق العادة فمن المقرر أن يعودوا قريبًا

المحرر – قرأت في جريدة (آفلز) بعض مقالات بإمضاء (خليل غانم) فما قولكم بها

مراد بك – لا أستطيع أن أعلم درجة مناسبتها لكنني أعلم أن لخليل غنم الموقع لتلك المقالات رفيقًا واحدًا ولا أظن أن لهما ثالثًا

المحرر – المأمول ظهور مقالات أخرى في أوربا على الدولة بإمضاء عثماني

مراد بك – لا أمل قطعيًا بظهور مقالات بهذا المعنى ممن يدعي الإسلامية والعثمانية لأن دولتنا مؤلفة من نخبة العثمانيين فمن يسلك سلوكًا ضدها فليس هو بعثماني بل عدو للعثمانيين أجمع. أما من يتجاسر بوضع إمضائه لترويج مقصد خائن فيكون سياسي محتال إذ إمضاء كل عثماني إنما يكون خادمًا للعثمانيين

قالت جريدة إقدام: ولما كانت هذه الحادثة قد استغرقت زمنًا طويلا اضطر محررنا الأول إلى العودة من هذه الملاقاة المفيدة وإذ آنس مراد بك من محادثه الافتراق قال له موضحًا أفكاره خاتمًا كلامه

"والحاصل أنه لما كان الملك الجناب السلطاني فطبيعي أن سعادة الملك وعمرانه منوط بجلالته قبلنا وقبل كل إنسان وليس لي فكر أو أمل بما ذكرته سوى خدمة أفكار الحضرة السلطانية المتصرفة في سبيل سعادة الملك. اهـ

متفرقات

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٤ الجاري مغزاها أنه هطلت امطار شديدة في غربي إيرلندا فأتمت تلف محصول البطاطا ويظن مفتش الحكومة المحلية أن فصل الشتاء القادم سيكون من أردأ فصول الشتاء في تلك البلاد منذ عام ١٨٤٧

من أخبار مدريد أن أحد الفوضويين الإسبانيين قد جرح رئيس بوليس بوشلونه (من أعمال إسبانيا) ووكيله جراحًا بالغة بإطلاق مسدس عليهما لأنهما كانا يطاردان الفوضويين بهمة ونشاط أما الفاعل فقد قبض عليه وحكم عليه بالسجن ٤٠ سنة

تفيد أخبار لندرا أن الباخرة الإنكليزية قد عادت من القطب الشمالي حاملة المستر جاكسون الذي أقام هنالك ثلاثة فصول شتاء ورسم خريطة كاملة للأراضي المدعوة فرانز جوزيف لاند

ورد من أخبار برلين أن ملك سيام قد سافر منها إلى همبورغ وقد اجتمع بالبرنس بسمارك في فريدريكسروح وتغديا معًا

الإعانة الكويتية

أثبتنا في أعدادنا الماضية مفردات ما تبرع به أولو البر والإحسان من مأموري وأهالي ولايتنا بيروت إعانة لإخواننا المسلمين المنكوبين في كريت وقد أحببنا الآنا أن ننشر خلاصة المجموع من هذه الإعانة مع بيان التحويلات التي أرسلت إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف رئيس لجنة الإعانة الكبرى في دار السعادة ليكون ذلك أثرًا خالدًا للمحسنين جزاهم الله تعالى خيرًا

باره	قروش			بحسان الريال المجيدية ٢٠ قرشًا
				مدينة بيروت
٢٠	٢٨,٧٦٤			من أركان ومأموري الملكية والمعارف والرسومات والكرنتينا
٢٠	٠٢,٨١٦			من أمراء وضباط العسكرية
١٠	٥٠,٨٧٩			من وجهاء وأهالي بيروت
١٠	١١,٣٨٥			من نساء المأمورين والأهلين
٢٠	٩٣,٨٤٥			
				ملحقات الولاية
			٣٥٤٠	قضاء صيدا
			٢٢٤٠	. مرجعيون
	٦٩٨٠		١٢٠٠	. صور
٢٠	١٠٠٨٢٥			
				ملحقات الولاية وغيرها
		٣٠	٣٢,٩٢٣	مجموع المرسل من لواء عكاء
			٣١,١٢٣	. . . طرابلس
		٣٠	٢٥,٣٥٨	. . . نابلس
			٠٤,٤٦٥	. . . اللاذقية
		١٠	٠٠٣٣١١	. . . قضاء جبلة
			٠٠١٠٠٠	. . . جنين
			٠٠٢٣٣	. . . . جماعين
			٠١,٧١٥	من مأموري رسومات يافا
		٣٠	٠٠٤٧٣	من بعض مسلمي جبل لبنان
			٠٠١٩٠	من أحد أولي الخير في غزة
٣٠	١٠٠٩٤١		٠٠١٥٠	من حاصلات كتاب رفعتلو موسى
٠٠	٢٠١٧٦٧			سعدي بك في القدس الشريف

بيان المرسل باسم حضرة ناظر المعارف

باره	قروش		باره	قروش	
		على البنك العثماني		٣٧٢٥٢	في ٨ نيسان سنة ٣١٣ حوالة تلغرافية
				١٦٩٩٥	في ٩ منه . . .
			٢٠	١٨٢٣٩	في ١٥ منه . . .
			٢٠	١٠١٧٨	فيه أيضًا . . .
			١٠	٠٢١٠٢	فيه أيضًا شك . .
				١٥٤٢٣	في ٢١ منه حوالة تلغرافية .
				٣٠٠٣٤	في ٢٣ منه . . .
				٠٧٦٦٤	في ٢٨ منه . . .
				١٨٨١٦	في ٧ مايس سنة ٣١٣ . .
				١١٠١٥	في ١٣ منه . . .
				٢١٥١٠	في ٢١ منه . . .
			٢٠	٠٩٨٣٦	في ٤ حزيران . . .
				٠٨٤٢٠	في ٢٥ منه . . .
٠٠	٢٠١,٧٦٧		١	٠٤٢٨١	في ٢١ أغستوس سنة ٣١٣.

وبلغنا أن اللجنة الخيرية المؤلفة لجمع هاته الإعانة قد قدمت لمقام الولاية الجليلة دفترًا ببيان مفردات المحسنين واتصل بنا أنه سيرسل منه نسخة إلى حضرة ناظر المعارف المشار إليه

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ موافق ٨ و ٢٠ أيلول سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

كما أمل العالم قرب عقد الصلح وإبرامه اعترضته عوامل بعض الدول فتقيم في وجهه من العقبات والعثرات ما عسى أن يُرجئه – على ما يظهر – إلى أجل بعيد

ومعلوم أن وزير خارجية روسيا قد أصدر مذكرة ألقى فيها على إنكلترا مسؤولية الأضرار التي تنشأ عن تأخر عقد الصلح وذلك إثر توقف المخابرات بشأنه فلذا لم ير اللورد سالسبوري بدًا من الاقتراح بتعيين لجنة دولية مؤلفة من ستة أعضاء لفحص إيرادات اليونانية الكافية للقيام بحاجات القرضين القديم والجديد. وتقول المصادر الإنكليزية أن الدول قد قبلت بمقترحات اللورد ولكن مع بعض تحويرات خفيفة كما أكدت أخبار بطرسبرج بأن التوقيع على شروط الصلح الأولي قد أصبح وشيكًا جدًا وأن البنك العثماني سيدفع على الفور ربع الغرامة الحربية

وبينما ينتظر القراء تحقيق ذلك إذ وردت أخبار لندرا المؤرخة في ١٢ الجاري تنبئ بأن كلا من إنكلترا وألمانيا على طرفي نقيض بشأن الغرامة الحربية فإن الأولى تطلب الجلاء بعد شهر يمر من اقتراع مجلس النواب اليوناني على الاعتراف بالمراقبة الأجنبية والثانية تطلب تعيين وقت محدد لدفع القسط الأول وأن يكون إخلاء الأماكن بحسب أداء الغرامة

وجاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٩ الجاري مغزاها أن الجرائد اليونانية تعتبر أن المراقبة الأجنبية على مالية اليونان قد قُبلت قبولا نهائيًا وغالبها يؤيد رفض المقترحات التي أبدتها إنكلترا تباعًا وأن مجلس النواب في أثينا سيصادق على الإيرادات المخصصة لوفاء القرض قبل التوقيع على شروط الصلح

وقد عززت أخبار لندرة نبأ قبول اليونانية للمراقبة الدولية إلا أنها زادت عليه أن الدول لم تتفق بعد على ما إذا كان دفع القسط الأول من الغرامة ينبغي أن يكون قبل الجلاء أو بعده. ويذكر القراء أنا كنا ذكرنا عن جرائد الأستانة أن الدولة العلية لا توقع أبدًا على عهدة الصلح ما لم تقبض المال

هذا وقد ذكرت (هافاس) أخيرًا عن أخبار الأستانة أن السفراء قد اتفقوا بشأن الجلاء وأن الدول قبلت بمقترح اليونانية المتعلق باستئناف مباشرة العلائق التجارية والملاحة مع الدولة العثمانية كما زعمت أخبار لندرا الأخيرة أن ألمانيا وإنكلترا قد اتفقتا فعلا على قاعدة اقتراح اللورد سالسبوري

ويؤخذ من أخبار البريد أن اليونانية قد بعثت بلائحة جديدة إلى الدول احتجت بها على تسليم الأراضي الكائنة بين غونيتزا وكوتزيكروس مما يدخل فيه قسم كبير من نهر بينه للدولة العلية قائلة أن هذا الأمر من شأنه أن يحرم اليونانية منافع جميع النهر

وقد صرح أحد وزراء اليونان باختلاف إنكلترا وألمانيا وأنه لا يرى حلا للمشكلة إلا أن تضمن إنكلترا وحدها قرض الغرامة فتسقط إذ ذاك معارضة ألمانيا من ذاتها ويبقى اسم إنكلترا محبوبًا في اليونان وينتصر اللورد سالسبوري على أقرانه انتصارًا أدبيًا كما أن اليونانية تكون وقتئذ آمنة مطمئنة فتقدم لإنكلترا جميع التأمينات الكافلة للقرض. أما إذا لم تسؤ المسألة على هاته الصورة فلا أمل بحلها حلا موافقًا. ولكن هيهات هيهات أن تقدم إنكلترا على هذا الأمر مع أن المروءة تقضي عليها بذلك إذ هي التي ألقت اليونانية في تلك المهواة وهي الجديرة بإنقاذها منها

✸✸✸

لا يزال لهيب الثورات في الهند يندلع بقوة عظيمة فيستفز القوم للإنضمام إلى إخوانهم القائمين بالدفاع عن الوطن والتخلص من السيطرة الإنكليزية التي أخنت عليهم كما أخنت على لُبَد

ويروى أن الحكومة الإنكليزية لما رأت اشتداد الخطب وتطاير شرره لم يسعها إلا الإستنجاد بالأمراء الوطنيين فأخذت تغرهم بالأصفر الرنان أملا بإسعافها في مقاتلة القبائل الثائرة إلا أن (روتر) تزعم أن أولئك الأمراء قد عرضوا أنفسهم للمساعدة فقبلت الحكومة بعضًا منهم. كما ذكرت بتاريخ ١٨ الجاري تمويهًا وتغريرًا أن قبائل الحدود أخذت تهدأ بوجه الإجمال والعصائب تتبدد وإن قد استردوا عدة مراكز متقدمة

على أن ما ذكرته هي نفسها بعد ذلك لما يناقض قولها هذا على خط مستقيم ويؤكد بأن الثورات ما برحت في اشتداد مستمر كما أن المصادر غير الإنكليزية تحقق أن الأمر أشد مما تذكره الجرائد الإنكليزية. وإليك نص ما ورد في الأخبار البرقية الإنكليزية نذكرها على ملأتها رعاية لضيق المقام

بمباي في ٩ أيلول – اجتاز جيش الجنرال بلود يانجور ومشى من هناك نحو الجنوب في بلاد المهمنديين وينتظر أنه يتمكن من الإنضمام إلى الثورة القادمة في شابكادار في نحو العشرين من هذا الشهر

لندرا في ١٠ منه – ورد إلى جريدة التيمس من سملا (الهند) أن حكمدار الهند قد أبان لأمير الأفغان في خطاب له أن غرض الجملة القادمة عدم النية بالبقاء في البلاد ولكنها لتأديب رئيس الثائرين وحزبه

بمباي في ١٣ منه – يهاجم كثيرون من الأفريديين قلعة سامانة. وقد هوجمت سرية إنكليزية يوم السبت الماضي في عرض جبال سامانة ففقد منها ٢٠ رجلا بين قتيل وجريح

بمباي في ١٥ منه – استولت قوة عظيمة من قبائل الأفريديين على مركز ساراكاري في إقليم سامانة وكانت حامية هذا المركز مؤلفة من ٢١ رجلا من السيك (نوع من العساكر الهندية) فقاتلت حتى فنيت عن آخرها. أما جيش الجنرال بجس فإنه يتقدم الآن لإنقاذ المراكز

بمباي بتاريخه – بينما كانت قلعة كوليستان محصورة عن كثب خرجت الحامية واستولت على ثلاث رايات. والجنرال بجس مسرع جدًا لإنقاذ القلعة

ومنها – حكم على تيلاك أحد أصحاب الجرائد الهندية بالسجن ثمانية عشر شهرًا

سملا (الهند) في ١٥ منه – جندت الحكومة الهندية الإنكليزية تسعين ألفًا مع تسعين مدفعًا "كذا" وأخذت بالزحف والتقدم فاسترجعت فرقة القائد بكس مركزها في سراكاي وأنقذت حصون سوكيارت وكالستان

بمباي في ١٦ – استرجع الجنرال بكس حصن سراكاري ونقل النجدات إلى حصون كالستان ولاشارت وكانت المدافع تطلق قنابلها بإصابة وشدة

فضائل الإسلام

نقلت جريدة "صباح" عن جريدة (الإسلام) التي تصدر في الهند نبذة لطيفة أوردتها شاهدًا محسوسًا على ما للدين الإسلامي من الفضائل العظيمة وذلك أن راهبًا اسمه (تام) في بلدة (قونوا) من جزيرة "تيرنيداد" من أعمال الهند دعا رجلا وعائلته إلى النصرانية ولما بلغ ذلك حضرة المنلا ركن الدين دعا الراهب إلى المباحثة العلنية على مرأى ومسمع عدد وافر من أعيان المسلمين والمسيحيين ولما انتظم عقد القوم أورد المنلا على الراهب بضعة أسئلة فأخذ هذا يجيب عنها بما لا يقبله عقل ولا يوافقه نقل ولم يسعه في آخر الأمر إلا إظهار العجز والسكوت أمام الحاضرين فقام إذ ذاك حضرة المنلا ركن الدين خطيبًا في القوم مبينًا بأجلى بيان وأفصح تبيان فضائل الدين ومحاسنه مما كان له في نفوس الجاضرين أعظم تأثير وخشوع أذرفوا من أجله الدموع وأظهر وقتئذ تسعة من أعيان المسيحيين رغبتهم بالتشرف بالدين الإسلامي المبين فلقنهم حضرة ركن الدين كلمتي الشهادة والعقائد الإسلامية وسموا بطلبهم هكذا: علي وعبد الرضا وعبد الكريم وجان كريم وعلي منلا وعبد الله وجعفر وناجي وسداد

أما الراهب فقد عجب من هذا الأمر الذي لم يكن في الحسبان وندم على ما فعل وبقيت تلك العائلة التي كان يود الراهب تنصرها على دينها القويم

وقد حضر هاته المباحثة أربعة وثلاثون ذاتًا من المسلمين منهم حضرات محمد حسين وصوجان وشمسي خان وسرفرار ونصر الله وغازي بهادر وكلهم من أعيان هاتيك الجهات. اهـ

الحرب الأخيرة وحكومة هولندا

بعث إلينا أحد أفاضل سياح المسلمين في الهند برسالة من مدينة سنغابور بتاريخ ٢٢ ربيع الأول سنة ٣١٥ يقول:

مررت بهذه البلدة فألقيت عدة جرائد عربية وعجمية طافحة بالتهاني لمولانا السلطان الأعظم بنصر عساكره المظفرة على اليونان وذلك من جميع المسلمين في الرض ما عدا جزيرة جاوه التابعة للحكومة الهولندية فإني لم أر من انتدب من مسلميها لإرسال رسائل التهاني أو لجمع إعانة فأخذني العجب مأخذه وطفقت أستقصي الأسباب التي أدت بمسلمي الجزيرة (جاوه) إلى هذا الحد دون أن يقتفوا إثر إخوانهم مسلمي الهند وغيرها

ثم ظهر لي بعد ذلك أن حكومة هولندا نشرت في جرائدها الرسمية بجزيرة جاوه زمن انتشاب الحرب بين الدولة العلية واليونان ما نصه:٤

"ليعلم سكان جاوه أن الدولة الهولندية على الحياد التام وأن كل من يخوض في هذه الحرب أو يذكر إعانة أو يظهر فرحًا إحدى الدولتين المتحاربتين فإنه يعاقب حسب قانون الحكومة". اهـ

لعمرك أن حكومة هولندا لم تسطر ولا حرفًا مما تقدم إلا منعًا للمسلمين من أن يظهروا سرورهم بنصر عساكر الخليفة الأعظم أو أن يرفعوا رؤوسهم وفضلا عن ذلك فقد كان أصحاب الجرائد التي تطبع في بتافيا عاصمة جزيرة جاوه تنشر قبل الحرب مقالات بلغة الأهالي تطعن فيها بالدولة العلية وتذكر أن عساكرها في غاية الضعف والهوان وأن الدولة لا تقدر على نفقات العساكر وكسوتهم إلى غير ذلك قدوة بالجرائد الإنكليزية فلما اتقدت نيران الحرب وحمى وطيسها وظهرت العساكر العثمانية بمظهر القوة والاقتدار وقهروا اليونان في جميع الوقائع الحربية اندهش أصحاب الجرائد المذكورة في بتافيا وأمسكوا عن ذكر الدولة العلية إذ ظهر لهم خلاف ما يتوهمونه وخلاف ما تذيعه الجرائد الإنكليزية

هذا ما أكتبه الآن وسأبعث إليكم قريبًا "إن شاء الله" رسالة في معاملة الهولنديين للمسلمين في جزيرة جاوه ونواحيها وأحوال العرب القاطنين بها وما يجري عليهم من الحكام وعدم المساواة مع غيرهم

"سالم"

رأي هندي
في ثورة الهند

نشرت جريدة (دمزيت) من الجرائد الأسبوعية المهمة في عاصمة النمسا مقالة طويلة بإمضاء ميرزا ضياء الدين أكمل في لاهور) بحث فيها الكاتب عن أسباب ثورة الحدود في الهند قائلا ما ملخصه

أنه لمن الخطأ العظيم أن تعزى حركات الثورة إلى سوء معاملة رجال الصحة في اتخاذ وسائل الوقاية من الطاعون. وإنما ذلك من اختراع جرائد إنكلترا استلفاتًا لأنظار العالم عن الحقيقة. وأن الشعب الذي يضرب به المثل في الصبر واحتمال المكاره لا يمكن أن يثير حربًا كبرى لأسباب طفيفة كهذه بل الواقع أن منشأ الثورة هو دوام الظلم وسوء المعاملة التي يسوم بها الإنكليز الرعية ثم سرد الكاتب عدة شكاوٍ من الحكم الإنكليزي يمكن تلخيصها فيما يأتي

في عهد حكم الموغول الذين احترموا عادات الهنود وأخلاقهم وامتزجوا بهم امتزاجًا كليًا كان في استطاعة الهنود أن ينالوا أعلى المناصب متى كان لهم أهلية ودراية أما الآن والسلطان في الهند للإنكليز بدل الموغول فلا يمكن للهندي وإن كان من البراهمة – كذا – أن يتولى وظيفة عالية. نعم أنه يمكن للهندي أن يدخل في سلك الاستخدام تحت سيطرة الإنكليزي ولكنه مع ذلك بمرتب طفيف لا يحسب شيئا في جانب مرتب مثله من الإنكليز. ولا يمكن للبوليس الهندي إلقاء القبض على الإنكليزي مهما كان سبب ذلك وإنما يشكوه للضابط الإنكليزي الأعلى منه. ثم أن الصناعة الإنكليزية قد استنزفت ثروة الأهلين وحرمت الملايين من الصناع والعملة الهنديين ورأس المال الإنكليزي احتكر كل منافع زراعة الهند الثمينة للغاية. وفضلا عن ذلك كله توجد هناك طرق شتى لاستنزاف آخر قطرة من دم الهندي

وحيث أنه لا يمكن للهندي أن يأخذ امتيازًا بما يخترعه من الصنائع والأعمال فإنه بالطبع تخمد جمرة ذكائه وتفتر همته ثم استشهد على ذلك ببعض الشواهد إلى أن قال وأن ألوفًا بل وملايين أكثر تمدنًا وأرقى عقلا من أكثر الإنكليز الذين بحكومتهم ولكن هؤلاء لا يحترمون لأولئك حيثية ويعاملونهم بالإهانة والاحتقار والازدراء. وفي ذات يوم كان لأحد أمراء الهند محل محفوظ له في أحد الملاهي الوطنية ولكن لما طلبه أحد الإنكليز أخذ من (الراجه) وقيل له أنه يمكنك أن تأخذ كراسي في محل آخر

فإذا كانت معاملة أمرائنا وصلت إلى هذا الحد من الإهانة والازدراء فلا يتصور أن ينتظر الأهالي معاملة أحسن منها

هذا وفي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة قتل الإنكليز أربعة من الهنود الخادمين عندهم بذنب واحد وهو عدم إطاعتهم لهم أو اتهامهم بذلك. ومع هذا لم يعاقب واحد من أولئك الجناة بأزيد من حبس سنة ووقعت عدة جرائم كهذه برئ الجناة الإنكليز فيها

وأن ملايين عديدة من الليرات جمعت للمصابين بالقحط والجوع ولكنها بعثرت يمينًا وشمالا وفضلا عن ذلك فقد استخدموا جيشًا جرارًا من الإنكليز بماهيات باهظة لتوزيع الخبز على المحتاجين بقصد أن يوهموا الفقير الجاهل أن الإنكليز هم الذين يحسنون عليهم مع أن النقود جمعت من أغنياء الهنود وجعل معظمها مرتبات فاحشة لموزعيها على أن الهنود كانوا يتمنون أن يقوموا بخدمة الفقراء في التوزيع مجانًا

وآخر ما جمع من إعانات منكوبي القحط والجوع قد أعطي للمرسلين الدينيين الذين كانوا يجمعون الجياع من هنا ومن هناك حتى إذا وقفوا على أبواب الأديرة ينتظرون الخبز قيل لهم أنكم لن تنالوا لقمة خبز حتى تعتنقوا النصرانية دينًا لكم

ومنذ عهد غير بعيد أرسل بعض الهنود وفدًا إلى مجلس نواب إنكلترا ليعرضوا شكاويهم عليه إلا أنهم استقبلوا بالاستهزاء والاحتقار

وها هم الهنود المظلومون ينفرون إلى ساحة القتال ليحاربوا الإنكليز بدون سلاح لأن الهندي ممنوع قانونًا من حمل أو اقتناء السلاح بالكلية بل لا يوجد في الهند معمل سلاح يمكن أن يدخله الهندي ليرى السلاح بعينه فيه. اهـ

الدولة العلية وإنكلترا
والهند

كتب السير أشميد برتات أحد ساسة الإنكليز – الذي سبق لريدتنا مرات عديدة نشر مقالات له بتقريع حكومته الإنكليزية والتنديد بسياستها الخرقاء ضد الدولة العليةالعثمانية والعالم الإسلامي – رسالة إلى مدير جريدة (مورننغ بوست) الإنكليزية وتناقلتها جرائد الأستانة وها نحن نضعها نصب أعين القراء نقلا عن جريدة (معلومات) الغراء قال:

أيها السير

ليت شعري إلى متى يمتد ويدوم دور التعرض والتجاوز هذا الذي طالما فتح ضد الحكومة العثمانية وعموم العالم الإسلامي؟ هل أن حكومة إنكلترا هي التي ينبغي لها أن تسبق غيرها في العالم بالتظاهر بالعداوة للإسلام؟ كلا بل من الضروري أن لا نكون ممنوعين من إظهار العدالة للأتراك وأن لا نتعرض لدين وحقوق تبعة الإنكليز المسلمين البالغ قدرهم ستين مليونًا. فإذا كانت ثورة المسلمين في الهند ناشئة من الاضطهاد الواقع على الأتراك الذين هم إخوانهم في الدين فهل يجوز تعييبهم في ذلك نعم أن أول الأسباب التي حركت مسلمي الهند هو الضغط الشديد الذي وقع على الأتراك. فما كان دخول العثمانيين مع اليونان إلا مكرهين بسيئات اليونان وقد كانت حركاتهم في هذه الحرب في غاية الشجاعة واعتدال الدم حتى انتصروا وبعد كل ذلك فإن أوروبا ساعية في أن تجعل العثمانيين محرومين من اقتطاف ثمرات مظفرياتهم بما أيده في عدم العدل الذي لإنكلترا فيه أكبر حصة. أكان من وظائفنا السعي في سلب الترك حقوقهم على مرأى من اليونانيين العديمي الناموس حالة كون هؤلاء لم يؤدوا بعد ولا قسمًا من الغرامة الحربية؟ أم ترتب على إنكلترا السلوك في السياسة مسلكًا يقضي عليها بأن تنفذ على المسلمين أمورًا وأحوالا لا يجوزها في حق أقل النصارى؟ وليت شعري ماذا كانت تقول الأمة الإنكليزية لو جرت تلك المعاملات من دولة أخرى على إنكلترا؟ فسوف تضيع حياة ألوف من الإنكليز وراء هذه العداوة للأتراك. اهـ

———ooooo———

طيش اليونان

قص علينا شاهد العيان الغريبة الآتية نوردها شاهدًا جديدًا على طيش اليونانيين فيعلم أنصارهم أن ما يتظاهرون به نحوهم من الشفقة والحنان لفي غير موضعه. قال الراوي

مساء الثلاثاء ٥ آب الماضي حسابًا شرقيًا ركب رضا أفندي باش اوش الضابطة وأحد أفرادها الباخرة الخديوية من بيروت مأمورًا بإيصال الشقي المسمى سليم الجاري أحد مشايخ الدروز إلى الأستانة وإذ بلغوا الإسكندرية انتقلوا إلى باخرة خديوية أخرى اسمها "البرنس عباس" لتسير بهم حسب العادة إلى الأستانة وقبل أن يصلوا ثغر بيره "مينا يونانية" سلّم الباشجاويش المذكور الشقي لربان الباخرة فوضعه هذا في مكان خفي وكان بين الركاب نفر من اليونانيين ولم تكد السفينة ترسو في مينا بيره حتى فاجأها نحو أربعين يونانيًا ومعهم نفران من البوليس اليوناني وثلاثة من الجندرمة فسألوا عن السجين الدرزي – ولا ندري من أين علموا به – فأنكر الربان وجود سجين عنده فألحوا عليه به وأخذوا بالتحري عنه مدة ساعتين فلم يهتدوا إليه فعادوا من حيث أتوا وبقي البوليسان والجندرمة ثم لم يمض على ذلك نحو ساعتين إلا وأحدق بالسفينة بابوران صغيران وعدد من الزورق وفيهما ما ينيف على الخمسمائة يوناني مدججين بالسلاح فطلبوا أخذ السجين بالقوة وإلا ذبحوا ربان الباخرة وبحارتها ومن فيها من الركاب نساء ورجالا وأطفالا وقد علا الصراخ والنحيب من النساء والأطفال وضج جميع الركاب ضجيجًا عظيمًا ولم يسع ربان الباخرة الخديوية إلا أن أسرع وذهب إلى البر شاكيًا أمره إلى الحكومة المحلية اليونانية طالبًا إنقاذه والبحارة والركاب من البلاء الذي حل بهم وقد كان جواب الحكومة أنها لا تستطيع تسكين الأهالي وإرجاعهم لا بالقوة ولا بغيرها فعاد الربان ورأى أولئك الأشرار موضع السجين فأقبلوا لأخذه وهو يظهر الامتناع ويشكو ويصيح إلى أن أخرجوه بالضرب وذهبوا به فعاد إذ ذاك روع الركاب إليهم وخف ما بهم من الخوف والجزع حتى بلغوا لأستانة فذهب الباشجاويش وأخبر بما توقع وهذا مبلغ الطيش والحماقة

كلمة حق

قالها يوناني وذكرتها بعض جرائد الأستانة بما محصله:

لقد طال انتظارنا لنرى من جرائدنا وأهالينا رجوعًا إلى الحق والصواب وتبصرًا بأحوال البلاد وكفًا عن الإصغاء للأباطيل والأضاليل والتفكر بمصالح حكومتنا ولكن هيهات هيهات أن تتحقق آمالنا. ومعلوم أن أوربا هي التي ساعدتنا على الوقوع في هذه المهواة حين لم نك قادرين على تحمل أعباء الحرب وأثقالها لكثرة ديوننا واختلال شؤوننا فمن الضروري علينا اليوم أن نتنبه من غفلتنا ونقرع سن الندم على ما فرطنا ونسعى أولا في الحصول على استرجاع ولاء الدولة العثمانية ثم فرنسا وإيطاليا والنمسا وحكومات البلقان ونعلم أن الصلح العام لا يتم إلا بتمام الحقوق الملكية للدولة العثمانية وعلى أرباب الصحافة عندنا أن لا يضنوا بهذه الحقائق فيظهروها لليونانيين كافة دون أن تأخذهم فيها لومة لائم. اهـ

أخبار تساليا

ذكرت صحف الأخبار أن الحكومة السنية قد عقدت النية على تأسيس مسجد شريف في ثغر فولو مينا تساليا وتشييد دار خاصة لإقامة حاكم البلدة

وذكرت جرائد الأستانة أن حضرة حاكم فولو معتم في تشييد مستشفى جديد يستوعب خمسمائة سرير لمعالجة المرضى الذين يصلون من داخل البلاد ولا يستطيعون السفر إلى الأستانة أو غيرها من البلاد العثمانية أما إنشاء المستشفى فقد أنيط بالدكتور أحمد بك أخي حضرة دولتلو أدهم باشا

روت بعض الجرائد الفرنساوية أن السر عسكرية الجليلة قد أعدت ملابس الشتاء للجنود المظفرة في تساليا

أخبار الحملة السودانية

أكدت أخبار مصر الرسمية أن طلائع الحملة المصرية على السودان قد احتلت بربر بلا حرب ولا قتال لأن القبائل والأهالي سلمت أمرها للحكومة أما بقية الدراويش فقد انضموا إلى الدراويش الآخرين في المتمة وأن اللواء هنتر باشا ومعه ثمانمائة عسكري وثلاثة وابورات حربية وبطارية مدفعية قد يمموا بربر في الثامن من الشهر الجاري

وقد أمر اللواء رندل باشا ومعه قوة عظيمة من الجنود المصرية بالزحف من الشاطئ الغربي إلى المتمة التي هي معسكر الدراويش الآن

وتفيد الأخبار الرسمية الأخيرة الواردة إلى نظارة الحربية المصرية أنه لما احتل هنتر باشا مدينة بربر أرسل بارجتين تتعقبان أميرها الذي فر بجنوده إلى الدامر التي تبعد ٢٤ ميلا عن بربر فأدركتاه فيها وترامى الفريقان بالنيران ثم عادت البارجتان

المصريتان غانمتان ١٤ مركبًا كبيرًا مشحونة غلالا

وورد في خبر أخير أن جنود الحملة قد التقت بالدراويش في الدامر وغنمت منهم شيئا كثيرًا

الأستانة العلية

الدولة العلية والحبشة

جاء في رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ١٢ الجاري أن الموسيو لونتيف مندوب نجاشي الحبشة لدى الحضرة السلطانية قد أتم مأموريته فيها بنجاح تام ثم شخص إلى الروسية

ويؤكدون أن مأمورية المندوب الموما إليه في الأستانة إنما هي للاتفاق على المسائل التجارية ومسائل الحدود إذ أن النجاشي يعتبر كيفية الدول الأوربية أن جلالة السلطان الأعظم هو صاحب السيادة الشرعية على القطر المصري

ويؤخذ من جرائد الأستانة أن الهدايا التي قدمها المندوب لجلالة مولانا السلطان من قبل النجاشي هي شعار يستعمل كالترس مصنوع من جلد فرس البحر ومنقوش بالذهب وعليه صور آلات حربية مع أسد وفهد وغيرهما

أما الهدايا المرسلة منه إلى حضرة القيصر فهي زوج من الخيل وثلاثة جواميس

عناية سلطانية

من جملة عنايات الحضرة السلطانية المتصرفة في سبيل تخفيف مصائب المنكوبين في جزيرة كريت أن أصدرت إرادتها السنية باستحضار ثلاثة أطفال تخلصوا بكل جهد وعناء من أيدي الثوار الأشرار في الجزيرة بعد أن أصيبوا بعدة جراحات وكادوا يفقدون الحياة لولا أن منّ الله عليهم بالخلاص من أيدي أولئك الأشقياء وقد وصل الأطفال الثلاثة أخيرًا إلى دار السعادة فاستقبلهم حضرة سعادتلو حسن بك أفندي رئيس لجنة المهاجرين الكريتيين وانطلق بهم توًا إلى المابين الهمايوني

معرض الشفقة

تبرع حضرة دولتلو الغازي عثمان باشا مشير المابين الهمايوني بمائة ليرة عثمانية إعانة لمعرض الشفقة المشاد في دار السعادة إعانة أبناء وأيامى شهداء الحرب وجرحاها وتبرع بمثل ذلك حضرة دولتلو حسن باشا ناظر البحرية وتبرع حضرة دولتلو سعيد باشا رئيس شورى الدولة بسبعمائة وخمسين ريالا مجيديًا وحضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية بخمسين ليرة وحضرة دولتلو نظيف باشا ناظر المالية بخمسمائة ريال مجيدي وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان بخمسة آلاف غرش وسعادتلو خليل باشا الخياط وكيل حصر التنباك في مصر بمائتي ليرة عثمانية ولا يزال المحسنون يجودون عن طيب نفس بما تسمح به نفوسهم الكريمة في دار السعادة وغيرها من البلاد العثمانية جزاهم الله خيرًا

مدالية الحرب

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية محاربة اليونان على حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني وعلى حضرة عطوفتلو عزت بك أفندي الكاتب الثاني ومن قرناء الجناب السلطاني وعلى سائر كبراء كتاب المابين مما يضيق المقام عن ذكرهم إفراديًا وأنعمت بالمدالية المذكورة على حضرة عطوفتلو الحاج علي بك أفندي رئيس قرناء الحضرة السلطانية وعلى سائر القرناء الكرام كما أنعمت بها على المتطوعين في الجيش العثماني وغيرهم مكافاة لما أبرزوه من مآثر الصداقة والبسالة

وأنعمت أيضًا بالمدالية المذكورة على حضرات قواد وأمراء وضباط وبحارة الأسطول العثماني ووزعت عليهم باحتفال باهر زاهر تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو عبد المجيد عبد العزيز بك أفندي نجل حضرة أمير مكة المكرمة

أوسمة بلغارية

أهدى حضرة أمير البلغار وسام "سن ألكساندر" من الدرجة الأولى إلى كل من حضرات أصحاب الدولة نظار الخارجية والداخلية والمالية والنافعة والتجارة والمعارف ووسام (ماريت سيويل) الأول إلى حضرات مستشار الصدارة العظمى وناظر الأحراش والمعادن وبوسامات أخرى وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبولها وبتعليقها لدى الاقتضا

رسالة شكر

بعث حضرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا برسالة برقية إلى الجناب العالي السلطاني أعرب فيها عن شكره وامتنانه مما لاقته هيأة "الصليب الأحمر" الطبية من الرعاية والإكرام مدة وجودها في البلاد العثمانية

أخبار كريت

جاء في رسالة برقية من خانية بتاريخ ١١ الجاري مؤداها أنه عُدل عن رفع الحصار عن كريت وذلك على أثر معارضة ألمانيا وروسيا له وقد كان تقرر رفعه في ١٩ الجاري كما ذكرناه في عددنا الماضي. وتفيد أخبار باريز المؤرخة في ١٣ أن الدول قررت الاستمرار على حصر كريت خلافًا لمقترح الأميرالية

أخبار الصلح الأخيرة

بريد الأستانة العلية

روى (المونيتور) أن السفراء سيعقدوا في اليوم الجادي عشر من ربيع الثاني اجتماعًا في قصر الطوبخانة وذلك لاستئناف المذاكرة بشأن إبرام الصلح

أرسل اللورد سالسبوري تعليمات جديدة إلى سفير إنكلترا في الأستانة بشأن حل المسألة اليونانية حلا باتًا كما أرسل إلى سفير إنكلترا في أثينا مثل ذلك

كتب من لندرا بتاريخ ٨ أيلول الجالي أن المحافل السياسية لم تستصوب مشروع جردية (استي) اليونانية المتعلق بكفالة إنكلترا وحدها القرض اليوناني إذ ليس من سبب يضطر اليونان إلى ذلك

جاء في رسالة برقية من أثينا أن اليونانية قد أظهرت تأمينات جديدة أخرى لضمان القرض المتصور عقده إيفاءً للغرامة

قالت جريدة (باترى) أن عقد القرض اليوناني سيكون بواسطة السير إدغار فنسان مدير البنك العثمانية

محلية

ماء نهر الكلب

ذكرنا في العدد الماضي اهتمام حضرة ملجأ الولاية الجليلة بأمر ماء نهر الكلب وذهاب لجنة من الأطباء إلى ضبية محل عمليات تصفية الماء وأنها قدمت لحضرة الوالي العالي تقريرًا بما عاينته في القناة والأحواض المعدة للتصفية

وقد استدعى حضرة الوالي مدير شركة الماء وذاكره بمفاد تقرير الأطباء وبعد ذلك أُرسل التقرير إلى المدير الموما إليه ليجيب عنه خطًا وقد تضمن هذا التقرير لزوم وقاية قناة الماء في ضبية من انحدار ماء المطر إليها أيام الشتاء وذلك ببناء جدران بالكلس الإفرنجي (سيمنتو) وأن يعقد فرقها أقبية في بعض الأماكن لانحدار الماء إلى الجهة المنخفضة أو يوضع بدلها قساطل ليجري هذا الماء فيها

أما أحوضا ماء التصفية فقد ورد في التقرير عنها أنها غير كافية لجعل الماء موافقًا لأصول حفظ الصحة لأنه شوهد فوق سطح مائها وفوق طبقة الرمل المعد للتصفية أوساخ وحشائش لا يؤمن معها على الماء ولذلك أشار الأطباء أن تكون الأحواض بحالة مناسبة لحفظ الصحة

وقد ختم التقرير المذكور بضرورة وجود من يفتش أحوال القناة والأحواض كل مدة لتأمين إجراء الوسائط اللازمة

وفي يوم الجمعة الماضي شرف حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى ضبية وبمعيته صاحبا السعادة دفتردار بك ومكتوبي بك أفندي وعزتلو مدير الأمور الأجنبية وكان ثمة مدير شركة الماء ومهندسها والدكتور كراهام وقد عاين عطوفة الوالي أحواض التصفية وقسمًا من قناة الماء وأعاد المباحثة مع مدير الشركة والدكتور كراهام فكانت نتيجة هذه المباحثة قبول المدير الموما إليه بإنشاء الجدران اللازمة على جانب القناة مما يلي الجبل وبوضع القساطل لحمل الماء إلى الجهة المنخفضة

أما الأحواض فقد تعهد المدير بزيادة الاهتمام بشأنها وإجراء وسائل أشار بها الدكتور كراهام وهي إيقاف جريان الماء إلى أحواض التصفية مدة ثلاث ساعات أو ساعتين في بداية نزول الأمطار وترك ماء القناة منحدرًا إلى البحر وقد اعتبر الدكتور الموما إليه هذا التدبير أحسن وسيلة لنقاوة الماء من جميع الأدران

وقد خابرنا نخبة من الأطباء وفي مقدمتهم أكبرهم سنًا الطبيب الحاذق الدكتور لورانج الشهير فوافق على هذا التدبير وقال أن الماء يرد إذ ذاك إلى بيروت خاليًا من كل شائبة وأشار بلزوم وضع حصى مختلفة الحجم في قناة ضبية وتبديله كل مدة لزيادة الاعتناء

هذا هو التدبير الحسن الذي جرى باهتمام حضرة ملجأ الولاية حرصًا على صحة الأهالي فتكرر شكر عطوفته ولا زال موفقًا لكل خير بظل العواطف السنية الشاهانية

✸

خبر آخر ساعة

بلغنا والجريدة تحت الطبع ورود أنباء برقية تنبئ بإبرام عقد الصلح والتوقيع عليه نهائيًا

سافر إلى صور عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية للتحقيق عن بعض المواد

حظينا بمشاهدة الفاضل حسيني زاده مكرمتلو السيد عبد الرحمن شقيق أفندي نجل المرحوم مفتي غزة الشهير

✸

ورد نبأ برقي بخصوص من دار السعادة ينبئ بإنعام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة على قباني زاده رفعتلو أحمد بك فنهنئه بهذا الإحسان الشاهاني

✸

ذكرت إحدى جرائد مصر المعتبرة أن قد وصلها قصيدة من نظم حضرة أمير نجد محمد بن عبد الله بن الرشيد رفعها إلى جلالة مولانا السلطان الأعظم يهنئه فيها بالنصر المبين على اليونان وقد أدرجت منها الآن ثلاثة أبيات ووعدت بنشر القصيدة برمتها في عدد آخر أما الأبيات الثلاث فهي:

قال مخاطبًا الجناب السلطاني

فيا كعبة الآمال يا هيبة العدا
"حنانيك لا تسمع بنا قول كاذب"
إذا كنت يا فخر الخلافة راضيًا
فلسنا نبالي عن محب وغاضب
وإن كنت سلمًا فالحروب غنيمة
ولو أضرمت نيرانها كل جانب

✸

قرر مجلس البلدية تعيين كل من الأديبين الأمير يوسف فارس شهاب ويوسف أفندي أفتيموس مهندسين للبلدية وهما من أصحاب الشهادات القانونية

العلوم المشرقية

تفيد أخبار باريز أن مجمع العلوم المشرقية قد عين لجنة أناط بها جمع وطبع دائرة معارف في علوم الآداب الإسلامية والآثار القديمة. وأن مندوبي مصر قد أحرزوا في هذا المجمع نجاحًا عظيمًا

✸

روت شركة (روتر) التلغرافية الإنكليزية عن أخبار الأستانة أن قد كذب تكذيبًا قطعيًا أن جلالة السلطان الأعظم قد بعث بكتاب إلى أمير الأفغان

✸

نشرت جرائد دار السعادة أسماء الطلبة الذين أتموا دروسهم في مكتب الحقوق الشاهاني وعددهم ثمانية وثلاثون وهم الذين أحرزوا الشهادة هذا العام وقد عرفنا منهم البارع الأديب سعيد أفندي زين الدين من وجوه قضاء الشوف في جبل لبنان ويسرنا أن درجته كانت الرابعة بين أقرانه وشهادته من "العليّ الأعلى" فنهنئه بذلك ونرجو له التوفيق بخدمة الحكومة السنية

توفي يوم السبت (أول أمس) منيب أفندي الصلح أحد كتاب قلم مجلس إدارة الولاية عقيب مرض ألزمه الفراش مدة من الزمن وعصارى ذلك اليوم احتفل بدفنه بعد الصلاة عليه رحمه الله واسكنه فسيح الجنان وعزى أهله وألهمهم الصبر الجميل

✸

صدرت الإرادة السنية السلطانية بأن يؤلف في كل مركز من مراكز الولاية والألوية لجنة ينتخب لها أعضاء من الضبطية والجندرمة ومن مجلس الإدارة وقلم المحاسبة على أن تكون في مراكز الولاية تحت رياسة أمير آلاي أو قائمقام من العسكرية وفي مراكز الألوية تحت رياسة من يكون برتبة بينباشي وذلك للتدقيق في حسابات آلايات الضبطية والجندرمة. وقد تبلغت مشيرية الجيش السطاني الخامس هذا الأمر من السر عسكرية الجليلة وأبلغته إلى مقام الولاية فقرر

مجلس الإدارة تشكيل لجنة مؤلفة من سعادتلو سعد الدين باشا قباني أحد أعضاء مجلس الإدارة ورفعتلو حسن أفندي البينباشي في مركز بيروت ورفعتلو إسماعيل أفندي من كتاب المحاسبة أما الرئيس فقد أنيط تعيينه بالدائرة العسكرية وقد كتبت الولاية بذلك إلى الملحقات للعمل بمقتضاه

✵

أخذت جريدة سورية الرسمية تنشر أسماء المتبرعين بإعانة معرض الشفقة المختص بأبناء وأيامى الحرب وجرحاها مع ما يتبرعون به من نقد وغيره أما النقدية فبلغت من ١٩ آب إلى ٢٧ منه ١٣ ليرة عثمانية ونصف وليرة واحدة إنكليزية وست ليرات ونصف فرنساوية و١٥٧ مجيدي ونصف و٤ قروش فجزى الله المحسنين خيرًا

من أخبار دمشق الرسمية أنه من جملة مساعي حضرة دولتلو ناظم باشا والي سورية المتصرفة في سبيل تعزيز الأمن واستتباب الراحة في أنحاء الولاية أن ألقي القبض أخيرًا على أربعة أنفار من أشقياء عائلة دندش وثلاثة وعشرين نفرًا من أهالي جبل لبنان ومن مرافقي أولئك الأشقياء وسبعة عشر نفرًا من بقايا العسكرية والفارين منها فالمجموع أربعة وأربعون شخصًا سيقوا مخفورين إلى دمشق فبادرت العدلية بالتعقيبات القانونية وسلمت الأنفار السبعة عشر إلى العسكرية وأرسل خمسة أشخاص إلى متصرفية جبل لبنان

✵

يؤخذ من جريدة الولاية أن مجلس الإدارة أتم محاكمة كل من نقولا أفندي مصابني وعباس أفندي قزاز وأمين أفندي جبيلي من جباة الويركو في بيروت ورزق الله أفندي الكاتب السابق وشوكت أفندي أحد ملازمي الجندرمة الذي كان عهد إليه رؤية جباية الأموال وذلك من جهة المبالغ التي اختلسوها من أصحاب الأملاك ولم يؤدوها إلى الصندوق ومن التحريف والتلاعب في تذاكر الويركو ودفاتر التحصيلات فحكم على كل من نقولا وعباس وأمين المذكورين بالطرد من مأمورياتهم وبالسجن إلى مدة سنتين اعتبارًا من توقيفهم وذلك وفقًا لحكم المادة التسعين من قانون الجزاء الهمايوني وبتبرئة عباس قزاز لعدم وجود دلائل وبسجن شوكت أفندي ستة أشهر وفقًا للمادة المنوه عنها

✵

فجعت طائفة السريان الكاثوليك برئيس أخبارها وزعيمها المأسوف عليه أغناطيوس بهنام بني بطريرك أنطاكية على السريان نعاه لسان البرق يوم الأربعاء الماضي إثر داء عضال لم ينجع فيه دواء وقد عرف الفقيد بالصداقة للحكومة السنية وخدم طائفته خدمة تذكر فلذلك عز خطبه عليها فنرجو لها الصبر والسلوان على هذا المصاب

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد فتحنا مكتبة عثمانية ومحلا لتجليد الكتب في الشارع الواقع شرقي القشلة العسكرية بملك الشيخ عبد الهادي أفندي النصولي واستحضرنا كتبًا ورسائل مدرسية وأدبية وعلمية باللغتين التركية والفرنساوية من أشهر مكاتب الأستانة العلية وإنا مستعدون في المحل ذاته لتحرير مستدعيات وترجمة عرضحالات وأوراق رسمية وغير رسمية باللغتين التركية والعربية أما الكتب التي لم توجد في مكتبتنا فإنا نستحضرها لدى الطلب بأسرع ما يمكن ومن يشرفنا ير من الكتب النفيسة والتجليد المتقن مع مهاودة الأسعار ما يسره وبالله التوفيق **مصطفى ذهني**

بعض وصية ابن سينا لأحد أصحابه

أوصى ابن سينا أحد أصحابه فقال: ليكن الله تعالى أول فكر لك وآخره وباطن كل اعتبار وظاهره. ولتكن عين نفسك مكحولة بالنظر إليه وقدمها موقوفة على المثول بين يديه. مسافرًا بعقلك في الملكوت العلى وما فيه من آيات ربك الكبرى. وإذا انحططت إلى قرارك فنزّه الله في آثارك. فإنه باطن ظاهر تجلّى لكل شيء بكل شيء ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

فإذا صارت هذه الحال لك ملكة انطبع فيها نقش الملكوت وتجلّى لك قدس اللاهوت. فألفت الأنس الأعلى. وذُقت اللذة القصوى وأخذ عن نفسك من هو بها أولى. وفاضت عليك السكينة وحُقت لك الطمأنينة. وتطلعت على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله مسوهن لحيله مستخف لثقله وأنفع البر الصدقة وأزكى السر الاحتمال. وإبطال السعي المرآة. ولن تخلص النفس من الدرن ما التفتت إلى قيل وقال ومناقشة وجدال وانفعلت الحال من الأحوال. وخيرا لعمل ما صدر من خالص نية. وخير النية ما يتفرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الأوائل "النشرة الأسبوعية"

جرائد جديدة

(الصفا) – أعاد جناب الماجد علي بك ناصر الدين نشر مجلة (الصفاء) بعد أن احتجبت مدة مديدة وقد صدر الآن الجزء الأول من السنة الخامسة منها مدبجًا بيراع مديرها ومحررها الأديب البارع أمين بك علي ناصر الدين مطبوعًا بالمطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) مفتتحًا بعد المقدمة بقصيدة غراء تهنئة للحضرة السلطانية بعيد الجلوس المأنوس ويتلوها قصيدة أخرى في فوز العساكر المظفرة في الحرب اليونانية ثم شذرات تاريخية وأدبية وزراعية فنرجو (للصفاء) إقبالا ونجاحًا

✵

(البنانة) – جريدة جديدة صدرت في مصر لمديرها ورئيس تحريرها الأديب يوسف أفندي سعد وقد وافتنا الأعداد الأول منها فإذا هي رشيقة العبارة طافحة بالمقالات السياسية والأدبية بلهجة معتدلة قيمة اشتراكها ثلاثون فرنكًا سنويًا فنرجو لها الفلاح والنجاح

✵

أهدانا جناب الفاضل محمد أفندي صفا مأمور معارف مرسين نسخة من رواية عربية تشخيصية تاريخية سماها" النصر المبين" أودعها طرفًا من حوادث الحرب اليونانية نظمًا ونثرًا وهي خمسة فصول في ٢٤ صحيفة صغيرة وجعل ثمنها خمسة قروش صاغ مع أجرة البريد مخصصة لإعانة جرحى العساكر الشاهانية فنشكر مسعاه بهذا الأثر ونحض على اقتناء هذه الرواية التي تطلب من صاحبها "بمرسين" ومن المطبعة العمومية بمصر

✵

وأهدانا الأديب أمين أفندي الخوري صاحب مطبعة الآداب نسخة من كتابه المسمى مبادئ القراءة الفرنساوية لأبناء اللغة العربية وهو مطبوع طبعة رابعة سهل المأخذ قريب المنال فيه عدة صور فنحض طلاب اللسان الفرنساوي على اقتنائه

متفرقات

جاء في رسالة برقية من لندرا أنه ورد إلى جريدة التيمس من باريز أن الموضوع المهم الذي جرى البحث بشأنه في برهوف هو كيف يمكن إحباط عمل إنكلترا إذا انضمت إلى التحالف الثلاثي

ذهب الإمبراطور غليوم إلى توتيس من أعمال النمسا ليشهد الاستعراضات الهنغارية فاستقبله الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا أحسن استقبال

وصل ملك سيام إلى باريز فاستقبله في المحطة رئيس الجمهورية الفرنساوية والوزراء فسلم على الرئيس بوداد وانطلق وإياه إلى النزل ثم قابل الموسيو ميلين رئيس وزارة فرنسا مقابلة ودية أثبت فيها مودته لفرنسا وقد أهدى وسام التاج ذا الوشاح الأصفر المختص بالأمراء للموسيو فور رئيس الجمهورية واستعرض مع الرئيس نحو ستين ألفًا من العساكر الفرنساوية أما الشعب فقد قابله بمزيد الاحتفاء والولاء

ورد في رسالة من مدريد (عاصمة إسبانيا) مؤداها أن الكوبيين الثائرين قد استولوا على مدينة فيكتوريا في إقليم تيتاس فأحدث هذا الأمر أشد تأثير في مدريد

روت إحدى الجرائد الباريزية أن في نية حضرة قيصر الروسية زيارة باريز ثانية في أواخر الخريف

جاء في أخبار البريد أن قد حدث أخيرًا عدة معارك بين الثائرين في كوبا والجنود الإسبانيين فقتل من الثائرين ٢٥٧ رجلا وسلم ٤٤٧ وقتل من الإسبانيين ٢٥ قتيلا و٥٥ جريحًا

تفيد أخبار البريد أن المؤتمر الكاثوليكي الذي انعقد في الأسبوع الماضي في ميلان قد أقفل جلساته فكان من جملة ما قرره إنشاء قسم دولي في معرض سنة ١٩٠٠ في باريز يعرض فيه كل ما يتعلق بالمذهب المسيحي وآثاره القديمة وقد صادق على ذلك ١٣ كردينالًيا و٣٠٠ أسقف وأبلغ هذا القرار إلى أكثر عواصم الدول

قالت الغازيت دي بطرسبرج الرسمية أن اكوليرا أصبحت في بمباي وبانية في شهر تموز وبلغ عدد الوفيات فيها من ٢٨ تموز إلى ٣ آب ٢٢٣ وفية فلهذا صدر الأمر إلى المحاجر الصحية بمراقبة واردات الهند

كتب من واشنطون أن قد اصطدم قطاران حديديان في إحدى الولايات المتحدة الأميريكية فقتل ٣٠ شخصًا

حصل انفجار ديناميت في جوهنسبور (عاصمة جمهورية الترنسفال) فقتل به ٣٠ شخصًا

من أخبار نيويورك (أميركا) أن البوليس قد أطلق الرصاص على مجمع متعصبي المناجم فقتل منهم ٢٢ رجلا وجرح ٧٦ شخصًا

هب إعصار هائل في ٩ الجاري في ----- - (اليابان) فقتل كثيرين وأحدث أضرارًا عظيمة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٥ موافق ٢٧ و١٥ أيلول سنة ١٨٩٧

العواطف السلطانية الكريمة

ورد من أخبار بانية أن حضرة سعادتلو الفريق وهبي باشا من باوري الحضرة السلطانية المندوب لإيصال سيوف الفخر ووسامات الشرف إلى حضرات قواد وأمراء وضباط وجنود الجيش السلطاني في تساليا وبانية قد أمّ هذه المدينة فاستقبله والي الولاية وأمراؤها العسكريون باحتفال باهر زاهر وقد زار مستشفى الجرحاء البسلاء وطيب خواطرهم وقال – إخواني: أن حضرة سيدنا وولي نعمتنا السلطان الأعظم يهديكم سلامه الخاص ويقبل عيونكم وقد أمرني بأن أبلغكم وإخوانكم سلامه العالي واستطلع أسباب راحتكم التامة ورفاهيتكم وقد تفضل (أعزّه الله) وأمرني بما نصه:

كيت بنم غازي اولادلزمي كور ويندن سلام سويله اونلر بنم ارسلانلرم وكندى جوجقلرمدن هيج فرقى اولمبان اولادلرمدر بودفعه يونان محاربه سنده كوستردكلرى شجاعت وصداقت حميت وغيرت اللهي راضي وبيغمبرى خشنود ايتدى بنده بابالرى اولمق مناسبتيله كمال ممنونيتله جولوغمله جوغملە كيجه وكوندز آتلرك صحت وسلامتنى جناب حقدن تضرع ونياز ايدبيورم وكنديلرينه يادكار حرب اولمق اوزره بررده مداليه احسان ايتدم انلريده كتور سينه صداقتلرينه تعليق ايت مراق ايتمسونلر إن شاء الله قريبًا كسب صحت ايدرك مملكتلرينه سلامتله واصل اولورلر

وهذا تعريبه:

"-------- وانظر أولادي الغزاة وبلّغهم سلامي فهم آسادي وأولادي الذين لا فرق بينهم وبين أبنائي وقد أرضوا الله ورسوله بما أظهروه هذه المرة في محاربة اليونان من الشجاعة والصداقة والحمية والغيرة وإذ كنت والدهم أضتّرع إلى الله تعالى أنا وأهلي وأولادي بكمال الممنونية ليلا ونهارًا بأن يديم عليهم الصحة والعافية وقد أحسنت على كل منهم بمدالية لتكون تذكارًا لهذه الحرب فأوصلها إليهم وقلّد صدور صداقتهم بها وليكونوا مطمئنين فإن شاء الله ينالون الشفاء قريبًا ويصلون بلادهم بسلام"

وقد سرت هذه التعطفات السنية في أجسام أولئك الجرحاء سريان الكهرباء في الجسم العليل فنهضوا من سررهم غير مبالين بجراحاتهم وضرعوا إلى الكريم المنّان هاتفين "إلهنا ومولانا أدم لنا وجود سلطاننا الأعظم وأطل عمره أكثر كثيرًا وها نحن حاضرون كل ساعة لنريق دماءنا بمحبته. وقد كان لهذا المنظر المهيب رنة وأي رنة في أفئدة الحاضرين فابتهلوا كلهم بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية ثم أديرت كؤوس المرطبات وأخذ حضرة الفريق المشار إليه ومَن بصحبته يتفقدون أحوال المرضى ويباركون لهم بما نالوه من المكارم السلطانية أيّدها الله

إجمال الأحوال

تفيد الأنباء البرقية أن عهدة الصلح التي وُقع عليها في الأستانة وبيره تقضي بتحوير وتعديل في الحدود العثمانية واليونانية وأن الغرامة الحربية قد عينت فيها أربعة ملايين ليرة عثمانية ولم تذكر شيئا عن امتيازات اليونانية أما الجلاء فقد قالت (هافاس) عنه أنه سيكون بعد إنفاذ شروط الصلح بشهر واحد بخلاف (روتر) التي زعمت تأييدًا لمشروع اللورد سالسبوري من أنه سيبدأ به بعد مرور شهر واحد من وضع المراقبة المالية على إيرادات اليونانية المخصصة لدفع الغرامة ونحن لا نرجح أحد الخبرين على الآخر ولا نركن إليهما ما لم نقف على ما يؤيدهما رسميًا

وتقول (هافاس) أن الجرائد اليونانية قد أبدت شديد تأثرها واسفها من شروط الصلح زاعمة أنها قاسية مجحفة غير أن التأثر العام يدل على احتمال القضاء يصير بمازجه الحزن والأسى

وجاء في رسالة برقية من أثينا أن الموسيو رالي رئيس وزارة اليونان قد صرح لأحد وكلاء الجرائد بأن الخطة التي سلكتها الدول مع اليونان صعبة ومشؤومة لم تكن لتخطر لليونانيين ببال وفضلا عن ذلك فإن المراقبة المالية إنما اخترعت لمصلحة الدائنين

وتفيد أخبار أثينا الأخيرة أن الجرائد اليونانية ما برحت حانقة حنقًا شديدًا من شروط الصلح حتى أدى بها الأمر إلى الاحتجاج ضده وطلب رفضه

ومعلوم أن الدول لم تباشر المخابرات بشأن الصلح إلا بعد أن أخذن على اليونانية العهود والمواثيق بالاستسلام اليمن يفعلن كيف شئن وها جرائدها تحتج الآن على الدول طالبة فسخ العهدة بعد إبرامها والتوقيع عليها بل قيل أخيرًا أن الطيش قد أدى باليونانيين إلى إحراقها خلال اجتماع حصل في أثينا مما سيقابله العقلاء بالسخرية والازدراء

أما في الأستانة فقد أفادتنا الأنباء البرقية الأخيرة بأن الباب العالي قد صادق على عهدة شروط الصلح الأولى وأن جلالة السلطان الأعظم قد وقع عليها ثم تبادل وأكثر ملوك أوربا رسائل التهاني بذلك

هذا كل ما حملته إلينا الأنباء البرقية بشأن الصلح وسنزيد حضرات القراء بيانًا عند وقوفنا على التفاصيل الرسمية

ومن أهم ما روته المصادر الإنكليزية قولها عن رسالة وردت من رومة إلى (الديلي نيوز) وهو أنه يوجد اتفاق بين روسيا وألمانيا وفرنسا والنمسا بشأن الشرق فيما إذا حدث انقسام – كذا – ويقال أن المساعي مبـ١ولة بضم إيطاليا إلى هذا الوفاق الذي لم تفدنا لأخبار البرقية عنه بأكثر مما ذكرناه

❋❋❋

تفننت شركة (روتر) التلغرافية الإنكليزية بأخبارها عن وقائع الحرب والقتال في الهند تفننًا جعلها تهيم في كل واد من أفانين المواربة والإيهام تمويهًا على البسطاء. ويستفاد مما حملته إلينا هذه المرة من الأخبار أن الحرب قد حمي وطيسها وذكت نارها بين الحكومة الهندية الإنكليزية والقبائل والثائرة حتى دام القتال في معركة واحدة مدة ثلاثين ساعة تواصل فيها إطلاق النيران وكان المهمنديون مسلحين ببنادق مرتينية مما يدلنا على أن في الأمر ما فيه. ومن العجيب قول (روتر) أن خسائر المعارك التي دامت ثلاثة أيام في ساماته لم تكن أكثر من ٣٠ قتيلا و٩٥ جريحًا وقولها أن فرقة الجنرال جفريس التي تقهقرت أمام المهمنديين ناكصة على أعقابها خاسرة بعد معركة عنيفة ٩ ضباط و١٢٩ رجلا بين قتيل وجريح مما يخال للقارئ بداهة أن الشركة لم تسقط أكثر من صفر واحد أمام كل عدد ذكرته إذ لا تدري كيف تطلق ملكة إنكلترا في تلغرافها الذي بعثته إلى حكمدار الهند لفظة كثير على تسعة ضباط فقط

وأغرب من ذلك كله قولها بعد ما تقدم أن المهمنديين قد قبلوا بالخضوع ودفع الغرامة فكيف يقبل المنتصر بالخضوع أم كيف يرضى بدفع الغرامة وهو الفائز سبحانك هذا بهتان عظيم. والخلاصة فإنا لو أردنا أن ننفد أخبار شركة روتر لضاق بنا المجال لكنا نترك ذلك لفطنة القارئ الكريم وإليك نص ما قالته:

بمباي في ١٦ أيلول – هاجم رجال قبائل المهمنديين وهم مسلحون ببنادق من طرز مرتيني إحدى فرق جيش الجنرال بلود في خلال الليل فاستمرت المعركة عدة ساعات وقد قُتل فيها الضابطان تومكفس وبيلي من الجيش الهندي

بمباي بتاريخه – كان الدفاع عن قلعة كيليستان ببسالة وإقدام وقد استمر ٣٠ ساعة وكانت النساء يعتنين بالجرحى وهنّ عرضة لإطلاق النار المتواصل. أما مجموع الخسائر في سامانة في المعارك التي دامت ثلاثة أيام فقد بلغ ٣٠ قتيلا و٥٩ جريحًا وقد وصلت الفرقة الجنوبية الماشية ضد المهمنديين إلى نجد كيندك المتوسط دون أن تلاقي معارضة

ومنها بتاريخه – ورد سملا أن المهمنديين قد هاجموا الفرقة الإنكليزية الثانية قرب نهر بانجكو بقيادة القومندان جفريس فقتل ضابطان وجنديان وجرح ٦ أشخاص

لندرا في ١٧ منه – أعلن رسميًا أن الجنرال لوكهارت سيخلف الجنرال هوايت (في قيادة الجيش الهندي العامة)

بمباي في ١٨ منه – هاجمت فرقة الجنرال جفريس المهمنديين في يوم الخميس الماضي ولكنه اضطر بعد معركة عنيفة إلى الرجوع إلى معسكره خاسرًا ٩ ضباط و١٢٩ رجلا بين قتيل وجريح

ومنها بتاريخه – علم أن قبائل البونيرالس يحتشدون في المضايق الشرقية ويخشون في سملا من أن تعم الثورة جميع البلاد إذ لم تتحسن الحالة سريعًا

ومنها – هاجم الإنكليز المهمنديين بقرب بانجورا فدحروا وقتل منهم ضابطان وجرح تسعة ضباط وسقط ١٢٧ جنديًا بين قتيل وجريح وقد جرح أيضًا الجنرال جيفرس ويخشى من امتداد العصيان

لندرا في ١٩ منه – بعثت الملكة فيكتوريا برسالة برقية إلى حكمدار الهند تظهر فيها شدة حزنها لفقد كثير من الضباط والجنود

بمباي في ٢٠ منه – قبل المهمنديون الخضوع ودفع غرامة السلاح (كذا) وقد هاجم الجنرال جيفرس العدو ثانية في يوم السبت بالقرب من قرية دامودونا فخرب بعض المعاقل وانثنى راجعًا بخسائر غير مهمة "كذا"

ومنها بتاريخه – كتب من سملا أن نتائج معارك ١٨ الجاري التي نشبت بين الجنرال جفرس والمهمنديين غير ----

بمباي في ٢١ منه – عاقب الجنرال جيفرس المهمنديين عقابًا صارمًا وهم الآن يسألون العفو والمرحمة – كذا – وقد أخذت فرق أخرى بالتقدم

بمباي بتاريخه – هاجم خمسة آلاف رجل يرأسهم هداه منلا معسكر الجنرال بلود في الليلة الماضية وقد استمر القتال خمس ساعات فقتل إنكليزي واحد وجرح خمسة عشر بينهم الجنرال ودهوس الذي جُرح جرحًا بليغًا وقد انضم بعد ذلك جيش الجنرال الس إلى جيش الجنرال بلود

بمباي – ورد من سملا أن الجنرال بلود والجنرال الس ينضمان في لوكراي وقد هاجم الثائرون في الليل معسكر الجنرال بلود فجرح الجنرال ودهوس جرحًا بالغًا

بمباي في ٢٢ منه – زاد الوباء هنا. وقد جرى هجوم على كثيرين من الأوربيين في بونا

ومنها بتاريخه – عادت فرقة الجنرال جيفرس فهاجمت الثائرين وبلغت خسارتها اثنين من الضباط وثمانية مجاريح من الجنود الوطنيين

لندرا فيه – تسافر فرق ثماني كتائب من الفرسان إلى الهند

* * *

الأخبار الأخيرة
بريد الأستانة العلية

أجمعت جرائد الأستانة العلية على أن شروط الصلح كانت ملائمة للدولة العلية حافظة لحقوقها وقد قابلته النوادي السياسية في العالم الأورباوي بالارتياح والثناء على ما أبدته الدولة العلية في مبدأ الحرب ومنتهاها سيما ما يتعلق بالمحافظة على تأييد السلم العام وعدم تكدير صفوه. وقد أشارت تلك الجرائد إلى الفوائد الأدبية والمادية التي أحرزتها الدولة العلية في هاته الحرب وأخصها اجتماع الكلمة نحو عرش الخلافة العظمى والتفاني في حبها وبذل الأرواح والأموال في الذب عنها مما فقأ أعين الخصوم حصرمًا وأظهر لهم أن القوى العثمانية الشهيرة ما برحت في عنفوانها خلافًا لما كانوا يتوهمونه ويرجفون به فكأن هذه الحرب الصغيرة ألقمتهم حجرًا وبرهنت لهم بأنها كأنموذج لأي حرب أرادته الدولة على أية دولة كانت بحول الله تعالى وقوّته

- كان يوم السبت ٢٠ ربيع الثاني نهاية اجتماع السفراء بحضرة دولتلو توفيق باشا ناظرالخارجية في قصر طوبخانه العامرة حيث وقّع دولته وكل من حضرات السفراء بالنيابة عن دولهم على عهدة الصلح وبعد ذلك قام جناب البارون فاليشه سفير النمسا وأقدم السفراء في الأستانة معربًا بلسان الدول المعظمة عن شكرها وامتنانها من حسن سياسة الحضرة السلطانية وأميالها السلمية وأوصافها الحميدة ثم تلاه جناب الموسيو دونيلدوف سفير الروسية وأثنى على الجناب السلطاني أطيب الثناء ثم انفرط عقد الجمع وكتب كل من السفراء إلى دولهم بذلك. وعليه بعثت ملوك أوربا وإمبراطرتها برسائل التهاني إلى الجناب العالي السلطاني

وتفيد الأنباء البرقية أن السفراء سيغادرون الأستانة قريبًا قاصدين ممالكهم ترويحًا للنفس من عناء الأشغال

أظهرت جرائد أوربا الخطيرة ارتياحها وامتنانها من عهدة الصلح وأثنت على الحضرة العلية السلطانية ومقاصدها السلمية وأميالها الشريفة أطيب الثناء

- كفلت الدول الأوربية القرض الذي عقدت اليونانية النية على عقده لأداء الغرامة الحربية وسيؤلف قريبًا لجنة لمراقبة الإيرادات التي خصصتها اليونانية لذلك وسيتداول مجلس نواب اليونانية في الأسبوع المقبل بالواردات التي تخصص لوفاء الديون القديمة أيضًا

صرح موسيو رالي رئيس وزراء اليونان أن هيئة المراقبة على مالية اليونانية التي قررت الدول تشكيلها مؤلفة من ثلاثة مندوبين فقط

عاد إلى الأستانة السير إدغار فنسنت مدير البنك العثماني فيها ويروى أنه لم يتوفق لا في برلين ولا في ويانه إلى قبول عقد القرض اليوناني لأداء الغرامة

وكتب من ويانه أن معضلة كريت ستحل عقيب عقد الصلح حلا نهائيًا

كتب من أثينا أن من المحقق استقالة الموسيو رالي رئيس الوزارة اليونانية إثر عقد الصلح أو سقوط مجلس النواب اليوناني

ذكرت جريدة الديلي نيوز الإنكليزية عن مكاتبها في أثينا أن الملك جورج ملك اليونان قد عقد النية إثر التوقيع على عهدة الصلح على إصدار منشور إلى الشعب اليوناني طالبًا منه تأليف لجنة للنظر في أجدى الوسائل التي تصلح أحوال البلاد وأهلها من الشقاء الذي حاق بها بسبب الحرب

بعث كل من الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا والإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا وجناب الموسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسوية بهدايا نقدية وغير نقدية إلى معرض الشفقة المشاد في الأستانة العلية لإعانة أبناء وأيامى شهداء الحرب وجرحاها

- بلغ مجموع الوارد إلى لجنة إعانة التأسيسات العسكرية في الأستانة العلية حت ٢٢ ربيع الجاري ٥١ مليونًا و٣٨٦ ألفًا و٨١٨

أخبار كريت

الآن ذكرت الأخبار البرقية ما أشرنا إليه في عدد ماض من أن حاكم كريت قد احتج باسم الباب العالي على ما ارتآه أمراء الأساطيل الأوربية في الجزيرة من إنشاء محكمة دولية لاعتبارها ماسة به

وأكدت أنباء باريز التلغرافية أن الدول قررت إبقاء الحصر على الجزيرة إلى أن تحل مسألة كريت حلا نهائيًا

وجاء في رسالة من خانية أن حضرة دولتلو أبهتلو جواد باشا قومندان كريت قد اتفق وأمراء الأساطيل الأوربية على اتخاذ تدابير جديدة لتأييد الضبط واستتباب الأمن في الجزيرة

وكتب من خانية إلى جريدة "التيمي" ما يؤيد ذلك وأن تجول جواد باشا في أحياء الجزيرة قد كان له أحسن تأثير

وجاء في خبر أخير من خانية أن حاكم كريت قد احتج أيضًا باسم الباب العالي ضد إنشاء البوليس الدولي

هذا وقد بحثت جريدة النوفطان الروسية الخطيرة في الوسائل المؤدية إلى حل مشكلة كريت فقالت أن الدول لا يسعها البتة إلا القبول بتأييد حق سيادة جلالة السلطان على هذه الجزيرة والرضى بإبقاء حاميات عثمانية في بعض أماكنها المحصنة ومنح أهلها استقلالها نوعيًا مستكمل الشروط ويولى عليها واليًا مسيحيًا عامًا تنتخبه الدول كلها. ونحن نرى أن الدولة لا بد أن تصر على أن يكون والي الجزيرة عثمانيًا

غادر خانية فصيلة من العساكر الطليانية قاصدة قندية وكلاهما من ثغور جزيرة كريت

عاد العصاة في هذه الأيام إلى أعمالهم الفظيعة بجوار هيراتيرا وتصدوا للإيقاع بالأهلين

عصاة كريت ومختلو الأرمن

بعث جناب رتبتلو زادور بهاريان أفندي الواعظ في كنيسة (سبتون) برسالة إلى جريدة (إقدام) بتاريخ ٢١ أغستوس سنة ٣١٣ قال فيها ما محصله:

مؤلف أفندي

رأيتكم في جريدتكم الغراء تطلقون اسم "عصاة النصرانية" على الثوار الخونة في جزيرة كريت فلهذا أحببت أن أبعث إليكم بالملاحظات الآتية راجيًا إثباتها في جريدتكم الغراء ولكم الفضل

لا مراء أن بين الملل اليوم أقوام كثيرون ينتحلون اسم النصرانية ويرتدون ثوبها وأنتم بالنظر إلى إقرارهم بذلك لا يسعكم إلا الاعتراف بكونهم نصارى فإذا قتل أحد منهم قتيلا يُقال أن القاتل نصراني أو تظاهر بالعصيان يُقال أنه نصراني وهكذا مما إذا كان لأولئك القوم حق باسم النصرانية فيكون لكم أنتم الحق بإطلاق ذلك الإسم عليهم

وعليه فإن أشقياء كريت يا سيدي ليسوا بعصاة النصرانية واحترزوا من إطلاق هذا لأسم عليهم إذ النصرانية تنهى عن القيام بالعصيان وتأمر بكل ما يتعلق بالشرائع السماوية فلهذا فإن اسم (عصاة النصرانية) متناقض لذاته. والنصرانية تأمر بالطاعة للحكومات المتفيئة بظلها وبكل سلطة من لدن الله شأن الحكومات الموجودة فكل من يخالف حكومته يكون مخالفًا لأوامر الباري تعالى وهنا أورد جناب الواعظ الآيات الإنجيلية الحاضة على الطاعة لصاحب السلطة المنذرة من يخالفها بسيف الانتقام إلى أن قال والنصرانية تأمر بأداء الخراج وغيره مما يأمر به السلطان كما تأمر بالخوف من الله تعالى ومن السلطان وتنهى عن معاشرة المختلين والاختلاط بهم لأن مصيرهم إلى الهلاك فلذا فإن ليس من نصراني يخالط أحدًا من أولي الاختلال في أي محل كانوا ثم ختم كلامه بقوله. والخلاصة فإن عصاة كريت ومختلي الأرمن ليسوا بنصارى على الإطلاق. اهـ

أخبار الحملة السودانية

ورد من أخبار مصر أن الدراويش قد أخلوا المتمة واحتلتها جنود الحملة المصرية بدون قتال أما الدراويش فقد عسكروا في العبيد. ويروى أن نظارة الحربية المصرية لم تبلغ بعد هذا الخبر

وقد أكد مكاتب روتر في رسالة من مروى أن الدراويش في المتمة قوة كبيرة وأن عثمان ----- يتراوح على جانبي نهر عطبره. وقال مكاتب الستندارد أن السبب الظاهر للآن من إخلاء الدراويش مدينة بربر أنهم وجدوا المقام فيها غير حصين وأن نهر عطبره بدأ فيضانه من جانبهم ومن المرجح أن السردار قد يعبر عليهم من صحراء البيوضه ويقطع خط الرجعة من الوراء عليهم مما استدلوا به على أن الدراويش ليسوا على جهل تام بالحركات العسكرية الحربية

جريدة المحروسة ووكيلها
الأديب في بيروت

اطلعنا في جريدة المحروسة الغراء على مقالة لوكيلها الأديب في بيروت قال فيها: أن من العجب العجاب صمت جرائد بيروت كل الصمت عما تتقاضاه شركة طريق الشام من الرسوم على العربات (وغيرها أيضًا) التي تمر على الطريق المذكورة في حين أن الحكومة تمنعها رسميًا عن طلب أقل الرسوم فكأن الجرائد المذكورة لا ترى المسألة منوطة بالمصلحة العمومية بل كأن المصلحة العمومية ليس لها علاقة ولا شبه علاقة بمهام الجرائد إلى أن ختم مقالته هذه بقوله: وإن كانت (أي جرائد بيروت) على شيء فيما تدعي من حب المصلحة العمومية فعليها أن تنظر في أمور بلادها قبل نظرها في أمور الترنسفال وما شاكلها. اهـ

فنقول: أن النظر في الأمور العامة لخير ما تقضي به نفس كل حر أُشرب قلبه خدمة منافع حكومته ووطنه فإن مصلحة الحكومة لا تنفك عن مصلحة الوطن ومع تقديرنا قصد الأديب الموما إليه نجل أكثر جرائدنا المحلية عما رماها به اللهم إلا أن يكون مراده زيادة استلفاتها إلى المباحث المتعلقة بخدمة المصلحة العمومية وحينئذ نثني على قصده من هذا القبيل أيضًا. وجريدتنا وغيرها أوفت هذا المطلب حقه من البحث بكل اهتمام ولا تترتب على من أمسك عنان يراعه من الجولان بهذا الميدان إذ لك وجهة وبهذه المناسبة عنّ لنا أن نبدي لجناب المكاتب الأديب الموما إليه ولكل ذي يراع يخدم بغرر أفكاره الصحافة ويصيغ من درر عباراته قلائد يزدان بها جيد الوطن وذلك: أن وطننا المحبوب مؤلف من عدة عناصر وكل فرد منا يعلم حدها وقد أحسن حضرة سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان الغازي على الوطن بنعمة يقدرها كل صاحب وجدان صادق حق قدرها ألا وهي توحيد هذه العناصر تحت اسم الأمة العثمانية وقد تلقى الأهلون هذا الإحسان الجليل والتدبير الصائب بحسن القبول والشكر ولأجل توحيد هذه العناصر توحيدًا يعود خيره على الوطن وأهله ويكون قوة للحكومة السنية تستعملها في خدمة منافع الوطن قضت الأفكار الصائبة بالإلتفات إلى المعارف لكي يكون التعليم والتربية خادمين للمصلحة العمومية فأُحدثت المكاتب الرسمية على تباين مراتبها ودرجاتها في القصبات والمدن. ومن مقتضيات الوطنية

والتربية العثمانية أن تنهج المكاتب والمدارس غير الرسمية منهاجًا وافق مقصد حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وأن تتبع في أصول التعليم نظامات المعارف وهذا لا يتم بالقول فقط بل لا بد أن يتدبر العقلاء هذا الشأن العظيم الفائدة ويأخذ أرباب الأفكار النيرة وخصوصًا الكتاب بحمل الناس على توحيد التعليم والتربية العمومية لتكون كل عناصرنا أمة عثمانية يخدم أفرادها المصلحة العمومية. فعلى كل كاتب أديب أن يدخل المكاتب والمدارس ويتحرى ما شاء ويعلن أفكاره بعدئذ للعموم ولا يجعل ذلك بيضة الديك بل يداوم قرع باب هذا المطلب الوطني فإنه لا بد أن يفتح له

وحيث أصبحنا بفضل مكارم حضرة مولانا السلطان الأعظم أمة عثمانية فمن وظائفنا أن تكون تربيتنا وأصول التعليم في مدارسنا منطبقان على هذا الأساس حتى إذا تحصلنا على هذه الغاية الحميدة تمكنا إذ ذاك من مقاومة كل عدو للحكومة والوطن وأهله

المظاهرات

من عادة الأوربيين والأميركيين أنهم إذا أرادوا الاحتجاج على أمر اجتمعوا في مكان وتلوا الخطب ---- أوجه الاحتجاج والأدلة التي يحسبونها تصوب زعمهم ولكن مع المحافظة على الأدب والنظام وحكوماتهم لا تمنعهم من القيام بمثل هذه المظاهرات بل تحيطهم بقوة من البوليس ورجال الدرك ---- بلاد نظام مخصوص في تعيين حدود المتظاهرين ومعاقبتهم إذا تجاوزوا تلك الحدود أما القتل أو إزهاق النفس مما هو من أعظم آثار الخشونة ومعاكسة مبادئ الإنسانية والمدنية. فقد تكتفي بالاحتجاج المنطبقي والأدلة المقنعة بدل المظاهرات التي تنتهي بقتل الأنفس وسفك الدماء

وقد نوهنا في عددنا الماضي عن اعتصاب ---- المناجم في إحدى الولايات المتحدة الأميريكية عن سير المعتصبين في الأزقة متظاهرين حتى أدى الأمر إلى مداخلة البوليس فشتت شملهم بإطلاق الرصاص فقتل منهم اثنان وعشرون وجرح ستة وسبعون شخصًا

والمظاهرات في البلاد العثمانية ممنوعة بل ---- مراجعة الحكومة وطلب دفع الضرر بالوسائل القانونية المقنعة مما فيه نهاية الراحة للأهالي -------- أرواحهم وأوقاتهم وأموالهم

ولا تظن أيها المطالع الكريم أن المظاهرات في أوربا وأمريكا إنما تحدث صدفة بل يقوم بها أفراد ينفقون النفقات الطائلة بين أجرة منشورات وثمن مسكرات إلى غير ذلك من الخسائر الأدبية والمادية وعلى كل فنحمده تعالى على عدم وجود مثل هذه العوائد في بلادنا

الأستانة العلية

الإعانة العسكرية

أذنت الحضرة السلطانية بإعطاء لجنة المبايعات أربعة عشر ألفًا وستمائة وثمانية وثمانين ليرة من الإعاة العسكرية المحفوظة في البنك العثماني اثمان بعض أدوات للعسكرية وقد بلغ المجموع من هذه الإعانة حتى اليوم السادس عشر من شهر بيع الثاني ستمائة وأربعين ألف ليرة أُخذ منها حتى الآن مائتان وواحد وعشرون ألفًا و٩٤ ليرة

مدالية الحرب

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية الحرب اليونانية على حضرة عطوفتلو شفيق بك أفندي ناظر الضبطية وعلى عدد عديد من الضباط

وأنعمت بها أيضًا عل بأحد المتطوعين في جيش يانية واسمه عبد الله من أهالي ديره الذي لم يتجاوز الثلاثة عشر عامًا وقد حضر المحاربة بالفعل

وممن أحرز المدالية المذكورة رئيس هيئة الهلال الأحمر الطبية الألمانية وبعض ممرضيها مكافاة على ما أظهروه من حسن الخدم في مداواة جرحى الغزاة وكذلك السير إدكار فنسنت مدير البنك العثماني وكثير من الرجال والمأمورين

توجيهات

أنعمت الحضرة السلطانية برتبة روم ايلي بكلربك على حضرة سعادتلو محرم باشا من أعيان مصر وبنشان الشفقة من الرتبة الثانية على حرمه

وبرتبة مير ميران على سعادتلو عبد اللطيف باشا الرئيس الفخري للمحاكم المختلطة المصرية

ورتبة مير ميران على سعادتلو محمد نصوحي باشا من معتبري تجار الإسكندرية مكافاة لتبرعه وجمعه الإعانة العسكرية ولخدمه الممدوحة

- وجهت رتبة روملي بكلربك على كل من حضرات سعادتلو آغو باشا ويوسف باشا من متعهدي أرزاق الجيش السلطاني في تساليا مكافاة لخدمهما وصداقتهما

وبالرتبة الثالثة على كل من نقيب زاده رفعتلو عبد الغنيّ بك من أعيان بعلبك وجندلي زاده رفعتلو رشيد أفندي في حمص وبالرتبة الرابعة على كل من جندلي زاده فتوتلو درويش أفندي وصوفي زاده فتوتلو أبو السعود أفندي من أهالي اللاذقية وقطنا زاده فتوتلو محمد أفندي من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية

محلية

بلغنا أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة يمضي زُلفًا من الليل في دائرة الحكومة ترويجًا للأشغال وإنهاء لها فيواصل عطوفته الشغل في بعض الأحيان إلى ما بعد الساعة الرابعة من الليل مما يستلزم الشكر والثناء

✹

صدر أمر ملجأ الولاية الجليلة إلى الدائرة البلدية بتحديد أثمان الخبز رحمة بالفقراء وقد تألفت لجنة في الدائرة المذكورة لهذه الغاية وحددت الأثمان كما هو مذكور في الإعلان المدرج بهذا العدد

✹

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على كل من حضرة الفريقين صاحبي السعادة محمد باشا ومحي الدين باشا من أعضاء قومسيون التفتيش العسكري العالي ومن باوري الحضرة السلطانية والمشار إليهما من أنجال المرحوم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير

✹

لم يكد العدد الماضي من جريدنا يبلغ دمشق إلا واستلفت أنظار حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس فأصدر أمره بالحال بالتحقيق عن مضمون النبذة التي أدرجناها في ذلك العدد بشأن قدوم العساكر الشاهانية من دمشق كما أن سعادتلو عصمت بك قومندان موقع بيروت لم يأل جهدًا بالتحقيق عن هاته المسألة فأم إدارة جريدتنا استزادة للتحري والتحقيق مما جعلنا نزتل آيات الشكر والثناء على غيرة وحمية دولة المشير المشار إليه واهتمام سعادة القومندان ضنًا براحة العساكر الشاهانية وفقًا للرضاء العالي واستجلابًا لتزايد الدعوات للجناب السلطاني وسنبادر لنشر نتيجة ما يتصل بنا مع الافتخار

✹

العلوم المشرقية

ذكرنا في العدد الماضي أن مجمع العلوم المشرقية في باريز قد عين لجنة أناط بها جمع وطبع دائرة معارف في علوم الآداب الإسلامية ولآثار القديمة وقد علمنا الآن أن هذه الدائرة ستكون باللسان الفرنساوي والإنكليزي والألماني أملا بأن يقف عامة الأوربيين على كنه الآداب الإسلامية الحقة ويتلقونها من مصادر غير مشوبة بشائبة الأغراض الذاتية والتعصب الذميم ويؤكدون أن اللجنة التي أنيط بها هذا الأمر من أرباب الوقوف التام على تلك الفنون والآداب فنرجو لها التوفيق لإتمام هذا المشروع على ما هو مشروط به من إثبات الحقائق الراهنة ونشرها بين ظهرائي العالم الأورباوي

حضرة شاه إيران

أهدى حضرة جلالة الشاه مظفر الدين شاه غيران إلى معرض الإعانة في الأستانة العلية أربعمائة ليرة عثمانية مما يدل على اشتراك حضرته بالإحساسات الملية والتودد للدولة العلية العثمانية خلافًا لما أرجف به المرجفون

✹

كتب إلينا أن قد كان لسعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط في المختارة وفي القرى المجاورة لها استقبال حافل محفوف بالمحبة والتبجيل وقد رافق سعادته جمهور من الأهلين إلى المختارة يقرب عددهم من ألف نفس تغدوا كلهم بمنزل والدته المبجلة وقد سر الأهالي بقدومه اغتنامًا لأياديه البيضاء

✹

ذكرت جريدة الولاية أن قد كفت يد عزتلو سعيد بك قائمقام صور وعهد بشؤون وكالة القائمقامية إلى فضيلتلو سعدي أفندي مدير جنتلك رأس العين

عين طاهر أفندي مأمور الويركو في نيكده سابقًا لمثل هذه المأمورية في بيروت وقد جاء الثغر وباشر شؤون وظيفته

✹

بلغ المجموع في ولاية حلب من الإعانة العسكرية حتى ١٩ ربيع الثاني ٤,٧٨١,٨٤٣ قرشًا و٢٥ بارة ومن الإعانة الكريتية حتى التاريخ المذكور ١٢١,٩٧٧ قرشًا ونصف

✹

أحسنت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة سماحتلو محمد فوزي أفندي مفتي أدرنه السابق

فوضت قائمقامية قضاء صافيتا إلى عزتلو إبراهيم بك حكيم

قدم الثغر بالرخصة عزتلو علي راسخ بك قائمقام مرجعيون وجناب الماجد كيلاني زاده رفعتلو رشيد أفندي مأمور نفوس القضاء

✹

ذكرت جريدة "الشام" الغراء أنه في مساء الخميس الغابر بينا كان الشاب محمد بن الشيخ سليمان التل من أهالي قرية الزبداني الذي لا يبلغ من العمر عشرين عامًا يزاول خدمته في السكة الحديدية وبيده مصباح دهمه القطار الحديدي على غرة وذهب برجليه وبإحدى ذراعيه بترًا وقطعًا ولم يبق عليه أكثر من بضع ثوان حتى أسلم رحمه الله. وقد أملت الجريدة المذكورة بأن تضرب الحكومة السنية على أيدي المعتدين وتأخذهم بما يقضي به عدل القانون وحينئذ يتم للورثة الأسيفة الحزينة استيفاء الإرث الشرعي منعًا لمثل هذه الحوادث التي تنفطر لها المرائر ولا تبقى القضية مسكوتًا عنها كي لا يصدق وهم القائلين (بأن من شروط الامتياز أن يكون القاتل والجارح من مأموري السكة معفوًا من القصاص). اهـ

✹

مدرسة إسلامية في باريز

جاء في جريدة البريد أن الدكتور غرانيه العضو المسلم في مجلس النواب الفرنساوي مهتم بمشروع إنشاء مدرسة إسلامية في باريز تعلم اللغة العربية الصحيحة وآداب الدين الإسلامي الحقة وأمله وطيد ببلوغ أمنيته هذه وقد سافر إلى الجزائر وتونس ليجمع إعانة من المسلمين هناك. ويقال أن نفقات إنشاء هذه المدرسة لا يكلف بادئ بدء أكثر من ألفي ليرة ثم يكون لها من نفقاتها ما يكفل دوام استمرارها وتقدمها. ويروى أن وزير المعارف الفرنساوية قد أبدى ارتياحه واستحسانه لهذا المشروع ووعد بالمساعدة فيه

✹✹✹

مضار التبغ

جاء في النشرة الأسبوعة ما نصه: يدّعي كثيرون من مدمني التبغ أنه ضروري لتنبيه أفكارهم وفهمهم وحفظهم لكن تبين حديثًا لأكابر الأطباء في مدارس أميركا الجامعة أن التبغ يضر بالصحة الجسدية عمومًا ويضر كثيرًا بالقوى العقلية فيضعف الذاكرة ويوهن الانتقال الذهني. وجعلت مدرسة أوهايو الجامعة من قوانينها الثابتة منع طلبتها من شرب التبغ وتناوله بكل ما يمكن من الطرق. وقد راقب أحد الأطباء صفًا في المدرسة عدد طلبته ١٤٠ سبعون منهم كانوا يشربون التبغ وسبعون يعافونه. فما مر عليهم خمس سنين إلا وثقل العائف يزيد على ثقل المدمن نحو العشر وعلو الأول يزيد على علو الآخر نحو عشرين وصدر الأول أصح من صدر الثاني وأوسع بنحو ٢٨ من المئة وقوة رئة الأول تزيد على قوة رئة الثاني نحو ٧٧ من المئة. وكان معدل تقدم العائفين في المعرفة أعظم من معدل تقدم المدمنين. اهـ

أخبار الجهار

مكّة المكرّمة

اتصل بنا من أخبار مكة المكرّمة بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ما نورده كما يأتي

لما وضعت الكرنتينا على جدة بدعوى وجود المرض المشبوه امتنعت البواخر من الدنو إليها فحدث عن ذلك تصاعد أثمان الأشياء التي ترد عادة من الخارج ومع هذا فقد كانت الصحة العامة على ما يرام "والحمد لله". أما البريد فقد كان ينقل من الحجز وإليها بواسطة عدن وإذ تحقق عدم وجود مرض ولم يحدث وقوعات مشتبه بها منذ أربعين يومًا أُلغيت الكرنتينا من جهة البحر وأملنا بعود ورود البواخر إلى جدة وتنازل الأسعار

وقد توقف في جدة نحو ألف وستمائة حاج وذلك لعدم وجود بواخر تنقلهم فأُنفق عليهم من الكرنتينا فقط علاوة على ما أنفقه المجلس البلدي نحو ١٢٠ ألف قرش باعتبار الريال المجيدي ٢٠ قرشًا مما استجلب الدعاء للجناب السلطاني الأعظم وكان جل أولئك الحجاج الكرام من التبعة الأجنبية بين بخارى وهنود ومغاربة. ومما نرويه مع الشكر أن عزتلو الدكتور إبراهيم بك بهلول الطبيب الثاني في كرنتينة جدة قد عامل الحجاج بكل إنسانية وتوفق لاستجلاب دعواتهم الخيرية لحضرة سيدنا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان أيّده الله بنصره المبين والطبيب المومأ إليه ممدوح السيرة من جهة تدينه واستقامته

- الحر في صيف هذا العام لم يكن شديدًا كالسنين الماضية بل كان الحال معتدلا والماء غزيرًا

أدرنه

ورد من أخبارها أن قد نُصبت السرادقات وضُربت الخيام في ظاهر البلدة وأُقيمت الأعلام العثمانية وجرت الألعاب البهلوانية على اختلاف فنونها وأشكالها فجمع من جراء ذلك نحو ستمائة ليرة خصصت لأبناء وأيامى شهداء الحرب الكرام وقد كتب والي الولاية إلى الملحقات بأن تقتفي أثر هذا المنهاج أو غيره لجمع الإعانات

مصر

ذكرت بعض الجرائد المصرية المعتبرة أن نظارة الحربية تحضر الآن مشروعًا جديدًا يتعلق بإنشاء كمرك عمومي جديد في مدينة سواكن رغبة في زيادة إيرادات الجهات السودانية التي تهتم تلك النظارة كل يوم بالتفنن في أنواعها بحيث تدفع جميع العوائد الكمركية على البضائع التي ترد من أوربا باسم السودان في هذا الكمرك الجديد ولا تدفع في كمارك الإسكندرية وبورسعيد

ويؤكدون أن من ضمن محتويات هذا المشروع امتداد خط حديدي من بربر لسواكن حتى يستفيد الكمرك الجديد فائدته المعقودة غير أن الكثيرين يقولون أن نظارة المالية قد تعارض في تنفيذ هذا المشروع الآن

- أكثرت الجرائد المصرية من ذكر حادثة طفيفة حدثت في بلدة فليوب التابعة لمصر فأكبرها رجال الاحتلال أي إكبار وأظهروا من التهويل والإرهاب فوق ما يتصور وخلاصتها أن أولادًا صغارًا من رعاع البلدة رموا بعض فرسان الاحتلال بالطوب (صغار الحجارة) أثناء رجوعهم من الاستعراض الذي جرى في تلك الجهة فكبر الأمر على رجال الاحتلال وحاصروا البلدة بالجنود الإنكليزية بين فرسان ومشاة ومدفعية وقرروا معاقبة الجانين أمام المحكمة المخصوصة التي أحدثها رجال الإنكليز منذ مدة فقبضوا على نحو عشرين شخصًا سيقوا إلى المحاكمة والأغلال والقيود في أيديهم وقد بقيت البلدة محاصرة مدة ثم رفع الحصار عنها

وقد تكلمت جريدة (الريغرم) على تلك الحادثة فقالت أن محاكمة الغلمان المتهمين برشق الجنود الإنكليزية بالحجارة الصغيرة أمام (المحكمة المخصوصة) لا ينطبق على مبدأ إنشاء هذه المحكمة ولكن الإنكليز يتحرون فرصة يتظاهرون فيها تظاهرًا يُرهب المصريين. فالحق على من يوجد لهم هذه الفرص. اهـ

حوادث سياسية

فرنسا وسيام

ورد في أخبار باريز البرقية أن ملك سيام قد غادرها عائدًا إلى إنكلترا فودعه الموسيو فور رئيس الجمهورية في (الهافر) وقد تداول قبيل سفره مع الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا بشأن ما ينبغي اتخاذه من الوسائل لمنع طروء حوادث على الحدود المتاخمة لسيام. وتقول جريدة (الفيغارو) الشهيرة بكونها لسان حال الوزارة الخارجية الفرنساوية أن الموسيو هانوتو مسرور من نتائج زيارة الملك غير أن أكثر الجرائد الفرنساوية قد عادت إلى الطعن به بعد سفره معلنة بصراحة أنه معاد لفرنسا وأنه آلة في يدي إنكلترا

إنكلترا والصين

يؤخذ من أخبار لندرا البرقية أن قد وقع أخيرًا على قرض "هولي" بسعر إصدار قدره ٩٤ في المائة وقد قدمت السنديكاتو للصين مليوني ليرة للخط الحديدي المنوي مده بين شنغاي وتونكين وتعهدت بتقديم ثلاثة ملايين أخر في المستقبل لتوسيع السكة الحديدية في ولاية هونان

أمريكا وإسبانيا

جاء في رسالة برقية من مدريد بتاريخ ٢٠ الجاري أن معتمد أميريكا الجديد في إسبانيا قد اجتمع بوزير خارجية هاته الحكومة اجتماعًا طويلا فقال له بلطف ولكن مع حزم وثبات أنه إذا كانت حرب كوبا لا تنتهي في آخر شهر تشرين الأول المقبل فإن أميريكا تعتبر حينئذ أن قد صار لها الحق في اتخاذ وسائل لضمان استقلال كوبا

الفرنسيس في لوبي

ورد من أخبار باريز التلغرافية أن المسمى (ساموري) قد هجم بخيانة "كذا" في اليوم العشرين من آب الماضي على فرقة مؤلفة من ٩٨ رجلا من الطلائع الوطنيين في مقاطعة لوبي من مستعمرات فرنسا فقتل منهم ضابطان فرنسويان وستة عساكر و٣٨ معاونًا

وقد طلبت الجرائد الفرنساوية تجهيز حملة منتظمة ضد ساموري المذكور

الكونغو

ورد من أخبار ولاية الكونغو الخاضعة لبلجيكا أن الجنود الأهلية فيها قد ساروا على قوادهم التسعة والخمسين فذبحوهم عن آخرهم ثم أخذوا يشنون الغارات يمينًا وشمالا فاستولوا على مقادير عظيمة من البنادق والميرة وخربوا القلاع والحصون دون أن يلقوا من يردهم ويروى أن قد وقع بين أيديهم قسيس فرنساوي فأشبعوه ضربًا مبرحًا ولكن لما علموا أنه فرنساوي أطلقوا سبيله فراح ينفض غبار الموت عن وجهه

وقد كان أولئك الجنود هاجموا قبل ذلك إحدى القلاع المتاخمة لمنطقة الحماية الإنكليزية فردتهم حاميتها إلا أن زعيم الجنود قد انضم إلى آخر لديه ستمائة بطل وشرع الإثنان يطاردان تلك الحامية

متفرقات

ورد من أخبار فينا (عاصمة النمسا) أن الإمبراطور غليوم قد وصل بودابست في ٢٠ الجاري فاستقبله أهلوها بمظاهرات شعبية وذلك لأن الهنغاريين قدسروا كثيرًا بكونه زار عاصمتهم

عاد اللورد كروم من لندرا إلى مصر

جاء في رسالة برقية من برلين مغزاها أنه أُنزل إلى البحر في اليوم السادس من أيلول الجاري الطراد الأول من الطرادات الثلاثة التي أوصت عليها حكومة الصين معامل ألمانيا

كتب من واشنطون أن قد تغشت الحمى الصفراء في المقاطعة السفلى من نهر مسيسبي

روت (روتر) عن أنباء كابل (عاصمة الأفغان) أنه شب فيها حريق هائل

في رسالة من بطرسبرج أن قد تم الخط الحديدي من كاباروكا إلى فلاديفوستك وسيفتح قريبًا

أخذت إنكلترا من البنك الإنكليزي في لندرا يوم ١٥ الجاري ٢٥٠ ألف ليرة وفي ١٨ منه ١٢٠ ألفًا وفي ٢٠ منه ٢٥٠ منهم ٣٠ ألفًا برسم مصر وفي ٢١ منه مائة ألف ليرة فالمجموع سبعمائة وعشرون ألف ليرة

في خبر أخير من لندرا مفاده أنه يخشى من حدوث أزمة صناعية في أقاليم لانكاشير وشيشير القطنية (الإنكليزية) فإن أصحاب المعامل يطلبون تنقيص الأجر ١٠ في المائة وتخفيض مدة العمل

إعلان

من جانب بلدية بيروت

حرصًا على منافع العموم ووقاية لها من سوء استعمال بعض باعة الخبز قد صدر أمر حضرة ---- الولاية الجليلة بتأليف قومسيون لضبط سعر الخبز وتحديدها حسب أنواعه ودرجاته ---- ذلك فقد تألف القومسيون المذكور من ---- من العسكرية وأربعة من أرباب الخبرة من ----- واجمع في الدائرة البلدية وبعد الحساب والتدقيق مع مراعاة حقوق الباعة ولاشارين وضع لكل ---- من الخبز سعرًا يناسبه ويعادله فجاءت الأسعار كما يأتي:

سعر الأقة باره	
٧٥	الخبز البلدي العادي العال
٧	. . . الوسط
٦٠	. . . الأسمر
٨٠	الخبز الروملي العال
٧٠	. . . الوسط
٦٠	. . . الأسمر
٨٠	الخبز التنوري

فعلى الباعة أن يقطعوا الخبز على مقتضى هذا التعديل ريثما يصدر لهم إعلان آخر وممنوع كل المنع بيع الرغيف الواحد بخمس نحاسات أو ثلاث أو الرغيفين بخمس نحاسات وعلى الأهالي أن لا يبتاعوا الخبز بغير أسعاره المحررة أعلاه

في ١٣ أيلول سنة ٣١٣

عبد القادر قباني

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " . ١٧
في أقطار الهند " " . ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

«الجمعية العلمية» الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

من أراد الحصول على الريدة في الأماكن التي ليس بها وطلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

بيروت يوم الاثنين في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ — موافق ٢٢ أيلول ش و ٤ ت١ غ سنة ١٨٩٧

الصنائع الوطنية

لا يعزب عن بال حضرات القراء أن جريدتنا "ثمرات الفنون" لم تدع بابًا من الأبواب ---- إلى ترويج صنائعنا الوطنية وتحسينها إلا وقرعته مثنى وثلاث ورباع وقد شاهدنا في هذه الأيام مع الارتياح والابتهاج رصفائنا الكرام في دمشق وطرابلس الشام خاضعين عباب هذا البحث الوطني المهم حبًا بتحسين صنائعنا الداخلية وترويجها أملا باستدرار الخير على أرباب الصنائع وتوفيرًا ---- الثروة العامة مع التذرع بإحدى الوسائل لاستنهاض الهمم من وهدة الخمول إلى منصة --- والنجاح

ومعلوم أن صنائع أوربا لم تنجح ذلك النجاح العجيب إلا بالمعاضدة وتأليف الشركات مما أدركناه بالبرهان المحسوس. وتبين لدى الخاص والعام أن منسوجات بلادنا العثمانية حريرية كانت أو صوفية أو قطنية لهي أجود وأمتن مما عمل في معامل أوربا هذا فضلا عن بخس أثمانها نسبة إلى تلك مما شهد به أرباب الذوق من الأوربيين أنفسهم فما الذي يُقعدنا إذن عن إيثار منسوجات بلادنا على المنسوجات الأوربية مما يعود على الوطن العثماني وأهله بزيادة العمران والنجاح

ذلك ما ينشده كل وطني غيور ويدأب سعيًا وراء هذا الخير العميم الذي يشترك به الغني وذو العفة وخلق كثير لا يسع المقام تعدادهم. وقد رأينا نحن بالبحث والاستقراء أن أنفع علاج وأجدأ هو إشادة مخازن عمومية في كل بلدة من البلاد العثمانية باسم "الصنائع العمومية" يُستورد إليها منسوجات الوطن ومصنوعاته من دار السعادة وبروسة وأنقره وسلانيك وإزمير وحلب والشام وغيرها من البلاد العثمانية ويشترك فيها من يشاء من أولي الغيرة الوطنية على أن تكون أسهمًا بقدر أهمية البلدة بشرط أن يبتاع المساهمون ما يحتاجون إليه مما يوجد في تلك المخازن الوطنية التي مهما كانت بادئ أمرها حقيرة فإنها بالاقبال عليها تبلغ لا ريب في زمن قريب شاوًا عظيمًا ومكانًا عليًا من عرف تاريخ مخزن (بون مارشه) الشهير في باريز وافق على فكرنا

هذا ما توطد به الآمال على أبناء الوطن وما ---- على همتهم الشماء بالأمر العزيز المال فإذا البلاد هذا الحظ اليسير وذاق الأهلون لذة الشركات أخذ بهم ذلك إلى التدرج في مدارج التقدم والارتقاء – وأول الغيث قطر ثم ينهمل – فتحيى إذ ذاك الصنائع الوطنية بعد مواتها بإقبال القوم عليها كما أن صناعها متى آنسوا من أبناء الوطن إقبالا كهذا يضطرون إلى أن لا يغادروا صغيرة ولا كبيرة من وسائل التحسين والنجاح إلا اتخذوها رواجًا لصناعاتهم ولربما يستجلبون وقتئذ المعامل وهناك الحظ الأوفى للبلاد وأهلها

ونحن نرجو كافة رصفائنا الكرام استمرار البحث في هذا الموضوع الجليل كما نؤمل من الأدباء الألباء أن لا يضنوا بإبداء أبكار أفكارهم مما يعود على صنائعنا الوطنية بالترقي والنجاح وسنعود إلى ذلك في فرصة أخرى إن شاء الله

هذا وأن إدارة جريدتنا تتعهد بإرسال نسخة مدة سنة من أعدادها مجانًا لمن يتحرى أحسن وسيلة وأنفعها لرواج الصنائع الداخلية كما أنها تنشر مع الممنونية رسائل الأدباء بهذا الشأن خدمة للوطن وبنيه وسلفًا نمحضهم الشكر والثناء

عهدة مقدمات الصلح

وفقًا في جرائد البريد الأخير على نص معاهدة الصلح التي ذكرنا فيما مضى خبر التوقيع عليها في الأستانة العلية وبيروه وإليك تعريبها كما نشرتها غزتة ألمانيا الشمالية باللسان الفرنساوي

بما أن اليونانية قد وكلت مصالحها إلى الدول العظمى فيما يتعلق بتقرير الصلح مع العثمانية وبما أن الباب العالي قد قبل توسطهن في الأمر فقد تقررت الشروط التالية التي ينبغي أن تتخذ أساسًا مهمًا وقاعدة نهائية لعلائق الدولتين في المستقبل وذلك بين وكلاء ألمانيا والنمسا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وروسيا من جهة وبين دولتلو وزير خارجية جلالة السلطان من جهة أخرى

المادة الأولى: تُصحح التخوم العثمانية اليونانية طبقًا للرسم المدلول عليه في الخارطة المدرجة طيه المرفقة بوصف مفصل واف

وقد جرى الإتفاق على أنه يمكن إدخال تعديلات خفيفة فيما يتعلق بالموقع الحربي الهندسي لصالح السلطنة العثمانية وذلك باتفاق يتقرر أمره بين مندوبي الدول والباب العالي حين تطبيق الرسم على الأماكن. وستعين تفاصيل هذا التحديد على يد لجنة مؤلفة من مندوبي الفريقين صاحبي الشأن ومن المندوبين العسكريين في سفارات الدول المتوسطة في أمر الصلح وينبغي أن تجتمع لجنة التحديد بعد ١٥ يومًا أو قبل ذلك إذا كان ممكنًا وتبتدئ هذه المهلة من تاريخ العقد الحاضر وتتخذ قرارات اللجنة بأغلبية الآراء

المادة الثانية: تدفع اليونانية للدولة العلية غرامة حربية قدرها ٤ ملايين ليرة عثمانية ولتسهيل دفع الغرامة على عجل تعمل تسوية برضى الدول ومصادقتها بحيث لا تمس الحقوق المكتسبة التي للدائنين القدماء حاملي سندات الدين اليوناني العام فتقام لهذا الغرض في أثينا لجنة دولية مؤلفة من نواب الدول المتوسطة باعتبار عضو نائب عن كل دولة وتعمد الحكومة اليونانية إلى وضع لائحة تقبل بها الدول ويكون القصد منها تمشية أعمال اللجنة على نظام وقانون ويوضع بمقتضاها تحت المراقبة المطلقة لهذه اللجنة أمر جباية وباستخدام الإيرادات الكافية لوفاء قرض الغرامة والديون الأهلية الأخرى

المادة الثالثة: تعقد ترتيبات خاصة بين الدولة العلية واليونانية دون مساس بمبدأ الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها اليونانيون نظير رعايا الممالك الأخرى وذلك اجتنابًا لسوء استخدام الامتيازات القنصلية (التي لليونان في بلاد الدولة) ولمنع إقامة العقبات في طريق العدالة وضمان إنفاذ الأحكام الصادرة وصيانة مصالح الرعايا العثمانيين والأجانب في ما يعرض لهم من المشاكل مع الرعايا اليونانيين وفي جملتها مسائل الإفلاس

المادة الرابعة: بعد التوقيع على هذه الشروط الممهدة بخمسة عشر يومًا أو قبلها إن أمكن يصل إلى الأستانة معتمدون يونانيون مخولون السلطة اللازمة وذلك ليشتغلوا مع المفوضين العثمانيين في وضع عهدة الصلح النهائية وإمضائها وسيكون عقد هذه العهدة مبنيًا على ما قضى به القرار الحاضر وسيتضمن عدا ذلك بنود التسليم أسرى الحرب بالتبادل والعفو العام وإطلاق حرية المهاجرة لسكان الأراضي المردودة وكيفية التعويض على الذين أصابتهم خسائر بسبب الجنود اليونانية وإعادة العلائق البريدية والبرقية وفقًا للإتفاقات العامة بهذا الشأن

المادة الخامسة: وفي الوقت نفسه تفتتح مخابرات في الأستانة لأجل عقد المعاهدات الآتية في خلال ثلاثة أشهر وهي

(أ) معاهدة تختص بحسم مسائل الجنسيات الواقع الجدال فيها تكون مؤسسة على المشروع الذي دارت بشأنه المفاوضات بين الدولة العلية واليونانية في سنة ١٨٧٦ (ب) معاهدة تتعلق بالشروط المستدركة في المادة الثالثة (ت) معاهدة تتعلق بتبادل تسليم الذين يرتكبون جرائم تمس الحق العمومي (ث) معاهدة لكبح جماح اللصوصية في حدود البلادين المشتركة

المادة السادسة: تبطل حالة الحرب بين الدولة العلية واليونان حالما يوقع على شروط الصلح التمهيدية والجلاء عن تساليا يتم بعد شهر من الوقت الذي تعترف فيه الدول بإنفاذ الشروط المستدركة في الفقرتين الأخيرتين من المادة الثانية وبعد أن يتقرر زمن قرض الغرامة الحربية على يد لجنة دولية بالموافقة مع منطوق التسوية المالية المذكورة في المادة الثانية

أما طريقة الجلاء ورد الأماكن المنجلى عنها إلى الحكومة اليونانية فيحددها مندوبو الطرفين بمعاونة مندوبي الدول العظمى

المادة السابعة: حالما يوقع على هذا العقد تعود الصلات الأصلية بين الدولة العلية واليونان إلى مجاريها السابقة. أما رعايا كل من الدولتين الذين لا حق للنظام عندهم فإنهم يقدرون أن يقيموا ويسافروا بحرية كما كانوا يفعلون في الماضي في أراضي الدولة الأخرى وحرية التجارة والملاحة تعاد إلى سابق عهدها بطريقة التبادل ويحفظ الفريقان لنفسهما الحق في أن يعقدا بعد ذلك عهدة تجارة وملاحة

المادة الثامنة: حالما يوقع على العقد الحاضر تعود القنصليات إلى ممارسة أشغالها في البلادين بمساعدة نوابا لدول الذين كانوا موكلين بمصالح رعايا الدولتين في زمن الحرب والقناصل يؤدون مهامهم الإدارية كما كانوا يؤدونها قبل نشوب الحرب إلى حين وضع وإنفاذ القرار المذكور في المادة الخامسة (حرف ب) أما المسائل القضائية التي بين الرعايا العثمانيين ورعايا اليونان

وتلك التي رفعت إلى المحاكم قبل إعلان الحرب فتبقى جارية أمورها في البلاد العثمانية طبقًا للنظام النافذ قبل الحرب وأما المسائل التي وقعت بعد إعلان الحرب فتسوى على مقتضى أصول القانون الأوربي وحسب منطوق معاهدة الدولة العلية وسربيا في ٢٦ شباط و٩ آذار سنة ١٨٩٦

المادة التاسعة: إذا وقع اختلاف في الرأي بين الدولة العلية واليونان في خلال المفاوضات فالأمور المختلف فيها يمكن لكل من الفريقين أن يحكّم فيها نواب الدول العظمى في الأستانة وتكون قرارات هؤلاء النواب نافذة. وهذا التحكيم يستطاع إجراؤه بطريقة الإجماع أو بتعيين خصوصي من قبل أرباب المصلحة مباشرة أو بواسطة مندوبين خصوصيين وغذا تساوت آراء المحكمين عينوا حكمًا ثالثًا يرجح كفة الميزان

المادة العاشرة: يحافظ على قرارات المعاهدة المعقودة في ٢٤ نوار سنة ١٨٨١ بشأن التخلي عن تساليا لليونان ما عدا البنود المحورة في هذا العقد ويحفظ الباب العالي لنفسه الحق في أن يختص الدول الموقعة على هذه المعاهدة بمقترحاته المتعلقة بتسوية المسائل الصادرة عن المعاهدة وتكون قرارات هذه الدول ضروريةالقبول على اليونان

المادة الحادية عشرة: تتعهد كل من حكومتي الدولة العلية واليونان تأييدًا لصلات حسن الجوار بينهما بأن لا تتسامح بحدوث أمور من شأنها أن تقلق الراحة وتشوش النظام في أراضي الحكومة الأخرى

المادة الثانية عشرة والأخيرة: حالما يصادق جلالة السلطان الأعظم على هذا العقد وذلك في مدى ٨ أيام تبلّغ بنوده على يد وكلاء الدول العظمى إلى وزارة أثينا وتصبح هذه البنود الضرورية التنفيذ والإجراء. اهـ

هذا وقد اطلعنا ظهر هذا اليوم في قسم التبليغات الرسمية من جرائد دار السعادة على ترجمة مقدمات الصلح الموضحة أعلاه فلزم البيان

إجمال الأحوال

أجمعت الشركتان البرقيتان على أن الكونت موراقيف وزير خارجية روسية قد صرح للموسيو تومبازيو سفير اليونانية في بطرسبرج بأن الوفاق الأوربي يعتبر أن مهمته بشأن تقرير الصلح بين الدولة العلية واليونان قد تمت وأن كل ما تتخذه اليونانية بعد اليوم إنما تتخذه على مسؤوليتها وتعود تبعته على عاتقها

وتفيد الأخبار البرقية أن الموسيو أونو سفير روسيا في أثينا وأقدم السفراء فيها قد سلم لائحة إجتماعية مع نسخة عهدة الصلح إلى الموسيو سكوديس وزير خارجية اليونان وأعلنه أن الدول تعتبر أن وساطتها قد انتهت وأنها تدعو الحكومة اليونانية إلى إرسال مندوبين مفوضين إلى الأستانة في مدة خمسة عشر يومًا لعقد الصلح النهائي

وورد من أخبار أثينا أن الهياج والحنق اللذين بلغا حدهما في اليونانية قد سكنا. والمفهوم بوجه الإجمال أن شروط الصلح ينبغي أن تقبل ولو لم تلائم اليونانية

هذا وقد عقدت جريدة "استي" وهي أهم جرائد أثينا فصلا مهما قالت فيه أن اليونانية تؤدي الآن ثمنًا باهظًا عن ساعة جنون فإنها خرجت من هذه المحنة مقضيًا عليها بتأدية غرامة توقر كاهلها وتنقض ظهرها وفوق ذلك فإن استقلالها ممسوس بالمراقبة المالية الأوربية.

وقالت جريدة (اكروبوليس) اليونانية أن نتائج الحرب إنما هي ثمرة إدارة سيئة طالت مدتها وصرحت جريدة (امبروس) المعادية للأسرة المالكة اليونانية بأن ترك تساليا أفضل من القبول بالمراقبة الأوربية. ونددت جريدة (بروبا) بالموسيو رالي رئيس وزراء اليونان قائلة أنه يتشبه بالموسيو تيرس فينادي بأن شروط الصلح مجحفة ولكنه لم يزل مع ذلك باقيًا في منصة الوزارة

والخلاصة فإن جرائد حزب دلياني رئيس الوزارة المعزول تطعن بالوزارة الحالية متهمة إياها بأنها سبب هذا الصلح المجحف باليونانية كما أن الجرائد التي ليست من هذا الحزب تطعن بدلياني واي طعن واصفة إياه بأنه نحس وشؤم على البلاد اليونانية ولكنها مجمعة كلها على القوم بأن تحوير التخوم هو في الحقيقة اكتساب أراض جديدة للدولة العلية العثمانية وأنه يجعل الدفاع عن اليونانية وهمًا محضًا وكثير منها يحض دار الندوة على عدم التصديق على ما يتعلق بترك مركز نيزيروس إلى حد الساحل للعثمانية

على أن جريدة "الكورسيندانس بولتيك" النمسوية الشبيهة بالرسمية تقول أن الموسيو دلياني يرى أن من الضروري القبول بشروط الصلح لأن إنكلترا لم تحقق ولا أمل من الآمال التي غرت بها اليونانية

أما بشأن تحوير التخوم وتعديلها فقد روت شركة (هافاس) أنه يؤخذ من مصادر يوثق بها أن هذا التحوير يتضمن إعطاء الدولة قرية كونزوفياتي التي أغار منها الثوار الذين جندتهم الجمعية الفسادية اليونانية وكل المرتفعات الكائنة حول موقع زراق وكونتيزا وكوتز وشبرو وكريتيرى وميلونه ونودومان وكل المرتفعات الكائنة أيضًا حول رابسوني وفضلا عن ذلك فإن الدولة تطالب أيضًا بقرية تيزيروس والبحيرة المسماة بهذا الاسم

على أنه يستشف من بعض مواد العهدة أن تفاصيل تحديد التخوم ستناط بلجنة تعينها الحكومتان صاحبتا الشأن وبالمندوبين العسكريين في سفارات الدول المتوسطة في أمر الصلح

ومن أهم ما حملته إلينا الأنباء البرقية الواردة من باريز بتاريخ ٢٥ الماضي أن جريدة (البوليتيك كولونيال) الفرنساوية صرحت بأن قد حدث تبادل آراء بشأن مصر بين روسية وسائر الدول وأخصها الدولة العثمانية فكانت الأجوبة ذات معان بحيث أصبح لا بد من حدوث عمل مهم لتأكيد جلاء الإنكليز عن وادي النيل

وترتئي جريدة (الطان) الفرنساوية الشهيرة بأنه ينبغي على رجال السياسة أن يضعوا المسألة المصرية في موضع النظر والبحث وأن الالتباس الحاصل في معنى الحملة على الخرطوم ينبغي أن يزول وقد بتنا ننتظر تحقيق هذه الأماني التي طالما وطدنا بها لآمال ثم لا تلبث أن تكون كسحابة صيف إلا أن الظاهر من خلال الحوادث أن الدول اليوم أشد حزمًا وأقوى عزمًا من قبل معاكسة لسياسة إنكلترا وإحباطًا لمساعيها وأطماعها الأشعبية حقق الله الآمال بمنّه وكرمه

هذا وقد كانت بعض جرائد مصر ألمعت إلى أن سترسل جنود إنكليزية إلى طنطا ودمنهور وغيرهما من البلاد المصرية فذهب الناس في ذلك مذاهب شتى وقد ورد الآن منن أخبار مصر أان رجال الاحتلال قد عدلوا عن هذا الأمر بحجة "أن الحالة الصحية غير جيدة" كما تزعم إحدى جرائدهم في القطر ولكن فريقًا من جنود الإنكليز ستأتي من القاهرة إلى الإسكندرية مارة بالبلاد وقد علمت جريدة (الأهرام) أن السبب الحقيقي للعدول عن إرسال (الأردية الحمراء والخوذ البيضاء) إلى طنطا ودمنهور هو عدم استحسان اللورد كرومر الذي قُرر هذا الأمر في غيبته واستياء أكثر الموظفين الإنكليز في القطر منه ----- أن ليس ثمت ما يدعو إليه وان نتيجته لا يمكن أن تعود بفائدة على الاحتلال

وعلمت أيضًا أن الإنكليز غاضبون على جريدة المقطم التي هولت بهذا الأمر تهويلا عظيمًا حتى أنها تهددت القطر بكل رزية قبل انقضاء شهر تشرين الأول والظاهر أيضًا أن الإنكليز قد عدلوا عن زيادة عدد عساكرهم فقد روت جريدة "الغازيت" الإنكليزية أنها علمت بعد البحث والتنقيب أن ليس في النية البتة زيادة عدد جيش الاحتلال في مصر إلا إذا طرأ من الحواد ث ما يوجب ذلك

✵✵✵

أما أخبار الحرب في الهند فقد زعمت شركة (روتر) أخيرًا عن أبناء بومباي بتريخ ٢٨ أيلول الماضي أن قبائل المهمنديين الثائرين في الهند قد خضعت للحكومة الهندية الإنكليزية تمام الخضوع فلهذا وضعت الحرب أوزارها بين الفريقين ورجع الجنرال "الس" مرتدًا غلى بشاور (الهند) التي لم تذكر ثورتها ببنت شفة

وقد ورد في الأخبار البرقية أن جريدة صباح التركية التي تصدر في الأستانة العلية قد ذكرت مقابلة مع "المهارا كابورتالا" — كذا- ورد فيها أن اضطرابات الحدود الهندية ناشئة عن قلة مراعاة الإنكليز لشعائر المسلمين في الهند وأن مسلمي الهند مستعدون كل الاستعداد لخدمة مولانا الخليفة الأعظم وقد ذكرت "روتر" أن السفارة الإنكليزية قد أنكرت ذلك القوم وأحبت تقنيده إلا أن المراقبة على الجرائد حالت بينها وبن ما تشتهي فلذا لم تر بدًا من رفع شكواها إلى المقام العالي

أما ما روته (روتر) عن وقائع الهند في هذا الأسبوع فاليك نصه على علّاته

بمباي في ٢٣ أيلول — هاجم الجنرال الس في صباح اليوم هدا ملا (أحد زعماء الثورة)

بمباي في ٢٤ منه — هزم الجنرال الس العدو طاردًا إياه من المرتفعات التي تحتلها الآن الجنود الإنكليزية

ومنها فيه — ورد من سملا أن الجنرال الس قد دحر أمس بضعة ألوف من المهمنديين واستولى على ممر بيدماني

بمباي في ٢٦ منه — لا يزال السواطيون يخضعون وقد فقدت قوات الهدا ملا نظامها

ومنها — دمرت فرقة الجنرال ويستماكوت جاروب وهي معسكر هدا ملا العام وكانت طليعة الجيش مشتبكة اشتباكًا عظيمًا في ممر ضيق أما مجمل الخسائر فقد كان ١٢ رجلا وقد عقدت الهدنة مع مشايخ إقليم بنجكوره للمداولة بشأن كيفية الخضوع

بمباي فيه — ورد من سملا أن قد عقدت مع قبائل بنكورة هدنة يومين لتقرير الصلح

أخبار كريت

روت "هافاس" عن خانية بتاريخ ١٩ أيلول الماضي أنه في الليلة الماضية أحرق الثوار الأشرار نحو خمسمائة شجرة زيتون بالقرب من قندية وقد بادرت الجنود العثمانية والفرنساوية لإطفاء الحريق وحصره في محله

وحدث في الليلة نفسها أن الثوار قد أوقدوا النيران في الكروم المجاورة لريتمو وفي أرزاق ثلاث قرى وأحرقوا خمسمائة شجرة زيتون أيضًا بالقرب من قرية "ماردلا" الكائنة ضمن النطاق العسكري — كذا ولا يزال لسان اللهيب ممتدًا

وأوقدوا النار في الوقت عينه حول قندية وامتثالا لأمر زعمائهم أرجأوا خراب بقية المزروعات إلى أن يستثمروا ثمرها. اهـ

الحملة السودانية

قالت "روتر" بتاريخ ٢٥ الماضي ما نصه:

يؤخذ من نبذة نشرت في الجرائد الإنكليزية في لندرا أنه يرتاب في كون الحملة تواصل سيرها إلى الأمام في بلاد السودان أما الأعمال الحربية التي جرت إلى الآن فقد كانت من الأمور الثنوية ولكن الزخف إلى أم درمان يستلزم مساعدة الجنود الإنكليزية وهنا المساعدة قد صارت أمر في غير محله بسبب الحالة الحاضرة في الهند ومع ذلك فإن بعض أمور تجري في النيل الأعلى قد تصير حملة ما أمرًا ضروريًا. هـ

- أتمت الفرقة السابعة من عساكر المشاة التي أُرسلت إلى "أبي حمد" للمساعدة في نقل الأدوات والمؤونة بحيث أن الزوارق التي اجتازت الشلالات بمساعدة رجال هذه الفرقة يبلغ عددها الآن ١٣٥ زورقًا. ويروى أن بعض الآلات التي كانت معسكرة في (أبي حمد) قد ذهبت بربر لتعزيز حاميتها

يروى أن في النية إرسال أربعة آلاف عسكري إنكليزي في شهر كانون الأول القادم نجدة لعساكر الحملة المصرية التي ستزحف على الخرطوم في شهر حزيران ويريد السردار دخولها في الخامس والعشرين وهو يوم انجلاء جنود مصر قبلا عنها. ويروى من جهة أخرى أن الحملة قد توقفت الآن في موضعها

الأفغان

كانت بلاد الأفغان منذ القدم مؤلفة من قبائل جمة فانقضوا بمرور الدهور والعصور وأصبحوا أثرًا بعد عين. وما تذكره تواريخ العجم والهند الجديدة من جوادث تلك القبائل لما لا يركن إليه ولا يعول عليه. على أنه وجد في الأعصر الخالية أقوام متوحشون في بلاد الأفغان كانوا يقتاتون بلحوم الإنسان وخاضعين لرؤسائهم

وهؤلاء القبائل كانوا منقسمين إلى ٢٢٧ قسمًا وغلى ١٢٨ قبيلة تجمعهم جامعة واحدة ويسمون الوطني منهم "بختي وبختان" ومعناه بلسانهم "أفغان" وهم يدعون بأنهم من أولاد سام بن نوح عليه السلام

أما أوصافهم فهم بيض الوجوه غليظو البشرة كثيرو شعر البدن سود العيون وكلهم الآن مسلمون سنيون. يتكلمون بالفارسية التي

انتشرت بينهم بعد الإسلام ويتعاملون بها غير أنه يوجد بين العوام لسان أهلي خاص

أما أمير الأفغان فهو من سلالة الدورانيين ومقره مدينة كابل عاصمة المملكة الأفغانية التي تتألف في الوقت الحاضر من عدة ولايات يولى على كل منها وال يسمونه "حكيمًا" كما أن القائد العسكري يسمى سردارًا وفي كل ولاية قاض ينصبه الأمير ليحكم بين الناس بالعدل. وجباية الأموال الأميرية فيها على صورتين اختيارية واضطرارية والذين لا يؤدونها من أهالي القرى والجبال يسجنون

أما نفوسهم فهي ستة ملايين ونصف ويشترط على كل فرد منهم أن يعرف تاريخ أجداده وإلا فأنه يكون في أعين الناس ممقوتًا ويبقى عديم النسب وهم يكرمون الضيف ويواسونه وصنعة السواد الأعظم منهم الحرب والقتال وهم على جانب عظيم من الذكاء والاستعداد ونساؤهم يحتجبن في خدورهن احتجابًا لا مزيد عليه فلا يقفن أمام الذكور سافري الوجوه أصلا وأراضيهم مخصبة جدًا فلذلك ترى الزراع فيهم أغنياء وفي هاته البلاد معادن جمة والصناعات فيها قليلة كما أن التجارة في أيدي الأعجام والصرافة في أيدي اليهود والأرمن

الأرمن في الأستانة

جاء في جرائد البريد أن دولتلو أرتين باشا مستشار نظارة الخارجية قد رفع إلى جلالة السلطان الأعظم رقيم الشكر الذي وضعته البطريكخانة الأرمنية شاكرة فيه لعظمته عما أبداه نحوها من التعطف والتلطف في حادثة إلقاء القنابل الديناميتية من أمد غير بعيد مسترحمة من مكارمه الشاهانية المثابرة على إظهار أمثال هذه العواطف الكريمة

ويروى أن بطريرك الأرمن قد زرع منشورًا جديدًا يقضي فيه قضاء صارمًا على من يرتكب أمثال هذه المنكرات والقبائح وروى أن حكومة البلغار قد قررت فض الجمعية الأرمنية في وارنه

محلية

الحراس

من جملة عنايات حضرة ملجأ الولاية الجليلة المتصرفة في سبيل تعزيز الأمن وتوطيد دعائم الراحة وفقًا لمقاصد الحضرة العلية الشاهانية أن أصدر أمره بواسطة الضابطة إلى أئمة المحلات والرؤساء الروحيين والمختارين بأن ينتخب أهالي جميع المحلات في بيروت عددًا كافيًا من الحراس والجاويشية ممن يثقون بهم ويعتمدون عليهم من أهل الناموس والمعرفة وأن يرفعوا بذلك دفاتر مصدقة بأسماء من ينتخبونه ففعلوا وإذ دقق مجلس إدارة الولاية بذلك قرر استخدام مائتين وتسعة أنفار من الحراس وأربعة عشر جاويشًا من مسلمين وغير مسلمين برواتب مناسبة على أن تكون أثمان ملابسهم منهم وعلاماتهم المميزة لهم من تخصيصات الحراس وأن تجيء مبالغ الحراسة بمعرفة الدائرة البلدية من أصحاب الدكاكين والمخازن والبيوت وغيرها من الأماكن وذلك بأن يؤخذ شهريًا عن كل محل من هذه الأماكن ستون بارة إلى ستة قروش على الأكثر ويعطى في مقابلها وصولات مطبوعة ذات جناح على ما هو جار في الأستانة العلية وسائر أنحاء المملكة مختومة بختم مجلس إدارة الولاية وأن يعلن ذلك في جريدة الولاية وسائر جرائد الثغر كيلا يدفع أحد من الأهلين بارة واحدة ما لم يأخذ بها ورقة

أما الجباية فستكون كل ثلاثة أشهر مرة بدلا من جمعها شهريًا ورواتب الحراس ستدفع كل شهر من صندوق البلدية كما تألفت لجنة لأخذ كفالات على الحراس والجاويشية

✹✹✹

وجهت سفارة طهران السنية على حضرة عطوفتلو شمس الدين بك أفندي والي ولاية (وان) سابقًا

ووكالة ولاية خداوندكار على حضرة عطوفتلو خليل بك أفندي والي سيواس السابق

أُحسن بالنشان العثماني الثاني إلى سعادتلو محمد مخلص باشا أمير اللواء رئيس دائرة لوازم الجيش السلطاني الخامس

فوضت نيابة قضاء عطار اعتبارًا من غرة ربيع الثاني إلى محمد أفندي نائب جبل سمعان ونيابة جبل سمعان إلى محمد درويش أفندي نائب عكار ونيابة الحميدية من ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ ج١ إلى أحمد وفا نائب (أوجله جالو) سابقًا

وجهت رتبة ملازم أول إلى أحمد حمدي أفندي الملازم الثاني ضابط الداخلية بمكتب الرشدية العسكرية في بيروت

✹

أهدت دولة إيران وسام شيروخورشيد (الشمس والقمر) من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو عبد الرّحمن باشا محافظ موكب الحج الشريف وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وتعيقه لدى الاقتضا

✹

ورد في رسالة برقية من حضرة عطوفتلو سليم أفندي ملحمه ناظر الزراعة والمعادن والغابات تنبئ بتوجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني ترفيعًا على سعادتلو حبيب بك السعد من وجوه لبنان والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو يوسف أفندي ملحمه من وكلاء الدعاوي مكافأة لخدمتهما ومساعيهما في إعانة معرض الشفقة فنهنئهما بهذه العواطف السنية والإحسان السلطاني

قتيل

وجد ليلة الجمعة الماضية المدعو مصطفى بربير الصيداني الأصل مطعونًا بمدية وفي حالة النزع بقرب فرن الأصفر وصنعة المذكور خادم قهوجي فنقل إلى دار الحكومة وفارق الحياة دون أن يتكلم ولدى اتصال الخبر بحضرة ملجأ الولاية الجليلة أسرع إلى دار الحكومة آمرًا بسرعة التحقيق فتبين أن المقتول كان في إحدى القهاوي مع بعض أشخاص ووجد مع أحدهم مدية وعلى ثيابه لطخات دم فأوقفوا في تلك الليلة وأُذن بدفن المقتول بعد الكشف عليه

وقد لبث حضرة الوالي العالي في دار الحكومة إلى ما بعد الساعة السابعة ليلا وحضر استجواب الذين وقعت عليهم الشبهة وهي همة وإقدام نذكرهما بأطيب الشكر والثناء

وقد بلغنا أخيرًا من دائرة الاستنطاق أن المتهمين بقتل القتيل المذكور هم نعيم الخوري ونعمة الله الصابونجي ونخله ونجيب بن مخائيل غانم

✹

قدم الثغر سباعي زاده رفعتلو محمد إحسان أفندي الذي عين عضوًا دائمًا في محكمة تجارة بيروت

وبلغنا أن نظارة العدلية الجليلة قررت جعل راتب رئيس محكمة التجارة المذكورة ألفين وسبعمائة قرش ولكل من عضويها الدائمين ألف قرش شهريًا

✹

عين الكاتب الأديب رفعتلو مصطفى حكمت أفندي عكاري المقيد في قلم مجلس إدارة الولاية مسودًا لهذا القلم وخلفه محمد أفندي مشاق المبيض وعين أحمد أفندي إدلبي مبيضًا

حكاية الراهب

لاحظت جريدة "البشير" على حكاية الراهب "تام" التي أدرجناها في عدد ماض نقلا عن جريدة "صباح" التركية التي تصدر في الأستانة العلية لصاحبها سعادتلو مهران أفندي وقد كان الأجدر بجريدة "البشير" أن توجه كلامها إلى هاته الجريدة لا إلى جريدتنا التي نقلت الخبر بحرفه

✹

زعمت روتر عن أخبار أثينا قد صدر الأمر إلى الجنرال سمولنسكي اليوناني بالسفر حالا إلى فولو (غولس) ونحن نظن أن هذا الخبر مغلوط إذ ليس من حاجة تستلزم الآن إرسال ذلك الجنرال إليها

وجاء في رسالة برقية من أثينا إلى الأستانة أن الجنرال المذكور سيعين مأمورًا للمعاملات في مواقع الحدود

✹✹✹

أتحفنا العلامة الفاضل دحاني صاحبا لفضيلة الشيخ علي أفندي أبي المواهب مفتي يافا نسخ من أرجوزة سماها (هداية المريد في علم التوحيد) نظم بها متن السنوسية وأضاف إليها فوائد شتى في نحو ٢٧٤ بيتًا حوت مع صغر حجمها وعذوبة ألفاظها وسلاسة نظمها جواهر علم التوحيد وتكفلت بهداية المريد فنشكر لفضيلة ناظم عقدها على هذا الأثر الحميد ونحض أهل التوحيد على اقتنائها

وسامات حبشية

أهدى نجاشي الحبشة وسام "خاتم سليمان" من الدرجة الأولى إلى كل من حضرة دولتلو الغازي عثمان باشا مشير المابين الهمايوني ودولتلو منير باشا ناظر التشريفات العمومية وترجمان الديوان الهمايوني وحضرات أصحاب العطوفة تحسين بك أفندي رئيس كتاب المابين الهمايوني وأمين بك أفندي من قرناء الحضرة السلطانية وإبراهيم بك أفندي تشريفاتي الخارجية وغالب بك أفندي معاونه وسعادتلو أحمد علي باشا الفريق من باورية الحضرة السلطانية وأهدى الوسام المذكور من الدرجتين الثانية والثالثة إلى بعض باورية الجناب السلطاني فصدرت الإرادة السنية بقبولها وتعليقها لدى الاقتضا

أخبار الجهات

طرابلس الشام

جاءنا منها أن الأهالي يشكرون همة وإقدام الماجد الوجيه عزتلو محمد أفندي ذوقي زاده رئيس بلدية طرابلس نظرًا لما يبديه من الغيرة والهمة في إصلاح طرق البلدة مما رطب الألسنة بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين مع رجاء التفات أولياء الأمور الكرام لمكافأة الرئيس المومأ إليه جزاء له وتنشيطًا لغيره

حماه

كتب إلينا جناب وكيلنا في حماه عما يبذله جناب فتوتلو يوسف أفندي يزباشي الألاي السادس والعشرين من النشاط والإقدام متبعًا بذلك أوامر ملجأ ولاية سورية الجليلة وسعادة متصرف اللواء وقد توفق أخيرًا لقطع دابر الشقي المشهور المسمى بعزو الأمير المقطوع بعصيانه فلطالما شن الغارات وانتهك الحرمات إلى أن رمته سهام المنون في قبضة اليوزباشي المومأ إليه وذلك في مغارة بستان اتخذها حصنًا حصينًا فساقه حيًا من محل المغارة حتى إذا قارب البلدة بنحو نصف ساعة هاجم العساكر المأمورين بمحافظته فقابلوه بالمثل حتى لقي حتفه وارتاح الناس من شره وتمرده

مصر

التأمت المحكمة المخصوصة للنظر في مسألة الغلمان الذين رموا بعض جنود الاحتلال بصغار الحجارة في بلدة "قليوب" كما أسلفنا وذلك برئاسة ناظر الحقانية وعضوية ثلاثة من رجال الإنكليز ورئيس محكمة مصر الإبتدائية فحكمت على اثنين بالإرسال إلى الحدود السودانية والاشتغال في أعمال الحملة فيها مدة ثمانية أشهر وعلى ثلاثة آخرين بستة أشهر في مثل تلك الأعمال وبتوبيخ الباقين والإفراج عنهم وقد اعتبر الرئيس هذا الحكم ملطفًا لأنها الجلسة الأولى للمحكمة المخصوصة التي لا شرعية هي ولا قانونية ولكن رجال الاحتلال ابتدعوها إرهابًا للمصريين وتخويفًا

- أنعمت الحضرة السلطانية برتبة مير ميران على سعادتلو محمد باشا الناضوري من معتبري تجار الإسكندرية مكافاة على ما أبداه من المساعي الممدوحة في إعطاء وجمع الإعانة العسكرية

مرعش

ورد من أخبار مرعش الرسمية أن قد تشرف بالدين الإسلامي المبين بهداية الرحمن وسائقة الوجدان كل من مانوك بن بدروس وكركور بن كويرلي وزوجته ترفنده وكلهم من طائفة الأرمن ومن أهالي كوكسون التابعة قضاء أندرين من أعمال لواء مرعش وكذلك المسماة كلفدار بنت داود من طائفة البروتستانت ومن أهالي مرعش وقد سمي الأول محمد عارف والثاني عثمان كما سميت كل من ترفنده وكلفدار عائشة

جماعين

مخاطبة علنية

وردنا رسالة من جماعين بإمضاء (سليمان) يذكر بها إعانة الكريتين المجموعة في جماعين وأنها فوق المبلغ المدرج في الخلاصة التي أثبتناها أخيرًا في جريدتنا فنجيبه بأن هذا المبلغ هو الذي وصل صندوق لجنة الإعانة في بيروت توًا من جماعين فعليه أن يستوضح كيفية إرسال ما زاد عنه من الإعانة فإذا كانت أُرسلت إلى مركز اللواء فبالطبع تكون مندرجة في جملة إعاناته الموضحة في الخلاصة المذكورة فتظهر الحقيقة إذ ذاك. فنؤمل من المراسل البحث عن هذا الأمر وإفادتنا مفصلا لنعلن ذلك مع الثناء عليه كما نرجو ممن حصل له إشكال في خلاصة حساب الإعانة أن يخبرنا بذلك إيضاحًا للمسألة

أخبار سياسية

إسبانيا

ورد في أخبار البريد أن حزب الدوق كارلوس أحد عائلات ملوك إسبانيا السابقة والقائم على العائلة المالكة الحالية منذ أمد مديد قد أصبح اليوم كثير الهياج والحركة في إسبانيا حتى أن كثيرًا من الضباط والقواد الإسبانيين قد كالوا إليه وشرعوا يدخلون في الشؤون السياسية فلذا عزم وزير الحربية على إصدار أمر قاطع بمنعهم من هذا الأمر كما أن البابا قد بعث إلى اساقفة إسبانيا يحرضهم على تأييد الأسرة المالكة الحالية

ويُقال أن الدوق كارلوس يأبى إصدار الإشارة إلى حزبه بأن يتأهب للعمل والقتال في سبيل الحالة الشيئة التي آلت إليها هذه الحكومة في السنين الأخيرة ولا سيما في هذه الأيام بعد مقتل الموسيو كانومانس وزيرها وكذلك تفاقم الخطوب في جزيرة كوبا بيد أنه منتظر تبدد شمل هذه الغياهب المتلبدة حتى يعمد إلى إثارة غبار حزبه المنتشر في غالب نواحي البلاد الإسبانية أما هو فقد برح مدينة (لوسرن) من أعمال سويسرة حيث لبث ثلاثة أشهر مسافرًا إلى كراز لمشاهدة والدته فيها ثم يعود فيها إلى مقره في مدينة البندقية. وقد ورد في الأخبار الأخيرة أن قد أرسلت فرقة من فرسان الإسبان إلى موريلا مخافة حدوث ثورة كارلوسية فيها

إيطاليا وكسلا

جاء في جريدة (الطان) عن رسالة من رومية مغزاها أنهم يؤكدون في الدوائر الشبيهة بالرسمية في إيطاليا أنه منذ قررت حكومة الطليان حصر حدود مستعمرة الأرتيرة وتأييد الاحتلال العسكري وذلك في فصل الربيع الماضي لم تتبادل الآراء بينها وبين إنكلترا بشأن إرجاع كسلا إلى مصر والظاهر أن التخلي عن هذه البلدة لا يمكن أن يكون قريبًا

الروسية وإيطاليا

نشرت جريدة (الداليوز) الإنكليزية عن مكاتبها في برلين بتاريخ ١٥ أيلول الماضي أن قد تقرر في حديث جرى بين الملك همبرت ملك إيطاليا والغراندوق نقولا أن يزور القيصر قريبًا مدينة رومه وأنهم ينتظرون ثمة وصول الموسيو دونيلدوف سفير روسيا في الأستانة الذي ذكرنا قبلا خبر انتقاله إلى رومية

ويروى أن الكونت مورافيف وزير خارجية روسية سيشخص غلى رومية في آخر هذا الشهر ابتغاء زيارة والدته المقيمة فيها وربما لبث ثمة مدة إقامة لاقيصر بدار مستاد عند أقارب القيصرة

الإنكليز في بنين

أفادت أخبار البريد أن الإنكليز قد حاكموا ملك بنين الذي سلم نفسه إخيرًا على يد قنصلهم العام في عاصمة مملكة ذلك الملك الواقعة غربي أفريقية وذلك لذبحه البعثة الإنكليزية كما ذكرناه في عدد ماض وقد ثبتت تهمة القتل على ثلاثة زعماء من قوم الملك فأعدم اثنان منهم بالرصاص وبقيت جثثهما معلقتين مدة ٢٤ ساعة أما الثالث فقد انتحر في الليلة السابقة ليوم تقرير إعدامه وبدأت المحكمة تنظر في التهمة الموجهة على الملك والزعماء الآخرين

إنكلترا

قالت جريدة "التيمس" أن الدوق دبورك نجل ولي عهد إنكلترا سيرفع في شهر نيسان القادم علم القيادة في الدارعة "تربيل" بصفة كونه قائد أسطول مؤلف من ٣ طرادات وأنه سيبقى في تجواله على الأسطول مدة سنة من الزمان بقصد زيارة المستعمرات الإنكليزية المهمة وقد قالت (روتر) بعد مضي يومين على هذا الخبر أن جريدة التيمس نفسها قد كذبته تكذيبًا رسميًا

وورد في رسالة برقية من لندرا أن محتلي البنوك من جميعة (كلبرغ هوس) قد اجتمعوا أخيرًا وتداولوا في سياسة بنك إنكلترا فقرروا مخابرة هذا البنك بهذا الشأن والشائع أنهم مجمعون كلهم على مخالفة السياسة الجديدة

الجيش الإنكليزي

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٣ الماضي مؤداها أن اللورد ولسلي قد حض – عندما تبادل حقوق الوطنية البلدية في مدينة غلاسكو – على زيارة عدد الألايات البرية قائلا أن مسؤولية الجيش قد زادت ولكن دون أن تزاد قوته زيادة تقابل زيادة المسؤولية فإن إنكلترا وإن كانت أشد شعوب الأرض ميلا إلى السلم – كذا – فهي دائمًا في حرب في مكان ما

التحالف الثنائي

روت إحدى الجرائد أن البرنس بسمارك قد تكلم منذ أيام على مستقبل الشؤون السياسية واستطرد الكلام إلى التحالف الروسي الفرنساوي فقال أنه يرتاب في وجود هذا التحالف بين الدولتين وعلى فرض وجوده بينهما فتكون الفائدة منه عائدة على روسية دون فرنسا. ويروى أن مدة هذا التحالف ست سنين فقط

الإنكليز في أوغندا

ورد لشركة روتر أخيرًا من أوغندا أن الثورة التي نشبت في مقاطعة بودو التابعة لتلك البلاد كان لها علاقة بعصيان جنود الكونغو الذي ذكرناه في عددنا الماضي فإن جيشًا أرسل إلى بودو في شهر حزيران الماضي وبينهم كثيرون من سكان هاته المقاطعة لمحاربة جنود الكونغو فانتهز سكانها الآخرون فرصة غياب زعيمهم ورفاقه المصافين للحكومة وثاروا على الإنكليز ويقال أنه لدى جنود الكونغو ثمانية مدافع من طراز مكسيم ومدافع أخرى كبيرة وكمية عظيمة من ذخيرة البنادق

فرنسا وسيام

قالت جريدة (الديبا) الفرنساوية أن الموسيو هانونو وزير الخارجية قد صدق على إلغاء البند الرابع من الماهدة المعقودة سنة ١٨٩٣ مع سيام غير أن جريدة (الفيغارو) لسان حال الوزارة الخارجية قد صرحت بأنها مفوضة بنفي هذا الخبر

اللورد سالسبوري

يؤخذ من أخبار لندرا التلغرافية أن كثيرًا من الجرائد الإنكليزية قد نددت باللورد سالسبوري رئيس وزارة إنكلترا لأنه تساهل مع فرنسا فيما يتعلق بتونس ولكن الذي نظنه بعض الدوائر هو أن هذا التساهل يسهل تسوية مسائل أخرى لم تسوَ حتى الآن مع فرنسا مما يجعل هذه الدولة أكثر مسالمة بشأن مصر

النمسا

روت (روتر) عن أنباء فينا أن العداء بين العناصر في أوستريا ولاسيما بين الألمانيين والزكيين يحدث في مجلس النواب حوادث عنيفة متواترة وقد كان براز رئيس الوزارة النمساوية نتيجة هذه الأمور وكان البراز عنيفًا جدًا جرح فيه الكونت باريتي بالطلق الأول من الغدارة إلا أنه سائر الآن في طريق الشفاء

إنكلترا وأميركا

لا تزال مسألة صيد الحيتان في بحر بيرين شغلا شاغلا للدولتين المذكورتين وقد ورد الآن في الأخبار البرقية الواردة من لندرا أن أميركا كانت قد ألحت على إنكلترا إلحاحًا شديدًا لكي تشترك في مداولة رسمية بشأن صيد الحيتان وتشترك روسيا واليابان في هذه المداولة أما اللورد سالسبوري فقد قبل بمداولة أرباب الخبرة فقط من إنكليز كندا والأميركيين فيما يتعلق بحياة الحيتان في جزار بربيلوف فأظهر المستر ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة أنه سيدخل في هذه المداولة بعض أولي الخبرة من الروسيين واليابانيين فانسحب اللورد سالسبوري بدعوى أن روسيا واليابان لا شأن لهما في جزائر بربيلوف

النوائب في إنكلترا

من أخبار برندزي أن قد هب إعصار هائل فألحق بناحيتها أتلافًا جسيمة وقتل فيه أربعون شخصًا وجرح ٧٥ أما الخسائر فعظيمة جدًا وقد دمر الإعصار خمسين منزلا

وروت (هافاس) عن أخبار لندرا أن قد تفشى الوباء في ميدستون من أعمال إنكلترا وقد مات به حتى ٢٣ الماضي ٣٠٦ أشخاص

وحدث حريق هائل في قرية أفتستون قرب بيكتهام فدمر نصفها وأصبح مائة شخص بلا مأوى

وفي رسالة برقية من بمباي بتاريخ ٢٤ الماضي أنه سقط قطار في نهر مادراس فمات كثيرون

إسبانيا وكوبا

ورد في رسالة من مدريد بتاريخ ١٥ الماضي أن حكومة إسبانيا قد جمعت قوة مؤلفة من ستة آلاف مقاتل لترسل إلى كوبا على عجل

متفرقات

ورد من أخبار بطرسبرج الأخيرة أن البوليس قد ألقى القبض على ١٢٠ شخصًا تآمروا ضد حياة القيصر في خلال زيارته الأخيرة لفرسوفيا فإن بعض الإشتراكيين الألمانيين ألغموا شارع فرسوفيا العام وإذ خشوا انهيال الشارع عهدوا إلى بنائين إشادة دعائم تلافيًا لذلك فأخبر البناؤون البوليس فأحبط مسعاهم

في رسالة برقية من برلين أن سيعين الموسيو مولسر مستشار سفارة ألمانيا في برلين قنصلا لهذه الدولة في مصر

قرأنا في جرائد باريز أن حكومة الجمهورية الفرنسوية قد عينت الموسيو لوزه سفير فرنسا في ويانه حاكمًا للجزائر بدلا من الموسيو جول كمبون الذي عينته سفيرًا لها في واشنطون

أخذ في اليوم ال٢٢ من الشهر الماضي ثلاثمائة ألف ليرة من البنك الإنكليزي في لندرا وأخذ في اليوم ال٢٤ منه مائتان وخمسون ألف ليرة برسم مصر

بعثت ملكة إنكلترا والموسيو فور رئيس جمهورية فرنسا وإمبراطورة روسيا برسائل برقية إلى لمك سيام المقيم الآن في بابلو تهنئة له بتذكار ميلاده

أصدرت خمس جمعيات كبيرة للغزالين في شمالي إنكلترا منشورًا تقترح فيه على الغزالين إنقاص أجر العملة ٥ في المائة فإذا صودق على هذا الاقتراح عمدوا إلى إلقاء تنبيهات لتخصيص رأس مال قدره ستون مليونًا من الليرات

قالت جريدة (الطان) الفرنساوية في مقالة خصصتها للكلام على حملة النيل أنه ينبغي الوصول إلى اتفاق قبل التوغل في الأمر

كتب من لندرا أن مجلس الوزراء في أوتاو (عاصمة كندا) قد صادق على قرار مؤذن بقبول اشتراك الهند في فوائد التعريفة المتبادلة

كتب من أوتاو أن جملة حكومة كندا قد استولت على بعض كمبرلاند ويافين لدن سابقة بذلك إمكان احتلال الأميركيين لهما

ورد من أخبار باريز أن قد انهال جرف من التراب في إحدى المناجم الفرنساوية فقتل أربعون شخصًا

ورد من أبناء تريستة أن قد غرق في ميناها الباخرة إيكا النمسوية وذلك على أثر اصطدام فمات ثلاثون شخصًا

كتب من برلين أنه غرق نساف المائي بالقرب من كيشافر فغرق الدوق دي مكلنبرج قومندانه وسبعة أشخاص آخرين

من أخبار بومباي أن الطاعون يتزايد فيها وقد أصيب به كثير من الأوروبيين في بوناه

عبد القادر قباني

(ثمن ثمرات الفنون)

	فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات " " "	١٧
في أقطار الهند " " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ — موافق ٢٩ أيلول ش و١١ ت١ غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

لم يسع الحكومة اليونانية إلا الانصياع لإرادة الدول والقبول بما قررته فقد أفادت الأنباء البرقية أنه بعد أن انخذلت اليونانية في مجلس نوابها بشأن عهدة الصلح عرض الموسيو رالي رئيس الوزارة على المجلس شروط العهدة مظهرًا عظيم استيائه منها قائلًا أنه مع ذلك مستعد للقبول بإرادة الدول والمخابرة بشأن العهدة النهائية وقد عزى إلى ألمانيا أنها فعلت كل ما في وسعها ضد حكومته ثم طلب الاقتراع على الثقة بالوزارة فرفضت بأصوات قدرها ٩٣ ضد ٤١ صوتًا وتنحى عن الاقتراع ٣٠ نائبًا فلهذا قدم الموسيو رالي استقالته ودعا الملك الموسيو زيميس رئيس مجلس النواب وأحد أعضاء حزب «دلياني» إلى تأليف وزارة جديدة. وقد رفض الموسيو دلياني بادئ بدء مساعدة أية وزارة كانت ما لم يكن هو رئيسها فكثر الانشقاق بين أحزابه واتهمت الجرائد مجلس النواب بأنه يؤثر مصالح الأحزاب على مصالح البلاد واستمرت الأزمة قائمة إلى أن تألفت الوزارة الجديدة فعين الموسيو زيميس رئيسًا لها ووزيرًا للخارجية والكولونيل سمولنسكي للحربية والموسيو ستريت مدير البنك الوطني للمالية وكورباس للداخلية وتوبولو للمعارف وكيرياكو للبحرية.

وقد أحدثت هذه الوزارة تأثيرًا حسنًا في أثينا إلا أنها سببت انقطاع العلائق تمامًا بين الموسيو زيميس الرئيس الجديد والموسيو دلياني الذي أصدر منشورًا تبرأ فيه من رئيس الوزارة كما أن أحزابه اتهموه بأنه خائن لحزبه.

على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الموسيو دلياني والموسيو دليجورج قد عادا إلى رشدهما وصرحا بأنهما يعضدان الوزارة الجديدة وأصدر المجلس اقتراع ثقة بها يشير إلى أن قبول عهدة الصلح أمر نهائي وأعلن الموسيو زيميس في المجلس أن غاية الوزارة هي حل المسألة الوطنية طالبًا من المجلس تأجيل أعماله فتأجلت جلساته إلى أجل غير محدود.

وجاء في رسالة برقية أخيرة من أثينا تنبئ بأنه لما كانت جميع الأحزاب في مجلس النواب تعضد الموسيو زيميس فقد أبلغت الحكومة اليونانية الدول بأنها مستعدة للمخابرة بشأن السلم النهائي وأوفدت الموسيو مفروكور داتو (سفيرها في الأستانة قبل الحرب) إلى الأستانة لهذه الغاية كما أنها انتخبت أعضاء للجنة تحديد الحدود.

ويؤكدون أن الملك جورج ملك اليونان قد التمس من القيصر والإمبراطور فرنسوا جوزيف استبدال المادة المتعلقة بتحوير الحدود بدعوى أن ذلك لا ينطبق على مضمون المنشور الذي أصدره وزير خارجية روسيا قبل شبوب نيران الحرب وهو عدم استفادة الفائز المنتصر منها فأجابه الإمبراطوران بأنهما لا يستطيعان تغيير أمرٍ تم الاتفاق عليه بالاشتراك مع الدول جمعاء. وعندنا أنه لو التمس ملك اليونان هذا الأمر من إنكلترا لرأى منها غير ما رآه من الإمبراطورين. والظاهر أن الشعب اليوناني بأسره قد أيقن بأن إنكلترا هي التي غرّرت به وألقته في تلك المهواة كما غرّرت بإيطاليا من قبل فلم يعد يعبأ بمواعيدها المزخرفة.

ويقال أن الدولة العليّة عازمة على أن تصرف من جيشها المرابط في تساليا ويانية ٧٥ طابورًا من الرديف حالما تصدق اليونانية على مقدمات الصلح وتبقي في تساليا أربعين ألفًا من الجند النظامي.

***

ذكرنا في عدد ماض رواية (روتر) القائلة بوجود اتفاق بين الروسية وألمانيا وفرنسا والنمسا بشان الشرق وبأن المساعي مبذولة لضم إيطاليا إلى هذا الوفاق والظاهر أن (روتر) قلبت الخبر ونسخته فقد أشارت جريدة السيكولا الإيطالية في رسالة لمكاتبها في ويانه قال فيها ما محصله:

«علمنا من مصدر وثيق أن النمسا طلبت من حليفتيها ألمانيا وإيطاليا أن تُطلع دول التحالف الثلاثي كلًّا من فرنسا والروسية على مضمون المعاهدة المعقودة بينهن (أي بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا) إذ أنهما لم يطلعا على هذا المضمون حتى الآن وكذلك على التغييرات التي طرأت على المعاهدات المنفصلة المعقودة بين إيطاليا وألمانيا وبين هذه والنمسا وبين الأخيرة وإيطاليا وأنه مقابلةً لذلك تفشي حكومتا الروسية وفرنسا لهنّ سر معاهدتهما الجديدة حتى يتسنى لهاته الدول الخمس حسم كل خلاف يطرأ في المستقبل بين المتحالفين ذريعة إلى الاتحاد معًا في حفظ السلام العام إلى أن قال: وتؤكد المحافل السياسية النمساوية أن المحالفة الثنائية تتضمن شروطًا تقضي على كلتا الدولتين المتحالفتين الاشتراك عسكريًّا مع بعضهما إذا كانت مصلحة إحداهما مهددة من إحدى الدول الثلاث فلهذا ينبغي إدخال مثل هذا الشرط في معاهدة التحالف الثلاثي اهـ.

فتبين من هذا أن الدول الأربع لم تتفق على نقطة واحدة كما زعمت المصادر الإنكليزية بل إن التحالف الثلاثي ارتاب في نوايا التحالف الثنائي فرغب كل من المتحالفين إفشاء سرهما ليكونا على بصيرة من الأمر مما نرى أن بين هذا ورواية (روتر) فرق بعيد وبون شاسع والله أعلم بما تكنه الصدور.

***

لله ما أكثر روايات (روتر) تناقضًا واختلافًا فقد قالت منذ أيام أن قبائل المهمنديين في الهند قد خضعوا وأن الحرب قد وضعت أوزارها. وهي تقول اليوم إن أولئك القبائل قد توقفوا عن الخضوع وأن الجنرال جيفرس استمر في القتال معهم وأنه استولى على قريتين ثم قالت إنه قتل في هذه المعركة العنيفة كولونيل وقائمقام وعشرة رجال وجرح أربعون.

وزعمت عن أخبار بومباي أن وفد قبائل الأفريديس وأوراكزيس الذي كان ذاهبًا بطلب مساعدة الأفغانيين إلى جلال آباد قد رجع بأمر من أمير الأفغان. وجاء في رسالة برقية أخيرة من لندرا بأن قد صدرت الأوامر إلى فرق من المدفعية المشاة بمزايلة (الدرشوت) يوم الأربعاء (الماضي) للذهاب إلى بنجال لنجدة العساكر المخيمة فيها مما يدل على أن لظى الحرب ما برح مستعرًا.

الحملة السودانية

قالت جريدة (الفيغارو) الفرنساوية الشهيرة أن قد بات الكل في عجب من نجاح الإنكليز في السودان رغمًا عن رفض صندوق الدين لأداء الديون اللازمة للنفقات الحربية وعما هو مشهور عن قوة الدراويش. أما الآن فلم يبق للعجب مكان إذ انفضح السر وثبت وجود عهدة بين إنكلترا والتعايشي بواسطة كل من سلاتين باشا والزبير باشا على ما يأتي:

أولًا - إن التعايشي لا يمانع زحف الإنكليز إلى الخرطوم وإلى ما وراءها.

ثانيًا - إن عساكر عثمان دقنة تبقى معسكرة في الأرتيرة حتى يصلها أمرٌ من الإنكليز يدعوها إلى خلاف ذلك فيبقى التعايشي أميرًا على الخرطوم والزبير باشا واليًا على دارفور تحت حماية إنكلترا اهـ.

وذكرت تلك الجريدة أن مكاتبها في الأستانة قد قابل الموسيو ليونتيف الروسي الحاكم العام على ولاية خط الاستواء في الحبشة وأحد مندوبي النجاشي للاستانة وبطرسبرج فأخبره بأنه قد نجح بعقد اتفاق بين الحضرة السلطانية والنجاشي منليك مما سيكون من ورائه نتائج حسنة في اتحاد الأحباش والدراويش على الأجانب ثم تكلم (ليونتيف) عن الحملة السودانية فقال ها قد وقفت الحملة الآن وإذا تقدمت إلى الأمام لا بدّ أن تصاب بما تكره ثم قال:

نعم إن إنكلترا تستطيع أن تحشد في السنة القادمة جيشًا أوفر عددًا وعِددًا غير أنها سوف تصادف في طريقها عثرات جسيمة لم تخطر لها ببال قط ولا ريب في أن التخلي لها عن مدينة كسلا يسهل لها أسباب المشروع الذي تنوي القيام به ولكن لا يمكن الجزم بما يخبئه لها القدر في هذه الحملة وعلى الخصوص تلقاء تحمس كافة المسلمين ضدها ومهما يكن من حل المسألة المصرية فإن وصول الرحالين الفرنساويين إلى بحر الغزال والاتفاق المعقود بين العثمانية والحبشة كما تقدم آنفًا سيؤديان إلى أن يفهم الإنكليز بأنهم ليسوا بقادرين على قضاء لُباناتهم وبغيتهم من إنشاء مستعمرة عظيمة بين الإسكندرية ورأس الرجاء الصالح فإذا لم يرعووا عن غيهم وعمدوا إلى استخدام القوة والعنف دون أن يقبلوا نصحًا فسوف يلاقون مقاومة لا ترد. أما أنا فسأعود إلى الحبشة متأكدًا أن إقامتي في الأستانة ستؤدي إلى توثيق عرى الوسائل الودية بين المسلمين والنصارى في هاتيك البلاد اهـ.

الفاتح والمفتوح

عنوان رسالة نشرتها جريدة «الحبل المتين» التي تصدر في الهند قالت فيها ما تعريبه:

لما فتح المسلمون البلاد الهندية استمرت إدارة أحكامها بيدهم زمنًا طويلًا وهي الآن في قبضة الحكومة الإنكليزية والفرق بين الحكومتين (الإسلامية والإنكليزية) هو أن حكام المسلمين كانوا ينظرون إذ ذاك إلى هاتيك البلاد نظر صاحب الدار إلى داره فلم يرتضوا لها إلا الأعمال التي يرتضيها رب الدار لأهله وعياله وفضلًا عن ذلك فإنه لم يكن ليخرج من البلاد الهندية ولا درهمًا واحدًا بل كانت تصرف كلها في سبيل احتياجات البلاد وعمرانها وكان أغنياء الهند يعدون من أثرى الناس في العالم وكان المسلمون وغير المسلمين عائشين باتحاد ووئام عجيبين إلا مَن غشي بصره بغشاء الجهالة.

وما كان هذا الإقليم الفسيح الأرجاء الواسع الفضاء ليخرج من أيدي الإسلام لولا أن غفل حكامهم عنها إذ أن قاعدة المساواة والعدالة التي كانت سائدة وقتئذٍ لدى الحكومات الإسلامية قد أثرت في عواطف الهنديين وأيّ تأثير بحيث لم يسبق لأحد منهم أنه تجاوز على حكومته وهكذا دامت الإدارة الإسلامية قرونًا عديدة ناشرة لواء الأمن والراحة على كافة أقطار الهند.

أجل - إن الإنكليز قد استولوا على الهند دون أن يسفكوا دمًا وأعدوا للهنود أسباب الراحة والطمأنينة وتذرعوا بالوسائل الآئلة لتدريبهم وتعليمهم حسب الاحتياجات العصرية إلا أنه إذا أمعنا النظر في هذه الأحوال وسبرناها بمسبار التبصر والتعقل تراءى لنا أن لا ائتلاف ولا وئام بين الهنود والإنكليز.

ولا عبرة بما تتشدق به بعض الجرائد على سبيل المدافعة والإيهام بأن الإنكليز والهنود على اتفاق تام ودعواهنّ هذه هي من قبيل من يسعى لإخفاء نور الشمس.

ولو نظرنا إلى الحالة الحاضرة في الهند نظرة تاريخية وقسناها بالحالة الغابرة وجدنا لها عدة أسباب: منها أن الإنكليز القابضين اليوم على زمان الأحكام في الهند لا يعتبرونها وطنًا لأنفسهم فترى أعينهم طامحة أبدًا إلى تراب الإنكليز كرجل أمّ محلًّا مأمورًا موقتًا لا تدوم مدته فيه أكثر من بضعة أيام أو كتاجر هاجر لبلاد بعيدة ابتغاء التعيش فيها بصفة غير دائمة فالإنكليز يحسبون البلاد الهندية مقامًا مستعارًا لهم إذ ليس لهم في هاته البلاد التي يتجاوز عدد سكانها ثلاثمائة مليون من الأنفس أكثر من تسعين ألف شخص منتشرين في الثغور الهندية متخذين بلاد الهند غنيمة يقيمون فيها عدة سنين ثم يرجعون إلى إنكلترا. لا يخفى أنهم لا يقصدون بذلك إلا جمع ثروة الهند واستنزاف دماء أهلها. ومنها أن الإنكليز مجبولون على التكبر والعجرف مما كان من جملة أسباب النفور والفتور بينهم وبين والهنود ولربما يعدون ذلك من مقتضيات السياسة ولوازمها وهي لعمري حالة غير حسنة. ومنها عدم مراعاة قاعدة الإنصاف والمساواة بين الإنكليز والهنود فإن للأولين امتيازًا في نظر القانون الإنكليزي على الآخرين نعم إن للأمة الفاتحة نوع امتياز على غيرها إلا أن الأصول التي اتخذها رجال الإنكليز في الهند قد بلغت من الإفراط درجة هذا حدها. فإن الهنود لا يستطيعون بث شكواهم من اعتساف صغار مأموري الحكومة إلى من هو أكبر منهم وظيفة. أما إذا فوضت إنكلترا حكومة الهند إلى إدارة شخصية تحت نفوذها وسلطتها فإن أسباب الشغل والهياج لا تلبث أن تتلاشى ويتقلص ظلها ولنختم كلامنا هذا بقولنا أنه لا ينبغي أن يحمل ما بيناه إلا على حب الخير لإنكلترا والهند.

المسألة المصرية

جاء في رسالة برقية من لندرا أن جريدة المورنن بوست تقول إن الحزب الألماني المعادي للإنكليز متحرك وهو عازم على فتح باب المسألة المصرية.

وقد أثبتت جرائد برلين أثناء ذكرها حضور الفاضل مصطفى أفندي كامل إلى أن في الدوائر السياسية الألمانية ميلًا وديًّا شديدًا نحو مصر.

ويُقال أن تسوية المسألة التونسية التجارية ربما أوجدت تساهلًا بين إنكلترا وفرنسا في حل مسألتي النيجر وسيام ولكنها لا تمس المسألة المصرية وفرنسا محتفظة بكل حقوقها فيها وهي ستتفرغ لها أكثر من السابق.

(محلية)

كان حضرة ملجأ الولاية الجليلة استدعى لتأديبه أعضاء المجلس البلدي وأوعز إليهم بضرورة حضور الجلسات المعينة إنهاءً للمصالح الموقوفة.

والآن بالنظر لاستعفاء بعض أعضاء المجلس المذكور وتأخر بعضهم عن حضور جلساته صدر أمر عطوفته عن قرار مجلس إدارة الولاية الجليلة إلى وكيل رئيس البلدية بأن ينيب كلًّا من باشكاتب المجلس والمهندس مكان الأعضاء الذين لا يحضرون حتى الانتخاب الجديد رغبةً بتمشية الأمور وعدم تأخرها.

✹

يسوؤنا استعفاء الوجيهين محيي الدين أفندي القاضي والحاج محمَّد أفندي إبراهيم الطيارة من عضوية المجلس البلدي لما عرفا به من الهمة والنشاط.

✹

غادر مياهنا الباخرة العثمانية (مروءت) مشحونة بالمهمات الحربية ووجهتها دار السعادة وقد صدر الأمر إلى النساف الهمايوني (صاعقة) بأن يرافق الباخرة المذكورة في رحلتها هذه.

✹

بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في ولاية بيروت حتى الآن مليونًا و١٨٦ ألفًا و٨٩٤ قرشًا ونصف منها ٣٢٠,٦١٤ قرشًا و١٠ بارات من لواء بيروت و٣٨٩,٢٩٠ من لواء عكاء و٢٤٢,٦٢١ و١٠ بارات من لواء نابلس و١٦٤,٢٩٤ من لواء طرابلس و٧٠٠٧٥ قرشًا من لواء اللاذقية.

✹

من أخبار سورية الرسمية أن حضرة دولتلو عبد الله مشير الجيش السلطاني الخامس والياور الأكرم للحضرة السلطانية قد تبرع بثلاثين ثوبًا من الحرير تبلغ قيمتها ٣١٢٠ قرشًا هدية إلى معرض الشفقة في دار السعادة وهي حمية تستدعي الشكر والثناء.

(توجيهات)

فوضت نظارة المالية إلى حضرة دولتلو توفيق باشا رئيس ديوان المحاسبات.

ورئاسة ديوان المحاسبات إلى حضرة دولتلو حسن فهمي باشا أمين الرسومات.

وأمانة الرسومات إلى حضرة دولتلو نظيف باشا ناظر المالية.

✹

روت جرائد الأستانة أن البنك العثماني وغيره قد عرضوا على الدولة العليَّة قرضًا بشروط معتدلة جدًّا مما عُدّ برهانًا على حسن أحوال المالية العثمانية.

مخازن الصنائع الوطنية

وافقت رفيقتنا «الشام» الغراء على ما اقترحناه في عددنا الماضي من إنشاء مخازن عمومية في البلاد العثمانية ترويجًا للصنائع الوطنية وإنماءً للثروة العامة وطلبت من أبناء الوطن الذين يهمهم إعلاء شأنه ان يفتكروا بهذا الأمر الذي ليس هو على همتهم الشماء بعزيز.

عاطفة جليلة

من جملة العواطف السلطانية الكريمة على مرضى الجنود الظافرة في محاربة اليونان أن أصدرت إرادتها السنية بأن تخصص لهم رواتب تفوق الدرجة النظامية وقد تنظم بذلك دفتر أودع فيه مقدار الرواتب اللازم تخصيصها لأولئك المرضى حسب درجة مرضهم وتقدم لمحل الاختصاص ويؤخذ منه أن أمراضهم خفيفة والحمد لله وأن عددهم لا يتجاوز الأربعمائة نفس بين ضابط ونفر.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن هذا الدفتر قد رفع إلى السدة السلطانية بعد أن تداول به مجلس الوكلاء الخاص فصدرت الإرادة السنية بأن يزاد على تلك الرواتب مقدار نصفها وتصرف من الخزينة المالية.

حصر التنباك في لبنان

كتب إلينا من دار السعادة ما محصله:

اعترض بعض تجار التنباك الأجانب على حصر هذا الصنف في متصرفية لبنان بدعوى أنه لما كان الجبل غير داخل في مقاولة انحصار التنباك أساسًا أعدوا نحو أربعة وعشرين ألف كيس لكي ترسل إليه والمظنون أن الحكومة السنية ستكلف إدارة انحصار التنباك مشترى هاته الكمية إذا رغبت دوام انحصاره في لبنان هذا فضلًا عن طلب حبيش أفندي الذي ذكرته جرائد بيروت والمسألة الآن تحت المداولة هنا (أي في الأستانة) اهـ.

✹

إلى أصحاب امتياز الجرائد في بيروت

بما أن صاحب امتياز جريدة المصباح قد خالف القواعد المتخذة بطبعه جريدته المذكورة قبل إراءته مسودتها للمراقب فإنا نوبخه على ذلك توبيخًا شديدًا ونخطره بتعطيل جريدته قطعيًّا إذا تكرر منه ذلك وعليكم بنشر هذا الإخطار في أول عدد يصدر من جريدتكم. في ٩ جمادى الأولى سنة ٣١٥ وفي ٢٣ أيلول سنة ٣١٢.

والي بيروت
رشيد

عينت نظارة التلغراف والبوستة عزتلو محمود فضلي أفندي معاون باشمدير التلغراف والبوستة في بيروت الموجود الآن بالرخصة في دار السعادة عضوًا في مجلس إدارة النظارة المشار إليها وعينت محله عزتلو عزت بك.

✹

لما كان كثير من التولدات والوفيات والمناكحات وأمثالها لم تحرر في سجل النفوس إما عن ذهول أو غفلة أو عدم تدقيق في هذه القاعدة النظامية استعلم مقام الولاية العالي من نظارة الداخلية عما ينبغي إجراؤه بهذا الشأن فأجيب بأن دائرة التنظيمات في شورى الدولة كانت نظمت مضبطة بذلك قالت فيها:

«ينبغي تبليغ الولايات أنه لا يجوز تغيير المادة النظامية القاضية بجباية الجزاء النقدي عن الذين يكتمون أو يؤخرون قيدهم في سجل النفوس ولكنهم يعفوا من الجزاء النقدي مدة سنة كاملة اعتبارًا من تاريخ التحريرات التي ترسلها النظارة المشار إليها وبعد مضي هذه السنة ينبغي توفيق العمل على حكم النظام.

أما تاريخ هذه التحريرات فهو من ١٣ ربيع الأول سنة ٣١٥ و٣٠ أغستوس سنة ٣١٣ فعلى الأهالي الذين لم يراعوا بعد تلك القاعدة أن يغتنموا هذه الفرصة قبل فواتها.

✹

بلغ ما تبرع به أهل مكة المكرمة للجنة الإعانة العسكرية ٢١٨,٤٥٥ قرشًا وذلك عدا الألف ليرة التي تبرع بها حضرة دولتلو سيادتلو عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وقد أرسل ذلك كله إلى لجنة الإعانة في الأستانة.

الصلح النهائي

روى المونيتور أوريانتال أن قد عين حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية معتمدًا فوق العادة للتوقيع على عهدة الصلح النهائية مع اليونان.

وجاء في خبر برقي أخير أن قد وقعت كل من الدولتين على العهدة النهائية.

ورد من أخبار عكاء أن قد تأسس مجددًا أربعة وعشرون مكتبًا ابتدائيًّا منها أربعة عشر في قرى قضاء صفد وعشرة داخل قضاء الناصرة وقد افتتحت هذه المكاتب باحتفال حافل تقدمت فيه الدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية.

✹✹✹

ذكرت جريدة (المصباح) أن جناب الوجيه يوسف أفندي يعقوب ثابت قد تبرع بواسطة اللجنة المارونية بمائة ليرة فرنساوية إعانةً لمعرض الشفقة في الأستانة العليَّة وهي لعمري أريحية تستدعي الشكر والثناء.

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية المتمايزة ترفيعًا على عزتلو جبارة سعيد أفندي من تجار فاس مكافأةً لما أبداه من مآثر الغيرة والحمية في سبيل معاونة جرحى الغزاة البواسل.

✹

انتهى إلينا دفتر ببيان ما تبرع به مأمورو وأعيان ووجهاء حمص بهمة وتشويق عزتلو أمين أفندي الترزي وكيل قائمقام القضاء إعانة لأيتام الشهداء الكرام مما بلغت قيمته ٨٦٩٦ قرشًا وقد حال ضيق المقام عن ذكر أسماء حضرات المتبرعين وما تبرعوا به جزاهم الله جزاء الخير وخير الجزاء.

✹

بلغنا من أخبار حمص أن قد أعيد لرئاسة بلديتها جناب سباعي زادة مكرمتلو محمَّد سعيد أفندي وأنه قائم بشؤون وظيفته أحسن قيام.

✱

عاد وكيلنا المتجول من طرابلس وحمص وحماه مرتلًا آيات الشكر والثناء على ما لقيه ثمة من الحفاوة والإكرام من حضرات الوكلاء والمشتركين الكرام سيما حسن ظنهم بجريدتنا مما شفّ عن حميتهم الملية وغيرتهم الوطنية فنمحضهم جميعهم أجمل الشكر وأطيب الثناء.

وقد عهدنا بوكالة الجريدة في حمص إلى فضيلتلو الشيخ وحيد أفندي شمسي باشا بدلًا من جناب الوجيه دروبي زادة رفعتلو محيي الدين أفندي الذي اضطرته وفرة أشغاله إلى الاستقالة من الوكالة.

✱✱✱

الإمبراطور غليوم

يقال أنه قد أصبح في حكم المقرر زيارة الإمبراطور غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا للقدس الشريف في شهر نيسان المقبل على يخته الخاص ليشهد الاحتفال بفتح الكنيسة الألمانية الجديدة ثم يزور بيت لحم وغيرها وسيصحب في زيارته هذه الإمبراطور قرينته وولي عهده ونجله الثاني وقسيس البلاط.

وشاع أن الإمبراطور سيعرج بالأستانة أيضًا لزيارة الحضرة السلطانية إلا أن هذه الإشاعة لم تتحقق بعد رسميًّا.

✱

أعلنت لجنة معرض الشفقة في الأستانة العليَّة شكرها وامتنانها إلى كل من الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا والإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا وجناب الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا لما تبرعوا به من الأشياء النفيسة الثمينة هديةً لذلك المعرض المشاد لإعانة أرامل وأيامى شهداء الحرب وجرحاها.

✱

غادر الأستانة الموسيو دونيلدوف سفير الروسية فيها سابقًا وقبيل سفره أعدّ له مأدبة شائقة في قصر يلديز دُعي إليها فخامة الصدر الأعظم وبعض الوكلاء الفخام وكبراء الرجال.

✱

يؤكدون أن السير إدكار فنسنت المدير العام للبنك العثماني في الأستانة قد استقال من وظيفته هذه.

✱

جاء في رسالة برلين أن سفير ألمانيا في كوبنهاغ سيعين سفيرًا لها في الأستانة العليَّة بدلًا من السفير الحالي.

✱

انتهت إلينا قصيدة غراء لناظم عقدها الشاعر الفاضل صاحب المكرمة الشيخ قاسم أبي الحسن أفندي الكستي يهنئ بها جناب الوجيه سعادتلو حبيب بك السعد بالرتبة الأولى من الصنف الثاني نكتفي في مطلعها رعاية لضيق المجال قال:

لك يا حبيب السعد وافت رتبة
من حضرة السلطان عالي الشان

✱

«الباشا» - اسم جريدة أدبية تهذيبية إخبارية أسبوعية صدرت حديثًا في مصر لمديرها ومحررها الأديب البارع حسن أفندي علي المصري وقد وافانا العدد الأول منها فإذا هو مشتمل على ما ترتاح إليه النفوس من المقالات الأدبية والأخبار أما قيمة اشتراكها فخمسون قرشًا صاغًا خارج القطر المصري فنحض على اقتنائها ونرجو لها النجاح والإقبال.

المغرب الأقصى

روت «الحاضرة» عن أخبار طنجة أنه بناءً على سطو أفرادٍ من قبائل الأرياف المغربية المستعصمين بالجبال على مركب بورتغالية ومركب إيطاليا وأخرى إسبانيولية وقبضهم على ملاحتها وقباطينها الذين لا زالوا في أسر قبيلة البكونية رهنا فيمن بقي من إخوان أولئك القبائل في أسر الإسبانيول فقد أرسلت كلّ من هذه الدولة الثلاثة بارجة كما أرسلت كل من فرنسا وأميركا بارجتين أخريين وجميعها ألقت مرساها بمياه الغرب تأييدًا لمطالب هذه الحكومات لدى الكومة المغربية. والأمل وطيد أن تنتزع هذه الحكومة بالوسائل الفعالة لكبح جماح أولئك القبائل منعًا لدخول الأجانب في شؤونها وتخلصًا من التعويضات الطائلة التي تتكبدها دائمًا بسبب ذلك.

ويروى أن بعض الدول قد اقترحت تنظيم طريقة مخصوصة لضبط سير السفن بمياه مراكش بمشاركة جميع الدول التي لها في هذا المشروع شان وهو معنى تداخل أوربا بأحوال تلك الحكومة الإسلامية. وقد تكلمت جريدة الديبا الفرنساوية بخصوص هذه المسألة فرأت من الأوفق لفرنسا أن ترفض ذلك الاقتراح قائلة أن مصلحة فرنسا في المحافظة على الحالة الراهنة ولا يناسبها أن تعين على أدنى شيء من شأنه تغيير تلك الحالة بمراكش التي هي أعظم حكومة بشمال أفريقية.

هذا وقد كانت إفادتنا الأنباء البرقية أن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد تحرك ركابه من مراكش في جيش جرار قاصدًا بلاد الريف لتأديب البغاة وإدخالهم تحت الطاعة التامة وفّقه الله.

أخبار الجهات

مصر

تفيد أخبار القاهرة أنه قد اجتمع مجلس الشورى أخيرًا فتلي عليه إفادة من الحكومة الخديوية تتضمن الرد على شكوى المجلس بخصوص الحجاج ومضمونها أن عمال الطور كانوا قائمين بوظائفهم - كذا - ومع ذلك فإن الضرر سيرفع في المستقبل.

من أخبار الإسكندرية أنه ينتظر وصول الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط إلى مياهها في ١٥ الجاري فيمكث ثمة أسبوعًا ثم يبرحها لتكملة سياحته الصيفية.

- لا تزال الإعانة العسكرية في القطر المصري متواصلة وقد بلغ المجموع منها حتى الآن نيف و٥٦ ألف ليرة مصرية.

- قالت جريدة (الجرنال إجبسيان): الظاهر أن الحكومة المصرية عازمة على إصدار قرض باسم قرض السودان بمبلغ مليون ليرة وفائض ٤ في المائة لإنفاقه على إصلاح البلاد الكائنة بين وادي حلفا ودنقلة على أن تكون إيراداتها ضامنة لهذا القرض وداخلة ضمن اختصاص صندوق الدين. وقد كذب مكاتب (الأهرام) في القاهرة هذا الخبر قائلًا أن الحكومة ليست بمحتاجة إلى النقود الآن إذ قدّر ما يجتمع لديها من زيادة الإيرادات في السنة المقبلة بمبلغ ٥٦٠ ألف ليرة.

إعلان

أعلنا قبلًا أن المناقصة جارية على تحميل خمسمائة ألف أقة عتيقة من الحنطة ومائتين وخمسين ألف أقة عتيقة من الشعير وذلك من إحدى أساكل صيدا أو صور أو عكا إلى أسكلة جدة وحيث أنه بلغت الآن أجرة كل أقة على المتعهد تسع بارات ونصف عملة صاغ وسحب القرار دادة في هذا اليوم على هذه القيمة وفي الساعة عشرة من يوم الاثنين المصادف للتاسع والعشرين من الشهر الحاضر تجري الإحالة القطعية فعلى الذين يرومون تنقيص شيء من هذه الأجرة أن يراجعوا قلم مجلس إدارة الولاية قبل مضي الوقت المذكور ولأجله نشر هذا الإعلان في ٢٧ أيلول سنة ٣١٣. **باش كاتب مجلس إدارة بيروت**

إعلان

من طابو قلم صيدا

سيباع بالمزايدة العلنية كامل بستان المطرية المشتمل على أشجار متنوعة وأوطتين المعلومين الحدود والرسوم الواقعين بمزرعة المطرية بملك وتصرف محمَّد بن جواد الفارس عثماني ملاك من أهالي الزرعة المذكورة المفروغين والمبتاعين من طرفه بفراغ وبيع الوفا إلى المرحوم الحاج محمود المجذوب وذلك بموجب سندات نظامية بالوكالة الدورية مؤرخين في ١١ تموز سنة ٣٠٩ لميعاد أربعة سنوات بمبلغ وقدره اثنين وثلاثون ألف وأربعمائة غرش عملة صيدا فعند نهاية المدة المعينة ورثاء الحاج محمود المجذوب المرقوم طلبوا إيفائهم المبلغ المذكور فصار يوعد من وقت إلى وقت وبحسب الاستدعا المتقدم من الورثة المتحول لهذه الدائرة بتاريخ ١٧ أيلول سنة ٣١٣ به يلتمسوا بيع الأملاك المذكورة بالمزايدة العلنية بمعرفة الوكيل الدوري وحيث وجد التماسهم نظامي بتاريخ ١٨ أيلول سنة ٣١٣ تحرر إخبارنامة أول إلى المديون وأعطينا له المدة النظامية كي يبادر بالحضور ويدفع المبلغ المذكور فجاوب بإمضاء بشهادة أربعة أشخاص بأنه مستعد للدفع بعد ستون يوم فأصحاب الدين يلحوا بإيفاء مطلوبهم بناءً عليه تحرر هذا الإعلان كي يصير نشره بأول عدد من جريدتكم الغراء وعند وصوله وروده سيصير طرح الأملاك المذكورة بالمزايدة العلنية عن يد الدلال أحمد الدرة فمن له رغبة لمشترا ما ذكر فعليه بمراجعة هذه الدائرة والدلال المذكور.

في ٢٨ أيلول سنة ٣١٣

محادثة سياسية

بين كامل بك ومدير الغولوا

نأتي على تعريب حديث جرى بين سعادتلو كامل بك من كتاب المابين الهمايوني الموفد إلى باريز لينوب عن الحكومة العثمانية في مؤتمر المستشرقين وبين مدير جريدة الغولوا في ما يتعلق بآراء العثمانيين عن مسألة الصلح والثورة الهندية والمسائل الشرقية.

فسأله المدير عن العاقة التي سببها الباب العالي في توقيع عقد الصلح فأجاب:

أكد أن التأخير الذي حصل لم يكن مسببًا من الحكومة العثمانية فقد برهنا في الحرب اليونانية وفي مخابرات الصلح عن حسن نياتنا بل عن كل تساهل يؤول إلى إجابة أماني أوربا.

فالدولة العليَّة لم ترغب ولن ترغب في الاستيلاء على أرض أجنبية لتوسيع المملكة الإسلامية.

وكانت الحرب اليونانية مؤسسة على مبادئ الدين والشرف.

فالمسلمون لم يبادهوا بالشر في كل الحروب التي قاموا ويقومون بها وكانوا في كل الحالات مدافعين انتصروا أم اندحروا والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء.

وقد اقترح المسيو وادنكتون سلخ تساليا عن جسم المملكة العثمانية في معاهدة برلين رغمًا عن الحقوق التي للدولة العليَّة على تلك المقاطعة فتساهلت الحكومة السنية بها حبًّا بالسلم وإجابة لرغائب أوربا فوهبتها إلى اليونان وها هي تعيدها الآن بعد أن فازت بالحرب فوزًا مبينًا وبعد أن أصبحت صاحبة حق شرعي بالاستيلاء عليها فالنصر من هذا القبيل لم يفدها كثيرًا.

أما الغرامة الحربية فكان ينبغي أن تكون مضاعفة عشرة أضعاف عما تقررت لقاء الضحايا التي قامت بها الدولة العليَّة بالرجال والمال فينتج منها أن الدولة العليَّة لا ترغب في الحرب ولا تباده به.

- وماذا تقول في التعديات التي حصلت على النصارى.

- ذلك افتراء بحت ويتوهم القوم في أوربا أن أسباب الحوادث التي نشأت ناجمة عن التعصب الديني أو الوطني مع أن الحقيقة هي خلاف ذلك فالتعصب المنوه عنه ليس بموجود في البلاد العثمانية وإذا بالفرض وجد عند بعض الأفراد فالعموم ينكرونه فإن نساء وأخوة وأقارب هؤلاء المتعصبين القليلين يقاومونهم في سبيل تعدياتهم والشريعة الإسلامية تأمرنا بإغاثة من كانوا في ضيق وشدة دون تمييز في المذاهب أو الوطنية.

وأضاف أجهل الناس يعلم أن الوصية النبوية تقضي باعتبار النصارى نظير محالفين ولا يزال المسلمون جارين على هذه القاعدة الشريفة منذ ١٣١٤ سنة أي من ظهور الإسلام.

- ألا ترى أن للنفوذ الإسلامي علاقة في الثورة الهندية.

- كلا فضلًا عن أن الحضرة السلطانية صاحبة المبادئ السلمية لا ترغب مطلقًا في إثارة خواطر المسلمين المقيمين تحت حكومة أجنبية كما أنها ليست بمضطرة إلى إطفاء شعلة ثورة حدثت خارج بلادها.

فالإسلام جامعة دينية لكنه ليس كالجامعة الجرمانية واليونان مثلًا.

فالتمدن الشرقي لا علاقة له مع الغربي وذلك أمر ذهل عنه الأوربيون ولا يعرفونه إلا قليلًا.

ولما دار الحديث بينهما على مقاصد الحضرة السلطانية والإصلاحات الممنوحة قال كامل بك.

إن الدولة العليَّة منحت في الماضي كل الإصلاحات المطلوبة لكن تلك الإصلاحات لم يتم العمل بها حتى الآن لأن بعضها لا يوافق

احتياجات البلاد فما ترونه حسن الإجراء في الغرب فهو سيء في الشرق وكما أنكم تذهلون من العمالة ولا محل لها فيما بينكم فهكذا نحن لا محل عندنا للقبعة المستعملة عندكم فالدولة العليَّة أنشأت محاكم مختلطة والعالم كله يشكو من أحكامها ومع ذلك فللنصارى في تلك المحاكم نصيب.

وفي نية الدولة العليَّة أن تمنح إصلاحات جديدة إجابة لرغائب أوربا.

ما هو قصد الحضرة السلطانية في المستقبل.

- إن الحضرة العليَّة تعلم أن بلادنا تحتاج إلى الإصلاح ولكن هذا الإصلاح لا يكون على النسق الذي ترغبه أوربا وعندي أن الإصلاح الحقيقي هو إعادة المحاكم الشرعية وهذا ما تهتم له الحضرة السلطانية الراغبة في نجاح رعاياها وقد ظهر ما أصلحته أعزّها الله من جهة المعارف والأشغال العمومية فالمدارس المذهبية و--- منتشرة عندنا في كل مكان حتى أن أغلب بناتنا يقرأن الكتب.

منذ تولي مولانا السلطان عبد الحميد تخت السلطنة لم تفتأ أوربا تحدث في سبيل أعماله عقبات كثيرة دامت حتى وقتنا الحاضر وجلالته نجحت في أمانيها رغمًا عن جميع المعارضات.

فكلمة الإصلاح إذا أوّلناها كتأويل الأوربيين لا معنى لها البتة وهي إنما وجدت لإحداث مشاكل.

أما ما يذكره بعض الإنكليز والفرنسيين من التعديات فهذا لا أصل له البتة فلا يدلنا التاريخ منذ ١٣١٥ سنة على أن أحد السلاطين العظام أو ملوك الإسلام السابقين أمر بالتعدي على أحد فضلًا عن أن الحضرة السلطانية هي أكثر حلمًا من غيرها من ملوك المغرب وقد عفى عن المجرمين الذين حكمت عليهم المحاكم المختلطة التي تظنها أوربا عادلة.

فإذا رأيت إنكلترا وفرنسا غير محتلتين في المركز التي احتلتاه سابقًا لدى الدولة العليَّة فما ذلك إلا بذنبهما لأنهما بدلتا تصرفاتهما نحو الحكومة العثمانية وناب عنهما الإمبراطور غليوم بتزلفه من الحضرة السلطانية فحلت ألمانيا مكانهما وغنمت ميل الحكومة العثمانية وولاءها والشرقيون يعرفون الصنيع ولا ينسون الإحسان ولا تعجب إذا رأيت العثمانيين موالين الروسية ومصافينها فما ذلك إلا من نتائج السياسة الإنكليزية التي بابتعادها عنا قربتنا من الروسية.

فإذا تركت لنا أوربا حرية العمل سرنا في طريق النجاح الموافقة للذوق الشرقي وعلى أوربا أن تسعى في تعميم العلوم في بلاد الصين وما وراءها ولا يتوهم أحد في مس سلامة السلطنة فإن لدينا من الوسائل التي تمكننا من الدفاع دفاعًا شريفًا عن الوطن واستقلاله. **«الأحوال»**

حوادث سياسية

فرنسا وإنكلترا

يستفاد من الأخبار البرقية الواردة من باريز أن ستشكل في باريز قريبًا لجنة مؤلفة من رجال الدولتين (فرنسا وإنكلترا) وذلك بناءً على إلحاح الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا تفحص في باريز جميع المسائل المتعلقة بين الدولتين في غربي أفريقية وفي جملتها مسألة حدود حماية النيجر في شاطئ الذهب وسيراليونة.

البحرية الألمانية

جاء في رسالة برقية من برلين أن وزير البحرية الألمانية قد عرض برنامجًا لبناء بوارج جديدة تقدّر أكلافها بقيمة واحد وعشرين مليونًا من الليرات تستهلك إلى عام ١٩٠٥ وتغطى بضرائب جديدة.

إسبانيا

ورد من أخبار مدريد أن الوزارة الإسبانية قد استقالت بسبب انحلال حزب المحافظين بعد موت (كانوفاس) المقتول وقد ألف الموسيو ساغسطا زعيم حزب الأحرار في إسبانيا وزارة جديدة فأخذ هو الرئاسة والموسيو كريو للخارجية والجنرال كوريا للحربية والموسيو لويس للمالية.

وورد من أخبار مدريد أن أسقف باجوركا قد حرم وزير مالية إسبانيا حرمًا دينيًا مما كان له أشد تأثيرًا في النوادي الإسبانية وذكرت إحدى الجرائد أن ذا سيزيد حرب الدوق كارلوس هياجًا وربما أحدث أيضًا تظاهرات ذات خطر على الأمن العام في إسبانيا. ويروى أن سفير إسبانيا لدى البابا قد قابل ملكته وتداول وإياها بهذا الشان ويرجحون أن هذه القضية ستعرض على البابا ليحكم فيها.

ويروى أن حكومة إسبانيا تتخابر الآن بشان عقد قرض لإنشاء أعمال بحرية جديدة على أن يكون مضمونًا برسوم الكمارك.

الإنكليز في أوغنده

تقول المصادر الإنكليزية أن ملك أوغنده قد هُزم إثر معركة دامت ساعة ونصف بينه وبين الجنود الإنكليزية وكانت خسائر الفريقين عظيمة وقد كانت القوة الإنكليزية مؤلفة من ثلاثمائة سوداني ومدفعين من طراز مكسيم ويروى أن العصيان واضح أنه ضد الأوربيين وكان الرعب شديدًا في «منغو» التي تركت من غير حامية خلال الحرب.

الهند الغربية

ورد في تقرير اللجنة المرسلة إلى بلاد الهند الغربية لفحص مسألة السكّر أن انحطاط هذه الصناعة مستمر وقد اقترحت اللجنة في هذا التقرير وسائل عديدة لتلافي هذا الانحطاط أخصها تسليف النقود من خزانة الحكومة الإنكليزية إلى سكان الجزائر المختلفة ليتمكنوا بها من إدخال صناعات أخرى في جزرهم وتحسين طرق المواصلات ويروى أن غالب أعضاء اللجنة مخالفون لقرض رسوم التعويض غير أن رئيسها يشير بذلك بإلحاح ولجاجة في تقرير له على حدة.

أميركا وإسبانيا

كذبت أخبار مدريد ما قيل من أن سفير أميركا الجديد قد أنذر الحكومة الإسبانية بشان أحوال كوبا.

وروت جريدة الديلي تلغراف الإنكليزية عن مكاتبها في فينا أن النمسا قد قررت المداخلة بين إسبانيا وأميركا فيما لو نشب بينهما قتال بسبب ثورة جزيرة كوبا وقد ذكرت جريدة (الطان) هذا الخبر وتلقته بالتحفظ رغمًا عن وجود علائق القربى بين العائلتين المالكتين في النمسا وإسبانيا.

وقد عززت بعض المصادر رواية (الديلي تلغراف) قائلة إن الإمبراطور غليوم والإمبراطور فرنسوا جوزيف قد اتفقا خلال مقابلتهما في هنغاريا على أن يقاوما مداخلة الولايات الأميركية بما يتعلق بجزيرة كوبا حتى قيل إن الإمبراطور غليوم عقد النية على أن يجهر من أجل كوبا بمثل ما جهر به من أجل الترانسفال.

كسلا

كتب من رومية بتاريخ ٢٨ الماضي أن سفير إيطاليا في لندرا المقيم الآن في عاصمة إيطاليا قد صرح بأن المخابرات مع وزارة خارجية إنكلترا بشان انجلاء الطليان عن كسلا وإعطائها لتلك الحكومة قد تمت. ولم يعلم إذا كانت إيطاليا طلبت عوضًا عن ذلك إلا أنهم يؤكدون أنها تريد التخلص من هذا المركز الذي يكلفها كل عام ثلاثة ملايين فرنك ولا فائدة لها منه.

وجاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ٤ الجاري أنهم يصرحون بنوع غير رسمي أن الإيطاليين يبرحون كسلا على كل حال في ٢٥ تشرين الثاني المقبل.

الإنكليز في أفريقية

كتب من لندرا بتاريخ ٤ الجاري أن قوةً إنكليزية مؤلفة من البحارة والهوسا «اسم الجنود الوطنية في هاتيك البلاد» ستشخص إلى نهر النيجر عن قريب بقصد احتلال أراضي لاكوس حيث أقلقت حركات الفرنسويين أفكار الأهلين.

إنكلترا وإيطاليا

روت بعض الجرائد الإيطالية أن البرنس دي غال سيزور إيطاليا بعد آن قريب وأنه سيجري أمامه استعراض عظيم يقوم به الأسطولان الإنكليزي والإيطالي.

إسبانيا في فيلبين

تفيد أخبار البريد أن لهيب الثورة في جزائر فيلبين لا يزال مستعرًا وقد بلغ عدد الثائرين حتى الآن نحو عشرة آلاف رجل يتولى قيادتهم ثلاثة زعماء وخمسمائة من رجال الجند والضبطية الإسبانيين خانوا إخوانهم وانضموا إلى الثائرين ويروى أن مائتي سجين في مدينة منيلا وغيرها قد ثاروا على حاكم المقاطعة إلا أنه تمكن من النجاة سالمًا وجرح كاتبه أما نار الفتنة فلم يطفأ لهيبها إلا بعد أن قتل كثير من هؤلاء السجناء.

البحرية الإنكليزية

أصيبت البحرية الإنكليزية أخيرًا بسفينتين من سفنها المضادة للنساف «الديناميت» وذلك على إثر اصطدام حدث خلال ضباب متكاثف بالقرب من فالموث فانكسرت إحداهما قطعتين والثانية على وشك الانكسار.

وقد أصدرت ملكة إنكلترا رسالة تبث فيها ما خامرها من الحزن الشديد لما أصاب تينك السفينتين مظهرة مجاملتها للذين نجوا من بحاريتها أما الذين غرقوا فلم يعلم عددهم بعد.

الطلاق في فرنسا

يؤخذ من تقويم وُضع أخيرًا إحصاءً للطلاق في فرنسا عن العام الماضي فإذا هو ٧٣٥ طالقة وهو أكثر السنوات السابقة طلاقًا إلا في سنة ١٨٨٦ الذي كان ٧٤٦ طالقة.

وقد حكمت محكمة باريز أيضًا بالفراق بين ١٠٣٥ زوجًا وذلك بنقص ثمانية عن مثل هذا العدد من العام الغابر.

أخبار الوباء

جاء في رسالة برقية من بومباي بتاريخ غرة الجاري أن قد توفي فيها ستون شخصًا بالطاعون خلال الأسبوع الأخير وقد ظهر الوباء ثانية في مدينة قراشي من أعمال الهند.

وورد من أخبار واشنطون (أميركا) أن الحمى الصفراء تفتك في أورليان الجديدة فتكًا ذريعًا وقد غدت الحمى التيفودئية وبائية في ميدستون على إثر تلويث ينابيع المياه بإقامة قطافي حشيشة الدينار على جوانبها وقد حدث ١٢٠٠ إصابة مدة ١٥ يومًا والوفيات كثيرة.

متفرقات

من أخبار باريز أن الموسيو لوزه الذي عينته حكومة فرنسا أخيرًا واليًا على الجزائر قد رفض هذا المنصب فعين الموسيو ليبين حكمدار بوليس باريز عوضًا عنه.

غادر ملك سيام البلاد الإنكليزية عن طريق باريز وقد أهدى وسام الفيل الأبيض إلى محافظ مدينة لندرا.

يروى أن الناشي منليك قد أهدى وسام الفيل الأبيض إلى محافظ مدينة لندرا.

يروى أن النجاشي منليك قد أهدى وسام نجمة الحبشة من الدرجة الأولى إلى البرنس بسمارك.

بلغ مقدار ما أتلفته الزوبعة التي هبت أخيرًا في ساحل برندزي ما قيمته سبعة ملايين فرنك وفي جوار تانتو ما يوازي أربعمائة ألف فرنك.

يقال أن ملك بنين قد أُبعد عن مملكته الواقعة في غربي أفريقية إلى كالابار القديمة الواقعة في ساحل غنيا من تلك الناحية.

أخذت إنكلترا في يوم ٤ الجاري من البنك الإنكليزي في لندرا مائة ألف ليرة برسم مصر وأخذت في اليوم الخامس منه خمسون ألف ليرة باسم مصر أيضًا.

كتب من رومة أن قد حدث بعض هياج في المقاطعات بسبب الضريبة على المنقولات.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في سائر البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ — موافق ٤ و١٦ تشرين الأول سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

أما وقد أبرم عقد الصلح وقُضي أمره فمتى تنتهي إذن معضلة كريت أسّ المشاكل التي استفحل أمرها وتفاقم خطبها فقد آن لها وأيم الله أن تنتهي عند حد يقف دونه الثوار الأشرار الذين لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة من أنواع العذاب وضروب الموبقات إلا وارتكبوها ضد مواطنيهم المسلمين على مرأى ومسمع من أوربا المتمدنة. ألم يكف هؤلاء ما نابهم من النوائب وما تحملوه من المصائب التي ستكون نقطة بل وصحيفة سوداء في جبين تاريخ هذا العصر - عصر التمدن والإنسانية - يشهد لأوربا المتمدنة في سره ونجواه بالعدالة والإنصاف وخدمة الإنسانية وعدم التعصب.

أصبح لفتنة كريت الأخيرة نحو السنة وهي مضطرمة دائمًا رغمًا عن حصر ثغور الجزيرة بأساطيل الدول الأوربية ووجود جنودها فيها وإقامة النطاق (الكوردون) منعًا لتعدي الثائرين وكبحًا لجماحهم على ما يقولون وهم مع ذلك ما فتئوا متمادين في غيهم وبغيهم يقتلون الأنفس وينتهكون الحرمات والجنود الأوربية حاضرة ناظرة ومحالٌ أن نعد منعهم عن هذا البغي والعدوان عجزًا من أوربا إذ لا يتصوّر أنها لا تستطيع تأديب شراذم كالثائرين في كريت وإيقافهم عند أحدهم ما لم يكن في الأمر تسامح عجيب.

هذا وقد أفادت أخبار خانية أن مسلمي الجزيرة في ضيق شديد وضنك ما عليه مزيد وأن وجهائها قد رفعوا أخيرًا رسائل برقية أعربوا فيها عما هم فيه من التعاسة والشقاء مستغيثين بأنصار الإنسانية ودعاة المدنية إنقاذهم من تلك الحالة السيئة إذ أنهم من مخلوقات الله تعالى ولا حول ولا.

ومما ذكروه في تلك الرسائل أنه قد قرب فصل الشتاء وهم أربعون ألف عائلة بدون مأوى ولا كساء وأن الجمعية الخيرية الإسلامية تتصدق يوميًّا على كل فرد منهم بكيلو من الدقيق وأن الثائرين ما برحوا يواصلون إحراق أشجار الزيتون مما تصبح الجزيرة في وقت قريب خالية من هاته الأشجار العظيمة وأنه بالرغم عن إقامة النطاق المحتاط بهم ما فتئ الثائرون ينهبون بقية المواشي الباقية لهم وأن موسم الحبوب يبتدئ في شهر تشرين الأول فإذا لم يتيسر لهم الدخول إلى أراضيهم كيف يقدرون على المعيشة إلى الموسم المقبل وأن الجمعية الخيرية المنوه عنها قد بذلت عليهم حتى الآن ما ينيف على المليون قرش إلخ.

ونحن لا نرتاب في أن الباب العالي باذلٌ قصارى اهتمامه واعتنائه بإعادة النظام إلى الجزيرة ومع ذلك فإنا باسم الإنسانية نؤمل من الدول الأوربية العظمى حسم تلك المعضلة التي طال أمدها وقد ذكرنا أكثر من مرة أن خير ذريعة لتسكين هياج الثائرين وردعهم عن ظلمهم وعدوانهم نزع السلاح منهم. وقد روت جريدة (التيمس) أن مكاتبها في الجزيرة قد زار الثوار الأشرار فباحوا له بأنهم لا يلقون سلاحهم إلا بعد أن يبرح الجزيرة آخر جندي عثماني.

على أن الأخبار البرقية الأخيرة الواردة من الأستانة العليّة بتاريخ ١٢ الجاري تشير إلى أن الباب العالي قد اقترح على الدول الأوربية نزع السلاح من جميع سكان كريت مسلمين ونصارى وتعيين حاكم نصراني من رعايا الدولة العليّة العثمانية يعينه الباب العالي بمصادقة الدول فصرنا ننتظر والحالة هذه موافقة الدول على هذا الأمر فينطفي لهيب الثورة وتعود مياه النظام إلى مجاريها. أما إذا أصرّ الثائرون على زعمهم فإننا لا نشك في أن الدولة العليّة ترسل جنودها الظافرة إلى الجزيرة حبًّا بإعادة النظام إليها.

***

تفيد الأنباء البرقية أن السير إدكار فنسنت المدير السابق للبنك العثماني في الأستانة قد أمّ عاصمة الحكومة اليونانية للنظر في تسويةٍ ماليةٍ لدفع الغرامة الحربية فصرح له وزير مالية اليونان بأنه لا يمكن قبول أيّ اقتراح كان بشأن أداء الغرامة إلا بعد استلام التقرير الذي تنظمه اللجنة المالية الدولية وعليه سافر السير فنسنت إلى لندرا لهذه الغاية وقد اقترحت جريدة (الطان) الفرنساوية على الدول أن تعين في الحال مندوبًا بلجيكيًّا أو هولنديًّا لينظم إدارة الدين اليوناني دون الاشتغال بالمهام السياسية.

ومن أهم ما نقلته جرائد البريد عن جريدة الديلي تلغراف أن كلًّا من روسيا وفرنسا قد عقدتا فيما بينهما اتفاقًا لضمان غرامة الحرب اليونانية إذا لم تكن الإيرادات التي تعرضها اليونانية كافية لضمان قرض الغرامة أما إذا كانت كافية وافية فلا تضمنها إلا دولة واحدة منهما. ويروى أن هاتين الحكومتين سترسلان تعليمات خاصة إلى وكيليهما في لجنة المراقبة المالية لمنع أي اتفاق سري يمكن أن يجري بين اليونانية وأرباب البيوتات المالية الذين يعملون على ما يقال لصالح إنكلترا وحدها.

***

أما أخبار الحرب في الهند فتفيد أن نارها ما برحت متأججة زاكية إلا أن واقعها الحقيقية مبهمة غامضة فقد كتب من كوهات «الهند» بتاريخ ١١ الجاري أن الحملة التي يتولى قيادتها الجنرال موكهارت شرعت بالسير إلى الأمام وأنه قد حُشد ثلاثون ألف رجل لهذه الغاية.

وروت المصادر الإنكليزية عن رسالة برقية من بومباي بتاريخ ١٢ مآلها أن عصابة من البيرمانيين مؤلفة من ٢٥ رجلًا قد دخلوا باب حصن «مالاندالاي» مدججين بالسلاح وهاجموا مسكن الماجور (روبي) فانتشب القتال بينهم وبين الإنكليز أسفر عن اندحار البيرمانيين - كما تقول روتر - بعد قتال عنيف فقدوا فيه ثمانية رجال بين قتلى وجرحى أما الإنكليز فقد جرح منهم اللفتنت هارينكتور مع كثير من الجنود الوطنية.

ومما جاء في أخبار لندرا أن البارنليين قد عقدوا اجتماعًا في دوبلين فقام المستر ويليم ريدمون خطيبًا فيهم وقال:

إن الشعب الإيرلندي يميل إلى أهل الهند الذين يحاربون إنكلترا ثم طلب تصفيق القوم إكرامًا لهم فأُجيب طلبه. ولا ريب أن الإيرلنديين والهنود سواءٌ في معاملة الإنكليز واستبدادهم فالمناسبة بينهما واحدة من هذه الجهة.

**

ما فتئ الفرنسيس والإنكليز يتنافسون ويتنازعون في استعمار أراضي أفريقية حتى أدى الأمر بالفريقين إلى درجة أوجس القوم منها خيفة فقد أفادت المصادر الإنكليزية عن أخبار لاكوس «غربي أفريقية» أن حملة فرنسوية مؤلفة من خمسمائة عسكري قد برحت (بورتونوفو) شاخصة إلى هاتيك الأصقاع وأن حكومة لاكوس متذرعة بتدابير جدية لتمنع كل اعتداء على المستعمرات الإنكليزية.

على أن أخبار لندرا تفيد أن غاية الحملة الفرنساوية هي محلة (نكي) التي كان الفرنسيس محتلًّا لها منذ زمن مديد بالرغم عن احتجاج الإنكليز ومع ذلك فإن الحالة الآن خطيرة إذ من الممكن التحام جيشي الإنكليز والفرنسيس هناك ويروى أن إنكلترا وجهت أربعة من رجالها العسكريين إلى تلك الجهة.

ذلك ما تقوله الشركات البرقية ونحن نظن أن هذا التنافس لا يخرج بالدولتين عن حد الخصام دون أن يؤدي إلى تجريد الحسام لأسباب أخصها ما صرح به اللورد سالسبوري منذ أيام خلال الجدال عن مسألة تونس أنه لا يرى بدًّا من مسايرة فرنسا ومجاملتها تلقاء المسألة المصرية. ومما يؤيد ذلك ما رواه التلغراف أخيرًا أن اللجنة الفرنساوية الإنكليزية المعينة لتحديد الحدود الغربية ستعقد اجتماعها في باريز في اليوم العشرين من الشهر الجاري.

إنكلترا واليونان
والحرب الأخيرة

أدرجت جريدة «الطان» الفرنساوية الشهيرة رسالة لمكاتبها في أثينا وهو يوناني محض جعلها أشبه بمرثية لما حاق ببني جلدته من النوائب والمصائب متهمًا إنكلترا بأنها هي التي هوّرت اليونانيين وطوحت بهم في المهالك والمعاطب قال ما محصله:

نعم إنني أشكو إنكلترا وأعلن على رؤوس الأشهاد أنها هي التي أيقظت فتنة كريت من سباتها وبعثتها من قبرها فكانت أسّ البلايا وأساس الرزايا التي صُبّت على رؤوس اليونانية في هذا الزمن بل هي (أي إنكلترا) التي غرّت الكريتيين للقيام بالثورة

والعصيان وحضت اليونانية سرًّا على إرسال جنودها إلى تلك الجزيرة وهي التي كانت تقود بزمام نفوذها ومشوراتها الجمعية اليونانية «الفسادية» حتى كانت آلة بيدها تديرها كيف شاءت سواء ضد الحكومة العثمانية أو ضد الملك جورج وهي التي حالت دون إجراء وسائل الضغط والإكراه التي ربما كان يؤدي إجراؤها إلى منع شبوب الحرب.

أجل - إن جرائد إنكلترا ونوابها وساستها وفي مقدمتها الهرم غلادستون هم الذين كانوا يرسلون إلى الملك جورج الرسائل الودية المهيجة ويسيرون بنا في طريق المطالب القومية ولما خاننا القدر قام اللورد سالسبوري يعاملنا معاملة مجانين هائجين ولكن لو انتصرنا لكان استفاد من انتصارنا وأثنى على حكمتنا ثناءً جميلًا يا للعجب.

ويحسب الإنكليز أنهم سعوا سعيًا مشكورًا في تخفيف أعباء مسؤوليتهم لدى التاريخ بكونهم أنقذوا بعض ممرضين من جمعية (الصليب الأحمر) لمداواة جرحانا وبضعة آلاف من الفرنكات تهوينًا لشقاء المهاجرين منتساليا وكريت (من اليونانيين) ولكن هذا الإحسان في حالتنا الحاضرة يحكي وشلًا في بحر وخردلة في قفر.

أما الذين لا يزالون يشكون في مسلك إنكلترا هذا فإنا نستلفتهم إلى تاريخ الملك جورج الذي كانوا يباهون بحكمته والذي سير سفن حكومته مدة ثلاثين سنة في بحر كله مخاطر وأهوال والذي يعرف سياسة أوربا كلها أحسن مما نعرفها نحن فكيف يغرر بنفسه وبحكومته ما لم يكن واثقًا بإسعاف دولة كبيرة وهي إنكلترا التي كان اليونانيون يتوهمون أنها قادرة على كل شيء وأنها تستطيع أن تدير دفة الاتحاد الأوربي كما تشاء ولكنهم رأوا نتيجة هذا التعلل عبثًا ومحالًا وتراهم الآن يعانون عواقب ذلك الغرور والطيش وقد كان مسلك إنكلترا الأخير أحيى فينا بعض الأمل فرأيناها قد فشلت أيضًا وحبطت مساعيها وكانت عاقبة مداخلتها تأجيل عقد الصلح كل تلك المدة وتثقيل شروطه علينا اهـ.

ولا بدّ للمغلوب من أقبح العذر

روت جرائد البريد أن أحد مكاتبي الصحف الإنكليزية قد اجتمع بولي عهد اليونانية فأخبر عنه بأنه مستعد لتبرئة نفسه مما عزي إليه من قلة الدراية وسوء التدبير والجبن وأن ولي العهد أراه خطة وضعها لهذا الشان قال فيها ما محصله:

إن ولي العهد لم يفتأ منذ ذكرت الحرب عن أخبار وزير الحربية بأن الجيش غير قادر على إثارة الحروب وخوض المنايا فإن مواطن العيوب كثيرة في الخيالة والمدفعين والمشاة وكل أنواع الجيش على السواء وأنه لم يغادر وسيلة إلا اتخذها لإعلام الوزير بحالة الجيش وما هو عليه من سوء الانتظام ثم إنه لا يوجد في الجيش اليوناني قواد محنكون وليس بينهم من يصدع بأمر رئيس بل كان الكل كبيرهم وصغيرهم يجرون على ما يحبون ويشتهون مما تصوره لهم مخيلتهم حتى أصبح ولي العهد رئيسًا بالاسم فقط إذ لم يكن له كلمة مسموعة وهو يستشهد على ذلك بالكولونيل سمولنسكي (وزير الحربية الجديد) الذي كان في معركة دومكة يقود جيشًا مؤلفًا من ١٢ ألف رجل وهو على ٩ كيلومترات من ميمنة ولي العهد وقد أمره هذا بأن يذهب إلى الشمال لعضد ميمنته فلم يعبأ الكولونل بهذا الأمر وكان البرنس ينتظر عندما حمي وطيس الحرب العون والمدد فلم يرده شيء حتى اضطر إلى إرسال أركان حربه واحدًا بعد واحد إلى الكولونيل سمولنسكي فأجابه هذا بعد الجهد بأنه ورده أمر من وزير الحربية بأن لا يغادر مركزه.

ويروى أن ولي العهد كان قد طلب محاكمة الكولونيل سمولنسكي أمام مجلس عسكري وكاد الملك يوافقه على ذلك ولكن الموسيو رالي رئيس الوزارة وقتئذٍ تهدده بالاستقالة إن فعل. ومما رواه المكاتب الإنكليزي عن ولي العهد أن الموسيو رالي لا يقدر أن يؤيد دعواه بأن العثمانيين خرقوا عهود الهدنة في عدة مواضع كما ادعى من قبل بل لا يستطيع أن يبني على هذا المدعى أساس ثابت إذ أن جميع هذه الشكاوى عارية عن الصحة فإن أدهم باشا قد حافظ على عهوده أتمّ المحافظة وكذلك ما أُشيع من أن الجنود العثمانية قد عاملت الذين عادوا إلى تساليا معاملة سيئة فإنه لا ظل له من الحقيقة البتة بل هو حديث مخترع من اليونانية يراد به منع أهالي تساليا من العودة إليها اهـ.

تلك رواية الجريدة الإنكليزية ولا ندري ما سيكون بين ولي العهد والجنرال سمولنسكي الذي هو الآن وزير الحربية والذي يحسبه اليونانيون بطلهم الوحيد وكل آتٍ قريب.

المسألة المصرية

ذكرت جريدة التاجبلاط النمسوية الشهيرة في فصل مهم تكلمت فيه عن المسألة المصرية فقالت: إنه لما كان من المنتظر منذ زمن بعيد فتح باب المسألة المصرية لم يحدثه خبر الجرائد الفرنساوية عن افتتاح هذه المسألة اندهاشًا في المحافل السياسية الإنكليزية إلا أنهم أحسوا ببعض القلق لموافقة حدوث هذا الأمر في زمن القلاقل والمشاكل الثائرة على إنكلترا في الهند مما جعل هذه الحكومة تدأب سعيًا وراء اجتناب كل إشكال جديد والخروج في أسرع ما يمكن من مصاعب الحالة الحاضرة إلى أن قالت: وقد شهدنا في هذه الأثناء دلائل جمة على أن الدول ستدعو جلالة السلطان الأعظم إلى الابتداء من تلقاء نفسه بفتح باب المسألة المصرية ويؤكدون أيضًا أن إنكلترا لم تفلح في سعيها إلى حمل إيطاليا على الاشتراك معها في العمل في وادي النيل».

وزعم مكاتب (التيمس) في باريز أخيرًا أن في استطاعته أن يؤكد بأنه لم تتقدم إحدى الدول منذ زمن طويل إلى إنكلترا بشأن مصر وأن فرنسا قد سألت روسيا منذ سنة عما إذا كانت تعضدها فيما لو قطعت المخابرات للمباشرة في العمل فأجابتها الروسية راجيةً منها عدم التحرش بإنكلترا. فليتأمل

أخبار كريت

كتب من خانيا بتاريخ ٣ الجاري أن الثائرين قد أطلقوا بنادقهم على الجنود النمسوية بين صودا وقلعة عز الدين فقابلهم النمسويون بالمثل ثم أسروا أحد المعتدين وجاءوا به إلى صودا.

وتفيد أخبار البريد الأخير أن أولئك الثوار قد اجتازوا المنطقة (الكوردون) المعينة لهم في نيريكورد ابتغاء سلب المواشي وأنهم أطلقوا النار على الجنود الروسيين فأجابهم هؤلاء بمثل ذلك وطاردوهم إلى أن أرجعوهم إلى قمم الجبال.

- يقدرون مقدار ما أحرقه الثوار الأشرار من أشجار الزيتون في جزيرة كريت بنحو سبعين ألف شجرة.

الحملة السودانية

بعث مكاتب (التيمس) المرافق للحملة المصرية على السودان برسالة من «الدبة» يصف بها الصعوبات التي يلقاها مراسلو الجرائد فقال: «إن ساحة الحرب تهرب أمامنا فكلما تقدمنا نحوها بعدت عنا مسافة فإنه عندما برحنا القاهرة كانت مقدمة الجيش في مروى فلم نكد نبلغ هذه المحلة حتى أصبحت المقدمة في «أبي حمد» فلما بلغناها كان الجيش قد انتقل إلى بربر وهكذا كأنما نجري وراء ظلنا ثم قال:

وإن الحملة لم تحارب حتى الآن الجيش الحقيقي للتعايشي بل كانت تبدد عصائب قليلة هي أكثر منها عددًا. أما الآن فقد أصبحت محاربة جيش الدراويش قريبة وعدده أكثر من جيش الحملة».

- يقال إن الوزارة الإنكليزية قد كذبت إشاعة جريدة (الفيغارو) الفرنساوية عن وجود معاهدة مع التعايشي - كما أسلفنا - وهي تقول أنها منذ ثلاث سنين لم تخابره إلا بأمور الحرب والعدوان.

لا تزال الإشاعة متواترة بتوقيف الحملة في بربر دون أن تتجاوزها في هذا العام.

حالة الهند

نقلت جريدة (إقدام) عن جريدة (بتسبورغ) الروسية ما تعريبه قالت:

إن ثلاثمائة مليون من الأنفس أسراء القحط والوباء وإن حكامهم فاقدوا الضمير عديمو المرحمة مصرون على ظلمهم واستبدادهم منذ أربعين سنة فكيف يتسنى لهم الخلاص من العقاب الإلهي.

على أن التمدن المسلح بالتلفون والتلغراف والسكك الحديدية ما برح مهتمًا بامتصاص دماء ثلاثمائة مليون من البشر حتى أصبحت إنكلترا حديقة غناء تسقى من دموع الهند المنهمرة.

فيا أيتها الهند المظلومة ألم ترقّ أوربا لحالك بلى قد آن أوان الالتفات إليكِ والاعتناء بشؤونك توقيًا من الوباء الذي سوف يتولّد منها. ونرى أن من المطلوب إلقاء الخطب ونشر المقالات الرنانة تنبيهًا للعالم المتمدن لحالة البلاد الهندية الشهيرة بالخصب والبركة إذ أصبحت هدفًا للوباء والبلاء وصار هواؤها سامًّا قاسيًا.

ثم قالت: ولعل الإنكليز ينتهزون الآن فرصة القلاقل والهرج في الحدود ليسوقوا نفوذهم إلى مدينة (كابل) عاصمة المملكة الأفغانية ويفعلوا بالثمانية ملايين من الأفغانيين ما فعلوه بالثلاثمائة مليون من الهنود. غير أن هذا الأمر مخالف لصالح روسية فعلى الروس أن يطأوا «هرات» بمجرد ما يزحف الإنكليز نحو «كابل» وذلك حفظًا للسلم في آسيا الوسطى وصيانة لشهرة الروس هـ.

القرض اليوناني

ذكرت جريدة (التيمس) أن مكاتبها الباريزي قد تلاقى بأحد كبراء المتمولين فأخبره بما مغزاه:

«يُقال أن القرض اليوناني لأداء الغرامة الحربية سينعقد مباشرة مع اليونانية فإذا كان على هذه الصورة فمن الصعب أن تجد المبالغ اللازمة إذ أنها تحتاج الآن ليس إلى أربعة ملايين ليرة فقط بل إلى ثمانية ملايين أربعة للغرامة الحربية ومليونين لتأمين الديون غير المنتظمة ومليونين لترميم وإصلاح ما ألمّ بلادها بسبب الحرب وربما تحتاج أيضًا إلى مليونين آخرين لتأمين الديون القديمة فلو فرضنا أنها توقفت لهذه المبالغ الطائلة بما تعرضه من إيراداتها فلا أظن أن فائض المائة ينقص عن الستة بل والسبعة مما تتكبد به سنويًّا أربعمائة وثمانين ألفًا من الليرات فائضًا أما إذا كان القرض بكفالة بعض الدول المعظمة فربما يكون بفائض ثلاثة ونصف في المائة» اهـ.

(محلية)

زار يوم السبت «أول أمس» حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملجأ الولاية الجليلة المكتب الإعدادي الملكي فاستقبله سعادتلو مدير معارف الولاية ومدير المكتب وأساتذته بالإكرام وقد تجول عطوفته وصاحبي السعادة دفتردار بك ومكتوبي بك حجرات الدروس وغرفات المنامة والجامع وبيت المائدة فسر من الانتظام ومن نجابة التلامذة الذين اختبروا وأثنى على همة المديرين الموما إليهما والأساتذة ومما يسر أن المكتب في تقدم مستمر يستدعي الامتنان والشكر.

❋

إنعام سلطاني

بشرت الأنباء البرقية الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي ولاية بيروت الجليلة وقد كان لهذا الإحسان الجليل أحسن وقع لدى كل من عرف سعادة البك المشار إليه وما اتصف به من الفضل والكمال والصداقة هذا فضلًا عما للمرحوم وامق باشا جده الأمجد من حسن الأحدوثة والذكر الجميل بين الأهالي فنمحض سعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية والمكارم الشاهانية.

❋

الجوامع في تساليا

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة خاصة للتحري عما إذا كانت المساجد في قطعة تساليا كافية للمسلمين أم لا وبيان مقدار المبالغ اللازمة لتأسيس جوامع جديدة إذا لم تكن كافية.

الغرامة الحربية والأسطول العثماني

قالت جريدة (زمان) التركية التي تصدر في قبرص أنه بلغها من مصادر وثيقة في الأستانة العليَّة أن قد تقرر صرف الأربعة ملايين ليرة التي ستؤخذ من اليونانية في سبيل إصلاح الأسطول العثماني وتعزيزه. حقَّق الله ذلك.

⁕

المعاقل العثمانية

روت جريدة (المونيتور أوريانتال) التي تطبع في الأستانة العليَّة أن الحكومة السنية قد عقدت النية على إشادة معاقل عسكرية جديدة في يانية وأنه ستذهب عما قريب لجنة فنية لتعيين النقط المطلوب تحصينها فيها ومما قالته أيضًا أن أربعة من المدن ستحول إلى معاقل حصينة.

⁕

بلغنا أن جناب قنصل إنكلترا الجنرال في بيروت وقومندان القاطعة الإنكليزية الراسية في مياهنا قد ذهبا يوم السبت (أول أمس) للتجول في بعض قرى قضاء المتن من جبل لبنان.

⁕

يستفاد من الأنباء الرسمية أن السير فيليب كوري سفير إنكلترا في الأستانة قد تشرف -- - موكب الجمعة الماضي بالمثول لدى الجناب السلطاني مصحوبًا بالموسيو بارته المستشار الثاني في وزارة خارجية إنكلترا الذي يمم الأستانة في هذه الأيام على سبيل السياحة.

⁕

من أخبار (الشام) الغراء أنه وفد على دمشق يوم الثلاثاء الماضي وفد مؤلف من نحو مائتي شخص على متون الهجن يرأسهم حضرة الشيخ فهيد والشيخ عبد العزيز من رجال حضرة الأمير محمَّد ابن الرشيد أمير نجد ومعهم ثمانون جوادًا من أحسن الخيول العربية بغية تقديمها للسدة العليَّة الملوكية هديةً من قبل الأمير المشار إليه وقد اعتنى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة بتسفير هذه الخيول وقريبًا تصل ثغرنا قاصدة دار السعادة.

⁕

كذبت الأخبار الرسمية ما نشرته جريدة (هرالد) التي تطبع في الأستانة من أن حصرة القيصر قد أهدى معرض الإعانة دولابًا ذا مرآة ورسمين من البلور المذهب والحال أن حضرة القيصر تبرع بأشياء جمة نفيسة وثمينة فلهذا بودر بتصحيح الخبر.

⁕

أهدى حضرة نجاشي الحبشة وسام (خاتم سليمان) إلى كل من حضرة صاحب الصدارة العظمى وحضرة ناظر العدلية وقد تعلت الإرادة السنية بقبولهما وبتعليقهما لدى الاقتضا.

⁕

ورد من أخبار قوصوة أن قد تأسس في اسكوب مكتب للصنائع لتعليم أولاد الأيتام واحتفل بافتتاحه احتفالًا مذكورًا ونحن نرجو نموّ هذه المكاتب في البلاد العثمانية لما فيها من الفوائد الجمة للوطن وأهله.

⁕

قدم الثغر من يافا جناب الوجيه عزتلو حافظ بك السعيد من أعيان قضاء يافا.

وقدم من طرابلس جناب الفاضل مفتي زادة مكرمتلو رشيد أفندي أشرفي.

⁕

حظينا بمشاهدة الحسيبين النسيبين مفتي زادة مكرمتلو أحمد أفندي الحسيني ومكرمتلو سعيد أفندي الحسيني من وجهاء غزة.

⁕

زار إدارة جريدتنا جناب الهمام محمَّد بن سعيد المنذري أحد قواد جيش زنجبار قادمًا لأداء فريضة الحج وقد زار دمشق الشام والقدس الشريف وهو ذاهب إلى الأقطار المباركة الحجازية صحبته السلامة.

⁕⁕⁕

جاء في رسالة برقية من الأستانة أن البارون سورمادي جلتس سفير ألمانيا فيها قد رفع إلى الحضرة السلطانية كتابًا بخط حصرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا.

⁕

ذكرت جرائد الأستانة أن قد بلغ مقدار الموجود من القمح بهذا العام في البلاد العثمانية أربعة عشر مليون هكتوليتر وذلك بعد إسقاط اللوازم المحلية فلذا أُذن أولًا بإخراج ثمانين في المائة من ذلك إلى البلاد الأجنبية ثم بالعشرين الباقية.

الأسطول الإنكليزي

كان الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط قرر أن يبرح ثغر مالطة يوم الاثنين الماضي ١١ تشرين الأول على أن يبلغ ثغر الإسكندرية في اليوم الخامس عشر منه ثم يقلع من الإسكندرية في اليوم الثاني والعشرين آتيًا إلى ثغرنا بيروت.

وتقول إحدى جرائد الاحتلال في مصر أن الأميرال جون هويكنس المعقود له لواء الأسطول المذكور قد عاودته الحمى حتى اضطر أن يبرح مالطة إلى سيسليا استشفاءً مما أصابه.

وقد اتصل بنا أخيرًا أن الأميرال توجه بالأسطول إلى ثغر الإسكندرية وأنه سيوافي مياهنا يوم الأحد الآتي وأنه مؤلفٌ من عشر بوارج.

⁕

الأسطول اليوناني

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٢ الجاري مغزاها أن العثمانيين قد منعوا الأسطول اليوناني عن الخروج من خليج أرتا محتجين على ذلك بأن الهدنة لا تجيز حرية الملاحة إلا للسفن التجارية دون الحربية.

⁕

لجنة تحديد الحدود

ذكرنا فيما سلف أن اليونانية قد عينت مندوبين اثنين لتحديد الحدود ونذكر الآن أن الدولة العليَّة قد عينت قبلها كلًّا من حضرة سعادتلو عمر رشدي باشا رئيس أركان الحرب في الجيش العثماني المرابط في تساليا وسعادتلو سيف الله باشا حاكم يكي شهر.

⁕

مدالية الحرب

أحرز مدالية الحرب أربعون نفسًا من اليهود المتطوعين في الجيش العثماني في تساليا.

⁕

يُقال أن من المرجح أن يخلف السير إدكار فنسنت في منصب الإدارة العامة للبنك العثماني في الأستانة العليَّة المستر دوكنس وكيل نظارة المالية في مصر.

⁕

أُحسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية وبمدالية الصنائع إلى زوجة أبي نظارة أفندي المقيم في باريز.

⁕

الفتحة القدسية

منظومة لطيفة لمتن السنوسية في التوحيد نظم عقدها ونسج بردها العلامة المرشد الكامل الشيخ محمَّد عبد الجواد القاياتي وأتحفنا بنسخ منها فإذا هي سهلة المأخذ قريبة المنال بنظم كالماء أو أرق وكالسحر أو أدق فنحض أهل التوحيد على اقتناء هذه الأرجوزة الكريمة بل الدرة اليتيمة وجزى الله تعالى مؤلفها جزاء الخير وخير الجزاء.

⁕

انتهى إلينا إعلان بإمضاء الأديبين عمر أفندي ومحمد أفندي هاشم الكتبيين مآله أنهما فتحا مطبعة حجرية في سوق الحميدية بدمشق باسم (المطبعة العلمية) وإنهما مستعدان لطبع كل ما يلزم طبعه من كتب وأوراق تجارية وغيرها على أحسن طرز وأهون فيئة فنرجو لهما التوفيق.

الإعانة الكريتية

نشرنا قبلًا خلاصة أعمال لجنة الإعانة الكريتية في بيروت مع بيان المرسل إلى حضرة دولتلو ناظر المعارف الجليلة رئيس لجنة الإعانة الكبرى في دار السعادة وقد وصل الآن إلى اللجنة ما يأتي:

قروش

١٠٠٠ من صور بواسطة عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية مجيدي ٥٠

٢٠ ثمن نسختين من كتاب رفعتلو موسى سعدي بك باشكاتب محكمة بداية القدس الشريف

١٠٢٠

وقد أرسل بهذا المبلغ تحويل تلغرافي لحضرة الناظر المشار إليه على البنك العثماني فبلغ مجموع الإعانة فيه ٢٠٢,٧٨٧ قرشًا.

اللبن الرائب وفوائده الطبية

جاء في (طبيب العائلة) أن أحد الأطباء المشهورين شاهد الأكراد في بلدة بالو من أعمال آسيا الصغرى لا يعطون إلا اللبن الرائب غذاءً لمن يصاب منهم بالتهاب معوي حاد وهم يتوصلون بواسطته إلى شفاء المريض بمدة ثلاثة أو أربعة أيام دون أن يعطوه دواءً آخر ويستعملونه أيضًا كمرطب شديد في أحوال الحمى التيفودية وقال إن النتائج الحسنة التي شاهدها من استعمال هذا اللبن جعلته أن يشير به على مرضاه المصابين بالتهاب معوي حاد أو بدوسنطاريا أو بالنزلات المعوية الحادة والمزمنة وأن يصفه كغذاء مرطب في الحمى التيفودية وقد وجد أن مرضاه كانوا يأخذونه باشتياق ويهضمونه بسهولة وكانت حالتهم العمومية تتحسن وعلى الخصوص حالة المعدة والأمعاء ثم ذكر حادثة أحد المرضى الذين عالجهم فقال:

عالجتُ شخصًا من القيصرية له من العمر ثلاثون سنة وكان مصابًا بما يعرفه الأطباء (بالدسبسيا) العفنة وهي نوع من النزلات المعدية وكان هذا المريض قد استشار كثيرين من أطباء الأستانة فلم يستفد من علاجهم ولم يكن يقبل شيئًا من الأطعمة ولا من الأدوية بل كان يتقيأ كل علاج أو طعام يشربه حتى اللبن البسيط فأضعفه هذا المرض كثيرًا حتى صار كالخيال فلما جاءني مستشفيًا أشرت عليه بأخذ اللبن الرائب وعدم أكل شيء غيره ففعل وفي اليوم الثاني انقطع القيء ثم لم تمضِ مدة حتى تحسنت حالته تحسنًا يذكر وبعد شهرين من اتباع هذا العلاج البسيط صار يأكل كل شيء ويهضمه كالعادة واتجه نحو الصحة شيئًا فشيئًا حتى عوفي تمامًا.

⁕

جرائد جديدة

(المأمون) - انتهى إلينا من مصر نشرة بإمضاء الأديب البارع أحمد أفندي صادي تنبئ بعزمه على إصدار جريدة عثمانية سياسية وعظية معنونة «بالمأمون» تصدر كل خمسة عشر يومًا موقتًا ابتداءً من منتصف هذا الشهر خدمة للوطن العزيز فنرجو له التوفيق ولجريدته الإقبال.

⁕

(الحاكم) - جريدة علمية سياسية أدبية انتقادية تصدر في مصر لصاحبها ومحررها الكاتب الأديب أحمد عاشور أفندي سليمان الأزهري وردنا العدد ١٢ منها فإذا فيه من المقالات البديعة ما ترتاح إليه النفوس فنرجو لها الإقبال والنجاح.

أخبار الجهات

مصر

أنفذ الحكم على سليم سركيس صاحب جريدة المشير فقبض عليها وسيق إلى السجن ليقضي فيه مدة أسبوع واحد وقد حُكم عليه أيضًا بألف قرش وبنفقات الدعوى كما أسلفنا.

- من أخبار الإسكندرية أن قد وصلها في اليوم التاسع من الشهر الجاري سفينة إنكليزية وعليها فرقة عسكرية قادمة من قبرص مؤلفة من أربعة ضباط و١٠٦ عساكر وفرقة ثانية قادمة من جبل طارق مؤلفة من ضابطين و٨٩ عسكريًّا وأصيل ذلك اليوم نزلت الفرقة الأولى إلى البر وعسكرت في (رأس التين) حيث تقيم سائر الفرق أما الأولى فبقيت في الباخرة إلى الساعة التاسعة (زوالية) ليلًا ثم نزلت واستقلت قطارًا خاصًّا أوصلها إلى القاهرة وضُربت لها الخيام في قصر النيل.

وفي اليوم العاشر من هذا الشهر وصلت ثغر الإسكندرية باخرة إنكليزية أخرى وعليها كتائب كثيرة من الجيش الإنكليزي ذاهبةً إلى الهند نزل منها ٩٠٠ جندي وضباطهم فتخلف عنهم ١٥٠ جنديًّا وأربعة ضباط استقلوا قطارًا خاصًّا كان بانتظارهم وسافروا إلى القاهرة أما الباقون وضباطهم فقد سافروا إلى معسكر رأس التين ونصبت لهم خيام خاصة وبعد ثلاثة أيام سافروا إلى القاهرة ليحلوا محل الطابور الذاهب إلى الهند أما الباخرة فقد أقلعت بمن فيها من الجند الإنكليزي إلى السويس حيث تنتظر وصول نحو ٩٠٠ عسكري إنكليزي لتذهب بالجميع إلى الهند.

حلب

من أخبارها الرسمية أنه بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في الولاية حتى اليوم الـ١١ من جمادى الأولى خمسة ملايين و٣٩ ألفًا و٤٠٦ قروش.

أما الإعانة الكريتية فقد بلغت فيها حتى التاريخ المذكور ١٣٤ ألفًا و٦٣٩ قرشًا و٢٥ بارة وترى أهالي الولاية على اختلاف مللهم يتبرعون الآن بما تجود به أنفسهم إعانة لمعرض أيتام الشهداء والجرحاء.

قبرص

بعث والي جزيرة قبرص إلى لندرا برنامج سنة واحدة (٩٥-٩٦) يؤخذ منه أن نقصان الدخل على الخرج قد بلغ في ذلك العام خمسة وثلاثين ألف ليرة إنكليزية.

حوادث سياسية

كسلا

روت إحدى جرائد رومية أن الحكومة المصرية قد عهدت إلى بارسونز باشا بالذهاب إلى كسلا لإعداد مقدمات إرجاعها إلى مصر وتحديد التخوم الجديدة في غربي الأرتيره وهو سيتفقد أيضًا معاقل كسلا وحصونها والمحطات والمراكز المقامة على طريق أديكرات وضفة النهر وضواحي البلدة.

وتقول الجريدة المنوه عنها أن حكومتي إنكلترا وإيطاليا قد اتفقتا مع الحكومة المصرية اتفاقًا تامًا على المسائل الجوهرية فلم يبق إلا تحديد الطريقة التي يتم بها إرجاع كسلا إلى مصر الذي سيجري في شهر كانون الأول المقبل.

وتفيد أخبار مصر أن بارسونز باشا المومأ إليه قد سافر من القاهرة إلى كسلا لتلك الغاية.

ويقال أن الحكومة المصرية لا تدفع تعويضًا لإيطاليا عن إرجاعها كسلا إليها بل تؤديها قيمة توازي نفقات المعاقل والتحصينات التي أقامتها فيها مع ثمن المدافع التي وضعتها هنالك وستقدر القيمة على يد مندوبين إيطاليين ومصريين.

فرنسا

غير خافٍ ما عاناه الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا هذه السنة من أبناء قومه من الصعوبات وما أقاموا في وجه سياسته من العقبات مما نظن أنه لو كان في منصب وزارة الخارجية الفرنساوية غير «هانوتو» لما ثبت ذلك الثبات ولكانت سياسة فرنسا اليوم غير سياستها الحاضرة.

وتفيد الآن أخبار باريز البرقية أن الموسيو ميلين رئيس الوزارة الفرنساوية قد ألقى في (رميرمون) خطابًا سياسيًّا كبيرًا طعن فيه بعنف في الراديكاليين والاشتراكيين وامتدح سياسة الوزارة الخارجية قائلًا أن الوزارة قد اهتمت اهتمامًا شديدًا في تأييد الاتحاد الأوربي وتوصلت إلى حصر الحريق - كذا - في الشرق وهي تؤمل إخماده أيضًا.

استقلال كوبا

فاز الكوبيون بالحصول على الاستقلال النوعي لجزيرتهم تحت سلطة حكومة إسبانيا صاحبة هذه الجزيرة التي تكبدت من المال والرجال في محاربتهم ما لا يخفى.

وورد من أخبار مدريد أن إسبانيا عازمة على إخماد الثورة في جزيرة كوبا بالرغم عما قررته من منح هذه الجزيرة استقلالًا نوعيًّا إذا دام الثائرون في هياجهم ويؤكدون أن الحكومة الإسبانية قد استقدمت الجنرال ويلر قائد جندها في كوبا وعينت المارشال بلانكو محله وعززته بعشرين ألفًا من الجنود للزحف على الجزيرة كما أنها قررت استبدال حاكم جزائر فيلبين بغيره وعززته بجنود آخرين أملًا بإطفاء لهيب الثورة سواءً في كوبا أو في فيلبين.

إيطاليا

مشاعٌ في المحافل السياسية في رومية أن لا بد من حدوث تغيير في الوزارة الإيطالية في شهر تشرين الثاني المقبل مع بقاء الموسيو دي روديني رئيسًا لها.

جاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ١١ الجاري أنه قد حدث فيها هياج شديد ضد الضرائب الجديدة وهوجم البوليس بضرب الحجارة التي كانت تقتلع من بلاط الشوارع وكذلك بإطلاق رصاص المسدسات فقابل البوليس الثارين بإطلاق النار مقابلة الشيء بمثله فقتل أحد الثائرين وجرح كثيرون من الفريقين وقد ألقي القبض على عشرين شخصًا.

إمبراطور ألمانيا والبرنس بسمارك

ما برحت ألمانيا جادة وراء تعزيز قوتها البحرية أملًا بإيصالها إلى درجة تحاكي قوتها البرية منعة وانتظامًا وقد احتفلت الآن بإنزال البارجة الكبيرة المسماة (بسمارك) إلى البحر احتفالًا مذكورًا واغتنم الإمبراطور غليوم هذه الفرصة فبعث إلى البرنس بسمارك الرسالة الآتي تعريبها بغية استمالته وتوثيق عرى المودة والولاء بينهما قال الإمبراطور ما مغزاه:

«أهنئكم من صميم فؤادي بمناسبة إنزال المدرعة المسماة «برنس بسمارك» إلى البحر ويسرني أن أرى اسمكم ملازمًا على الدوام أسطولي ومتصلًا به اتصالًا تامًّا. ومما يزيدكم مباهاة وفخرًا هو أن هاته المدرعة هي الأولى والكبرى من جنسها بين سفن الأسطول وسيقدم الأميرال تيربيتس إلى حضرتكم رسمها بالنيابة عني».

فبعث إليه البرنس في اليوم نفسه جوابًا هذا تعريبه:

«اطلب من مولاي بكل انكسار وخضوع قبول فائق شكري للفخر الذي أولانيه اليوم بمناسبة إنزال المدرعة. كما إنني أشكر لجلالتكم على الرسالة البرقية التي حوت من العبارات ما يزيدني فخرًا وعلى الخصوص جعلها اسمي ملازمًا للأسطول».

إنكلترا وأميريكا

لا تزال مسألة صيد الحيتان في بحر بيرين شغلًا شاغلًا لدولتي إنكلترا وأميريكا ومعلوم أن حكومة الولايات المتحدة قد اقترحت تعيين مؤتمر لحل هذه المعضلة حلًّا نهائيًّا على أن تكون روسيا واليابان ممثلتين فيه فأبى اللورد سالسبوري ذلك بحجة أن ليس لهاتين الدولتين دخلًا بهذا الشان وتفيد الآن أخبار لندرا البرقية أن قد جرت مفاوضات جديدة بذلك كانت نتيجتها أن اللورد سالسبوري رفض رفضًا نهائيًّا أن يشترك في ذلك المؤتمر.

ومما جاء في الأخبار البرقية الأخيرة أن وزير خارجية أميركا قد قال في جوابه على إنكار اللورد سالسبوري الاشتراك مع روسيا واليابان في مسألة صيد الحيتان ما محصله:

إن الولايات المتحدة لتتعجب مما قررته إنكلترا وهي ترتأي عقد مؤتمر تشترك فيه هذه الدولة مع الولايات المتحدة وكندا توفيقًا لآراء اللورد سالسبوري وآراء الولايات وروسيا واليابان أما موعد افتتاح هذا المؤتمر فهو اليوم العشرون من هذا الشهر.

ملك سيام

ورد في تلغراف من برلين أن ملك سيام قد زار قيصر روسيا المقيم الآن في دار مستاد.

وجاء من أخبار باريز أن هذا الملك مقيم الآن فيها متنكرًا أي بصفة غير رسمية.

ويؤكدون أن الملك المشار إليه سيؤم ثغر الإسكندرية في اليوم السابع من تشرين الثاني المقبل فيقضي ذلك اليوم والذي بعده في قصر رأس التين وفي اليوم التاسع يسافر إلى القاهرة حيث يحلّ في قصر عابدين وسيكون في كلا القصرين ضيف الجناب الخديوي.

وجاء في رسالة برقية أخيرة من باريز أن الجرائد الفرنساوية قد غيرت لهجتها فيما يختص بمسألة سيام بحيث أصبحت لهجة جريدتي الطان والديبا غاية في الاعتدال.

البحرية الإنكليزية

تقول جريدة (التيمس) أنهم يعتبرون أن أزمة أرباب المعامل تؤجل إنفاذ مشروع البحرية الحالي (أي إنشاء السفن الجديدة) نحو سنة وذلك بالنظر إلى عدم تسليم المعدات إلى الترسانات فلهذا أوقف العمل في أكثر السفن تقريبًا.

الألمان في بيره

ورد من أخبار برلين أن بعض بحارة إحدى السفن الألمانية نزلوا إلى بيره (مينا يونانية) في اليوم الثالث والعشرين من أيلول الماضي فتخاصموا مع بعض اليونانيين فجرح اثنان من الألمان جراحًا خفيفة وقد رمى اليونانيون الزورق الذي أرسل من السفينة لإرجاع البحارة بالحجارة وغيرها فاضطرت الحكومة اليونانية لأداء الترضية المطلوبة بالاعتذار رسميًّا فزار حاكم (بيره) في اليوم الثاني ربان السفينة الألمانية كما زاره في اليوم الثالث رئيس وزارة اليونان معتذرًا واعدًا بمقاصة المذنبين قصاصًا صارمًا.

الحمى في إنكلترا

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٦ الجاري أن قد حدث حتى التاريخ ألف وأربعمائة وإصابتان بالحمى التيفوئيدية في ميدستون من أعمال إنكلترا توفي منهم ٥٨ شخصًا وقد بعثت حضرة الملكة فيكتوريا برسالة برقية إلى المحافظ أبدت له فيها ميلها وانعطافها.

ويؤكدون أن ثمانية عشر شخصًا من المدرسة الجامعة في لندرا مصابون بالحمى فأرسلوا إلى المستشفى.

متفرقات

كذبت شركة (هافاس) الرواية التي كانت أشاعتها وهي ذهاب البرنس دي هوهنلوه كبير وزراء ألمانيا إلى لندرا قائلة أن هذا الوزير ما برح مقيمًا في بادن من أعمال ألمانيا.

تقول الدوائر الرسمية في إيطاليا أن لا خبر لديها بعزم البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا على زيارة إيطاليا أما بعض الجرائد الإيطالية فلا تزال تؤكد خبر زيارتها البرنس عن قريب.

تقول (روتر) أن قد دلت واردات إنكلترا في التسعة الأشهر الأول من هذا العام على زيادة قدرها ١٣ مليونًا ونصف مليون من الليرات أما الصادرات فقد انخفضت قيمتها أربعة ملايين ونصف مليون ليرة وذلك بالمقابلة مع واردات مثل هذه المدة من العام الماضي وصادراتها.

أفادت أخبار بطرسبرج أن الحمى الملارية تفتك في تركستان الروسية فتكًا ذريعًا.

يقولون أن المستر سسل رود زعيم الثورة السابقة في الترانسفال مريض جدًّا وقد زعمت روتر أن خبر مرضه مبالغ فيه إذ ليس هو غير حمى عادية.

أخذت إنكلترا في اليوم السابع من شهر تشرين الجاري من البنك الإنكليزي في لندرا مبلغ ١٢٠ ألف من الليرات برسم مصر وأخذت في اليوم الثاني عشر منه ٢٠٠ ألف ليرة.

ورد من أخبار بطرسبرج أن قد انتخب أحد معلمي مدرسة بطرسبرج الجامعة عضوًا في محكمة التحكيم في مسألة فنزويلا أما موعد التئامها ففي مدينة باريز في الخريف القادم.

قبل أصحاب معامل الغزل في لندرا طلب تخفيض أجرة البرامين خمسة في المائة وهم سيعقدون مؤتمرًا للنظر في هاته المسألة.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ — موافق ١٣ و٢٥ تشرين الأول سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

تفيد الأنباء البرقية أن الدول قررت التعجيل في تسوية المسألة الكريتية وإنهائها إذ أصبحت --- كما تصفها الآن شركة روتر - شديدة الخطارة والأهمية فإن الباب العالي لا يزال يلح بأن يكون حاكم الجزيرة عثمانيًّا وبعدم الموافقة على جلاء الجنود العثمانية عنها رغبةً بتقرير الراحة وأملًا بعود مياه النظام إلى مجاريها.

ومما قالته أخيرًا أن الدول ستصادق بالإجماع على اللائحة الأولى لاستقلال نوعي تام للجزيرة وأن حكم المسلمين أصبح عسيرًا جدًّا مما لا ندري أمراء هاته الشركة الإنكليزية بهذا القول الذي إن صحّ يكون مقصود القوم منه - على ما يظهر - - -- أملاكهم وأمتعتهم التي اغتصبها ويغتصبها الثائرون إذ لا يخفى أن أيًّا وُلّي أمر كريت يتحتم عليه أن يحكم على الثائرين برد المغتصب ظلمًا وعدوانًا. وصعب أن يستقر الأمن في الجزيرة وتستتب دعائم الراحة فيها دون مراعاة هذا الشأن الخطير مراعاةً ينال فيها كل ذي حق حقه ويقف كلٌّ عند حده.

ويروى أن المحافل الرسمية في بطرسبرج قد نظرت بعين الرضى إلى ما قيل بأن الجناب السلطاني وقد وطّن النفس على الإسراع في تقرير المسألة الكريتية إذ أن فتح هذا الباب يؤدي ولا ريب إلى وضع حدّ لإبطاء الدول في هاته المسألة التي طال عليها الأمد على أنه ربما ينتج عن هذا الإبطاء خطر شديد على الامتيازات المراد منحها للجزيرة وهذا ينبغي الإسراع ما أمكن في حسم هذه المعضلة للدواء الناجع المفيد.

وقد أدرجت جريدة (الطان) الفرنساوية الشهيرة بأنها لسان حال وزارة خارجية فرنسا فصلًا تكلمت فيه عن الجزيرة موجسة خيفة من اتساع خرقها وتفاقم أمرها قائلة أن الحالة الحاضرة فيها أصبحت محفوفة بالمخاطر والفوضى على الدوام.

ثم اقترحت على الدول بما جاءتنا به الأنباء البرقية منذ أيام أن تعين معتمدًا بلجيكيًّا أو بولنديًّا أو سويسريًّا تكل إليه تنظيم شؤون الضبط والربط غير ناظر إلى الأمور السياسية ولا منتظر نتيجة التحقيق المطول في مسألة النظام الدستوري المنوي منحه للجزيرة في المستقبل إلى آخر ما قالته بهذا الشان الذي ذيلته جرائد الأستانة العليَّة بما كشف القناع عن كنه المسألة الكريتية وتراخي الدول في أمرها كل هذه المدة حتى كان ما كان ووصلت إلى حالتها الحاضرة من الشدة والخطارة وأوغرت صدور الأهلين حقدًا على بعضهم وتنفيرًا لقلوبهم مع التحيز لفرقة دون أخرى فبان إذ ذاك الغرض من تداخل الدول وحبهنّ بإلقاء غارب المسألة على عاتقهن وتعهدهنّ بانحسامها حتى إذا مضت كل هذه المدة بلا جدوى ولا فائدة أخذت جرائدهن توجس خيفة من شرها وتلح بإنهائها سراعًا.

وقد أشارت جريدة النوفستي الروسية إلى عدم إمكان بقاء الحالة الراهنة في كريت إلى أمدٍ طويلٍ وإلى ما ينجم عن ذلك من الأضرار الجمة واهمةً أن في جلاء الجنود العثمانية عنها عود الأمن إلى نصابه وسترينا الأيام أن ذا لا يتم إلا بفضل ------ ------------------ كلامها بإظهار مخاوفها من خطة إنكلترا في المسألة متسائلة إذا كان الإنكليز لا يصرون على البقاء في كريت بعد خروج الجنود الأوربية الأخرى عنها. ونحن نرى أن أمنية إنكلترا من إضرام نيران الفتنة الكريتية - وهي احتلال مينا سودا على ما يقولون - قد ذهبت هباءً منثورًا.

هذا ويؤكدون أن حضرة جواد باشا قد بعث إلى الباب العالي بلائحة غاية في الأهمية بيّن فيها التدابير المطلوب اتخاذها لعود النظام إلى الجزيرة بصورة قطعية فصرنا نوطد الآمال بفصل هذه المعضلة قريبًا إذ انتبذ القوم الأغراض ظهريًّا. ومما روي عن أخبار الجزيرة أنه تألفت فيها لجنة برأسها حضرة محمَّد عاطف أفندي أحد أعضاء محكمة الاستئناف لتقويم الأضرار التي أوقعها الثائرون في الأراضي والغراس تُقدّم إلى نواب الدول الأوربية وتوقع أيضًا من بعض النصارى الذين نابهم بعض تلك الأضرار.

***

أما أخبار الصلح فتفيد أن المندوبين اليونانيين المفوضين بعقده النهائي قد يمموا الأستانة العليَّة قادمين من أثينا مزودين بالتعليمات المطلوبة الآئلة إلى المساهلة في الأمر مما يتوقع صرف الإشكال قريبًا وعود الصلات إلى حالها السابق.

وتفيد أخبار الأستانة أن سفيري ألمانيا وإنكلترا ونواب كل من النمسا وروسية وفرنسا وإيطاليا قد تكرر اجتماعهم في سفارة إنكلترا في (طرابيه) للمداولة في إرسال المأمورين العسكريين الملحقين بالسفارات لتحديد الحدود وأنهم أوعزوا إلى حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية بأن قد تعين يوم الاثنين (الماضي) موعدًا لسفر المأمورين إلى الحدود. أما المأمورون العثمانيون واليونانيون فسيلحقون بأولئك بعد اجتماعهم في يكيشهر. ويقال إن مهمة السير فنسنت المدير العام للبنك العثماني سابقًا لم تظهر نتيجتها بعد وقد ذكرنا فيما مضى أن وزير خارجية اليونان قد صرح له بأن ليس في الإمكان قبول أي اقتراح كان بشأن تسوية مالية لدفع الغرامة الحربية قبل ورود تقرير اللجنة الدولية ووضع القانون المالي فأجابه السير فنسنت بأن جلاء الجنود العثمانية موقوف على إقناع اليونانية بالإسراع في دفع الغرامة. ويروى أن ليس في عزم اليونانية المخابرة في الوقت الحاضر لعقد قرض الغرامة لأنها ترى من المطلوب أن تقدم أولًا على ---------------- ------ وهي تعتقد أن إتمام هذين الأمرين لمما يسهل استصدار القرض الجديد والجرائد اليونانية تحض حكومتها على السعي وراء ضمان الدول أو بعضها.

هذا وقد عينت ألمانيا الموسيو تستا رئيس تراجمة سفارتها في الأستانة مأمورًا لوضع النظام الذي سيتخذ أساسًا للمراقبة الدولية على مالية اليونان وغادر الأستانة إلى بيره لهذه الغاية كما أن كلًّا من إنكلترا وفرنسا عينتا مأمورين من قبلهما لهذا الشان.

***

الأخبار الواردة من بمباي تفيد أن وطيس الحرب ما برح حاميًا بين الإنكليز والقبائل الثائرة وتزعم المصادر الإنكليزية أن إحدى كتيباتها هجمت مع بطاريتين من المدافع على نجد شكرو في سلسلة جبال سامانه فأخذت قرية داركي الحصينة بعد أن قتل من رجالها الماجور براملي وتسعة آخرون وجرح بعض الضباط و٥٢ رجلًا أما خسائر القبائل فلم تذكرها (روتر) بل قالت إنها جسيمة. وجاء في رسالة برقية من بمباي بتاريخ ١٩ الجاري أنه كتب من سملا أن كتيبة من خيالة الإنكليز ذهبت للاستطلاع فسقطت من كمين بالقرب من «يارا» وفقدت ضابطًا و١٤ جنديًّا وورد من أخبار كلكته بتاريخ ٢٠ الجاري أن فرقة بيك قد استولت على هضاب قرية درقاي التي يحميها ألوف من الأوراكزيس والافريديس وكان المركز حصينًا جدًّا وبعد أن تواصل إطلاق القنابل مدة استولى الكوركاس وكوردون هيكلاندر على المركز تحت نار حامية ويخشى حدوث خسائر عظيمة.

يُستشف من خلال الحوادث البرقية أن الخلاف لا يزال محتدمًا بين الفرنسيس والإنكليز في المسألة الأفريقية الغربية فقد أنبأت أنباء باريز أن الجرائد الفرنسوية تبحث بحدة وتغيظ في هاته المسألة ولكن الحكومة الفرنسوية تتظاهر بالاعتدال والمسالمة وتؤمل المصادر الإنكليزية بأن المخابرات الوشيكة ستفض كل خلافٍ ومع ذلك فإنه يوجد اختلاف شديد في الآراء بين الإنكليز والفرنسيس في بعض الشؤون ولا سيما في شان ضفاف النيجر الذي بلغ الخلاف بين الفريقين منتهاه. ويروى أن العساكر الإنكليزية المرسلة إلى نجد «لاكوس» قد احتلت مراكز التخم الشمالي الغربي أما الفرنسيس فالظاهر أنهم يتراجعون ---.

ومما روته (روتر) أنه وردها من لاكوس أن بضعة آلاف من عشيرة الباريباس رأوا فرقة من عشيرة الهوساس المنتمين إلى الإنكليز بقيادة الربان همغري فحسبوها فرقة فرنسوية وهاجموها وانتشب القتال بين العشيرتين حتى إذا أرخى الليل سدوله تفرقتا فخسر الباريباس ٣٠٠ رجل

وجرح من الهوساس - كما تقول روتر - ستة رجال فقط.

ثورة الهند وأسبابها ومستقبل السلطة الإنكليزية هناك

نشرت جريدة «الديبا الشهيرة رسالة ضافية لمكاتبها في كلكوتا بتاريخ ٢٤ أيلول الماضي هذه ترجمتها:

«توجد الآن في بلاد الهند حركة أفكار في عدة نقط لأسباب مختلفة فإن الطاعون والمجاعة والاحتياطات التي اتخذت بسببها أنتجت ثورة في الأفكار.

ولكن يلزمنا أن نبين الأسباب الدائمة التي تؤثر على مستقبل السلطة الإنكليزية في الهند تأثيرًا عظيمًا. إذ من المحقق أن سلطة الإنكليز في هذه البلاد ليس لها سند ولا عضد غير إخلاص وولاء سكان هذه الأقاليم عندما تأتي الساعة المتوقع فيها حصول إغارة جديدة على وادي نهر أندوس الذي اتخذه الأريون واليونان والأفغان والمغول طريقًا لهم عندما أغاروا على بلاد الهند - تلك الساعة التي يعتقد الإنكليز أنفسهم أنها آتية لا ريب فيها - وأما الآن فطمأنينة الإنكليز على سلامة نفوذهم متوقفة على إخلاص الأهالي وولائهم أما بلاد الهند فليست مرتبطة بالشرق الأقصى ولا هي تكون إقليمًا مستقلًا بل هي الطرف الجنوبي الشرقي لما يعبر عنه بالشرق وهي داخلة ضمن الأراضي المتسعة التي تغلب عليها الإسلام وتشترك مع بقية تلك الأراضي في صفاتها الخصوصية فلم تؤثر عليها الإغارات السابقة ولم يتمكن البارهمة من ربط أجزائها ببعضها بل غاية ما وصلوا إليه إيجاد شبه وجدة لا ثبات لها.

ولقد كانت خطة شعوب الهند الوثنية عندما دخل المسلمون بلادهم كخطة الشعوب الشرقية النصرانية الساكنة على البحر الأبيض المتوسط غير أن الفتح الإسلامي كان أشد تأثيرًا على الهنود بسبب كونهم وثنيين وبسبب قوة انتشار الإسلام عند دخوله الهند إذ كان مثل قوته حين وصوله إليها مثل نهر تفرع إلى عدة فروع قبل أن تطفو مياهه على رمال الصحارى والقفار وكان قبلًا كالسيل الجارف.

ولقد أخذ النفوذ الإسلامي بين الهنود يزداد وينقص في مدى الثمانية قرون التي مضت منذ دخوله إلى الهند تبعًا لقوة الحكومة الإسلامية وضعفها في مدينة (دهلي) عاصمة الهند الإسلامية وإذ يشعر الهنود بضعف ما في القوة المركزية تنحل روابط الجامعة ويستقل حكام المقاطعات والقبائل الهندية المتصفة بالصفات الحربية كما كان الحال قبيل الفتح الإنكليزي. حيث انتهز الإنكليز فرصة هذا الانحلال لوضع يدهم الثقيلة على تلك البلاد الهندية -------- ---------------- الهند تربط جميع السكان بجزيرة متسعة بل كل جامعة ظاهرية فقط لاختلاف الأجناس والشعوب وتداخلها في بعضها. وفضلًا عن ذلك فإن الروابط التي للديانات الهندية ضعيفة غير ثابتة فلم ينشأ عنها قط مجموع جامعة قوية. وعلى ذلك فكل حركة تحصل في الهند تكون محلية ليس إلا.

ولقد نمت العواطف الوطنية في بعض الشعوب الهندية بسبب اختلاطها ومعاشرتها للشعوب الأوربية وظهر هذا التقدم على الخصوص بين البنغاليين وبسبب لينهم وتداخلهم أمكن المتعلمين منهم الدخول في الوظائف بكثرة وبعضهم انخرط في سلك الخدمة المدنية (الخاصة بالإنكليز) ومنهم مؤلفو الروايات والقطع التياترية وهم يجتهدون الآن في تطهير دينهم من الأدران المختلطة به وإرجاعه إلى صفائه الذاتي.

واشتهرت جرائد كلكوتا - عاصمة بنغاله - بشدة اللهجة في تعبيرها عن إحساسات فريق يعتبر نفسه جديرًا بأسمى المناصب مع كونه لا ينال إلا الوظائف الحقيرة. ويبلغ عدد البنغاليين ٧١ مليونًا من النفوس ومن البديهي أنه كان من الصعب إخضاع مثل هذا العدد العظيم لولا أن شدة حرارة بلادهم قد أنهكت قوام وأماتت نشاطهم.

ولما حصلت ثورة سنة ١٨٥٧ لم يحرك البنغاليون ساكنًا ولم يدخل أحد منهم في الجيش. ولشدة ضعفهم لا تخاف الحكومة لهم بأسًا حتى أنها مكتفية بوضع بضعة ألوف من الجنود في كلكوتا وقليل الحاميات على الطريق العمومي وعلى حدود نيبول وكذلك الحال بالنسبة لسكان مدارس الذين هم شعب الياموليين.

ومجموع الشعوب الهندية يبلغ مائتين وعشرة ملايين من النفوس لا ميل عندهم للثورة كما هو مشاهد عند جميع الأمم والشعوب التي توالت عليها الفتوحات عدة قرون والأمل ضعيف في تخلقهم بأخلاق جديدة وعدولهم عن هذه العوائد التي تأصلت في نفوسهم خصوصًا وأن تقسيم الهنود إلى طبقات وفرق قد ساعد على انقسامهم ورؤساؤهم الدينيون الذين لهم عليهم النفوذ القوي لا يرغبون إلا أن تستمر حالتهم الحاضرة العائدة عليهم بالخيرات والبركات الوافرة. وفضلًا عن هذا وذاك فإن الهنود الوثنيين ليسوا من جنس واحد بل من أجناس مختلفة ولغاتهم متباينة وأكثر اشتغالهم بخدمة معبوداتهم والاحتفال بأعيادهم والتزين بالأزهار وأخلاقهم على غاية من السلاسة والسهولة حتى أن شعوبهم المسماة (جاينيت) تشتغل بتربية صغار الطيور والاعتناء بالحيوانات المريضة في مستشفيات مخصوصة.

ويشاهد الإنسان في جميع بلاد الهند أن الإلفة عظيمة بين الإنسان والحيوان الأعجم فترى الثيران والقردة والفيلة معتنى بها في المعابد وسائحة في الشوارع لا تفزع من رؤية الإنسان.

وجلّ المذهب الهندي يقول بتناسخ الأرواح ولهذا يرون من الضروري على الإنسان أن يقضي حياته في تحسين سيرته حتى تكون حياته المستقبلة أسعد حالًا وأنعم بالًا.

ولا يخفى أن هذه التعاليم تساعد الحكام - ---------------------------- عدم تدرب الهنود على حمل السلاح وهو ما يجعل حصول الثورة من أبعد الأشياء. إلا أنه يوجد من بينهم بعض القبائل متصفة بجماع الفضائل الحربية مثل قبائل (السيك) بإقليم (بنج آب) ذوي اللحى العريضة والعمائم الضخمة فإن هؤلاء قد اكتسبوا الصفات الحربية أيام اضطهاد سلاطين الموغول لهم ذلك الاضطهاد الذي زاد ميلهم للإنكليز بسببه حتى أنهم حافظوا على ولائهم سنة ١٨٥٧ كما حافظ عليه أصحاب الامتيازات في إقليم «راجيوتانا» الذين قاوموا المسلمين على حدود صحراء السند.

ولم يشق عصا الطاعة من الهنود في تلك الثورة العظيمة إلا قبائل المهرات لوجود بقية من النخوة فيهم بسبب إقامتهم في الجبال وتعودهم على مقاومة طوارئ الحدثان.

وكان هؤلاء في القرن الماضي من أكبر عوامل إضعاف مملكة الموغول في دهلي واستقلوا بعدة إمارات في جميع جهات البحيثجزيرة الهندية وبالاختصار فإن عندهم من الحمية ما يحملهم على مزاولة القتال وتضحية النفس في سبيل تنفيذ غاياتهم.

ومن هذا كانت مدينة (بوناه) عاصمة المهرات صالحة لأن تكون مركز الحركات الثوروية الهندية لاستعداد أهلها للقول والفعل لا القول فقط كما هي طبيعة البنغاليين في كلكوتا وإن كان لا يبعد أن يكون لأقوال هؤلاء وكتاباتهم شأن في تحريك خواطر القبائل الأخرى الكثيرة والحمية الحماسة.

بقي أن نتكلم الآن على مسلمي الهند فنقول:

«إن عدد المسلمين في الهند يبلغ نحو ٦٠ مليونًا ينقسمون إلى قسمين. الأول في بنجاب وعلى حدود الأفغان، والثاني في بنغاله حيث يكونون الأغلبية العظمى في بلاد الريف.

وهم كذلك يشغلون المدن في الأقاليم الشمالية الغربية وإقليم «اوود». تلك الأقاليم التي كانت مركز الثورة في سنة ١٨٥٧.

ويوجد كثيرون من المسلمين منتشرين في بقية الأقاليم الهندية وأغلبهم من العرب أو الأفغانيين الذين أتوا في عهد الفتح الإسلامي ومن الهنود الذين اعتنقوا الإسلام تخلصًا من نير تقسيم المذهب الهندي الشعب إلى طبقات يمتاز بعضها عن البعض ومن سكان الهند الأصليين الذين أهملهم البرهمان كسكان بنغالة الشرقية.

ويوجد بين المسلمين قليل من الفرس أتوا في عهد الموغول للدخول في وظائف الحكومة وخططها. **«البقية تأتي»**

وقاحة اليونان

لا تنتهي الأنفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجرُ

وقفنا في جرائد الأستانة على حادثة فظيعة برهنت على ما انطوى عليه اليونانيون من القحة والوقاحة والطيش وسوء التربية وإليك ملخصها:

في اليوم الثاني والعشرين من شهر أيلول الماضي حسابًا شرقيًّا بلغ ثغر بيره «إحدى مواني اليونان» الباخرة النمساوية المسماة (ماريا تريزا) قادمة من تريسته وكانت تقل حضرة الفريق سعادتلو وهبي باشا وسعادتلو محمَّد علي باشا من ---------------------- ----- الباخرة نحو الألفين منهم وتسلقوا الحبال وغيرها دون أن يعبأوا بأصول الجواز الصحي المرعي الإجراء لدى جميع الحكومات المتمدنة ظانين أن محمَّد علي باشا المشار إليه مندوب بإيصال أسراء الحرب اليونانية إلى الأستانة وطلبوا تسليمهم ثم تلاحق بهم كثير من اليونانيين الذين سمعوا بهذا الخبر حتى غصت بهم الباخرة وقد كان ربانها يحاول عبثًا إرجاعهم عن ضلالهم وبغيهم فلم يعبأوا به وبكلامه أصلًا بل طفقوا يبحثون في جميع أماكن الباخرة عن الأسراء حتى اضطر الربان إلى إخفاء محمَّد علي باشا وعائله إذ كانت حياته إذ ذاك على خطر عظيم.

وممن كان في الباخرة الموسيو بترويش قنصل النمسا في طرابزون فلما رأى تفاقم الأمر وهياج اليونان الأغمار التمس من قائد المدرعة النمساوية الراسية في مياه بيرا منع هذا التعدي فأجابه بأنه لا يستطيع فعل شيء بدون أمرٍ ثم راجعت شركة اللويد النمساوية سفارة النمسا في أثينا وهذه طلبت من وزير خارجية اليونان منع هذا العدوان فكان جوابها أن أنذرت أولئك الأشقياء بأنهم إذا لم يخرجوا من الباخرة في مدة ثلاث ساعات تخرجهم الحكومة بالقوة العسكرية. وأغرب من هذا إنه لم يبدُ من مأموري محافظة اليونان والبوليس شيء خلال ترك الحادثة الفظيعة.

ولم تمض تلك الساعات الثلاث التي كأن وزارة خارجية اليونان فسحت لهم بها أملًا بقضاء لُبانتهم إلا وأيقنوا إذ ذاك أن ليس في السفينة أسراء ثم نكصوا على أعقابهم صارخين (زيتو زيتو) دلالة على السرور والظفر ثم أقلعت الباخرة من «بيره» ووافت الأستانة العليَّة.

وقد شاهد هذه الحادثة أيضًا الموسيو (كاليري) قنصل إيطاليا في الأستانة إذا كان من جملة الركاب.

أخبار تساليا

جاء في جرائد البريد أن قد صدرت الأوامر إلى عشرين ألفًا من رديف الأناضول بأن يكونوا على أهبة الذهاب إلى تساليا تعزيزًا لحاميتها إلا أنه روي أخيرًا بأنه ربما يُعدل عن هذا القرار لاعتبار أن الفرق الحالية كافية وافية.

ورد من أخبار أثينا أن قد تألفت كتيبة جديدة من الجنود اليونانية وأقامت في لاميا تتفقد جلاء الجنود العثمانية.

وجاء في أخبار أثينا أن لجنة إرجاع المهاجرين التساليين إلى بلادهم قد يممت لاميا للمداولة مع حضرة دولتلو أدهم باشا.

(محلية)

مسلمو كريت

ورد من نظارة المعارف تلغراف لمقام الولاية العالي يعرب عن احتياج سبعين ألفًا من أهالي كريت المسلمين الذين هجروا قراهم ومزارعهم والتجأوا إلى المدن الساحلية في الجزيرة وقد أنفقت عليهم المبالغ الطائلة مما جادت به مكارم حضرة مولانا الخليفة الأعظم ومما تبرع به أولو المروءة وأصحاب الحمية والغيرة والآن بمناسبة قرب فصل الشتاء أضحوا بحاجة إلى مساعدة أرباب المروءة وسخاء أهل الإنسانية. وقد كان لأهالي بلدة بيروت اليد البيضاء والقدح المعلى بالإعانة الكريتية وكل عمل خيري فلذلك نؤمل من كرم نفوسهم مد يد الإحسان والإسعاف لأولئك المنكوبين استبقاء للنعمة ودفعًا للنقمة. وهذه الإعانة تقبل من أنواع الخام والشيت والديمة والطرابيش والعباء واللحف والقمصان والسراويل والمناتين وسائر الملابس التي تصلح للرجال والنساء والأطفال والنقود. وقد أعد في الدائرة

البلدية محل لحفظ هذه الهبات وقيدها في دفتر خـاص وتقـديمها تـدريجًا مـع نشـر أسـماء المحسنين فـي الجرائـد المحليـة والله يجـزي المحسنين.

الإعانة العسكرية

تشكلت لجنـة تحت رياسـة حضـرة مـلاذ الولايــة الجليلــة كانــت بــاكورة أعمالهــا إن قـررت توزيـع البـاقي مـن أوراق الإعانــة العسكرية إنجازًا لجمع مـا خصص بـه لـواء بيروت وهو مليون وخمسماءة ألف قرش وقد اتخـذت التـدابير الفعالـة لسـرعة قـيم هـذه الأوراق من محلات البلدة ضمن دائرة أحكـام التعليمـات الموضـوعة وكتـب إلـى الملحقـات بأن تنسج على هذا المنوال.

❋

يتـرأس حضـرة ملجـأ الولايـة الجليلـة يـوم الخمـيس الآتـي لجنـة مـن وجهـاء الأهـالي للمـذاكرة بـأمر خيـري نحـو أيتـام الشـهداء ومعرض الشفقة ممـا توجبـه المـرأة وتشكره الإنسـانية وسـنأتي علـى مـا يتصـل بنـا بهـذا الشأن.

❋

زار حضـرة صـاحب الفضـيلة عطـاء الله أفندي نائب بيروت المكتب الإعدادي الملكي فسر من انتظامه ونجابة تلامذتـه وأثنـى علـى حضرة مدير المكتب وأساتذته.

إحسان سلطاني

بشـرت الأنبـاء البرقيـة بسـنوح العواطـف السـنية السـلطانية بتوجيـه بايـة إزميـر علـى سـلالة الحسـب والنسـب أصـحاب السـيادة والفضــيلة العلّامــة الأسـتاذ السـيد محمَّــد مرتضى أفندي والعلّامة الأستاذ السيد محمَّد أفندي أبي طالـب والعـالم الفاضـل السـيد عبـد البـاقي أفنـدي مـن آل المرحـوم الأميـر عبـد القـادر الحسـني الجزائـري الشـهير وقـد سـرّ العمـوم بهـذا التوجيـه الوجيـه لمـا اخـتص الله السادة المنعم عليهم بـالعلم والفضـل والكمـال والتقى والصلاح مع المواظبة علـى الـدعوات الخيريــة للحضــرة الســلطانية فــنمحض حضراتهم أجمل التهـاني والتبريـك ولا زالـوا مظهـرًا لعواطـف مولانـا أميـر المـؤمنين ومكارمه السنية أيّده الله.

الأسطول العثماني

تؤكد أخبار البريد أن سيعهد إلـى ألمـانيين ببناء بوارج عثمانية جديدة وإصـلاح البـوارج الموجـودة وتعزيزهـا حتـى تسـتعيد سـابق مكانتها في البحر وتصبح من أحسن عمـارات البحر المتوسط حتى إذا قصـرت عـن سـواها سـاعدتها الحصـون البريـة وكانـت حارسـة أحسن المواقع في هذا البحـر تعضـدها ألمانيـا والتحالف الثنائي.

(توجيهات)

فوضـت ولايـة يانيـة وقيـادة موقعهـا إلـى حضرة سعادتلو ولاية الموصـل إلـى حضـرة سعادتلو حمدي بك أفندي من مترجمي المابين الهمايوني.

وجهت رتبة الفريقية ترفيعًا علـى حضـرة سعادتلو طلعت باشا مكافأة لما أبرزه من مآثر الصـداقة والخـدم الحسـنة أثنـاء الحـرب فـي الأصونية ويانية.

❋

وردت الأنبـاء البرقيـة الخصوصـية تعلـن سنوح العواطف السنية بتوجيه الرتبـة الأولـى مـن الصـنف الثـاني علـى سـعادتلو أدهـم بـك أفندي دفتـردار الولايـة مكافـأة لخدمـه وهمتـه فنقـدم لسـعادته التبريـك ولا زال مشـمولًا بالالتفات العالي السلطاني.

❋

عـين عزتلـو عبـد الـرّحيم أفنـدي بـدران المدعي العمومي في ولاية سورية لمثـل هـذه الوظيفة في ولاية بغداد وقدم الثغر للتوجه إلى مركز مأموريته هذه وقد خلفه عزتلو جميل أفندي المدعي العمومي في ولاية بغداد.

قالت جريدة الولاية: «أنه بناءً على تحويل مأمورية عزتلو عبد القادر أفنـدي قبـاني مـن عضـوية محكمـة الاسـتئناف فـي الولايـة إلـى وكالة رئاسة المجلس البلدي فـي الثغـر وعلـى عدم عود عزتلو إسكندر أفندي حـداد مـن دار السعادة مع أن مدة مأذونيته قد انقضـت مسـت الحاجة لتعيين من يخلفهما موقتًا ويقوم بمهـام وظيفتهما حتـى زمـن الانتخـاب الجديـد وذلـك منعًا لتأخر الأشغال في المحكمة فعين مكانهما كل من رفعتلو رسلان أفندي دمشقية ورفعتلو نقولا أفندي عجوري وهما مـن الحـائزين فـي الانتخــاب أكثريــة الأصــوات فــي الدرجــة الثانية» اهـ.

يسـتفاد مـن أخبـار الأسـتانة الأخيـرة أن البـرنس مـاوروقورداتو المـرخص اليونــاني الأول والموسـيو اسـتفانو المـرخص الثـاني لتقريـر الصـلح النهـائي اللـذين يممـا الأسـتانة أخيرًا قد انطلقا إلى البـاب العـالي وقـابلا كـلًّا من حضرة الصدر الأعظـم ونـاظر الخارجيـة الجليلـة ثـم ذهبـا إلـى دار السـفير النمسـاوي زعيم السفراء وتداولا وإياه مليًّا ويرجحون أن التوقيع على المعاهدة النهائية قد أصبح قريبًـا جدًّا.

❋

رسـت فـي ميـاهنـا صـباح اليـوم فرقـة مـن الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط مؤلفـة مـن خمـس بـوارج معقـودة اللـواء للكـونتر أميـرال هـريس قادمـة مـن الإسـكندرية ومـا اسـتقرت علـى مـتن العبـاب حتـى تبادلـت والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع.

❋

روت (إقدام) أن اللائحـة والتقريـر اللـذين قـدمهما إلـى البـاب العـالي مـأمورو تفتـيش حسـابات ومعـاملات بلديـة بيـروت قـد تحـولا الآن إلى شورى الدولة.

❋

عين عزتلو سليمان أفندي القومسير الأول القدس الشـريف سـابقًا قومسـيرًا أول للبـوليس في الولايـة وعظـم زادة رفعلتـو عصـمت بـك القومسـير الثـاني الخيـال فـي «بـك أوغلـي» قومسيرًا ثانيًـا وقـد قـدما الثغـر وباشـرا مهـام مأموريتهمـا فنرجـو لهمـا التوفيـق لحسـن الخدمة.

عاد إلى الأستانة العليَّة حضـرة عطوفتلـو كامل بك أفندي مـن كتـاب المـابين الهمـايوني الـذي نـاب عـن السـلطنة السـنية فـي مـؤتمر المستشرقين في باريز.

قـدم الثغـر الماجـد الفاضـل شـمعة زادة عزتلو سليم مدحت بـك أفنـدي ترويحًـا للـنفس وما لبث أن عاد بالسلامة إلى دمشق.

وقـدم جنـاب الماجـد الحـاج محيـي الـدين أفندي السمان من وجوه حماه فنهنئه بالسلامة.

عـاد إلـى طـرابلس يـوم الجمعـة الماضـي جنـاب الوجيـه عزتلـو قيصـر بـك نوفـل مـن أعضاء مجلس الإدارة فيها بعد أن أمضى مدة أيام في الثغر.

قـدم الثغـر علـى البـاخرة الفرنسـاوية مـن مصر رصيفنا الكاتب البارع عزتلو عزيز بك الزنـد صـاحب جريـدة المحروسـة الغـراء فاستقبله الأدباء والأوداء بالإعزاز والترحاب.

❋

روت جرائـد البريـد أن رؤسـاء العشـائر الألبانيـة قـد عقـدوا اجتماعًـا فـي اسـكداري قـرروا فيـه رفـع عريضـة إلـى الحضـرة السـلطانية تتضـمن شـعائر خضـوعهم التـام وذلك على يد والي الولاية الذي أبلغهم رضـى الجنـاب السلطاني عـنهم. ويـروى أنـه صـدر الأمر بإرجاء نزع السلاح مـن الألبـان حسـمًا لكل مشكل.

❋

يقال أن الحضرة السلطانية قد أبت قبـول درهم واحـد مـن الغرامـة الحربيـة إلا إذا أنفذ اليونـان شـروط الصـلح إذ أن جلالتهـا تـؤثر المصالح السياسية على المصالح المالية.

❋

أنعمــت الحضــرة الســلطانية بالنشــان المجيدي الثالث على الموسيو هومـل القنصـل العام لحكومة هولندا فـي بيـروت وبالعثمـاني الرابع على كل من جناب طنوس أفندي الحلـو ترجمــان هــذه الحكومــة وعلــى الموســيو بايوليون بيرو فيس قنصل هولندا في طرابلس شام.

❋

كتب إلينـا مـن حمـاه أن قـد احتفـل بزفـاف الماجد الأديب كيلاني زادة السيد صالح أفندي احتفالًا حافلًا بالعلمـاء والمـأمورين والوجهـاء فنهنئ العروسين ونرجو لهما الرفاه والبنين.

❋

سفير ألمانيا في الأستانة

تفيـد الأخبـار الرسـمية أن جنـاب البـارون زاورمايلش سفير ألمانيا في الأستانة قد تعشى مساء الجمعة الماضـي علـى المائـدة الملوكيـة فـي قصـر يلـديز السـلطاني ثـم حظـي بمقابلـة الحضرة الشاهانية مقابلة خاصة.

وقـد أنعـم عليـه الجنـاب العـالي السـلطاني بالنشان المجيدي المرصع وبنشان الشـفقة مـن الدرجة الأولى على كريمته وبالمجيدي الثالث على نجلـه كمـا أنعـم بالنشـان المجيـدي الأول علـى جنـاب البـارون مـوم مستشـار وزارة خارجية ألمانيا. ذلك لعمري دليلٌ على رضـى الحضرة السلطانية عن خطة السـفير الألمـاني فـي الحـوادث الأخيـرة وعلـى توثيـق عـرى الولاء بين الدولة العليَّة وألمانيا.

وجاء من أخبار برلين الأخيرة أن قد عـين البارون مارشال وزير خارجيـة ألمانيـا سـابقًا سفيرًا لدولته في الأستانة العليَّة.

❋

رست في مياهنا صـباح الخمـيس الماضـي مدرعة إيطالية اسمها (ليكوريا) عدد بحارتهـا ٢٥٠ ومـدافعها ٣٢ وقـد تبادلـت والموقـع العسكري التحية بإطلاق المدافع وزار ربانهـا حضرة ملاذ الولاية الجليلة والموقع العسكري فـردّ لـه عطوفتـه وسـعادة قومنـدان الموقـع الزيارة وودع كلٌّ منهما بإطلاق المدافع.

خسائر الإنكليز في ثورة الهند

تزعم المصادر الإنكليزية أن حكومة الهنـد قـد أحصـت عـدد الـذين قتلـوا وجرحـوا مـن الضباط والجنود منذ بدء الثورة حتى الآن فإذا هـم ١٩٠ قتـيلًا مـنهم ١٤ ضـابطًا إنكليزيًّـا و٥٨٠ جريحًا منهم ٣٤ ضابطًا.

منتخبات عربية وتاريخ بيروت

ذكرت جريدة «البشير» أن حضرة ألفريـد دوران وحضـرة لـويس شـيخو مـن آبـاء اليسـوعيين قـد ألّفـا مـن مـدة كتابًـا باللاتينيـة أودعاه أصـول العربيـة وقواعـدها لكـي يـتعلم فيه طلبة هذه اللغة مـن أهـالي أوربـا وأنـه مـا كاد ينجز طبعـه فـي مطبعـة اليسـوعيين حتـى كثر طلبه مـن فرنسـا وألمانيـا وورمـه وسـائر أوربا ثم وضـع حضـرة لـويس شـيخو المومـا إليه كتابًـا آخـر يحسـب كتتمـة للكتـاب السـابق ذكره ثم أتبعه بمعرض للخطوط المتداولة مـع معجم لكـل مـا جـاء فـي هـذه المجموعـة مـن الألفاظ وفسـرها باللاتينيـة وقـد ذكـر أن أكثـر الكتب التي أخذ عنها لـم تـزل مخطوطـة فمـن ذلك ما جـاء فيهـا عـن تـاريخ بيـروت لمؤلفـه صالح بن يحيى الـذي كـان فـي مبـادي القـرن الخـامس عشر (للميلاد) وكتابـه خـط لـم يطبـع وموجود في مكتبة بـاريز تحـت العـدد ١٦٧٠ قال فيه ما نصه:

«بيروت مدينة قديمة جدًّا يستدل علـى قـدمها من عتق سورها ومع عتقه فهو محدث. وذلـك أن الأقدمين اتخذوه من خرائب كانت متقدمـة أقـدم منـه بمـدد كثيـرة لأننـا نجـد فـي السـور المذكور قواعد من الرخام وأعمدة كثيـرة مـن الحجر المانع الذي قد تعب الأولون فـي عملـه ونقله وأنفقوا عليه أموالهم. فدل ذلك علـى أنـه من خرائب قديمة كانت عظيمـة البنـاء جليلـة المقدار فاستهانها الذين جاؤوا بعدهم وجعلوهـا فـي السـور المـذكور مكـان الحجـارة التـي لا قيمة لهـا لاسـتغنائهم عنهـا بكثـرة أمثالهـا مـن الخرائـب ودل ذلـك علـى أن العمـائر الأولـى كانت أعظم من الثانية. ونجد أيضًا من أعمـدة الحجر المانع شيئًا كثيرًا قد جعلوه تفاريق فـي البحر لأساس سور يُظن أنه من عهد الخرائب الأولى المذكورة. ويقال على السور الذي مـن جهة البحر أنه عمر وخرب ٣ مرات وقد أكل البحر مكانها وفاض الماء إلى داخل كـل منهـا لمرور الأزمان وتواتر الدهور فسبحان الـدائم علــى الــدوام. وذكــر المسـعودي أن أعمـدة الحجر المانع معدنها بأسوان ومنها تحـب إلـى سائر البلاد. ومما يستدل به على كبر بيـروت وسعتها ما يجد النـاس فـي الحـدائق بظاهرهـا مـن الرخـام وآثـار العمـائر القديمـة مـا طولـه قريـب مـن ميلـين أولـه مكـان يسـمى بليـدة وذقسـية غربـي البلـد إلـى مكـان يسمى حقـل القشا مقارب النهـر شـرقي البلـد فلمـا عمـروا السور اختصروه علـى القـدر الـذي هـو عليـه اليوم. وأما القناة التي كانت تجري إليهـا فهـي من العمـائر العجيبـة كانـت تجـري مـن مكـان يسـمى العرعـار مـن أرض كسـروان (لأن كسروان في القديم كانت أوسع حدودًا مما هي الآن) قيد ١٢ ميلًا» اهـ.

أخبار الجهات

مصر

عين يوم الخميس الموافق لليوم الثالث مـن جمـادى الثانيـة موعـدًا لمبارحـة الجنـاب الخديوي ثغر الإسكندرية قاصدًا القاهرة مقـره الشتوي.

- يؤكدون أن المستر دوكنس وكيل الماليـة في مصر لا يعين مديرًا عامًّا للبنك العثمـاني في الأستانة كما شاع قبلًا بل يبقى في منصبـه في وكالة نظارة المالية المصرية.

- أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانيـة من الصـنف الثـاني علـى عزتلـو محمـود بـك

شيشني من أعيان مصر مكافأة لما أبرزه من المساعي في جمع الإعانة العسكرية.

- صباح الأحد ١٧ الجاري وافى ثغر الإسكندرية فرقة من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط بقيادة الكونتر أميرال هريس مؤلفة من خمس بوارج فحيت الثغر بإطلاق المدافع فقابلتها الطوابي بالمثل وزار قائدها الجناب الخديوي في قصر رأس التين مصحوبًا بقنصل إنكلترا العام في القطر المصري وكبراء الضباط وردّ فخامته له الزيارة على ظهر البارجة. وأدب له ولكبراء الضباط مأدبة شائقة في ذلك القصر.

والظاهر أن الأميرال هوبكنس قائد الأسطول المذكور لا يزال مصابًا بالحمى فاضطر إلى البقاء في مالطة كما أسلفنا.

حلب

تفيد أخبار الشهباء أنه ورد من مشيرية الجيش السلطاني الخامس أن أفراد العساكر الجديدة الذين سحبوا أعداد الترتيب الأول عن هذه السنة من طابوري رديف الفرافرة وفارلق بحلب وكانوا متروكين في منازلهم إلى حين الطلب قد صدرت الإرادة السنية بإرسالهم الآن إلى قطعة تساليا التي أعدت مقامًا لهم وقد سافروا زمرة بعد زمرة إلى الإسكندرونة ومنها إلى تساليا.

حوادث سياسية

إنكلترا والهند

ورد في رسالة برقية من لندرا أن اللورد فور ثبروك قد صرح في رسالة بعثها إلى جريدة (التيمس) أنه مع استحسانه سياسة اللورد روزبري فيما يتعلق بشيترال (الهند) فهو يثبت أن تهم قلة الثقة التي وجهها أخيرًا المستر اسكيث والمستر جون مورلي إلى اللورد الجن حكمدار الهند لا صحة لها ولا أساس وأنه لا يزال يقول بأن التدابير المتخذة لإنشاء وحفظ الطريق ليست بمخالفة قط لما صرح به الحكمدار المذكور في شهر آذار سنة ١٨٩٥.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن المستر مورلي قد بعث إلى جريدة التيمس برسالة أجاب فيها على أقوال اللورد ثبروك المنوه عنه فأيّد تهمة سوء النية التي وجهت على الحكومة الهندية فيما يتعلق بشترال جاهرًا بأن القبائل قد أكرهت على قبول رسم الطريق الدائم وأن سلوك بعض هذه القبائل فيما يتأخر من الزمن لا يقوى على تغيير التهمة والشكوى. أما عبارة تصريح الحكمدار فليست سوى دليل من جملة الدلائل على تغيير السياسة المضر الذي حدث في عام ١٨٩٥.

هذا ومن المؤكد أن أصحاب بنوك لندرا رفعوا إلى وزير مالية إنكلترا مذكرة ألحوا فيها بضرورة المحافظة على عيار بسيط وبأن لا تتخذ في الهند خطة إنزال قيمة الروبية إلا بعد إجراء تحقيق وبحث دقيقين وبعد أن يثبت أن الهند تستفيد من ذلك فائدة حقيقية وقد أرسل البنوك في كندا مذكرة بهذا المعنى.

وتقول التيمس أنه وإن يكن يشك الآن كثيرًا في كون إقفال دار الضرب في الهند من باب الحكمة والسداد فإنها موقتة أن الوزارة لا تحمل تغيير هائل وذي خطر بهذا الشان في أشد الأوقات حرجًا أما الوزارة فقد تداولت بالأمر ولكنها لم تقرر شيئًا بعد.

الجيش الإنكليزي

جاء في رسالة برقية من لندرا أن وكيل وزارة الحربية الإنكليزية قد ألحّ بضرورة زيادة الجيش البريطاني إذ قد ظهر أن قوته لم تعد كافية للدفاع منذ خمس وعشرين سنة بدعوى عظم ازدياد البلاد الإنكليزية ثم قال أنه وإن يكن قانون التجنيد قد زاد الجيش أربعة آلاف رجل في خلال الأشهر الستة الماضية بالنظر إلى كون حقوقه قد نقص عددها من جهة فإن الجيش لا يتعدى الآن حد الكفاف والحاجة الماسة.

هذا وقد اعترفت الجرائد الإنكليزية في فصول وضعتها للكلام على عدم كفاية الجيش الإنكليزي والنظام العسكري الحالي بضرورة تحوير نظام الجيش.

وزارة اللورد سالسبوري

جاء في رسالة برقية من لندرا أن جريدة (الديلي كرونيكل) الإنكليزية قد صرحت بأنه يغلب أن تتغير هيئة الوزارة البريطانية عن قريب فإن اللورد سالسبوري يريد اعتزال الأشغال لأن صحته لم تعد تمكنه من القيام بأعباء منصبه.

وقد قالت (روتر) إثر نشرها هذا الخبر أنها مفوضة بأن تصرح بأنه لا يوجد كلمة صدق فيما قالته الجريدة الإنكليزية بشأن استقالة اللورد سالسبوري.

التحالف الثنائي

من أخبار باريز أن الموسيو بورجوا قد صرح في خطاب ألقاه أخيرًا أن الوزارات التي تشكلت منذ عام ١٨٩٠ قد اشتغلت كلها بالتحالف الفرنساوي الروسي وأن البلاد قابلت سفر الموسيو فور رئيس الجمهورية بمنتهى السرور ثم ندد بإجراءات كبار المتموِّلين في حوادث الشرق لأنهم كانوا ناهجين نهج السياسة.

فرنسا

تفيد أخبار باريز أن تجارها أولموا وليمة شائقة لرئيس الجمهورية بمناسبة عودته من روسية وقد تكلم الرئيس خلال المأدبة فقال: إن الفضل في النتائج التي حصلت عليها فرنسا والتي تسرها إنما هو عائد إلى حكمة البلاد الفرنساوية ثم امتدح التوسع الاستعماري وأوصى بالسعي في سبيل الحصول على أسواق تجارية جديدة.

إسبانيا وكوبا

تفيد أخبار البريد أنه شاع في مدريد عاصمة إسبانيا أن اثنين من زعماء الثائرين في كوبا ورجال الجمعية الجمهورية فيها يرفضون قطعيًّا قبول الاستقلال النوعي الذي قررت حكومة إسبانيا منحه لجزيرة كوبا كما أسلفنا في العدد الماضي وهم يطلبون استقلالًا تامًّا مطلقًا.

ومن أخبار مدريد أن الناس قد سروا بما قررته حكومة الولايات المتحدة الأميركية من ضرورة إمهال الوزارة الإسبانية الجديدة مدة كافية لفصل مسألة كوبا ولذلك عدلت حكومة أميركا الآن عن تجديد الإنذار الذي رفعه سفيرها إلى الوزارة السابقة.

إنكلترا وإيطاليا وكسلا

ورد من رومية أن مسألة إرجاع كسلا إلى مصر من شأنها أن تحدث فتورًا بين إنكلترا وإيطاليا خلافًا لما كان ينتظر من أمرها وهو توثيق عرى التحالف السري الذي لا يعرف عنه أحد شيئًا يركن إليه. وربما كانت وزارة روديني تسر بوجود فرصة تتخلص فيها من تعهدات الموسيو كريسبي وكيف كانت الحال فالظاهر أن وزارة خارجية إنكلترا قد تأثرت جدًّا من لهجة الجرائد الإيطالية الناطقة بلسان الوزارة فيما يتعلق بتأجيل تلك الحكومة ميعاد استلام كسلا من إيطاليا.

ويقال أن وزير خارجية إيطاليا قد تأثر جدًّا مما نشرته إحدى جرائد إيطاليا بشأن كسلا والخلاف مشتد بين رئيس وزارة إيطاليا ووزير خارجيتها بهاته المسألة.

إيطاليا والحبشة

أنبأت أنباء رومة أن الضابط الإيطالي الذي عين وكيلًا مفوضًا لإيطاليا لدى نجاشي الحبشة قد أرجأ سفره إلى مقر وظيفته التي ينبغي أن يسلكها إذا أبى النجاشي التخلي لإيطاليا عن محلة آدي كايه.

إنكلترا وأميركا

أكدت أنباء لندرا أنه سينعقد قريبًا في واشنطون المؤتمر المعين للنظر في مسألة صيد الحيتان في بحر بيرين التي احتدم الخلاف بشأنها بين إنكلترا وأميركا كما لا يخفى وذلك وفقًا لمقترح اللورد سالسبوري.

طغيان المياه بفرنسا

تفيد جرائد البريد أنه حدث في يوم الاثنين من الأسبوع الماضي طوفان هائل على ثلاث مقاطعات من الجنوب الغربي بفرنسا فطغى نهر الغارون وفروعه طغيانًا عظيمًا يحمل جبالًا من الحصى والطين ملقيًا إياها على المدن والقرى التي على ضفافه كمدينة لوشون ومونتوبان وطلوزه فأغمرها ماءً وحصى وطينًا حتى بلغ ارتفاع الوحل في بعض البلدان الطابق الثاني وانطمست الطرقات والمرج واندكت الدور وتدمرت المنازل ولولا حزم السكان لهلك خلق كثير حيث كانت القناطير المقنطرة من الحصى تندفع كالصخور حطها السيل أما بلد جوزه فقد ابتلعتها الطامة ولم تبق لها أثرًا للعيان إذ نابها من الردم عشرون ألف متر مكعب وأصبحت ٤٨ من سبعين دارًا لا تصلح للسكن أما الخسائر فعظيمة جدًّا نسأله سبحانه اللّطف.

ملك سيام

لا يزال هذا الملك متجولًا في أوربا وقد وصل الآن إلى عاصمة إسبانيا فقابلته الملكة الوصية ثم شهد قصرها في عراك الثيران.

كوريا

كتب من طوكيو (عاصمة اليابان) أن قد نودي باسم ملك كوريا إمبراطورًا على هاتيك البلاد التي كانت السبب في انتشاب نيران الوغى بين الصين واليابان والتي تحوم عليها مطامع روسيا واليابان.

غرق سفينة إسبانية

في رسالة برقية من مدريد أن الباخرة ترتيون الإسبانية قد غرقت على مقربة من كوبا وغرق معها ٢٠٠ من الركاب بينهم جماعة من الجنود الإسبانية وكذلك ٣٠ من البحارة.

متفرقات

أخذت حكومة إنكلترا في اليوم الثالث عشر من الشهر الجاري من البنك الإنكليزي في لندرا مائة ألف ليرة برسم مصر. وأخذت في اليوم الـ١٩ منه ٣٠ ألف ليرة.

حكم المجلس العسكري في لندرا على ربان البارجة ثراشر الإنكليزية التي انكسرت من أمد غير بعيد بذنب الإهمال ووبخه توبيخًا شديدًا.

كتب من باريز أن قد حدثت وفاة بالطاعون في مدارس «الهند».

في رسالة برقية من صوفية أن الوزارة البلغارية قد استقالت.

ورد من أخبار بومباي أن الكوليرا قد فشت بين الجنود الإنكليزية فمات بها أربعون جنديًّا من حامية سيتابور. وورد منها أخبار أن الطاعون قد تفشى في مركز جولوندين بنده جاه.

يقال أن عملة اليهود في فلسطين قد قدموا إلى حضرة ملكة إنكلترا عريضة يلتمسون فيها التسريح لهم بسكن جزيرة قبرص واستعمارها.

حصلت قلاقل في اليوم الثالث من الشهر الجاري بين اليهود وأعدائهم من الفرنسويين بعاصمة الجزائر استدعت تداخل القوة العسكرية لتقرير الراحة.

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٥٣ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

	فرنك	
بيروت ولبنان عن سنة واحدة		١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٦ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ — موافق ٢٠ تشرين الأول ش و ١ ت٢ غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

أنبأت الأنباء البرقية الصادرة من الأستانة العليَّة أن المندوبين العثمانيين واليونانيين المناط بهم أمر تقرير الصلح النهائي قد اتفقوا على مواد العهدة كلها إلا على مادتين تتعلق الأولى بتعويض الخسائر التي لحقت ببعض الأفراد خلال الحرب وقدرها بعضهم بخمسمائة ألف ليرة والثانية بالمحاكم القضائية في البلاد العثمانية.

وتفيد أخبار أثينا الأخيرة أن لجنة المراقبة الدولية على مالية اليونانية قد عقدت اجتماعها للمرة الأولى غير أن جرائد أثينا تزعم أن الشروط الموضوعة للمراقبة لا يمكن القبول بها البتة.

ومعلومٌ أن الحكومة السنية قد عينت الوزير الخطير حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية مأمورًا للتوقيع على عهدة الصلح النهائية وتفيد الآن أخبار الأستانة أن قد عين حضرة دولتلو حسن فهمي باشا مرخصًا ثانيًا وأن البرنس ماوروقورداتو المرخص اليوناني الأول انطلق أخيرًا إلى الباب العالي مصحوبًا بسائر المرخصين اليونانيين وتداولوا مبدئيًّا مع المرخصين العثمانيين في دائرة نظارة الخارجية التي تقرر رسميًّا إجراء المذاكرة بها ثلاثة أيام في الأسبوع «وهي السبت والاثنين والخميس» ويؤملون أن المذاكرات النهائية ستتم قريبًا.

***

ومما روته جرائد البريد أن مكاتب جريدة «الستندارد» الإنكليزية بلغه أن حكومة البلغار تلتمس من الدولة العليَّة عقد تحالف هجومي ودفاعي على أن يبقى الأمير فرديناند طول حياته حاكمًا للروم إيلي الشرقية وينتقل ذلك بالإرث عنه إلى عائلته وأن تعترف البلغار بالسيادة المطلقة للدولة العليَّة وأن تضمن هذه حفظ كينونة البلغار وأن تعين كمية الجزية التي تدفعها البلغار والجزية التي تدفعها أيضًا عن الروملي الشرقية وأنه إذا حدث حربٌ ما تقدم الدولة العليَّة مائتي ألف جندي والبلغار مائة ألف. ويقول المكاتب أن هاتين الحكومتين قد قبلتا مقدمات هاته العهدة فلم يبق إلا الاتفاق على مفصلاتها. أما الجرائد الأوربية فتقول إن هذه الإشاعة بعيدة عن الصحة والله أعلم.

ويروى عن أخبار الأستانة أن الموسيو برجه العضو الفرنساوي في صندوق الدين العثماني قد أمّ منذ أيام عاصمة الحكومة البلغارية وتمكن من الاتفاق معها على أداء قيمة السبعة عشر قسطًا المتأخرة عندها للدولة العليَّة العثمانية من جزية الروم ايلي الشرقية.

ويؤكدون أن حكومة البلغار ستؤدي في الحال قيمة قسطين نقدًا وتعطي أوراقًا على خزينتها بقيمة أحد عشر قسطًا أما الأربعة الأقساط الباقية فسيتم الاتفاق على أدائها في أقرب آن.

***

يُستشف من خلال الحوادث أن المسألة المصرية آخذة هذه المرة منهجًا غير مناهجها السابقة من جهة الحزم والعزم فقد أفادت الأنباء البرقية أن حضرة القيصر زار الإمبراطور غليوم في ويسبادن من أعمال ألمانيا حيث تداولا في شأن عمل إجماعي لتسوية المسألة المصرية وفي اليوم التالي رد الإمبراطور الزيارة لحضرة القيصر في دارمستاد ولا بد أن يكونا قد استأنفا الحديث في تلك المسألة الخطيرة التي تقضي مصالح الدول الاهتمام بها. وترجح أخبار باريز أن الكونت مورافيف وزير خارجية روسيا سيوافيها قريبًا للمداولة في أمور خطيرة فان صح هذا الخبر وسافر الكونت إلى باريز فسوف تكون المسألة المصرية في مقدمة المباحث سدًّا لأفواه المطامع البريطانية في أفريقية والمستقبل يكشف القناع.

***

عزيزٌ على شركة (روتر) أن توافينا بالأخبار الحقيقية عن الثورات الهندية ووقائع الحرب في هاتيك الجهات غير أنه يلوح من خلال الأسطر أن لهيب الثورة ما برح مستطير الشرر وأن إنكلترا ما فتئت تواصل إرسال النجدات وتعزيز الحملات مما يدلنا على أن الخصم شديد البأس قوي المراس لا كما تزعم المصادر الإنكليزية. ومما يؤيد ذلك ما ورد في أخبار لندرا أن إنكلترا قد عينت رسميًّا السير ريشارد هاربسون رئيسًا لأركان الحرب إلى أن يتمكن الجنرال السير هويت من براح الهند.

وروت (روتر) أخيرًا أن الإنكليز قد فقدوا في موقعة أخذ داركاي ١٣٦ رجلًا منهم عدة قواد وضباط وذلك عدا المجاريح وأن الجنرال كوكهارت قد وصل إلى وادي (خانكي) أما القبائل الثائرة فإنهم يحتلون الآن أعلى القمم وأصلوا الجنود الإنكليزية نارًا حامية.

وورد من أخبار بومباي أيضًا أن الجنرال كوكهارت قد تربص في وادي (خانكي) منتظرًا وصول وسائل النقل لأن الطرق وعرة السلوك وأن الثائرين هجموا على المعسكر الإنكليزي فدحروا بشدة وعزم كما تقول روتر التي ختمت خبرها هذا بقولها: ولا تزال قوة عظيمة من الأفريدس والأوركزيس مستولية على ممر سمباكا حيث تكون الوقعة القادمة. وروت أخيرًا أن شرذمة من معسكر (خانكي) خرجت لجمع العلف فهوجمت عند عودتها وقتل منها رجل واحد وجرح ٣١ شخصًا منهم بعض القواد والضباط.

أما خسائر الثائرين في موقعة دركاي السابق ذكرها فبلغت على قول (روتر) ألف رجل بين قتيل وجريح.

الكتاب الأزرق الإنكليزي
وحوادث كريت والحرب

يستفاد من أخبار البريد أنه وُزع أخيرًا على أعضاء دار الندوة الإنكليزية كتاب أزرق جديد يشتمل على ما جرى من المساعي الدولية منذ وطئت الجنود اليونانية أرض كريت حتى عقد الهدنة بين الدولة العليَّة واليونان. وإذ كان أكثر ما ورد في هذا الكتاب معروف مشتهر أحببنا أن نقتطف منه بعض ما دار بين حكومة إنكلترا وسفرائها من المخابرات في هذا الشان ليبقى منقوشًا في صفحات التاريخ شاهدًا لأوربا بما يحمرّ له وجه الإنسانية والمدنية خجلًا وإليك ذلك:

في ١٤ شباط الماضي كتب سفير إنكلترا في برلين إلى وزارة خارجية لندرا يقول أن الإمبراطور غليوم الثاني زاره في دار السفارة وبلغه أنه أمر سفيريه في الأستانة وأثينا وقوّاد بوارجه الضاربة في مياه كريت بمعاونة الدول في كل أمر تقوم به ضد اليونانية ولكن إذا بقيت الدول ساكنة وسمحت لليونانية بالاستمرار على سياستها الخرقاء في كريت فإنه يخرج بوارجه من مياه الجزيرة ثم بعد مضي ثلاثة أيام من ذلك التاريخ عاد الإمبراطور إلى السفارة الإنكليزية مستفهمًا عما إذا كان ورود جواب من لندرا على ما اقترحه من حصر أثينا وصرّح للسفير بأن النمسا مستعدة للاشتراك في هذا الأمر إذا تم الاتفاق عليه وأن فرنسا وروسيا قد أمرتا سفيريهما في أثينا بأن يتقدما إلى الملك جورج اليوناني باسترجاع جنوده من كريت. ومما قاله الإمبراطور غليوم أثناء هذه الزيارة أن السماح بخرق حرمة الحف الدولي مما قد يؤدي إلى حرب عامة. والسماح به أن يكون على يد اليونانية التي جعلت نفسها بتعجيزها الدول موضوع هزء وسخرية أمرٌ لا يحتمل ولا يطاق وكل دولة تعضد اليونانية تصبح هي نفسها جانية لجريمة الغدر بالعهد ثم قال: وقد وردني من بطرسبرج ضمان بأن روسيا لا تتداخل في البلقان إذا ثارت بها الاضطرابات والقلاقل.

ولا يخفى أن اللورد سالسبوري أجاب على اقتراح حصر أثينا بمذكرة إلى الدول التمس فيها تأجيل هذا الأمر إلى ما بعد الاتفاق على أمر كريت (حتى كان ما كان) ثم أشار اللورد بتحويل كريت إلى ولاية عثمانية ممتازة واقترح في ٢٤ شباط منح الجزيرة استقلالًا إداريًّا مع بقائها جزءًا من أملاك السلطنة العثمانية على شرط خروج الجنود العثمانية منها مع الجنود اليونانية غير أن هذه المقترحات لم يعمل بها بل قرّ رأي الدول على العمل بما اقترحته روسيا مما ورد بيانه في المذكرتين الإجماليتين اللتين رفعتا في آن واحد إلى الدولة العليَّة واليونانية.

ثم لم يمض على ذلك أيام حتى عادت الدول فاقترحت حصر اليونانية ولكن إنكلترا أبت إذ ذاك الاشتراك في هذا العمل حاصرةً نظرها في مسألة استقلال الجزيرة تحت ولاية حاكم نصراني غير عثماني ولا يوناني ولا إنكليزي.

وفي ١٧ آذار كتب اللورد سالسبوري إلى سفير إنكلترا في فينا بأن يبلغ وزير خارجية روسية بأن تنزل كلٌّ منهما إلى الجزيرة خمسة آلاف جندي وبأنه يقبل أيضًا أن تحذو كل من روسيا وإنكلترا حذوها حتى إذا تم ذلك تشترك إنكلترا بحصر مرفأ بيره وإلا فإنها تقتصر على الاشتراك بحصر كريت إذ ليس في وسعها أن تفعل غير ذلك مراعاة للرأي العام في البلاد - كذا -.

هذا ملخص ما ورد في ذلك الكتاب الأزرق بشأن كريت أما فيما يختص بالحرب

اليونانية فقد جاء فيه ملخص رسالة مؤرخة في ١٨ نوار مؤداها أن ألمانيا كانت منذ ذلك العهد موافقة على عدم إمكان إعادة بلاد نصرانية إلى حكم الدولة العثمانية «وفقًا لمقترح اللورد سالسبوري» ولكنها (أي ألمانيا) لاحظت أن الضمان الحالي الوحيد للدولة العثمانية هو أن تبقى محتلة تساليا إلى أن يتيسر لليونانية دفع الغرامة الحربية.

أما جواب اللورد سالسبوري على ذلك فكان أنه لا يقبل أن يطول زمن احتلال الدولة لتساليا بعد عقد الصلح ولكنه مع ذلك لا يعارض فيما للدولة العثمانية من الحق بأن تجني ثمرات انتصارها وتأخذ تعويضًا عن نفقات الحرب التي كابدتها بالرغم عنها وبسبب غيرها اهـ. ملخصًا

ثورة الهند وأسبابها
ومستقبل السلطة الإنكليزية هناك
تابع لما قبله

ويقال أن الهنود الوثنيين يكرهون المسلمين كراهة ظاهرة وأن الإنكليز يعملون دائمًا لتنمية هذه الكراهة وازديادها. والمسلمون في الغالب لا يختلطون بغيرهم بل يعيشون مع بعضهم بعضًا ولدى اجتماع الجمعية الوطنية الهندية انسحب المسلمون منها. على أنهم في كل حال محترمون لشرف معيشتهم وقوة طباعهم وشدة عارضتهم وهي الصفات التي يمتاز بها المسلمون في كل مكان كما أنهم يذكرون على الدوام مما كان لهم من النفوذ والسلطان على البلاد الهندية.

ولأجل أن يرى الإنسان للديانة الهندية أثرًا ظاهرًا وتأثيرًا محسوسًا في الأهالي ينبغي أن يجوب الجهات الواقعة في جنوب مدارسحيث يشاهد المعابد الكبيرة في وادي (كافييري) أو يجتاز صحارى الهند الوسطى ويقصد إقليم (راجبوتانا) أما في غير هذه الجهات فنفوذ الإسلام ظاهر والمعابد الهندية هناك منكمشة ومنزوية أمام ضخامة وعظمة المساجد الإسلامية حتى في نفس مدينة مدارس عند الهنود إذ ترى مسجد «أورانج صاحب» متسامقًا متشامخًا على جميع المعابد الوثنية حتى يخيل للإنسان بل يعتقد أن الهند دار إسلام كبلاد الحكومة العثمانية ومصر وأنها انطبعت بطابع التمدن الإسلامي الذي هو أشرف طابع ترك أثرًا في تلك البلاد.

وإني لست أريد إفاضة الكلام على مساجد الملوك في دهلي ولاهور وغيرهما فإنها على أي حال لا تضاهي المسجد القرطبي الموجود للآن في إسبانيا ولأني رأيت ما يشاكلها في تلمسان والقاهرة وبورسة وأريفان وبيجابور وأحمد أباد ولكن أريد أن أذكر بنوع خاص ما شاهدته من الرخام الأبيض المصنوع على مثال المشربيات الخشبية مطعمة بالأحجار الكريمة الموجود للآن في مقابر السلاطين وقصورهم متلألئة ببياضها الشاهق في جانب الآثار الموغولية المبنية من الآجر الأحمر.

ومن فضائل الإسلام النافعة والظاهرة على بلاد الهند توحيد اللغة بين هذه الشعوب المختلفة فاللغة الفارسية هي المستعملة بين أمراء الهند واللغة الهندستانية - أو أوردية - شائعة في جميع البلاد التي يسكنها المسلمون وهي خليط تكون على ممر الزمان في معسكرات الفاتحين من العربية والفارسية ولغات البلاد الأصلية. ولقد كان للمسلمين في الهند رئيس يوحد كلمتهم حيث كان يعتبر وارث الموغول الذي أبقى عليه الإنكليز في دهلي مع تجريده من السلطة طبعًا. فلما حصلت ثورة سنة ١٨٥٧ قبض عليه الإنكليز ونفوه إلى (رانجون) - عاصمة برمانيا - وفيها توفي بعد قليل. وسلم أولاده أنفسهم لأحد الضباط الإنكليز بعد ذلك فلم يلبث أن قتلهم. ولم يبق للمسلمين بعد ذلك إلا الرؤساء الدينيون وهم العلماء الذين يسمونهم المولوية (أحدهم مولوي أو منلا) المقيمون في أكثر مدن الولايات الشمالية الغربية وخصوصًا في دهلي.

وفي هذا القرن حصلت بين مسلمي الهند حركة دينية غريبة في بابها لم يشعر بها الإنكليز نحو خمسين سنة وهي تدل دلالة واضحة على قوة نظام الإسلام في بلاد الهند وعظم استعداده للدفاع عن نفسه.

وذلك أن شيخًا يدعى (سعيد أحمد) كان قد سافر إلى مكة المكرمة لحج بيت الله الحرام فأقام بها مدة تعلم فيها مذهب الوهابيين فلما عاد إلى بلاده أخذ في نشر هذا المذهب لتخليص الإسلام من العوائد الوثنية التي اختلطت به فنجح نجاحًا عظيمًا وأسس نظامًا إداريًّا وماليًّا خاصًّا به وبأتباعه وبث رسله في جميع بلاد الهند وعين في مدينة (بتنا) أربعة وكلاء لمراقبة هذه الحركة العظيمة ثم أقام متحصنًا في وسط الجبال بين وادي السواط التي ينساب من خلالها نهر أندوس بالقرب من منابعه وهو الوادي الذي صدرت عنه الثورة الحاضرة.

وكان ذلك الرئيس ومن تولى الزعامة بعده ينزل من ذلك المحل المنيع إلى الوديان المجاورة يغزو بلاد الوثنيين بجيش عظيم مجموع من جميع الجهات بكيفية سرية غريبة فأرسلت الحكومة الإنكليزية حملتين في سنتي ٦٣ و ٦٨ لتشتيت جموعه التي بلغت في النهاية ستين ألفًا.

وبعد ذلك رفعت عدة قضايا أظهرت للإنكليز أن هذه الثورة كانت مدبرة وموجودة من نحو خمسين سنة بدون أن يعلموا بها وأن علماء الهند اشتغلوا زمنًا طويلًا بالبحث والمناقشة في مشروعية الثورة ضد الإنكليز وعدم مشروعيتها.

والآن يلهج كثيرًا باسم جلالة السلطان في الهند لأن الحوادث الأخيرة كان لها أعظم تأثير في هاتيك البلاد فأقيمت الصلوات وتليت الأدعية في جميع المساجد توسلًا إلى الله تعالى بنصرة الإسلام. ولما انتصرت العساكر العثمانية عم الفرح بلادهم واجتمع كثيرون من المسلمين وقرروا أن يسألوا الحكومة الإنكليزية أن لا تحيد عن سياستها القديمة القاضية بالمحافظة على أملاك الدولة العليَّة.

ولا يبعد أن يجعل مسلمو الهند الأستانة العليَّة كعبة آمالهم استمدادًا لروح الرئاسة العامة التي فقدوها بموت آخر ملوك الموغول وأولاده ثم بموت ذلك الرئيس سعيد أحمد الذي كان ملقبًا بالمهدي.

وليس في هذا التحول وجه استغراب إذ في مسلمي الهند نحو ٩٥ في المئة من المتعبدين على مذهب أبي حنيفة النعمان الذي هو مذهب السلطان والأتراك. وفي هذه الحالة ينبغي على إنكلترا أن تفكر كثيرًا في عواقب ضياع نفوذها من الأستانة العليَّة وفي الأخطار العظيمة التي تعقب سياستها الحاضرة في مصر.

ومما يزيد في قوة مسلمي الهند ويحمل إنكلترا على الخوف منهم أن لديهم أسبابًا قوية للشكوى من الإدارة الإنكليزية.

نعم وإن (وارن هاستنج) حاكم الهند كان قد جعل أكبر اعتماده في الإدارة على المسلمين وأسس لهم مدرسة في كلكوتا إلا أن من أتى بعده من الولاة لم يقتفوا أثره بل سعوا في رفع شأن الهنود الوثنيين وتقديمهم على الشعب الإسلامي المحافظ على دينه وعلى كرامته حتى بعد الهزيمة المستعد للاستشهاد فيها عند حدوث الثورة المتوقعة.

فنشأ من هذه المعاملة أني لم أرَ في العالم مسلمين تحت سلطة دولة أوربية أسوأ حالًا من مسلمي الهند فإنهم كانوا قبلًا أصحاب السلطة في الحكومة والإدارة والجيش والمالية ثم أصبحوا الآن تحت سلطة نظام يسود فيه العنصر الوثني بدهائه وخداعه وفوق ذلك يرون الهندي المرابي يبتز ما بقي لديهم من آثار ثروة أجدادهم.

وحيث أن الحكومة أبطلت كل تعليم ديني من مدارسها فالمسلم لا يقبل أن يرسل أولاده إليها فيتعلم الآن المعلومات الضرورية للوصول إلى الوظائف التي استحوذ الوثنيون على جلها وقد سلبت من المسلمين أوقافهم التي صادرتها الحكومة بأجمعها في بنغاله بمقتضى القانون المسمى (رزميشون لو) وخصصت أموالها لنفقات المدارس الإنكليزية كما حدث (في هوجلي) وهو ما لم يسمع به في أي جهة أخرى من جهات العالم.

نعم إن الإنكليز أبقوا على الشريعة الإسلامية فيما يختص بالأحوال الشخصية إلا أنهم لم يعينوا قضاة للحكم بها من سنة ١٨٦٤ فلم تبق للمسلمين حينئذٍ إلا الخدمة العسكرية التي انخرطوا في سلكها بكثرة عظيمة حتى صار ثلث الجيش منهم وخصوصًا في فرق الفرسان.

ويرى المطالع مما مر أن الإنكليز استعملوا أشد الوسائل تأثيرًا لملاشاة العنصر الإسلامي من الهند. ومن حسن حظ الإنكليز أن مسلمي الهند ليسوا كأهل الجزائر مثلًا إذ أننا لو فعلنا في الجزائر ما يفعلون في الهند لأصبحت الثورة وباءً دائمًا فيها ولما وجدت فرنسا راحة مطلقًا في الأراضي الأفريقية.

أخبار تساليا

تؤكد جرائد الأستانة أن أمانة الرسومات قد صادقت على أصالة مأموري الرسومات الذين عينوا موقتًا في كمرك غلوص من تساليا وأنها كتبت بذلك إلى جهة الاختصاص مما يؤخذ منه أن قدم الدولة العليَّة ما برح راسخًا في تساليا وأنه سيدوم إلى ما شاء الله.

روت شركة هافاس عن أخبار الأستانة أن الدولة العليَّة قد سمحت للمهاجرين التساليين بالعودة إلى بلادهم.

وفي رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٥ تشرين الأول مغزاها أن المسألة المتعلقة برجوع المهاجرين التساليين إلى بلادهم قد سوّيت.

كتب من أثينا أن الأعضاء اليونانيين للجنة تحديد الحدود قد وصلوا إلى دومكه.

أما الهيئة المؤلفة من الملحقين العسكريين بالسفارات الدولية فقد غادرت الأستانة قاصدة تساليا.

يمم ثغر «غلوص» على الباخرة العثمانية «ثريا» المأمورون العثمانيون المندوبون لتحديد الحدود.

اليونان

أكدت أخبار أثينا أن السير إدكار فنسنت لم ينجح في مأموريته المالية التي أندب إليها.

ويروى أن كلًّا من فرنسا وروسية عدلت كفالة القرض اليوناني لأداء الغرامة كما أن إنكلترا تتردد في الكفالة إذ لا تود أن تلقي --- القرض على عاتقها وحدها.

وجاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ تشرين الأول مؤداها أن الحكومة اليونانية بصرامة إرسال الأسلحة وسفر المتطوعين اليونانيين إلى جزيرة كريت.

وورد في أخبارها الأخيرة أن ستشكل --- تحقيق في مسائل البحرية اليونانية برئاسة الكونت أميرال كاناريس.

ويقال أن لجنة المراقبة المالية ستبلغ الحكومة اليونانية أن بعض المتمولين الألمانيين والفرنسويين والبلجيكيين يقرضونها مائة وخمسن مليونًا من الفركات على أن تقدم واردات الملح و--- والأغنام وورق السيكارة إلى تحت المراقبة.

أما دخل هذه الأقلام فتقدر بثلاثين مليونًا تؤدي اليونانية منها اثنين وعشرين مليونًا لأرباب الديون القديمة والثمانين ملايين الباقية للديون الجديدة.

الحملة السودانية

أشاعت إحدى جرائد الاحتلال في مصر أن إحدى المدفعيات المصرية أطلقت القنابل --- المتمة فأجابها الدراويش بمثل ذلك فجرحوا --- بحارتها ويقال أن الجنود المصرية أسرت خلال ذلك خمس سفن كبيرة نيلية مشحونة حبوبًا.

(محلية)
ملاذ الولاية الجليلة

ركب ملاذ الولاية الجليلة يوم الجمعة الماضي الباخرة الخديوية قاصدًا طرابلس الشام --- لشؤونها واستطلاعًا لأحوالها وأحوال ملحقاتها وقد استصحب عطوفته في رحلته هذه كل من عزتلو سميح بك أفندي نجله الكريم وعزتلو --- أفندي سر مهندس الولاية والكاتب البارع رفعتلو نصرت أفندي المسود الأول في قلم المكتوبي فودع بمظاهر التكريم رافقته السلامة والتوفيق ووفقه الله لكل ما فيه خير الولاية بنجاح أهلها وفقًا لمقاصد الحضرة العليَّة السلطانية.

وقد استناب عطوفته عنه في رؤية شؤون الولاية مدة تغيبه حضرة العلامة الكامل صاحب الفضيلة عطاء الله أفندي نائب الشرع الشريف.

*

مأثرة سلطانية

من جملة مآثر مولانا الخليفة الأعظم أن أصدر أخيرًا إرادته السنية بتخصيص ٣٥ ألفًا و٣٥٩ قرشًا من الخزينة الخاصة السلطانية لترميم مقام سيدنا العزيز عليه السلام الكائن في القرية الغربية البعيدة عن القدس الشريف نصف ساعة.

*

أمرت نظارة التلغراف والبوسطة إدارة البريد العثماني في الثغر بتنفيذ ما تقرر قبلًا من جعل أجرة التحارير بين الثغور العثمانية ٢٠ بارة بدلًا من ٤٠ على أن لا يتجاوز وزنها الخمسة عشر غرامًا وذلك اعتبارًا من يوم الأربعاء الماضي --- تشرين الأول سنة

٣١٣ وكذلك الجرائد والمطبوعات والأنموذجات فقد تخفضت أجرتها إلى خمس بارات بدلًا من عشر على أن لا يتجاوز وزنها الثلاثين غرامًا أما أجرة التحارير والجرائد في الداخلية والبلاد الأجنبية فلا تزال على حالها السابق.

✷

وجهت الرتبة الثانية على عزتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية ولواء القدس الشريف والرتبة الثالثة على رفعتلو مصطفى حسيب أفندي المدعي العمومي في محكمة استئناف الولاية مكافأة لحسن خدمتهما وصداقتهما وبالنظر لما نعلمه من استقامتهما وعفتهما نمحضهما التهنئة والتبريك ونرجو لهما دوام الالتفات العالي.

✷

صدرت الإرادة السنية بإعفاء واستثناء جنود الرديف من خدمة عمليات الطرق.

✷

حظينا بمشاهدة العالم الحافظ الشيخ أحمد أفندي ابن محمَّد الخالدي بن عبد الرّحمن الجزائري عائدًا من الجزائر إلى محل إقامته في دمشق فنهنئه بالسلامة.

✷

فوضت نيابة صور اعتبارًا من ٦ رجب سنة ٣١٥ إلى مكرمتلو محمَّد سعيد أفندي نائب عكار السابق.

✷

يقال أن الحضرة السلطانية قد صادقت على تشكيل اللجنة التي سيناط بها التحري والتحقيق عن المساجد والكنائس والمدارس وغيرها مما لحق به شيء من الخراب في بلاد الأناضول خلال الحوادث الأرمنية الماضية وتجديدها أو ترميمها على نفقة الحكومة السنية. أما هذه اللجنة فستشكل قريبًا مؤلفة من مسلمين وغير مسلمين.

حادثة بيرا

كتب من أثينا أن الحكومة اليونانية أوقفت ثمانية عشر شخصًا من اليونانيين الذين تعدوا على السفينة النمساوية «ماريا تريزا» في مياه بيرا.

ويقال أن الحكومة اليونانية عزلت رئيس الشرطة في بيرا وبعض مأموري الضبط والربط جزاء تهاونهم في تلك الحادثة.

✷

أهدت حكومة البلغار وسام (سن ألكساندر) إلى حضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا السرعسكر وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله.

✷

عاد من الأستانة العليَّة العلّامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّزّاق أفندي البيطار والعالم الفاضل مكرمتلو الشيخ سليم أفندي البيطار من علماء دمشق.

✷

ذكرت إحدى الجرائد المحلية خبر نقل فضيلتلو الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس في الثغر إلى مثل هذه المأمورية في رودس وقد تحققنا أن هذه الإشاعة لم يرد بها خبر رسمي. على أن ما يبديه المومأ إليه من الصداقة وحسن الخدمة يحدو بنا إلى التمني ببقائه.

قرر قومسيون العدلية تعيين جناب الأديب السيد عبد العزيز أفندي الحسني أحد كتاب الضبط باشكاتبًا لمحكمة بداية نابلس فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الترقي والنجاح.

✷

إعانة مهاجري كريت المسلمين

ألمعنا في العدد الماضي إلى التلغراف الوارد من نظارة المعارف إلى مقام الولاية العالي المعرب عن احتياج سبعين ألفًا من أهالي كريت المسلمين الذين هجروا قراهم ومزارعهم والتجأوا إلى المدن الساحلية في الجزيرة واستنهضنا همة أولي الغيرة والإنسانية والحمية الوطنية إلى مد يد المساعدة لأولئك المنكوبين الذين أضحوا ولا سيما في هذا الفصل في حالة تستدعي شفقة أرباب المروءة والحمية. وقد تشكلت في الثغر لجنة تحت رياسة العلامة حضرة فضيلتلو عطاء الله أفندي نائب المركز مؤلفة من حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية ورفعتلو مصطفى حسيب أفندي المدعي العمومي وعزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب الإدارة والفقير عبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة لاستدرار حسنات أولي البر والإحسان وقد كان في مقدمة المحسنين حضرة ملاذ الولاية الجليلة فتبرع بمائة وخمسين سروالًا ومائة وخمسين قميصًا ومائة زوج كلسات وخمسين منتيانًا ثم اقتفى أثر عطوفته أركان الولاية والمأمورون والوجهاء على ما يأتي بيانه:

عدد		
١٠	حضرة فضيلتلو نائب أفندي	خام ثوب
١٠	سعادتلو دفتر دار بك أفندي	" "
٥	حضرة سعادتلو مكتوبي بك أفندي	" "
٥	عزتلو سميح بك نجل ملاذ الولاية	" "
٢٠	الوجيه جبران أفندي تويني	" "
١٠	عزتلو مصباح أفندي الغندور	" "
٥	عزتلو إلياس أفندي عرب	" "
٥	الوجيه بشارة أفندي صباغ	" "
٥	رفعتلو فضل أفندي القصار مأمور	" "

الأشياء العينية

٢٠	رفعتلو محمَّد علي أفندي إياس وإخوانه	" "
١٠	أيضًا	شيت ثوب
١٠	نجيب أفندي هاني	طربوش دزينة
٥	من عبد القادر قباني	خام ثوب
٥	منه أيضًا	ديمة صاية
١	" بدلة جوخ	

«البقية تأتي»

هذا ونكرر القول بأنه خصص في الدائرة البلدية حجرة لحفظ ما تجود به نفوس المحسنين وقيده في دفتر خاص وهي مفتوحة الأبواب لمن شاء أن يرسل إليها ما تجود به نفسه الكريمة والله يجزي المحسنين.

معرض الشفقة

أو إعانة أيتام الشهداء ومرضى الغزاة

ترأس حضرة ملاذ الولاية الجليلة يوم الخميس الماضي اللجنة التي أشرنا إليها سابقًا وتداولت فيما ينبغي اتخاذه لإعانة أيتام الشهداء ومرضى الغزاة فقرّ رأيها على إحياء ليلة أنس يخصص دخلها في هذا السبيل الخيري وقد عهد إلى هيئة مؤلفة من الوجهاء علاختلاف المذاهب كما كتب إلى ملحقات الولاية بأن تتذرع بالوسائل الآئلة لجمع هاته الإعانة وإليك الآن بيان ما ورد إلى اللجنة حسب الورود:

قروش	
٢٠٠٠	من حضرة سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم
١٦٢٠	من ضباط طابور الرماة التاسع بمعرفة قومندانية موقع بيروت
٦٧٠	من هيئة المستشفى العسكري بمعرفتها
٣١١٤	المرسل من قضاء صيدا
١١٨٠	" " جنين
١٦١٩٠	" " عكا
٥٠٠٠	" " صور
١٨٢٣	" " مرجعيون
١٠٤٦٤	من طرابلس الشام
٤٠٠٠	من اللاذقية
٤٥٠٦١	المجموع

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو عثمان بك قوميسر السكة الحديدية والرتبة الثانية على عزتلو برهان الدين بك قوميسر المرفأ في بيروت.

وأحسن بنشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى صاحبتي العفة كريمتين من كريمات حضرة سماحتلو أبو الهدى أفندي من الصدور العظام.

✷

ذكرنا وصول ست دوارع من العمارة الإنكليزية في البحر المتوسط وفي مساء الأربعاء الماضي أقلعت من مياه الثغر قاصدة قبرص.

وقد أعد جناب المستر درمندهاي قنصل جنرال دولة إنكلترا في بيروت مساء الثلاثاء الماضي ليلة أُنس احتفاءً بحضرة ملجأ الولاية العالي وبعض كبار المأمورين وقومندان الموقع وقومندان السفن الهمايونية السيارة وقائد البابور السلطاني «إسماعيل» ونخبة من وجوه الأهالي والأجانب وقائد البارجة الطليانية الراسية في مياهنا وبعض ضباطها وقد أظهر جناب القنصل العام وحضرة قرينته كمال المجاملة والإكرام للمدعوين الذين انصرفوا بعد نصف الليل يثنون على لطفهما.

✷

سبحان الدائم

نعت أخبار الأستانة المرحوم أحمد راسم باشا أحد أعضاء شورى الدولة وقد صدرت الإرادة السنية بتجهيزه ودفنه على نفقة الجيب السلطاني فدفن بالإكرام اللائق في مقبرة (روم إيلي حصار) رحمه الله رحمة واسعة.

والفقيد من قدماء وزراء السلطنة أحرز على رتبة الوزارة منذ ثلاثين سنة وتقلب في عدة ولايات أهمها ولاية طرابلس الغرب إذ أقام بها نحو اثني عشر عامًا.

من هم الجانون

في نقص ثمرة الزواج وتقهقر النساء

جاء في «الأحوال» تحت هذا العنوان ما نصه:

الناس في الإلفة ثلاث مراتب أغنياء وأواسط وفقراء ونقص النسل يظهر في الفقراء أقل منه في فئة الأوساط وفي هاتين الفئتين أقل منه في الأغنياء مع أن أسباب اليسر المتوفرة عند أرباب الثروة تقتضي عكس هذه النتيجة.

فقد أنعم الله على الغني بالمال والجاه والسطوة وكلها وسائل تمكنه من تكثير الجنس وإتقان تربية الأولاد وتهذيبهم على مبادئ تؤهلهم لخدمة الوطن ونفع الإلفة بمعارفهم وآدابهم وإفادة أبناء جلدتهم بما يسرت لهم ذات يدهم في كل الأحوال.

ولكن لسوء الخط نرى بعض أولاد الأغنياء يشبون على غير هذه الخصال ولا يقتبسون محامد الخلال والذنب في ذلك الإخلال إنما هو على الآباء غالبًا لأن الولد كالعجين يتحول في حداثته كما يريد أصحابه قبل أن تشويه شمس العمر فيصير صلبًا ويمسي تحويله صعبًا.

فكم من فتى لا تنفتح عيناه في وجه هذه الدنيا إلا يبصر حواليه أسباب عثرة وشك من أبويه عينهما إما بتصرفاتهما الخالية من روح الأدب وإما بتخاصمهما وتشاتمهما وما أشبه ذلك وأما بالتهائهما عن تربيته بالجلوس على موائد القمار يقضون الليل والنهار وهم في شغل شاغل وعقلهما في ما سوى الورق ذاهل فيشبّ الولد على حب اللعب والبطالة ويقتبس منذ الصغر كره الشغل وحب المال ويتعلم ألفاظ الشتائم والنكاية والاستهزاء.

هذا إذا سلم من أيدي الخدم الذين بتوليهم شؤون الولد عوض أبويه أغلب الأيام يدرجونه في مدارج الفساد بل يجرونه إلى ركوب المنكرات معهم أو مع غيرهم فيتعلم الولد عمل الشر ويتعوده قبل أن يعرف ماهيته أو يدرك لذته وأبواه لاهيان بألعابهما مشتغلان بملاذهما ولا يدريان أنهما خسرا ذلك الولد بالنفس والجسد.

أجل إنهما يريان بعين الأسف تلك الزهرة التي أوجداها في حديقة الإنسانية ذابلة بعد نضارتها ذاوية بعد غضاضتها مائلة إلى السقوط فيلتفتان إليها ويباشران بمعالجتها ويسهران عليها الليالي الطوال ولكن عبثًا يعللون الآمال بالمخال فقد نفذ السهم فتشرّبت السم وليس من يرحم وقد صارت ساعاتها معدودة لأن ماء حياتها قد نضب قبل الأوان فلا قوة لها على البقاء طويلًا.

هذا ما نراه بالاختبار يوميًّا وما من أسرة غنية تدّعي أنها لم تصب بمثل هذه النتيجة ولو اختلفت المقدمات فهذه أول ثمرة من زواج بعض الأغنياء سقطت قبل أن تعقد فلا انتفعت هي ولا نفعت الإلفة.

وإن أسعد الحظ ذينك الأبوين وعاش الولد فإنه يكون غالبًا علة تنغيص عيشهما لأنه لم يبنَ على مبادئ قويمة ولم يألف آدابًا سليمة فيندفع في التبذير والإسراف ويتوغل في حمأة الفواحش صائرًا عثرة شك في سبيل الإنسانية فهو والحالة هذه إن لم يضرها فلا ينفعها ولا يقوى على إنماء الجنس فكأنه لم يكن وخير له لو لم يولد.

وهذا الولد إن تزوج فيكون في الغالب عقيمًا كما نشاهد أغلب شبان هذا العصر فهم سبب العقم وهم الجانون على أنفسهم وأزواجهم والإلفة وذلك أكبر قصاص دنيوي يكفرون به عما مضى وهم لا يتعزّون.

وإن نشأ عن هذا الزواج أولاد فهم في الغالب ضئال نحفاء أو سمان بلهاء قد لا يعيشون وإن عاشوا فلا يثمرون وإن أثمروا فثمرتهم منبوذة وتكون عبئًا على عاتق الإنسانية.

فها قد ظهر نقص النسل أولًا في فئة الأغنياء مع أن الله خصهم بمزايا كثيرة فضلهم بها على كثير من سائر خلقه فلماذا يكفر بعضهم هذه النعم الحلى ولماذا يطمرون الوزنة التي تناولوها للإتجار أفلا ينبغي بالأحرى أن يكون الأكابر أنموذجًا لسائر طبقات الناس في الآداب والأعمال الصالحة والغيرة والمروءة فيحرزوا رضا الله ويجنوا لأنفسهم أطيب الأثمار كما نبصر بأعيننا بعض الأكابر الذين لا تخلو منهم الفئتا متاجرين بالوزنات الطبيعية تجارة رابحة فهم والحق يقال يشرفون بأعمالهم الإنسانية ويرفعون منار الآداب ويتهافتون على إغاثة بني جلدتهم وتخفيف مصائب الدهر فهؤلاء ينبغي أن يكونوا قدوة لسائر البيوت وبهم ينبغي التشبه فإن التشبه بالكرام فلاح. **«الباقي للآتي»**

أخبار الجهات

دمشق الشام

عين جناب الوجيه شمعة زادة عزتلو عبد المجيد بك أفندي وكيلًا لقائمقامية قضاء عجلون.

وعين عزتلو عمر لطفي أفندي رئيس محكمة بداية جبل حوران مدعيًا عموميًّا للواء القدس الشريف.

وعين رفعتلو وصال الدين بك أفندي مدير مال قضاء السليمية سابقًا وكيلًا عن قائمقام قضاء الحميدية.

مصر

وافق يوم الأربعاء الماضي ذكرى ميلاد فخامة الجناب الخديوي عباس باشا للعام الخامس والعشرين فاحتفل القطر المصري بذلك احتفالًا عظيمًا.

عادت من دار السعادة حضرة صاحبة العفة والدة الجناب الخديوي فاستقبلت بمظاهر الإكرام.

تزعم بعض الجرائد الإنكليزية أن إنكلترا قد أغوت حكومة الحبشة فحملتها على القبول بسلخ بعض البلاد الواقعة في الحدود الحبشية والمصرية حبًّا بأن تخدمها بثمنها غير أن هذا الخبر يفتقر إلى إثبات.

حلب

من أخبارها الرسمية أن حضرة صاحب الإرشاد عامل جلبي أفندي شيخ تكية السادة المولوية في الشهباء قد أسس في مسجد هذه التكية مكتبة جامعة لكثير من الكتب المتنوعة النفيسة وفتح أبوابها لمن يحب المطالعة والاستفادة وعين لهذه المكتبة أمينًا خاصًّا فنثني على همته العليَّة ونحضُّ الفضلاء من أرباب الوطن أن يقتفوا في كل مل أثر هذا الخير العميم والنفع العظيم.

حوادث سياسية

إنكلترا والهند

في رسالة برقية من لندرا أن اللورد هاميلتون حكمدار الهند بعث برسالة إلى جريدة (التيمس) أنكر فيها قول المستر مورلي أن وزارة الأحرار أبلغت حكومة الهند بأنها تمانع في إنشاء طريق شيترال لأن ذلك يعدّ من قبيل سوء النية وقلة الوفاء مع القبائل «استغفر الله».

وقد نشر المستر مورلي في جريدة التيمس أيضًا مقولة قال فيها أن عدم إرسال الرسالة المتضمنة قرار وزارة الأحرار إلى حكمدار الهند مسبب عن سقوط هذه الوزارة.

إنكلترا وفرنسا

كتب من باريز أن البارون دي كورسل سفير فرنسا في لندرا الذي استقال من مأموريته هذه - كما أسلفنا - سيبقى في منصبه هذا مدة عام آخر بالنظر لأهمية المسائل الأفريقية الغربية.

وتفيد أخبارها الأخيرة أنه لما كان حدوث المشاكل في بورغو ومقاطعة نيكي قد أصبح ممكنًا بالنظر إلى إجراءات شركة النيجر الإنكليزية وأعمالها فقد أرسل حاكم السينغال مددًا إلى الداهومي.

وصدرت مذكرة شبيهة بالرسمية من باريز جاء فيها أن أهالي بوركو ونيكي ثائرون على الفرنسيس وألمعت هذه المذكرة أيضًا إلى أن ضابطًا من شركة النيجر هم الذين حركوا الأهالي وأهاجوهم وقد سافرت من السينغال قوة من الجند على عجل.

وورد من أخبار لندرا أن شرذمة من فرقة الهند الإنكليزية قد سافرت من لاكوس إلى داخل البلاد كما أن وزارة الحربية الإنكليزية أرسلت إلى هاتيك الجهات ٣٥ متطوعًا لتعليم الفرق الجديدة التي يبلغ عددها ألفي رجل سيجندون في الجيش الإنكليزي مما يدلنا على احتدام الخلاف بين الفرنسيس والإنكليز.

كسلا

تقول المصادر الإنكليزية أنه أعلن من رومه أن حكومتي إيطاليا ومصر قد اتفقتا على تفاصيل إرجاع كسلا وإنه سيظهر ذلك إلى حيز الوجود متى رفع برسونز باشا - الذي ذهب إلى مصوع لهذه الغاية والعائد الآن منها - تقريره وذلك في أوائل هذا الشهر غير أنه لم يقرر بعد إذا كانت الجنود المصرية أو الهندية هي التي ستكون حامية كسلا.

إسبانيا وكوبا

أفادت أخبار مدريد أن الوزارة الإسبانية الجديدة قد أنشأت أخيرًا مذكرة لترفعها إلى أميريكا تظهر فيها عزمها على منح كوبا الاستقلال النوعي وتشكو بمرارة من أن الحكومة الأميريكية لم تمنع غزوات المتطوعين الأميريكيين.

وكتب من مدريد أيضًا أن الموسيو ساغسطا كبير وزراء إسبانيا الجديد هو كسلفه كانوفاس «المقتول» لا يلين فيما يتعلق بسيادة إسبانيا ضد مداخلة أميريكا.

روسية والحبشة

يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من بطرسبرج أنه سافرت في اليوم الحادي والعشرين من تشرين الأول الماضي بعثة روسية بقيادة الموسيو فلاسوف تحمل هدايا من القيصر إلى النجاشي منليك.

إنكلترا والصين

تكلمت التيمس عن رسالة وردتها من مكاتبها في شنغاي فألحت بضرورة إصلاح الضرائب وضرورة إقناع الصينيين بالقيام بالتعهدات الحالية حتى إذا كانت الحكومة الصينية لا تستطيع إجبار الموظفين المحليين على اتباع جادة النزاهة - كذا - فإن إنكلترا تحفظ لنفسها الحق في إجبارهم على ذلك.

ويؤخذ من الأخبار البرقية الأخيرة الصادرة من لندرا أن المفاوضات مع نقابة هولي المالية قد أخفقت فلذا شرعت حكومة الصين الآن تتفاوض في عقد قرض مع بنك هنغ كنغ الصيني بدلًا من إنكلترا.

الفرنسيس في مدغسكر

تفيد الأنباء البرقية الواردة من تماتناف من أعمال جزيرة مدغسكر أن عصابة قوية من رجال قبيلة (سكالافاس) هجمت على إحدى المراكز الفرنساوية في الجهة الغربية من الجزيرة فقتلوا ثلاثة ضباط وعدة رجال.

ومن أخبار باريز أنه جاءها رسالة برقية فرنسوية وُجهت فيها التهمة على التجار الهنود بأنهم هم الذين سببوا الهجوم في مدغسكر.

إعصار هائل في فيلبين

ورد من أخبار مدريد عاصمة إسبانيا أنه هبّ في اليوم الحادي والعشرين من تشرين الأول إعصار على جزيرة ليت من جزائر فيلبين التابعة لحكومة إسبانيا فقتل كثيرين وأحدث أضرارًا عظيمة للغاية.

متفرقات

ورد في أخبار لندرا أنه احتفل مرة أخرى بتذكار معرفة ترافلكار فزُين عمود الأميرال نلسون وقد استحسنت الجرائد الإنكليزية بأسرها الاحتفال بتذكار هذا النصر.

كتبت وزارة التجارة الإنكليزية إلى وكلاء أصحاب المعامل والميكانيكيين مشيرة بعقد مؤتمر للمداولة وذلك بالنظر إلى ما ظهر من النتائج المضرة التي يلحقها نزاع الميكانيكيين في البلاد الإنكليزية.

وصل ملك سيام إلى ليسبون فاستقبل باحتفال ملكي ثم غادرها إلى نابولي ومنها يستقلّ يخته عائدًا إلى بلاده مارًّا بمصر.

كتب من نيويورك أنه خرج قطار حديدي عن الخط وسقط في نهر هدسون فغرق ثمانية وعشرون شخصًا من ركابه.

تقول المصادر الإنكليزية أنه ألقي القبض في كيل من أعمال ألمانيا على رجل اشتراكي وهو وكيل جمعية الميكانيكيين الإنكليز ومرسلٌ إلى ألمانيا لجمع الأموال لهم.

كتب من بطرسبرج أن الرعب قد استولى في كنيسة قرية كلايف عندما صاحوا بحدوث الحريق فقتل بسبب ذلك خمسون شخصًا من الحاضرين وجرح مائة وستون.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

		فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ | موافق ٢٧ تشرين الأول ش و٨ ت٢ غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

يُستخلص من أخبار الأستانة العليَّة أن مؤتمر الصلح النهائي ينعقد في أغلب الأيام وأن مذاكراته جارية مجرى الاعتدال وتقول جرائد أوربا أن حضرة دولتلو توفيق ناظر الخارجية قد وضع لائحة تشتمل على ثماني عشرة مادة لتقرير الصلح النهائي وأن المرخصين العثمانيين واليونانيين قد اتفقوا على المواد الثمان الأولى منها ويؤملون اتفاقهم على المواد الباقية في أقرب آن.

وتؤكد أخبار الأستانة أنه ريثما يوقع المرخصون على المعاهدة النهائية يتداولون بخمس مقاولات تتضمن الاتفاق على المسائل التجارية واسترداد المجرمين والامتيازات القنصلية ويؤكدون أن المذاكرات بهذه المقاولات الخمس ولو طالت بضعة شهور إلا أنها لا تؤثر قط بالمعاهدة النهائية.

أما مسألة كريت أسّ المشاكل فإن اهتمام الباب العالي بها عظيم ويقال أن فرنسا بعثت بحوائج الشتاء لجنودها الضاربة في الجزيرة مما يؤيد ما قيل منذ أيام من أن الأساطيل الدولية ستمضي فصل الشتاء في مياه الجزيرة على أن لنا بحكمة الباب العالي وحزمه ومزيد اهتمامه ما يكفل بعود النظام إلى الجزيرة قريبًا بحول الله تعالى وقوّته.

***

تزعم المصادر الإنكليزية أن أمير الأفغان كتب إلى معتمد إنكلترا في كابل (عاصمة الأفغان) يقول: إن قبائل الأفريديين الثائرين على الحكومة الهندية الإنكليزية قلقون ونادمون على ما أتوه وأنهم يرغبون أن يلتمس الأمير لهم صفحًا وعفوًا.

هذا ما انفردت بذكره شركة (روتر) وقد سبق لها قبل ذلك أن قالت أن أولئك القبائل قد خضعوا وسلموا ثم ما لبثت أن ناقضت نفسها بنفسها مما يجعلنا في ريب دائمًا مما ترويه من الأنباء سيما ما كان متعلقًا بمصلحة حكومتها الإنكليزية كالحرب في الهند وأشباهها.

ومما ذكرته في هذا الأسبوع أن الجنرال لوكهارت قد أوغل في سبيل الاستطلاع والتجسس إلى حد أسفل مضيق سمباكا حيث أطلق الثائرون النار وكانوا جيشًا جرارًا - كذا - فجرح بعض ضباط الإنكليز جروحًا بليغة. وزعمت في اليوم التالي أن الجنرال المذكور استولى على ذلك المضيق وأن القبائل التي كانت محتلة إياه هربت منه لأنها لم تطق احتمال نيران ست بطاريات مجتمعة معًا مما يستشف منه أن الحرب شديد والخصم عنيد حتى اضطر الجنرال الإنكليزي إلى استعمال ست بطاريات في آن واحد وهي تزعم أن خسارة الإنكليز في هذه الموقعة كانت عشرين رجلًا فقط وروت أخيرًا أن الجنرال المنوه عنه هاجم مضيق آخر اسمه «ارهنكا» فاستولى عليه بعد أن أصابته خسائر قليلة بفضل نيران مدفعيته «كذا» ثم عسكر في وادي ميدن وهو مكان خصيب جدًّا فيه مستودعات كبيرة من القمح للأفريديين وجرح في هذه الواقعة المستر مكلارن والمستر كفين.

***

يستفاد من الأخبار البرقية أن الخلاف بين الفرنسيس والإنكليز بشأن حب الاستعمار في غربي أفريقية قد بلغ مبلغه من الشدة مما كان له في نفوس الحكومتين أعظم تأثير وقد أنشأت جريدة «التيمس» أخيرًا مقالة افتتاحية أنذرت فيها حزب الاستعمار الفرنساوي بأن صبر إنكلترا قد نفد وأنها «أي إنكلترا» تأبى الاستمرار على عقد الاتفاقات التي لا تنتفع منها سوى فرنسا وحدها.

وورد من باريز أن سفير إنكلترا فيها سيلقى على الغالب صعوبات كبيرة في الحمل على قبول الآراء الإنكليزية بشأن أفريقية الغربية لأن فرنسا لا تقر بأن شركة النيجر تعتبر بمنزلة حكومة بدعوى أن معاهدات الشركة لا يعتد بها ما دامت إنكلترا لم تبلغ لفرنسا بطريقة رسمية.

وتقول جريدة (الطان) الفرنساوية عن رسالة وردتها من لندرا أنه يخشى حدوث تصادم بين الإنكليز والفرنسيس في إنجاد لاكوس (غربي أفريقية) إذا لم تتذرع كلتا الدولتين بالوسائل الفعالة لمنع هذا التصادم وتصدر الأوامر المشددة إلى قوات الفريقين المسلحة بأن يقف كل منهما عند حده.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن اللجنة الإنكليزية الفرنساوية المعينة لتحديد التخوم في هاتيك الأصقاع قد عقدت جلستها الأولى القانونية في باريز. وتظن جريدة الريبوليك فرانسز «وهي لسان حال الوزارة الفرنساوية الحاضرة» إن الحملة الإنكليزية على لاكوس جاعلة وجهتها النيل الأعلى حيث يعمل الفرنسيس أعمالًا ذات بال.

المظالم في كريت

نشرت جريدة «معلومات» عن إحدى جرائد برلين تحت هذا العنوان الرسالة الآتي تعريبها ممضاة باسم «بابازاكي» قال فيها ما معناه:

إن الأقاويل المتكاثرة في أوربا بأن أهالي كريت أجمع يظلم بعضهم بعضًا لمما لا يوثق بها ولا يعول عليها إذ المظلومون المضطهدون هم المسلمون وحدهم لا غيرهم أقول ذلك وأشهد به وأنا نصراني شاهدت بعيني رأسي من فظائع الثائرين في كريت وغدرهم بالأمهات والبنات اللائي قتلن وجرحن أمامي ما اضطرني إلى مهاجرة الجزيرة غير آسف عليها.

أهم مقاصد الأشقياء في كريت هو السلب والنهب حتى أن قتلهم لبعضهم البعض لمن أسهل الأمور وأهونها عندهم إذ أصبحت جزيرة كريت مرسحًا لقتل أبنائها وساد فيها ثلاث من السيئات الجهل والطمع والتوحش.

حرضنا اليونانيون وأغفلونا وأخلونا حتى جعلوا جبالنا ساحات قتال واسعة بعد أن كانت في أمن تام وسكون شامل وكانوا يقولون لنا: إن أوربا ستمد اليونانيين وتعضدهم ولا يتم المقصود إلا باستعمالكم السلاح على المسلمين إذ أنهم يودون ذبحكم وإحراق بيوتكم وقتل أولادكم ويغروننا بهذه الأباطيل ابتغاء الفتنة والقتال.

وقد كان فاسوس الخبيث الذي دخل الجزيرة بعسكره يذيع نشرات خفية يقول فيها أن أوربا تهددت حكومة اليونان بأنها إذا لم ترسل عسكرها إلى الجزيرة فإنها تضمحل وتتلاشى على يد أوربا ثم ما زال ينشر مثل هذه المنشورات التي قرأناها كلنا حتى اعتاد ثائرو كريت على الاستهزاء بمن يوصيهم باجتناب الفتك ونهب الأموال فكانوا يتهددون من ينصحهم وينذرونه بأنواع العذاب حتى أنهم فتكوا بمن كان محبًّا للإنسانية وللعثمانيين من النصارى الذين ما برحت دماؤهم ودماء مواطنيهم المساكين باقية في الجبال.

كلٌّ من شاهد فظائع كريت كاد يعتقد أن الإنسانية مولّدة من التوحش فإن النساء والأطفال أصبحوا جياعًا حفاةً عراةً لا يقر لهم قرار من ضنك المعيشة ولا تسمع منهم إلا أصوات الاستغاثة طالبين الخبز والطعام أما الأشقياء فيتمتعون بما سلبوه من المسلمين وتراهم دائبين على إحراق أشجار الزيتون المختصة بأولئك المساكين وتخريب بيوتهم ومزارعهم وقد أدى بهم الأمر إلى التجرؤ على أعراض النساء ولو كن نصرانيات فيهتكونها ثم يقتلونهن.

ومما يذكر أن أحدهم رفع يومًا علمًا ملطخًا بالدم وأشار إلى أساطيل الدول الكبرى الضاربة في مياه الجزيرة وقال:

«ما دامت هذه الأساطيل هنا فنحن قادرون على أن نفعل كل ما نشاء ونختار».

أما أوربا المتمدنة فهي تنظر إلى هذه المظالم نظرة المتفرج ولا يهمها إطفاء جذوة الثورة حتى أصبحت جزيرة كريت في حالة ينكرها أبناؤها بعد أن كانت في أرغد عيش وأضحت جبالها كبركانات تدفق نارًا وأنهارها تتموج بالدماء وقراها خاوية خالية ومزارعها وبساتينها قفراء إلى أن قال:

فليخجل الذين يشكون من الإدارة العثمانية ولينظر الذين يقولون أن هذه الإدارة ظالمة إلى الدنايات والفظائع التي حدثت وتحدث في الجزيرة على إثر عدم مداخلة العثمانيين في الأمور وليذوبوا خجلًا من افترائهم هذا الذي لا يقوم عليه دليل ولا برهان ولكن هيهات هيهات أن يستحي مَن اعتاد سفك الدماء وشربه.

كانت الإدارة العثمانية كافلة لسعادتنا حافظة لنا من هذه المصائب والنوائب أما اليونانيون فقد ذاقوا وبال أمرهم إذ أضلونا وأغرونا حتى شتتوا شملنا وسببوا لنا الاضمحل فأذاقهم الله عذابًا أليمًا حتى كادوا يتلاشوا وأصبح اليوم فوجان من المجرمين ينظر أحدهما إلى الآخر وهما أشقياء اليونان وأشقياء كريت عارفًا كل منهما ما اقترفه وما جناه وقد انتهى الفصل الأول من هذه الهائلة المدهشة التي مثلوها في مرسح العالم وأُرخي عليها الستار وبقيت أنظار المرحمة والشفقة شاخصة إلى الفصل الثاني من تلك الفاجعة الفجيعة.

لا ينبغي لنا نحن أن نطلب المرحمة من أوربا لأنها غير قادرة على أن ترحمنا فعلينا والحالة هذه أن نسترحم صاحبنا الحقيقي ونرجع له فهو القادر على إرجاعنا إلى ما كنا عليه من الراحة والطمأنينة ولنعلم أن نظامات

كريت الممتازة تخولنا حرية أكثر مما تخوله النظامات الجارية في أوربا ومع ذلك فقد رفضنا نحن هذه النعمة ورفضناها بأرجلنا غير عالمين بقدرها ولا عارفين قيمتها أما الآن فقد آن أوان الندم فالطف اللهم بجزيرة كريت وأرفع عنا الظلم وردنا إلى حالتنا القديمة إنّك على كل شيء قدير» اهـ.

أخبار ثورات الهند

ذكرت جريدة (معلومات) في الأنباء البرقية الخصوصية الواردة من بطرسبرج بتاريخ ١٥ تشرين الأول حسابًا غربيًّا أن جريدة (نوفستي) الروسية قالت ما نصه:

إن نسخة جريدة (إقدام) التركية المحرر فيها أن عساكر الإنكليز في الهند هجموا على ألفين من مسلمي الهند عند خروجهم من الجامع وقتلوهم بالسيوف عن آخرهم قد أثرت تأثيرًا سيئًا عظيمًا في الأهالي المسلمين الذين في الروسية» اهـ.

ونقلت جريدة «إقدام» عن جريدة «الحبل المتين» الهندية ما تعريبه قالت:

لقد أضحت حكومة إنكلترا المعدودة من أقوى دول الدنيا عاجزة أمام تمرد بعض القبائل وفضلًا عن المدد الذي أخذته من الراجات (حكام المقاطعات) ومعاونتهم لها لم ترَ بدًّا من جلب العساكر من لندرا وإليك أسماء الراجات الذين تقدموا لمعاونة الإنكليز.

رامبور، بتياله، جي بور، نابهله،بهاوليور، ودهوربور، بالركوتله، آلور، جونا كده، بهاونكر، بلسور، كشمير، فريدكوت، سرسور، لبورتهله، كواليار، حيدر أباددكن، ينبالي، تونك، بروده، بالنه بور جمسيسه، وعلاوة على مدد هؤلاء الراجات فقد أعدت حكومة لندرا لساحات القتال ٣٦ ضابطًا وثمانية آلايات من الفرسان.

هذه حالة الإنكليز أمام عصيان قبيلتين فما الذي تعمله إذا نشبت نيران الحرب بينها وبين إحدى الدول العظمى.

وقالت جريدة «وكيل» الهندية أنه تمت محاكمة خمسة أشخاص في كلكته من المتهمين بالمداخلة في ثورات الحدود فحكم على واحد بالسجن لمدة ثلاث سنين وعلى أربعة لمدة ثمانية عشر شهرًا وشرع بمحاكمة الباقين وهم ٢٤ شخصًا.

السرقات كثيرة الوقوع هذه السنة في أنحاء الهند مما أشغل البوليس ليلًا ونهارًا.

أما عساكر الإنكليز في وادي توجي فهم في حيرة من أفراد القبائل الذين ينسلون في الليل من كل حدب ويسلبون ما تصل إليه أيديهم وفي أغلب الأوقات يذهب تعب العساكر الإنكليزية بتعقيب أولئك الأفراد واسترداد المغصوب عبثًا وفضلًا عن ذلك فإن الأسلاك البرقية مقطوعة في كل الجهات.

أخبار كريت

ورد من أخبار الجزيرة أنه بينما كان الثائرون يتقاسمون فيما بينهم أملاك المسلمين التي اغتصبوها ويعينون حدود الأراضي والمزارع تخالفوا وتنازعوا فقتل منهم ثلاثة أنفس.

بلغ عدد أشجار الزيتون التي قطعها وحرقها ثائرو كريت حتى الآن ١،١٦٥،٤٤٠ شجرة.

ومن غريب ما قرأناه في صحف الأستانة أن سبعة عشر نفرًا من رؤساء الأشقياء في بلاد اليونان قد دخلوا أخيرًا جزيرة كريت ليعيثوا فيها بالفساد بينهم شقي مشهور اسمه (كيلابيديس) فإن صحّ هذا والدول الأوربية العظمى حاصرة الجزيرة بأساطيلها العديدة فهو لعمري من الغرابة بمكان بعيد.

وجاء في رسالة برقية من خانية بتاريخ ٢ الجاري مؤداها أن المندوبين من كل نواحي الجزيرة قد التأموا في ميليدوني فانتخبوا الموسيو سباكيتاكي رئيسًا للجمعية. أما في داخل الجزيرة فإن الفوضى مستولية سائدة ولا حول ولا.

وورد في أخبار باريز بتاريخ ٢٧ الماضي أنه شاع في المحافل السياسية أن إنكلترا ستجلي جنودها من جزيرة كريت.

أخبار تساليا

ورد في رسالة برقية من أثينا أن أشقياء اليونانيين قد تصدوا لتجاوز الأراضي التي هي الآن في قبضة الدولة العليّة في جهات ترحالة من أعمال تساليا فنكلت بهم الجنود العثمانية المظفرة أشد التنكيل فقتلت كثيرًا منهم وتفرق الباقون شذر مذر تاركين عدة بنادق.

تفيد أخبار تساليا أن البرد قد هجم عليها بخيله ورجله فلهذا صدرت الإرادة السنية السلطانية بضرورة استكمال كل ما تحتاج إليه الجنود الظافرة من الألبسة وغيرها من الحوائج الشتائية بوجه السرعة فبادرت الدوائر المكلفة بذلك لتنفيذ حكم الإرادة المشار إليها.

أخبار اليونان

قال مكاتب التيمس في أثينا أن وزير مالية اليونان وضع مشروعًا جديدًا يعرض فيه على دائني اليونانية القدماء مبلغًا سنويًّا قدره ٨ ملايين و٤٠٠ ألف فرنك مع أن مشروع ألمانيا يقضي بأن يكون المبلغ السنوي لذلك تسعة ملايين فرنك.

وجاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢١ الماضي مؤداها أن جميع المهاجرين الذين توجهوا إلى البرازيل وعددهم ستمائة نفس قد تسمموا إثر أكلهم الطعام في الباخرة المقلة لهم وذلك مسببٌ عن عدم نظافة القدور.

كتب من أثينا إلى جريدة نيويورك هرالد أن الكولونل فاسوس قد استقال من وظيفته في الجيش اليوناني ومن منصب ياور الملك جورج.

وكتب من أثينا بتاريخ ٢٨ الماضي أن المتطوعين الذين أطلقت اليونانية سراحهم قد نهبوا مخازن الملابس والأقوات في أثينا فقبضت الحكومة على كثيرين منهم.

وذكرت «هافاس» بتاريخ ٢ الجاري أنه حدث في أثينا هرج ومرج شديدان بينما كان مجلس التأديب عاقدًا جلسته لمحاكمة الضابط (رفتوبولس) فإن شهادات الشهود كانت متناقضة فجرت بينهم منازعات شديدة وقد تكلمت الجرائد اليونانية عما حدث بلهجة عنيفة.

ومن أخبار أثينا أنه رجع أربعة آلاف من سكان تساليا إلى مواطنهم.

الحملة السودانية

علم «الأهرام» أن السبب في وقوف الحملة في (المتمة) الآن إنما هو ما ثبت من أن لدى التعايشي قوة عظيمة تزيد كثيرًا على قوة الحملة حتى أنه إذا سمحت حالة أوربا بالتقدم حال هذا الأمر دون الزحف إلى الأمام إذ ليس في وسع السردار أن يقابل جيش التعايشي في قلب السودان إلا بجيش أعظم منه وهو أمر لا سبيل إليه في هذا العام والله أعلم.

ويؤكدون أن مدافع الدراويش في المتمة أصابت مدخنة البارجة المسماة «بالظافر» وهي إحدى البوارج الأربع التي سارت للاستكشاف فكسرتها وجرحت أحد الجنود السودانية الذي قضى نحبه متأثرًا منها. وثبت أن السردار سيعود خلال الشهر القادم لقضاء زمان في القاهرة.

وذكرت جريدة الفارد الكسندري خبرًا مؤداه أنه ورد إلى الزبير باشا نبأ من السودان بأن التعايشي أمر بالقبض على الزبير وأقربائه في أم درمان وتكبيلهم بالقيود بدعوى أنه سمع بأن الزبير باشا مساعد للحملة وأنه له يدًا في مسألة الجعليين ويقال أيضًا أنه خشي من حدوث مؤامرة عليه في أم درمان لأن للزبير باشا عشرة آلاف نصيرًا فيها ما عدا أسرته وقد اشتد قلق الزبير باشا وخوفه على أولاده.

الدولة العليَّة والبلغار

نشرنا في عددنا الماضي ما ذكرته الجرائد عن إشاعة حصول اتفاق عسكري هجومي ودفاعي بين الدولة العليّة وإمارة البلغار وقد نشرت جريدة (إقدام) الغراء هذه الإشاعة وأعقبتها بما تعريبه:

إن الإشاعة المذكورة مغلوطة ضرورةً لأن الدولة العليّة العثمانية لجهة كونها متبوعة البلغار فالاتفاق بينهما من إيجاب طبيعة المصلحة على أن تأمين منفعة التابع إنما تكون بصداقته وشدة ارتباطه بمتبوعه ولذلك لا يكون من حاجة لهذا الاتفاق.

الدولة العليَّة واليابان

جاء في جريدة الكورسبنداس بولتيك النمسوية الشبيهة بالرسمية أن سيؤم الأستانة قريبًا وفد فوق العادة مرسل من قبل الميكادو إمبراطور اليابان لتهنئة الحضرة العليَّة السلطانية بالانتصارات التي أحرزتها الجنود المظفرة العثمانية وأن البرنس زوكارا من العائلة المالكة هو الذي سيكون رئيسًا لهذا الوفد مصحوبًا برسالة بخط الميكادو إلى الجناب السلطاني وبهدايا لجلالته مما يدل على ما بين الدولتين من الود والولاء.

السكك الحديدية العثمانية

ذكرت إحدى الجرائد الإنكليزية عن مكاتبها في الأستانة أن الحكومة العثمانية قررت أن يكون بين السكك الحديدية التي تنوي إنشاءها خط يصل بروزيا التي اشتهرت في الحرب الأخيرة بمناستر مارة بمدينتي لوروزا ويانيا.

وفي نيتها أيضًا مد خط ثانٍ يصل سكة سلانيك بالحدود اليونانية وخط ثالث يبتدئ من كافلا وهي مينا على بحر إيجه المشهور بتصدير التبغ إلى دراسنا وهي محطة واقعة على الخط الذي بين سلانيك والأستانة.

وينوي أيضًا مد خطوط عديدة منها خط يمتد من سينوب المشهورة بالوقعة التي حصلت فيها بين الجنود العثمانية والروسية عام ١٨٥٣ مارًّا بمرسيفان وأماسيا وتوقاد وسيواس وأرزنجان حتى أرضروم ثم يتفرع إلى (وان) على تخوم دولة إيران والبلاد التي يمرّ فيها خالية من الجبال وفيها أنهار عظيمة وغابات كثيفة.

قال المكاتب: والذي علمته بعد البحث والاستقراء أن هذه الخطوط سيكون إنشاؤها على حساب الحكومة العثمانية مما يرجى أن تكون أرباحها وفيرة جدًّا ويقال أن بعض الماليين الإنكليز يسعون إلى استصدار الرخصة بإنشائها وكذا بعض متمولي الألمان الذين يساعدهم سفيرهم في الأستانة على ذلك ثم قال:

وقد أنشأ الألمان قبلًا سكة حديد اسكودار وأنقرة وهم يستوفون الحكومة العثمانية كل سنة مقدارًا من المال فائدته ١١ في المائة وكذلك سكة مناستر وسلانيك وهذه واسكوب ونيش أنشأتهما جماعة من الألمان أما سكة سلانيك وددا اغاج فقد مدها جماعة من الفرنسيس وكل هذه السكك تؤدي مكاسب وفيرة جدًّا ولذا سوف يبذل الألمان والفرنسيس قصارى مجهودهم للحصول على امتياز السكك الجديدة.

وقد استؤنف في هذه الأيام الكلام عن الجسر الجديد المراد بناؤه فوق قرن الذهب وعن بناء مرفأ في ثغر سلانيك والحاصل أن الحكومة العثمانية فتحت الآن أبوابًا جديدة لرجال المال والعمل اهـ.

الكولونل شيفر

كثر لغط الجرائد في هذه الأيام بذكر الكولونل شيفر الذي أكدت الأخبار البرقية بأن الباب العالي احتج على انتخابه حاكمًا لكريت وقد وقفنا في جريدة (الأهرام) على لمعة من ترجمة هذا الضابط فآثرنا إثباتها إفادة لحضرات القراء.

وُلد شيفر في قرية بقرب مدينة تريف ببروسيا الرينية فهو بروسي المولد ولكن والده من لكمسبرج وكان ذات يوم فيها مديرًا لغرفتها التجارية فتقلب في بعض الوظائف إلى أن أتى مصر مرافقًا لباكر باشا وعين في دائرة الضبطية ثم توالت عليه الحوادث إلى أن رقي فأصبح مديرًا للبوليس السري ولقلم الرقيق معًا ولما ألغي البوليس السري في وزارة حضرة دولتلو رياض باشا الأخيرة بقي مديرًا لقلم الرقيق إلى أن فُصل ومنح معاشًا استثنائيًّا. والرجل ذو قربى بنوبار باشا وبأحد وكلاء الروس وبأحد وكلاء النظارات في الأستانة وبأحد سفراء بروسيا وله معرفة وصداقة مع السير فيليب كري سفير إنكلترا في الأستانة ومع إنكليزي آخر له منصب قونشلير أول في إحدى سفارات إنكلترا الكبرى في أوربا ومع جناب اللورد كرومر معتمد إنكلترا في مصر. وعليه فأنصاره كثيرون متشعبون في أكثر البلاد الغربية.

وهو ذو ذكاء عظيم ودهاء أعظم يحسن عدة لغات منها التركية إحسانًا عجيبًا وله مشاركة قليلة في العربية وأساليب مرضية في الحديث وفي نقل الأخبار واستراقها وخلقتها.

ويقال أن الاقتراح بترشيحه لذلك المنصب الخطير وهو لم يتجاوز رتبة ضابط إنما صدر عن حكومة النمسا وذلك أن الرجل متزوج بشقيقة امرأة الموسيو سوازره الذي كان قنصلًا للنمسا في الإسكندرية ثم نقل إلى قنصليتها في غلاتز وكان الكونت كولوشسكي وزير خارجية النمسا وكيلًا سياسيًّا لدولته في بخارست حيث كانت لجنة الدانوب المختلطة تعقد اجتماعاتها فكان الموسيو سوزاره يأتي إلى بخارست لمعاونة ذلك الكونت فتمكنت بينهما الصداقة ولما عين الكونت وزيرًا --- النمسا استدعى الموسيو سوزاره صديقه إلى وظيفة في هذه الوزارة ولا يبعد أن تكون إنكلترا استخدمت هذه الصداقة في سبيل ترشيح الكولونل المنوه عنه لتلك الوظيفة إذ أنه صنيعتها إنكليزي المشرب وإن كان

ألماني الجنس.

ونحن على يقين تام بأن الباب العالي لا يقبل أبدًا بتعيين هذا الرجل بل يصرّ بما لا يزال ملحًّا وهو أن يكون حاكم كريت عثمانيًّا. ويروى أن أهالي الجزيرة بأجمعهم يأبون إباءً شديدًا --- الكولونل.

نغمات غلادستون

قالت جريدة «إقدام» التركية الغراء التي تصدر في دار السعادة ما تعريبه:

لا غـرو إذا عاد المستر غلادستون لصياحه فإن عوامل الكبر وفاعل الخرف تعتريه المرة بعد المرة نوبة فلا يستطيع من يراه أن يكف نفسه عن الضحك والازدراء فلو كان ذلك الهرم غلادستون يدرك المنهج الذي انتهجه حتى الآن --- ترتب عليه من الأمور التي فتحت على إنكلترا --- من المشكلات المعضلات لأسمعنا من الأنغام --- ما سمعناه على أن نغماته الآن ليست مما تصم له الآذان فقد نشر في جريدة الديلي كرونيكل الإنكليزية رسالة قال فيها ما معناه:

«إن مسألة الشرق في هاتين السنتين الأخيرتين قد ظهرت في مظاهر الدهشة يعجز اليراع عن وصفها (أولًا) قُتل مائة ألف أرمني (ثانيًا) أحرزت الدولة العثمانية قوة لم تنلها في --- ما منذ حرب القريم (ثالثًا) وصلت اليونانية إلى حالة من الضعف هذا حدها. أما السبب في هذه الأمور جميعها فهو الاختلاف الدولي في أوربا والنفرة والبغضاء بين كل دولة وأخرى» اهـ.

قالت إقدام: أما قول غلادستون الأول فمحض كذب وبهتان يستحق من أجله ألوفًا من ---. وأما قوله الثاني فيستحق جزيل الامتنان أما الثالث لحريّ بالتبصر. وما كلامه الأخير --- أثر من آثار العته والجنون.

(محلية)

ملاذ الولاية الجليلة

اتصل بنا من أخبار طرابلس الفيحاء أنه كان لحضرة ملجأ الولاية الجليلة استقبال غاية في الأبهة وأنه حلّ ضيفًا كريمًا بمنزل سعادة --- اللواء وأنه لم يألُ جهدًا من ساعة وصوله --- تفقد الأحوال واستصلاح الشؤون وإصدار الأوامر لإجراء الإصلاحات اللازمة مقدمًا بذلك الأهم على المهم وأول شيء ارتآه ورآه مسألة ماء --- تلك المسألة الحياتية التي طال عليها الأمد --- بحالة تستدعي مزيد العناية فأصدر أمره الكريم --- محفل من وجهاء البلدة للمذاكرة بهاته المسألة وفي اليوم الثاني من تشريفه أصدر أمره بصرف الرواتب المتأخرة لكافة المأمورين والمتقاعدين فجلب بذلك الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية وبلغنا والجريدة تحت الطبع أن عطوفته شرف --- والإقبال عائدًا من طرابلس فقوبل بالإكرام.

إعفاء الزراع من التمتع

ذكرت جرائد الأستانة أن الحضرة العليَّة السلطانية أصدرت إرادتها السنية بإعفاء الزراع الذين تنحصر معيشتهم بالزراعة ولا يتعاطون مهنة غيرها من ويركو التمتع كما أنهم يعفون من البقايا المتأخرة عليهم من السنين السابقة مما سيقابله الزراع كافة برفع أكف الدعوات الخيرية بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين موفقًا منصورًا.

لا يخفى أن هذه المرحمة السلطانية لمما تعود على الزراعة بالمنفعة العامة.

تعزيز القوى البحرية

يستفاد من أخبار الأستانة أن قد تقرر تعزيز القوى الجندية البحرية في هذا العام بألفين من الجنود المظفرة.

خرائط الحدود

تقول جرائد الأستانة أنه رسم في إنكلترا عدة خرائط للحدود الجديدة المقرر وضعها بين الدولة العليَّة واليونان إلا أن أكثرها غير صحيح.

✹

تبرع حضرة الوجيه السري طنطاوي زادة عطوفتلو خالد بك أفندي من معتبر تجار الأستانة بمائتي ليرة عثمانية إعانة لفقراء المسلمين الكريتيين وقد أعلنت لجنة الإعانة الكبرى شكرها وامتنانها من حميته وغيرته جزاه الله تعالى خيرًا.

✹

اتصل بنا من أخبار دمشق أن حضرة سعادتلو عبد الرّحمن باشا محافظ موكب الحج الشريف قد تبرع بثمانين ليرة عثمانية إعانةً لأيتام الشهداء وجرحى الغزاة وهي لعمري مأثرة تبرهن على ما لسعادة الباشا المشار إليه من الشهامة والمروءة والغيرة جزاه الله تعالى خيرًا.

وبلغنا من أخبارها أن جناب وطنينا الوجيه نجيب أفندي سرسق تبرع بخمسين ليرة عثمانية إعانة لأولاد الشهداء ومرضى الغزاة مما شف عن حمية ومروءة جديرتين بالشكر والثناء.

✹

ماء بيروت

روت بعض الصحف الإنكليزية أن بعض أرباب الجرائد يسعى لأخذ امتياز ماء بيروت بعد انقضاء أجل الامتياز الحالي والذي يخطر بالباب أن نظارة النافعة لا تنهي شيئًا بأمر الماء المذكور قبل أن تستطلع رأي ولاية بيروت بشأنه وسنعود إلى هذا البحث إن شاء الله.

✹✹✹

بناءً على عزل عزتلو نظام الدين بك مفتش الصحة في ولاية بيروت عين بدله رفعتلو الدكتور طاهر أفندي طبيب البلدية وعين رفعتلو الدكتور خليل أفندي خلفًا لطاهر أفندي ووصل الثغر وباشر أمور مأموريته. وعين الدكتور حبيب أفندي الشحلاوي معاونًا لطبيب البلدية في بيروت وباشر مأموريته.

استقال جناب الأمير يوسف شهاب أحد مهندسي البلدية فأقيل واكتفي بجناب النشيط يوسف أفندي أفتيموس وعين نخلة أفندي فيعاني معاونًا له وكاتبًا.

✹✹✹

فوضت متصرفية القدس الشريف إلى حضرة سعادتلو توفيق بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني.

أما حضرة سعادتلو إبراهيم باشا المتصرف السابق فقد وافى الثغر صباح الجمعة الماضي قاصدًا دمشق الشام لأشغال خصوصية ومنها يتوجه إلى الأستانة العليَّة بلّغه الله السلامة.

فوضت قائمقامية قضاء الحميدية في ولاية أطنة إلى أحمد مختار أفندي قباني قائمقام المرج.

✹

عاد من الأستانة العليَّة العالم الأديب الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد أفندي الخاني فهرع للسلام عليه العلماء والوجهاء وصباح اليوم زايلنا بالسلامة إلى دمشق.

وافى الثغر الباخرة عثمانية (سعادت) لتقل الخيول العربية المهداة إلى الاصطبل العامر من قبل الأمير محمَّد بن الرشيد أمير نجد وعددها اثنان وثمانون جوادًا وقد صحب هذه الصافنات الجياد إلى دمشق الشيخ فهيد والشيخ عبد العزيز من أخصاء الأمير وبمعيتهما مائتا فارس فصدرت الإرادة السنية السلطانية بالإحسان إلى كل فرد من هاتين المائتين بثلاث ليرات عثمانية وخلعة وسيسافر مع الخيول إلى دار السعادة الشيخ فهيد والشيخ عبد العزيز وحاشيتهما.

قدم أمس (الأحد) على القطار الحديدي من دمشق حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف لواء الكرك.

كذبت جرائد الأستانة ما زعمته جريدة «الديلي نيوز» الإنكليزية من أن بوليس الأستانة اعتدى على المرخصين اليونانيين عند قدومهم إليها.

✹

أهدت إمارة البلغار وسام (ألكساندر) المرصع إلى حضرة دولتلو الغازي عثمان باشا مشير المابين الهمايوني الملوكي فأذنت الحضرة السلطانية بقبوله.

✹

ورد في رسالة برقية خاصة أنه أُعيد حضرة سعادتلو كامل بك لنظارة رسومات بيروت وكان تولاها مدة.

✹

تؤكد أخبار الأستانة أن قد عين السير هاميلتون لانغ مديرًا عامًّا للبنك العثماني في الأستانة العليَّة بدلًا من السير إدغار فنسنت والمدير الجديد هو الذي تولى إدارة حصر التبغ في الأستانة لأول وضعها ويُقال أن له خبرة تامة في الإدارة المالية.

✹

مما يستدعي الشكر والامتنان تقدم أبناء الوطن النصارى في بيروت بكمال الارتياح إلى معاونة إخواننا فقراء المسلمين في كريت مما يشف عن عاطفة الإنسانية وصدق الوطنية ويبرهن عن مزايا المروءة فنشكر بلسان الإنسانية والإلفة الوطنية سعيهم وهمتهم.

إعانة المهاجرين الكريتيين

عدد — تابع لما قبله

- ٥ عزتلو فائق بك غرغور — خام ثوب
- ٥ عزتلو ميشال افندي أدة مدير الأمور الأجنبية — " "
- ٥ عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب الإدارة — " "
- ١٠ رفعتلو كمال أفندي من مأموري المعية — " "
- ١٠ فضيلتلو محمَّد أفندي الحسيني من وجوه طرابلس — خام ثوب
- ٥ منيح أفندي رمضان من ملازمي قلم الإدارة — " "
- ٥ رفعتلو ممدوح بك المميز الثاني في قلم المكتوبي — " "
- ٥ أفندية قلم المكتوبي — " "
- ١٠ " قلم الأوراق — " "
- ٥ مكرمتلو الشيخ رشيد أفندي فاخوري — " "
- ٢٠ رفعتلو نخلة أفندي خليل سرسق — " "
- ٢٠ " فيليب أفندي ثابت — " "
- ١٠ " ميشال أفندي بسترس — " "
- ٣ " نقولا أفندي عجوري — " "
- ٤ الحاج محمَّد أفندي وسعد الدين أفندي شبارو — مجيدي
- ١٠٠ رفعتلو عبد الرّحمن أفندي بيضون كلسات جوز
- ٣ جرجس أفندي خليل دباس — خام ثوب
- ١٠ الخواجه جرجي الهابط ريال مجيدي
- ١ " مخائيل غبريل بانطالون جوخ
- ٣ منه أيضًا سترة جوخ
- ٢ " " صدرية جوخ
- ٤ الخواجا أسعد بطرسب بانطالون جوخ
- ١ منه أيضًا طاقم جوخ
- ٨ " " صدرية
- ١ " " كيران
- ٢ " " بالطو
- ٤ عزتلو زهدي أفني رئيس جزا الاستئناف — خام ثوب
- ٣ عزتلو حسيب أفندي المدعي العمومي — " "
- ٣ فضيلتلو الشيخ يوسف أفندي النبهاني رئيس بداية الحقوق — " "
- ٣ رفعتلو عبد الله أفندي رئيس الجزاء البدائية — " "
- ٥ رفعتلو عمر أفندي رمضان من أعضاء الاستئناف — " "
- ١ مكرمتلو الشيخ عبد الكريم أفندي اليافي من أعضاء الاستئناف — "
- ٣ رفعتلو أمين أفندي قبوات من أعضاء الاستئناف — " "
- ٢ رفعتلو إلياس أفندي طراد من أعضاء الاستئناف — " "
- ٢ رفعتلو محمَّد علي أفندي معاون المدعي العمومي — " "
- ٢ مكرمتلو الشيخ محمَّد أفندي طبارة من أعضاء البداية — " "
- ٣ رفعتلو الحاج علي أفندي النقيب من أعضاء البداية — " "
- ٢ رفعتلو سليم أفندي فرعون من أعضاء البداية — " "
- ١ رفعتلو عبد الباسط أفندي فاخوري باشكاتب الاستئناف — " "
- ٢ رفعتلو إحسان بك من أعضاء التجارة — " "
- ٢ رفعتلو خليل أفندي جبيلي باشكاتب محكمة التجارة — " "
- ٦ حضرة الوجيه سلوم أفندي بسول ليرة فرنساوية
- ١ السيد عمر أفندي الجندي ليرة فرنساوية
- ٢٠ السيد عبد الحفيظ أفندي صقر ريال مجيدي

من هم الجانون
في نقص ثمرة الزواج وتقهقر النساء
تابع لما قبله

الأوساط

أما نقص النسل في فئة المتوسطين فكان من قبل قليلًا لكنه أخذ يزداد في هذه السنين الأخيرة وهو يتعاظم عامًا فعامًا وأسبابه كثيرة منها ما قيل عن الأغنياء آنفًا فإن بعض المتوسطين رغمًا عن رقة حاشيتهم نراهم جانحين إلى الاقتداء بأطوار الأغنياء من حيث المقامرة والمسامرة والمهاترة وإهمال التربية فيصيبهم من الأضرار أشد مما أصاب أولئك.

وخلة الاقتداء بالأغنياء عادة قبيحة فشت بين بعض طبقات الإلفة فأنتجت ضررًا جسيمًا لا يحيط بمعرفته إلا الله إذ بلبل نظامها وقوّض أعلامها ووضع عدة أسرات كريمة إلى الحضيض وكثيرًا ما كانت سببًا لتدهور البيوت العامرة وإفلاس البيوتات الزاهرة والبحث فيها واسع المجال وسنفرد له بابًا خاصًّا في عدد آخر إن شاء الله.

وما عدا الأسباب المشترك بها الأوساط مع الفئة الأولى نرى السبب الأكبر لتقليل النسل عندهم ابتعادهم عن الزواج القانوني ادعاء أنه حمل ثقيل لا يستطيعون إطاقته في هذه الأيام لما وراءه من التكاليف الباهظة فهم ولو محقين في بعض هذا الزعم إلا أن بيدهم إزالة الموانع وتمهيد العقبات للرجوع إلى ما كانت عليه المعيشة من قبل بأن (يمد كل منهم رجليه على قدر بساطه) فما الداعي للرجل الذي لا يكسب في يومه إلا عشرة غروش أن ينفق العشرين والثلاثين وماذا يجبره أن يستأجر بيتًا ذا ست غرف ويكفيه مع أسرته بيت ذو أربع أو ثلاث غرف أو أقل أفلا يذكر آباءه وأجداده الذين كانوا أكثر منه يسرًا كيف كانوا في معاشهم مقتصدين فإن لم يقتد بهم في كل شيء ففي البعض على الأقل.

فإن كان الرجل يكفيه في غذائه لون أو لونان من الأطعمة فلماذا يتجاوز إلى ثلاثة وأربعة ألوان وإن كان يستطيع على رجليه المشي فلماذا يستأجر العجلات لقطع مسافة بعض دقائق وإن كانت وارداته لا تمكنه من مشترى الخز والديباج لامرأته فما الداعي الذي يجبره أن يلبسها ثياب أصحاب الملايين هل من العار أن يمشي كل في مرتبته بل أليس من العار أن يتصرف المرء بأموال العالم لفرش بيته وكسوة أسرته.

يحب أصحابنا الاقتداء بالفرنجة في بعض العوائد فلا بأس ولكن لِمَ لا يشابهونهم أيضًا في أحسن عاداتهم وفي سذاجة المعيشة والاقتصاد وسلوك كلٍّ بحسب درجته أفليس في هذه السيرة سرّ السعادة والراحة والهناء أجل نرى أصحاب البيوت تشكو من النفقات الباهظة ولكنهم لا ينشطون إلى الإصلاح فهم أشبه بالمرضى الذين يعرفون داءهم وأمامهم الدواء فلا يتعالجون لنوال الشفاء.

فالدواء الوحيد لهذا الداء أن يجري كل في معاشه بقدر ما يسمح له دخله مع الاقتصاد بالدرهم الأبيض لليوم الأسود وعبثًا يعللون الأمل بالسعي وراء مهر النساء فإن هذا المال يكون في الغالب سببًا لشقاء المتزوجين وعلة لتشويش نظام الاقتران وكفى بالامتحان خير برهان.

فهذا ما يحمل الشبان على تأجيل الزواج فيحرمون ثمرته في أوانها وإن تبصّروا قليلًا رأوا أنهم لعلى ضلال مبين فإنا نرى أكثرهم يقضون زهرة عمرهم في انتهاج سبل الملاهي بحجة أن الأعزب ينبغي أن يتمتع بحريته قبل فوات الفرصة فيخسرون أموالهم وصحتهم وصيتهم ولا يصلون إلى سن الكهولة إلا وهم منهكون وحينئذٍ يندمون ولكن هيهات الشباب يعود.

فلو سعى الولد منهم بترتيب معيشته منذ الصغر بحسب تدريب أبويه (اللذين كثيرًا ما يكونان سبب شقائه لإهمالهما أو لجهلهما) لتمكن في إبان الشباب من جميع ما يكفيه لعقد الزواج بموجب القانون الذي تقتضيه الطبيعة بحسب مقدرته بحيث لا يكون والحالة هذه ضربًا من التجارة أو اللهو وسيان كان عند زوجه مال أو لم يكن فهو رب البيت وهو الذي يلتزم بكفائه بكده وجده ولا ريب أنه يدرك بالاقتصاد والفطنة غايته فهو السعيد وهو في الإلفة المفيد والمستفيد.

فإذًا آفة الأغنياء عمومًا إهمال تربية أولادهم بالمثل والعمل وآفة المتوسطين حبّ الاقتداء وترك الاقتصاد وبإزالة هاتين الآفتين تصلح شؤون الإلفة وينمو النسل ويزداد الجنس وتعتزّ الأمة ببنيها ويفتخر الشعب برجاله.

الفقراء

أما الفقراء فنقص النسل فيهم أقل منه في الفئتين الأوليين في حين أن شظف العيش وقلة ذات اليد وسوء الغذاء أسباب طبيعية قوية تؤذي نمو النسل ومع ذلك نرى أن هذه الأسباب الأدبية المؤذية أولئك وأضعف من أن تلحق بهم تلك الأضرار لأن للأشياء الطبيعية من الطبيعة نفسها أسبابًا تسدُّ بعض الخلل وتضمد بعض الجراح.

ولهذا نرى أولاد الفقراء يتقدمون بجدهم في ميدان الإلفة فيسابقون الأوساط والأغنياء وأمثال ذلك كثيرة في المدارس والمقامات العمومية والتجارة والصناعة والكتابة والتأليف ومنهم مشاهير الرجال وأكابر العلماء وأفاضل الأغنياء ونوابغ المخترعين والأدباء.

كفى الآن ولكل ما تقدم من الكلام أبواب يتسع فيها المقال إلى أن تتألف منها مجلدات طوال ندع الخوض فيها لأربابها على أننا سنلمّ بشيء منها في فرصة أخرى إن شاء الله اهـ.

مراسلات
سنقافور في ٩ جمادى الأولى سنة ٣١٥
لمكاتبنا الفاضل بها

عاد إلينا من مدة حضرة الحسيب المفضال الهمام صاحب السعادة السيد محمَّد أفندي بن السيد أحمد أفندي السقاف فسرّ به الأهل والخلان أهلًا بالفضل والمكارم.

في اليوم السادس من الشهر المذكور وصل البابور الفرنساوي ناشرًا العلم العثماني وفيه سعادتلو كامل بك شهبندر الدولة العليَّة في بتاوي فحلّ بمنزل المسافرين وهرع للسلام عليه أعيان المسلمين من الكلنق وغيرهم مظهرين مزيد رغبتهم بأن يكون لحضرة مولانا السلطان الأعظم قنصل في سنقافور يلاحظ أمور رعايا الدولة العليَّة فوعدهم بعرض ذلك على الباب العالي إذا تقدم إليه استدعاء يتضمن هذا الطلب.

وقد صادف أن الرعاع من الشين (أو الصين) نشروا في الطرق إعلانات بأنهم قائمون للثورة وأن غرضهم الفتك بالحاكم وأعوانه بسبب قساوة الأحكام وزيادة الضرائب والمكوس على البيوت والأراضي ومن الجملة إن عجلات الركوب التي يجرّها الرجال كان يؤخذ عليها في الشهر ريال واحد فأصبحت الضريبة الآن ريالًا ونصفًا وقد صدر الأمر بردم آبار البيوت بزعم أنها تجلب الوباء وبدايع هذا المغارم والمخاوف حصل الغلاء وصعدت أسعار المأكولات فإن شوال الأرز الذي كان ثمنه ثلاثة ريالات صعد إلى خمسة وهكذا قل عن جميع المأكولات.

وبعد أن استراح الشهبندر المومأ إليه مدة ساعتين أرسلت إليه عجلة حاكم البلد (الإنكليزي) فركبها وجرت المقابلة بينهما وبلغني أن حضرة الشهبندر أخبر حاكم البلد بأنه علم أن الصينيين ينوون القيام للنهب وقتل الأنفس وأن في البلد كثيرًا من رعية الدولة العليَّة وهم وعيالهم وأموالهم في ضمانتك فأجابه الحاكم بأنه مسؤول عن جميع ما في البلد وأنه يدافع عنهم. وقد رسا في مياهنا ثلاث سفن حربية بعسكرها كان طلبها الحاكم ومرّ على الأهالي ليلتان وكلّ متربص في بيته يحرس نفسه بسلاحه والعساكر يطوفون البلد بسلاحهم لأن جماعة الصينيين وإن يكن جميعهم في كرب وضنك من جور الحكام إلا أن القائمين بالتهديد هم الحمالون والزراع ويعدون بالألوف فنرجو من الله تعالى الفرج وزوال هذه الشدائد.

والصينيون في سنقابور عليهم المعوّل فإن التجارة بيدهم وهم العمال كتابةً في المصارف المالية وكافة الصناعات وفي إدارات سفن التجارة فلهذا يحسب لقيامهم حساب مهم بالنظر لوفرة عددهم.

يسافر يوم تاريخه إلى بتاوى حضرة شهبندر دولتنا العليَّة وقد دعاه في سنقافور الرجل الخير إسماعيل سيلاني من أهالي كولم وأدب له مأدبة شائقة وهو مخلص في محبة الدولة العليَّة ويسره أن يرى العلم السلطاني العثماني يخفق فوق المسجد كل يوم جمعة.

صيدا في ٢٣ تشرين أول سنة ٣١٣
لمكاتب أديب

ذكرتم وذكرت الجرائد المحلية خبر ما ارتكباه كلٌّ من نعيم الخوري ونعمة الصابنجي من أهالي بيروت سيما الأول منهما إذ تجاسرا على قتل جاويش ضبطية بيروت وفرّا إلى أطراف لبنان فوضعها تحت المراقبة من قبل حكومتي الولاية والمتصرفية الجليلتين والآن أخبركم بأنه قد قبض عليهما وأرسلا مخفورين لمركز متصرفية لبنان وذلك بهمة ونشاط المقدام محمَّد آغا أبي شديد عبد الصّمد الملازم الأول والمحافظ لطريق صيدا وتحرير الخبر هو أن الملازم المومأ إليه مأمور للتحري على الجانيين المذكورين فمنذ أربعة أيام اتصل به أنهما شوهدا بأراضي قصبة معلقة الدامور فأسرع إليهما ليلًا تحت المطر وبالتحري تبين له أنهما في أحد البيوت الواقعة بأطراف البلدة المذكورة فذهب إليهما مصحوبًا بأربعة أنفار ترك منهم ثلاثة خارج الدار ودخل هو والآخر فألقى القبض عليهما وأوثق قيودهما إلى المركز وحيث كانت الهمة المبذولة من المحافظ المومأ إليه تستدعي الثناء اتخذت جريدتكم الغراء وسيلة لذلك أملًا بأن ينال مكافأة أولياء الأمور اهـ.

أخبار الجهات
طرابلس الغرب

كذبت جريدة «الترقي» الغراء التي تصدر في ولاية طرابلس الغرب ما شاع من أن الشيخ رابح المقيم في «برنوح» من أعمال السودان قد قام بما يخل بالرضاء العالي قائلة أنه مخلص في محبة الدولة العليَّة وأنه يستقبل القوافل التجارية التي تأتي من طرابلس الغرب إلى (برنوح) بمزيد الارتياح وأنه جمع أهل برنوح وما جاورها تحت العلم المنصور العثماني وأوصاهم بأن لا يأتوا حركة تخالف رضاء مولانا أمير المؤمنين.

وورد من أخبار طرابلس الغرب أن مقدار العساكر الضاربة فيها ثلاثون ألفًا منها العساكر الحميدية المحلية الذين تشكلوا حديثًا بين فرسان ومشاة.

القدس الشريف

كتب إلى «الأهرام» منها أن باش حاخامية القدس قد حظرت على كل إسرائيلي من التمرض في المستشفى الإنكليزي في القدس وإلا فإنه يقع تحت طائلة الحرمان والعقاب حتى أنه إذا مات فيه فلا يدفن في جنب آبائه وأجداده. واتفق بعد ذلك أن يهودية دخلت المستشفى المذكور للتمرض فقضت نحبها فيه فتمنعت طائفة اليهود عن دفنها بحجة أنها بروتستنتية ورفض البروتستانت دفنها بدعوى أنها يهودية فآل الأمر بينهما إلى مداخلة الحكومة المحلية التي وجدت حلًّا مرضيًّا لهذا المشكل فأمرت بدفنها ما بين مدافن اليهود ومدفن البروتستانت المتجاورين في ممر يدعي كل من الفريقين بحق تملكه. قال المكاتب: ولا نخال أن طائفة البروتستانت رفضت دفنها إلا خوفًا من ازدياد نفور اليهود منهم لأن رجلًا يهوديًّا توفي من قبل في مستشفاهم بعد أن تنصّر على ما قيل فدفنوه في السر ليلًا في مقبرتهم فبلغ الخبر اليهود فهاجوا لذلك أشد الهياج وتظاهروا ضد البروتستانت والآن قد حظر على كل جزار يهودي أن يبيع شيئًا من اللحم إلى المستشفى الإنكليزي المذكور.

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٥٥ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت الاثنين في ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ موافق ٣ و١٥ ت٢ سنة ١٨٩٧

أحوال الهند

كتب إلينا حضرة الرحالة الفاضل السيد سيف الدين اليمني رسالة من سنقافور بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى هذا نصها:

طالعت في جريدتكم الغراء المحررة في ٢٤ الماضي مقالة للسائح سالم أشار فيها إلى عدم إرسال أهالي جاوا ومن جاورهم إعانة في الحرب الأخيرة أو تهنئة لمولانا السلطان الأعظم وذكر ذلك السائح الصدوق السبب بنصه. وقد تقدمت بذكر كثير من أحوال هذه النواحي وأخبارها وأحكام هولندا الخاصة بالمسلمين في رسائلي المدرجة في جريدة المؤيد الأغر في أعداد كثيرة وبذلك استغني عن الإعادة إذ النفوس مجبولة على معاداة المعادات.

نعم وهناك سبب آخر مخصوص بسنقافور ونحوها (حيث لا منع ظاهر) وهو أن تعرّض شيء مما ذكر لا بد وأن تختلق له مسألة يتحامل عليه فيها كما قد فعل بمن قد قام في إكرام الواصلين في باخرة أرطغرل... ويضاف إلى ذلك كون قنصل الدولة العليَّة في بتاوى (فيما مضى) إذ كان وجوده عديم الجدوى بالنسبة للمسلمين أما الأقطار التابعة للإنكليز فليس بها قنصل البتة مع شدة الحاجة إليه نعم منذ أكثر من ٢٥ سنة أقامت الدولة العليَّة السيد عبد الله بن عمر الجنيد قنصلًا في سنقافور وما نشب أن توفي فخلفه أخوه السيد الجنيد بن عمر الجنيد لكنه لم يصل إليه فرمان التولية فلم يقدر على إجراء مخابرة ما حتى توفي رحمهما الله تعالى.

وقد وصل إلى سنقافور منذ أسبوع حضرة الماجد سعادتلو محمَّد كامل بك قنصل الدولة العليَّة المرسل إلى بتاوى وقد بشرنا بالانتباه التام والعمل بموجب القوانين والمستقبل ضامن بكشف الحقائق.

وإن من أقوى العلامات على شدة حب مسلمي هذه الأقطار للدولة العليَّة وغلوّهم في ولائها هو شدة تطلعهم لأخبارها ورغبتهم في اقتناء الجرائد العربية من أجل نشرها لأخبارها مع أن الفرد النادر منهم من يحسن قراءة تلك الجرائد إذا رُئيت صحيفة عربية بيد شخص هرع إليه الجم الغفير وتضرعوا له أن يسمعهم من أخبار دولتهم وقد يسوؤني كثيرًا ما يصير ممن يعز عليّ أن أصرح بأسمائهم من محرري الجرائد من تعمدهم كل أموال هؤلاء المساكين كأنما ورثوا ما وصل إليهم من أهليهم فتراهم يستلمون ثمن الاشتراك سلفًا ثم لا يرسلون الجريدة إلى طالبها بل غاية ورع أحدهم أن يرسل للطالب عددًا أو عددين حتى يجعلهما أحبولة لجلب صيد آخر هذا مع تظاهرهم بحب الإنسانية والقيام بحقوق الصحافة فمن ذلك ما أخبرني به أحد الثقات الساكنين بسنقافور من إرساله في ١٠ ذي الحجة سنة ١٣١٤ وفي ١٢ ماي سنة ٩٧ تحويلًا على أحد بنوك باريز لبعض أرباب الجرائد المصرية فلم يجبه بل أرسل إليه بعض أعداد منها ثم لم تصل بعد فكتب ذلك المسكين منبهًا حضرة مدير الجريدة ثم حمله حسن ظنه به وحسن مشربه أن أرسل إليه بعد ذلك تحويلًا آخر وطلب منه نسخة أخرى لبعض أصحابه وكتبًا أحبَّ اقتنائها ولسوء خظ ذلك المسكين لم يدرك ولا جوابًا حتى اضطرّ إلى إقامة مَن يطالب عنه بمصر ولعل محرر تلك الجريدة لا يرضى إلا بذكر اسمه صريحًا مع ذكر نمرة التحاويل ونمرة رجستر البوسطة المرسلة فيها فسأوافيكم بكل ذلك بحول الله فيما بعد عند الضرورة.

ومن الدلائل على تعلقهم بأهداب السلطنة العثمانية رسمهم صورة نجم وهلال على كثير من بيوتهم ومراكبهم البحرية واقتنائهم صور السلاطين وسائر الأمراء العثمانيين (ومن هنا صار لجريدة المعلومات العربية مزيد الإقبال) وبغضهم أشد البغض لمن نقص الدولة العليَّة حتى أنهم يتهمونه في دينه إلى نحو ما ذكر مما يطول شرحه ويكفي من العقد ما أحاط بالجيد.

وقد حصل لهم غاية السرور بانتصار دولتنا حفظها الله وزادها علوًّا ولم يزالوا في انتظار ما يثمره للعموم ذلك الانتصار من الفوائد فقد حصل لهم بطرفنا كمال العز فهم هنا وفي ممالك هولندا متمتعون بكل ما للأورباويين من الامتيازات التي حرم منها العرب خصوصًا والمسلمون عمومًا بعد أن كانوا مساوين لمن ذكر وحيث أن الحديث شجون فلا بأس بذكر طرف من الأحوال الحاضرة بسنقافور ونواحيها وذلك أنها لم تزل البلد في ترقٍ في العمارة وكثرة السكان (وجلهم صينيون) ولم تزل الحكومة تزيد في الرسوم والظلم كذلك شيئًا فشيئًا حتى أثقل كاهل الرعايا ما حملتهم الحكومة من الضرائب المتنوعة والظلم الشديد فلذلك عزم الصينيون على التجمهر ضد الحكومة وطبعوا أوراقًا ثورية ألصقوها في الأزقة ذكروا فيها أنهم سيفتكون برؤساء البوليس وغيرهم إلخ وجعلوا ميعاد الثورة ٤ أكتوبر (تشرين الأول) الجاري فتخوف سكان سنقافور من النهب ونحوه واستعدوا بما يلزم من الأزواد وأذنت الحكومة لغير المسلمين باقتناء السلاح وكذا من كان على بُعد من البلد ومنعت غير من ذكر حتى إن كثيرًا من المسلمين اضطروا للرحلة من سنقافور من أجل ذلك ولقلة الشرطة بسنقافور وكذا الحامية الآن لأن الحكومة أرسلت كثيرًا من حامية سنقافور إلى الهند وقد شدد البوليس في البحث عن زعماء المتجمهرين وأخذ المقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم بالتشهي فكانت بلية تلو بلية وأذن القونر للبوليس بإطلاق النار على من خالف النظام من غير تروٍّ وسلح البوليس السري أيضًا فعدل الصينيون عن الثورة ولكن الأوراق المهيجة لا تزال تنشر يوميًّا ولم يزل خلل الرماد وميض نار وقد أحنقت الحكومة عموم الرعايا بمساعيها الجارية الجائرة وما ندري ما الحامل لها على ما صار مع أن المسألة قريبة الحل وإصلاح الأمر بترك الظلم ونسخ الأحكام الجائرة أولى وأرفق وأسهل ولكن الحكومة كما تشددت على أهالي هذه النواحي فكذلك نراها تشدد على أهل الهند كلما اشتد الثائرون بها بالحدود عليها فنرى صحف مدارس ومليبار وسيلان مشحونة بالظلم والتشكي سيما من قسوس الإنكليز الذين ما فتئوا يطعنون في الدين المبين بما ليس يغني

وإذا أراد الله فتنة معشر
وأضلهم رأوا القبيح جميلا

وهذا الانعكاس العجيب في السياسة يذكرني (والشيء بالشيء يذكر) ما قاله غير واحد من كبار المؤرخين وذلك إذا أراد الله إبادة قوم سلبهم حب العدل والإنصاف وحبب إليهم الاستبداد وأثرة النفس والتكبر كما صار للفرس عند إقبال الإسلام حتى أبادهم الله وأبدل منهم ولعل الأمر الحاضر من ذلك القبيل وإليكم بعد هذا ما يتجدد بحول الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إجمال الأحوال

زعمت «روتر» عن أخبار أثينا بتاريخ ٦ الجاري أن المخابرات بشأن إبرام الصلح النهائي لم تتقدم منذ اليوم السادس والعشرين من تشرين الماضي أما «هافاس» فقد روت عن أخبار أثينا بالتاليخ نفسه ما يناقض ذلك فقالت إن المخابرات بشأن عقد الصلح سائرة في الأستانة سيرًا حسنًا وأن الموسيو دلياني متظاهر بالرغبة في إسقاط الوزارة اليونانية ويؤكدون أن الملك جورج سوف لا يدعوه إذا حدثت أزمة وزارة.

وتقول جريدة (الستندارد) الإنكليزية أن في نية الحكومة اليونانية تأجيل جلسات مجلس النواب اليوناني إلى منتصف كانون الأول المقبل ليتسنى خلال ذلك وضع مشروع القانون الذي سيكون قاعدة لقرض الغرامة الحربية. وذكرت التيمس عن رسالة وردتها من باريز أن إنكلترا وفرنسا وروسيا مستعدات لضمان القرض اليوناني المخصص لدفع الغرامة.

ومن أغرب ما تتحدث به اليوم صحف الأخبار هو معرفة السر الذي من أجله ما لبث الأسطول اليوناني أن توارى عن الأعين زمن الحرب دون أن يرى اليونانيون ما كانوا يوطدون به الآمال ويعقدون عليه الخناصر وذلك أن سفنه النسافة (التوربيدو) كانت بدون كبسول

بحيث لو أُريد إطلاقها لما انفجرت قذائفها وقد عجب اليونان من هذا الأمر الذي لم يكُ بالحسبان واستاؤوا منه أيّ استياء وأخذت جرائد أثينا تطعن بالبرنس جورج قائد هذا الأسطول بألسنة حداد وترشقه بسهام اللوم والتعنيف عن هذا التغافل أو التهامل ويؤكدون أن اثنين من البحارة هما السبب في هذا الخطأ - على قولهم - فقبض عليهما لمحاكمتهما أمام مجلس حربي ولعلّ المحاكمة تكشف القناع عن حقيقة هذه المسألة الغريبة في بابها.

هذا وتقول جرائد الأستانة أن قد صدرت الإرادة السنية بأن يذهب قناصل الدولة العليّة إلى بلاد اليونان سواءٌ في أثينا وبيره وقورفو وشيرا وباتراس واغريبوز وغيرها ليستأنفوا وظائفهم هنالك وأن يصرح لقناصل اليونان بالدخول إلى البلاد العثمانية وأوعز لنظارة المالية بأن تبلغ البنك العثماني بضرورة إعطاء نفقات السفر لهم وعليه فإن وكلاء السلطنة السنية في اليونان الذين هم برتبة (باش شهبندر) أو شهبندر سيزايلون الأستانة خلال هذا الأسبوع حاملين الأوراق الرسمية المتعلقة بوظائفهم أما سفير الدولة العليَّة في أثينا فلا يغادر الأستانة قبل انعقاد الصلح النهائي.

✵✵✵

حملت إلينا الأنباء البرقية ملخص خطاب فاه به أخيرًا اللورد سالسبوري كبير وزراء إنكلترا في مأدبة «كيلدهول» فقال: إن حضرة الملكة عهدت إليه بإيضاح الشعائر التي تلقت بها خبر الأعمال الحربية الباهرة - كذا - التي قام بها الجيش الهندي سيما العضد الودي المخلص الذي قدمه الأمراء الوطنيون والأهالي لكرسي مُلكها وغايتها ومملكتها. ثم زاد على ذلك فقال: إنه معتقد كل الاعتقاد بأن الجميع مشتركون اشتراكًا تامًّا في عواطف حضرة الملكة فيما يتعلق بالأعمال الباهرة التي قام بها الجنود السيك والكوركاس والجنود الوطنيون في الهند وكذلك الجنود الإنكليزية التي عضدت كرسي الملك منذ زمان طويل.

ثم ألمع اللورد في خطابه هذا إلى الحملة المصرية التي قامت بأعمال باهرة في أخذ (أبي حمد) وإلى العمل العسكري الباهي - كذا - الذي يصدر عنه شرف كبيرويدل على حسن تدبير السردار كتشنر وبُعد نظره العسكري إلى آخر ما ذكره من ألفاظ الفخفخة والإطراء في جناب السردار الإنكليزي.

ومما قاله جناب اللورد في هذا الخطاب أن المخابرات بشأن أفريقية لا تزال جارية بهمة ونشاط ولكن بطريقة ودية مع فرنسا وألمانيا والبرتغال وإيطاليا غير أنه يروم أن يكون الاعتناء الدقيق والعناية في فلاح المملكة الإنكليزية حاكمين في هذه المسائل وأنه لا يريد أن يأخذ أراض لمجرد أن نظرها منسوبة إلى إنكلترا على الجغرافية يؤثر تأثيرًا حسنًا بل يرغب في فتح الطرق العظيمة للأسواق التجارية بنوع أن التجارة لا تلقى عقبات في طريقها لا في النيل ولا في النيجر ولا في زامبيز إلى أن قال: ونحن نروم أيضًا أن ننظر بعين الاعتبار والاتفاق إلى عواطف جيراننا ومطالبهم ولكن يتعين علينا أن نقول بأن هنالك حدًّا لمثل هذا الاعتبار فنحن لا نستطيع أن نسمح بمساس حقوقنا.

ثم ختم اللورد كلامه بالمدافعة عن سياسة إنكلترا الخارجية التي أضحت مضغة في أفواه العالم الأوربي وأثنى على الاتحاد الدولي الذي قال عنه أنه منع حدوث الطامة الكبرى وهو نشوب حرب أوربية ثم ألمع إلى الصعوبات القائمة في سبيل الوصول إلى حل المسألة الكريتية على إثر تكاثر المصالح المتناقضة فيها مؤملًا استمرار هذا الاتحاد وازدياد التناصر الودي رويدًا رويدًا لأن ذلك وحده قد يمنع المزاحمة المستمرة في التجنيد والتسليح ويضع حدًّا للمساعي الهائلة في سبيل التدمير المتبادل اهـ.

هذا ولو أردنا أن نفند كلام اللورد بشأن المسألة الكريتية لضاق بنا المقام لكنه مهما بالغ في التنصل من مظالمها وتأخيرها فإن له فيهما أوفر نصيب. أما الحرب في الهند فلا تزال سجالًا بين القبائل الهندية الثائرة والجنود الإنكليزية مما يدل على أن عزم هؤلاء القبائل ما برح شديدًا قويًّا.

تفيد الأخبار البرقية أنه بعد أن احتلت الجنود الفرنساوية أرض (سيكي) الواقعة ضمن منطقة النفوذ الإنكليزي في غربي أفريقية تراجعت عنها على إثر إرسال حاكم لاكوس الإنكليزي قوة من الجنود الإنكليزية.

قالت جريدة الديلي نيوز أن هذه الحادثة كادت تؤدي إلى قطع العلائق بين فرنسا وإنكلترا لأن القوة الإنكليزية كانت صدرت إليها تعليمات مفادها أن تبذل قصارى جهدها في احتلال الأرض التي أغير عليها.

ووضعت جريدة التيمس مقالة خصصتها بالكلام عن أفريقية الغربية سردت فيها حوادث عديدة جرت على الخصوص في «سيكي» حيث تلاقت الجنود الإنكليزية والفرنساوية ولم يمنع نشوب القتال بينهما سوى اتفاق قوادهما على مشاورة حكومتيهما وهذه الجريدة تنكر إنكارًا قاطعًا كل دعوى ومطلب لفرنسا في الأراضي الواقعة خلف لاكوس.

وورد في أخبار لندرا أن المستر تشامبرلن وزير مستعمرات إنكلترا قد صرح في مأدبة أقيمت له بمناسبة تنصيبه رئيسًا لكلية غلاسكو أن العلائق مع أفريقية الجنوبية قد أصبحت أفضل مما كانت عليه منذ زمن طويل وهو يعتقد أن إمبراطورية متحدة اتحادًا حقيقيًّا قد أصبحت موضوع سياسة عملية.

أخبار كريت

أثبتت جرائد الأستانة مطالب الدولة العليَّة في حل مسألة كريت فإذا هي كما يأتي:

تعيين حاكم نصراني للجزيرة يختاره الجناب العالي السلطاني على أن يكون عثمانيًّا. ضمانة حياة المسلمين وأملاكهم في الجزيرة. إبقاءُ الجنود والسفن الحربية العثمانية في الجزيرة حسبما يقتضي الحال. أن تكون الشؤون الإدارية والعدلية باسم الحضرة السلطانية. أن يرفع العلم العثماني المظفر على جميع السفن التجارية الكريتية.

أكدت جريدة «التيمس» عن رسالة وردتها من خانية أن أهالي الجزيرة بأسرهم غير راضين من اقتراح تعيين الكولونل شيفر حاكمًا للجزيرة.

وجاء في رسالة برقية من خانية أن المندوبين من قبل الجمعية الكريتية قد وصلوا إلى اكروتيري ليرفعوا إلى أمراء الأساطيل الدولية المقترحات التي يطلبون بها الاستقلال النوعي للجزيرة.

كذبت أخبار ويانه ما شاع من أن في نية الدول العظمى تعزيز جنودها في جزيرة كريت.

تقول الجرائد الأوربية أن الثائرين ما برحوا يشنون الغارات ويقتلون الأنفس بجوار (قندية) وتزعم الجرائد الإنكليزية أن الأساطيل قرروا نزع السلاح من الثائرين: حقَّق الله ذلك.

كتب من خانية أنه حدث نزاع شديد بين المدعوين لحفلة عرس بجوار محلة (واموس) فأسفرت عن قتل أربعة أشخاص وعدة مجاريح.

أخبار تساليا

ذكرت جرائد الأستانة أن حضرة مولانا السلطان الأعظم لم يعزب عن فكره العالي مستقبل المسلمين القاطنين في إقليم تساليا فشملهم بجلائل عنايته وحمايته الدائمة وأن تستمر أملاكهم وعقاراتهم مصانة من كل تعدٍّ وتعرض وللوصول إلى هذه الغاية بوشر منذ الآن بالمذاكرة بهذا الشأن لتندرج هذه الشروط في جملة مواد المعاهدة النهائية.

- من جملة ما تداول به مؤتمر الصلح النهائي وأقرّ عليه تشكيل لجنة مؤلفة من ثلاثة رجال عثمانيين واثنين من اليونانيين للتحقيق عن الخسائر الحربية لكي تؤديها اليونانية مقاسطة.

ثورة الهند

نشر حضرة الحاج محمَّد دولي نزيل لندرا رسالة في جريدة «ديلي تلغراف» الإنكليزية قال فيها ما تعريبه:

وقفت بمزيد الارتياح والابتهاج على مقالة في إحدى جرائد لندرا تتضمن بأن الدولة العليَّة العثمانية (أيّدها الله) لا دخل لها البتة في الثورات الهندية ولا ريب في أن كافة المسلمين سواء كانوا في البلاد الإنكليزية أو خارجها يرتاحون كثيرًا من إثبات أمثال هذه المقالة في جرائد لندرا التي أصبح لها بضع سنين وهي سالكة نحو الدولة العليَّة والمسلمين سلوكًا مستهجنًا.

وقد حضرتُ من أفريقية الجنوبية إلى لندرا منذ ست سنوات فاطلعت على أفكار المسلمين هنا ولا يخفى في أن مركزي في الوقت الحاضر يساعدني على معرفة حقائق الأمور ومكنوناتها أكثر من غيري من إخواني المسلمين الذين هم في خارج لندرا. ولطالما قرأ المسلمون الهنديون وغيرهم ما ينشر الإنكليز في جرائدهم فهم يكتبون ما يشاؤون دون رادع ولا زاجر.

وقد رأيتُ منذ مدة بمزيد الأسف بعض جرائد لندرا متحاملة على الدين المبين الإسلامي وعلى جلالة مولانا الخليفة الأعظم ومعلوم أن ما يمسُّ جلالته يمس كافة المسلمين على وجه الأرض شرقًا وغربًا إذ أن مولانا السلطان الأعظم قد اكتسب محبة العالم الإسلامي بأسره بالنظر لما اتصف به من علو الجناب ومكارم الأخلاق ورقة الطباع حتى أصبح محسودًا من ذوي الأغراض المبغضين ثم ما لبثت تلك الجرائد أن أدركت خطأها بهذا الشأن وأيقنت أن ليس لما تنشره من الهذيان أقل تأثير. غير أنها تود الآن الطعن على العالم الإسلامي برمته ونراها ساعية وراء ذلك والحال أن تعرض الإنكليز في إنكلترا لدين المسلمين يُعد تحقيرًا عظيمًا لهم ولا يفيد سوى التنافر والبغضاء وبذر بذور الشقاق بين الفريقين فلعل السالكين هذا المسلك الوخيم لا يتأخرون عن إدراك ما ينجم عن ذلك من الأخطار العظيمة فيرعوون عن غيهم ويقلعون عن بغيهم.

ثم ختم كلامه بقوله: أما نحن فلم تزل إحساساتنا نحو الإنكليز على ما كانت عليه نعم إن آدابنا وعاداتنا مخالفة لآدابكم وعوائدكم وإنني أظن بل أؤكد أن عندنا من الشفقة والإنسانية بقدر ما عندكم أيها الإنكليز بل وفوق ذلك والمسلمون كلهم يودون الصلح والسلام.

الحملة السودانية

قالت إحدى جرائد الاحتلال بمصر أن من المنتظر عود السردار من الحدود إلى القاهرة بعد بضعة أيام لاتخاذ الاستعدادات العسكرية المطلوبة لاحتلال كسلا بأسرع ما يمكن ولربما يوجد أيضًا مسائل غير هذه تحتاج حضوره فإن رجوعه الآن من السودان ممكن لأنه يعتبر أن الحرب قد انتهت في هذا الفصل.

أيّد مكاتب «الأهرام» في القاهرة الخبر الذي ذكرناه في عددنا الماضي من قبض التعايشي على أنجال الزبير باشا وأنسبائه وذكرت هاته الجريدة أنه ورد من أخبار «أم درمان» منذ شهرين أن التعايشي ضبط بعد وقعة المتمة عدة كتب تدل على أن الجعليين مدفوعين إلى الخروج عليه بعوامل الإنكليز نسب أكثرها إلى الزبير باشا فلذا قبض على أولاده وأقاربه كما قبض على إلياس باشا وعلى أم بربر الجعلي من أقارب أمير الجعليين. ويقال أن الذين يدخلون سجن التعايشي لا يعلم أحدٌ ما تصير إليه حالتهم سيما متى كانت الجرائم سياسية.

هذا ولا تزال الإشاعات تتواتر بتحالف التعايشي مع النجاشي منليك وقد أكد بعض تجار الأحباش الذين جاءوا أخيرًا إلى مصر أنهم رأوا تاج النجاشي يوحنا وخاتمه وأسلابه التي غنمها الدراويش بعد مقتله في وقعة القلابات قد ردها التعايشي الآن إلى صديقه منليك مع رسل من عنده قوبلوا باحتفال واحتفاء عظيمين في كل بلاد الحبشة وأن النجاشي أرسل إلى التعايشي ضباطًا من جيشه وأسلحة من الطرز الجديد والله أعلم بما تكنه الصدور.

- قالت جريدة الفار أن عجز ميزانية عام ١٨٩٨ بسبب نفقات الحملة السودانية قد حيّر أفكار المحتلين فإنهم إذا قدروا المبالغ التي لديهم وقد استدانوها من لندرا إلى أن يصلوا إلى بربر فهم لا يعرفون كيف يحصلون على المبالغ اللازمة لإدارة تلك الإيالات السودانية في حين أنهم استولوا على الأموال التي كانت مخصصة لإنشاء مجاري القاهرة وخزان الصعيد وغيرها وهي قد أنفقت في سبيل الحملة السودانية.

وروت إحدى جرائد لندرا أن الشائع في محافلها الرسمية أن حكومتها ستعقد قرضًا جديدًا لمصر تتمكن به من القيام بنفقات أعمالها ومشروعاتها في السودان وأن

المراسلة متبادلة بهذا الشأن بين اللورد كرومر ووزراء خارجية لندرا قال المكاتب: ولكن ينبغي طلب ضمان للمبلغ الذي تريد مصر اقتراضه والمخابرة ستدور في معظمها على هذا الشان.

وقالت غيرها من الجرائد الإنكليزية في لندرا أن الخلاف واقع بين السردار كتشنر وبين اللورد كرومر فإن الأول يأبى أن يُطلع الثاني على خططه الحربية وهي تقول أن تعيين الجنرال غرنفل قائدًا لجيش الاحتلال قد زاد في استياء السردار إذ لا يريد أن يشاركه أحد في فخر افتتاح السودان.

المغرب الأقصى

ذكرت (الحاضرة) أنه جاء في رسالة من بروكسل «عاصمة البلجيك» إلى جريدة الفيغارو الفرنساوية تفيد أن ملك البلجيك بصدد المذاكرة مع حكومة المغرب للحصول على منحة أرض بساحل طنجة يقيم بها مستشفى لمتوظفي حكومة الكونغو التي لحكمه وأن الملك عازم على أن يتوجه بنفسه لطنجة في الشهر الجاري ليتذاكر بهذا الشان. والكلام دائر على توجه هذا الملك لمملكة الكونغو بمناسبة افتتاح السكة الحديدية في الربيع المقبل.

وقد تعرّضت جريدة الفيغارو لهذه المسألة فرأت أنه يتعين على إيطاليا وإنكلترا وإسبانيا وخصوصًا فرنسا أن لا يسمحن لحاكم المغرب بإحالة شبر من سواحل مملكته لملك البلجيك لما أن هذا الملك أصبح ميالًا بسياسته إلى موالاة ألمانيا وربما كان سعيه لأجلها في هذه الظروف ثم حضت حكومتها الفرنساوية أن تقف لإبقاء المغرب حكومة إسلامية خالصة. ويروى أن سفير إيطاليا في باريز ومعتمد البرتغال فيها أرسلا بريدًا خاصًّا لحكومة المغرب بهذا الشان.

أخبار اليونان

زعم السير هيكس بيكس وزير مالية إنكلترا في خطاب له ألقاه في بريستول أن السياسة التي تذرع بها اللورد سالسبوري هي التي أنقذت اليونانية من النوائب التي حاقت بها وأنها هي السبب في المحافظة على السلم العام الأورباوي. فليتأمل

- جرت مجادلة بين ملازمين يونانيين بشأن الحرب أدّت إلى المبارزة وأسفرت عن قتل أحدهما.

(محلية)

إجراءات ملاذ الولاية الجليلة في طرابلس

ألمعنا في عددنا الماضي إلى طرفٍ من إجراءات حضرة ملاذ الولاية الجليلة في طرابلس سيما مسألة الماء تلك المسألة الحياتية التي بذل حضرة الوالي العالي من العنايات بشأنها ما استجلب تزايد الدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية وذلك أنه أمر بتشكيل لجنة تحت رئاسة سعدة متصرف اللواء مؤلفة من عزتلو سر مهندس النافعة في الولاية وبعض أولي الخبرة ابتغاء البحث والتدقيق في هذه المسألة المهمة فانطلقت هذه اللجنة حتى إذا بلغت منبع الماء أجرت الكشف الفني المطلوب ونظمت تقريرًا بذلك رفعته لملجأ الولاية الجليلة أبانت فيه الأسباب التي يترتب عليها وصول الماء بعد الآن إلى طرابلس نقيًّا خاليًا من كل شائبة وقد صرحت في تقريرها هذا بأن بعض أصحاب الأملاك لا يكفون عن التعدي على الماء وأظهرت في الختام ضرورة صرف ألفين وثمانمائة ليرة عثمانية في سبيل بعض العمليات التي ينجم عنها وصول الماء على الدوام نقيًّا صافيًا.

ولما كان أصحاب الأملاك المستفيدون من الماء لا يتأخرون عن أداء المبالغ اللازمة لعملياتها فقد وزعت عليهم بطلب منهم مقسطة على أربعة أقساط وصدر الأمر بذلك إلى اللجنة المذكورة فباشرت أعمالها كما صدرت الأوامر لمن يلزم بكف أيدي المعتدين على الماء بغير حق.

ومما اهتم عطوفته به إتمام طريق البحصاص الممتد من البلدة إلى جسر البحصاص والذي بوشر به منذ عدة سنين فعهد بإتمامه إلى بعض الملتزمين ببدل معتدل فاحتفل بالمباشرة فيه بحضور عطوفته وسعادة المتصرف وسعادة قومندان الموقع وأركان اللواء والعلماء والمأمورين والوجوه وترطبت ألسنة الجميع بالدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية.

ورأى عطوفته شعبة العارف في حاجة إلى زيادة الواردات سدًّا للعجز الذي ظهر في ميزانيتها فبذل جهده باتخاذ ما يقتضي من التدابير حتى تسنى تسديد ذلك.

ولما بلغ مسامع عطوفته أن بعض تلامذة المكتب الإعدادي لم يتمكنوا بالنظر لفقرهم من اصطناع ألبسة توافق الأصول المقررة في المكاتب الإعدادية تبرع «حفظه الله» بمبلغ وافر واقتفى أثره أولو الحمية من المأمورين والأهلين حتى إذا جمع مبلغ كافٍ أُخذ به اثنتا عشرة بدلة فانجبرت بذلك خواطر أولئك التلامذة الفقراء.

وقد حضر عطوفته احتفال توزيع الجوائز على تلامذة المكتب الإعدادي المذكور وارتجل خطابًا بليغًا استهله بما لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم من الأيادي البيضاء والمآثر الزهراء في نشر لواء العلوم والمعارف وتأسيس بيوت العلم على اختلاف درجاتها حتى في القرى حبًّا بزيادة ترقي البلاد في الحضارة والعمران ثم نبه التلامذة إلى أمرٍ ينالون به السعادة في الدارين وهو الصدق بالخدمة والطاعة لمولانا أمير المؤمنين وأن يوطدوا أنفسهم منذ الآن على إظهار آثار الصدق بالفعل إذ هم رجال المستقبل. وختم كلامه بالثناء على ما يبديه سعادة متصرف اللواء ومدير المكتب وأساتذته من المساعي الجديرة بالشكر والامتنان.

معرض الشفقة

أو إعانة أيتام الشهداء وجرحى الغزاة

أقرّت اللجنة المعينة تحت رعاية حضرة ملجأ الولاية الجليلة على أن تكون ليلة الأنس التي قررت إحياءها إعانةً لمعرض الشفقة المشاد في دار السعادة تحت حماية الحضرة العليَّة السلطانية مساء يوم الجمعة ١٤ تشرين الثاني سنة ٣١٣ أي بعد عشرة أيام وذلك في دار الحكومة وفي الحديقة الحميدية وقد طبعت اللجنة لهذا المشروع الخيرية ستمائة ورقة قيمة كل ورقة ليرة عثمانية واحدة.

لا يخفى أن ما اشتهرت به مدينتنا بيروت اختلاف الملل من المنافسة في كل مشروع خيري يجعلنا أن نوقن بأن ينال هذا المشروع مزيد الإقبال والله يجزي المحسنين.

هذا وقد صدرت الإرادة السنية بإحداث مدالية مخصوصة بالذين تبرعوا بنقود أو غيرها إعانة لمعرض الشفقة على أن تكون ثلاثة أنواع منقوش على أحد وجهيها جملة «علامة الإنسانية والشفقة» يكتنفها غصن من الغار وعلى الوجه الثاني صورة المعرض فالنوع الأول مخصوص بالملوك العظام والثاني بغيرهم من الذوات والثالث بالذين يبتاعون من موجودات المعرض.

الأسطول العثماني

قالت جريدة (التيمس) أن الألمان والإنكليز يتزاحمون تزاحمًا عنيفًا على إصلاح الأسطول العثماني وتعزيزه ببوارج جديدة ويُقال أن الإمبراطور غليوم كتب إلى الجناب السلطاني يسأله أن يعهد بذلك إلى محل كروب الألماني الشهير.

وزعمت أيضًا عن مكاتبها في الأستانة أن الحكومة العثمانية فتحت في لندرا اعتمادًا لوزارة البحرية قدره مليونا فرنك ونصف مليون لجمع العمال من ذوي المهارة والكفاءة للقيام ببناء البوارج المنوي إنشاؤها.

وروى «المونيتور أورينتال» أنه تألف في نظارة البحرية لجنة خاصة لفحص المطالب التي قدمتها بعض المحال الأوربية الألمانية وغيرها بما يتعلق سواءً بإصلاح السفن الموجودة أو بإنشاء بوارج جديدة.

✸

كذب الباب العالي رسميًّا ما نشرته جريدة الستندارد الإنكليزية بتاريخ ١٨ تشرين الأول الماضي حسابًا غربيًّا عن رسالة برقية وردتها من مكاتبها في الأستانة مؤداها صدور الإرادة السنية بجمع خمسين طابورًا من الأناضول وبتسليحهم وبحشد عشرين طابورًا في تساليا وبتسليح أربعين طابورًامن الجيش السلطاني الرابع على أن تؤلف أربع فرق في أرزنجان وبأن تكون العساكر الحميدية الفرسان على أهبة السفر. ولما كان جميع ما ذكرته الجريدة الإنكليزية من باب الأراجيف ولا ظل له من الحقيقة البتة بودر لتكذيبه.

إنعام سلطاني

ورد في رسالة برقية خصوصية من دار السعادة تنبئ بإنعام الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان فنقدم لدولته أجمل التهاني والتبريك بهذا الإحسان ولا زال مظهرًا للعواطف السنية والمكارم الشاهانية.

(توجيهات)

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو حسني باشا سفير الدولة العليَّة في بطرسبرج وصدرت الإرادات السنية بانتظامه في سلك الياوران الكرام للحضرة السلطانية مكافأة لحسن خدمه وصداقته وقدمه.

فوضت ولاية الموصل إلى حضرة سعادتلو عبد الوهاب باشا المنفصل من متصرفية لواء مرعش.

الأمطار والأنواء

يقال أن بين تشرين وتشرين صيفٌ ثانٍ ونحن صادفنا هذه السنة بعد انتهاء العشر الأول من تشرين الأول حسابًا شرقيًّا مطر كانون الثاني وبرده فقد هلّ جمادى الثانية على مطرٍ وابلٍ متواصلٍ حتى إذا كان يوم الأربعاء فما بعده أومض البرق ودمدم الرعد وثارت الرياح وأزبد البحر وعلت أمواجه وسقط البرَد وتدفقت ميازيب السماء ودبت عقارب البرد مما لم نصادف نظيره في مثل هذه الأيام وشابت ناصية لبنان من هول ما لقاه واكتسى حلته البيضاء قبل أوانها.

وقد برزت الغزالة في هذا الصباح فبددت شمل الغيوم المتلبدة في كبد الفضاء واستبشر الزراع برحمة الكريم المنعم سبحانه وأملوا أن تكون مواسم هذا العام مقرونة بالخير والبركات إن شاء الله.

✸

اتصل بنا من أخبار طرابلس الشام أنه عين لرئاسة بلدية الميناء الوجيه الماجد علم الدين زادة عزتلو الحاج إبراهيم أفندي ولباشكتابة مجلس إدارة اللواء سلطاني زادة عزتلو عبد اللّطيف أفندي ولرياسة بلدية طرابلس خضر آغا زادة رفعتلو محمود آغا وكلهم معروفون بحسن الهمة والنشاط فنهنئهم ونرجو لهم التوفيق بخدمة الوطن.

✸

عين حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة عزتلو ثروت بك مدير بوليس بيروت سابقًا لمراقبة الخيل المهداة إلى الاصطبل العامر والمومأ إليه من عائلة عريقة بخدمة الحكومة السنية اكتسب مدة وجوده في بيروت الثناء على همته ونشاطه.

✸

سافر ضحى السبت «أول أمس» على الباخرة الفرنساوية عزتلو شكري أفندي ناظر رسومات بيروت الذي عين لمثل هذه الوظيفة في أدرنة أما خلفه سعادتلو كامل أفندي فالمنتظر حضوره بعد ظهر اليوم على الباخرة الفرنساوية.

✸

عين توفيق أفندي حمود كاتبًا لقلم البسابور في بيروت بدلًا من مصطفى أفندي المرعشلي الذي عين كاتبًا لتحريرات قضاء بني صعب.

✸

روت جرائد البريد عن أخبار الأستانة أن الباب العالي ألحّ على حكومة الولايات المتحدة الأميركية باسترداد الأميركيين الذين يدسون السم بالدسم ويتعاطون إجراءات سياسية أثناء توزيعهم الإعانات والصدقات على فقراء الأرمن بولاية حلب.

القطار الليلي

أعلنت إدارة السكة الحديدية في بعض الجرائد المحلية أنها ستلغي اعتبارًا من هذا اليوم ٢٥ تشرين الثاني القطار الذي يسافر ليلًا بين بيروت ودمشق بحجة التلافي من الطوارئ التي تحدث في ليالي الشتاء الطويلة المظلمة فكأن الشركة قد خافت - على قول إحدى جرائدنا المحلية - على القطار من الغول أو «البعبع» خلال الليالي الليلاء أو أنها خافت على عجلات القطار من الأمطار.

✸

يقال أن سيزايل برلين في هذه الأثناء حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي سفير الدولة العليَّة فيها قاصدًا دار السعادة لتقرير خطة زيارة الإمبراطور غليوم للقدس الشريف والأستانة العليَّة في شهر نيسان المقبل.

✸

وافق يوم الثلاثاء الماضي ١٤ جمادى الثانية عيد ميلاد جلالة الشاه مظفر الدين شاه دولة إيران العليَّة فرفعت أعلام الدول وأجرى جناب عزتلو حنا بك سرسق القنصل العام للدولة المشار إليها مراسم الاحتفال رسميًّا حسب المعتاد أعاد الله أمثال هذا العيد على حضرة صاحبه بالعز والهناء.

✸

عزم وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي على السفر إلى صيدا وصور وعكاء وحيفا لجمع بدلات الاشتراك فالمرجو من حضرات الوكلاء أو المشتركين في هاته الجهات أن يسرعوا بتلبية طلبه كما عودونا فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الأدبية وحميتهم الوطنية.

✵

أتحفنا العلّامة المرشد الكامل الشيخ محمَّد أفندي عبد الجواد القاياتي بنسخة من أرجوزة لطيفة سماها (الكواكب الدرية في ذكر أسماء رجال الخلوتية) وهي منظومة نظمًا رائقًا في نحو ستين بيتًا فنثني على همة حضرته بهذا الأثر جزاه الله تعالى جزاء الخير وخير الجزاء.

✵

أهدي إلينا نسخة من رواية آخر بني سراج تأليف الفيكونت دوشاتوبريان أحد مشاهير كتاب فرنسا معرّبة ومذيلة بتاريخ الأندلس إلى عهد خروج الإسلام منها بقلم الأديب البارع عزتلو الأمير شكيب أرسلان وقد نشرت هذه الرواية وذيلها تباعًا في جريدة «الأهرام» ثم جمعت الآن كتابًا رأسه في نحو ٢٦٠ صحيفة كبيرة وعين ثمنه نصف ريال مجيدي يطلب من وكلاء الجريدة المذكورة في الجهات وفي بيروت من كافة المكاتب فنحض على اقتنائه.

✵

انتهت إلينا نشرة تجارية مؤداها أن الخواجات غناجه وبدوي قد فتحوا في مدينتنا بيروت فرعًا لمحلهم التجاري بدمشق لأجل معاطاة الأشغال الخاصة والقومسيون وهم يؤملون تخويلهم ذات الثقة التي أحرزها محلهم المذكور.

أخبار الجهات

دمشق الشام

اتصل بنا من أخبار دمشق أن قد صدر أمر الصدارة العظمى بفض دائرتي البلدية في دمشق وبإجراء الانتخاب الجديد وقد قرأنا في جريدة الشام الغراء أنه لما رأى حضرة ملاذ الولاية المعظم أن انقسام البلدية في دمشق إلى دائرتين هو مما يستدعي نفقات باهظة على غير جدوى استنسب توحيد الدائرتين بعد الاستئذان من المرجع الإيجابي فوردت الأوامر قاضية بذلك منذ نهار الجمعة الماضية فانضم أعضاء الدائرة الثانية ومستخدموها إلى الدائرة الأولى وعين وكيلًا موقتًا لرئاسة البلدية حضرة كيلاني زادة عزتلو عطا أفندي العضو الأول في الدائرة الأولى سابقًا ريثما يجري الانتخاب الجديد.

- إن الاهتمام عظيم بعمارة الجامع الأموي الشريف وقد ركزت الأعمدة الخشبية في محلاتها ولم يبق لإتمام القسم المباشر بتعميره إلا شيء زهيد والأمل معقود بالنظر للهمة في هذا السبيل أن تمكن الصلاة في ذاك المحل عن قريب إن شاء الله ثم أثنت ثناءً جميلًا على ما يبذله حضرة ملجأ الولاية الجليلة من مزيد الاعتناء والاهتمام بهذا الشان.

- بلغ مقدار الإعانة التي تبرع بها أولو الخير والإحسان في ولاية سورية الجليلة سدًّا لعوز المحتاجين المسلمين في كريت ٦٧,٦٦٤ قرشًا و٢٠ بارة.

حلب

مما يسطر بقلم الشكر على صفحات الحمد والثناء أن مبالغ الإعانة العسكرية في ولاية حلب الشهباء قد بلغت حتى الآن خمسة ملايين و٣٥٣ ألفًا و٢٦٨ قرشًا و٢٠ بارة مما حازت الشهباء فيه قصب السبق والقدح المعلى على سائر الولاية الشاهانية من ذلك ٣ ملايين و٣٢٢ و٣٣٥ قرشًا و٢٠ بارة من لواء حلب والباقي من ملحقات الولاية الجليلة.

مصر

أفادت أخبار مصر أنه في صباح السبت الماضي وافى مياه الإسكندرية اليخت المسمى (ماحاشخرى) المقل لحضرة ملك سيام فقابله في الباخرة حضرة البرنس محمَّد علي باشا بالنيابة عن شقيقه الجناب الخديوي المعظم مصحوبًا بالياور الأول وثلاثة من رجال المعية والتشريفات ومحافظ الثغر وكبراء الموظفين وأطلقت المدافع احتفاءً بقدوم الملك وترحيبًا وساروا جميعًا باحتفال رسمي حافل إلى قصر رأس التين وأصيل ذلك اليوم استقل الملك وحاشيته ومن ذكرنا قطارًا خاصًّا وانطلق بهم إلى القاهرة فوافاها عند الغروب فاستقبله الجناب الخديوي بالمحطة استقبالًا رسميًّا وصافح الملك الجناب الخديوي وحضرات الأمراء والنظار ثم ركب والجناب الخديوي العجلة وسارت بهم إلى قصر عابدين المخصص لنزوله. وضحى الأحد زار الملك الجناب الخديوي في قصر القبة ثم زار الجوامع الشهيرة ثم حضرات القناصل وفي المساء أعد له فخامة الخديوي مأدبة شائقة حضرها ستون نفسًا تخلف عنها اللورد كرومر والجنرال غرنفيل بحجة الحداد الرسمي.

وقد أهدى الملك الجناب الخديوي الوسام الملوكي الخاص ووسام الفيل الأبيض إلى شقيقه البرنس محمَّد علي باشا وإلى رئيس النظار كما أهدى وسامات متعددة إلى بعض النظار ورجال المعية.

وقد أمر الملك في اليوم التالي من قدومه بأن تقدم له أعداد من جميع الجرائد المحلية لمطالعتها.

قبرص

روت جريدة «زمان» عن إحصاء وُضع أخيرًا أن مبالغ الخراج والضرائب التي استوفتها الحكومة الإنكليزية من أهالي جزيرة قبرص منذ احتلالها لها حتى اليوم الـ ٣١ من آذار الماضي قد بلغت ثلاثة ملايين وثلاثة آلاف ليرة إنكليزية وقد أردفت الجريدة المنوه عنها هذا الخبر بقولها: وهذا لعمري أول سبب من الأسباب التي آلت بأهالي الجزيرة إلى الفقر والتقهقر فإن الحكومة العثمانية لم تستوف مدة إشغالها الجزيرة في مثل تلك المدة القليلة نصف تلك المبالغ الطائلة التي أثقلت كاهل الأهلين وأنقضت ظهورهم مما يبرهن على اعتدال الحكومة العثمانية بشأن التكاليف الميرية.

- لم تجب وزارة المستعمرات الإنكليزية في لندرا ملتمس بعض أهالي الجزيرة ببقاء حاكمها السابق بل أبدلته بحاكم لاكوس.

- وضع مدير عدلية الجزيرة قانونًا جديدًا للأمور الجزائية وسيطرح في مجلس القوانين للتصديق عليه.

حوادث سياسية

البلغار

جاء في جرائد البريد أن البرنس فرديناند أمير البلغار قد ألقى عند افتتاح مجلس النواب خطابًا ذكر فيه متانة الوثاق الذي يربط فيه عائلة كوربورغ التي هو أحد أفرادها بالشعب البلغاري ثم تكلم عن علائق البلغار مع الدول فقال إنها حسنة ولا سيما مع الدولة العليَّة صاحبة السيادة على البلغار وكذلك على دولة رومانيا فإن العلائق معهما ودية للغاية. ومما ذكره البرنس في خطابه هذا إنشاء وكالات تجارية بلغارية في البلاد العثمانية غير أنه لم ينبس ببنت شفة عن البراءات الممنوحة - كما قيل - للأسقفيات في مكدونية.

السرب

شاع في بلغراد عاصمة السرب أن الملك إسكندر عازم على مزايلة بلاده لسفر طويل في الخارج بحجة صحته وأنه سيلقي مقاليد الملك إلى أبيه الملك ميلان ويُقال أن الملك ميلان عازم على تجديد طلاق زوجته ناتالي إذ أن طلاقه الأول الذي حكم به في ٢٤ تشرين الأول من عام ١٨٨٨ قد أُلغي - كذا - في ٧ آذار من سنة ١٨٩٣.

أما الجرائد الرسمية في بلغراد فتكذب خبر سفر الملك وخبر طلاق والدة الملك ميلان لزوجته.

هذا وقد بعث رئيس وزارة السرب الجديد منشورًا إلى وكلاء هذه الحكومة في الخارج يذكر فيه أن لا علاقة البتة بين رجوع الملك ميلان إلى بلغراد وبين الانقلاب الوزاري الذي حدث فيها أخيرًا ثم قال: «إن سياسة السرب يديرها وزراؤها المسؤولون وحدهم وهم عازمون على أن تكون سياستهم سربية فقط فلذا ليس في نية الوزارة السعي وراء نيل عضد دولة ما من الدولة العظمى بل هي تريد أن تكون ذات صلات ودية حسنة مع الدول جمعاء وهي ستتخذ الطرق المطلوبة لإصلاح ماليتها ولجعل الجيش قادرًا على القيام بما ينتدب إليه».

ويروى أن المحافل السياسية في بطرسبرج قد قابلت عودة الملك ميلان إلى عاصمة السرب بما يقرب من الاستياء بخلاف محافل النمسا التي أظهرت ارتياحها وسرورها منها أما الجرائد الفرنسوية فقد لاحظت أن الاضطراب السياسي في بلغراد إنما عاد منذ عودة هذا الملك إليها.

التحالف الثلاثي

قالت جريدة ليزيك لسان حال البرنس بسمارك في مقالة تكلمت فيها عن التحالف الثلاثي ومركز إيطاليا فيه أن بسمارك مؤسس هذا التحالف لم يدخل إيطاليا فيه للاستفادة من قوتها بل لمنع اتحادها مع فرنسا ولا راحة بال الجيش النمسوي من نحوها.

متفرقات

كتب من بطرسبرج أن أمير الجبل الأسود سيزور البلاط القيصري خلال هذا الشتاء.

يقال أن ملك البلجيك قد زار ملك إيطاليا في مونزا في غرة هذا الشهر ثم سافر في اليوم نفسه إلى جنوى إحدى مدن إيطاليا.

جاء في رسالة من شنهاي (الصين) أن قد هوجمت البعثة الألمانية المرسلة إلى شانتونغ فقتل واحد منها وفقد آخر.

ورد من أخبار رومية أن قد وصل الكنت كولوشسكي وزير خارجية النمسا إلى مونزا ليزور الملك همبرت ملك إيطاليا وقد تداول مع رئيس الوزارة الإيطالية ووزير خارجيتها.

كتب من مدريد أن الوزارة الإسبانية صادقت على المشروع القاضي بمنح سكان كوبا وبورتوريكو الحقوق الدستورية نفسها المتمتع بها سكان إسبانيا.

من أخبار بطرسبرج أنه في نية الحكومة الروسية إنشاء وكالة سياسية لها في بنكوك عاصمة سيام.

(عبد القادر قباني)

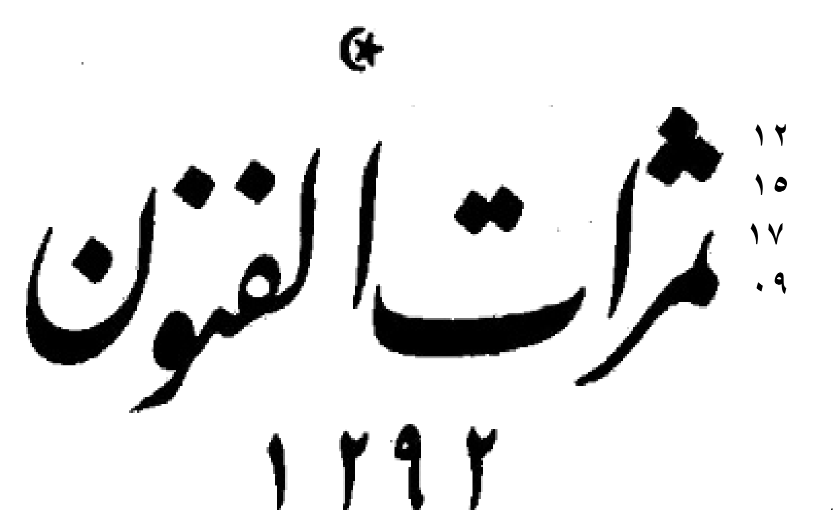
العدد ١١٥٦ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

	فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات " " "	١٧
في أقطار الهند " " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت الاثنين في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٥ — موافق ١٠ و٢٢ ت٢ سنة ١٨٩٧

أخبار الصلح

تؤكد أخبار الأستانة أن مؤتمر الصلح النهائي أوشك أن يتم أعماله فإنه أنجز حتى الأسبوع الماضي أربع عشرة مادة من المواد الثماني عشرة ولعله أتم الآن المواد الباقية وأبرمت المعاهدة النهائية كما هو المأمول ووقع الطرفان عليها فتعود الصلات إلى سابق عهدها.

زعمت إحدى الجرائد الإنكليزية أنه حصل اختلاف في الأفكار بين المرخصين العثمانيين واليونانيين بشأن شروط الصلح النهائي وأن الدول الأوربية العظمى سوف تتداخل في تسوية هذا الخلاف ولما كان ذلك من جملة اختلاقات الجرائد الإنكليزية انتدبت بعض جرائد الأستانة لتكذيبه تكذيبًا باتًّا.

قالت جريدة (الديلي نيوز) الإنكليزية أنه ظهر اختلاف جزئي بين أعضاء لجنة تحديد الحدود في تساليا ابتغاء تعديل بعض التخوم فمانع بذلك مرخصا ألمانيا والنمسا وهي تؤمل قبول سائر المرخصين لجميع الأحكام بلا تعديل ولا تحوير.

وذكرت جريدة (نايا فرايه براسه) أن لجنة التحديد مجدَّة لإتمام وظيفتها ويؤملون أن المسألة لا تلبث أن تنتهي في أقرب أن وقد تلقى مرخصو الدول تعليمات جديدة من دولهم ببيان ما للدولة العليَّة من الحقوق الثابتة فلهذا باتت المسألة قريبة الحل. ويروى أن ريثما يوقع الطرفان على الحدود الجديدة يباشران ببناء الحد الفاصل بينهما.

وفي رسالة برقية من الأستانة بتاريخ ١٤ الجاري أنه بالنظر لشدة الشتاء تأجلت جلسات لجنة تحديد التخوم إلى الربيع القادم.

كذبت الأنباء البرقية الواردة للأستانة العليَّة من لندرا بتاريخ ٦ الجاري ما ذكرته شركة (روتر) أن كلًّا من إنكلترا وروسية وفرنسا قد كفلن قرض الغرامة الحربية قائلة أن هذه الإشاعة محض اختلاق وأن المسألة لم تسوَ بعد على وجه من الوجوه.

وورد إلى (الطان) من الأستانة أن القرض الذي سيقدمه البنك العثماني لوفاء القسط الأول من الغرامة سيكون مضمونًا من الدول. وزعمت جريدة الديلي تلغراف أن فرنسا وروسيا ستضمنان ضمانة أدبية استرجاع هذا المبلغ الذي يقدمه البنك من أول قسط تقبضه العثمانية من الغرامة.

ثورة الهند

تقول المصادر الإنكليزية أنه ورد من بومباي رسالة برقية بتاريخ ١٠ الجاري مؤداها أن قوة إنكليزية خرجت للتجسس والاستطلاع بقيادة الجنرال (وستماكوت) فهاجمتها القبائل الثائرة وانتشب القتال بين الفريقين فقتل من الإنكليز ضابطان وستة عشر رجلًا وجرح منهم ضابط واحد و٣٠ رجلًا وكلا القتلى والجرحى من آلاي نورثمبتونشير وجرح أيضًا ضابطان وستة رجال من آلاي آخر وجرح أو قتل ثمانية من جنود السيك ولم تذكر (روتر) إذا كان قتل أو جرح أحد من رجال القبائل.

وزعمت هذه الشركة عن أخبار بمباي بتاريخ ١٢ منه أنه خرجت طليعة أخرى للتجسس فس سارنسار فنجحت نجاحًا تامًّا ودمرت ٤٠ قرية أما خسائرها فلا تكاد تستحق الذكر بالنسبة إلى خسائر الثائرين التي كانت عظيمة.

وأفادت أخبار لندرا أنه وردت رسالة برقية من حكمدار الهند إلى اللورد جرج هاملتون قال فيها أنه سيؤلف مجلس تحقيق للبحث عن أسباب الخسار التي أصابت آلاي نوثمبتونشير.

ومما روته (روتر) في ١٥ الجاري أن قبائل الأوراكزيس قبلت مبدئيًّا بالشروط التي عرضت عليها مما يدل على أن الحكومة الإنكليزية متساهلة كثيرًا مع القبائل الثائرة مخافة اتساع الخرق وتفاقم الخطب وهي تقول إن قبائل الأفريدس قد أصبحت منفردة معتزلة وإن من المرجح خضوعها عما قريب لا سيما وقد علمت الآن أن ليس في نية إنكلترا ضم البلاد إليها. وفي هذا من التناقض والتمويه ما لا يخفى إذ الخضوع شيء والقبول بالشروط شيء آخر.

وجاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٦ تنبئ بأن اللورد سالسبوري قد خطب في اجتماع عقدته جمعيات المحافظين في «البرت هول» فأشار إلى الإخلاص الباهر - كذا - الذي أبدته قبائل الهند وأثنى اللورد الجن حكمدار الهند ثناء جميلًا قائلًا أنه أظهر في ساعة الخطر العظيم شجاعة وعزمًا خليقين بالمركز السامي الذي يحتله. ثم ندّد اللورد ببعض المشتغلين بالسياسة الذي يتذرعون بحجة سوء النية فيلقون الشقاق في بلاد الهند دون حياء ولا خجل ويوجدون الخلاف بين العناصر التي تريد إنكلترا أن تبقيها متفقة.

وقال اللورد ري في خلال مأدبة في مدينة «بريستول» إن زمام السياسة في حدود الهند ينبغي أن يكون بيد الحكومة الإنكليزية لا في قبضة اللورد الجن «حكمدار الهند» وأن الأحرار يعضدون اللورد هاميلتون بمسرة وابتهاج في كل ما يسعى إليه من فتح الطرق والمواصلات ولكن إذا قام بهذا الأمر دون أعمال عسكرية خطيرة ودون إثارة عداء القبائل مرة أخرى.

وخطب السير تشارل سديلك في جمعية (فابيان) في لندرا فتمسك بالقول بأن الاعتبارات المالية تدعو ضرورة إلى إحداث تغيير عظيم في إدارة الهند ثم أشار بتوسيع النطاق في الولايات الهندية الأهلية وبتجربة نظام الانتخاب في مكان ما.

أخبار اليونان

ذكرت (الستندارد) أن مجلس النواب اليوناني قرر اجتماعه في منتصف تشرين الجاري وأن مداولاته الأولى ستكون بالغرامة الحربية وباللائحة التي وضعت لأجلها.

كتب من أثينا أن لجنة المراقبة الدولية على مالية اليونان تعقد جلساتها مرتين في اليوم وهي مهتمة الآن بتدقيق برنامج النفقات اليونانية الداخلية وعما قريب تتم ذلك وتباشر وظيفة المراقبة.

قالت (الستندارد) إن مجلس النواب اليوناني قرر اجتماعه في منتصف تشرين الجاري وأن مداولاته الأولى ستكون بالغرامة الحربية وباللائحة التي وضعت لأجلها.

كتب من أثينا أن لجنة المراقبة الدولية على مالية اليونان تعقد جلساتها مرتين في اليوم وهي مهتمة الآن بتدقيق برنامج النفقات اليونانية الداخلية وعما قريب تتم ذلك وتباشر وظيفة المراقبة.

قالت (الستندارد) إن البرنس قسطنطين ولي عهد اليونانية الذي كان قائدًا للجيش اليوناني في الحرب الأخيرة سيصدر عما قريب تقريرًا يودعه حوادث هذه الحرب وأنه سيثبت فيه أن أكثر أوامره لم تُطع ولم ينفذها القواد - ولا بدّ للمغلوب من أقبح العذر - وتقول الجريدة الإنكليزية المار ذكرها أنه ريثما ينشر هذا التقرير تؤلف لجنة للتحقيق عن مضمونه.

جاء في جرائد البريد أن الجمعية اليونانية الفسادية التي لها قسم عظيم من المسؤولية في الحرب الأخيرة لا تود على ما يظهر أن تلزم جانب الصمت والسكوت بل أعلنت عن عزمها على نشر عدة محررات سيكون لها دويٌّ جسيم في أثينا وتؤدي إلى فضيحة سياسية كبرى وذلك أن أعضاء هذه الجمعية يقولون أنهم لم يقرروا شيئًا ولم يجروه دون اطلاع رجال الحكومة اليونانية رسميًّا عليه وأن كل ما قامت به هذه الجمعية من الأعمال الفسادية منها ما عرض سلفًا على الموسيو دیلیاني ومنها ما أمر هذا به من تلقاء نفسه.

كتب من أثينا أن لجنة التحقيق في الأمور المتعلقة بالحربية والبحرية ستجتمع قريبًا للنظر فيما يعرض عليها من المسائل والدعاوي التي ستكشف الحجاب عن خفايا جمة وتفضح سرائر عديدة كما جرى أخيرًا في مسألة السفن النسافة وتقول (روتر) إن لجنة المراقبة المالية تطلب تفاصيل مدققة وإيضاحات كافية بشأن الأحوال الإدارية في الحكومة اليونانية ولا سيما ما يتعلق منها بالنفقات.

✻✻✻

المسألة المصرية

روت (روتر) عن أنباء باريز بتاريخ ١٥ الجاري أنه جاء في التقرير الذي وضعته لجنة ميزانية الخارجية الفرنساوية في كلامها عن مصر أن فرنسا ليست

تعارض وحدها تعديل الاختصاص الممنوح للمحاكم المختلطة والذي هو أفضل ضمان للدائنين وأن استبدال المحاكم المختلطة بالمحاكم الأهلية يمس دون شك بنفوذ فرنسا أما (هافاس) فقد ذكرت الخبر بما نصه: وُزع على أعضاء مجلس النواب تقرير الموسيو تومسون بشأن ميزانية وزارة الخارجية وقد جاء فيه أن مسألة مصر لا تزال مفتوحة وأن فرنسا لن تغضي عنها وأنها ستدافع بنوع خاص عن المحاكم المختلطة والغالب أنها لا تكون وحدها بهذا الأمر. وفي الخبرين تباين ظاهر

المغرب الأقصى

جاء في رسالة برقية من بطرسبرج لجريدة «صباح» بتاريخ ١١ الجاري مفادها أن الروسية قررت إقامة معتمد لها في فاس عاصمة حكومة المغرب وأن هذا الأمر المتفق عليه بين فرنسا وروسية سيزيد في نفوذ هذه في أفريقية والبحر الأبيض.

ويا حبذا لو كان للدولة العليَّة العثمانية معتمد خاص لدى الحكومة المغربية ينظر في شؤون العثمانيين الذين يفدون إلى هاتيك الأصقاع فضلًا عن الفوائد الجمة التي تحصل للحكومتين الإسلاميتين ولعل استرحامنا هذا يصادف لدى أولياء الأمر قبولًا والله وليّ التوفيق.

أخبار كريت

ذكرت صحف الأستانة أن مسلمي مدارس من أعمال الهند قد تبرعوا بخمسمائة ليرة عثمانية إعانة لإخواننا فقراء المسلمين الكريتيين وبعثوا بها إلى نظارة المعارف.

كتب من رومة بتاريخ ٦ الجاري أن إيطاليا قررت إعادة أربع بوارج من بوارجها الضاربة في مياه الجزيرة.

تقول الجرائد اليونانية أن مائتين وعشرين نفرًا من الجنود الإنكليزية قد زايلوا خلال الأسبوع الماضي ثغر خانية كما أنه بارح ثغر (قندية) ستمائة جندي إنكليزي وذلك على بضعة بوارج إنكليزية عائدين إلى بلادهم.

وتفيد أخبار خانية أن ليس في نية إنكلترا أن تبقي في الجزيرة إلا بلوك واحد من الجند.

كتب من خانية بتاريخ ٨ الجاري أن الحمى التيفودية قد فشت بكثرة بين الجنود الروسية وقد أرسل إليها ستة أطباء للمعالجة.

(ضالَّة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «إنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وأن كثرة إقامته ببلاد جاوه وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد وَدّ الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد بخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبويّ ذلك الرجل الشكر والدعاء.

(محلية)

حالة مسلمي كريت

لقد تعاظم خطب المسلمين من أهالي كريت وتفاقم أمرهم حتى لم يبق في الكون إلا من وقف على محزن أخبارهم وألمّ بمؤلم مصابهم فرقّ قلبه لرقيق حالهم وتفتت كبده شفقة على أطفالهم وعيالهم ولقد أفاضت صحف الأخبار على اختلاف مذاهبها ومشاربها في وصف ما هم عليه من شديد الضنك وقوي الضغط استلفاتًا لأنظار أبناء الإنسانية وإخوان المروءة الإسلامية والحمية العثمانية لمساعدة أولئك الحفاة العراة والجياع الهلاع حتى لم تكد تدع قولًا لقائل وعلى ذلك قد جاء الكثير من أرباب اليسار وغيرهم بما سمحت به نفوسهم من النقود والملبوس ما استطلق الألسنة لهم بجميل الشكر وطيب الثناء إلا أن هذا الشتاء الشديد الوطأة العاجل الدهمة زادهم شدة إلى شدائدهم فجاء كمذرور الملح على جراحاتهم. ذلك مما استدعى تضعيف العناية بأمرهم واستجلب مزيد الشفقة عليهم حتى صدرت الأوامر السامية تستنهض همم أرباب العزائم وتستدر رحمة أصحاب المراحم لبذل ما في الإمكان أيضًا من نقود وملبوسات وغيرها من المأكولات كالقمح والشعير والرز والفول والفصولية والبرغل والكشك والزيت والزيتون والسمن وأشباهها والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

✷

مرحمة سلطانية

لا تزال مراحم مولانا أمير المؤمنين تتوالى على الجنود السلطانية الظافرة في قطعة تساليا وقد جادت الآن مكارمه السنية بألف ليرة عثمانية لابتياع ملابس الشتاء وقايةً لهم من ضرر البرد على أن يكون هذا الإحسان السلطاني قدوة لأرباب الحمية والمروءة فينسجون على منواله ويقتفون أثره والله لا يضيع أجر المحسنين.

✷

المجلس البلدي

علم الجميع صدور الأمر بإجراء الانتخاب على هيئة المجلس البلدي في بيروت وقد بوشر بذلك واليوم «الاثنين» يُقترع في الدائرة البلدية على لجنة الانتخاب.

ومما نذكره بمزيد الامتنان أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة أصدر أمره بإجراء الانتخاب وفقًا للأصول بدون أقل مداخلة. ولزيادة تأمين حسن معاملة الانتخاب طبقًا لأصوله القانونية عين الكاتب الألمعي حضرة صاحب السعادة فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة الذي عرف الجميع مكانته وحسن مزاياه وإخلاصه في خدمة الحكومة السنية ناظرًا على الانتخابات.

وغنيٌّ عن البيان تقدم مدينتنا بيروت من حيث العلوم والمعارف والعمران كما أن أهمية خدمة المجلس البلدي لا تحتاج للإيضاح فمن مقتضيات المصالح العامة أن يحسن الأهلون انتخاب مَن توفرت فيهم الأهلية لخدمة هذه المصلحة العمومية.

✷

الذخائر العثمانية

روت «إقدام» عن أنباء برلين بتاريخ ٢١ الماضي أن الدولة العليَّة العثمانية قد أوصت معامل الألمان على مائتي ألف بارودة من طرز ماوزر.

وقالت أيضًا إن الحكومة السنية قد ابتاعت مقدارًا وافرًا من البارود الخالي من الدخان وأنها عازمة على ابتياع بعض المواد النارية والمدافع وغير ذلك من آلات الحرب والقتال. أما البارود المذكور فسيرسل من برلين إلى الأستانة توًّا وأما المواد والمدافع فقد أُنيط ابتياعها بضباط عثمانيين وهم مهتمون بذلك.

✷

مجاريح الغزاة

زعمت إحدى جرائد أوربا أنه خرج أخيرًا من المستشفيات السلطانية المشادة بجوار المابين الهمايوني ثمانية آلاف نفس من مجاريح الغزاة العثمانيين بعد أن عوفوا من جراحاتهم وأنه أخذ بالاستعدادات المطلوبة لعودهم إلى تساليا.

قالت جريدة «صباح» بعد أن أوردت نصّ الخبر أن مجاريح الغزاة في الحرب الأخيرة لم تتجاوز الثلاثة آلاف نفس ومعلومٌ أنه لم يدخل المستشفيات المذكورة إلا قسم منهم والظاهر أن هذه الجريدة أضافت صفرًا واحدًا على العدد الذي رقمته أما قولها عن رجوع أولئك الغزاة إلى تساليا فخطأ محض فهم سيعودون إلى بلادهم ما عدا الضباط الذين سيلتحقون بطوابيرهم.

✷

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة الهمام سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام الشوف سابقًا قائمقامًا لقضاء صيدا وقد حضر الثغر وحظي بمقابلة حضرة ملاذ الولاية الجليلة فنال من لدنه كل رعاية وإكرام ثم أقسم اليمين في مجلس الإدارة حسب الأصول المقررة. وقد عرف سعادة البك المشار إليه في جميع المأموريات التي تقلّدها بالصداقة والهمة والنشاط والعفة وعمل الخير فنرجو لحضرته مزيد التوفيق في مأموريته الجديدة.

أما سلفه سعادتلو أحمد شكري أفندي فقد وجهت عليه قائمقامية قضاء حيفاء.

✷

جاء في الأنباء الرسمية تعيين عزتلو عبد الله أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية بمركز ولاية بيروت رئيسًا لمحكمة تجارة الولاية وقد استلم زمام وظيفته هذه وباشر مهامها.

وهنا نذكر أن سلفه سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا قد خدم هذه الوظيفة نحو عشرين سنة وهو واسع الاختبار عالم نشيط ولذلك نرجو أن ينال وظيفة تليق بكفايته واستعداده.

وقد عين لرئاسة محكمة الجزاء البدائية في مركز بداية الجزاء في حلب وطنينا العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي نزيل دار السعادة ورئيس محكمة الجزاء البدائية في نابلس التي عين لها فضيلتلو عادل أفندي معاون المدعي العمومي في نابلس ونقل عزتلو بهاء الدين أفندي معاون المدعي العمومي في القدس الشريف لمثل هذه الوظيفة في نابلس وخلفه في القدس الشريف رفعتلو عمر لطفي أفندي رئيس محكمة الجزاء والبدائية في جبل الدروز.

✷

المدرسة العثمانية

شرّف حضرة ملاذ الولاية الجليلة ظهر الثلاثاء الماضي المدرسة العثمانية فأمَّ بعض السراة والوجوه ومؤسسا المدرسة وأساتذتها استقبال عطوفته وتمثل بين يديه أحد التلامذة فتلا خطابًا تركيًّا وتلاه آخر بخطاب عربي وثالث بخطاب فرنساوي وكلها متفقة المعنى على رفع أكف الدعاء لحضرة سيدنا مولانا الخليفة الأعظم وبيان ما لعظمته من الأيادي البيضاء في نشر لواء العلوم والمعارف والشكر والثناء على عناية ملاذ الولاية الجليلة وتلطفه بزيارة هذه المدرسة إدخالًا للسرور على قلوب تلامذتها وتنشيطًا لهم ثم اختبر بعض التلامذة باللغات الثلاث فسرّ عطوفته من نجابة التلامذة وحسن اجتهادهم ثم تفقد بعض غرف المدرسة وفسحتها فارتاح لانتظامها وترتيبها وودع كما استقبل بالإكرام.

✷

مرّ بالثغر مساء الاثنين الماضي حضرة سعادتلو توفيق بك أفندي متصرف القدس الشريف الجديد وبعد أن زار حضرة ملاذ الولاية الجليلة استأنف المسير إلى يافا ومنها إلى مركز مأموريته الجديدة فنرجو لسعادته التوفيق لحسن الخدمة.

وعاد من الأستانة العليَّة جناب فضيلتلو الشيخ محمَّد أفندي بدران بعد أن أقام بها مدة فاستقبله الأصدقاء والأحباب بالترحاب.

✷

اتصل بنا أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة زار مدرسة الروم الأرثوذكس ومدرسة الحكمة فاستقبل فيهما بالإكرام وسرّ مما شاهده من نجابة التلامذة واهتمام الأساتذة وانثنى شاكرًا على المطران غفرائيل أفندي مطران طائفة الروم وعمدة المدرسة كما أثنى على المطران يوسف أفندي الدبس مطران الطائفة المارونية ومؤسس مدرسة الحكمة وقد رأى عطوفته في هاتين المدرستين من شدة التمسك بالتابعية العثمانية ما قابله بمزيد الارتياح والثناء.

✷

اتصل بنا أنه ورد نبأ برقي خصوصي لجناب العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر نفوس بيروت يبشره بصدور الإرادة السنية بإبقائه في مأموريته هذه فنقدم لفضيلته التهاني على هذا الالتفات العالي السلطاني.

✷

ذكرت جرائد الأستانة أن أحد مجاريح الغزاة واسمه مصطفى سليمان التمس من المكارم السلطانية تأسيس مسجد في قريته المسماة «حسن فقيه» التابع لقضاء (أطه بازار) من متصرفية إزميد فقورن التماسه هذا بالقبول وصدرت الإرادة السنية بأن تكون نفقات بنائه من الخزينة الخاصة السلطانية وبأن يسمى «مسجد الغازي أرطغرل».

✷

روى المونيتور أن الحضرة العليَّة السلطانية قد أنعمت بالنشان العثماني المرصع على حضرة الكونت مورافيف وزير خارجية الروسية مكافأة له على ما يبذله من المساعي الآئلة إلى توثيق عرى الولاء بين الدولتين.

✷

يروى أن حضرة دولتلو أدهم باشا قد صدق على لائحة تضمنت خمس مواد وضعها مندوبو إنكلترا وروسية واليونان لعودة المهاجرين التساليين إلى بلادهم وعليه أخذ أهالي تساليا بالعود زرافات زرافات.

✷

تفيد أخبار الأستانة أنه بدئ منذ الخميس الماضي بإنارة منائر القلعة السلطانية كسابق عهدها.

✷

جاء في جرائد البريد عن رسالة وردت إلى (الطان) من الأستانة بتاريخ ٣ الجاري مفادها أن المخابرات بين الباب العالي والبنك العثماني قد عادت إلى مجراها وذلك لعقد قرض قدره مليون ليرة عثمانية مضمونة بالغرامة الحربية وأنه صدر أمر عالٍ بإنفاق هذا المال في دفع المتأخر من رواتب المأمورين وجنود تساليا وكذا المتأخر من أجرة نقل الجنود في السكك الحديدية. أما جرائد الأستانة فقد نفت هذا الخبر بتاتًا قائلة أن الخزينة ليست بمفتقرة في الوقت الحاضر إلى الاستقراض.

❋

ذكرت (التيمس) عن مكاتبة وردتها من الأستانة أن مجلس الوكلاء قد اجتمع بأمر الحضرة السلطانية يوم الأربعاء ٣ الجاري ونظر في مشروع التنظيم الحالي الذي وضعه أحد الخبيرين بالأمور المالية منذ شهرين. ويروى أن المجلس قد صدق على هذا المشروع وأنه سيوكل إنفاذه إلى لجنة ينضم إليها بعض الأجانب.

❋

استقال جناب رفعتلو نجيب أفندي إبراهيم طراد أحد أعضاء محكمة الجزاء البدائية في مركز الولاية فعين رفعتلو جرجي أفندي رزق الله الحائز الأكثرية خلفًا له.

وقد اكتسب نجيب أفندي المومأ إليه في المدة التي أقامها في المحكمة ثناء العموم بالنظر لصداقته واستقامته وعفته تلك الخصال الحميدة التي يزدان بها المأمور فنرجو لخلفه أن يكون خير خلف لخير سلف.

سفير ألمانيا

يُستفاد من الأنباء الرسمية أنه بالنظر لتحويل مأمورية البارون زاور مايلش سفير ألمانيا في الأستانة إلى رومة أعد له مأدبة ملوكية شائقة في قصر يلديز السلطاني حضرها كل من حضرة الصدر الأعظم وحضرة ناظر العدلية وحضرة السرعسكر وناظر البحرية ورئيس شورى الدولة وناظر الخارجية ومشير الطوبخانة العامة ومأمورو السفارة وكبراء رجال المابين الهمايوني فتشرف حضرة السفير المشار إليه بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني مقدمًا الأوراق المعلنة ختام وظيفته في الأستانة فأنعم جلالته عليه بمدالية الامتياز الذهبية دلالة على رضاء عظمته وارتياحه من أعماله كما أنعم (أيّده الله) ببعض وسامات على مأموري السفارة فانثنى حضرة السفير شاكرًا داعيًا.

❋

أهدى حضرة النجاشي وسام (خاتم سليمان) من الدرجة الأولى إلى حضرة دولتلو حسني باشا سفير الدولة العليَّة في بطرسبرج فأذنت الحضرة العليَّة بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضا.

❋

(توجيهات)

فوضت نظارة كمرك الأمتعة الأجنبية في الأستانة إلى حضرة سعادتلو جمال بك أفندي ناظر رسومات سلانيك سابقًا.

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو فضلي أفندي معاون باشمدير التلغراف والبوسطة ومديرهما في بيروت سابقًا مكافأةً لحسن خدمه وأهليته.

ونيابة قضاء (الطفيلة) من ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ رمضان سنة ٣١٥ إلى دجاني زادة عبد المعطي أفندي طه الداودي.

أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى مدير الدولة الميرزا إبراهيم خان مكتوبي الوزارة الخارجية لدى دولة إيران وبه إلى احتشام السلطنة الميرزا محمود خان معاون الوزارة المذكورة وبه من الرتبة الثانية إلى معتمد الديوان الميرزا صالح خان أمير «تبريز».

❋

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو خالد بك من محرري جريدة صباح والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو حكمت بك وجمال الدين أفندي وفؤاد أفندي من محرري جريدة إقدام وأحسن بالنشان المجيدي الرابع إلى كل من زهدي بك ومنير بك من محرري الجريدة المذكورة وبه أيضًا إلى كل من حسني أفندي وأحمد افندي من محرري «صباح» مكافأة لغيرتهم وحميتهم وحسن خدمهم فنمحضهم التهاني والتبريك ولا زالوا موفقين لحسن الخدمة ونائلين الالتفات العالي.

❋

عكاظ الأدب في آثار فضلاء العرب

هو سفر عظيم وأثر جميل عني بجمعه وطبعه الشاعر الفاضل عزتلو أبو النصر يحيى أفندي السلاوي من أعضاء مجلس المعارف في دار السعادة وقد تلقينا الآن نموذجًا منه فإذا هو مشتمل على سبع قصائد لفضلاء العصر وأدبائه في وصف الحرب الأخيرة فنشكر لجناب الفاضل المومأ إليه حسن سعيه بهذا الأثر ونحض الفضلاء والأدباء على الاشتراك فيه.

روزنامة المكتبة العمومية

أهدانا الأديب سليم أفندي صادر مدير المكتبة العمومية في بيروت نسخة من الروزنامة المسماة بهذا الاسم للعام المقبل فإذا هي كما تقدمها حسنة الطبع محكمة الوضع باللغتين العربية والفرنساوية وقد طبع خلف كل ورقة منها بعض أبيات شعرية ولطائف أدبية فنحض على اقتنائها وهي تباع بالمكتبة المذكورة بخمسة قروش.

❋

سافر وكيلنا المتجول خالد أفندي بكداشي إلى صيدا وصور وعكاء وحيفا لجمع بدلات الاشتراك فالمرجو من حضرات الوكلاء والمشتركين في هاته الجهات أن يسرعوا بتلبية طلبه كما عودونا فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الأدبية وحميتهم الوطنية.

مراسلات

تعز «اليمن» في ٢ جمادى الثانية سنة ٣١٥

لمكاتبنا الفاضل

تلقيت بمزيد الامتنان والابتهاج جريدتكم المخلصة وسرّني منهاجها القويم وقبولكم هذا العاجز مكاتبًا ومراسلًا وهاكم الآن رسالة ضمنتها بعض أحوال هاته البلاد اتخذها خدمةً عمومية ابتغاء أن يعرف الأهلون عدالة حكومة الحضرة العليَّة السلطانية أيّدها الله، فمن ذلك إن الطمع قد استولى على علي باشا أحد مشايخ قضاء العدين فأحبّ أن يقيم ولده الذي لم يبلغ الحُلم شيخًا على عزلةٍ من ناحية الجيش التابعة للقضاء المذكور تسمى «المشيرق» ويسلب مشيختها من صهره الوجيه عزتلو عبد الواحد بك شيخ مشايخ قضاء آب وذلك بدون أمر من الحكومة ولا سبب موجب لذلك غير الجهل والطمع مع أن بيد عبد الواحد بك أمرًا من الولاة العظام بالمشيخة على العزلة المذكورة ولما كان أهالي قضاء العدين مغتاظين من أعمال الباشا المومأ إليه بالنظر لسوء معاملته بتحصيل أموالهم وغير ذلك رفضوا قبول مشيخة ذلك الولد فأدّت الحمية الجاهلية بوالده أن ساق شرذمة من أعوانه على أهالي العزلة فانتشب القتال بين الفريقين أسفر عن قتل خمسة أشخاص ممن تعرضوا أيضًا أثناء الطريق لبني عوض الذين هم تحت سيطرة حضرة الشيخ عبد الربّ أفندي بن قايد سنان وقتل من الفريقين اثنا عشر رجلًا ذهبوا ضحية أطماع علي باشا المومأ إليه وحرصه ولما بلغ ذلك مسامع متصرفنا الهمام سعادتلو مصطفى حكمت باشا أرسل للحال إلى رفعتلو أحمد أفندي اليابانى قائمقام العدين يأمره بسرعة الذهاب إلى العزلة المذكورة محافظة على أهلها ومزروعاتهم ومواشيهم وتشتيت جمع جماعة الباشا المومأ إليه كما أنه أرسل من قبله الوجيه الشيخ صالح بن قاسم جرى ابتغاء بث النصح إلى المعتدين بالكف عن هذه الأمور.

وقد بلغنا أن صاحب الدولة والينا ومشيرنا المعظم قد اغتاظ من أعمال ذلك الباشا فأرسل إليه تلغرافًا ينذره به ويوبخه على أعماله المنكرة ويأمره بالكف عن سفك الدماء وقتل النفس التي حرّمها الله تعالى كما أنه أصدر أمرًا تلغرافيًّا إلى سعادة متصرفنا الهمام لكي ينذر ذلك الباغي إنذارًا شديدًا فتذرع سعادته بالوسائل الفعالة ومنع سراية هذا الفساد وفرق الجموع المجتمعة. وبلغنا أنه سيتوجه بذاته للناحية المذكورة تحقيقًا لهذا الأمر ولما ظهر لسعادته من سوء معاملات مدير مال القضاء ومدير الناحية بهذا الشان وغيره وسأوافيكم بما سيكون.

نستلفت أنظار أولياء الأمر إلى المحافظة على الماء الجاري إلى الجامع الشريف الواقع داخل مدينة تعز فإن أصحاب الحدائق والبساتين يسلبونه ويتركون الجامع بلا ماءٍ كما أننا نؤمل برجال الدرك التيقظ لهذا الأمر مدة تغيب سعادة المتصرف الذي خرج بذاته لإسالة الماء المذكور من الجبال إلى الجامع مما استجلب بذلك دعوات كافة القبائل بدوام عرش الخلافة العظمى.

الأمطار عندنا في هذا العام كانت قليلة والأسعار في صنعا بلغت منتهاها من الغلاء أما قدح الذرة عندنا فيباع الآن بريال ونصف. لقد أثنت جريدة الولاية ثناءً جميلًا على أعمال سعادة متصرفنا المحبوب بالنظر للتوفيق الذي أحرزه في جهة قبائل (المخا) فإنه توجه مصحوبًا بشرذمة من العساكر إلى القبائل المذكورة التي لم يدخلها أحد حتى الآن إلا بأكثر من طابور وخطب في القوم خطابًا بليغًا كان له في نفوس مشايخ القبائل أحسن وقع وأظهروا كل الانقياد والطاعة وبلغني ممن يوثق به أن المتصرف المشار إليه دخل قبيلة الزهارين بذاته ولم يكن معه غير نفر واحد من الفرسان وجناب الوجيه الشيخ عبد الوارث أفندي شيخ ناحية مضينه التابعة لمركز اللواء وحصل الأموال وجمع الأسلحة الموجودة عند القبائل وألّف بين قلوبهم بعد أن كانوا منذ عشر سنين متنافرين والحرب بينهم متواصلة وقد أدب مأدبة فاخرة عند ضريح الولي الشهير السيد حاتم (رضي الله عنه) دعا إليها كافة رؤساء القبائل وأصلح بينهم وأجرى التراضي على القتلى السابقة فيما بينهما على العادة المألوفة بين العربان وعندها انتصب السيد حسن أفندي من أعضاء إدارة القضاء وخطب خطابًا بليغًا استهله بالآية الشريفة (إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا...) الآية. وإن متصرفنا المحبوب امتثالًا لهذا الأمر الإلهي سعى بالإصلاح بينكم أيها المشايخ والقبائل وأعد هذه المأدبة في ضريح هذا الولي الشهير فامتثلوا أمر الله وأمر أولي الأمر وقد تضمن هذا الخطاب الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم والشكر والثناء على دولة مشيرنا المعظم وسعادة متصرفنا الأكرم. وعليه قام الكل وتصافحوا وتعانقوا وتسامحوا وعادت الأمور لمجراها والحمد لله.

اتصل بنا أن متصرف اللواء قد استفز أولي الحمية والغيرة هذه المرة من مشايخ قضاء آب فتبرعوا بسبعين ألف قرش للإعانة العسكرية علاوة عما تبرعوا به قبلًا جزاهم الله تعالى خيرًا.

أخبار الجهات

حلب

من أخبار حلب الرسمية أنه ورد مقام الولاية من نظارة الداخلية رسالة برقية مفادها أنه لما كانت قضية الصلح مع اليونان على وشك الانتهاء لم يبقَ لزوم لتعزيز جيش تساليا وأن الأفراد الجديدة المأخوذة في قرعة هذا العام من الجيش الخامس وغيره من المعسكرات السلطانية كانت قد جندت وأرسلت للجيش المذكور تتميمًا لنواقص الطوابير التي يتألف منها ذلك الجيش وإذ لم يبق لذلك من حاجة فقد صدرت إرادة حضرة مولانا السلطان الأعظم بأن أفراد دائرة المعسكر الثالث يرسل منها القدر اللازم إلى طوابير جيش تساليا تتميمًا لنواقصها وتعويضًا عمن انتهت مدته النظامية والذي يزيد عن القدر اللازم من أفراد هذه الدائرة يبقى موقوفًا في أماكنه وأما الأفراد الجديدة التي كانت مرتبة لطوابير جيش تساليا من دائرتي المعسكرين الثاني والخامس فإنه يوزع من يوجد منها الآن في الطرق والأساكل على طوابير النظامية من دائرتي هذين المعسكرين ليعتاض بها عمن كملت مدته النظامية.

مصر

أكثرت الجرائد المصرية على اختلاف نزعاتها من ذكر قصيدة هجائية ظهرت حديثًا في القاهرة أُتهم بنظمها بعض الكبراء وبعض أرباب الجرائد يؤكدون أن رجال الاحتلال ساعون في عرقلة التحقيق الجاري بشأنها مخافة أن ينكشف الحجاب عن المشتركين بوصفها إذ كلهم من أعوان الاحتلال ولكن الناس موطدو الآمال بعزم الحكومة الخديوية وحزمها توصلًا إلى معرفة الحقيقة. وفي خبر أخير إن التحقيق بهذه المسألة قد جعل سريًا لخطارته وتتناول الشبهة (المقطَّم) وغيره.

- لقد لاقى ملك سيام في القطر المصري احتفاءً واحتفالًا باهرين للغاية وقد تجول بضعة أيام في داخلية القطر ثم عاد أخيرًا إلى القاهرة للعود إلى بلاده.

وقد قال حضرته للجناب الخديوي ساعة الوداع أن في نيته العودة إلى القطر والإقامة فيه طويلًا إذ أن ثمانية أيام لا تكفي لتفقد مفاخره الجميلة وآثاره العظيمة وإنه لم يقابل في محل ما كما قوبل في مصر. وقد أهداه الجناب الخديوي زوجين من جياد الخيل.

وأملنا أن تكون هذه السياحة وما عاينه الملك في مصر سببًا لحسن معاملته لرعاياه المسلمين.

ومما رُوي عن هذا الملك السيامي أن له ٥٢ امرأة منهن أربع ملكات كبيرتهن أخته التي هي زوجته وإن رجال حكومته كانوا قد سألوه قبل سفره أن يقترن بأكبر بناته «والعياذ بالله» كما هي عادة الملوك في تلك البلاد فأبى ولعله نسخ هذه العادة القبيحة الهمجية وأن له ٣٤ ولدًا منهم ولي العهد يتلقى دروسه في إنكلترا وأربعة آخرون يتعلمون في أربعة مدن مختلفة من عواصم أوربا.

حوادث سياسية

إنكلترا

ذكرت جرائد البريد أن المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا قد ألقى في غلاسكو خطابًا تكلم فيه عن أحوال الشرق والحرب الأخيرة ممتدحًا من سياسة اللورد سالسبوري فقال: إن اللورد أنفذ رغائب الأمة الإنكليزية وبذل جهد طاقته ليحمل اليونانية على اجتناب النتائج السيئة التي تنجم عن حرب دفعها إليه الجنون - كذا -.

النمسا

يستفاد من جرائد البريد الأخير أن علائق وزارتي أوستريا وهنغاريا اللتين يؤلف منهما ملك الإمبراطور فرنسوا جوزيف ليست على ما يرام وقد أصبح الخوف شديدًا من انفصام عرى الجامعة بين أوستريا وهنغاريا بالنظر إلى ما هو واقع من الخلاف بين العناصر العديدة التي تتألف منها المحكمة النمسوية ويقال أنه إذا تمكن العنصر الألماني فيها من الانضمام إلى ألمانيا وانفصلت هنغاريا عن أوستريا واستقلت بوهيميا بنفسها ضاعت الموازنة الأوربية وأصبحت اسمًا بلا مسمى.

اختلاس الموسيو كريسبي

ورد من أخبار رومه أن محكمة العليا فيها قد حكمت بعدم اختصاص المحاكم العادية بمحاكمة الموسيو كريسبي رئيس وزارة إيطاليا السابق فيما هو متهم به من الاشتراك في اختلاس أموال بنك نابولي بحجة أن الوزراء الحاليين والسابقين لا يحاكمون إلا أمام مجلس الشيوخ. ويقول مكاتب «الطان» في رومة أنه يبعد أن تطلب الوزارة الحالية إلى مجلس النواب أن يقرر إحالة الموسيو كريسبي على مجلس الشيوخ لمحاكمته إذ لا يود المجلس الآن الدخول في أمثال هذه المسائل ولكن الدعوى التي ستقام في محكمة بولونيا في أواخر هذا الشهر على مدير البنك ستكشف النقاب عن مسائل خطرة قد تؤدي إلى تغيير وجه الحالة الحاضرة.

ألمانيا والصين

جاء في رسالة برقية من برلين مؤداها أن صدر الأمر إلى أسطول ألماني بالسفر إلى شانتونغ للحصول على ترضية عاجلة عن قتل المراسلين الألمانيين فلبى الأسطول الأمر سراعًا.

وورد منها أن هذا الأسطول قد وافى خليج كياتشو في مقاطعة شانتونغ وأنزل إليه قوة من الجند وقد استحسنت جريدة التيمس ما أبدته ألمانيا من الحزم مع الصين وأشارت إلى إنكلترا بأن تسلك دائمًا مثل هذا السلوك ولا سيما عندما يعرقل بعض الحكام في تلك الجهة مجاري التجارة.

وتشير الجرائد الألمانية على حكومتها باحتلال كياوتشو احتلالًا دائمًا بمثابة قاعدة لخطة بحرية.

إنكلترا وفرنسا والحبشة

يستفاد من الأنباء البرقية أن محافل باريز البرلمانية راضية نوعًا عن خطاب اللورد سالسبوري الذي أثبتنا ملخصه في إجمالنا الماضي وهي تقول إن الإنكار التي بسطها اللورد بشأن الحرية التجارية في أفريقية هي ذات الأفكار التي كانت تبديها فرنسا في كل آن أما الجرائد الفرنساوية فقد تكلمت على هذا الخطاب بلهجة معتدلة جدًّا مظهرةً ميلها إلى الاتفاق وديًّا مع إنكلترا بشأن مسألة النيجر.

وجاء في جريدة الدالي نيوز عن رسالة وردتها من باريز مفادها أن البرنس هنري دورليان يشتغل بإعداد حملة من فرقة من قبيلة هوسا في أفريقية الغربية بقصد مساعدة الكولونيل ليونتيف على احتلال الخرطوم وعلى جميع الأراضي التي تمتد منها إلى فكتوريا نيانزا لحساب الحبشة قبل أن يتمكن كتشنر باشا سردار مصر من احتلالها وأن هذه الحملة ستسافر من مرسيليا في كانون الأول أما الكولونل ليونتيف فسيدفع إلى النجاشي عشرة في المائة من إيراد المقاطعات الجديدة.

متفرقات

زعمت (الستندارد) عن مكاتبها في ويانه أن حكومة فرنسا أوصت معمل فيوم إحدى مدن النمسا بعمل مائتي نساف من نوع التوربيد واستعجلته كثيرًا في صنعها وتسليمها.

روت (روتر) أن القيصر والقيصرة سيزايلان بطرسبرج قريبًا قاصدين شبه جزيرة القريم حيث ينويان أن يصرفا في ليفاديا مدة أسبوعين أو ثلاثة.

ذكرت جرائد البريد أنه بلغت ثروة الموسيو بولمان الثري الأميركي الذي توفي أخيرًا ٢٥ مليون ليرة أوصى منها بهبات وافرة في سبيل أعمال البر والإنسانية منها مائة ألف ليرة لمدرسة شيكاغو.

يُقال أن مقاطعتين من مقاطعات جمهورية فنزويلا (أميركا) قد ثارتا على بعضهما فقبض على مئات من الثائرين.

ورد من نيويورك من أعمال أميركا أن باخرة قدمت منها أنزلت كمية من الأسلحة والذخائر إلى ساحل كوبا وقالت بعض الجرائد أن الجنرال بلانكو الإسباني بعث إلى حكومته يخبرها بأن الأحوال في كوبا تبشر بالنجاح في أمر تسكينها.

كتب من بطرسبرج أن سفينة من الأسطول المتطوع الروسي برحت مياه أودسا تحمل ٣٠ ضابطًا و٨٠٠٠ من القوزاق لحماية السكة الحديدية في مندشوري.

من أخبار بومباي أن الطاعون ما برح يزداد وينمو في مدينة (بوناه) وقد أصيب به كثيرٌ من الأوربيين وأصبحت البلدة مقفرة.

كتب من لندرا أن لا يزال إرسال الضباط الذين ليس لديهم براءات عسكرية إلى ساحل أفريقية الغربية جاريًا على قدم وساق وقد سافر يوم ١٣ الجاري منهم ٣٠ ضابطًا.

إعلان

لقد طرح في المناقصة العلنية ثلاثة وعشرون نوعًا من الأرزاق اللازمة بظرف سنة واحدة ابتداؤها من أول تشرين الثاني سنة الثلاثمائة وثلاثة عشر لكل صنف من صنوف العساكر الملوكانية الموجودة والتي ستوجد بحسب الإيجاب في موقع كل من نابلس وجنين ووادي الحوارث والسلط وبيسان مع الأماكن التي هي على مسافة ست ساعات من المواقع المذكورة وللعساكر الشاهانية الذين يذهبون مع حجاج المسلمين لجانب الحجاز الشريف وذلك مدة بقائهم في الحجر الصحي بمجر عين الزرقة ذهابًا وإيابًا وقد تقررت الأرزاق المذكورة بعهدة طالبيها في أماكنهم على ما يأتي: كل أقة من الخبز بخمسة وثلاثين بارة ومن الأرز المصري بسبعين بارة ومن الأرز الإنكليزي بخمسة وستين بارة ومن السمن بثلاثمائة وعشرين بارة والبصر بسبعة عشر بارة والصابون بخمسة وتسعين بارة والحنطة بخمسة وأربعين بارة والسكر بثمانية وتسعين بارة والزيتون بثمانية وسبعين بارة والزيت بخمسة وتسعين بارة والحطب بأربعة بارات والفصولية بسبعين بارة والحمص بخمسة وعشرين بارة والغاز بستة وأربعين بارة والدقيق بتسعة وأربعين بارة واللحم بمائة واثنين وخمسين بارة والبقسماط بخمسين بارة والفحم بثلاثة عشر بارة والشعير بستة وعشرين بارة والتين بخمس بارات ونصف بارة والشمع بمائتين وعشرين بارة والزبيب بستين بارة فعلى التجار الذين يرغبون الوقوف على المناقصة أو يرومون التنقيص أن يراجعوا بالذات أو بالواسطة قومانداني المواقع أو مجالس الإدارة في الملحقات أو دائرة اللوازم في مركز المعسكر الهمايوني مستصحبين معهم سندات الكفالة مصدقًا عليها من محرري المقاولات أو مقدارًا كافيًا من دراهم التأمينات ولذلك أعلنت الكيفية.

باشكاتب مجلس إدارة بيروت

أحمد فائق

إعلان

من قلم طابو قضاء صور

كرم التندال دوباب ١٢ - كرم يوسف شقير ١٥ - مرج السدراية ١٩ - مرج السيسرا ٨ - سد العين ١٢ - جل البيض ٣٤ - خلة الحجارة ٣٠ - المرج ٧ - مرج الشاتي ٨ - خلة هريسة ١٥ - درب المتطري ٢٨ - شمالي الحوطة ٥ - وادي قطع النهر ٣٠ - وادي الشمالي ٣٠ - حاكورة البيت ٧ - حاكورة الشرط ٦ - حاكورة الحجارة ٢ - صرة الحمارة ٢ - قصبات جبل التربة ١ - كسارة درب العين >٥ - سد المغارة ٩ - بين الدرب ١٤ - المرج ٩ - خلة التوت ١٥ - كرم بو يوسف ١٥ - خلة الحجارة ٩ - الوادي ٣٠ - كسارة جرن الطويل ٣٠ - صير السماق ١ - كسارة القربية ١٨ - حاكورة القربية >٣ - حاكورة الزندلختة ٦ - كرم التندال ٧ - الدكاريرع ٦ - خلة الحجارة ٦ - خلة المقارة ٧ - كرم المطل ٦ - السدراية ١٤ - جل الصداتية ١٨ - كسارة بوجرجس ١٢ - المرج ٩ - جل التربة ١٠ - كرم العواميد ٣٠ - الوادي ١٨ - درب السوق ٧ - الحاكورة ٣ - الحمارة ٣ - تحت جل التربة >١ - مرج المقارة ٧ - خلة الحجارة ١٠ - فوق الحوطة ١٠ - قطعة الزغرورة ٢ - خلة الهريسة ٧ - صار القبالي ٧ - حمارة المشتا >١ - الوادي ٣٠ - الحاكورة ١ - جرة الشرفية ٤ - المتطرة ٤.

قطعة	يكون دوباب
٥٩	٦٧٧

إن ثلث الستمائة وسبعة وسبعين ضمن تسعة وخمسين قطعة أرض في مزرعة جتاتا المباعين وفاءً من الحاج علي قصير إلى حسن بن الحاج طراف الماروتي وابن أخيه نجيب بن محمَّد ماروتي وقد مضى الأجل المعين ولم يفِ الدين الذي عليه عشرة آلاف غرش وفي ١٨ أيلول سنة ٣١٣ صار إخطاره بقي مصرّ عن عدم الدفع بناءً عليه بحسب طلب أصحاب الدين من بعد نشر هذا الإعلان بثلاثة أيام يصير طرحها في ميدان المزايدة العلنية فمن كان يرغب مشتراها عليه أن يراجع دائرة طابور صور والدلال سليم نجيب. في ٦ تشرين ثاني سنة ٣١٣

رفيق العثماني

هو قاموس يحتوي على نيف واثني عشر ألف كلمة تركية وفارسية مترجمة إلى اللغة العربية عدد صفحاته ٣٣٦ من القطع الكبير ومطبوع بحروف كبيرة إسلامبولية مع الحروف والحركات التركية والفارسية أيضًا وقد طبع ونشر برخصة رسمية من نظارة المعارف في الأستانة العليَّة بمطبعتنا الآداب وجعلنا ثمنه ريالًا مجيديًّا لمن يشتري كتابًا واحدًا وفي هذه الأثناء طلب إلينا عدد ليس بقليل أن نخفض ثمنه فأجابه لطلبهم وتسهيلًا لزيادة انتشاره جعلنا ثمنه للمدارس ولباعة الكتب الذين يأخذون دزينة منه نصف ريال مجيدي لا غير وبدون خسم ومن أخذ أكثر من دزينة فيخسم له من كل الثمن بالمائة عشرة غروش علاوة وهو يباع في مكتبة أخي خليل الجامعة المشهورة بسوق الحميدية تحت رقم ١٢ وعلى الله الاتكال.

أمين الخوري

صاحب مطبعة الآداب

ألاودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٥٧ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت الاثنين في ٤ رجب الفرد سنة ١٣١٥ موافق ١٧ و٢٩ ت٢ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

يستفاد من أخبار الأستانة الأخيرة أن مؤتمر الصلح النهائي لم يتم أعماله بعد غير أن الآمال وطيدة بالتوقيع على المعاهدة النهائية قريبًا. وقد انطلق المرخصون اليونانيون صباح الجمعة الماضي إلى منزل حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية والمرخص العثماني الأول للمداولة بشأن المواد الثلاث المختلف عليها ورفعوا نتيجة المداولة بلسان البرق إلى حكومتهم اليونانية والمأمول ورود الجواب بالإيجاب.

ويؤكدون أنه سيوقع إثر إبرام المعاهدة النهائية على مقاولة الامتيازات القنصلية اليونانية في البلاد العثمانية كما أنه سيتفق على تضمينات الخسائر التي لحقت بالتبعة العثمانية من جراء الحرب والخلاصة فإن المرخصين اليونانيين باذلون قصارى جهدهم بإنجاز المواد في أقرب آن.

هذا وتفيد الأنباء البرقية الواردة من أثينا بتاريخ ٢٠ الجاري أن الموسيو زايميس وزير اليونان قد أعلن في مجلس النواب بأنه يؤمل أن يتمكن من عرض عهدة السلم النهائية بعد أسبوع واحد وأنه طلب إلى مجلس النواب تخصيص جزئين موقتين من اثني عشر جزءًا من الميزانية على معدل الميزانية السابقة. أما مجلس النواب اليوناني فلم ينعقد بعد لعدم تكامل العدد اللازم لانعقاده وترى الجرائد اليونانية ما عدا حزب دلياني تطعن طعنًا شديدًا في مسلك النواب اليونانيين.

***

ذكرت المصادر الإنكليزية عن أخبار بمباي بتاريخ ١٧ الجاري أنه بينما كانت فرقة الجنرال كبستر عائدة إلى (ميدان) في يوم ١٥ الجاري إذ هوجمت بعنف بجوار المعسكر وفصلت عنها فصيلة من فرقة أخرى بالظلام فقتل ضابط وتسعة رجال من الإنكليز وتقول (روتر) أن عساكر السيك كانوا يحمون إذ ذاك مؤخر الجيش الإنكليزي فدحروا الثائرين بعد أن فقدوا ضابطين و١٢ رجلًا وجرح منهم أيضًا ضابطان و٢٥ رجلًا من فرقة كوركاس.

هذا وقد خطب السير هنري فولر في ولفرهمبتون قال: إن حكومة الهند كانت قد أشارت على الوزارة «الإنكليزية» السابقة باحتلال شيترال مستندة في ذلك إلى سعة مدارك الجنرال روبرتس ومعارفه ولكن غيره من القواد في الهند من ذوي المعرفة والمهارة أيضًا كانوا يرتأون أن وسائل الدفاع الطبيعية الموجودة على الحدود لا يزيدها احتلال عسكري وبناءً على هذا الرأي رفض التصديق على ما اقترحته حكومة الهند فأجاب اللورد الجن «حكمدار الهند» على ذلك بأنه يأسف لهذا القرار ولكنه يقبله. وفي اليوم نفسه استقال اللورد روزبري. ومما قاله السير فولر في خطابه هذا إن الاضطرابات الحالية في الهند مسببة فقط عن رغبة القبائل في حفظ استقلالها وأنه يظن أن السياسة الراهنة قد جرّت أعظم المخاطر على مملكة الهند اهـ.

لا يخفى أن رغبة القبائل بالمحافظة على استقلالها إنما هو للتخلص من جور عمال الإنكليز في الهند مما يبرهن على أن هؤلاء العمال لم يدخروا سعيًا في سلب استقلال القبائل كما أن السياسة الخرقاء التي انتهجتها الحكومة الإنكليزية في السنوات الأخيرة قد جرّت على إنكلترا وبالًا عظيمًا أخصه قيام القبائل الثائرة عليها وإصلائهم إياها نارًا حامية حتى رزئت بكثير من رجالها وجنودها فضلًا عما تكبدته من الخسائر والمضار.

***

تفيد أخبار فينا أن الكونت كولوشسكي وزير خارجية النمسا قد عاد إليها بعد مقابلته ملك إيطاليا وأن الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا قد خلا به برهة ويروى أن الإمبراطور والوزير قد اتفقا على الخطاب الذي سيلقيه وزير الخارجية لدى وفود مجالس أوستريا وهنغاريا ويقال أن هذا الخطاب يتضمن بيانًا مهمًّا عن علاقة النمسا بالتحالف الثلاثي وصلاتها مع روسية.

وقد أفادتنا الأخبار البرقية بأن الإمبراطور قد ألقى عند استقباله الوفود خطابًا سلميًّا للغاية أثبت فيه مرة أخرى اتحاده مع التحالف الثلاثي وألمع إلى العلائق الودية بين النمسا وروسيا.

وكذلك الوزير كولوشسكي فإنه ألقى خطابًا على الوفود صرح فيه بأن شرف أوربا متعهد بتسوية مسألة كريت ثم أعلن بتأكيد وجود اتفاق ودي مع روسيا مبني على تعهد متبادل بإبعاد كل فكر فيما يتعلق بالبلقان. وقال أيضًا إن علائق النمسا مع إنكلترا حسنة جدًّا بالرغم عن اختلافهما في الرأي في مسائل عديدة.

إعلان

يوجد بمحلنا في سوق البازركان سجاد عجمي وخلافه من الجنس العال تباع بأسعار متهاودة ومن يشرفنا يرَ كل ما يسره. **كامل زنتوت**

أخبار كريت

تفيد الأنباء البرقية الصادرة من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري أن قد سقط ترشيح الكولونيل شيفر لولاية كريت لارتياب بعض الدول فيه بالنظر لعلائقه السابقة مع إنكلترا.

ذكرت (الطان) أن الباب العالي بعث إلى الدول ببلاغ آخر بشأن تسوية مسألة كريت.

مما تنفطر له القلوب أسفًا وحزنًا ما قرأناه في جرائد الأستانة أن نحوًا من خمسمائة طفل من الكريتيين قد أصبحوا من جراء فظائع الثائرين أيتامًا بلا أب ولا أم ولا حول ولا قوّة إلا بالله وقد صدرت الإرادة السنية السلطانية باستحضار هؤلاء الأطفال إلى دار السعادة وقيد قسم منهم في آلايات الصنائع البحرية والطوبخانة وقسم من المكتب السلطاني وأن يرسل البعض إلى الولايات التي فيها مكاتب صناعية.

روت صحف الأستانة عن جريدة «نوايه فرايه براسه» أن رجال الدرك من الطليان في كريت قد استوقفوا باخرة منسوبة إلى شركة (كورجي) كانت سائرة بين بيره وخانية وضبطوا منها عشرة آلاف بندقية من بنادق الغزو. ومعلوم أن هذه البنادق هي التي استعملت في جيش اليونان ولا يخفى أن هذا القدر الوافر منها لم يحمل في هذه السفينة إلا برضاء الحكومة اليونانية أو بإغماضها الطرف عنه.

لا تزال الحمى تفتك فتكًا ذريعًا بالجنود الأوربية النازلة بجزيرة كريت وقد أفادت أخبار برلين أن الجنود الألمانية برحت الجزيرة تاركة الطراد الألماني معدًا للخدمة في محل آخر وهو الذهاب إلى الصين كما ذكرناه في غير محل من هذا العدد.

وجاء في رسالة برقية من خانية أن الجنود الإنكليزية قد برحت الجزيرة وحلّ محلها مائتا جندي من فرقة أخرى.

أخبار اليونان

تفيد أخبار أثينا أن الضابط رستوبولو الذي شرع منذ مدة بمحاكمته في مجلس عسكري فيما يتعلق بإهمال وضع الذخير في المراكب النسافة كما هو معلومٌ قد صرح للمجلس بأن مهندس المراكب قد علم بأن النساف ليس محشوًّا أي ملبسًا رؤوسه التي تنفجر وأخبر البرنس جورج بالأمر فأوصاه بالكتمان والسكوت حذرًا من إثارة العامة وسخط الجمهور أما المهندس فقد أنكر ما قاله الضابط ورفض المجلس أن يستدعي البرنس جورج للشهادة مما زاد في حنق الجرائد المعادية للعائلة المالكة وجعلت تسلقها بألسنة حداد.

وكتب إلى شركة «روتر» من أثينا أن المجلس قد برّأ الضابط رستوبولو المنوّه عنه وأقرّ على محاكمة الضابط استنتازي المهندس.

كتب من أثينا أن الجبال المحيطة بها قد اكتست كلها بالثلوج وهبت فيها العواصف الشديدة مما لم يعهد له مثيل في مثل هذا الأوان ومما يزيد في شقاء المهاجرين التساليين وغيرهم من أهالي كريت النازلين في أثينا وضواحيها.

المغرب الأقصى

كتب إلينا أحد الثقاة الأفاضل في هاتيك الجهات ما محصله:

الأحوال في هذه البلاد ليست على ما يرام وحضرة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش مقيم الآن في جهة تادلة بلدة قريبة من مراكش وهو يريد إخضاعها وإخضاع غيرها من القبائل المتوحشة ويقال أن هؤلاء القبائل منقادين للطاعة ودفع ما يطلب منهم من المال لا الرجال.

أما بعض قبائل الريف الذين كانوا تعرضوا في السنة الماضية لمركب فرنساوي ظنًّا منهم أنه اسبانيولي وأخذوا رئيسه وبعض ملاحيه كما تعرضوا لمركب طلياني وآخر بورتغالي وأخذوا بعض ملاحيهما فقد صمموا على أن يبقوا الجميع أسراء عندهم حتى يرد الإسبانيول الخمسة عشر رجلًا منهم الذين أسرهم الإسبانيول حينما أطلقت سفينتهم الرصاص عليهم وكذلك حتى تسرح مساجينهم الذين بطنجة وغيرها وقد بلغنا أخيرًا أنهم كتبوا بذلك إلى نواب الدول الأجنبية في طنجة فأجابهم هؤلاء لمطلوبهم وشرعوا في تسريح كلا الأسرى والمسجونين.

العرب في جاوه

كتب إلينا حضرة الفاضل «سالم» صاحب المقالة السابقة رسالة من سنقابور بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى يقول:

إني وعدتكم سابقًا بارسال رسالة تتضمن أخبار أحوال العرب القاطنين بجزيرة جاوه وما ينالهم من قساوة الحكومة الهولندية من التكاليف والغلظة في القول وغير ذلك فأقول:

إن بهذه الجزيرة ونواحيها من العرب الحضارمة نحو عشرين ألفًا وكلهم خاضعون لقوانين الحكومة الهولندية وفي هذه السنين حصلت عليهم أمور ومعاملات تخالف القانون الذي يشمل غيرهم ممن هو على شاكلتهم من الصينيين والهنود فإن الصيني والهندي مطلق العنان في تصرفاته وليس عليه منع بل يسير حيث شاء ويسكن حيث يريد من المدائن والقرى في جزيرة جاوه وأما العنصر العربي فمحظور عليه سكنى البلدان والقرى البرية ولا يسمح لهم إلا بسكنى السواحل البحرية فقط بل منعوا من المرور في بعض الجهات حتى بالسكة الحديدية. وقد أخبرني من أثق به من العرب الساكنين في بتاوى وهو ممن يتعاطى التجارة ويكثر الأسفار إلى سنقابور بما يقاسيه العرب في بتاوى وغيرها من الهوان وعدم المبالاة بهم مما يقصر عنه الوصف وأثر الأذية تنالهم من أبناء جنسهم ممن يرأسهم فإن الحكومة هناك جعلت على كل طائفة رئيسًا عليها وحاشية مخصوصة وليس لهذا الرئيس معاش من الحكومة إلا ما يختلسه من أصحابه وأبناء جنسه بالحيل والإرهابات إذ الحكومة لا تسمع شكوى شاكٍ ولا ترثي لدمعة باكٍ بل كلما يقوله هذا الرئيس هو الحق والصواب فلهذا كلّ من يتولى الرياسة على العرب إذا لم يردعه الخوف من الله تعالى تراه يفعل ما بدا له من اجتلاب الدراهم ظلمًا وعدوانًا وكل من يعانده أو يعاتبه أو ينصحه يحقد عليه كحقد الجمل ويتربص به السوء حتى إذا بدت منه أدنى هفوة قام عليه قومة الغضبان وسجل عليه دعوى طويلة عريضة وأوقعه في مصيبة أقلها غرامة وقصده بذلك إرهاب غيره من إخوانه لأنه ذو كلمة مسموعة لدى الحكام ولا يهمه إلا منفعته الذاتية.

هذه هي حالة العرب ورؤسائهم بجهة جاوه إلا القليل منهم. وزعيم العرب الآن هو السيد الشريف عمر بن حسن عيديد من بيت عريق بالشرف والسؤدد ذو أخلاق حسنة وسلامة صدر لكنه يخاف من مقابلة الحكام ولا ينفع أصحابه ولا يضرهم وحوله أناس تصدر منهم أشياء مخالفة للشرع والقانون اقتفوا بها أثر المدعو الشيخ محمَّد بابهير الذي عامل العرب معاملة شيئة وأذاهم إذية عظيمة في أعراضهم وأموالهم والأمل وطيد بحضرة السيد عمر المشار إليه أن ينتبه لهذه الدسيسة ولا يولي على أشغاله إلا من يخاف الله ويتّقيه.

ويا رعى الله المرحوم المغفور له سيدي الولي محمَّد بن أبي بكر عيديد عم السيد عمر المذكور وصهره أيام كان متوليًا رئاسة العرب في بتاوى فإنه كان «رحمه الله» باذلًا جهده فيما يعود نفعه على أصحابه وكم تشفع في أناس وأخرجهم من الهجن ومع ذلك كان ينفق من جيبه في صوالح الناس وكان «طيّب الله ثراه» يحب مكارم الأخلاق ومحبوبًا عند الخلق وعند الخلّاق ولم يزل ذكره الجميل بين الخاص والعام. ثم تولى رياسة العرب من بعده نجله الهمام وما لبث أن اعتزل تورعًا ثم عقبه الشيخ محمَّد بابهير المار ذكره فعكس القضية واجتهد للعرب بكل أذية مما لا نرى الآن لزومًا للتفصيل وقد ابتلاه الله تعالى بعد بضع سنين بداء أعيا الأطباء داؤه وآخر أمره سافر إلى الجهة الحضرمية واختطفته أيدي المنية حال وصوله إلى بلده عامله الله بما يستحقه. ثم تولى زعامة العرب بعده السيد عمر المنوه عنه ولم يزل حتى الآن فنرجو الله أن يوفّقه للاقتداء بعمه ليقمع كل من بقي من تبعة بابهير وأن يلهمه ما فيه الصلاح له ولجماعته.

هذا ما بلغني من أخبار العرب في جاوه وسأرسل إليكم عما قريب رسالة أخرى فيما جرى من الشيخ محمَّد بابهير المذكور آنفًا عند وصول أول قنصل للدولة العليَّة إلى بتاوى وغير ذلك وتفصيل بعض ما وقع بين الحكومة الهولندية وبين قنصل الدولة العليَّة في شأن العرب الحضارمة في بتاوى وكل آتٍ قريب.

سياستا الروسية وإنكلترا في الحالة الحاضرة

أثبتت بعض الجرائد المصرية مقالة سابغة الأذيال أنشأها المولى رافع الدين أحمد الهندي ونشرها في مجلة القرن التاسع عشر أشهر المجلات الإنكليزية بحث فيها بحثًا دقيقًا في النهضة الإسلامية الحديثة وذهب إلى أن أميال المسلمين في إنكلترا أخذت تتحول إلى غير ما كانت عليه بعدما انقلبت سياسة إنكلترا مع الدولة العثمانية إلى ضد ما كانت عليه ثم قال:

وهذا الانقلاب المتعاظم في أميال المسلمين إلى إنكلترا مصيبة من المصائب الباعثة على الأسف والأسى حيث أن إنكلترا ينبغي أن تكون دولة إسلامية أكثر مما هي دولة أروباوية إذ أن المسلمين الذين هم في أي دولة كانت وكلهم طائعون دينًا لجلالة السلطان الأعظم والإمام المعظم أمير المؤمنين وخليفة رسول ربّ العالمين فضلًا عما لها من العلاقات الوافرة والمصالح الكثيرة من سياسية وتجارية مع جميع الدول الإسلامية والذي يستدعي زيادة سخط الإسلام عليها هو حسن سياسة روسيا معهم فإنها تقدر ميل المسلمين إليها حق قدره وتعرف قيمة رضاهم أكثر من كل دولة أوروباوية سواها.

فلذلك نراها لا تألو جهدًا ولا تدخر وسعًا ولا تضن بعزيز لتعليق قلوبهم بها وإلقاء مقاليدهم إليها فهي دولة متضلعة من الدين النصراني والتعصب للإسلام ضارب أطنابه فيها حتى بنت الجوامع والمعابد لأتباعها المسلمين في أواسط آسيا وعينت فيها قناصل من المسلمين في بلاد إيران للعناية بشأن زوار كربلة من الشيعة وقلدت أبناء أعيان المسلمين في بخارى الوظائف الرفيعة والمناصب العالية في جيشها وجعلت لها سفارة في الغرب الأقصى واستمالت إليها جلالة الخليفة الأعظم في الأستانة العليَّة اهـ.

* * *

أخبار السودان

بعث مكاتب «التيمس» في القاهرة إلى جريدته يقول: إن السردار كتشنر باشا قد صرح بعد عوده من بربر إلى القاهرة أن شرقي السودان أصبح خلوًّا من الدراويش وأن السكة الحديدية بين أبي حمد وبربر ستنتهي خلال شهر نيسان المقبل وبما أن هذه السكة ستكون وسيلة إلى سهولة النقل وسرعته من القاهرة إلى بربر فلذلك ينتظر أن يصبح الاستيلاء على أم درمان أمرًا مقررًا. أما الآن فالدراويش متحصنون في المتمة بقوات عظيمة واستحكامات هذه المدينة مؤلفة من حصون وقلاع منيعة مشيّدة من التراب بقصد صد هجمات النهر عنها.

تكذب المصادر الإنكليزية ما نشرته إحدى جرائد لندرا نقلًا عن رسالة برقية وردت من باريز أن تجارة السودان قد منحت بالاحتكار لشركة إنكليزية.

الأستانة العليَّة

عين حضرة سعادتلو توفيق باشا سفير بلغراد سابقًا سفيرًا للدولة العليَّة في برلين.

وعين عزتلو إبراهيم فتحي بك أمير الآلاي الأركان الحربية وناظر الدرس في المكتب الحربي السلطاني سفيرًا في بلغراد.

عين حضرة سعادتلو الفريق شاكر باشا قومندان موقع أطنة وكيلًا لولايتها. وعين حضرة سعادتلو الحاج رشيد باشا معاون الولاية المشار إليها وكيلًا لمتصرفية مرسين.

فوضت نظارة الخزينة الخاصة السلطانية إلى حضرة سعادتلو أوخانس أفندي من أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة.

فوضت رياسة أنجمن التفتيش والمعاينة على حضرة سعادتلو حسيب أفندي مفتش المكاتب الأجنبية وغير المسلمة على أن يبقى في وظيفته هذه.

عين رفقي أفندي المنفصل من معاونة المدعي العمومي في جدة رئيسًا لمحكمة بداية جبل الدروز.

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو إسكندر أفندي ملحمة ناظر الرجي في طرابزون والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو مصطفى أفندي عياد من معتبري مصر وقوتلي زادة رفعتلو رشيد أفندي من معتبري الشام.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو حسن أفندي الخطيب من أعضاء محكمة بداية قضاء الشوف (لبنان) والشيخ أسد أفندي حبيش أمين صندوق متصرفية لبنان ونمر أفندي شمعون مأمور التذاكر والجوازات.

أُحسن بالنشان العثماني الرابع إلى فضيلتلو سعيد أفندي «الجندي» رئيس محكمة الجزاء البدائية في ولاية حلب.

وبالمجيدي الثالث إلى حسين نادر بك رئيس بلدية خانية (كريت) مكافأة لخدمه الممدوحة.

مرحمة سلطانية

جادت المراحم السلطانية بألف وخمسمائة ليرة عثمانية لشراء الفحم والحطب وتوزيعهما على الفقراء وذوي البأساء من أهالي كريت وقد أرسل المبلغ المذكور إلى باب المشيخة الإسلامية العليا لتنفيذ حكم الأمر السلطاني.

وقد تبرع حضرة دولتلو عثمان باشا مشير المابين الهمايوني بمائة ليرة عثمانية لشراء اللوازم الشتوية لمحاويج كريت وتبرع بمثلها حضرة عطوفتلو الحاج علي بك أفندي رئيس قرناء الحضرة السلطانية ولا يزال المحسنون يجودون بما تسمح به نفوسهم لابتياع حوائج الشتاء إلى أولئك الفقراء.

رواتب المأمورين

أذنت الحضرة السلطانية بصرف المتأخر من رواتب كافة المأمورين والكتبة في جميع الدوائر في دار السعادة مما قوبل بالشكر والدعاء.

الاستقراض العثماني

ذكرت (إقدام) أن الموسيو دوغالاز قد عرض على الحكومة السنية باسم متمولي الفرنسيس ثلاثة ملايين ليرة بشروط معتدلة وأنه طلب امتياز التحري على المعادن في البلاد العثمانية وتأسيس البيوتات المالية والتجارية فيها.

سفير ألمانيا

قدم الأستانة البارون مارشال سفير ألمانيا الجديد فاستقبل استقبالًا باهرًا جدًّا وتشرف بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني رافعًا لجلالته أوراق اعتماده.

كتائب الفرسان الحميدية في طرابلس الغرب

أوعزت السرعسكرية إلى قيادة الفرقة العسكرية بطرابلس الغرب بضرورة إرسال دفاتر في بيان أسماء الفرسان الذين تألفت منهم الكتائب الحميدية في هاتيك الأصقاع مع أسماء المحال التي هم فيها رغبة بتسجيلهم ثمة.

ولايات الأناضول

صادقت الحضرة الشاهانية على إيفاد وفد خاص إلى ولايات الأناضول. وهو مؤلف من حضرة عطوفتلو سري بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف وأحد مترجمي المابين الهمايوني وعزتلو خالد بك من مأموري هذه النظارة واثنين من ياوري الحضرة السلطانية وهما عزتلو توفيق بك أمير الآلاي وعزتلو خالد بك القائمقام وقد برح الوفد دار السعادة خلال الأسبوع الماضي على إحدى البواخر النمساوية قاصدًا طربزون.

وسام صربي

أهدت حكومة الصرب وسام طاقووا الأول إلى حضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وبتعليقه لدى الاقتضا.

(محلية)

(ليلة الرغائب)

وافقت ليلة الجمعة الماضية لليلة الرغائب المباركة التي هي أول جمعة من رجب الفرد فأنيرت المنائر والمساجد الشريفة وابتهل المسلمون بالدعاء لبارئ الأرض والسماء

بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين معزّز الشوكة منصور اللواء أعادها الله تعالى على جلالته وعلى الجميع بالمسرات والهناء.

❋

معرض الشفقة

أو إعانة أيتام الشهداء ومرضى الغزاة

كانت ليلة الأنس التي أُحييت مساء الجمعة الماضي إعانةً لمعرض الشفقة زاهية زاهرة ألبسها البدر رداءه وأوقد فيها أضواءه فلم تغب شمس ذلك النهار حتى برزت دار الحكومة المزدانة بالأعلام والرايات بحلة تبهج الأبصار وازدانت الحديقة الحميدية بأنواع المصابيح المتلألئة وأخذ الأمراء والكبراء والأعيان والوجهاء يتوافدون إلى دار الحكومة وكان حضرة ملاذ الولاية الجليلة يقابل الوفود باللطف والبشاشة المفطور عليهما. وقد آنس الليلة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان وبعض مأموريه وأعيانه كما حضرها بعض قناصل الدول اشتراكًا بهذا المشروع الخيري وكانت الموسيقى العسكرية في باحة دار الحكومة تشنف الآذان بأطيب الألحان وجرت الألعاب النارية في الحديقة الحميدية على اختلاف أشكالها وأوضاعها فكانت الأسهم النارية تشق كبد الفضاء ثم تنعكس كالنجوم الزواهر وفي أثناء هذه المسرات فاه سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا بخطاب استهله وختمه بالدعاء لمولانا الخليفة الأعظم وتعداد مآثره الغراء ومناقبه الزهراء شاكرًا عناية ملاذ الولاية الجليلة واهتمامه بهذا المشروع الخيري وبكل ما يعود على الولاية وأهلها بالخير والنجاح وفقًا للمقاصد السنية السلطانية ثم تعالت الأصوات بالدعاء ثلاثًا بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين أيّده الله بنصره المبين.

ولما كانت الساعة الخامسة شرّف ملجأ الولاية الجليلة وبعض الكبراء والوجهاء الحديقة الحميدية حيث كانت إحدى الموسيقات تعزف بالألحان الشجية فصدحت إذ ذاك بالسلام الحميدي واستمعه الجميع وقوفًا وبالإجمال فإن هذه الليلة التي أعربت كغيرها عما لأهالي بلدتنا على اختلاف المذاهب من حب التنافس في المشروعات الخيرية كانت معطّرة بذكر محامد مولانا السلطان الأعظم ومآثره الغراء التي من جملتها هذا المشروع الخيري العائد نفعه على أيتام أولئك الشهداء الذين أراقوا دماءهم وفادوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن حوزة الدولة والوطن العزيز.

هذا وقد أبدى جناب الفاضل عزتلو سميح بك أفندي نجل موئل الولاية الجليلة من مزيد الهمة في ترتيب الحفلة واللطف بمؤانسة المدعوين ما استجلب امتنان الجميع فانصرفوا وهم يرتلون آيات الدعاء للحضرة العليَّة السلطانية أيّدها الله وأدامها غوثًا للعباد وغيثًا للبلاد بمنّه وكرمه.

وبلغنا أن جناب الوجيه سعادتلو محمَّد أفندي بيهم قد تبرع بألفي قرش قيامًا ببعض لوازم الليلة واشتراكًا بهذا المشروع الخيري.

❋

انتخابات البلدية

تم الاقتراع على أعضاء لجنة انتخاب المجلس البلدي كما أسلفنا وذلك تحت نظارة حضرة صاحب السعادة فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة ورئاسة وكيل رئيس البلدية فأصابت القرعة الوجهاء الأفندية الآتية أسماؤهم بحسب ترتيب الإهجاء: إبراهيم الأصفر، الياهو فارحي، بطرسب تيان، حبيب بويري، عثمان سحمراني، ميخائيل عكي، نقولا القماطي، يوسف صوراتي، يوسف مزهر، يوسف هاني.

وقد قررت اللجنة أخيرًا نشر المادتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من قانون البلدية لكي يمعن الأهلون النظر بمضمونهما.

ونحن نرجو الذين لهم حق الانتخاب أن يراعوا ذمتهم وصالح وطنهم في انتخاب من يحسنون القيام بخدمة المصالح البلدية مما هو المأمول بحضراتهم وهاك نص المادتين المنوه عنهما.

(مادة ١٨) - كل من كان متوطنًا في مدينة أو قصبة وجاوز سن الخمسة والعشرين من عمره وله ملك في البلدة والقصبة المنسوب إليها ما يدفع عليه مقدار خمسين قرشًا ويركو في السنة وكان من التبعة العثمانية وحاصل على جميع حقوقه المدنية والشخصية ولم يكن حكم عليه بجناية ما البتة يحق له أن يعطي رأيه بأمر انتخاب أعضاء البلدية.

(مادة ١٩) - يشترط في من يراد انتخابه لعضوية المجلس البلدي أن يكون صاحب ملك في المدينة أو القصبة المتوطن بها ما يدفع عليه ويركو نحو مائة قرش في السنة للدولة وأن يكون أتم سن الثلاثين من عمره وأن يكون من التبعة العثمانية قادرًا على التكلم باللغة التركية وكامل العقل غير مقيد بخدمة أحد وحاصلاً على جميع حقوقه المدنية والشخصية وفقًا لأحكام قانون الجزاء وأن يكون قد أعيد اعتباره إن كان سبق إفلاسه وأن لا يكون قد حكم عليه بحبس سنة واحدة أو بجزاء آخر معادل لذلك من أنواع الجزاء المرتبة للجرائم ولا يكون مشهورًا بسوء الأحوال ورداءة السلوك وأن لا يكون حائزًا امتياز خدمة أجنبية ولو موقتًا ولا مدعيًا بالتبعة الأجنبية ولا مستخدمًا في المجلس البلدي ولا متعهدًا أو كافلًا بعض إنشاءات وعمليات متعلقة بالبلدية ولا ملتزمًا إحدى الرسومات وأن لا يكون موجودًا بالخدمة الفعلية العسكرية والضبطية ولا حائزًا مأمورية حكم في البلدة أو القصبة الموجود فيها اهـ.

الذخائر العثمانية

ذكرت بعض الصحف الألمانية أن الذخائر الحربية التي أوصت عليها الدولة العثمانية في معامل ألمانيا هي خمسمائة ألف بندقية من طرز ماوزر ونحو مائة مدفع من المدافع العظيمة ثم ذكرت أن الدولة عازمة على إقامة حصون منيعة في بعض الجهات وأنها خابرت كثيرًا من أرباب الإنشاءات البحرية في ألمانيا وفرنسا وإنكلترا بذلك.

الأسطول العثماني

روت صحف الأستانة عن جريدة (الستندارد) الإنكليزية أن الدولة العليَّة العثمانية قررت ترميم خمس بوارج من الأسطول العثماني في معمل كروب الألماني.

وذكرت الصحف المذكورة عن (الستندارد) أيضًا أن الدولة العليَّة ابتاعت من المعمل المنوه عنه خمس سفن حربية تعزيزًا لعمارتها.

مسلمو الناتال

يستفاد من جرائد الأستانة أن مسلمي الناتال في جنوبي أفريقية قد قدموا إلى الحضرة العليَّة السلطانية مبلغ ثمانمائة وتسعين ليرة إنكليزية إعانة لمعرض الشفقة المشاد في دار السعادة لإعانة أيتام الشهداء ومرضى الغزاة وأصحبوا ذلك بعريضة مزدانة بأبهى النقوش وأبدعها تتضمن التهنئة والتبريك بالفوز المبين التي أحرزته الجنود الظافرة في الحرب الأخيرة.

❋

أشرنا في عددنا الماضي إلى ما طالما تمنيناه من إقامة معتمد خاص للدولة العليَّة العثمانية لدى حكومة المغرب الأقصى لما في ذلك من الفوائد الجمة للحكومتين الإسلاميتين.

ومما يسر ذكره ما بلغنا أخيرًا من بعض القادمين من هاتيك البقاع أن الخبر متواتر ثمة بأن الدولة العليَّة عازمة على توجيه معتمد لها مما كان له في النفوس أحسن وقع سيما المهاجرين الذين قابلوا ذلك بالابتهاج العظيم والشكر العميم حقق الله ذلك.

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية بأن ينبغي معاملة السفن اليونانية كما كانت تعامل قبل المحاربة وبأن ترى الشؤون العدلية المتكونة بين الرعايا العثمانيين واليونانيين التي تحولت للمحاكم قبل إشهار الحرب توفيقًا للأصول المرعية الإجراء قبل المحاربة أما المصالح العدلية التي ظهرت بعد إعلان الحرب فينبغي رؤيتها استنادًا على المقاولة المنعقدة بين الدولة العليَّة والحكومة الصربية وتوفيقًا لحقوق الدول الأوربية كما يقتضي منع السفن الحربية اليونانية من الدخول إلى الثغور العثمانية إلى أن تتقرر المناسبات السياسية.

❋

تبرع حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة بثلاثمائة ليرة عثمانية إعانة لمعرض الشفقة وتبرع حضرة دولتلو المشير أحمد راتب باشا والي الحجاز وقومندانها بمائة ليرة أيضًا.

❋

قدم الثغر على الباخرة النمساوية من عكا حضرة سعادتلو حسين بك أفندي متصرف اللواء وقابل ملاذ الولاية الجليلة فنال منه كل رعاية وإكرام وقد حلّ ضيفًا كريمًا في منزل عزتلو الحاج محيي الدين أفندي حمادة مدير وكالة البواخر الخديوية.

آنس الثغر العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الباقي أفندي الحسني الجزائري فأهلًا به وسهلًا.

وقدم من طرابلس جناب الماجد رفعتلو عمر بك أحد أنجال الهمام الأمجد سعادتلو محمَّد باشا المحمد من وجوه عكار فنهنئه بالسلامة.

❋

سرّنا ما قرأناه في جرائد الأستانة من توجيه الرتبة الثالثة مع لقب بك على جناب الأديب الفاضل رفعتلو عبد العزيز بك الحسني الجزائري باشكاتب محكمة بداية نابلس فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الترقي والنجاح.

❋

ذكرت جريدة الولاية أنه عين رفعتلو بكر سامي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في بيروت وكيلًا لقائمقامية قضاء صيدا وتوجه إليها.

❋

قدم الثغر من دمشق الكاتب الفاضل عظم زادة عزتلو رفيق بك وبصحبته عظم زادة ذنون بك المؤيد وقد رحب بهما الأصدقاء فنرجو لهما المسرة والهناء.

(ضالّة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «إنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وأن كثرة إقامته ببلاد جاوه وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد وّد الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد بخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبويّ ذلك الرجل الشكر والدعاء.

المتطوعون في الجيش اليوناني

أدرجت جرائد اليونان تقويمًا عن المتطوعين الأجانب الذين انخرطوا في الجيش اليوناني في الحرب الأخيرة فكان أكثرهم من الطليان إذ بلغ عددهم ٢٧٨٣ متطوعًا وبلغ عدد المتطوعين من الفرنسيس ١٨٧ متطوعًا ومن النمسويين ٦٧ ومن الروس ١١ ومن الأسوج ٧ وواحد من النروج.

أما المتطوعون اليونانيون سواء كانوا من التبعة اليونانية أو غيرها فقد كانوا كثيرين فجاء من الأستانة ومن آسيا الوسطى وجزائر الأرخبيل وقبرص ٣٥٨٢ متطوعًا ومن الروملي الشرقية ١٧٠٠ ومن أبيروس ٥٤١ ومن أميركا ٧٨٥ ومن أودسا ٤٨٣ ومن رومانيا ١٣٧٣ ومن القوقاز ٦٩٤ ومن فرنسا ١٢١ ومن النمسا ٣١ ومن إنكلترا ١٣١ ومن إيطاليا ٢٥ ومن ألمانيا ١٢ ومن سويسرة ٤ ومن بلجيكا ٢ ومن كلكوتا ٥ متطوعين.

❋

أهدتنا مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت نسخة من تقويم البشير لسنة ١٨٩٨ المقبلة وهو يحتوي على التقويم القمري والشمسي وأسماء كبراء المأمورين في سورية وبيروت وحلب والقدس الشريف ولبنان وقناصل الدول والدوائر وتعريفة البُرد العثمانية وغير العثمانية إلى غير ذلك من الفوائد التي تهم التجار وأصحاب الأعمال.

❋

نعزي رصيفنا الكاتب البارع جرجي أفندي زيدان منشئ جريدة الهلال التي تصدر بمصر بوفاة والده المأسوف عليه ونرجو له ولجميع عائلة الفقيد الصبر والسلوان.

مراسلات

القدس الشريف

لمكاتبنا الفاضل

قبيل عصر الأربعاء الماضي وصل القدس الشريف على قطار خاص حضرة صاحب السعادة توفيق بك أفندي متصرفنا الجديد فاستقبله في المحطة أركان اللواء وأعيان البلدة يتقدم الجميع سعادتلو عزت باشا قومندان الموقع وصاحبا الفضيلة حاكم أفندي ومفتي أفندي وبعد أن استراح هنيهةً سار توًّا

إلـى دار الحكومـة واسـتقبل وفـود المهنئـين بكمـال اللطـف والدعـة وسعادته علـى جانـب عظـيم مـن الآداب وحسـن الأخـلاق وسـعة المعارف وقد كانـت فاتحـة أعمالـه أن حـرر رسـالة برقيـة إلـى قـائمي مقـام القضـوات يحضهم فيها على الصدق والاستقامة وخدمة البلاد والعباد إذ بذلك اكتساب رضا البـاري تعالى ونيل توجهات مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى وقد احتفـل بـتلاوة الفرمـان السلطاني المؤذن بتولية المشار إليه احتفالاً شائقًا فاه سعادته عند مسك ختامه بخطاب أنيق هذا تعريبه:

«إنـي لأعجـز عـن القيـام بحـق الشـكر والمحمدة العواطف السنية التي كنت مظهرًا لها حتى الآن وإني كلما فكرت بكون تفويض متصرفية القدس الشريف لعهدة هذا العاجز هو دليل عظيم على أن صداقتي واستقامتي مجرّبتان لدى ولي النعم بلا امتنان حضرة مولانا الخليفة الأعظم افتخر بذلك ولما كان القيام بالأمور المأمورة طبق المرغوب العالي يعنـي بكمـال الصـدق والاسـتقامة والإقـدام والغيرة هو متحتم ذمةً فأملي وثيق بأن أرى رفقـائي أيضًـا الـذين أقـدّر درجـة احتيـاجي لمعاونتهم حق قدرها سالكين أيضًا مسلك العدالة والاستقامة قائمين حق القيام بحسن وظائفهم لكي يتيسر لنا جميعًا أن نعرض على الذات الشاهانية خدمةً مقبولة لديها وأن نتوفق إن شـاء الله لاسـتجلاب الـدعوات الخيريـة لسـدتها السـنية وعلـى الله سـبحانه وتعـالى الاتكال» اهـ.

وأنتم ترون من مضمون هذا الخطاب ما يـدل علـى مـا فـي سـعادته مـن علـو الهمـة وماضي العزيمة وزيادة الرغبة في المحافظة على الصالحين الحاكم والمحكوم وقد باشر مهام الوظيفة بكمال الجد والنشاط فنرجو الله أن يكون خير خلف لخير سلف.

أخبار الجهات

دمشق الشام

من أخبارها أن حضرة دولتلو ناظم باشا ملجأ الولاية الجليلة قد شخص صباح الثلاثاء الماضـي إلـى البقـاع فبعلبـك لتفقـد الشـؤون واستطلاع الأحوال وقد استصحب في رحلته هذه كلًّا من سعادتلو نجيب بك أفندي مكتوبي الولاية وعزتلو ولي أفندي مميز قلم المكتوبي وعهد بوكالة شؤون الولاية إلى حضرة فضيلتلو مكي بك أفندي نائب المركز.

- استدعى ملاذ الولاية الجليلة قبيل سفره هيئة اللجنة المعهود إليها جمع الإعانات لفقراء المسلمين الكريتيين واستفزّ حميتهم لإعانة أولئك الحفاة العراة الجياع الذين يبلغ عددهم سبعين ألفًا فكان في مقدمة المحسنين حضرة سعادتلو عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف فتبرع بمبلغ ٢١٥٢ قرشًا و٢٠ بار أما المجموع من هذه الإعانة فقد بلغ حتى الأسبوع الماضي ٨٢ ألفًا و٢٢٥ قرشًا و٣٠ بارة فجزى الله المحسنين خيرًا.

- بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في لواء حوران ٢٦٥ ألفًا و١٩٨ قرشًا و١٠ بارات.

حلب

مرّ بالشهباء حضرة سعادتلو عبد الوهّاب باشا والي ولاية الموصل الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

- عين العالم الفاضل كواكبي زادة فضيلتلو عبد الرّحمن أفندي باشكاتبًا للمحكمة الشرعية في مركز ولاية حلب فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الترقي والنجاح.

حوادث سياسية

التحالف الثلاثي

جاء في رسالة من رومية إلى جريدة الطان أن المسألة الوحيدة التي دار فيها الحديث خلال مقابلة وزير خارجية النمسا لملك إيطاليا في مونزا هي أن يرضى الملك باستقبال إمبراطور النمسا في تورين مما هو من أقصى رغائب الإمبراطور غليوم الذي يحدث نفسه باجتماع ملوك التحالف الثلاثي في مدينة تورين في العام المقبل. ويروى أن وزارة إيطاليا ستشرع في إعداد الرأي العام وتهيئته للرضى بهذه الزيارة لكنها ستجد على ما يقال صعوبات جمة في هذا السبيل لأن الشعب الإيطالي يعتبر رفض إمبراطور ألمانيا أن يرد زيارة الملك همبرت في رومة إهانة وطنية شعبية لإيطاليا.

إنكلترا

قال اللورد ولسلي أن توحيد الخدمة العسكرية أي جعل درجاتها متساوية في إنكلترا والمستعمرات يجعل الجيش الإنكليزي غير قادر على القيام بمهامه إلا إذا زيد عدده وأن الخدمة الإجبارية لا يمكن إنفاذها على الجيش في الخارج ثم إنه يعارض تمام المعارضة إنشاء جيش على حدته خاص بالهند. ويروى أنه يمكن الحصول على عدد كافٍ من العساكر إما بالمال وإما بعرض خدمات في الحكومة يعينون فيها بعض قضاء الخدمة العسكرية.

قالت جريدة (التيمس) أن الإصلاحات التي اقترحها اللورد ولسلي لإصلاح حالة الجيش السيئة لا ينشأ عنها غير زيادة النفقات وأن البلاد الإنكليزية مستعدة لدفع هذه النفقات المطلوبة ولكنها قد فقدت ثقتها بوزارة الحربية فلا ينبغي إذًا أن تبقى هذه المهمة في عهدتها بل ينبغي أن يفحصها اللورد سالسبوري وغيره من الوزراء. أما جريدة الستندارد فإنها تصادق على آراء اللورد ولسلي وترى أن فيها أنجع الوسائل لزيادة عدد المتجندين.

إنكلترا وزنجبار

زعمت (روتر) عن أنباء زنجبار بتاريخ ٢١ الجاري أن بعض السودانيين العاصين قد هجموا بمساعدة بعض مسلمي أوغندا على الماجور مكدونالد الرحالة الإنكليزي في أدسكا يوم ١٩ ت٢ الماضي ولكنهم دحروا بعد معركة دامت عدة ساعات وخسروا مائة رجل أما الإنكليز فقد قتل منهم على رواية (روتر) ١٦ رجلًا بينهم ضابط واحد وجرح منهم ثلاثون رجلًا ويروى أن الثائرين الذين كانوا قد فتكوا بثلاثة من الضباط.

اللورد سالسبوري

كان قد شاع أن اللورد سالسبوري عازم على اعتزال الأشغال ثم ما لبث الخبر أن تكذب بتاتًا وتقول الآن إحدى الجرائد الإنكليزية أن اللورد غير عازم على اعتزال الأشغال السياسية بل هو سيتخلى عن منصب الوزارة الخارجية ويبقى رئيسًا للوزارة وأن المركيز دي لانسدون هو الذي سيتقلد منصب الخارجية قريبًا.

فرنسا

يستفاد من تقرير نشرته اللجنة المالية المتألفة من بعض أعضاء مجلس النواب الفرنساوي أن إيرادات هذه الدولة في سنة ٩٨ المقبلة يقدر بـ١٣٦ مليون ليرة و٣٦٠ ألفًا و٦٠٠ ليرة والنفقات بـ١٣٦ مليونًا و٣٥٨ ألفًا و١٦٠ ليرة أي بزيادة ٢٤٤٠ ليرة على النفقات فقط أما دين فرنسا الأهلي فيبلغ مجموعه بحسب تقرير اللجنة مليار ليرة (ألف مليون) و١٢٤ مليونًا و٤٦ ألفًا و٢٨٠ ليرة وفوائضه السنوية ٤٢ مليونًا و٨٢٧ ألفًا و٨٨٠ ليرة.

السرب

كتب من بلغراد بتاريخ ١٤ الجاري أن الموسيو جيورجوفيتش رئيس الوزارة السربية الجديدة الذي كان سفيرًا لحكومته في الأستانة قد غادر بلغراد وأمّ الأستانة لتقديم أوراق استعفائه وسيعود قريبًا لحلّ مجلس النواب الحالي وإجراء الانتخابات الجديدة بحيث يمكن التئام المجلس الجديد قبل نهاية العام.

أما سفارة السرب في الأستانة فقد أنيطت بالموسيو توفا كوفيتش رئيس الوزارة السابق.

ألمانيا والصين

معلومٌ أن ألمانيا وجهت أسطولها إلى مياه الصين انتقامًا من الذين قتلوا المراسلين الألمانيين وأن الأسطول قد احتل ثغر كياوشو إحدى ثغور الصين. وقد ورد الآن من أنباء برلين أنه لما نزل الألمانيون في كياوشو ركنت حامية وعددها خمسة آلاف رجل إلى الفرار وجاء في جريدة البوست الألمانية الشبيهة بالرسمية أن العساكر الألمانية ستقيم زمنًا طويلًا في كياوشو مهما يكن من جواب الصين وأن ألمانيا عازمة على بناء الثكنات لإقامة عساكرها فيها مدة الشتاء.

وتفيد أخبار برلين الأخيرة أن الطراد الألماني الذي غادر مياه كريت قد مرّ بخليج السويس ذاهبًا إلى الصين لتعزيز الأسطول الألماني فيها ويقال أن طرادين آخرين سيذهبان أيضًا إلى تلك الجهة وأن البرنس هنري شقيق الإمبراطور غليوم هو الذي سيتولى قيادة هذا الأسطول.

حريق هائل في إنكلترا

روت (روتر) عن أخبار لندرا أنه قد شب بعد ظهر اليوم التاسع عشر من الشهر الجاري حريق هائل في حيّ (كريبلكايت) من أحياء لندرا فقدرت الخسائر لأول وهلة بأربعة ملايين ليرة إنكليزية وقد دمر شارعا همسيل جوين ول وساحة نيقولا ولحق الضرر بشوارع أخرى.

ثم قالت في اليوم التالي أن الحريقة التي حدثت أمس هي أعظم حريقة حدثت منذ حريقة ١٦٦٦ فإنها امتدت من شارع فور إلى شارع الدرسكيت وقد استخدم لإطفائها كل مطافئ لندرا وجرح اثنان من رجالها.

متفرقات

شاع في المحافل السياسية في بخارست أن ملك رومانيا سيبدي نيته عما قريب بزيارة القيصر في بطرسبرج وربما زار أيضًا الأستانة العليَّة.

ورد من أخبار رومية بتاريخ ١٦ الجاري أن الموسيو كريسبي قد اعتل على حين فجأة وأن حالته تنذر بالخطر.

كتب من واشنطون أن المخابرات بشأن المبادلة مع كندا وحماية صيد الفقمة مع روسية واليابان قد انتهت ولكن بغير نتيجة.

جاء في رسالة برقية من الجزائر أنه غرقت سفينة نسافة في خليجها خلال تمرينات ليلية وذلك على إثر اصطدامها أما البحارة فقد أنقذوا.

كتب من ملبورن من أعمال أوستراليا أنه شب فيها حريق هائل في الحي التجاري من البلدة وقدرت الخسائر بمليون ليرة إسترلينية على الأقل.

وكتب منها أنه ثارت عاصفة على الجهة الشمالية الغربية من فيكتوريا وهي مقاطعة واقعة في جنوبي أوستراليا فأصيبت مدن عديدة بأضرار وأتلاف.

العدد ١١٥٨ — السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

		فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة		١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد		١٥
في سائر الجهات	" " "	١٧
في أقطار الهند	" " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١١ رجب الفرد سنة ١٣١٥ — موافق ٢٤ ت٢ ش و٦ ك١ غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

يُستشف من أخبار الأستانة الأخيرة أن مؤتمر الصلح النهائي لم ينعقد منذ بضعة أيام وذلك متوقف على ورود جواب الحكومة اليونانية بشأن مادة سير السفن التي ودّ المرخصون اليونانيون إدخالها في المعاهدة ولعلها هي العقبة الواقفة أمام التوقيع على المعاهدة النهائية غير أن المندوبين اليونانيين لا يزالون يوطدون الآمال بقرب انحسامها.

وتقول جرائد البريد أن الاتفاق بين المرخصين العثمانيين واليونانيين قد تمّ بشأن المادة الثامنة من عهدة الصلح النهائية وكذلك بما يتعلق بتعويض الخسائر والأضرار التي ألمت بالأهلين من جراء الحرب. وروى مكاتب «التيمس» في الأستانة أن اليونانية عرضت مليونين ونصف مليون من الفرنكات تلقاء ذلك وأن المندوبين العثمانيين قبلوا بهذا المبلغ على شرط قبول الحضرة السلطانية به ويقول هذا المكاتب أنه إذا تم الرضى بهذا الأمر تضمنت عهدة الصلح مادة إضافية بشأن هذا المبلغ تتعهد اليونانية فيها بدفعه علاوة على الغرامة الحربية مما يمكن حينئذٍ التصديق على العهدة النهائية. على أن أخبار أثينا تفيد أن الحكومة اليونانية التمست من الدول أن يسعين وراء حمل الدولة العثمانية على الرضاء بذلك المبلغ والتعجيل في التوقيع على العهدة النهائية والجلاء.

ومما جاء في أخبار البريد أن البنك العثماني أسلف الباب العالي مبلغ ثمانمائة ألف ليرة يستردها البنك من أول قسط من الغرامة الحربية اليونانية دفع له منها في الحال مائتي ألف ليرة.

ويروى أن الباب العالي أبلغ سفراء الدول هذا الأمر لكي يُطلعوا عليه الحكومة اليونانية أما تتمة المبلغ المذكور فسيؤديه البنك للدولة العليَّة دفعات متوالية كل خمسة عشر يومًا دفعة وذلك بعد أن يخبر السفراء الباب العالي بوصول مذكرته. أما الدول فإنها تسلك في هذه المسألة مسلك الوسيط بين البلادين العثمانية واليونانية إذ أن العلائق السياسية بينهما لم تعد كما لا يخفى إلى عهدها السابق.

❋❋❋

للدولة الألمانية في هذه السنوات ولا سيما في المدة الأخيرة مركز سامٍ بين الدول الأوربية العظمى وما ذلك إلا لتظاهر إمبراطورها حضرة الإمبراطور غليوم الثاني بالمودة والولاء للدولة العليَّة العثمانية شأن كل دولة تتقرب نحوها (أيّدها الله) كما كانت إنكلترا وغيرها من قبل مما أصبح من القضايا المسلّمة التي لا تحتاج إلى إقامة الدلائل والبراهين.

وقد ألمعت الآن جريدة النوفستي الروسية الخطيرة إلى هذا الأمر بقولها أن ازدياد النفوذ الألماني في شرقي أوربا وفي آسيا سيجبر في آخر الأمر كلًّا من إنكلترا وروسيا وفرنسا على الاتحاد حمايةً لمصالحهنَّ.

أما ألمانيا فلا تزال دائبة وراء تعزيز قوتها البحرية وقد جاء في رسالة برقية من برلين بتاريخ ٢٩ الماضي مؤداها أن مشروع قانون البحرية قد نشر فإذا هو يتضمن إنشاء سبع بوارج وتسعة طرادات قبل انتهاء عام ١٩٠٥ وكذلك زيادة أربعة ملايين مارك من النفقات السنوية ولكن بدون ضرب رسوم جديدة.

وقد صرح الإمبراطور غليوم عند افتتاح الرشستاغ بأن البحرية غير كافية وأن الحكومة الألمانية غير راغبة في مجاراة الدول البحرية التي هي من الدرجة الأولى لكنها ترى أن البحرية الألمانية ينبغي أن تكون قادرة على حفظ نفوذ الدولة في الخارج. وقال في كلامه على قتل المبعوثين الألمانيين في الصين وإرسال الأسطول الألماني إلى ثغر كياوشو واحتلال الجنود الألمانية له: إن هذه القوات إنما أنزلت في كياوشو لنيل التعويض والترضية عن مقتل ذينك المبعوثين ولمنع عودة مثل هذه الحوادث السيئة.

وبعد أن أتمّ الإمبراطور خطابه هذا استأنف الكلام فاستحلف النواب بالعمل على زيادة البحرية الألمانية وبمساعدته على شرف الدولة في الخارج مما لم يتردد من أجله عن تقديم أخيه الوحيد الذي قلّده قيادة الأسطول الألماني في مياه الصين.

أما التعويض الذي تطلبه ألمانيا من الصين فهو مبلغ مالي جسيم والتصريح بإنشاء كنيسة كاتدرائية ومعاقبة الضباط واحتكار السكك الحديدية في مقاطعة شانتونغ والتنازل لها عن ثغر كياوشو بمثابة محطة للفحم. أما الصين فإنها ترفض المناقشة في هذه الشروط قبل جلاء الجنود الألمانية عن ذلك الثغر.

ويقال أن روسية موافقة لألمانيا على احتلالها ثغر كياوشو بشرط أن تطلق لها حرية العمل والتصرف في كوريا. واتصل بالمصادر الإنكليزية أن مسألة احتلال الألمانيين بثغر كياوشو قد شغلت جدًّا حكومة اليابان وأنها أمرت سفراءها بأن يتثبتوا من نيات الدول الأوربية في هذه المسألة.

❋❋❋

تفيد الأنباء البرقية الواردة من بمباي بتاريخ ٢٤ الماضي أن الجنرال لوكهارت قائد الجيوش الإنكليزية في الهند قد قرر أنه إذا أصرّ الأفريديون على محاربته أن ينشئ مراكز شتوية بالقرب من باركه دون أن يتقدم إلى (بارا) وأنه ستذهب بعض الفرق الإنكليزية إلى الوديان الخارجية مما يستدل منه على بطلان ما كانت زعمته شركة (روتر) عن خضوع تلك القبائل وتسليمها. على أنها ما لبثت أن زعمت بعد يومين من هذا الخبر أن الأفريديين قد انكسروا انكسارًا عظيمًا في معركة حدثت في ١٦ الشهر أسفرت عن تكبد القبائل ٢٩٣ رجلًا بين قتيل وجريح ولم تذكر مقدار النفقات من الإنكليز ولعلها كثيرة حتى أغمضت الطرف عنها ثم زعمت كعادتها أن عدة قبائل من الجانحة إلى الثورة قد خضعت مما لا يسعنا إلا الارتياب فيه.

هذا وقد وقفنا في الجرائد الأوربية على مقدار العساكر الإنكليزية التي جمعتها إنكلترا لمقاتلة القبائل الهندية الثائرة فيعلم المطالب إذ ذاك خطارة المسألة وعظمها.

لم تجمع الحكومة الإنكليزية قوة عسكرية عظيمة بقدر ما جمعته هذه المرة منذ سنة ١٨٥٧ فإن لها اليوم في تلك البقاع ٧٤٫٠٤٠ نفرًا أوربيًّا منهم ٥٫٦٧٩ من الفرسان و١٣٫٥١٩ من المدفعين و٢٧٣ من عساكر الاستحكامات و٥٣٨٤٠ من المشاة هذا عدا العساكر التي ترسل كل أسبوع من إنكلترا إلى الهند. ولها فضلًا عن ذلك ٤٤٢١٤ جنديًّا في ولاية بنكالا و١٣٤٧١ في ولاية مدارس و١٢٨٦٨ في ولاية بومباي أما القوة العسكرية التي هي في حالة السفر المؤلفة من الأهلين تحت قيادة ضباط وقواد من الإنكليز فيبلغ مقدارها ١٤٥٫٠٠٠ منهم ٤٥٣١ من المدفعين و٢٣٫٢٣٠ من الفرسان ونحو ١١٦٫٠٠٠ من المشاة ويضاف على هذه القوة ما تستطيع الحكومة الهندية الإنكليزية جمعه من الجنود المعاونة التي يبلغ مقدارها ١٧٠٠٠ فإذا أضيفت هذه للقوة الأصلية بلغت ٢٥٠ ألفًا وهي القوة التي تستخدمها حكومة إنكلترا في محافظة الهند ومقاتلة قبائلها الثائرة.

وقد انتقد العارفون على إنكلترا في هذه الحرب من جهة قلة الضباط فإنها خصصت لكل مائة عسكري ضابط واحد بحيث متى قُتل ضباط الطابور زمن القتال أو جرحوا اضطر الطابور كله إلى التقهقر والانهزام.

❋❋❋

أهم ما تتحدث به اليوم الصحف الفرنساوية مسألة «دريفوس» تلك المسألة الخطيرة التي أشغلت لب العالم الفرنساوي وأصبحت حديث أبنائه في صبوحهم وغبوقهم وخلاصة هذه المسألة هو أنه منذ ثلاث سنين اتهم ضابط من الضباط المدفعين وأحد أركان الحرب في الجندية الفرنساوية يدعى دريفوس بأنه باع أو أسلم إلى حكومة ألمانيا بعض محررات سرية مهمة تتعلق بالجيش الفرنساوي وبيان استعداده فاتفق أن هذه الأوراق سُرقت من سفارة ألمانيا في باريز ولما اطلع عليها وزير الحربية الفرنساوية استكتب عدة ضباط من أركان حرب الجيش وبينهم دريفوس المنوه عنه فجاءت كتابته مطابقة كثيرًا لتلك الأوراق فتألف إذ ذاك مجلس حربي كبير وكانت جلساته في بادئ الأمر علنية ثم ما لبثت أن صارت سرية مما

استبان منه على أن المسألة ذات أهمية كبرى. وأسفرت جلسات المجلس عن الحكم على دريفوس بتجريده من رتبة العسكرية ونفيه نفيًا مؤبدًا إلى جزيرة اسمها (جزيرة الشيطان) فأُنفذ الحكم عليه يومئذٍ بمحفل حافل أما دريفوز فكان يدافع عن نفسه ويجاهر بأنه بريء مما اتهم به إلا أنه مدافعته هذه لم تجده نفعًا فجرّد وسيق مخفورًا إلى جزيرة الشيطان ليقضي فيها بقية عمره.

ولطالما بذل أهله وذووه الجهد وراء تخليصه فلم يفلحوا حتى قام في العام الماضي أحد أصحابه واسمه (برنار لازار) وطبع كراسة أوضح فيها براءة المحكوم عليه وأنه أُخذ غيلةً وأن لديه بعض أوراق تثبت بأن الذي ارتكب تلك الجريمة هو ضابط غيره يشبه خطه خط دريفوس فلم يحصل عن ذلك تأثير يذكر إلى أن أقام أخيرًا الموسيو شورير كستنر وكيل مجلس الشيوخ وكان من أكابر رجال البرلمان فجاهر بأن دريفوس المحكوم عليه براءٌ من ذلك وطلب إعادة النظر في محاكمته فهبّ حينئذٍ أخو دريفوس وكتب إلى وزارة الحربية يخطئها في حكمها على أخيه مدعيًا أن الذي ارتكب ذلك الأمر المنكر هو القومندان ولزن استرهازي النمساوي الأصل ضابط في المدفعية مما كان للمسألة دويٌّ في جميع النوادي فلم يرَ زير الحربية بدًّا من مقابلة وكيل المجلس المومأ إليه مستعلمًا عما لديه من الأوراق التي تثبت براءة دريفوس كما أن القومندان استرهازي قام يدافع عن عرضه متنصلًا من تبعة هذا الفعل المشين قائلًا أن اليهود اعتصبوا عليه ومكروا به مكرًا وأوقعوه في ذلك الشرك واتهم الكولونيل بيكار رئيس إدارة الاستعلام في وزارة الحربية في باريز سابقًا وتونس حالًا بأنه هو الذي دبّر له تلك المكيدة فصارت الفضيحة تتلو الفضيحة حتى تشعبت واختلفت أشكالها وألوانها وأخذت الجرائد تنشر المقالات الطنانة الرنانة بشأنها مما جعلها في تلك الأهمية الكبرى.

هذا وقد نشرت شركة هافاس أخيرًا مذكرة أعلنت فيها أن التحقيق الذي يجريه الجنرال بيلو في تلك القضية أصبح على وشك التمام. والغالب أن القرار يصدر يوم الثلاثاء (الماضي) لكن جريدة الفيغارو نشرت بعد ذلك رسائل منسوبة إلى القومندان استرهازي قائلة أن الجنرال بيلو سيتحقق من صحتها ويتخذ الوسائل المطلوبة لإرضاء شرف الجيش والعدل والحقيقة. أما هذه الرسائل التي يقول القومندان استرهازي عنها أنها مشتبه بها فإنها تضمن إهانة للجيش الفرنساوي وستنشر نتيجة هذه المسألة الخطيرة عند صدورها إتمامًا للفائدة.

العرب في جاوه
عودٌ على بدءٍ

جاءنا من حضرة الكاتب الفاضل «سالم» صاحب المقالات السابقة ما نصه:

وعدتكم في رسالتي الماضية ببيان ما جرى من الشيخ محمَّد بابهير عند وصول أول قنصل للدولة العليَّة إلى بتاوى وبتفصيل ما وقع بين الحكومة الهولندية وبين القنصل في شأن العرب الحضارمة فأقول:

لما كان الشيخ محمَّد بابهير رئيسًا على العرب في بتاوى بذل جهده في مصافاة الحكام واستمالتهم إليه وأخذ يفكر في صوالحه الذاتية غير مهتم بأبناء جنسه وما ينالهم من الجور والعسف بسببه وفضلًا عن ذلك فإنه رتب عليهم أشياءً لاختلاس أموالهم وأذيتهم فمنها الحراسة ليلًا في المخافر (القره قولات) ضاربًا على كل من لم يقم بنفسه في الحراسة ضريبة قدرها ربية واحدة في الشهر. ومن المعلوم أن العرب لا يعرفون قواعد الحراسة ولم يكونوا مكرهين عليها فيما مضى من الأيام فلهذا أعطاه كل منهم ربية في الشهر مما بلغ مجموعه في بلدة بتاوى وحدها نيفًا وألفي ربية. وهذه الحراسة تشمل سكان البلد وغيرهم من المسافرين ممن يقيم في بتاوى ولو عشرة أيام. ومنها ضريبة على تذاكر السفر (بازابور) نصف ربية على الشخص الواحد إذا طلب تذكرة إلى أي مكان إذ لا يسوغ لأحد أن يخرج من البلد ولو ميلًا واحدًا إلا بتذكرة من ديوان الحكومة مما يدخل يوميًّا على يد ذلك الرئيس عشرون تذكرة على الأقل يستوفي عنها عشر ربيات. وكذلك كل من يأتي من جهة العرب ولم يكُ من رعية هولاندا فإنه مجبور أن يدفع عشر ربيات لذلك الرئيس يوهمه أنها للحكومة ولطلب رخصة الدخول إلى غير ذلك من أنواع الحيل التي يحتال بها هو وأعوانه على أموال المساكين. والويل لمن اشتكى منهم أو رفع رأسه فإنه يُعامل بالغلظة والقسوة وإذا ساعدته الأقدار ولم يسجن عاد بخفي حنين لأن رئيس العرب مسموع الكلمة عند الحكومة ولا تقبل عليه دعوى خصوصًا إذا كانت من أبناء جنسه. وهذه القاعدة لم يزل العمل جاريًا بها منذ زمن (بابهير) وإني لم أحرر هذه الأسطر إلا لينتبه حضرة السيد عمر عيديد رئيس العرب الآن المتقدم ذكره في رسالتي الماضية أملًا بأن يترك هذه العادة التي هي من مخلفات «بابهير» وبأن يقتفي أثر سلفه عمه المرحوم سيدي محمَّد بن أبي بك عيديد.

هذا ولنذكر هنا بعض مناقب الشيخ بابهير المار ذكره فمنها أنه لما وصل قنصل دولتنا العليَّة إلى بتاوى سنة ١٨٨٥ أخذ القنصل بالسؤال عن أحوال العرب القاطنين بجهة جاوه وعما تعاملهم به الحكومة الهولندية فأُخبر إذ ذاك بأن العرب في غاية الهوان وعدم المساواة مع غيرهم فلما تأكد ذلك لدى القنصل استدعى العرب لناديه وأعطاهم أوراقًا بأنهم من تبعة الدولة العليَّة ورعيتها ابتغاء أن يجري عليهم القانون كما يجري على غيرهم من رعايا الدول الأوربية. وإذ علم الشيخ بابهير أن القنصل يوزع على العرب تلك الأوراق وأن عددها قد بلغ من ٢٥٠ إلى ٣٥٠ ورق استشاط غيظًا وأخبر حاكم بتاوى بذلك. ثم ما لبث القنصل أن أوقف توزيع الأوراق على العرب وسببه: أن بابهير كتب عريضة على لسان العرب وقدمها إلى حاكم بتاوى موقعًا عليها بثلاثين ختمًا مزورًا ذكر فيها أن العرب هنا (أي في بتاوى) ليسوا من رعية الدولة العليَّة ولا يودون الدخول تحت حمايتها إذ ليس لهم علاقة بها أتوا من حضرموت إلى جاوه ودخلوا تحت حماية الحكومة الهولندية باختيارهم كغيرهم من الرعايا وأنهم في الجهة الحضرمية خاضعون لأمراء مستقلين إلى غير ذلك من أنواع التزوير ثم ختم العريضة بقوله وإنهم (أي العرب) التمسوا مني أن أكتب لجنابكم أيها الحاكم هذه العريضة بالنيابة عن جميع إخوانهم الساكنين في بندر بتاوى وقصدهم أن يبقوا خاضعين لقوانين الحكومة الهولندية مؤملين أن تخبروا قنصل الدولة العليَّة بذلك لكي يمتنع عن توزيع أوراقه. وقد ذكر في تلك العريضة أشياء كثيرة موافقة لغرضه لا يسعني الآن إلا كتمانها كلّ ذلك أملًا بأن يتم له الحاصل الشهري من العرب كما أسلفنا ولما وصلت العريضة إلى حاكم بتاوى قدمها إلى قنصل الدولة العليَّة فاستغربها القنصل غاية الغرابة لأنه لما دعا العرب لناديه توافدوا إليه أفواجًا أفواجًا فرحين شاكرين صنعه مبتهلين إلى الله تعالى بالدعاء لمولانا الخليفة الأعظم بدوام العز والتأييد لأنهم معتقدون جميعًا أن جلالة مولانا السلطان الأعظم هو خليفة المسلمين شرقًا وغربًا وخادم الحرمين الشريفين وهم مواظبون على الدعاء لجلالته في كل حين على المنابر في جمعهم وأعيادهم فكيف يتصور أن يكتبوا مثل هذه العريضة المزوّرة.

هذا وسأوافيكم عما قريب برسالة أخرى أبيّن فيها عدم المساواة في قوانين الحكومة الهولندية وبين العرب وغيرهم وما قد جرى منهم إن شاء الله.

الجزائر

وقفنا في جريدة (الحاضرة) على مقالة من أخبار الجزائر فأحببنا أن نقتبس منها ما يأتي:

قدم الجزائر الحكيم كرانيه العضو المسلم في مجلس نواب فرنسا وقضى نحو الشهرين في التجول في أرجاء البلاد واستطلاع أحوالها وتلقي مطالب أهلها ولما عزم على العود إلى باريز ودعه أعيان المسلمين وداعًا حافلًا وتلا السيد أحمد بن بريهمات خطابًا بليغًا في ساعة الفراق فحياه بالسلام وذكر تألف النفوس لفراقه وأنه هو الوطني الغيور الذي لم يبرح من فكره شفاءُ العلة الحية التي لا يزال قرحها داميًا.

ثم قال: أيها الفرنساوي المسلم إنا لنأسف على سرعة انقضاء الأوقات التي قضيتموها بين ظهرانينا في الاطلاع على أحوال نادينا اطلاعًا أوقفكم لا محالة على كنه تأثير السقوط والتقهقر في الأمم بعد بلوغها أوج المعالي وذروة العز والشمم فالعصور التي خلت على فاس وغرناطة وقرطبة وأظهرت لنا أعظم فحول الرجال قد ذهبت في تيار الأيام ذهابًا نأسف له ولم يبق من أولئك الرجال إلا الذكر والآمال أما الذكر فلا يغرب عنك أيها النائب السياسي وأما الآمال فهي التي نعلقها على همتكم وهمة زملائكم بدار الندوة والوزراء وفخامة رئيس الجمهورية وخصوصًا جناب والي الجزائر العام وخلاصة آمالنا أن لا نرى في القطر وفي ذات سكانه على اختلاف الملل إلا أحرارًا ضاربين بأرض لا فرق فيها بين غالب ومغلوب.

أيها النائب والأخ العزيز: إن حاجتنا في هذا القطر كثيرة فنحن محتاجون للمدارس والماء وطرق المواصلة والأمنية وحكومة تعاملنا معاملة الأب للأبناء لما أننا بمنزلة الأولاد المحجورين نجهل الدروب السياسية إلخ ما ذكره الخطيب مما استجلب شكر الحكيم كرانيه الذي وعد بأنه يبذل المستطاع ليبرهن على حقيقة المسلمين حتى ينال ذلك الشعب المحافظ على قوة لها اعتبار اهـ.

الهرج في النمسا

حملت إلينا الشركات البرقية هذه المرة أنباء عن مجلس نواب النمسا ما يحمّر له وجه المدنية وإليك نصّ ذلك بحروفه:

فينا في ٢٤ ت٢ - حدثت في مجلس النواب مشاهد عنف لا يقوى القلم على وصفها فإن النواب قد تضاربوا فيه مدة ربع ساعة وسيلقى القبض في الغالب على النواب الذين أتوا هذا الأمر.

ومنها فيه - لا تزال جلسات مجلس النواب ذات ضوضاء وهياج وقد حدثت فيه اليوم مشاجرة أسفرت عن جرح كثيرين من النواب.

ومنها في ٢٧ منه - أوقف ثلاثة عشر نائبًا من أعضاء مجلس النواب النمسوي عن تأدية وظائفهم وقد أبعدهم البوليس بعد أن اعتدوا في الساحة (التي أمام دار المجلس) على الرئيس الذي فرّ هاربًا.

ومنها فيه - طُرد نواب كثيرون من مجلس النواب بسبب اعتدائهم على رئيس المجلس.

ومنها - قام جماعة بتظاهرات في شوارع البلدة (فينا) فألقي القبض على ٤٠٠ منهم.

ومنها - حدثت مشاهد اضطراب مساءً في الشوارع فإن العامة انضموا إلى طلبة المدارس وحاولوا التظاهر ضد الحكومة فقبض البوليس على كثير منهم.

ومنها - تجدد التطاول على رئيس المجلس وقد حدث أن أحد النواب الموقفين عن العمل والذي طرد بالقوة سيق إلى المخفر.

ومنها - حدثت اضطرابات جديدة فجرح كثيرون وقبض على كثيرين وقد أجل مجلس النواب جلساته إلى أجل غير محدود.

ومنها في ٢٨ - أجّل الإمبراطور فرنسوا جوزيف جلسات مجلس النواب إلى أجل غير محدود وقد استقالت الوزارة بعد ظهر اليوم وكلف البارون كوتش وزير المعارف بتشكيل وزارة جديدة.

ومنها فيه - تجددت المظاهرات في صباح اليوم على الجميع والسيوف مشهورة في أيديهم فجرحوا كثيرين ولكن المظاهرات انقطعت حين عرف خبر استقالة الوزارة وذلك في الساعة ثمانية ونصف.

ومنها فيه - استتب النظام استتبابًا تامًّا.

ومنها في ٣٠ - شكل البارون كوتش الوزارة فاستلم الموسيو ويلسر شمب وزارة الداخلية والموسيو بوهم بارون وزارة الحربية.

ومنها في ١ ك١ - تجدد الهياج ضد الألمان في براغ وفي بوهيميا وانبثت الجنود في الشوارع محافظة على الراحة وحدث مناوشات مع الشعب حتى اضطرت العساكر إلى إطلاق النار على الشعب الذي حاول

الهجوم على مصنع قراطيس البارود فقتل كثيرون.

براغ فيه - حدث مناوشات من قبل الانتيساميت وأضداد الحزب الألماني فنقبت المصانع وأطلقت الجنود النار فقتل اثنان من أصحاب المظاهرات العدائية.

فينا بتاريخه - حدثت مناوشات ذات بال في براغ ليلة الاثنين بين الألمانيين والترك فتداخل البوليس بينهم بالحراب فجرح مائة وقيل على خمسين.

محاويج كريت والألمان

جاء في مكاتبة من الأستانة أن مكاتب جرائد زايتونغ وكورييرر وفرانكفورت وجورنال ونخريختن وبرلين في الأستانة قد بعث إلى هاته الجرائد التي هي أشهر جرائد ألمانيا بالرسالة الآتي تعريبها قال:

لم يكف فقراء المسلمين الكريتيين الذين نكبوا بالفظائع المؤلمة ما حاق بهم من المصائب والنوائب حتى دهمهم البرد بخيله ورجله وهم حفاة عراة جياع ليس لهم ملجأ ولا مأوى يتقون فيه ضرر البرد والمطر فلذا بعثت لحضرتكم بهذه الرسالة مؤملًا من مروءتكم وإنسانيتكم أن تتذرعوا بالوسائل الآئلة لتخفيف البلاء عن أولئك المساكين اعتمادًا على ما يبديه الألمانيون من الشفقة والحنان على أولئك الضعفاء.

وإني لمقترح بأن تفتحوا في جرائدكم اكتتابًا لاستدرار حسنات أولي البر والإنسانية من الألمان إعانةً لفقراء كريت المسلمين مما يكون برهانًا صريحًا على محكم المودة لعامة العثمانيين ووسيلة جديدة لتقدير المكانة التي حازها الألمان عند العثمانيين أجمع.

لا يخفى أن الألمان لا يتأخرون عن إظهار إحساسات المودة في هذا الصنيع الحيري اقتداءً بإمبراطورهم حضرة الإمبراطور غليوم الذي كان أول مشترك في معرض الشفقة المشاد في الأستانة إعانةً لأيتام الشهداء ومرضى الجرحاء فتبرع بهدايا نفيسة ثمينة. وأنتم تعلمون أن اقتراحي هذا لم يكُ إلا بسائق وجدان شفقة على قومٍ أضحوا بين أنياب الزمان ومخالبه.

على أن ما شاهدته في الأمة الإسلامية من مكارم الأخلاق وحسن السجايا قد أثر بي تأثيرًا هذا حدّه وجعلني أندفع بكليتي إلى الحض على معاونة مسلمي كريت الذين هم جزءٌ من أجزاء تلك الأمة.

ولي في إنسانية الألمانيين ومروءتهم وما بين الحكومتين العثمانية والألمانية من الود الثابت براهين جمة ما يكفل بنجاح المطلوب والله الموفّق.

وجاء في رسالة برقية من برلين أن جرائد الألمان حضت حكومتها على جمع إعانة لمحاويج كريت كما أنها افتتحت اكتتابًا لنشر أسماء المتبرعين وما يتبرعوا به وهي لا تزال تحثّ أرباب الثراء على مدي يد المساعدة والإسعاف لأولئك الفقراء.

وجريدتنا «ثمرات الفنون» تشكر لجناب المكاتب حسن صنيعه ومروءته كما أنها تثني على الجرائد الألمانية القائمة بهذا الأمر الحيري.

الأستانة العليّة

فوضت معاونة ولاية أنقرة إلى حضرة سعادتلو أمين بك أفندي متصرف سينوب ومتصرفية سينوب إلى عمر شوقي بك.

فوضت نيابة قضاء عجلون اعتبارًا من غرة رمضان المقبل إلى فضيلتلو محمَّد رشيد أفندي نائب وادي العجم سابقًا. ونيابة قضاء المنبج من ولاية حلب اعتبارًا من غرة رجب الجاري إلى خاني زادة مكرمتلو عبد القادر أفندي.

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى الموسيو جادوسكي الذي عينته الروسية أخيرًا سفيرًا لها في بلغراد.

وأحسن بمدالية الحرب إلى المدعو قابينه نورمان أحد المتقاعدين العسكريين من الإنكليز الذي شهد الحرب الأخيرة.

الأسطول العثماني

جاء في رسالة برقية من إزمير لجريدة (صباح) مفادها أن القسم الثاني من الأسطول العثماني قد غادر مياه إزمير قاصدًا سلانيك.

الذخائر الحربية

جاء في جرائد الأستانة أنه وصلها من سلانيك ستمائة صندوق من قراطيس البارود فسلمت للطوبخانة العامرة.

سفير فرنسا

أمرت حكومة فرنسا الموسيو كامبون سفيرها في الأستانة الموجود الآن في أوربا لتمريض زوجته بالعود حالًا إلى الأستانة.

سفير السرب السابق

تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني الموسيو جورجويج سفير السرب في الأستانة سابقًا الذي ذكرنا قبلًا تعيينه رئيسًا لوزارة السرب ووزيرًا لخارجيتها مقدمًا لجلالته الأوراق المعلنة ختام مأموريته فأنعمت الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني المرصع كما أنعمت بعدة وسامات على رجال السفارة السربية.

غرق سفينة نمساوية

غرق في مياه الأستانة أخيرًا سفينة نمساوية مختصة بشركة اللويد وعليها بضائع بقيمة أحد عشر ألف ليرة وذلك على إثر مصادمتها بسفينة إنكليزية أما الركاب فقد نجوا وقد أقامت وكالة تلك الشركة الدعوى على ربان السفينة الإنكليزية.

أخبار تساليا

جاء في جريدة «الطان» عن مكاتبها في الأستانة أن ألمانيا أبت الاشتراك في حمل الدولة العثمانية على التعجيل في الجلاء عن تساليا.

- نقل الجيش السلطاني مركزه من دومكه إلى يكيشهر.

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفد طبي إلى تساليا مؤلف من أربعة وثلاثين طبيبًا واثني عشر صيدليًّا برأسه أمير اللواء حضرة سعادتلو حليم باشا وذلك للنظر في أسباب صحة الجنود الظافرة التي أضرّ بها البرد وقد زايل الوفد الأستانة قاصدًا غلوص. فالله نسأل أن يمنَّ عليهم بالشفاء وأن يمتّعهم جميعًا بالصحة والعافية.

بعث حضرة القيصر إلى المهاجرين التساليين ٢٥٠ كيسًا من الأرز.

أخبار كريت

اشتبه أمراء الأساطيل الأوربية الضاربة في مياه الجزيرة بسفينة إنكليزية كانت سائرة بين كريت وبيره فأوقفت بأمرهم وسيقت إلى مياه سودا.

بعث حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا إلى الباب العالي رقيمًا ذكر فيه أن مقدار أيتام المسلمين في جزيرة كريت قد بلغت حتى اليوم سبعمائة نفس.

تبرع قيصر روسية بخمسة وسبعين ذهبًا لتوزيعها على فقراء المسلمين في خانية بمعرفة القنصل الروسي ثمة.

أخبار اليونان

تقول الجرائد الأوربية أنه بعد أن يوقَّع على عهدة الصلح النهائية تجرّد السفن اليونانية الحربية من مدافعها ومهماتها الحربية وتلقي مراسيلها في المرافئ اليونانية.

وجاء في رسالة برقية من أثينا أن مجلس النواب اليوناني عين لجنة تحقيق للنظر في مسائل الحرب الأخيرة ولكن دون تعليق صفة سياسية عليها ثم أرجأ المجلس عقد جلساته.

(محلية)

شركة ماء نهر الكلب
في بيروت

روت بعض الجرائد أن هذه الشركة نالت تمديد أجل امتيازها إلى أربعين سنة بشروط وضعت لذلك. وفي رواية أخرى إلى تسع وتسعين سنة مما يحملنا على الريب في الروايتين.

ومما يؤيد هذا الريب أن الأصول في مثل هذه المسائل تحتاج استطلاع رأي حضرة ملجأ ولاية بيروت الجليلة لتعلق مسألة تمديد أجل الامتياز بالولاية توًّا ونحن على علم تام بأنه لم يحدث شيء بهذا الشان بين نظارة النافعة ومقام الولاية العالي فلذا نسترحم بلسان أهالي بيروت من عواطف حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أن لا يسمح بتمديد امتياز الماء إلا بصورة تكفل فائدة الأهالي والبلدية وبيت المال وسنعود إلى البحث في هذه المسألة إن شاء الله.

بلاغ رسمي

لما كان أصحاب الأملاك في بيروت لم يؤدوا القسم الأعظم مما عليهم من الذمة إلى إدارة الويركو وكان ذلك لا يحوز أصلًا فعلى الذين لم يوفوا ذمتهم إلى الويركو أن يراجعوا إدارة الويركو ويوفوا ديونهم أما الذين يتأخرون عن أداء دينهم بعد إخبارهم بواسطة الجباة فإن أولي الشان ينظرون في أموالهم المنقولة وغير المنقولة ويأخذون بإجراء المعاملة المطلوبة عاجلًا فلذلك اقتضى إعلان الكيفية بطريقة رسمية وقطعية لتكون معلومة لدى الجميع وليسرع أصحاب الأملاك لإيفاء ديونهم في الوقت المطلوب. في ٨ رجب سنة ٣١٥ وفي ٢٠ تشرين ثاني سنة ٣١٣ والي بيروت رشيد

البحرية العثمانية

روت صحف الأستانة عن الجرائد الإنكليزية أن اللجنة البحرية العثمانية المناط بها أمر التنقيب والتدقيق في اللوائح التي قدمتها المعامل الأوربية بشأن إصلاح سفن الأسطول العثماني وتعزيزه ببوارج جديدة قد أتمت وظيفتها فوجدت أن الترسانة العامرة تستطيع القيام بإصلاح هاته السفن كما تقوم به المعامل الأوربية فلذا قدمت تقريرًا بذلك إلى نظارة البحرية لترى فيه رأيها.

أما البوارج الجديدة فالمرجح أن تكون من صنع معمل كروب الألماني كما أسلفنا. وأما ما أشارت إليه المصادر الإنكليزية من اعتراض الروسية مع الدولة العليَّة على أتم ما يرام.

مجاريح الغزاة

خرج أخيرًا من المستشفيات السلطانية مائة وعشرة أنفار من الجنود الظافرة وذلك بعد أن عوفوا من جراحاتهم وصدر الأمر العالي مؤذنًا لهم بالسفر إلى بلادهم فاحتفل بذلك احتفالًا شائقًا جدًّا ووزعت المداليات والعطايا السلطانية على كل فرد منهم بلّغهم الله السلامة وجزاهم عن الوطن خيرًا.

دار التلقيح

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية تستطلع رأيها في إنشاء دار للتلقيح سليمة بالنظر لبعد المسافة عن الأستانة.

✷

أعلنت لجنة معرض الشفقة في دار السعادة في القسم الرسمي من جرائد الأستانة شكرها وامتنانها من حمية وغيرة كل من الوجيهين سعادتلو حبيب بك السعد وعزتلو يوسف أفندي ملحمة لاهتمامهما بجمع الإعانة من الطائفة المارونية في بيروت بمعرفة اللجنة المؤلفة لذلك ذاكرةً أنه وصلها منهما حتى الآن ١٠١,٢٦٣ قرشًا نقدًا وأشياء متنوعة بقيمة ١٥,١١٢ قرشًا ونحن أيضًا نثني على غيرتهما وكل من اشترك ويشترك بهذا الأمر الحيري.

✷

قدم من دمشق الحسيب النسيب سعادتلو الأمير علي باشا الحسني الجزائري وقد قابل حضرة ملجأ الولاية الجليلة فنال منه إكرامًا لائقًا.

وقدم يوم الأربعاء الماضي عزتلو كاظم أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية الجديد في بيروت وباشر مهام وظيفته بكل همة فنرجو له التوفيق.

وعاد من الأستانة العليَّة رفعتلو عبد العزيز أفندي سلطاني مأمور البنك الزراعي في طرابلس وبعد أن قابل حضرة ملاذ الولاية الجليلة ونال الرعاية والالتفات سافر إلى طرابلس.

✷

ورد في الأخبار الخصوصية أن المكارم السنية السلطانية قد تعطفت بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني وبعطية سنية إلى عزتلو ثروت بك سر قوميسر البوليس في ولاية بيروت سابقًا وهو إنعام صادف أهله واستجلب الشكر بالنظر لاتصاف المنعم عليه بالصداقة والإخلاص.

✷

قدم الثغر على الباخرة الفرنساوية من دار السعادة حضرة صاحب السعادة حمدي بك أفندي من آل بابان الكرام أحد مترجمي المابين الهمايوني سابقًا المعين معاونًا لولاية الموصل الجليلة وسعادته من الرجال المشهورين بالنبل والفضل عالي الهمة مخلص في خدمة الحكومة السنية وما لبث أن زايلنا لمركز مأموريته رافقته السلامة والتوفيق.

وقدم منها على الباخرة المذكورة سعادتلو محمود باشا العابد فحل هو وسعادة البك المشار إليه في منزل العالم الفاضل فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي الجندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في حلب الذي قدم على الباخرة المذكورة من دار السعادة قاصدًا مركز مأموريته فقوبل الجميع بالإكرام اللائق.

إعلان

يوجد بمحلنا في سوق البازركان سجاد عجمي وخلافه من الجنس العال تباع بأسعار متهاودة ومن يشرفنا يرَ كل ما يسره.

كامل زنتوت

✵

روت جرائد الأستانة أن الموسيو كونياني قد التمس من نظارة التجارة والنافعة إنشاء خط حديدي بين إسكندرونة وبغداد فوضع طلبه هذا موضع البحث والتنقيب.

✵

ورد من أخبار القاهرة أن قد أُلغي قلم جريدة (تقويم الوقائع) الرسمية كما قد أُلغي منذ بضعة أيام القسم الغير الرسمي منها.

✵

اتصل بنا من أخبار القاهرة أن قد وافاها الأديب إسكندر أفندي فرج الله طراد أحد المحامين في الأستانة العليَّة قادمًا لرؤية دعاوٍ تكلف بها لبعض الأعيان كالعام الماضي أما أشغاله في الأستانة فلا تزال كسابق حالها بيد شريكيه يوركيادي أفندي وإلياس أفندي كرم عون.

البحرية الإنكليزية

رزئت البحرية الإنكليزية في هذه الأيام بسفن جمة فقد أفادت أنباء لندرا أن العواصف ثارت بشدة عظمى في شواطئ بريطانيا فغرق اثنتا عشرة سفينة في عاصفة واحدة كما غرق أيضًا ثلاثون سفينة إنكليزية غيرها.

وطغى أيضًا نهر التاميز طغيانًا هائلًا على مدينة ولوتيش وفيها ترسانة بحرية شهيرة فأغرقها وقد اشتغل سبعة آلاف جندي إنكليزي في إنقاذ ذخائر هاته الترسانة من الغرق ومع ذلك فإن مقادير كبيرة منها قد احتملتها الأمواج وتقدر الخسائر بعدة آلاف من الليرات.

وجاء في رسالة برقية منها أنه هبت عاصفة شديدة في بحر المانش الفاصل بين إنكلترا وفرنسا فحدث غرق وفيضان في مواضع عديدة من شواطئ إنكلترا.

حوادث سياسية

إنكلترا وفرنسا في أفريقية

ورد لشركة روتر من لاكوس أن الحملة الفرنسوية قد احتلت موقع (نكي) وأن حاكم الداهومي قد سار إلى الأراضي الواقعة خلف لاكوس في جيش جرار.

وورد لوزارة المستعمرات الإنكليزية إشاعة حدوث قتال بين أربعمائة من الجنود الإنكليزية والفرنساوية في (نكي) تقول (روتر) إن هذه الإشاعة مكذبة رسميًّا والمظنون أنه حدث قتال بين الفرنسيس وبين الأهلين فكان سببًا في تلك الإشاعة وأيدتها بذلك شركة (هافاس) قائلة أن هذه الإشاعة معتبرة غير صحيحة سواءً في باريز أو في لندرا.

زنجبار

زعمت شركة (روتر) إن الأخبار الأخيرة الواردة من أوغندة تبشر بأن الحالة مستحسنة عما كانت عليه وأن حامية هذه المدينة قد سلمت سلاحها وأن القائد الإنكليزي قد حصر بمساعدة قوة عظيمة من أوغندة بقية الثائرين في حصن اسمه (لوباس) الذي أصبح أخذه على قولها أمرًا مؤكدًا مما يدلنا على أن الخطب ليس بالأمر اليسير. وهي تقول أن القبطان هريسون قد جرّد في طريقه السودانيين من سلاحهم وذلك في وادي (نيفاشا).

وقد ذكرت بعد ذلك أنه وردت أنباء جديدة من أوغندة بأكثر طمأنينة قائلةً إن الثائرين على ما يظهر لا يتجاوزون المائتين من السودانيين. أما سائر القبائل فقد رفضت الاشتراك معهم وليس من خطر على الأوربيين.

الروسية والسرب

ورد في رسالة برقية من بلغراد أن الروسية استقدمت معتمدها الجديد منها مما كان له في المحافل السياسية تأثير عظيم والشائع أن السبب في ذلك عودة الملك ميلان والد الملك الحالي إلى بلغراد فإن حضرة القيصر يرى رأي والده في أن نفوذ الملك ميلان ذو بال وشؤم على البلاد وأنه يحط من كرامة الروسية أن يكون لها نائب أو معتمد في بلاد لها فيها سطوة ونفوذ.

الروسية

زعمت جريدة الديلي تلغراف الإنكليزية عن رسالة من مكاتبها في بطرسبرج أنه يظن أن وزير البحرية الروسية أمر بتسليح وتجهيز إحدى عشرة بارجة مختصة بأسطول البحر الأسود.

أميركا

روت جرائد البريد أن وزير البحرية الأميريكية قد طلب في تقريره السنوي تخصيص المال اللازم لبناء مدرعة جديدة وست نسافات وتأسيس معمل للبارود الخالي من الدخان وهو يطلب أيضًا تعزيز الجيش البحري بألف وخمسمائة من رجال البحرية.

كوبا

ورد من مدريد أن الحكومة الإسبانية أصدرت أمرها بمنح كوبا وبورتوريكو الاستقلال النوعي مع إنشاء مجالس برلمانية أهلية تتألف من مجلس نيابي ومجلس إداري أما السلطة العليا والإجرائية فقد سلم زمامها للحاكم العام.

القطار الكهربائي

جاء في جرائد البريد أن القطار الكهربائي الذي اخترعه حديثًا الموسيو هيلمان قد جُرب بين باريز ونانت فنجح نجاحًا عظيمًا وهو شديد السرعة يقدر أن يسير مائة كيلومتر في الساعة وفي حين أن القطارات التجارية لا تتجاوز سرعتها في الساعة ٤٠ كيلومترًا.

متفرقات

كتب من باريز أنه حدث اصطدام قطارات بجوار بلدة تارب (فرنسا) فقتل ٢٢ شخصًا وجرح عشرة أشخاص.

لا يزال الطاعون يفتك فتكًا ذريعًا في مدائن بونة وسورات وبمباي وقد سرى إلى بكلوم فبعثت وزارة الهند أيضًا ٢٥ طبيبًا و٢٢ ممرضًا.

إعلان

من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف

قد صار طرح جميع الدار الواقعة بقصبة بيت لحم التابعة لواء القدس المعلومة الحدود المباعة بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ مائتين ليرة فرنساوي بموجب السند النظامي الصادر من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس نومرو ٣ من أيلول سنة ٣١٠ من طرف عبد الله بن إبراهيم جقمان التلحمي إلى الخواجه شموبل وذمن النامساوي للمزايدة لأجل بيعها لمن تتقرر لعهدته لإيفاء الذمة المذكورة وذلك بناءً على انتهاء المدة المقررة بالسند المذكور وطلب رب المال ذلك غب إخطار المديون المرقوم ولأجل أن يكون ذلك معلومًا لدى من يرغب من العموم شراء الدار المذكورة صار نشر هذا الإعلان من مأمورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف في ١٠ تشرين ثاني سنة ٣١٣.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف

نومرو ٧٥ حصة ١٦٢٤٠ من حصة ١٨٦٦٢٤٠ في كامل قهوة الباشورة المحدودة قبلة موسى بن حناية شرقًا سوق الباشورة شمالًا سوق الحصر غربًا طريق مع دكاكين أصحاب سند.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية حصص الملك المرقومين بحدودهم أعلاه الواقعين في داخل القدس الشريف المملوكين إلى السيد عبد الرّحيم أفندي جار الله القدسي المحجوزين من هذه الدائرة نظرًا لتمنعه عن دفع مبلغ خمسمائة غرش عملة صاغ مع الفائض والمصارفات النظامية المطلوبة منه عن بقية التزام دير عمار وجمالا ودير نظام في سنة ٣٠٤ بحسب كفالته للملتزم بموجب سند مصدق من محررية المقاولات وبما أنه أخطر المديون وانقضت المدة النظامية ولم يفِ ما بذمته ولم يأتِ بشيء ما يستدعي تأخير التنفيذ بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس لذا نشر هذا الإعلان في ٣٠ جماد الآخر سنة ١٣١٥ وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣.

وهذا أيضًا

كرم شيخ جلال مشجر ترلا طرفلري حسين جندن وجبران ومحمد فليفل وأحمد عثمان.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية الكرم المرقوم بحدوده أعلاه الواقع في قرية الولجة التابعة القدس الشريف المملوك إلى إسماعيل بن خليل عيسى من الولجه والمحجوزين من هذه الدائرة نظرًا لتمنعه عن دفع مبلغ ٥٥٤ غرش عملة صاغ والمصارفات النظامية المطلوبة منه للخزينة المالية العامرة عن بقية التزام خربة اللوز في سنة ٣٠٤ بموجب سند مصدق من محررية المقاولات وبما أنه أخطر المديون وانقضت المدة النظامية ولم يفِ ما بذمته ولم يأتِ بشيء ما يستدعي تأخير التنفيذ بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف لذا نشر هذا الإعلان.

في ٣٠ جمادى الآخر سنة ١٣٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣

وهذا أيضًا

دونم ١١ حصة ٣٨٧٧٦ من حصة ٢٢٨٥٥٢ في قسمة كرم الأعرج خارج القدس جهة باب العامود يحدها قبلة طريق جديدة شرقًا طريق ايله محمَّد بك ووقف اليمتلي ترلالرى وغربًا محمَّد بك وشركاه.

دونم ٣ حصة ٨ من حصة ٧٢ في كرم عنابا بالجهة المذكورة يحده قبلة محمَّد أفندي النشاشيبي ترلاسيله اشتيه وكون ترلالرى شرقًا طريق قديمة شمالًا حسين حمودة ترلاسيله عارف بك ترلاسنه غربًا ضباعي باغي.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية حصص الأملاك المرقومين بحدودهم أعلاه الواقعين خارج القدس لجهة باب العامود المملوكين إلى السيد عثمان أفندي النشاشيبي والمحجوزين من هذه الدائرة نظرًا لتمنعه عن دفع ٨٣٠٨ غرش عملة صاغ مع الفائض والمصارفات النظامية المطلوبة منه للخزينة المالية العامرة ولصندوق بانق الزراعة عن بقية بدل التزام كفر نعمة عن سنة ٣١١ بموجب سند مصدق من محررية المقاولات وبما أنه أخطر المديون وانقضت المدة النظامية ولم يفِ ما بذمته ولم يأتِ بشيء ما يستدعي تأخير التنفيذ بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف لذا نشر هذا الإعلان.

في ٣٠ جماد الآخر سنة ١٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ١٣١٣

وهذا أيضًا

ذراع ٨٠٠ نومرو ١٥١٨ كامل أرض بير عفوش المشجرة أطرافها أرض الغريز وعلي الغوله وبشير وأحمد محمود.

دونم ٤ نومرو ١٥٧٨ كامل أرض العيشة المشجرة أطرافها أولاد أحمد يوسف والخراب ومحمد طه.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية قطعتا الأراضي المرقومين بحدودهم أعلاه الواقعين في قرية العنب التابعة القدس المملوكين إلى سعيد محمَّد أبوش والمحجوزين من هذه الدائرة نظرًا لتمنعه عن دفع مبلغ ١٣٦٢ غرش ونصف عملة صاغ والفائض والمصارفات النظامية المطلوبة منه للمالية بموجب سند مصدق من محررية المقاولات وبما أنه أخطر وانقضت المدة النظامية ولم يفِ ما بذمته ولم يأتِ بشيء ما يستدعي تأخير التنفيذ بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بذلك فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس الشريف لذا نشر هذا الإعلان. في ٣٠ جماد الآخر سنة ١٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ١٣١٣

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٥٩ السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٨ رجب الفرد سنة ١٣١٥ موافق ١ و١٣ ك١ سنة ١٨٩٧

الاتحاد الإسلامي

مجلةٌ عموميةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ أنشأها حديثًا في مصر باللغتين العربية والفرنساوية جناب الموسيو (أوجين كلافل) أحد المحامين لدى المحاكم المختلطة المصرية وعضو مرسل في جمعية القوانين الدولية بمعاونة كثير من مشاهير الكتاب الفضلاء من مسلمين وغيرهم من أهل الشرق والغرب وقد صدر العدد الأول منها بمقالة مهمة في بيان خطتها وغايتها فآثرنا إثباتها في جريدتنا تعميمًا للفائدة كما نشرتها جريدة (معلومات) الغراء التي تصدر في الأستانة العليَّة وهذا نصها:

الغاية التي نسعى إليها

يمكننا استجماع الغاية من الخطة التي رسمناها لأنفسنا في ثلاث كلمات وهي «تبديد الأوهام السيئة» لأنه لم يحدث بين الشعوب وهمٌ أجسم من الوهم الذي كان داعية التنافر بين المسلمين والنصارى منذ قرون مديدة حتى لقد كاد يخطر على البال أن الدنيا على اتساع أرجائها وتباعد أطرافها لم تحتمل وجود مدينتين مؤسستين على نظامات مختلفة أو أنه كان من المطلوب جعل العالم واحدًا ليكون هذا التماثل دليل الهداية على ترقي النوع البشري وتحسن شؤونه وأحواله.

وقد انسدل بين العالمين الإسلامي والنصراني ستار منسوج على منوال الظنون الفاسدة والحمق المذموم والقصص المخترعة بحيث أننا لأقل حادث سياسي أو غيره نرى الخواطر هائجة والقلوب مضطربة ضد النظامات الإسلامية والتمدن الإسلامي الذي يجهله الكثيرون ويتعمدون الدأب على الجهل به ضد الإسلام لا ضد الأشخاص أو التصرفات السيئة أو غير ذلك مما يكون الاحتجاج عليه في مكانة من الصواب والعدالة.

ومما يستدعي العجب والدهشة أن علماء العالم ينكبون على البحث والتنقيب عن مكنونات أسرار مصر القديمة ومندثرات آثار الشعوب البائدة في آسيا الصغرى منذ ألوف السنوات ويجهدون أنفسهم في إحياء لغات أدرجت في طي النسيان للحصول على معلومات أكيدة بشأن النظامات العائلية والاجتماعية لنوع ما من الجنس البشري ثم هم يهملون الشؤون الإسلامية وينظرون إليها بعين الاحتقار والازدراء... إذ مَن اشتغل في أوربا بالنظامات الإسلامية ومَن الذي حاول التوغل في دراسة هاته النظامات التي يعيش في ظلالها نحو ٣٠٠ مليون نسمة.

من المحتمل أن تكون شرذمة من العلماء اشتغلت بها ولكنهم يعدون على الأصابع فضلًا عن كون أعمال أغلبهم ترجع إلى محض الاختراع والوضع لا تحقيق الحق وتقرير الصواب ولا شك في أن هذه الأعمال تزيد سوء الظن نماءً بدلًا عن استئصال شأفته وقطع جرثومته.

يؤخذ مما تقدم أن الأقاصيص المختلقة والمزاعم الباطلة التي يجب هدم صروحها كثيرة إذ ما الذي يجب إبداؤه من الآراء بشأن المؤلفين والكتّاب الذين يعتبرون المرأة المسلمة بضاعة تباع وتشرى في الأسواق (انظر كتاب الدكتور برون) وإنها الجارية الحقيرة للرجل وأنها ذات لا حق لها ولا روح. ولقد كان القليل من التأمل مضافًا إلى ذرة من صدق الذمة وطهارة الضمير كافيًا للتعريف بأن الدين الإسلامي شرّف المرأة ووضعها في مكانة أرقى من المكانة التي وضعت الديانة النصرانية فيها المرأة النصرانية فإن الرجل المسلم ممن يرغب في الزواج هو الذي يؤدي المهر للمرأة فيكفل لها بهذا الرزق صيانة مقامها ويضمن به مستقبلها وفضلًا عن ذلك فإنه منوط بجميع تكاليف القران بدون أن يكون للمرأة دخل فيها بوجه من الوجوه مهما كانت ثروتها.

أما هي فتعتبر صاحبة الشأن في دائرة العائلة ولها حقوق معينة تستطيع المطالبة بها فيمكنها أن تطلب التطليق من زوجها إذا رأت منه تقصيرًا نحوها أو تفريطًا فيما يجب عليه أداؤه إليها وفي قبضتها ينحصر زمام السلطة الأبوية على أبنائها وتخول لها الشريعة المحافظة على تركة زوجها.

ولو نظرنا بعين الحقيقة والإنصاف نجد أن الحقوق التي تطالب بها المرأة الغربية منذ قرون مضت ولا تستطيع الحصول على واحد منها بعد الآخر من المتشرعين إلا بالصعوبة والعناء قد منحها القرآن الشريف للمرأة المسلمة منذ ١٣ قرنًا فإذا كانت هذه هي حالة النظامات العائلية عند المسلمين أفلا يجدر البحث فيها والإعجاب بها...

وهل يجمل بنا معشر الغربيين أن نطيل ونؤبد مدى الأعصر الخرافية والقصص المكذوبة... إن الشعوب النصرانية خضعت منذ ربوة من السنوات تجاه الأمم الإسلامية لناموس واحد يتجلى من وقت إلى آخر بشكل لا يتغير وهو الناموس المحرض لها على طلب إدخال الإصلاحات بين المسلمين وعندها إن كل أمر ينحصر فيه ويرجع إليه ولسنا ندري أي إصلاح تروم أو أية غاية تبتغي ومع جهل أغلب الناس بهذا الإصلاح وعدم كفاءتهم لوضع خطته لا زالت تكرر «لا بد من الإصلاحات».

ولندخل الآن في دائرة السياسة ونقول إنه قد حلق حول هذه النقطة ظن سيء خطير العواقب مشحون بالمشاكل في الحاضر والمستقبل أنتم تقولون إن الإصلاحات واجبة في الشرق ونحن لا نماري في ذلك ولكن ما هي الجهة التي لا تحتاج إلى إصلاحات على سطح الأرض ويبدو لنا أن من الأحسن والأليق مباشرة البحث قبل كل شيء في الأمور المراد إصلاحها فإذا تفضل طالبو الإصلاح بالعمل بهذه النصيحة تيقنوا أنهم يقصدون تعديل نظامات تقولون بلا روية ولا إمعان أنها فاسدة وغير راسخة على أساس متين ويشتكون من أمور حقها أن تنسب إلى المفوض إليهم القيام بتطبيق تلك النظامات لا إلى هذه بذاتها ولا بد تجاه هذه الظروف من تحديد الإصلاح المطلوب فإذا كان يرمي إلى تصفية وتنقية الموظفين الذين امتلأت بهم دور المصالح العمومية في البلاد الإسلامية وهو الأمر الذي كان منذ سنوات موضوعًا لانتقادات عديدة أغلبها مؤيد بالحجة الصريحة والدليل القاطع فنحن على اتفاق تام لأننا في مقدمة المطالبين بمثل هذه الإصلاحات والمنادين بضرورة إدخالها أما إذا كان يرمي إلى تعديل النظامات فهذا مما يقضي بطول التأمل وإمعان النظر. ومن المصائب العظمى والأخطال المدلهمة أن المطالبين بإدخال الإصلاحات لم يفهموا إلى الآن أن الهيئة الاجتماعية الإسلامية ترتبط شؤونها وأحوالها بأصول وقواعد تغاير أصول الهيئة الاجتماعية النصرانية وتناقضها على خط مستقيم وأن نظاماتها لهذا السبب ينبغي أن تكون خاصة بها وقاصرة عليها فتطاولت أعناقهم إلى الرغبة في تطبيق نظامات الغرب على الشرق فكانت هذه الأماني الخيالية والمشروعات التي لا تتحقق منبع الضرر ومصدر الشر.

ليس الإسلام عدوًّا للتقدم والارتقاء ومن يدعي عكس هذا القول فقد برهن على جهله ويكون جهله أكثر إذا أصر على عدم معرفته ووقوفه على حقيقته وإنما يحق له أن يراقب هذا التقدم المجلوب إليه من الخارج ويفره فرارًا مدققًا ويرفض الإصلاحات التي يكون بداخلها انقلابه والقضاء عليه وعلى أنه ليس من المتعذر التمييز والتفريق بين التصرف السيء الذي يرتكبه الأفراد وبين العيوب والنقائص التي تلصق بأحد النظامات الاجتماعية فإن التصرفات السيئة موجودة في الشرق إلى حد يحتاج المبادرة بإصلاح الخلل وتقويم الأود أما هذه العيوب المزعومة فليست بالشيء الخطير وبقليل من حسن الإدارة يمكن إرضاء ذوي المطالب العادلة الصحيحة بدون أن يعقب ذلك مساس بالشريعة السمحاء.

ومن الكلمات التي تهافتت على أطراف أقلام الكتاب وتداولتها ألسنة بعض رجال الحكومات أكثر من «الإصلاحات» كلمة «التعصب» فلقد طال تكرار هاته اللفظة كتابة وكلامًا حتى صارت بأوربا اليوم في عداد الحقائق والأشياء الغير قابلة للبحث والمناقشة لوضاحتها وكثرة الدعوة إلى محاربتها وكبح جماحها حتى تمثل للخواطر أن الأمم الأوربية إنما تساق إلى حرب صليبية جديدة.

نعم قد تكون في الشرق شرذمة من المتعصبين إذ لا زال أهلوه محافظين على

التدقيق في أداء وظائف الدين بخلاف الغربيين فإنهم لا يصرفون كل عنايتهم على مواد الدين بل يظهرون الشك المطلق في حقيقته ولكن هل يجدر بنا نحن «معشر المتمدنين» أن نمسك الأمور من أعاليها وننظر في عيوب غيرنا ونحن أحق بالنظر في عيوبنا... كم من القرون استمرت فيها الحروب الدينية التي صبغت ثرى الأقطار الأوربية القديمة بالدماء... وكم من المذابح والفظائع صدرت الأوامر بإجرائها بدعوى الدين... وكم من أبرياء التهمتهم النيران... وكم من القبائل والشعوب أبيدت في أميركا من يد رجال المذاهب الدينية الذين يزعمون أنهم رسل إله الرّحمة والخير... وفي العهد الحاضر أفلا يحدث ببعض مدائن جنوب فرنسا أن الكاثوليك والبروتستانت يرتفع بينهم الخصام فيتناوشون ويتكافحون والعامل في كل ذلك هو التعصب الأعمى الذي لم يستطع التقدم الحديث التغلب عليه. ويجدر بنا أن ننظر قليلًا فيما حوالينا فنرى أن الثائرين على المدنية المفتكرين في جعل الطبقات الاجتماعية متساوية في المقام وتقسيم الأموال بالتساوي من المتعصبين وأن القاتلين الذين سطت طعناتهم وقنابلهم النارية على رؤساء الحكومات والوزراء وأيمة الدين والذوات والأعيان من المتعصبين وأن الذين يعتبرون الديناميت منتهى درجات التصور والوساطة النهائية من المتعصبين والذين أحرقوا باريس ورموا بالرصاص جميع الرهائن من المتعصبين فهلموا أيها النصارى والمسلمون إلى مراجعة ميزانيات أعمالكم وقابلوا بينها إذا استطعتم.

إن الذين يرتكبون آثام القتل يوجدون في كل الأزمان وجميع البلدان وسائر الأديان فسواء كانوا من رعاة الشعوب وقوادها أو من فضلات الأمم وأجلافها فقد استجلبوا على أنفسهم الغضب واللعنة من كل ذي ذمة طاهرة وضمير زكي في جميع البلاد الإسلامية والنصرانية وحيث أن الأمر كذلك فلماذا تلقى أعباء مسؤولية غلطات أو آثام الأفراد على الدين الإسلامي ولماذا حينما يلتحم النزاع والشقاق بين حزبين سياسيين تابعين لطائفتين مختلفتين لا دخل للدين في أعمالهما يعتبر هذا النزاع نزاعًا قائمًا بين عقيدتين متناقضتين ولماذا نسمع الآفاق تردد لأقل مناسبة أصوات الادعاء بالتعذيب الديني ولماذا إذًا كان الانتقام أو الحقد بعث أحد المسلمين على مسك السلاح للحملة على أحد النصارى ينسب عمله هذا إلى التعصب الديني مع أنه عمل متواتر الوقوع في جميع الأنحاء والأزمان وتلقى مسؤولية الأمر وقع من معتوه على عواتق أمة بأسرها.

ومن الأسف أن يكون الكثيرون من الأوربيين قد بذلوا كل ما في وسعهم من الجهد لبث هذه الفكرة المبغوضة بأنحاء أوربا وهي أن التعصب الديني من لوازم الديانة المحمدية حتى ذهب البعض منهم إلى اعتباره قاعدة من قواعدها وركنًا من أركانها فلقد تجاسر القس بيزاني على كتابة موضوع في مجلة المجتمع الكاثوليكي بباريز بتاريخ مايو سنة ١٨٩١ جاء فيه ما يأتي: «إن التعصب هو القاعدة التي تقوم عليها الديانة الإسلامية». فهل هذه الأقاويل عن جهل بالحقائق أم عن خبث في الضمير وسوء في السريرة...

لو كان القس بيزاني توغل في الشرق وجلس في خلاله ورأى القسوس النصارى متحصلين على تمام الرعية وحائزين على ثقة المسلمين الذين يعهدون إليهم شؤون تربية أبنائهم في موئل حصين عن السباب المشين والازدراء الغليظ اللذين يوجههما إليهم جماعة المشعوذين الذين استولى الضلال على قلوبهم في أهم مراكز أوربا عمرانًا لعدلوا عن أفكارهم وما تجاسروا على إيداعها في بطون الأوراق. فإذا اعتبرنا هاته المبادئ وصرفنا النظر عن التصرفات السيئة والآثام التي وقعت من بعض الأفراد باسم الدين الإسلامي فإن هذا الدين لا ينبغي أن يتلقى مسؤوليتها كما أن الدين النصراني لم يطلق مسؤولية فظائع سان بارتلمي (وهي مذبحة البروتستانت التي أمر بها شارل التاسع في ليلة ٢٤ أغسطس سنة ١٥٧٢ وقد استمرت ثلاثة أيام أنحى فيها الفرنسويون على رقاب البروتستانت بجميع أنحاء فرنسا أو مذبحة الألبجواه (طائفة دينية انتشرت في القرن الحادي عشر بجنوب فرنسا وقد أمر البابا أينوسان الثالث بإبادتها عن آخرها فأبيدت) ولا ريب في أن الدين الإسلامي يعتبر كأنه من أكثر الأديان ابتعادًا عن التشيعات والتعصبات وقد جاء في الأحاديث الشريفة النبوية ما يأمر بحماية النصارى فليقرأها من يرغب وليقل لنا إذا كانت مؤلفات آبائنا ورجال ديانتنا تحتوي على صحيفة واحدة تشير إلى منح ما يماثل هذه الحرية ولا يظنن مع ما تقدم أن مقصدنا هو تمجيد الإسلام أو تبجيله أو مقاومة مذهب بمذهب فنحن أبعد عن فكرة التفريق والتشتيت إذ أننا إنما نحاول ضم الشتات وجمع المتفرق وهو المقصد الذي يجعلنا نرى عملنا هذا من أطيب الأعمال وأطهرها غاية.

ومقصدنا الحقيقي هو تعريف أوربا تعريفًا أكيدًا بالجماعات الإسلامية وتمثيلها لها بمظهرها الحقيقي أي بما فيها من حسن جميل أو قبيح مستهجن وإظهار مقدار نظاماتنا الغربية في الشرق.

ولا شك في أن المسلمين يستفيدون فائدة عظمى بتطهير مذاهبنا وآرائنا من الأدران التي أحاطها بها جماعة من أبناء دينهم رغبة منهم في تأبيد الوهم وتأييد النفور ونحن نسألهم جميعًا أن يأخذوا بناصرنا للقيام بواجب هاته المهمة.

هذا وليصفح عنا القارئ إذا كنا تجاوزنا بهذا التطويل حد الاختصار الذي كان ينبغي أن يقف عنده فصل وضع لبيان خطة الجريدة فإن المقام اقتضى مجاوزة الحدود ولكننا نعود إلى تلخيص الغرض من إنشاء مجلتنا بقولنا أننا نريد بها أن تكون الوصلة بين الجماعات الإسلامية من مراكش إلى الهند وأن يتعارف العالمان الإسلامي والمسيحي مع بعضهما فيكون في هذا التعارف الاحترام المتبادل وأن نضع حدًّا للأقاصيص المكذوبة والروايات الملفقة والتهم المشينة والمشروعات المقصود بها مس حرية الاعتقاد والفكر وأن تجمع في دائرة واحدة كل القوى المتشتتة ومجهودات ذوي الذمة الطاهرة من العلماء والكتاب وأرباب الجرائد الذين قاموا بأعمال شخصية نريد أن تكون اليوم عمومية شاملة ولا شك في أننا نروم الإصلاحات ولكن على شريطة أن يكون رائدها التدبير وحسن التصور مع مشاركة سعادة صاوا باشا في الاعتقاد بما قاله من أن «حسن النظامات وكمالها من القواعد الأساسية في الإسلام» تلك هي الغاية التي نوجه إليها أنظار ذوي الإرادة الحسنة والعزم الأكيد من الفضلاء بدون مراعاة فارق الدين أو الجنس أو الطبقة أو الحزب راجين أن يلبى نداؤنا ويسمع صوتنا فيؤمل أن يأتي عملنا الضئيل اليوم بثمرات لذيذة وفوائد نافعة كيف لا والمقصد منه جمع شتات الأمم التي أحكم أسباب التنافر بينها سوء الظن والأوهام الخيالية اهـ.

إجمال الأحوال

بشرت الأنباء البرقية بإمضاء عهدة الصلح النهائية بين الدولة العليّة واليونان فبتنا نوطّد الآمال بإنجاز معضلة كريت التي تفاقم خطبها واتسع خرقها وعسى أن يكون ذلك قريبًا إن شاء الله.

أما الحرب بين الجنود الإنكليزية والقبائل الهندية الثائرة فلا يزال سجالًا وقد حدثت أخيرًا معركة شديدة بين الفريقين في جهة شمخاني من أعمال الهند أسفرت على قول روتر عن قتل ضابط إنكليزي وجرح ثلاثة ضباط آخرين وأربعة عشر رجلًا.

***

تفيد الأنباء البرقية الواردة من فينا عاصمة النمسا أن القلاقل والاضطرابات ما برحت سائدة في مدينة براغ وقد شهرت فيها الأحكام العرفية ويؤكدون أنه قتل فيها يوم غرة الجاري أربعة أشخاص وجرح خمسون نفسًا ولا تزال النار مستعرة في مواضع كثيرة.

على أن الأخبار الأخيرة تفيد أنه لم يكد النظام يستتب في مدينة براغ إلا وحدثت اضطرابات وقلاقل في مدن أخرى من أعمال بوهيميا فتارةً يحدثها الألمانيون وطورًا التشك (البوهيميون) على حسب تغلب هذين الجنسين في تلك المدائن وأرجحية نفوذهما. أما في فينا فإن الحالة لم تتحسن قطّ والمظنون أن قد أصبح وشيكًا جدًّا إجراء أمرٍ ما يقرب من حكومة مطلقة.

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد على طرف من أسباب الخصام والهياج الذي حدث في مجلس النواب النمسوي فقد كتب إلى جريدة (الدبيا) من فينا أنه لما التأم المجلس للمداولة بشأن توحيد اللغة الرسمية اقترح الموسيو ديك من حزب التشك أن لا يقترح المجلس إلا على لائحة واحدة من اللوائح الست التي تقدمت فنهض غيره واعترض بحدة عظيمة على اقتراح الموسيو ديك فاحتدم الخصام بين حزبي اليمين والشمال وصاح الرئيس بأنه لا يقبل اعتراضًا ما قبل الاقتراع فساد الهياج في المجلس وتبودل الشتم والسباب بين الفريقين وقام كثيرون إلى منضدة الرئيس يتهددونه حتى اضطر إلى الخروج من الحجرة ثم عاد وقرع الجرس أملًا بتسكين الهياج وإعادة النظام فأخذ أحد النواب الجرس منه ووضعه أمامه فاختطفه نائب آخر وأرجعه إلى الرئيس فأبى هذا قبوله وطلب جرسًا آخر فاستاء الموسيو ولف وأخذ الجرس وضرب به على المنضدة حانقًا قائلًا أن ليس للرئيس حق بالامتناع عن استعمال جرس مسته يد نائب إذ أن يده غير نجسة فتميز إذ ذاك الرئيس غيظًا وأمر الحجاب بأن يخرجوا الموسيو ولف وخمسة من النواب ذكر أسمائهم فتلاحم القوم حينئذٍ وحمي وطيس الخصام فتماسكوا بالشعور وتلاطموا بالأيدي والأرجل وانهالت الأكف على الموسيو ولف حتى استغاث بأصحابه فبادروا لإنجاده واشتد العراك حول منضدة الرئيس فتمزقت الملابس وتقطعت الشعور وثارت الأحقاد فاختلت الشعور وسقط بعض النواب على الأرض خائر القوى مما ناله من الضرب فداسته الأقدام. ومما يذكر أنه بينما كان نائبان متلاحمان صبّ بعضهم على رأسهما زجاجة فيها ماء بارد تخفيفًا فعوامل حدتهما ولم يقتصر هذا الخصام على ضرب العصي والملاكمة بالأيدي بل تعداه إلى طعن المدى فجرح كثيرون وهرب الموسيو ولف وهو يقول سأعود إلى المجلس وفي جيبي غدارة وبالإجمال فقد كان الخصام شديدًا أشبه بمعركة. وبعد أن هدأ جأش الثائرين أقبل بعض النواب على الرئيس وشهدوا بما رأوه وكتب هذا تقريرًا بما كان.

***

كتب من شنغاي إلى جريدة «التيمس» أن الصين تسعى في إقامة تحكيم بشأن مطالب ألمانيا. وروى من «بكين» أن الصين لم تستطع الحصول على مداخلة روسيا بهذا الشأن لأن هذه الدولة تريد أن تكون مطلقة اليد في كوريا.

وقد أفادت أنباء برلين أن القوة التي أرسلتها ألمانيا إلى ثغر كياوشو هي ٤٥٠٠ رجل وهي أعظم قوة أرسلت إلى الخارج من قبل ألمانيا. وقد تكلم الموسيو دي بيلوف وزير الخارجية الألمانية عن احتلال ذلك الثغر فألمع إلى الشكاوى المستمرة من الصين لقتلها المراسلين الألمانيين قائلًا أن ألمانيا ترغب مع ذلك أن تحتفظ بالصلات الودية مع الصين غير أنه لا يمكن السماح للحكومة الصينية بأن تظن أنها تستطيع معاملة الألمانيين بخلاف ما تعامل به سائر الأوربيين وأن ألمانيا تروم احترام مصالح الدول الثانية كما أنها تعتقد بأنهم يحترمن مصالحها أيضًا.

وتقول المصادر الإنكليزية أن حكومة الصين تعتبر احتلال ثغر كياوشو عملًا مجحفًا ومخالفًا للقانون الدولي وأنها لا ترضى البتة بأن يبقى الألمانيون في ذلك الثغر وهي تعتبر قبول الدول بضم الألمانيين لأي أرض من الأراضي الصينية بغير رضى الصين بمثابة عمل غير ودي.

***

يستفاد من أنباء باريز البرقية أن مسألة دريفوس التي أتينا على بيانها في إجمالنا الماضي قد انتهت وتأيد الحكم على الضابط دريفوس وقد أقسم وزير الحربية بنفسه وضميره أنه يعتبر الحكم الذي صدر على هذا الضابط عادلًا وأنه مذنب فصدق مجلس النواب بأغلبية عظيمة على بيان قبلت به الحكومة وهذا نصه: «إن المجلس الذي يحترم سلطة أمر قد صدر الحكم فيه يصادق على تصريحات الجنرال بيليو وزير الحربية وهو يبكت الساعين في فعلةٍ مكروهةٍ».

أما القومندان استرهازي فقد تقرر إحالته إلى مجلس عسكري إذ وجدوا أن التحقيق الابتدائي يجيز هذا الأمر وهم لا يعلمون بالتدقيق الأسباب الداعية إلى هذا القرار لكنه يحتاج على أي وجهٍ كان إعادة فتح مسألة دريفوس التي يعتبرها أكابر رجال العسكرية

الفرنساوية مفترقة تمامًا عن المسألة الحالية.

أخبار كريت

زعمت جريدة (الديلي نيوز) الإنكليزية أن سفراء الدول في الأستانة قد عقدوا النية على المخابرة لعقد قرض لجزيرة كريت قدره أربعة ملايين فرنك مضمونًا بإيرادات الكمارك وذلك ليتمكن الحاكم الجديد من وجود المال اللازم لتنظيم إدارات الحكومة في الجزيرة.

جاء في رسالة برقية من قندية أن إيطاليا أعادت ٨٥٠ نفرًا من عساكرها الضاربة في قندية واستبدلتهم بـ٧٥٠ نفرجًا مجددًا.

أُمرت الدارعة «آلدنبورغ» الألمانية بالتوجه من «كيل» إلى مياه كريت.

كتب إلى التيمس من خانية أن ستتشكل ضابطة جديدة مؤلفة من ألف وخمسمائة رجل.

أخبار تساليا

يستفاد من أخبار الأستانة أن الملحقين العسكريين بسفارتي ألمانيا والنمسا المندوبين للاشتراك مع لجنة تحديد الحدود الجديدة بين الدولة العليَّة واليونان قد عادا إلى تساليا إتمامًا للمهمة التي نُدبا لأجلها.

ذكرت الجرائد اليونانية بلسان الشكر والامتنان أنه لم ينشأ اختلاف بين المرخصين العثمانيين واليونانيين بشأن تحديد الحدود الجديدة.

كتب من ثغر (غلوس) أن قد وصلته الهيئة الطبية الصحية الموفدة لتمريض الجنود المرضى قاصدة مدينة يكيشهر.

(محلية)

بلاغ رسمي

لما كان أصحاب الأملاك في بيروت لم يؤدوا القسم الأعظم مما عليهم من الذمة إلى دائرة الويركو وكان ذلك لا يجوز أصلًا فقد سبق الإعلان قبلًا قاضيًا على المدينين من أجل الويركو أن يراجعوا إدارة الويركو ويوفوا ديونهم. وقد تبين بعد مرور بضعة أيام على نشر هذا الإعلان أن الذين امتثلوا حتى الآن لحكم التبليغات ووفوا ديونهم قليلون جدًّا. وحيث أنه تقرر قطعيًّا الإسراع إلى إجراء المعاملة المطلوبة على الأموال المنقولة وغير المنقولة الخاصة بالذين يتمنعون عن إيفاء الديون بعد التبليغات والإعلانات بواسطة الجباة والجرائد والإنذارات الرسمية وأن لا تقبل معذرة أصلًا بهذا الشان فقد اقتضى إعلان الكيفية بطريقة رسمية وأكيدة لتكون هذه القرارات معلومة لدى الجميع وليبادر المديونون إلى إيفاء ديونهم.

بلاغ ثانٍ

ورد نبأ برقي من حضرة ملاذ الصدارة العظمى بصدور إرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم غب قرار مجلس الوكلاء الخاص آمرة بأن يؤخذ رسم وقتي قدره أربعون بارة عن كل رأس غنم وثلاثون بارة عن كل رأس ماعز ومئة وعشرون بارة عن كل رأس بقر الذي يذبح ويباع في بيروت ما عدا جوارها وأن يرسل مجموع هذه الرسوم نهاية كل شهر إلى إعانة لجنة كريد لدى نظارة المعارف لأجل أن يصرف في سبيل تعديل حاجات محتاجي كريد المسلمين وغير المسلمين المتضررين أثناء الحادثات الأخيرة.
في ١٣ رجب سنة ٣١٥ و٢٥ تشرين الثاني سنة ٣١٣

والي بيروت
رشيد

ما هو الأولى لحجاج بيت الله الحرام

افتتحت رفيقتنا جريدة «طرابلس» الغراء عددها الأخير بفصل مهم تحت هذا العنوان أعادت فيه البحث بما قاساه حجاج بيت الله الحرام في محجر الطور مما سبق لنا ذكره مرات جمة ثم استرحمت من عواطف مولانا أمير المؤمنين أن يجعل الحجر الصحي على الحجاج غير المصريين في محجر إزمير رأسًا من غير أن يدوسوا أرض مصر بل تمخر بهم البواخر في الخليج تحت المراقبة إلى أن يبلغوا محجر إزمير الجميل فيقضون فيه المدة المطلوبة لنظام الصحة مما تتوفر فيه على الحجاج تلك الشدائد والأهوال التي يقاسونها في الطور من قوم يظنون أن لهم على المسلمين ثارات أما إذا لم يمكن إجراء الحجر الصحي رأسًا في إزمير فليس على الحجاج إلا أن يعودوا جميعًا إلا بلادهم صحبة الحج الشامي وبذلك يتوفر عليهم دينهم وراحتهم ومالهم ويكون بذلك شان عظيم للدولة والملة والبلاد. ثم استرسلت في بيان ما يقاسيه الحجاج من المشاكل في السفن إلى غير ذلك مما نشترك به مع رصيفتنا المنوه عنها مستلفتين إليه أنظار أولياء الأمر والحجاج الكرام والله الملهم والموفق.

✸

مستشفى الغرباء

ذكرنا قبلًا أن مجلس إدارة الولاية قرر إنشاء مستشفى للغرباء في بيروت يشتمل على خمسة وعشرين سريرًا على نفقة البلدية وقد رفع الآن مفتش الصحية في الولاية لائحة ضمنها مقدار النفقات المطلوب لهذا المشروع الخيري وإدارته على وجه حسن فراقت لدى مجلس الإدارة وصادق عليها وكتب بذلك إلى وكالة رئاسة البلدية والمفتش المومأ إليه للإسراع بالعمل.

✸

الشارع الجديد

إن اللجنة التي تألفت أخيرًا للسعي وراء فتح القسم الباقي من الشارع الجديد الممتد من باب إدريس إلى دائرة الحكومة قد التأمت يوم الأربعاء الماضي لأول مرة تحت رياسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة قررت تأليف لجنة قانونية لتخمين الأملاك والعقارات الواقعة في ممر القسم الباقي من ذلك الطريق ابتغاء استملاكها وفقًا لأحكام قانوني الأبنية واستملاك الأملاك ثم الشروع بإتمام هذا القسم وأن يُطرح في ميدان المزايدة قسم من أملاك البلدية لتدفع أثمانها للذين تستملك أملاكهم وأن يعتني في جباية مطاليب البلدية فبوشر بتنفيذ ذلك كله.

✸

جادت المكارم السلطانية بمدالية الحرب اليونانية إلى حضرة العلامة الشهير صاحب السيادة والسماحة السيد محمَّد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي من الصدور العظام فنرفع لسماحته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية الشاهانية.

✸

الطريق الحديدية بين عكا ودمشق

قالت جريدة (صباح) إنه لما كان الموسيو بلنغ صاحب امتياز الطريق الحديدية بين عكا ودمشق لم يستطع إتمام هذا الخط وسقط من حق الامتياز باعت الحكومة السنية الأدوات والأوائل الموجودة بعشرة آلاف ليرة.

✸

(توجيهات)

(مأمورية) - فوضت باش شهبندرية بوردو إلى المير أرسلان أفندي.

(رتبة) - وجهت الرتبة الثالثة على زادة رفعلتو لطف الله بك من معتبري تجار بيروت مكافأة لحسن خدمه فيما يتعلق باللوازم العسكرية.

(نشان) - أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو أنيس باشا والي قسطموني.

وبالعثماني الرابع إلى كل من محمَّد أفندي الطويل مفتي اللاذقية وأزهري زادة محمَّد أبو المواهب أفندي مفتي صهيون بالنظر لعلمهما وفضلهما.

✸

أدب حضرة الوجيه سعادتلو الحاج محيي الدين أفندي بيهم مساء السبت من الأسبوع الماضي مأدبة حافلة إكرامًا لحضرة ملجأ الولاية الجليلة حضرها نجل عطوفته وأركان الولاية وأمراء العسكرية وكبراء المأمورين ونخبة من السراة والأعيان فكانت مأدبة شائقة توفرت فيها أسباب الأنس والسرور وشكر المدعوون لطف صاحب الدعوة وكرمه.

✸

تبادل كل من عزتلو حقي أفندي محاسبة جي لواء نابلس وعزتلو صفوت بك محاسبة جي لواء أرزنجان مأموريتهما.

✸

أسفر الانتخاب الذي جرى في نابلس على من يخلف الذين أكملوا مدتهم النظامية في مجلس إدارة اللواء ومحكمة البداية عن تعيين صالح أفندي عبده وإبراهيم أفندي بشارة أعضاء لمجلس الإدارة وفضيلتلو الشيخ عباس أفندي الخماش ومخائيل أفندي كساب لمحكمة البداية.

احتفل ليلة الجمعة الماضي بزفاف الأديب الشيخ سليم المغربل أحد معلمي المدرسة العثمانية في بيروت وذلك في منزل الوجيه سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا حضره بعض أهل العلم والأهل والأقارب فنرجو للعرسين والسرور والهناء.

✸

انتخابات البلدية

نشرت رصيفتنا جريدة لسان الحال تحت هذا العنوان الرسالة الآتية فأحببنا نقلها مع ذيلها تفكهة لحضرات ا لقراء وها هي بنصها:

لما كانت جريدتكم الغراء موقوفة للخدمة الوطنية العامة عنّ لي أن أوافيكم تباعًا بما أسمعه من الأهلين بشأن انتخابات البلدية الحاضرة من الأقوال التي لها أحسن وقع في السمع وستسجلب الفائدة والموعظة ضاربًا صفحًا عن اسم القائل ما لم يعلنا بإعلانه فإن راق لدى حضرتكم نشره في اللسان الأغر فذاك المنى وحسبنا ذلك وكفى.

جاء بعضهم إلى جماعة وبعد التحية قال: لقد حان يا قوم وقت انتخابات البلدية فعلينا أن ننتخب فلانًا وفلانًا وفلانًا إلخ فأجابه أحدهم نعم ينبغي أن ننتخب من توفرت فيه الشروط القانونية والصفات الوطنية ممن ترتضيهم ذمتنا وفيهم الكفاءة للقيام بالشؤون البلدية.

وأسرّ آخر إلى بعض رفاقه بقوله:

انتخابنا تزكية لمن تنتخبهم فعلينا أن نضع تزكيتنا في أهلها حتى لا نرجع على أنفسنا بالملامة...

بين اثنين

قال أحدهما: سأدعو الأصحاب والأهل وكل ما لقيته لانتخاب من ترتضيهم نفسي ويوافق غرضي وهذا قصدي والسلام.

فأجابه الثاني: دع عنك هذه المطامع وخلّ الأغراض النفسية فإن العاقل الأبيّ النفس لا ينتخب إلا من توفرت فيهم الأهلية وعرفوا بالصدق والأمانة والإخلاص فإن الحكومة أحسنت على الأهالي بقانون البلدية لاتباع أحكامه فهم إن أحسنوا استعماله خدموا ولا ريب عمران بلادهم ونجاحها فدع عنك الغرض وهوى النفس وأعمل ما فيه خلاص ذمتك وخير حكومتك ومنفعة وطنك. ن. ج

«اللسان» منحت الدولة العليَّة أيّدها الله حقًّا لكل من حاز شروط معلومة أن ينتخب من شاء لعضوية البلدية وشروط الانتخاب أن ينظر المنتخب في من توفرت فيه الصفات الحسنة كالمعرفة والنشاط والهمة والنزاهة وعدم المحاباة والذين يهمهم إصلاح طرف جيرانهم قبل طرقهم إلى غير ذلك وأن يضرب المنتخب عن انتخاب من كان جاهلًا هاملًا محابيًّا مرتكبًا لا يهمه سوى تدبير أموره وبعبارة أخرى ممن يقول (بعد حماري لا ينبت حشيش).

فنوجه أنظار أهالي مدينتنا المحتاجة بلديتها إلى إصلاحات كثيرة أن ينظر إل ما فيه خير للبلدة ولا ينظروا إلى الصالح الخاص فإن الصالح العام مقدم في كل حال ولقد نشرنا الرسالة المنشورة وقد أتتنا من أحد الأدباء مع هذه الملاحظة لعل فيهما فائدة للبلدة وبلديتنا اهـ.

✸

مجلة المشرق

ذكرت جريدة البشير أن الحكومة السنية أذنت للآباء اليسوعيين في بيروت بإنشاء مجلة علمية موسومة باسم المشرق وأن صدورها سيكون في غرة كانون الثاني المقبل وهي ستظهر مرتين بالشهر في أوله ومنتصفه.

✸

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٧ الجاري أن الحملة الفرنساوية السائرة بقيادة الماجور مارشان إلى النيل قد ذُبحت في بحر الغزال ولم ينجُ من رجالها سوى بضعة أشخاص.

✸

تفيد أخبار بمباي أن قد زايلها يوم ٤ الجاري فرقة إنكليزية ذاهبة إلى ممباسا من أفريقية ومعها مؤونة ثلاثة أشهر ومقدار عظيم من الأسلاك البرقية وهي موضوعة تحت أوامر وزارة الحربية الإنكليزية مباشرة.

✸

جاء في رسالة برقية من برلين أن مجلس نواب ألمانيا شرع في الجدال على زيادة العمارة الألمانية فصرح الموسيو دي بيلوف وزير الخارجية بأن ألمانيا تود أن يكون لها أسوة بالأمم الأخرى في نشر نفوذها في ربوع الشرق الأقصى.

✵

استقالت الوزارة الإيطالية على إثر استقالة وزير الحربية الذي أصابه من مجلس النواب أغلبية قليلة في الجدار على القانون المتعلق بتقدم الجيش وقد كلف الملك همبرت الموسيو دي روديني رئيس الوزارة المستقيلة إلى تشكيل وزارة جديدة.

✵

(ضالّة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «أنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وإن كثرة إقامته ببلاد جاوة وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد ودّ الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد يخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبوي ذلك الرجل الشكر والدعاء.

✵

قدم الثغر من صيدا جناب الماجد الأديب رفعتلو حسين بك الدرويش فنهنئه بالسلامة.

إعلان رسمي

نعلن أن من جملة الوسائل التي قررتها لجنة أسكلة بيروت واستنسبتها الولاية الجليلة لزيادة الضبط ومنع فرار من لا يكون حاصلًا على جوازات المرور منعًا قاطعًا هي أن يقفل بعد الآن مدخل الأسكلة المذكورة عند الساعة الثانية عشرة من مساء كل يوم وقد صدر الأمر لمن يلزم بإجراء إيجاب ذلك.

✵

روت «إقدام» عن أنباء طهران أن دولة إيران العليَّة قررت عزل بعض المأمورين الإيرانيين المتهمين بتجاوز الحدود العثمانية الإيرانية وأنها قد عقدت النية إجابةً لالتماس اللجنة المخصوصة بهذا الشأن على إشادة مخافر على التخوم حفظًا للراحة.

الإعانة العسكرية في حلب

بلغ المجموع في ولاية حلب الشهباء للإعانة العسكرية ٥ ملايين و٥٣٩ ألفًا و٩٥١ و٢٠ بارة منها ٣ ملايين و٤٧٦ ألفًا و٤١٧ قرشًا و٢٠ بارة من لواء حلب.

✵

أفادت أخبار القاهرة أن قد تمت محاكمة المتهمين بالقصيدة الهجائية فحكم على أحمد أفندي فؤاد صاحب جريدة الصاعقة بالحبس عشرين شهرًا وغرامة قدرها ثلاثون ليرة وعلى مصطفى أفندي المنفلوطي بالحبس اثني عشر شهرًا وغرامة قدرها عشرون ليرة وبنفقات الدعوى على الاثنين وبرئ الآخرون.

أهدانا جناب الأديب الشيخ محمَّد أفندي رحيم الطرابلسي نسخة رسالة له سماها (اكتشاف مسألة جديدة من الجغرافية الرياضية أي علم هيئة الأرض) بحث بها عن وجود اختلاف على سطح الأرض ملتمسًا من علماء الفلك تحقيق هذا الاختلاف وتعيين موقعه وهي مطبوعة برخصة نظارة المعارف وتباع في جميع المكتبات في بيروت.

جريدة «خدمت»

ظهرت جريدة (خدمت) التركية الغراء التي تصدر في إزمير بثوب قشيب إذ أصبحت يومية بعد أن كانت أسبوعية فنرجو لها دوام التقدم والنجاح.

✵

أهدتنا مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت نسخة من مطبوعة على الحجر طبعًا دقيقًا جميلًا مشكلة بالشكل الكامل ومذيلة بحواشٍ في بيان الغامض على ورق كالوَرق في ٥٦٢ صحيفة وثمن النسخة مغلفة بعشرة فرنكات ومجلدة باثني عشر فرنكًا.

وأهدانا جناب الدكتور هنري جسب الأميركاني في بيروت نسخة من كتاب اسمه «لماذا تجسد الكلمة» تأليف انسلموس اللاهوتي رئيس أساقفة كنتربري ومعرّب بتصرّف من النسخة اللاتينية لكابيرن الباريسي سنة ١٧٢١ والترجمة الإنكليزية للمعلم بروت وهو مطبوع في المطبعة الأميركانية في بيروت برخصة نظارة المعارف العمومية.

✵

نعت إلينا أنباء نابلس الحسيب النسيب الفاضل الشيخ محمَّد أفندي تفاحة نقيب السادة الأشراف بها وقد احتفل بدفنه احتفالًا لائقًا بمقام فضله وكماله ومكارم أخلاقه وحسن سجاياه حتى كاد لا يتخلف عنه أحد من أهالي البلدة وأمام الجميع فرقة من الجند والبوليس إلى أن واروه جدثه مبكيًّا عليه تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه فنقدم لآله وذويه التعزية ونسأل الله تعالى لهم جزيل الأجر وجميل الصبر.

أخبار الجهات

دمشق الشام

يؤخذ من أخبار «الشام» الغراء أنه ريثما وصل حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة إلى حاضرة الولاية عائدًا من البقاع وبعلبك استدعى لناديه بعض أعضاء لجنة إعانة مسلمي كريت مستفسرًا عما أجروه مدة غيابه من الأعمال وما توفقوا لجمعه من الإعانات فسرّ من الغيرة المبذولة مضربية قطن وألف صدرة وألف قميص وألف سروال وألف حذاء وألف جورب وخمسمائة ملاءة ونجز القسم الأعظم منها وعما قريب ترسل إلى كريت أما مبالغ الإعانة فقد بلغت حتى الآن ٩٦٠١١ قرشًا و٢٥ بارة.

- ذكرت جريدة سورية الرسمية أن عزتلو عبد المجيد بك الشمعة وكيل قائمقام قضاء عجلون قد أخبر مركز الولاية بأنه اكتشف في دار أحد الجراكسة في قرية الجرس على نحو ألف ومائة وخمسين زهراويًّا من المسكوكات القديمة. وقدر الربع منها مركب من الفضة مكتوب على أحد وجهيها بالكوفية لا إله إلا الله لا شريك له وعلى الآخر سورة الإخلاص.

- انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ عبد الغنيّ أفندي البيطار من علماء دمشق وقد احتفل بدفنه احتفالًا لائقًا بعلمه وفضله طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى أهله وألهمهم صبرًا جميلًا.

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات ماء زهر وماء ورد عال بأسعار متهاودة.

إعلان

من مأمورية إجراء محكمة بداية القدس

أملاك أحمد صالح

دونم ١٢ مشجر ترلا في كرم الواد حدودها يوسف أسعد وعبد الرّحمن ويوسف عبد الله والواد نومرو ١٩٥.

دونم الزامورة المعروفة بهذا الاسم حدودها عبد الله الحاج وصلاح والواد ومحمد مشعل نمرة ١٩٦

دونم ٢ مشجر في مارس عين جرعاني حدودها محمَّد مشعل والواد ويوسف عبد الله وأولاد الحاج نمرة ١٩٧.

دونم ١ مشجر كرم القبلة حدودها كرم الشقفة وطريقان دريان نمرة ١٩٩.

أملاك صالح عبد الله

دونم ٢ مشجر ترلا في حيط عساف حددها أبو دجاج وأبو مهكوك وهو أيضًا والسباعية نمرة ٢٢٢.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع الأراضي الموضحة أعلاه المملوكة إلى أحمد صالح وصالح عبد الله من قرية كور لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ٥٤٧١ غرش صاغ مع الفائض والمصارفات المطلوبة منهما للخزينة المالية عن بقية بدل التزام قرية كور في سنة ٣٠٤ بموجب سند مصدق من محررية المقاولات نظرًا لأخبار المديونين المذكورين وحجز أراضيهما المذكورة وإخطارهما وتمنعهما عن إيفاء ذمتهما بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس الشريف ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

في ٣٠ جماد الآخر سنة ٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣

وهذا أيضًا

دونم ٥ مشجر البصة حدودها دار عدة وحمدان وعمار وحمدان نمرة ١٢٠٩.

دونم ١ مشجر مار القاعة حدودها عمار ودار عودة وعمار وأمعلا نمرة ١٢١٠.

دونم > مشجر مارس البصة امعالي وعمار وأيوب وطريق نمرة ١٢١١.

دونم > مشجر مارس الطريق بالقاعة يول ومعالي وعمار وعودة نمرة ١٢١٢.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع الأراضي المحررة أعلاه المملوكة إلى جابر عوض الله من قرية المالحة لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ١٢٧١ غرش وربع صاغ مع الفائض والمصارفات للخزينة المالية عن بقية بدل التزام أعشار قرية بتير في سنة ٣٠٣ تحت كفالة بموجب سند مصدق من محررية المقاولات نظرًا لأخبار المديون المذكور وحجز أراضيه المذكورة وإخطاره وتمنعه عن إيفاء ذمة بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس الشريف ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

في ٣٠ جماد الآخر سنة ٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣

وهذا أيضًا

جلة البصة من أراضي لفتا طرفلري قبلة محمَّد توفيق وشركاه شرقًا طريق قديمة مع محمَّد ريان شمالًا وغربًا أولاد خلف حصة ٨٢ من حصة ٨٢ من حصة ٨٦ نومرو ٩٧ دفتر شهر شباط سنة ٣٠٧

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع الحصة بالأرض المبينة أعلاه المملوكة إلى محمَّد توفيق أفندي الخليلي لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ١٤٧٣ غرش صاغ مع الفائض والمصارفات المطلوبة منه للخزينة المالية عن بقية بدل التزام قرية أبوات فيدم في سنة ٣٠٨ بموجب سند مصدق من محررية المقاولات نظرًا لأخبار المديون المذكور أولًا وحجز ملكه المذكورة وإخطاره ثانيًا وتمنعه عن إيفاء المحكوم به بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس الشريف ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

في ٣٠ جماد الآخر سنة ٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣

وهذا أيضًا

أراضي ملكية كائنة خارج سور القدس بموقع قاضي حمص من يخصه فيها قيراط واحد من أربعة وعشرين مسماة خلة نوح وخلة سعد وجورة غبارة وجورة أبو لحية وكرم اشتيه وكرم البرج وأرض الرصاصية والجوشرة جميعهم ملاصقين لبعضهم يحدهم جميعًا قبلة أرض وعر وسيق بيد الحاج رشيد أفندي النشاشيبي وشركاه وتمامه قومبانية اليهود شرقًا الطريق الموصلة بين الأرض المذكورة وبين كرم ودار فضيلتلو مفتي أفندي شمالًا كرم السوق وتمامه كرم الحاج رشيد أفندي غربًا أرض عبد الله عبد الصّمد أفندي ودار أحمد أفندي مراد وأرض كوساية.

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع الحصة بالأراضي المذكورة أعلاه المملوكة إلى محمَّد علي شحادة من أهالي قرية لفتا لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ ٨٠٧١ غرش ما عدا المصارفات المطلوبة منه بحسب كفالة الملتزم قرية البريج في سنة ٣٠٧ بموجب سند مصدق من محررية المقاولات نظرًا لإخبار الكفيل المذكور أولًا وحجز ملكه المذكور وإخطاره ثانيًا وتمنته عن إيفاء المطلوب بالمدة المعينة فمن له رغبة بشراء ذلك فليراجع مأمورية إجراء محكمة بداية القدس ولذلك قد صار إعلان الكيفية.

في ٣٠ جماد الآخر سنة ٣١٥
وفي ١٣ تشرين ثاني سنة ٣١٣

(عبد القادر قباني)

العدد ١١٦٠ — السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ رجب الفرد سنة ١٣١٥ — موافق ٨ و٢٠ ك١ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

لقد قابلت النوادي العثمانية واليونانية والأوربية خبر التوقيع على معاهدة الصلح النهائية بالارتياح والابتهاج إذ أوثقت عرى السلم العام ووطدت دعائمه وقد كان ميعاد التوقيع على هذه المعاهدة في الساعة الثالثة (زوالية) من نهار السبت ٩ رجب الفرد فوقع عليها بالنيابة عن الدولة العليَّة حضرة دولتلو توفيق باشا ناظر الخارجية المرخص العثماني الأول وكذلك المرخص الثاني حضرة دولتلو حسن فهمي باشا رئيس وزارة المحاسبات وبالنيابة عن الحكومة اليونانية البرنس مور كورداتو المرخص اليوناني الأول والموسيو ستفانو المرخص الثاني وشهد توقيعها بعض رجال الحكومتين.

وفي اليوم التالي انعقد مجلس الوكلاء الخاص وتداول بذلك فصادق على إمضاء العهدة ونظم بها مضبطة رفعها إلى الحضرة العليَّة السلطانية مرفوقة بورقة المعاهدة وبعريضة تتضمن شكر المجلس وامتنانه من مقدمات الحرب ونتائجها. كما أن المرخص اليوناني الأول بعث إلى الموسيو زايميس رئيس الوزارة اليونانية برسالة برقية هذا ملخصها:

«في الساعة الثالثة من جلسة هذا اليوم (السبت) انتهت المداولات بشأن المعاهدة النهائية ووقع الطرفان عليها في دائرة وزارة الخارجية من الباب العالي. وأمس واليوم استأنفنا المذاكرات بمسألة تسيير السفن التجارية واتفقنا على أن نجعلها موضوع اتفاق خاص نعقد فيه مقاولة على حدة. وقد حفظنا لأنفسنا الحق أثناء التوقيع على العهدة بتوسط الدول المعظمة فيما إذا حدث مشاكل في المستقبل».

فلما وصلت هذه الرسالة البرقية إلى الموسيو زايميس بشّر بها الملك جورج وسفراء اليونان في أوربا وسائر الوزراء اليونانيين وضرب مجلس النواب اليوناني يوم الخميس ١٦ كانون الجاري موعدًا للاجتماع ابتغاء التصديق عليها كما أن الجناب العالي السلطاني والملك جورج سيوقعان عليها بعد خمسة عشر يومًا من توقيع المرخصين وقد حفظ المرخصون اليونانيون الأقلام التي وقع بها وفقًا للعادة الجارية في أوربا.

هذا وقد انطلق المرخصان اليونانيان إثر إمضاء العهدة إلى الباب العالي شاكرين ما لاقوه من المجاملة أثناء المذاكرات مؤملين أن لا يحدث في المستقبل ما يكدر صفو السلام بين الحكومتين فقابلهما المرخصان العثمانيان بمثل ذلك.

ويقال أن الجرائد اليونانية غير راضية عن هذه العهدة زاعمةً أن المسائل الخطيرة لم تصادف بعد حلًّا نهائيًّا بحيث لا بد من الالتجاء إلى تحكيم السفراء. وقد تكلمت جريدة (التيمس) على هذه المسألة فقالت «إنه لمن البعيد أن تنتهي بالتوقيع على عهدة الصلح كل المشاكل والصعوبات التي أحدثها عمل اليونانية فإن العهدة المتعلقة بالقنصليات لا تزال غير موقع عليها واليونانية مضطرة لاتخاذ الوسائل المطلوبة لدفع الغرامة الحربية وإرضاء حملة القراطيس. على أن اليونانية زعزعت أركان الثقة بها فلسنا ندري إذا كان إنشاء لجنة المراقبة المالية في أثينا على الصورة التي أنشئت عليها - أي دون ضمان كافٍ - يحمل الدائنين على الثقة والطمأنينة.

على أن الأخبار الأخيرة الواردة من أثينا تفيد بأن الرأي العام في اليونانية متأثر من عهدة الصلح فلذا ارتأت الحكومة اليونانية تأجيل التصديق عليه خشية الانكسار في المجلس ولكنها اضطرت بحكم تهديدات الدول وإنذارها إلى عقد المجلس في ١٦ الشهر.

أما تحديد الحدود الجديدة في تساليا فقد ذكرت جرائد الأستانة أن اللجنة المؤلفة لذلك قد بعثت برسالة برقية إلى وزارة الحربية اليونانية تخبرها بها بأن مهمتها قد تمت وأنها وضعت خريطة بينت فيها بإيضاح الحدود الجديدة بين العثمانية واليونانية وأن هاته اللجنة قد غادرت ثغر غلوس عائدة إلى أثينا.

وتقول جرائد الأستانة الأخيرة أنه ضرب أجل ثلاثة أشهر لحل مسألة القنصليات حلًّا نهائيًّا كما أن مسألتي تسيير السفن والتجارة قد خصص لهما مدة سنتين.

***

لم تحمل إلينا الأنباء البرقية هذه المرة أخبارًا عن وقائع الحرب بين الجنود الإنكليزية والقبائل الثائرة في الهند سوى أنه ورد من أنباء بومباي بتاريخ ١٤ الجاري أن جماعة من المنلاويين قد حصروا مؤخرة جيش الجنرال كمبستر وذلك عند هجوم الظلام بجوار معسكر شركل فلجأ الإنكليز إلى أقرب قرية إليهم وبقوا محافظين على مركزهم إلى أن أنقذوا عند الصباح بعد أن قتل منهم ثلاثون رجلًا.

على أن الأخبار الأخيرة الواردة من كلمته (الهند) تفيد بأن الثائرين ما برحوا يواصلون مهاجمة الفرق الإنكليزية حتى قتلوا منها كثيرين كما أن أخبار لندرا تنبئ بأن حدثت وقعة عنيفة بين عساكر الجنرال لوكهارت قائد الجيوش الإنكليزية وقبائل الأفريديين بعد وقعة ساكاي فكانت الخسائر عظيمة جدًّا إذ كان هجوم القبائل ليلًا على مؤخرة الجيش فقتل بعض الضباط وجرح آخرون.

***

تقول المصادر الإنكليزية عن أخبار بكين أن ألمانيا ستخلي ثغر كياوشو الصيني في تاريخ يعين موعده فيما بعد وأنها ستأخذ مرفأ «سامساه» تعويضًا لها فتجعله محطة للفحم. غير أن القوم في برلين ينكرون هذا الخبر ويكذبونه بتاتًا.

وقد نشرت جريدة التيمس مقالة جاء فيها أن العمل الذي قامت به ألمانيا يجبرها تغييرًا في موازنة القوة في الشرق الأقصى ثم ذكرت حقوق إنكلترا في مجموع الجزر الموجودة عند مصب نهر (يانغ تسي) وهي الحقوق التي تزعم أن معاهدة سنة ٤٦ تخولها إياها إلى أن قالت ولربما يأتي زمن تطالب فيه بريطانيا بهذه الحقوق.

على أن شركة (روتر) تروي عن أخبار بكين أن حكومة الصين قبلت بجميع المطالب الألمانية إلا أن الألمانيين يرفضون الجلاء عن ذلك الثغر. وتفيد الأنباء البرقية الواردة من كيل (ألمانيا) أنه أقلع من مياهها بارجتان ألمانيتان بقيادة البرنس هنري شقيق الإمبراطور غليوم الذي جاء من برلين إلى «كيل» لوداعه.

ويروى أنه قبل أن يغادر البرنس هنري مياه ألمانيا زار البرنس بسمارك وخلا به مدة ساعتين ولا شك في أن ذا لم يكُ إلا للمداولة بشأن احتلال ثغر كياوشو وأخذ رأيه بالخطة التي ينبغي أن تسير عليها ألمانيا مع الحكومة الصينية مما يدل على أن البرنس بسمارك وإن كان معتزلًا الأعمال السياسية إلا أنه لا يزال ذا الرأي المسموع في الحكومة.

أما القوات الألمانية في الصين فستبلغ بعد وصول المشاة والمدفعين وأسطول البرنس هنري إليها ٤٥٦٦ رجلًا منهم ١٦٤٢ رجلًا من أسطول الطرادات الذي يقوده ألفيس أميرال ديدريخستي و١٣٦٤ في الأسطول المعقود لواؤه للبرنس هنري و١٦١ رجلًا في طراد مقيم في مياه الصين و١٢٠٠ رجل من البحارة المشاة و٢٠٠ رجل من المدفعين لحماية الثغور.

هذا وتفيد أخبار بطرسبرج أن الجرائد الروسية متكدرة جدًّا من عمل ألمانيا في الصين ولكن الحكومة الروسية لا تزال غير مكترثة بالأمر. وورد أخيرًا من لندرا أن جريدة الديلي كرونيكل قد كذبت ما قيل أن ألمانيا وعدت بمساعدة إنكلترا في مسألة مصر على شرط أن تقبل هذه باحتلال ألمانيا ثغر كياوشو.

***

العرب في جاوه
لحضرة الفاضل مكاتبنا بها

إنه ليحزنني أن أذكر لكم ما بلغني من أحوال العرب في جزيرة جاوه لا سيما في بتاوى قاعدة هذه الجزيرة وذلك أنه أخبرني بعض القادمين من بتاوى بأشياء تأباها المروءة والحمية والدين وهي عدم الإلفة والمحبة والمعاضدة والمعاونة في أمورهم الدينية والدنيوية وخصوصًا المقرّبين منهم عند الحكومة الهولندية ممن يكون كلامهم مقبولًا لديها فإنهم صامتون عن أشياء تجري على العرب تخالف القانون بل وبعضها صادر منهم بإغراء الحكومة على إخوانهم بما يناسب أغراضهم الذاتية وهوى

النفس فمن ذلك أنه لما أمّ بتاوى العالم الكامل الورع سيدي ع..ش قادمًا من الجهة الحضرمية لزيارة الإخوان والأصدقاء وبذل النصيحة والموعظة الحسنة أخذهم الحسد مأخذه فوشوا عليه للحكومة وبالنظر لما فطر عليه الهولانديون من كراهة العنصر العربي سيما العلماء منهم حُظر على ذلك الفاضل الخروج من بتاوى دون غيرها خصوصًا بطريق البر في السكة الحديدية فلبث فيها نحو شهرين ثم رُخص له الذهاب بحرًا إلى بندر سرباية فزايل بتاوى قاصدًا ذلك البندر إلا أنه ما لبث أن وصل بندر قرسى «البعيد عن سرباية نحو ستة أميال» إلا والتلغراف ينعق في توقيفه ثمة فدعاه للحال حاكم قرسى وأخبره بمضمون التلغراف الوارد من بتاوى فقام إذ ذاك زعيم العرب هناك وضمن هذا الشريف بما يرضي الحكومة فحصل له القبول التام وشكره على جميله الخاص والعام بخلاف صاحب بتاوى إذ تصدى لإذية الشريف المشار إليه مدفوعًا بعوامل الحسد والمنافسة.

لكل نوع أفة من جنسه

حتى الحديد سطا عليه المبردُ

هذا ما جرى لذلك الفاضل أوردناه على سبيل الاختصار وأما ما يجري على غيره من العرب فمما لا يدرك غوره فمن ذلك ما أخبرني به القادم المنوه عنه وهو أنه كان يتعاطى التجارة هو وكثير من أصحابه في نواحي بتاوى فطردتهم الحكومة الهولندية من أماكن قد استوطنوها وصار لهم فيها تعلقات جمة وأخذ وعطاء وبقيت لهم أموال عند الأهالي فلم يمكنهم الرجوع إليها البتة. ولله كم رفعوا من عرائض وكم طلبوا من ذوي الوجاهة أن يتشفعوا لهم عند الحاكم فلم يساعدهم أحد على مطلوبهم وتكلفوا خسائر باهظة على ذلك فلم يجدهم نفعًا. وهذا المنع والتحجير إنما هو على جنس العرب فقط فلهذا شقّ عليّ ذلك وعلى كل ذي غيرة ومروءة. أما ذوو الوجاهة في بتاوى فلا يهمهم أمر إخوانهم ولا ما ينالهم من المشقات مع أنهم يشاهدونها بأعينهم ويسمعون بها في آذانهم. ولو أخلصوا النية وتشفعوا لإخوانهم كما فعل صاحب (قرسي) المار ذكره لحصل لهم القبول ولكنهم لا يتعرضون لذلك خوفًا على الحرية التي نالوها لئلا تذهب عنهم وهم يفتخرون بها على إخوانهم لا يهمهم إلا أمورهم الذاتية ولا يبالون بمن شرّق ولا بمن غرّب. بل دأبهم الاستهزاء والاستهانة بأبناء جنسهم والتكبر عليهم فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فأين هؤلاء القوم من الآيات الشريفة والأحاديث المنيفة الواردة في حق المؤمنين والحض على الائتلاف والتناصر والمعاضدة في كل ما من شأنه إصلاحهم في أمور دينهم ودنياهم سيما وهم محكومون من دولة أجنبية لا يسرها إلا شتات شملهم وتفريق كلمتهم ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

أخبار كريت

ورد في رسالة برقية من خانية أن قناصل الدول المعظمة فيها قد كتبوا لائحة بعثوا بها إلى سفراء الدول في الأستانة أودعوها ما آل بأهالي الجزيرة من الفقر والفاقة ولعلّ هذه اللائحة تصادف لدى نصراء الإنسانية ودعاة المدنية قبولًا فيتذرعون بالوسائل المطلوبة لوقاية خلق الله مما هم فيه من شدة الضنك وعظيم البلاء.

أفادت أخبار خانية أن عصاة «كيسامو» قد أطلقوا النار عليها فقابلتهم الجنود المحافظة بالمثل فانتشب القتال بين الفريقين ودام نيفًا وساعة. وإن عصاة قندية قد حاولوا اغتصاب المواشي فردوا على أعقابهم خاسرين.

ومن أخبارها الأخيرة ما ذكرته جريدة «إقدام» أن ألفًا من عصاة أسفاكيا قد حاصروا محلة من محلات النصارى تسمى (بريوولاكي) وسبب ذلك قتل قتيل بها وقد حصلت مناوشات بين الفريقين لم تعلم بعد نتائجها.

ورد من أخبار بطرسبرج أن حضرة القيصر قد أذن بجمع إعانة من بلاده للمنكوبين الكريتيين على السواء.

- قبض على بعض السفن اليونانية الشراعية كانت تقل من بيرا وشيرا مؤنات إلى عصاة كريت.

- تقول جرائد الأستانة أن قد ثقلت وطأة الحمة التيفودئية على العساكر الروسية الضاربة في الجزيرة ومعدّل الوفيات فيها يوميًّا اثنان أو ثلاثة.

ورد من أخبار بطرسبرج أن حضرة القيصر قد أمر بإنشاء مستشفى في «رسمو» من ثغور جزيرة كريت يشتمل على خمسة وعشرين سريرًا على أن تكون نفقاته منه وقد أذنت الحكومة السنية بذلك.

أخبار تساليا

ذكرت جريدة (الطان) الفرنساوية أن قد أهين الكونت شارباشف المندوب الروسي في لجنة إعادة المهاجرين التساليين في ثغر غلوص غير أن جريدة «صباح» كذّبت الخبر بتاتًا قائلة أنه من جملة أراجيف تلك الجريدة.

كتب من دومكة أن البرَد قد هطل فيها بكثرة عجيبة وأن البرد قارس جدًّا حتى هبط ميزان الحرارة ست درجات تحت الصفر.

يقال أن لجنة المراقبة الدولية على مالية اليونان قد قبلت أن تخصص الحكومة اليونانية ثمانية ملايين لإنفاقها في سبيل معاونة المهاجرين التساليين إلى بلادهم.

أخبار اليونان

روت جرائد الأستانة عن الصحف اليونانية الأخيرة أن لائحة المراقبة الدولية تقضي بأن تكون نفقات الحكومة اليونانية من خمسين إلى خمسة وخمسين مليونًا يعطى منها ثلاثون أو أربعون في المائة للدائنين القدماء. أما الديون الجديدة التي من سنة ١٨٩٢ فما بعدها فإن فوائدها تؤدى مقسطة.

ولأجل أن تسيل الشؤون المالية سيرًا حسنًا ألحّت لجنة المراقبة الدولية بأن يكون مقدار العساكر اليونانية زمن السلم ستة آلاف فقط وبأن تنزل النفقات البحرية إلى ثلثيها.

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ١٣ الجاري مؤداها أن الجرائد اليونانية ملأى بإذاعات وأخبار عن الأعمال التي أتتها جمعية الفساد اليونانية المسماة (أتنيكا هتابرتا) وذلك خلال الحرب الأخيرة وقبيلها.

الحملة السودانية

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١١ الجاري مؤداها أن السير هيكس بيتش وزير مالية إنكلترا قد ألقى خطابًا في بيريستول قال فيه أن قد حان الوقت للزحف على الخرطوم وأنه إذا مست الحاجة فإن الوزارة المالية في لندرا ستطلب إلى دار الندوة الترخيص بمساعدة مصر في هذه المهمة الافتتاحية ثم استطرق إلى حالة الهند فقال:

ومن الخطأ العظيم حسبان سياسة الحدود (في الهند) بمناسبة سياسة افتتاح في حين أن الأمر متعلق فقط بإتمام تعهدات سابقة كانت ضرورية لا بد منها لصيانة المملكة البريطانية وحفظ مستقبل سلمي هادئ وأن الحكومة الإنكليزية لا تتردد عن مساعدة الهند ماديًّا إذا طلبت منها ذلك.

الأستانة العليَّة
(توجيهات)

أُحسن بنشان الامتياز العالي إلى حضرات أصحاب الدولة والنجابة شوكت أفندي وسليم أفندي وتوفيق أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي وبرهان الدين أفندي ومجيد أفندي من الآل السلطاني.

وبنشان الامتياز المرصع إلى حضرة دولتلو زكي باشا مشير الطوبخانة العامرة.

وبالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق أحمد علي باشا من ياوري الحضرة السلطانية وتشريفاتي المسافرين من الأجانب. وإلى حضرة عطوفتلو عاصم بك أفندي ناظر الرجي في الأستانة.

وبالنشان المذكور إلى جناب القونت استنبوك سفير أسوج ونورج وبه أيضًا إلى جناب السير هاملتون لانغ المدير العام للبنك العثماني.

وبالنشان المذكور إلى جناب القونت استنبوك سفير أسوج ونورج وبه أيضًا إلى جناب السير هاملتون لانغ المدير العام للبنك العثماني.

وبالنشان المجيدي من الدرجة الأولى إلى حضرة عطوفتلو حسن بك أفندي معاون والي آيدين وإلى حضرة سعادتلو بدري باشا متصرف طرابلس الشام مكافأة لما يبديانه من مآثر الغيرة والروية في حسن إيفاء وظائفهما.

وبالنشان المذكور إلى راغب بك من وجهاء مصر وأعيانها مدير القيلوبية سابقًا مكافأة لصداقته وبنشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى قرينته.

وبالمجيدي الثالث إلى الموسيو قريسا فيدس من محرري جريدتي الفيغارو والغولوا (الفرنساويتين) وبالمجيدي الرابع إلى أطناش طبرياني أفندي ترجمان قنصلاتو إنكلترا في أطنة.

أحسن بمدالية الحرب اليونانية إلى حضرة سعادتلو غالب بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف العمومية.

وجهت الرتبة الثانية على عزتلو توفيق أفندي رئيس محرري جريدة «ترجمان حقيقت» والرتبة الثالثة على رفعلتو أحمد أفندي من محرريها مكافأة لما يظهران من الخدمة النافعة للدولة.

***

ناظر الخارجية

أحسنت الحضرة العليَّة السلطانية بنشان الامتياز العالي الشان إلى حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية مكافأة لما أبداه من مآثر الحزم والحكمة في مقدمات الحرب الأخيرة ونتائجها.

سفير إنكلترا في الأستانة

جاء في الجرائد الإنكليزية أن السير فيليب كري سفير إنكلترا في الأستانة العليَّة عازم على الاستقالة من وظيفته في شهر نوار أو حزيران المقبل وهو يقول أنه كان ينوي ذلك من قبل لولا أن حوادث الحرب اليونانية حالت دون تنفيذ عزمه. ويروى أن (روتر) تنفي هذا الخبر نفيًا تامًّا.

برنس ألماني

أمّ الأستانة لمصلحة جناب البرنس أرنست ابن أخب الدوق دوساقس التنبورغ أحد أمراء ألمانيا فاستقبل استقبالًا لائقًا وحظي بمقابلة الحضرة العليَّة الشاهانية فأكرمت وفادته وتفضلت عليه بالنشان العثماني من الدرجة الأولى وعلى مرافقه الموسيو روبر بالنشان المجيدي الثالث كما أنه دُعي لمناولة طعام العشاء في صرح يلديز العامر وحضر هذه الضيافة الملوكية الكونت استمبوك سفير أسوج ونروج وكافة حضرات الوكلاء الفخام والموسيو أوشلوزر الألماني وحاشية البرنس المشار إليه وكبراء رجال المابين وقبيل أن يغادر البرنس الأستانة العليَّة حظي أيضًا بمقابلة الجناب العالي السلطاني مؤديًا لجلالته مراسم الوداع.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية بوسام الشفقة من الرتبة الأولى على خطيبة البرنس المشار إليه.

جرحى الغزاة

صدرت الإرادة السنية بزيادة رواتب مجاريح الغزاة كافة خمسين في المائة بنسبة رواتبهم وذلك من الخزينة العامرة.

الحدود الصربية

إن اللجنة المختلطة المؤلفة للنظر بالوسائل المطلوبة لمنع حدوث ما يخل بالأمن والراحة في هاتيك الجهات قد بعثت بلائحة مفصلة إلى الحكومة السنية لترى فيها رأيها.

الدولة العليَّة والصرب

طلبت الحكومة الصربية من الباب العالي عقد معاهدة تجارية جديدة بينهما وستعين الحكومة السنية عما قريب مرخصًا للمذاكرة بهذا الشأن.

فقراء الأرمن

جادت المكارم السنية بـ٢٦٧٠ كيلو من الفحم لتوزيعها على الفقراء والضعفاء من الأرمن الساكنين في محلة طوبقبو وقد وزع عليهم ذلك بمعرفة لجنة خاصة ورفع رؤساء هاتيك الجهة عريضة إلى السدة السنية الملوكية تتضمن مزيد شكرهم وامتنانهم من ذلك.

والدة أمير البلغار

أحسنت الحضرة السلطانية بنشان الشفقة من الرتبة الأولى إلى حضرة البرنس كلامانتن والدة حضرة أمير البلغار وبالنشان المذكور من الرتبة الثانية إلى إحدى قريباته.

مسلمو السيراليونه والحرب

رفع مسلمو مقاطعة السيراليونه في غربي أفريقية عريضة إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين أودعوها أجمل عبارات التهاني والتبريك بفوز الجنود الظافرة على الأعداء فوزًا عظيمًا مما كان له في أفئدتهم رنة ارتياح وابتهاج عظيمين ثم ختموا عريضتهم هذه بتقديم الدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين معزز الشوكة منصور اللواء.

المغرب الأقصى

كنا ذكرنا عن رسالة وردتنا من المغرب الأقصى أن حضرة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد زحف على بلدة تادله لتأديب القبائل الباغية سيما قبيلة بني عمير التي اشتهرت بالفساد وتجاهرت بالعصيان وقد قرأنا الآن في رفيقتنا (الحاضرة) عن رسالة من مراكش أن حضرة الأمير بعد أن حلّ في تلك الأحياء أبلاها بلاءً شديدًا فقطع الرؤوس وقبض على الأسرى خاصتهم وعامتهم واسترجع منهم الأموال الطائلة مما ارتعشت له نفوس سائر القبائل المغربية فلازموا الطاعة والسكون وكانت قيادة الجيش مناطة بوزير الحرب وتفصيل ذلك أن الأمير أمر العساكر بالزحف على القبيلة وبأن يتتبع وزير الحرب حركاتها فاستظهرت القبيلة على العساكر أولًا إلى أن أحدقوا بالوزير أحداق السوار بالمعصم واختلط العساكر بالعدو كل ذلك والوزير لم يأمر بإطلاق رصاصة فلما اشتبك الفريقان أمر العساكر بإبلائهم فصبوا عليهم الرصاص صبًّا فقتلوا وجرحوا وأسروا منهم العدد الوافر وانصاع الباقون إلى طاعة هذا الأمير بعد هذا التأديب الخطير.

أهم الأخبار الأخيرة

سفير اليونان في الأستانة

روى المونيتور أوريانتال أن الحكومة اليونانية قد كتبت إلى الباب العالي بتعيين البرنس ماورو كورداتو المرخص اليوناني الأول سفيرًا لها في الأستانة كما كان قبل الحرب ويرجحون أن الدولة العليَّة ستقبل بذلك.

ويُروى أن في عزم الحكومة اليونانية إبقاء الموسيو ستفانو المرخص الثاني بصفة مرخص أول لها في الأستانة للمذاكرات المستقبلة بينها وبين الدولة العليَّة وستعين اليونانية معاونًا له وكاتبًا.

استأذنت حكومة اليونان الحكومة السنية باستخراج السفينة اليونانية (ماكدونيا) التي غرقت زمن الحرب في خليج برفيزا.

كذبت جرائد الأستانة تكذيبًا باتًّا ما زعمته بعض جرائد البلغار في صوفية من أن ١٢٠ نفرًا من أهالي قضاء قوجانه في الروم إيلي قد فروا منها فحاصرهم رجال الضبطية المحلية ونكلوا بهم أشد التنكيل.

فنّدت جريدة (إقدام) ما ذكرته المونيتور بأن وزارة الحربية استأذنت الباب العالي بإنشاء خمس بوارج طرادية جديدة.

كتب من فينا أن المحافل السياسية يشكرون الحكومة العثمانية لاعتنائها بالأسرى اليونانيين بخلاف الأسرى العثمانيين لدى اليونان فإنهم يعاملون بعكس ما يعامل به أولئك مما تأباه الإنسانية والمروءة.

كتب من سلانيك أن السفينة العثمانية «أطنة» التي أقلت العساكر المظفرة من إزمير قد بلغت ذلك الثغر وأخرجت العساكر إليه.

(محلية)

انتخابات البلدية

قررت لجنة انتخابات البلدية برئاسة وكيل رئيس البلدية وبنظارة حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية الجليلة طلب أسماء المنتخِبين والمنتخَبين من المحلات وفقًا للمادة ٢٣ من قانون البلدية وقد أجاب الأئمة والقسس والمختارون بأن ليس لديهم دفاتر تبين ذلك وأنه لم يسبق طلب دفاتر كهذه منهم.

وقد اتصل بنا أن هذا الجواب صار تقديمه إلى مجلس إدارة الولاية الذي بعد أن تداول به قرر إحالته إلى مديرية الويركو لاستخراج الأسماء من دفاترها فاهتمت هذه المديرية بذلك.

ماء بيروت

اتصل بنا أن بعض السراة الأغنياء في بيروت قد تداولوا بتأليف شركة وطنية لطلب امتياز ماء نهر الكلب بعد انقضاء أجل امتياز الشركة الحالية بشروط وهي: أن يدفعوا لدار العجزة المشادة في الأستانة العليَّة ألف وخمسمائة ليرة سنويًّا وأن يؤدوا للمجلس البلدي في بيروت ألف وخمسمائة ليرة أيضًا وأن يعطوا المساجد والمعابد والدوائر الرسمية والمكاتب والأحواض العمومية يوميًّا أربعمائة وخمسين مترًا مكعبًا كما أنهم يعطوا السفن الهمايونية التي ترد الثغر لزومها من الماء مجانًا وأنهم في مقابلة ذلك يأخذون ثمن متر الماء من الأهالي ثمانين فرنكًا بدلًا من ١٢٨ فرنكًا التي تأخذها الشركة الحالية والنصف متر بأربعين فرنكًا بدلًا من ثمانين والربع متر بعشرين فرنكًا بدلًا من أربعين.

لا يخفى أن هذا المشروع الوطني العميم النفع سيصادف لدى أولياء الأمور قبولًا واستحسانًا.

الأسطول العثماني

تقول جرائد الأستانة أن الاتفاق قد تمّ بين الحكومة السنية ومعمل كروب الألماني على إصلاح سبع بوارج من بوارج الأسطول العثماني ثلاث من الطراز الأول وأربع من طرز آخر.

أما السفن التي أصبحت عديمة الجدوى والفائدة فستبدل بمدرعات غيرها تعزز بالذخائر الحربية والمعاقل الحصينة. ويروى أن قد أُوصي على مائة وخمسين مدفعًا لتعزيز سفن الأسطول بها.

هذا وقد زايل الأستانة الموسيو منسهاوزن وكيل معمل كروب فيها قاصدًا برلين تاركًا في الأستانة المهندس الألماني الذي جاءها لهذه الغاية ويُقال أن هذا المهندس على اتفاق مع حضرة ناظر البحرية العثمانية بشأن تجديد هاتيك السفن.

وقد كان تُصوّر في بادئ الأمر إرسال هاته السفن إلى مياه ألمانيا لتصليحها وترميمها غير أنه تقرر أخيرًا استجلاب عدد وافر من مهرة عمال معمل كروب إلى الأستانة ابتغاء مباشرة العمل في أحواض الترسانة العامرة.

بواخر الإدارة المخصوصة

قرأنا في جرائد الأستانة أن قد صدر الأمر بعقد قرض باسم نظارة البحرية قدره خمسمائة ألف ليرة بفائض معتدل لإصلاح بواخر الإدارة المخصوصة العثمانية وابتياع سفن جديدة لتسييرها بين خط الولايات وقاضي كوي.

✵

ورد في الأخبار البرقية الخصوصية أن الحضرة العليَّة السلطانية قد أنعمت بالنشان العثماني من الدرجة الأولى على البطريرك يوحنا بطرس الحج بطريرك الطائفة المارونية وبه من الرتبة الثانية على كل من المطران يوسف دريان كاتم أسرار حضرته وعلى المطران يوحنا مراد مطران بعلبك ابن أخته وعلى المطران يوسف عواد معاونه وقد كان لهذا الإنعام السلطاني رنة ابتهاج وارتياح لدى جميع الطائفة فهرع وجهاء القوم وأعيانهم إلى (بكركي) يقدمون للبطريرك المشار إليه التهاني وكذلك إلى المطارنة الموما إليهم مكررين شكر العواطف السنية والدعاء بدوام عزها وتأييدها.

✵

أفادت الأنباء الخصوصية أن الحكومة البلغارية قد أهدت وسام (مارت سفيل) من الدرجة الأولى إلى حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي معتمد الدولة العليَّة في البلغار وبه من الدرجة الثانية إلى سعادتلو نسيب بك أفندي مستشاره.

✵

وُجهت باية أدرنة المجرّدة على وطنينا العالم الفاضل جندي زادة فضيلتلو الشيخ سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية في مركز ولاية حلب فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

وقد زايلنا مساء السبت أول أمس على الباخرة الفرنساوية قاصدًا مركز مأموريته رافقته السلامة.

✵

نشكر لرصيفتنا (إقدام) التركية الغراء التي تصدر في دار السعادة لنشرها بعض رسائل مكاتبنا في جاوه مترجمة إلى التركية مما نؤمل أن ينتج عنه فوائد جمة لإخواننا سكان هاتيك الجهات.

✵

جاء في جريدة الولاية ما نصه: - «رفع مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية إلى نظارة العدلية عريضة ذكر فيها أن التحقيقات الرسمية قد انجلت عن أن كلًّا من عوني أفندي إسحق الأعضا الملازم في محكمة استئناف بيروت والذي كان قبلًا وكيلًا عن مدعي عمومي الاستئناف والحاج علي أفندي النقيب أحد أعضاء دائرة الجزا في الثغر والذي أقيم قبلًا وكيلًا عن رئيس الهيئة الاتهامية وسليم أفندي فرعون من أعضاء الدائرة المذكورة وسليم أفندي جارودي العضو الملازم فيها قد أتوا بمعاملات مخالفة للقانون فصدر أمر النظارة المشار إليها بأخذ الموما إليهم تحت المحاكمة».

✵

روت (صباح) أن جناب الوجيه الحاج علي أفندي البزاز أحد أعيان إزمير قد تبرع بواسطة سعادتلو عبد القادر باشا من أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية بمائة ليرة عثمانية لتنفق في سبيل تعمير الجامع الأموي الشريف جزاه الله تعالى خيرًا.

✵

قدم الثغر على الباخرة الخديوية جناب الوجيه كتخدا زادة عزتلو محمَّد صالح أفندي من أعيان حلب الشهباء وأحد أعضاء مجلس إدارتها.

وقدم منها أيضًا العالم الفاضل صبري زادة مكرمتلو الحاج محمَّد نوري أفندي فأهلًا بهما وسهلًا.

✵

قدم من دار السعادة على الباخرة الروسية وطنينا الأديب رفعتلو شريف أفندي الجمال من متخرجي مكتب الحقوق السلطاني معينًا معاونًا بمعية ملجأ الولاية الجليلة فنهنئه بالسلامة ونرجو له التوفيق لحسن الخدمة.

✵

اتصل بنا أنه عين جناب الماجد رفعتلو عمر أفندي الجندي عضوًا في محكمة استئناف الولاية بدلًا من المرحوم عبد الرّحمن أفندي العيتاني وذلك وفقًا لأكثرية الأصوات.

✵

احتفل في الأسبوع الماضي بزفاف الأديب سليم أفندي طرازي على كريمة الوجيه نصر الله أفندي خياط وكانت سهرة الزفاف جامعة لأسباب المسرات وانصرف المدعوون يدعون للعروسين بالسرور والهناء.

الإعانة الكريتية

جاء في التلغراف الوارد لمقام الولاية الجليلة من متصرفية طرابلس الشام أن مأموري طرابلس وذوي الحمية من أهاليها قد تبرعوا بألف واثنتي عشرة قطعة من الألبسة إعانة لمحتاجي كريت وأنها أرسلت توًّا إلى الجزيرة فنشكر لهؤلاء المحسنين حميتهم وغيرتهم جزاهم الله خيرًا.

كذبت جرائد الأستانة ما أشاعته جريدة (نويس تاغبلاط) من أن البلغاريين قد قاموا في (اسكوب) ما يخل بالراحة والأمن العام.

وكذبت أيضًا ما زعمته غيرها بمجاهرة الأرناؤود بالتمرد والعصيان سيما قولها أن رضا بك جمع لديه ١٢ ألفًا وقام بما يعكر صفو الراحة والأمن.

فاجعة بل فاجعتان

نعت إلينا أنباء مصر العلامة المحقق والفهامة المدقق الشيخ محمَّد العباسي المهدي الحنفي مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر سابقًا والعلامة الأستاذ الشيخ عبد الرّحمن أفندي الرافعي مفتي ثغر الإسكندرية توفَّاه الله تعالى في مدينة القاهرة إذ كان ذهب إليها لتعزية أبناء الشيخ العباسي المشار إليه فأصابه في منزل الفقيد غثيان وقيء فذهب إلى منزل سيادة ابن عمه حيث اشتد عليه هذا المرض الفجائي حتى أتاه اليقين في ظهر اليوم التالي وقد كان لوفاة هذين العالمين الجليلين اللذين عزّ الزمان بمثلهما رنة أسف ولهف في الديار المصرية بل وفي كافة البلاد الإسلامية واحتفل بمأتم كل منهما (طيّب الله ثراهما) احتفالًا لائقًا بمقام فضلهما وعلمهما وصلاحهما أسبغ الله جدثهما صيّب الرحمة والرضوان وأسكنهما فسيح الجنان فنقدم التعزية لآل المرحومين مبتهلين إليه تعالى أن يعوّض المسلمين بفقدهما خيرًا.

وسننشر (إن شاء الله) ترجمة كل من فقيدي العلم المشار إليهما متى وقفنا عليها اعترافًا بفضلهما وإبقاءً لجميل ذكرهما رحمهما الله.

✵

توفي إلى رحمة الله تعالى ليلة الخميس الماضي المرحوم المبرور عبد الرّحمن أفندي العيتاني أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية عن عمر ناهز التسعين عامًا وظهر اليوم المذكور صلي عليه في الجامع العمري الكبير

واحتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا بصلاحه وتقواه سار به العلماء والكبراء والوجهاء والأعيان وخلق كثير يتقدم الجميع فرقة من البوليس إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه في جبانة السمطية طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنعزّي أنجاله الأدباء وعائلته الكريمة ونسأل الله لهم جزيل الأجر وجميل الصبر.

✵

أحسنت ملكة إنكلترا بالمدالية التي أصدرتها بمناسبة يوبيلها الستيني إلى جناب المستر درمندهاي قنصلها العام في بيروت.

✵

أذاع جناب الوجيه خليل أفندي نحاس منشورًا تجاريًّا مفاده أنه أنشأ في بيروت شركة بالكومنديت بعنوان (خليل نحاس وشركاه) موضوع أعمالها التجارة ومعاطاة بعض مشروعات صناعية أما شركاؤه فهم الوجهاء سرسق إخوان وميشل أفندي حبيب بسترس.

✵

(ضالة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «أنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وأن كثرة إقامته ببلاد جاوه وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد ودّ الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد بخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبويّ ذلك الرجل الشكر والدعاء.

أخبار الجهات

دمشق الشام

اتصل بنا من أخبار دمشق أن الحضرة العليّة السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بزيادة راتب حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة خمسة آلاف قرش شهريًّا فبلغ بذلك خمسة وعشرين ألفًا مما دلّ على رضاء الذات الشاهانية عنه وارتياحها لحسن خدمه.

ذكرت جريدة «الشام» الغراء أن الجهة الشرقية من الجامع الأموي الشريف قد نجزت جميع بناياتها الحجرية ولم يبق إلا الخشبية.

- بلغ المجموع من الإعانة الكريتية في ولاية سورية ١٠١,٣١١ قرشًا.

- وجهت الرتبة الثالثة على أيوبي زادة رفعتلو محمّد أفندي من مأموري معية الولاية وعلى رفعتلو أفندي باشكاتب البلدية بها.

حوادث سياسية

إنكلترا

جاء في رسالة برقية من لندرا أن اللورد لنسدون (وزير الحربية) قد خطب في ايدنبرج (عاصمة اسكوتلندا) فرسم خطة الجيش الإنكليزي وقال إن إنكلترا محتاجة إلى ثلاثة فيالق من الجند في البلاد لدفع كل غارة وغزة وللتمكن من حشد فيلقين من الجنود برسم الهجوم في الخارج وينبغي ما عدا ذلك أن تكون إنكلترا قادرة على تجريد سرايا من الجيش حسبما تقتضي الضرورة ولكن بدون تعبئة وتجهيز وينبغي أيضًا أن تكون إنكلترا قادرة على تلبية مطالب الهند والمستعمرات في أمر الخدمة العسكرية وهو يؤمل زيادة كل فرقة بغية ضمان الحصول على عدد من الجنود المدربين أعظم من العدد الحالي ثم هو عازم على جعل قاعدة حشد المشاة أربع فرق بدلًا من فرقتين والسعي في تجييش عدد قليل كل سنة من الجنود الاحتياطية مقابل رواتب إضافية تدفع لها لتكون على قدم التأهب والاستعداد في زمن الأعمال العسكرية التي لا تقتضي استدعاء كل الجنود الاحتياطية إلى حمل السلاح وهو يرجو أنه يتمكن من إعطاء شلين واحد في اليوم لكل عسكري ومن حشد عدد قليل لمدة ثلاث سنوات مع تخييره في أمر الالتحاق بالجنود الاحتياطية المنخرطة في سلك الكتائب الدائمة. وقد أطنب اللورد في مدح العساكر الذين خاضوا عجاج معارك استثنائية متبعة وسأل الحضور أن لا يصدقوا الروايات التي تروى عن سوء الجنود بقصد الطنطنة والتأثير في الخواطر فإنها روايات مبنية على شهادات حقيرة.

حملة الماجور مارشان

ذكرنا في عددنا الماضي خبر ذبح هذه الحملة الفرنسوية في بحر الغزال جهة النيل الأعلى. وقد أفادت الآن أخبار باريز أن مدير الأمور الجغرافية في بروكسل بعث برسالة برقية إلى الموسيو دلونكل وزير المستعمرات الفرنساوية أثبت له فيها عن مصدر وثيق ذبح هذه الحملة وهو يرجح أن سكان بحر الغزال هاجموها أو أن أعوانها وهم من قبيلة ازاند قد خانوها ويقال أنه لم يسلم من رجال هذه الحملة سوى ضابطين بينهما مارشان نفسه فرًّا هاربين نحو الغرب.

وقد أجابه الموسيو دلونكل راجيًا منه أن يتثبت من مصدر تلك الأخبار والبلاغات التي يرتاب في صحتها إذ يجد فيها بعض التناقض وهو يلاحظ أن هذه الأنباء لم ترده عن طريق مصر وإلا فإنه ينبغي أن تكون الأخبار الصحيحة كلها قد وصلت إلى المأمورين الفرنسويين في أوبتكي العليا على يد رجال حكومة الكونغو البلجيكية.

وتفيد أخبار باريز الأخيرة أنه أتت رسالة برقية من مصدر ثقة تكذب الإشاعة عن مقتل بعثة مارشان وترجح نجاتها.

الروسية

اتصل بشركة (روتر) من بطرسبرج أنه يوجد هياج عظيم في الأقاليم الروسية في آسيا وأنه يخشى من شبوب الثورة في القوقاز.

إنكلترا وفرنسا

تفيد أخبار لندرا أن من المقرر أن مشافهة المستر تشامبرلين وزير مستعمرات إنكلترا والبارون دي كورسل سفير فرنسا في لندرا تفضي إلى تمهيد ما أشكل بين فرنسا وإنكلترا في غربي أفريقية.

إيطاليا

بعد أن صرح الموسيو روديني للملك همبرت بصعوبة إعادة تشكيل الوزارة توصل في اليوم التالي إلى تشكيلها فتغير خمسة وزراء وبقي الباقون في مناصبهم.

مسألة دريفوس

أعلنت جريدة الانترانسيجان أنها ستنشر محررات سرية أدت إلى الحكم على الضابط دريفوس وهي رسائل تبادلها هذا الضابط مع الإمبراطور غليوم ثم سرقت من سفارة ألمانيا فطلب السفير إعادتها إليه متهددًا بقطع العلائق فأرجعت الرسائل ولكن بعد أن أخذ صورتها بالتصوير الشمسي غير أن كلامها هذا ما لبث أن كذب رسميًّا وأعلن أن الحكومة تفرض العقاب إذا استمر نشر أمثال هذه الشواهد.

متفرقات

كُذب تكذيبًا شبيهًا بالرسمي ما أشيع بأن إمبراطور ألمانيا كتب كتابًا خاصًّا إلى جناب الموسيو فور رئيس جمهورية فرنسا بشأن مسألة دريفوس.

✵

كتب من بطرسبرج أن قد تقرر تدريس اللسان الهندي لعساكر التركستان ولذا سيرسل إلى الهند بعض الضباط الذين لهم إلمام بهذا اللسان لإتمام عملهم به.

✵

جاء في رسالة برقية من بخارست أن قد تبارز بالسيف الموسيو لاهو فاري مدير جريدة الاندبندانس بلج والموسيو فيليبيسكو رئيس البلدية على إثر مناقشات صحافية فقُتل الأول

✵

عينت الحكومة الروسية البرنس أوروسوف سفيرها في بروكسل سفيرًا لها في باريز بدلًا من البارون دي مهرنهيم.

✵

كتب من برلين أن مجلس النواب الألماني أحال مشروع زيادة العمارة على لجنة الميزانية.

✵

زعمت (روتر) أن الماجور جنكنسون قد احتل محلة بونة في ١٧ كا الماضي دون أن يلقى مقاومة أما الفرنسيون فإنهم يطلبون تلك المحلة بدعوى أنها واقعة خلف أملاكهم.

✵

كتب من كاراكاس أن رئيس جمهورية فنزويلا قد استقبل سفير إنكلترا معيدًا بذلك العلائق السياسية إلى مجراها.

✵

ورد لجريدة (التيمس) من هرر أن الأحباش يعدون حملة عظيمة ستكون وجهتها كوندو كورو أو جهة أخرى من النيل.

إعلان

من وكالة رياسة بلدية بيروت

بما أن الدائرة البلدية ترغب طم وتسوية وتبحيص وبناء قنايات وعبارات إلى الطريق الممتد من طريق المسيطبة بجانب ملك الحاج إبراهيم أفندي الطيارة إلى طريق الخواجه بشارة الخوري ومن منتصف الطريق الخواجه بشارة الخوري ومن منتصف الطريق المذكور إلى طريق يموت عند زاوية ملك قمورية وقد انتهت المناقصة على الراغب الأخير بما فيه التبحيص والتسوية والطم وبناء العبارات والقنايات على جانبي الطريقين المذكورين بسعر المتر طولًا اثنين وخمسين غرش عملة دارجة فمن له رغبة بالالتزام عليه أن يحضر إلى الدائرة البلدية ويناقص بعد أن يطلع على شروط المناقصة بمدة ثمانية أيام من تاريخه ولأجله صار نشر هذا الإعلان

في ٢ كانون الأول سنة ٣١٣

مثال روزنامة المكتبة العمومية

روزنامة المكتبة العمومية. صادر. بيروت

كانون اول * ديسمبر

الجمعة

٣٠

كانون اول | شعبان

١٨ | ١٧

شروق ٠٢,٠٧ ظهر ٧,٠٥ غروب افرنجي ٤,٥٥

decembre

Vendredi

30

18 dec 0, 8 | 17 chaaban

lever 7, 8 | Midi 7,5 | Coucher 4,5

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات " " "	١٧
في أقطار الهند " " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢ شعبان المعظّم سنة ١٣١٥ — موافق ١٥ و٢٧ ك١ سنة ١٨٩٧

(المعراج النبوي الشريف)
«على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات»

وافقت ليلة الأربعاء الماضية ليلة معراج سيّد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم وشرّف وعظّم فاستنارت المنائر والمساجد الشريفة واقتبل المسلمون هاته الليلة العظيمة القدر بتلاوة الذكر الحكيم والصلاة والتسليم على سيّد الوجود وأكرم موجود «صلّى الله عليه وسلّم» وتليت قصة المعراج الشريف في المساجد والجوامع وختمت بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء حضرة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم معزّز الشوكة منصور اللواء فالله نسأل وبنبيّه نتوسّل أن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا أمير المؤمنين بدوام الفوز العظيم والنصر المبين وعلى جميع المسلمين والمسلمات بالخيرات والبركات آمين.

إجمال الأحوال

من الأنباء الهامة التي أصبحت اليوم شغلًا شاغلًا بالنوادي السياسية مسألة ألمانيا والصين وذهاب أسطول الأولى إلى مياه الأخرى سعيًا وراء مطاليبها الجمة ترضية لها بمقتل المبعوثين الألمانيين بل حبًّا بامتلاك ثغر كياوتشو الصيني مما سبق لنا ذكره أكثر من مرة. ومن أهم ما حملته إلينا الآن الأنباء البرقية بهذا الشأن هو أن الإمبراطور غليوم قد صحب أخاه البرنس هنري الذي عقد له لواء ذلك الأسطول حتى ثغر رندبور حيث أقيمت له مأدبة شائقة شرب فيها الإمبراطور نخب أخيه وقال: إن مهمة الأمير حماية فعلية لأبناء ألمانيا في تلك البلاد (يعني الصين) وأضاف في ذلك قوله: ولكن إذا حاول أحدٌ أن يقف في وجهنا أو أن يلحق بنا الضرر فاضربوه.

وقد يخال للمتتبع الحوادث السياسية أن المقصود بكلام الإمبراطور وتهديده إنما هي إنكلترا دون سواها بالنظر لما بين الدولتين الألمانية والإنكليزية من حب التنافس في الاستعمار وإحباط الأولى لمساعي الثانية سيما في مسألة الترنسفال السابقة التي لا يزال رجال الإنكليز --- من أجلها على الإمبراطور غليوم إذ --- من مكنونات السرائر ما اضطر حضرة ملكة إنكلترا إلى التذلل للموسيو كروجر رئيس جمهورية الترانسفال مما لا محل الآن لإعادة ذكره.

وقد أجاب البرنس هنري على خطاب أخيه الإمبراطور غليوم الذي ختمه بهذه العبارة «اضربوه بيد مسلحة» فألقى خطابًا عظيمًا صرح فيه بقوله: إن مرادي الوحيد هو أن أبشر في البلاد الأجنبية بإنجيل حصرتكم.

ونشرت الجرائد الألمانية شروحًا ذات صبغة حرة بشأن ما خطب به كل من الإمبراطور غليوم وأخوه البرنس هنري وتكلمت بالخصوص عن خطاب البرنس قائلة إنه يميل إلى أن يكون شتيمة وإلا فيكون غير مفهوم.

أما الجرائد الإنكليزية فقد ورد من أخبار لندرا البرقية أنها أجمعت برمتها على الهزء من هاتيك الخطب قائلة أنها خليقة بأبطال الروايات «كذا» مما يؤيد ما قلناه آنفًا أن المقصود بخطاب الإمبراطور هي إنكلترا دون غيرها.

ومما يذكر أن الإمبراطور غليوم بعد أن صرح به زار البرنس بسمارك في صرحه فجاءت هذه الزيارة تلو زيارة البرنس هنري له أيضًا تأييدًا لما كنا قلناه بأن لا يزال لبسمارك الكلمة المسموعة لدى مولاه.

هذا وقد اتصل بشركة (روتر) الإنكليزية أن الدول ذات المصلحة في الشرق الأقصى تلتزم جانب التحفظ إلى أن تتضح لها مطالب ألمانيا من الصين اتضاحًا بيّنًا وأنها مستعدة لإطلاق الحرية لألمانيا في الاتفاق مع الصين بشأن كياوشاو.

أما الأسطول الألماني فقد أفادت أنباء لندرا أنه ريثما وصل إلى (سبيتهد) من أعمال إنكلترا انطلق قائده البرنس هنري إلى قصر «أوزبرن» حيث قابل حصرة الملكة مستأذنًا إياها بالسفر.

***

يظهر من خلال السطور أن بين ألمانيا وروسيا اتفاقًا بشأن امتلاك بعض أراضي الصين تلك الحكومة الكبيرة التي بعد أن كانت أوربا توجس خيفةً منها إذ أصبحت بعد انكسارها أمام اليابانيين هدفًا لسهام أوربا ومطمعًا لأرباب المطامع الذين يودون - على ما يظهر - اقتسام قسم كبير منها سواء بالقوة أو بغيرها فقد أفادت الأنباء البرقية الصادرة من بطرسبرج أن الأسطول الروسي قد دخل مينا أرثور (في الشرق الأقصى) لقضاء فصل الشتاء فيه برضى حكومة الصين.

ويقولون في بطرسبرج أن السبب في ذلك احتياج روسيا موقتًا إلى محطة شتوية وأنها لا تنوي احتلال ذلك المينا بالقوة الجبرية.

وقد بحثت الجرائد الإنكليزية في هذه المسألة بحثًا دقيقًا وألحّت على حكومتها بالتيقظ والانتباه مبينةً ضرورة صيانة المصالح البريطانية وقالت جريدة (التيمس) إن إنكلترا لا تستطيع أن تبقى غير مكترثة بالتغييرات التي تضر بأولية إنكلترا التجارية ضررًا شديدًا وذلك بما تحدثه من التأثير في حكومة الصين وبتوزيعها القوة البحرية توزيعًا جديدًا ثم أبانت منافع أرخبيل شوزان الواقع في البحر الأزرق وبعض الجزر التي هي أصغر منه حيث يمكن بسهولة إنشاء محطة مستقلة بنفسها. وتظن هذه الجريدة أن اليابان ستطلب على الأرجح إبقاء (وايهايواي) في حوزتها.

وقصارى القول إن الجرائد الإنكليزية تعتبر وجود الأسطول الروسي في مينا «أرثور» كناية عن احتلال حقيقي له وهي تطلب من الصين عوضًا عن هذا الاحتلال كأن لها ولغيرها من الدول عند تلك الحكومة حقًّا ثابتًا.

وقد أيّدت شركة (روتر) أقوال أخواتها الجرائد الإنكليزية إذ ذكرت أخيرًا عن أنباء يوكوهاما أن روسيا أعلنت لليابان احتلالها الموقت لمينا (أرثور) وأضافت على ذلك أن أسطولًا يابانيًّا كبيرًا قد سافر من مياه «ناكاساكي» اليابانية مما يُستشف منه أن اليابان تودّ إما معارضة روسيا لذلك أو الحذو حذوها باحتلال بعض مواني الصين أيضًا وهو الأقرب.ومما يدل على أن ألمانيا وروسيا على اتفاق بشأن اقتسام الصين ما ورد أخيرًا من أنباء برلين أن وزارة خارجية ألمانيا قد صرحت بأنها غير متعجبة من احتلال الروسية لمينا (أرثور) قائلة أنها لا تنسب إلى هذا الاحتلال أدنى معنىً عدائي لأنه لا يخالف أبدًا مصالح ألمانيا.

على أن أخبار باريز البرقية تفيد أن لكل من فرنسا وإنكلترا أيضًا حظًّا من القسمة فقد صدرت أخيرًا لائحة شبيهة بالرسمية تذكر بأن هاتين الدولتين قد وقعتا على معاهدة دولية منذ بضع سنوات تتعهد فيه إحداهما للثانية بأنها لا تأخذ أرخبيل شوزان في الصين وأن فرنسا وإن تكن قد أرسلت طرادة لتعزيز أسطولها فهي تبقى غير مكترثة بالأمر إلا إذا وقع على جنوبي الصين اعتداءٌ أجنبيٌّ. وستظهر الأيام ما في الزوايا من الخبايا.

لم تحمل إلينا شركة «روتر» هذا الأسبوع أيضًا خبرًا ما عن الحرب بين الجنود الإنكليزية والقبائل الثائرة في الهند غير أن الأخبار الغير الإنكليزية تثبت بأن القبائل فائزة على الإنكليز فوزًا عظيمًا ويؤيده تمويه تلك الشرك وتضارب أخبارها وأقوالها بهذا الشأن كما بيناه غير مرة ولا بد أن يكون لصمتها كل هذه المدة شأن مهم سيكشف المستقبل القناع عن حقيقته فتتضح جلية الأمر ويحصحص الحق عن محضه فيظهر الصبح لذي عينين.

على أن ما صرح به اللورد ولسلي أخيرًا حين إجرائه التفتيش في (سند هورست) إحدى مدائن أوستراليا لمما يدل على أن أخصام الإنكليز في الهند أشداء أقوياء لم تفزعهم كرات الإنكليز ولم تغرهم الفرسان الحمر إذ قال: إن القتال الحالي في الهند لهو أشد وأصعب ما جرى من أمثاله منذ سنوات عديدة غير أنه ختم كلامه هذا بما تعودت آذاننا سماعه من رجال الإنكليز وهو: إن الجيش «الإنكليزي» قد أيّد سمعته تأييدًا تامًّا مما يبرهن أيضًا على أن هذا الجيش يقاسي أشد العناء في مقاتلة أخصامه.

عهدة الصلح النهائية
بين الدولة العليّة واليونان

أجمعت الأنباء البرقية على أن جلالة مولانا السلطان الأعظم وحصرة ملك اليونان قد صدقا على عهدة الصلح النهائية وأن مجلس النواب اليوناني قد صدق عليها أيضًا تصديقًا نهائيًّا.

وقد أيّد هذا الخبر الرسالة البرقية الواردة من مقام الصدارة العظمى إلى الولاية الجليلة بتاريخ ٩ كانون الأول سنة ٣١٣ وهذا تعريبها:

لقد وقّع هذا الأثناء على عهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العليَّة وحكومة اليونان ثم تبودلت نسخها مصدقةً. وأخذت نظارة الداخلية بإرسال نسخ مطبوعة من هذه العهدة وقد أنبأناكم بذلك لتحيطوا به علمًا.

الصدر الأعظم

رفعت

أما نص العهدة النهائية فالمنتظر ورودها من دار السعادة مع الباخرة الفرنساوية المعتاد حضورها صباح هذا اليوم أو بعيد ظهره إلا أنها لما لم ترد حتى صدور الجريدة اضطررنا إلى إرجائها إلى العدد المقبل إن شاء الله.

هذا وقد أدرجت جريدة (المونيتور أورينتال) صورة قبول الملك جورج للعهدة المنوه عنها وهذا تعريبها:

نحن ملك اليونان نصرح بأنه لما كانت عهدة الصلح قد انعقدت في اليوم الـ٢٢ من تشرين الثاني فيما بين معتمدي اليونان والدولة العثمانية والتي نصها كما هو آتٍ «وهنا نصّ العهدة» نقبل ونثبت العهدة الحاضرة في كل أجزائها وموادها وفروعها الملحقة بها واعدين باسمنا واسم خلفائنا أن نراعيها ونعمل بها بأمانة دون أن ننقض منها حرفًا أو نسمح لأحد بنقضها مطلقًا. وعليه نمضي هذا العقد ونوقع عليه بختم حكومتنا.

«الإمضاء»

جورج

أخبار كريت

ذكرت (الستندارد) عن مكاتبها في خانية أن ثوار كريت قد وعدوا القوم بنزع السلاح والخلود إلى السكينة والطاعة على أن ينالوا الشروط التي وضعوها لأنفسهم.

وروت جرائد الأستانة عن أخبار خانية أن فرقة من العساكر الفرنساوية قد احتلت أخيرًا القرية المسماة (بريوولي) إحدى قرى الجزيرة.

وكتب من خانية أنه وصلها نحو سبعين نفرًا من العساكر النمسوية فأرسل قسم منهم إلى قلعة عز الدين.

رسا في مياه خانية بارجة إنكليزية اسمها (هود).

أخبار اليونان

روت (الستندارد) أن القرض الذي قررت اليونانية انعقاده لأداء الغرامة الحربية للدولة العليَّة العثمانية سيلاقي في المحافل السياسية الأوربية مشاكل جسيمة وأن اليونانيين قد تلقوا هذا الخبر باستياء عظيم وسبّب هيجانًا عامًّا.

أفادت أخبار أثينا أن لجنة التحقيق المنتخبة من أعضاء مجلس النواب اليوناني قد وضعت تقريرًا باسم (اتنيكي هتاريا).

ذكرت جريدة «النوفستي» الروسية أن الحكومة اليونانية قد قررت تعليم جنودها بعد الآن بمعرفة ضباط فرنسويين.

ورد من أخبار بيره أن بلغ مياه اليونان دارعة إنكليزية (انسون).

ويروى أن المبالغ التي جمعتها هذه الجمعية الفسادية تربو على المليون ونصف دراخمة.

أخبار السودان

يستفاد من المصادر الإنكليزية أن إنكلترا مهتمة بتجهيز ثلاثة آلاف عسكري إنكليزي ابتغاء انضمامهم إلى الجيش المصري ومساعدته بالزحف على الخرطوم في العام القادم.

المسلمون في شمالي أفريقية

ورد من أخبار شمالي أفريقية أنه تألف فيها جمعية من نخبة أعيان المسلمين في هاتيك الجهات غايتها نشر أشعة الدين الإسلامي على تلك الأنحاء والقيام بواجب المعاونة على البر والتقوى ومواساة الفقراء وذوي البأساء وقد انعقدت هذه الجمعية لأول مرة وأُلقيت فيها الخطب العديدة بالغاية التي تسعى إليها. وفّق الله إخواننا في جميع الأقطار الإسلامية للقيام بمثل هذه المهمة الجليلة.

❋❋❋

(ضالّة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «أنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وأن كثرة إقامته ببلاد جاوه وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد ودّ الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد بخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبويّ ذلك الرجل الشكر والدعاء.

❋

(محلية)

معرض الشفقة

أو إعانة أيتام الشهداء وجرحى الغزاة

مما يذكر بلسان الحمد والثناء أن المبالغ التي جمعت من ليلة الأنس التي كنا ذكرنا إحياءها في دار الحكومة والحديقة الحميدية إعانة لمعرض الشفقة قد بلغت مع ما ورد من ملحقات الولاية مائة ألف قرش أُرسلت جميعها إلى دار السعادة تلك لعمري أريحية شماء تستحق الشكر والثناء على ما بذله حضرة ملجأ الولاية الجليلة من جلائل العناية والاهتمام بهذا المشروع الخيري وكذلك اللجنة المخصوصة والمأمورين والأهلين الذين أظهروا من مآثر الكرم ما أضاف إلى تالد غيرتهم وحميتهم طريفًا جزاهم الله تعالى خيرًا.

❋

انتخابات البلدية

اتصل بنا أن قلم الويركو والأملاك قد أتمّ كتابة الدفتر بأسماء المنتخَبين وهو على أهبة إرساله إلى المجلس البلدي حيث تدقق فيه لجنة الانتخاب.

❋

ماء بيروت

ذكرنا في العدد الماضي ما اتصل بنا عن اهتمام بعض السراة الأغنياء بتأليف شركة وطنية لطلب امتياز ماء بيروت بعد انقضاء أجل الشركة الحالية. وقد بلغنا أخيرًا من مصدر وثيق أن أجل امتياز شركة الماء قد مُدّد لمدة أربعين سنة بشروط منها تنزيل ثلاثين ألف فرنك من الستين ألف فرنك التي تأخذها سنويًّا من البلدية. وسنأتي على مزيد إيضاح بهذا الشأن متى وقفنا على تلك الشروط.

❋

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة يوم الخميس الماضي منشورًا إلى كافة الدوائر علاوة عما سبقه شدّد فيه على المأمورين بالمواظبة على الحضور يوميًّا ما عدا أيام الجمعة منذ الساعة السادسة حتًّا بإنجاز مصالح العباد وفقًا للرضا العالي والذي يخالف ذلك يعامل المعاملة المطلوبة.

❋

ذكرنا في العدد الماضي تعيين رفعتلو شريف أفندي الجمال من متخرجي مكتبي الملكية والحقوق مأمورًا بمعية الولاية الجليلة وقد بلغنا الآن أنه عين لمثل هذه المأمورية أيضًا في بيروت جناب رفعتلو أمين بك من متخرجي المكتب الملكي السلطاني ونجل حضرة سعادتلو الأمير مصطفى أرسلان قائمقام قضاء الشوف فنرجو لهما التوفيق.

❋

إعانة التأسيسات العسكرية

قالت جريدة الولاية: لما كان من مقتضى إرادة حضرة مولانا صاحب الخلافة العظمى اتخاذ كافة الوسائل التي ينجم عنها الإسراع بجباية أثمان أوراق إعانة التأسيسات العسكرية التي أُرسلت قبلًا إلى الولاية والألوية أصدر حضرة الولاية الأفخم الأوامر المطلوبة بهذا الشأن إلى من في الملحقات كما أنفذها في بيروت إلى من يقتضي من المأمورين وأئمة المحلات ومختاريها اهـ.

❋

وقالت أيضًا: اتصل بمسامع حضرة ملاذ الولاية الجليلة أن كمال أفندي ورفقاه من البوليس في بيروت وهم الذين كانوا مأمورين بمراقبة الباخرة الفرنساوية التي بارحت ثغرنا هذا الاسبوع قد أساؤوا استعمال وظيفتهم بأن مكنوا بعض الجبليين من الفرار إلى أميركا فاستجلبوا للحال وأخذ باستنطاقهم في مجلس البوليس ودائرة استنطاق مجلس إدارة الولاية اهـ.

❋

أهدى جلالة الشاه مظفر الدين شاه دولة إيران العليَّة وسام شيروخورشيد (الشمس والأسد) من الدرجة الأولى إلى حضرة فخامتلو دولتلو خليل رفعت باشا الصدر الأعظم.

❋

نشرت جريدة (إقدام) جدولًا في بيان قوات الدول البرية والبحرية زمن الحرب وقد جاء فيه أن قوة الدولة العثمانية زمن الحرب مليون مقاتل وسبع وسبعين سفينة حربية محمولها ٥٦٠ مدفعًا.

❋

الأسطول العثماني

نقلت صحف الأستانة عن جريدة (الستندارد) الإنكليزية أن نظارة البحرية قررت بعد مداولات طويلة عريضة إنشاء عشرين سفينة حربية تعزيزًا للأسطول العثماني.

❋

رست صباح اليوم في مياهنا بارجتان فرنسويتان إحداهما من الطراز الأول اسمها (شاتنري) مدافعها ١٠ وبحارتها ٣٩٩ قادمة من طولون. والثانية طرادة اسمها (ديبرفيل) مدافعها ١٢ بحارتها ١٢٥ قادمة من بورسعيد وقد تبادلتا والموقع العسكري بإطلاق المدافع.

❋

قدم بيروت عزتلو الحاج علي أفندي عسيران شهبندر دولة إيران العليَّة في صيدا لبعض أمور خصوصية وما لبث أن عاد إليها.

❋

قدم الثغر جناب الماجد الشيخ محمَّد سعيد أفندي العلواني من أشراف حماه فقابله الأصحاب بالإعزاز والترحاب.

❋

عاد إلى الثغر من طبريا رفعتلو عبد البديع أفندي اليافي وذلك بعد أن أنجز ما كان عهد إليه فيها من التحقيق عن بعض المواد فنهنئه بسلامة العود.

❋

طلبة العلم في دار السعادة

حسب العادة السنوية غادر الأستانة العليَّة طلبة العلم قاصدين الجهات للموعظة الحسنة والإرشاد وقد أمرت الحضرة السلطانية بإركابهم البواخر مجانًا وبأن يعطى كل منهم ريالين مجيديين للقيام بنفقة السفر مما قابله الطلبة بالشكر والدعاء.

❋

اتصل بنا من أخبار مكة المكرمة أن القافلة الرحبية قد بلغت المدينة المنورة بالسلامة.

❋

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة على الحسيب النسيب كيلاني زادة صاحب السعادة مختار أفندي من أشراف حماه ومن السادة القادرية فنقدم لسيادته التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية السلطانية.

❋

(توجيهات)

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو علي مظفر بك من محرري جريدة (ترجمان حقيقت).

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى أمير اللواء سعادتلو جميل باشا رئيس ياوري الصدارة العظمى.

وبالنشان المذكور من الرتبة الرابعة إلى حبيب أفندي أبي شعر من معتبري بيروت.

❋

جاء في جريدة الولاية ما نصه: «كنا أذعنا رسميًّا في هذه الجريدة بناءً على إيعاز من لجنة التحصيلات العالية في مركز الولاية بأن من كان ذمم أميرية من جهة ويركو الأملاك أو التمتع ينبغي عليه أن يراجع دائرة الويركو ويؤدي ذمته عن السنة الحالية والسنين الغابرة. ثم أرسلت أوراق رسمية بذلك على حدة لبعض المدينين ولئلا لم يزالوا متمنعين عن أداء ذممهم دون أن ينتبهوا للإعلانات والإنذارات الرسمية أما الآن فقد قررت اللجنة المذكورة بيع ما لهؤلاء الأشخاص من الأموال المنقولة والعقارات توفيقًا لأحكام نظام جباية الأموال واستيفاء ما عليهم من الديون المتراكمة. ولكي لا يبقى مجال بعد الآن للاعتذار نخطر الذين عليهم ديون للخزينة أن يسرعوا لتأديتها قبل أن

يعاملوا بمقتضى القرار المذكور».

✹

لا تزال جرائد الأستانة تكذب ما قالته (الدالي نيوز) وغيرها من الجرائد عن قيام الأرناؤد في جوار مكدونية بالتمرد والعصيان مما ألمعنا إليه في عددنا الماضي كما أنها كذبت ما ترجف به تلك الجرائد من تجاوز أشقياء البلغار للحدود والعبث بالراحة والأمنية.

✹

طريق عكا الحديدية

ردّت جريدة (صباح) على جريدة (اللوانت هرالد) التي فنّدت قول الأولى بشأن سقوط المستر بلنغ من حق امتياز الطريق الحديدية بين عكا ودمشق لعدم استطاعته إتمام هذا الخط وبيع الحكومة السنية للأدوات والآلات الموجودة بعشرة آلاف ليرة مما ذكرناه في عدد ماض مؤيدة قولها هذا ببراهين واضحة.

✹

جريدة نسائية

ذكرت صحف الأستانة أن صاحبة العفة حفيدة حضرة دولتلو رفيق باشا قد التمست من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء جريدة تركية العبارة اسمها (نسوان) تبحث فيما يتعلق بآداب النساء وفضائلهن.

✹

ذكرت جرائد الأستانة أنه وصل إلى سلانيك من دار السعادة ستون ألف ليرة عثمانية ليرسل منها خمسة وأربعون ألف ليرة إلى تساليا وخمسة عشر ألف ليرة إلى يانية وذلك لتوزيعها على الجنود المظفرة هنالك.

✹

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف الأديب الشيخ محمود أفندي فرشوخ أحد معلمي المكاتب الابتدائية في بيروت وزفاف أخيه راشد أفندي وكانت سهرة الزفاف في دار الحاج رشيد آغا رمضان حيث تشنفت الآذان باستماع المولد النبوي الشريف وانصرف المدعوون يدعون للعروسين بالرفاه والهناء.

✹

أهدانا الكاتب الأديب عزتلو محمَّد كامل بك باشكاتب مجلس إدارة طرابلس الغرب سابقًا ومحرر بجريدة معلومات العربية الغراء نسخة من كتاب له سماه «غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني» وقد أجلنا الطرف فيه فإذا هو جليل الفائدة موضح لجميع القواعد التركية الصرفية والنحوية وأهم القواعد الفارسية المستعملة في اللسان العثماني مع كثير من النكت والدقائق المهمة وغير ذلك من الفوائد اللسانية من حيث الإملاء والتلفظ في نحو ٥٢٢ صحيفة وثمنه ١٦ قرشًا بلا تجليد و٢٠ مجلدًا تجليدًا حسنًا على حساب الريال المجيدي عشرين قرشًا فنثني على همة مؤلفه لاهتمامه بهذا الأثر ونحض طلاب اللسان التركي على اقتنائه وهو يباع بالمكتبة العثمانية في بيروت.

✹

كتاب العقيدة الإسلامية

هو الكتاب الذي ألّفه جناب الفاضل عبد الله أفندي كويليام رئيس جماعة المسلمين في ليفربول المشتمل على ذكر شهادات علماء أوربا وأشهر كتابها على فضل الدين الإسلامي في نشر المدنية وارتقاء العمران مع بيان الأساسات الجوهرية التي بُني عليها هذا الدين المبين وتطبيقها على القواعد العقلية والأصول الفلسفية وقد أعاد حضرة مؤلفه منذ خمس سنين طبعه للمرة الثالثة وتوسع في كثير من المواضيع بأكثر من الأول فعربه من الإنكليزية الكاتب الفاضل محمَّد أفندي ضيا من أدباء مدينة أسيوط بمصر وأهدانا نسخة منه فإذا هو فصيح العبارة حسن الطبع بديع الحرف. وإليك ما قاله حضرة المؤلف في فاتحة هذه الطبعة بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي وآله صلّى الله عليه وسلم:

أما بعد فإنه لما كانت الخمسة آلاف نسخة التي تضمنت الطبعة الثانية من هذا الكتاب قد نفدت بأجمعها صار من المطلوب طبعه مرة أخرى ولقد كان للطبعة الأخيرة حظًّا حسنًا باطلاع جلالة مولانا أمير المؤمنين وسلطان تركيا عليها وتفضله بالإعلان عن ارتياحه منها. ولقد وردت طلبات كثيرة من سيراليون ولاجوس وجهات أخرى من غربي أفريقية ومن رأس الرجا الصالح والترنسفال في الجنوب من هذه القارة ومن هنغاريا وجزائر فيلبين وإستراليا حتى من هنغ تشنغ في الصين توبولسك في سيبريا وكلها في طلب اقتناء هذا الكتاب. هذا وقد أتيح لنا الآن طبعه وأخذنا في ترجمته وإعداده للطبع بلغات أخرى كالتركية والجرمانية والبنغالية والتامبلية (لغة سكان الهند الجنوبية). وقد وجهت جل اعتنائي في هذه الطبعة وتهذيبها ومراجعة كل سطر منها على الأصل إلا أني قد توسعت في كثير من المواضيع بأكثر الأول. وغايتي من ذلك أن أقدم طرفًا وافيًا جامعًا عن ديانتي بقدر الاستطاعة والإمكان دون تطويل في الزيادة تطويلًا غير لازم. وإني لعلى يقين بأن مطالعة هذا الكتاب الصغير ربما تنير غاشية الضالين وتهديهم بسهولة إلى معرفة الحق اليقين «إن علينا للهدى» اهـ.

فنشكر لجناب المترجم حسن اعتنائه واهتمامه بهذا الأثر ونحض على اقتنائه وهو يباع بمكاتب مصر.

✹

سالنامة ولاية حلب

أهدتنا مطبعة ولاية حلب الجليلة نسخة من سالنامتها لسنة ١٣١٥ وللمرة الخامسة والعشرين فإذا هي كما تقدمها حسنة الطبع نظيفة الورق لطيفة الترتيب تشتمل فضلًا عن التقاويم العربية والإفرنجية على المواسم والليالي المباركة ومبادئ الفصول الأربعة وسبب تسمية الشهور العربية وتاريخ الوقائع المشهورة سيما ما كان مختصًّا بجهة ولاية حلب وتاريخ السلاطين العظام وأسماء الولاة الذين تولوا ولاية الشهباء ومقامات الأنبياء العظام والصحابة الكرام. ثم الألقاب والتشريفات الرسمية ووسامات الدولة ووزرائها ومأموري المابين الهمايوني والياوران الكرام ومراكز الجيوش وسفراء السلطنة السنية ثم أسماء المأمورين تاريخ مدينة حلب وملحقاتها كل ذلك على ألطف ترتيب وأبدعه.

✹

انتهى إلينا منشور تجاري بإمضاء الخواجات دوماس وشركاه مفاده أنهم قد أنشأوا لمحلهم الكائن في وكالة الخواجات ثابت فرعًا يكون من أشغاله الخاصة منذ غرة كانون الثاني المقبل وكالة الشحن والقيام بمقتضيات الكمرك كاستقبال البضاعة وإخراجها من الكمرك ومعاينتها وتسليمها إلى محلها وشحنها من محل إلى آخر أو جهة أو أخرى واستقبالها في محطة السكة الحديدية وتوجيهها على القطار إلى المحال التي يمرّ بها ونقلها برًّا وبحرًا بأسعار متهاودة على أن يأخذوا على أنفسهم المحافظة عليها ويطالبوا بكل ما يفقد منها.

✹

مثال روزنامة المكتبة العمومية

روزنامة المكتبة العمومية. صادر. بيروت

كانون اول ✹ ديسمبر

الجمعة

٣٠

كانون اول شعبان

١٨ | ١٧

شروق ٠٢،٠٧ ظهر ٧،٠٥ غروب افرنجي ٤،٥٥

decembre

Vendredi



30

18 dec 0, 8 17 chaaban

lever 2, 8 Midi 7,5 Coucher 4,55

تعريب الرقيم العالي الوارد من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية العالي بتاريخ ١٢ تشرين ثاني سنة ٣١٣ وعدد ١٤٢.

استعلمت ولاية خداوندكار عما إذا كان ينبغي أن يعفى من رسم الطريق الأشخاص الذين تجندوا عوضًا عن أفراد الرديف والمستحفظ والأناس الذين انتظموا في السلك العسكري بطوعهم وعادوا لبلدانهم أم لا ولما كانت المعدلة السنية تأبى أن يكلف برسم الطريق من تركوا أولادهم وعيالهم وأشغالهم ومكاسبهم وتجندوا بدلًا عن غيرهم أو دخلوا العسكرية بطوعهم للدفاع عن حوزة الوطن فقد صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بقرار من شورى الدولة بأن يكتب للجميع في ضرورة استثناء الذين تجندوا بدلًا عن أفراد الرديف والمستحفظ أو دخلوا العسكرية بطوعهم من رسم الطريق وذلك عن مدة تجندهم أسوة لهم بالعساكر النظامية فكتب بذلك إلى نظارة التجارة والنافعة.

✹

التربية والتعليم

يذكر حضرات القراء ما سبق لجريدتنا من المقالات العديدة في «التربية والتعليم» وقد وقفنا الآن في رفيقتنا جريدة (الترقي) الغراء التي تصدر في طرابلس الغرب نبذة بهذا الشان فأحببنا إثباتها أيضًا تعميمًا للفائدة وهذا نصها:

لا تصل أمة إلى أوج الحضارة وأعلى درجات السعادة إلا بحسن تربية أفرادها وتعميم المعارف بين جميع طبقاتها.

فإن الجهالة ما استحكمت في أمة وإلا وألقتها في مهاوي الدمار وجرتها إلى ويلات الحروب والفتن وأعدمتها كل وسيلة للحصول على ما لا بد منه من معدات الدفاع عن الوطن والجامعة والذود عن حياض الناموس والعرض.

والتاريخ أصدق شاهد على ما نقول فإننا لا نرى دولة تداعت أركان مجدها وسقطت شرافات عزها إلا والجهل من أقوى العوامل وسوء التربية قرينه ونصيره.

والسبب في ذلك واضح لمن تدبر أقل تدبر فإنا إذا نظرنا في أحوال العالم وأخذنا مثلًا أفراد منزل واحد وفرضناهم أو بعضهم جهلاء وليس عندهم شيء من التربية فإنهم لا بد وأن تميل بهم الطباع البهيمة إلى سوء المعاشرة وعدم الائتلاف فنرى كل واحد منهم ينزع إلى الانتقام من أخيه أو جاره لأقل سبب وربما وصل بهم الحال إلى الفتك ببعضهم.

وهكذا إذا نظرنا إلى أفراد البلد الواحد وكانوا كلهم أو أكثرهم على الجهالة وسوء التربية فإنا لا نجد بينهم إلا المشاحنة والمباغضة ودوام التنافر وحب الانتقام ومثل ذلك إذا نظرنا إلى سكان ولاية أو مملكة فإنهم لا يخرجون عما ذكرناه.

وهذه أحوال كلها مشاهدة لدينا فلا تحتاج لزيادة الإثبات وكلما بحثنا في تلك الأحوال لم نجد لها من سبب غير الجهالة فإن عدم معرفة كل فرد ما له من الحقوق وما عليه من الواجبات نحو أخيه أو جاره أو مواطنيه أو من يرتبط معهم برابطة التابعية يؤدي إلى ذلك بلا ريب حيث كان النوع الإنساني إلى الشر أميل منه إلى الخير ولذلك جاءت الشرائع السماوية كلها مشتملة على الزواجر والنواهي والحدود الكافلة لحفظ انتظام العالم وبالأخص الشريعة الإسلامية فإنها جاءت بخيري الدنيا والآخرة وحتمت على كل فرد أن لا يقدم على فعل شيء إلا بعد أن يعلم حكم الله فيه.

ولهذا كله اجتهد الصحابة رضوان الله عليهم اقتفاءً لأثر النبي صلّى الله عليه وسلّم في بث العلوم والآداب ونشر قواعد الدين بين عموم الأفراد حتى استنارت الدنيا بنور هداهم وانتظمت أحوال الأمة الإسلامية معاشًا ومعادًا.

ثم جاء دور من بعدهم من الخلفاء فساروا على سننهم واجتهدوا في رفع منار العلم فأخذ في النمو والازدياد وتنوعت فنونه بقدر ما اتسع الإسلام ودعت إليه ضرورة الاجتماع الإنساني.

فقد تخرج في مدارس دمشق وبغداد وقرطبة والقاهرة وسمرقند وبورصة والقسطنطينية وغيرها من المدارس الإسلامية كثير من العلماء الفحول الذين خلفوا لنا من مدوناتهم في جميع الفنون ما لا يفي القلم بالإشارة إليه وقد خدموا العلم خدمة اعترف لهم بها كل أحد حيث ترجموا الكتب الحكمية وغيرها من اللغة اللاتينية واليونانية والنبطية واستخرجوا ما فيها من الفوائد وزادوا عليها من المستنبطات والمبتكرات ما أهل غيرهم للأخذ عنهم والاقتداء بهم في طرق الاختراع.

غير أن أوربا كانت أسرع إلى التقليد وآداب في العمل لتحصيل العلوم والمعارف فترجمت جميع ما وصلها من الكتب الإسلامية العربية والتركية والفارسية حتى انتهت إلى الغاية التي هي فيها الآن وقد زينت العالم الأرضي بثمرة اختراعاتها وعظيم صنائعها.

وبالجملة فإن لكل من العلم والجهل أدوارًا يعلمها القراء بالاطلاع على تواريخ الأمم الحاضرة والغابرة ولا شك أن من جملة الخلفاء الإسلاميين الذين اقتفوا إثر الصحابة في المحافظة على الأصول الإسلامية ملوك بني عثمان فإنهم منذ تأسست هذه الدولة وهم مجدون واحدًا بعد واحد بنشر العلوم بين جميع الأفراد حتى فاخرت مدرسة بورصة غيرها من المدارس كما أشرنا إليه وانتهى الأمر باتخاذ دار الخلافة الحالية محطًّا لرحال جميع الطالبين من جميع ولايات الدولة العليَّة وما زال سلاطينها العظام يقربون العلماء ويحضون على التعليم ويتوارثون هذه الفضيلة بتوارث الخلافة حتى جلس على كرسي الخلافة جلالة مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول ربّ العالمين السلطان الغازي أبو الفتح والمغازي عبد الحميد الثاني أيّده الله تعالى فإنه قد علم حفظه الله تعالى أن لا قوام ولا قوة للدولة إلا بالعلم ولا تقدم ولا نمو للأمة إلا بمعارفها ولا رواج للتجارة والصناعة إلا بالعلوم.

ولذلك جعل وجهته الشريفة تعميم المعارف في جميع أنحاء الممالك العثمانية على اختلاف الأجناس وصار أمر التعليم أهم الأمور لديه حتى جعل كأنه إجباري توصلًا لسعادة الأمة وبلوغها إلى حالة الرفاهية وقد تقدمت الحركة العلمية في السنين الأخيرة تقدمًا مشاهدًا لكل من يطلع على تقرير المعارف الذي ينشر سنويًّا فإنه يدل على أن عدد الطلبة يزيد في كل سنة زيادة بينة ولا يسع المقام نشر ذلك الآن وسنأتي عليه في فرصة أخرى إن شاء الله تعالى ومن أكبر الشواهد على ما لجلالة مولانا السلطان المعظم من الاعتناء بأمر تعليم حالة المكتب الحربي الذي فاق جميع مدارس الأرض بإتقان التعليم وحسن التربية وقد أمّه الطالبون من كل صوب وجهة حتى من ولايتنا هذه (طرابلس) فإنا لا نحفظ أن تلميذًا منها تخرج من ذلك المكتب قبل عهد جلالته ومع ذلك فإن الضباط أبناء هذه الولاية الذين تخرجوا منه إلى الآن يبلغ عددهم قريبًا من المائتين في مدة وجيزة.

وقد ظهرت آثار التعليم ونتائج التربية في الحرب اليونانية الأخيرة حيث شهد العالم بأجمعه أن ضباط جنودنا المنصورة قد قاموا بتدبير الحرب طبقًا للأصول الحديثة القوانين الحربية بمهارة عجيبة واتفاق غريب ولم نر ولم نسمع أن أحدًا ممن شهدوا الحرب حفظ لنازلة أو جهالة عن أي ضابط من ضباط جنودنا المظفرين وليس ذلك إلا بتوفيق الله وبفضل جلالة مولانا الخليفة الأعظم الذي استناروا بنور عنايته وحسن إنعاماته السنية السلطانية حتى توصلوا إلى ما هم عليه من كامل التربية وتمام التعليم وغاية القول أن انتشار المعارف في عهد جلالة مولانا السلطان المعظم قد وصل إلى درجة لم يعهد لها نظير في سالف الأزمان ولا يحفظ التاريخ لأي سلطان تقدمه ما يحفظ لجلالته من الاهتمام بأمر التعليم والتربية في جميع الولايات المحروسة طبقًا لأصول الشريعة وسعيًا وراء المدنية الحقة بتعميم التربية والتعليم اهـ.

أخبار الجهات

دمشق الشام

بلغ ما تبرع به أولو البر والإحسان في ولاية سورية إعانة لمحاويج كريت حتى الآن ١٠٦ آلاف و١٧١ قرشًا ومما يذكر مع المسرة والامتنان أن حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس قد تبرع وجمع من أمراء العسكرية وأركانها وضباطها ١٥٠٠ صاية من الديمة وذلك عدا الإعانات النقدية التي كان تبرع بها وبذل العناية بجمعها وقد أُرسلت هذه الصايات توًّا إلى لجنة الإعانة في خانية.

وصل دمشق حضرة سعادتلو عمر وهبي باشا أحد الفرقاء الكرام وقد نقل من المعسكر السلطاني الثالث إلى دمشق.

يؤخذ من أخبار جريدة «الشام» الغراء أن ثلاثة من الأشقياء قد شلحوا المسمى (بوغدانوف) الروسي وذلك في اليوم الـ١٩ تشرين الثاني الماضي بجوار خان الحربتين الكائن على بُعد ثلاث ساعات من حمص ولما علمت ولاية سورية بذلك شدّدت الأوامر بتعقيب أولئك الأشقياء الثلاث الذين ارتكبوا ذلك الأمر المنكر فألقي القبض عليهم واعترفوا بفعلتهم فسلموا مع أوراقهم إلى العدلية لتجري المعاملة القانونية بحقهم واستردت الأشياء المغصوبة وأُعطيت إلى ترجمان قنصلاتو روسيا بموجب علم وخبر.

مرعش

ورد من أخبارها الرسمية أن المطر استمر هناك في تخطال وتسكاب مدة بضعة أيام وفي ليلة الأحد الماضية انهدم على حين بغتة الجامع المسمى (أراسته) الكائن في مرعش بسبب شدة المطر ولم يبق منه سوى مأذنته ولم ينشأ عنه «ولله الحمد» ضرر في الأنفس.

إزمير

ورد من أخبارها أنه حدث في اليوم الـ٢٣ من الشهر الماضي في جهات مركزي غنجه لي ونازللي رجات متتابعة لا سيما في غنجة لي فقد زلزلت الأرض فيها زلزالًا شديدًا دمر خمسة منازل ومات تحت الأنقاض رجل وامرأة.

حوادث سياسية

مسألة بناما

أفادت أخبار باريز أنه قد بدأ في اليوم الـ١٨ من كانون الجاري بالتحقيق عن الدعوى ضد المتهمين في مسألة رشوة بناما الشهيرة أما المدعى عليهم فيبلغ عددهم الآن ثمانية أشخاص وهم أرتون والنائبان ماره وبوايه وخمسة من النواب السابقين.

وقد أثبت استنطاق أرتون التهمة الموجهة على المدعى عليهم وهي أنهم تناولوا مبالغ عظيمة ليعقدوا في دار الندوة إصدار قرض ذي أسهم وقد ألقي القبض على ثلاثة من النواب السابقين والموسيو بوايه ولا يزال منظورًا إلقاء القبض على غيرهم.

أما المتهمون المذكورون فينكرون أنهم استلموا مالًا من أرتون ولا يزال التحقيق جاريًا في هذه المسألة الخطيرة.

إنكلترا

أعلن وزير حربية إنكلترا في كتاب أرسله إلى محافظ لندرا أن الحكومة الإنكليزية عينت جماعة من الضباط ليسلموا للعساكر الذين انتهت مدة خدمتهم العسكرية شهادات خاصة ناطقة بأهليتهم وكفاءتهم لتولي وظائف الحكومة وأن الحكومة تبقي كل سنة ألف وظيفة في المراكز والإدارات التابعة لوزارة الحربية وقد طلب الوزير من المحافظ في كتابه هذا أن يسأل جميع أرباب الصناعات العمومية وأصحاب الأعمال إعطاء ربع الوظائف التي تخلو كل عام للعساكر السابقين.

إسبانيا وفيليبين

جاء في رسالة برقية من مدريد مؤداها أن خضوع الثائرين في جزائر فيليبين أصبح أمرًا مفعولًا وقد عرض زعماء الثورة خضوعهم فأذن لهم بالمهاجرة إلى هونغ كونغ حيث ينتظر وصولهم إليها في يوم الـ٣١ من الشهر الجاري.

وورد من أخبارها أن الكولونل رويز ياور المارشال بلانكو المرسل إلى معسكر الثائرين الكوبيين لمفاوضتهم بشأن الصلح قد أعدم بإطلاق الرصاص عليه بعد أن أُحيل إلى شبه مجلس حربي.

إيطاليا

جاء في رسالة برقية من رومية بتاريخ ٢٠ الجاري أن الموسيو كولومبو أحد أعضاء مجلس النواب الإيطالي قد اقترح أن يقترع المجلس على التنديد بتشكيل الوزارة على صورتها الجديدة فرفض المجلس ذلك بأصوات قدرها ٢٠٠ ضد ١٨٤ صوتًا.

العواصف في أوستراليا

أفادت جرائد البريد أن العواصف والزوابع قد ثارت بشدة عظيمة في مقاطعة (فكتوريا) من أعمال أوستراليا فدمرت بلدانًا كثيرة وأتلفت البنايات الجسيمة لم يعلم عدده بعد وأن تلك المقاطعة الفسيحة الأرجاء التي تبلغ مساحتها خمسين ألف دونم قد أصبحت قاعًا صفصفًا والعياذ بالله.

متفرقات

كتب من لندرا أنه بينما كان السير ماكسويل حاكم شاطئ الذهب قادمًا إلى إنكلترا إذ داهمته المنية في البحر بقرب جزيرة كناري الكبرى.

وكتب منها أيضًا أنه بينما كان الممثل تيريس داخلًا إلى إحدى الملاعب ابتدره أحد ممثلي الأدوار الصغيرة بطعنة خنجر.

قالت جريدة التيمس أن الخسائر الناجمة عن العواصف والزوابع التي ثارت أخيرًا على الثغور الإنكليزية تقدر بعشرة ملايين ليرة إنكليزية.

اشتدت وطأة البرد القارس في جميع أنحاء الروسية فارتفعت أسعار الفحم ارتفاعًا فاحشًا جدًّا ويباع الكيلو من الحطب بقرشين.

كتب من ممباسا (أفريقية) أن فرقة من العساكر الإنكليزية في بومباي قد سافرت إلى آخر الخط الحالي من محطة سكة حديد أوغندة.

تفيد جرائد البريد أنه تقرر رسميًّا أن يزور حضرة قيصر روسيا وقيصرتها معرض باريز القادم الذي سيقام عام ١٩٠٠.

كذَّبت (روتر) ما شاع بأن إنكلترا تفكر في أخذ جزيرة كلبان الواقعة في جنوبي كوريا أو تنوي إجراء أي عمل عداء آخر.

كتب من رومة أن قد تأجل انعقاد مجلس النواب الإيطالي إلى ٢٥ شباط المقبل.

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

	فرنك
بيروت ولبنان عن سنة واحدة	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات " " "	١٧
في أقطار الهند " " "	٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف



(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بارسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٠ شعبان المعظّم سنة ١٣١٥ موافق ٢٢ ك١ ش و٣ك٢ غ سنة ١٨٩٧

عهدة الصلح النهائية
بين دولتنا العليَّة واليونان

وقفنا في القسم الرسمي من جرائد دار السعادة على نص العهدة النهائية بين دولتنا العليَّة واليونان هذا تعريبها:

(المادة الأولى) - تُصحح الحدود بين الدولة العليَّة واليونان طبقًا للتعريفة والخريطة المفصلتين المربوطتين بلائحة مقدمات الصلح على ما هو آتٍ

«وهنا فُصلت الحدود الجديدة التي تبتدأ من مصب نهر بوتامول الواقع في خليج سلانيك تفصيلًا وافيًا جدًّا إلا أنه لا يتأتى لحضرات القراء معرفة ذلك إلا بالخريطة فلذا اكتفينا بالإلماع إليها».

(المادة ٢) - تدفع اليونانية للدولة العليَّة أربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة حربية طبقًا للشروط الواضحة في المادة الثانية من عهدة مقدمات الصلح.

(المادة ٣) - سيكون الجلاء عن تساليا وفقًا للشروط المبينة في المادة السادسة من عهدة مقدمات الصلح وينبغي أن يتم في خلال شهر من تاريخ اعتراف الدول باستيفاء الشروط المنصوص عليها في الفقرتين الأخيرتين من المادة الثانية في تلك العهدة التمهيدية حيث تكون اللجنة الدولية قد حددت إصدار قرض الغرامة على حسب ما نصت عليه المادة المذكورة.

أما طريقة الإخلاء عن الجهات تسليمها للمأمورين اليونانيين فسيكونان بواسطة مندوبي الطرفين بمعاونة مندوبين من قبل الدول العظمى.

(المادة ٤) - يتم تسليم أسرى الحرب لدى الدولتين بمجرد التوقيع النهائي على هذه العهدة.

(المادة ٥) - كلتا الدولتين تمنح العفو العام لكل الأشخاص الذين لهم دخل في الحوادث التي جرت قبل إشهار الحرب وبعده.

(المادة ٦) - يحوز لرعايا كلتا الدولتين أن يستوطنوا أي جهة أرادوا كما كانوا سابقًا متى سمحت لهم القوانين النظامية بذلك أما الذين حوكموا وحكم عليهم جنائيًّا بالطرد في جنايات مخصوصة ضد الأمن العام فقد حفظت كل دولة من الدولتين لنفسها الحق في القبول وعدمه وإنما ينبغي أن تخبر سفراء الدولتين بالواقع.

(المادة ٧) - يكون للمسلمين المقيمين في تساليا والذين هم من أهلها بحكم المادة ١٣ من وفاق ٢٤ نوار سنة ١٨٨١ سواء نالوا الجنسية اليونانية أو لم ينالوها الحق المطلق في اختيار دار هجرتهم أو السكنى في بلاد الدولة العليَّة ولكن الذين نالوا الجنسية اليونانية منهم يعطون مهلة ثلاث سنوات تبتدئ من التصديق على هذه المعاهدة لاختيار الجنسية العثمانية إذا أرادوا الرجوع إليها. وعليهم في هذه الحالة أن يصرحوا برغبتهم هذه في عريضة يرفعونها إلى المأمورين العائد إليهم ذلك. ثم يبقى بعد ذلك لهؤلاء المهاجرين الحق المطلق في أن يتمتعوا تمام التمتع بما لهم من الأملاك العقارية في البلاد اليونانية بدون أدنى ممانعة.

أما المحال التي تعاد للدولة العليَّة فإن لهؤلاء النازلين أو الأهالي الأصليين أو الوكلاء الذين لهم أملاك عقارية في المحال المذكورة الحق المطلق في زرعها والتزامها واجتياز حدودها كما كانوا في السابق دون أن تقع أدنى ممانعة على أحد منهم.

وكذلك يمنح هذا الحق لوكلاء السكان أنفسهم وللذين تكون لهم أملاك عقارية في الأراضي المعادة للدولة العليَّة.

(المادة ٨) - على اليونان أن تدفع للدولة العليَّة مبلغ مائة ألف ليرة عثمانية على سبيل التعويض للأفراد الذين ألحقت القوات اليوناني ضررًا بهم عملًا بنص المادة الرابعة من شروط مقدمات الصلح.

وينبغي أن يؤدى هذا المبلغ في الوقت الذي تدفع اليونانية فيه الغرامة الحربية.

(المادة ٩) - ومع عدم المساس بمبدأ الامتيازات والإعفاء من الرسوم مما كان يتمتع به اليونانيون قبل الحرب كسائر رعايا الدول الأخرى تقرر أن توضع نظامات خصوصية بين الدولة العليَّة واليونان رغبة في منع تجاوز الحدود في إعفاء القنصليات وإزالة لما يحول دون تنفيذ العدالة من الموانع وميلًا إلى تنفيذ الأحكام الصادرة وحماية مصالح الرعايا العثمانيين والأجانب في دعاويهم مع الرعايا اليونانيين وتدخل في ذلك مسائل التفاليس. ويبقى القناصل اليونانيون في البلاد العثمانية والقناصل العثمانيون في اليونان متبعين أعمالهم الإدارية على نفس القواعد التي كانوا يعملون بمقتضاها قبل الحرب إلى أن يوضع الاتفاق المذكور في الفقرة الثانية من المادة الخامسة من مقدمات الصلح ويعمل به.

أما الدعاوى القضائية بين اليونان والعثمانيين التي رفعت قبل الحرب فيحكم فيها للدولة العلية طبقًا للنظام الذي كان معمولًا به قبل الحرب وأما الدعاوى التي رفعت بعدها فيكون النظر فيها طبقًا لقواعد الحقوق الأوربية بموجب العهدة التي أبرمت بين الدولة العليَّة والصرب في ٢٦ شباط و٩ آذار سنة ١٨٩٦.

(المادة ١٠) - تبقى شروط الاتفاق المبرم في ٢٤ نوار سنة ١٨٨١ بشأن ترك تساليا لليونان كما هي ما عدا الشروط التي عدلت في العهدة الحاضرة وللباب العالي الحق في رفع اقتراحاته إلى الدول الموقعة عليها فيما يتعلق بتسوية المسائل التي تنشأ عن هذه العهدة وينبغي على اليونان أن تقبل بحكمها.

(المادة ١١) - قرر الطرفان المتعاقدان تسوية المسائل الآتية في ظرف ثلاثة أشهر اعتبارًا من تاريخ التصديق على هذه العهدة وهي:

أولًا - وضع مقاولة لمسائل التابعية المعترض عليها على قاعدة اللائحة المتداول بها بين الدولة العليَّة واليونان عام ١٨٧٦. ثانيًا - وضع وفاق قنصلي وفقًا للشروط المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة التاسعة (وهي المادة الثالثة من مقدمات الصلح). ثالثًا - عهدةٌ لتبادل تسليم المجرمين ضد الحقوق العمومية. رابعًا - وفاق لاستئصال الأشقياء في حدود الطرفين.

ويحفظ الطرفان لنفسهما الحق في عقد معاهدة للتجارة وسير السفن في المستقبل أما الآن فقد عادت حرية التجارة وسير السفن بالمبادلة إلى أن تعقد هاته المعاهدة.

(المادة ١٢) - تعود الروابط البريدية التي كانت انقطعت منذ سنوات بين الدولة العليَّة واليونان طبقًا للوفاقات العمومية المعمول بها إلى أن تضع إدارتا البرد في كلتا الحكومتين وفاقًا خصوصيًا بذلك وبانتظار ذلك يمكن للإدارتين في الأماكن التي تعينانها مركزًا للمبادلة تبادل الطرود البريدية وغيرها مختومةً سواء كانت مرسلة برًّا أو بحرًا إلى أي البلادين أو برسم النقل منهما.

(المادة ١٣) - ينبغي على دوائر تلغرافات الطرفين الإسراع بإعادة الصلات بين خطوطها وأن تصلح شؤون أسلاكها البرقية.

(المادة ١٤) - رغبة بتحسين علاقات الجوار وتأمين المحافظة عليه قد تعهدت حكومتا الدولة العليَّة واليونان أن تمنعا في أراضيهما حدوث كل ما يقلق راحة الحكومة المجاورة.

(المادة ١٥) - إذا حدث خلاف أثناء المذاكرات بين الدولة العليَّة واليونان جاز لأي كان منهما أن يحكم في المسائل المختلف عليها سفراء الدول العظمى في الأستانة ويكون حكمهم إلزاميًّا على كلتا الحكومتين وقد يكون هذا التحكيم إجماعيًّا أو بتعيين خصوصي سواء كان ذلك مباشرة أو على يد مندوبين خصوصيين فإذا توازت الآراء في التحكيم انتخب المحكمون محكمًا ثالثًا.

(المادة ١٦) - تتبادل هذه العهدة النهائية مصدقًا عليها من لدن الحضرة العليَّة السلطانية وحضرة ملك اليونان في الأستانة العليَّة أثناء الخمسة عشر يومًا اعتبارًا من هذا اليوم أو قبله إذا أمكن.

وتصديقًا للمقال أمضى مرخصو الطرفين هذه المعاهدة النهائية وختمت بالخاتم ذي الشعار في ٢٢ تشرين الثاني و٤ كانون الأول سنة ١٨٩٧ وتنظّم بتاريخه نسختان منها في دار السعادة.

إجمال الأحوال

ما بال شركة «روتر» الإنكليزية صامتة

كل هذه المدة عن أخبار الوقائع بين الجنود الإنكليزية والقبائل الهندية الثائرة التي ما برحت المصادر غير الإنكليزية تذكر تأخر عساكر الإنكليز أمام الثائرين فقد قالت جريدة (الطان) الفرنساوية أن الجنرال لوكهارت القائد العام للجيوش الإنكليزية قد اضطر بعد أن بذل جهة الطاقة وتكبد الخسائر العظيمة والمشاق الجسيمة إلى الرجوع بجيشه من حيث أتى مرتدًّا عن البلاد التي وطأتها أرجل عساكره بعد معاناة ما لا يوصف من المتاعب والمصاعب عائدًا بهم إلى مركز الجيش العام أي إلى نقطة الابتداء وقد وهم هذا القائد أنه وإن فاته الفوز على القبائل الثائرة بالسيف والسنان لا يفوته قهرهم بالقلم واللسان فتهددهم بمنشور أصدره إليهم يذكر فيه ما ألحقه بهم من العقاب من تحريق قراهم ودك معاقلهم وتخريب بلادهم مما دلّ على فشله وعدم نجاحه فضلًا عن عتوّه وظلمه ثم ختم منشوره هذا بقوله: إن المسألة غير واقفة عند هذا الحد وأنه لا يأتي الربيع المقبل إلا وتظهر الجنود الإنكليزية بكثرة في وادي «تيراه» دالًّا بذلك على إخفاق حملته وفشل عساكره.

ومما يؤيّد هذا ما ورد في بعض الرسائل الخصوصية من حيدر أباد الدكن ومؤداها أن الجيش الهندي الإنكليزي قد قاتل متقهقرًا وأنه قد تقرر نهائيًّا إخلاء المراكز العسكرية على طول خط الحدود والتجأ هذا الجيش إلى داخلية البلاد فإن الثلوج والأمطار كانت جيشًا ثانيًا ومددًا قويًّا للقبائل الثائرة وإن الجرائد المتطرفة في الانتقاد تقول كيف استطاع الثوار أن يقاتلوا مع الثلوج مهاجمين ولم يستطع الجيش العرمرم المنظم أن يثبت معها في مراكزه. ولكن الجواب عن هذا السؤال من خصاص الجنرال لوكهارت فهو وحده «ومن معه» يعرف حقيقة الأسباب التي قضت بالتقهقر.

قال المكاتب الهندي: ولقد كانوا يشيعون من قبل أن قبيلة كذا خضعت والقبيلة الفلانية تعرض شروطها مترددة إلخ. ولكن الذي ثبت الآن ثبوتًا قطعيًّا إن جميع القبائل على قلب رجل واحد في الذود عن حياض استقلالهم وأكبر غنم لديهم الموت على الشهادة كرامًا في طلب حريتهم والدفاع عن وطنهم ولهم مكر وحيل في الحروب يعجز عنها أكبر المدبرين حتى إذا قيل أن قبيلةً ما خضعت فيكون ذا من باب الخداع الحربي لا غير.

أما المتاعب التي يلاقيها الجيش الهندي فهي أولًا قوة بأس العدو مع ما له من الحيل والمكر والدهاء. ثانيًا الجوع لعدم وصول المؤنة بسهولة وقد لا تصل فتكون غنيمة باردة للثائرين. ثالثًا نزول الثلج. رابعًا الأمراض المميتة المنتشرة في المعسكرات منذ مدة أسابيع. خامسًا عدم الراحة ليلًا ونهارًا لأن المناوشات مستمرة. سادسًا صعوبة النقل لوعرة الطرق من جهة ولشدة الغلاء لدواب النقل من جهة أخرى.

والخلاصة إن الشدائد التي يقاسيها الجيش الهندي الإنكليزي لمن أعظم ما يلقى الإنسان في الحياة. وبقاؤه حتى الآن على رمق من القوة وقادرًا على الأخذ والرد أمام قبائل لا تعرف للحياة قيمة لمن حظ الحكومة الهندية.

ثم قال: والناس هنا أي «في الهند» يعجبون من قلة التلغرافات في الجرائد العربية عن أحوال الهند وحروبها مع أن الحرب العثمانية اليونانية التي كانت الشغل الشاغل لكل كاتب وقارئ ليست بشيء في جانب حرب الحدود الهندية الحاضرة وعلى الخصوص لأنها قائمة بين دولة من أعظم دول الأرض قوة ونظامًا وبين قبائل لا تعرف لها قوانين الدول حتى الآن حقوقًا وقد استمرت هاته الحرب كلّ هذه المدة ولا يدري إلا الله ماذا تكون عاقبتها. والتلغرافات تتوالى على جميع أرجاء الهند كل يوم من سملا وميدان ولاهور واراوبندي. وأما بشاور فالتلغرافات مقطوعة بتاتًا والناس يتقولون في أمرها كثيرًا وخصوصًا لأنها عاصمة ولاية كبيرة إذا سقطت كان لسقوطها أسوأ تأثير في الهند كله. والجرائد الإنكليزية تحض حكومتها على إرسال قوة عظيمة إلى بشاور لأن المعارك قد استطردت من أطراف الحدود إلى جنوب تلك المدينة وهو ما يخشى الناس عاقبته.

وتفيد أنباء بومباي الأخيرة أن الجيش الإنكليزي قد انسحب إلى بشاور وبمباي ولعل ذلك كان للخوف على بشاور فجعلت المحطة الكبرى حتى تكون قوة الدفاع عنها متوفرة. وروت «روتر» أخيرًا عن أخبار بومباي البرقية أن فرقة بشاور دخلت إلى مضيق خيبر فاحتلت ثانيةً حصن «علي مجيد» دون أن تلقى مقاومة. على أنه يظهر من هذه الكليمات التي تفضلت بها شركة «روتر» بعد طول الغيبة عن وهن القوى الإنكليزية وعدم نجاحها.

هذا وتفيد أخبار لندرا الأخيرة أن نزالة الهنود قد عقدوا فيها اجتماعًا للاحتجاج على سوء الإدارة في الهند رأسه الموسيو ناروجي العضو الهندي في مجلس العموم الإنكليزي فألقيت فيه خطب عنيفة وصادق المجتمعون على قرارات مطابقة لهذه الخطب.

✱✱✱

ما برحت مسائل الصين شغلًا شاغلًا للمحافل السياسية وينسبيون في برلين بعض المعاني الذي ألقاه الإمبراطور غليوم عند وداع أخيه البرنس هنري الذي عقد له لواء الأسطول الألماني إذ تكلم عن حضرة القيصر فقال إنه صديقه العزيز وأن له من الغايات السياسية نفس ما لألمانيا منها.

والشائع في لندرا أن البرنس هنري قد سلمّ حضرة ملكة إنكلترا إبان زيارته لها في قصر «اسبورن» رسالة مطولة من قبل أخيه الإمبراطور غليوم وقد تضاربت الآراء فيما اشتملت عليه هذه الرسالة ولعل المستقبل يكشف القناع عن وجهها فتظهر في عالم المطبوعات مظهرة ما بين ألمانيا وإنكلترا من العلائق وديةً أو غير ودية.

على أن المصادر الإنكليزية الأخيرة تروي عن أنباء شنغاي أن أسطولًا إنكليزيًّا مؤلفًا من ثلاث عشرة بارجة قد ألقى مرساه في مياه تشيمولبو (الصين) وأنه سيعزز ببارجتين أخريين ويقال أن هذا الأسطول إنما جاء ليؤيد بوجوده البلاغ النهائي الصادر ضمنًا عن احتجاج قنصل إنكلترا هنالك ضد عزل المراقب الإنكليزي في جمارك كوريا.

وتقول تلك المصادر أن حالة الصين في هذا الأوان مكتنفة بالغوامض والأسرار وأن وزارة البحرية الإنكليزية تعتقد أن الأسطول الإنكليزي ينبغي أن يقيم الآن في جوار مينا هميلتون. أما مسألة تشيمولبو التي أكبرها رجال الإنكليز لغرض - إذا وقعت البقرة في الأرض كثر ذابحوها - فقد روت (روتر) عنها أنه قلّت خطارتها وقلّ الاعتداد بها.

وورد لشركة (روتر) من بكين أن مسألة ألمانيا لا تزال على حالها دون تغيير وأن الصينيين يقولون أنهم ينتظرون نزول البرنس هنري إلى البر «بيمينه المسلحة بالحديد» وأن الإنكليز يفكرون باحتلال مصب يانغ تسي كيانغ.

ومما جاء في جرائد البريد أن جريدة «المورنن بوست» الإنكليزية قد نشرت مفاد نشرة أصدرتها اللجنة البحرية الإنكليزية مؤداها: أنه يظهر أن الدول العظمى كلها والولايات المتحدة قد وجدت مجالًا للاتفاق فيما بينهن على كره إنكلترا وإحباط مساعيها وأنه توجد الآن ثلاث مسائل مختلف فيها بين إنكلترا وفرنسا تجعل الأولى مضطرة لأن تقبل الحرب أو تشهرها في خلال ٢٤ ساعة وأنه قد جاء احتلال ألمانيا لثغر كياوتشو الصيني دليلًا على وجود اتفاق بين الروسية وألمانيا للإضرار بإنكلترا ولقد كان في إمكاننا (الإنكليز) أن نعقد تحالفًا مع النمسا وإيطاليا واليابان ولكن الكونت كولوشسكي وزير خارجية النمسا قد صرح لنا بأن النمسا مشتركة في كره إنكلترا الذي أصبح (ويا للأسف) عامًّا أما إيطاليا فإنها في درجة الفقر تجعل محالفتنا لها دون أدنى فائدة ونفع اهـ.

وذكرت «التيمس» أن الروسية قد زادت ميزانية بحريتها في هذا العام مائة ألف روبل لتنفق على عمارة «امودارية» بحيث تصبح صالحة من كل الوجوه لنقل الجنود ومعدات الحرب وتقول هذه الجريدة أيضًا أن روسيا ترقب حركات إنكلترا على حدود الهند الشمالية الغربية وأنها متذرعة بالوسائل المطلوبة لملافاة كل طارئ يطرأ على الحدود الروسية الأفغانية.

الأستانة العليّة
(توجيهات)

فوضت متصرفية الكرك إلى رشيد بك متصرف «موش». ومتصرفية موش إلى حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف الكرك.

ومتصرفية مرسين إلى سعادتلو ضيا بك أفندي متصرف حكارى مع توجيه الرتبة الأولى من الصنف الثاني عليه.

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي معاون المترجم الأول في الباب العالي.

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على كل من عزتلو مصطفى رشيد بك وخليل بك «الشهابيين» من أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة لدى نظارة المعارف مكافأة لقيامهما بشؤون وظائفهما حق القيام.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على جابري زادة عزتلو جميل أفندي من وجهاء حلب.

والرتبة الرابعة إلى كل من فتوتلو محمَّد شكري أفندي وصالح وهبي أفندي من مأموري محاسبة معارف ولاية سورية.

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو جاويد بك أفندي من أعضاء شورى الدولة وإلى حضرة سعادتلو رفيق بك أفندي معاون مكتوبي نظارة الداخلية ومهردار الصدارة العظمى.

وبالعثماني الأول إلى الدكتور فون بارتيجه مدير وزارة المذاهب والصحية لدى حكومة ألمانيا وبالمجيدي الأول إلى المدير الدكتور التوفه وبالعثماني الثاني إلى مستشاره وبعدة وسامات مختلفة الرتب إلى بعض رجال تلك الوزارة.

وبالمجيدي الثالث إلى عيسى زادة فضيلتلو السيد محمَّد أفندي من علماء حلب.

وبالمجيدي الثالث على الموسيو لاتور ناظر الرجي في بيروت وبه على الموسيو مباردو معاون مدير محاسبة هذه الإدارة.

وبالعثماني الرابع إلى عزتلو مصطفى أفندي الأنجا قائمقام حصن الأكراد.

وبالمجيدي الخامس إلى اليوسف محمَّد بك زادة أحمد بك من وجهاء قضاء عكار.

أُحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو نجيب أفندي ملحمة مستشار سفارة باريز.

المعاهدة النهائية

إن المعاهدة التي صادقت الحضرة العليَّة السلطانية عليها مكتوبة بالتركية والفرنسية أما الذي أمضاها ملك اليونان فمحررة بالرومية والفرنسية.

والتي صادق الجناب السلطاني عليها قد حفظت في محفظة غاية في حسن الصناعة طولها ٥٠ سنتيمترًا وعرضها ٤٠ مزدانة بالطغرى الغراء وموشحة بماء الذهب ومزركشة بألوان بديعة جدًّا وكذلك الموقع عليها من حصرة الملك جورج فإنها حفظت في صندوقة ظريفة جدًّا.

أسرى الحرب

عاد إلى الأستانة العليَّة أسراء الجنود العثمانية في الحرب الأخيرة وإذ بلغت الباخرة المقلة لهم القلعة السلطانية أُخبرت السرعسكرية تلغرافيًّا بقدومهم فأعدت ثكنة (السليمية) الهمايونية مقامًا لهم وأُرسل من لدن الذات الشاهانية أحد حجابها لتبليغهم السلام العالي كما أُرسل لاستقبالهم مأمورون مخصوصون وهيأت لهم الملابس الجديدة واستقبلوا استقبالًا شائقًا.

وقد ذكرت «إقدام» أن عدد هؤلاء الأسرى مائتان واثنان.

أما أسرى اليونان الموجودون في الأستانة فقد عادوا إلى بلادهم وقد أحسنت الحضرة السلطانية على كل فرد منهم بليرة عثمانية وهم ٢٥٢ نفرًا وضابط واحد و١٥ نفرًا من المرضى أُدخلوا المستشفى لمداواتهم مما أنطق ألسنتهم جميعًا بالشكر والدعاء.

معتمد الدولة العليَّة في البلغار

أذنت الحضرة السلطانية بقبول وسام (ماريت سفيل) من الدرجة الأولى المهدي من قبل إمارة البلغار إلى حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي معتمد الدولة العليَّة بها.

سفير ألمانيا

تشرف البارون مارشال سفير ألمانيا في الأستانة بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني إثر الموكب الشاهاني بصفة غير رسمية ثم انثنى من لدنه شاكرًا ممتنًّا.

أخبار كريت

زعمت (هافاس) عن أنباء خانية بتاريخ ٢٤ الماضي أنه حصل قتال بين الفريقين بقرب قندية أسفر عن قتل كثيرين منهما وقد شبت الحرائق في ضواحي رثمو.

صدرت الإرادة السنية السلطانية بأن يكون حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا قائد جزيرة كريت مناظرًا على لجان الإعانة المتألفة في الجزيرة لمعونة الفقراء وذوي البأساء.

أخبار اليونان

جاء في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٥ الماضي مؤداها أن قلعة برفيزا العثمانية أطلقت مدفعًا على المدفعيات اليونانية فاستوضحت اليونانية وديًا عن هذا الشأن فأجاب الباب العالي بأن ذلك ناشئ عن خطأ.

تقول (هافاس) إن القوم في أثينا يعتبرون أن محاكمة الجمعية اليونانية الفسادية المسماة (اتنيكي هتاريا) أمرٌ غير مرجح الحدوث.

قالت جريدة «الفار» التي تصدر في الإسكندرية أن الفكر ما برح ينمو يقوى سواءٌ في البلاد العثمانية أو اليونانية بعقد تحالف بين الحكومتين لتسوية مسائلهما دون مداخلة الدول الأوربية وحضت إحدى الجرائد اليونانية التي تصدر في ذلك الثغر أيضًا بعد أن أثبتت هذه النبذة على هذا الاتحاد مبينة فوائدها مظهرة منافعه مؤيدة أقوالها بالبراهين الدامغة والحجج البالغة.

الحملة السودانية

جاء في أخبار القاهرة بتاريخ ٢٤ الماضي أن الحملة المصرية قد أصبحت على وشك الزحف من بربر إلى شندي ويؤملون أنها تنجح وتتمكن من الاستيلاء على طريق الجزيرة ومنع ورود الأقوات إلى أم درمان.

ويقال أن ورود الأقوات إلى المتمة قد انقطع وأن الأمير محمود سيرتحل عنها بجيشه قريبًا ويظنون أن رفع الراية المصرية على الخرطوم سيكون في أواخر شباط المقبل وأن جهتي كردوفان والبحر الأبيض قد انتقضتا على التعايشي.

(محلية)

لما كانت المدة القانونية لأعضاء مجلس إدارة الولاية ومحكمتي الاستئناف والبداية قد انقضت التأمت يوم الخميس الماضي تحت رياسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة جمعية التفريق ابتغاء انتقاء ذوات يُنتخبون ويعينون أعضاء ضمن دائرة الأصول والنظام وقد أنجزت الجمعية ما اجتمعت لأجله.

✸

انتخابات البلدية

بعد أن أتمت إدارة الويركو والأملاك كتابة الدفتر بأسماء المنتخبين والمتخَبين أعضاء للمجلس البلدي علمنا أن هذا الدفتر قد أحيل إلى نظارة النفوس لتدقيقه ثم يحوّل إلى لجنة انتخابات البلدية.

✸

ورد إلى سعادتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية نبأ برقي خصوصي يبشره بأن الحضرة العليَّة السلطانية قد أحسنت إليه بالنشان العثماني من الرتبة الثالثة مكافأة لخدمه فنقدم لسعادته مراسم التبريك راجين له دوام الارتقاء.

✸

نُقل حضرة سعادتلو عبد الغنيّ باشا العابد متصرف لواء اللاذقية لمتصرفية لواء كنغري وخلفه في اللاذقية سعادتلو سعد الدين باشا متصرف كنغري وقد أُقيم عزتلو علي صائب بك مدير تحريرات اللاذقية وكيلًا للمتصرف وكتب لسعادة عبد الغنيّ باشا بالتوجه إلى مأموريته الجديدة.

ورد في رسالة برقية خصوصية أن المكارم السلطانية قد جادت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على جناب النشيط سعادتلو ميشال أفندي أدة مدير الأمور الأجنبية في ولاية بيروت فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الالتفات.

✸

وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبول وسام اللجيون دونور التي أهدته حكومة فرنسا إلى سعادتلو ميشال أفندي المومأ إليه وبتعليقه لدى الاقتضا.

✸

ورد في رسالة برقية خصوصية من الأستانة العليَّة الإحسان بمدالية اللياقة الذهبية والفضية لجناب الموسيو سوار قنصل فرنسا العام في بيروت وبوسام الشفقة من الدرجة الثانية لقرينته.

✸

اشتد البرد في هذا الأسبوع اشتدادًا لم نعهد بمثله منذ أحقاب عديدة وقد كان أشد الأيام بردًا يومي الخميس والجمعة الماضيين إذ أصبحنا والجليد في الأسواق والأحواض مجلدة من شدة البرد وهبت الرياح الشرقية من قمم (لبنان) المغطاة بالثلوج فكانت تلفح الوجوه ببردها القارس وسقطت درجة الحرارة ليلًا في ذينك اليومين إلى الصفر من ميزان سنتيغراد خارج الدور وإلى الدرجة الخامسة أو السادسة داخلها. أما اليوم فقد سكنت (والحمد لله) هاتيك الرياح الباردة وارتفعت الدرجة إلى ما فوق العشرة فنحمده سبحانه على السراء والضراء ونضرّع إليه جلّ شأنه أن يجعل عامنا هذا عام خير وإقبال بمنّه وكرمه.

✸

اتصل بنا من أخبار دمشق أن بعض تجار الدقيق فيها قد استغنموا فرصة شدة البرد في هذه الأيام فأجمعوا على رفع أثمان البُر والدقيق فارتفعت في دمشق وبيروت ارتفاعًا فاحشًا أضرّ كثيرًا بالفقراء. ولنا بحكمة حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة ما يكفل بإحباط مساعي أولئك القوم الذين كأنهم قنطوا من رحمة الله تعالى.

✸

أسفلنا أن الدائرة البلدية قد أعلنت بأن أطبائها يجرون عمليات تلقيح الجدري مجانًا لمن لم يسبق لهم ذلك أو مضى على تلقيحهم نحو الخمس سنوات وقد عينت البلدية الآن ثلاثة معاونين للأطباء المومأ إليهم ابتغاء الترويج والتسهيل.

المسلمون في لندرا

لما كان الجامع الشريف المؤسس في عاصمة بلاد الإنكليز غير كافٍ للنزالة المسلمين فيها أزمع هؤلاء على إشادة مسجد فسيح الرحاب وباشروا مذ الآن بجمع المبالغ اللازمة لذلك.

✸

سرّنا ما قرأناه في الأخبار الرسمية من توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الحسيب النسيب الفاضل حسيني زادة عزتلو السيد إسماعيل بك مدير معارف لواء القدس الشريف فلا زال نائلًا بجده الالتفات العالي راقيًا مراتب المجد.

✸

وافق يوم السبت (أول أمس) غرة عام ١٨٩٨ لميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام) على الحساب الغربي وقد تبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على الجميع بالخير والهناء.

✸

من أخبار البوليس أنه في ليلة الأربعاء الماضي حدثت منازعة في الشارع الجديد بين مصباح الأرناؤود ورشيد عبود فأطلق الأول على الثاني عيارين ناريين أصاب أحدهما رشيدًا الذي قضى نحبه بعد نحو ساعة وأصاب الآخر رفيقه محمود شما الذي أخذ بمداواته أما القاتل فقد قبض عليه وأودع محل التوقيف.

✸

منحت الحكومة السنية الرخصة لجناب الأديب البارع المعلم سعيد أفندي الشرتوني بإنشاء مجلة علمية أدبية تاريخية تدعى (ضياء الألباب) وتصدر في جبل لبنان مرتين في الشهر فنرجو لها سلفًا النجاح والإقبال.

✸

يستفاد من أخبار القاهرة أن العساكر المصرية قد دخلت كسلا ورفعت عليها العلم المصري.

✸

الإعانة العسكرية في حلب

لا تزال هذه الإعانة قائمة على قدم وساق في ولاية حلب الجليلة وقد بلغ المجموع منها حتى غرة شعبان الجاري خمسة ملايين و٦٩٠ ألفًا و٨٦٢ قرشًا ونصفًا مما حازت الشهباء فيه قصب السبق على سائر الولايات الشاهانية.

✸

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو أحمد جلادت بك صاحب امتياز جريدة «خدمت» التركية الغراء تصدر في إزمير مكافأة لحسن خدمته للدولة العليَّة والوطن العزيز فنقدم له التهاني والتبريك راجين له دوام النجاح والترقي.

✸

✸

قدم يوم الخميس الماضي من الأستانة العليَّة رفعتلو عثمان أفندي معينًا مستنطقًا لمحكمة بداية نابلس بدلًا من أنطون أفندي الذي عُزل وأخذ تحت المحاكمة. وقد ذهب عثمان أفندي المومأ إليه إلى مركز مأموريته.

✸

قالت جريدة الولاية: بما أنه لم يعثر على أمر ولا نظام في إعفاء التنباك الذي تبيعه إدارة الرجي من رسم القنطار فقد أصدر مجلس إدارة الولاية قرارًا مبنيًّا على استدعاء الملتزم يقضي بضرورة وزن التنباك المذكور عند بيعه بقنطار الميري واستيفاء رسمه وقد أبلغ ذلك إلى نظارة الرجي ودائرة البلدية في بيروت.

✸

حرب بلا إراقة دم

من أغرب ما روته بعض الجرائد أن رجلًا كيماويًا اسمه «سيمون بالووسكي» من مدينة (وارشوه) قد اخترع نوعًا من المدافع هو من الغرابة بمكان تضع قذائفها من الغلاتين المملوء غازًا فإذا أطلقت وانفجرت على الجيش استولى الإغماء عليه ويقع مغشيًّا على الأرض مدة خمس عشرة دقيقة. فإن صحّ هذا الاختراع كان أعجب غرائب هذا العصر عصر العجائب والغرائب.

✸

نُعي إلى رصيفنا الأديب البارع عزتلو إبراهيم بك الأسود صاحب جريدة «لبنان» شقيقه قيصر المأسوف عليه. قضى نحبه بعيدًا عن أهله في قرطاجنة من أميركا الشمالية إذ كان ذهب إليها منذ ثلاث سنوات قصد الإتجار وقد عزّ خطبه على أهله وأقاربه ومعارفه وانطلقوا إلى منزل شقيقه المومأ إليه يشاطرونه الأسى والأسف فنرجو لجنابه الصبر والسلوان.

✸

دليل لبنان

وضعت إدارة جريدة (لبنان) التي تصدر في بعبدا من جبل لبنان هذا الدليل للمرة الأولى وتوّجته بأسماء سلاطين آل عثمان العظام ثم ببيان ما يكتب إلى المقامات الرسمية ثم رتب الدولة ووساماتها ثم نظام جبل لبنان وأسماء المتصرفين الذي تولوه ثم ببيان دوائره وأقلامه قضاءً فقضاءً وأسماء القرى الملحقة به وما في الجبل من المساجد والمعابد والجرائد والمطابع والمدارس وطرق العجلات والنفوس من مسلمين وغير مسلمين ثم تقويم لسنة ١٨٩٨ وأعياد ملوك الأجانب وأعياد المسلمين وغير المسلمين وتعريفة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وأوقات البرد. وجعلته خدمة لحضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان واعدةً بنشر هذا الدليل مسانهةً بتحسينات مستمرة فنشكر لإدارة جريدة لبنان حسن سعيها واهتمامها بهذا الدليل المفيد وهو يطب من إدارة تلك الجريدة ومن جميع مكاتب بيروت وثمنه ستة قروش في بيروت ولبنان فنتمنى له النجاح.

مطبوخ المكتبة العمومية

هو التقويم الذي اعتادت هذه المكتبة نشره في غرة كل عام مشتملًا على البيانات والدلائل والعلامات والإيضاح عن شهور السنة وما يتخللها من الأعياد والمواسم لجميع الملل وتوليد القمر بساعاته ودقائقه وما يحتمل وقوعه في بحر السنة من الحوادث الجوية والكسوف والخسوف وفيضان النيل ونقصانه وفوائد كثيرة عن غرس الأشجار وسريان الري فيها وزرع الحبوب وتلوين العنب وظهور الأسماك واختفائها إلى غير ذلك من الفوائد مذيلًا ببيان يومي عن حضور البواخر والبُرد وذهابها وهو يباع بالمكتبة العمومية بقرش ونصف فنحض على اقتنائه.

اللصوص في جاوه

جاءنا من حضرة مكاتبنا الرحالة الفاضل صاحب المقالات السابقة رسالة من سنغابور بتاريخ ٨ رجب الأصب عنوانها «حيلة اللصوص في اختلاس أموال الناس» أراد بها عدا تفكهة حضرات القراء استلفات الحكومة الهولندية إلى ما هو آت قال:

فمنها ما وقع في بتاوى عاصمة جزيرة جاوى وهي حيلة غريبة في بابها أحببت أن أفكه قراء جريدتكم الغراء بها وليعلموا أن كل ما أسطره في هذه العجالة هو صحيح لا ريب فيه بل وبعضه حدث في هذا العام.

أخبر بعض القادمين من تلك العاصمة إلى سنغابور أن عصابة من اللصوص قد اجتمعوا واخترعوا لأنفسهم ملابس كملابس البوليس وهجم ستة منهم ليلًا على بيت أحد التجار فقرعوا الباب فخرج رب البيت مسرعًا وفتح لهم الباب فلم يشكّ بأنهم من أفراد البوليس بملابسهم الرسمية رئيسهم كأنه عمدة البلدة ومعه خمسة من الشرطة فخاطبوا الرجل بأنهم لم يحضروا في هذا الوقت إلا لأمر مهم وقالوا له أنه حدث ليلة البارحة سرقة في بيت بعض المثرين سطا عليه اللصوص ونهبوا ما عنده من جواهر وحلى فألقي القبض على بعضهم وزجوا في السجن وأما الجواهر والحلى التي انتزعوها فلم يحصل منها شيء بل أقر أولئك اللصوص بأنهم باعوها لك فوقعت التهمة عليك ولا بد من تفتيش بيتك فينبغي عليه والحالة هذه أن تحضر ما لديك من الجواهر والحلى كي نراها فلم يرَ الرجل بدًّا من إحضار ما عنده وبسطه بين أيديهم فأخذ رئيسهم قطعة من الكاغد قيّد بها ما جلّ من تلك الجواهر مفرزًا إياها على حدة حتى إذا اجتمع لديه مقدار وافر قال للتاجر: هذه تشبه (ولا ريب) الجواهر المسروقة فينبغي أن تجعلها في صندوق صغير اختمه بخاتمك واحفظ المفتاح عندك ولتحضر غدًا إلى ديوان البلد وهناك نتحرى هذه الجواهر والحلى فإن برئت ساحتك من التهمة فلا بأس عليك ويرجع لك صندوقك بما فيه. وإذ لم يرتب رب البيت المسكين بأنهم من البوليس رضي معهم بذلك فانطلق اللصوص فرحين مسرورين بهذه الغنيمة الباردة.

ولما أصبح الصباح راح صاحب الجواهر إلى الديوان وجلس عند الباب كعادتهم ينتظر داعي البوليس فلبث إلى منتصف النهار ولما عيل صبره خاطب بعض الشرطة ظانًّا أنه من الذين أتوا منزله ليلًا قائلًا له متى يصير الفحص على الجواهر والحلى التي أخذتموها مني البارحة بدعوى التهمة فضحك الشرطي من كلامه وظن أنه مجنون وشاع خبره في الديوان خرج إليه جميع من فيه متعجبين من هذا الأمر وإذ بلغ خبره حاكم الديوان دعاه إليه وقال له أخبرني بقصتك وما الذي جرى عليك فأخبره الرجل بما كان فقال له الحاكم: هلّا تعرف أحدًا من أولئك البوليس الذين أخذوا الصندوق قال كلّا فقال الحاكم يا هذا: أولئك القوم لصوص وليسوا ببوليس. وهكذا عاد التاجر المسكين يقلّب كفيه ويندب حظه.

«نقول: لا نظن أن اللصوص يتجاسرون على ارتكاب مثل هذا الأمر المنكر ما لم يكن للبوليس وغيره علمٌ بهم بل واشتراك بفعلتهم ولو فرضنا أنهم تجاسروا وفعلوا ما فعلوه باسم البوليس وزيه أيليق بحكومة تدعي التمدن أن يحدث مثل ذلك في بلادها دون أن تعاقب الفاعلين وتجعلهم عبرةً لمن يعتبر سبحانك هذا بهتان عظيم».

قال المكاتب: ومنها أن بعض الأمراء اشترى زوجًا من النعال مذهّبات الكفوف تساوي مبلغًا من الروبيات فأبصره بعض اللصوص وأحب سرقة النعال فلم يتأت له ذلك لأن صاحبه كان محتفظًا عليه غاية التحفظ غير أن اللص تعقبه من مكان إلى آخر حتى إذا وقف صاحبنا في بعض الدكاكين يخاطب صاحب الدكان ونزع النعال من رجله اليمنى واضعًا رجله الأخرى على درج مرتفع انتهز اللص الفرصة ودخل تحت ذلك الدرج وأخذ النعل دون أن يعر بها صاحبها لفرط دهائه وشطارته وغيّبها وبقي واقفًا هنالك ينتظر النعل الأخرى مفكرًا بحيلة لانتزاعها ولما أراد الرجل الانصراف تفقد نعله فلم يجدها فعلم أن لصًا سرقها فقال لا بد من الرجوع إلى «الخراز» الذي عمل النعال ليعمل نعلًا عوضًا عنها وكان السارق بالقرب منه يسمع كلامه فتبعه حتى بلغ محل الخراز ووقف بجانبه والرجل غير شاعر به فأعطى صاحبنا للخراز النعل موصيًا إياه على نعل مثلها بدلًا من التي سرقت ورجع إلى مكانه فذهب اللص في الحال وأتى بالنعل المسروق وقال للخراز هذا النعل قد وجده سيدي فلا حاجة لعمل غيرها فهات النعل الأخرى فأخذها وذهب فرحًا بالنعلين والخراز يظن أنه خادم صاحب النعال لأنه رآه بجنبه عندما أوصاه عليها ثم بعد يومين أتى صاحبنا إلى مكان الخراز طالبًا نعليه منه فاندهش الخراز وقال: العفو يا سيدي إن خادمك قد جاءني بعد ذهابك بقليل حاملًا النعل المفقودة وأخذ مني الأخرى وراح بهما. فقال الرجل له: لم يكُ مع خادم ولا أرسلت خادمًا وإنما هذا اللص الذي سرق النعال الأولى احتال على أخذ الأخرى ولا حول ولا...

ومنها ما سمعت به في مدينة حيدر آباد الدكن خلال سياحتي بها وهو أن اللصوص احتالوا على بعض الجوهريين في سوق الجواهر فأتوا (بميانه) مغطاة بأطلس. والميانه أشبه بعجلة صغيرة فيها سرير صغير يجلس عليه إنسان ويحمله أربعة من الحمالين. ووضعوا فيها حجر ووقفوا تجاه أحد المخازن متقلدين السيوف وعليهم ملابس كأنهم غلمان الأمراء وأوهموا صاحب الدكان أن التي داخل الميانه هي زوجة الأمير الفلاني تريد مشترى جواهر نفيسة وأخذ بعضهم يخاطب الميانة بقوله: هذا أحسن دكان وفيها أجود الجواهر وأبدعها ثم طلبوا من صاحب الدكان أن يريهم الجواهر النفسية فكانوا يأخذون الجواهر ويعرضونها على مَن في الميانة (وليس فيها سوى حجر) وبعضهم يساومه حتى أخذوا منه بمبلغ ستة آلاف روبية وقالوا له الآن يذهب أحدنا لمنزل الأمير مصطحبًا هذه الجواهر لكي يراها حتى إذا أعجبته جاء الغلام بقيمتها. وبقية الغلمان يبقون عندك هم وزوجة الأمير التي هي داخل الميانة فقبل صاحب الدكان بذلك وسار أحدهم بالجواهر فأبطأ العودة فقام الآخر ليدعوه ويسرع الرجعى وانسلّ خلفه الآخرون واحدًا بعد واحد وبقية زوجة الأمير داخل الميانة تجاه دكان الجوهري ففطن صاحب الدكان إذ ذاك للحيلة والتبس عليه الأمر فأخذ ينادي مَن في الميانة: «بيكم صاحب بيكم صاحب» فلم يجبه أحد ولم يجسر على كشف الغطاء فصاح صيحة ارتجت لها البلدة وأتى إليه البوليس فأخبرهم بخبره فكشفوا لغطاء للحال فلم يجدوا في الميانة إلا حجرًا كبيرًا يربو على المائة رطل والحمالون واقفون عند الميانة ينتظرون دفع الأجرة لهم من الغلمان اللصوص فسئل الحمالون من أي منزل أتيتم بهذه الميانة فقالوا إنهم وجدوا الغلمان على قارعة الطريق فاستأجروهم إلى هنا.

وأمثال ذلك كثير مما لو أردت بيانه لاحتاج المجلدات وإني لم أوافيكم بما ذكرته من هذه النكات الغريبة إلا حبًّا بأن تنتبه الحكومة الهولندية إلى مثل هذه الأفعال المنكرة التي ضاقت صدور الأهلين من جرائها علها تتذرع بالوسائل الفعالة لكبح جماح أولئك اللصوص وتريح الناس من أعمالهم الفظيعة ولا نظنها بعاجزة عن ذلك والله الملهم للسداد.

متفرقات

بلغ شركة (روتر) من «لابوان» من أعمال أفريقية أن حملة إنكليزية مؤلفة من خمسين جنديًّا من بوليس بوريتو قد هاجمت حصن صالح العاصي لكنها اضطرت إلى التقهقر والارتداد وقتل منها الادجودنت خولسن وستة من عساكر اسيك جرح سبعة عساكر من الإنكليز.

كتب من بكين إلى جريدة التيمس أن الصينيين سيعيدون بناء حصون ثغر أرثور تحت مراقبة روسيا وبمال روسي لاحتلالها احتلالًا دائمًا.

من أخبار بطرسبرج أن روسية طلبت عزل المهندسين الإنكليز من مصلحة السكك الحديدية الصينية واستبدال المدربين العسكريين الألمانيين بمدربين من الروس.

كتب من باريز أن طرادين فرنساويين قد سافرا إلى الشرق الأقصى.

يشيعون في لندرا إشاعات مختلفة عن حدوث تقرب بين إنكلترا واليابان على إثر الحوادث الأخيرة.

كتب من يوكوهاما أن إمبراطور اليابان قد صرح عند افتتاح البرلمان بأن العلائق مع كل الدول ودية وهو لم يضمن كلامه أقل تلميح إلى الحالة السياسية الحاضرة.

تقول المصادر الإنكليزية أن بريد أميركا قد حمل نص الإنفاق من الذي انعقد يوم ٥ تشرين الأول الماضي بين روسيا وكوريا وقد جاء فيه أن الموسيو الكسييف الروسي يخلف المستر براون وأن روسية مراقبة مالية كوريا إلى أجل غير مسمى.

مرّ الأسطول الألماني الذاهب إلى الصين بجبل طارق ثم سافر إلى بورسعيد قاصدًا مياه الصين.

يقال في بطرسبرج أن الروسيين قد احتلوا كيتشو في شمالي ثغر أرثور الصيني.

كتب من باريز أن المدعي العمومي في الدعوى المقامة ضد المتهمين في مسألة بناما قد طلب الحكم على أرتون والنواب سارن مارتن وماره وبلانتو وتبرئة ساحة الأربعة من المتهمين الآخرين.

جاء في رسالة برقية من باريز أنه حدث اصطدام قطارات بقرب فينا (مدينة من أعمال مقاطعة إيزار بفرنسا) فقتل الموسيو ماتلن المهندس البحري وضابط بحري وبعض كبراء الفرنسيس وجرح ١٥ شخصًا آخرين.

كتب من واشنطون أن النار قد شبت في محل عظيم في شيكاغو يدعى كوليز فدمرته وكان ذلك خلال معرض متاعي أقيم فيه وقد قتل في هذا الحريق ٩ أشخاص وجرح ٤٠ شخصًا.

(ضالّة منشودة)

جاءنا كتاب من حضرة الغالي بن أحمد بن الشيخ القاطن بالمدية من عمالة الجزائر يقول:

إن أخًا له يسمى الحاج أحمد بن عبد الله المداني قد سافر من بلدة (المدية) منذ إحدى وعشرين سنة وإلى الآن لم يعلم أين مقرّه غير أنه في العام الماضي ورده كتاب بخط أخيه هذا من بلدة جدة يذكر فيه: «أنه اتخذ التجوال في البحر تجارة له وأن كثرة إقامته ببلاد جاوه وأنه إذا أراد مكاتبته فذلك يكون على يد السيد الحاج قاسم زكريا من أكابر تجار جدة» ففعل ذلك مرارًا ولم يحظ بجواب وقد وَدّ الآن نشر ذلك في جريدتنا «ثمرات الفنون» حتى إذا علم أحد بخبر ذلك الرجل من قرائنا الكرام سواء في جدة أو جاوة أو غيرهما أن يخابر إدارة جريدتنا توًّا بشأنه وله من الله تعالى الأجر والثواب ومن أبويّ ذلك الرجل الشكر والدعاء.

إعلان

لقد طرح في المناقصة العلنية الخبز واللحم والدقيق والبقسماط والأرز والسمن والملح والبصل والزيت والشمع والصابون والسميد والسكر والزيتون والبرغل والزبيب والشعير والتبن اللازمة لمدة سنة كاملة اعتبارًا من ابتداء تشرين ثاني سنة الثلاثمائة وثلاثة عشر لكل صنف من صنوف العساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد بحسب الإيجاب في لواء أورفا وما جاوره وستدوم مدة هذه المناقصة إلى الخامس عشر من شهر كانون ثاني من السنة الحالية فعلى الطالبين أن يراجعوا قومانداني الموقع أو مجالس الإدارة في بلدانهم ودائرة اللوازم في مركز المعسكر الهمايوني ومعهم سندات الكفالة مصادق عليها من محرري المقاولات أو مقدار كافٍ من دراهم التأمينات ولذلك أعلنت الكيفية في ١٧ كانون أول سنة ٣١٣.

باشكاتب مجلس إدارة

بيروت

(عبد القادر قباني)

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الداراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٧ شعبان المعظّم سنة ١٣١٥ — موافق ٢٩ ك١ ش و١٠ ك٢ غ سنة ١٨٩٧



(المولد السلطاني السعيد)
(للعام الثامن والخمسين)

كان يوم الأحد «أمس» الموافق لليوم السادس عشر من شهر شعبان المعظم من محاسن الدهور ومواسم السرور إذ بمثله من عام ١٢٥٨ طلع في أفق المُلك بدر حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم السلطان بن السلطان السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني أيّده الله فيا له من يوم سعيد بل عيد حميد تنافس فيه العثمانيون على اختلاف المذاهب بإظهار آيات المسرّة ونشر رايات المبرّة. وفي نحو الساعة السادسة أقبل حضرة ذي العطوفة والمجد رشيد بك أفندي والينا المعظم بلباسه الرسمي إلى دار الحكومة المزدانة بالأعلام والرايات وأنواع الرياحين وتصدّر في ردهة الاستقبال الكبيرة مستقبلاً باسم الحضرة السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكريين وأركان الولاية ورؤساء العدلية ومأموري الدوائر أفواجًا أفواجًا وكذلك تلامذة المكتب الإعدادي الملكي ومدرسة الروم الأرثوذكس فافتتح هذه الحفلة البهجة أحد تلامذة المكتب الإعدادي بخطاب تركي العبارة استهله وختمه بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين موفقًا منصورًا محرزًا أضعاف أضعاف هذا الموسم الجليل بمزيد الشوكة والإقبال ودوام السعادة ثم تلاه بعض تلامذة مدرسة الروم بنشيد لطيف تضمن الدعاء للحضرة السلطانية ثم عقبه وكيل حضرة مطران الطائفة بخطاب بالنيابة عن حضرته عدّد فيه بعض مآثر الجناب السلطاني وما لجلالته من الأيادي البيضاء والمناقب الزهراء مختتمًا إياه بما استهله بالدعاء لله تعالى بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العليّة العثمانية ثم فاه فضيلة نقيب أفندي بالدعاء لفاطر الأرض والسماء بتأييد مولانا السلطان الأعظم ودولته العليّة وكانت الموسيقى العسكرية مصطفة في باحة دار الحكومة تصدح بأطيب الأنغام. وبعد ذلك نهض حضرة ملاذ الولاية الجليلة وانطلق مصحوبًا بكبراء المأمورين الموقع العسكري حيث كرر الجميع الدعاء للحضرة السلطانية ثم شرف عطوفته ومن ذكرنا الموضع المخصص لبناء

(منارة الساعة العمومية)

التي لما رأى عطوفته مدينتنا بيروت خالية من هذه الساعة العمومية للتوقيت العربي استحصل على الإرادة السنية السلطانية بتأسيسها في مكان مناسب من فسحة الثكنة الشاهانية واحتفل أمس بحفر أساسها تيمنًا بالمولد السلطاني السعيد وقد افتتح هذا الاحتفال جناب الفاضل عزتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملجأ الولاية الجليلة بخطاب لعطوفة والده المعظم تلا تعريبه رفعتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية وهذا هو بنصه الشائق:

أيها السادة

نحمد الله سبحانه كثيرًا على أن أتاح لنا في هذا اليوم السعيد المصادف لمهرجان الميلاد الهمايوني وضع أساس هذا البناء العالي الذي سيغدو برهانًا حسيًّا ناطقًا بما للحضرة السلطانية من عظيم المآثر وطيب العناصر.

ثم نقدم الشكر للحضرة الملوكانية أيّدها الله حيث تلطفت فأصدرت إرادتها السنية آذنة بأن يبنى في ميدان الثكنة الهمايونية الفسيح منارةٌ لساعةٍ هي مما يستدعي زيادة في تحسينات هذا الثغر المنتظم في عداد أبهج البلدان.

من المعلوم لديكم أن أفكار حضرة مولانا أمير المؤمنين الأعظم منصرفة نحو اتخاذ كافة الوسائل الآئلة لتزيين جميع ممالكه المحروسة الشاهانية بأنوار التقدم والعمران ومتجهة إلى إسعاد حال أفراد التبعة الملوكانية بدون تفريق ولا استثناء.

وأهم آمال هذا العاجز ومساعيه هو السعي وراء اقتفاء آثار الحضرة السلطانية ولا ريب أن أعظم ذريعة لنوال الإنسان توفيق الحقّ سبحانه واكتساب رضاء الحضرة العليّة الملوكانية إنما هو في أن يُحسن الخدمة بكل صدق وإخلاص.

فمن لازم هذا الطريق ولم يحد عنه نال فوق ما كان آملًا من حسن الجزاء في الدنيا والآخرة إن الله سبحانه قد يسّر لنا كل ما من شأنه أن يقرب إلحاق هذا المشروع الخيري في عداد المآثر المبرورة التي ظهرت على تعددها في عهد الحضرة الملوكانية فله سبحانه على ذلك مزيد الحمد والشكران.

متى تسنى بعون الله سبحانه إنجاز هذا المشروع في أقرب آن فإن صدى طنين النقرات التي تتشنف آذاننا بسماعها ينبه في قلوبنا حاسيات الافتخار ويذكرنا بعظم شأن هذه الأوقات السعيدة التي نصرفها بكل هناء وسعادة تحت ظل حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

نسأله تعالى وهو أكرم الأكرمين أن يؤبد على سرير الملك الأسمى بكمال العافية والإقبال ومزيد الشوكة والإجلال حضرة من هو النعمة العظمى للدولة والرحمة الكبرى للملة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان المفخم وأن يديم ظله الظليل الملوكاني مبسوطًا على مفارق العباد إلى يوم الحشر والتناد اللهم آمين.

ثم تلا سعادتلو عصمت بك أفندي قومندان موقع بيروت خطابًا وجيزًا كما فاه سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف الولاية بخطاب وجيز أيضًا تضمنا الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية والشكر والثناء على عناية واهتمام حضرة الوالي المشار إليه بهذا الأثر المفيد. ثم ضج الجند المظفر والحاضرون بأصوات الدعاء ثلاثًا (بادشاهم جوق باشا) ثم تناول عطوفة الوالي العالي معولًا وحفر به أساس هذا البناء حيث ذبح رأس من الغنم ثم أُخذ رسم هذا الاحتفال الحافل بالتصوير الشمسي واستعرض الجند الشاهاني أمام حضرة الوالي العالي الشأن وانصرف القوم يكررون الدعوات الخيرية للحضرة العليّة السلطانية.

(المستشفى البلدي)

ثم سار حضرة موئل الولاية الجليلة وكبراء المأمورين إلى دار السادة بني حمادة التي استؤجرت موقتًا للمستشفى البلدي الذي أسلفنا صدور أمر عطوفة الوالي المشار إليه إلى الدائرة البلدية بإنشائه خدمةً للإنسانية ورحمةً للفقراء والغرباء مشتملًا على خمسة وعشرين سريرًا فما لبث أن ظهر باهتمام وعناية عطوفته إلى حيز الوجود متممًا المعدات واللوازم وهو معدٌّ الآن لقبول أي كان من الفقراء والغرباء للتطبيب والمعالجة أكلاً نائمًا مجانًا حبًّا باستجلاب الدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية وقد افتتح الاحتفال بافتتاحه وكيل رئيس البلدية بخطاب هذا نصه:

حضرة مولانا الوالي العالي المقام
وحضرات الذوات الكرام

لا خفاء أن عصر حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيّده الله قد امتاز بكونه عصر ترقيات الوطن العثماني وبإحياء معالم المدنية والإنسانية فإنا كيفما سرحنا رائد الطرف ألفينا الآثار الغراء والمآثر الزهراء ناطقة بهذه الحقيقة الحقة وليس بعد الحس والمشاهدة من برهان.

فلا غرو إذن إذا عجز اليراع وكلّ القلم عن تعداد أماكن المبرات والمآثر الخيرية والمعالم العلمية والصناعية التي أُشيدت بعصره السعيد السلطاني في البلاد المحروسة برًّا بالإنسانية والمدنية مما لا أراني مبالغًا إذا قلت إن كل حجر منها ينطق بشكر مولانا أمير المؤمنين ويحملنا على تزايد آيات الدعاء بطول بقاء جلالته معزّز الشوكة منصور اللواء.

وها نحن أيها السادة الكرام نحتفل في هذا اليوم السعيد الذي سعد الوطن بمولد عظمته الشاهانية بافتتاح هذا المستشفى الخيري الذي هو ولا ريب خدمة للإنسانية ورحمة للفقراء والغرباء وكلنا يعلم أهمية موقع بيروت وشهرتها وإن المرضى يقصدونها من كل فج للاستشفاء من عللهم المزمنة لما شاع وذاع عن تعدد المستشفيات للأغراب وكثرة الأطباء فيها ومع شكرنا لأصحاب هذه المستشفيات لقيامهم بخدمة الإنسانية نرى أن المريض ينبغي أن يكون بحجر أمه وتحت مراقبة قومه حبًّا باستمرار تبادل عواطف المودة والتراحم وسيقوم هذا المستشفى إن شاء الله بهذه الخدمة الإنسانية والملية معًا والأعمال بالنيات.

أجل، إنه قد كان من مقتضى ترقيات العصر السعيد الحميدي إبراز هذا الأثر الخيري إلى عالم الوجود قبل غيره من الآثار إلا أنه لكل عمل أوان وقد ادخر الدهر هذه الفضيلة في خبايا الأيام لحضرة ذي العطوفة والمجد رشيد بك أفندي والينا المعظم فإنه منذ شرف ولايتنا بيروت نظر بصائب فكره إلى ضرورة إيجاد هذا الأثر الخيري شأن عطوفته في سائر الأمور والمهام وبضرورة

إنهاض المعارف ومعاونة أربابها وذلك بصورة تناسب المقاصد السنية السلطانية وترقيات بلدتنا المنظورة ولهذا وجه حفظه الله مزيد العناية إلى معاونة المجلس البلدي حتى قمنا نحتفل احتفالنا هذا المشكور بهذا اليوم السعيد مما زاد بحسنات مولانا السلطان الأعظم واستنطق الألسن بطيب الشكر واستخرج من أعماق القلوب خالص الدعاء مرفوعًا إلى سدرة المنتهى بإعزاز شوكة عظمته وتزايد توفيق جلالته. لا يخفى أن ثواب هذا المشروع الخيري يتضاعف بتضاعف الأيام وكرور الأعوام.

ولنرفع أكف الضراعة والابتهال إلى حضرة ذي الجلال أن يحفظ بعنايته الصمدانية حضرة مولانا أمير المؤمنين مظفر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وأن يعين حضرة والينا المعظم على إبراز أمثال هذا المشروع الخيري إن شاء الله وليكن مسك ختامنا أداء الدعاء (بادشاهم جوق باشا).

ثم تلا جناب النبيه النبيل عزتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة خطابًا لعطوفة والده المعظم هذا تعريبه:

أيها السادة

نحمد الله سبحانه على ما داخل أفئدتنا من المسرة والابتهاج بافتتاح هذه الدار الخيرية في هذا اليوم السعيد المصادف للميلاد الهمايوني المبارك.

إن عدم وجود مستشفى لمداواة مرضى الفقراء والغرباء مجانًا في بلدةٍ جسيمةٍ كبيروت لممّا كان يعد نقصًا عظيمًا.

فالآن وقد سهّل الله لنا أمر تأسيس هذه الدار التي يلجأ إليها الضعفاء والحرية بأن تنتظم في سلك آثار حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان سلطاننا الأعظم وخاقاننا المفخم الذي لا تدخل مآثره تحت عدٍّ وحصرٍ كما لا تحصى مناقبه الملوكانية فإني مع مزيد شكري على إنجاز هذا المشروع الخيري تحت الظل الملوكاني في مدة وجيزة أرجو من ألطاف الله سبحانه أن يوفقنا بثمرة توجهات الحضرة السلطانية لإنشاء دار منتظمةٍ فسيحة الأرجاء على ما هو في تصوري. إنكم سعداء، ولا غرو في ذلك فإن إدراك هذا العصر الذي غبطته سائر الأعصار والدهور ألا وهو عصر حضرة مولانا أمير المؤمنين ومشاهدة ما لحضرة صاحب الخلافة العظمى من الأعمال الخطيرة والمآثر المشكورة كإعمار البلاد وترقية العباد لهما من أعظم مسببات السعادة في هذا العالم. فمآثر الحضرة السلطانية قائمة في جميع أنحاء الممالك الشاهانية ومعين زُلال رأفته وشفقته الخاقانية جارٍ على كافة تبعته الملوكانية.

وها أنتم ترون الآن أمرًا هو مجلى لأنوار حضرة الخاقان الأعظم وأثر بهيٌّ من آثار شفقته ومرحمته السلطانية.

نعم إن المستشفى الذي نفتخر بالاحتفال في افتتاحه تيمنًا بهذا اليوم السعيد لمن الآثار السلطانية العالية التي تعج الخيالات البشرية عن تصورها والإحاطة بها.

على أن جميع الآثار الجليلة التي ظهرت على تعدّدها في عهد الحضرة السلطانية وغدونا نشاهدها بأعين الافتخار فالمؤسس الحقيقي لها إنما هو حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا السلطان الأعظم.

وبناءً عليه فليس لنا في هذا المشروع الخيري سوى الافتخار بأمر الاحتفال فيه مع الحضرة الملوكانية أيّدها الله.

أسأله تعالى أن يطيل أيام حضرة مولانا السلطان الأعظم الذي جلّ آماله الملوكانية ومقاصده الخيرية مصروفة نحو إجراء كل أمر يعود على ممالكه المحروسة الشاهانية بالتقدم والفلاح والعمران والنجاح وأن يزيد في شوكته وإقباله وتوفيقه وإجلاله اللهم آمين.

ثم فاه فضيلة نقيب أفندي بالدعاء للجناب العالي السلطاني والجميع يؤمنون على الدعاء وقد تفقد عطوفة الوالي غرَف المنامة وغيرها من منافع هذا المستشفى الخيري فسرّ مما شاهده من الإتقان والانتظام وانصرف القوم مكررين الدعاء للحضرة العليّة السلطانية لاهجين بما لجلالتها من المآثر التي لا تحصى من أمثال هذه الآثار الخيرية. وبعد ذلك عاد حضرة ملجأ الولاية الجليلة لابسًا لباسه الرسمي إلى دار الحكومة في نحو الساعة التاسعة واستقبل قناصل الدول الأجنبية والرؤساء الدينيين.

ولم تغب شمس ذلك اليوم السعيد حتى ابتسم الثغر بأنواع المصابيح المشرقة من مآذن المساجد الشريفة واكتست دار الحكومة حلة من النور متوّجة بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق باشا) وازدانت المواقع العسكرية والحديقة الحميدية ودار ملاذ الولاية الجليلة ودور كبراء المأمورين والوجهاء وجميع الدوائر الأميرية وغيرها بأنواع المصابيح المتلألئة وجرت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وأوضاعها في الحديقة الحميدية وفي باحة الموقع العسكري وكان حضرة ملاذ الولاية الجليلة يلاطف المهنئين في دار الحكومة والثكنة الشاهانية حيث كان ألوف من الأهلين يكررون الدعاء للحضرة الشاهانية وقصارى القول إن الليلة الماضية كانت كنهارها من أبهج الأيام وأسناها معطرة بذكر محامد مولانا أمير المؤمنين ومناقبه الزهراء أدام الله تعالى لجلالته من العمر أكلأه ومن العز أهنأه وأبقاه للجميل يحيي معالمه ويعلي مكارمه ووفق وزراء دولته لما فيه عمران البلاد ونجاح العباد بمنّه وكرمه آمين.

أحوال الهند

لم ترَ شركة «روتر» الإنكليزية بدًّا من الاعتراف بتقهقر الجنود الإنكليزية أمام الافريديين وغيرهم من القبائل الهندية الثائرة مما سبق لنا ذكره غير مرة فقد ذكرت بتاريخ غرة الجاري عن أخبار بومباي أنه بينما كانت فرقة من الجنود الإنكليزية زاحفة من حصن «علي مسجد» إلى «لندى كونال» هاجمها الافريديون الذين كانوا يحتشدون في مضيق خيبر فانتشب القتال بين الفريقين أسفر عن جرح الكولونل بلودون والربان بار واللفتننت أوين وأحد عشر رجلًا آخرين وقتل ثلاثة رجال من الإنكليز وارتبكت عساكر الفرقة بالجرحى فالتجأت إلى موضع مسوّر حيث أتتها النجدة.

ووروت عن أخبارها أيضًا أن الجنرال هافيلوك أحد أعضاء مجلس العموم الإنكليزي الذي كان سافر إلى الهند للاستعلام عما شاع عن سوء سلوك إحدى الفرق الإنكليزية قد خرج من قلعة (علي مسجد) راكبًا حصانًا ولم يوقف له بعد ذلك على أثر ويخشى أن يكون الأفريديون قد أخذوه أسيرًا لأنهم لا يزالون على عدائهم وأن الأسلاك البرقية في مضيق خيبر تقطع على الدوام مما يستدل من خلاله على وهن القوى الإنكليزية وتضعضعها أمام القبائل الثائرة وقد أجمعت الأخبار الأخيرة على أن الأفريديين قتلوا الجنرال هافيلوك المنوه عنه ووُجدت جثته.

وتفيد المصادر الإنكليزية الأخيرة أنه نشرت في لندرا رسالة بعث بها الجنرال هافيلوك قبل قتله شكا فيها من كون الحرب لم تنته قبل هجوم الشتاء وهو يقول أنه كان يمكن بسهولة اجتناب الإمهال والتباطؤ لو نظر الإنكليز منذ أول الأمر في هذه المهمة نظرة أحكم وأعملوا فيها رأيًا أصوب وأسدّ ثم ختم كلامه بقوله: ولكنه يصعب القول بأن الخطأ صادر عن رجال الحكومة الملكيين أو العسكريين في الهند.

هذا وقد وقفنا على رسال لأحد أفاضل حيدر آباد الدكن من أعمال الهند يذكر بها تفاصيل وقائع الحرب في الهند فأحببنا أن نقتطف منها ما يأتي إفادة لحضرات القراء قال:

مهما بالغت الجرائد الإنكليزية في تخفيف وتغطية حوادث الحرب الحاضرة في الحدود الهندية فلا بد أن تقهر في بعض الأوقات على ذكر حوادث ما كانت تود ذكرها. ومن ذلك واقعة (ميدان تيرا) التي حصلت في ١٧ تشرين الماضي وكان عدد الجيشين المتقاتلين عظيمًا جدًّا فقد ذكرت إحدى الجرائد الإنكليزية أن القتال استمر إحدى عشرة ساعة (أي من قبل الظهر إلى قرب نصف الليل) فقتل من الضباط الكبار خمسة وجرح أربعة ومن عامة العسكر نحو تسعين نفرًا ولكن يا للأسف حصلت حادثة مكدرة جدًّا وهي أن قطعة من الجيش بمقدار ثلاثة آلاف انقطعت عنه وحال العدو بين الفريقين فنتج عن ذلك أن الجيش الهندي انهزم بنقصان فاحش.

ولما أصبح الصباح تفقدوا ميدان الواقعة فعثروا على الغائبين جميعًا مقتولين وممثلًا بهم بلا رحمة ولا شفقة كما تقول الجرائد الإنكليزية نفسها وغنم العدو طبعًا جميع السلاح والذخيرة التي كانت مع الفرقة المغدور بها ثم رجعوا كعادتهم إلى كهوفهم ومغاراتهم ومع ذكر الجرائد الإنكليزية لهذا كله تقول إن العدو باء بخسارة عظيمة وكادت الهزيمة تحل به لو لم يحصل ما حصل من قطيعة الجيش وحيلولة العدو بين فريقيه. على أن الجيش الهندي لا يمكنه أن يقدر في واقعة من الوقائع عدد قتلى الثائرين لأن هؤلاء لا يتركون في الميدان قتيلًا أو جريحًا بل يسرعون إلى حمل كل من سقط على الأرض.

ولإتمام فائدة القراء نذكر هنا النظام العسكري الذي اشتهر عن أولئك الثائرين المحاربين وهو كما يأتي:

تنقسم القبائل المحاربة في مجموعها إلى أربع فرق. فالفرقة الأولى وهي المنظمة المدربة تقاتل نهارًا وتستريح ليلًا وهي مستكملة العدة ولديها أسلحة جيدة جديدة كما يقولون ويستعملونها بمهارة تامة. والفرقة الثانية وهي كالباشبزق في نظامها ووظيفتها عليها المناوشة بالليل والسلب والنهب بالنهار. والفرقة الثالثة تتبع الجيش المحارب بالمؤونة والزاد ومكلفة برفع كل من يقع قتيلًا أو جريحًا عن الأرض ونقله بعيدًا عن ميدان القتال في أسرع وقت. والفرقة الرابعة موزعة على المراكز التي اكتسبوها من أعدائهم.

ولهؤلاء المحاربين تدابير محكمة وتنظيمات مرعية ومكر وحيل يعجز عنها عدوهم الذي احتار في أمره وأمرهم.

وتقول الجرائد الإنكليزية لا يغرنك أنهم متوحشون لا يعرفون شيئًا من تدابير الحرب ومكائده بل إنهم على غاية الحذر فلا يؤخذون على غرة. ومن جملة ما ذكرته هاته الجرائد ما يأتي:

«وإذا لزم الحال إلى جلب ميرة وعلف من القرى المسالمة والمجاورة (وهم أفاغنة مزارعون) تخرج الدواب نحو ألفين بين براذين وبغال وجمال يحيطها نحو ألف عسكري أو أكثر شاكي السلاح للمدافعة إذا طرأ طارئ فيمضون على وجهتهم قدر عشرين ميلًا لا يرون في هذه المسافة مخلوقًا فيطمئنون ويمتارون عن المزارعين بأثمان فاحشة نقدًا فإذا رجعوا قافلين خرجوا عليهم من الكهوف والمغائر ونزلوا من قمم الجبال فيهجمون فيقتلون وينهبون ويرجعون بغنائمهم سالمين ولا ينجو منهم البعض إلا قليلًا.

ولهم نوادر كثيرة في الأخذ غيلة فهم يخاطرون بأنفسهم لطلب الشهادة فيخاطر العدد القليل في الجيش الكبير فيقتل ولكنه لا يقتل إلا ضابطًا أو رئيسًا له تبع وقد تكرر فعل ذلك.

خرج منهم ٣٠٠ نفر مجردين من كل لباس إلا ما يستر العورة وليس مع كل واحد منهم غير سيفه ومديته فيكمنون في الطرقات يحفرون لأنفسهم حفرًا في البطحاء ويختفون مترصدين مسير الجيش الذي يكون قد بلغهم انتقاله وكثيرًا ما يكون هذا ليلًا فيصبرون حتى يوازيهم منتصف الجيش في مسيره ثم يخرجون فجأة مهللين مكبرين تدوي أصواتهم في الجبال كأنها مقارع المقالع الضخمة ويسرعون بالضرب والطعن إلى أن يفنوا عن آخرهم أو يسلم القليل منهم ولكن يكون كل واحد منهم قد أسقط أربعة أو خمسة كما هو مذكور في الجرائد الإنكليزية.

وكذلك الاثنان والثلاثة والأربعة يدخلون مسجدًا من مساجدهم ويتعاهدون على الشهادة ويقصدون المعسكر ظاهرًا يحملون معهم صفقة معروض موهمين بأنهم من طرف القبيلة الفلانية وقصدهم تقديم الطاعة ولكن هذه الورقة يحرصون عليها ويقولون أننا لا نسلمها إلا ليد الضابط الكبير أو الجنرال الفلاني فيمنعهم الحراس ويقولون لهم نحن نوصل لكم عريضتكم فيصرون على أنه لا يمكن التسليم إلا يدًا بيد. وفي هذه الحالة لا يرى معهم سلاح إذ يخبئون الأسلحة تحت ملابسهم وهي من نوع السيف ذي الحدين العريض الثقيل الوزن وهم يحسنون تخبئته داخل سراويلهم الكبيرة الواسعة يربطها أحدهم على فخذه فلا تظهر.

وبعد الجدال الكثير يؤذن لهم بعد الاستئذان في الدخول على الضباط. فإذا قدموا إليهم رفعوا لهم الأوراق وقد يكون أولها مكتوبًا بالفارسية الفصحى وفيها مطالب واضحة ولكن بعد قليل من الأسطر تلغز الكتابة وتكتب مطالب أخرى متناقضة ويبهم الخط فيتشغل الضباط الكبار والرؤساء في القراءة بإمعان وفي هذه الحالة يهجم الأشخاص المذكورون على أولئك الضباط وينالون منهم

ما استطاعوا ثم يكون جزاؤهم أن يهجم عليهم المئات من المعسكر ويمزقوهم بالسيوف والخناجر وهو ما كانوا ينتظرونه.

ولتعدد هذه الحوادث صار كبار الضباط في الجيش الهندي لا يقيمون في الخيام كي يتجنبوا أخطار قصد الدخلاء وصاروا يتخذون لهم بيوتًا من الحجر كالقبور وتركوا لبس القبعات وصاروا يلبسون العمائم الأفغانية لأن القتل استحر في الضباط أكثر.

وقد أحصى عدد القتلى منذ نشبت الحرب إلى الآن فوجد أن نحو ٦٠ في المائة من مجموع القتلى من الضباط و٤٠ في المائة من العساكر ولكن مع حفظ هذه النسبة لا يقل عدد قتلى الفريقين عن عشرة أضعاف ما تذكر الجرائد الإنكليزية عنهم.

هذا وأن العساكر الأوروبيين لم يفلحوا قط في معركة ويقول ضباط الإنكليز جهارًا أنه لولا عساكر السك (السيخيين) لأفنانا العدو عن آخرنا واعترفوا بهذه الحقيقة أكثر لما حصلت واقعة (ميدان تيرا) الأخيرة فإنه ما كادت الحرب تنشب بين الفريقين حتى خارت قوى العساكر الأوربية وسقطت على الأرض فعمها القتل والفشل.

وأما المستشفيات العسكرية فغير موجودة في المعسكر الهندي إلا للضباط وأمثالهم فقط. وعلى هذا متى كتب في أخبار الحرب الهندية عدد الجرحى فاعلم أنهم في عداد القتلى أيضًا لأنه قلّ أن يحصل الاهتمام بمجروح وغاية ما في الأمر أن بعض العساكر يعتني ببعض الجرحى منهم إما لشفقة فائقة أو لأسباب خصوصية كصحبة أو صدقة.

ومن الغريب أن يشتهر عن المحاربين الذين هم في عداد المتوحشين عند الأوربيين أمر اعتنائهم بقتلاهم وجرحاهم حيث يسرعون بحملهم وتعليل الجرحى منهم ثم يشتهر عن جيش الجنرال لوكهارت الإنكليزي أنه فاقد المستشفيات العسكرية التي هي من ضروريات نظام الجندية وأول قاعدة من قواعدها.

وقد أشيع أن القبائل عرضت بواسطة أمير الأفغان طلب الصلح والاستئمان وأنها أظهرت التوبة والندامة. وهذه أشاعة باطلة وأظهر أدلة بطلانها أنها كثيرًا ما ذاعت ثم تأتي عقبها أخبار وقائع عظيمة يكون الفوز فيها للمحاربين. وإذا لم تكن إلا واقعة (ميدان تيرا) عقب إشاعة الجرائد الإنكليزية خضوع الثائرين لكفى بها مكذبًا لهذه المزاعم. وبقاء الحرب قائمة على قدم وساق حتى الآن مما يخجل مذيعي تلك الأباطيل.

والحقيقة أن جميع قبائل الأفغان يد واحدة وهم لا يثوبون إلى السكون حتى تنقطع كل علاقة بينهم وبين الإنكليز معًا. وهم لا يزعمون أنهم يطاردون الإنكليز في الهند أو يطلبون ما يعز قوله عليهم ولكنهم يقولون جهارًا نحن مظلومون مغار علينا في بيوتنا وديارنا ممن لم يسبق لنا عدوان عليهم وقد آلينا على أنفسنا إلا أن نرد الغارة عنا وندفع الظلم الواقع علينا ونعرف أننا كفينا في المستقبل شره أو يكون القول الفصل بيننا وبين خصمائنا للسيف حتى آخر نسمة من حياتنا وعندهم الموت أشرف سبيل.

ولقد عرفت حكومة الهند حرج مركزها فأعلت قيمة مشاهرة العساكر فبعد أن كان مرتب العسكري في الشهر الواحد ١٢ روبية ومقدر له في الحرب خمسة عشر روبية صاروا ينادون في أنحاء الهند أن من يدخل العسكرية للحرب يأخذ ٢٠ روبية في الشهر خلاف مؤونته وخلاف أربع روبيات تعطى لبيته كذلك. ولكن الناس يأبون الانتظام في سلك العسكرية الآن لعلمهم سوء العقبى من جهة ولأنه ظهر أخيرًا أن العسكري الذي يدخل مشاهرة قد لا يتناول أكثر من مرتب الشهر الأول لضيق يد الحكومة الهندية الآن وشدة عوزها إلى المال.

(محلية)

(ليلة نصف شعبان المعظم)

وافقت ليلة «السبت» الماضية ليلة نصف شعبان المعظم التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم فأجلّ المسلمون هذه الليلة الكريمة إجلالًا عظيمًا وتلي في المساجد الشريفة الدعاء المأثور أعاد الله تعالى أمثالها على حضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام الفوز العظيم والنصر المبين وعلى جميع إخواننا المسلمين بالخيرات والبركات آمين.

*

فوضت سفارة أثينا إلى حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي سفير الدولة العليَّة في واشنطون سابقًا.

المدافع العثمانية

تفيد جرائد الأستانة أن معمل (زيتون بورني) السلطاني قد أنجز أخيرًا عمل خمسة وعشرين مدفعًا من طرز كروب ذوي السبعة سنتمترات ونصف وقد جربت بواسطة الخبيرين من رجال الحكومة فجاءت على ما يرام من الحسن والجودة.

*

ورد في جرائد البريد عن أخبار الأستانة أنه اكتشف في كوتشانا من أعمال مكدونيا على مستودع عظيم للأسلحة والبنادق والديناميت وأن المتهمين بذلك قد ركنوا إلى الفرار وقد أرسلت الحكومة السنية حضرة الفريق سعادتلو محمّد شاكر باشا من حامية كريت إلى المكان الذي اكتشف فيه هذا المستودع.

*

ورد في بعض الرسائل البرقية الخصوصية توجيه الرتبة الثانية المتمايزة على جناب الفاضل عزتلو مصطفى حسيب أفندي المدعي العمومي لدى محكمة استئناف الولاية الجليلة مكافأة لقيامه بوظائف مأموريته حق القيام مع النزاهة والاستقامة وقد شكر الذين يعرفون صداقة المومأ إليه واستقامة هذا الإحسان العالي فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء.

*

أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتعيين جناب النشيط رفعتلو يحيى أفندي دية وكيلًا لقائمقامية قضاء صيدا وبإعادة رفعتلو بكر صدقي أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في حاضرة الولاية وقد توجه يحيى أفندي المومأ إليه إلى مركز مأموريته.

*

من أخبار مصر أن الجناب الخديوي أصدر أمره بتعيين حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونة أفندي النواوي شيخ الجامع الأزهر مفتيًّا للديار المصرية وعضوًا في شورى القوانين.

ومن أخبارها أنه عين لمنصب الإفتاء فيها حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد اللّطيف أفندي الرافعي.

*

روى «الأهرام» عن مكاتب جريدة الريفورم التي تصدر في القاهرة أن الحكومة الخديوية عازمة على التنازل عن مصلحة البواخر الخديوية وبيع هذه البواخر بالمزاد العمومي.

*

عاد إلى الأستانة يوم السبت الماضي عزتلو إبراهيم بك مدير قلم الأوراق في مكتب الحربي السلطاني في دار السعادة رافقته السلامة.

*

روت هافاس عن أنباء أثينا بتاريخ ٤ الجاري أن الجرائد اليونانية تشكو شكوى مرّة من عجز أوربا عن حل المسألة الكريتية.

*

تقول جرائد الأستانة أن إحدى الصحف البلغارية زعمت أن حوادث مكدونيا قد هيجت الأفكار العامة قائلة أن من الظلم والعسف ما عومل به الأشخاص الذين قبض عليهم بسبب الأسلحة والمهمات الحربية التي أدخلها أفراد الجمعية الفسادية المكدونية إلى البلاد المحروسة مع أن المعاملة التي عاملتهم الحكومة بها لم تكن إلا أقل مما يستحقون من العقاب.

* * *

نعت أنباء الأستانة المأسوف عليه نصري بك أكبر أنجال فرانقو باشا ثاني متصرفي جبل لبنن مستشار سفارة الدولة العليَّة في فينا عاصمة النمسا وقد كان لهذا النبأ رنة أسف ولهف لدى جميع من عرف الفقيد وما له من حميد السجايا وتوالت رسائل التعزية على حضرة شقيقته صاحبة العفة حرم حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان يشاطرونها الأسى والأسف فنرجو لها ولذوي الفقيد الصبر والسلوان.

سنغابور في ٢١ رجب سنة ٣١٥

لحضرة الرحالة الفاضل صاحب الإمضاء

قال بعد الديباجة: لم يتجدد من الأحوال أمر ذو بال غير أن تشديد الحكومة الإنكليزية على الصينيين أرعبهم فطاروا شعاعًا وقد أمن الناس الآن من غائلتهم غير أنهم يترقبون فرصة للوثوب وكأن قد. والسبب أن الحكومة لم تزل دائبة وراء إجراء تلك الأحكام الجائرة التي كانت السبب في استجلاب تكدير الراحة.

ولأمرٍ من الزمان ابتداءٌ

ولأمر من الزمان انتهاءُ

أجل: قد جددت حكومة هولندا ظلمًا لم يخطر لأحد ببال وهو أنها حالت بين العرب الواصلين من أوطانهم أو نحوها من الجهات الغربية وبين الدخول إلى جاوه وما جاورها من مستعمرات هولندا إلا بشروط منها أن يقدم طالب الإجازة معروضًا لقنصلها بسنغافور فيأمره أن يكتب لمن يعرفه بالجهة التي يقصدها حتى يقدم هناك ضمانة كافية بأنه يبدل لهذا الداخل رأس مال للتجارة والمقصود بهذا الشرط أن ينقد الداخل للحكومة جزية سنوية لا تنقص عن ليرة وتزيد إلى ما شاء الله فإذا حصلت الضمانة حاز الإجازة أن... أما إذا لم يرضَ خدم القنصل جميعًا أو لم تحصل له الضمانة فلا يجوز له أن يجوز إلى تلك المستعمرات البتة. ومن ذهب بلا إجازة كاملة الشروط يحبس ثم يطرد كما جرى لجمٍّ غفير.

أما الثمن الرسمي لتلك الإجازة فلا يقل عن نصف ليرة ما عدا... وعند وصول حاملها فرضة المحل الذي يقصده يمسكه الشرطة ويذهب به أحدهم كمجرم إلى رئيس العرب الذي تقيمه الحكومة عليهم. ومن صفته أن مشاهرته هي ما يمتصه من دماء المساكين بأية واسطة مما تغض الحكومة طرفها عنه إلا إن كان ممن قدم نفسه لخدمة أبناء وطنه وخدم الحكومة مجانًا بل احتسابًا ثم هو يرسله مع أحد ثقاته إلى المصور الرسمي فيصوره وترسل صورته معه إلى البوليس ثم بعد التحري وإثبات الضمانة يقدم معروضًا على قرطاس ذي دمغة يطلب فيه الإذن في الإقامة ستة أشهر تحت الضمانة السابقة أو مقرونة بغيرها تأييدًا للبراءة فإذا ساعده الحظ وظفر بها ينبغي عليه تأدية الجزية ثم يقدم معروضًا مضمونه الرضاء بكل ما تجريه حكومة هولندا من الأحكام وله دمغة وأجرة معلومة كغيره مما تقدم فلا يحصل إلا بعد نحو نصف سنة على الأقل ولذلك مصاريف ونفقات غير الرسمية وقبل حصول الجواب وهو المسمى (روكيس) بلغة هولندا لا يمكن لذلك الداخل أن يذهب إلا إلى البلدان التي بها رسيدينت (كذا) فقط أما بعد حصوله فله الذهاب إلى محلات متعددة غير أن أكثر الجبال والقرى لا يمكن للعربي دخولها البتة وبعضها يمكنه العبور بها والاستراحة نحو ست ساعات لا غير.

وقد صار هذا الحجر يطلب بعض الرهبان من الحكومة إذ زعم أن الحاجز الوحيد دون تنصير الجاويين هو وجود العرب لا غير ولو منعت الحكومة العرب بتاتًا لأمكن تنصير الجاويين وبذلك تأمن الحكومة جانبهم.

مع أن وجود العرب بهذه النواحي قديمٌ جدًّا وقد شاهدت أسمائهم مع آيات قرآنية منقوشة في المرمر على قبورهم في كثير من بلدان جاوه إبان رحلتي إليها وبعضها له نحو سبعمائة سنة وهم أشراف حسنيون من الأدارسة من أهل المغرب الأقصى (وفي خطط المقريزي ما يشير إلى ذهاب بعض الأشراف في نحو ذلك التاريخ إلى جزائر البحر المحيط ولعلهم هم) وكانوا أهل علم فدعوا أهالي هذه النواحي حتى تشرفوا بالدين الإسلامي وثبتوا عليه ما خلا عائلات قليلة في جزيرة (البالي) وبعض جبال سمترا وبرنيو ونحوها وهم الباقون على مذهبهم الوثني حتى الآن ولولا دخول أولئك العرب لبقي الجاويون في توحشهم الشديد وقد صار أولاد أولئك العرب ملوك جاوه إلى أن سلبتهم الحكومة الهولندية استقلالهم وحقوقهم شيئًا فشيئًا.

أما العرب الموجودون الآن الواقع عليهم ما نشير إليه من الظلم المتجدد فهم من أهالي حضرموت واليمن و--- لا غير وأول دخولهم إلى هذه البقاع كان بعد المائة الحادية عشرة فجددوا ما اندثر من

مؤسسات المتقدمين وتملكوا جهات وجزرًا ورثها عنهم أبناؤهم الموجودون الآن تحت الضغط الشديد. وكلهم من رعية الدولة العليّة أيّدها الله وأبّدها وعددهم الآن كثير جدًا وهم أهل ثروة وعقارات جمة وتجارة غير قليلة وكون اليمن والحجاز من تبعة الدولة غني عن البيان وأما حضرموت وكيفية دخولها تحت حماية الدولة وحكمها فسأفرده بمقالة أرسلها إليكم إن شاء الله تعالى أذكر فيها جغرافية حضرموت وأنموذجًا من تاريخها ونحو ذلك إذ كثيرٌ من أخبارها لم تزل خفية مغمضة.

وقد عملت هولندا بإشارة رهبانها السابقة الذكر فطردت جميع العرب من تلك القرى والجبال وحظرت عليهم دخولها البتة إلا عابري سبيل في البعض مع أنه لم ينشأ عن وجود العرب ثورة ولا حصل منهم اعتداءٌ أبدًا لا على الحكومة ولا على الرعية ولكن هي العداوة الدينية حملت أولئك القوم على الاستماتة في الدفاع عن أوطانهم وها حكومة هولندا قد ابتدأت في دور جديد وهو منع كل من اشتهر بالعلم من الدخول إلى ممالكها مرة واحدة فمن ذلك أن رجلًا حضرميًّا يسمى السيد علوي بن عبد الرّحمن المشهور من المتفقهين وصل إلى سنغابور في شهر صفر سنة ١٣١٥ وأقام بها برهة يدرس ويعظ أحيانًا (وكان قبل ذلك قد دخل إلى مستعمرات هولندا وحصّل جميع ما يلزم من الشروط للمكث بها طبقًا لأحكامهم) ثم عنّ له أن يتوجه إلى بتاوى قاعدة جاوه فطلب من قنصل هولندا بسنغابور إجازة مرور فأسعف هذا مطلوبه ثم تأخر السيد أيامًا لغرضٍ له فما كان من حكومة هولندا إلا أن كتبت لقنصلها المنوه عنه معاتبةً إياه على إعطاء ذلك الرجل المنصف بالعلم إجازة وأمرته باسترجاعه منه فناداه القنصل قائلًا أن في ورقة الإجازة التي أعطيتكها غلطًا فهاتها لأصلحها فأعطاه إياها فمزقها واعتذر إليه بأنه مأمور بذلك فكتب السيد بواقعة الحال إلى جملة من معارفه في بتاوى منهم رئيس العرب بها إذ كان أحد الباذلين أنفسهم في خدمة الإنسانية فتوسطوا بما في وسعهم وعرضوا ضمانتهم وعرفوا الحكومة أن هذا السيد علوي بالدخول إلى بتاوى (بدون إجازة) وتلقاه رئيس العرب من البحر وضمن عليه ضمانة مشدّدة وحفظه تحت حجره وقد تردد كثير من الأهلين والعرب طالبين من الحكومة إطلاق سراح السيد المشار إليه ليزور أصحابه في تلك القرى ويدرس في المساجد فلم تسعفهم البتة وهو محجور عليه حتى يومنا هذا في بلدة قرسي بقرب سرباية وليس له --- سوى كونه مسلمًا عالمًا.

وقد زادتنا الحكومة الهولندية نغمة أخرى وهي أنها شدّدت على مَن بسرباية في أمر الإجازة حتى أن من أراد الذهاب منهم إلى نحو السفينة في المرفأ لملاقاة أو وداع صديق أو قريب ينبغي عليه أن يأخذ إجازة يرسم فيها المصور الرسمي صورته بالفوطوغراف بأجرة ينقدها إلى غير ذلك مما يجري جميعه على مرأى ومسمع من قناصل الدول وأساطين الحرية ويا ليت واحدًا منهم ينظر بعين الازدراء إلى شيء من ذلك حتى يكون نظره هذا دليلًا على تلك الدعاوى الطويلة العريضة مع أنا نرى أوربا تغضب وأي غضب لو أُهين لها راهب في أي صقع وتجعل ذلك حجة في تدمير ذلك الإقليم كما هو مشاهد ولعل هذا من باب يحوز لنا معشر القضاة ما لا يحوز لغيرنا.

وقد حدث من حكومة هولندا ما هو أغرب مما ذكر وهو أنه وصل إلى سرباية تاجر من مسلمي الصين فلما باع بها بضاعته عرض رئيس الصينيين على الحكومة أنه هو وطائفته بسرباية يستحيون من دخول ذلك الصيني المسلم إلى المساجد وصلاته مع المسلمين (ولعل ذلك بإيعاز أو حكمة) فبادرت الحكومة للحال بطرد ذلك المسكين من سرباية وحكمت عليه أن لا يدخل جهة جاوه البتة فخرج منها خائفًا يترقب قد سلب ماله وخابت آماله وما --- إلا الإسلام فتعجبوا يا أولي الألباب.

وقد أردفت هذه بأخرى لئلا تبقى مفردة وهي: أن صينيًّا آخر تشرف بدين الإسلام وحلق رأسه فبادرت الحكومة إلى سجنه أشهرًا معتلة أن حلق خصلة الشعر التي في الرأس «التي يعتادها الصينيون» مما لا يجوز فعله لأن عليها ضريبة مقررة للحكومة فالملغي لها خائن للحكومة مستحق للمجازاة إلخ...

فيا ليت أوربا ترينا عدالتها وحبها للإنسانية بالتفاتها إلى هذه الأحوال الجارية على غير مثال وتكذب بلسان الحال وبالفعل لو ينادي عليها بأنها ساعية في الاستئثار متمالية على الضغط على من خالفها في الدين وكأني بقائل يقول:

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فلا لوم حينئذٍ على كل المسلمين إذا اجتمعت قلوبهم على محبة إمامهم حضرة الخليفة الأعظم سلطان الدولة العثمانية والتفاني في نصرته إذ حياتهم الأدبية والمادية منحصرة في ثبات ملكه ولا سبيل إلى حفظ ما لعله بقي من حقوقهم إلا بذلك فليثابر المسلمون أجمع على هذه الخطة القويمة وليعتبروا وليقتدوا بأفعال أساتيذهم إذ اعتبار الأحوال الجارية هو المدرسة العظمى الجديرة بالتدبر والإمعان.

ولعل أهل الحدود الهندية قد بان لهم وجع الضمير المستتر فاضطروا لاختيار اقتحام المهالك لإنقاذ أوطانهم مما ألمّ بها من الظلم الهالك ومهما غيب الإنكليز الحقيقة وأخر لسان (روتر) عما عجز عن تلطيفه فإنه يعلم بشهادة القرائن المتعددة أن الخطب عظيم والفتق متسع والمورد وخيم والعاقبة خطرة وقد جاء في كتاب من كلكته محرر في سلخ الماضي أن قوات أهالي الجبال لم تزل قادرة بكل سهولة على هضم جميع ما تقدمه الإنكليز لها إلى هنالك وأن الإنكليز بإرسالياتها تلك إنما تسوق عساكرها إلى مذابحهم. «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض» الآية.

السيد سيف الدين
اليمني

صيدا في ١٣ شعبان

ننعي إليكم بمزيد الأسف المرحوم المبرور الحاج مصطفى آغا وكيل أوقاف قضاء صيدا سابقًا ومن متقاعدي الضباط العسكريين توفّاه الله تعالى صباح الاثنين الماضي عن عمر ناهز الخامسة والتسعين عامًا قضى معظمها بخدمة الدين والدولة وقد احتفل بدفنه احتفالًا لائقًا بتقواه وصلاحه مشى بها العلماء والمأمورون والوجهاء وخلق كثير من عامة الموحّدين حتى واروه جدثه بجبانة الشهداء في القبر الذي احتفره لنفسه في حياته وبالكفن الذي استعد عليه منذ خمسين سنة مغسولًا بماء زمزم أصبغ الله جدثه صيّب الرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان فنقدم لجناب نجله الفاضل الغيور رفعتلو محمود حلمي أفندي التعزية سائلين الله تعالى له جزيل الأجر وجميل الصبر.

وللمرحوم خدمات جليلة في أوقاف صيدا حتى بلغت وارداتها في أيامه سبعة وعشرين ألفًا بعد أن كانت عشرة آلاف رحمه الله.

أوربا والصين

الحالة في الصين على ما يعهدها القراء من الخطارة إذ أن أنظار أوربا ما برحت طامحة نحو تجزئة مملكة --- السماء وامتلاكها وقد سبق لنا أن ألمانيا قد احتلت ثغر كياوتشو الصيني كما أن الروسية احتلت مرفأ أرثور وتفيد الآن المصادر الإنكليزية أن أميرال الأسطول الفرنساوي قد رفع علم فرنسا على جزيرة هينان دون أن يلقى معارضة مما يعتبر بمثابة تعويض لفرنسا عن الامتيازات التي نالتها إنكلترا في جوار (هنغ كنغ) غير أن المصادر الفرنسوية تكذب هذا الخبر بتاتًا وتقول أنه محض اختلاق.

وعلمت شركة «روتر» من أخبار الصين أنه مهما يكن الامتياز التي تناله أية دولة من الدول في الصين فإن إنكلترا ستطلب تعويضًا يوازيه وتبذل كل ما في وسعها للمحافظة على ما لها من الحقوق في الصين.

وكتب من كوب إلى جريدة التيمس أن في اليابان حركة عظيمة بحرية وعسكرية وأن البوارج الحربية تتجمع في كازاكي. وورد من أخبار بكين أن الإنكليز ثمة مضطربون قلقون بسبب القرض الذي تود الصين انعقاده مع روسيا إذ المخابرات بشأنه على قدم وساق.

على أن أخبار لندرا الأخيرة تفيد أن قد اقترح مجددًا على الحكومة الإنكليزية مساعدة الصين على عقد قرض جديد فوضعت الحكومة هذه الاقتراحات موضع النظر والاهتمام.

هذا وقد خطب اللورد تشارلس برليفورد في يورك فقال إنه يعتبر الحالة في الشرق الأقصى داعية إلى الخوف والرعب وقد استصوب عقد تحالف بين إنكلترا واليابان قائلًا بضرورة استيلاء إنكلترا على قاعدة للأعمال البحرية بجوار خليج شوزان.

وكتب من بكين إلى شركة (روتر) أن المراسلين الألمانيين في تساوشو شكوا من أن القائد الصيني تهددهم فطلب سفير ألمانيا عزل القائد متهددًا بقطع القلائق إذا لم يجب إلى طلبه مما أصبحت الحكومة الصينية مضطربة من أجله فلم ترَ بدًّا من إسعاف طلب السفير وعزلت القائد من منصبه.

وروت التيمس عن أخبار هنغ كنغ أن في ترساناتها حركة كبيرة وأن السر في حركات العمارة الإنكليزية مكتوم وأنه قد أعلن رسميًّا أن سبع بوارج إنكليزية توجد الآن في سيموليو واثنتان في مرفأ أرثور.

متفرقات

صممت الجمعيات التجارية الاتحادية الإنكليزية على أن تدعو كل عضو في البلاد إلى دفع ٣ بنسات في الأسبوع بغية المساعدة على تأييد اعتصاب المهندسين ويقال أنه يتحصل من ذلك ٢٥ ألف ليرة في الأسبوع، فليتأمل بفوائد الاتحاد.

تألفت وزارة في كوبا طبقًا للأوامر الصادرة بشأن استقلال الجزيرة النوعي وقد أقسم أعضاؤها بحضور الجنرال بلانكو والقناصل.

أُعلن في بطرسبرج أن الموسيو الكسييف قد أعطي سلطة لمساعدة تجارة روسيا وكوريا بقصد مزاحمة إنكلترا واليابان وأنه قد أذن له ببناء كنيسة أرثوذكسية في سيول.

غرقت سفينة نروجية على ساحل البرتغال فغرق معها سبعة أشخاص من البحارة ونجا ثمانية منهم.

كتب من باريز أن القومندان استرهازي المتهم بقضية دريفوس إلى مجلس حربي يجتمع اليوم (١٠ الجاري) بقصد إيضاح مسألته إيضاحًا تامًّا.

كتب من فينا عاصمة النمسا أن دار الندوة النمسوية لا تزال مقفلة والأحكام الآن جارية في البلاد بأوامر يصدرها الإمبراطور فرنسوا جوزيف نفسه.

جاء في رسالة برقية من باريز أن جميع المتهمين في مسألة رشوة بناما قد برأوا مخافة اتساع الخرق وعود الأمر إلى بدئه.

ورد من أخبار لندرا أنه قد اجتمعت لجنة مهمة في وزارة الحربية لاتخاذ قرار ما بشأن مشروع توزيع السلطة بحيث يصبح قواد الأقاليم قادرين على إدارة الشؤون التي إلى الآن كان ينبغي أن تكون في قبضة وزارة الحربية.

كتب من أتاو (عاصمة كندا) أنه قد هوت أرض قاعة الاجتماع في مدينة لندن (الواقعة على بحيرة أونتاريو بكندا) وهي من الخشب فقتل بذلك ٣٠ شخصًا وجرح مائة.

من أخبار بطرسبرج أنه ستسافر بعثة ليونتيف داتو جزيف دون إبطاء إلى بلاد الحبشة.

كتب من لندرا أن إنكلترا قد أقرت على تجديد نظام جنودها في بلاد أوغندا بأفريقية.

قالت جريدة التيمس أن وصول الحملات الفرنساوية يستحق الإثبات والتأكيد.

(عبد القادر قباني)